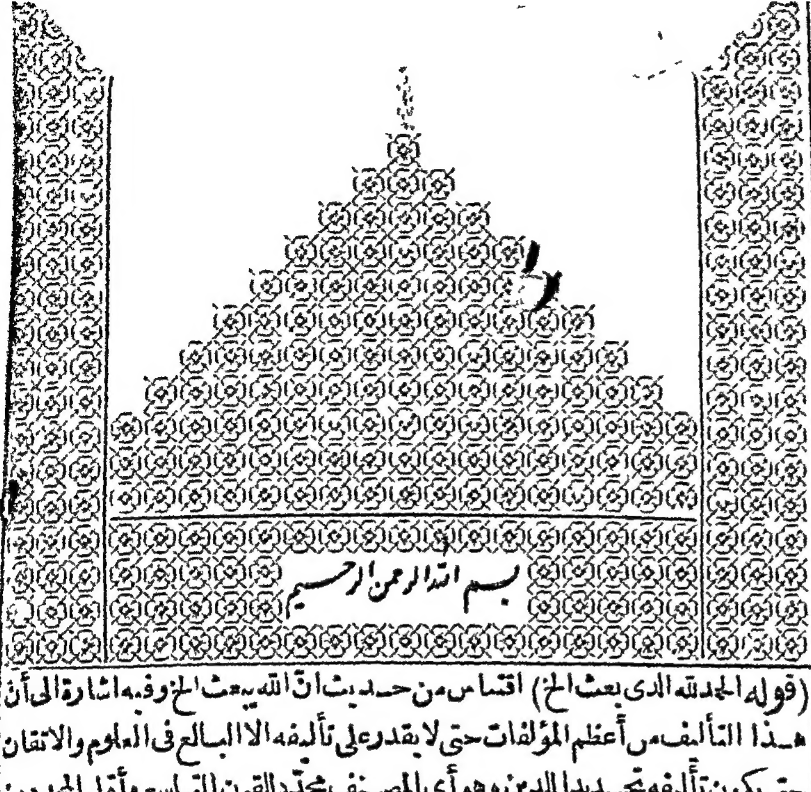
الجزء الاول من حاشية العلامة
الشيخ الحفنى رضى الله عنه
على الجامع الصغير من
حديث البشير
النذير



(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله الذى بعث على راس كل مائة سنة

(قوله الحمد لله الذى بعث الخ) اقتباس من حديث ان الله يبعث الخ وفيه اشارة الى أن هذا التأليف من أعظم المؤلفات حتى لا يقدر على تأليفه الا البالغ فى العلوم والاتقان حتى يكون تأليفه تجديدا للدين وهو أى المصنف مجدد للقرن التاسع وأول المجددين سيدنا عمر بن عبد العزيز ولد سنة ٥٩ ومات سنة ١٠١ وبعده امامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه (قوله بعث) الاولى باعث ليكون مثنيا باسم صريح من أسمائه تعالى الواردة وان كان بعث يتضمن باعثا اذ الذى بالصريح أولى بخلاف قول بعضهم الحمد لله الذى رفع الخ فانه لكون رافع لم يرد وباعث ورد الا أن يقال أتى بذلك لكونه أوقع فى النفس لانه اذا قيل الذى تشوقت النفس الى صلته لتبينه من أى شخص أو أكثر (قوله على رأس) ذكره اقتداء بالحديث وليس قيدا بل ذكره للغالب ولدفع توهم خلو أول القرن الثانى عن المجدد أى فاذا فرغت المائة كان فى أول المائة الثانية من يجدد أمر الدين ولذا عقبه المصنف بقوله وأقام وانما كان ليس قيدا لان سيدنا عمر المذكور أول المجددين مع انه لم يوجد أول القرن فضلا عن تأهله لذلك بل انما وجد بعد نصف القرن ومعنى التجديد ان يتصف بصفة أو صفات ينشأ عنها نفع الامة كالتدريس والوعظ والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ودفع المكاره عن الناس ونصر أهل الحق كمتولى الامارة كالمأمون بن هرون الرشيد وقوله بعث بمعنى هيأ وفى نحو بعث السلطان أى أرسل بالخبر وفى نحو بعثه الله أى ارسله بالوحى فلكل مقام له مقال والسنة مرادفة للعام وقيل بينهما عموم مطلق لان العام من اول المحرم الى آخر الحجة والسنة من اول يوم فى أى شهر الى أن يأتى مثله فكل عام سنة ولا عكس

فليس خاصا بالاجتهاد لكن لا بد ان يكون المتصف بذلك تقيا وهو معنى ما ورد فى الحديث والمجدد منا آل البيت والمراد بآل البيت كل تقى لا خصوص الاشراف لحديث آل البيت كل تقى ورأس بالهمز على الاشهر وبتركه اول الشئ واعلاه (قوله لهذه الامة) أى أمة الاجابة بدليل اضافتها الدين وأصل الامة الجماعة (قوله وأقام) يطلق القيام على الانتصاب ولو قهرا يقال قام زيد من موضعه أى انتصب ويطلق على العزم الا مادمت عليه قائما أى عازما وعلى الحفظ يقال قام بالمال حفظه قال تعالى الا مادمت عليه قائما أى حافظا والمراد هنا غير ذلك أى وفق لذلك (قوله من يحوط) أى يحفظ (قوله الملة) الملة والدين والشريعة تطلق اصطلاحا على شئ واحد لكن بينها فرق من حيث ان الملة لا تضاف الا الى الرئيس المتلقاة عنه نحو ملة ابراهيم فلا يقال ملة زيد الا تجوزا ويقال دين زيد حقيقة وأيضا الدين يضاف له تعالى فيقال دين الله ولم يوجد فى الكلام الفصيح ملة الله وان صح من جهة المعنى (قوله بتشييد أركانها) الاركان الدعائم التى يعتمد عليها فهو من اضافة المشبه به للمشبه لان الضمير للملة أى الملة التى كالاركان بجامع الاعتماد أو شبه الاحكام التفصيلية بالاركان مصرحة والضمير للملة بمعنى الاحكام الاجمالية ليحصل التغاير بين المضاف والمضاف اليه ويقال قصر مشيد ومشيد أى مبنى بالشيد أى الجبس (قوله ظلام الشكوك) أى الشك الذى كالظلمة بجامع عدم الاهتداء واليقين الذى كالصبح وقول الشارح استعارة غير مسلم ولئن سلم فهى تصريحية فكيف يقول مكنية (قوله لرفع) فيه براعة استهلال لانه يشير للحديث المرفوع وان كان يصح براعة استهلال للنحو فدعوى الشارح انه كالخفض لا يناسب الا النحو غير مسلم (قوله كلمة الاسلام) اى الشهادتين أو القرآن فالاضافة لادنى ملابسة أى له تعلق بالاسلام (قوله كلمة الكفر) مفرد مضاف فيشمل كل ما نافى الاسلام (قوله ليوث الغابة) أى صحبه الذين كالليوث فهو تشبيه بليغ وقول الشارح استعارة يلزم عليه الجمع بين الطرفين ولئن سلم فهى مصرحة فكيف يقول مكنية والغابة كل ما يغيب الشخص ويستره (قوله أودعت) لم يقل صنفت أو ألفت اشارة الى ان هذا الكتاب حرز مصون فيه الاحاديث فلا يصل اليه حاسد واشارة الى ان الطالب يأخذ منه ما أراد براحة (قوله الكلم) هو جمع كثرة فهو نص فيها ولذا لم يقل الكلمات لانه جمع قلة ولا الكلام لانه اسم جنس يطلق على القليل والكثير فلو قال ذلك لتوهم قلته وان كان العيان يمنع ذلك (قوله المصطفوية) فيه ان الالف اذا كانت خامسة تحذف فى النسب ولا تقلب واوا سواء أكانت أصلية كما هنا أو زائدة للتأنيث نحو حبارى فيقال حبارى ومصطفى هذا كلام الجمهور وحكى المناوى ان ثم قولا بقلبها واوا ولعله حفظ ذلك أو أنه سبق نظره فى ألف غير ذلك كما يؤخذ من الاشمونى فانه حكى خلافا فى غير هذه أى أما هذه فصرح فى الهمع بأنه لا خلاف فى حذفها وقال المرادى قولهم مصطفوى خطأ (قوله الاحاديث) اسم جمع لحديث لا جمع له لان فعيلا لا يجمع فان جعل

من يجدد لهذه الامة أمر دينها وأقام فى كل عصر من يحوط هذه الملة بتشييد أركانها وتأييد سننها وتبيينها وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يزيح ظلام الشكوك صبح يقينها وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث لرفع كلمة الاسلام وتشييدها وخفض كلمة الكفر وتوهينها صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ليوث الغابة وأسد عرينها (هذا كتاب) أودعت فيه من الكلم النبوية ألوفا ومن الحكم المصطفوية صنوفا اقتصرت فيه على الاحاديث الوجيزة

جمع احدوثة كان قياساً الكلمة غير مناسب هنا لان الاحدوثة ما يتحدث به مع ان المراد هنا خصوص ما ينسب له صلى الله عليه وسلم (قوله معادن) جمع معدن بكسر الدال يطلق على مكان الجواهر وعلى نفس الجواهر فيكون شبه الاثر بالمكان بجامع الاحتواء على النفائس أو بنفس الجواهر بجامع ميل النفوس والطمع واضافة معادن للاثر من اضافة المشبه به للمشبه وأشار بذلك الى انه أتعب نفسه فى ذلك كالمستخرج المعادن فانه أتعب نفسه (قوله الاثر) أى المأثور أى المنقول عن النبى أو عن الصحابى على الاصح وقيل ان الاول يقال له حديث والثانى يقال له أثر واقتصر الشارح على قوله المنقول عن النبى صلى الله عليه وسلم اشارة الى انه المناسب هنا لان أحاديثه مرفوعة (قوله القشر) شبه الاحاديث الموضوعة وشديدة الضعف بالقشر والاحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة المتماسكة باللباب (قوله أو كذاب) صيغة المبالغة ليست مرادة وسبب الوضع اما نسيان أو سبق لسان كان يحفظ حديثاً فعند وضعه فى كتابه ينسى فيضع غيره وذلك الغير موضوع أو عند تقريره يسبق لسانه لغيره الموضوع وهذا غير مؤاخذ واما قصد ايراد شبه على أهل السنة فيذكر حديثاً موضوعاً فيه شبهة تدل له واما قصد الترغيب فى الاعمال فيذكر حديثاً موضوعاً يدل على فضل تلك الاعمال وهذان مؤاخذان (قوله فى هذا النوع) أى كون أحاديثها مجردة عن الاسانيد بلا ايراد نحو البخارى (قوله كالفائق) أى لابن غنائم لا للزمخشرى وان كان فى الحديث أيضاً لانه ليس من هذا النوع اذ هو انما ذكر فيه الالفاظ الغريبة التى فى الاحاديث التى رواها والفائق والشهاب ليسا من هذا النوع من كل وجه بل من جهة حذف الاسانيد وليسا مرتبين على حروف المعجم ولا فيهما رموز للمخرجين كما هنا (قوله الصناعة) هى فى اصطلاح الخاصة العلم المتعلق بكيفية عمل وان لم يباشر العالم بذلك العمل كعلم علم المزاول ولم يباشره فتسمى صناعة وعند العامة لا تسمى صناعة الا اذا باشرها وصنعها وهو المراد هنا أى التى تلبس المحدثون بتأليفها (قوله مالم يودع قبله الخ) فيه ان مسند الفردوس للديلمى الذى هو مادة المصنف مثل هذا ويجاب بأن هذا مبالغة للمدح وأيضاً ذاك مرتب على نحو عشرين حرفاً من المعجم وهذا على اكثر حروف المعجم بأن يبدأ بما أوله همزة فان اتفقا فى الهمزة نظر لما بعدها فان كان بعدها باء فى أحدهما وبعدها تاء فى الآخر قدم الاول لان الباء سابقة على التاء فان اتفقا فى الحرف الثانى نظر للثالث وهكذا فان اتفقا فى جميع حروف الكلمة نظر للكلمة الثانية فما أولها حرف سابق قدمه ثم للكلمة الثالثة وهكذا ولذا يقدم حديث من رآنى فى النوم فسيرانى على حديث من رآنى فى النوم فقد رآنى لان السين سابقة على القاف وهذا باعتبار الغالب والا فقد يقدم ما حرفه متأخر لنكتة كان يكون الآخر كالدليل له ورتبة الدليل التأخر ومعنى المعجم انه لعدم فهم معانيها الا بانضمام غيرها كانت كالكلام العجمى أو انه أراد بالمعجم الحروف المنقوطة أى باعتبار الغالب (قوله

وتلخصت فيه من معادن الاثر ابريزه وبالغت فى تحرير التخريج فتركت القشر وأخذت اللباب وصنته عما تفرد به وضاع أو كذاب ففاق بذلك الكتب المؤلفة فى هذا النوع كالفائق والشهاب وحوى من نفائس الصناعة الحديثية مالم يودع قبله فى كتاب (ورتبته) على حروف المعجم مراعياً أول الحديث فما بعده تسهيلاً على الطلاب (وسميته) الجامع الصغير

البشير النذير) وفيه الطباق (قوله لانه الخ) أي اما سميته لانه مقتضب أي مقتطع ومنه سمي القضيب المأخوذ من الشجرة بذلك لانه مقطوع (قوله وقصدت فيه) متعلق بجمع لا بقصدت وهو يتعدى بنفسه كما هنا وباللام نحو قصدت لزيد وبالى نحو قصدت الى زيد (قوله بأسرها) أي برمتها وجملتها كما يقال ذهب الاسير باسره أي بجملته وان كان الاسر القيد وهذا مبالغة اذ المشاهد تمنع من كون هذا الكتاب جمع كل الاحاديث على انه رحمه الله تعالى توفى قبل اكماله (قوله للبخارى) من خواصه انه ماوضع فى بيت الا وأمن الحرق أو سفينة الا وأمنت الغرق وألفه فى مكة وكان لا يضع فيه حديثا الا اذا اغتسل من ماء زمزم وتطيب وصلى ركعتين وأخذه من ستمائة ألف حديث ومسلم أخذه من ثلثمائة ألف حديث وقوله خ الى آخره أي المسميات هي المرقومة وتسمية هذه رموزا مجاز اذ الرمز الاشارة بأي عضو كان وبعضهم فرق فقال ان كانت الاشارة باليد سمي غمزا أو بالفم سمي رمزا أو بالعين سمي همزا أو بالحاجب سمي لمزا فشبه هذه بالاشارة بالفم بجامع الايهام (قوله ق لهما) اشارة الى اتفاقهما والقاعدة أن يقال فى ذلك الحاء الميم القاف الخ لان ذلك على حرف ويقال حم وطس لا الحاء والميم والطاء والسين فيعبر بالمسمى لا بالاسم لوضع ذلك على حرفين وقد ألان الله تعالى الحديث لابى داود كما ألان الحديد لسيدنا داود وكتابه من الكتب الاربع وفيها الصحيح والحسن والضعيف بخلاف البخارى ومسلم ليس فيهما الضعيف بل الصحيح والحسن (قوله للنسائى) كان كثير التبسط والجماع ومع ذلك كان كثير العبادة (قوله فى مسنده) أي الاحاديث المسندة وفيه نحو ثلاثين ألف حديث وقيل أربعين ألفا وليس فيه موضوع الا أربعة منها حديث دخول عبد الرحمن ابن عوف الجنة زحفا كما ذكره المناوى وان وجد فى كتب الافاضل (قوله مستدركه) أي استدرك فيه الاحاديث الزائدة على مافى الصحيحين مما هو على شرطهما أو أحدهما لكن مات قبل تحريره فلذا وجدنا كثيره انه ليس على شرطهما ولا على شرط أحدهما وهو يظن انه على شرطهما أو شرط أحدهما (قوله خد) الدال اشارة للادب المفرد (قوله فى التاريخ) أل للعهد أي الكبير الذى ألفه وهو ابن ثمانية عشرة سنة وهو أول التواريخ فكل ماحدث عولة عليه ويحتمل ان أل للاستغراق أي الكبير أو الاوسط أو الاصغر ويدل لذلك انه أطلق فلو كان الكبير لقال الكبير فان أردت غيره بينته وهو ستون ألف حديث والاوسط نصفه والاصغر عشرون ألفا وقرأه الحافظ ابن حجر فى مجلس واحد فضرب به المثل (قوله فى سننه) ليس فيها حديث موقوف لان اصطلاحهم ان الموقوف لا يسمى سنة ويسمى حديثا (قوله نعيم) بضم النون ولشدة تعلق الناس بالحلية لما ألف بيع باربعمائة دينار وهذا الكتاب متى كان فى بيت لا يدخله شيطان (قوله فى التاريخ) أي تاريخ بغداد لان أكثره متعلق بها وان تعلق بغيرها (قوله بقبوله) بالسكون للسجع وكذا رسوله (قوله وحزب رسوله) كان الاولى تقديمه على حزبه المفلحين ليكون له موقع لانه يلزم

من حديث البشير النذير لانه مقتضب من الكتاب الكبير الذى سميته جمع الجوامع وقصدت فيه جمع الاحاديث النبوية بأسرها وهذه رموزه (خ) للبخارى (م) لمسلم (ق) لهما (د) لابى داود (ت) للترمذى (ن) للنسائى (ه) لابن ماجه (٤) لهؤلاء الاربعة (٣) لهم الا ابن ماجه (حم) لاحمد فى مسنده (عم) لابنه عبد الله فى زوائده (ك) للحاكم فان كان فى مستدركه أطلقت والا بينته (خد) للبخارى فى الادب (تخ) له فى التاريخ (حب) لابن حبان فى صحيحه (طب) للطبرانى فى الكبير (طس) له فى الاوسط (طص) له فى الصغير (ص) لسعيد بن منصور فى سننه (ش) لابن أبى شيبة (عب) لعبد الرزاق فى الجامع (ع) لابى يعلى فى مسنده (قط) للدارقطنى فان كان فى السنن أطلقت والا بينته (فر) للديلمى فى مسند الفردوس (حل) لابى نعيم فى الحلية (هب) للبيهقى فى شعب الايمان (هق) له فى السنن (عد) لابن عدى فى الكامل (عق) للعقيلى فى الضعفاء (خط) للخطيب فان كان فى التاريخ أطلقت والا بينته والله أسأل أن يمن بقبوله وان يجعلنا عنده من حزبه المفلحين وحزب رسوله آمين

من كونه من المفلحين ان يكون من حزب رسوله لكونه آخره للسجع (قوله انما الاعمال الخ) ختم خطبته بهذا الحديث اقتداء بالسلف والخلفاء الاربع فانهم ذكروه في خطبهم على المنبر فاقتدت بهم المؤلفون وجعلوه آخرا من الخطبة واشارة الى انه ينبغي للشارع في تأليف أن يحرر نيته فيه (قوله بالنيات) أي لا عمل الا بنية أي لا صحة أو لا فضيلة وكمال اذ صورة العمل توجد بدون نية والمراد الاعمال المتصفة بالعبادة فخرج نية الكافر فلا تصح اذ عمله لا يتصف بالعبادة والمراد غالبا فلا يرد نحو الصدقة والوقف وغسل الميت وازالة النجاسة وترك الزنا فان ذلك يصح بدون نية لكن لا يحصل الثواب الا اذا نوى ذلك فلا يحصل له ثواب ازالة النجاسة الا اذا قصد امتثال الشارع في الواجبة والمندوبة وقس الباقي (قوله امرئ) يقال فيه مرء أيضا وكذا مؤنثه فيه لغتان امرأة ومرأة (قوله فمن كانت هجرته) هذا بيان للسبب في الحديث وتوضيح لما يترتب على الجملتين السابقتين وزجر لمن هاجر بهذا القصد فانه لا ينبغي التلبس بالطاعة ظاهرا وفي الباطن قصد غيرها فالذم انما جاءه من جهة انه في الظاهر مهاجر لله ورسوله وفي الباطن قاصد غير ذلك فلا يقال ان تحصيل الدنيا مباح لا يذم عليه بل يكون عبادة ان قصد بتحصيل النكاح الاعفاف مثلا أو قصد بتحصيل المال كفاية عياله وأصل الهجرة الانتقال من وطنه الى مكان آخر والمراد هنا المكان المعنوي لا الحسي أي من كان انتقاله من شهوات نفسه الى طاعة الله تعالى الخ (قوله لدنيا) في رواية الى دنيا ويجوز كسر الدال وهي جميع المخلوقات أظهر من القول بأنها الارض وما عليها والجو والهواء لخروج السماء وأهلها وتطلق الدنيا على الذهب والفضة وعلى ما يتمتع به ويتبسط به من ذهب أو فضة أو امرأة أو ملبوس وهذا الاخير هو المراد هنا (قوله عن أبي سعيد) الخدري وقوله ابن عساكر بالرفع أي ورواه ابن عساكر عن أنس بن مالك وكذا الرشيد أي ورواه الرشيد عن أبي هريرة فهو مروي عن أربعة من الصحابة عمر بن الخطاب وأبي سعيد وأنس وأبي هريرة لكن لم يصح غير طريق عمر رضي الله تعالى عنه فذكر المصنف للثلاثة الاخر يوهم انها صحيحة أيضا مع انه تكلم في أسانيدها بالضعف الا ان يقال ذكرهم لاتفاق الاربعة على لفظ الحديث أي فهذه الطرق وان كانت ضعيفة لم تخالف الطريقة الصحيحة ولا يقال ان هذا الحديث رواه نيف وثلاثون صحابيا فلم اقتصر على الاربعة لانهم انما رووا حديث النية ولم يذكروا هذا اللفظ بتمامه كالاربعة فلذا اقتصر عليهم (قوله من تخريجه) هذا يقتضي ان هذا الحديث وجد في كتاب للرشيد اسمه التخريج غير كتابه المسمى بالمعجم مع انه تتبع مؤلفاته فلم يوجد هذا الحديث الا في معجمه دون باقي مؤلفاته فحينئذ يقال ان قوله من تخريجه أي من معجمه الذي ذكر فيه الاحاديث المخرجة أي المذكور رواتها الذين خرجوها

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه (ق ٤) عن عمر بن الخطاب (حل قط) في غرائب مالك عن أبي سعيد ابن عساكر في اماليه عن أنس الرشيد العطار في جزء من تخريجه عن أبي هريرة

(حرف الهمزة)

(حرف الهمزة)

أي هذا باب أحاديث حرف الهمزة فحذفت هذه المضافات للعلم بها واضافة أحاديث

آتى باب الجنة فأستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت أن لا أفتح لاحد قبلك (حم م) عن انس

الحرف الهمزة لادنى ملابسة أى الاحاديث التى تفتتح بالهمزة (قوله آتى باب الجنة)
أى بعد انقضاء حال أهل الموقف واختار آتى على أجىء لان الاتيان أخص لانه المجىء
بسهولة وذلك فى يوم القيامة على وزن فعالة تفهم فيها التاء المبالغة والغلبة (قوله
فاستفتح) الفاء للتعقيب أى عقب مجيئى أطلب الفتح بالقرع لا باللفظ فلا أقف على عادة
الوفود على أبواب الملوك لانه تعالى أعطانى كل ما أردت وجعله معلقا على طلبى (قوله
الخازن) أى رضوان وهو لم يفتح لغيره صلى الله عليه وسلم بل يأمر بعض الملائكة الذين
تحت يده بالفتح للناس فهو أى رضوان رئيس الخزنة صار بهذا الفتح خادما له صلى الله عليه
وسلم فجعل الكبير خادما للكبير (قوله من أنت) هذا التلذذ بسماع صوته صلى الله عليه وسلم
وسماع لفظ محمد والا فأبواب الجنة لا تحجب ما وراءها وان ورد أنها من ذهب وحلقها من
فضة لان أمور الآخرة ليست كالدنيا فلا يقال ان الذهب يحجب ما وراءه أى فبمجرد مجيئه
صلى الله عليه وسلم رآه رضوان وعرفه والاستفهام للتلذذ ان قيل ان أبواب الجنة
تفتح بنفسها أجيب بأنها تنفتح بنفسها لكن بارادة رضوان أو بارادة من يأمره بالفتح
(قوله فأقول محمد) لم يقل انا لانها وقعت من ابليس تكبرا فتركها صلى الله عليه وسلم
تعليما للعوام أمته التباعد عما فيه شائبة التكبر والتنفير عنه وأيضا ليحصل لرضوان
مطلوبه أعنى سماع لفظ محمد فلا يقال انه صلى الله عليه وسلم معصوم من التكبر فلا يضر
النطق بذلك اذ بعض الاولياء أعطى الدنيا ومع ذلك لا تضره لحفظه من الرعونات فهو صلى
الله عليه وسلم أحرى بذلك وحاصل الجواب انه انما ترك لفظ انا للمأمور لا لانها تدل على
التكبر (قوله بك) أى أمرت بسببك ان لا الخ فهى متعلقة بأمرت ومعناها السببية
أو معناها التعدية فقط وان لا أفتح بدل من الكاف والمبدل منه فى نية الطرح فكأنه قال
أمرت بأن لا أفتح الخ ولا ينافى هذا ما ورد ان السبعين ألفا يدخلون الجنة قبل انقضاء حال
أهل الموقف لانهم لا يحاسبون ولا مشقة عليهم فى الصراط ولا غيره فيدخلونها قبله صلى الله
عليه وسلم لان الرواية فى الفتح لا فى الدخول وهم يدخلون من فوق حيطانها لا من الباب
والرواية التى تدل على انه صلى الله عليه وسلم لا يدخلها احد قبله محمولة على الدخول من
الباب وما ورد أنه صلى الله عليه وسلم يسمع شخشخة بلال أمامه فى الجنة فيقول له بم نلت
هذا فيقول لانى عذبت فى الله أى رضوانه فهذه الرؤية منامية لا تنافى هذا أى رآه له صلى
الله عليه وسلم أمامه فى القيامة فلا يدخل الا بعده اى لان الرؤية لروح بلال أى فرؤيته
صلى الله عليه وسلم له فى الجنة رؤية لروحه تتنعم فغاية ما تدل الرؤية على انه يتنعم فى الجنة
وقد حصل فلا يقال ان رؤيته صلى الله عليه وسلم لا تتخلف وحاصل الجواب انها لم تتخلف
وما ورد ان امرأة تسابقه فى دخول الجنة فيقول لها ما شأنك وما تريدين فتقول اعطانى
الله ذلك بسبب تربية اطفال فقت عليهم بحكم الله تعالى لا ينافى هذا لان ذلك ليس فى دخوله
صلى الله عليه وسلم أول مرة بل فى غيرها فانه يدخلها اربع مرات لانه بعد دخوله يتجلى عليه

الله تعالى فيسجد وهو معنى حديث فيستقبلني ربي اى بالرحمات العظيمة فيقول له تعالى ارفع رأسك واشفع تشفع فيقول امتى فيقول اذهب فمن رأيته من امتك فى قلبه ايمان قدر مثقال ذرة من شعير فادخله الجنة فيخرج ثم يرجع ثم يتجلى الله تعالى عليه وهكذا اربع مرات وكذا لا ينافى هذا ان سيدنا ادريس أماته الله بعد رفعه وأدخله الجنة لانه لا يدخلها احد الا بعد الموت لان المراد لا يدخلها أحد قبله دخولا مستقرا وهذا يخرج منها يوم القيامة ليسئل هل بلغ الرسالة ويشهد على امته بالتبليغ ثم يدخلها بعده صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى وما هم منها بمخرجين أى بعد الدخول المستقر أى المخلد (قوله آخر من يدخل الجنة) أى من الموحدين ولو من امة غير نبينا صلى الله عليه وسلم (قوله جهينة) انظر من امة من هو ونقل فى كتب الحنفية انه كان عشارا فى بنى اسرائيل فهو من امة سيدنا موسى ولا ينافى هذا ان آخر من يدخل الجنة رجل يمشى على الصراط تارة ويكب أخرى وتلهبه النار تارة لان المراد أن هذا آخر من يدخل الجنة من الذين لم يدخلوا النار وسبب تعويقه لجهينة انما هو كثرة الذنوب (قوله عند جهينة الخ) وفى رواية زيادة فسألوه هل بقى من الخلائق أحد بعدك فقال لا والجمهور على ان هذا الحديث بزيادته ضعيف ولم يلتفت لقول الدارقطنى انه بزيادته موضوع هذا ولعل المصنف لا يرى ضعفه لانه لا يليق بمقامه ان يهتم بجمع الاحاديث الضعيفة لكن الذى يليق من هذا الحافظ أن ينبه على كل حديث فيقول صحيح أو حسن أو ضعيف لسعة اطلاعه عن غيره (قوله فى رواة مالك) أى فى كتاب رواة الخ اى فالخطيب ألف كتابا بين فيه أحوال رواة مالك من التوثق وغيره وذكر فيه هذا الحديث (قوله قرية) مأخوذ من القرى وهو الجمع لاجتماع الناس فيها أو لجمعها النفوس الكثيرة وماخذ التسمية لا يلزم اطراده والابنية المجتمعة اذا كانت قليلة سميت قرية وان كانت كثيرة جدا سميت مصرا وان كانت متوسطة عرفا سميت مدينة (قوله خرابا المدينة) الخراب والتخريب زوال البنيان والخلو من الناس وقوله من قرى الاسلام لا مفهوم له اذ لا تكون قرية من قرى الكفار عامرة حينئذ كما يؤخذ مما ورد ان سيدنا عيسى لما ينزل لا يقبل الا الاسلام أو السيف فيخرب قرى الكفار أو يعمرها بالاسلام وقول الشارح كما يؤخذ من الحديث بعده غير مسلم اذ هو انما يدل على ان آخر من يحشر راعيان واطلاق القرية على المدينة بحسب ما كان أى قبل الهجرة فانها كانت صغيرة والنسبة للمدينة المذكورة مدنى ولغيرها من المدن مدينى وللمدائن مدائنى اختلفت النسبة للفرق وتجمع المدينة على مدائن وعلى مدن وعلى مدن (قوله راعيان) تثنية راع وهو حافظ الماشية ويطلق على مطلق الحافظ ومنه الراعى للسلطان لحفظه الرعية (قوله بغنمهما) لم يقل بغنمهما بالتثنية لعله لاشتراكهما فى الغنم وقصدهما المدينة حينئذ لانهما كهما على الدنيا واشتغالهما حينئذ بتدبير معاشهم وترك الاهتمام بامور الآخرة حينئذ حيث أرادا أن يقوتا غنمهما فى المدينة لانها العامرة حينئذ ويحتمل انهما قصداها ليسكنا فيها (قوله

آخر من يدخل الجنة رجل يقال له جهينة فيقول أهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين (خط) فى رواة مالك عن ابن عمر

آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة (ت) عن ابى هريرة

آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا

ثنية الوداع) اللفظ صادق بالتي من جهة مكة والتي من جهة الشام لكن المراد هنا الثانية وقوله وحوشا بضم أوله بان تنقلب ذواتها أو بأن تتوحش فتنفر أو الضمير للمدينة والواو مفتوحة أي يجدان المدينة خالية والوحوش الخلاء أو يسكنها الوحش لانقراض ساكنيها قال النووي وهو الصحيح والاول غلط وقول الشارح عن ابن حجران قوله حتى اذا بلغ ثنية الوداع يؤيد الاول لأن وقوع ذلك قبل دخول المدينة غير مسلم اذ يمكن أنهما رأياها خرابا قبل دخولها القريب منها (قوله خرا) اى سقطا ولم يعبر بسقطا لان خرا أخص لانه الوقوع معه سماع (قوله وجوههما) أى مقدم بدنهما من الاعضاء فالمراد جميع الوجوه أو أنه على حقيقته وجمع لكراهة اجتماع لفظي تثنية (قوله اذا لم تستح) قال الشارح بياء واحدة ولعله أراد الياء التي كانت قبل الجازم واحترز بقوله واحدة عن أن يقرأ تستحي ويكون بياءين هذه المذكورة والثانية حذفت للجازم (قوله فاصنع ماشئت) يحتمل انه خبري فان الامر يأتي بمعنى الخبر أي اذا لم تستح صنعت ماشئت ويحتمل انه أمر للتهديد أي اصنع ماشئت فسترى عاقبته أو هو امر للخاصة على حقيقته أي اذا كنت في امورك آمنا من الحياء في فعلها لكونه على وفق الشرع فاصنع الخ (قوله آخر ماتكلم به الخ) يقتضى انه سبق ذلك شئ وهو كذلك فانه قال لجبريل حين قال له ألك حاجة أما اليك فلا فقال له سل الله فقال حسبي من سؤالي علمه بحالي ثم قال حسبي الله ونعم الوكيل فهو آخر كلامه (قوله والمحفوظ عن ابن عباس) أى المشهور عند الحفاظ ان هذا الحديث مروى عن ابن عباس لا عن أبي هريرة فهو خلاف المشهور أي غريب كما قال لكنه صحيح لاجتماع شروطه في رجاله فالغرابة تجامع الصحة والضعف والحسن بالنظر للشروط فلا تنافى في ذلك وقول الحفاظ موقوف أي على ابن عباس يقتضى ان رواية الخطيب له عن أبي هريرة مرفوعة مع انه لم يذكر أن أباهريرة رفعه ويمكن أن يقال انه اطلع على ان أباهريرة ذكر الرفع وان لم يذكره هنا (قوله يوم نحس) أي شؤم ان قيل ينافي هذا النهي عن التطير وهو التشاؤم واعتقادان ذلك اليوم كالنجم مؤثر أى بينهما تلازم لا ينفك اجيب بان هذا الحديث لايدل على التطير بل انما قاله صلى الله عليه وسلم رحمة لضعفاء العقول اى فمن عنده قوة يقين لا يتشاءم ومن عنده ضعف يقين ينبغي له أن يترك التجارة والسفر ونحو ذلك في ذلك اليوم لئلا يخسر فيعتقد التأثير لليوم ويعالج نفسه في ترك هذا التشاؤم (قوله آدم) من الادمة وهي السمرة لكونه أسمر اى بياضه مشرب بحمرة فقدورد أن حسن يوسف ثلث حسنه (قوله في السماء الدنيا) اى روحه متشكلة بصورة بدنه وكذا الباقي على التحقيق وقيل أبدانهم الحقيقية التى رآها صلى الله عليه وسلم وحكمة اجتماعه بهم أنه يحصل له من المشاق مثل ماحصل لهم ومن الارتفاع مثلهم بل أرقى (قوله أعمال ذريته) بان تتشكل بشكل الاجرام وقيل هو على تقدير مضاف أى أصحاب أعمال وعليه ليس المراد منه ان الذوات ترفع للسماء

ثنية الوداع خرا على وجوههما (ك) عن أبي هريرة

آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ماشئت * ابن عساكر في تاريخه عن أبي مسعود البدرى

آخر ماتكلم به ابراهيم حين ألقى في النار حسبي الله ونعم الوكيل (خط) عن أبي هريرة وقال غريب والمحفوظ عن ابن عباس موقوف

آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر * وكيع في الغرر وابن مردويه في التفسير (خط) عن ابن عباس

آدم في السماء الدنيا تعرض عليه أعمال ذريته

ويوسف في السماء الثانية وابنا الخالة يحيي وعيسى في السماء الثالثة وادريس في السماء الرابعة وهرون في السماء الخامسة وموسى في السماء السادسة وابراهيم في السماء السابعة ه ابن مردويه عن أبي سعيد
آفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة العبادة الفترة وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة الحسب الفخر وآفة الجود السرف (هب) وضعفه عن علي
آفة الدين ثلاثة فقيه فاجر وامام جائر ومجتهد جاهل (فر) عن ابن عباس
آفة العلم النسيان واضاعته أن تحدث به غير أهله (ش) عن الاعمش مرفوعا معضلا وأخرج صدره فقط عن ابن مسعود موقوفا
آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهداه اذا علموا ذلك والواشمة والموشومة للحسن

بل يكشف لسيدنا آدم فيرى ذواتهم في الارض فيعلم الصالح وغيره (قوله ويوسف) من الاسف ففيه اشارة للحزن الذى حصل (قوله وابنا الخالة) اى كل ابن خالة الآخر (قوله الثالثة) لا ينافي ما ورد أنه صلى الله عليه وسلم اجتمع بهما في الثانية لانهما نزلا ليقابلاه فيها ثم رفعا الى الثالثة مكانهما (قوله السادسة) لا ينافي ما ورد انه صلى الله عليه وسلم مر على موسى فوجده يصلي في قبره لانه لما رفع عاد بعد ذلك لمكانه السادسة واجتمع به صلى الله عليه وسلم في السماء بعد أن اجتمع به في الارض (قوله مردويه) بفتح الميم قال ابن ناصر الدين في شرح مشتبه النسبة بفتح الميم وحكى ابن نقطة كسرها عن بعض الاصبهانيين والراء ساكنة والدال المهملة مضمومة والواو ساكنة والياء مفتوحة يليها هاء اه بحروفه قال شيخنا العجمي والهاء ساكنة كراهويه ونفطويه بخط بعض الفضلاء (قوله الظرف) اى فصاحة اللسان الصلف أى مجاوزة القدر أى قدر الظرف أى الادعاء فوق ذلك تكبرا أو هو البغض والمقت صلفت المرأة اذا لم تحظ عند زوجها وابغضها فهي صلفة (قوله المن) الا اذا عرض له ما يجوزه كأن قال لابنه أو زوجته ألم أعطك كذا وكذا ليرده لطاعته أو لاجنبي لاجل ان يدفع عنه شره بسبب تذكر ذلك (قوله الفترة) اى التكاسل (قوله الكذب) الا اذا جاز لحاجة فالكذب آفة التحديث فاذا تحدث ولو بصدق لم يصدق لتجربة الكذب (قوله هب) وكذا ابن لال (قوله عن علي) وفي سنده كذاب وكون السند فيه ذلك لا يدل على وضع المتن بل هو ضعيف كما ثبت من طريق آخر (قوله وامام) سلطان والمراد بالسلطان من له ولاية فيشمل نوابه (قوله واضاعته) اى اتلافه واهلاكه فشبه العلم الملقى لغير اهله بجواهر نفيسة استعارة مكنية والاضاعة تخييل بناء على ان الاضاعة لا تطلق لغة الا على اتلاف الاموال أما على انها تطلق على غير ذلك كفعل ما لا يليق فلا استعارة ومحل النهي ما لم يقصد مصلحة كدوام الحفظ وثباته ولذا كان بعض العلماء يذهب للصبيان ويقرأ لهم العلم ليثبت في ذهنه قال بعضهم من يحدث العلم لغير اهله كمن يصنع مائدة نفيسة لاهل القبور أى فلا ينتفعون أو كمن يطلي الحديد ليأتدم به ولا يمكن ذلك (قوله فقط) أى ان أردت زيادة على القدر فاتته (قوله آكل) اسم فاعل وقراءته مصدرا خطأ اذ لا يناسب المعطوف ولا قوله ملعونون لان اللعن على الاشخاص لا الافعال والمراد بالاكل تعاطيه بأى وجه كان (قوله وشاهداه) اى اللذان يتحملان الشهادة على العقد وان لم يؤدياها (قوله اذا علموا ذلك) أما لو جهلوا كونه ربا أو كونه باطلا حراما لقرب عهدهم بالاسلام أو لنشئهم بعيدا عن العلماء فلا حرمة عليهم وهذا القيد معتبر في الكل وذكره هنا ليعلم انه اذا عذر الجاهل هنا فغيره بالاولى (قوله والواشمة) اى النسمة الواشمة ليشمل الذكر والانثى أو المراد المرأة الواشمة ويكون اقتصر على الانثى لكون وجود الوشم منها اغلب (قوله للحسن) أى لاجله وهو بالنظر للغالب والا فهو حرام ولو لغير الحسن لانه تغيير لخلق الله تعالى بلا حاجة ويحرم على

الكبير

الكبير وشم الصغير وان كان لا اثم على الصغير (قوله ولاوى الصدقة) اى المماطل بدفع الزكاة اذا حضر المال والمستحقون (قوله والمرتد) حالة كونه اعرابيا يعني الاعرابي الذي هو ساكن البادية اذا هاجر معه صلى الله عليه وسلم ثم لما كتب في الجهاد خاف من القتل فرجع من الحاضرة الى البادية ليفر من القتال فهو ملعون وعبر عنه بالمرتد الخالي عن الاسلام اشارة لشدة لؤمه فهو كالمرتد في اللؤم (قوله ملعونون) اللعن اذا كان على الاشخاص المراد به الطرد عن مقام الابرار لا عن رحمة الله اذ المسلم ولو عاصيا لا يطرد عن رحمة الله فلا يجوز ملاحظة هذا المعنى الا اذا كان اللعن على معين علم موته على الكفر كابي جهل أو سيموت عليه كابليس وما ورد أن المرأة اذا هجرت فراش الزوج أي دعاها للتمتع فامتنعت تبيت الملائكة تلعنها ليس هذا من لعن المعين بل المراد أن الملائكة تقول اللهم العن المرأة التي تهجر الخ لا هذه المرأة بعينها (قوله محمد) في بعض النسخ صلى الله عليه وسلم وهي مدرجة من الراوي وقوله يوم القيامة ظرف للملعونون أو لقوله على لسان بمعنى أنه صلى الله عليه وسلم يذكر لعنهم يوم القيامة وقول الشارح وفيه أي في هذا الحديث اشارة الى أن ما حرم اخذه حرم اعطاؤه وقوله ليصل أي دافع الرشوة الى حقه فيجوز الاعطاء ويحرم الاخذ (قوله آل القرآن) قيل هذا حديث باطل موضوع لكن الذي ذكره العلقمي والعزيزي أنه ضعيف (قوله صماتها) وفي رواية صمتها وعلى كل هو مبتدأ مؤخر (قوله ابن عميرة) بفتح العين وقول الشارح وكسر الراء صوابه كسر الميم كما في شرح العزيزي (قوله آمن شعر امية) أي اشتمل شعره على كلام يقتضي الايمان لكن لم ينفعه لكفر قلبه وقول الشارح وهو عبد الله ظاهره انه اسم أمية وليس كذلك بل هو اسم أبي الصلت كما قاله العلقمي وقول الشارح وأيامه كذا بخطه (قوله في المصاحف) اى في الكتاب المشتمل على أحاديث في فضل المصاحف (قوله على لسان) اى على نطق لسان الخ اى أما الكافر اذا قال آمين عقب دعائه لم تكن مانعة من خيبة دعائه بل الغالب خيبته لما قال به أي وقد تمنع من خيبة دعائه اذ الراجح أنه لا مانع من استجابة دعائه وآية وما دعاء الكافرين الا في ضلال المراد غالبا أي فآمين وان منعت خيبة دعاء الكافر ليست كمنع خيبة دعاء المؤمن بل ذاك قليل وهذا كثير (قوله في الدعاء) أي في الكتاب المشتمل على أحاديث في فضل الدعاء (قوله آية الكرسي) يصح كسر الكاف لكن المشهور الضم (قوله ابو الشيخ) أي ابن حيان بالياء المثناة ومتى قالوا رواه الشيخ بدون أبو فالمراد أبو حيان بالمثناة التحتية أو ابن حبان بالموحدة (قوله آية ما) أي التمييز بيننا وفي رواية باسقاط ما وتنوين آية (قوله وقل الحمد لله) قال المناوي والظاهر أنه من تصرفه فأتى به رعاية للاختصار واتكالا على حفظ الناس لها مع ان الآية بكمالها ثابتة في لفظ الحديث ويدل على رعاية الاختصار قوله في الجامع الكبير آية العز قل الحمد لله اه ولم يذكر لفظ الآية (قوله الذي لم يتخذ ولدا) أي لم يسم احدا له من الملائكة ولا من غيرهم

ولاوى الصدقة والمرتد أعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد يوم القيامة (ن) عن ابن مسعود

ﷺ آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد * ابن سعد (ع حب) عن عائشة

(آل) محمد كل تقي (طس) عن أنس

آل القرآن آل الله (خط) في رواة مالك عن أنس

آمروا النساء في بناتهن (د هق) عن ابن عمر

آمروا النساء في أنفسهن فان الثيب تعرب عن نفسها واذن البكر صماتها (طب هق) عن العرس بن عميرة

آمن شعر أمية بن أبي الصلت وكفر قلبه * أبو بكر بن الانباري في المصاحف (خط) وابن عساكر عن ابن عباس

آمين خاتم رب العالمين على لسان عباده المؤمنين (عد طب) في الدعاء عن أبي هريرة

آية الكرسي ربع القرآن * أبو الشيخ في الثواب عن أنس

آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم (تخ ه ك) عن ابن عباس

آية العز وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية (حم طب) عن معاذ بن أنس

ولدا واما التولد فمعلوم نفيه لاستحالته وولدا مفعول ثان والاول محذوف أى احدا وله صـلة ولدا والمعنى انه يستحق الحمد لاتصافه بهذه الصفات الكاملة (قوله آية الايمان) اى كماله أو علامته على ان المراد ان من احبهم من حيث انهم أنصاره صلى الله عليه وسلم كان مؤمنا ومن أبغضهم من هـذه الحيثية فهو كافر وقول بعضهم ان الحديث انه الايمان بهذا الضبط تصحيف (قوله الانصار) جمع قلة مع انهم كثيرون ويجاب بان محل كونه جمع قلة اذا كان نكرة وهـذا على شخصى على أنه قد يستعمل جمع القـلة فى الكثرة وهـذا لا يقتضى تفضيلهم على المهاجرين اذ قد يوجد فى المفضول الخ وهذا الفضل ليس فى أبنائهم كما ان ابن النبى لا يلزم أن يكون نبيا (قوله وآية النفاق الخ) مقتضى المقابلة أن يقول وآية الكفر ويجاب بان الكفر ظاهر لا يحتاج لعلامة (قوله بغض الانصار) اى فهو كبيرة لهذا الوعيد (قوله عن أنس) الصحابى لانه المراد عند الاطلاق (قوله آية المنافق) المراد بالآية الجنس بدليل رواية آيات المنافق أى الذى كان فى عصره صلى الله عليه وسلم عيره أحد هـذه الثلاث فلا ينافى انه الآن يمكن اجتماع هـذه الثلاثة فى معلوم الايمان أو المراد نفاق عمـل اى عمـله كعمـل المنافق من حيث اظهار خـلاف ما فى الباطن (قوله ثلاث) خصها مع أن العلامات كثيرة لكون البعض منها متعلقا بالنية والبعض بالقول والبعض بالفعل والمدار على الثلاث (قوله أخلف) فان نوى الخلف وقت الوعد حرم من الصغائر فان لم ينوه ولم يوف لعذر فلا يلام أصلا وان لم ينوه وترك الوفاء لغير عـذر فلا اثم أيضا لكنه لا ينبغى (قوله واذا ائتمن) فى رواية ائتمن بقلب الهمزة الثانية واوا وابدال الواو تاء والادغام (قوله مما يحبهما الله) قال الشارح الظاهر انه من تصرف الرواة لان القياس يحبه اى من القرآن الذى يحبه الله أو يحبها اى من الآيات التى يحبها الله وبهامش الحكم على الرواة بالتصرف امكان لا يصح فالاحسن أن يقال انهما من اللتين أو اللذين يحبهما الله تعالى اه وفيه نظر (قوله ايت) بكسر الهمزة الاولى وسكون الياء التحتية وكسر التاء شرح المتبولى وقوله الاولى اى والثانية هى التى قلبت ياء لقوله ومدا أبدل ثانى الهمزين الخ فان كان هـذا الابدال ليس واجبا جاز قراءة الحديث بتحقيق الهمزة الثانية كذا قرر شيخنا ثم قال هـذا الابدال واجب فلا يترك الا لشذوذ أو شعر (قوله ما يعجب اذنك) الظاهر اسناد العجب للنفس ويجاب بأنه أسنده للاذن للتأكيد بانه ابلغ اليها ذلك (قوله اذا قمت) ليس للتقييد بقيامه بل المراد المفارقة ولو بقيامهم (قوله والماوردى) بفتح الواو (قوله وماله غيره) الاولى ولم يعرف له غيره لاحتمال أن يكون له غيره لم يطلع عليه (قوله حرثك) اى محل الحرث وهو القبـل فشبهه بارض محروثة بجامع الانتاج فبطل استدلال من استدل به على جواز الوطء فى الدبر اذ الدبر لا ينتج فيبطل التشبيه لعدم الجامع (قوله أنى شئت) فيه رد على قول اليهود ان اتيان الزوجة فى قبلها من خلفها تسبب فى مجىء الولد أحول (قوله وأطعمها) بفتح

قوله وله صلة ولدا يعنى فى عبارة المناوى وهى قوله اى لم يسم أحدا له ولدا

آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار (حم ق ن) عن أنس

آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمن خان (ق ت ن) عن أبى هريرة

آية بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونهما (ص) عن سعيد بن المسيب مرسلا

آيتان هما قرآن وهما يشفعان وهما مما يحبهما الله الآيتان من آخر سورة البقرة (فر) عن أبى هريرة

ايت المعروف واجتنب المنكر وانظر ما يعجب اذنك أن يقول لك القوم اذا قمت من عندهم فأته وانظر الذى تكره أن يقول لك القوم اذا قمت من عندهم فاجتنبه (خد) وابن سعد والبغوى فى معجمه والباوردى فى المعرفة (هب) عن حرملة بن عبد الله بن أوس وماله غيره

ائت حرثك أنى شئت وأطعمها

بالهمزة

الهمزة اى الزوجة المعلومة من مرجع الضمير المعبر عنه بالحرث واكسها بوصل
الهمزة وضم السين وكسرها والكسوة بكسر الكاف والضم لغة قاله فى الكبير (قوله اذا
طعمت) بتاء الخطاب لا التأنيث كما قيل فهو خطأ أى اذا أكلت فاجعلها تأكل معك
أو المراد اذا أكلت شيأ فأعطها منه ولا تنفرد به واذا اكتسيت فاكسها مثل كسوتك
الا اذا كانت لا تناسب النساء (قوله ولا تقبح الوجه) أى الذات (قوله عن بهز بن
حكيم) بهز مصروف وان كان عجميا لانه ثلاثى ساكن الوسط (قوله عن جده) معاوية بن
حيدة (قوله ايتوا) اصله ائتيوا الهمزة الاولى همزة وصل أتى بها للتوصل للساكن
والثانية فاء الكلمة اقلبت الثانية ياء وحذفت ضمة الياء لثقلها ثم الياء لالتقاء الساكنين
(قوله حسرا) أى بدون عمائم ومعصبين أى بالعمائم أى ائتوا المساجد كيف أمكن
وليس عدم العمامة عذرا فى ترك الجمعة والجماعة أى ان لم يحل بمروأته وقوله فان الخ علة
لمحذوف معلوم من السياق أى اذا دار الامر بين التعمم وغيره فالاتيان بالعمائم أفضل فان
الخ (قوله تيجان المسلمين) أى كتيجان ملوك المسلمين أى الاكليل الذى هو مرصع بالجواهر
(قوله ايتوا الدعوة) لم يقل كلوا اذا دعيتم ليشمل الصائم (قوله ائتدموا) الادم يجمع
على آدام أما ادام فيجمع على ادم ككتاب وكتب (قوله وادهنوا) أى وقتا بعد وقت للنهى
عن ادامته خصوصا فى الرأس فانه يضر البصر وأكثر نفع الدهن به فى البلاد الحارة
كالحجاز وانفع الدهانات البسيطة الزيت ثم السمن ثم الشيرج أما المركبات فمعلومة فى الطب
(قوله مباركة) لكثرة ما فيها من النفع أو المراد أرضها وهى الشام مباركة لكونها ارض
مدفن الانبياء عليهم الصلاة والسلام (قوله ولو بالماء) فانه ادم وقال بعضهم ليس
ادما وأجاب بانه للمبالغة أى ائتدموا بأى شئ ولو قليلا ولا تتركوا الادم أو المراد
بالماء القليل الدسم من المرق وهذا هو الظاهر (قوله عن ابن عمر) بن الخطاب كذا قاله
الشارح فى الصغير وقال فى الكبير عن عمرو بن العاص وهو الذى فى خط الداودى وكذا
فى الجامع الكبير (قوله عرض) أى ظهر له باهداء أو غيره من قولهم عرض السلعة على
البيع أى أظهرها للبيع (قوله فليصب) أى يتطيب منه وقوله ومن عرض عليه طيب
الخ يدل على أن قبوله سنة ونظم بعضهم ما يسن قبوله فى قوله

عن المصطفى سبع يسن قبولها * اذا ما بها قد اتحف المرء خلان
دهان وحلوى ثم در وسادة * وآلة تنظيف وطيب وريحان

(قوله كما رأيت) رؤية بصرية ليلة الاسراء فلا يتعين كونها علمية (قوله تأتزر) أى بعد
تشكلها بصور الانسان فصح قوله سوقها جمع ساق فحينئذ لا يقال الملائكة أجسام نورانية
فكيف يكون لها ساق وتمثلهم بهيئة الاتزار ارشاد له صلى الله عليه وسلم الى الدوام عليه
وأمر أمته به والا فالملك لا عورة له يطلب سترها (قوله ائذنوا) اى معاشر الازواج
أو الاولياء (قوله بالليل) قيل خرج النهار فلا يجوز الاذن فيه لانه محل ابصار الناس

اذا طعمت واكسها اذا اكتسيت
ولا تقبح الوجه ولا تضرب (د) عن
بهز بن حكيم عن أبيه عن جده
ايتوا المساجد حسرا ومعصبين
فان العمائم تيجان المسلمين (عد)
عن على

ايتوا الدعوة اذا دعيتم (م) عن
ابن عمر

ائتدموا بالزيت وادهنوا به فانه
يخرج من شجرة مباركة (هـ هب)
عن ابن عمر

ائتدموا ولو بالماء (طس) عن ابن
عمر

ائتدموا من هذه الشجرة
يعنى الزيت ومن عرض عليه
طيب فليصب منه (طس) عن ابن
عباس

ائتزروا كما رأيت الملائكة تأتزر
عند ربها الى انصاف سوقها (فر)
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده

ائذنوا للنساء ان يصلين بالليل
فى المسجد (ت)

وردّ بانه اذا جاز الاذن فى الليل الذى هو محل الريبة فبالنهار أولى (قوله الطيالسى) نسبة
الى الطيالسة التى تجعل على العمائم قاله السمعانى واسمه سليمان بن داود الجارود اصله من
فارس وسكن البصرة ثقة حافظ غلط فى أحاديث (قوله ائذنوا للنساء بالليل الى المساجد)
أى للصلاة أو الاعتكاف أو الطواف فهو عام فى كل العبادة بخلاف ما قبله (قوله أبى
الله) الاباء شدة الامتناع والمراد هنا عدم الارادة بدليل مقابلتها به فى قوله تعالى
يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم و يابى الله أى لم يرد الا اتمام نوره (قوله المؤمن) المفهوم
فيه تفصيل (قوله أبى الله) اى لم يرد الله أن يرزق الخ وهذا الطائفة مخصوصة بجعل
رزقهم من حيث لا يعلمون لئلا يكون لاحد عليهم منة وان كان من هو أعلى منهم جعل
رزقه بالكسب للاقتداء به فقد كان سيدنا زكريا نجارا وسيدنا ادريس خياطا وسيدنا
داود دراعا وفى حديث وجعل رزقى تحت ظل رمحى وكان أبو بكر تاجرا (قوله صاحب
بدعة) البدعة ما أحدث بعد الصدر الاول ولم يشهد له اصل من أصول الشرع زاد
الشارح فى الكبير وغلبت على ما خالف أصول أهل السنة فى العقائد وهو المراد بالحديث
لايراده فى حيز التحذير منها والذم لها والتوبيخ عليها أما لو عرضت البدعة على أصول
الشرع فوافقت الواجب كانت واجبة أو المندوب كانت مندوبة أو المكروه كانت
مكروهة الخ والمراد هنا البدعة المحرمة سواء كفر بها كانكار علمه تعالى بالجزئيات أولا
كالمجسمة والجهوية على الراجح ان لم تقل الاولى كالاجسام فنفى قبول العمل بمعنى ابطاله
ورده ان كانت البدعة مكفرة له وبمعنى نفى الثواب ان كانت لا تكفره مثل ما ورد أن
الشخص اذا لبس ثوبا بدراهم منها درهم حرام وصلى فيه لم تقبل صلاته أى لم يثب عليها
ومتى أطلقت البدعة فالمراد المحرمة وان كانت فى الاصل تطلق على المحرمة وغيرها (قوله
للبلا) بكسر الباء والقصر مصدر بلى سماعى والقياس الفتح كفرح فرحا قال الشارح
فى الكبير ويجوز فتح الباء أى مع المد كما فى المصباح فيكون سماعيا أيضا والمراد به السقم
أى لم يجعل له سلطانا على القلب فلم يمنع من التعلق بالله تعالى فيكون أطلق البدن وأراد
الحال فيه او المراد بالبلا المعاصى فان بلاها أشد من الاسقام (قوله ابتدروا الاذان الخ)
لان المؤذن أمين والامام ضامن ومن المعلوم أن الامين كما فى الوديعة ليس كالضامن كما
فى العارية (قوله مرسلا) بفتح السين وتكسر (قوله تحلم) اى تكلف الحلم والعفو
عمن جهل أى سفه عليك وهذا جواب سؤال فان بعض الصحابة قال له وما هى يا رسول الله
أى وما يحصلها (قوله من حرمك) أى منعك حقك أو حرمك من الاحسان اليك
(قوله عند حسان الوجوه) لان حسن الوجه يدل على الحياء والجود غالبا فلا يرد من سأله
أو المراد وجوه الناس أى أكابرهم الصلحاء أو المراد بحسن الوجه بشاشته عند السؤال
وبذل المسؤل عند الوجدان وحسن الاعتذار عند العدم والوعد بالاعطاء اذا وجد
والمراد بالخير هنا الحاجة الاخروية أو الدنيوية كما يفسره رواية اطلبوا الحوائج (قوله

الطيالسى عن ابن عمر
ائذنوا النساء بالليل الى المساجد
(حم م د ت) عن ابن عمر
أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن
توبة (طب) والضياء فى المختارة
عن أنس
أبى الله ان يرزق عبده المؤمن الا من
حيث لا يحتسب (فر) عن أبى
هريرة (هب) عن على
أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة
حتى يدع بدعته (ه) وابن أبى عاصم
فى السنة عن ابن عباس
أبى الله أن يجعل للبلا سلطانا على
بدن عبده المؤمن (فر) عن أنس
ابتدروا الاذان ولا تبتدروا
الامامة (ش) عن يحيى بن أبى كثير
مرسلا
ابتغوا الرفعة عند الله تحلم عمن
جهل عليك وتعطى من حرمك
(عد) عن ابن عمر
ابتغوا الخير عند حسان الوجوه
(قط) فى الافراد عن أبى هريرة

أبد) بفتح الهمزة وسكون الباء وكسر الدال فعل أمر ومن أسباب المحبة افشاء السلام وتشييع الجنازة وعيادة المرضى ونحو ذلك (قوله أثبت) أى ادوم (قوله الساعدى) عبد الرحمن (قوله ابدا) بالهمز وبدونه وكذا ما بعده كما ذكره الزركشى وهذا ان لم يصبر على الاضاقة والاقدم غيره وكان من الايثار (قوله فتصدق عليها) ٢ أطلق الصدقة على الاضرار والافندوبة (قوله فان فضل) من باب نصر وعلم وفضل يفضل شاذ (قوله فلذى قرابتك) ولم يذكر المملوك له من انسان أو بهيمة لانه ان لم يفضل له شئ يبيع منه بجزء الخ (قوله فهكذا الخ) كناية عن تكثير الصدقة سواء كان من جهة أو جهتين (قوله حزام) بفتح الحاء والزاى كذا ضبطه ابن رسلان وضبطه ح كالكرمانى بكسر الحاء وهو الظاهر (قوله ابدؤا الخ) قاله جوابا لمن سأله فى السعى أنبدأ بالصفا أو المروة وفى رواية ابدأ وفى أخرى نبدأ (قوله أبردوا بالظهر) اما الجمعة فلا يسن وفعله له صلى الله عليه وسلم لبيان جواز تأخير الجمعة عن أول وقتها وغير الصلاة لا يطلب تأخيره كالاذان وانما لم يطلب تأخير الصبح الى زوال البرد فانه ورد أيضا ان شدة البرد من فيح جهنم لانه لو طلب فيه ذلك لادى الى خروج وقته اذ البرد لا يزول فى وقته (قوله فيح) ويقال فوح أى هيجانها ومن ابتدائية أى نشأت من فيح الخ أو تبعيضية أى بعض من فيحها وهو الاوجه (قوله جهنم) من الجهامة يقال رجل جهم أى قبيح المنظر وسميت النار بذلك لقبح منظرها (قوله ابن مخرمة) الزهرى (قوله بالطعام) شامل للماء على حد ومن لم يطعمه أو يقال خاص بالمطعوم ويقاس به المشروب بدليل العلة وهى تقتضى أيضا التباعد عن الحار حتى فى الوضوء والغسل وقال الاطباء الغسل بالماء الحار يورث الامراض وقوله أبردوا أى أخروه الى البرودة بحيث لا تحصل مشقة بوضعه فى الفم وامساكه باليد وان لم توجد شدة البرودة (قوله وعن أسماء) أخت سيدتنا عائشة رضى الله تعالى عنهما وزوج الزبير بن العوام (قوله مسدد) فى المسند عن أنس بن مالك قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم بصحفة تفور فرفع يده منها وقال ان الله لم يطعمنا نارا (قوله من وراءكم) أى من سواكم فوراء تأتى بمعنى سوى ويصح من ورائكم أى بشروا اشخاصا من غيركم وسواكم فيكون صفة ولما قال ذلك صلى الله عليه وسلم كان سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه ليس حاضرا فسمع البشارة بذلك فجاء له صلى الله عليه وسلم وقال اذا يتكل الناس يا رسول الله فسكت صلى الله عليه وسلم ولم يجبه فعرف سيدنا عمر أنه لم يرض بذلك وأن المراد البشارة بذلك على كل حال (قوله أبعد الناس من الله) أى من رحمته الخاصة والافهو مسلم مرحوم (قوله القاص) أى الذى يأتى بالقصص والوعظ أى من يعلم الناس العلم ولم يعمل به (قوله يخالف) أى يعدل الى غير ما أمر الناس به بالبناء للفاعل ويصح بناؤه للمفعول أى ما أمره الله تعالى به لكن الاول أنسب بقوله القاص (قوله أبغض الحلال) اى لا يرضاه أى لا يثيب عليه فالمكروه يوصف بالبغض وكذا المباح بهذا المعنى (قوله ثم

---

٢ قوله أطلق الصدقة الخ هكذا فى النسخ وهو غير مستقيم فليحرر

أبد المودة لمن وادك فانها أثبت * الحرث (طب) عن أبى حميد الساعدى

ابدا بنفسك فتصدق عليها فان فضل شئ فلأهلك فان فضل شئ عن أهلك فلذى قرابتك فان فضل عن ذى قرابتك شئ فهكذا وهكذا (ن) عن جابر

ابدأ بمن تعول (طب) عن حكيم بن حزام

ابدؤا بما بدأ الله به (قط) عن جابر

أبردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم (خ ه) عن ابى سعيد (حم ك) عن صفوان بن مخرمة (ن) عن ابى موسى (طب) عن ابن مسعود (عد) عن جابر (ه) عن المغيرة بن شعبة

أبردوا بالطعام فان الحار لا بركة فيه (فر) عن ابن عمر (ك) عن جابر وعن اسماء * مسدد عن ابى يحيى (طس) عن ابى هريرة (حل) عن انس

أبشروا وبشروا من وراءكم أنه من شهد أن لا اله الا الله صادقا بها دخل الجنة (حم طب) عن ابى موسى

أبعد الناس من الله يوم القيامة القاص الذى يخالف الى غير ما أمر به (فر) عن ابى هريرة

أبغض الحلال الى الله الطلاق (د ك) عن ابن عمر

كفر) خصه لشدة قبح حاله وان كان جميع الكفار مبغضين لله تعالى (قوله تمام) بالتشديد (قوله الالد) جمعه لد بضم اللام عملا بقول الخلاصة * فعل لنحو أحمر وحمرا * أى الشديد الخصومة وقوله الخصم أى الكثير الخصومة فكونه يقع له الخصومة نادرا لم يقتض البغض (قوله أبغض العباد) جمع عابد أو العباد جمع عبد وهو الظاهر (قوله ثوباه) هما الازار والرداء وخصهما لكونهما عادة لبس السلف لكن المراد هنا جميع الثياب بدليل أن تكون ثيابه الخ فهو بيان لقوله من كان ثوباه فقوله من كان أى انسان وقوله أن تكون أى كون ثيابه الخ (قوله ثياب) اى كثياب الانبياء أى أونحوهم من الاصفياء (قوله عمل الفجار) أى فى البطش بالخلائق وعدم شكر نعمة الخالق وعدم التخلق بالرحمة (قوله أبغض الناس الخ) هو للتنفير والا فالكافر أبغض (قوله ملحد) اى ولو بشتم الخادم ذكره المحلى فى سورة الحج (قوله الحرم) المكى فهو خاص به ولذا قيل فيه السيئة تضاعف بعشرة وهذا الحديث موضوع وان كان مشتملا على فوائد عظيمة (قوله سنة) اى طريقة الجاهلية كنوح النساء ومطالبة الاب بما على الابن أو الابن بما على الاب وأحدث الناس اشنع من ذلك الآن من وسق الشخص بما على أهل بلده (قوله ومطلب) أصله متطلب أبدلت التاء طاء اى شديد الطلب (قوله امرئ) قال الشارح مثلث الميم كذا فى خطه وفى الكبير مثلث الراء وهو الصواب أى فى حد ذاته من حيث اللغة أما فى هذا الحديث فالراء مكسورة فقط (قوله ليهريق دمه) بفتح الهاء وسكونها وبضم الياء من أهراق وخص الاهراق لانه الغالب فى القتل والا فالمدار على ازهاق الروح ولو بخنق ونحوه وقول الشارح والثلاثة أى وخص الثلاثة لجمعهم الخ (قوله ابغونى الضعفاء) الياء فى ابغونى مفعول به والضعفاء منصوب بنزع الخافض أى فى الضعفاء وصرح بها فى رواية الترمذى والمعنى اطلبونى فى الضعفاء أى فى الجلوس معهم ويصح أن يكون المعنى اطلبوا لى الضعفاء فالمطلوب على هذا الضعفاء أى أكرموا الضعفاء لاجلى شيخنا ج (قوله ابغونى) بكسر الهمزة أى اطلبوا الى الضعفاء بان تجالسوهم وتطلبوا منهم الدعاء وتحسنوا اليهم لاجلى فالمراد بطلبهم التقرب منهم والاحسان اليهم والمراد بالضعيف هنا الفقير الذى يستضعفه الناس لرثاثة حاله فلا يكرم اذا حضر ولا يسئل عنه اذا غاب فالمعنى أنتم وان كنتم فرسانا متحصنين بالعدد والخيل لابد لكم من التوسل بهم لاجل نصركم قال تعالى كم من فئة قليلة الخ أما أبغونى بفتح الهمزة من الرباعى فمعناه طلب الاعانة أى أعينونى على طلب الضعفاء الخ وهذا المعنى لا يناسب هنا (قوله سلطانا) اى من له سلطنة واقتدار على انفاذ ما يبلغه والامر فى الحديث للوجوب لانه من الامر بالمعروف لكن محله ان أمن على نفسه وعرضه ومن واته والا فالاولى عدم السعى الا ان كانت نفسه مطهرة لا يتأثر بعدم قضاء الحاجة والا فقد يحصل له اثم أكثر من ثواب السعى بان يعتاب الامير أو يسبه ويسخط عليه لعدم قضاء حاجته (قوله أبى الدرداء) اسمه عويمر

ابغض الخلق الى الله من آمن ثم كفر (تمام) عن معاذ

أبغض الرجال الى الله الالد الخصم (ق حم ت ن) عن عائشة

ابغض العباد الى الله من كان ثوباه خيرا من عمله أن تكون ثيابه ثياب الانبياء وعمله عمل الجبارين (عق فر) عن عائشة

ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد فى الحرم ومبتغ فى الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه (خ) عن ابن عباس

ابغونى الضعفاء فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم (حم حب ك) عن ابى الدرداء

أبلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته فمن أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله تعالى قدميه على الصراط يوم القيامة (طب) عن ابى الدرداء

ابنوا المساجد واتخذوها جما (ش هق) عن انس

ابنوا مساجدكم

بجا وابنوا مدائنكم مشرفة (ش) عن ابن عباس ﷺ ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة منها فمن بنى لله بيتا بنى الله له بيتا فى الجنة
واخراج القمامة منها مهور الحور العين (طب) والضياء فى المختارة عن أبى قرصافة ﷺ أبن القدح عن فيك ثم تنفس ٭ سمويه
فى فوائده (هب) عن أبى سعيد ﷺ ابن آدم أطع ربك تسمى عاقلا ولا تعصه فتسمى جاهلا (حل) عن أبى هريرة وأبى سعيد ﷺ ابن آدم عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك ابن آدم لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع ابن آدم اذا أصبحت معافى فى جسدك آمنا فى سربك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء (عد هب) عن ابن عمر ﷺ ابن أخت القوم منهم (حم ق ت ن) عن أنس (د) عن أبى موسى (طب) عن جبير بن مطعم وعن ابن عباس وعن أبى مالك الاشعرى ﷺ ابن السبيل أول شارب يعنى من زمزم (طص) عن أبى هريرة ﷺ أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين (حم ت ه) عن على (ه) عن أبى جحيفة (ع) والضياء (فى) المختارة عن أنس (طص) عن جابر وعن أبى سعيد ﷺ أبو بكر وعمر منى بمنزلة السمع والبصر من الرأس (ع) عن المطلب ابن عبد الله بن حنطب عن أبيه عن جده قال ابن عبد البر وماله غيره (حل) عن ابن عباس (خط) عن جابر ﷺ أبو بكر خير الناس الا ان يكون نبى (طب عد) عن سلمة بن
٣ حت ل وعثمان فى الجنة وعلى فى الجنة وطلحة فى الجنة والزبير فى الجنة
قاص فى الجنة وسعيد بن زيد فى الجنة وأبو عبيدة بن الجراح فى الجنة (حم) والضياء عن

والدرداء ولده (قوله جما) جمع أجم أى بلا شرف وهى القطع المشرشرة التى تجعل طرف الجدار فان اتخاذ الشرف مكروه لكونه من الزينة المنهى عنها واذا كانت أمام المصلى كانت الكراهة للالهاء أيضا وقولنا جمع أجم عملا بقول الخلاصة ٭ فعل لنحو أحمر وحمرا (قوله من بنى لله بيتا الخ) هذا الفضل لا يحصل الا بالبناء ولو جعل مسجدا بتحويط تراب ونحوه لم يحصل له هذا الفضل (قوله واخراج القمامة منها مهور الحور العين) جمع حوراء وهى البيضاء من نساء الجنة والعين جمع عيناء وهى الواسعة العين أى يعطى بكل كنسة للقمامات حوراء أى كنسة بلا أجرة ومع قصد الامتثال فالذى بالاجرة يحصل له ثواب غير هذا (قوله أبن القدح) أى أبعده عند التنفس فانه احفظ لحرمة الشخص اذ لو تنفس فيه كان مثل شرب البعير وتسقط حرمته ويعير الماء فاذا شرب وتنفس وحصل له الرى أول مرة لم يعد ثانيا وثالثا لان التثليث ليس مطلوبا فى الشرب بل المطلوب ان يتركه ونفسه تشتهيه كالاكل انتهى (قوله ابن آدم) الهمزة للنداء ويحتمل انها همزة الوصل وياء النداء محذوفة وهذا الحديث ضعيف كذا اقتصر عليه العزيزى وفى شرح المناوى انه كالذى بعده موضوع (قوله ما يطغيك) أى يحملك على مجاوزة الحد (قوله لا بقليل) بينه وبين كثير جناس الطباق (قوله اذا أصبحت) أشار الى نعمه (قوله فى جسدك) أى بدنك وجسمك وقيل الجسد خاص بالانسان ويقال للحمار مثلا جسم لا جسد (قوله قوت يومك) خصه لان الليل لا يأكل فيه غالبا أو هو تابع للنهار (قوله العفاء) بالمد كسماء قاموس أى الهلاك واندراس الاثر اه والمراد عدم احتياجك اليها حينئذ (قوله ابن أخت القوم منهم) للرد على الجاهلية الذين ينفون قرابة الاناث فهو منهم وله حق فى الرحم (قوله أول شارب) أى ينبغى لاهل مكة اذا قدم عليهم ابن السبيل ان يقدموه فى الشرب من زمزم وليس بقيد بل ينبغى تقديمه فى الشرب ولو من غير زمزم لمشقته بالسفر وفى التظليل أيضا أى اذا مر على أناس تحت شجرة ينبغى لهم ان يقدموه فى التظلل (قوله كهول) الاحسن ان المراد بالكهول الشجعان الكرماء لا حقيقتهم باعتبار وقت الموت كما قال الشارح لان ذلك أبلغ فى المدح (قوله بمنزلة السمع الخ) أى انتفع بهما كانتفعى بالسمع الخ أو أحبهما كما أحب سمعى الخ ولا يقال انه صلى الله عليه وسلم ينتفع جميع الناس به ولا ينبغى ان يقال ينتفع هو بالناس لانا نقول هذا قاله صلى الله عليه وسلم بيانا لفضلهما ولم تقله الامة حتى يعترض بذلك (قوله المطلب) بصيغة الفاعل عزيزى وقوله أبو بكر كان اسمه عبد الكعبة فسماه صلى الله عليه وسلم عبد الله وهو له صحبة وكذا الا[ب] و ولده وولد ولده صحبة ولم يجتمع هذا لاحد من الصحابة وروى مائة واثنين وا[ر]... حديثا له فى الصحيحين ثمانية عشر انفرد البخارى باحد عشر ومسلم بواحد (قوله ا[لا ان] يكون) أى وجد نبى فهى تامة (قوله غير خوخة) بالنصب صفة لكل وفيه اشارة الى أ[بى] بكر يكون خليفة بعده صلى الله عليه وسلم فيحتاج للمسجد (قوله أبو بكر فى الجنة ا...

لم يجمع من المبشرين بالجنة فى عبارة الا العشرة المذكورين فلا ينافى انه بشر غيرهم كالحسنين وأمهما وجدتهما خديجة رضى الله تعالى عنهم ومعنى البشارة بذلك عدم دخولهم النار فلا ينافى انه يمكن لهم حصول مشقة الحساب والموقف فلذا كانوا على شدة خوف على انه يمكن ان خوفهم لظنهم ان هذه البشارة معلقة على وجود أمر منهم ولم يوجد واعاد كرلفظ فى الجنة بعد كل مع انه يكفى ذكرها آخرا فيقول أبو بكر وعمر الخ فى الجنة لان المقام مقام اطناب لانه للرد على الزاعمين ان بعضهم من أهل النار ووقاص بالتشديد (قوله سيد فتيان أهل الجنة) أى الاسخياء الكرماء الا ماخرج لدليل كالحسنين (قوله أهل اليمن) أى الموجود منهم حينئذ لا كل أهل اليمن فى كل زمان انتهى علقمى (قوله الفقه) أى الفهم فى الدين فهو علم الشرع والحكمة كل علم نافع فهو عطف عام وقرر شيخنا ان الفقه ادراك الشئ وان لم يوافق الواقع والحكمة ادراك الشئ من العلم على ماهو فى الواقع (قوله بالحمى الخ) لا مانع من تجسيم كل بصورة جسمانية (قوله أتانى جبريل الخ) جملة الاحاديث التى فيها لفظ أتانى جبريل أربعة عشر وهى متوالية كما فى النسخ الصحاح من المتن ووقع فى شرح المناوى الصغير والعزيزى عدم الترتيب فيها لكن الترتيب فيها هو ما فى النسخ الصحاح من المتن وشرح عليه المناوى فى كبيره وقوله بالحمى بالقصر وهى أنواع منها الربع والثلث والغب وغير ذلك (قوله ورجس) كذا فى رواية بالسين فى آخره وفى رواية أخرى ورجز بالزاى المعجمة فى آخره وهما روايتان وان اقتصر العزيزى على الزاى (قوله بالمدينة) أى لان الحمى أخف من الطاعون أى أمسكها بالمدينة ابتداء ثم لما كثر المسلمون بالمدينة توجه الى الله وسأله ان ينقلها أى سلطانها الى الجحفة وبقى بعضها بالمدينة وفيه انها ميقات الحج فتضر الحاج وأجيب بأنها حينئذ كانت مسكنا لليهود وانما لم يجعل لهم الطاعون الذى هو أشد لان الشام كانت حينئذ مسكن الجبارين من قوم فرعون ألا ترى انها محل خصب ورفاهية فربما يحصل لهم بطر والوباء غير الطاعون لانه مرض مخصوص تارة يعم وتارة يخص مثال ذلك ان تحصل الحمى مثلا بالناس فيموتون كثيرا وتارة تخص الصبيان فيموتون كثيرا فهذا هو الوباء والمراد بالامة هنا وما بعده أمة الاجابة (قوله لا يشرك بالله الخ) انما خص الاشراك لانه الموجود اذ ذاك والا فالمراد من مات غير كافر فاما ان يدخل تحت ساحة الرضا وهو عاص فيدخل الجنة من غير عذاب واما ان يعذب ثم يدخل الجنة وهذه الادلة قاصمة لظهر المبتدعين القائلين بخلود أهل المعاصى فى النار (قوله قلت يا جبريل الخ) وانما قال ذلك لانه قد جاء عن الله تعالى ان أهل المعاصى يدخلون النار وخص السرقة من سائر حقوق الآدميين لانها أكثر وقوعا وأهل الله المقربون محفوظون من حقوق الآدميين دون حقوق الله تعالى ولذا سئل الجنيد هل يزنى العارف فسكت ثم قال ان وقع ذلك كان قدرا لله مقدورا ثم سئل ثانيا وهل يسرق فقال لا وبعضهم لا يقع منه معصية أصلا ومن

وقع

أبو سفيان بن الحرث سيد فتيان أهل الجنة * ابن سعد (ك) عن عروة مرسلا

أتاكم أهل اليمن هم أضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقه يمان والحكمة يمانية (ق ت) عن أبى هريرة

أتانى جبريل بالحمى والطاعون فأمسكت الحمى بالمدينة وأرسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لامتى ورحمة لهم ورجس على الكافرين (حم) وابن سعد عن أبى عسيب

أتانى جبريل فقال بشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم وان شرب الخمر (حم ق ت ن حب) عن أبى ذر

أتانى جبريل فبشرنى أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة فقلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق (ق) عن أبى ذر

أتانى جبريل فقال يا محمد كن عجاجا ثجاجا (حم) والضياء عن السائب ابن خلاد

أتانى جبريل فقال يا محمد كن عجاجا بالتلبية ثجاجا بنحر البدن * القاضى عبد الجبار فى أماليه عن ابن عمر

أتانى جبريل فأمرنى ان آمر أصحابى ومن معى أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية (حم ٤ حب ك هق) عن السائب بن خلاد

أتانى جبريل فقال لى ان الله يأمرك أن تأمر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فانها من شعائر الحج (حم ه حب ك) عن زيد بن خالد

أتانى جبريل فقال ان ربى وربك يقول لك تدرى كيف رفعت ذكرك قلت الله أعلم قال لا أذكر الا ذكرت معى (ع حب) والضياء فى المختارة عن أبى سعيد

أتانى جبريل فى خضر تعلق به الدر (قط) فى الافراد عن ابن مسعود

أتانى جبريل فقال اذا توضأت فخلل لحيتك (ش) عن أنس

أتانى جبريل بقدر فأكلت

وقع منه ذلك لا يعذب لانهم أحباب الله فيتوبون حالا وخص جبريل الخمر لانها سبب فى زوال العقل المؤدى الى المعاصى وقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم توجه مع ابى ذر فوصل أحدا فقال صلى الله عليه وسلم لابى ذر لا يسرنى ان يكون عندى مثل أحد ذهبا فابقيه بل الذى يسرنى ان لا أبقيه ثلاثة أيام فهذا حث على الكرم ومواساة الفقراء ثم قال له امكث ولا تفارق مكانك حتى آتيك فلما ذهب صلى الله عليه وسلم سمع أبو ذر صوتا فظن انه أحد يتعرض له صلى الله عليه وسلم فأراد ان يذهب ليقيه بنفسه فتذكر قوله ولا تفارق مكانك فوقف الى ان جاءه فأخبره بالحال فقال له صلى الله عليه وسلم سمعته قال نعم قال انه جبريل قال لى بشر أمتك الخ (قوله انه من مات) قال الشارح بشرنى بأن قال لى انه الخ وهذا يقتضى كسر ان ولم يتعرض لذلك شراح مسلم حرر الرواية شيخنا عجمى لكن فى نسخة من البخارى معتمدة صحيحة مضبوطة بفتح الهمزة ولذا قدر العزيزى حرف الجر حيث قال بشرنى انه أى بأنه أى الشأن وقضيته فتح الهمزة (قوله كن عجاجا) أى رافعا صوتك بالتلبية ثجاجا أى ناحرا لابل الهدى أو النسك ويحتمل ان المعنى كن آتيا بجميع أعمال الحج واقتصر على الطرف الاول أعنى التلبية والاخير أعنى النحر والمراد الجميع (قوله عن ابن عمر) كذا نسخ المتن ووقع فى نسخة الشارح عن عمر (قوله ان آمر أصحابى الخ) هذا عام بخلاف كن عجاجا الخ فان الخطاب له صلى الله عليه وسلم (قوله ومن معى) نسخة أو من معى فاو للشك من الراوى (قوله أن يرفعوا أصواتهم) أى فأمر الصحابة بخفض الصوت عنده صلى الله عليه وسلم محله فى غير التلبية من شعار الحج خصه مع انها من شعار العمرة أيضا لان الوقت اذ ذاك كان فى حجة الوداع (قوله ان ربى) أى المربى لى والمربى لك (قوله الله أعلم) أشار الى أنه ينبغى ان يقول الشخص ذلك وان كان عالما بالجواب من باب الادب (قوله الا ذكرت معى) أى غالبا والا فقد يذكر دونه أو المراد فى صحة الاسلام أى لا يصح الاسلام بذكرى الا ان ذكرت معى (قوله جبريل) ويقال له طاوس الملائكة وهو أفضلهم على الاطلاق (قوله فى خضر) أى ثوب خضر وفى رواية خضرا أى حلة خضراء وذلك اشارة الى ان تلك السنة خضراء مباركة خصبة (قوله تعلق به) أى بذلك الاخضر (قوله الدر) أى اللآلئ العظام أى ذلك الاخضر مكلل باللؤلؤ (قوله اذا توضأت) هذا يقتضى ان الوضوء شرع بمكة وهو كذلك وان كانت آيته الدالة عليه مدنية وذلك الوضوء قيل لركعتى نفل وقيل لصلاة الليل وقيل كان للركعتين اللتين أمر بهما قبل الشمس وقبل الغروب لا للخمس لانها لم تكن شرعت حينئذ (قوله بقدر) أى مظروف قدر وفى خبر انه هريسة من الجنة وهى قمح ولحم طحنا جدا معا وفى رواية يقال له الكفيت والقدر مؤنث ومع ذلك يصغر على قدير شذوذا والقياس قديرة نقل أصحاب المعاريج ان بعض الانبياء شكا الله وجع ظهره فأوحى اليه ان اطبخ اللحم وكله يعنى الهريسة (قوله فأكلت) أى فقال كل فأكلت منها وكان من طعام الجنة قاله فى الكبير

فاعطيت قوة أربعين رجلا فى الجماع
ابن سعد عن صفوان بن سليم مرسلا
أتانى جبريل فى أول ما أوحى الى فعلمنى الوضوء والصلاة فلما فرغ الوضوء أخذ غرفة من الماء فنضح بها فرجه (حم قط ك) عن اسامة ابن زيد عن أبيه زيد بن حارثة
أتانى جبريل فى ثلاث بقين من ذى القعدة فقال دخلت العمرة فى الحج الى يوم القيامة (طب) عن ابن عباس قلت هذا أصل فى التاريخ
أتانى جبريل فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت وأحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزى به واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس * الشيرازى فى الالقاب (ك هب) عن سهل بن سعد (هب) عن جابر (حل) عن على
أتانى آت من عند ربى فخيرنى بين أن يدخل نصف امتى الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهى لمن مات لا يشرك بالله شيئا (حم) عن ابى موسى (ت حب) عن عوف بن مالك الاشجعى
اتانى آت من عند ربى عز وجل فقال من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها (حم) عن

من الله عز وجل

(قوله فاعطيت الخ) قيل فيه اشارة الى طلب تعاطى أسباب قوة الشهوة ورد بأنه يطلب اضعاف الشهوة غايته ما فى الحديث جواز تعاطى ذلك لا طلبه ووقوع ذلك له صلى الله عليه وسلم ليكون من باهر معجزاته اذ العادة ان كثرة الشهوة انما تنشأ عن كثرة الأكل وهو صلى الله عليه وسلم على غاية فى قلة الاكل ومع ذلك أقوى شهوة من كل الناس (قوله فعلمنى الوضوء) أى بالفعل لا بالقول (قوله فرجه) أى رش الازار الذى يلى محل الفرج من الآدمى والا فجبريل لا فرج له اذ لا يتصف بذكورة ولا أنوثة فيندب ذلك لدفع الوسواس (قوله فى ثلاث) أى ليال بدليل بقين ويؤخذ من الحديث ندب التاريخ لما فيه من الفوائد واختلفوا فى تاريخ زمنه صلى الله عليه وسلم فبعضهم قال نؤرخ من زمن ولادته صلى الله عليه وسلم وبعضهم قال من زمن وفاته وبعضهم من زمن نبوته وبعضهم من زمن هجرته ففعلوا ما اقتضاه رأى سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه من زمن الهجرة وفى الحديث استعمال الفصيح فى التاريخ وهو انه ما دام فى النصف الأول يؤرخ بما مضى فيقال من ثلاث أو أربع أو عشرة أو خمسة عشر مضين من كذا واذا دخل النصف الثانى يؤرخ بما بقى فيقال من أربع عشرة بقين مثلا وان التاريخ بالليالى لا بالايام لان المراد بالسنين القمرية والقمر فى الليل لا فى الايام (قوله دخلت العمرة فى الحج) أى فى القران أى أعمالها أو زمنها فى زمنه بمعنى انه يجوز فعلها فى وقته وأشهره فيكون ردا لما عليه أهل الجاهلية من ان فعل العمرة فى أشهر الحج من أكبر الفجور (قوله الى يوم) أى أول يوم القيامة فأوله من الدنيا وآخره من الآخرة (قوله فقال يا محمد) انما ناداه باسمه مع ان سيدنا جبريل كالخادم له صلى الله عليه وسلم وشان الخادم ومن مثله ان ينادى السيد بلفظ السيادة فيقول يا سيدنا أو يا رسول الله لان الامر للتهديد والتعليم والمراد منه أمته لان أفعاله دائرة بين الواجب والمندوب (قوله فانك ميت) أى ومن كان مقطوعا بموته ينبغى ان لا يفعل الا ما يسره بعد الموت (قوله مفارقه) ومن كان كذلك ينبغى ان لا يكون حبه الا على وجه يقربه من الله تعالى (قوله ما شئت) من خير أو شر ومن علم انه مجزى به ينبغى ان لا يعمل الا ما يسره (قوله أن شرف المؤمن) أى علاه ورفعته بين الملا العلوى والسفلى وعند الله (قوله أتانى آت) أى ملك غير جبريل والا لقال جبريل ويحتمل انه جبريل ويحتمل انه معنى ألقى فى قلبه صلى الله عليه وسلم (قوله ان يدخل نصف أمتى الجنة) أى من غير سبق عذاب (قوله فاخترت الشفاعة) أى لامتى أى أمة الاجابة (قوله لا يشرك بالله شيئا) أى ويشهد انى رسوله ولم يذكره لان عدم الشرك بالله تعالى لا يعتبر الا مع شهادة الرسالة (قوله ومحا) أى أزال يقال محا يمحو محوا ومحى يمحى محيا أزال (قوله ورفع) بالبناء للفاعل (قوله ورد عليه مثلها) على وفق القاعدة ان الجزاء من جنس العمل فصلاة الله على النبى جزاء لصلاته هو عليه كذا فى الشرح الصغير وعبارته فى الشرح الوسط فصلاة الله على المصلى عليه جزاء الخ وهى الصواب (قوله أتانى ملك الخ) القصد

من

من هذا الحديث الاعلام بعظم شحم الملائكة فقد ورد ان ملكا على ثلث الكون وآخر على ثلثيه وآخر على الكون كله لا يقال كيف يكون الاول والثانى مع وجود الثالث لان الملائكة أنوار لا تتزاحم (قوله ثم رفع رجله) ليظهر عظم شحمه وأشار بذكر رجل الى انه تصور بصورة رجل (قوله فسلم على) فيه دليل على ان السلام كان متعارفا بين الملائكة (قوله لم ينزل قبلها) أشار الى انه غير جبريل (قوله ان الحسن والحسين) لم يتسم بهذين الاسمين أحد قبلهما (قوله سيدا شباب أهل) أى من مات وهو شاب فلا يرد نحو أبو بكر رضى الله تعالى عنه وليس المراد ان الحسنين ما ماتا فى زمن الشبوبية لانهما ماتا بعد بلوغهما سن الشيخوخة (قوله سيدة نساء أهل الجنة) وهى أحب أولاده صلى الله عليه وسلم وكانت اذا قدمت عليه قام لها تعظيما لها ومحبة وكان يقبلها فى فمها ويطلب منها أن تخرج لسانها ليمصه وكانت أحسن الناس شعرا ويؤخذ من الحديث تفضيلها على جميع النساء حتى المختلف فى نبوتهن كسيدتنا مريم وهو كذلك لكن لا مطلقا بل من حيث انها بضعة وجزء منه صلى الله عليه وسلم وسيدتنا مريم أفضل من حيث أوصاف أخر قامت بها لقوله تعالى واصطفاك على نساء العالمين وترتيبهن فى الفضل كما فى البيت

فضلى النسا بنت عمران ففاطمة * خديجة ثم من قد برأ الله

وكذا سيدنا ابراهيم ولده صلى الله عليه وسلم أفضل من جميع الصحابة من حيث انه بضعته صلى الله عليه وسلم (قوله اتبعوا العلماء) وفى بعض النسخ ابتعوا وهو تحريف (قوله سرج الدنيا) أى كسرج الدنيا فى الانتفاع فانهم يدفع بهم ظلام الجهل والسرج يدفع بها الظلام الحسى ولم يشبههم بالنجوم أو القمر أو الشمس لان السرج أنسب من حيث انه يستصبح سراج من سراج آخر فيبقى الثانى وان ذهب الاول والكواكب ليست كذلك ففيه اشارة الى بقاء نفع ما أخذ من العلماء وان ماتوا وأيضا الكواكب لا يستصبح منها ولا ينتفع بها كالسرج لبعدها (قوله ومصابيح) أى كمصابيح الآخرة فى الانتفاع على تقدير وجود مصابيح فى الآخرة ينتفع بها كمصابيح الدنيا وفيه اشارة الى احتياج الناس للعلماء فى الآخرة لما يقول الله تعالى للناس تمنوا الخ وهذا الحديث وان كان معناه صحيحا موضوع كما قاله الذهبى والدارقطنى والعسقلانى والمصنف السيوطى وانما ذكره هنا فى متنه سهوا عن كونه من الموضوعات خلافا للعزيزى حيث اقتصر على ضعفه اذ هؤلاء الحفاظ أدرى منه (قوله أتتكم المنية الخ) كان يقوله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اذا آنس أى علم منهم غفلة أو غرة كذا فى الشارح وفى الصحاح ان الغرة هى الغفلة فلا حاجة لذكرها بعد غفلة (قوله اما بشقاوة الخ) أى ملتبسة بشقاوة واما هنا تفصيلية وقول الشارح مركبة من ان وما لا يظهر فهو سبق قلم لانها اما التفصيلية مثل اضرب اما زيدا واما عمرا واما المركبة المذكورة فهى التى فى قولك افعل هذا اما لا فتأمل (قوله لا تأكلها) بالرفع على الاستئناف وبالجزم فى جواب الامر على حد فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف

ثم رفع رجله فوضعها فوق السماء والاخرى فى الارض لم يرفعها (طس) عن أبى هريرة

أتانى ملك فسلم على نزل من السماء لم ينزل قبلها فبشرنى ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ابن عسا كر عن حذيفة

اتبعوا العلماء فانهم سرج الدنيا ومصابيح الآخرة (فر) عن أنس

أتتكم المنية راتبة لازمة اما بشقاوة واما بسعادة * ابن أبى الدنيا فى ذكر الموت (هب) عن زيد السلمى مرسلا

اتجروا فى أموال اليتامى لا تأكلها الزكاة (طس) عن أنس

عند الجمهور ولا تخفف عند حمزة وقول الشارح أى لئلا تاكلها حل معنى لا اعراب اذ يلزم عليه حذف اللام وأن مع أو لا نظير له فى مثل هذا التركيب ومعلوم ان الصدقة لا تاكل ففيه استعارة مكنية وتخييل أو كناية عن فناء المال (قوله أتحب ان يلين قلبك) أى يسهل استفهام بمعنى الشرط أى ان أحببت ذلك فارحم الخ وفيه اشارة الى أنه يطلب مداواة الصفات القبيحة (قوله وامسح رأسه) تلطفا وايناسا أو بالدهن وعلى كل يسن ان يقول عند مسح الرأس جبر الله يتمك وجعلك خلفا من أبيك سواء كان وليه أو غيره وظاهره انه لا فرق بين يتيم المسلمين وأهل الذمة فيكون فعل ذلك معه سببا للمذكور (قوله يلين قلبك وتدرك حاجتك) برفع الفعلين على الاستئناف وجزمهما فى جواب الامر (قوله خليلا) من الخلة بالفتح وهى الخصلة أو الحاجة والمعنى جعله متصفا بخصلة من صفاته تعالى أى الصفات التى تصلح للتخلق كالكرم أو متصفا بالحاجة أى بتفويض حاجاته كلها له تعالى ولذا لما أمر بذبح ولده لم يستشفع ولم يراجع وكذا حين ألقى فى النار أو من الخلة بالضم بمعنى تخلل محبة الله تعالى فى قلبه وهى بهذا المعنى لا تضاف له تعالى فلا يقال الله تعالى خليل ابراهيم بهذا المعنى لتنزهه تعالى عن الجارحة (قوله لاوثرن الخ) فهذا صريح فى تفضيله صلى الله عليه وسلم على سيدنا ابراهيم وموسى وهما أفضل الانبياء لانهما من أولى العزم فابراهيم أفضل من موسى وموسى أفضل من بقية الانبياء واذا كان صلى الله عليه وسلم أفضل منهما كان أفضل من الجميع (قوله اتخذوا السراويلات) قاله صلى الله عليه وسلم لما كان مع أصحابه فى البقيع يوم غيم ومطر وسقطت امرأة فأعرض عنها صلى الله عليه وسلم بوجهه مخافة كشف عورتها فقيل انها مسرولة فقال صلى الله عليه وسلم اتخذوا الخ وأول من لبسه سيدنا ابراهيم ولم يتخذ من أنواع الملبوس الافردا واحدا الاهذا فكان يتخذ منه اثنين ليلبس الثانى اذا غسل الاول ولم يلبسه سيدنا عثمان لا اسلاما ولا جاهلية الاحين استشهد فانه لما حوصر رأى النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر فى النوم وقالوا له اصبر فانك ستفطر معنا وكان صائما فعرف انه سيقتل وتكون روحه معهم وقت الافطار فلبس السراويلات ح خوف أن تنكشف عورته حال القتل ولم يلبسه صلى الله عليه وسلم قط وانما اشتراه وشراؤه لم يدل على سن لبسه لاحتمال انه لاهل بيته وكذا هذا الحديث لا يدل على ندبه لانه حديث منكر لكن صدر المناوى فى الكبير بأنه سنة مؤكدة فهو من دليل آخر اطلع عليه (قوله اذا خرجن) أى أو كان فى البيت أجنبى (قوله اتخذوا السودان) أى نوعا منهم وهم الحبشة بدليل فان ثلاثة الخ فانهم حبشة وللنهى عن الزنج بنحو اجتنبوا الزنج للبطن والفرج الخ وقد ورد ان البيت الذى يدخله حبشى أو حبشية تدخله البركة وهذا الامر للارشاد أى الاذن فى اتخاذهم فيساوى المباح كالاكل فانه مباح مع ما فيه من البركة فلا يدل على ان اتخاذ الحبشة مندوب (قوله لقمان الحكيم) قيل كان نبيا كان النجاشى اسمه أصحمة كاربعة بالحاء المهملة وقيل بالخاء

المعجمة

أتحب أن يلين قلبك وتدرك حاجتك ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلن قلبك وتدرك حاجتك (طب) عن أبى الدرداء

اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذنى حبيبا ثم قال وعزتى وجلالى لاوثرن حبيبى على خليلى ونجيى (هب) عن أبى هريرة

اتخذوا السراويلات فانها من أستر ثيابكم وحصنوا بها نساءكم اذا خرجن (عق عد) والبيهقى فى الادب عن على

اتخذوا السودان فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة لقمان الحكيم والنجاشى وبلال المؤذن (حب) فى الضعفاء (طب) عن ابن عباس

المهملة وقيل مكحول قال الكشاف ومعناه بالعربية تعطية (قوله الديك) يجمع على ديكة وديوك واقتناؤه بالعارية كالملك فى هذه الفوائد (قوله الابيض) أى لا غيره فهذه الفوائد خاصة بالابيض (قوله ولا ساحر) على حذف مضاف أى ولا سحر ساحر اى لا يضرها سحره والا فالساحر يدخلها لكن لا يضرها سحره ولا الدويرات مصغر دور وكذا فى بعض نسخ الشارح وفى بعض النسخ مصغرا جمع دار أى جمع دار جمع تصحيح على دويرات فقوله مصغرا أى بصورة المصغر هذا والظاهر انه جمع المفرد المصغر وهو دويرة أى ولا يقرب الدويرات حولها وهذا الحديث ضعيف وقيل موضوع ومن قال كل حديث فيه ديك تكلم فيه معناه تكلم فيه بالضعف أو بالوضع فلم يصل الى درجة الصحيح ولا الحسن وليس معناه انه موضوع أيضا اذ لا يقتضى ذلك قوله تكلم فيه (قوله الحمام) هو ما عب وهدر فيشمل اليمام والقمرى والفاخت والحمامة تصدق بالذكر والانثى فالتاء للوحدة لا للتأنيث كالتاء فى الشاة فانها للوحدة (قوله المقاصيص) جمع مقصوص أو مقصوصة لئلا تطير فلا يحصل الاستئناس والالهاء للجن (قوله تلهى) من الهاء ايا هو كذا فى الشارح والظاهر انه من ألهاه عنه شغله قال تعالى الهاكم التكاثر وقال تعالى لا تلهكم أموالكم فان كانت الرواية بفتح أوله فمعناه تصرف الجن كما حققه البيضاوى فى سورة ألهاكم التكاثر والاحمر من الحمام له مزيد اختصاص عن غيره لان الجن تحب اللون الاحمر أكثر من غيره وهذا الحديث موضوع كما قاله ابن الجوزى والمصنف وغيرهما من الحفاظ خلافا لقول العزيزى انه ضعيف (قوله اتخذوا الغنم الخ) وقد ورد خبر بأن جميع الانبياء رعوا الغنم فقيل له صلى الله عليه وسلم حين قال ذلك وأنت يارسول الله فقال وأنا فقد رعيت غنما قبل النبوة فى مكة بقراريط أى بموضع بمكة اسمه قراريط وقيل معناه كل شاة بقيراط أى دينار وقد كان سيدنا ابراهيم له غنم كثيرة جدا وعدة الكلاب التى تحرسها أربعة آلاف كلب فى عنق كل واحد طوق ذهب قدره ألف مثقال فقيل له لم تفعل ذلك فقال لعلمى بأن الدنيا جيفة وكلابها طلابها فاعطيتها لاهلها وذلك جائز فى شرعه لهذه الحكمة أى اهانة الدنيا وان كان يحرم فى شرعنا الاضاعة المال واجمعت الائمة على تعزير من عير برعى الغنم فقال النبى صلى الله عليه وسلم كان يرعاها لان هذا مقام تحقير فلا يقال ذلك الا فى مقام السؤال كان قيل هل رعى النبى صلى الله عليه وسلم الغنم فيقال نعم (قوله أيادى) اى نعما وقوله دولة بفتح الدال وضمها أى انقلابا من الشدة الى الرخاء روى سيدنا على فى النوم فقيل له أى الاعمال أحب فقال مواساة الفقراء وأحب منه ان تتيه الفقراء على الاغنياء أى تظهر العجب عليهم والغنى عنهم فلا يتذللون لهم لاجل طلب شئ منهم الان خافوا انضرام التيه عليهم وهذا الحديث موضوع وان قال الشارح ضعيف (قوله من ورق) بتثليث الراء كذا فى الشارح قال العزيزى أى بسكون الراء وفتحها وكسرها (قوله ولا تتمه مثقالا) فان بلغ مثقالا بالوزن أو بقيمة الصنعة وهو عادة امثاله كره فان زاد على عادة امثاله حرم وان لم يبلغ

اتخذوا الديك الابيض فان دارا فيها ديك أبيض لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا الدويرات حولها (طس) عن أنس

اتخذوا هذه الحمام المقاصيص فى بيوتكم فانها تلهى الجن عن صبيانكم الشيرازى فى الالقاب (خط فر) عن ابن عباس (عد) عن أنس

اتخذوا الغنم فانها بركة (طب خط) عن أم هانئ و رواه (ه) بلفظ اتخذى غنما فانها بركة

اتخذوا عند الفقراء أيادى فان لهم دولة يوم القيامة (حل) عن الحسين بن على

مثقالا (قوله يعني الخاتم) تفسير من الراوي وهذا المرجع معلوم من الواقعة فانه جاء رجل
لابس خاتما ذهبا فقال صلى الله عليه وسلم انه حلي أهل النار فقال من أي شيء يتخذ الخاتم
فقال اتخذه الخ (قوله أتدرون) أصل الدراية العلم مع تحيل على أخذ شيء من المخاطب
والمراد هنا مطلق العلم ولذا لا تطلق على الله تعالى وقول بعض العرب لاهم أي يا الله لا أدري
وأنت تدري من جهلهم بالحكم (قوله ما العضه) بفتح العين وسكون الضاد (قوله
أترعوا) أي املؤا ارشادا والطسوس جمع طس لغة في الطست اي املؤا الطست من
غسالة الايدي أو من ماء الوضوء أي لا تريقوه الا بعد امتلائه لا قبله كما تفعله المجوس أي
فيندب ذلك كما في الكبير وسره ان فيه صون الماء عن الترليق الذي قد يقع فيه بعض
الحاضرين فيؤذيه (قوله أترعون الخ) بفتح الهمزة للاستفهام الانكاري والتاء
وكسر الراء أي أتتحرجون وتتورعون وشرط ذكر نحوه ثلاثة ان يكون معلنا
وان يذكر ما أعلن به فقط لا ما ليس فيه ولا ما هو فيه لكنه غير معلن به وان يقصد نصح
الناس لا التشفي والاحتقار للفاعل وما ذكره الشارح من الزجر عن قول الشخص للكلب
آت كلب ابن كلب حيث كان فيه احتقار لا يظهر لان الممنوع احتقار الانسان واحتقار
الكلب لا حرمة فيه وهذا الحديث موضوع كما ذكره العلقمي وغيره من الحفاظ وقول
الشارح بلغ درجة الحسن لتقويه بشاهد وهو الحديث الذي بعده لا يظهر لان الذي
بعده موضوع أيضا لان كلا قد تفرد به الجارود وهو وضاع ولذا جاء ولده على قبره وقال
يا أبي لولا انك تروي الحديث عن بهز بن حكيم لزرتك أي لولا انك تتفرد به عنه وتكذب
عليه لزرتك فبهز ليس وضاعا (قوله أن تذكروه) المصدر المنسبك من ان تذكروه تأكيد
لقوله عن ذكر الفاجر هذا ما ظهر بعد التأمل عزيزي (قوله يعرفه) بالجزم جواب
الامر (قوله متى يعرفه) الظاهر ان متى استفهامية أي ان امتنعتم من ذكره فمتى يعرفه
الناس (قوله اتركوا الترك) أي الكفار جمع تركي ويجمع أيضا على أتراك أي
لا تتعرضوا لهم بالجهاد مدة عدم تعرضهم لكم به لانكم لا تقدروا على شدة بأسهم وبرد
بلادهم فان تعرضوا لنا بالقتال لم نتركهم بل يجب علينا الجهاد لنصرة الاسلام (قوله
فان أول من يسلب أمتي ملكهم) خبران بنو قنطورا بالمد والقصر وهي جارية ابراهيم
من نسلها الترك أو الترك والديلم والغز قال في الصحاح الديلم جيل من الناس والغز جنس
من الترك الواحد غزي مثل روم ورومي فالياء فارقة بين الواحد والجمع والمراد بالامة
هنا أهل الولايات من المسلمين فهو عام أريد به خاص فقد ورد ان الترك يستولون على ولايات
المسلمين (قوله وماخولهم) أي اعطاهم معطوف على ملكهم (قوله اتركوا الحبشة)
أي الكفار وما مر في مدحهم في المسلمين فلا تنافي (قوله كنز الكعبة) أي المال
المدفون داخل الكعبة (قوله ذو السويقتين) تثنية سويقة التي هي مصغر ساق ففيه
اشارة الى شدة الحبشة لكون هذا اللعين أضعفهم لدقة ساقيه أكثرهم ومع ذلك يهدم

الكعبة

اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا يعني
الخاتم (٣) عن بريدة
أتدرون ما العضه نقل الحديث من
بعض الناس الى بعض ليفسدوا
بينهم (خد هق) عن انس
أترعوا الطسوس وخالفوا المجوس
(هب خط فر) عن ابن عمر
اترعون عن ذكر الفاجر أن تذكروه
فاذكروه يعرفه الناس (خط) في
رواة مالك عن ابي هريرة
اترعون عن ذكر الفاجر متى يعرفه
الناس اذكروا الفاجر بما فيه
يحذره الناس ابن ابي الدنيا في ذم
الغيبة والحكيم في نوادر الاصول
والحاكم في الكنى والشيرازي
في الالقاب (عد طب هق خط) عن
بهز بن حكيم عن ابيه عن جده
اتركوا الترك ما تركوكم فان أول
من يسلب امتي ملكهم وماخولهم
الله بنو قنطورا (طب) عن ابن
مسعود
اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه
لا يستخرج كنز الكعبة الا
ذو السويقتين من الحبشة
(د ك) عن ابن عمر

الكعبة ويستولى عليها فانه ورد أنه يظهر فى مدة سيدنا عيسى ويهدم بعض الكعبة فيرسل اليه سيدنا عيسى جندا تهزمه وتطرده ثم بعد موت سيدنا عيسى يعود اليها ويهدم جميعها ويستخرج الكنز (قوله اتركوا الدنيا) المراد بها هنا الذهب والفضة والمطعم والمشرب والملبس أى فان من توغل فى ذلك ثم قلت عنه لم يصبر على تركها بل يستحلها ولو من حرام فيهلك بخلاف من ترك ذلك وتعود على القلة فانه يصبر على الضيق وقد ورد أن سيدنا عيسى مر على نائم فقال له قم يا عبد الله فقال له ما تريد منى وقد تركت الدنيا لاهلها فقال له سيدنا عيسى نم حبيبى ، أراد أولا أن ينبهه لظنه انه غافل فاذا هو منتبه غاية التنبه (قوله أخذ من حتفه) من بمعنى فى والحتف الهلاك وهو على تقدير مضاف أى أخذ فى أسباب هلاكه ومعنى قولهم فلان مات حتف أنفه أنه مات بلا سبب ظاهر كهدم وذبح وأفهم قوله فوق ما يكفيه ان أخذ ما يكفيه لا يضر بل ربما كان واجبا نعم ان أخذ زيادة على ما يكفيه وادخره بقصد ان ينفع به مستحقه وقت حاجته ووثق من نفسه بالوفاء فهو ممدوح (قوله اتق الله) أى خفه واخش عقابه والتقوى جعل وقاية بين العبد وبين غضبه تعالى وهى امتثال الاوامر واجتناب النواهى سمى امتثال ذلك تقوى لانه يقى الشخص من النار (قوله فيما تعلم) قيد به اشارة الى ان الجاهل لا يتأتى منه تقوى فعليه أن يتعلم اولا المأمورات والمنهيات ثم يمتثل ذلك وقول الشارح حذف المفعول أى حذف تعينه أى ابهمه (قوله فى عسرك) قدمه اشارة الى أن اليسر يعقبه (قوله الزبيدى) بفتح الزاى (قوله حيثما كنت) أى فى أى زمان وأى مكان ولو مع المخالطة للظلمة (قوله وأتبع السيئة الخ) هذا بالنظر للغالب فلو فرض أنه عمل حسنة ثم عمل سيئة كفرت الحسنة السابقة السيئة المتأخرة (قوله تمحها) من صحف الملائكة أو المراد عدم المؤاخذة وان كانت ثابتة فى الصحف وقول الشارح كدورات بضم الكاف (قوله ولا تحقرن) (٢) بهذا الضبط كما فى شرح المتبولى (قوله أن تفرغ) أى تصب (قوله أخاك) يطلق الاخ على المشارك فى الصنعة أو الدين وهو المراد هنا كما يطلق على المشارك فى النسب والرضاع (قوله من المخيلة) أى طريق اليها فيكره ذلك ان لم يحصل كبر وعجب بسبب ذلك والا حرم ومحل كراهة ذلك ما لم يكن تركه مزريا للابس مخلا بمروءته لكونه من العلماء أو ذوى المروآت والا فلا يكره ولو اسفل من الكعبين (قوله ليس هو فيك) النسخ المعتمدة باسقاط ليس كما يدل له أنه رواه فى الكبير بلفظ وان امرؤ شتمك بما يعلم فيك فلا تشتمه بما تعلم فيه (قوله وباله) أى المذكور وتقدير الشارح صنيعه بعد يكون يقتضى نصب وباله خبرها وليس كذلك ففى تقديره تغيير لاعراب الحديث فالواضح عبارته فى الكبير دعه أى اتركه يكون وباله أى سوء عاقبته وشؤم وزره عليه اه (قوله ولا تسبن) بفتح التاء وما وقع فى بعض نسخ الشارح قبل وهى التى بخطه بضم التاء سبق قلم (قوله الهجيمى) بضم الهاء (قوله يا أبا الوليد) فيه اشارة الى طلب تكنى الاكابر واشارة الى أنه ينبغى لمن ولى شخصا على أمر

۞ اتركوا الدنيا لاهلها فانه من أخذ منها فوق ما يكفيه أخذ من حتفه وهو لا يشعر (فر) عن أنس ۞ اتق الله فيما تعلم (تخ ت) عن زيد بن سلمة الجعفى ۞ اتق الله فى عسرك ويسرك (ص) أبو قرة الزبيدى فى سننه عن طليب بن عرفة ۞ اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن (حم ت ك هب) عن أبى ذر (حم ت هب) عن معاذ ابن عساكر عن أنس ۞ اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيأ ولو ان تفرغ من دلوك فى اناء المستقى وأن تلقى أخاك ووجهك اليه منبسط واياك واسبال الإزار فان اسبال الازار من المخيلة ولا يحبها الله وان امرؤ شتمك وعيرك بأمر ليس هو فيك فلا تعيره بأمر هو فيه ودعه يكون وباله عليه وأجره لك ولا تسبن أحدا * الطيالسى (حب) عن جابر بن سليم الهجيمى ۞ اتق الله يا أبا الوليد

(٢) قوله بهذا الضبط أى بفتح فسكون فكسر

لا تأتي يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها ثؤاج (طب) عن عبادة بن الصامت ﷺ اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن الى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب (حم ت هب) عن أبي هريرة ﷺ اتق دعوة المظلوم فانما يسأل الله تعالى حقه وان الله تعالى لن يمنع ذا حق حقه (خط) عن علي ﷺ اتقوا الله في البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة (حم د) وابن خزيمة (حب) عن سهل بن الحنظلية ﷺ اتقوا الله واعدلوا في أولادكم (ق) عن النعمان بن بشير ﷺ اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم كما تحبون ان يبروكم (طب) عنه

أن يعظه ويحذره من الظلم لان ظلمه لمن نه اثم لكونه سببا (قوله لا تأتي) قال في الكبير قال الزمخشري لا زائدة أو أصله لئلا فحذف اللام اه أقول رواية الزمخشري أن لا تأتي باثبات أن فالفعل منصوب واما رواية المصنف فليس فيها اللام ولا أن فالفعل مرفوع على الاستئناف على حد فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف في قراءة الجمهور (قوله ببعير يحمله) حقيقة اذ لا مانع من ذلك خلافا لمن أوله بانه كناية عن هتك ذلك الشخص فقط ولا يقال هذا يقتضي أن ذنب سرقة البعير مثلا أشد من ذنب سرقة ألف دينار لان كلا يأتي حاملا ما سرق والبعير أثقل لانه ليس عقابه ذلك الثقل وانما القصد من حمله هتكه بين الخلق لا تعذيبه بثقله (قوله ثؤاج) بالهمزة روي ان عبادة قال يا رسول الله ان ذلك كذلك قال اي والذي نفسي بيده ان ذلك كذلك الا من رحم الله قال والذي بعثك بالحق لا أعمل أي بعد هذه التولية على اثنين أبدا ولا أتأمر على أحد اي لا أتولى على اثنين في حكومة (قوله تكن أعبد الناس) أي من أعبدهم والا فمن اتقى المحارم وفعل المندوبات أعبد ممن اتقى المحرمات فقط (قوله وأحسن الخ) الاحسان ان تعطي فوق ما يلزمك أو تترك بعض حقك فان اقتصر في الاخذ والاعطاء على الحق فهو عدل والجود فوق ذلك (قوله تكن مسلما) عبر في الاول بالايمان وهنا بالاسلام تفننا والا فهما بمعنى واحد (قوله ولا تكثر الضحك) فيسيره غير منهي عنه وقد وقع منه صلى الله عليه وسلم نادرا بيانا للجواز (قوله اتق) يا علي كما هو ثابت في رواية مخرجه الخطيب وقد ورد ان الله تعالى لما خلق الملائكة رفعت أبصارها وقالت مع من أنت يا رب فقال مع المظلوم حتى آخذ بيده (قوله فانما يسأل الله تعالى حقه) فاعل يسأل ضمير يعود على المظلوم وما كافة عملا بقول الخلاصة * ووصل ما بذي الحروف مبطل * (قوله البهائم) اي المأكولة وغيرها التي تركب وغيرها والمراد البهائم المحترمة ليخرج الكلب العقور مثلا (قوله المعجمة) بضم الميم وفتح الجيم وقيل بكسرها أي التي لا تقدر على النطق فمن لا يقدر على النطق يسمى عجميا وان كان عربيا (قوله فاركبوها) اي ان جرت العادة بركوبها لا الجواميس في بلاد لم تجر العادة بركوبها فلا ينبغي ركوبها وصالحة منصوب على الحال (قوله وكلوها صالحة) اي للاكل بان تكون سمينة فان اكل لحم الهزيلة ربما يضر بالمعدة فالامر للارشاد (قوله في أولادكم) اي بين اولادكم كما في رواية بان تسووا بينهم في العطية وغيرها كالقبلة والبشاشة فيكره تقبيل احد بنيه بحضرة الآخر وترك الآخر والذي يدل على ان عدم العدل بين الاولاد مكروه لا حرام خلافا للحنابلة اي ان خص احدهم لا لمعنى يبيح التفضيل والا فلا حرمة عندهم ولا كراهة عندنا قوله صلى الله عليه وسلم أشهد غيري فاني لا أشهد على جور حين جاءه رجل فقال له اني نحلت اي أعطيت ولدي كذا فقال صلى الله عليه وسلم هل لك ولد غيره فقال نعم فقال هل نحلته فقال لا فقال أشهد غيري الخ اذ لو كان حراما لم يقل أشهد غيري وتسميته جورا لانه مكروه وهو يوصف

بالجور بالنسبة للواجب والمندوب وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم ولده (قوله ذات بينكم) اى الحالة التى يقع بها الاجتماع أى لا تسعوا فيما يفرقكم ويقطع اجتماعكم بل اسعوا فيما يجمعكم (قوله يصلح بين المؤمنين) فقد ورد أنه تعالى يأمر مناديا ينادى يوم القيامة ان الله عفا عنكم ورضى عنكم فليرض بعضكم عن بعض والجزاء على" قال الشارح المناوى الانسب تقديم هذا الحديث على الحديثين اللذين قبله (قوله فيما ملكت أيمانكم) من الارقاء والدواب فما مستعملة فى العاقل وغيره أى وان لم ينتفع بها فيلزمه مؤنة رقيقه ودابته المريضين وأضاف الملك لليمين أو اليد على ما فى بعض الروايات وان كان الملك لجميع الذات لان السبب فى الملك اليد حيث يقلب بها ويدفع الثمن بها (قوله فى الصلاة) أى احذروا غضبه تعالى بسبب الصلاة أى اضاعة شئ منها كترك الطمأنينة ولما كانت عماد الدين اهتم بها أ كثر فى الحديث الآتى حيث كرر اتقوا الله ثلاث مرات (قوله فى الضعيفين) وصفا بالضعف لقهرهما تحت يد الغير (قوله والمرأة) أى فقيرة أولا وان كانت الفقيرة أولى بذلك ولذا نبه عليها ثانيا فى الحديث الآتى بقوله الارملة أى الفقيرة واصل الارمل هو الذى بين جبال ورمال والغالب ان يكون محتاجا فالمراد المحتاجة التى لا كافل لها ففيه تجوز بحسب الاصل وهذا الامر شامل لغير السيد والزوج فانه ينبغى الرحمة بالمماليك والنساء من غير ساداتهم وأزواجهم وان كان السيد والزوج مطلوبا منهما ذلك أ كثر (قوله اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم) كرره مرتين (٣) ايماء الخ قال شيخنا الحفنى وليس هو فى الجامع الكبير ولا فى الصغير (قوله وصوموا شهركم) اضافه لهم مع ان الراجح انه ما من أمة الا وفرض عليها رمضان لانهم لم يغيروه ولم يصل عندنا بخلاف الامم السابقة فانهم غيروه وأصلوه فى أيام السنة (قوله ذا) أى صاحب أمركم أى من ولى عليكم اى ان لم يأمركم بما يخالف الشرع تدخلوا جنة ربكم أى مع السابقين أو المراد تدخلوها حال كونكم مرفوعا لكم درجات أ كثر ممن لا يأتى بذلك واسقط الحج لان وجوبه معلوم أولانه لم يفرض اذ ذاك ولفظ طيبة بها أنفسكم فى بعض النسخ وفى بعض باسقاط ذلك وهى النسخة المعتمدة من الجامع الصغير والكبير وقد أوردها فى الكبير من رواية الحاكم بلفظ وحجوا بيت ربكم وأدوا زكاتكم طيبة الخ فلم يقل زكاة أموالكم وزاد حجوا (قوله امامة) بضم الهمزة وخفة الميم واسمه صدى مصغرا (قوله وصلوا) بكسر الصاد وضم اللام مخففة من الصلة بقول أو فعل كالبشاشة والمراد بالرحم القرابة وارثين اولا وقد ثبت ان صلتهم ترث البركة فى المال والعمر والعطية والعمل وقد ورد ان الرحم مصورة بصورة تحت العرش تقول اللهم أوصل من وصلنى واقطع من قطعنى وهى مندوبة وقيل واجبة ويحمل على ما اذا كان قطعها بأذية كضرب وسب ونحو ذلك فانه يحرم قطعا (قوله فان أخونكم) أى اكثركم خيانة لعهد الله من طلب العمل أى الولاية

❁ اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فان الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيامة (ع لك) عن أنس ❁ اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم (خد) عن على ❁ اتقوا الله فى الصلاة وما ملكت أيمانكم (خط) عن أم سلمة ❁ اتقوا الله فى الضعيفين المملوك والمرأة * ابن عساكر عن ابن عمر ❁ اتقوا الله فى الصلاة اتقوا الله فى الصلاة اتقوا الله فى الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم اتقوا الله فى الضعيفين المرأة الارملة والصبى اليتيم (هب) عن أنس ❁ اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم وأطيعوا ذا أمركم تدخلوا جنة ربكم (ت حب لك) عن أبى امامة ❁ اتقوا الله وصلوا أرحامكم * ابن عساكر عن ابن مسعود ❁ اتقوا الله فان أخونكم عندنا من طلب العمل (طب) عن أبى موسى

(٣) قوله ايماء الخ هكذا فى النسخ ولعله ايماء الى الاعتناء بشأنهم مثلا

* اتقوا البول فانه أول ما يحاسب به العبد فى القبر (طب) عن أبى امامة * اتقوا الحجر الحرام فى البنيان فانه اساس الخراب (هب) عن ابن عمر * اتقوا الحديث عنى الا ما علمتم فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومن قال فى القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار (حم ت) عن ابن عباس * اتقوا الدنيا واتقوا النساء فان ابليس طلاع رصاد وما هو بشئ من فخوخه بأوثق لصيده فى الاتقياء من النساء (فر) عن معاذ * اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة (حم طب هب) عن ابن عمر * اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم وحملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم (حم خد م) عن جابر * اتقوا القدر فانه شعبة من النصرانية * ابن أبى عاصم (طب عد) عن ابن عباس

وليس أهلا لها فان كان اهلا فالاولى عدم الطلب مالم يتعين لان العمل يشغل عن الله تعالى اى من شأنه ذلك وان كان اهل الله تعالى لايشغلهم شئ لان ذلك نادر (قوله فانه) أى عدم التحرز اول الخ ولا ينافيه انه لايسئل فى القبر الاعن التوحيد لان هذا فى سؤال منكر ونكير اما غير التوحيد فيسأله عنه غيرهما ولا ينافيه أيضا ما ورد ان أول ما يحاسب به الصلاة يوم القيامة لانه يحاسب على أول مقدماتها فى أول مقدمات الآخرة ثم يحاسب يوم القيامة على جميع الشروط والاركان (قوله الحجر الحرام) اى الحرام وضعه ومثل الحجر الخشبة والحديدة الحرام ونحو ذلك كالجص والماء وغير ذلك أو ان ذلك بالقياس على الحجر ومثله ان يظلم العملة ولذا ورد ان من استعمل الضعفاء فى البناء لم يتمتع ببنيانه (قوله اتقوا الحديث) ان كان المراد الحديث المعلوم كان على حذف مضاف أى رواية الحديث وان كان المراد التحديث فلا حاجة للمضاف أى التحديث عنى أى نسبة شئ الى من قول أو فعل (قوله الا ما علمتم) أى لكن لا تحذروا ما علمتم (قوله فمن كذب على متعمدا) ومنه اللحن اذا كان عمدا بخلافه جهلا وان كان ينبغى له أن لا يقرأه الا على من يصححه له ومثله سبق اللسان من العالم بالعربية (قوله فمن كذب الخ) من الكذب اللحن فى الحديث عمدا أما لو سبق لسانه فلا حرمة قال العزيزى ومثل القرآن فى ذلك كل حديث نبوى (قوله برأيه) أى وان صادف الواقع فلا يجوز تفسير آية لا ينقل من التفاسير لمن لم يكن يعلم النحو ولا غيره ويجوز ان كان عالما باللغة والنحو والاجمال والتفصيل ونحو ذلك أى متضلعا فى ذلك فقوله برأيه أراد به كما قال البيهقى الرأى الذى يغلب على القلب من غير دليل قام عليه اما الذى يسنده برهان فالقول به جائز وقول الشارح أبو نواس اسمه الحسن بن هانئ الشاعر كما فى القاموس (قوله اتقوا الدنيا) المراد بها كل ما يشغل عن الله تعالى من ذهب وفضة وغيرهما ومنه تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار بخلاف ما لا يشغل عن الله تعالى بل يستعين بها على مصالحه فهى ممدوحة ومنه نعم الدنيا مطية المؤمن الحديث فهى من حيث ذاتها لا تذم ولا تمدح وانما هما من حيث ما يعرض لها قال الشاعر * هى الدنيا تقول بملء فيها * الخ فهى كحية فيها ترياق وسم فلا يسلم من سمها ويأخذ ترياقها الا الحكيم الماهر (قوله فان ابليس طلاع رصاد) أى لا تظنوا انه لا يصل اليكم لكونكم متباعدين عن المعاصى لانه طلاع الخ (قوله الشح) هو بخل مع حرص لكنز المال وادخاره فهو أخص من البخل الذى هو منع الزكاة وعدم قرى الضيف فهو أشد من البخل أى سواء بخل بما فى يده مع الحرص أو بما فى يد غيره مع الحرص كأن رأى انسانا يتصدق فقال له لا تفعل ذلك فانه يذهب مالك فتصير فقيرا احرص على حفظ مالك بفعلك (قوله اتقوا القدر) اى احذروا انكاره فان كل شئ بقدر أو المراد احذروا الخوض فى القدر والمراد احذروا من القول بالقدر اى القدرة للعبد وانه يخلق افعال نفسه وهذا هو الذى شعبة اى فرقة من فرق دين النصارى لان النصارى

تثبت الهين والقدرية تثبت شريكا لله تعالى فى الافعال لكنهم لم يكفروا على الراجح لاستدلالهم بالادلة وان رد دليلهم (قوله اللعانين) ووقع فى مسلم اللاعنين قال النووى وهما روايتان صحيحتان ظاهرتان انتهى وبه يعلم ما فى شرح المناوى الكبير من الخلل وهما ملعونان لكونهما تسببا فى لعن الناس لهما فكانهما لعنا انفسهما فالمعنى اللاعنين لانفسهما بالتسبب وهذا اللعن ليس بحرام لان الشخص يقول لعن الله فاعل ذلك فهو لعن على غير معين ومعناه الطرد عن منازل الافاضل لا عن رحمة الله اى خصلة اللعانين (قوله الذى يتخلى) اى خصلة الذى يتخلى وخصلته هى التخلى وهو التغوط والبول او التغوط فقط ويقاس به البول وقارعة الطريق اى صدره او وسطه او اعلاه او ما برز منه والمراد هنا مطلق الطريق كما يدل له او فى طريق فى الحديث الآتى اى المسلوك للناس المسلمين فالمهجور والمسلوك للكفار لا كراهة فيه (قوله او فى نقع ماء) هو الماء الراكد فزاد ذلك على الحديث السابق بجملة ما يؤخذ من هذه الاحاديث كراهة التخلى فى اربعة مواضع فى الطريق المسلوك والظل ومثله الشمس وموارد الماء والماء الراكد وقوله فى الشارح تحت حاش نخل قال فى الصحاح الحش بالفتح اكثر من الضم البستان وقال ابو حاتم يقال لبستان النخل حش والجمع حشان وحشان (قوله اتقوا المجذوم) هذا امر ارشاد لضعيف اليقين فان شم رائحة المجذوم ربما يكون سببا فى العدوى وكذا توهم العدوى ربما يكون سببا فى العدوى وان لم يشم رائحته وقد وقع انه صلى الله عليه وسلم اكل مع المجذوم تارة وترك مصافحته تارة اخرى ليعلم امته التباعد عنه ما لم يقو يقين الشخص ومثل الجذام مرض السل وهو شعر القلب وشقه المسمى بمرض القصبة فقد اخبرت الاطباء انه جرت العادة ان كلا يعدى وحديث لا عدوى اى بطبع المرض فاذا اعتقد ان المؤثر هو الله تعالى وتباعد فقد عمل بحديث لا عدوى (قوله كما يتقى الاسد) خصه مع ان الحية أقوى من حيث ان سمها يضر فى الحال اشارة الى ان هذا المرض يسمى مرض الاسد (قوله ولو بشق تمرة) اكثر المصنف من مخرج هذا الحديث مع انه فى الصحيحين فلا يحتاج الى تقوية اشارة الى انه متواتر والذى يظهر ان الواو فى ولو بشق تمرة عاطفة كما ذكره ابو حيان والمعنى اتقوا النار على كل حال ولو الخ قال ابو حيان ولا تجئ هذه الحال الامنبهة على ما كان يتوهم انه ليس مندرجا تحت عموم الحال المحذوفة فادرج تحته الا ترى انه لا يحسن اعط السائل ولو فقيرا (قوله فو الذى الخ) اقسم لعظم الامر وخص النفس لان نفسه صلى الله عليه وسلم اعظم الموجودات الحادثات (قوله لاسحر الخ) انما كانت اشد من سحرهما لانهما كانا يحذران حيث يقولان انما نحن فتنة فلا تكفر بخلاف الدنيا فانها فتنة لا تحذر من يطلبها بل تطلب الزيادة كل وقت (قوله من هاروت الخ) اى من سحر هاروت الخ (قوله يقال له الحمام) انما قال يقال لانه صلى الله عليه وسلم لم يره بل سمع به فانه كان فى زمانه صلى الله عليه وسلم

❁ اتقوا اللاعنين الذى يتخلى فى طريق الناس أو فى ظلهم (حم م د) عن أبى هريرة ❁ اتقوا الملاعن الثلاث البراز فى الموارد وقارعة الطريق والظل (د ه ك هق) عن معاذ ❁ اتقوا الملاعن الثلاث أن يقعد أحدكم فى ظل يستظل فيه أو فى طريق أو فى نقع ماء (حم) عن ابن عباس ❁ اتقوا المجذوم كما يتقى الاسد (تخ) عن أبى هريرة ❁ اتقوا صاحب الجذام كما يتقى السبع اذا هبط واديا فاهبطوا غيره * ابن سعد عن عبد الله بن جعفر ❁ اتقوا النار ولو بشق تمرة (ق ن) عن عدى بن حاتم (حم) عن عائشة (طس) والضياء عن أنس * البزار عن النعمان بن بشير وعن أبى هريرة (طب) عن ابن عباس وعن أبى امامة ❁ اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة (حم ق) عن عدى ❁ اتقوا الدنيا فو الذى نفسى بيده انها لاسحر من هاروت وماروت * الحكيم عن عبد الله ابن بسر المازنى ❁ اتقوا بيتا يقال له الحمام فمن دخله فليستتر (طب ك هب) عن ابن عباس

اداول من وضعه سيدنا سليمان عليه السلام فدخوله للرجال مباح وللنساء مكروه حيث لم يشتمل على حرمة (قوله اتقوا زلة العالم) اى لا تفعلوا مثله وتقولون نحن اولى بفعل هذه المعصية اذ فعلها هذا العالم (قوله اتقوا دعوة المظلوم) أى احذروا ان تظلموا أحدا فيدعو عليكم فالامر باتقاء دعوته يلزمه الامر باتقاء الظلم ففيه نوع من البديع يسمى بالتعليق (قوله تحمل على الغمام) المراد بالغمام هنا سحاب أبيض فوق السموات السبع لو نزل على السماء لتشققت من ثقله قال تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام وهذا كناية عن وصولها الى حضرة القدس وقبولها أو تجسم وتحمل فوق ذلك السحاب حقيقة (قوله لانصرنك) أشار بالقسم واللام والنون الى انه لابد من النصر والكاف فيه مفتوحة وفى رواية بكسرها أى ايها الدعوة اى انصر صاحبك (قوله ولو بعد حين) أى فيمهل ولا يهمل ولذا أجاب دعوة موسى على فرعون بعد أربعين سنة (قوله كأنها شرارة) أى فى سرعة الوصول فهو كناية عن سرعة الوصول (قوله فراسة) فى المصباح ما يقتضى انه بفتح الفاء حيث قال الفتح لغة ومنه اتقوا فراسة المؤمن الخ لكن جمهور المحدثين على انه بكسر الفاء فان ثبت ان روايته بالفتح كما اقتضاه كلام المصباح جاز الفتح والا فيقتصر على رواية الكسر وقول المتن فيما سبق الحلوانى بالضم نسبة الى حلوان بلد بآخر العراق وفى اللب للسيوطى بالضم والسكون نسبة الى حلوان مدينة آخر السواد وقرية بمصر وبفتح أوله وسكون اللام نسبة الى الحلواء المأكولة اه وبهامشه ويقال بهمزة بدل النون حكاه الذهبى وغيره وقوله آخر السواد قال فى المصباح العرب تسمى الاخضر اسود لانه كذلك على بعد ومنه سواد العراق لخضرة أشجاره وزروعه وكل شخص من انسان وغيره يسمى سوادا اه بلفظه (قوله محاش) وفى رواية محاس بالمهملة فهو جمع محسة كذا فى الشارح وقياسه على الاهمال انه جمع محسة وقال شيخنا فهما جمع حش وحس وهى أسفل الامعاء التى هى مجرى الطعام كنى به عن الدبر المجاور له أدبا منه صلى الله عليه وسلم عن التلفظ بمثل ذلك حيث كان ثم لفظ آخر يعبر به عنه فهذا على عادته صلى الله عليه وسلم من التحاشى عن الالفاظ التى يستحى منها تعليما للامة كيفية التعبير كتعبيره عن الفضلة المعلومة بالغائط الذى هو فى الاصل المكان المطمئن من الارض (قوله سمويه) بضم الميم المشددة (قوله هذه المذابح) جمع مذبح والمراد بها صدور المجالس فان الجلوس فيها يدعو للتكبر أى اياكم والجلوس فى المجالس المرتفعة (قوله المحاريب) أى محاريب الشيطان فقد فسر صدر المجلس أى اشرفه بالمحراب لمحاربة الشيطان فيه ومن المحراب بمعنى اشرف المواضع قوله تعالى زكريا المحراب اى اشرف مواضع المسجد الاقصى لانها وضعت فى أشرف موضع من بيت المقدس على أحد التفاسير انظر البيضاوى وقال المناوى اى تجنبوا تحرى صدور المجالس يعنى التنافس فيها وفهم المؤلف انه نهى عن اتخاذ المحاريب فى المساجد والوقوف فيها وفيه كلام بينته فى الاصل انتهت وقوله صدور المجالس فهى

المراد

☼ اتقوا زلة العالم وانتظروا فيئته
(عد هق) عن كثير بن
* الحلوانى عن ابيه
عبد الله بن عمرو بن عوف عن
جده ☼ اتقوا دعوة المظلوم فانها
تحمل على الغمام يقول الله وعزتى
وجلالى لانصرنك ولو بعد حين
(طب) والضياء عن خزيمة بن ثابت
☼ اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد
الى السماء كأنها شرارة (ك) عن ابن
عمر ☼ اتقوا دعوة المظلوم وان كان
كافرا فانه ليس دونها حجاب (حم ع)
والضياء عن انس ☼ اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل
(تخ ت) عن ابى سعيد الحكيم
وسمويه (طب عد) عن ابى امامة
ابن جرير عن ابن عمر ☼ اتقوا
محاش النساء سمويه (عد) عن
جابر ☼ اتقوا هذه المذابح يعنى
المحاريب (طب هق) عن ابن عمرو
☼ اتموا الركوع والسجود

المراد بالمحاريب وقوله وفيه كلام الخ أى فانها وان كانت بدعة لكنها غير قبيحة لانها
لاجل أن تستوى الصفوف وراءه لكن يكره استيطانها أى ملازمة جهة منها أبدا فيسن
أن يصلى جهة يمينه أخرى ويساره أخرى خروجا من ذلك (قوله لاراكم) أى رؤية ادراك
وكشف قلبى فلا تتوقف على وجود البصر ولا على وجود الضوء فهو خرق للعادة وهذا
الادراك حاصل له صلى الله عليه وسلم من حين رأى ربه ليلة الاسراء بعين بصره وما قيل
كان له صلى الله عليه وسلم حدقتان فى ظهره رد بان ذلك مشوه للخلقة وقد كان سيدنا
موسى يرى النملة السوداء فى الليلة الظلماء مسيرة عشرة أيام وقيل فراسخ من حين كلمه الله
تعالى أى ومن كان يعلم انه صلى الله عليه وسلم يراه فليأت بالعبادة على الوجه الاكمل
فاتى بالقسم على ذلك لانه أمر خارق للعادة فربما يتردد فيه اتكالا على العقل فذلك
الادراك ليس بحدقتين فى ظهره كسم الخياط لا تحجبهما الثياب كما قال بعضهم فانه
لا اصل له اذ هو مشوه وليس هذا خاصا بالصلاة (قوله أتموا الصفوف الخ) فلا يشرع
فى صف ثان مادام فى الاول ما يسع واحدا وهكذا الثانى والثالث والافات ثواب
الجماعة وان حصل ثواب الاجتماع وهو ان تعود بركة كامل على غيره ومنه يعلم عدم
حصول ثوابها لمن يصلى برواق معمر بالازهر الا اذا امتد الصف من الحائط للحائط وكذا
خلف الراتب ومن قال اضاعفات ثواب الصف جهل أو اغترار بقول ضعيف فمتى ابتدئ
صف قبل تمام ما بعده فات ثواب الكل اذ الاولون مقصرون بعدم تسوية الصفوف
(قوله أتموا الصف المقدم) فان كان فيه فرجة تسع شخصا فات المؤخر ثواب الجماعة وكذا
المقدم الناقص لتقصيره بعدم جر شخص من خلفه أو بعدم تقهقرهم الى أن يصطفوا
مع المؤخر وما قيل انه يفوت ثواب الصف فقط فمجروح لا يقلد بل الفائت ثواب الجماعة
السبع والعشرون درجة خصوصا بركتها من الحفظ من الشيطان وعود البركة ممن فيه
على من لا بركة فيه اما المؤخر فلتأخيره واما الناقص فلتقصيره (قوله ويل للاعقاب) أى
لصاحبها من النار أى فيها اذ فى قال ذلك صلى الله عليه وسلم لجماعة توضؤا فرأى
اعقابهم تلمع لعدم وصول الماء لها وخصت الاعقاب بذلك مع ان من ترك تعميم أى عضو
كان له الويل أى شدة العذاب لانها محل القذر لوطئها النجاسات ولانها آخر الوضوء فربما
استعجل فى غسلها ولان الشخص لا ينظر اليها حين الغسل (قوله وشرحبيل بن حسنة)
بضم الشين وفتح الراء قاله فى ترتيب المطالع (قوله بمقاليد الدنيا) المراد بالمقاليد المفاتيح
والمراد بالدنيا الارض على حذف مضاف أى خزائن الارض (قوله على فرس ابلق)
يحتمل انه فرس سيدنا جبريل المقدر فى قوله تعالى من أثر الرسول الذى اسمه حيزوم
ويحتمل انه من الخيل البلق التى جاءت بها الجن الى سليمان لما أخبرته بانه تجيء خيل
وتشرب من البحر فالزمهم باحضارها فوضعوا الخمر فى البحر فلما جاءت وشربت فسكرت
فجاؤا بها اليه (قوله جاءنى به جبريل) أى وخيرنى بين ان يكون نبيا ملكا أو نبيا عبدا

فو الذى نفسى بيده انى لاراكم من
وراء ظهرى اذا ركعتم واذا سجدتم
(حم ق ن) عن انس ﷺ اتموا الصفوف
فانى اراكم خلف ظهرى (م) عن
انس ﷺ أتموا الصف المقدم ثم الذى
يليه فما كان من نقص فليكن من
الصف المؤخر (حم د ن حب) وابن
خزيمة والضياء عن انس ﷺ أتموا
الوضوء ويل للاعقاب من النار (ه)
عن خالد بن الوليد ويزيد بن ابى
سفيان وشرحبيل بن حسنة وعمرو
ابن العاصى ﷺ اتيت بمقاليد الدنيا
على فرس ابلق جاءنى به جبريل

عليه قطيفة من سندس (حم حب) والضياء عن جابر ﷺ ائتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتى ولاصحابى (عد فر) عن

علىّ ﷺ اثردوا ولو بالماء (طس هب) عن انس ﷺ اثنان فما فوقهما جماعة (ه عد) عن ابى موسى (حم طب عد) عن

ابى امامة (قط) عن ابن عمرو بن سعد والبغوى والماوردى عن الحكم بن عمير ﷺ اثنان لا ينظر الله اليهما يوم القيامة قاطع الرحم وجار السوء (فر) عن انس ﷺ اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين واربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله لن يجمع امتى الا على هدى (حم) عن ابى ذر ﷺ اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤسهما عبد ابق من مواليه حتى يرجع وامرأة عصت زوجها حتى ترجع (ك) عن ابن عمر ﷺ اثنتان فى الناس هما بهم كفر الطعن فى الانساب والنياحة على الميت (حم م) عن ابى هريرة ﷺ اثنتان يكرههما ابن ادم يكره الموت والموت خير له من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب (ص حم) عن محمود ابن لبيد ﷺ اثنان يعجلهما الله فى الدنيا البغى وعقوق الوالدين (تخ طب) عن ابى بكرة ﷺ اثيبوا اخاكم ادعوا له بالبركة فان الرجل اذا اكل طعامه وشرب شرابه ثم دعى له بالبركة فذلك ثوابه منهم (د هب) عن جابر ﷺ اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه (حم ده حب ك) عن وحشى بن حرب ﷺ اجتنب الغضب * ابن ابى الدنيا فى كتاب ذم الغضب وابن

عساكر عن رجل من الصحابة ﷺ اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس

التى حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم

فاختار الثانى فعوضه الله تعالى بترك التصرف فى خزائن الارض التصرف فى خزائن السماء كانشقاق القمر وارسال الشهب على مسترق السمع (قوله عليه) أى جبريل أو الفرس قطيفة أى كساء مربع له خمل أى هدب من سندس أى حرير رقيق (قوله أثبتكم) أى اقواكم واسرعكم مشيا على الصراط والمراد بأهل البيت على وفاطمة وذريتهما وذلك لان شدة حبه لهم تنشأ عن شدة الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولله تعالى وهذا يلزمه قوة الايمان المستلزمة للنجاة (قوله اثردوا) بضم همزة الوصل وضم الراء كما فى شرح المناوى الكبير فضم الهمزة اتباعا لضم الراء لانه من ثرد يثرد كنصر ينصر لامن أثرد والامر من الثلاثى يفتح مالم يكن ثالثه مضموما أى فتوا الخبز فى المرق وهذا أمر ارشاد (قوله اثنان) أى أربعة خمسة الخ (قوله لا ينظر الله اليهما) أى نظر رحمة أى لا يرضى عليهما بل يغضب عليهما ويتقم منهما فعدم النظر كناية عن الغضب فان الشخص اذا أراد ان ينتقم من شخص اعرض عنه (قوله خير من واحد) أى فى الاتباع فى فعل ما فتقليد اثنين فى فعل ما خير من واحد الخ (قوله لا تجاوز صلاتهما الخ) كناية عن عدم الثواب وان كانت صحيحة (قوله عبد) أى رقيق ذكرا وأنثى (قوله أبق) أى أو أبق أى من غير عذر اما لو هرب لكونه يحمله ما لا يطيق مثلا فيثاب على صلاته اذ لا حرمة عليه (قوله من مواليه) أى ان كان مشتركا ومثله ما لو هرب من مولاه اذ لم يكن له الا سيد واحد فهروب العبد كالزوجة بلا عذر كبيرة (قوله اثنتان) أى خصلتان هما أى الخصلتان بهم أى حالة كونهما بهم أى فيهم اى فى الناس كفر اى خصلة كفر فلا حاجة لدعوى القلب وقال المتبولى لا قلب اذ التقدير هما كفر واقع بهم (قوله قلة المال) قال فى الكبير سمى مالا لانه يميل القلوب عن الله تعالى وفى خبر لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسئل عن أربع قال الشارح وفيه عن ماله أى فى ذلك الخبر من جملة الاربع عن ماله أى من أين اكتسبه وفيما انفقه ولو حلالا (قوله بكرة) كنى بذلك لانه تدلى من حصن ببكرة للنبى صلى الله عليه وسلم واسلم على يديه (قوله يبارك) أى الله تعالى فيه وبنى للفاعل ويجوز بناؤه للمفعول (قوله اجتنب الغضب) قاله صلى الله عليه وسلم لشخص سأله ان يعظه بشئ ولا يطيل عليه (قوله اجتنبوا) أى ابعدوا وهو ابلغ من لا تفعلوا لانه لا يدل على طلب البعد وفى المصباح جنبت الرجل الشر جنوبا من باب قعد ابعدته عنه وجنبته بالتثقيل مبالغة اه وحينئذ فهو افتعال من الجنوب على وزن القعود (قوله السبع) خصها لاقتضاء المقام ذكرها أى ان كان فى المجلس من يرتكب ذلك او كان اوحى اليه بها فى ذلك الوقت فذكرها وفى المناوى الكبير أعظم الكبائر الشرك ثم القتل ظلما وما عدا ذلك يحتمل انه فى مرتبة واحدة فان الواو لا تقتضى الترتيب (قوله واكل مال اليتيم)

دوث

والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات (ق د ن) عن أبي هريرة ۞ اجتنبوا الخمر فانها مفتاح كل

شر (ك هب) عن ابن عباس ۞ اجتنبوا الوجوه لا تضربوها (عد) عن ابي سعيد ۞ اجتنبوا التكبر فان العبد لا يزال يتكبر حتى يقول الله تعالى اكتبوا عبدي هذا في الجبارين * ابو بكر بن لال في مكارم الاخلاق وعبد الغني ابن سعيد في ايضاح الاشكال (عد) عن ابي امامة ۞ اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله تعالى عنها فمن ألم بشئ منها فليستتر بستر الله وليتب الى الله فانه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله (ك هق) عن ابن عمر ۞ اجتنبوا مجالس العشيرة (ص) عن أبان بن عثمان مرسلا ۞ اجتنبوا الكبائر وسددوا وأبشروا * ابن جرير عن قتادة مرسلا ۞ اجتنبوا دعوات المظلوم ما بينها وبين الله حجاب (ع) عن أبي سعيد وأبي هريرة معا ۞ اجتنبوا كل مسكر (طب) عن عبد الله بن مغفل ۞ اجتنبوا ما أسكر * الحلواني عن علي ۞ اجثوا على الركب ثم قولوا يارب يارب * ابو عوانة عن سعد ۞ أجرؤكم على قسم الجد اجرؤكم على النار (ص) عن سعيد ابن المسيب مرسلا ۞ اجرؤكم على الفتيا اجرؤكم على النار * الدارمي عن عبيد الله بن ابي جعفر مرسلا ۞ اجعل بين أذانك واقامتك نفسا حتى يقضي المتوضئ حاجته في مهل ويفرغ الآكل من طعامه في مهل

٥ بحف ل (عم) عن ابي * أبو الشيخ في الاذان عن سلمان وعن أبي هريرة ۞ اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا (ق د) عن ابن عمر

وبرث سوء الختام وشرط القاضي أبو سعيد الهروي في كون الغصب كبيرة ان بلغ نصابا ويطرد في السرقة وغيرها واطلقه جماعة في اكل مال اليتيم وانواع الخيانة ذكره في الفتح انتهى بلفظه (قوله يوم الزحف) الزحف اسم لجيش الكفار سموا بذلك لكثرة زحفهم على المسلمين اي وان كان لو ثبت قتل فيحرم التولي حيث كان في قتله نكاية في العدو بان يقتل كثيرا قبل أن يقتل والاباان علم انه ان ثبت قتل من غير نكاية لهم فلا يحرم (قوله المحصنات) بكسر الصاد وفتحها (قوله المؤمنات) اما الكافرات فقذفهن صغيرة وغير الغافلات عن الفواحش فلا يحرم قذفهن ان كن معلنات (قوله فانها) أي شربها مفتاح كل شر وفي خبر الديلمي عن ابن عمر رفعه تزوج شيطانة الى شيطان فخطب ابليس اللعين بينهما فقال أوصيكم بالخمر والغناء وكل مسكر فاني لم أجمع جميع الشر الا بها (قوله الوجوه) ولو وجه بهيمة ويحتمل ان المراد وجوه الناس أي اكابرهم فالمعنى انه اذا وجب على احدهم تعزير لا تضربوه فانه يكفي في تعزيرهم زجرهم وقيامهم من المجلس مثلا لكن وردت أحاديث أخر تدل على ان المراد الوجه حقيقة وقوله لا تضربوها يدل له والا لقال لا تضربوهم الا ان يقال قال ذلك باعتبار الجماعة (قوله اجتنبوا التكبر) كذا في الكبير وفي الصغير في النسخ المعتمدة اجتنبوا الكبر (قوله في الجبارين) أي مجاوزي الحد (قوله بستر) بكسر السين وحينئذ لا يطلع عليه وان غلب على الظن انه يفعل الكبائر سرا (قوله يبد) من أبدى (قوله نقم عليه كتاب الله) أي ما دل عليه كتاب الله من الحد (قوله عن ابان) مصروف لانه فعال كغزال وقيل هو أفعل فلا يصرف للعلمية ووزن الفعل قاله في الكبير فيجوز الصرف وعدمه (قوله وأبشروا) قال العلقمي بقطع الالف (قوله دعوات المظلوم) وفي رواية دعوة وهي مفرد مضاف فتوافق الرواية الاخرى على انه اذا أمر باجتناب دعوة واحدة فالدعوات بالاولى ولا ينبغي ان يقول المظلوم قد دعوت فلم يستجب لي لانه قد يدخر له في الآخرة خير من ذلك فلا يلزم من الاجابة ان يجاب بعين ما طلب (قوله اجثوا) بالضم (قوله أجرؤكم) من الجراءة أو من الجرأة أي أسرعكم على قسم اي الافتاء في ذلك (قوله على الفتيا الخ) أي فتحرم المسارعة لجواب حكم شرعي من غير تيقنه وان صادف الواقع فيدخل في هذا الوعيد (قوله نفسا) المراد به هنا الوقت والزمن (قوله المتوضئ) أي الشارع فيه فيسن انتظاره ليصلي معه بخلاف من لم يشرع في الوضوء فلا ينتظره بان فرغ من الاذان فوجده لم يشرع فيه ومثل الشارع في الوضوء الشارع في الاكل قبل فراغ الاذان اما بعده فلا ينتظر وسن هذا الانتظار منوط بنظر الامام أي فيأمر المقيم بتأخير الاقامة الى ادراك من ذكر اما الاذان فمنوط بنظر المؤذن أي فلا يؤخره لذلك بل يؤذن عقب دخول الوقت (قوله اجعلوا آخر الخ) ما قاله الشارح هنا سبق قلم من ان الامر للندب عندنا وللوجوب عند الحنفية اذ لم يقل أبو حنيفة بوجوب تأخير الوتر فهذا لا يقال الا في صيغة أوتروا

ﷺ اجعلوا أئمتكم خياركم فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم (قط هق) عن ابن عمر ﷺ اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا (حم ق د) عن ابن عمر (ع) والروياني والضياء عن زيد بن خالد ومحمد بن نصر في الصلاة عن عائشة ﷺ اجعلوا بينكم وبين الحرام سترا من الحلال من فعل ذلك استبرأ لعرضه ودينه ومن أرتع فيه كان كالمرتع الى جنب الحمى يوشك أن يقع فيه وان لكل ملك حمى وان حمى الله في الارض محارمه (حب طب) عن النعمان بن بشير ﷺ اجعلوا بينكم وبين النار حجابا ولو بشق تمرة (طب) عن فضالة بن عبيد ﷺ اجلوا الله يغفر لكم (حم ع طب) عن أبي الدرداء ﷺ اجملوا في طلب الدنيا فان كلا ميسر لما كتب له منها (ه ك هب هق) عن ابي حميد الساعدي ﷺ اجوع الناس طالب العلم وأشبعهم الذي لا يبتغيه * أبو نعيم في كتاب العلم (فر) عن ابن عمر ﷺ اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم لها (ق) عن ابن عمر ﷺ اجيبوا الداعي ولا تردوا الهدية ولا تضربوا المسلمين (حم خد طب هب) عن ابن مسعود ﷺ أجيفوا أبوابكم وأكفئوا آنيتكم وأوكئوا أسقيتكم وأطفئوا سرجكم فانهم لم يؤذن لهم

(قوله فيما) أي الحالة التي بينكم الخ (قوله من صلاتكم) من للتبعيض أو زائدة عند الاخفش) أي اجعلوا صلاتكم والمراد بعضها في بيوتكم مفعول ثان (قوله سترا من الحلال) أي اتركوا شيأ من الحلال خوفا من الحرام فهو نهي عن تعاطي الشبهات (قوله لعرضه) هو محل المدح والذم من الانسان فقول العامة في عرض الله تعالى يحرم (قوله ومن ارتع) أي اطلق نفسه (قوله الى جنب) أي جهة وقرب الحمى فالجنب كما يطلق على جنب الشخص يطلق على الجهة كقولهم على يمين فلان أو شماله فالمراد جهة اليمين أو الشمال لا الجارحة (قوله حجابا) أي سترا مانعا فالحجاب كما يطلق على الحسي يطلق على الامر المعنوي كقولهم المعصية حجاب بين الشخص وربه أي مانعة من رحمته تعالى (قوله ولو بشق تمرة) وفي رواية فانها تقع من الجائع كما تقع من الشبعان أي كما أن الشبعان اذا التذ فكذا الجائع يجد لها لذة وان لم تسد رمقه (قوله أجلوا الله) أي اعتقدوا جلاله وعظمته وأظهروا ذلك على ألسنتكم بان تقولوا الله عظيم جليل اهـ وروي بحاء مهملة أي اخرجوا من حظر الشرك الى حل الاسلام أي الاسلام من قولهم حل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل (قوله أجملوا الخ) بان تطلبوا الرزق طلبا جميلا بان تحسنوا السعي بلا كد وتكالب أي تزاحم (قوله أجوع الخ) الجوع شدة توجه النفس الى ما يغذيها ويطلق مجازا على تعلق النفس بلذة المعاني وقال أجوع لان الجائع حسا تنقضي شهوته بالشبع وطالب العلم لا تنقضي شهوته (قوله أجيبوا الداعي) اي كل داع سواء كانت وليمة عرس أو غيرها ويكون الامر مستعملا في الوجوب والندب عند من يجوزه فيكون أعم مما قبلها والمراد أجيبوا الداعي لدعوة العرس ويكون غيرها معلوما من حديث آخر ولا تردوا الهدية ان لم تكن ممن ماله أو أكثره حرام أو ممن ينتظر عرضا فلا يسن قبولها أو ممن يطلب منك ان تقضى له بسببها حاجة (قوله أجيفوا) أي اغلقوا حال كونكم قائلين بسم الله عند كل مما ذكر فانه حينئذ لا يستطيع الشيطان دخول البيت وهذا الحديث يقتضي ان ذلك انما يمنع الشيطان الخارج من البيت دون الداخل فيه (قوله وأكفئوا) قال القاضي عياض رويناه بقطع الا وكسر الفاء رباعي وبوصلها وفتح الفاء ثلاثي وهما صحيحان وقوله وفتح الفاء أي بعدها همزة فيقرأ هكذا وأكفئوا الانه مهموز وقال شيخنا ع ش وفي القاموس وغيره كفأه كمنعه ضربه وكبه وقلبه (قوله وأوكئوا) قال العزيزي بكسر الكاف بعدها همزة أ وهذا على قطع الهمزة أما على انها همزة وصل فيقرأ أوا وكوا بضم الكاف بلا همز وبلا رسم ياء قاله شيخنا ع ش (قوله وأطفئوا سرجكم) بهمزة قطع قال تعالى كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله فقول العلقمي كالمناوي الكبير بهمزة وصل أمر من الاطفاء فيه نظر وصوابه بهمزة مفتوحة كما يفيده كلام المصباح والقرآن (قوله فانهم) أي الشياطين الخ وهذا راجع للاول فقط خلافا لقول المناوي انه راجع للكل (قوله

بالتسور) أي التسلق والنط (قوله أحب الاعمال الى الله) أي عند الله (قوله لوقتها) اللام بمعنى في أي في وقتها فالصلاة خارج الوقت محبوبة لله تعالى فصح التفصيل وانما المعوض التأخير فلا اعتراض حينئذ أو يقال هو على حذف مضاف أي لاول وقتها ويكون فيه الحث على المسارعة للصلاة أول الوقت (قوله بر الوالدين) أي من له ولادة وان كان بر الاقرب أكثر ثوابا من الابعد ومثل بر الوالد بر صاحبه ولو بعد موت الوالد فانك اذا أحسنت الى صاحب أبيك حصل له سرور بذلك وقرن بر الوالدين بالصلاة لان الله تعالى قرنه بالاخلاص له تعالى في قوله تعالى الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا (قوله ادومها) أفعل التفضيل بالنظر للمداومة العرفية أي اذا حصل فترة يسيرة في العمل فهو أحب مما حصل فيه فترة كثيرة والا لو كان المراد المداومة كل زمان لم يتأت تفضيل اذ لا أدوم حينئذ بل كلها دائمة (قوله رطب) أي شديد الحركة فان رطوبة اللسان ناشئة عن شدة حركته وجفافه ناشئ عن عدم حركته فهو من باب الكناية ولا يقال هذه الاحاديث متناقضة حيث يقول أحب الاعمال كذا ثم يقول أحبها كذا لانه صلى الله عليه وسلم انما يقول ذلك باعتبار حال المخاطب فاذا كان المخاطب لا يبر والديه فاحب الاعمال اليه تعالى ذلك ولا يطعم المسكين فاحب الاعمال اليه تعالى ذلك الخ (قوله مغرما) أي دينا أو غيره مما توجه عليه من الحقوق وسواء كان الدفع باداء أو ابراء أو شفاعة في ذلك أو اخلاص من الحبس الذي توجه عليه أي ما لم يكن عصى بالدين والا فلا يطلب دفعه عنه (قوله الحب في الله) في سببية فتفيد التعليل أي لاجل الله كان يحب شخصا لصلاحه وعلمه وكرمه وليس من الحب في الله أن تحب من يحسن اليك وان كان لا بأس به لان الحامل على حبك احسانه اليك فهو لغرضك الدنيوي لا لله تعالى والبغض لاجل الله تعالى أي لامر يسوغ كارباب المعاصي (قوله أحب اهلي) المراد أهل بيتي وهم علي وفاطمة وذريتهما فغيرهم بالاولى أو المراد مطلق أقاربه صلى الله عليه وسلم (قوله الحسن والحسين) أي احب اهل بيته الذكور فلا ينافي ما قبله ان أمهما احب منهما لانها الاصل (قوله عائشة) أي احب الناس اي احب زوجاته صلى الله عليه وسلم الموجودات في المدينة حال هذه المقالة فلا يرد ان خديجة أحب اليه منها رضي الله عن الجميع (قوله ومن الرجال ابوها) أي احب من كل الرجال الا الحسنين فانهما أحب من حيث البضعة (قوله وعبد الرحمن) لكن عبد الله أفضل من عبد الرحمن لان لفظ الله يدل على الذات المستكملة الصفات ثم عبد الرحمن لكونه لم يطلق على غيره تعالى رحمن ثم بقية ما أضيف فيه عبد لاسم من أسمائه تعالى نحو عبد الكريم وعبد الخالق وعبد العزيز الخ فهي كلها في مرتبة واحدة ثم محمد ثم احمد ثم ابراهيم وانما سمى الخليل ابراهيم مع ان محمدا وعبد الله مثلا أفضل لان الافضلية لم تظهر حينئذ وانما ظهرت على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم وانما سمى صلى الله عليه وسلم ابراهيم مع ان عبد الله ونحوه

بالتسور عليكم (حم) عن أبي امامة ۞ أحب الاعمال الى الله الصلاة لوقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله (حم ق د ن) عن ابن مسعود ۞ احب الاعمال الى الله تعالى أدومها وان قل (ق) عن عائشة ۞ احب الاعمال الى الله ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله (حب) وابن السني في عمل يوم وليلة (طب هب) عن معاذ ۞ احب الاعمال الى الله من اطعم مسكينا من جوع اودفع عنه مغرما او كشف عنه كربا (طب) عن الحكم بن عمير ۞ احب الاعمال الى الله بعد الفرائض ادخال السرور على المسلم (طب) عن ابن عباس ۞ احب الاعمال الى الله حفظ اللسان (هب) عن ابي جحيفة ۞ احب الاعمال الى الله الحب في الله والبغض في الله (حم) عن ابي ذر ۞ احب اهلي الي فاطمة (ت ك) عن اسامة ۞ احب اهل بيتي الي الحسن والحسين (ت) عن انس ۞ احب الناس الي عائشة ومن الرجال ابوها (ق ت) عن عمرو بن العاص (ت ه) عن انس ۞ احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن (م د ت ه) عن ابن عمر

أفضل اشارة الى طلب التسمية بأسماء الانبياء والتسمية بعبد النبى قيل حرام لايهامه ان النبى خلقه ورد بان كل من سمع عبد النبى لا يفهم الامعنى عبد الخدمة لاعبد الخلق والايجاد اذلا يتوهم ذلك أحد نعم الاولى ترك التسمية به لهذا الايهام ولو على بعد (قوله همام وحارث) وذلك لمطابقة الاسم لمعناه لان الهم العزم والحرث الكسب وكل شخص يعزم على الامر و يكتسب وعبارة العزيزى قال العلقمى لما فيه من مطابقة الاسم معناه الذى اشتق منه لان الحارث هو الكاسب والانسان لايخلو من الكسب غالبا طبعا واختيارا كما قال تعالى انك كادح الى ربك كدحا أى عامل اما للدنيا واما للآخرة وهمام فعال من هم بالامر يهم اذا عزم عليه وقصد فعله فكل أحد لابد له ان يهم بأمر خيرا كان أوشرا وسيأتى أقبحها حرب ومرة فى تسموا انتهت بحروفها (قوله أحب الاديان) أى ملل الانبياء أى قبل النسخ اما بعده فليست محبوبة أصلا فلا تتأتى المفاضلة والحنيفية غلب عليه معنى العلمية على هذا الدين فذهب منه معنى التأنيث فلذا صح الاخبار به عن أحب المذكر او يقال لان أحب أفعل تفضيل يستوى فيه المذكر والمؤنث (قوله أحب البلاد) اى أماكن البلاد مساجدها اى من يمكث فى المساجد أحب الى الله تعالى ممن يمكث فى غيرها اذ المحبة الاثابة ولا معنى لاثابة نفس المساجد فالمراد الماكث فيها لذكر أو اعتكاف وكذا المراد بغض من فى الاسواق لتعاطيه الايمان الكاذبة والغش والاعراض الفانية لابغض نفس الاسواق نظير ما ورد فى مدح الدنيا وذمها فالمراد مدح من قام بحقوق الله تعالى فيها او ذم ضده اه (قوله أسواقها) جمع سوق سمى به لان الاشياء تساق للبيع فيه أولان الناس تمشى فيه للبيع والشراء على سوقها جمع ساق (قوله كلمة حق) بالاضافة وعدمها كما ذكره المناوى فى كبيره وقوله لامام جائر قال العزيزى أى ظالم لان من جاهد العدو فقد تردد بين رجاء وخوف وصاحب السلطان اذا قال الحق وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر يعرض نفسه للهلاك قطعا وهو أفضل انتهى بحروفه (قوله أحب الحديث الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما جاءته هوازن لطلب سبيهم فانه صلى الله عليه وسلم بعد ان سبى نساءهم وأطفالهم ومالهم انتظرهم ليعودوا مسلمين فيرد ذلك عليهم فلم يأتوا الا بعد مدة طويلة فقال احب الحديث الخ أى لا اعطيكم الجميع بل النساء والاطفال او المال فأخذوا النساء والاطفال وتركوا المال فقسمه صلى الله عليه وسلم على الغانمين وأصدق بمعنى صادق اذ الكذب لاصدق فيه واحب بمعنى محبوب لان الكذب غير محبوب أصلا (قوله عن المسور بن مخرمة) فقيه عالم قتل فى فتنة ابن الزبير أصابه حجر المنجنيق وهو قائم يصلى فى الحجر (قوله كان يصوم يوما الخ) فهو أفضل من صوم يومين وفطر يومين ومن صوم الدهر لان النفس تتعود عليه فلا يحصل المقصود من قمع النفس نظير ما قاله الاطباء من ان المرض اذا تعود عليه البدن لم يحتج الى دواء ولما لم يمكن تبعيض اليوم بالصوم وأمكن تبعيض الليل بالقيام ذكره وهذه الكيفية أفضل من

ﷺ احب الاسماء الى الله ما تعبد له
واصدق الاسماء همام وحارث
الشيرازى فى الالقاب (طب)
عن ابن مسعود ﷺ احب الاديان
الى الله الحنيفية السمحة (حم
خد طب) عن ابن عباس ﷺ احب
البلاد الى الله مساجدها وابغض
البلاد الى الله أسواقها (م) عن
ابى هريرة (حم ك) عن جبير بن
مطعم ﷺ احب الجهاد الى الله
كلمة حق تقال لامام جائر (حم
طب) عن ابى امامة ﷺ احب
الحديث الى أصدقه (حم خ) عن
المسور بن مخرمة ومروان معا
ﷺ احب الصيام الى الله صيام داود
كان يصوم يوما ويفطر يوما واحب
الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام
نصف الليل ويقوم ثلثه وينام
سدسه (حم ق د ن ه) عن ابن عمرو

قيام الليل كله وقيامه صلى الله عليه وسلم الليل لا يرد لانه مشرع يبين جوازه (قوله احب الطعام) أى أكثره بركة ونفعا فى بدن الآكل (قوله احب الكلام) اى كلام الخلق فلا يرد ان القرآن احب (قوله وبحمده) الواو عاطفة للجملة (قوله احب اللهو) أى ترويح النفس باللعب (قوله اجراء الخيل الخ) أى اذا قصد به التمرين على الجهاد كان أكثر ثوابا من اللعب بغير ذلك كاللعب مع الزوجة والخيل تطلق على المركوب نحو قوله تعالى والخيل والبغال وعلى الراكب نحو ياخيل الله اركبى (قوله والرمى) قال العزيزى قال العلقمى أى عن قوسه وفسر قوله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة بانها الرمى انتهى بحروفه (قوله انفعهم لعياله) قال العلقمى العيال من يمون وتلزمك نفقته فالضمير فى لعياله عائد الى الشخص نفسه فالمراد عيال نفسه ويحتمل أن يعود الضمير لله كما فى حديث يأتى فى حرف الخاء ولفظه الخلق كلهم عيال الله فأحبهم الى الله أنفعهم لعياله وفى رواية الطبرانى أحب الناس الى الله أنفعهم للناس والحديث يفسر بعضه بعضا والذى يظهر أن هذا الاحتمال أولى والمراد نفع من يستطيع نفعه من الخلق انتهى قال المناوى ويوافقه أى الاول خبر خيركم خيركم لاهله انتهى عزيزى (قوله مكرم) أى وأبغض أهل بيوتكم بيت فيه يتيم يهان كما يدل عليه المفهوم (قوله أحب الله الخ) دعاء اى اللهم احبه أو خبر بان أوحى اليه صلى الله عليه وسلم بأن الله احبه (قوله سمحا) أى سهلا يقال سمح سماحة وسموحة فهو سمح (قوله اقلكم طعما) ولذا ورد أن سيدنا يحيى لقى ابليس فرأى معه معاليق اى صورة كالليب فقال ماهذه فقال هذه الشهوات أصطاد بها الناس فقال هل معك لى شئ فقال شهوة الا كل أسلطها عليك فتشبع فتكسل عن العبادة فقال لله على أن لا أشبع أبدا فقال ابليس ولله على ان لا انصح احدا ابدا وروى ان أبا الحسن الشاذلى مكث ثمانين يوما لا يأكل شيأ فحدثته نفسه أن قد أطاع ربه فخرجت عليه امرأة من غار وجهها كالقمر وقالت لقد جاع الرجل ثمانين يوما فحدثته نفسه الخ فوالله ما ا كلت شيأ منذ ستة أشهر وهذا من لطف الله بالشيخ نفعنا الله به حيث نبهه على عدم ركونه للعمل (قوله احب للناس ما تحب) أى مثل ما تحب فلا يرد ان الشخص لا يجب أن ينقل ما تحت يده الى غيره (قوله اسيد) ويصح اسد وبهامش كذا فى الشرح بزيادة ياء والصواب أسد بدون ياء كما فى الاصابة وغيرها قال ابن عبد البر فى الاستيعاب يزيد بن أسد بن كرز بن عامر القسرى جد خالد بن عبد الله القسرى يقال انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا يزيد بن أسد احب للناس ما تحب لنفسك انتهى (قوله احب) كذا بخطه والنسخة المعتمدة احبب حبيبك (قوله يوماما) أى أى يوم من الايام * (فائدة) * كان على بن أبى طالب رضى الله عنه يذكر أصحابه وجلاسه فى استعمال حسن الادب بقوله

۞ احب الطعام الى الله ما كثرت عليه الايدى (ع حب هب) والضياء عن جابر ۞ احب الكلام الى الله تعالى أن يقول العبد سبحان الله وبحمده (حم م ت) عن أبى ذر ۞ احب الكلام الى الله تعالى اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت (حم م) عن سمرة بن جندب ۞ احب اللهو الى الله تعالى اجراء الخيل والرمى (عد) عن ابن عمر ۞ احب العباد الى الله تعالى انفعهم لعياله * عبد الله فى زوائد الزهد عن الحسن مرسلا ۞ أحب عباد الله الى الله أحسنهم خلقا (طب) عن اسامة بن شريك ۞ احب بيوتكم الى الله بيت فيه يتيم مكرم (هب) عن عمر ۞ أحب الله تعالى عبدا سمحا اذا باع وسمحا اذا اشترى وسمحا اذا قضى وسمحا اذا اقتضى (هب) عن ابى هريرة ۞ احبكم الى الله أقلكم طعما وأخفكم بدنا (فر) عن ابن عباس ۞ احب للناس ما تحب لنفسك (تخ ع طب ك هب) عن يزيد بن اسيد ۞ احبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما (ت هب) عن ابى هريرة (طب) عن ابن عمرو وعن ابن عمرو (قط) فى الافراد (عد هب) عن على (خد هب) عن على موقوفا

وكن معدنا للخير واصفح عن الاذى * فانك راء ما عملت وسامع
وأحبب اذا أحببت حبا مقاربا * فانك لا تدرى متى أنت راجع
وأبغض اذا ابغضت بغضا مقاربا * فانك لا تدرى متى الحب راجع

(قوله لما يغذوكم) بالذال المعجمة من الغذاء ما يقوم به البدن سواء كان تناوله اول النهار أو آخره فهو اعم من الغداء لانه ما يؤكل اول النهار والمراد هنا ما يشمل الغذاء الحسى والمعنوى ومن نعمه بيان لما والنعمة ملائم أى مناسب للنفس تحمد عاقبته فما فيه الكافر استدراج لاجل زيادة الوبال ولذا ورد ان ملكين التقيا فى الارض فقال احدهما للآخر ما سبب نزولك الارض فقال الكافر الفلانى اشتهت نفسه سمكة فأرسلنى الله لأسوقها اليه لتتم له لذة نفسه فيعذب على عدم الحمد عليها وقال العابد الفلانى الذى فى الجبل طلبت نفسه الزيت فأحضرله فارسلنى الله لاريقه ليتم له النعيم فى الآخرة ثم اعلم ان النعم من الله تعالى مع التوفيق للحمد عليها دليل على محبة الله لعبده فحبه سابق وحبهم لاحق قال تعالى يحبهم ويحبونه واما امر فى الحديث بالمحبة لاجل النعم لامطلقا لان محبة الله عينا لا تصح اذ لا تمكن معرفته بدون شئ يدل عليه والعبد مغمور باحسانه الذى لا يحصى فى كل نفس فلم يكن حبه الا لاحسانه (قوله وأحبونى الخ) اذ لا يصح ان يكون محبا لله تعالى باغضا لحبيبه اذ من أحب الشئ أحب محبوبه (قوله أحبوا العرب الخ) أى زيدوا فى محبتهم لاجل هذه الثلاثة قال العزيزى قال العلقمى العرب جيل من الناس والاعراب سكان البادية والعرب العاربة هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم والعرب المستعربة هم الذين تكلموا بلسان اسمعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام وهى لغات أهل الحجاز وما والاها وورد من احب العرب فهو حبيبى حقا وذلك لانهم الذين قاموا فى نصرة الدين وباعوا انفسهم لله تعالى حتى اظهروا الاسلام وازاحوا ظلمة الكفر انتهى بحروفه والمراد أحبوهم اصل الحب لكونهم عربا وان كان بغض العاصى منهم من حيث كونه عاصيا واجبا لامن حيث انه من العرب وهذا الحديث وان كان معناه صحيحا فاكثر المحدثين على انه موضوع وقيل ضعيف (قوله قريشا) تصغير قرش الحيوان المعروف فى البحر الشديد القوة سميت به أولاد النضر بن كنانة لشدتهم على غيرهم أو تفرقهم بعد اجتماعهم وقيل هم أولاد فهر بن مالك وتحصل من هذا والذى قبله الامر بمحبة قريش لانه صلى الله عليه وسلم منهم والامر بمحبة العرب لان قريشا منهم وهذا الحديث ضعيف (قوله طب عن سهل بن سعد) هذا هو الصواب وفى نسخة المناوى زيادة رموز ليست فى نسخ الجامع ولا فى الكبير فهو خلاف الصواب (قوله أحبوا الفقراء) أى ذوى المسكنة والذل لنزول الرحمة بهم كثيرا ومحب القوم ملحق بهم وجالسوهم أى ليحصل لهم جبر وليحصل لكم تواضع وقوله صلى الله عليه وسلم وأحب الخ أمر لواحد كان بالمجلس خصه لعلمه أنه لا يحب العرب (قوله

وايردلّ

❁ أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبونى لحب الله وأحبوا اهل بيتى لحبى (ت ك) عن ابن عباس ❁ احبوا العرب لثلاث لانى عربى والقرآن عربى وكلام اهل الجنة عربى (عق طب ك هب) عن ابن عباس ❁ أحبوا قريشا فانه من احبهم احبه الله (طب) عن سهل بن سعد ❁ أحبوا الفقراء وجالسوهم واحب العرب من قلبك

(وليردك) أى يمنعك عن احتقار الناس ماتعلم من معايب نفسك فان الموفق لايرى نفسه الامعيبة والا فهو غافل الاترى قول الصديق وما ابرئ نفسى أى فاشتغالك بمعايب نفسك يصونك عن التكلم فى الناس (قوله احبسوا) بكسر الهمزة كما قاله فى الشرح الكبير (قوله صبيانكم) جمع صبى وهو الذكر الصغير من بنى آدم والانثى صبية وجمعها اصبايا والمراد مطلق الصغير ذكرا كان أو انثى (قوله فوعة) قال فى الشرح الكبير بضم الفاء والصواب بفتحها كما فى فصل الفاء من باب العين من القاموس الفوعة من الليل والنهار أولهما (قوله تخترق) أى تنتشر مع افساد ولذا لم يقل تنتشر وذلك لان الكفار منهم وان خلقوا من النار فهم مملوءة ظلمة فيألفونها او ينتشرون فيها او يكرهون النور على عكس المؤمنين وانما خص أول الليل وان كانوا فى طبع الليل لانه أول خروجهم من الجحر فاضرارهم فيه أشد وخص الصبيان لانهم لا يحترزون عن النجاسة ويغفلون عن ذكر الله كثيرا والشياطين يألفون النجاسة خصوصا اذا لم يكن ذكر (قوله العلم) بدل من الضالة أو عطف بيان قال العزيزى يجوز رفعه ونصبه والمراد بحب العلم قراءته وتعليمه فهو فرض كفاية فى كل قطر فيجب على الامام أن يقيم بكل بلدة عالما ويكفيه من بيت المال والاعصى (قوله احتجموا) أمر ارشاد تعليم للامة ما ينفعهم لكن الحجامة التى هى اخراج الدم من ظاهر الجلد انما هى لاهل القطر الحار لانه يخرج الدم الى الظاهر بخلاف أهل القطر البارد والمعتدل فيطلب لهم الفصد الذى هو اخراج الدم من العرق اذ لايخرج الدم المضر الا منه لعدم الحر الذى يخرجه الى الظاهر (قوله لخمس عشرة الخ) لانه مادام القمر فى الزيادة فالدماء هائجة مختلطة فاذا جاء الظلام سكن الدم وتميز واذا كان ربع الشهر الثالث أشد نفعا من أوله وآخره والوتر أدخل فى ذلك وهذا ان كان الاحتجام لحفظ الصحة فان كان لمرض فلا يتقيد بوقت من الشهر ولا بعضو من البدن بل أى عضو حل فيه الالم (قوله لا يتبيغ) بوزن يتعلم وهو منصوب بان مضمرة أى لئلا ويقتلكم بالنصب عطفا عليه كذا مقتضى كلام الشارح ولا يتعين عربية بل يجوز الرفع واذا علمت الرواية اتبعت وجوبا (قوله احترسوا) أى تحذروا من الاختلاط بهم بان تحملوا أفعالهم على غير السداد ولا ينافيه حديث اياكم وسوء الظن لانه محمول على من لم تعلم عليهم الجراءة على المعاصى ولم يطعن فيهم بها وما هنا فيمن فيه ذلك فقد روى ابن عباس خبرا مرفوعا من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته فان لم يعلم منه شئ من الامرين حكمت القرائن من الادب والاجتماع على أهل الخير وضده اه وفى هذا قال بعضهم

اجعل يقينك سوء الظن تنج به * من عاش متنبها قلت مصائبه
والق العدو بثغر ضاحك بسم * وانصب له فى الحشا جيشا يحاربه

(قوله احتكار الخ) هو شراء ما يقتات وحبسه الى الغلاء فهو حرام ولو فى غير الحرم وخص الحرم لان الاثم به أشد أما لو اشترى غير طعام أو طعاما غير مقتات بقصد ادخاره الى

وليردك عن الناس ماتعلم من نفسك (ك) عن ابى هريرة ۞ احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء فانها ساعة تخترق فيها الشياطين (ك) عن جابر ۞ احبسوا على المؤمن ضالتهم العلم (فر) وابن النجار فى تاريخه عن انس ۞ احتجموا لخمس عشرة اولسبع عشرة اولتسع عشرة اولاحدى وعشرين لا يتبيغ بكم الدم فيقتلكم * البزار وابونعيم فى الطب عن ابن عباس ۞ احترسوا من الناس بسوء الظن (طس عد) عن انس ۞ احتكار الطعام

العلاء لم يحرم وخروج بالشراء مالو كان عنده برمثلا يأكله فادخره الى الغلاء فلا يحرم وكذا لو اشتراه بقصد أن يبيعه حالا أو فى زمن الرخاء فلا حرمة (قوله فى الحرم) أى المكى بدليل الحديث الذى بعده (قوله بمكة) المراد بها جميع الحرم بدليل ما قبله فكل من الحديثين مبين للآخر (قوله أحثوا) أى ارموا الخ أى لان فيه اشارة الى انكم ايها المداحون مثلنا من التراب فلسنا كذا من أهل المدح والمداح من يذكر أوصافا جميلة فى شخص وليس متصفا بها أو المراد لا تعطوهم ما يطلبونه من الدنيا لان فيه اعانتهم على مدحهم الكذب الذى ليس فى الشخص الممدوح أو المراد أعطوهم ما طلبوا من الدنيا لتسكنوا ألسنتهم عنكم بالذم ويكون قد شبهت الدنيا أى المال بالتراب بجامع الخسة والحقارة فى كل عند الله تعالى وكان بعض التابعين اذا رأى شخصا معجبا بنفسه را كبا جوادا قال له مقالة على سبيل النصيحة تراب را كب ترابا والمدح للشخص فى غيبته مطلوب لانه يورث المحبة خصوصا اذا كان لمصلحة تأليف بينه وبين من حضر وفى حضرته كذلك ان كان من الموفقين فان كان اذا سمع مدح نفسه تكبر فمذموم (قوله فى أفواه المداحين) هو بمعنى ما قبله واعا خص الافواه مبالغة لان المدح ينشأ منها (قوله عن المقداد بن عمرو) الكندى بكسر الكاف (قوله أحد) أصله وحد قلبت الواو همزة أى أشر باصبع واحدة عند الدعاء اشارة الى انه تعالى وتر لكن الذى انحط عليه الكلام أنه يسن بسط اليدين فى الدعا ولو استغفارا خلافا لمن قال يسن فيه رفع الاصبع فقوله أحد أى ان لم تبسط يديك كما هو المطلوب عند جميع الائمة فاشارة للجواز (قوله يحبنا ونحبه) امامحبة العاقل للجماد فظاهرة لان المحبة الميل للشئ وراحة النفس عند رؤيته ومحبة الجبل قيل معناها انه فيه ما ينتفع به وقيل انه على حذف مضاف أى يحبنا أهله وهم الانصار وقيل المراد انه يسد بيننا وبين ما يؤذينا والظاهر انه على حقيقته وانه خلق الله تعالى فيه ادرا كا للمحبة وعبارة العزيزى قال العلقمى جبل بقرب مدينة النبى صلى الله عليه وسلم من جهة الشام والصحيح ان أحدا يحب حقيقة جعل الله فيه تمييزا يحب به كما حن الجذع اليابس وكما سبح الحصى وقيل المراد أهله فحذف المضاف انتهت بحروفها (قوله سويد) بضم أوله (قوله وماله غيره) الاولى ولم نعلم له غيره فقد ثبت ان له حديثا آخر وهو صلوا أرحامكم ولو بالسلام (قوله جئتموه) أى مررتم عليه أو أقمتم به (قوله ولو من عضاهه) جمع عضه كعنب بالهاء كما فى القاموس وبالتاء كما فى النهاية وهو الشجر ذو الشوك أى كلوا منه ندبا للتبرك بان تمضغوه وترموه ان لم يتيسر بلعه كشجر الشوك (قوله من اركان الجنة) اصله منها ويعود اليها أو انه يتصل اليها فى الآخرة اكرامالة لمحبته حبيب الله تعالى فيكون مع من أحب (قوله هذا) زاد هذا للايشتبه بغيره (قوله على باب الخ) أى من داخلها كما أفصح به فى الروض فلا ينافى ما قبله (قوله عير) بالفتح مشترك بين الحمار والجبل وبالكسر القافلة (قوله يبغضنا ونبغضه) أى لكون الكفار اجتمعوا

فى الحرم الحادفيه (د) عن يعلى بن امية ﷺ احتكار الطعام بمكة الحاد (طس) عن ابن عمر ﷺ أحثوا التراب فى وجوه المداحين (ت) عن ابى هريرة (عدحل) عن ابن عمر ﷺ أحثوا فى افواه المداحين التراب (ه) عن المقداد بن عمرو (حب) عن ابن عمر ابن عساكر عن عبادة بن الصامت * أحد يا سعد (حم) عن انس ﷺ احد احد (دن ك) عن سعد (ت ن ك) عن ابى هريرة ﷺ احد جبل يحبنا ونحبه (خ) عن سهل بن سعد (ت) عن انس (حم طب) والضياء عن سويد بن عامر الانصارى وماله غيره * أبو القاسم ابن بشران فى اماليه عن أبى هريرة ﷺ أحد جبل يحبنا ونحبه فاذا جئتموه فكلوا من شجره ولو من عضاهه (طس) عن أنس ﷺ احد ركن من أركان الجنة (ع طب) عن سهل بن سعد ﷺ أحد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من أبواب الجنة وهذا عير يبغضنا ونبغضه

فيه بعد وقعة أحد (قوله وانه على باب الخ) قياس ماقبله انه من داخلها اليرمن اجتمع فيه
فبرد ادتنكه لافه دمشق بسبب مجاورة الكفارله فان البقاع تسعد وتشقى (قوله عبس
ابن جبر) باسكان الباء فيهما (قوله أحد أبوى) أى أمهافان ملك اليمن مرّعلى رجل فى غار
فطلب منه ان يسقيه فأرسل له بنته بالماء فاذاهى كفلقة قمر فقال له الملك زوجهامنى فقال
له انامن الجن ظهر نالك فقال وان كان فقال بشرط ان لاتسأ لها عن شئ فان سألتها فهو
الفراق فنكحها فرضى وتزوجها فأتت بذكر وكان الملك لم يولد له ذكور أصلا ففرح به فرحا
كثيرا فذبحته فلم يسألها ثم أتت بنت وصارت تكرمها وتعظمها فلم تمالك حتى سألها
فقال لها لم ذبحت الغلام وتكرمين البنت فقالت هذا جزائى منك ان أبى يسترق السمع
وحين ولدت الغلام سمع الملأ الاعلى يقول ان عاش هذا الغلام قتل آباه فذبحته من اجلك
وسمعه يقول حين ولدت البنت ان عاشت كان لها ملك عظيم وفارقته من حين ذلك (قوله
بلقيس) بكسر الباء كما فى القاموس وفى حاشية البيضاوى لشيخ الاسلام قال الطيبى
بكسر الباء فى العربية وبفتحها فى العجمية وفى تهذيب الاسماء واللغات للنووى قال
ابن مكى والاجود والاكثر بكسر الباء وقيل بفتحها (قوله احذروا وازلة العالم) أى العمل
بها كركوبه مراكب الاعاجم كما فى القضاة فانهم يركبون الخيل التى عليها فضة وذهب
وكترده على الامراء من غير امرهم بالمعروف ونهى عن المنكر وكاستعجاله بالجواب وكلبسه
محرما كالحرير وكاكبابه على الدنيا ولومن حلال (قوله تكبكبه) أى تلقيه على
وجهه ورأسه وذلك لان زلة العالم يضل بها عالم فلذا عوقب أكثر من غيره (قوله أسحر)
أى أشدا مالة للباطل (قوله من هاروت وماروت) أى من سحرهما وذكر بعض الائمة
انهما كابليس وعاقر الناقة لاتقبل توبتهم وهو فى ابليس وعاقر الناقة ظاهر فابليس
وان تاب لاتقبل توبته وعاقر الناقة لم يوفق للتوبة وان فرض انه تاب لم تقبل توبته وليس
بظاهر فى هاروت وماروت فانه ثبت عذابهما فى الدنيا فقط وفى الآخرة يلحقان
بالملائكة (قوله خضرة حلوة) أى شبيهة بذلك فى حسن المنظر والتزين فليست خضرة
حلوة حقيقة وهذا التشبيه بالنسبة الى النظر اليها بالبصر فلا ينافى تشبيهها بالبول والعاقط
وانها قذرة لان ذلك بالنسبة لاهل البصائر (قوله العالم) اى شهوة العالم وبينها بقوله يحب
أن يجلس اليه (قوله الشهرتين) تثنية شهرة وهى ظهور الشئ فى شنعة قال فى المصباح
شنع الشئ بالضم شناعة قبح والجمع شنع مثل بريد وبرد (قوله الصوف) اى ملازمة
لبسهما فان لبس الصوف يشهر النفس بالصلاح والخز يشهرها بالتجمل ومايصنعه الشيخ
من امره تلامذته بلبس الصوف لاجل تأديب النفس بترك المألوف انها لايضر بل هو
مطلوب لهذا الغرض وقوله والخز اى اذا كان بعضه حريرا والاكثر غيره والا كان حراما
من حيث ذاته وان لم يكن فيه شهرة (قوله صفر الوجوه) قاله صلى الله عليه وسلم فى قوم
موجودين فى زمنه صلى الله عليه وسلم اما اليهود واما المنافقون والافقد تكون الصفرة

وانه على باب من أبواب النار (طس) عن أبى عبس بن جبر ﷺ أحد أبوى بلقيس كان جنيا * أبو الشيخ فى العظمة وابن مردويه فى التفسير وابن عساكر عن أبى هريرة
احذروا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله * ابن جرير عن ثوبان ﷺ احذروا زلة العالم فان زلته تكبكبه فى النار (فر) عن أبى هريرة ﷺ احذروا الدنيا فانها أسحر من هاروت وماروت * ابن أبى الدنيا فى ذم الدنيا (هب) عن أبى الدرداء ﷺ احذروا الدنيا فانها خضرة حلوة (حم) فى الزهد عن مصعب بن سعد مرسلا ﷺ احذروا الشهوة الخفية العالم يحب أن يجلس اليه (فر) عن أبى هريرة ﷺ احذروا الشهرتين الصوف والخز * أبو عبد الرحمن السلمى فى سنن الصوفية (فر) عن عائشة ﷺ احذروا صفر الوجوه

من مجاهدة النفس الجوع ونحوه والعرب تمدح البياض مع الصفرة وهو خير الوان اهل الجنة كما ان خير الوان اهل الدنيا البياض المشرب بحمرة (قوله فانه) اى ما بهم من الصفرة ان لم يكن الخ اى وهؤلاء القوم ليس بهم علة ولا سهر فانحصر سببه فى الغل (قوله فى قلوبهم) ذكره ايضاح اذ هو لا يكون الا فى القلب وقول الشارح كشاجم اسم شاعر (قوله فانه) الشأن (قوله احرثوا) بالضم (قوله مبارك) اى نافع للخلق فان كل عافية تأكل منه كذا فى الشارح والعافية والعافى كل طالب رزق من انسان او بهيمة او طائر قاله فى النهاية (قوله من الجماجم) اى البذر اى لا تجعلوه خفيفا بل أكثروا منه ليكون الزرع كثيرا أو المراد بالجماجم العظام التى تعلق على الزرع لدفع العين فان العائن يشتغل بالنظر اليها عن النظر الى الزرع ولدفع اذى الطيور عن الزرع واقتصر العلقمى على هذا وقد صرح به فى حديث آخر فهو الاولى (قوله أنه يخشى الله) فينبغى ان يقرأ بتخشع فان لم يحصل له خشوع فليتخاشع كما انه يطلب لمن لم يحصل له بكاء على تقصيره أن يتباكى اى يظهر صورة البكاء (قوله يتحزن) اى يتخشع وهو قريب من قول الشارح أى يرقق صوته به لما اهمه من شأن القراءة اهـ والذى اهمه هو الخشوع (قوله أحسنوا اذا وليتم) او وليتم (قوله جوار) بكسر الجيم وضمها لغتان فصيحتان والخلف فى الافصح فقيل الضم وقيل الكسر والمراد بنعم الله جميع ما انعم الله به على الانسان واحسان جوارها استعمالها فيما خلقت له سواء المال وغيره ولا تنفروها اى تزيلوها وتبعدوا عنها بفعل المعاصى اهـ بخط شيخنا محمد العشماوى (قوله لا تنفروها) قال الشارح نهى بمعنى الامر اى لا تبعدوها عنكم بعمل المعاصى ولم يقل نفى بمعنى الامر لأن حذف النون يقتضى أن لا ناهية (قوله فقل الخ) التقليل منصب على قوله فعادت اى فعودها مع المعاصى قليل فالغالب عدم العود وقد تعود استدراجا (قوله احسنوا اقامة الصفوف الخ) قال العلقمى اى سووا صفوفكم وتسوية الصفوف تطلق على امرين اعتدال القائمين على سمت واحد وسد الخلل الذى فى الصفوف وكل منهما مراد اهـ عزيزى ويسن ان ينادى الامام أو يرسل شخصا ينادى احسنوا الصفوف وسووها (قوله لباسكم) اى ملبوسكم بان تنظفوه وتجعلوه من أحسن الثياب لانه محمول ٢ على ما لو دعت حاجة اليه كتأديب النفس والرضا به عند عدم وجدان غيره رحالكم أى أمتعة البيت أو سرج ما تركبونه أى يطلب التجمل لاظهار نعمة الله تعالى لا سيما فى حق العلماء وولاة الامور ليحصل تعظيمهم ومهابتهم فيقبل قولهم (قوله شامة) بفتح فسكون الهمزة ٣ وتخفيف الميم وهى الخال فى الجسد علقمى والمعروف انها فى الخد لكن أصل الشامة أثر يغاير لونه لون الجسد قيل هو على حذف اداة التشبيه أى كشامة ولا حاجة له مع قوله كأنكم (قوله بالقرآن) أى القراءة مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا أى زينوا قراءة القرآن باصواتكم بترقيقها مع الترتيل والتدبر والتخشع والتأمل وورد

فانه ان لم يكن من علة او سهر فانه من غل فى قلوبهم للمسلمين (فر) عن ابن عباس ﷺ احذروا البغى فانه ليس من عقوبة هى احضر من عقوبة البغى (عد) وابن النجار عن على ﷺ احرثوا فان الحرث مبارك واكثروا فيه من الجماجم (د) فى مراسيله عن على بن الحسين مرسلا ﷺ احسن الناس قراءة الذى اذا قرأ رأيت انه يخشى الله * محمد بن نصر فى كتاب الصلاة (هب خط) عن ابن عباس * السجزى فى الابانة (خط) عن ابن عمر (فر) عن عائشة ﷺ احسن الناس قراءة من قرأ القرآن يتحزن به (طب) عن ابن عباس ﷺ احسنوا اذا وليتم واعفوا عما ملكتم * الخرائطى فى مكارم الاخلاق عن أبى سعيد ﷺ احسنوا جوار نعم الله لا تنفروها فقلما زالت عن قوم فعادت اليهم (ع عد) عن أنس (هب) عن عائشة ﷺ احسنوا اقامة الصفوف فى الصلاة (حم حب) عن أبى هريرة ﷺ احسنوا لباسكم واصلحوا رحالكم حتى تكونوا كأنكم شامة فى الناس (ك) عن سهل بن الحنظلية ﷺ أحسنوا الاصوات بالقرآن (طب) عن ابن عباس

٢ (قوله لانه محمول) هذا التعليل غير مناسب لما قبله فلعل فى عبارته حذفا فليحرر

٣ (قوله فسكون الهمزة) الصواب بالألف اللينة

لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت عزيزى (قوله الى محسن الانصار الخ)
هذا الحكم عام فى غير الانصار وخصهم اشارة الى أنه يتأكد فى حقهم أكثر لشرفهم وقد
قال هذا الحديث سهل للحجاج ليعظم الانصار ويعرف مقامهم فقال لابد من بينة على انه
صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث فاتى له بصحابيين فشهدا بذلك وكان لم يبلغ الحجاج هذا
الحديث (قوله أحصوا) بفتح الهمزة كما فى العلقمى وقول الشارح فى الكبير بضمها
سبق قلم لانه من أحصى قال تعالى واحصوا العدة وبخط شيخنا محمد العشماوى بهامش
نسخة مانصه احصوا بفتح الهمزة وضم الصاد المهملة كما فيده العلقمى وهو الموافق
لقوله تعالى واحصوا العدة ووقع فى شرح المناوى الكبير ضبطه بضم الهمزة وهو سبق
قلم أو تحريف من النساخ كما قاله شيخنا العجمى انتهت بحروفه وقوله فى الصغير ولن تحصوا
العدد ولن تطيقوا والصحيح قوله قبل كنى عنه بالطاقة (قوله حتى يؤخر فى الجنة) أى يؤخر عن
الدرجات العالية فيها أو يؤخر عن الدخول فيها مع السابقين (قوله احفظ لسانك) أى
صنه عما لا يعنيك فمن كثر كلامه كثر سقطه أى خطؤه كما فى القاموس ومن كثر سقطه فهو
فى النار هذا الذى فى خط الشارح وفى نسخة ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه
فهو فى النار (قوله ابن يخامر) ويصح يخامر واحمير ففيه ثلاث لغات (قوله الامن
زوجتك) الافصح حذف التاء (قوله ان لايرينها أحد) بتشديد النون أو يرينها بتخفيفها
لان الرواية لم تعلم وقوله فلا يرينها بالياء وفى بعض النسخ فلا ترينها (قوله ود) قال فى
المصباح وددته أوده من باب تعب ودا بفتح الواو وضمها احببته ويوجد من قصة ابن عمر
أنه يطلب اكرام ابن صديق الاب كصديق الاب خصوصا بعد موت الاب فانه جاء شخص
لقى ابن عمر فنزل عن مركوبه وأعطاه له ثم أعطاه عمامته فقيل له كان يكفيه درهمان فقال
انه ابن صديق أبى (قوله ود أبيك) أى محب له ولادة ولو من جهة الام وود بضم الواو محبته
وبكسرها صديقه فعلى كسر الواو لا يحتاج لتقدير واما على الضم فيقدر مضاف أى حب
صديق ابيك ويتأكد ذلك بعد موت أبيه (قوله نورك) أى نور ايمانك أى لا يكون
لايمانك نور يوم القيامة تمشى فيه كغيرك (قوله فى العباس) ولذا كان اذا لقيه عمر
وعثمان راكبين نزلا عن مركوبيهما تعظيما له ولا يركبان حتى يذهب (قوله فانه) أى
العباس وقول الشارح أى الشأن يؤذينى مايؤذيه اذ هو عمى لا حاجة اليه فانه كاف
(قوله واصهارى) قال العلقمى قال شيخ شيوخنا الصهر يطلق على جميع اقارب
المرأة والرجل ومنهم من يخصه باقارب المرأة وقال النووى الصهر يطلق على أقارب
الزوجين وقال الازهرى الاصهار أهل بيت المرأة قال الخليل ومن العرب من يجعل الصهر
من الاحماء والاختان بفتح الهمزة جمع ختن اقارب الزوجة والحمو اقارب الزوج والصهر
يجمعهما (قوله أحفوا) بفتح الهمزة من احفى وكسرها من حفى يستعمل بمعنى
الاستئصال اى الازالة وبه استدلت الحنفية على ندب ازالة الشوارب كلها وبمعنى

۞ احسنوا الى محسن الانصار
واعفوا عن مسيئهم (طب) عن سهل
بن سعد * وعبد الله بن جعفر معا
۞ أحصوا هلال شعبان لرمضان
(ت ك) عن أبى هريرة ۞ احضروا
الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل
لايزال يتباعد حتى يؤخر فى الجنة
وان دخلها (حم د ك هق) عن
سمرة ۞ احفظ لسانك * ابن
عساكر عن مالك بن يخامر ۞ احفظ
مابين لحييك ومابين رجليك (ع)
وابن قانع وابن منده والضياء عن
صعصعة المجاشعى ۞ احفظ عورتك
الامن زوجتك أو ماملكت يمينك
قيل اذا كان القوم بعضهم فى بعض
قال ان استطعت ان لايرينها أحد
فلا يرينها قيل اذا كان أحدنا
خاليا قال الله أحق أن يستحيى
منه من الناس (حم ٤ ك هق) عن
بهز بن حكيم عن أبيه عن جده
۞ احفظ ود أبيك لاتقطعه فيطفئ
الله نورك (خد طس هب) عن ابن عمر
۞ احفظونى فى العباس فانه عمى
وصنو أبى (عد) وابن عساكر عن
على ۞ احفظونى فى اصحابى
وأصهارى فمن حفظنى فيهم حفظه
الله فى الدنيا والآخرة ومن لم يحفظنى
فيهم تخلى الله منه ومن تخلى الله منه
اوشك ان يأخذه * البغوى (طب)
وأبو نعيم فى المعرفة وابن عساكر
عن عياض الانصارى ۞ احفوا
الشوارب واعفوا اللحى (م ت ن)
عن ابن عمر (عد) عن ابى هريرة
۞ احفوا الشوارب واعفوا اللحى

الادارة أى اجعلوها دائرة حول الفم بان لاتزيلوا منها الا ما أحاط بالفم حتى تبدو حمرة الشفة وبه أخذ الشافعى ومالك بل قال مالك ان من اخذها كلها يوجع بالضرب اى يضرب ضربا يوجعه واعفوا اللحى بالقطع والوصل كما فى العلقمى اى وفروها فلا تأخذوا منها شيأ وعبارة العزيزى احفوا الشوارب بفتح الهمزة وضم الفاء وهو بقطع الهمزة ووصلها من احفى شاربه وحفاه اذا استأصل شعره والمراد هنا احفوا ماطال عن الشفتين قال النووى المختار انه يقص حتى يبدو طرف الشفة واعفوا اللحى بالقطع والوصل بالضبط السابق من أعفت الشعر وعفوته والمراد توفير اللحية خلاف عادة الفرس من قصها وهمزة القطع لاتضم اه بحروفه (قوله ولاتشبهوا) أصله تتشبهوا باليهود وفى رواية بالمجوس وفى اخرى بآل كسرى قال المناوى قال الزين العراقى والمشهور انه من فعل المجوس اه (قوله الآناف) جمع انف وقول الشارح فهو نهى عن نتف الخ سبق قلم و يمكن ان يتكلف بحذف مضاف وأن الامر بالشئ نهى عن ضده والتقدير فهو نهى عن ترك الخ والاولى قوله فى الكبير والامر للندب ويظهر ان المراد ازالته بنتف أو قص فالآناف بالنون قال المناوى فى صغيره وعثلثة جمع اثفية حجارة تنصب وتجعل عليها القدور وعليه هو أمر باحكام الاثافى وتوقى الخلل الذى يكون منها كقلب البرمة انتهت وقوله الاثافى أى الكوانين واصل آناف أأناف بهمزتين أبدلت الهمزة الثانية مدا عملا بقول الخلاصة * ومدا أبدل ثانى الهمزين من * كلمة الخ (قوله أحق) اى أوجب ما صليتم الخ وذلك لدفع توهم عدم وجوب الصلاة على الصغير وما ورد انه صلى الله عليه وسلم لم يصل على ولده ابراهيم فمحمول على أنه لم يصل عليه جماعة لانه ثبت أنه صلى الله عليه وسلم صلى عليه (قوله وحرم) بالبناء للمفعول (قوله ذكورها) أى المكلفين وألحق بهم الخناثى (قوله فالحوت) أى ولو طافيا أى ميتا على وجه الماء وهذه الرواية هى الصحيحة ورواية السمك بدل الحوت منكرة (قوله والجراد) اى فى أى بلد كان خلافا لمن قال يحرم الجراد فى بعض البلدان التى يضر أكله بها فهو مردود لانه يتوقف على اثبات ضرره مع انه لم يثبت عن الشارع جوازا كله مطلقا (قوله الدمان) بتخفيف الميم وتشديدها تثنية دم بالتخفيف والتشديد (قوله والطحال) فان دقه حتى صار دما لم يجز تناوله قال العزيزى الطحال من الامعاء معروف و يقال هو لكل ذى كرش الا الفرس فلا طحال له (قوله احلفوا) بوزن اضربوا علقمى (قوله واصدقوا) عطف تفسير (قوله احلقوه الخ) فيكره بقاء البعض من أى جهة كان كما يفعله الناس فى أولادهن عند الختان والحلق فى نحو النسك ورأس المولود ليتصدق بزنته سنة وفى غير ذلك جائز لكن الاولى فعله ان كان لايتعهد شعر رأسه بالدهن والتنظيف والا فالاولى تركه (قوله احملوا) بكسر الهمزة والميم (قوله أخاف على أمتى) أى من بعدى كما فى رواية وصرح بذلك فيما بعده لانه صلى الله عليه وسلم مادام بين أظهرهم لايخاف عليهم ذلك

ولاتشبهوا باليهود * الطحاوى عن انس ﷺ احفوا الشوارب واعفوا اللحى وانتفوا الشعر الذى فى الآناف (عد هب) عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده ﷺ احق ماصليتم على اطفالكم * الطحاوى (هق) عن البراء ﷺ احل الذهب والحرير لاناث امتى وحرم على ذكورها (حم ن) عن ابى موسى ﷺ احلت لنا ميتتان ودمان فاما الميتتان فالحوت والجراد واما الدمان فالكبد والطحال (هك هق) عن ابن عمر ﷺ احلفوا بالله وبروا واصدقوا فان الله يحب ان يحلف به (حل) عن ابن عمر ﷺ احلقوه كله او اتركوه كله (دن) عن ابن عمر ﷺ احملوا النساء على اهوائهن (عد) عن ابن عمر ﷺ اخاف على امتى ثلاثا

لحقهاهم بسبب نور النبوة والخوف غم يحصل من توقع أمر مكروه والحزن غم يحصل من فوات مطلوب او وقوع ضرر بالفعل (قوله زلة عالم) افردها اشارة الى ان وقوعها من العالم نادر وان وقوع زلة واحدة منه يحصل منه ضرر كبير لفعل الخلق مثله نظير ما لو أخبر شخص بان هذا الطعام مسموم ثم رأوه يأكل منه فانهم حينئذ يأكلون منه ويقولون انه يكذب علينا والا لما أكل منه (قوله ثلاثا الخ) لا ينافي ما في رواية انها ستة لان العدد لا مفهوم له وعلى القول بأنه له مفهوم يجاب بأنه أخبر بالقليل ثم بالكثير وغاير بين هذه الامور بحسب المقام فاذا كان في المجلس من هو من اهل الجدال الخ قال ذلك (قوله الاهواء) جمع هوى وهو ميل النفس الى ما لا يليق بدليل اضافة الضلالة له (قوله بعد المعرفة) بان يعرف الشيء انه واجب او مندوب ثم يترك العمل به هذا هو المراد بالغفلة في حق العوام اما في حق الخواص فهي الغفلة عن الله تعالى طرفة عين ولذا قال بعض العارفين اذا مكثت في المشاهدة الف سنة ثم غفلت لحظة كان ما فاتك اعظم مما نلته لان هذا اعراض عن الله تعالى بعد اعطاء هذه المرتبة العظيمة (قوله عن افلح) هو متعدد في الصحابة والمراد به هنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله حيف الأئمة) اى من له سلطنة فشمل الحكام ونوابهم (قوله بالنجوم) اى بانها تؤثر واما قولك علامة الرخاء مثلا طلوع النجم الفلاني وقت كذا فلا بأس به (قوله بشاطئ الفرات) قال المناوي بضم الفاء مخففا اى بجانب نهر الكوفة المشهور وهو يمر باطراف الشام ثم بارض الطف من بلاد كربلاء فلا تعارض بين الروايات اه وقال العلقمي حديث آخر يقتل بأرض الطف وهو ساحل البحر وفي ارض الطف مضجعه كما في رواية ابن سعد والطبراني فيبطل حينئذ ما قيل انه في المكان الفلاني او في مكان كذا نعم رأسه طيف بها في البلاد فلعن الله من استهان بيت آل النبوة وفعل بهم ما لا يليق ان يفعل اه عزيزي (قوله اخبروني بشجرة شبه) أي أو شبه وفي رواية مثل اى أو مثل والمعنى واحد والنهي عن القاء المسائل الصعبة على الناس محمول على ما اذا قصد التعجيز وتصغير الوجه فان قصد التعليم وتفتيق الاذهان فمحمود لكنه ينبغي في الالغاز على الطلبة المقصود تعليمهم ان لا يعاق عليهم بالمرة بل يظهر وجها للفهم كما اشار صلى الله عليه وسلم لباب معرفة الشجرة بقوله لا يتحات ورقها اى خوصها لا يسقط اصلا بخلاف ورق الاشجار فانه يتساقط واشار بجعل الشجرة مشبهة بالمسلم الى ان وجه الشبه الآتي في المسلم اقوى كما شبهت النجوم بعقائد اهل السنة مع ان الظاهر العكس اشارة الى ان الانتفاع بالسنن في الدين اقوى من الانتفاع بالنجوم ووجه الشبه المبين ظاهر واما تبيينه بان النخلة اذا قطعت رأسها ماتت واذا غرقت ماتت ولا يحصل الثمر الا بطلع الذكور كالمؤمن في ذلك فلا يظهر لان ذلك غير خاص بالمؤمن بل في الكافر والبهائم وما قيل وجه الشبه انها خلقت من فضلة طينة آدم كما ان المؤمن من طينته لا يظهر ايضا لان الكافر من طينته ايضا على ان الخبر الدال على خلق النخل من

زلة عالم وجدال منافق بالقرآن والتكذيب بالقدر (طب) عن ابي الدرداء اخاف على أمتي من بعدي ثلاثا ضلالة الاهواء واتباع الشهوات في البطون والفروج والغفلة بعد المعرفة الحكيم * والبغوي وابن منده وابن قانع وابن شاهين وأبونعيم الخمسة في كتب الصحابة عن أفلح ﷺ أخاف على امتي من بعدي ثلاثا حيف الأئمة وايمانا بالنجوم وتكذيبا بالقدر * ابن عساكر عن أبي محجن ﷺ أخاف على أمتي من بعدي خصلتين تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم (ع عد خط) في كتاب النجوم عن أنس ﷺ أخبرني جبريل ان حسينا يقتل بشاطئ الفرات * ابن سعد عن علي ﷺ أخبروني بشجرة شبه الرجل المسلم لا يتحات ورقها

فضلة طينة آدم لم يصح ولم يثبت وان كان يشير اليه حديث اكرموا عماتكم النخل وعبارة العزيزي قال العلقمي قال القرطبي وجه الشبه ان اصل دين المسلم ثابت وان مايصدر عنه من العلوم والخير قوت للارواح مستطاب وانه لايزال مستورا بدينه وانه ينتفع بكل مايصدر عنه حيا وميتا اه وقال غيره وجه الشبه بينهما كثرة خيرهما امافى النخلة فدوام ظلها وطيب ثمرها ووجوده على الدوام واستعمال خشبها وورقها ونواها علفا واما فى المسلم فكثرة طاعته ومكارم اخلاقه اذهى ليست قاصرة على صلاته وصيامه وقراءته اه امامن زعم ان وجهه كون النخلة اذا قطع راسها ماتت اوانها لاتحمل حتى تلقح اوانها تموت اذاغرقت أوأن طلعها رائحة منى الآدمى أوأنها تعشق أوانها تشرب من اعلاها فاوجه ضعيفة لان كل ذلك مشترك فى الآدميين لايختص بالمسلم واضعف من ذلك زعم انه لكونها خلقت من فضلة طينة آدم فان الحديث فى ذلك لم يثبت انتهت بحروفها (قوله ولا) أى ولا ينقطع ثمرها خيرها كالمسلم (ولا) اى ولا يعدم فيئها اى ظلها اى فيستراح تحته وكذا المسلم يستراح به فى قضاء الحوائج (ولا) اى ولا يبطل نفعها باللبف ونحوه فقال ابن عمر فخرجت الصحابة تنظر شجر البوادى ووقع فى صدرى انها النخلة ولم أذكر ذلك لكون القوم اكبر منى ففيه اشارة الى انه ينبغى للصغير ان لايجيب حتى ينظر جواب الكبير فقالوا يارسول الله حدثنا ماهى قال النخلة ففيه اشارة الى انه يطلب البيان للطلبة حيث لم يعرفوا ذلك اللغز (قوله اخبرنقله) تمته رثق بالناس رويدا كذا فى العلقمى وتقله بضم اللام وفتحها واسكانها والهاء للسكت أوللضمير كما فى الدماميني وفى بعض الشراح ان فتح اللام لغة مع ان فى القاموس ذكر الفتح ولم يذكر الضم وبالجملة تجوز الثلاثة (قوله بالقدوم) بتخفيف الدال وتشديدها آلة النجار فانه لما أمر بالاختتان وجد القدوم فقطع قلفة نفسه به فشق عليه فقال الله تعالى له قد استعجلت قبل ان ابين لك الآلة فقال خفت ان اتوانى عن امتثال امرك وقيل هو اسم محل بالشام اوالحجاز سواء كان مخففا اومشددا ولامانع من كونه صلى الله عليه وسلم قطع قلفته بآلة النجار فى ذلك الموضع المسمى بالقدوم (قوله بالحناء) بالمد (قوله فانه) اى المذكور من الحناء طيب الريح عورض بأن المشاهد ان ريح الحناء مستكره وورد أنه صلى الله عليه وسلم كان يكره ريحها واجيب بأن المراد بطيب الريح ان ريحه صالح منتفع به فى البدن وان كرهته النفس كالدواء ينفع البدن وتكرهه النفس (قوله الروع) أى الخوف وماقيل ان المراد الخوف من الموت لايصح الا اذا كان المراد سن الخضب فى اللحية الشائبة فقط مع انه يسن خضبها مطلقا (قوله فى شبابكم) أى فى حسن هيئة شبابكم اذزمن الشباب مقدر لايزيد أصلا (قوله وجمالكم) أى بجمال شعركم لان المطلوب خضب الشعر لا البشرة وهو تصريح بما علم مما قبله قال المناوى فى صغيره ولونه اى الحناء نارى محبوب والمراد خضب شعر اللحية كما تقرر اما خضب اليدين والرجلين

ولا ولا ولاتؤتى اكلها كل حين هى النخلة (خ) عن ابن عمر ﷺ اخبر تقله (ع طب عد حل) عن ابى الدرداء ﷺ اختتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم (حم ق) عن ابى هريرة ﷺ اختضبوا بالحناء فانه طيب الريح يسكن الروع (ع) والحاكم فى الكنى عن انس ﷺ اختضبوا بالحناء فانه يزيد فى شبابكم وجمالكم

فمشروع للانثى حرام على الذكر على الاصح عند الشافعية انتهت وقوله مشروع أى
مندوب كما عبر به فى الكبير وقوله حرام على الذكر أى الا لعذر (قوله ونكاحكم) لانه
يشد الاعضاء فيقوى على النكاح (قوله وخالفوا اليهود) فانهم وان خضبوا
لا يفرقون بل يسدلون اضم الدال أفصح من كسرها كما فى العلقمى فليس الخضب منفيا
عنهم أو هو منفى والمراد المنفى عنهم كثرته (قوله اختلاف أمتى رحمة) أى فى الفروع
اما فى الاصول فليس رحمة بل من خالف مذهب أهل السنة كالقدرية فاختلافهم
ضلال لا رحمة ويؤخذ من هذا الحديث جواز الانتقال من مذهب الى غيره خلافا
لجمهور الحنفية وبعضهم يوافقنا فقد انتقل الثورى من مذهب الحنفى الى الشافعى
ويؤخذ منه أيضا جواز التقليد لغير مذهبه لكن بشروط أربعة ان لا يلزم عليه تركب
حقيقة لم يقل بها أحد المذهبين وان لا يتبع الرخص وان لا يقصد به هوى نفسه بان
يكون لضرورة أو حاجة وان يعتقد ان المذهب الذى قلده فى ذلك أرجح من مذهبه
بسبب ظهور أدلته فى تلك المسائل التى قلده فيها أو مساو لمذهبه فان اعتقد انه دونه
لم يجز له تقليده وبهذه الشروط يعلم عدم صحة تقليد العامى الذى لا يعرف الشروط بل
ولا معنى التقليد اذ ليس معناه ان يقول انا تابع للحنفى مثلا لان هذا وعد بل معناه ان تقع
له حادثة ويقصد فعلها على مذهب الحنفى مثلا ان وجدت الشروط اه شيخنا الحفنى
(قوله بغير سند) أى فهو معلق (قوله ولعله الخ) هو كذلك (قوله الهدية) هى ما نقل
لشخص على جهة الاكرام من غير صيغة تقتضى الملك والا فهى هبة (قوله وقبول الخ)
عبر فيه بالقبول وفى الاول بالاخذ اشارة الى ان سكوت القاضى على الرشوة بمنزلة أخذه
تشديدا عليه بخلاف الامير فانما يؤاخذ بالاخذ لا بالسكوت (قوله فألك) بالهمز وتركه
وقول الشارح فسمع عليا يقول ياخضرة زاد فى الكبير فقال أخذنا فألك من فيك
اخرجوا بنا الى خضرة فما سل فيها سيف ولا مانع من التعدد اه وخضرة اسم قرية
بالحجاز قاله الواعظ فى شرحه هنا وفى القاموس أنها علم لخيبر وينبغى لمن سمع الفأل الحسن
أن يقول لبيك أى يا سيد لبيك كما لو سمع المريض من يقول يا سالم أو رب الضالة من يقول
يا واجد ومقابل الفأل الطيرة (قوله فى آخر الزمان) يعلم منه ان أول الزمان زمنه صلى
الله عليه وسلم وزمن أصحابه لانه الزمن المعتبر قال الواعظ فى شرحه وقد وجدوا اوائلهم أى
الشرار فى زمن الصحابة كأبى معبد الجهنى أو أبى الاسود الدؤلى (قوله أخروا الاحمال)
قاله صلى الله عليه وسلم حين رأى دابة حملها مقدم فاتبعها (قوله مغلقة) أى كالابواب معلقة
والمراد انها عاجزة عن المشى فنهى عن تقديم الحمل على يديها (قوله موثقة) أى كموثقة اى
مقيدة والمراد منه لا تؤخر والحمل على رجليها بل اجعلوه فى وسط ظهرها (قوله عنه) أى
عن الزهرى عن أبى هريرة (٣) كذا فى الشرح الصغير وفى المتن كالشرح الكبير عنه عن
سعيد بن المسيب عن أبى هريرة فقد اسقط فى الصغير سعيدا مع انه ثابت (قوله منديل

ونكاحكم * البزار وابو نعيم
فى الطب عن انس * ابو نعيم
فى المعرفة عن درهم ۞ اختضبوا
وافرقوا وخالفوا اليهود (عد) عن
ابن عمر ۞ اختلاف امتى رحمة
* نصر المقدسى فى الحجة والبيهقى
فى الرسالة الاشعرية بغير سند
واورده الحليمى والقاضى حسين
وامام الحرمين وغيرهم ولعله خرج
فى بعض كتب الحفاظ التى لم تصل
الينا * اخذ الامير الهدية سحت
وقبول القاضى الرشوة كفر (حم)
فى الزهد عن على ۞ اخذنا فألك
من فيك (د) عن ابى هريرة * ابن
السنى وابو نعيم معا فى الطب عن
كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده
(فر) عن ابن عمر ۞ أخر الكلام فى
القدر لشرار امتى فى آخر الزمان
(طس ك) عن ابى هريرة ۞ اخروا
الاحمال فان الايدى مغلقة
والارجل موثقة (د) فى مراسيله
عن الزهرى ووصله البزار (ع
طس) عنه عن سعيد بن المسيب عن
ابى هريرة نحوه ۞ اخرجوا منديل
الغمر من بيوتكم فانه مبيت
الخبيث ومجلسه (فر) عن جابر

(٣) (قوله كذا فى الشرح الخ لعله
الكبير اذ فى الصغير ما ترى فى المتن
ها

الغمر) أي الذي فيه دسم فانه أي المنديل المذكور مبيت الخبيث أي الشيطان ومجلسه أي يجلس عليه وفيه فطلب اخراجه لطرد الشيطان وان كان يمكن طرده بالتسمية عند النوم وعند غلق الباب مبالغة في طرده على انه قد يغفل عن التسمية حينئذ لا سيما العود على ان تعدد طرق الطرد لا تضر (قوله أخسر الناس) اي اشدهم خسرانا وقوله صفقة أي ثوابا وأصل الخسران نقص مال التجارة فشبه الثواب بالمال بجامع النفع بكل (قوله أخسر الناس صفقة) المراد هنا ثوابا وان كانت الصفقة في الاصل ضرب الكف بالكف ثم استعمل في كل عقد لانهم كانوا اذا تبايعوا ضرب أحدهم كفه بكف الآخر وأمسك بها (قوله اخلق) أي اتعب يديه وافقرهما مأخوذ من قولهم حجر اخلق أي املس ليس عليه شئ والاخلق الفقير ويقال لبس الثوب حتى اخلقه اي ابلاه وهذا كناية عن صحائفه أي لم يقدم فيها شيأ كما قاله الواعظ في شرحه واضيف لليدين لان الغالب ان الكسب بعملهما (قوله بغير زاد) أي ثواب شبه بزاد المسافر (قوله مما بيض له الديلمي) اي ذكر الحديث وترك بياضا بعده ليكتب فيه سنده اذا وقف عليه ولم يقف عليه (قوله اخشى) اي اعظم ما خشيت اي خفت على امتي مع تعظيمي لهم لشفقته صلى الله عليه وسلم عليهم فالخشية اخص من الخوف لانها الخوف مع التعظيم ولذا اسندت للعلماء في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء اي يخافونه تعالى مع تعظيمهم له تعالى فقول المناوي في صغيره اي اخوف ما خفت عليهم معترض لما علمت ان الخشية اخص من الخوف (قوله اخضبوا اللحا كم) اي اصبغوها بغير سواد ندبا (قوله فان الملائكة) يحتمل الحفظة ويحتمل ملائكة الارض ويحتمل الاعم فتأمل (قوله اخفضي) اي يا ام عطية اي اختني النساء بقطع البظر لان ترك قطعه يكثر الشهوة فيحمل على الزنا ولا تنهكي اي لا تبالغي في استقصاء محل الختان بالقطع لان ذلك يزيل الشهوة فتكره الجماع حينئذ فيفوت حظ الزوج منها فابقاء بعض البظر يبقي بعض الشهوة ويحسن جمال الوجه فهو ارشاد منه صلى الله عليه وسلم لامته فيما ينفعهم في دنياهم فانه ساع في كل ما ينفعهم دنيا واخرى (قوله اخفضي) قال العلقمي بكسر الهمزة والفاء والضاد المعجمة وسكون الخاء المعجمة بعد الهمزة وكل فعل ثلاثي او خماسي او سداسي فان همزته همزة وصل في الامر والمصدر فان كان ما بعد الحرف الذي يليها مكسورا او مفتوحا كسرت او مضموما ضمت ولا تفتح ابدا والخفض للنساء كالختان للرجال انتهى عزيزي وقوله واحظى عند الزوج المراد به الجماع فشمل السيد (قوله أخلص دينك) بأن تعتقد وحدانيته تعالى وهذا أعم أنواع الاخلاص ومنها ان يخلص في عمله له تعالى فلا يرائي فيه ومنها ان يعبده تعالى لكونه مستحقا لذلك وامتثالا لامره تعالى لا لثواب ولا لهرب من عقاب (قوله يكفيك) كذا في خطه بالياء وفي الشرح الكبير يكفك بالجزم جواب الامر وفي نسخ يكفيك بالياء ولا اصل لها في خطه اه (قوله الاما خلص) بفتح اللام (قوله أخلصوا عبادة الله) بفتح

﴿ اخسر الناس صفقة رجل اخلق يديه في آماله ولم تساعده الايام على امنيته فخرج من الدنيا بغير زاد وقدم على الله تعالى بغير حجة ﴾ ابن النجار في تاريخه عن عامر بن ربيعة وهو مما بيض له الديلمي ﴿ اخشى ما خشيت على امتي كبر البطن ومداومة النوم والكسل وضعف اليقين ﴾ (قط) في الافراد عن جابر ﴿ اخضبوا لحاكم فان الملائكة تستبشر بخضاب المؤمن ﴾ (عد) عن ابن عباس ﴿ اخفضي ولا تنهكي فانه انضر للوجه واحظى عند الزوج ﴾ (طب ك) عن الضحاك بن قيس ﴿ أخلص دينك يكفك القليل من العمل ﴾ ابن ابي الدنيا في الاخلاص (ك) عن معاذ ﴿ اخلصوا أعمالكم لله فان الله لا يقبل الا ما خلص له ﴾ (قط) عن الضحاك بن قيس ﴿ أخلصوا عبادة الله تعالى وأقيموا

الهمزة (قوله خمسكم) أضافها المال لانه لم تجتمع لنبي قبلنا وقوله في حديث صبيحة الاسراء
وقت الانبياء من قبلك المراد اجمالا لا تفصيلا (قوله وأدوا زكاة الخ) لما ذكر تطهير البدن
بالصلاة فانها تغسل الذنوب بمنزلة من يغتسل في نهر خمس مرات كل يوم ذكر تطهير المال
بالزكاة (قوله شهركم) اضافه الينا وان كان فرض على جميع الانبياء لانه لم يبدل ولم يزد
عليه شئ عندنا بخلاف غيرنا فأضلوه ونقصوه وزادوا عليه (قوله وحجوا بيتكم) اضافه
الينا لان الذي بناه ابراهيم واسمعيل وهما أبوانا وان كان مامن نبي الا وحج البيت (قوله
تدخلوا جنة ربكم) أي مع السابقين فلا ينافي ان دخول الجنة بفضل الله تعالى وليس
مرتبا على فعل ذلك فالاعمال أفادت السبق الذي هو من جملة الدرجات العلية وأما
أصل الدخول فبالفضل وهذا أولى مما أجاب به المناوي في كبيره (قوله نعالكم) المراد
بها كل ما يلبس في الرجل ما عدا الخف لمشقة نزعه عند ارادة كل أكل لانه يجوز المسح
عليه يوما وليلة للمقيم واذا طلب قلعه عند كل أكل لم يتأت المسح يوما وليلة (قوله سنة)
أي طريقة فالمراد المعنى اللغوي والطريقة تشمل القبيحة والجميلة ولذا قيدها بالجميلة أي
لما فيه من راحة النفس فالامر للارشاد لا للندب (قوله عن أبي عبس بن جبر) هذا سبق
قلم اذ الحاكم رواه عن أنس الصحابي لا عن أبي عبس فسند الحاكم انما ينتهي الى أنس بن
مالك فانه كان حاضر الواقعة وهي ان أبا عبس ضيف النبي صلى الله عليه وسلم ٣ وخاف أبو
عبس أهله فقال له صلى الله عليه وسلم (قوله اخلفوني) أي كونوا خلفائي في الاحترام
والتعظيم أي فاشفقوا عليهم كشفقتي عليهم وقوله في أهل بيتي هم علي وفاطمة وابناهما
وذريتهما وهؤلاء هم المرادون بقوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى
(قوله اخنع الاسماء) أي مسمى الاسماء بدليل قوله رجل لانه المسمى لا الاسم (قوله تسمى
ملك الاملاك) أو ملك الملوك او شاه شاهات أو شاهان شاه فانه بمعنى ملك الاملاك أي سمى
نفسه بذلك أو سماه غيره وأقره وأبقاه فتحرم التسمية بذلك وأما سيد الناس وست الناس
وست الحسن فيكره كما في شرح مروان قال المناوي يحرم وكذا قاضي القضاة يكره ولا
يحرم على المعتمد (قوله لا مالك الخ) في معنى العلة أي لانه لا مالك الخ (قوله اخوانكم
خولكم) أي خدمكم فهو خاص بالارقاء ويقاس بهم الخادم بالاجرة أو تبرعا والدواب
فيفعل معهم ما يأتي خلافا لمن قال هو شامل لهم واخوانكم خبر مقدم أي خولكم هم
اخوانكم لكونهم من أولاد حواء وآدم فيشمل الارقاء الكفار فيفعل معهم ما يأتي خلافا
لمن قال اخوانكم في الاسلام فان الاخوة كما تطلق على اخوة النسب تطلق على اخوة
الاسلام وكتب العلقمي برفعهما الاول على انه خبر لمحذوف بدليل رواية هم اخوانكم
والثاني على انه نعت اخوانكم أو خبر محذوف وبنصبهما الاول لمحذوف أي احفظوا
اخوانكم والثاني نعت قال ابو البقاء والنصب اجود اه (قوله قنية) أي ملكا تحت
أيديكم أي قدرتكم (قوله فليطعمه) وجوبا من جنس طعامه ندبا (قوله وليلبسه)

٣ قوله وهي ان أبا عبس الخ ينبغي تحرير هذه الواقعة

خمسكم وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم وصوموا شهركم وحجوا بيتكم تدخلوا جنة ربكم (طب) عن أبي الدرداء ⦿ اخلعوا نعالكم عند الطعام فانها سنة جميلة (ك) عن أبي عبس بن جبر ⦿ اخلفوني في اهل بيتي (طس) عن ابن عمر ⦿ اخنع الاسماء عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله (ق د ت) عن ابي هريرة ⦿ اخوانكم خولكم جعلهم الله قنية تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه

مايليق وجوبا من لباسه ندبا ان لم يكن أمرد جميلا فيتكلم فيه لو ألبسه من لباسه فينبغي تركه
(قوله مايغلبه) أى يعجز عنه (قوله فليعنه) وجوبا (قوله اخوف) أى من أشد ما أخاف
(قوله كل منافق عليم) أى طلق اللسان فى العلوم والفصاحة خالى القلب من العمل به
وانما خاف صلى الله عليه وسلم على امته منه لانه لفهمه العلم يقتدى به الناس فيضلهم وكل
منافق خبر عن أخوف أو مبتدأ وعليم فعيل صفة لمنافق قاله الواعظ فى شرحه (قوله عن
ابن عمر) كذا بخط الشارح والذى فى نسخ المتن عن عمر (قوله وطول الامل) اما أصل
الامل فلا بد منه والالم يستطع شخص أن يشتغل بشئ من أسباب الدنيا (قوله اخوك
البكرى) هو من الالفاظ التى كانت تقولها الجاهلية ثم تكلم به صلى الله عليه وسلم فصار
حديثا والمراد منه التحذير ممن لم تعلم سريرته أو علمت فكانت سوأ فان علمت وكانت خيرا
فلا يحذر منه والمعنى احذر ممن ذكر وان كان اخاك البكرى الذى ولده أبواك قبلك الذى
هو لكونه شقيقا بمنزلة أبيك والبكرى صفة اخوك الذى هو مبتدأ حذف خبره تقديره
محذر منه كذا قدره العلقمى وقدره الشارح يخاف منه وقدره شيخنا احذف وكل
صحيح اذ يجوز كون الخبر انشاء وعلى كل قوله ولا تأمنه عطف على ذلك الخبر المحذوف
(قوله اد الامانة) أى ردها سواء كانت لله تعالى وهى ما طلب الوفاء به من الاحكام أو
لغيره تعالى وهى حقوق الناس كالوديعة والرهن والعارية فقوله الى من ائتمنك ليس
قيدا وقوله ولا تخن الخ تسمية ذلك خيانة مشاكلة (قوله عن رجل من الصحابة) ولا
يضر جهله لانهم كلهم عدول (قوله من أورع) والورع على الاطلاق من يترك المحرمات
والشبهات ايضا (قوله أدبنى ربى) أى علمنى التخلق بكل خلق جميل أى علم روحى ذلك
قبل ادخالها جسدى ثم ادخلها فيه فكان منطبعا من اول الامر على أتم الصفات وهذا
قطعة من حديث فهو من تصرف هذا الحافظ وتمامه ثم أمرنى بمكارم الاخلاق فقال خذ
العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقول الشارح السمهوردى نسبة الى سهرورد
بالضم بلد عند زنجان اه من اللب للمص (قوله فى ادب الاملاء) أى املاء الحديث
(قوله ادبوا أولادكم) أى علموهم كل جميل ومروهم بالمداومة على ذلك وخص الثلاثة
المذكورة لشرفها وقول أولادكم الامر لمن له ولاية فيشمل الوصى (قوله حب نبيكم) أى
اذكروا لهم أسباب زيادة محبته صلى الله عليه وسلم ككونه الذى أنقذنا من الضلال
الى الهدى وقول الشارح المحبة الايمانية قال العلقمى هى اتباع المحبوب (قوله اهل
بيته) يحتمل ان المراد على وفاطمة وابناهما وأن المراد جميع أقاربه أعنى قريشا وان
طالب محبة الاولين أكثر من غيرهم شيخنا وقال العلقمى المراد بهم هنا جميع اهل بيته
من زوجاته وجميع أصحابه المهاجرين والانصار (قوله فان حملة القرآن) أى الواقفين
على اوامره ونواهيه والمراد بحملته من يحفظه عن ظهر قلب (قوله فى ظل الله) أى
فى ظل عرشه تعالى حين تدنو الشمس من الرؤس أو فى ظل شجر جنة الله تعالى بعد

دخولها

ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه
فليعنه (حم ق د ت ه) عن ابى ذر
۞ أخوف ما أخاف على أمتى كل
منافق عليم اللسان (عد) عن عمر
۞ أخوف ما اخاف على امتى
الهوى وطول الامل (عد) عن
جابر ۞ اخوك البكرى ولا تأمنه
(طس) عن عمر بن الخطاب (د) عن
عمرو بن الفغواء ۞ أد الامانة الى
من ائتمنك ولا تخن من خانك (تخ
د ت ك) عن ابى هريرة (قط) والضياء
عن انس (طب) عن ابى أمامة
(د) عن رجل من الصحابة (قط)
عن ابى بن كعب ۞ اد ما افترض
الله تعالى عليك تكن من اعبد
الناس واجتنب ما حرم الله عليك
تكن من أورع الناس وارض بما
قسمه الله لك تكن من أغنى الناس
(عد) عن ابن مسعود ۞ أدبنى ربى
فاحسن تأديبى * ابن السمعانى فى
أدب الاملاء عن ابن مسعود ۞ أدبوا
أولادكم على ثلاث خصال حب
نبيكم وحب أهل بيته وقراءة القرآن
فان حملة القرآن فى ظل الله يوم
لاظل الاظله

دخولها أو المراد الظل المعنوى اى فى كنفه وحفظه ورضاه بأن يفرغ عليهم الرحمة والكمال (قوله مع أنبيائه الخ) ولا يلزم من كونهم معهم فى محل مراتبهم ان تكون رتبتهم مثلهم (قوله رجلا) أى شخصا مطلقا فشمل الانثى والمراد دخله مع السابقين وهو اما دعاء منه صلى الله عليه وسلم لمن تلبس بهذه الخصال أو اخبار وعبر بالماضى عن المستقبل لتحقق الوقوع وللبشارة لاجل الحث على فعل هذه الخصال (قوله ادرؤا الحدود) أى العقوبات المقدرة وقد تطلق الحدود على المعاصى التى هى سبب فى العقوبة ودفع الحدود بأن يلتمس له شبهة كأن يعرض له الرجوع عن الاقرار ومحله مالم يكن فاسقا متجاهرا على المعاصى والا فلا يطلب التعريض له بل المطلوب المسارعة فى اقامة الحد لزجر مثله والخطاب فى ادرؤا للحكام (قوله عن المسلمين) ومثلهم اهل الذمة وخص المسلمين لانقيادهم الى الاحكام غالبا (قوله لأن يخطئ فى العفو خير الخ) افعل التفضيل ليس على بابه اذ الخطأ فى العقوبة لا خير فيه (قوله بالشبهات) جمع شبهة وهى ما يحصل به الباس فى الامر (قوله وأقيلوا الكرام عثراتهم) جمع عثرة وهى الزلة والمراد بالكرام الصلحاء واهل القرآن والعلم (قوله ومسدد) بفتح الدال المشددة (قوله موقنون بالاجابة) المراد ملزومه أى ملتبسون بالصفات التى هى سبب فى الاجابة (قوله لا يستجيب) أى لا يجيب دعاء الخ فالسين والتاء زائدتان (قوله من قلب غافل) بالاضافة أى قلب شخص غافل ويجوز عدمها وتنوينهما (قوله لاه) أى متشاغل (قوله ادفعوا الخ) هذا بين أن معنى ادرؤا المتقدم ادفعوا وان التقييد بالمسلمين أغلبى (قوله ادفنوا) بالكسر وكذا ما بعده أى تحروا أيها الاولياء اى أولياء الميت فى ذلك (قوله وسط الخ) اى بجوارهم وان لم يكونوا من سائر الجهات (قوله يتأذى الخ) ولو أدنى تأذ كرؤية العذاب والنتن ومنه يعلم ان علة حرمة دفن المسلم بمقبرة الكفار وحرمة دفن الكافر بمقبرة المسلمين التأذى (قوله بجار السوء) بفتح السين فيه وفيما بعده (قوله ادفنوا القتلى) اى قتلى احد فهو وارد فى حقهم لكن المراد مطلق الشهداء (قوله فى مصارعهم) اى الاماكن التى قتلوا فيها سميت بذلك لان القتلى صرعوا فيها اى مالوا اليها لما قتلوا يقال جذع مصروع اى مائل والامر للندب بناء على ان ذلك قبل دفنهم وهو الصحيح وقيل إنه بعد دفنهم قاله لما ارادوا نقلهم الى البقيع فنهاهم عن ذلك وعليه الامر للوجوب وعلى الاول الامر لاجل أن يدفنوا مع دمهم الذى يشهد لهم يوم القيامة فلا ينافى ما ورد أن الارض المقدسة لا تفيد الميت شيأ وانما ينفعه عمله لان المراد لا تفيده ثوابا ولا تدفع عنه عقابا وهذا لاجل دفنه مع دمه لا لاجل الارض (قوله أدمان) تثنية أدم وهو ما يؤتدم به من عسل وسمن ولبن ونحوه وأدم جمع ادام فهو جمع سواء كان بالضم فالسكون أو بفتحتين وقيل أدم مفرد والذى هو جمع ادام انما هو ادم بالتحريك وسبب هذا الحديث ما رواه أنس أنه صلى الله عليه وسلم أتى بقعب أو اناء فيه عسل ولبن فذكره (قوله فى اناء) ليس قيدا فينبغى لمن أراد نعم

مع انبيائه وأصفيائه * أبو نصر عبد الكريم الشيرازى فى فوائده (فر) وابن النجار عن على ۞ أدخل الله الجنة رجلا كان سهلا مشتريا وبائعا وقاضيا ومقتضيا (حم ن ه هب) عن عثمان بن عفان ۞ ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان وجدتم للمسلم مخرجا فخلوا سبيله فان الامام لأن يخطئ فى العفو خير من أن يخطئ فى العقوبة (ش ت ك هق) عن عائشة ۞ ادرؤا الحدود بالشبهات وأقيلوا الكرام عثراتهم الا فى حد من حدود الله تعالى (عد) فى جزء له من حديث أهل مصر والجزيرة عن ابن عباس وروى صدره أبو مسلم الكجى وابن السمعانى فى الذيل عن عمر بن عبد العزيز مرسلا ومسدد فى مسنده عن ابن مسعود موقوفا ۞ ادرؤا الحدود ولا ينبغى للامام تعطيل الحدود (قط هق) عن على ۞ ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه (ت ك) عن أبى هريرة ۞ ادفعوا الحدود عن عباد الله ما وجدتم لها مدفعا (ه) عن أبى هريرة ۞ ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فان الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحى بجار السوء (حل) عن أبى هريرة ۞ ادفنوا القتلى فى مصارعهم (٤) عن جابر

الآخر وتركه نعيم الدنيا أن لا يجمع بين ادمين سواء كانا في اناء أو في انائين وقد جمع صلى الله عليه وسلم بين ادمين في بعض الاحيان اما لبيان الجواز او لتطييب خاطر من قدم ذلك الادم أو لكون أحدهما باردا والآخر حارا فيدفع كل ضرر الآخر (قوله لا آكله) لاني أكره التلذذ بنعيم الدنيا (قوله ولا أحرمه) لانه جائز (قوله أدن) أي قرب فهو متعد من أدنى الرباعي وأما ادن يا زيد مثلا فهو لازم من دنا الثلاثي وهذا أمر ارشاد لان نهش اللحم من العظم بالفم أنفع للبدن من تخليص العظم من اللحم باليد وتناوله في الفم خالصا وأيضا فيه علامة الكبر والخطاب في أدن لصفوان بن امية رضي الله عنه (قوله اهنأ) اي لا ينغصه شئ وكتب بعضهم اهنأ وامرأ بالهمز فيهما والهنئ الذي لا مشقة فيه ولا اعياء والمرئ الذي ينهضم سريعا وقيل الهنئ الذي لا اثم فيه والمرئ الذي لا داء فيه وقيل الهنئ الذي يساغ اه وقول الشارح بيديك كذا في خطه بالتثنية وفي الكبير بيدك بالافراد (قوله أدنى) أي اقل ما أي مال ثمن الخ وعبر بالثمن لانه في الغالب يكون قدر القيمة والا فالمدار على القيمة ساوت الثمن أو نقصت أو زادت والثمن ما يكون في مقابلة الشئ المبيع والقيمة ما يستحقه الشئ والمجن هو الترس وهو يشبه الجلدة التي كخف الجمل التي يستعملونها في المسمى بالحكم وكانت قيمته ثلاثة دراهم وهي تساوي ربع دينار (قوله ينتعل) أي يلبس نعلا من النار فهم متفاوتون في النار (قوله خادم) يطلق على الذكر والانثى والمراد ان من ذكر يتعلقون بخدمته وهذا العدد من أولاد الكفار ومن الولدان والحور (قوله واثنتان وسبعون) الاثنتان بطريق الاصالة اي من غير وراثة عن أحد والسبعون وراثة عن الكفار أي لو أسلموا لاعطوا السبعين (قوله وتنصب له) أي في بستانه في الجنة أو على حافة الكوثر (قوله الجابية) بالشام وصنعاء باليمن (قوله جبذات) أي جذبات وهو سل الشئ أي لو ضرب شخص مائة ضربة بالسيف ولم يمت فانظر ما اشدها الالم مات في الاثناء فلم يذق حرارتها فالمراد أدنى جذبة يجذبها الملك من العروق والشرايين والعصب واللحم بمنزلة مائة ضربة وهو حي وهذا اعلام بشدة ما ذكر (قوله ابن حمرة) بضم المهملة وبالراء الاملوكي الواسطي ضعيف من البادية قاله ح في تقريبه (قوله المجالس) جمع مجلس وهو ما يجلس فيه الشخص (قوله اذكروا الله) بالهمزة كما في الكبير ووقع في الصغير ذكر الله بلا همزة (كثيرا) أي لاجل ان تشتغلوا بذلك عن الغيبة مثلا ولتشهد لكم هذه البقعة بذلك (قوله وأرشدوا) أهدوا السبيل أي أهله أي اهدوهم حسا أو معنى فاذا مال شخص عن الحق يجب هدايته اليه أو عن الطريق الحسي سن هدايته اليه فان كان لا يستطيع ان يهديه الحق لكونه لم يمتثل فليتباعد عنه وعن امثاله من الناس فلا يجالسهم مع المنكر (قوله ودعوا الناس) اتركوا مخالطتهم والتجسس على عيوبهم (قوله ينفيان الفقر) فقد ورد ان الحج وحده من أسباب الغنى سواء كان فعله بعرض عين او كفاية أي غنى النفس أو غنى المال (قوله الذنوب) فالحج

أدمان في اناء لا آكله ولا احرمه (طس ك) عن أنس ﷺ أدن العظم من فيك فانه أهنأ وأمرأ (د) عن صفوان بن امية ﷺ أدنى ما تقطع فيه يد السارق ثمن المجن * الطحاوي (طب) عن أيمن الحبشي ﷺ ادنى أهل النار عذابا ينتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه (م) عن أبي سعيد ﷺ أدنى اهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية وصنعاء (حم ت حب) والضياء عن ابي سعيد ﷺ أدنى جبذات الموت بمنزلة مائة ضربة بالسيف * ابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن الضحاك بن حمرة مرسلا ﷺ أدوا صاعا من طعام في الفطر (حل هق) عن ابن عباس ﷺ أدوا حق المجالس اذكروا الله كثيرا وأرشدوا السبيل وغضوا الابصار (طب) عن سهل بن حنيف ﷺ أدوا العزائم واقبلوا الرخص ودعوا الناس فقد كفيتموهم (خط) عن ابن عمر ﷺ أديموا الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب

بكفر

يكفر الكبائر والعمرة تكفر الصغائر وبعض اهل الله تعالى يقول كل نص ورد فيه تكفير شمول الصغائر والكبائر وقد نقل شيخنا ح ف عن الشيخ العيانى ان من قرأ الصمدية مائة ألف مرة كفرت صغائره وكبائره وقال علوها الطلبة اتعود عليهم بركتها (قوله خبث) بفتح المعجمة عزيزى اى يخلص الحديد من خبثه حتى يصفو طيبه وخص الحديد لكثرة خبثه (قوله آتاك) بمد الهمزة فليراخ اى فالبس الثياب الحسنة بقصد حسن كاظهار نعمة الله تعالى ويدخل فى قوله تعالى ولئن شكرتم لأزيدنكم اى اقصد باللبس شكر الله على نعمه ومحله ان لم تكن تحت يد شيخ مرب لك لاجل ان يطهرك فالاولى لك حينئذ لبس الخشن فاذا طهر قلبك فالاولى لك لبس الثياب الحسنة ونقل ان سيدنا الحسن لبس ثوبا بأربعمائة دينار فقال له بعض اهل الله تعالى ثوبك لين فقال له سيدنا الحسن ان قصدت به شكر نعمة الله فيكم من لبس اعلى الثياب وقلبه فى التواضع والخشوع ووروده انه صلى الله عليه وسلم لبس حلة بثمن نيف وثلاثين ناقة اظهارا لنعمة الله والاقتداء به صلى الله عليه وسلم فى ذلك مطلوب لكن بالشرط السابق (قوله البؤس) أى التخشن فى الملبس واظهار الفاقة ولا التباؤس أى اظهار التحزن والتخلقن (قوله اذا آخى الرجل) أى الانسان ذكرا او انثى أو خنثى أى اذا علم شخص من آخر صداقته فينبغى ان يؤاخيه بأن يقول له اتخذتك أخى وحينئذ يكون له عليه حقوق زائدة على حقوق اخوة الاسلام (قوله فانه) أى المذكور من السؤال عن اسمه واسم أبيه وقبيلته (قوله اذا آمنك) أى دفع لك الدية المقتضية لان يأمن على دمه فلا تقتله لان الواجب القصاص أو الدية (قوله صرد) معروف (قوله عند حسان الوجوه) أى حسنا معنويا وهم الصلحاء أو حسنا حسيا وهو استقامة الاعضاء الذى يقتضى ميل اهل الطباع السليمة اليه وليس المراد الجمال الذى يميل اليه اهل الهوى فانه منهى عنه أى فان حسان الوجوه بالمعنى المذكور يوجد منهم الظفر بالمراد بخلاف الشرير وهو قبيح الوجه قبحا معنويا ومشوه الخلقة وهو قبيح الوجه قبحا حسيا فان الغالب انه لا يظفر منهما بالمقصود (قوله ابردتم) أى ارسلتم الى بريدا أى رسولا وأصله حيوان يركب ثم غلب على راكبه والمراد هنا مطلق رسول راكبا كان أو ماشيا (قوله حسن الاسم) بأن لم يتطير به ولذا كان صلى الله عليه وسلم يغير اسم الشخص الذى يتطير به ووروده انه صلى الله عليه وسلم قال لشخص ما اسمك فقال حزن فقال سهل ان شاء الله فقال لا اغير اسمى الذى سمانى به ابى فكان الحزن فى ذلك الرجل وفى ذريته من بعده لعدم امتثاله (قوله ابق العبد) أى بلا عذر فان كان لطلب سيده منه الفساد أو لعدم انفاقه عليه مثلا فهرب ليستعين بغيره فلا بأس به (قوله لم تقبل له صلاة) أى لا يثاب عليها أصلا وانما سقط الطلب فقط كمن صلى بمكان مغصوب خلافا لمن قال لم تقبل قبول كمال ومثل الصلاة فى ذلك سائر الطاعات من صوم وحج ونحوه (قوله اهله) اى حليلته زوجة أو امة (قوله ثم اراد العود) الذى فى نسخ الجامعين ومسلم أراد ان يعود

كما ينفى الكير خبث الحديد (قط) فى الافراد (طس) عن جابر ۞ اذا آتاك الله مالا فلير أثر نعمة الله عليك وكرامته (٣ ك) عن والد أبى الاحوص ۞ اذا آتاك الله مالا فلير عليك فان الله يحب أن يرى أثره على عبده حسنا ولا يحب البؤس ولا التباؤس (تخ طب) والضياء عن زهير بن أبى علقمة ۞ اذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه وممن هو فانه أوصل للمودة * ابن سعد (تخ ت) عن يزيد بن نعامة الضبى ۞ اذا آخيت رجلا فسله عن اسمه واسم أبيه فان كان غائبا حفظته وان كان مريضا عدته وان مات شهدته (هب) عن ابن عمر ۞ اذا آمنك الرجل على دمه فلا تقتله (حم ه) عن سليمان بن صرد ۞ اذا ابتغيتم المعروف فاطلبوه عند حسان الوجوه (عد هب) عن عبد الله بن جراد ۞ اذا ابتلى احدكم بالقضاء بين المسلمين فلا يقض وهو غضبان وليسو بينهم فى النظر والمجلس والاشارة (ع) عن ام سلمة ۞ اذا ابردتم الى بريدا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم * البزار عن بريدة ۞ اذا ابق العبد لم تقبل له صلاة (م) عن جرير ۞ اذا اتى احدكم أهله ثم اراد العود

(قوله فليتوضأ) أصل السنة يحصل بالاستنجاء وأكمل منه الوضوء وأكمل منه الغسل (قوله فليستتر) أي هو واياها بدليل ولا يتجردان وانما خص الذكر لانه فوق الانثى حين الجماع فيلزم من استتاره استتارها والامر للندب ان لم يكن ثم من ينظر للعورة فانه مع الكشف مخل للمروءة ولوجبت حينئذ فالولد غير مبارك فيه فان كان ثم من يحرم نظره وجب الاستتار ويكره الجماع في اول ليلة من الشهر وليلة النصف والليلة الاخيرة يقال ان الشيطان يحضر فيها او يجامع اهله فيها واذا قضى وطره فليستمهل على اهله حتى تقضى أيضا نهمتها فربما تأخر انزالها عن انزاله اه بخط الشيخ عبد البر الاجهوري بهامش نسخته (قوله تجرد العيرين) اى الحمارين وخص الحمار لانه ابلد الحيوانات فالعيرين تثنية عير بفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية الحمار الوحشي والاهلي والانثى عيرة وبكسر العين الابل التي تحمل الميرة روى الخطيب بسند ضعيف عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغطي رأسه ويخفض صوته ويقول للمرأة عليك بالسكينة وضرب المثل بالحمارين لفتح عينيهما وعدم فهمهما قال الغزالي وينبغي أن يكون بينهما التلطف بالكلام والتقبيل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقعن أحدكم على اهله كما يقع الحمار ليكن بينهما رسول قيل وما الرسول قال القبلة والكلام اللين اه بخط الشيخ عبد البر الاجهوري (قوله عن عتبة) بمثناة فوق وسرجس بفتح السين وكسر الراء وسكون الجيم كذا في الشارح وهو سبق قلم والصواب سكون الراء وكسر الجيم على وزن نرجس كما ضبطه في التقريب ووافقه في الكبير وهو صحابي حليف بني مخزوم سكن البصرة (قوله القوم) أي العدول الصلحاء اذ لا عبرة بالفساق فقد يقولون للفاسق اذا أقبل عليهم مرحبا لكونه يوافقهم على فسقهم ويقولون للصالح اذا أقبل عليهم قحطا لكونه لا يوافقهم على هواهم والمراد من الحديث انه اذا أحبت الصلحاء شخصا ورحبوا به فهو دليل على محبة الله تعالى له والرضا عنه واكرامه في الآخرة وضده بضده (قوله فمرحبا به) اى بذلك الشخص الذي قال له القوم مرحبا يوم القيامة أي فهو يلقى يوم القيامة مرحبا اى رحبا اى مكانا متسعا وراحة وهو كناية عن رحمته وادخاله الجنة (قوله قحطا) اصله الجدب والمراد هنا لازمه وهو انقطاع الخير عنه قال في النهاية اذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول فانه يقال له مثل ذلك يوم القيامة وقحطا منصوب على المصدر اى قحطت قحطا وهو دعاء بالجدب فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجدبه من الاعمال الصالحة اه بخط الشيخ عبد البر الاجهوري (قوله الغائط) اى المكان المطمئن فانه حقيقة عرفية في ذلك فلا يحتاج لقرينة على ان القرينة هنا قوله أتى وان اريد حقيقة الغائط اللغوية فهو على حذف مضاف اى مكان الغائط (قوله فيه علما) اى علم التوحيد اى المتعلق بالله تعالى وصفاته وافعاله أو المراد مطلق علم الشامل للاحكام الفرعية وفيه انه صلى الله عليه وسلم بعث للرحمة وطلب التخفيف على الامة وهذا يقتضي طلب الزيادة

فليتوضأ (حم م ٤) عن ابي سعيد زاد (حب ك هق) فانه انشط للعود ﷺ اذا أتى احدكم اهله فليستتر ولا يتجردان تجرد العيرين (ش طب هق) عن ابن مسعود (ه) عن عتبة ابن عبد (ن) عن عبد الله بن سرجس (طب) عن ابي امامة ﷺ اذا أتى الرجل القوم فقالوا له مرحبا فمرحبا به يوم القيامة يوم يلقى ربه واذا اتى الرجل فقالوا له قحطا فقحطا له يوم القيامة (طب ك) عن الضحاك بن قيس ﷺ اذا أتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره ولكن شرقوا او غربوا (حم ق ٤) عن ابي ايوب ﷺ اذا أتى على يوم لا ازداد فيه علما

فى الاحكام وأجيب بأن المراد زيادة الاحكام التى فيها ثواب مع قلة المشقة والذى طلب تخفيفه هو ما فيه مشقة كبيرة (قوله الى الله) اى الى رحمته (قوله فلا بورك الخ) اخبار أظهر من جعله دعاء (قوله شمس ذلك اليوم) أشار بذكر الشمس الى ان عدم البركة من اول النهار الى آخره وخص اليوم لانه محل اكتساب العلم وغيره والليل محل النوم وفى هذا الحديث اشارة الى شرف العلم لكنه موضوع كما ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات وقال العزيزى ضعيف (قوله أحدكم) اى ايها المخدوم ون خادمه بالرفع فاعل اجيرا كان او مملوكا او متبرعا ذكرا كان او انثى فان خادم مما غلب عليه الاسمية يستعمل فى الانثى بدون التاء كعاشق فانه يقال رجل عاشق وامرأة عاشق ومثل الخادم غيره ممن عالج فى الطعام ومثل من عالج وطبخ غيره ممن أتى بالطعام او وضعه من فوق رأس حامله او كان حاضرا عند الاكل وان لم يصنع شيأ (قوله ودخانه) عطف خاص لانه اشق علاجه (قوله فليجلسه معه) ان لم يكن ثم عذر ككون الخادم أمرد جميلا أو امرأة أجنبية فعصى باجلاس من ذكر معه (قوله فليجلسه) أى ندبا وقوله فليناوله أى ندبا وقوله أكلة أو اكلتين قال العلقمى بضم الهمزة أى لقمة أو لقمتين بحسب حال الطعام وحال الخادم وفى معنى الخادم حامل الطعام لوجود المعنى فيه وهو تعلق نفسه به بل يؤخذ منه الاستحباب فى مطلق خدم المرء ممن يعاين الطعام فتسكن نفسه فيكون اكف لشره والحاصل انه لا يستأثر عليه بشئ فيشركه فى كل شئ لكنه بقدر ما يدفع به شر عينه وقد نقل ابن المنذر عن جميع أهل العلم ان الواجب اطعام الخادم من غالب القوت الذى يأكل منه مثله فى تلك البلده وكذلك القول فى الادم والكسوة فان للسيد ان يستأثر بالنفيس من ذلك وان كان الافضل ان يشركه معه الخادم اه عزيزى (قوله كريم قوم) اى شريفهم ولو فاسقا لانه ان لم يكرم حصل له حقد فيطلب اكرامه لدفع الضرر ولو كافرا حيث خيف من عدم اكرامه الضرر وسبب هذا الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل بعض بيوته فدخل عليه أصحابه حتى غص المجلس بأهله وامتلأ فجاء جرير بن عبد الله البجلى فلم يجد مكانا فقعد على الباب فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه وفرشه له وقال له اجلس على هذا فأخذه جرير فوضعه على وجهه وجعل يقبله ويبكى ورمى به الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال ما كنت لاجلس على ثوبك أكرمك الله كما أكرمتنى فنظر النبى صلى الله عليه وسلم يمينا وشمالا وقال اذا الخ قال الدميرى والذى اعتقده ان مراد النبى صلى الله عليه وسلم بقوله اذا أتاكم كريم قوم المشار اليه بقوله تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم فان قلت قال الله ولقد كرمنا بنى آدم وفيهم الشقى فالجواب لا تعارض لانه لا يلزم من كون الاكرم هو الاتقى انحصار أسباب الكرم فى التقوى بل ان التقوى أعظم أسباب الكرامة على ان قوله ولقد كرمنا بنى آدم يحمل على كرامة غير الكرامة المقصودة هنا فان غير التقى اسلخ من الكرامة كذا بخط الشيخ عبد البر الاجهورى بهامش نسخته وحيث قيل بخط

يقربنى الى الله تعالى فلا بورك لى فى طلوع شمس ذلك اليوم (طس عد حل) عن عائشة ﷺ اذا اتى احدكم خادمه بطعامه قد كفاه علاجه ودخانه فليجلسه معه فان لم يجلسه معه فليناوله اكلة او اكلتين (ق د ت ه) عن ابى هريرة ﷺ اذا أتاكم كريم قوم فأكرموه (ه) عن ابن عمر البزار وابن خزيمة (طب عد هب) عن جرير البزار عن ابى هريرة (عد) عن معاذ وابى قتادة (ك) عن جابر (طب) عن ابن عباس وعن عبد الله بن ضمرة ابن عساكر عن انس

وعن عدى بن حاتم الدولابى فى الكنى وابن عساكر عن ابى راشد عبد الرحمن بن عبد بلفظ شريف قومه ﷺ اذا أتاكم الزائر فأكرموه (ه) عن انس ﷺ اذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة فى الارض وفساد عريض (ت ك) عن أبى هريرة (عد) عن ابن عمر (ت هق) عن أبى حاتم المزنى وماله غيره ﷺ اذا أتاكم السائل فضعوا فى يده ولو ظلفا محرقا (عد) عن جابر ﷺ اذا اتسع الثوب فتعطف به على منكبيك ثم صل وان ضاق عن ذلك فشد به حقوك ثم صل بغير رداء (حم) والطحاوى عن جابر ﷺ اذا أثنى عليك جيرانك انك محسن فأنت محسن واذا أثنى عليك جيرانك انك مسىء فأنت مسىء * ابن عساكر عن ابن مسعود ﷺ اذا اجتمع الداعيان فأجب أقربهما بابا فان أقربهما بابا أقربهما جوارا وان سبق أحدهما فأجب الذى سبق (حم د) عن رجل له صحبة ﷺ اذا اجتمع العالم والعابد على الصراط قيل للعابد ادخل الجنة وتنعم بعبادتك وقيل للعالم قف هنا فاشفع لمن أحببت

الاجهورى فالمراد به الشيخ عبد البر المذكور بهامش نسخته (قوله الدولابى) نسبة الى الدولاب والصحيح فى هذه النسبة دولابى بفتح الدال ولكن الناس يضمونها اه لباب وانما أكثر من سند هذا الحديث للرد على من قال انه موضوع فالحق انه ضعيف لا موضوع بل قال العزيزى انه صحيح وسلمه شيخنا (قوله الزائر) ولو غير كريم أى المريد زيارتكم ولو غير كريم وغير شريف فأكرموه لله تعالى لكونه قام به وصف حسن كالعلم والصلاح أو لاتقاء شره ان كان ظالما فهو أى اتقاء شره غرض دينى (قوله من ترضون خلقه) أى شخص يخطب موليتكم وهو كفء من وجوه والا تزوجوه تكن فتنة لما يترتب على عدم زواج الانثى من الزنا لشدة الشهوة وعلى عدم اجابة ذلك الخاطب الكفء من العداوة المؤدية الى القتل (قوله الا تفعلوا) أى من غير عذر بأن نظرتم لطمع الدنيا (قوله عن ابى حاتم) هو صحابى على الصحيح قال البخارى ولا اعلم له غيره وهو أولى من قول المصنف وماله غيره (قوله اذا أتاكم السائل) الاتيان ليس قيدا بل المدار على علم احتياجه وكذا الوضع فى اليد ليس قيدا (قوله الثوب) أى الرداء بدليل قوله بعده بغير رداء (قوله فتعطف به) أى توشح به فانه أستر من الاتزار به (قوله عن ذلك) أى التعطف (قوله فشد به) أى بذلك الثوب الذى هو الرداء (قوله حقوك) أى خاصرتك بما فوق السرة لتستر العورة فالحقو معقد الازار أى محل عقد الازار والمراد اذا كان الثوب واسعا فتعطف به وان كان ضيقا فاتزر به وبيان التعطف ان يؤخذ طرف الثوب الايسر من تحت اليد اليسرى ويلقى على المنكب الايمن ويؤخذ الطرف الايمن من تحت اليد اليمنى كذلك بخط الشيخ عبد البر الاجهورى (قوله بغير رداء) أى بغير تعطف بأن لم يكن رداء أصلا أو كان وضاق عن التعطف به (قوله اذا أثنى الخ) قاله صلى الله عليه وسلم جوابا لمن قال علمنى عملا يدخلنى الجنة فقال له كن محسنا فقال ومتى أكون محسنا فقال اذا أثنى الخ (قوله اثنى عليك جيرانك) أى ذكروك بخير أى طاعة أى الصلحاء من جيرانك لانه ورد ان ألسنة الخلق أقلام الحق ومتى نطق الصلحاء بمدح شخص فهو من أهل الخير (قوله بانك مسىء) أى عاص واطلاق الثناء على الشر مجاز أو حقيقة على الخلاف (قوله الداعيان) أى لوليمة عرس أو غيره أو لشفاعة أو لقضاء حاجة (قوله بابا) أى لا عبرة بقرب الجدار (قوله فان أقربهما بابا) تعليل لان أقرب الجيران أحق بالاجابة (قوله فأجب الذى سبق) أى وجوبا فى وليمة العرس حيث لا عذر وندبا فى غيرها قال العلقمى دليل على انه اذا دعا الانسان رجلان ولم يسبق أحدهما الآخر أجاب أقربهما بابا منه فاذا استويا أجاب أكثرهما علما ودينا وصلاحا فان استويا أقرع وعبارة شرح المنهج قدم الاسبق ثم الاقرب رحما ثم دارا ثم يقرع وهى صريحة فى ان الاقرب رحما يقدم على الاقرب دارا اه من العزيزى وقوله فى ان الاقرب رحما يقدم الخ أى لما فيه من صلة الرحم (قوله العالم) أى بعلوم الشرع وبالآية فلا عبرة بعلوم غير ذلك والمراد العامل

بعلمه

فانك لا تشفع لاحد الاشفعت فتنام مقام الانبياء * أبو الشيخ فى الثواب (فر) عن ابن عباس ﷺ اذا أحب الله عبدا ابتلاه ليسمع تضرعه (هب فر) عن ابى هريرة (هب) عن ابن مسعود وكردوس موقوفا عليهما ﷺ اذا أحب الله قوما ابتلاهم (طس هب) والضياء عن أنس ﷺ اذا أحب الله عبدا حماه من الدنيا كما يحمى أحدكم سقيمه الماء (ت ك هب) عن قتادة ابن النعمان ﷺ اذا أحب الله عبدا قذف حبه فى قلوب الملائكة واذا أبغض الله عبدا قذف بغضه فى قلوب الملائكة ثم يقذفه فى قلوب الآدميين (حل) عن انس ﷺ اذا احب أحدكم أخاه فليعلمه انه يحبه (حم خد د ت حب ك) عن المقداد ابن معديكرب (حب) عن أنس (خد) عن رجل من الصحابة ﷺ اذا احب احدكم صاحبه فليأته فى منزله فليخبره انه يحبه لله (حم) والضياء عن ابى ذر ﷺ اذا احب احدكم عبدا فليخبره فانه يجد مثل الذى يجد له (هب) عن ابن عمر ﷺ اذا احب احدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن (خط فر) عن انس ﷺ اذا احببت رجلا فلا تماره ولا تشاره ولا تسأل عنه احدا فعسى ان توافى له عدوا فيخبرك بما ليس فيه فيفرق ما بينك وبينه (حل) عن معاذ ﷺ اذا احببتم ان تعلموا ما للعبد عند ربه فانظروا ما يتبعه من الثناء * ابن عساكر عن على ومالك عن كعب موقوفا ﷺ اذا احدث احدكم فى صلاته فليأخذ بأنفه ثم لينصرف (ه ك حب هق) عن عائشة ﷺ اذا احسن الرجل الصلاة وأتم ركوعها وسجودها

بعلمه وكذا كل نص فيه شرف للعالم اوقارئ القرآن (قوله الاشفعت) اشار به الى شرف العالم على غيره مثل العابد ووجهه ان نفعه متعد منه الى غيره والعابد نفعه قاصر عليه وفيه حث للامة على الاشتغال بالعلم وتحصيله والمراد بالعالم من يعمل بعلمه والا فلا يكون شافعا بل ليته يشفع فى نفسه وانى له ذلك اه بخط الاجهورى وقوله لمن احببت أى اردت ان تشفع له او سبقت محبته له فى الدنيا اولا (قوله ابو الشيخ) واسمه عبد الله بن حبان (قوله اذا أحب الله عبدا) أى اذا أراد له الخير الاخروى والمراد بالعبد الانسان حرا كان اورقيقا ذكرا اوانثى وقوله ابتلاه أى اختبره وامتحنه بنحو مرض اوهم اوضيق وقوله ليسمع تضرعه أى تذلله واستكانته وخضوعه ومبالغته فى السؤال انتهى عزيزى وقوله كردوس ذكره ابن أبى داود فى الصحابة وروى عنه ابو وائل (قوله كما يحمى أحدكم سقيمه الماء) فالماء يضر المريض فى امراض معروفة عند الاطباء بل الكثرة منه تضر الصحيح فتورث البلادة وضررا فى المعدة فلا ينبغى الشرب الا لشدة عطش اواساغة لقمة (قوله اذا احب الله عبدا الخ) وعلامة ذلك حب الصلحاء له وثناؤهم عليه (قوله اخاه) أى فى الاسلام فليعلمه ندبا مؤكدا بان يقول له انى احبك وينبغى الجواب بان يقول له احبك الله كما أحببتنى لله تعالى ومحل ذلك ان كان يحبه لله تعالى كأن كان لعلمه اوصلاحه فان كان لاجل اعطاء مال ونحوه فلا يطلب اخباره بانه يحبه لان ذلك يزول بقطع ذلك والمراد بالاخ الشخص ذكرا كان اوانثى ومحله اذا كان ذكرا مع ذكر اوانثى مع أنثى اوذكر مع انثى محرم اوزوجة فان كانت أجنبية واحبها الله تعالى كصلاحها فلا ينبغى اعلامها لما فيه من الريبة قال الغزالى انما أمر الرجل باعلامه بحبه لانه يوجب زيادة الحب فان الرجل اذا عرف ان أخاه يحبه أحبه بالطبع لا محالة ثم اذا عرف أيضا انه يحبه ازداد حبه لا محالة فلا يزال الحب يتزايد بين المحبين وذلك مطلوب بالشرع انتهى بخط الاجهورى (قوله فليأته فى منزله) ندبا مؤكدا وتحصل أصل السنة باخباره بذلك فى غير منزله والمراد بالاحد الشخص ذكرا أوانثى مع اتحاد النوع أو اختلافه بشرطه السابق (قوله فانه يجد الخ) الظاهر ان فاعل يجد الاول يرجع للمحبوب عزيزى (قوله يجد مثل الخ) أى غالبا فان لم يجد مثل ذلك كان اخباره سببا لايجاد المحبة (قوله ان يحدث) أى يناجى (قوله ولا تشاره) بالتشديد أى لا تفعل به شرا فيفعل بك مثله وبالتخفيف أى لا تعامله بالبيع والشراء كما فى الكبير وفى الصغير من المشاراة أى الملاحة فى النهاية المشاراة الملاحة ولعل صوابه الملاحاة كما ذكر ذلك فى ل ح ى انتهى كذا بهامش أى فيقال لحى ملاحاة لا ملاحة (قوله فيخبرك) بالنصب وكذا يفرق (قوله احدث) هو بالمعنى المعروف اصطلاح حدث لاهل الشرع فلم تعرفه أهل اللغة بهذا المعنى ولذا لما سمع بعض العرب بعض الصحابة يذكر لفظ الحدث قال ما الحدث فقيل له فساء اوضراط وذا لا يستحى من ذكره فى مقام التعليم (قوله فليأخذ)

قالت الصلاة حفظك الله كما حفظتني فترفع واذا أساء الصلاة فلم يتم ركوعها وسجودها قالت الصلاة ضيعك الله كما ضيعتني
فتلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها

وجهه * الطيالسي عن عبادة بن الصامت ﷺ اذا اختلفتم في الطريق
فاجعلوه سبعة أذرع (حم م د ت ه) عن أبي هريرة (حم ه هق) عن ابن عباس ﷺ اذا أخذ المؤذن في أذانه وضع الرب يده فوق رأسه فلا يزال كذلك حتى يفرغ من آذانه وانه ليغفر له مد صوته فاذا فرغ قال الرب صدق عبدي وشهدت بشهادة الحق وأبشر (ك) في التاريخ (فر) عن أنس ﷺ اذا أخذت مضجعك من الليل فاقرأ قل يا أيها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك (حم د ت ك هب) عن نوفل بن معاوية (ن) والبغوي وابن قانع والضياء عن جبلة بن حارثة ﷺ اذا ادخل الله الموحدين النار اماتهم فيها اماتة فاذا أراد ان يخرجهم منها امسهم الم العذاب تلك الساعة (فر) عن ابي هريرة ﷺ اذا ادهن احدكم فليبدأ بحاجبيه فانه يذهب بالصداع * ابن السني وابو نعيم في الطب وابن عساكر عن قتادة مرسلا (فر) عنه عن انس ﷺ اذا ادى العبد حق الله وحق مواليه كان له أجران (حم م) عن أبي هريرة ﷺ اذا أديت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك (ت ه ك) عن أبي هريرة ﷺ اذا أديت زكاة مالك فقد اذهبت عنك شره * ابن خزيمة (ك) عن جابر اذا أذن في قرية آمنها الله من عذابه ذلك اليوم (طص) عن أنس ﷺ اذا أذن المؤذن يوم الجمعة حرم العمل (فر) عن أنس ﷺ اذا أراد الله بعبد خيرا جعل صنائعه ومعروفه في اهل الحفاظ عليها

ندبا بأنفه قال في الكبير أي يأخذ بيده اليسرى وفيه نظر اذ لا يصح هذا الا لو كان ثم دم او تقذر وهذا انما هو ليوهم ذلك فلا يتقيد باليسرى وقوله في صلاته مثله مالو اقيمت الصلاة لتهيئه لها فانصرافه حينئذ فيه خجل كما لو كان فيها (قوله قالت الصلاة) أي يفهم من حالها ذلك ويحتمل انها تجسم ويكون لها صوت (قوله حفظك) أي انزل عليك الرحمة والثواب وضيعك بمعنى منع الرحمة والثواب عنك (قوله فترفع) الى عليين محل القبول (قوله فتلف الخ) هو ظاهر على التجسيم والا فهو كناية عن الخيبة والخسران وحينئذ فقوله وجهه أي ذاته (قوله المؤذن) أي ولو باجرة (قوله في أذانه) أضافه اليه لاتيانه به والا فهو له ولغيره (قوله يده) أي رحمته او هو على حذف مضاف أي وضع ملك الرب يده (قوله وانه) أي المؤذن لا الشان خلافا للشارح لتقدم المرجع (قوله مد صوته) أي مقداره من الفضاء (قوله وشهدت الخ) هو تصريح بما علم من قوله تعالى صدق عبدي (قوله مضجعك) بفتح الجيم وكسرها قاله الشارح وقال العلقمي واكثر من يضبط يقتصر على الفتح (قوله من الليل) وكذا النهار (قوله على خاتمتها) بان لم تتكلم بعدها فاذا مات حينئذ مات مسلما خالصا من أنواع الكفر (قوله نوفل بن معاوية) سبق أن هذا الحديث عن نوفل بن فروة فالصواب ان يبدله به (قوله اماتهم) أي ازال احساسهم فعبر عنه بالموت مجازا او أماتهم حقيقة (قوله امسهم الخ) التعبير بالامساس اشارة الى انه خفيف فمنهم يكون عليه كحر الحمام ومنهم من هو اشد من ذلك ومقتضى هذا الحديث انه لا يمسهم العذاب حال الدخول بل الخروج فقط (قوله يذهب) كيعلم فالباء أصلية اي يذهب مصاحبا للصداع فلا يتقدم عنه ولا يتأخر او يذهب كيكرم فالباء زائدة اي يذهب الصداع ولو قبل ذهاب الدهن (قوله اذا اديت) بكسر التاء وكسر كاف مالك و اذهبت وكاف عنك لانه خطاب لام سلمة لكنه عام الحكم قاله في الكبير وقرره شيخنا ح ف وبهامش قال شيخنا عجمي وفيه نظر فان الحديث عن جابر لا عن ام سلمة وقد راجعته في مختصر مستدرك الحاكم للذهبي فلم أر فيه لام سلمة ذكرا فالظاهر ان المناوي انتقل نظره او ذهنه لحديث آخر عن ام سلمة اورده الجلال في الجامع الكبير ولفظه اذا اديت زكاته فليس بكنز طب عن ام سلمة فظهر انه حديث آخر لصحابي آخر ولمخرج آخر انتهى (قوله اذا اذن في قرية) مثل الاذان الاقامة فهي سبب في رفع البلاء والمراد بالقرية كل بناء يؤذن فيه فيشمل البلد وغيرها (قوله من عذابه) أي مطلقا وقيل عذاب المسخ والخسف ونحوه وقيل عذاب قتال المسلمين لهم أي لما اذنوا الاية وهم انهم كفار حتى يقاتلون والاول هو الظاهر (قوله يوم الجمعة الخ) وقد ورد ان كل معاملة بعد اذان أي وقت كان لا بركة فيه فينبغي للناس اذا سمعوا اذان وقت ان يتركوا المعاملة ويشتغلوا بالصلاة (قوله خيرا) أي كاملا (قوله صنائعه) جمع صنيعة وهي العطية فعطف المعروف

وإذا أراد الله بعبد شرا جعل صنائعه ومعروفه فى غير أهل الحفائظ (فر) عن جابر ﷺ إذا أراد الله بعبد خيرا جعل غناه فى نفسه وتقاه فى قلبه وإذا أراد الله بعبد شرا جعل فقره بين عينيه • الحكيم (فر) عن أبى هريرة ﷺ إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه فى الدين وزهده فى الدنيا وبصره عيوبه (هب) عن انس عن محمد بن كعب القرظى مرسلا ﷺ إذا أراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من نفسه يأمره وينهاه (فر) عن أم سلمة ﷺ اذا أراد الله بعبد خيرا غسله قيل وما غسله قال يفتح له عملا صالحا قبل موته ثم يقبضه عليه (حم طب) عن ابى عنبة ﷺ اذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قيل وما استعمله قال يفتح له عملا صالحا بين يدى موته حتى يرضى عنه من حوله (حم ك) عن عمرو بن الحمق ﷺ اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قيل كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه (حم ت حب ك) عن انس ﷺ اذا أراد الله بعبد خيرا طهره قبل موته قالوا وما طهور العبد قال عمل صالح يلهمه اياه حتى يقبضه عليه (طب) عن ابى امامة ﷺ اذا أراد الله بعبد خيرا صير حوائج الناس اليه (فر) عن أنس ﷺ اذا أراد الله بعبد خيرا عاتبه فى منامه (فر) عن أنس ﷺ اذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة فى الدنيا واذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافى به يوم القيامة (ت ك) عن انس (طب ك هب) عن عبد الله بن مغفل (طب) عن عمار بن ياسر (عد) عن أبى هريرة ﷺ اذا أراد الله بعبد خيرا فقهه فى الدين وألهمه رشده • البزار عن ابن مسعود ﷺ اذا أراد الله بعبد خيرا فتح له قفل قلبه وجعل فيه اليقين والصدق وجعل قلبه واعيا لما سلك فيه وجعل قلبه سليما

عليها من عطف العام على الخاص فالمعروف كحسن المعاشرة (قوله شرا) أى عظيما وقول الشارح قد أخذ ناشرة من أمه قال فى القاموس ناشرة بن أغواث قتل هماما غدرا فقول الشارح واغتاله أى قتله على غرة قال فى المصباح غاله غولا من باب قال واغتاله قتله على غرة والاسم الغيلة (قوله خيرا) أى كاملا وكذا ما بعده (قوله فقهه فى الدين) أى فهمه الاحكام الشرعية ليعمل بها هذا والظاهر ان المراد فى هذا الحديث ونظائره بالفقه العلم بالله تعالى وصفاته والتخلق بمقتضى ما علم اذ هذا هو الذى ينفع القلب وعلم الفقه المعلوم وان كان خيرا كبيرا لا دخل له فى تطهير القلب اذ هو مجرد احكام ووقائع (قوله القرظى) نسبة لقريظة اسم رجل نزل أولاده حصنا بقرب المدينة وقريظة والنضير اخوان من أولاد هرون عليه السلام علقمى (قوله يفتح) بفتح الياء وكذا ما بعده (قوله استعمله) ذكر هذا الحديث وما بعده للرد على من توهم ان غسله فى الحديث السابق محرف استعمله فبين الحافظ انهما روايتان ولا تحريف (قوله حتى يرضى) أى الله تعالى من حوله او حتى يرضى من حوله فيصح بناؤه للمفعول وللفاعل (قوله عاتبه فى منامه) أى لامه على تقصيره أو أراه فى منامه ما ينبهه كأن يرى كبشا ينطحه أو انسانا يأخذ ملبوسه او يسقط فى ضيق فيتنبه ان سبب هذا فعل المعصية التى وقعت منه فيتوب وقد وقع ان بعض الصالحين نام عن ورده فرأى بقرة تنطحه فافاق وتنبه ان سببه ترك الورد (قوله اذا أراد الله بعبده الخير) قال الشارح فى الصغير وفى رواية بعبد خيرا وقال فى الكبير انه فى بعض نسخ المؤلف بعبد خيرا ولا اصل له فى نسخته والذى بخطه بعبده الخير وكونه لا اصل له فى نسخته لا ينافى انه رواية اخرى (قوله العقوبة فى الدنيا) كالامراض واذى الناس له ولذا أهل الله تعالى يتلذذون بالامراض كما يتلذذ بالماء كل لعلمهم بانها منه تعالى فهى لسلامة البدن فى المآل وان حصل بها مشاق كالابوين يأتيان بطبيب لولدهما يكويه مثلا ليسلم بدنه وان حصل له مشقة بذلك والله تعالى ارحم بعبده من والديه وكل ما يغم الانسان من امور الدنيا فيه ثواب حتى الشوكة وسقوط القلم من يد الكاتب اذا اغتم بسببه (قوله حتى يوافى) أى يجئ انتهى عزيزى فهو بكسر الفاء وفتح الياء (قوله امسك) اى الله تعالى عنه بسبب ذنبه أى امسك عنه ما يستحقه من عقوبة الدنيا بسبب ذنبه (قوله فتح) اى ازال قفل قلبه اى ظلماته فشبهها بالقفل والفتح ترشيح (قوله وجعل فيه اليقين) هذه تحلية بعد التخلية من الظلمات (قوله والصدق) اى العلم بوحدانيته تعالى بسبب النظر فى المصنوعات واذا سأل سيدى على الخواص شابا فقال له اين تذهب فقال الى مكة فقال من غير زاد ومن غير مركوب فقال له يا ضعيف اليقين الذى قدر على امساك السموات والارض قادر على ان يرزقنى ويحفظنى حيثما كنت فانظر قول الشاب لهذا الاستاذ لكونه نظر الى يقين لم ينظر اليه الاستاذ (قوله لما سلك) أى

واسانه صادقا وخليقته مستقيمة وجعل أذنه سميعة وعينه بصيرة * ابو الشيخ عن ابي ذر ﷺ اذا أراد الله باهل بيت خيرا فقههم في الدين ووقر صغيرهم كبيرهم ورزقهم الرفق ٦٠ في معيشتهم والقصد في نفقاتهم وبصرهم عيوبهم فيتوبوا منها واذا اراد بهم غير ذلك تركهم هملا (قط) في الافراد عن أنس ﷺ اذا اراد الله بقوم خيرا أكثر فقهاءهم وأقل جهالهم فاذا تكلم الفقيه وجد أعوانا واذا تكلم الجاهل قهر واذا أراد الله بقوم شرا أكثر جهالهم واقل فقهاءهم فاذا تكلم الجاهل وجد أعوانا واذا تكلم الفقيه قهر * ابو نصر السجزي في الابانة عن حبان ابن ابي جبلة (فر) عن ابن عمر ﷺ اذا أراد الله بقوم خيرا أمد لهم في العمر وألهمهم الشكر (فر) عن أبي هريرة ﷺ اذا أراد الله بقوم خيرا ولى عليهم حلماءهم وقضى بينهم علماؤهم وجعل المال في سمحائهم واذا أراد بقوم شرا ولى عليهم سفهاءهم وقضى بينهم جهالهم وجعل المال في بخلائهم (فر) عن مهران ﷺ اذا أراد الله بقوم نماء رزقهم السماحة والعفاف واذا أراد بقوم اقتطاعا فتح عليهم باب خيانة (طب) وابن عساكر عن عبادة بن الصامت اذا أراد الله بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق (حم تخ هب) عن عائشة * البزار عن جابر ﷺ اذا اراد الله بعبيد خيرا رزقهم الرفق في معايشهم واذا ارادبهم شرا رزقهم الخرق في معايشهم (هب) عن عائشة ﷺ اذا اراد الله برجل من امتى خيرا القى حب اصحابي في قلبه (فر) عن أنس ﷺ اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق

دخل فيه من الانوار وقول الشارح حتى يجمع أي ينفع فيه الوعظ (قوله واسانه صادقا) أي ناطقا بما يطابق الواقع عزيزى (قوله صغيرهم) اى في السن كبيرهم في السن أو المراد بالكبير العالم وبالصغير الجاهل ولا مانع من ارادتهما معا وقول الشارح والدربة هي العادة والجراءة على الامر (قوله والقصد) اى التوسط في الانفاق وعطفه على الرفق في المعيشة من عطف الخاص على العام لان الرفق فيها يشمل الرفق في اسبابها بان يستجلب المال من غير ضرر للناس ويشمل الرفق في الانفاق بان يتوسط فيه (قوله فيتوبوا) توبة لغوية اوشرعية (قوله اكثر فقهاءهم) أى علماءهم بالاحكام الشرعية العاملين بها والافوجودهم اضر من عدمهم (قوله اعوان) يعينونه على ما تكلم به من الحق لكثرة امثاله (قوله عن حبان بن أبي جبلة) الجشمي أورده عبدان باسناده عن عبد الرحمن بن يحيى عن حبان بن أبي جبلة الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل احد أحق بماله من ولده ووالده والناس اجمعين قال عبدان لا ادرى له صحبة ام لا وقال غيره هو حبان بكسر الحاء وبالموحدة ويروى عن عمرو بن العاص وابنه عبد الله بن عمرو اه قاله في أسد الغابة (قوله في العمر) بضم العين والميم وبضم العين واسكان الميم وفيه لغتان والمعنى واحد وهو مدة الحياة (قوله وألهمهم الشكر) أى الاصطلاحى وهو امتثال الاوامر واجتناب النواهى أو الشكر اللغوى وهو الثناء (قوله حلماءهم) جمع حليم والحلم ملكة في النفس تنشأ عنها الاناة في الامور (قوله علماؤهم) بان يلهم الله تعالى الامام اونوابه ان يولوا القضاء لاهل العلم (قوله سمحائهم) كانه جمع سمح قاموس فاذا اجتمعت هذه الثلاثة في قوم فهي علامة على ارادة الخير الكامل بهم وينقص بنقص البعض (قوله مهران) بكسر أوله قاله في التقريب (قوله نماء) أى زيادة أى خيرا (قوله باب خيانة) أى نقصا كذا بخطه في الصغير والمناسب أى نقص بالجر كما في الكبير (قوله الرفق) بان يرفقوا بالناس في المعاملات والمعاشرة (قوله الخرق) أى الشدة والغلظة في اسباب معاشهم وهو بالضم الجهل والحمق وبالفتح وهو المراد هنا السرف كذا بخط الاجهورى (قوله حب اصحابي في قلبه) أى جميع أصحابي لافرق بين من عاشره صلى الله عليه وسلم وبين غيره لانه اذا اجتمع شخص به صلى الله عليه وسلم لحظة حصل له نور في قلبه يسببه يتصف بالعدالة وان حصل منه هفوة تاب لوقته وقول الماوردى ان الحث على المحبة العظيمة انما هى فيمن عاشره صلى الله عليه وسلم امامن اجتمع به لحظة فقط فهو وان طلبت محبته لكنها لم يحث عليها العدم اتصافه بالعدالة بمجرد اجتماع اللحظة مردود (قوله وزير صدق) الوزير هو المعاون على الشئ والحامل للاثقال سمى به ذلك لحمله ثقل امور من هو تابعه صدق أى افعاله وأقواله مطابقة للواقع وان كان المشهور ان الصدق يطلق على مطابقة القول فقط للواقع فالمراد هنا القول والفعل حقيقة لغوية ان كان أهل اللغة ذكروا في مادة صدق

انه يطلق على مطابقة القول والفعل للواقع والا فهى حقيقة عرفية (قوله ذكره) بالتشديد والثانى ذكره بالتخفيف (قوله وزير سوء) بالاضافة (قوله خضر) اى حسن له فى اللبن والطين الخ خصهما لانهما الموجودان فى بلاد الحجاز والا فالمراد كل الآت البناء من خشب ونحوه (قوله فى البنيان) أى فى أجرة العملة وقوله والماء والطين أى وفى ثمن الماء والطين فليس المراد بقوله فى البنيان مايشمل أجرة العملة وثمن آلات البناء والا لم يكن لقوله والماء والطين فائدة (قوله الى مترفيهم) أى متنعميهم أى جعل حكامهم المتنعمين الذين لا يلتفتون الى مصالح الرعية لشغلهم عما ينعمهم من الملابس ونحوها وجاب الاموال التى هى سبب فى التنعم فالمراد بقوله سوأ المشقة والضرر بسبب تركهم مصالحهم (قوله عذابا) أى عقوبة فى الدنيا أصاب العذاب الخ تفسير الشارح أصاب بأوقع لا يقتضى نصب العذاب بل هو مرفوع فاعل اذ يجوز تفسير اللازم بمتعد وعكسه على انه يمكن ان يقرأ أوقع بالبناء للمفعول (قوله من كان فيهم) أى من استحق منهم ممن فعل المعصية أورضى بها ولم يرض لكن قدر على ازالتها ولم يفعل وظاهر هذا الحديث ان البلاء لا ينزل على الطائعين منهم وهو يخالف قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الخ ويجمع بان الحديث محمول على ما اذا لم تفش المعاصى وتعم والآية محمولة على ما لو فشت فان البلاء حينئذ يعم الطائعين وغيرهم لكنه نقمة للعاصين اوتطهير لهم وثواب للطائعين يدل على هذا الجمع حديث انهلك وفينا الصالحون قال نعم ان كثر الخبث أى ان فشت المعاصى وكثرت فيهلك الجميع من صالح وغيره (قوله على اعمالهم) أى للعقاب عليها فعذاب الدنيا لكونه نقمة لا يدفع عذاب الآخرة أى لم يعف عنهم (قوله عاهة) أى بلاء دينيا او دنيويا أهل المساجد اى الذين يبنونها او يجددون شيأ فيها (قوله فصرف عنهم) أى العمار لانهم اقرب مذكور ونزل بغيرهم لعدم اشتغالهم بالذكر والعبادة اى مالم يكثر الخبث والا فيشتد الغضب حتى يعم عمار المساجد كما مر ويحتمل فصرف عنهم أى عن الجميع ببركة عمار المساجد كما يدل عليه لولا شيوخ ركع الخ (قوله الزنا) خصه لما يلزم عليه من خلط الانساب وفى رواية الربا بدل الزنا وورد ان افشاء الزنا سبب للطاعون لان المحصن مستحق للقتل بالحجارة فتسلط عليهم الجن ليقتلوهم بالسهام وتحصل الشهادة وان كانوا عصاة (قوله خلقا) اى انسانا للخلافة اى للملك الظاهر كولاة الامور او الباطن كأولياء الله تعالى (قوله مسح الخ) كناية عن حصول الهيبة فيه التى تمنع من ارتكاب الناس خلاف امره بالاحكام الشرعية ولا يشكل على ذلك حصول الملك للعصاة من الناس لان الله تعالى اذا ولاهم وأراد بهم الخذلان نزع منهم تلك الهيبة والرعب الذى يحصل منهم لا يعد هيبة لانه بسبب ظلمهم (قوله ناصيته) أى جميع بدنه فاطلق الجزء على الكل (قوله عزة) بكسر العين (قوله ان يوتغ) بالعين المهملة اى يهلك ح ف وفى الكبير انه بالعين المعجمة قال فى النهاية فى مادة وتغ بالعين المعجمة فى حديث الامارة حتى يكون عمله هو الذى يطلقه او يوتغه اى

ان نسى ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسى لم يذكره وان ذكر لم يعنه (د هب) عن عائشة ﷺ اذا اراد الله بعبد شرا خضر له فى اللبن والطين حتى يبنى (طب خط) عن جابر ﷺ اذا اراد الله بعبد هوانا انفق ماله فى البنيان والماء والطين * البغوى (هب) عن محمد بن بشير الانصارى وماله غيره (عد) عن انس ﷺ اذا اراد الله بقوم سوأ جعل أمرهم الى مترفيهم (فر) عن على ﷺ اذا أراد الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم (ق) عن ابن عمر ﷺ اذا أراد الله بقوم عاهة نظر الى اهل المساجد فصرف عنهم (عد فر) عن انس ﷺ اذا أراد الله بقرية هلاكا أظهر فيهم الزنا (فر) عن ابى هريرة ﷺ اذا اراد الله ان يخلق خلقا للخلافة مسح ناصيته بيده (عق عد خط فر) عن أبى هريرة ﷺ اذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له فيها حاجة (طب حم حل) عن أبى عزة ﷺ اذا أراد الله ان يوتغ عبدا

أعمى عليه الحبل (طس) عن عثمان ﷺ اذا أراد الله انفاذ قضائه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره فاذا مضى أمره ردّ اليهم عقولهم ووقعت الندامة (فر) عن أنس وعلىّ ﷺ اذا اراد الله خلق شئ لم يمنعه شئ (م) عن أبى سعيد ﷺ اذا اراد الله بقوم قحطا نادى مناد من السما يا أمعاء اتسعى ويا عين لا تشبعى ويا بركة ارتفعى * ابن النجار فى تاريخه عن أنس وهو مما بيض له الديلمى ﷺ اذا اراد أحدكم ان يبول فليرتد لبوله (د هق) عن ابى موسى ﷺ اذا اراد أحدكم ان يذهب الى الخلاء واقيمت الصلاة فليذهب الى الخلاء (حم دن ه حب ك) عن عبد الله بن الارقم ﷺ اذا اراد أحدكم ان يبيع عقاره فليعرضه على جاره (ع عد) عن ابن عباس ﷺ اذا اراد احدكم سفرا فليسلم على اخوانه فانهم يزيدونه بدعائهم الى دعائه خيرا (طس) عن أبى هريرة ﷺ اذا اراد احدكم من امرأته حاجته فليأتها وان كانت على تنور (حم طب) عن طلق بن على ﷺ اذا أردت ان تفعل أمرا فتدبر عاقبته فان كان خيرا

بهلكه يقال وتغ وتغا واوتغه غيره اه ولم يذكره فى مادة وتع بالعين المهملة ولا فى غيرها أيضا اه ولا ينافى ذلك انه يصح بالمهملة قال شيخنا هو بالمهملة كما ضبطه العلقمى أيضا أى نقلا لانه ذكره أهل اللغة لما ضبطه اه وفى الصغير انه بالراء والذى فى الكبير كالعلقمى انه بالواو ولا بالراء (قوله اعمى عليه الحبل) قال العلقمى اعمى بفتح الهمزة والعين والميم المشددة كما هو بخطه فعداه بالهمزة أو التضعيف او بهما كما فى القاموس اه قال شيخنا عمى وفيه نظر فان الهمزة والتضعيف لا يجتمعان بل يتعاقبان كما صرح به المصنف وغيره من علماء النحو على انه ليس فى القاموس الا التعدية بالتضعيف تارة والهمزة اخرى وليس للمحشى مستند فى التعدية بهما الا مجرد خط المصنف اه والذى قاله شيخنا ح ف اعمى بهذا الضبط (قوله قضائه) أى ما اراده فى الازل وقدره أى ما قدره على وجه مخصوص (قوله سلب الخ) اى ازال نفع عقلهم لا ازاله من اصله (قوله حتى ينفذ فيهم قضاؤه) فى المصباح فى فصل الذال المعجمة من باب النون نفذ السهم نفوذا من باب قعد ونفاذا اخرق الرمية وخرج منها وانفذته ونفذ الامر والقول نفوذا ونفاذا مضى وامره نافذ اى مطاع اه (قوله يا امعاء) كذا بخط الشارح وفى نسخة يا معى وكذا فى الكبير بدون الف بعد الياء وبدون همز آخره قال شيخنا وكل صحيح قال فى المصباح المعى المصران والقصر بالياء والتذكير اكثر من التأنيث فيقال هو المعى وقصره اشهر من المد وجمعه امعاء مثل عنب واعناب لان معى أصله معى كعنب والتثنية معيان وجمع الممدود امعية كحمار واحمرة اه (قوله اتسعى) كناية عن عدم الشبع بما تأكله (قوله لا تشبعى) كناية عن عدم قنعها بما تراه من المأكل فلا يقال ان العين لا تأكل فكيف يصفها بعدم الشبع والنداء فى ذلك حقيقى فيخلق الله تعالى فى المذكورات ادراكا حتى تدرك ما قيل لها ولا يلزم منه سماعنا له أو هو مجاز عن عدم خلق الشبع فى بطونهم ومحق البركة (قوله اذا اراد احدكم الخ) خطاب للحاضرين لكن الحكم عام (قوله ان يبول) صرح بذلك ولم يكن عنه بقوله ان يهريق ماء لانه بمعنى ذلك المكنى عنه هنا اشارة الى أنه لا يستحى منه فى مقام التعليم (قوله فليرتد) أى فليطلب موضعا لينا رخوا لئلا يصيبه الرشاش فحذف المفعول العلم به (قوله الى الخلاء) هو المحل المعد لقضاء الحاجة ومثله كل ما تقضى فيه وان لم يكن معدا أى فيسن له ترك الصلاة وقضاء الحاجة ما لم يضق الوقت والا قدم الصلاة ومحله ان لم يخش ضررا باخبار طبيب أو بمعرفته والا قضى حاجته وان خرج الوقت ولو الجمعة (قوله عقاره) ومثله ما كان بجواره من نحو نخيل (قوله فليعرضه على جاره) تطييبا لخاطره وان لم يكن له شفعة ووفاء بحق الجار لئلا يشتريه رجل سوء فيتضرر بجواره فيقول له اشتر ان شئت والا فانظر من يشتريه بمعرفتك ليكون ليس فى جواره لك ضرر عليك (قوله على اخوانه) أى المسلمين اذ لا حرمة للكفار ولا لدعائهم (قوله على تنور) كناية عن وجوب اطاعته فى أى مكان حيث لا عذر من

فأمضه وان كان شرًّا فانته * ابن المبارك فى الزهد عن أبي جعفر عبد الله بن مسور الهاشمي مرسلاً ۞ اذا اردت ان تبزق فلا تبزق
عن يمينك ولكن عن يسارك ان كان فارغا فان لم يكن

فارغا فتحت قدمك ن البزار عن طارق ابن
عبد الله ۞ اذا اردت ان تغزو
فاشتر فرسا اغر محجلا مطلق اليد
اليمنى فانك تسلم وتغنم (طب ك هق)
عن عقبة بن عامر ۞ اذا أردت
امرا فعليك بالتؤدة حتى يريك الله
منه المخرج (خد هب) عن رجل
من بلى ۞ اذا اردت ان يحبك الله
فابغض الدنيا واذا أردت ان يحبك
الناس فما كان عندك من فضولها
فانبذه اليهم (خط) عن ربعي بن
حراش مرسلا ۞ اذا أردت ان
تذكر عيوب غيرك فاذكر عيوب
نفسك ن الرافعى فى تاريخ قزوين
عن ابن عباس ۞ اذا اسأت فاحسن
(ك هب) عن ابن عمرو ۞ اذا استأجر
أحدكم أجيرا فليعلمه أجره (قط)
فى الافراد عن ابن مسعود ۞ اذا
استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له
فليرجع ن مالك (حم ق د) عن ابى
موسى وابى سعيد معا (طب)
والضياء عن جندب البجلى ۞ اذا
استأذنت احدكم امرأته الى
المسجد فلا يمنعها (حم ق ن) عن
ابن عمر ۞ اذا استجمر احدكم
فليوتر (حم م) عن جابر ۞ اذا
استشار احدكم اخاه فليشر عليه (ه)
عن جابر ۞ اذا استشاط السلطان
تسلط الشيطان (حم طب) عن عطية
السعدى ۞ اذا استطاب أحدكم فلا
يستطب بيمينه ليستنج بشماله (ه)
عن أبي هريرة ۞ اذا استعطرت
المرأة فمرت على القوم ليجدوا
ريحها فهى زانية (٣) عن أبي موسى
۞ اذا استقبلتك المرأتان فلا تمر بينهما خذ يمنة أو يسرة (هب) عن ابن عمر ۞ اذا استكتم فاستاكوا عرضا (ص) عن عطاء مرسلا

نحو حيض وخص التنوير الثلاث لئلا يتوهم استثناؤه ولا يقال ان ذكر ذلك ليس فصيحا لعدم مناسبته اذ المناسب ولو كانت غير مزينة (قوله فأمضه) لم يقل فى الثانى فلا تمضه بل قال فانته اشارة الى التباعد عن ذلك فاذا تحير سن له أن يستخير أو ان يستشير (قوله فتحت قدمك) أى ان لم يكن فى المسجد (قوله أن تغزو) مثل الغزو كل ما يحتاج لركوب الخيل له من سفر ونحوه (قوله أغر) أى أبيض كذا قال الشارح ولعله أراد أبيض الجبهة كما يدل له قوله فى الكبير والقول بان المراد بالاغر هنا الابيض غفلة فان لفظ رواية الحاكم أدهم أغر اه وقول الشارح الوظيف هو مستدق الذراع والساق من الخيل والابل وغيرها كذا فى القاموس (قوله تسلم وتغنم) أى فيتفاءل بقنية الخيل الموصوفة بما ذكر (قوله بالتؤدة) كهمزة أى التأنى (قوله بلى) بلى كرضى قبيلة (قوله فابغض الدنيا الخ) هذا الحديث من أمهات الاحاديث التى بنى عليها الصوفية طريقتهم اذ هو يوصل لمحبة الله ومحبة الناس والسعى فى نفعهم (قوله من فضولها) شاع استعمال لفظ الفضول فيما لا يعنى وان كان جمع فضل بمعنى الشرف (قوله فانبذه) بالوصل من نبذ (قوله أن تذكر عيوب غيرك) أى اذا سوّلت نفسك لك ذلك فامنعها باشغالها بعيوبك (قوله اذا أسأت) بفعل كبيرة أو صغيرة أو ما لا ينبغى مع شخص فاحسن بالتوبة فى الاول وبفعل ما يكفر الصغيرة فى الثانى وبالاعتذار للشخص فى الثالث (قوله اذا استأجر أحدكم الخ) أى اذا أراد أحدكم عقد اجارة فلا بد من بيان ذلك فان لم يذكر له أجرة لا شئ له ان كان العامل أهلا للتبرع بان كان بالغا رشيدا وان جرت العادة بالاجرة فى مثل هذا العمل خلافا لبعض الائمة حيث أوجب أجرة المثل حينئذ فان كان قد قال له اعمل وعلىّ رضاك لزمه أجرة المثل (قوله ثلاثا) أى بالقول كأن قال افتحوا الى أو اتدنوا الى أو بالفعل كأن طرق الباب ثلاث مرات وينبغى أن يبدأ بالسلام وأن لا يطرق الباب بعنف لانه يورث السآمة (قوله عن جندب البجلى) نسبة الى بجيلة قبيلة (قوله أحدكم امرأته) أو أمته فى الخروج للمسجد ونحو عيادة أبيها ويسن له الاذن حيث لم يترتب على خروجها محرم بان لم تكن جميلة ولا مزينة ولا ينكشف منها شئ ولو عجوزا (قوله اذا استجمر الخ) هو والاستطابة والاستنجاء بمعنى واحد وهو ازالة الخارج عن الفرج لكن خص الفقهاء الاول بالحجر فالمراد هنا استجمر أحدكم بالاحجار كما يعلم من تخصيص الفقهاء وبدليل قوله فليوتر فانه فى الماء لا يقال يسن الايتار بل يسن التثليث ويحتمل أن المراد بالاستجمار التجمر بالبخور على الجمر ومعنى الايتار أنه يأخذ البخور ثلاث مرات بان يلاقيه ويقوم ثم يعود ثلاثا أو خمسا الخ ولا مانع من ارادة المعنيين معا (قوله فليشر عليه) أى يجب عليه أن يبذل له النصح ان كان ممن يعرف الامور بالتجربة ولم يعهد عليه الكذب ولا يضره كونه تبين بعد ذلك ان الخير فيما نهاه عنه لانه مجتهد (قوله اذا استشاط السلطان) أى اشتد غضبه تسلط الخ فينبغى له أن يتأنى فى انزال العقوبة (قوله يمنة أو يسرة) أى

جهة كل (قوله اذا استلج الخ) أى لو حلف لا يجالس أحدا مثلا فالحنث مع التكفير خير من أن يدوم على اللجاج وعدم الحنث لئلا يلزم التسفير والغض فداومته على عدم الحنث آثم أى أشد اثما من الحنث مع التكفير أى بفرض ان فى الحنث اثما والا فقد كان الحنث خيرا فلا اثم فيه بل فيه التكفير فقط فحينئذ لا يقال أفعل التفضيل مشكل (قوله فلا يضع الخ) أى مع اقامة رجله ووضع الاخرى فوقها اذ هذا هو الذى يخشى منه انكشاف العورة فلو مد رجليه ووضع واحدة فوق أخرى فلا بأس به ومحل النهى أيضا مالم يكن لابسا السراويلات أو ازارا متسعا بحيث لا يلزم من ذلك كشف العورة (قوله البراء) بالمد (قوله اذا استيقظ الرجل) أى الانسان من الليل أى فى الليل قال الشارح أى استيقظ من نومه وقيد بذلك لان الاستيقاظ كما يكون من النوم يكون من الغفلة يقال استيقظ الشخص تنبه من غفلته (قوله أهله) أى حليلته من زوجة وأمة أو غير أهله اذا القصد تنبيه الغير لفعل الخير (قوله ركعتين) أى أقل ما يحصل به الاندراج فى سلك الذاكرين صلاة ركعتين فى الليل (قوله من الذاكرين) أى بعض الذاكرين المذكورين فى الآية فانهم أنواع أعلاهم الذاكر للحضرة القدسية بأن لم يفتر طرفة عين ومنهم المداوم على التفكر فى مصنوعاته تعالى ومنهم المشتغل بالذكر بلسانه ويدخل فيهم المشتغل بعلوم الشرع وآلاته واذا كتبا من الذاكرين ترتب لهما ما أعده الله تعالى للذاكرين بقوله تعالى أعد لهم مغفرة وأجرا عظيما وعبارة العزيزى الذاكرون الله كثيرا والذاكرات من لا يكاد يخلو بقلبه أو بلسانه أو بهما وقراءة القرآن والاشتغال بالعلم من الذكر وقال القاضى عياض ذكر الله بأن يذكر بالقلب ويذكر باللسان وذكر القلب نوعان أحدهما وهو أرفع الاذكار وأجلها الفكر فى عظمة الله تعالى وجلاله وجبروته وملكوته وآياته فى سمواته وأرضه ومنه الحديث خير الذكر الخفى والمراد به هذا والثانى ذكر بالقلب عند الامر والنهى فيمتثل ما أمر به ويترك ما نهى عنه ويقف فيما اشكل عليه واما ذكر اللسان مجردا فهو اضعف الاذكار لكن فيه فضيلة عظيمة كما جاءت به الاحاديث اه بحروفه وقوله كتبا من الذاكرين الله كثيرا الخ المراد بالذكر ما يشمل التسبيح والتحميد والتكبير والاستغفار (قوله أحدكم من نومه) ذكره بكاف الخطاب اشارة الى أنه صلى الله عليه وسلم يدرى أين باتت يده لتيقظ قلبه صلى الله عليه وسلم كبقية الانبياء فانهم لا تنام قلوبهم (قوله فلا يدخل يده) خرج الرجل ونحوها مما لا يتوهم نجاسته (قوله ثلاثا) فيكره غمسها قبل الثلاث فلو لف يده فى خرقة ووجدها ملفوفة بعد الاستيقاظ من النوم بحيث لا يتأتى وصول النجاسة الى البشرة لم يكره غمسها بل هو خلاف الاولى لانه صلى الله عليه وسلم بعد استيقاظه غسل يديه ثلاثا قبل الغمس مع أنه معلوم طهارتهما المامر فدل على ان ذلك سنة بعد الاستيقاظ من النوم وان علمت طهارتهما فتركها خلاف الاولى لا مكروه ان قيل يكفى فى ازالة النجاسة مرة

﴿ اذا استلج احدكم فى اليمين فانه آثم له عند الله من الكفارة التى أمر بها (ه) عن ابى هريرة ﴿ اذا استلقى احدكم على قفاه فلا يضع احدى رجليه على الاخرى (ت) عن البراء (حم) عن جابر البزار عن ابن عباس ﴿ اذا استنشقت فاستنثروا اذا استجمرت فأوتر (طب) عن سلمة بن قيس ﴿ اذا استيقظ الرجل من الليل وايقظ أهله وصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات (د ن ه حب ك) عن أبى هريرة وأبى سعيد معا ﴿ اذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يدخل يده فى الاناء حتى يغسلها ثلاثا

أجيب بأن الشارع اذا غيى حكما الخ وقد يقال نعم هو غياه بالثلاث لان حتى للغاية لكنه
ذكر فيه معنى يقتضى الاكتفاء بأقل حيث قال فانه لايدرى الخ فان هذا التعليل
يقتضى أن المانع خوف التنجيس وهذا يزول بغسلة وأجيب بأنه لايستنبط من النص
معنى يبطله فانه لو اكتفى بمرة أو مرتين ابطل قوله ثلاثا وقد يقال انكم استنبطتم منه
مايبطله حيث قلتم يسن السبع مع التتريب اذا كانت المتوهمة مغلظة وبالاكتفاء
بالرش ثلاثا اذا كانت المتوهمة مخففة وأجيب بأن سن السبع وان أبطل التقييد
بالثلاثة لكن فيه احتياط فمحل قولهم لايستنبط من النص معنى يبطله اذا لم يكن فيه
احتياط والاكتفاء بالرش لايبطله لان فيه العدد اعنى الثلاث واريد بالغسل مايشمل
الرش بدليل التعليل بأنه لايدرى الخ فان العلة ازالة النجاسة والمخففة تزول بالرش ثلاثا
(قوله فان احدكم لايدرى الخ) اى واما انا فادرى لمامر (قوله فليستنثر الخ) اى
فليخرج الماء من انفه وقول الشارح من فمه سبق قلم (قوله على خياشيمه) لان الشياطين
تهوى القاذورات والمراد بالشيطان كل مايوسوس لاخصوص ابليس وقال الشارح
كالتوربشتى بهذا الضبط اسم شيخ ويحتمل ان ذلك حقيقة وانه كناية عن الكسل وذلك
بريله ويحمل كون الشيطان يبيت على خياشيمه حيث لم يحصل منه ذكر قبل النوم اما اذا
حصل منه كأن قرأ آية الكرسى قبل نومه فان الشيطان لايبيت على خياشيمه والخياشيم
جمع خيشوم وهو خرق الانف (قوله ردّ على روحى) اى احساسى فان النائم كالميت
لايحس (قوله وعافانى) يقول ذلك وان كان مريضا لانه مامن مرض الا وثم اشد منه
(قوله واذن لى بذكره) واوعدنى بالثواب على ذلك كما جاء فى حديث آخر (قوله كل
سيئة) من الصغائر والكبائر من الحقوق المالية ككفارة القتل والظهار أولا (قوله
زلفها) وفى رواية ازلفها ويصح تشديد اللام على الاولى فيقال زلّفها ومعنى كل قدمها
(قوله القصاص) اى المجازاة على الشئ من خير وشر والقصاص لايقال الا فى مقابلة
فعل الشر نحو اقتص من القاتل بالقتل ومن السارق بالقطع ومن الزانى بالرجم او الجلد
الخ فهنا اريد به مطلق المجازاة (قوله الى سبعمائة) وفى رواية منتهيا الى سبعمائة فهو
منصوب على الحال علقمى ثم تزيد الى ماشاء الله (قوله اشار الرجل) اى الانسان فشمل
الانثى (قوله على جرف) بضم الجيم وسكون الراء وضمها وبفتح الحاء وسكون الراء اى
طرف (قوله وقعا الخ) اما القاتل فظاهر واما المقتول فلعزمه على قتله واثمه دون اثم
القاتل فان لم يعزم على قتله فهو شهيد (قوله كلب الجوع) المراد اذا اشتد الجوع سواء
كان بداء الكلب الذى اذا ابتلى به الانسان لم يشبع قط أو كان بغير ذلك الداء وذكره
مبالغة فى اشتداد الجوع (قوله برغيف) ونحوه مما يدفع الجوع ورغيف بمعنى مرغوف
أى مقطوع لانه مقطوع من اناثه بقدر ملء الكف (قوله وجر) جمع جرة وهى المعروفة
من الفخار (قوله على الدنيا) اى الشاغلة عن الله تعالى واهلها العصاة الذين لايؤدون

فان أحدكم لايدرى أين باتت يده
* مالك والشافعى (حم ق ٤) عن
أبى هريرة ﵁ اذا استيقظ أحدكم
من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاث
مرات فان الشيطان يبيت على
خياشيمه (ق ن) عن أبى هريرة ﵁ اذا
استيقظ أحدكم فليقل الحمد لله الذى
ردّ على روحى وعافانى فى جسدى
وأذن لى بذكره * ابن السنى عن
أبى هريرة ﵁ اذا أسلم العبد فحسن
اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان
زلفها وكان بعد ذلك القصاص
الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة
ضعف والسيئة بمثلها الا أن يتجاوز
الله عنها (خ ن) عن أبى سعيد ﵁ اذا
أشار الرجل على أخيه بالسلاح
فهما على جرف جهنم فاذا قتله
وقعا فيه جميعا * الطيالسى (ن)
عن أبى بكرة ﵁ اذا اشتد الحر
فأبردوا بالصلاة فان شدة الحر من
فيح جهنم (حم ق ٣) عن أبى هريرة
(حم ق د ت) عن أبى ذر (ق) عن
ابن عمر ﵁ اذا اشتد كلب الجوع
فعليك برغيف وجر من ماء القراح
وقل على الدنيا وأهلها منى الدمار
(عد هب) عن أبى هريرة ﵁ اذا
اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة

لا يتبيغ الدم بأحدكم فيقتله (لك) عن أنس ﵁ اذا اشترى احدكم بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليتعوذ بالله من الشيطان (د) عن ابن عمر ﵁ اذا اشترى احدكم الجارية فليكن اول ما يطعمها الحلو فانه اطيب لنفسها (ه) عن معاذ ﵁ اذا اشترى احدكم لحما فليكثر مرقته فان لم يصب احدكم لحما اصاب مرقا وهو أحد اللحمين (تك هب) عن عبد الله المزنى ﵁ اذا اشتريت نعلا فاستجدها واذا اشتريت ثوبا فاستجده (طس) عن ابى هريرة وعن ابن عمر زيادة واذا اشتريت دابة فاستفرهها وان كانت عندك كريمة قوم فأكرمها ﵁ اذا اشتكى المؤمن اخلصه من الذنوب كما يخلص الكير خبث الحديد (خد حب طس) عن عائشة ﵁ اذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكى ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد من وجعى هذا ثم ارفع يدك ثم اعد ذلك وترا (تك) عن أنس ﵁ اذا اشتهى مريض أحدكم شيأ فليطعمه (ه) عن ابن عباس

حقها الدمار الهلاك او المراد التباعد لا حقيقة الدعاء اى تباعدت عنهم ونزلتهم منزلة الهالكين لاستغنائى عنهم حينئذ (قوله لا يتبيغ) أى لئلا يتبيغ فيقتله بالنصب فى جواب النفى (قوله اذا اشترى) اى ملكه بشراء او هبة او ارث وقال بعيرا لانه يشمل الذكر والانثى كالشاة بخلاف الجمل فانه خاص بالذكر (قوله فليأخذ بذروة) بكسر الذال وضمها اى فليقبض اعلى البعير بيده اليمنى وليلصق يده بسنامه ويتعوذ والاكمل ان يذكر البسملة بعد التعوذ لان الشيطان على سنامه فاذا سمع ذلك هرب اولان البعير اشرف اموال العرب فربما يرى من ملكه فى نفسه كبرا فاذا قال ذلك اندفع عنه الكبر وكتب الشيخ عبد البر الاجهورى على قوله ويتعوذ بالله من الشيطان أى لان الابل خلقت من الشياطين اه وهذا الحديث حسن (قوله اذا اشترى الخ) أى أو أهدى اليه لحم الخ وفيه اشارة الى أن طبيخ اللحم أجود من شيه وهو كذلك كما قال الاطباء وقوله أيضا اذا اشترى احدكم لحما الخ وجد فى نسخ قليلة قبل هذا حديث ولفظه اذا اشترى احدكم الجارية فليكن اول ما يطعمها الحلو فانه اطيب لنفسها اه ولم يتكلم عليه الشارح (قوله فليكثر مرقته) للتوسعة على عياله وجيرانه (قوله وهو) اى المرق احد اللحمين اى يسمى لحما مجازا لما نزل فيه من دسم اللحم (قوله نعلا) من خف ونحوه من كل ما يلبس فى الرجل (قوله فاستفرهها) أى اتخذها فارهة أى مسرعة فى السير والفاره الحاذق بالشئ ويقال للبرذون والحمار فاره بين الفروهة ولا يقال للفرس فاره بل رائع وجواد وقوله كريمة قوم اى عزيزة قوم يقال كرم الشئ كرما نفس وعز فهو كريم وقوم كرام وكرماء وامرأة كريمة ونساء كرائم وكريمات (قوله ايضا كريمة قوم) اى زوجة او امة يكرمها اى كانت تكرم به عند اهلها فان ذلك من المعاشرة بالمعروف (قوله اذا اشتكى المؤمن) اى الكامل اى اذا مرض فعبر عن السبب بالمسبب اى اذا لم يفعل المؤمن ما يكفر ذنوبه من نحو الصلاة التى لا اشتغال فيها بغيره تعالى ولا وسوسة فيها ومن التوبة ونحو ذلك من المكفرات انزل الله تعالى به الامراض ليأتى يوم القيامة خالصا نقيا (قوله اخلصه) اى أخلصه المرض المفهوم من قوله اشتكى بمعنى سلم ونجاه منها (قوله خبث الحديد) أى رديئه (قوله ثم قل الخ) أى ان كان أهلا للقول فان كان عاصيا أو طفلا صغيرا فليقل له آخر ويقول بنية صادقة من شر ما يجد من وجعه هذا (قوله وترا) وأقله ثلاثة لا واحدة وفى كل مرة يرفع يده ويضعها وكتب المناوى على قوله وترا أى سبعا كما تفيده رواية مسلم يعنى فان ذلك يزيل الالم أو يخففه وهذا الحديث صحيح وفى الكبير حسن غريب اه بخط الاجهورى (قوله فليطعمه) أى ان لم يعلم مرضه الاطباء ويخبرون بأن ما اشتهاه يضره ولا يطعمه وسببه ما أخرجه ابن ماجه بسنده عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم عاد رجلا فقال له ما تشتهى قال أشتهى خبز بر فقال النبى صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبز بر فليبعث الى أخيه ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا اشتهى فذكره وفى هذا الحديث

حكمة وهو ان المريض اذا تناول مايشتهيه وان كان يضر قليلا كان أنفع أو أقل ضررا مما لا يشتهيه وان كان نافعا الا سيما ان كان مايشتهيه غذاء بلاغا كالخبز والكعك فينبغي للطبيب الكيس أن يجعل شهوة المريض من جملة أدلته على الطبيعة ومايهتدى به الى طريق علاجه اه (قوله أحدكم مصيبة) أصلها مصوبة قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة فقياس الجمع مصاوب فجمعها على مصائب شاذ (قوله فليقل الخ) اى عند نزولها او بعد نزولها لكن الاول آكد وعند المصيبة الاولى آكد (قوله انا لله الخ) اى نحن واموالنا واهلونا عبيد لله يصنع فينا مايشاء وانا اليه اى الى انفراده بالحكم كما كان اول مرة وفي انا لله اقرار له بالعبودية وفي اليه راجعون اقرار له بالبعث والنشور وقال ابو بكر الوراق انا لله اقرار له بالملك وانا اليه راجعون اقرار على انفسنا بالهلاك احتسب مصيبتي اى ادخر ثوابها في صحائف حسناتي اه (قوله فاجرني) بالمد من آجر يؤاجر او فأجرني بالقصر من اجر يأجر من باب نصر (قوله احدكم هم) اى حزن وقيل الهم الحزن العظيم (قوله اذا اصاب احدكم مصيبة) اى هم اوعدم نفع ونحو ذلك كالموت وغيره (قوله من اعظم) لا ينافي هذا انه اعظم على الاطلاق لان كون الشئ من اعظم الامور لا ينافي انه اعظمها على الاطلاق فقد ورد انه صلى الله عليه وسلم كان من احسن الناس وجها وخلقا ولاشك انه احسنهم على الاطلاق وانما كان ذلك اعظم المصائب لانه ترتب عليه انقطاع الوحي الذي هو رحمة ونقص الانوار التي في قلوب الصحابة بسبب طلعته صلى الله عليه وسلم ولذا قال انس مانفضنا ايدينا من التراب من دفنه حتى انكرنا قلوبنا اى لم نجد فيها من النور ما كان النور قبل موته صلى الله عليه وسلم ولا ينافي كون موته صلى الله عليه وسلم اعظم المصائب بسبب انقطاع الخير المذكور ما يأتي ان موته صلى الله عليه وسلم قبل امته خير لهم لان الجهة مختلفة اذ كون موته صلى الله عليه وسلم يترتب عليه انقطاع الخير المذكور لا ينافي انه يخلفه خير غيره وهو تهيئ المراتب لامته والاستغفار لهم اذا عرضت عليه سيآتهم فموته صلى الله عليه وسلم قبل امته خير بهذا الاعتبار وكتب العلقمي على قوله من أعظم المصائب أى أعظم من كل مصيبة يصاب بها المسلم بعده الى يوم القيامة انقطع بموته صلى الله عليه وسلم الوحي وماتت النبوة وكان أول ظهور الشر بارتداد العرب وغير ذلك وكان أول انقطاع الخير وأول نقصانه اه (قوله اذا أصبحت) أى دخلت في الصباح وكون هذا الحديث في حرف الالف مع الباء موضوعا لا يقتضى انه بلفظ اذا هنا موضوع (قوله في سربك) أى نفسك أو منزلك اما السرب بالفتح فالمسلك أى الطريق والسرب بالتحريك يطلق على معان منها الشق الذي في الارض وعبارة العزيزي في سربك بكسر السين أى نفسك أو بفتح فسكون مسلكك أو بفتحتين منزلك اه (قوله كلها) دفع به توهم ارادة البعض (قوله تكفر اللسان) ليس المراد نسب الكفر له من قولهم كفر زيد عمرا نسب الكفر له بل من قولهم كفر اليهودي الصنم أى

﴿ اذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك أحتسب مصيبتي فاجرني فيها وابدلني بها خيرا منها (ك) عن أم سلمة (ت ه) عن أبي سلمة ﴿ اذا أصاب أحدكم هم أو لأواء فليقل الله الله ربي لا أشرك به شيأ (طس) عن عائشة ﴿ اذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من أعظم المصائب (عد هب) عن ابن عباس (طب) عن سابط الجمحي ﴿ اذا اصبحت آمنا في سربك معافى في بدنك عندك قوت يومك فعلى الدنيا وأهلها العفاء (هب) عن أبي هريرة ﴿ اذا أصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا

فانا نحي بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا (ت) وابن خزيمة (هب) عن أبي سعيد ﷺ اذا أصبحتم فقولوا اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت واليك المصير (ه) وابن السني عن أبي هريرة ﷺ اذا اصطحب رجلان مسلمان فحال بينهما شجر أوحجر أومدر فليسلم أحدهما على الآخر ويتباذلوا السلام (هب) عن أبي الدرداء ﷺ اذا اضطجعت فقل بسم الله أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون * أبونصر السجزي في الابانة عن ابن عمرو ﷺ اذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلا

كفرله أي خضع وذل له فلا استعمالان كفره بمعنى نسب الكفر له وكفره بمعنى كفر له أي خضع وذل له والمراد هنا أن تخضع وعبارة العلقمي تكفر اللسان أي تذل وتخضع والتكفير هو أن ينحني الانسان أو يطأطئ رأسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه انتهت (قوله فانما نحن بك) أي نستقيم باستقامتك وترتب استقامة الاعضاء على استقامة اللسان مجاز لان استقامتها مرتبة في الحقيقة على استقامة القلب واستقامة اللسان سبب في استقامة القلب (قوله فان استقمت الخ) القوام بالفتح العدل والاعتدال قال تعالى وكان بين ذلك قواما أي عدلا وهو حسن القوام أي الاعتدال فالمعنى ان اعتدلت اعتدلنا وقوله وان اعوججت الخ العوج بفتحتين في الاجساد خلاف الاعتدال والعوج بكسر العين في المعاني يقال في الدين عوج وفي الامر عوج وفي التنزيل ولم يجعل له عوجا أي فيه اه علقمي (قوله بك أصبحنا الخ) خبر أصبحنا متعلق بك المحذوف على حذف مضاف أي أصبحنا متلبسين بنعمتك قال العلقمي والصباح عند العرب من نصف الليل الاخير الى الزوال ثم المساء الى آخر نصف الليل الاول ومن فوائده انه يشرع ذكر الالفاظ الواردة في الاذكار المتعلقة بالصباح والمساء اما التي فيها ذكر اليوم والليلة فلا يأتي فيها ذلك اذ أول اليوم شرعا من طلوع الفجر والليلة من غروب الشمس اه من العزيزي (قوله وبك نحيا الخ) أي احياؤنا واماتتنا بقدرتك لا بقدرة غيرك وفي هذه الرواية اختصار وفي رواية زيادة واذا أمسيتم فقولوا اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا الخ بتقديم المساء (قوله شجر) أي يمنع الرؤية ومثل الشجر كل ما يمنع الرؤية من حجر وحائط وغيره ونحو ج مالو تباعد من غير أن يحول بينهما حائل أو حال حائل لا يمنع الرؤية كالشجر المتخلل بينه فضاء فلا يسن السلام (قوله ويتباذلوا) أي يفشوا السلام بمعنى يبتدي به أحدهم ويرد عليه بعضهم وأشار بقوله يتباذلوا الى ان التثنية في قوله رجلان ليست قيدا بل أو رجال (قوله اذا اضطجعت) أي وضعت جنبك أو ظهرك على الارض (قوله بسم الله) والاكمل اتمامها وقدم البسملة هنا لان المقصود بالذات التعوذ بخلاف تقديم التعوذ في القراءة فان المقصود بالذات القراءة من بسملة أو غيرها واذا قال شخص ذلك امن من كل شرحتى لدغ العقرب والثعبان فان أصابه شئ فمن عدم الاخلاص نيته (قوله غضبه) أي انتقامه لان المبدأ محال عليه تعالى فقوله وعقابه عطف تفسير (قوله وان يحضرون) هذه نون الوقاية ونون الرفع حذفت (قوله اذا أطال) أي عرفا (قوله فلا يطرق) من باب دخل وهو الدخول ليلا وسمى الدخول ليلا طروقا لانه يستلزم طروق الباب غالبا فقوله ليلا تأكيد ودفع توهم التجوز بالطروق بأن يراد به مطلق الدخول ليلا أو نهارا فخرج الدخول نهارا فلا بأس به (قوله أهله) اى حليلته من زوجة أو أمة فخرج أقاربه فلا باس بالدخول عليهم ليلا لان العلة في النهي انه يفجأ أهله من غير تأهب للاستمتاع كتمشط واستحداد فربما يكرهها

بسبب عدم ذلك ومن ثم لو علمت ميعاد مجيئه كالحاج أو أرسل لها رسولا أخبرها بوقت دخوله فلا بأس بالدخول ليلا (قوله اذا اطمأن الرجل) أى الشخص أى سكن قلبه بسبب تأمينه أو صحبة ثم قتله بغير حق نصب له لواء غدر أى راية تنصب على دبره يعلم منها انه قتل غدرا ففيه اشارة الى افتضاحه على رؤس الخلائق وهذا خصوصية لمن قتل شخصا بعد ان أمنه وسكن قلبه اليه فان كان قتله ظلما لكن من غير أن يعرفه ويطمئن قلبه اليه فلا تنصب له هذه الراية وان عوقب عقاب القتل (قوله ابن الحمق) بفتح الحاء المهملة وكسر الميم (قوله الريحان) أى ماله ريح لا خصوص النبت المعروف (قوله من الجنة) يحتمل ان المراد بالجنة معناها اللغوى وهو البستان ويحتمل الجنة الحقيقية والمعنى على التشبيه أى كأنه خرج منها أو على حقيقته أى خرج منها حقيقة ولا يرد ان ازهارها لا تتغير لانه لما خرج منها سلب خواصه وعلى كل فالمراد به ماله ريح من النبات ليخرج نحو المسك والعنبر اذ لم يثبت خروج ذلك من الجنة (قوله اذا أعطيت شيأ) أى من أمور الدنيا وحرم قبوله ان علمت حرمته وكره ان علم ان فيه شبهة كمال المكاسين وحل بلا كراهة ان علم حله فالورع رد ما فيه شبهة ان لم يعارضه حب الثناء كأن يقال فلان زاهد لا يقبل شيأ فرد ما فيه شبهة حينئذ أضر من قبوله (قوله وتصدق منه) فيه اشارة الى أنه لم يعلم حرمته والا لم يصح التصدق منه (قوله اذا اعطيتم) بالبناء للفاعل فلا تنسوا ثوابها اى لا تتركوا ما يتم ثوابها من الدعاء بنحو اللهم اجعلها الى مغنما اى لا اعتد بها الا لادخار ثوابها فى الآخرة لا لنحو رياء الخ ويصح بناؤه للمفعول ويكون المأمور بالدعاء المستحقين الآخذين للزكاة فيسن لهم الدعاء للمخرج واستعمال تنسوا بمعنى تتركوا مجاز نظير ولا تنسوا الفضل بينكم اى لا تتركوه (قوله على تمر) والافضل الرطب ثم العجوة ثم البسر ثم التمر ثم الماء ثم كل شئ حلو خلافا لمن قدم الحلو على الماء قياسا على التمر ومنع القياس بأن خصوصية التمر وهى قوة البصر التى ضعفت بالصوم لا توجد فى غيره من نحو الزبيب والعسل (قوله فانه) اى الافطار على ذلك بركة اى زيادة ثواب (قوله اذا اقبل الليل) اى ظلمته وادبر النهار اى ضوءه فكل على حذف مضاف (قوله من ههنا) يعنى جهة المشرق علم ذلك الراوى باشارة حسية أو بقرينة حالية (قوله وغربت الشمس) لم يكتف بما قبله عن ذلك اشارة الى أنه قد يوجد اقبال الظلمة وادبار الضوء ولم يوجد غروب الشمس لكون الشخص فى مكان منخفض فلا يكفى ذلك بل لا بد من الغروب (قوله أفطر الصائم) أى دخل وقت افطاره فليس المراد انه يحكم عليه بأنه تعاطى مفطرا بدخول ذلك الوقت (قوله اذا اقترب الزمان) قيل المراد زمن تساوى الليل والنهار وزمن تفتح الازهار وزمن نضج الثمار فان رؤية المنام فى هذه الازمنة لا تكاد تكذب كما نص عليه المعبرون وقيل المراد زمن المهدى فانه لعدله يمر كالاحلام وقيل المراد اذا قربت القيامة وهو الاقرب لانه حينئذ تقل المسلمون وتموت العلماء وتكثر الخوارق فلا يجدون ما يفتيهم فرؤية المسلم فى المنام

(حم ق) عن جابر ﷺ اذا اطمأن الرجل الى الرجل ثم قتله بعد ما اطمأن اليه نصب له يوم القيامة لواء غدر (ك) عن عمرو بن الحمق ﷺ اذا أعطى الله أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهل بيته (حم م) عن جابر بن سمرة اذا أعطى احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة (د) فى مراسيله (ت) عن ابى عثمان النهدى مرسلا ﷺ اذا اعطيت شيأ من غير ان تسأل فكل وتصدق (م دن) عن عمر ﷺ اذا اعطيتم الزكاة فلا تنسوا ثوابها ان تقولوا اللهم اجعلها مغنما ولا تجعلها مغرما (ه ع) عن ابى هريرة ﷺ اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد تمرا فليفطر على الماء فانه طهور (حم ٤) وابن خزيمة (حب) عن سلمان بن عامر الضبى ﷺ اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم (ق د ت) عن عمر ﷺ اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا الرجل المسلم تكذب واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا (ق ه) عن ابى هريرة

ﷺ اذا اقرض احدكم اخاه قرضا فأهدى اليه طبقا فلا يقبله اوحمله على دابته فلا يركبها الا ان يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك (ص هق) عن انس ﷺ اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما يتحات عن الشجرة البالية ورقها سمويه (طب) عن العباس ﷺ اذا اقل الرجل الطعم ملئ جوفه نورا (فر) عن ابي هريرة ﷺ اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة (م ٤) عن ابي هريرة ﷺ اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون وأتوها وانتم تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا (حم ق ٤) عن ابي هريرة ﷺ اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني (حم ق دن) عن ابي قتادة زاد (٣) قد خرجت اليكم ﷺ اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء (حم ق ت ن ه) عن انس (ق ه) عن ابن عمر (خ ه) عن عائشة (حم طب) عن سلمة بن الاكوع (طب) عن ابن عباس ﷺ اذا اكتحل احدكم فليكتحل وترا واذا استجمر فليستجمر وترا (حم) عن أبي هريرة

حينئذ لامر صادقة بمنزلة الوحي وتعليم الاحكام لعدم من يعلم اذ ذاك (قوله قرضا) اسم مصدر بمعنى الاقراض فيكون مؤكدا للعامل أو بمعنى اسم المفعول أي شيأ مقروضا (قوله أوحمله) أي اراد المقترض أن يحمل المقرض على دابته أي دابة المقترض فلا يركبها والنهي للتحريم ان شرط ذلك في العقد لانه ربا والا فهو منزل على الورع (قوله اذا اقشعر الخ) الاقشعرار هو رعدة البدن وليس مرادا بل المراد اذا تحلى القلب بخشية الله تعالى وخوفه سواء حصل للبدن رعدة أولا لكن الغالب على من لاحظ الوعيد والعقاب وحصل له خوف حصل لبدنه رعدة وعبر بالخشية دون الخوف لانها أخص اذ هي شدة الخوف وهذا الحديث لا ينافي ان ثم قوما تعبدوا لله تعالى لا لخوف من العذاب ولا طمعا في الثواب لان غالب الاحاديث في حق عامة الخلق أما الخاصة فلهم أحاديث تخصهم تسمى لب الشريعة (قوله خطاياه) أي الصغائر والكبائر ان اقترن بالخشية توبة كما هو الغالب (قوله كما يتحات الخ) ووجه الشبه سرعة السقوط لا الكمال لان سقوط الذنوب كمال للانسان وسقوط ورق الشجرة نقص لها الا كمال فهو السرعة ووجه الشبه لا يجب أن يكون من كل وجه (قوله أقل الرجل) أي الشخص ولو مفطرا خلافا لمن خصه بالصائم (قوله جوفه) أي قلبه (قوله فلا صلاة) أي كاملة وهو خبر بمعنى النهي أي فلا تصلوا نافلة حينئذ سواء سنة الصبح وغيرها خلافا لمن خص ذلك بسنة الصبح وذلك لئلا يفوته ثواب تكبيرة الاحرام الذي هو أكثر من ثواب النافلة ولذا جاء رجل عامي فرأى الامام أبا يوسف يشرع في نفل عند اقامة الصلاة فقال له ولم يعرف مقامه يا جاهل ما فاتك من ثواب فرضك أكثر مما شرعت فيه (قوله وأنتم تسعون) أي تهرولون وان خيف فوت تكبيرة الاحرام نعم ان خيف فوت الوقت وجب التهرول (قوله السكينة) وهي المشي بدون التفات مع غض البصر وعدم العبث وخفض الصوت (قوله حتى تروني) أي قد خرجت اليكم كما في الرواية الاخرى وهذا شامل لبلال المقيم للصلاة فيقتضي انه يقيم الصلاة وهو قاعد للنهي عن قيام الحاضرين الا بعد الاقامة وهو المراد بحتى تروني لانه صلى الله عليه وسلم كان يخرج عقب الفراغ من الاقامة وأجيب بجوابين الاول ان سيدنا بلالا رضي الله عنه كان يراه صلى الله عليه وسلم قبل القوم بزمن تمكن فيه اقامة الصلاة لشدة حرصه على رؤيته صلى الله عليه وسلم فاذا رآه اقام الصلاة فاذا فرغ من الاقامة رآه القوم فيطلب لهم حينئذ القيام الثاني سلمنا انه لا يراه صلى الله عليه وسلم الا مع القوم فهو مستثنى من القوم فيطلب له القيام للاقامة قبل رؤيته صلى الله عليه وسلم لدليل خارجي وهو الامر بالاذان والاقامة من قيام (قوله بالعشاء) مثله الغداء وهو ما يؤكل قبل الزوال أي لو حضر عند ارادة صلاة الضحى مثلا واكثر من سندهذا الحديث اشارة لقوته (قوله وترا) وأصل سن الاكتحال من حديث آخر اذهذا انما يدل على سن الايتار ولوا كتحل في كل عين مرتين وجعل الخامسة نصفها في

عين ونصفها الآخر في عين حصل أصل سن الايتار والاكمل انما يكون بالايتار في كل عين على حدتها وان كان مجموع ما في العينين يكون شفعا لحصول المجموع وترا بقسم مردود بينهما كما مر يحصل أصل سن الايتار لا كماله (قوله اذا اكفر) أى نسب أخاه للكفر بأن قال له يا كافر فقد باء بها أى بنسبة الكفر أحدهما ابهم الاحد لانه ان كان المقول له ذلك كافرا أصليا او مرتدا فهو الذى رجع بنسبة التكفير وانطبقت عليه وان كان مسلما فالذى رجع بها القائل حيث لم يقصد كفران النعمة مثلا بان قصد انه خارج من دين الاسلام فان اطلق فلا كفر بل يحرم للايذاء وكذا قول بعض الناس للمسلم يا نصرانى مثلا على سبيل السب او السخرية فيحرم ولا يكفر الا اذا قصد انه خارج عن دين الاسلام كما قرره شيخنا ح ف ونقله شيخنا براوى عن م ر (قوله اذا اكل احدكم طعاما) أى تناول شيأ ليشمل الشرب (قوله على اوله وآخره) وفى رواية فى اوله وآخره وفى اخرى اوله وآخره والمراد بالاول ما عدا الآخر فيشمل الوسط ولو ترك المبسمل لفظ على أوله وآخره حصل اصل السنة (قوله واذا شرب لبنا) أى تناوله ولو بغير شرب كان فت فيه (قوله وزدنا منه) أى فلا يقول وابدلنا خيرا منه لانه ليس فى الاطعمة خير منه كذا فى الشرح ويستثنى اللحم لخروجه بدليل آخر وهو بسائر أنواعه أفضل من كل طعام حتى اللبن ومعنى الافضلية انه انفع للبدن او كثرة الثواب اذا تقرب به كان نذر التصدق به ومقتضى هذا انه لو اكل لحما لا يقول وابدلنا الخ بل يقول زدنا منه ويحتمل انه يقول ذلك والمعنى ابدلنا خيرا منه من طعام الجنة والافليس فى الدنيا خير منه قط ولم يقل ذلك أى ابدلنا خيرا منه فى اللبن على معنى خيرا منه من طعام الجنة لانه ورد النص فيه بطلب وزدنا منه بخلاف اللحم فلم يرد فيه طلب ذلك فاحتمل ما ذكر (قوله ليس يجزى الخ) لانه اشتمل على الماء والسمن والجبن فيدفع العطش والجوع (قوله فلا يمسح يده) أى اصابعه الثلاث اذ السنة ان يأكل بذلك فلو خالف السنة واكل بجميع كفه طلب له لعق جميع الكف (قوله حتى يلعقها) بنفسه أو يلعقها بأن يأمر غيره ممن لا يتقذر منه ذلك كتلميذه وزوجته بلعقها (قوله لايدرى الخ) ولذا طلب لعق الاناء ما لم يكن ثم من ينتظر والا طلب الافضال (قوله من وضر اللحم) أى دسومته ومثله كل طعام ملوث والمبيت بدون غسل اليد يورث اللمم أى الجنون والوضح أى البرص (قوله اذا اكل الخ) وكذا لو ناول احدكم طعاما او شرابا للغير سن ان يكون بيمنى المناول (قوله فان الشيطان الخ) فان وافقه صار كانه من جنده ولذا ذهب بعضهم الى انه يحرم الاكل والشرب بالشمال بدليل دعائه صلى الله عليه وسلم على من أكل عنده بشماله فقال له كل بيمينك فقال لا استطيع فقال له صلى الله عليه وسلم لا استطعت أبدا فلم يستطع رفع يمينه حتى مات واجيب بأنه صلى الله عليه وسلم انما دعا عليه لما ظهر له من تكبره وعدم امتثاله للسنة لا لكونه اكل بالشمال (قوله اذا أكل احدكم الخ) وكذا لو ناوله شخص طعاما فسقطت منه لقمة فيه فيطلب له

اذا اكفر الرجل اخاه فقد باء بها احدهما (م) عن ابن عمر ۞ اذا اكل احدكم طعاما فليذكر اسم الله فان نسى ان يذكر اسم الله فى اوله فليقل بسم الله على اوله وآخره (د ت ك) عن عائشة ۞ اذا اكل احدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وابدلنا خيرا منه واذا شرب لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شئ يجزى من الطعام والشراب الا اللبن (حم د ت ه هب) عن ابن عباس ۞ اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها او يلعقها (حم ق د ه) عن ابن عباس (حم م ن ه) عن جابر بزيادة فانه لايدرى فى اى طعامه تكون البركة ۞ اذا اكل احدكم طعاما فليلعق اصابعه فانه لايدرى فى اى طعامه تكون البركة (حم م ت) عن ابى هريرة (طب) عن زيد بن ثابت (طس) عن انس ۞ اذا اكل احدكم طعاما فليغسل يده من وضر اللحم (عد) عن ابن عمر ۞ اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله (حم م د) عن ابن عمر (ن) عن أبى هريرة ۞ اذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويأخذ بشماله ويعطى بشماله ۞ الحسن بن سفيان فى مسنده

عن أبي هريرة ﵁ إذا أكل أحدكم طعاما ٧٢ فسقطت لقمته فليمط ما رابه منها ثم ليطعمها ولا يدعها للشيطان (ت) عن جابر ﵁ إذا أكلتم الطعام فاخلعوا نعالكم فانه أروح لأقدامكم (طس ع ك) عن أنس ﵁ اذا التقى المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار قيل يارسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه (حم ق د ن) عن أبي بكرة (ه) عن أبي موسى ﵁ اذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفرا غفر لهما (د) عن البراء ﵁ اذا التقى المسلمان فسلم احدهما على صاحبه كان أحبهما الى الله أحسنهما بشرا بصاحبه فاذا تصافحا أنزل الله عليهما مائة رحمة للبادئ تسعون وللمصافح عشرة ۞ الحكيم وأبو الشيخ عن عمر ﵁ اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل (ه) عن عائشة وعن ابن عمرو ﵁ اذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر اليها (حم ك ه ق) عن محمد بن مسلمة ﵁ اذا أم أحدكم الناس فليخفف فان فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض وذا الحاجة واذا صلى لنفسه فليطول ماشاء (حم ق ت) عن أبي هريرة ﵁ اذا أمن الامام فأمنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه ۞ مالك (حم ق ٤) عن أبي هريرة ﵁ اذا أمامت وأبو بكر وعمر وعثمان

ماذكر (قوله فليمط) أي يزل مارابه من قذر ونجس ان أمكن والا ناوله لنحو هرة تنغيصا للشيطان وهذا مطلوب وان كان سمى أول الاكل لما ان الشيطان يترقب الآكل بسقوط شئ منه (قوله الطعام فاخلعوا الخ) خرج ماء الشرب فلا يسن خلع النعال له (قوله اروح) أي أشد راحة ولذا يطلب الخلع وان كان في راحة حال لبسه والامر للندب بدليل الاجماع على عدم وجوبه وشذ من قال بالوجوب (قوله في النار) أي حقهما ان يكونا في النار وقد يعفو الله تعالى عنهما وكونهما في النار لا يقتضي استواءهما في العذاب اذ المقتول عليه اثم العزم فقط والقاتل عليه اثم العزم والمباشرة للقتل والمراد قتله لغرض دنيوي فخرج قتال الصحابة رضي الله تعالى عنهم فانه لامر اخروي باجتهاد ولا يشملهم هذا الحديث (قوله المسلمان) ان لم يكن أحدهما امرد جميلا فان صافحه بحائل فلا بأس به (قوله غفر لهما) اي جميع الصغائر (قوله كان احبهما) خبر كان مقدم واسمها احسنهما (قوله الختانان) فيه تغليب والا فالختان قطع البظر يقال له خفاض وهذا الحديث ناسخ للحصر في حديث انما الماء من الماء وزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه لم يبلغه هذا الحديث فكان يفتي بعدم وجوب الغسل على من جامع ولم ينزل فبلغ سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه فاحضره وزجره فذكر له حديث انما الماء من الماء فطلب منه اثباته فاثبته ثم انحط الامر على نسخ حصره بهذا الحديث (قوله اذا ألقى الله في قلب الخ) خرج ما لو نظر بشهوة نفسه من غير هذا الالقاء فلا يجوز ومنه مالو أراد الكناس خطبة بنت العالم فانه معلوم انه لا يجاب فلا يجوز له النظر لانه لشهوة نفسه فهو لالقاء الشيطان لا لالقاء الله تعالى و ينبغي ان ينسب هذا الالقاء للشيطان (قوله اذا أم احدكم) أي صار اماما بان صيره السلطان أو نوابه أو القوم أو صلى منفردا ثم أتم به غيره (قوله فان فيهم الخ) مفهومه انه اذا لم يكن فيهم من ذكر لم يسن التخفيف وليس مرادا بل يسن مالم يؤم بمحصورين راضين بالتطويل والمراد بالتخفيف أن لا يأتي بجميع المندوبات بل يقتصر على أصل المندوبات لانه يترك المندوبات ويقتصر على الواجب (قوله فليطول ماشاء) أي ان لم يؤد التطويل الى الوسوسة أو يضيق الوقت والا فالاولى تركه وان جاز (قوله اذا أمن) أي شرع فليس المراد اذا فرغ لان تأمين المأموم لقراءة الامام لا لتأمينه والا لكان عقبه مع ان المطلوب مقارنته كما يدل عليه فانه من وافق الخ وعبارة العزيزي اذا أمن الامام بشدة الميم أي أراد التأمين بعد الفاتحة في جهرية وقال المناوي وظاهره انه اذا لم يؤمن لا يؤمنوا وليس مرادا انتهى (قوله غفر له ماتقدم) أي من الصغائر عند الجمهور وقال السبكي والكبائر فهو خصوصية لهذا المحل عنده ووجه ترتب الغفران على ذلك ان آمين بمعنى استجب مادعوت به ومن جملته اهدنا الصراط المستقيم والهدى لذلك لا يكون مع ذنوب وقول الملائكة آمين مقبول ومن وافقهم كذلك لان من جامع المقبول قبل (قوله اذا أنا مت الخ) قال صلى الله عليه وسلم حين قال له شخص اذا مت لمن أجيء

فقال

فقال لأبي بكر فقال اذا مات أبو بكر فقال لعمر فقال اذا مات عمر فقال لعثمان فقال اذا مات عثمان فقال اذا أنا مت الخ وجواب اذا قوله فمت وهو حديث ضعيف (قوله فمت) أي اذا فرض ان موتك طوع يدك فمت حينئذ لان بطن الارض خير من ظاهرها لكثرة الفتن حينئذ وهذا من الاخبار بالغيب (قوله اذا ناط) أي بعد غزوكم أي مواضع غزوكم فهو على حذف مضاف (قوله وكثرت العزائم) أي التشديد من الامراء على الناس وقوله واستحلت الغنائم أي استحلها الائمة وبوابهم فلم يقسموها على الغانمين كما أمروا انتهى عزيزي وقوله الرباط أي المرابطة وهي الاقامة في الثغور أي أطراف بلاد المسلمين قال العلقمي قال في النهاية والمرابطة الاقامة في الثغر للحرب انتهت وقوله عن عتبة بضم العين وفتح المثناة الفوقية وقوله ابن الندر بنون مضمومة ودال مهملة مشددة مفتوحة ابن عبد السلمي كان اسمه غملة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عتبة وقيل غير ذلك وهذا الحديث حسن (قوله فلا تصوموا) أي صوما نفلا بلا سبب وقوله حتى يكون يريد به كان التامة وهذا الحديث صحيح وقوله اذا انتعل الخ حديث صحيح وقوله اذا انتهى الخ حديث حسن وقوله اذا انتهى أحدكم الخ حديث صحيح (قوله اذا انتعل) أي أراد أن ينتعل (قوله لتكن اليمنى الخ) مدرج من الراوي واللام في لتكن لام الامر والمراد أمر صاحب اليمنى لانفسها (قوله أولهما) بالنصب حال مقدم وبالرفع مبتدأ خبره تنعل والجملة خبر تكن وكذا يقال في وآخرهما ولم يقل أولاهما التأويل اليمنى بالعضو والا فهي مؤنثة (قوله وسع) بالبناء للمفعول وبالبناء للفاعل أي وسع له أخوه المسلم فضميرالفاعل عائد للمعلوم من المقام (قوله والا) بان لم يوسع له لعدم اتساع الموضع أو لعدم اتيانه بالسنة فلينظر الخ فان لم يجد موضعا الا عند النعال جلس وخالف الشيطان لانه ان كان صدرا أي مرفوع الرتبة انتهى المجلس اليه في أي موضع جلس ولذا كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل على أصحابه جلس حيث انتهى به المجلس ولو آخرهم فينتهي المجلس اليه فان لم يجد موضعا أصلا لا يخرج ولا يجلس وسط الحلقة لانه ورد أن الجالس وسط حلقة القوم ملعون نعم ان كان الجلوس لاخذ علم ولم يجد موضعا الا وسط الحلقة فلا بأس به وقوله الى أوسع مكان أي مكان واسع فافعل التفضيل ليس على بابه (قوله ثم اذا قام فليسلم) ويجب عليهم الرد أي لان السلام الاول معناه أمنتكم من شري حال حضوري فيسن السلام عند الانصراف ليؤمنهم من شره حال غيبته بل أولى ويؤخذ من هذا التعليل أنه لو جاء وسلم عليهم ووقف لحظة ثم أراد أن ينصرف من غير أن يجلس سن له السلام قبل الانصراف وهو كذلك والاجماع المسلمين ان ابتداء السلام سنة وان رده فرض وأقله السلام عليك والافضل السلام عليكم وأكمل منه أن يزيد ورحمة الله وبركاته ولو قال سلام عليكم أجزأه ويشترط اسماع له برفع الصوت به بحيث يسمع كل منهما واتصال الرد بالابتداء كاتصال الايجاب بالقبول في العقود والالزم ترك جواب الرد فان كان هناك

فان استطعت أن تموت فمت (حل) عن سهل بن أبي خيثمة ﷺ اذا ناط غزوكم وكثرت العزائم واستحلت الغنائم فخير جهادكم الرباط (طب) وابن منده (خط) عن عتبة بن الندر ﷺ اذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يكون رمضان (حم ٤) عن أبي هريرة ﷺ اذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى واذا خلع فليبدأ باليسرى لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع (حم م د ت ه) عن أبي هريرة ﷺ اذا انتهى أحدكم الى المجلس فان وسع له فليجلس والا فلينظر الى أوسع مكان يراه فليجلس فيه * البغوي (طب هب) عن شيبة بن عثمان ﷺ اذا انتهى أحدكم الى المجالس فليسلم فان بدا له أن يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى بأحق من الآخرة (حم د ت حب ك) عن أبي هريرة

ﷺ اذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة (حم ق ن) عن ابن مسعود ﷺ اذا أنفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ولزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيأ (ق ٤) عن عائشة ﷺ اذا أنفقت المرأة من بيت زوجها عن غير أمره فلها نصف أجره (ق د) عن أبي هريرة ﷺ اذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا على دابتي فان لله في الارض حاضرا سيحبسه عليكم (ع) وابن السنى (طب) عن ابن مسعود ﷺ اذا انقطع شسع نعل أحدكم فلا يمش في الاخرى حتى يصلحها (خدم ن) عن أبي هريرة (طب) عن شداد بن أوس ﷺ اذا انقطع شسع نعل أحدكم فليسترجع فانها من المصائب * البزار (عد) عن أبي هريرة ﷺ اذا أوى أحدكم الى فراشه فلينفضه بداخلة ازاره فانه لا يدرى ما خلفه عليه ثم ليضطجع على شقه الايمن ثم ليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه

نيام خفض صوته بحيث لا يستيقظون انتهت علقمى وقوله وأقله السلام عليك قال العزيزى لعل مراده اذا سلم على واحد ولا يكفى رد صبى مع وجود مكلف والفرق بينه وبين الصلاة على الميت حيث يكتفى بصلاة الصبى مع وجود الرجال ان القصد بالصلاة على الميت الدعاء ودعاء الصبى أقرب الى الاجابة والقصد بالسلام الامان والصبى ليس أهلا له وفى الحديث دلالة على انه يسلم قبل أن يجلس وقياسه أن يسلم قبل أن يقوم قلت وفى رواية أبي داود فاذا أراد أن يقوم فليسلم وهى صريحة فى ذلك فاحمل هذه عليها انتهى بحروفه (قوله اذا أنفق الرجل) فى رواية المسلم وذلك لان الكافر لا ثواب له وهذا الحديث صحيح وكذا اللذان بعده (قوله نفقة) واجبة أو مندوبة (قوله وهو يحتسبها) أى قاصدا الثواب فان غفل عن ذلك فلا ثواب له (قوله كانت له صدقة) أى ثواب صدقة فهو على حذف مضاف أو من اطلاق السبب على المسبب (قوله اذا أنفقت المرأة) اى الزوجة أو الامة باذن الزوج أو السيد صريحا أو غلب على ظنها رضاه بقرائن كأن رآها تتصدق فحصل له بشر وأثنى عليها وقوله غير مفسدة قال العلقمى بأن لم تجاوز العادة ومنهم من حمله على ما اذا أذن الزوج ولو بطريق الاجمال انتهى عزيزى (قوله كان لها أجرها) أى الصدقة أى مثله أى أجر مثلها وهى مساوية للزوج فى أصل الاجر لا فى الكيف وكذا الخازن الحافظ للطعام المنفق منه اذ معلوم ان المالك ثوابه اكثر (قوله لا ينقص بعضهم الخ) بل كل له أجر من عند الله تعالى (قوله عن غير أمره) أى مع وجود قرينة على الرضا والا كان ترددت فى الرضا حرم عليها (قوله دابة أحدكم) مثلها كل ضالة (قوله يا عباد الله الخ) أو يقول يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع على ضالتى أو يقول أعينوا يا عباد الله رحمكم الله والاولى أن يجمع بين الثلاثة (قوله سيحبسه) من حبس (قوله اذا انقطع شسع الخ) مثله ما لو انخلع أحدهما أو ضاع فان العلة كراهة المشى فى واحدة وما ورد من قول بعضهم فى حقه صلى الله عليه وسلم يا خير من يمشى فى نعل فرد ليس المراد المشى فى نعل واحدة بل المراد بالفرد العبر المركب من طاقتين (قوله فليسترجع) أى يقل انا لله وانا اليه راجعون فيحصل له ما رتب على ذلك من قوله تعالى أولئك عليهم صلوات الخ (قوله اذا أوى) بقصر الهمزة أفصح من مدها لانه متعد بحرف الجر فان كان متعديا بنفسه نحو آوى زيد عمرا فالافصح المد والمعنى فيهما واحد أى انضم اليه فى الاول وضمه اليه فى الثانى (قوله فلينفضه) بأى شئ كان من ملبوسه وانما خص الازار لكونه الذى كان يلبس اذ ذاك (قوله بداخلة ازاره) أى أحد جانبيه وهى التى من جهة اليسار فانها توضع من تحت والتى من جهة اليمين توضع فوق طرفها الخارجة وتلك داخلة وخص الداخلة لانه أبلغ لكون العرب من عادتها اذا أوت الى الفراش أزالت ذلك الطرف الداخل باليد اليسرى ووضعت اليد اليمنى بالطرف الخارج فوق العورة فلا يسهل النفض حينئذ الا بما فى اليد اليسرى ولان اليسرى أولى بمباشرة ما فيه

اهانة وتحصل السنة بالنفض بالطرف الخارج (قوله ان أمسكت نفسي الخ) اشارة الى آية الله يتوفى الانفس حين موتها أي يبطل فعلها الظاهر والباطن أي الحركة التي بالفعل والتي بالقوة لانه موت حقيقي والتي لم تمت في منامها أي يتوفاها في النوم بمعنى يبطل حركتها الظاهرة دون الباطنة التي بالقوة لان النائم انما تبطل حركته التي بالفعل وفيه الحركة بالقوة فالتوفي الاول غير التوفي الثاني (قوله اذا باتت) أي دخلت في المبيت فهي تامة حال كونها هاجرة فراش زوجها بأن باتت في فراش آخر أي انتقلت لموضع آخر وان لم يكن فيه فراش بلا عذر لعنتها الملائكة أي سبتها وذمتها وليس المراد الطرد عن رحمة الله تعالى وفي الحديث اشارة الى طلب نوم الزوجة مع زوجها في فرش واحد كما تفعله العرب لانه أدعى للالفة بخلاف العجم فان كلا ينام في فراش (قوله فلا يتمسح) أي لا يستنج بيمينه (قوله فلا يتنفس في الاناء) لانه يقذره اذ قد يكون في فمه دسم طعام ونحوه فان اكتفى بمرة أو مرتين لم يطالب له العود لان التثليث ليس مطلوبا وانما يطلب الرفع اذا ضاق نفسه ولم يكتف بمرة (قوله فليستتر) أي يجذب بلطف (قوله يزداد) بن فساءة أو فساءة (قوله ببوله) مثله الغائط المانع بدليل العلة (قوله اذا بعثت) أيها السلطان أو نائبه سرية للغزو وسميت الطائفة سرية لشرفها بكثرتها لان السري الشريف (قوله فلا تنتقهم) أي لا تنتق القوي وتترك الضعيف لئلا يعتروا بقوتهم فيحصل في أنفسهم انهم منصورون بسبب قوتهم فيكون سببا لخذلانهم (قوله حسن الوجه) أي مستقيم الخلقة لان ذلك يدل على حسن الباطن غالبا ولان الاسماء قوالب المسميات أي تدل عليها كما ان الالفاظ قوالب المعاني (قوله أنسى الله الحفظة) أي أزال ذنوبه من ذكرهم ومن صحفهم فيستغفرون له لنسيهم ذنوبه (قوله جوارحه) أي جميعها من يديه ورجليه ولسانه وجلده حتى لا تشهد عليه يوم القيامة (قوله ومعالمه) جمع معلم أي أثر أي الاماكن التي جرت عليها المعصية فان كل مكان فعل فيه معصية يشهد على فاعلها يوم القيامة وان كثرت الاماكن (قوله حتى يلقى الله) أي الى أن يلقى الله وفيها معنى التعليل أي لاجل أن يلقى الله وليس الخ (قوله بالعينة) هي الحيلة المخلصة من الربا فانها مكروهة عندنا وقيل بجميع حيل الربا محرمة وهو قوي لكن المفتى به الاول (قوله اذا تبايعتم بالعينة) بجانبه علامة الحسن والعينة بكسر العين المهملة واسكان التحتية وبالنون قال في النهاية هو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الى أجل مسمى ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذي باعها به فان اشترى بحضرة طالب العينة سلعة من آخر بثمن معلوم وقبضها ثم باعها المشتري من البائع الاول بالنقد بأقل من الثمن فهذه أيضا عينة وهي أهون من الاولى وقال أصحابنا هو أن يبيعه عينا بثمن كثير مؤجل ويسلمها له ثم يشتريها منه بنقد يسير ليبقى الكثير في ذمته أو يبيعه عينا بثمن يسير نقدا ويسلمها له ثم يشتريها منه بثمن كثير مؤجل سواء قبض الثمن الاول أم لا وهي مكروهة عندنا لما فيها من

ان أمسكت نفسي فارحمها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين (ق د) عن أبي هريرة ﷺ اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح (حم ق) عن أبي هريرة ﷺ اذا بال احدكم فلا يمس ذكره بيمينه واذا دخل الخلاء فلا يتمسح بيمينه واذا شرب فلا يتنفس في الاناء (حم ق ٤) عن ابي قتادة ﷺ اذا بال احدكم فليرتد لبوله مكانا لينا (د) عن ابي موسى ﷺ اذا بال احدكم فليستتر ذكره ثلاث نترات (حم د) في مراسيله (ه) عن يزداد ﷺ اذا بال احدكم فلا يستقبل الريح ببوله فترده عليه ولا يستنجي بيمينه (ع) وابن قانع عن حضرمي ابن عامر وهو مما بيض له الديلمي ﷺ اذا بعثت سرية فلا تنتقهم واقتطعهم فان الله ينصر القوم بأضعفهم * الحرث في مسنده عن ابن عباس ﷺ اذا بعثتم الي رجلا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم * البزار (طس) عن أبي هريرة ﷺ اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث (حم ٣ حب قط ك هق) عن ابن عمر ﷺ اذا تاب العبد أنسى الله الحفظة ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعالمه من الارض حتى يلقى الله وليس عليه شاهد من الله بذنب * ابن عساكر عن أنس ﷺ اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد

الاستظهار على ذى الحاجة والبيع صحيح ولو صار ذلك عادة له غالبة وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة لان العين هو المال الحاضر من النقد والمشترى انما يشتريها ليبيعها بعين حاضرة تصل اليه معجلة انتهى علقمى (قوله سلط الله عليكم ذلا الخ) أى لكون ذلك يشغل عن الدين وان لم يكن محرما (قوله فلا تجلسوا حتى توضع) بالارض أو باللحد وهو أكمل وذلك لان الميت كالمتبوع فلا يقعد التابع هذا فى حق الماشى معها أما القاعد بنحو الطريق اذا مرت به أو على القبر فلا يقوم فانه مكروه على ما فى الروضة كذا فى الشارح والمفتى به فى المذهب انه يسن القيام للقاعد اذا مرت عليه الجنازة كما فى ع ش (قوله تثاءب) بالهمز فى الفعل والمصدر أعنى تثاؤبا فقولهم تثاوب تثاوبا غلط (قوله يده) أى ظهر يده اليسار هذا هو الاكمل وتحصل السنة بوضع الظهر أو البطن من اليمنى أو اليسرى (قوله يدخل مع التثاؤب) كناية عن تمكنه من وسوسته وقول الشارح أو يدخل حقيقة ممنوع لان الشيطان يجرى من الانسان مجرى النفس فيدخل فى أى عضو أراد سواء كان فمه مفتوحا أولا وعبارة العلقمى قوله فان الشيطان يدخل الخ قال شيخ شيوخنا يحتمل أن يراد به الدخول حقيقة وهو وان كان يجرى من الانسان مجرى الدم لكنه لا يتمكن منه ما دام ذاكرا الله تعالى والمتثائب فى تلك الحالة غير ذاكر فيتمكن الشيطان من الدخول فيه حقيقة ويحتمل ان يكون أطلق الدخول وأراد التمكن منه لان من شأن من دخل فى شئ أن يكون يتمكن منه انتهى بحروفه (قوله فليرده) أى التثاؤب أى فليتعاط أسباب رده بأن يطبق فمه والا فهو ليس فى قدرته فان لم يمكنه رده وضع يده على فمه كما مر (قوله اذا قال ها) أى هذا اللفظ (قوله ضحك) أى حقيقة أو كناية عن فرحه وسروره بكونه أغواه بتعاطى سبب التثاؤب وهو كثرة الاكل فطاوعه واغتوى (قوله اذا تجشأ أحدكم) أى ظهر صوت منه مع الريح الخارج مع النفس لان الجشاء صوت مع ريح يخرج من الفم عند الشبع (قوله ولا يرفع الخ) فاذا رفع صوته بالعطاس كان من الشيطان واذا لم يرفعه كان من الله تعالى لانه ريح البطن (قوله اذا تخففت) أى لبست الخفاف ذات المناقب اى ذات الصفات الحسنة وخصفوا نعالهم أى رقعوها ارتفاع فيها زينة وهذا اخبار بالغيب أى انه اذا وجد الزمان الذى يشتغل فيه بزينة الخفاف والنعال عن أمور الدين فقد تخلى الله عنهم أى لم ينظر لهم نظر رحمة (قوله فليقل له) أى لذلك المتزوج أى يقل له من علم بزواجه من نحو جاره وصديقه وغيره وهذا القول يسن للزوجة أيضا لكنه فى الزوج آكد لانه مطالب بالانفاق وحقوق الزوجة (قوله وبارك عليك) أى أنزل الخير عليك وأعانك على حقوق الزوجة وهذا القول عند العقد أو الدخول (قوله عن عقيل) أخى سيدنا على رضى الله تعالى عنهم أجمعين وكان اكبر سنا من سيدنا على بعشرين سنة وكان لا يترك جوابا لفصاحته ولذا قال له سيدنا معاوية لما عمى انكم يا بنى هاشم تصابون فى أبصاركم فقال له

سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم (د) عن ابن عمر ﷺ اذا تبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع (م) عن ابى سعيد اذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه فان الشيطان يدخل مع التثاؤب (حم ق د) عن ابى سعيد ﷺ اذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا قال ها ضحك منه الشيطان (خ) عن ابى هريرة ﷺ اذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه ولا يعوى فان الشيطان يضحك منه (ه) عن ابى هريرة ﷺ اذا تجشأ احدكم او عطس فلا يرفع بهما الصوت فان الشيطان يحب ان يرفع بهما الصوت (هب) عن عبادة بن الصامت وعن شداد ابن أوس وواثلة (د) فى مراسيله عن يزيد بن مرثد ﷺ اذا تخففت امتى بالخفاف ذات المناقب الرجال والنساء وخصفوا نعالهم تخلى الله عنهم (طب) عن ابن عباس ﷺ اذا تزوج احدكم فليقل له بارك الله لك وبارك عليك * الحرث (طب) عن عقيل بن ابى طالب

مع

مع كونه خليفة وأنتم يابنى أمية تصابون فى بصائركم أى بالميل عن الاحاديث الواردة فى حق أهل البيت لاعتقاده انه مخطئ ومع ذلك له أجر الاجتهاد وفرق بينهما (قوله سدادا) أى مايسد الخلة أى يقضى الحاجة وهو بكسر السين أفصح من فتحها خلافا لمن قال الفتح لحن هذا اذا كان السداد بمعنى قضاء الحاجة أما اذا كان بمعنى الصواب نحو اللهم اسلك بنا طريق السداد فبالفتح فقط وكذا اذا كان بمعنى الاقتصاد والتوسط فى الفعل نحو فعل زيد سدادا متوسط فبالفتح فقط (قوله للدنيا) أى لطلب الدنيا (قوله فامشوا حفاة) أى ان أمن تنجيس القدم وكانوا فى محل لم يزر الحفاء بهم فيه وهذا الحديث موضوع وماقيل انه قواه حديث غيره مردود بأن ذلك الغير موضوع أيضا لكن معناه صحيح لما ورد من طلب التواضع وقمع النفس فيسن المشى مع الحفاء فى القرب بالشرط المتقدم اذا قصد به التواضع لالخصوص هذا الحديث بل لعموم طلب التواضع (قوله بى) أى باسمى يعنى خصوص محمد فلا يحرم على من ليس اسمه محمد التكنى بذلك كذا قيل والراجح التحريم مطلقا كما هو معلوم فى الفروع (قوله فلا تكنوا) أى لاتكتنوا بى أى بكنيتى أى لاتجمعوا بين اسمى وكنيتى ومثل الجمع التكنى فقط كما فى الفروع (قوله اذا تصافح المسلمان) أى وضع أحدهما بطن يده اليمنى فى بطن يمنى الآخر فلا تحصل هذه الخصوصية لمن تصافحا باليسار والاولى المصافحة بلا حائل وخرج بالمسلمان الكافر فيكره للمسلم مصافحته (قوله لغير زوجها) أى ليستمتع بها غير زوجها أو ليشم ريحها (قوله نار) أى داع الى النار وشنار أى عار (قوله الغيلان) أى الجن اذا تمردت وماورد من قوله صلى الله عليه وسلم لاغول معناه لاغول من الجن يقف فى الطريق ويضل المار عن الطريق ليرديه فى موضع فيهلكه كما تزعمه العرب أما الغول وثابت فقد ورد أن سيدنا عمر لما سافر الى تجارة من الشام لقيه غول صورته صورة انسان ورجلاه كرجلى حمار فقتله بسيفه لكنه ليس بالصفة السابقة أعنى كونه يقف ويضل الناس الخ ولا ينافى نفيه صلى الله عليه وسلم (قوله فنادوا بالاذان) أى لابتدائه باسم الله الاعظم واقترانه بالتكبير الدال على التعظيم ثم بالشهادة التى عليها مدار الاسلام ثم بالنداء للصلاة والحث على الفلاح والختم بالتوحيد (قوله حصاص) أى شدة عدو وضراط فله قدرة على اخراج الضراط أى وقت وذلك لثقل الاذان عليه فيخرج الضراط ليشغل سمعه به عن سماع الاذان وعبارة العلقمى الحصاص بالحاء المهملة والصاد المكررة المهملة قال فى النهاية سرعة العدو وقيل هو أن يمصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو وقيل هو الضراط انتهى مصع حرك وأصل المصع الحركة والضرب وهو بالصاد والعين المهملتين ويصر بأذنيه أى يضمهما قال الجوهرى أى قال ابن السكيت صر الفرس اذنيه ضمهما الى رأسه انتهى (قوله ملك عينيه) اى ملكه الله تعالى عينيه فيبكى بهما أى وقت ليظهر للناس الخشوع والصلاح فيحسنوا اليه ويتبعوه فى كل ما أمر به من الفساد

﴿ اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز * الشيرازى فى الالقاب عن ابن عباس وعن على ﴿ اذا تزين القوم بالآخرة وتجملوا للدنيا فالنار مأواهم (عد) عن ابى هريرة وهو مما بيض له الديلمى ﴿ اذا تسارعتم الى الخير فامشوا حفاة فان الله يضاعف أجره على المتنعل (طس خط) عن ابن عباس ﴿ اذا تسميتم بى فلا تكنوا بى (ت) عن جابر ﴿ اذا تصافح المسلمان لم تفرق أكفهما حتى يغفر لهما (طب) عن ابى امامة ﴿ اذا تصدقت فأمضها (حم تخ) عن ابن عمرو ﴿ اذا تطيبت المرأة لغير زوجها فانما هو نار وشنار (طس) عن انس ﴿ اذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالاذان فان الشيطان اذا سمع النداء ادبر وله حصاص (طس) عن ابى هريرة ﴿ اذا تم فجور العبد ملك عينيه فبكى بهما متى شاء (عد) عن عقبة بن عامر

ﷺ اذا اتمنى احدكم فلينظر ما يتمنى فانه لايدري ما يكتب له من امنيته (حم خد هب) عن ابي هريرة ﷺ اذا تمنى احدكم فليكثر فانما يسأل ربه (طس) عن عائشة ﷺ اذا تناول احدكم عن اخيه شيأ فليره اياه (د) في مراسيله عن ابن شهاب (قط) في الافراد عنه عن انس بلفظ اذا نزع ﷺ اذا تنخم احدكم وهو في المسجد فليغيب نخامته لاتصيب جلد مؤمن او ثوبه فتؤذيه (حم ع) وابن خزيمة (هب) والضياء عن سعد ﷺ اذا توضأ احدكم فأحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لاينزعه الا الصلاة لم تزل رجله اليسرى تمحو عنه سيئة وتكتب له اليمنى حسنة حتى يدخل المسجد ولو يعلم الناس ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا (طب ك هب) عن ابن عمر ﷺ اذا توضأ احدكم في بيته ثم اتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع فلا يقل هكذا وشبك بين اصابعه (ك) عن ابي هريرة ﷺ اذا توضأ احدكم فأحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن بين يديه فانه في صلاة (حم د ت) عن كعب بن عجرة ﷺ اذا توضأ احدكم فلا يغسل اسفل رجليه بيده اليمنى (عد) عن ابي هريرة وهو مما بيض له الديلمي ﷺ اذا توضأتم فابدؤا بميامنكم (ه) عن ابي هريرة ﷺ اذا توضأت فانتضح (ه) عن ابي هريرة ﷺ اذا توفي احدكم فوجد شيأ فليكفن في ثوب حبرة (د) والضياء عن جابر ﷺ اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل مالك (ق ن) عن ابن عمر ﷺ اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين وليتجوز فيهما (حم ق د ن ه) عن جابر ﷺ اذا جاء احدكم فأوسع له اخوه فانما هي كرامة اكرمه الله بها (تخ هب) عن مصعب بن شيبة

فالممدوح من البكاء ما نشأ عن خوف القلب (قوله فلينظر) أي فليتأمل فيما يتمناه أي خيرا أي فليطلبه والا فليتركه فانه لايدري ما يكتب له من أمنيته لكن قد تكون أمنيته سببا لحصول ما تمناه لان لله تعالى ساعات اجابة فربما صادفت أمنيته ذلك فتكون سببا لنزول السوء به (قوله اذا تمنى أحدكم) أي خيرا فليكثر الاماني كذا قاله الشارح وقال شيخنا فليكثر أي من الطلب أما المطلوب فلا يجوز الاكثار فيه الا اذا كان يليق بالداعي وقوله فانما يسأل ربه أي وهو تعالى خزائنه لاتنفد (قوله فليره اياه) ليكون سببا في المحبة لانه اذا لم يره ربما توهم أنه يسخر به (قوله فليغيب) لم يقل فليدفنها اشارة الى أن الدفن من غير تغييب لايكفي لانه ربما عثر فيها شخص فتلوثه ولو كان شارح المسجد سن له أن يواريها (قوله لاتصيب) اى لئلا تصيب (قوله الى المسجد) أي محل الجماعة لطلب الجماعة ولو غير مسجد أو المسجد ولو منفردا لان الصلاة فيه فرادى أفضل منها في البيت فرادى (قوله لاينزعه) أي لايذهبه ولايخرجه الا قصد الصلاة لاقصد دنيوي فلو طرأ له قصد دنيوي بعد الخروج لم يضر (قوله لم تزل الخ) جعل التكفير من جهة والاثابة من جهة أخرى لاينافيه انه تعالى يكفر عنه بسبب نقل الرجل في الطاعة السيئات ويتفضل عليه برفع الدرجات ولو ذهب من بيته محدثا قاصدا الوضوء والصلاة في المسجد كان له هذا الخير فالتقييد بكونه توضأ قبل ثم خرج الخ انما هو للاكمل (قوله ما في العتمة) اى صلاة العشاء ولعل هذا قبل النهي عن تسمية العشاء عتمة (قوله فلا يقل) أي لايفعل هكذا أي التشبيك فيكره التشبيك في محل الصلاة ممن قصد الصلاة وكذا في حال الصلاة وفي الذهاب اليها كما اقتضاه هذا الحديث مع أن المقرر في الفقه أنه لايكره الا لمن جلس بمحل الصلاة ينتظرها لان التشبيك جالب للنوم وهو مظنة للحدث فلا يكره في الذهاب اليها فيحمل قوله فلا يقل هكذا على ما بعد اتيانه المسجد فقط ومثل التشبيك فيما ذكر فرقعة الاصابع ومثله تشبيك يده في يد غيره (قوله فابدؤا بميامنكم) أي من الاعضاء التي لايطلب غسلهما معا كالخدين والاذنين (قوله فوجد) أي وارثه اذا الميت لايجد شيأ (قوله في ثوب حبرة) هو ثوب يماني من قطن أو كتان مخطط وهذا يعارضه الاحاديث الآمرة بالتكفين في البياض ويمكن الجمع بأنه ليس المراد خصوص الحبرة بل ما كان من جنسها أعني القطن أو الكتان على أنه لاحاجة للجمع الا اذا تقاومت الاحاديث وهذا ضعيف لايعارض تلك لانها صحيحة (قوله وليتجوز فيهما) بأن يقتصر على الواجب وجوبا كذا في الشارح والراجح كما قال سم أنه لايطيلهما عرفا وان أتى بالمندوبات فلو أطالهما عرفا حرم مع الصحة خلافا لمن قال تبطل وذلك لانه يغتفر في الدوام الخ (قوله كرامة) ولا يأباها فلو لم يوسع له أحد فينبغي أن يلتمس لهم عذرا فلا يحقد عليهم واذا وسع له فلا

ينبغي

ﷺ اذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات وهو شهيد * البزار عن ابي ذر وابي هريرة ﷺ اذا جاءكم الزائر فاكرموه
* الخرائطى فى مكارم الاخلاق (فر) عن انس ﷺ اذا جاءكم الاكفاء ٧٩ فانكحوهن ولاتربصوا بهن الحدثان (فر)

عن ابن عمر ﷺ اذا جامع احدكم
اهله فليصدقها فان سبقها فلا
يعجلها (ع) عن انس ﷺ اذا جامع
احدكم اهله فليصدقها ثم اذا قضى
حاجته قبل ان تقضى حاجتها فلا
يعجلها حتى تقضى حاجتها (عب ع)
عن انس ﷺ اذا جامع احدكم
امرأته فلا يتنحى حتى تقضى
حاجتها كما يحب ان يقضى حاجته
(عد) عن طلق ﷺ اذا جامع احدكم
زوجته او جاريته فلا ينظر الى
فرجها فان ذلك يورث العمى
* بقى بن مخلد (عد) عن ابن عباس
قال ابن الصلاح جيد الاسناد
ﷺ اذا جامع احدكم فلا ينظر الى
الفرج فانه يورث العمى ولا يكثر
الكلام فانه يورث الخرس
* الازدى فى الضعفاء والخليلى
فى مشيخته (فر) عن ابى هريرة
ﷺ اذا جعلت اصبعك فى اذنيك
سمعت خرير الكوثر (قط) عن
عائشة ﷺ اذا جلستم فاخلعوا
نعالكم تسترح اقدامكم * البزار
عن انس ﷺ اذا جلست فى صلاتك
فلا تتركن الصلاة على فانها زكاة
الصلاة (قط) عن بريدة ﷺ اذا جمرتم
الميت فأوتروا (حب ك) عن جابر
اذا جهل على احدكم وهو صائم
فليقل اعوذ بالله منك انى صائم
* ابن السنى عن ابى هريرة ﷺ اذا
حاك فى نفسك شئ فدعه (حم حب ك) عن ابى امامة ﷺ اذا جاء الرجل يعود مريضا من غير حاله فقال لبيك اللهم لبيك قال الله لالبيك ولا
سعديك هذا مردود عليك (عد فر) عن ابن عمر

ينبغى له أن يقول صدر المجلس وآخره سواء باللسان فقط وقلبه يحب الجلوس فى صدره فهو رياء فان كان مظهرا واعتقد أن جلوسه فى صدره مثله فى آخره فلا بأس بقول ذلك للتواضع (قوله لطالب العلم) أى العامل به والا فهو محروم من ثمرات العلم الاخروية والمراد بطالب العلم هنا من قصد انتشاره فيشمل المدرس والآخذ منه والمفتى (قوله الحدثان) بفتح الحاء والدال أو بكسر الحاء وسكون الدال (قوله فلا يعجلها) أى لا يستعجل عليها بالنزع قبل قضاء شهوتها وهو بضم المثناة التحتية من أعجل وقوله قبل فليصدقها هو بفتح المثناة التحتية وضم الدال المهملة كذا فى العزيزى وقوله فلا يعجلها قال العزيزى بل يمهلها حتى تقضى وطرها فانه من حسن المعاشرة المأمور بها ويعلم ذلك بالقرائن انتهى (قوله فلا ينظر) أى لا يكثر منه فلو نظر مرة أو مرتين لم يترتب عليه شئ (قوله فان ذلك) أى تكرر ذلك ويطلب لها أن لا تنظر الى فرجه والمراد بالفرج القبل ومثله الدبر (قوله قال ابن الصلاح الخ) أشار بذكر ذلك الى أن ماذكره ابن الجوزى من وضعه غير مسلم ومع ذلك الذى انحط عليه كلام المناوى أنه موضوع (قوله فانه) أى اكثار الكلام بخلاف قلته فلا يترتب عليه ماذكر (قوله مشيخته) أى فى الكتاب الذى ألفه لذكر مشايخه فيه (قوله اذا جعلت الخ) بكسر التاء لانه خطاب لسيدتنا عائشة رضى الله تعالى عنها فالكاف مكسورة فى الموضعين (قوله سمعت خرير الكوثر) أى مثل خريره فليس المراد أن ما يسمع حينئذ هو حقيقة خريره بل يضاهى صوته (قوله فاخلعوا نعالكم) المراد كل ما كان فى الرجل الا الخف والمزلما فيه من المشقة (قوله فى صلاتك) أى آخر صلاتك فى التشهد الذى يعقبه السلام وقوله فلا تتركن الصلاة على اشارة الى أنه يحرم تركها (قوله زكاة الصلاة) أى صلاحها وبتركها تتصف بالفساد (قوله اذا جمرتم) أى بخرتم الميت بالبخور بوضع العود ونحوه فى المجمرة بكسر الميم وقت غسله أو وضعه على السرير أو عند خروج شئ منه ولا يبخر عند مشيه ولا عند وضعه فى القبر وقوله فأوتروا أى اذا بخرتم أكفانه عند درجه فيها فأوتروا فان الله وتر يحب الوتر قال المناوى فى كبيره وكيفية تجميره أن يدور من بيده المجمرة حول سريره وترا انتهى بحروفه (قوله جهل على أحدكم) أى سب شخص أحدكم لان السب من الجهل (قوله أعوذ بالله منك) أى من شرك ولا يقولها الا اذا لم يخف من الدعاء وجاء فى رواية انه يكرر ذلك ثلاثا (قوله فى نفسك) أى صدرك أى اذا خطر عليك خاطر ولم تعلم هل هو خير أو شر فدعه أى وهذا الخطاب للصحابة الذين ملئت قلوبهم نورا أما من غلبت عليهم ظلمات الذنوب فأولئك كالانعام بل هم أضل (قوله لا لبيك الخ) أى لا قبولا ولا اسعادا ولا رضا ولا خيرا لك لتلبسك بالحرام فهو مردود أى مردود ثوابه وان حصل به سقوط الواجب عنه وكذا

لو حج عن غيره أو عن والديه كما في الحديث الذي بعده وانما خص الوالدين بالذكر لانهما أحق بزيادة البر عن غيرهما والمراد أنه يحج عنهما حجة واحدة بل يحج عن كل حجة (قوله في السماء) لان غالب أرواح المؤمنين في السماء تنعم في الجنان وبعضهم في بئر معروفة ذكرها السيوطي (قوله ثم التفت) أي يمينا وشمالا ففي ذلك اشارة الى أنه يجب أن لا يطلع على هذا الكلام الا المحدث فيجب عليه حينئذ أن لا يحدث به أحدا وان ذكره كان خائنا للامانات وحرم عليه (قوله فهي) أي الخصلة أو الكلمة أمانة أي عند المحدث فلا يجوز له ان يحدث بها غيره (قوله فعليه بالجهاد) أي لانه لا مانع له يمنعه من ذلك وفيه اشارة الى أن الولد والزوجة يمنع عن الجهاد وليس كذلك بل هو واجب لكنه مع عدم الزوجة والولد متأكد أكثر من وجودهما (قوله اذا حسدتم) أي تمنيتم زوال نعمة عن أحد فلا تبغوا أي لا تجاوزوا الحد بأن تسعوا في زوال نعمة المحسود (قوله واذا ظننتم) أي السوء بأحد فلا تحققوا أي تأخذوا في أسباب التحقق لذلك الاحد لانه ينبغي الستر وهذا في حق شخص لم يكن أهل ريبة بل ينبغي التحقق فيه فينزجر (قوله تطيرتم) أي تشاءمتم بشئ كبرم شخص أو بكلمة عند سفر كقوله مثلا لا سلامة أولا حظ أولا ظفر (قوله فان البصر) أي الادراك الذي كان في الحدقة وحينئذ لا فائدة في بقاء البصر مفتوحا لا تشويه الخلقة وقال العلقمي قوله فان البصر يتبع الروح معناه ان الروح اذا خرج من الجسد يتبعه البصر ناظرا أين يذهب قال شيخنا وفي فهم هذا خفة فانه يقال ان البصر انما يبصر ما دام الروح في البدن فاذا فارقه تعطل الابصار كما يتعطل الاحساس والذي ظهر لي فيه بعد النظر ثلاثين سنة ان يجاب بأمرين أحدهما ان ذلك بعد خروج الروح من أكثر البدن وهي بعد باقية في الرأس والعينين فاذا خرج من الفم أكثرها ولم تخرج كلها نظر البصر الى القدر الذي خرج وقد ورد ان الروح على مثال البدن وقدر اعضائه فاذا خرج بقيتها من الرأس والعينين أمسك النظر فيكون قوله اذا قبض معناه اذا شرع في قبضه الثاني أن يحمل على ما ذكره كثير من العلماء ان الروح لها اتصال بالبدن وان كانت خارجة فترى وتسمع وترد السلام ويكون هذا الحديث من أقوى الادلة على ذلك والله أعلم بمراد نبيه صلى الله عليه وسلم وفي الروح لعثمان التذكير والتأنيث انتهى بحروفه وكتب على قوله وقولوا خيرا ما نصه فان الملائكة تؤمن قال العلماء قوله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم الميت فقولوا خيرا أمر ندب وتعليم لما يقال عنده من الدعاء والاستغفار له وطلب اللطف به والتخفيف عنه وفيه اخبار بتأمين الملائكة على دعاء من هناك بأن يقولوا آمين ومعناها في المشهور اللهم استجب ويستحب أن يحضر الميت الصالحون وأهل الخير ليذكروه ويدعوا له ولمن يخلفه فينتفع بذلك الميت ومن يصاب به ومن يخلفه انتهى بحروفه (قوله اذا حكم) أي أراد أن يحكم فاجتهد بأن كان أهلا والا فهي عبارة مقلوبة وقوله فله اجران أي على الاجتهاد وعلى الحكم

ﷺ اذا حج الرجل عن والديه تقبل منه ومنهما واستبشر به ارواحهما في السماء (قط) عن زيد بن ارقم

ﷺ اذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهي امانة (حم د ت) والضياء عن جابر (ع) عن انس

ﷺ اذا هم أحدكم الزوجة والولد فعليه بالجهاد (طب) عن محمد بن حاطب

ﷺ اذا حسدتم فلا تبغوا واذا ظننتم فلا تحققوا واذا تطيرتم فامضوا وعلى الله فتوكلوا (عد) عن أبي هريرة

ﷺ اذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر فان البصر يتبع الروح وقولوا خيرا فان الملائكة تؤمن على ما يقول أهل البيت (حم هـ ك) عن شداد بن أوس

ﷺ اذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران

(قوله

وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر واحد (حم ق د ن ه) عن عمرو بن العاص (حم ق ٤) عن أبي هريرة ﷺ إذا حكمتم فاعدلوا وإذا قتلتم فأحسنوا فإن الله محسن يحب المحسنين (طس) عن أنس ﷺ إذا حلم أحدكم فلا يحدث الناس بتلعب الشيطان في المنام (م ه) عن جابر ﷺ إذا احم أحدكم فليسن عليه الماء البارد ثلاث ليال من السحر (ن ع ك) والضياء ٨١ عن أنس ﷺ إذا خاف الله العبد أخاف الله منه كل شيء وإذا لم يخف العبد الله أخافه الله من كل شيء (عق) عن أبي هريرة ﷺ إذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك (فر) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﷺ إذا ختم أحدكم فليقل اللهم آنس وحشتي في قبري (فر) عن أبي أمامة ﷺ إذا خرج أحدكم إلى سفر فليودع إخوانه فإن الله جاعل له في دعائهم البركة * ابن عساكر (فر) عن زيد بن أرقم ﷺ إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم (ه) والضياء عن أبي هريرة وعن أبي سعيد ﷺ إذا خرج أحدكم من الخلاء فليقل الحمد لله الذي أذهب عني ما يؤذيني وأمسك علي ما ينفعني (ش قط) عن طاوس مرسلا ﷺ إذا خرجت المرأة إلى المسجد فلتغتسل من الطيب كما تغتسل من الجنابة (ن) عن أبي هريرة ﷺ إذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعانك مخرج السوء وإذا دخلت إلى منزلك فصل ركعتين تمنعانك مدخل السوء * البزار (هب) عن أبي هريرة ﷺ إذا خرجتم من بيوتكم بالليل فأغلقوا أبوابها (طب) عن وحشي ﷺ إذا خطب أحدكم المرأة فلا جناح عليه أن ينظر إليها إذا كان إنما ينظر إليها لخطبته وإن كانت لا تعلم (حم طب) عن أبي حميد الساعدي ﷺ إذا خطب أحدكم المرأة فليسأل عن شعرها كما يسأل عن جمالها فإن الشعر أحد الجمالين (فر) عن علي ﷺ إذا خطب أحدكم المرأة وهو يخضب بالسواد فليعلمها أنه يخضب (فر) عن عائشة

(قوله واحد) أي على الحكم فقط (قوله فأحسنوا) أي القتلة بإحداد الشفرة وعدم التمثيل بالقتل قصاصا (قوله إذا حلم) بابه قتل (قوله بتلعب الشيطان) أي إذا كانت رؤيا سوء ولا يحدث بها فإن أراد تعبيرها كتمها حتى يجد معبرا (قوله إذا خاف الله العبد) الخوف من الله تعالى هو ما يتسبب عنه ترك المحرمات وفعل الواجبات لا مجرد قول أنا أخاف الله تعالى كما وقع لبعضهم أنه كان ينام في محل تأتي إليه الآفات تنام حوله ولا يتحرك من ذلك لاعتقاده أنه لا يقع منهم شيء إلا بأمر الله تعالى وقدم المعمول اهتماما بالخوف وحثا عليه (قوله منه كل شيء) أي من المخلوقات لأن الجزاء من جنس العمل ومثله يقال في إخافة الله تعالى له من كل شيء (قوله إذا ختم العبد القرآن) أي انتهى في قراءته الخ صلى عليه ستون كذا بخط المصنف وفي بعض النسخ سبعون وهي تحريف ويحتمل أن هذا العدد يحضرون عند ختمه والظاهر أن المراد العدد الكثير لا التحديد كنظائره وفي الحديث حث على ختمه اهـ مناوي (قوله فليقل اللهم) أي ندبا عقب ختمه وقوله آنس بالمد وقوله وحشتي أي خوفي وغربتي وقوله في قبري إذا مت وقبرت فإن القرآن يكون مؤنسا له فيه منورا له ظلمته (قوله إلى سفر) طويلا أو قصيرا لكن الطويل آكد (قوله إخوانه) أي في الإسلام ويبدأ بأقاربه وذوي الصلاح (قوله في دعائهم) أي بالسلامة والظفر بالمراد وقوله البركة أي النمو والزيادة في الخير ويسن لهم الدعاء بحضرته وفي غيبته والمأثور وغيره مناوي (قوله أحدهم) أي يتخذوه أميرا عليهم يسمعون له ويطيعون ويكون أوفرهم عقلا وأكثرهم شفقة (قوله الخلاء) بالمد أي قضاء حاجته (قوله الحمد لله) وفي رواية غفرانك الحمد لله وقوله ما يؤذيني أي لو بقي في بطني (قوله ما ينفعني) أي مما جذبه الكبد وطبخه ثم دفعه إلى الأعضاء (قوله كما تغتسل من الجنابة) أي إن عم الطيب بدنها وإلا فمحله فقط لحصول المقصود وزوال المحذور فشبه خروجها مطيبة مهيجة لشهوة الرجال برائد الزنا وحكم عليها بما يحكم على الزاني من الغسل مبالغة في الزجر والأمر في فلتغتسل للندب والمراد بالمسجد محل الجماعة (قوله إذا خرجت) أي أردت الخروج فصل ركعتين أي خفيفتين وتحصل بفرض أو نفل (قوله السوء) بالفتح (قوله فأغلقوا أبوابها) لأن الشياطين لم يؤذن لهم أن يفتحوا بابا مغلقا (قوله لخطبته) أي إذا محض قصده لذلك بخلاف ما إذا قصد رؤيتها إلا ليتزوجها بل ليعلم كونها جميلة أولا وجعل الخطبة وسيلة لذلك فإنه يأثم إذ المأذون فيه النظر بشرط قصد النكاح (قوله فليسأل) عبر به دون ينظر لأنه لا يجوز له أن ينظر إلى شعر رأسها (قوله عن شعرها) أي عن صفته من جعودة أو سبوطة (قوله فليعلمها أنه يخضب) لأن النساء يكرهن الشعر الأبيض

ﷺ اذا خفيت الخطيئة لا تضر الا صاحبها واذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة (طس) عن ابى هريرة ﷺ اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبى وليقل اللهم افتح لى ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبى وليقل اللهم انى اسألك من فضلك (د) عن ابى حميد او ابى اسيد (ه) عن ابى حميد ﷺ اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين (حم ق ٤) عن ابى قتادة (ه) عن ابى هريرة ﷺ اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فأطعمه من طعامه فليأكل ولا يسأل عنه وان سقاه من شرابه فليشرب ولا يسأل عنه (طس ك هب) عن ابى هريرة ﷺ اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فأراد ان يفطر فليفطر الا أن يكون صومه رمضان او قضاء رمضان او نذرا (طب) عن ابن عمر ﷺ اذا دخل احدكم الى القوم فأوسع له فليجلس فانما هى كرامة من الله اكرمه بها اخوه المسلم فان لم يوسع له فلينظر اوسعها مكانا فليجلس فيه * الحرث عن ابى شيبة الخدرى ﷺ اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين واذا دخل احدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين فان الله جاعل له من ركعتيه فى بيته خيرا (هق عد هب) عن ابى هريرة ﷺ اذا دخل احدكم على اخيه فهو امير عليه حتى يخرج من عنده (عد) عن ابى امامة ﷺ اذا دخل الضيف على القوم دخل برزقه واذا خرج خرج بمغفرة ذنوبهم (فر) عن انس ﷺ اذا دخل عليكم السائل بغير اذن فلا تطعموه * ابن النجار عن عائشة وهو مما بيض له الديلمى ﷺ اذا دخل العشر واراد احدكم ان يضحى فلا يمس من شعره ولا من بشره شيأ (م ن ه) عن ام سلمة ﷺ اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين (حم ق) عن ابى هريرة

لدلالته على الشيخوخة الدالة على ضعف القوة فحينئذ كتمه تدليس وهذا الحديث ضعيف (قوله اذا خفيت الخطيئة) اى استترت والمراد بها الذنب فقوله واذا ظهرت اى برزت بعد الخفاء (قوله فلم تغير) بالبناء للمفعول اى ان لم تغيرها الناس مع سلامة العاقبة ضرتهم بمعنى استوجبوا العقاب لتركهم ما توجه عليهم من القيام بفرض الكفاية (قوله فليسلم على النبى) اى ندبا وقيل وجوبا لان المساجد محل الذكر والصلاة على النبى منه مناوى (قوله رحمتك) اى تفضلك واحسانك وقوله من فضلك اى من احسانك وزيادة انعامك وخص ذكر الرحمة بالدخول والفضل بالخروج لان الداخل اشتغل بما يزلفه الى الله من العبادة فناسب ذكر الرحمة واذا خرج انتشر فى الارض ابتغاء فضل الله اى رزقه فناسب ذكر الفضل مناوى (قوله اسيد) بضم الهمزة وفتح السين كما فى المناوى والعزيزى (قوله ركعتين) اى ندبا والصارف عن الوجوب خبر هل على غيرها قال لا الخ مناوى (قوله فليأكل) أى ندبا وان كان صائما نفلا جبرا لخاطره ولا يسأل عنه أى عن الطعام من أى وجه اكتسبه وكذا فى الشراب لان السؤال يورث الضغائن ويوجب التباغض مناوى الا أن كان فاسقا أو ظالما ويزجر بترك الاكل من طعامه (قوله فليجلس فيه) أى ولا يزاحم أحدا ولا يحرص على التصدير كما هو دأب فقهاء الدنيا وعلماء السوء والحامل على التصدير فى المجالس انما هو التعاظم والتكبر فان العالم اذا دخل مجلسا امير لنفسه محلا يجلس فيه لما عنده من اعتقاده فى نفسه رفعة محله ومقامه فاذا دخل داخل من أبناء جنسه وقعد فوقه استشاط غضبا وأظلمت عليه الدنيا اه مناوى (قوله اذا دخل العشر) أى عشر ذى الحجة فاللام للعهد لانه لا عشر الا هو (قوله فلا يمس) اى يزيل واذا أراد ان يضحى بعدد فهل يبقى النهى الى آخرها أو يزول بذبح الاول خرجه الاسنوى على قاعدة ان الحكم المعلق على الاسم هل يقتضى الاقتصار على أوله أو لا بد من آخره وفيه قولان اه مناوى (قوله فلا يمس) أى بل يبقيه ندبا لتشمل المغفرة جميع اجزائه فانه يغفر له بأول قطرة من دمها (قوله فتحت أبواب الجنة) كناية عن هبوط غيث الرحمة وتوالى صعود الطاعة بلا مانع وكذلك تغليق أبواب جهنم كناية عن تنزه أنفس الصوام عن رجس الآثام ورمضان مأخوذ من الرمضة وهو الحر لانه تحرق فيه الذنوب وتزول عن صائمه (قوله وسلسلت) أى غلت حقيقة أو أنه كناية عن عدم تجرئهم على الصائمين فالمراد بالسلسلة لازمها وأما ما يقع فى رمضان من الوسوسة فهو من النفس أو من الرئيس من الشياطين لانه منطلق وقال الشارح سلسلت أى قيدت وشدت بالاغلال كيلا توسوس للصائم وآية ذلك امساك أكثر المنهمكين فى الطغيان عن الذنوب وعبارة العزيزى وسلسلت الشياطين أى قيدت وشدت بالاغلال لئلا توسوس للصائم وآية ذلك أى علامته

امسالك أكثر المنهمكين في الطغيان عن الذنوب فيه وفي نسخة شرح عليها العلقمي صفدت بدل سلسلت بالصاد المهملة المضمومة بعدها فاء ثقيلة مكسورة أي شدت بالاصفاد وهي الاغلال قال شيخنا قال القاضي يحتمل انه يحمل على ظاهره حقيقة ويحتمل المجاز ويكون اشارة الى كثرة الثواب والعفو وأن الشياطين يقل اغواؤهم وايذاؤهم فيصيرون كالمقيدين قال ويحتمل ان يكون فتح أبواب الجنة عبارة عما يفتحه الله لعباده من الطاعات في هذا الشهر مما لا يقع في غيره عموما كالصيام والقيام وفعل الخيرات والانكفاف عن كثير من المخالفات وهذه أسباب لدخول الجنة وكذلك تغليق أبواب النار وقال القرطبي يصح حمله على الحقيقة ويكون معناه ان الجنة قد فتحت وزخرفت لمن مات في رمضان لفضل هذه العبادة الواقعة فيه وغلقت عنهم أبواب النار فلا يدخلها منهم أحد مات فيه وصفدت الشياطين لئلا تفسد على الصائمين فان قيل قد نرى الشرور والمعاصي تقع في رمضان كثيرا فلو كانت الشياطين مصفدة ما وقع شر فالجواب من أوجه احدها انما تغل عن الصائمين اذا حوفظ على شروطه وروعيت آدابه اما اذا لم يحافظ عليها فلا يغل عن فاعله الشيطان الثاني لو سلم انها مصفدة عن كل صائم فلا يلزم أن لا يقع شر لان لوقوعه أسبابا أخر غير الشياطين وهي النفوس الخبيثة والعادات القبيحة والشياطين الانسية والثالث ان المراد غالب الشياطين والمردة منهم وأما غيرهم فقد لا يصفدون والمراد تقليل الشرور وذلك موجود في رمضان فان وقوع الشرور والفواحش فيه قليل بالنسبة الى غيره من الشهور انتهى (قوله فنفسوا له الخ) أي وسعوا له وأطمعوه في طول الحياة ندبا لانه يحصل له بذلك راحة (قوله وهو يطيب الخ) أي لا بأس بتنفيسك فان ذلك التنفيس لا أثر له الا في تطييب نفسه ولا يضركم ذلك ومن ثم عدوا من آداب العيادة تشجيع العليل بلطف المقال وحسن الحال والباء زائدة اه مناوي (قوله فأودعوا أهله بسلام) أي اجعلوا السلام وديعة عندهم كي ترجعوا اليهم وتستردوا وديعتكم تفاؤلا بالسلامة والمعاودة مرة بعد أخرى مناوي (قوله كدعاء الملائكة) أي في كونه مقبولا وكونه دعاء من لا ذنب له لان المرض يمحص الذنوب والملائكة لا ذنب لهم (قوله عن محجن) بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم ابن أبي محجن الدؤلي بدال مهملة مضمومة فهمزة مفتوحة نسبة الى حي من كنانة خطاب له حين دخل فأقيمت الصلاة ولم يصل وقال صليت مع أهلي اذا دخلت مسجدا أي محل جماعة فاعد وان كنت قد صليت فان اعادتها جماعة سنة محبوبة مناوي (قوله قال له الملك) أي الموكل بنحو ذلك كما يرشد اليه تعريفه ولك مثل ذلك وفي رواية ولك مثل بالتنوين بدون ذلك أي أدعو الله أن يجعل لك مثل ما دعوت به لاخيك وارادة الاخبار بعيدة مناوي (قوله على التنور) أي ايقاده وهو الذي تخبز فيه حيث لم يترتب على اهماله وتقديم حظه منها اضاعة مال ونحوه (قوله على ظهر قتب) أي سفر على ظهر بعير أو معناه وان جلست

۞ اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الاجل فان ذلك لا يرد شيأ وهو يطيب بنفس المريض (ت ه) عن ابي سعيد ۞ اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله فاذا خرجتم فأودعوا اهله بسلام (هب) عن قتادة مرسلا ۞ اذا دخلت على مريض فمره يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملائكة (ه) عن عمر ۞ اذا دخلت مسجدا فصل مع الناس وان كنت قد صليت (ص) عن محجن الدؤلي ۞ اذا دعا احدكم فليعزم المسألة ولا يقل اللهم ان شئت فأعطني فان الله لا مستكره له (حم ق ن) عن انس ۞ اذا دعا احدكم فليؤمن على دعاء نفسه (عد) عن ابي هريرة ويبيض له الديلمي ۞ اذا دعا الغائب لغائب قال له الملك ولك مثل ذلك (عد) عن ابي هريرة ۞ اذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وان كانت على التنور (ت ن) عن طلق بن علي ۞ اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلتجب وان كانت على ظهر قتب * البزار عن زيد بن ارقم

ﷺ اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح (حم ق د) عن ابي هريرة ﷺ اذا دعا العبد
بدعوة فلم تستجب له كتب له حسنة (قط) عن هلال بن يساف مرسلا ﷺ اذا دعوت الله فادع الله ببطن
كفيك ولا تدع بظهورهما فاذا فرغت فامسح بهما وجهك (ه) عن ابن عباس ﷺ اذا دعوتم لاحد من اليهود والنصارى فقولوا أكثر الله مالك وولدك (عد) وابن عساكر عن ابن عمر ﷺ اذا دعى احدكم الى وليمة عرس فليجب (م) عن ابن عمر ﷺ اذا دعى احدكم الى طعام فليجب فان كان مفطرا فليأكل وان كان صائما فليصل (حم م د ت ه) عن ابي هريرة ﷺ اذا دعى احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم (م د ت ه) عن ابي هريرة ﷺ اذا دعى أحدكم الى وليمة فليجب وان كان صائما ه ابن منيع عن أبي أيوب ﷺ اذا دعى أحدكم الى طعام فليجب فان كان مفطرا فليأكل وان كان صائما فليدع بالبركة (طب) عن ابن مسعود ﷺ اذا دعى أحدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم وان شاء لم يطعم (م د) عن جابر ﷺ اذا دعى أحدكم فجاء مع الرسول فان ذلك له اذن (خد د هب) عن أبي هريرة ﷺ اذا دعيتم الى كراع فأجيبوا (م) عن ابن عمر ﷺ اذا ذبح أحدكم فليجهز (ه عد هب) عن ابن عمر ﷺ اذا ذكر أصحابي فأمسكوا واذا ذكرت النجوم فأمسكوا واذا ذكر القدر فأمسكوا (طب) عن ابن مسعود (عد) عنه وعن ثوبان (عد) عن عمر ﷺ اذا ذكرتم بالله فانتهوا البزار عن أبي سعيد المقبري مرسلا ﷺ اذا ذلت العرب ذل الإسلام (ع) عن جابر ﷺ اذا رأى أحدكم الرؤيا الحسنة

على قتب (قوله لعنتها الملائكة) أى ارتكبت اثما عظيما وفيه ان امتناع المرأة من حليلها بلا سبب كبيرة للتوعد عليه باللعن ومن ثم لعنتها الملائكة حتى تصبح أى حتى ترجع كما فى رواية أخرى وفيه ان المراد المبالغة فى الزجر عن امتناعها منه أو تسويفها اياه وفى خبر يأتى لعن الله المسوفة (قوله ببطن كفيك) أى اجعل بطنهما الى وجهك وظهرهما الى الارض حال الدعاء (قوله ولا تدع بظهورهما) أى مالم يدع بدفع بلاء أو قحط أو غلاء والا جعل ظهرهما الى السماء (قوله لاحد من اليهود) أى أردتم الدعاء لاحدهم فادعوا بما ذكر لان المال ينفعنا فى الجزية أو موته بلا وارث أو بنقضه العهد ولحوقه بدار الحرب أو بغير ذلك وولده لانهم قد يسلمون أو نسترقهم بشرطه وان ماتوا كفارا فهم فداؤنا من النار ويجوز الدعاء لهم بنحو عافية لا مغفرة ان الله لا يغفر الآية والمعتمد أن أولاد الكفار اذا ماتوا صغارا فى الجنة لا خدم ولا يدعو بهذا للحربيين لانهم ربما استعانوا بذلك علينا وأما غدرهم وأخذ مالهم فمصلحة متوهمة وقهرهم انما بكثرة أولادهم مفسدة محققة ولا تدفع المفسدة المحققة بالمصلحة المتوهمة (قوله وليمة عرس فليجب) أى وجوبا ان توفرت الشروط وهى عند الشافعية نحو عشرين وقول الشارح وجوبا أى ان كان طعام عرس وندبا ان كان غيره وهذا فى غير القاضى واعاقيد الوليمة بالعرس مع انها اذا أطلقت فى الشرع لا تنصرف الا اليه مراعاة للغة لانها تشمل وليمة العرس وغيرها لغة (قوله وان كان صائما) أى فرضا فليصل أى يدع لاهل الطعام بالبركة ويحتمل ابقاؤه على ظاهره تشريفا للمكان وأهله (قوله فليقل انى صائم) أى اعتذارا للداعى فان سمح ولم يطالبه بالحضور فله التخلف والا حضر وليس الصوم عذرا فى التخلف مناوى (قوله فجاء مع الرسول) اى رسول الداعى ولو صبيا مميزا لا يحتاج لاذن آخر اذا لم يطل عهد بين المجئ والطلب او كان المستدعى بمحل يحتاج معه الى الاذن عادة (قوله الى كراع) هو رجل الشاة أى الى طعام ولو قليلا فاجيبوا ولا تحتقروا ذلك (قوله فليجهز) اى يسرع بأن يذفف بقطع جميع الحلقوم والمرئ بسرعة ليكون اسهل لخروج الروح (قوله اذا ذكر أصحابي) اى بما شجر بينهم من الحروب والمنازعات فأمسكوا وجوبا عن الطعن فيهم فانهم خير الامة وخير القرون (قوله واذا ذكرت النجوم) اى احكامها ودلالتها فأمسكوا عن الخوض فيها واذا ذكر القدر فأمسكوا عن محاورة اهله ومقاولتهم لما فى الخوض فى الثلاثة من المفاسد التى لا تحصى والقدر محركا القضاء الالهى والقدرية جاحدو القدر كما مر مناوى (قوله الرؤيا الحسنة) هى ما فيها بشارة أو نذارة او تنبيه على تقصير او نحو ذلك فليفسرها اى يقصها ويظهرها ويخبر بها وادا او عارفا ولا يخبر بضدها بل يستعيذ بالله من شرها وشر الشيطان وليتفل عن يساره ثلاثا وليتحول لجنبه الآخر اه

فليفسرها وليخبر بها واذا رأى الرؤيا القبيحة فلا يفسرها ولا يخبر بها (ت) عن أبي هريرة ﷺ اذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه (م ده) عن جابر ﷺ اذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليتحول وليتفل عن يساره ثلاثا وليسأل الله من خيرها وليتعوذ بالله من شرها (ه) عن أبي هريرة ﷺ اذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره (حم خ ت) عن أبي سعيد ﷺ اذا رأى احدكم من نفسه أو ماله أو من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة فان العين حق (ع طب ك) عن عامر بن ربيعة ﷺ اذا رأى أحدكم مبتلى فقال الحمد لله الذى عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير من عباده تفضيلا كان شكر تلك النعمة (هب) عن أبي هريرة ﷺ اذا رأى احدكم امرأة حسناء فأعجبته فليأت اهله فان البضع واحد ومعها مثل الذى معها (خط) عن عمر ﷺ اذا رأى احدكم بأخيه بلاء فليحمد الله ولا يسمعه ذلك * ابن النجار عن جابر ﷺ اذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين انامله فالزم بيتك وأملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة امر نفسك ودع عنك امر العامة (ك) عن ابن عمرو ﷺ اذا رايت امتى تهاب الظالم ان تقول له انك ظالم فقد تودع منهم (حم طب ك هب) عن ابن عمرو (طس) عن جابر ﷺ اذا رأيت العالم يخالط السلطان مخالطة كثيرة فاعلم انه لص (فر) عن ابي هريرة

مناوى (قوله فليفسرها) اى يعبر بها من يفسرها له ويقصها حينئذ والرؤية القبيحة من الشيطان يكتمها لان الشيطان يفرح بافشائها لانه عدو المؤمنين كان يرى انه من اهل النار او داخل النار او يأكل لحما نيأ روى ان بعضهم رأى فى منامه من يقول له اخبر الربيع انه من اهل النار فلما أصبح أخبره فتفل الربيع عن يساره ثلاثا ثم رأى ثانيا ان رجلا يجر كلبا وفى وجهه قروح قال فقيل له انه ابليس والقروح من تفلة الربيع (قوله فليحمد الله عليها) بأن يقول الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات (قوله فانما هى من الشيطان) لاجل ان يحزنه ويشوش عليه فكره ويشغله عن العبادة فليستعذ بالله من شرها وشر الشيطان ولا يذكرها لاحد فانه ربما فسرها تفسيرا مكروها على ظاهر صورتها فيقع كذلك بتقدير الله (قوله فليدع له بالبركة) بأن يقول اللهم بارك فيه ولا تضره فان العين اى الاصابة بها حق اى امر كائن يقضى به فى الوضع الالهى لا شبهة فى تأثيره فى النفوس فضلا عن الاموال مناوى (قوله كان شكر تلك النعمة) اى كان قوله ما ذكر قياما بشكر تلك النعمة المنعم بها عليه وهى معافاته من ذلك البلاء والخطاب فى قوله ابتلاك وعليك يؤذن بأنه يظهره له ومحله اذا لم يخف فتنة اه مناوى (قوله فليأت اهله) اى يجامعها ليسكن ما معه من حر الشهوة خوفا من استحكام دواعى فتنة النظر (قوله ومعها مثل الذى معها) أى فرج مثل الفرج الذى مع الاجنبية ولا مزية لفرج الاجنبية عليه والتمييز بينهما من تزيين الشيطان وقد قال الاطباء ان الجماع يسكن هيجان العشق وان كان مع غير المعشوق مناوى (قوله ولا يسمعه) أى حيث لم ينشأ عن محرم كمقطوع فى سرقة لم يتب منها (قوله مرجت) أى اختلفت وقيل فسدت أى بفساد دينهم وقلة اماناتهم ومرجت بالميم والجيم المفتوحتين بينهما راء مكسورة أى اختلت وفسدت قاله العزيزى (قوله وكانوا هكذا) وبين الراوى ما وقعت عليه الاشارة بقوله وشبك أى خلط بين أنامله أى أنامل أصابع يديه اشارة الى تموج بعضهم فى بعض وتلبيس أمر دينهم فالزم بيتك أى اعتزل الناس وامتنع عنهم مناوى (قوله وأملك) بكسر اللام وقطع الهمزة المفتوحة أى احفظه وصنه وقوله وخذ ما تعرف أى من أمر الدين ودع ما تنكر أى من أمر الناس المخالف للشرع (قوله بخاصة أمر نفسك) أى استعملها فى المشروع ودع عنك أمر العامة أى اتركه فاذا غلب على ظنك ان المنكر لا يزول بانكارك أو خفت محذورا فأنت فى سعة من تركه وانكره بالقلب مع الامتناع قال الزمخشرى والمراد بالخاصة حادثة الوقت التى تخص الانسان (قوله انك ظالم) يعنى ان تمنعه من الظلم أو تشهد عليه به (قوله تودع منهم) أى استوى وجودهم وعدمهم وخذلوا وتودع بضم أوله كما قاله العزيزى (قوله يخالط السلطان) أى الامام الاعظم ومثله نوابه (قوله فانه لص) أى سارق محتال على اقتناص الدنيا بالدين ويجذبها اليه من حرام

اذا رأيت الله تعالى يعطى العبد من الدنيا ٨٦ مايحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك منه استدراج (حم طب هب) عن عقبة بن
عامر اذا رأيت من اخيك ثلاث
خصال فارجه الحياء والامانة
والصدق واذا لم ترها فلا ترجه
(عد فر) عن ابن عباس اذا رأيت
كلما طلبت شيأ من امر الآخرة
وابتغيته يسر لك واذا اردت شيأ
من امر الدنيا وابتغيته عسر عليك
فاعلم انك على حال حسنة واذا رايت
كلما طلبت شيا من امر الآخرة
وابتغيته عسر عليك واذا طلبت
شيأ من امر الدنيا وابتغيته يسر لك
فانت على حال قبيحة * ابن المبارك
فى الزهد عن سعيد بن ابى سعيد
مرسلا (هب) عن عمر بن الخطاب
اذا رأيتم من يبيع او يبتاع فى
المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك
واذا رأيتم من ينشد فيه ضالة
فقولوا لا رد الله عليك ضالتك
(ت ك) عن ابى هريرة اذا رأيتم
الرجل يتعزى بعزاء الجاهلية
فأعضوه بهن ابيه ولا تكنوا
(حم ت) عن ابى اذا رأيتم
الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له
بالايمان (حم ت ه) وابن خزيمة
(حب ك هق) عن ابى سعيد
اذا رأيتم الرجل قد اعطى زهدا
فى الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه
فانه يلقى الحكمة (ه حل هب) عن
ابى خلاد (حل هب) عن ابى
هريرة اذا رايتم الرجل يقتل
صبرا فلا تحضروا مكانه فلعله يقتل
ظلما فتنزل السخطة فتصيبكم * ابن
سعد (طب) عن خرشة اذا رايتم الذين يسبون اصحابي

وغيره فاحذروا ما لو خالطه احيانا بالمصلحة كشفاعة ونصر مظلوم فلا بأس والله يعلم
المفسد من المصلح مناوى (قوله من الدنيا) أى من زهرتها او زينتها ما يحب من نحو مال
وجاه وولد وهو مقيم على معاصيه عاكف عليها ملازم لها فانما ذلك أى اعطاؤه وهو بتلك
الحالة منه أى من الله استدراج له أى استنزال له من درجة الى اخرى حتى تدنيه من
العذاب فيصبه عليه صبا ويسحه عليه سحا فالمراد بالاستدراج هنا تقريبه من العقوبة
شيأ فشيأ اه مناوى (قوله فارجه) اى فامل ان ينتفع به عن قرب ويكون مشاورا فى
الامور مسترشدا فى التدبير والرجاء بالمد تعلق القلب بأمر محبوب من جلب نفع او دفع
ضرر سيحصل فى المستقبل ويفارق التمنى وهو طلب ما لا طمع فى وقوعه بأن التمنى يصحبه
الكسل ولا يسلك صاحبه طريق الجد فى الطاعات والرجاء بعكسه انتهى علقمى (قوله
الحياء الخ) فانها امهات مكارم الاخلاق فاذا وجدت فى عبد دلت على صلاحه فيرجى
ويرتجى والا فلا يرجى له الفلاح مناوى فان كان فيه بعضها فهو ممن خلط عملا صالحا وآخر
سيأ قوله اذا رأيت الخ) كلما المركبة منصوبة على الظرف وعلامتها ان يقع بعدها فعلان
وغيرها بحسب العوامل (قوله حسنة) اى مرضية عند الله تعالى لانه انما زوى عنك
الدنيا وعرضك للبلاء لينقيك من دنسك ويرفع درجتك فى الآخرة مناوى (قوله
قبيحة) أى غير مرضية عنده تعالى فان النعم محن والله تعالى يبلو بالنعمة كما يبلو
بالنقمة والاول علامة حسن الخاتمة والثانى بضده والمسئلة رباعية فبقى ما اذا كان يعسر
عليه أمر الدنيا والآخرة وما اذا كانا متيسرين ولم يتعرض لهما لوضوحهما مناوى
(قوله ضالة) أى ضالة الحيوان والمراد أى شئ ضاع ولو غير حيوان (قوله لا ردها الله
عليك) دعاء عليه بعدم الوجدان زجرا له عن ترك تعظيم المسجد والمساجد لم تبن لهذا
مناوى أى وذلك مكروه فى المساجد (قوله يعتاد المساجد) يعنى وجدتم قلبه معلقا بها
من حين خروجه منها الى أن يعود اليها لنحو صلاة واعتكاف أى اشهدوا له بأنه مؤمن حقا
فان الشهادة قول صدق عن مواطأة فى القلب للسان (قوله وقلة منطق) يحتمل أى
عدم كلام فى غير طاعة الا بقدر الحاجة (قوله فانه يلقى الحكمة) أى عن الله تعالى ويلقى
بقاف مشددة مفتوحة أى يعلم دقائق الاشارة الشافية لامراض القلوب المانعة من
اتباع الهوى (قوله اذا رأيتم الرجل) ذكر الرجل وصف طردى فمثله المرأة (قوله يقتل
صبرا) أى يمسك ويقتل فى غير معركة (قوله فلا تحضروا مكانه) أى مكان قتله يعنى
لا تقصدوا حضور المحل الذى يقتل فيه حالة قتله فتنزل السخطة أى الغضبة من الله تعالى
فتصيبكم والمراد ما يترتب على الغضب من نزول عذاب وحلول عقاب اه مناوى (قوله
خرشة) بخاء وشين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وهو حديث حسن عزيزى (قوله يسبون
أصحابى) أى يشتمون أصحابى قال العلقمى قال النووى اعلم ان سب الصحابة حرام من
الفواحش المحرمات سواء من لابس الفتن منهم ومن لا لانهم مجتهدون فى تلك الحروب

متاولون

متأولون وقال القاضي سب أحدهم من المعاصي الكبائر ومذهبنا ومذهب الجمهور انه يعزر ولا يقتل وقال بعض المالكية يقتل انتهى عزيزي (قوله على شركم) أي فهو على حذواناأو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين والمراد ان تقولوا لهم ذلك بلسان القال أو الحال ان خفتم (قوله تخلفكم) أي تترككم خلفها بضم الفوقية والقيام لها اما اكراما للقابض روحها مع احترامها واما لما معها من الملائكة أو للموت لا للميت (قوله تخلفكم) قال العلقمي بضم التاء وكسر اللام المشددة أي تصيروا وراءها انتهى عزيزي (قوله اذا رأيتم آية) أي علامة مما يخوف الله به عباده فاسجدوا أي صلوا حتى ينكشف ما بكم وما قاله المناوي لا يظهر شيخنا ح ف وعبارة العزيزي اذا رأيتم آية قال المناوي أي علامة تنذر بنزول بلاء ومنه انقراض العلماء وأزواجهم الآخذات عنهم فاسجدوا لله التجاء اليه ولياذا به في دفع ما عساه يحصل من عذاب عند انقطاع بركتهن بالسجود لدفع الخلل الحاصل وقال العلقمي اذا رأيتم آية أي علامة من آيات الله الدالة على وحدانية الله تعالى وعظيم قدرته أو تخويف العباد من بأس الله وسطوته وفي أبي داود عن عكرمة قال قيل لابن عباس زاد الترمذي بعد صلاة الصبح ماتت فلانة بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فخر ساجدا فقيل له اتسجد هذه الساعة يعني بعد الصبح قبل طلوع الشمس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الحديث وفيه السجود عند موت ازواج العلماء الآخذات عنهم كعند موت العلماء من باب اولى وأي آية اعظم من ذهاب امهات المؤمنين يخرجن من بين اظهرنا ونحن احياء انتهت بحروفها (قوله تغييره) أي لا بيد ولا لسان لعجزكم عن ذلك او خوف فتنة او وقوع محذور فاصبروا أي حال كونكم كارهين له بقلوبكم (قوله هو الذي يغيره) أي يزيله فلا اثم عليكم حينئذ اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها مناوي (قوله يطفئه) أي حيث صدر عن كمال اخلاص وقوة يقين وصيغة التكبير الله اكبر وكرروه كثيرا (قوله فان الله يريد الخ) أي فاعلموا ان الله يريد أن يصافيه أي يستخلصه لوداده ويجعله من جملة أحبابه فان الفقر أشد البلاء واذا أحب الله عبدا ابتلاه مناوي (قوله أسنمة البعر) أي اللاتي يلقين على رؤسهن ما يكبرها ويعظمها من الخرق والعصائب حتى تصير كأمثال العمائم وأسنمة البخت والقياس أن يقال سنام فالتعبير بالجمع لعله من تصرف بعض الرواة مناوي (قوله البعر) بضم الباء والعين جمع بعير وفي نسخة شرح عليها المناوي البعير بالافراد بدل البعر وقال العلقمي رواية مسلم كأسنمة البخت قال النووي يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة او عصابة او نحو ذلك وهذا من معجزات النبوة وقد وقع هذا الوصف وهو موجود انتهت من العزيزي (قوله لا تقبل لهن صلاة) أي ما دمن كذلك وان حكم لهن بالصحة كمن صلى في ثوب مغصوب بل اولى (قوله في شهر رمضان) فان ذلك علامة الجدب والقحط فادخروا امر ارشاد طعام سنتكم أي قوت عامكم ذلك لتطمئن قلوبكم فيجاز أن يكون

فقولوا لعنة الله على شركم (ت) عن ابن عمر ﷺ اذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم او توضع (حم ق ٤) عن عامر بن ربيعة ﷺ اذا رأيتم آية فاسجدوا (د ت) عن ابن عباس ﷺ اذا رأيتم الامر لا تستطيعون تغييره فاصبروا حتى يكون الله هو الذي يغيره (عد هب) عن ابي امامة ﷺ اذا رأيتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفئه ابن السني (عد) وابن عساكر عن ابن عمرو ﷺ اذا رأيتم الحريق فكبروا فانه يطفئ النار (عد) عن ابن عباس ﷺ اذا رأيتم العبد ألم الله به الفقر والمرض فان الله يريد ان يصافيه (فر) عن علي ﷺ اذا رأيتم اللاتي ألقين على رؤسهن مثل اسنمة البعر فاعلموهن انه لا تقبل لهن صلاة (طب) عن ابي شقرة ﷺ اذا رأيتم عمودا احمر من قبل المشرق في شهر رمضان فادخروا طعام سنتكم فانها سنة جوع (طب) عن عبادة بن الصامت ﷺ اذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب (حم خد م د ت) عن المقداد بن الاسود (طب هب) عن ابن عمر (طب) عن ابن عمرو الحاكم في الكنى عن انس ﷺ اذا رأيتم هلال ذي الحجة واراد احدكم ان يضحي فليمسك عن شعره واظفاره (م) عن ام سلمة

ﷺ اذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل ٨٨ خراسان فأتوها فان فيها خليفة الله المهدى (حم ك) عن ثوبان ﷺ اذا رأيتم الرجل اصفر الوجه من غير مرض ولا علة فذلك من غش للاسلام فى قلبه * ابن السنى وابو نعيم فى الطب عن انس وهو مما بيض له الديلمى ﷺ اذا رجف قلب المؤمن فى سبيل الله تحاتت خطاياه كما يتحات عذق النخلة (طب حل) عن سلمان ﷺ اذا رددت على السائل ثلاثا فلم يذهب فلا بأس ان تزبره (قط) فى الافراد عن ابن عباس (طس) عن ابى هريرة ﷺ اذا ركب احدكم الدابة فليحملها على ملاذه فان الله تعالى يحمل على القوى والضعيف (قط) فى الافراد عن عمرو بن العاص ﷺ اذا ركبتم هذه البهائم العجم فانجوا عليها فاذا كانت سنة فانجوا وعليكم بالدلجة فانما يطويها الله (طب) عن عبد الله ابن مغفل ﷺ اذا ركبتم هذه الدواب فاعطوها حظها من المنازل ولا تكونوا عليها شياطين (قط) فى الافراد عن ابى هريرة ﷺ اذا زار احدكم اخاه فجلس عنده فلا يقومن حتى يستأذنه (فر) عن ابن عمر ﷺ اذا زار احدكم اخاه فالقى له شيأ يقيه من التراب وقاه الله عذاب النار (طب) عن سلمان ﷺ اذا زار احدكم قوما فلا يصل بهم وليصل بهم رجل منهم (حم ٣) عن مالك ابن الحويرث ﷺ اذا زخرفتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم * الحكيم عن ابى الدرداء ﷺ اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن وقل هو الله احد تعدل

بقضة

ظهور ذلك علامة للقحط فى سنة ولا اثر لظهوره بعد وهو ما عليه ابن جرير وان يكون كلما ظهر فى سنة كان كذلك اه مناوى (قوله من قبل خراسان) اى من جهتها وقوله فأتوها زاد فى رواية نعيم بن حماد ولو حبوا المهدى اى محمد بن عبد الله المهدى الجائى قبيل عيسى او معه وقد ملئت الارض ظلما وجورا فيملؤها قسطا وعدلا مناوى (قوله اذا رأيتم الرجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان من غير مرض اى لازم او حدث شاغل لصاحبه فذلك اى الاصفرار المفهوم من اصفر من غش بالكسر عدم نصح للاسلام فى قلبه اى من اضمار عدم النصح والحقد والغل والحسد لاخوانه المسلمين يعنى الاصفرار علامة تدل على ذلك مناوى (قوله اذا رجف) اى تحرك واضطرب (قوله تحاتت) اى تساقطت خطاياه اى ذنوبه (قوله عذق النخلة) بمهملة فمعجمتين كفلس النخلة بحملها وبكسر فسكون العرجون بما فيه من الشماريخ وهو المراد مناوى (قوله ثلاثا) اى حال كونك معتذرا عن عدم اعطائه فلم يذهب اى لجاجا وعنادا فلا بأس اى لا حرج عليك ان تزبره اى تزجره وتنهره لتعديه الى ما لا يحل له وتزبره بمثناة فوقية وزاى ساكنة وموحدة تحتية مضمومة آخره راء اه عزيزى (قوله على ملاذه) اى على ما يلتذ به كسرعة السير ان احتيج اليه وفى رواية على ملاذها اى الطريق السهلة (قوله يحمل على القوى الخ) اى اعتمد على الله وسير الدابة سيرا وسطا فى سهولة ولا تغتر بقوتها فترتكب العسف فى تسييرها فانه لا قوة لمخلوق الا بالله ولا تنظر لضعفها فتترك الحج والجهاد بل اعتمد على الله فهو الحامل وهو المعين اه مناوى (قوله فانجوا) أى أسرعوا (قوله وعليكم بالدلجة) أى السير ليلا والدلجة بضم الدال وفتحها أى الزموا سير الليل اه عزيزى وقوله سنة أى سنة جدب وغلاء لان السنة اذا اطلقت انصرفت الى هذه (قوله فانما يطويها) أى الارض للمسافرين الله اكراما لهم حيث أتوا بهذا الادب الشرعى مناوى (قوله حظها) أى نصيبها من المنازل التى اعتيد النزول فيها أى أريحوها فيها لتقوى على السير مناوى (قوله عليها شياطين) أى على الدواب أو على المنازل شياطين أى لا تركبوها ركوب الشياطين الذين لا يراعون الشفقة عليها مناوى (قوله أخاه) أى فى الدين اكراما له وقوله حتى يستأذنه أى لا يقوم لينصرف الا باذنه لانه أمير عليه (قوله قوما) ومثلهم الواحد فاذا كان غير اهل للصلاة ندب له الاذن فيأذن لواحد من الحاضرين (قوله فالدمار) أى الهلاك يحتمل ان يكون خبرا منه صلى الله عليه وسلم أو دعاء أى اللهم أنزل عليهم الهلاك والمراد بزخرفة المساجد النقش أى زوقتموها بذهب أو فضة وكذلك الكعبة اما التزويق بغير الذهب كالادهان فهو مكروه ان كان غرمه من غير ريع المسجد قال العزيزى فكل من زخرفة المساجد وتحلية المصاحف مكروه تنزيها لانه يشغل القلب ويلهى هذا ما فى شرح المناوى والذى فى البهجة وشرحها لشيخ الاسلام حل تحلية المصحف بالفضة فى حق الرجل اه بحروفه وقوله فى حق الرجل أى وكذا المرأة وللمرأة تحليته بذهب وعبارة متن المنهج ولهما تحلية مصحف

بفضة ولها بذهب اه (قوله ثلث القرآن) لان علوم القرآن ثلاثة علم التوحيد وعلم الشرائع وعلم تهذيب الاسلام وهي مشتملة على الاول مساوى (قوله اذا زنى) اى أخذ وشرع فيه خرج الايمان عنه بحيث لا يعد من المسلمين فينبغي التوبة ان وقع منه ذلك ليرجع اليه ما ذهب منه (قوله فانه سر الجنة) أي وسطها واعلى درجة في الجنة يقال انها الوسيلة خاصة به صلى الله عليه وسلم وقال المناوى سر الجنة بكسر السين وتشديد الراء أفضل موضع فيها والمراد انه وسط الجنة وأعلاها وأفضلها اه (قوله فليسأل الحلال) أى السؤال الحلال أو القوت الجائز تناوله أو اذا سأل الرزق من مخلوق فليسأل من ماله حلال فهو محتمل لثلاثة معان (قوله ببطون أكفكم) أى لاجل ان علامة الكرم لان الله تعالى ملك الملوك واذا طلب الانسان من ملك شيأ يطلبه ببطن كفه (قوله فتعرف الاجابة) وذلك بقشعريرة البدن أو البكاء أو الخوف والخشوع (قوله فلا يشك في ايمانه) أي يجزم بان لا يقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى وان قصد بها التبرك أو التأديب أو الشك في العاقبة لا في الآن أو التبرى عن تزكية النفس فالاولى تركه وان قصد بها الشك الآن فيكفر بذلك وقد نظم سيدى على الاجهورى مسئلة الخلاف في هل يقال انا مؤمن ان شاء الله ام لا فقال

من قال انى مؤمن يمنع من * مقاله ان شاء ربي يا فطن
وذا لمالك وبعض تابعيه * يوجب أن يقول هذا يا نبيه
ومثل ما لمالك للحنفى * والشافعي جوزه ذا فاعرف
وامنعه مطلقا اذا أراد به * الشك في ايمانه يا منتبه
كعدم المنع اذا به يراد * تبرك بذكر خالق العباد
والخلف حيث لم يرد شكا ولا * تبركا فكن بذا محتفلا

اه بحروفه (قوله أيضا فلا يشك في ايمانه) منع من ذلك أبو حنيفة وطائفة وقالوا هو شك والشك في الايمان كفر وأجيب عن ذلك بأجوبة أحدها انه لا يقال ذلك شكا بل خوفا من سوء الخاتمة لان الاعمال معتبرة بها كما أن الصائم لا يصح الحكم عليه بالصوم الا في آخر النهار وقد أخرج ابن أبي شيبة وغيره عن ابن مسعود أنه قيل له ان فلانا يقول أنا مؤمن ولا يستثنى فقال قولوا له أهو في الجنة فقال الله أعلم قال فهلا وكلت الاولى كما وكلت الثانية ثانيها أنه للتبرك وان لم يكن شك كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وقوله صلى الله عليه وسلم بكم لاحقون ثالثها راجعة الى كمال الايمان فقد يخل ببعضه فيستثنى لذلك كما روى البيهقي في الشعب عن الحسن البصرى رحمه الله أنه سئل عن الايمان فقال الايمان ايمانان فان كنت سألتني عن الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث فأنا مؤمن وان كنت سألتني عن قول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فوالله ما أدرى منهم أنا أم لا اه عزيزى (قوله فليؤمكم) أى ندبا

ثلث القرآن (ت ك هب) عن ابن عباس ﷺ اذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان على رأسه كالظلة فاذا أقلع رجع اليه (د ك) عن أبي هريرة ﷺ اذا سأل أحدكم الرزق فليسأل الحلال (عد) عن ابى سعيد ﷺ اذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس فانه سر الجنة (طب) عن العرباض ﷺ اذا سألتم الله تعالى فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها (د) عن مالك ابن يسار السكوني (ه طب ك) عن ابن عباس وزاد وامسحوا بها وجوهكم ﷺ اذا سأل أحدكم ربه مسئلة فتعرف الاجابة فليقل الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ومن ابطأ عنه ذلك فليقل الحمد لله على كل حال * البيهقي في الدعوات عن ابى هريرة ﷺ اذا سئل أحدكم أمؤمن هو فلا يشك في ايمانه (طب) عن عبد الله بن زيد الانصاري ﷺ اذا سافرتم فليؤمكم

(قوله وأجابوا الخ) هذا الجواب لايكون الا من طرف القائلين بتقديم الافقه فلعل فى عبارته حذفا فليحرر

وقوله اقرؤكم أى افقهكم اذ الاقرأ من الصحب كان هو الافقه قال العلقمى قيل المراد بالاقرأ الافقه وقيل هو على ظاهره وبحسب ذلك اختلف الفقهاء فأخذ بظاهره أحمد وأبو حنيفة وبعض الشافعية فقالوا بتقديم الاقرأ فان الذى يحتاج اليه من الفقه غير مضبوط وأجابوا عن الحديث بأن الاقرأ من الصحابة كان هو الافقه ولا يخفى ان محل تقديم الاقرأ انما هو حيث يكون عارفا بما يتعين معرفته من احوال الصلاة فاما اذا كان جاهلا بذلك فلا يقدم اتفاقا والسبب ان اهل ذلك العصر كانوا يعرفون معانى القرآن لكونهم اهل اللسان فالاقرأ منهم بل القارئ كان أفقه فى الدين من كثير من الفقهاء الذين جاؤا بعدهم ومن كانت صفته انه أقرأ فانه المقدم وان كان أصغر القوم والى صحة امامة الصبى المميز ذهب الحسن والشافعى وكرههما مالك والثورى وعن أبى حنيفة وأحمد روايتان والمشهور عنهما الاجزاء فى النوافل دون الفرائض ويدل للاول ما أخرجه البخارى من حديث عمرو ابن سلمة بكسر اللام أنه كان يؤم قومه وهو ابن سبع سنين وحيث قلنا بالامامة لواحد من المسافرين كان هو الامير لهذا الحديث وأحق بالامارة من غيره فيطلب من بقية الرفقة أن يولوه عليهم أميرا استحبابا أو وجوبا على ما تقدم فى حديث اذا خرج ثلاثة فى سفر اه عزيزى (قوله فهو أميركم) أى لانه اذا كان أميرا فى الصلاة فغيرها أولى كما كانت الصحابة عليه رضى الله عنهم (قوله حظها من الارض) أى بأن تمكنوها من رعى النبات (قوله فى السنة) المراد بها زمن القحط والغلاء بدليل مقابلتها بالخصب (قوله واذا عرستم) اى نزلتم فى آخر الليل للنوم أو للاستراحة (قوله ومأوى الهوام) أى كل ذى سم لما أن كل ما فيها من الرمة وما وقع من نحو المارة (قوله اذا سبب الله تعالى الخ) أى جعل له سببا يتعاناه لتحصيل الرزق فلازموه حتى يتعسر عليكم لانه من بورك له فى شئ فليلزمه (قوله لم ينلها بعمله) أى كصلاة وصوم وحج وقد علم الله انه لا ينال تلك المرتبة ابتلاه لاجل ان ينالها بذلك وقد مر سيدنا موسى على عابد جاد فى العبادة ثم رجع عليه فوجد الوحوش قد مزقته فسأل الله عن ذلك فقال ياموسى انه سألنى مرتبة لم ينلها بعبادته وانما ينالها بما رأيت والله أعلم وأعظم بذلك بشارة لاهل البلاء الصابرين على الضراء والبأساء مناوى (قوله ثم صبره) فان صبر نال والا فلا (قوله بما يعلم منك) كأن كنت جاهلا فقال لك ياجاهل أو سارقا فقال لك ياسارق فلا تجاره بسبه لان لله ملكا آخذا برأس العبد اذا انتصر لنفسه خذله والا نصره قيل للحسن ذكرك الحجاج بسوء فقال علم ما فى نفسى فنطق عن ضميرى وكل امرئ بما كسب رهين (قوله آراب) بمد الهمزة بوزن افعال جمع ارب وهو العضو وتلك السبعة وجهه الخ (قوله طهر سجوده) أى طهارة حقيقية على ما أفهمه هذا الحديث وحمله على الطهارة المعنوية ينافيه السبب وهو أن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى الموضع الذى كان يبول فيه الحسن والحسين فقلت له ألا تخص لك موضعا فذكره قال شيخنا ح ف الله يعلم مراد رسوله بهذا الحديث لان الطهارة ليست

بحقيقية

اقرؤكم وان كان أصغركم واذا أمكم فهو اميركم * البزار عن ابى هريرة ﷺ اذا سافرتم فى الخصب فأعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم فى السنة فأسرعوا عليها السير واذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل (م د ت) عن ابى هريرة ﷺ اذا سبب الله تعالى لاحدكم رزقا من وجه فلا يدعه حتى يتغير له (حم ه) عن عائشة ﷺ اذا سبقت للعبد من الله تعالى منزلة لم ينلها بعمله ابتلاه الله فى جسده وفى اهله وماله ثم صبره على ذلك حتى ينال المنزلة التى سبقت له من الله عز وجل (تخ د) فى رواية ابن داسة وابن سعد (ع) عن محمد ابن خالد السلمى عن ابيه عن جده ﷺ اذا سبك رجل بما يعلم منك فلا تسبه بما تعلم منه فيكون أجر ذلك لك ووباله عليه * ابن منيع عن ابن عمر ﷺ اذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه (حم ٤) عن العباس عبد بن حميد عن سعد ﷺ اذا سجد العبد طهر سجوده ما تحت جبهته الى سبع أرضين (طس) عن عائشة ﷺ اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه (د ن) عن ابى هريرة

حقيقة ومع عدم ظهور معناه هو موضوع لا اصل له (قوله فليباشر بكفيه الخ) أى يضع جزأ منهما على الارض ولو بحائل ولكن السنة عدم الحائل والغل بضم الغين طوق من حديد يوضع فى العنق مع اليدين وبكسر الغين الحقد فالغل بضم الغين القيد المختص باليدين والعنق (قوله فليعتدل) بوضع كفيه على الارض ورفع مرفقيه وجنبيه عنها لانه امكن وأشد اعتناء بالصلاة وقوله افتراش الكلب لما فيه من شوب استهانة بهذه العبادة التى هى أفضل العبادات اه مناوى وأيضا فيه نوع كسل اذا جعلهما كالفراش والكلب فى اللغة كل سبع عقور فشمل الذئب لكن خصه العرف بالنابح وكتب الاجهورى فليعتدل أى كونوا متوسطين بين الافتراش والقبض وقال ابن دقيق العيد لعل المراد بالاعتدال هنا وضع هيئة السجود على وفق الامر لان الاعتدال الحسى المطلوب فى الركوع لا يأتى هنا اه (قوله فانت مؤمن) أى كامل الايمان لفرحك بما يرضى الله وحزنك بما يغضبه وفى الحزن عليها اشعار بالندم الذى هو أعظم أركان التوبة مناوى (قوله فانجوا عليها) أى أسرعوا عليها السير لتبلغكم المنزل قبل ان تضعف مناوى (قوله اذا سرق المملوك) شامل للعبد والامة (قوله ولو بنش) بنون مفتوحة وشين معجمة نصف أوقية أو عشرون درهما سمى به لخفته وقلته أو هو القربة البالية والقصد الامر ببيعه ولو بشئ تافه جدا وبيانه ان السرقة عيب يفسخ به والمراد بالبيع ازالة الملك ولو بهبة ويجب عليه ان يخبر المشترى بذلك وبخط الشيخ عبد البر الاجهورى ولو بنش بتقديم النون على الشين وهو نصف أوقية من فضة اه (قوله وليأكلها) وان تنجست طهرها ان أمكن والا دفعها لنحو هرة (قوله ولا يدعها للشيطان) جعل الترك للشيطان لانه اطاعة له واضاعة لنعم الله تعالى واستحقارها والقصد بذلك ذم حال التارك وتنبيهه على تحصيل نقيض غرض الشيطان مناوى (قوله بالمنديل) فهم من هذا الحديث ان هناك منديلا يمسح به بعد اللعق وقبل الغسل ومنديل آخر يمسح فيه بعد الغسل (قوله البركة) أى التغذية والقوة والطاعة فربما كان ذلك فى اللقمة الساقطة فيفوته بفوتها خير كثير مناوى (قوله لينظر اليه) اى بمسح او شراء او غير ذلك وقوله ثم يناوله اياه اى لاجل ان يأمن من اصابة حده له ودعا للاشارة به الى اخيه فانه ورد النهى عنها (قوله من اهل الكتاب) اى النصارى واليهود ولا تبتدروهم بالسلام فانه حرام (قوله فقولوا وعليكم) اى فقط لانهم اذا لم يقصدوا دعاء علينا فهو دعاء لهم بالسلام وان قصدوا الدعاء علينا فمعناه ونقول لكم عليكم ما تريدونه بنا او تستحقونه او ويدعو عليكم بما دعوتم به علينا اه مناوى وقال العلقمى قال النووى اتفق العلماء على الرد على اهل الكتاب اذا سلموا لكن لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم فقط او وعليكم باثبات الواو وبحذفها واكثر الروايات باثباتها وفى معناه وجهان احدهما انه على ظاهره قالوا عليكم الموت فقولوا وعليكم ايضا اى نحن وانتم فيه سواء كلنا نموت والثانى أن الواو هنا للاستئناف لا للعطف والتشريك وتقديره

ﷺ اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه الارض عسى الله تعالى أن يفك عنه الغل يوم القيامة (طس) عن ابى هريرة ﷺ اذا سجد احدكم فليعتدل ولا يفترش ذراعيه افتراش الكلب (حم ت ه) وابن خزيمة والضياء عن جابر ﷺ اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك (حم م) عن البراء ﷺ اذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن (حم حب طب ك هب) والضياء عن ابى امامة ﷺ اذا سرتم فى ارض خصبة فأعطوا الدواب حظها واذا سرتم فى ارض مجدبة فانجوا عليها واذا عرستم فلا تعرسوا على قارعة الطريق فانها مأوى كل دابة * البزار عن انس ﷺ اذا سرق المملوك فبعه ولو بنش (حم خد د) عن ابى هريرة ﷺ اذا سقى الرجل امرأته الماء اجر (تخ طب) عن العرباض ﷺ اذا سقطت لقمة احدكم فليمط ما بها من الاذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها او يلعقها فانه لا يدرى فى اى طعامه البركة (حم م ت ه) عن جابر ﷺ اذا سل احدكم سيفا لينظر اليه فأراد ان يناوله اخاه فليغمده ثم يناوله اياه (حم طب ك) عن ابى بكرة ﷺ اذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب فقولوا وعليكم (حم ق ت ه) عن انس

(قوله او هو القربة الخ الذى بهذا المعنى الشن اه

﴿اذا سلم الامام فردوا عليه (ه) عن سمرة ﴿اذا سلمت الجمعة سلمت الايام واذا سلم رمضان سلمت السنة (قط) في الافراد (عد حل هب) عن عائشة ﴿اذا سمع احدكم النداء والاناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه (حم د ك) عن ابي هريرة ﴿اذا سمعت الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم * مالك (حم خدم د) عن ابي هريرة ﴿اذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت واذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد اسأت (حم ه طب) عن ابن مسعود (ه) عن كلثوم الخزاعي ﴿اذا سمعت النداء فأجب داعي الله (طب) عن كعب ابن عجرة ﴿اذا سمعت النداء فأجب وعليك السكينة فان أصبت فرجة فتقدم اليها والا فلا تضيق على اخيك واقرأ ما تسمع اذنك ولا تؤذ جارك وصل صلاة مودع * أبو نصر السجزي في الابانة وابن عساكر عن أنس ﴿اذا سمعتم النداء فقولوا مثل مايقول المؤذن * مالك (حم ق ٤) عن أبي سعيد ﴿اذا سمعتم النداء فقوموا فانها عزمة من الله (حل) عن عثمان ﴿اذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فانه لا يصيب ذاكرا (طب) عن ابن عباس ﴿اذا سمعتم الرعد فسبحوا ولا تكبروا (د) في مراسيله عن عبيد الله بن أبي جعفر

وعليكم ما تستحقون من الذم وأما من حذف الواو فتقديره بل عليكم السام اهـ (قوله فردوا عليه) أي فاقصدوا الرد بالتسليمة الاولى منكم ان كنتم على يمينه وان كنتم على اليسار فبالثانية ويسن للمأموم ان لا يسلم الا بعد تسليمتي الامام وبهذا اندفع الاشكال الوارد على قول الفقهاء من على يسار الامام ينوي الرد عليه بالتسليمة الاولى ووجه الاشكال أن الامام لا يسلم على من على يساره الا بالثانية فكيف يرد عليه بالاولى قبل أن يسلم عليه والجواب ان كلام الفقهاء محمول على ان المأموم أتى بالثانية ولم يسلم حتى يسلم الامام التسليمتين فصح قولهم من على يساره يقصد الرد عليه بالاولى ومن على يمينه ومن خلفه بايهما شاء اهـ عزيزي (قوله اذا سلمت الجمعة) اي لو سلم يومها من وقوع الآثام فيه سلمت الايام اي ايام الاسبوع من المؤاخذة واذا سلم شهر رمضان من ارتكاب المحرمات فيه سلمت السنة كلها من المؤاخذة لانه تعالى جعل لاهل مكة يوما يتفرغون فيه لعبادته يوم الجمعة كشهر رمضان في الشهور وساعة الاجابة فيه كليلة القدر في رمضان (قوله هلك الناس) دلت حالته على انه يقول ذلك اعجابا بنفسه واحتقارا لهم وازدراء لما هم عليه فهو اهلكهم بضم الكاف اي احقهم بالهلاك واقربهم اليه لذمه للناس وبفتحها فعل ماض اي فهو جعلهم هالكين لكونه قنطهم من رحمة الله أما لو قال اشفاقا وتحسرا فلا بأس مناوي (قوله واقرأ ما تسمع اذنك) اي اقرأ سرا تسمع نفسك ولا ترفع صوتك بالقراءة فوق ذلك فتؤذي جارك في الصلاة مناوي (قوله مثل ما يقول المؤذن) لم يقل مثل ما قال للايماء الى انه يجيبه بعد كل كلمة ولم يقل مثل ما تسمعون ايماء الى انه يجيبه في الترجيع وانه لو علم انه يؤذن لكن لم يسمعه لصمم او بعد يجيب واراد بما يقول ذكر الله والشهادتين لا الحيعلتين وافاد أنه لو سمع مؤذنا بعد مؤذن يجيب لان الامر يقتضي التكرار ورد بانه لا يفيده من جهة اللفظ وهذا افاده من جهة ترتيب الحكم على الوصف كما تقرر وقال العلقمي قوله فقولوا مثله ظاهره انه يقول مثل قوله في جميع الكلمات لكن وردت احاديث باستثناء حي على الصلاة وحي على الفلاح وأنه يقول فيهما لا حول ولا قوة الا بالله وهذا هو المشهور عند الجمهور وعند الحنابلة وجه انه يجمع بين الحيعلة والحوقلة وقال الاذرعي وقد يقال الاولى ان يقولهما اهـ قلت وهو الاولى للخروج من خلاف من قال به من الحنابلة واكثر الاحاديث على الاطلاق اهـ وقال الزيادي في حاشيته على المنهج اي اسامع المؤذن والمقيم ولو بصوت لا يفهمه وان كرر اذانه واقامته على الاوجه وان لم يسمع الآخر فيجيب الجميع مبتدئا من اوله ويجيب في الترجيع ايضا وان لم يسمعه ويقطع نحو القارئ والطائف ماهو فيه ويتدارك من ترك المتابعة ولو بغير عذر ان قرب الفصل ولو ترتب المؤذنون أجاب الكل مطلقا او ان اذنوا معا كفت اجابة واحدة اهـ عزيزي (قوله فانها عزمة من الله) اي امر الله الذي امرك ان تأتي به والعزم الجد في الامر مناوي (قوله فسبحوا) اي قولوا

﴿ اذا سمعتم اصوات الديكة فسلوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا (حم ق دت) عن أبي هريرة ﴿ اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا واذا سمعتم برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا فانه يصير الى ماجبل عليه (حم) عن أبي الدرداء ﴿ اذا سمعتم من يعتزى بعزاء الجاهلية فأعضوه ولا تكنوا (حم ن حب طب) والضياء عن أبي ﴿ اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله من الشيطان فانهن يرين مالا ترون واقلوا الخروج اذا هدأت الرجل فان الله عز وجل يبث في ليله من خلقه مايشاء واجيفوا الابواب واذكروا اسم الله عليها فان الشيطان لا يفتح بابا اجيف وذكر اسم الله عليه وغطوا الجرار واوكئوا القرب واكفؤا الآنية (حم حد حب ك) عن جابر ﴿ اذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له اشعاركم وابشاركم وترون انه منكم قريب فأنا اولاكم به واذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر منه اشعاركم وابشاركم وترون انه بعيد منكم فأنا ابعدكم منه (حم ع) عن أبي أسيد وأبي حميد ﴿ اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوا عليه واذا وقع وانتم بأرض فلا تخرجوا منها

سبحان الله الذي يسبح الرعد بحمده او نحو ذلك كما تقرروا يثار التسبيح والحمد عند سماعه لانه الانسب لراجي المطر وحصول الغيث مناوى وقوله فانه لا يصيب ذاكرا اى فان ما ينشأ عن الرعد من المخاوف لا يصيب ذاكرا لله تعالى لان ذكره تعالى حصن حصين مما يخاف ويتقى وروى مالك في الموطأ عن عبد الله بن الزبير انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته قال ابن قاسم العبادي في حاشيته على المنهج نقل الشافعي في الام عن مجاهد رضي الله تعالى عنهما ان الرعد ملك والبرق اجنحته يسوق بها السحاب فالمسموع صوته اوصوت سوقه على اختلاف فيه واطلق الرعد عليه مجازا اه عزيزى (قوله الديكة) بكسر ففتح جمع ديك ويجمع على ديوك وعلى اديال قلة (قوله رأت ملكا) المراد اى ملك كان او هو الملك الذى خلقه الله رجلاه في تخوم الارض السابعة وعنقه ملتو تحت العرش وجناحاه مكللان بالدر والزبرجد يخفق بجناحيه عند السحر فتسمعه الديكة فتصيح وتقول سبوح قدوس ربنا الله لا اله غيره (قوله نهيق الحمير) اى صوتها زاد النسائي ونباح الكلاب فتعوذوا اى اعتصموا بالله من الشيطان بان يقول احدكم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او نحو ذلك من صيغ التعوذ (قوله فانهن يرين الخ) اى من الشياطين وكذلك اقلوا الخروج اذا هدأت بفتح الهاء لان الله يبث اى ينشر الشياطين فيخشى عليكم (قوله واوكئوا القرب) بقطع الهمزة ووصلها وكذا مابعده جمع قربة وهي وعاء الماء اى اربطوا فم القربة اه (قوله واكفؤا الآنية) جمع اناء اى اقلبوها لئلا يدب عليها شئ او تنجس مناوى (قوله اذا سمعتم الحديث الخ) هذا الحديث للعلماء اهل الباطن الذين يدركون المعاني وحقيقتها وبطلانها لا العوام الذين هم كالهوام لانهم ربما صيروا الباطل حقا والحق باطلا ونحن في هذا الزمان اسراء النقل في الكتب الصحيحة وغيرها كالقصص والحكايات نمسك عنه لعدم كونه يميز به بين الحق والباطل والله أعلم (قوله بالطاعون) هو وخز الجن فينزل منه حرارة نارية يموت بها الانسان فان كثر فهو وباء قال العزيزى وقيل ان الحكمة في منع الدخول لئلا يتعلق بقلوبهم الوهم أكثر مما يتعلق بمن لم يدخل قال القاضي تاج الدين السبكي مذهبنا وهو الذي عليه الاكثرون ان النهي عن الفرار منه للتحريم وقال بعض العلماء هو للتنزيه قال والاتفاق على جواز الخروج لشغل غير الفرار قال شيخنا وقد صرح ابن خزيمة في صحيحه بان الفرار من الطاعون من الكبائر وان الله يعاقب عليه مالم يعف عنه قال شيخنا وقد اختلف في حكمة ذلك فقيل هو تعبدى لا يعقل معناه لان الفرار من المهالك مأمور به وقد نهي عن هذا فهو فيه لا تعلم حقيقته وقيل هو معلل بان الطاعون اذا وقع في البلد عم جميع من فيه بمداخلة سميته فلا يفيد الفرار منه بل اذا كان أجله حضر فهو ميت سواء أقام أم رحل وكذا العكس ومن ثم كان الاصح في مذهبنا ان تصرفات الصحيح في البلد الذي وقع فيه

ﷺ اذا صليتم صلاة الفرض فقولوا في عقب كل صلاة عشر مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير يكتب له من الاجر كأنما اعتق رقبة ه الرافعي في تاريخه عن البراء ﷺ اذا اصمت من الشهر ثلاثا فصم ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة (حم ت ن حب) عن ابي ذر ﷺ اذا اصمتم فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي فانه ليس من صائم تيبس شفتاه بالعشي الا كانت نورا بين عينيه يوم القيامة (طب قط) عن خباب ﷺ اذا ضحى احدكم فليأكل من اضحيته (حم) عن ابي هريرة ﷺ اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فارفعوا ايديكم (ت) عن ابي سعيد ﷺ اذا ضرب احدكم خادمه فليتق الوجه (د) عن ابي هريرة ﷺ اذا ضن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينة وتبعوا اذناب البقر وتركوا الجهاد في سبيل الله ادخل الله تعالى عليهم ذلا لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم (حم طب هب) عن ابن عمر ﷺ اذا طبختم اللحم فأكثروا المرق فانه اوسع وابلغ للجيران (ش) عن جابر ﷺ اذا طلب احدكم من اخيه حاجة فلا يبدأه بالمدحة فيقطع ظهره ه ابن لال في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود ﷺ اذا طلع الفجر فلا صلاة الا ركعتي الفجر (طس) عن ابي هريرة ﷺ اذا طلعت الثريا امن الزرع من العاهة (طس) عن ابي هريرة ﷺ اذا طنت اذن احدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله من ذكرني بخير ه الحكيم وابن السني (عق طب عد) عن ابي رافع ﷺ اذا ظلم اهل الذمة كانت الدولة دولة العدو واذا كثر الزنا كثر السباء واذا كثر اللوطية رفع الله تعالى يده عن الخلق ولا يبالي في اي واد هلكوا (طب) عن جابر ﷺ اذا ظننتم فلا تحققوا واذا حسدتم فلا تبغوا واذا تطيرتم فامضوا وعلى الله فتوكلوا واذا وزنتم فأرجحوا (ه) عن جابر ﷺ اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله (طب ك) عن ابن عباس ﷺ اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسألك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود ان لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها (ت) عن ابن ابي ليلى ﷺ اذا ظهرت الفاحشة كانت الرجفة واذا جار الحكام قل المطر واذا غدر بأهل الذمة ظهر العدو (فر) عن ابن عمر

الفجر والخلاء وما قيل ان قصر الملبوس حفظ من النجاسة لا عبرة به لان محله ما لم يكن ذلك مثلا في حقه كالعالم وذوي الهيآت والا فالاولى النظر بل لان الشارع ناظر في كل زمن الى ما يليق به خصوصا في هذا الزمان (قوله لا اله الا الله) أي لا معبود بحق الا الله اداة الحصر لقصر الصفة على الموصوف قصر افراد لان معناه الالوهية منحصرة في الله الواحد في مقابلة زاعم اشتراك غيره معه (قوله بين عينيه) أي يضئ له فيسعى فيه أو يكون سيمة وعلامة يعرف بها في الموقف (قوله فارفعوا أيديكم) أي كفوا اكراما لذكر الله ومهابة لعظمته ومثل الخادم كل من له عليه ولاية تأديبه (قوله فليتق الوجه) أي وجوبا لانه شين ومثله له لطافته هذا في المسلم ونحوه كذمي ومعاهد اما حربي فالضرب في وجهه أنجح للمقصود واردع لاهل الجحود كما هو بين في الحدود ويحرم الضرب على الوجه لغير الانسان أيضا (قوله اذا ضن) بتشديد النون أي بخل بانفاقها في وجوه البر (قوله بالعينة) بكسر العين وهي ان يبيع بثمن لاجل ثم يشتريه باقل (قوله وتبعوا اذناب البقر) كناية عن شغلهم بالحرث والزرع واهمالهم القيام بوظائف العبادات (قوله حتى يراجعوا دينهم) أي يرجعوا عن هذه الخصال الذميمة (قوله فلا تحققوا) بفتح التاء والقاف أو بضمها وكسر القاف اي لا تجزموا وابطنكم بل عالجوا أنفسكم على دفعه ان بعض الظن اثم (قوله فلا تبغوا) أي لا تسعوا في ذلك أي اذا وسوس اليكم الشيطان بحسد أحد فلا تطيعوه ولا تعملوا بمقتضى الحسد من البغي على المحسود وايذائه بل خالفوا النفس والشيطان وداووا القلب من ذلك الداء (قوله فاقتلوها) أي لانها اذا لم تذهب بالانذار فهي ليست من العمار ولا ممن أسلم من الجن فلا حرمة لها فتقتل وقضيته انها لا تقتل قبل الانذار ويعارضه اطلاق الامر بالقتل في أخبار تأتي (قوله أيضا فان عادت فاقتلوها) أي ما عدا الابتر وذا الطفيتين فانهما يقتلان من غير استئذان والابتر صغير الذنب وذو الطفيتين على ظهره خطان أحدهما أخضر والآخر أزرق لانهما يخطفان البصر ويطرحان الولد وحكمة استئذانها أنها ربما كانت من الجنة ومحله اذا كانت في المنزل اما اذا كانت في الصحراء فانها تقتل من غير استئذان زرقاني بخط الشيخ عبد البر الاجهوري (قوله عن ابن أبي ليلى)

وفي

ﷺ اذا ظهرت البدع ولعن آخر هذه الامة اولها فمن كان عنده علم فلينشره فان كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد * ابن عساكر عن معاذ ﷺ اذا عاد أحدكم مريضا فليقل اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا ٩٧ او يمشي لك الى صلاة (ك) عن ابن عمر ﷺ اذا عاد أحدكم مريضا فلا يأكل عنده شيأ فانه حظه من عيادته (فر) عن أبي امامة ﷺ اذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة (دهق) عن رجل من الصحابة ﷺ اذا عطس أحدكم فليضع كفيه على وجهه وليخفض صوته (ك هب) عن أبي هريرة ﷺ اذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه واذا لم يحمد الله فلا تشمتوه (حم خد م) عن أبي موسى ﷺ اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له يرحمك الله وليقل هو يغفر الله لنا ولكم (طب ك هب) عن ابن مسعود (حم ٣ ك هب) عن سالم بن عبيد الاشجعي ﷺ اذا عطس أحدكم فقال الحمد لله قالت الملائكة رب العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الملائكة رحمك الله (طب) عن ابن عباس ﷺ اذا عطس احدكم فليشمته جليسه فان زاد على ثلاث فهو مزكوم ولا يشمت بعد ثلاث (د) عن أبي هريرة ﷺ اذا عظمت أمتي الدنيا نزعت منها هيبة الاسلام واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي واذا تسابت أمتي سقطت من عين الله * الحكيم عن أبي هريرة ﷺ اذا علم العالم فلم يعمل كان كالمصباح يضيء للناس ويحرق نفسه * ابن قانع في معجمه عن سليك الغطفاني ﷺ اذا عمل أحدكم عملا فليتقنه فانه مما يسلي بنفس المصاب * ابن سعد عن عطاء مرسلا ﷺ اذا عملت سيئة فأحدث عندها توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية (حم) في الزهد عن عطاء مرسلا

وفي التقريب عن ابي ليلى وهو أبو عبد الرحمن صحابي واسم أبيه بلال أو بليل بالتصغير اه (قوله اذا ظهرت البدع) كان تظهر الروافض والخوارج وكان يلعن آخر هذه الامة أولها وهو أبو بكر وعلي رضي الله عنهما من كان عنده علم فليذهب اليهم ويعلمهم (قوله فشمتوه) بمهملة وبمعجمة أكثر أي ادعوا الله ان يرده الى حالة الاول لان العطاس يحل مرابط البدن (قوله قالت الملائكة) أي الحفظة أي من حضر منهم وورد ان الملائكة تسر بطاعة أمة محمد وتتغم بغيرها (قوله بعد ثلاث) أي لا يدعى له بالدعاء المشروع للعاطس بل يدعى له بنحو الشفاء لان الزكام مرض من امراض الرأس (قوله الدنيا) أي الدينار والدرهم وقوله هيبة الاسلام أي اجلاله وتعظيمه (قوله بركة الوحي) أي فهم القرآن فلا يفهم القارئ اسراره ولا يذوق حلاوته (قوله أيضا بركة الوحي) لعل المراد بالوحي الرسالة والمعنى حرمان بركة ما جاءت به الرسالة من قرآن وعلم وحديث وقوله سقطت من عين الله أي فلا ينظر اليها برحمة ولا احسان ولا يعبأ بها ولا يكترث بها واذا دعوه فيهم لا يجيب دعاءهم لارتكابهم هذا الذنب العظيم والوزر الوخيم وعلى من اتصف بذلك المبادرة بالتوبة مع الاخلاص وحسن الاوبة واستحلال كل صاحبه عسى ان يبلغ بها اربه اه بخط الشيخ عبد البر الاجهوري (قوله تسابت) أي شتمت بعضها بعضا سقطت من عين الله أي حط قدرها وحقر أمرها (قوله ويحرق نفسه) أي يكون صلاح غيره في هلاكه كما ان اضاءة السراج للناس في هلاك الزيت وكذلك قالوا كثرة العلم في غير طاعة مادة الذنوب وعلم بذلك ان العالم قد ينتفع بغيره وان كان هو مرتكبا للكبائر وقول بعضهم اذا لم يؤثر كلام الواعظ في السامع دل على عدم صدقه رد بأن كلام الانبياء لم يؤثر في كل احد مع عصمتهم فالناس قسمان قسم يقول سمعنا واطعنا وقسم يقول سمعنا وعصينا وكل ذلك بحكم القبضتين السابقتين اه (قوله السر بالسر) بصحة نسخة ورفعهما اي اذا وقع منه ذنب في السر بأن كان قلبيا كالعزم على المعصية او كان بالجوارح ولم يطلع عليه احد يطلب ان يتوب توبة في السر لتحصل المناسبة بين المكفر والمكفر ليكون كالدواء في المرض الحسي فان كل مرض له دواء يناسبه هذا هو الاولى والا فتوبة السر تكفر ذنب العلانية وبالعكس لكن الاولى المناسبة ولذا يطلب ممن عصى في مكان ان لا يفارقه حتى يعمل فيه عملا صالحا يعادل الذنب وربما غلب العمل الصالح فيشهد له به ولا يشهد عليه بما وقع منه من المعصية فيه ويطلب ممن ارتكب ذنبا ان لا يزيل

۞ اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها (حم) عن أبي ذر ۞ اذا عملت عشر سيآت فاعمل حسنة تحدرهن بها ابن عساكر عن عمرو
ابن الاسود مرسلا ۞ اذا عملت الخطيئة في الارض كان من شهدها فكرهها كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها
(د) عن العرس بن عميرة ۞ اذا غربت الشمس فكفوا صبيانكم فانها ساعة ينتشر فيها الشياطين (طب) عن ابن عباس ۞ اذا غضب أحدكم فليسكت (حم) عن ابن عباس ۞ اذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع (حم د حب) عن أبي ذر ۞ اذا غضب الرجل فقال أعوذ بالله سكن غضبه (عد) عن أبي هريرة ۞ اذا فاءت الافياء وهبت الارواح فاذكروا حوائجكم فانها ساعة الاوابين (عب) عن أبي سفيان مرسلا (حل) عن ابن أبي أوفى ۞ اذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما (طب ك) عن كعب بن مالك ۞ اذا فتح على العبد الدعاء فليدع ربه فان الله يستجيب له (ت) عن ابن عمر الحكيم عن أنس ۞ اذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وأطاع الرجل زوجته وعق أمه وبر صديقه وجفا أباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمور ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الامة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء أو خسفا أو مسخا (ت) عن علي ۞ اذا قال الرجل لاخيه جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء ابن منيع (خط) عن أبي هريرة (خط) عن ابن عمر

شبا من شعره وظفره حتى يكفره بنحو التوبة (قوله واتبعها حسنة تمحها) المحو هو الازالة ويعبر عنه بالعفو واما المغفرة فهو ستر الذنب وهو المعبر عنه بتبديل السيآت بالحسنات أي تستر السيآت ويكتب مكانها حسنات فالعفو ابلغ من الغفر والمراد الاعم وهنالك قول ان الكبائر التي لم يطلع عليها احد تكفر بكل عمل صالح كالصغائر وهنالك قول الجمهور من العلماء ان النصوص الدالة على التكفير باقية على ظاهرها من تكفير الصغائر والكبائر (قوله تحدرهن) بفتح التاء وضم الدال كما في الكبير (قوله اذا غضب احدكم) اى لغير الله تعالى والا طلب تنفيذه (قوله فقال اعوذ بالله) والاولى زيادة من الشيطان الرجيم وينبغي ان يقول ذلك متذكرا للصفات الدافعة لذلك كالحلم ومتذكرا ان من انتصر لنفسه يتخلى الله عنه (قوله فاءت) أي رجعت الافياء أي الاظلال من جهة المغرب الى جهة المشرق بسبب ميل الشمس عن جهة المشرق الى جهة المغرب وذلك وقت الزوال (قوله وهبت الارواح) جمع ريح وأصله روح قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة والجمع يرد الشئ الى أصله ويجمع على رياح أيضا بكثرة وعلى أرياح بقلة وليس بلحن (قوله ساعة الاوابين) أي الراجعين الى الله تعالى بالتوبة وكثرة الاذكار أي يكثرون الذكر في تلك الساعة أكثر من غيرها (قوله فتحت مصر) أي مصر القاهرة وقد فتحت بعد الهجرة بعشرين سنة (قوله ذمة) أي عهد الا انها فتحت صلحا وقراها عنوة وقيل المراد بالذمة القرابة من سيدنا ابراهيم بن المصطفى صلى الله عليه وسلم فان أمه منهم وبخط الشيخ عبد البر الاجهوري ما نصه اما الذمة فهي الجزية واما الرحم فلكون هاجر أم اسمعيل منهم واما الصهر الوارد في رواية أخرى فلكون مارية أم ابراهيم منهم وفيه معجزة ظاهرة وهي اخباره عليه الصلاة والسلام انهم يفتحون مصر اه (قوله اذا فتح على العبد) أي الانسان رقيقا كان أو حرا وفي هذا الحديث حث على طلب الدعاء فلا ينبغي للعبد ان يترك الدعاء تسليما للقضاء والقدر فان مقام التسليم وان كان شريفا لكن مقام الدعاء أعلى اذ فيه الاعتراف بالعجز لنفسه والافتقار لربه ولذا خص سيدنا ابراهيم بالاول وسيدنا محمد بالثاني عليهما الصلاة والسلام فجعل الاشرف مع الاشرف (قوله خمس عشرة الخ) خصها لانها أمهات المعاصي فما عداها مفرع عليها (قوله دولا) جمع دولة بفتح الدال وضمها أي جعلوا الغنيمة لاهل الدولة وتركوا المستحقين (قوله وأطاع الرجل زوجته) أي فيما يخالف الشرع بدليل وعق أمه (قوله وبر صديقه) هذا غير مذموم وذمه بالنظر للقيد أعني قوله وجفا أباه (قوله وارتفعت الاصوات) أي بغير ذكر الله (قوله واتخذت القينات) أي الاماء المغنيات (قوله والمعازف) أي آلات اللهو (قوله ريحا حمراء) وكانت تأتي في الامم السابقة وقد أخبر صلى الله عليه وسلم بانه يأتي في آخر الزمان ما هو أعظم منها وهو الخسف والمسخ فالذي ارتفع عمومه فقط فيحصل في آخر الزمان ما كان يحصل في الامم السابقة من الريح المهلك والخسف والمسخ لكنه لا يعم (قوله عن علي)

قال

﴿ اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما (خ) عن أبي هريرة (حم خ) عن ابن عمر ﴿ اذا قال العبد يارب يارب قال الله لبيك عبدي سل تعط * ابن أبي الدنيا في الدعاء عن عائشة ﴿ اذا قال الرجل للمنافق ياسيدي فقد أغضب ربه (ك هب) عن بريدة ﴿ اذا قالت المرأة لزوجها ما رأيت منك خيرا قط فقد حبط عملها (عد) وابن عساكر عن عائشة ﴿ اذا قام أحدكم يصلي من الليل فليستك فان أحدكم اذا قرأ في صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه الادخل فم الملك (هب) وتمام والضياء عن جابر ﴿ اذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع (حم م د ه) عن أبي هريرة ﴿ اذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين (حم م) عن أبي هريرة ﴿ اذا قام أحدكم الى الصلاة فليسكن أطرافه ولا يتميل كما تتميل اليهود فان تسكين الاطراف في الصلاة من تمام الصلاة * الحكيم (عد حل) عن أبي بكر ﴿ اذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع اليه فهو أحق به (حم خد م د ه) عن أبي هريرة (حم) عن وهب بن حذيفة ﴿ اذا قام أحدكم في الصلاة فلا يغمض عينيه (طب عد) عن ابن عباس ﴿ اذا قام أحدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصى (حم ٤ حب) عن أبي ذر ﴿ اذا قام العبد في صلاته ذر البر على رأسه حتى يركع فاذا ركع علته رحمة الله حتى يسجد والساجد يسجد على قدمي الله تعالى فليسأل

قال الشارح وهو ضعيف وقال شيخنا الحق انه موضوع كما ذكره ابن الجوزي وغيره من الحفاظ (قوله فقد باء بها أحدهما) لم يقل فقد باء بها القائل لانه قد يكون المقول له ذلك كافرا ولم يقل فقد باء بها المقول له لانه قد يكون مسلما وحينئذ الذي باء بها هو القائل ان قصد انه كافر حقيقة أما لو قصد بقوله يا كافر انه يفعل من الظلم كفعل الكفار أو انه يستر الحق بالباطل أو أطلق لم يكفر (قوله قال الله لبيك عبدي) اى اجابة بعد اجابة فكما انه كرر لفظ النداء بقوله يارب يارب اجابه سبحانه بلفظ يقتضي التكرار (قوله ياسيدي) ومثله ياسيد بدون ياء الاضافة ومحله ان علم حاله بأنه منافق كافر باطنا واذا كان هذا في مظهر الاسلام فبالاولى في مظهر الكفر أما المسلم فلا بأس بقولك له ياسيدي ويامولاي بل هو المطلوب لتعظيمه وقد كان صلى الله عليه وسلم يكره قول لفظ الاهانة لمن هو معظم وقول لفظ التعظيم لمن هو مهان (قوله حبط عملها) أي كمال ثواب عملها اذ العمل لا يحبطه الا الردة (قوله من الليل) أي فيه (قوله وضع ملك فاه الخ) ظاهره ان الملك لا يضع فمه على فم القارئ الا اذا قرأ في الصلاة في الليل وكان قد استاك وليس الليل بقيد بل المدار على القراءة في الصلاة ولو نهارا او كان استاك فان لم يستك أو استاك وقرأ في غير الصلاة لم يضع فاه على فيه فهي خصوصية للقارئ في الصلاة اذا استاك (قوله فاستعجم) أي استغلق (قوله القرآن) بالرفع فاعل والتقييد بالليل للغالب من ان النوم في الليل والا فالنوم في النهار كذلك (قوله فليضطجع) أي وجوبا ان غلبه النوم بحيث يفضي الى الاخلال بواجب قاله الشارح وفيه نظر اذ هو لغلبة النوم عليه غير مكلف (قوله بركعتين خفيفتين) أي ليتعجل حل عقد الشيطان فانها انما تحل بعد السلام من الركعتين وهذا التوجيه يقتضي طلب التخفيف وان لم يكن مريدا الشروع في الوتر بعدهما وهو كذلك خلافا للمناوي في الكبير (قوله فلا يغمض عينيه) أي يكره ذلك ان خاف ضررا والا فلا كراهة على المعتمد الا في وقت التشهد عند رفع السبابة فينظرها حينئذ نعم السنة ان يديم النظر الى محل سجوده ولو في صلاة الجنازة خلافا لمن قال ينظر فيها للميت (قوله فلا يمسح الحصى) أي الذي بمحل سجوده ولو علق بجبهته أبقاه لانه أثر عبادة أي ما لم يكن مانعا من مباشرة الجبهة للارض والا وجبت ازالته ليصح له السجود (قوله ذر البر) أي الاحسان أي أثره وهو الرحمة (قوله علته رحمة) أي مخصوصة أي زائدة على الرحمة التي كانت عليه حال قيامه في الكم والكيف لتكون مغايرة لما كانت حاصلة قبل وكذا يقال في الرحمة الحاصلة حال السجود (قوله قدمي الله) على بمعنى مع والقدمان مؤولان بصفتين من صفاته تعالى كالقدرة والارادة والمراد أثرهما كالمغفرة والرضوان فالمعنى يسجد مع حصول المغفرة والرضوان وقول الشارح ان فيه استعارة تمثيلية ممنوع اذ لا تركيب هنا فالحق انه يؤول بما ذكر كما أول يد الله ونحوه وكتب الشيخ عبد البر الاجهوري على قوله على قدمي الله أي على ما قدمه من الخير وليس المراد به الجارحة لان الله منزه عن ذلك فالقدم كل ما قدمت من خير

وليرغب (ص) عن أبي عمار مرسلا ﷺ اذا قام صاحب القرآن فقرأ بالليل والنهار ذكره وان لم يقم به نسيه * محمد بن نصر في الصلاة عن ابن عمر ﷺ اذا قدم أحدكم على أهله من سفر

فليهد لاهله فليطرفهم ولو كان حجارة (هب) عن عائشة ﷺ اذا قدم احدكم من سفر فليقدم معه بهدية ولو يلقى في مخلاته حجرا * ابن عساكر عن أبي الدرداء ﷺ اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار (حم م ه) عن أبي هريرة ﷺ اذا قرأ القارئ فأخطأ أو لحن أو كان أعجميا كتبه الملك كما أنزل (فر) عن ابن عباس ﷺ اذا قرأ الامام فأنصتوا (م) عن أبي موسى ﷺ اذا قرأ الرجل القرآن واحتشى من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت هناك غريزة كان خليفة من خلفاء الانبياء * الرافعي في تاريخه عن أبي امامة ﷺ اذا قرب لاحدكم طعامه وفي رجليه نعلان فلينزع نعليه فانه اروح للقدمين وهو من السنة (ع) عن انس ﷺ اذا قصر العبد في العمل ابتلاه الله تعالى بالهم (حم) في الزهد عن الحكم مرسلا ﷺ اذا قضى الله تعالى لعبد ان يموت بأرض جعل الله له اليها حاجة (ت ك) عن مطر بن عكامس (ت) عن ابي عزة ﷺ اذا قضى احدكم حجه فليعجل الرجوع الى اهله فانه اعظم لاجره (ك هق) عن عائشة ﷺ اذا قضى احدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله تعالى جاعل في بيته من صلاته خيرا (حم م ه) عن جابر (قط) في الافراد عن انس ﷺ اذا قعد احدكم الى اخيه فليسأله تفقها ولا يسأله تعنتا (فر) عن علي ﷺ اذا قلت لصاحبك والامام يخطب =

أو شرا انتهت بحروفها (قوله وليرغب) عطف خاص لانه سؤال مع توجه بصدق نية ورجاء حصول المقصود (قوله بالليل) أي فيه (قوله على أهله) أي من تلزمه نفقتهم ومثلهم صديقه لاسيما من اعتاد ان يهاديه (قوله فليطرفهم) أشار الى انه ينبغي ان يكون نفيسا (قوله حجارة) اي ينتفع بها كحجر الزناد أو تكون حسنة الصورة (قوله الشيطان) المراد به هنا ابليس فقط (قوله يبكي) حال ويقول حال ايضا متداخلة اولا (قوله يا ويله) العبارة التي يقولها يا ويلي او يا ويلتي أو يا ويلتا بألف الندبة على حد يا حسرتا (قوله كتبه الملك كما أنزل) أي فيثاب عليه ثواب الخالي من الخلل حيث عذر كأن كان لا يمكنه التعلم (قوله اذا قرأ الرجل) أي حفظه واحتشى الخ أي ملأ جوفه منها بان كان يقرأ القرآن مع معرفة معانيه كمطلقه ومقيده وعامه وخاصه ومبينه ومجمله الخ وله غريزة يقدر بها على أخذ الاحكام منه وذلك المجتهد المطلق (قوله واحتشى) بالشين قال في المصباح وحشوت الوسادة وغيرها بالقطن احشو حشوا فهو محشو اه والمعنى امتلأ جوفه من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عارف بمعناها وقوله وكان هناك غريزة أي اخلاق وطبائع صالحة يفهم بها معاني القرآن والاحاديث والغريزة واحدة الغرائز فالغريزة الطبيعة وقوله كان خليفة الخ أي ارتقى الى منصب وخلافة الانبياء والخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة اه بخط الاجهوري (قوله فلينزع نعليه) أي غير الخف الذي يمسح عليه (قوله فانه أروح الخ) آشار صلى الله عليه وسلم الى انه معقول المعنى وذلك انه يخرج بخار الاكل من القدمين (قوله الى أهله) أي وطنه وان لم يكن له فيه أهل لان القيام بالوطن يسهل معه القيام بوظائف العبادات لما يدخل على أهله من السرور وهذا استند من قال تكره الاقامة بمكة وقيل سنده مضاعفة السيآت فيها وعندنا الاقامة بها سنة (قوله فليجعل لبيته الخ) أي فالافضل صلاة النفل في البيت الا ما استثنى قال العلقمي فليجعل الفرض في المسجد والنافلة في البيت لحديث أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة وانما حث على النافلة في البيت لكونه اخفى وأبعد عن الرياء واصون من المحبطات وتبرك أهل البيت بذلك وتنزل فيه الرحمة والملائكة وتنفر الشياطين قلت الا ما استثنى من النوافل كسنة الجمعة القبلية وركعتي الاحرام والطواف وصلاة الضحى والاستخارة وصلاة منشئ السفر والقادم منه والمكث في المسجد لتعلم أو تعليم او اعتكاف والخائف فوت الراتبة اه (قوله لصاحبك) أي جليسك وسمي صاحبا لانه صاحبه في المكان او الخطاب وهذا يدل على عدم حرمة الكلام وقت الخطبة فيكره فقط (قوله والامام يخطب) أما وقت جلوسه على المنبر قبل ان يخطب فلا يكره الكلام عندنا ومن يرى حرمته حينئذ يؤول يخطب بيتهيأ للخطبة وخرج بيوم الجمعة خطبة غيرها فلا يحرم ولا يكره وذلك لان خطبة الجمعة بمنزلة ركعتين (قوله صلاة مودع) أي للدنيا بأن تقبل عليه تعالى وتخرج من قلبك سائر الاغيار بأن تستحضر شهود ذاته تعالى حتى يصدق

على الملك انه بيت الرب فانه لا يصدق عليه ذلك الا اذا خرج منه كل ما يعارضه وده تعالى فان لم يستطع الشخص هذه المرتبة فليعالج نفسه بقدر ما يستطيع (قوله ولا تكلم الخ) هذا لا تعلق له بالصلاة بل مطلوب مطلقا (قوله تعتذر) أى يعتذر منه بأن يستحق طلب العفو ممن هو فيه (قوله وأجمع الاياس) أى صمم واعزم على اليأس من ذلك لان أجمع لا يستعمل الا فى المعانى بخلاف جمع فيستعمل فى الذوات ولذا قدر فى قوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم أى واجمعوا شركاءكم (قوله اذا كان الخ) ما بعد هذا الحديث الى الثامن فهى ثمانية لم يشرح عليها فى نسخ الصغير ولا العزيزى ولا غيره وشرحها فى الكبير ولعله لم يطلع على هذه الزيادة وقت شرح الصغير واطلع عليها وقت شرح الكبير قاله شيخنا وفيه انه قبله وكتب الشيخ عبد البر الاجهورى بهامش نسخته على قوله اذا كان يوم القيامة الخ ما نصه من هنا الى قوله اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب الخ لم يوجد فى نسخة الشيخ يحيى العراقى ولم يحش عليه العلقمى فى حاشيته فالظاهر انه زائد ولعله من الذيل أو الجامع الكبير اه بحروفه (قوله بالموت كالكبش) أى يخلق الله كبشا ويسميه الموت ويذبحه جبريل وقيل غيره ويلقى الله تعالى فى قلب الخلق جميعا انه الموت وخصت صورة الكبش لانه لما أمر بقبض روح سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام جاءه الموت فى صورة كبش وقد نشر من أجنحته أربعة آلاف جناح (قوله تنصب) أى تظهر بين يدى الله أى فى محل عدله تعالى (قوله لغيرى) أى قاصدا به الرياء ونحوه قال المناوى هذا فى الرياء المحض فان تبعض أثيب بالنية عند كثير واعتبر آخرون غلبة الباعث واختار الغزالى الاخذ بالاطلاق وانه متى تطرق منه شعبة الى العمل ارتفع القبول اه وهذا ممنوع كما يعلم من الشرح الصغير بعد هذا بنحو عشرة أحاديث لان التفصيل انما هو فيما اذا قارن العمل أمر دنيوى كزيارة ولى مع قصد التجارة أما اذا قصد بالعمل الرب والناس فالعمل كله غير مقبول (قوله سموية) بتشديد الميم بوزن علوية (قوله ما يتذكر) أى التعمير الذى يتذكر الخ فهو مفعول مطلق (قوله عرف) بالبناء للمفعول (قوله جحد) أى أنكره مع العلم به (قوله فيقول احلفوا) بالوصل (قوله يصمتهم) أى يسكتهم (قوله من بطنان العرش) أى من باطنه بحيث يسمع صوته ولا يرى شخصه (قوله نكسوا رؤسكم وغضوا الخ) هذا اظهار لشرفها والا فكل مشغول عن غيره حتى لا يعرف نفسه أخوذ كرام انثى وأيضا هى رضى الله تعالى عنها ليست مكشوفة العورة بل جميع بدنها مستور (قوله حتى تمر) أى تذهب الى الجنة اه بخط الاجهورى (قوله مع سبعين ألف الخ) المراد بذلك التكثير والا فهن أكثر من ذلك (قوله العيلانيات) اسم كتاب ولعله سمى بذلك نسبة لمؤلفها وان اسمه غيلان (قوله من على الله أجره) أى من اجره حاصل من عند الله تعالى ولا بد (قوله الا ليقم خصماء الله) جمع خصم وهو مصدر خصمته أخصمه نعت به للمبالغة كالعدل (قوله القدرية) نسبة للقدر المنفى لانهم ينفون تعلق

= يوم الجمعة انصت فقد لغوت * مالك (حم ق د ن ه) عن ابى هريرة ﷺ اذا قمت فى صلاتك فصل صلاة مودع ولا تكلم بكلام تعتذر منه واجمع الاياس مما فى ايدى الناس (حم ه) عن ابى ايوب ﷺ اذا كان يوم القيامة اتى بالموت كالكبش الاملح فيوقف بين الجنة والنار فيذبح وهم ينظرون فلو أن احدا مات فرحا لمات اهل الجنة ولو أن احدا مات حزنا لمات اهل النار (ت) عن ابى سعيد

قدرته تعالى بفعل العبد (قوله لم يرجع الواهب فيها) ومفهومه انها اذا كانت لاجنبي يرجع فيها وهذا مذهب الحنفية وعندنا لا يرجع مطلقا الا اذا كان الواهب أصلا وهذا آخر الاحاديث الزائدة (قوله المسجد) ال للجنس أى سائر المساجد (قوله ملائكة) مخصوصون بكتابة ثواب من حضر الجمعة فهم غير الحفظة (قوله يكتبون الناس) أى ثواب اعمال الناس (قوله الاول فالاول) حال أى حال كونهم مترتبين (قوله فاذا جلس الامام الخ) يؤخذ منه انه لا يسن التبكير للامام بل السنة له التأخير ليكون أهيب للقوم بدخوله عليهم وله ثواب مثل ثواب المبكر أو زائد لانه فعل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتثل ما أمر به (قوله طووا الصحف الخ) أى فالذي يحضر بعد جلوس الخطيب على المنبر لا تكتب له هؤلاء الملائكة وانما يكتب له الحفظة ملك اليمين يكتب الحسنات وملك اليسار يكتب السيآت (قوله المهجر) أى الآتي اول النهار السابق على غيره وقيل مهجر من الهجر لانه هجر مكانه وجاء للعبادة لكن التشديد ظاهر في انه من التهجير لا من الهجر (قوله كمثل الخ) الكاف بمعنى مثل فهي زائدة أو ان لفظ مثل هي الزائدة (قوله يهدى بدنة) اى لمكة مثلا والتاء في البدنة للوحدة فتصدق بالذكر والانثى (قوله ثم كالذى الخ) ظاهره ان التقدير ثم المهجر كالذي يهدى بقرة الخ ولا يصح ذلك ففي العبارة حذف أى ثم الثاني الآتي بعد المهجر كالذي الخ وكذا ما بعده وفي رواية زيادة كالذي يهدى بطة قبل الدجاجة فتكون الامور المهداة ستة فتقسم على ست ساعات زمانية واطلاق الهدى على البطة وما بعدها مشاكلة اذ الهدى خاص بالنعم فالمراد به في ذلك مطلق الصدقة (قوله البيضة) أى بيضة الدجاجة اذ هي التي يطلق عليها لفظ البيضة غالبا (قوله فخلوهم) وفي رواية فحلوهم بالمهملة أى اتركوهم كما يفك المربوط وذلك لان أول دخول الليل يشتد فيه بطش الشياطين لانهم حينئذ كالخارجين من الحبس والصبيان ضعفاء فربما ضروهم بخلاف الكبار فاذا مضت ساعة زال شدة بطشهم (قوله وأغلقوا) الغلق ليس قيدا بل يكفي الرد (قوله واذكروا اسم الله) ولا يكفي الاقتصار على التسمية وان كانت تكفي وحدها في بعض المواضع كالاكل لانه صلى الله عليه وسلم أعلم بحكمة ذلك فنتبع ما خصه بالتسمية فقط في بعض المواضع ولها مع غيرها في بعض المواضع لا يقال يمكن الشيطان التسور من فوق حائط الباب فأى فائدة في الغلق لانه ببركة اتباع سنته صلى الله عليه وسلم يمنع من ذلك (قوله وأوكئوا) بالقطع (قوله ان تعرضوا الخ) بضم الراء وهي رواية الجمهور وأجاز أبو عبيد كسرها وهو مأخوذ من العرض أى يجعل العود على الاناء بالعرض ان كان له طول وعرض فلا يكفي وضعه طولا فان كان مدورا فأى جهة كافية لا يقال ان العود لا يغطي جميع الاناء فلا فائدة فيه لما مر ولذا وقع ان بعضهم فعل بالسنة وغطى الاناء بعود فجاء فرأى حية أرادت ان تصل الاناء فمنعت والتفت بالعود ببركة اتباع السنة فقتلها (قوله واطفؤا مصابيحكم) جمع مصباح وهو كل ما أوقد من شمع وقنديل

ﷺ اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الناس على قدر منازلهم الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤا يستمعون الذكر ومثل المهجر كمثل الذى يهدى بدنة ثم كالذى يهدى بقرة ثم كالذى يهدى الكبش ثم كالذى يهدى الدجاجة ثم كالذى يهدى البيضة (ق ن ه) عن ابى هريرة

ﷺ اذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليه شيأ واطفؤا مصابيحكم (حم ق د ن) عن جابر

ﷺ اذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل

ونحو

ونحو ذلك فان لم يوقد سمى فتيلة لامصباحا أى فيسن اطفاء كل قبل النوم من نحو المصباح والفحم وغير ذلك لئلا تجره الفأرة فيحرق البيت فان احتيج الى بقاء المصباح لخوف أو معالجة صغير أو مريض مثلا فلا بأس بابقائه واتقه يحفظ من الحرق قال العلقمى أمره باطفاء المصابيح لرواية ان هذه النار هى عدو لكم قال ابن العربى معنى كون النار عدوا لنا انها تنافى أبداننا وأموالنا منافاة العدو وان كانت لنا بها منفعة لكن لا تحصل لنا منها الا بواسطة وأطلق انها عدو لنا لوجود معنى العداوة فيها اه ونقله العزيزى (قوله فلا يرفث) يطلق الرفث على الجماع ومقدماته والكلام الفحش وهو المراد هنا (قوله ولا يجهل) عطف عام لشموله القول والفعل (قوله فان امرؤ شاتمه أو قاتله) المراد أصل الفعل لا المفاعلة (قوله فليقل) أى مرتين أو ثلاثا (قوله انى صائم) أى ممسك عن كل ما لا يليق فلا أكافئك بأن اشتمك (قوله واختلفت الاهواء) أى ظهرت البدع والعقائد الفاسدة وكثرت مطالعة كتب الفلاسفة فالزموا اعتقاد أهل البادية والنساء المقلدين لان ايمانهم صحيح ولا تطالعوا تلك الكتب لئلا تضلوا (قوله على باب أحدكم) كناية عن شدة قربه (قوله الا باذن أبويه) أى المسلمين ومحله ان لم يتعين القتال على كل أحد بأن دخل الكفار بلادنا والا فلا يحتاج للاذن (قوله فليكرمه) ولا يسن حلقه الا فى النسك فان ضره ابقاؤه سن ازالته للضرر (قوله فى الشمس فقلص الخ) أو فى الظل فخرجت الشمس على بعضه لان القعود بين الشمس والظل مضر بالبدن فليجعل بدنه كله فى الشمس أو فى الظل أى المضر الاكثار مما ذكر فقعوده بين الشمس والظل فى بعض الاحيان غير منهى عنه لانه وقع منه صلى الله عليه وسلم (قوله الى أجله) هو الوقت الذى يستحق فيه المطالبة وكتب الشيخ عبد البر الاجهورى على قوله فأخره الى أجله يعنى اذا كان لانسان على آخر دين وهو معسر فأنظره الى يساره كان له صدقة واحدة فاذا حصل عنده بعض يسار فانظره الى تمام يساره كان له بكل يوم صدقة مناوى بالمعنى اه بحروفه (قوله كان) أى التأخير صدقة له أو ان كان تامة وصدقة بالرفع فاعلها (قوله فان أخره بعد أجله) أى وبعد ظهور نوع يساره فأخره ليحصل له اليسار الكامل (قوله آخر الزمان) المراد به ما بعد زمن الصحابة رضى الله تعالى عنهم وفيه اشارة الى قلة الخير بعدهم أكثر من قلته فى زمنهم اما فى أول الزمان وهو زمن الصحابة والتابعين وتابعيهم فلوجود الخير لا حاجة للمال بل اذا انقطع الشخص للعبادة يجد من يقوم به (قوله من الدراهم) المراد بها القطع الفضة لا خصوص الدراهم الشرعية فشملت الفضة المتعامل بها الآن ولكثرة التعامل بها قدمها على الدنانير (قوله عن المقدام) فقد شوهد ان جاريته كانت تبيع له لبنا وهو يقبض الثمن فقيل له هذا لا يناسبك فقال اذا كان آخر الزمان الحديث مع ان ذلك فى زمن الصحابة اه (قوله اذا كان اثنان) أى مثلا يتناجيان أى يتحدثان سرا فلا تسترق سمع كلامهما بغير اذنهما فيحرم ذلك وعبر بالدخول لان الغالب ان مسترق سمع الناس

فان امرؤ شاتمه أو قاتله فليقل انى صائم انى صائم ه مالك (ق د ه) عن أبى هريرة رضى الله عنه اذا كان آخر الزمان واختلفت الاهواء فعليكم بدين أهل البادية والنساء (حب) فى الضعفاء (فر) عن ابن عمر رضى الله عنه اذا كان الجهاد على باب أحدكم فلا يخرج الا باذن ابويه (عد) عن ابن عمر رضى الله عنه اذا كان لاحدكم شعر فليكرمه (د) عن ابى هريرة رضى الله عنه (هب) عن عائشة رضى الله عنها اذا كان أحدكم فى الشمس فقلص عنه الظل وصار بعضه فى الظل وبعضه فى الشمس فليقم (د) عن ابى هريرة رضى الله عنه اذا كان للرجل على رجل حق فأخره الى اجله كان له صدقة فان اخره بعد اجله كان له بكل يوم صدقة (طب) عن عمران بن حصين رضى الله عنه اذا كان فى آخر الزمان لا بد للناس فيها من الدراهم والدنانير يقيم الرجل بها دينه ودنياه (طب) عن المقدام رضى الله عنه اذا كان اثنان يتناجيان فلا تدخل بينهما * ابن عساكر عن ابن عمر

ﷺ اذا كان أحدكم فقيرا فليبدأ بنفسه فان كان فضل فعلى عياله فان كان فضل فعلى ذى قرابته فان كان فضل فههنا وههنا (حم م دن) عن جابر ﷺ اذا كان أحدكم يصلى فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى * مالك (ق ن) عن ابن عمر ﷺ اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب ١٠٤ شفاعتهم غير فخر (حم ت ه ك) عن أبي بن كعب ﷺ اذا كان يوم القيامة نودى أين أبناء الستين وهو العمر الذى قال الله تعالى أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر * الحكيم (طب هب) عن ابن عباس ﷺ اذا كان يوم القيامة نادى مناد لا يرفعن احد من هذه الامة كتابه قبل أبى بكر وعمر * ابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ اذا كان يوم القيامة دعا الله تعالى بعبد من عبيده فيقف بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله * تمام (خط) عن ابن عمر ﷺ اذا كان يوم القيامة أعطى الله تعالى كل رجل من هذه الامة رجلا من الكفار فيقال له هذا فداؤك من النار (م) عن أبى موسى ﷺ اذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الى كل مؤمن ملكا معه كافر فيقول الملك للمؤمن يا مؤمن هاك هذا الكافر فهذا فداؤك من النار (طب) والحاكم فى الكنى عن أبى موسى ﷺ اذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر * تمام (ك) عن على ﷺ اذا كان يوم القيامة نادى مناد من عمل عملا لغير الله فليطلب ثوابه ممن عمل له * ابن سعد عن أبى سعد بن أبى فضالة ﷺ اذا كانت الفتنة من المسلمين فاتخذ سيفا من خشب (ه) عن أهبان ﷺ اذا كانت أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم سمحاءكم وأموركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كانت أمراؤكم أشراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها (ت) عن أبى هريرة ﷺ اذا كان عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط (ت ك) عن أبى هريرة.

يدخل بينهم والا فالمراد النهى عن التجسس على سماع كلامهم وان لم يكن بدخول بينهم (قوله فقيرا) خص الفقير اهتماما بوجوب النفقات أما الغنى فيجب عليه استيعاب من ذكر (قوله عياله) أى من تلزمه نفقتهم من زوجة وخادمها او بهيمة وعبد ونحوهم (قوله يوم القيامة) انما خص بالذكر لانه اليوم الذى يظهر فيه الفضل (قوله وخطيبهم) أى أفصحهم كلاما فى ذلك الوقت فيخاطب الله تعالى فى شأن الخلق بما لا يستطيع أن يذكره غيره فليس المراد خطبة الصلاة المعروفة (قوله غير فخر) أى حال كونى غير ذى فخر (قوله أولم نعمركم) استفهام توبيخ (قوله قبل أبى بكر الخ) أى فهما أول من يرفع له كتاب حسناته من هذه الامة ثم يرفع لهذه الامة ثم لبقية الامم فلا يرفع لاحد من الامم السابقة الا بعد الرفع لجميع هذه الامة لئلا يطول عليها زمن الحساب (قوله بعبد من عبيده) المراد كل عبد له جاه (قوله كما يسأله عن ماله) أى من أين اكتسبه وفيم أنفقه وبين به انه كما يجب على العبد رعاية حق الله فى ماله بالانفاق فعليه رعاية حقه فى بدنه ببذل المعونة للخلق فى الشفاعة وغيرها * (تتمة) * قال بعض العارفين قلما يكون صادق متمسك بعروة الاخلاص ذو قلب عامر الا ويرزق الجاه وقبول الخلق حتى قال بعضهم أريد الجاه واقبال الخلق على لا لابلغ نفسى حظها من الهوى فانى لا أبالى أقبلوا أم أدبروا بل لكون قبول الخلق علامة على صحة الحال فاذا ابتلى عبد بذلك فلا يأمن على نفسه من الركون الى الاسباب واستجلاب قبول الخلق فربما جره الى التصنع والتعمل واتسع الخرق على الراقع اه مناوى فى شرحه الصغير (قوله الى كل مؤمن) أى من المؤمنين العاصين الذين استحقوا النار وعفا الله عنهم فيلقى الكافر فى الموضع الذى هو للمؤمن لولا العفو ويسكن المؤمن فى الموضع الذى هو للكافر فى الجنة لو أسلم وقوله الى كل مؤمن لا ينافى انه لا بد من تعذيب طائفة من مرتكبى المعاصى لان المراد كل مؤمن ممن عفا الله عنه بخلاف من أراد تعذيبه (قوله فاتخذ سيفا من خشب) كناية عن العزلة وترك القتال هذا اذا كانت لشهوة نفس اما اذا كانت لاحقاق حق وابطال باطل فالمطلوب القتال لذلك وقد دخل سيدنا على رضى الله تعالى عنه البصرة بالجيوش وطلب اهبان راوى هذا الحديث ليقاتل معه فذهب وجاء له بسيف من خشب وأخرج له قدر شبر فقال له علمت انك لا تقاتل معى فروى له هذا الحديث فاجتهد سيدنا على ان القتال لاحقاق حق واجتهد اهبان ان قتاله لهذه الطائفة التى خرجت عليه لشهوة نفس وقد جمع سيدنا اهبان بين الحقيقة والمجاز حيث اتخذ سيفا خشبا حقيقة وترك القتال (قوله فظهر الارض خير الخ) لكثرة العمل الصالح حينئذ وبطنها خير لكثرة السيئات حينئذ (قوله امرأتان) أى طائفتان فالناشزة لا قسم لها (قوله ساقط) فى رواية مائل قيل هو على حقيقته ليهتك بين الخلائق والمحققون على ان ميل شقه كناية عن عدم رجحان ميزانه

ﷺ اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث * مالك (ق) عن ابن عمر ﷺ اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم (حم م ن) عن ابي سعيد ﷺ اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا فى القراءة سواء فأكبرهم سنا فان كانوا فى السن سواء فأحسنهم وجها (هق) عن ابي زيد الانصارى ﷺ اذا كبر العبد سترت تكبيرته مابين السماء والارض من شئ (خط) عن ابى الدرداء ﷺ اذا كتب أحدكم كتابا فليتربه فانه أنجح لحاجته (ت) عن جابر ﷺ اذا كتب احدكم الى احد فليبدأ بنفسه (طب) عن النعمان ابن بشير ﷺ اذا كتب احدكم الى انسان فليبدأ بنفسه واذا كتب فليترب كتابه فهو أنجح (طس) عن ابى الدرداء ﷺ اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمد الرحمن (خط) فى الجامع (فر) عن انس ﷺ اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين فيه (خط) وابن عساكر عن زيد بن ثابت ﷺ اذا كتبت فضع قلمك على أذنك فانه اذكر لك * ابن عساكر عن انس ﷺ اذا كتبتم الحديث فاكتبوه باسناده فان يك حقا كنتم شركاء فى الاجر وان يك باطلا كان وزره عليه (ك) فى علوم الحديث وأبو نعيم وابن عساكر عن على ﷺ اذا كثرت ذنوب العبد فلم يكن له من العمل مايكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه (حم) عن عائشة ﷺ اذا كثرت ذنوبك فاسق الماء على الماء تتناثر كما يتناثر الورق من الشجر فى الريح العاصف (خط) عن انس ﷺ اذا كذب العبد كذبة تباعد عنه الملك ميلا من نتن ماجاء به (ت حل) عن ابن عمر

(قوله فلا يتناجى اثنان الخ) أى يحرم ذلك لما يترتب عليه من ايقاع الرعب للثالث لتوهمه ان تحدثهما على اضراره ومثل تحدثهما سرا تكلمهما بلغة لايعرفها كالتركية حيث عرفا العته والا فهما معذوران فما يقع من التصحيف بين اثنين وهناك ثالث لايعرف ذلك حرام ويعلم من العلة ان الثالث لو كان لايتأثر بتحدثهما سرا لم يحرم لكن الاولى تركه (قوله من شئ) بيان لما وشئ بمعنى فضاء (قوله فليتربه) بالتخفيف من أترب ويجوز ترب يترب كضرب يضرب وترب يترب بالغ فى التتريب لكن الذى ضبطه المحدثون الاول لان المبالغة ليست مرادة وكونه من باب ضرب لغة قليلة (قوله فليبدأ بنفسه) فما يقع الآن من تأخير اسم الكاتب خلاف السنة نعم ان خشى من تقديم اسمه ضررا من المرسول اليه لكونه ملكا أو أميرا فلا بأس بالتأخير بل يجب ان ظن الضرر (قوله فليمد الرحمن) أى حروفه ويظهر الميم لاجل أن يعلم ان بينها و بين النون ألفا وان لم ترسم فى الخط لان كتابة القرآن سنة متبعة فهذا علامة غفران الذنوب انشاء الله وعلامة رضا الله تعالى ويكون سببا لقضاء الحوائج فالمطلوب تجويد كتابة القرآن اما كتب العلم فالمدار على امكان قراءته وان لم تجود (قوله على أذنك) أى بجانب أذنك بين الصدغ والاذن ولم يبين اليمنى واليسرى والظاهر ان المراد اليمنى لانها قريبة من اليد اليمنى التى يكتب بها وهذا الحديث قاله صلى الله عليه وسلم لسيدنا معاوية حين رآه قد وضع قلمه فى فمه لما أراد أن يكتب الوحى الذى انزل عليه صلى الله عليه وسلم حال كونه صلى الله عليه وسلم متأنيا فى املائه ذلك (قوله وزره عليه) أى على من تعمد كذبه المعلوم من المقام أى والراوى لااثم عليه لكونه خرج من عهدته بذكر سنده والكتب والتعلق بالاسانيد من خصوصيات هذه الامة فلم يقع كتب سند حديث فى الامم السابقة (قوله ذنوب العبد) أى الصغائر وكذا مابعده (قوله فاسق الماء على الماء) يحتمل معنيين سقى الماء ولو على شط النهر ففيه الثواب فما بالك اذا كان بعيدا عنه وان المراد سقى الماء المرة بعد المرة كان أسقى شخصا فطلب آخر فأسقاه والتكرار وكونه على شط النهر ليس قيدا بل المراد ان سقى الماء يكفر الذنوب ولو بناءبه بأجرة أولا لاسيما اذا كان لايليق به مناولة الماء كالعالم (قوله كذبة) أى منهيا عنها والكذب صغيرة الا ان ترتب عليه كبيرة كاضرار الناس (قوله تباعد عنه الملك) يحتمل ان أل جنسية ويحتمل انها عهدية والمراد به الحافظان انتهى بخط الشيخ عبد البر الاجهورى (قوله من نتن الخ) لان الله تعالى لما خلق النتن فى الاجرام كالغائط خلقه فى المعانى وكان مالك بن دينار رضى الله تعالى عنه يقول لو شم الناس نتن ذنوبى كما أشمها أنا لم يقرب منى أحد وقد ظهر نتن فى مجلسه صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون ذلك فقالوا الله ورسوله اعلم فقال هذا نتن غيبة اغتابها شخص

حتى تختلطوا بالناس فان ذلك يحزنه (حم ق ت ه) عن ابن مسعود ﷺ اذا لبستم واذا توضأتم فابدؤا بميامنكم (د حب) عن ابي هريرة ﷺ اذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدث به الناس (م) عن جابر ﷺ اذا لعن آخر هذه الامة أولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما أنزل الله عز وجل علي (ه) عن جابر ﷺ اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة أو حائط أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه (د هب) عن ابي هريرة ﷺ اذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه ومره أن يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه مغفور له (حم) عن ابن عمر ﷺ اذا لم يبارك للرجل في ماله جعله في الماء والطين (هب) عن ابي هريرة ﷺ اذا مات الميت تقول الملائكة ما قدم وتقول الناس ما خلف (هب) عن ابي هريرة ﷺ اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له (خد م ٣) عن ابي هريرة ﷺ اذا مات احدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة (ق ت ه) عن ابن عمر ﷺ اذا مات صاحبكم فدعوه لا تقعوا فيه (د) عن عائشة

(قوله فاقلوا المكث) لان المقصود من السفر الوصول للمقصود مع ان المطلوب قطعه لكونه من العذاب وأيضا اذا طال المكث ربما عرف قطاع الطريق محله فيؤذونه (قوله ثلاثة) أي مثلا فيشمل الالف ونحوه أي الا اذا أراد أن يسر شخص لآخر أو كان مهما دينيا أو دنيويا فلا يحرم بدون ادخال الثالث ولو دخل شخص على اثنين واحدهما يسر الآخر بكلام حرم عليه قربه ليسمعه (قوله يحزنه) أي سبب في حزنه (قوله اذا لعب الشيطان الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين جاءه اعرابي وهو يخطب وقال له رأيت في منامي ان رأسي قطعت ولعله علم بالوحي ان ذلك من لعب الشيطان به فلا ينافي ما قاله المعبرون ان رؤية قطع الرأس تدل على وفاء الدين ان كان الرائي مديونا وعلى الشفاء ان كان مريضا وعلى تكفير الذنوب ان كان مذنبا وعلى سقوط جاهه ومنصبه ان كان ذا جاه ومنصب الخ وعبارة العزيزي قال النووي قال الماوردي يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ان منامه هذا من الاضغاث بوحي أو بدلالة في المنام دلته على ذلك أو على انه من المكروه الذي هو من تحزين الشيطان وأما المعبرون فيتكلمون في كتبهم على قطع الرأس ويجعلونه دلالة على مفارقة الرائي ما هو فيه من النعم أو مفارقته قوته وزوال سلطانه وتغير حاله في جميع أموره الا أن يكون عبدا فيدل على عتقه أو مريضا فعلى شفائه أو مديونا فعلى قضاء دينه أو لم يحج فعلى انه يحج أو مغموما فعلى فرحه أو خائفا فعلى أمنه والله أعلم انتهى بحروفه (قوله حديثا) أي يتعلق بفضل الصحابة أو بذم من يسبهم (قوله قبل أن يدخل بيته) أي الاولى المتأكد كذلك والا فيطلب طلب الاستغفار منه ولو بعد دخول البيت الى أن يمضي نحو عشرة أيام من ربيع الاول فلا يطلب حينئذ فيطلب منه في الحجة ومحرم وصفر وبعض ربيع (قوله فانه مغفور له) أي ودعاء المغفور له مقبول (قوله انقطع عمله) أي ثواب عمله (قوله صدقة جارية) فسرها العلماء بالوقف (قوله أو علم ينتفع به) ولو بنسخ كتب العلم فضلا عن تصنيفها فلينظر الانسان ماذا يكتب لنفسه من خير أو غيره (قوله بالغداة الخ) أي أول النهار وآخره فمن أهل الجنة أي فمقعده من مقاعد أهل الجنة وكذا ما بعده لابد من هذا التقدير لئلا يتحد الشرط والجزاء (قوله أيضا بالغداة والعشي) أي وقتهما قال العلقمي أي أول النهار وآخره بالنسبة الى أهل الدنيا قال ابن التين يحتمل أن يريد بالغداة والعشي غداة واحدة وعشية واحدة يكون العرض فيهما ويحتمل أن يكون كل غداة وكل عشي قال القرطبي وهذا في حق المؤمن والكافر واضح وأما المؤمن المخلط فيحتمل أيضا في حقه لانه يدخل الجنة في الجملة قلت هذا الاحتمال هو الصواب فيرى مقعده في الجنة فيقال له هذا مقعدك وستصير اليه بعد مجازاتك بالعقوبة على ما تستحق انتهى من العزيزي (قوله يقال له الخ) أي يرد الله تعالى له روحه فيدرك القول (قوله اذا مات صاحبكم) أي المصاحب لكم بجوار ونحوه لا تقعوا فيه بالغيبة فان غيبة الميت أشد من غيبة الحي لامكان استحلاله بخلاف الميت

﴿اذا مات صاحب بدعة فقد فتح في الاسلام فتح (خط فر) عن انس ﴿اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد (ت) عن ابي موسى ﴿اذا مدح

المؤمن في وجهه ربا الايمان في قلبه (طب ك) عن اسامة بن زيد ﴿اذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز لذلك العرش * ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة (ع هب) عن انس (عد) عن بريدة ﴿اذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها انما السلطان ظل الله ورمحه في الارض (هب) عن انس ﴿اذا مررتم بأهل الشرة فسلموا عليهم تطفأ عنكم شرتهم ونائرتهم (هب) عن انس ﴿اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر (حم ت هب) عن انس ﴿اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال مجالس العلم (طب) عن ابن عباس ﴿اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض الجنة قال المساجد قيل وما الرتع قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر (ت) عن ابي هريرة ﴿اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها بكفه لا يعقر مسلما (ق د ه) عن ابي موسى ﴿اذا مر رجال بقوم فسلم رجل من الذين مروا على الجلوس ورد من هؤلاء واحد اجزأ عن هؤلاء وعن هؤلاء (حل) عن ابي سعيد ﴿اذا مرض العبد أو سافر كتب الله تعالى له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما (حم خ) عن ابي موسى ﴿اذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه (طس) وابو الشيخ عن انس

وبعضهم حمل الصاحب على النبي صلى الله عليه وسلم أي اذا مت فدعوني بأن لا تتكلموا في أهل بيتي فان الوقوع فيهم وقوع في (قوله صاحب بدعة) أي البدعة المباحة كالمصافحة بعد صلاة الصبح ولبس الثياب المتسعة والتبسط في المآكل المكروهة (قوله قبضتم) أي أقبضتم والمراد بهذا الاستفهام الصوري اظهار فضل ذلك الشخص عند الملائكة (قوله ولد عبدي) على حذف مضاف أي روح ولد عبدي (قوله ثمرة فؤاده) أي المشبه بثمرة فؤاده (قوله بيت الحمد) لم يقل بيت الحمد والاسترجاع اشارة الى انه يبنى له ذلك بمجرد ذكر الحمد وان لم يذكر الاسترجاع (قوله الفاسق) شامل للكافر والمسلم خلافا لمن خصه بالكافر (قوله غضب الرب) أي انتقم الرب ممن مدحه كأن قال له أنت شجاع تقتل الانفس وتسلب الاموال أي اذا مدحه بالمعاصي أو أطلق في مدحه أما لو مدحه بوصف حسن فيه كأن قال له أنت كريم وهو كذلك فلا بأس به (قوله واهتز الخ) لشدة غضبه تعالى (قوله سلطان) أي حاكم عادل بأن لم يكن فيها حاكم أصلا أو فيها حاكم ظالم (قوله ظل الله) اي كظله في الاستراحة به وكرمحه الذي يقاتل به ويدفع به الأذى (قوله تطفأ الخ) فهو من باب المداراة المأمور بها صلى الله عليه وسلم (قوله برياض الجنة) أي حلق الذكر المشبهة برياض الجنة وشبها كتساب العلم ونحوه برتع الحيوانات في الثمار بجامع النفع فذكر ثلاثة أحاديث فسر في الاول رياض الجنة بحلق الذكر وفي الثاني بمجالس العلم وفي الثالث بالمساجد وكل صحيح ظاهر المعنى (قوله قال سبحان الله الخ) بين الرتع هنا بذلك فيعلم انه في الثاني اكتساب العلوم وما وقع في المناوي الكبير من أنه فسر الرياض بالباقيات الصالحات ليس في محله اذ هي تفسير للرتع لا للرياض (قوله في مسجدنا) معشر المؤمنين وفيه اشارة لجواز دخول المساجد بالسلاح (قوله في مسجدنا الخ) أراد صلى الله عليه وسلم كل مسجد وكل سوق فهو تنويع من الشارع صلى الله عليه وسلم وليس شكا من الراوي (قوله لا يعقر) أي يجرح وهو بكسر القاف وأما الراء فيجوز اسكانها نظرا الى انه جواب الامر ويجوز الرفع على الاستئناف كما في العلقمي والعزيزي (قوله على الجلوس) ليس قيدا (قوله العبد) أي المؤمن المتعود على الاعمال الصالحة (قوله كتب الله تعالى له) أي قدر أو أمر الملك أن يكتب في اللوح المحفوظ أو غيره انتهى عزيزي (قوله أو سافر) ولو سفرا قصيرا (قوله مثل ما) أي مثل ثواب ما كان يعمله من نفل أو فرض كان عجز عن القيام في الفرض لمرضه فيكتب له ثواب فرض القيام (قوله ثلاثة أيام) ولو مرضا خفيفا فيكفر الصغائر لكن انما يكفر جميع الصغائر المرض الشاق دون الخفيف (قوله كيوم ولدته) بجر يوم ونصب يوم

الولادة وان كان لاذنب على الشمص الى السلوع لانه أول وقت تطهيره عن الذنوب ولا فرق فى ترتب التكفير على المرض بين الصابر وغيره خلافا لبعضهم والتقييد بالصبر فى بعض الاحاديث انما هو لحصول شئ مخصوص غير التكفير (قوله ارفع عنه القلم) أى فلا يكتب عليه الصغائر أما الكبائر كترك الصلاة فيكتبها وكتب الشيخ عبد البر الاجهورى بهامش نسخته على قوله ارفع عنه القلم أى فلا يكتب عليه خطيئة ولو فعل ذنبا حال مرضه هل يكتب عليه خطيئة أولا الظاهر نعم لكن المرض يكون ايضا مكفرا بمنزلة الاستغفار انتهى (قوله مشت) من باب رمى (قوله المطيطا) أى مشية الكبر والعجب وهو بالمد والقصر وهو مصغر لا مكبر له نحو كفيت وكميت (قوله وخدمها) نسخة خدمتها (قوله أبناء فارس الخ) بدل من أبناء الملوك وذلك ان ابليس علمهم اللواط بهم وهذا من الاخبار بالغيب (قوله على خيارها) أى حيث قدروا على ازالة المنكر ولم يزيلوه (قوله فتحت أبواب السماء) كناية عن ازالة الحجب ليستجاب الدعاء وسيأتى للشارح بعد تقييد اجابة الدعاء وقت الاذان بما اذا حضر الى الصلاة أو عزم على الحضور فورا وأجاب المؤذن وهو قيد لسرعة الاجابة وعقب الاذان مثل وقته فى اجابة الدعاء وما ذكره الشارح من أنه فى اجابة المؤذن يقول حى على الصلاة الخ ممنوع بل يحوقل فان كان ورد حديث بأنه يقول حى على الصلاة الخ فهو مؤول عندنا (قوله فقال فيه) أى نام وقت القيلولة وليس قيدا بل متى نزل محلا وأراد مفارقته سن له أن يصلى فيه ركعتين ليشهد له المكان ولو كان مقيما وان كان ظاهر قوله فلا يرحل انه خاص بالمسافر لما ورد من الاحاديث الدالة على عدم التقييد (قوله او جهد) أى مشقة سفرا أو غيره (قوله بكلمات الله) أى أسمائه وصفاته وسائر ما أنزل على الرسل مما دل على كلامه القديم وعبارة العزيزى بكلمات الله قال المناوى أى صفاته القائمة بذاته انتهى وقال العلقمى كلمات الله القرآن انتهى بحروفه (قوله لا يضره شئ) أى لا من الهوام ولا اللصوص ولا غيرهم قال العلقمى قال الشيخ أبو العباس القرطبى قوله فانه لا يضره شئ حتى يرتحل عنه هذا خبر صحيح وقول صادق علمنا دليله دليلا وتجربة فانى منذ سمعت هذا الخبر عملت به فلم يضرنى شئ الى ان تركته فلدغتنى عقرب بالمهدية ليلا فتفكرت فى نفسى فاذا أنا قد نسيت أن أتعوذ بتلك الكلمات (تتمة) قال الدميرى روينا عن فخر الدين عثمان بن محمد التوزرى قال كنت يوما أقرأ على شيخ لى بمكة شيأ من الفرائض فبينما نحن جلوس واذا بعقرب تمشى فأخذها الشيخ وجعل يقلبها فى يده فوضعت الكتاب فقال لى اقرأ قلت حتى أتعلم هذه الفائدة فقال هى عندك قلت ماهى قال ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح وحين يمسى بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم لم يضره شئ وقد قلتها أول النهار انتهت من العزيزى (قوله اذا نسى الخ) قيد بالنسيان لان الغالب أن الترك حينئذ (قوله فليقل الخ) أى ولو بعد فراغه ما لم يطل الفصل (قوله عن

ﷺ اذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال ارفع عنه القلم ويقال لصاحب اليمين اكتب له احسن ما كان يعمل فانى اعلم به وانا قيدته * ابن عساكر عن مكحول مرسلا ﷺ اذا مشت امتى المطيطا وخدمها ابناء الملوك ابناء فارس والروم سلط شرارها على خيارها (ت) عن ابن عمر ﷺ اذا نادى المنادى فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء (ع ك) عن ابى امامة ﷺ اذا نزل الرجل بقوم فلا يصم الا باذنهم (ه) عن عائشة ﷺ اذا نزل احدكم منزلا فقال فيه فلا يرحل حتى يصلى ركعتين (عد) عن ابى هريرة ﷺ اذا نزل بكم كرب او جهد او بلاء فقولوا الله الله ربنا لا شريك له (هب) عن ابن عباس ﷺ اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شئ حتى يرتحل عنه (م) عن خولة بنت حكيم ﷺ اذا نسى احدكم اسم الله على طعامه فليقل اذا ذكر باسم الله اوله وآخره (ع) عن

امرأة ﷺ اذا نصر القوم بسلاحهم وانفسهم فألسنتهم أحق * ابن سعد عن ابن عوف (م) عن محمد مرسلا ﷺ اذا نظر احدكم الى من فضل عليه فى المال والخلق فلينظر الى من هو أسفل منه (حم ق) عن ابى هريرة ﷺ اذا نظر الوالد الى ولده نظرة كان للولد عدل عتق نسمة (طب) عن ابن عباس ﷺ اذا نعس احدكم وهو يصلى فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لايدرى لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه * مالك (ق د ت ه) عن عائشة ﷺ اذا نعس احدكم وهو فى المسجد فليتحول من مجلسه ذلك الى غيره (د ت) عن ابن عمر ﷺ اذا نمتم فاطفؤا المصباح فان الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق اهل البيت وأغلقوا الابواب وأوكؤا الاسقية وخمروا الشراب (طب ك) عن عبدالله بن سرجس ﷺ اذا نهق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم (طب) عن صهيب ﷺ اذا نودى بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء * الطيالسى (ع) والضياء عن انس ﷺ اذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذى يسبق الى قلبك فان الخيرة فيه * ابن السنى فى عمل يوم وليلة (فر) عن انس ﷺ اذا وجد احدكم ألما فليضع يده حيث يجد ألمه وليقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته على كل شئ من شر ما أجد (حم طب) عن كعب بن مالك ﷺ اذا وجد احدكم لاخيه نصحا فى نفسه فليذكره له (عد) عن أبى هريرة ﷺ اذا وجد أحدكم عقربا وهو يصلى فليقتلها بنعله اليسرى (د) فى مراسيله عن رجل من الصحابة ﷺ اذا وجدت القملة فى المسجد فلفها فى ثوبك حتى تخرج (ص) عن رجل من بنى خطمة ﷺ اذا وسد الامر الى غير أهله فانتظر الساعة (خ) عن ابى هريرة ﷺ اذا وضع السيف فى امتى لم يرتفع عنها الى يوم القيامة (ت) عن ثوبان ﷺ اذا وضع الطعام فاخلعوا نعالكم فانه اروح لاقدامكم * الدارمى (ك) عن انس

امرأة) هى صحابية ولايضر الجهل بعينها لان الصحابة كلهم عدول اه بخط الشيخ عبد البر الاجهورى بهامش نسخته (قوله نصر القوم) المفعول محذوف أى القوم (قوله من فضل عليه) بالبناء للمفعول (قوله والخلق) من حيث الجمالة أو من حيث كثرة الاولاد (قوله من هو اسفل منه) بخلافه فى العمل الصالح فينظر لمن هو أعلى منه فيها (قوله نظرة) اى نظرة رحمة ورضا لكونه قائما بحقوقه واذا نظر له نظرتين كأنه عتق نسمتين أو ثلاثا فثلاث الخ كما ورد أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن تعدد ذلك حين قال هذا الحديث فأجاب بالتعدد (قوله نعس) ماضى ينعس من باب منع (قوله حتى يذهب عنه النوم) أى مباديه لانه نعاس (قوله لايدرى لعله الخ) مفعول يدرى محذوف أى لايدرى مايقول فيقطع الصلاة ليزول مابه وسائر الطاعات كالصلاة فيطلب أن لايشرع فيها الا بنشاط وقول الشارح لان صلاته تبطل بذلك ممنوع لان الكلام فى النعاس وهو لايبطل الوضوء على ان النوم اذا كان حال التمكن فى الجلوس لايبطلها (قوله فان الفأرة الخ) يؤخذ منه أن محل ذلك فيما يتأتى فيه ذلك بخلاف نحو القنديل والفانوس (قوله نهق) ينهق نهيقا أو نهق ينهق نهاقا (قوله فاستخر ربك) وأقل الاستخارة أن تكون بالدعاء وأكملها بالصلاة والدعاء المعروف فاذا انشرح صدره أقبل أى انشراحا غير نفسانى بأن لم يكن موجودا قبل الاستخارة (قوله وجد أحدكم) أى فى نفسه أو غيره ويقول للغير من شر ما يجد ويحاذر (قوله على كل شئ) متعلق بقدرته (قوله فليذكره) وجوبا ان استشاره أو لم يستشره لكن كان النصح مندوبا (قوله عقربا) أى أو ثعبانا أو حية بالاولى واذا طلب قتل ذلك فى الصلاة ففى خارجها بالاولى (قوله اذا وسد) وفى رواية أسند أى اذا ولى الامر غير أهله فهو من علامات الساعة قال العلقمى والمراد من الامر جنس الامور التى تتعلق بالدين كالخلافة والامارة والقضاء والافتاء وغير ذلك انتهى بحروفه وقال قبل ذلك وسد بتشديد السين أى جعل انتهى (قوله اذا وضع السيف) أى آلة القتال من سيف ورمح وغيره أى اذا وقعت المقاتلة بين المسلمين لم ترتفع الى يوم القيامة اى تستمر على العادة وليس المراد وقوعها على الدوام وأول وقوع المقاتلة بين المسلمين ماوقع لسيدنا عثمان رضى الله تعالى عنه واستمرار ذلك مشاهد الى الآن وذلك اجابة لدعوته صلى الله عليه وسلم أن يجعل بأسهم بينهم (قوله اذا وضع الطعام) أى قرب اليكم اناء كان أو قرب وقت تقريبه اليكم (قوله فاخلعوا نعالكم) أمر ارشادى لانه اذا كان فى الامر ثواب كان أمرا دينيا واذا كان فيه نفع للبدن كان أمرا ارشاديا وقد يجمع

ﷺ اذا وضع الطعام فليبدأ أمير القوم او صاحب الطعام او خير القوم * ابن عساكر عن ابى ادريس الخولانى مرسلا ﷺ اذا وضع الطعام فخذوا من حافته وذروا وسطه فان البركة تنزل فى وسطه (٥) عن ابن عباس ﷺ اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد أمنت من كل شئ الا الموت * البزار عن أنس ﷺ اذا وضعتم موتاكم فى قبورهم فقولوا بسم الله وعلى سنة رسول الله (حم حب طب لـ هق) عن ابن عمر ﷺ اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته أن يفى له فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا اثم عليه (دت) عن زيد بن أرقم ﷺ اذا وقع الذباب ١١٠ فى شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه فان فى احدى جناحيه داء وفى الاخرى شفاء (خ ٥) عن ابى هريرة ﷺ اذا وقعت فى ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فان الله تعالى يصرف بها ما شاء من انواع البلاء * ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن على ﷺ اذا وقعتم فى الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل * ابن مردويه عن ابى هريرة ﷺ اذا وقع فى الرجل وانت فى ملا فكن للرجل ناصرا وللقوم زاجرا وقم عنهم * ابن ابى الدنيا فى ذم الغيبة عن أنس ﷺ اذا ولى أحدكم اخاه فليحسن كفنه (حم م د ن) عن جابر (ت ٥) عن ابى قتادة ﷺ اذا ولى احدكم اخاه فليحسن كفنه فانهم يبعثون فى اكفانهم ويتزاورون فى اكفانهم * سمويه (عق خط) عن الحرث عن جابر ﷺ اذكروا الله فى أى شهر كان وبروا الله وأطعموا (د ن لـ) عن نبيشة ﷺ اذكر الله فانه عون لك على ما تطلب * ابن عساكر عن عطاء ابن ابى مسلم مرسلا ﷺ اذكروا الله ذكرا حتى يقول المنافقون انكم تراؤن (طب) عن ابن عباس ﷺ اذكروا الله ذكرا خاملا قيل وما الذكر الخامل قال الذكر الخفى * ابن المبارك فى الزهد عن ضمرة بن حبيب مرسلا ﷺ اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم (دت لـ هق) عن ابن عمر ﷺ أذن لى أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة أذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة (د) والضياء عن جابر ﷺ أذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم (طس عد) وابن السنى وأبو نعيم فى الطب (هب) عن عائشة ﷺ أرأف أمتى بأمتى أبو بكر وأشدهم فى دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم على وأفرضهم زيد بن ثابت

الامران فيكون أمر ارشاد بما فيه من الثواب وارشاديا لما فيه من نفع البدن (قوله أو صاحب الطعام) أى فان لم يكن أمير فصاحب الطعام فان لم يكن صاحب الطعام فأفضل القوم بنحو علم أو صلاح للتبرك به (قوله ولم يجئ للميعاد) بأن حصل له عذر فلا اثم عليه مفهومه انه اذا لم يجئ لغير عذر اثم وبه أخذ بعضهم وليس كذلك فلا يحرم الا اذا قصد بوعده أذيته بخلاف الوعد فحينئذ يؤول قوله فلا اثم عليه بأنه لا لوم عليه فان لم يكن عذر فعليه اللوم (قوله وانت فى ملا) أى جماعة والتقييد به لانه آكد والا فيجب النهى عن الغيبة وان لم يكن فى جماعة ومحله ان لم تكن الغيبة جائزة فى المواضع المعروفة (قوله اذكروا الله) أى بأى ذكر كان وأفضله لا اله الا الله وجاء فى حديث طلب الاسرار بالذكر وفى آخر طلب الاعلان به وجمع بينهما بأنه اذا حصل بالاعلان تشويش على نائم أو مصل أو خاف رياء طلب الاسرار والا طلب الاعلان لانه أنشط على العبادة بخلاف الدعاء فان المطلوب فيه السر مطلقا فانه أنجح للمطلوب (قوله حتى يقول المنافقون الخ) أى ولا بأس عليكم بذلك حيث كانت قلوبكم خالصة (قوله أذن لى الخ) فينبغى للانسان أن لا يحدث بما أسره الله تعالى الا باذن (قوله عاتقه) هو الكاهل أى مجمع العضد فان قيل ان الملائكة أجسام نورانية لا كاهل لها ولا شحمة أذن أجيب بأن ذلك تقديرى أى لو قدر ان له شحمة أذن وعاتقا كان ما بين ذلك ما ذكر (قوله أذيبوا طعامكم) أى اهضموه بذكر الله وأقل ذلك مائة تسبيحة أو بالصلاة وأقل ذلك أربع ركعات (قوله أرأف الخ) اى أشدهم رحمة لان الرأفة هى شدة الرحمة وقوله بأمتى أى أمة الاجابة المنقادين لله تعالى والافهو كان شديد الصلابة على أعداء الله تعالى (قوله وأشدهم فى دين الله) أى أصلبهم بسبب نصر دين الله أى لاجل نصره وقد أعز الله به الاسلام بعد اسلام حمزة بثلاثة أيام (قوله حياء) يؤخذ منه انه قوى الايمان لحديث الحياء من الايمان ويؤخذ منه أيضا انه كثير الخير لحديث الحياء لا يأتى الا بخير وقد كان رضى الله تعالى عنه يستحى حتى من حلائله وقد جوزى باستحياء الملائكة منه والرسول صلى الله عليه وسلم منه (قوله واقضاهم) أى أحسنهم قضاء أو أعلمهم بالقضاء (قوله وأفرضهم) المراد بالفرائض قسمة المواريث

المواريث لاخصوص الارث بالفرض (قوله وأقرؤهم) أى أكثرهم قراءة أو أعلمهم بأسرار القرآن أو اتقنهم للقرآن (قوله أمينا) أى ثقة محفوظا لا يعرف عليه خيانة قال الشارح وفيه نكارة مع صحة اسناده أى نكارة من طريقة أخرى (قوله أراكم) أى أعلمكم أى أنا متصف بعلم ذلك وهذا من الاخبار بالغيب وهو اشارة الى توبيخهم بمخالفة سنته وموافقة الكفار وقوله بعدى اما فى زمنه صلى الله عليه وسلم فأنوار النبوة مانعة من وقوع ذلك لان وقوع ذلك انما هو بسبب استيلاء الظلمة على القلوب (قوله اربى الربا الخ) شبه شتم الاعراض بالربا بجامع ان كلا يدنس دنسا معنويا وجعل الشتم أكثر اثما ويقتضى هذا تشبيه العرض بالمال بجامع طلب صون كل وصون العرض مقدم على صون المال ولذا يطلب صونه ولو بدفع المال (قوله والراويه) أى الناقل للهجاء كان يقول فلان نظم فيه كذا فيأثم وان قال قصدى الاخبار بالواقع لانه يترتب على نقله الاشاعة فالشتم كالهجاء حرام من الكبائر (قوله أحد الشاتمين) أى الذى ابتدأ بالشتم والناقل هو الثانى ويصح بصيغة الجمع بمعنى انه فرد من أفراد الناس الشاتمين للخلق (قوله تفضيل المرء) اى زيادته كأن يسبك انسان بشرب الخمر كذبا فتسبه بالقتل أو بشرب الخمر فيحرم وان كان مثل ما قال لك لانه كذب فلا يقابل بمثله بل يرفع أمره الى الحاكم فلو ظلمك انسان فقلت له يا ظالم لم يحرم لانه مثل ما فعل فليس كذبا وهو مجازاة بما فعل (قوله أربع) أى هذه الامور الآتية أربع فأربع خبر لا مبتدأ لانه نكرة (قوله وعفة مطعم) بأن لا يأكل من الحرام ولا يمأ أكثره حرام ولا يكثر الاكل لانه يورث فتورا فى البدن فيتكاسل عن العبادة ولا يدخر قوتا وفيه اشارة الى الحث على التخلق بتلك الصفات ان لم تكن فيه (قوله فى أمتى) أى فى غالب أمتى وأكثرهم مقوله لا يتركونهن أى بعضهم لا يتركهن (قوله فى الاحساب) بأن يقول أنا ابن فلان العالم أو الشجاع فيحرم ذلك حيث قصد به الفخر على الغير والتكبر عليه (قوله والطعن فى الانساب) كأن يقول لغيره لست ابن فلان فهو كبيرة ويقع كثيرا أن يقال ليس فلان شريفا لسوء عمله فهو كبيرة (قوله والنياحة) لانها تدل على عدم الرضا بقضائه تعالى فيحرم ذلك وان لم يرفع صوته بالنياحة بأن وجد فى نفسه ما يدل على عدم الرضا بالقضاء (قوله والمكاتب) أى اذا قصد أداء النجوم والحاج أى حجا مبرورا بخلاف العاصى فلا يعان (قوله حتى يرجع) هذا يقتضى انه اذا رجع ترد دعوته وليس مرادا بل اذا رجع قد تحال سرعة الاجابة على وجود سبب آخر وكذا يقال فيما بعده (قوله يصدر) أى يرجع وغاير تفننا وفرارا من التكرار اللفظى (قوله حتى يبرأ) يقال برئ يبرأ كسلم يسلم وزنا ومعنى وبرأ يبرأ كقطع يقطع والمراد المريض الذى لم يعص بمرضه أى لم يتسبب فيه (قوله منافقا) أى نفاق عمل بأن يخفى الصفات الذميمة غير الكفر ويظهر الصفات الجميلة كأن يظهر أنه يصلى ويصوم والحال انه تارك لذلك باطنا ويحتمل ان المراد نفاق الكفر ومعنى خالصا حينئذ انه لا ميل له

وأقرؤهم أبى وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ألا وان لكل أمة أمينا وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح (ع) عن ابن عمر ۞ أراكم ستشرفون مساجدكم بعدى كما شرفت اليهود كنائسها وكما شرفت النصارى بيعها (ه) عن ابن عباس ۞ أربى الربا شتم الاعراض وأشد الشتم الهجاء والراويه أحد الشاتمين (عب هب) عن عمرو بن عثمان مرسلا ۞ أربى الربا تفضيل المرء على أخيه بالشتم * ابن أبى الدنيا فى الصمت عن أبى نجيح مرسلا ۞ أربع اذا كن فيك ولا عليك ما فاتك من الدنيا صدق الحديث وحفظ الامانة وحسن الخلق وعفة مطعم (حم طب ك هب) عن ابن عمر (طب) عن ابن عمرو (عد) وابن عساكر عن ابن عباس ۞ أربع فى أمتى من أمر الجاهلية لا يتركونهن الفخر فى الاحساب والطعن فى الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة (م) عن أبى مالك الاشعرى ۞ أربع حق على الله تعالى عونهم الغازى والمتزوج والمكاتب والحاج (حم) عن أبى هريرة ۞ اربع دعوات لا ترد دعوة الحاج حتى يرجع ودعوة الغازى حتى يصدر ودعوة المريض حتى يبرأ ودعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب وأسرع هؤلاء الدعوات اجابة دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب (فر) عن ابن عباس ۞ اربع من كن فيه كان منافقا خالصا

للاسلام أصلا ويكون قصده صلى الله عليه وسلم بذلك تنبيه أصحابه على حال المنافقين الموجودين فى زمنه صلى الله عليه وسلم ولم يصرح بأسمائهم لعلمه بأن بعضهم سيتوب لتألفهم أو لاسترعائهم كما هو عادته صلى الله عليه وسلم كقوله ما بال أقوام يشترطون الخ ولم يقل ما بال فلان وفلان أو قصده صلى الله عليه وسلم تنبيه الامة مطلقا بمعنى ان من وجد فيه تلك الخصال كانت دليلا وعلامة على انه مبغوض له تعالى (قوله كذب) هذه أقبح مما بعدها (قوله عاهد) يطلق العهد على المبايعة على نصرة الاسلام وقمع الكفار وعلى الحلف على أى شئ كان (قوله حرمه الله تعالى على النار) أى منعه من دخوله فيها أو من الخلود فيها أو من طول المكث فيها (قوله من ملك نفسه) بأن يجاهد نفسه بالرياضات حتى يقوى قلبه أى اللطيفة على النفس حتى لا تميل الى باطل بخلاف من اظلم قلبه بسبب الذنوب فان نفسه تغلبه فى الميل الى المعاصى (قوله يرغب) أى فى الشئ لا عنه فليس مرادا هنا وان كان يقال رغب فى الشئ وعن الشئ (قوله يرهب) أى يخاف مع الحزن اذ الرهب الخوف مع الحزن بأن ينظر فى الذى خاف منه فان كان تركه يقربه اليه تعالى تركه وان شق عليه الترك وان كان فعله يقرب اليه تعالى فعله وان شق عليه الفعل (قوله وحين يشتهى) من عطف الملزوم اذ يلزم من اشتهاء الشئ الرغبة فيه (قوله رحمته) أى فضله واحسانه (قوله مسكينا) المراد ما يشمل الفقير لانهما اذا افترقا اجتمعا على انه ان أريد خصوص المسكين دخل الفقير بالاولى لانه أسوأ منه (قوله الضعيف) أى حسا كالمريض أو معنى كالذى غلبه الحياء من السؤال (قوله لسان ذاكر) وان لم يكن عن حضور قلب لكنه أكمل وأكمل منه ان يغيب عن الذكر بالمذكور (قوله شاكر) أى قلب معتقد لعظمته تعالى ومتوجه له تعالى ومتفكر فى مصنوعاته فهو شكر لغوى واصطلاحى لانه صرفه فيما خلق لاجله وأثنى به عليه تعالى (قوله الحياء) فى رواية الحناء أى الخضاب به لكنها اغا ساغ خضب الشعر بها فى شريعة نبينا فقوله من سنن المرسلين أى من طريقة غالبهم بالنسبة لرواية الحناء والختان فالروايات ثلاثة وكل صحيح بفرض ثبوته (قوله صالحة) اى لدينها وصالحة له من حيث جمالها والرفق به (قوله رزقه) أى ما يتعيش به فى بلده أى محل اقامته بلدا أو قرية أو غير ذلك حتى لا يحتاج الى مشقة الاسفار وأعلى من ذلك أن يأتيه رزقه من حيث لا يحتسب وان جرى على يد بعض العباد لكنه لم يتوقع ذلك (قوله جمود العين) هو قلة الدمع وانما كان مذموما لانه يدل على قسوة القلب وعدم الخشية منه تعالى فعطف قسوة القلب عليه مغاير من عطف السبب على المسبب لا تفسير خلافا للشارح (قوله وطول الامل) أصله من الرحمة اذ لولا الامل ما أرضعت والدة ولدها ولا غرس شخص شجرة ولا سافر شخص لتجارة وغير ذلك وانما ذم طول الامل لانه يقتضى الحرص على الدنيا وعدم التنبه لما ينفعه فى الآخرة (قوله من نظر) أى الى شئ تشتهيه وأنثى من ذكر ولو من الدواب (قوله وعالم من علم) لم يقل وشخص من علم لان المبتدى

ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر (حم ق ٣) عن ابن عمرو

أربع من كن فيه حرمه الله تعالى على النار وعصمه من الشيطان من ملك نفسه حين يرغب وحين يرهب وحين يشتهى وحين يغضب وأربع من كن فيه نشر الله تعالى عليه رحمته وأدخله الجنة من آوى مسكينا ورحم الضعيف ورفق بالمملوك وأنفق على الوالدين * الحكيم عن ابى هريرة

أربع من أعطيهن فقد أعطى خير الدنيا والآخرة لسان ذاكر وقلب شاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه خونا فى نفسها ولا ماله (طب هب) عن ابن عباس

أربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والنكاح والسواك (حم ت هب) عن أبى أيوب

أربع من سعادة المرء أن تكون زوجته صالحة وأولاده أبرارا وخلطاؤه صالحين وأن يكون رزقه فى بلده * ابن عساكر (فر) عن على بن ابى الدنيا فى كتاب الاخوان عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن جده

أربع من الشقاء جمود العين وقسوة القلب والحرص وطول الامل (عد حل) عن أنس

أربع لا يشبعن من أربع عين من نظر وأرض من مطر وأنثى من ذكر وعالم من علم (حل) عن أبى هريرة (عد خط) عن عائشة

لم يذق لذته بل ربما نفر منه فلا يوصف بأنه لا يشبع منه وهذا الحديث موضوع على الراجح (قوله قبل الظهر) أى قبل صلاته وبعد الزوال خلافا لمن قال هنا قبل الزوال وأقل سنة الزوال ركعتان (قوله ليس فيهن تسليم) أى ولا تشهد أول أى الافضل ذلك تعبدا من الشارع وان كان مقتضى شرح م ر الاطلاق أى بسلام أو بسلامين بل مقتضى كلام الفقهاء ان الافضل أن تكون بسلامين لانه أكثر عملا (قوله أربع قبل الظهر) أى اثنتان مؤكدتان واثنتان مستحبتان (قوله كعدلهن) بفتح العين أى مثلهن اذ العدل المثل (قوله وأربع بعد العشاء) فيه ان راتبة العشاء اثنتان فان أراد الوتر لم يصح لان الوتر أكثر من ذلك وان أراد أربع بعد العشاء وبعد نوم لتكون تهجدا لم يصح لان راتبة الظهر أفضل من التهجد وتشبيهها به يقتضى انها دونها فظاهر هذا الحديث مشكل على الفروع لكنه ضعيف فلا يرد نقضا على الفروع (قوله لا يصبن الا بعجب) أى مع عجب فهو بفتح العين والجيم ووجه العجب ان قلة الشئ الآتى يقتضى كثرة اللجاج فكيف يجامع الصمت (قوله اول العبادة) أى أصلها الا الاول المقابل للآخر (قوله من خيانة) كان أنفق من الامانة التى تحت يده (قوله أوغلول) أى خيانة فى خصوص الغنيمة بدليل ذكر الخيانة المطلقة قبله ولو أنفق ذلك فى نحو زيارة ولى لا يثاب وانما خص الحج الخ لكونه الاغلب فى الحل على تحصيل المال (قوله من كنز) أصل الكنز المال المدفون المتراكم بعضه على بعض ففيه اشارة الى ان قوله أم الكتاب الخ ادخرت له صلى الله عليه وسلم أى لم تنزل على من قبله والقرآن كله كذلك وخص ما ذكر لشرفه (قوله أربع) أى من الخصال حق على الله تعالى أن يفعل لهم ذلك بطريق العدل (قوله وآكل الربا) أى متناوله بأكل أو غيره ومثله موكله وشاهده وكاتبه كما فى حديث آخر (قوله وآكل مال اليتيم) أى متناوله ومستولى عليه سواء كان وليه أم لا (قوله بغير حق) اما لو كان اليتيم غنيا ووليه مثلا فقير فانه يأكل منه بالمعروف (قوله أفضل الكلام) أى كلام البشر اما كلام الله تعالى فهو أفضل مطلقا واما الاشتغال فهو بالقرآن أفضل الا بالذكر فى وقت مخصوص فهو أفضل من الاشتغال بالقرآن فالكلام فى مقامين نفس الكلام والاشتغال أى صرف الوقت (قوله بأيهن بدأت) لكن الاكمل ترتيبهن كما فى الحديث (قوله الامام) ومثله نوابه فى ذلك (قوله لا ينظر الخ) أى نظر رحمة والا فلا بد من النظر لكل موجود وأصل النظر تقليب الحدقة وهو مستحيل عليه تعالى فنظر الرحمة كناية عن الاحسان ونظر الغضب كناية عن الانتقام (قوله ومنان) أى كثير المن فى حضرة المعطى أو فى غيبته أى ان قصد الافتخار عليه اما لو قصد بذلك رد ولده أو أجنبى الى طاعته لم يضر وخرج بصيغة المبالغة ما لو من عليه مرة فيحرم من الكبائر لكن لا يدخل فى هذا الوعيد وكذا لو شرب الخمر مرة مثلا (قوله يبغضهم) من ابغضه أى ابعده (قوله الحلاف) أى كثير الحلف كذبا أو صدقا ويكون حينئذ القصد الزجر عن كثرة الحلف

❁ أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن أبواب السماء (د ت) فى الشمائل وابن خزيمة عن أبى أيوب ❁ أربع قبل الظهر كعدلهن بعد العشاء وأربع بعد العشاء كعدلهن من ليلة القدر (طس) عن أنس ❁ أربع لا يصبن الا بعجب الصمت وهو أول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشئ (طب ك هب) عن أنس ❁ أربع لا يقبلن فى أربع نفقة من خيانة أو سرقة أو غلول أو مال يتيم فى حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة (ص) عن مكحول مرسلا (عد) عن ابن عمر ❁ أربع أنزلن من كنز تحت العرش أم الكتاب وآية الكرسى وخواتيم البقرة والكوثر (طب) وأبو الشيخ والضياء عن أبى امامة ❁ أربع حق على الله تعالى أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن خمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه (ك هب) عن أبى هريرة ❁ أربع أفضل الكلام لا يضرك بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر (ه) عن سمرة ❁ أربع دعوتهم مستجابة الامام العادل والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب ودعوة المظلوم ورجل يدعو لوالديه (حل) عن واثلة ❁ أربعة لا ينظر الله تعالى اليهم يوم القيامة عاق ومنان ومدمن خمر ومكذب بالقدر (طب عد) عن أبى امامة ❁ أربعة يبغضهم الله البياع الحلاف

والفقير المختال والشيخ الزانى والامام الجائر (ن هب) عن أبى هريرة ﷺ أربعة تجرى عليهم أجورهم بعد الموت من مات مرابطا فى سبيل الله ومن علم علما أجرى له عمله ما عمل به ومن تصدق بصدقة فأجرها يجرى له ما وجدت ورجل ترك ولدا صالحا فهو يدعو له (حم طب) عن أبى امامة ﷺ أربعة يؤتون أجورهم مرتين أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ومن أسلم من أهل الكتاب ورجل كانت عنده أمة فأعجبته فأعتقها ثم تزوجها وعبد مملوك أدى حق الله تعالى وحق سادته (طب) عن أبى امامة ﷺ أربعة من كنز الجنة اخفاء الصدقة وكتمان المصيبة وصلة الرحم وقول لا حول ولا قوة الا بالله (خط) عن على ﷺ أربعون خصلة أعلاهن منحة العنز لا يعمل عبد بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله تعالى

وان كان جائز الصدقه (قوله والفقير المختال) اذ من حق الفقير الذى ذوبت عند الدنيا ان يتواضع فتكبره لكثرة خبثه (قوله الزانى) أى الذى صرف همته فى شهوة المحرم اذ حق من بلغ هذا السن الزجر والاعتبار لضعف شهوته حينئذ (قوله والامام) وكذا نوابه (قوله مرابطا) بان يقصد الدفع عن المسلمين بتهيؤه للقتال فى سفر العدو وان لم يقاتل بالفعل وقيد بعضهم ذلك بمن كان من أهل ذلك الثغر والمعتمد ولو طارئا عليهم حيث قصد ما ذكر (قوله ما عمل) أى مدة دوام العمل به (قوله ولدا) أى أو ولد ولد وان سفل وقوله فهو الفاء للتعليل (قوله أزواج) لم يقل زوجات جريا على الافصح مع عدم اللبس أى يثبن على طاعتهن ثوابا على نفس الطاعة وثوابا على حسن معاشرته وبث الاحكام التى تلقت منه صلى الله عليه وسلم التى لا يطلع عليها غير أزواجه غالبا والمراد أزواجه اللاتى دخل بهن صلى الله عليه وسلم وهن احدى عشرة مات منهن اثنان فى حياته خديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة ومات عن التسع اما المتعوذة وغيرها ممن عقد عليها ولم يدخل بها ليس لها ثواب الا من جهة الطاعة لعدم وجود المعاشرة والمتعوذة رضى الله عنها يكفيها شرف أنها أم المؤمنين وان لم تكن زوجته صلى الله عليه وسلم فى الجنة لكونه صلى الله عليه وسلم فارقها ويلحق بالزوجات فى ذلك الامة التى تسرى بها صلى الله عليه وسلم لوجود حسن المعاشرة (قوله من أهل الكتاب) أى من كان على الحق قبل الاسلام بان كان مؤمنا بسيدنا عيسى والانجيل فيعطى أجرا على الاسلام وأجرا على تمسكه بالحق قبله وان لم يكن على الحق قبله فليس له الا أجر الاسلام (قوله فأعجبته) ليس قيدا لان له أجرا على عتقها وأجرا على تزوجها لكنه اذا كانت تعجبه كان أكمل لكونه غلب عليه فعل الخير وخالف هوى نفسه بعتقها اذ قد لا ترضى بتزوجه بعد العتق (قوله أربعة من كنز الجنة) أى ثواب أمور أربعة هى بعض ما كنز فى الجنة أى ما يتنعم به فيها من النفائس فشبهه بالمال المكنوز (قوله اخفاء الصدقة) الا اذا كان عالما يقتدى به أو قصد باظهارها حث الاغنياء على فعلهم مثله لا سيما اذا كان فقيرا فانهم حينئذ يقولون اذا كان هذا فقيرا ويتصدق فنحن أولى وكتمان المصيبة الا اذا أظهرها لصالح ليدعو له أو طبيب ليداويه فالمذموم اذاعتها على جهة الشكوى كأن يقول ما فعلت ما يستحق ذلك أو غيرى فعل كذا وكذا ولم ينزل به هذا المرض (قوله خصلة) فى رواية حسنة ولم يعين الشارع الاربعين ترغيبا فى كل اعمال الخير اذ لو عينها لربما وقف الناس عندها وتركوا غيرها ولذا أخفى ليلة القدر وساعة الاجابة وابهم الغضب فى المعصية وبعضهم عددها وزاد على الاربعين منها صلة الرحم ومصافحة المسلم وستر عورة المسلم وتشميت العاطس لكن ليس هذا محققا والذى عليه المحققون عدم تعيين شئ من الاربعين غير منحة العنز وفى رواية منيحة العنز ويقاس عليه بالاولى منحة البقر اذ هى أكثر ثوابا لكثرة النفع (قوله رجاء الخ) أى فعل كون ذلك سببا لدخول الجنة اذا رجا الثواب وصدق بوعده تعالى به (قوله

بها) أى بسببها الجنة أى معاليها والافاصل الدخول بعض الفضل أو المراد ان هذه الخصلة سبب لرضاه تعالى ورضاه مقتض دخول الجنة (قوله أمة) أى فلا يحتاج الى زيادة عدد على الاربعين ليستشفع بصالح من الزائد على الاربعين لوجود الصالح فى الاربعين بقرينة السياق ويؤخذ منه طلب تحرى أربعين يصلون على الميت (قوله وغفرله) تفسير لوهبه الله تعالى (قوله أربعون دارا جار) أى من الجهات الاربع والمراد جهة اليمين وجهة الشمال الخ فيشمل مالو كانت الدار مخمسة أو مسدسة فانه لكل جهة من الخمس أو الست أربعون دارا والتعبير بالاربع جهات جرى على الغالب (قوله ارجعن الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين رأى نسوة جلوسا ينتظرن الجنازة فقال لهن هل تغسلنها فقلن لا فقال هل تحملنها فقلن لا فقال هل تدفنها فقلن لا فقال ارجعن مأزورات أى آثمات والقصد به التشديد والتنفير والافتشييع النساء الجنازة مكروه والجواب بانه محمول على مالو حصل منهن نحو نوح لا يناسب لان الصحابة محفوظون والقياس موزورات لانه من الوزر لكنه ترك القياس لمشاكلة مأجورات ولذا أهمل وضعها مع أنه واوى لمناسبة مابعده الذى أهمل فالمشاكلة من مقاصد البلغاء (قوله من فى الارض) ولو غير عاقل ولذا رؤى الغزالى فى النوم فقيل له مافعل الله بك فقال أوقفنى بين يديه وقال لى بما قدمت على فصرت اذكر أعمالى فقال لم أقبلها واعا قبلت منك ذات يوم نزلت دابة على مداد قلمك لتشرب منه وأنت تكتب فتركت الكتابة حتى أخذت حظها رحمة بها امضوا بعبدى الى الجنة وفى الحكم ارحم ترحم واصمت تسلم ولا تجهل تغلب ولا تحرص على الشر تندم (قوله من فى السماء) أى أمره أو المراد بمن فى السماء الملائكة والمراد برحمتهم طلب المغفرة ولا يجوز لشخص ان يدعو لجميع المسلمين بغفر جميع ذنوبهم أو يدعو للفقير بنحو مائة دينار وليس له جهة يتأتى منها ذلك ويقول هذا من الرحمة بالخلق لانه مخالف لنصوص الشرع كما انه لو ظفر بحربى قتله ولا يتركه ويقول تركه قتله من الرحمة (قوله لاقماع) جمع قمع بكسر القاف وفتح الميم أو سكونها الذى يوضع فوق الاناء ويصب فيه نحو الزيت لينزل الاناء من غير أن ينزل شئ خارجه فشبه مخالف الاوامر والنواهى بالاقماع بجامع عدم ثبوت شئ ينتفع به فى كل فان القمع يمر عليه نحو الزيت وينزل فى الاناء والمخالف للشرع يمر عليه القول الشرعى لم يلتفت له ولم يثبت فيه شئ منه (قوله وهم يعلمون) فى المفهوم تفصيل وهو ان أصر وادعى الجهل بحرمة ذلك عذروا ان كانوا ممن نشأ بعيدا عن العلماء أو قرب اسلامه والا فلا عذر (قوله اردية الغزاة السيوف) أى فمحل طلب لبس الرداء فى غير المجاهد اما هو فيطلب ان يترك الرداء ليظهر السلاح للعدو كذا قال الشارح وهو ممنوع اذ يمكنه ان يلبس الرداء تحت حمائل السيف ويلبس السيف فوقه والحكمة موجودة وهى اظهار السلاح للعدو وامكان سله بلا حائل (قوله ارضخى) أى أعطى الشئ القليل فان الرضخ اعطاء الشئ القليل

بها الجنة (خ د) عن ابن عمرو ۞ اربعون رجلا أمة ولم يخلص اربعون رجلا فى الدعاء لميتهم الا وهبه الله تعالى لهم وغفر له * الخليلى فى مشيخته عن ابن مسعود ۞ اربعون دارا جار (د) فى مراسيله عن الزهرى مرسلا ۞ ارجعن مأزورات غير مأجورات (ه) عن على (ع) عن انس ۞ ارحامكم ارحامكم (حب) عن انس ۞ ارحم من فى الارض يرحمك من فى السماء (طب) عن جرير (طب ك) عن ابن مسعود ۞ ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لاقماع القول ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون (حم خد هب) عن ابن عمرو ۞ أردية الغزاة السيوف (عب) عن الحسن مرسلا ۞ ارضخى

ماستطعت ولاتوعى فيوعى الله عليك (م ن) عن اسماء بنت ابى بكر ❁ أرضوا مصدقيكم (حم م د ن) عن جرير ❁ ارفع ازارك واتق الله (طب) عن الشريد بن سويد ❁ ارفع ازارك فانه انقى لثوبك واتقى لربك ❁ ابن سعد (حم هب) عن الاشعث بن سليم عن عمته عن عمها ❁ ارفع البنيان الى السماء واسأل الله السعة (طب) عن خالد بن الوليد ❁ ارفعوا السنتكم عن المسلمين واذا مات احد منهم فقولوا فيه خيرا (طب) عن سهل بن سعد ❁ ارقاءكم ارقاءكم فأطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون وان جاؤا بذنب لاتريدون ان تغفروه فبيعوا عباد الله ولاتعذبوهم (حم) وابن سعد عن زيد بن الخطاب ❁ أرقاؤكم اخوانكم فأحسنوا اليهم استعينوهم على ماغلبكم وأعينوهم على ماغلبهم (حم خد) عن رجل ❁ ارقى مالم يكن شرك بالله (ك) عن الشفاء بنت عبدالله

ورضع من باب قطع فهو بفتح الضاد وقول العزيزى بكسر الضاد سبق قلم أو تحريف من الناسخ (قوله ماستطعت) ما اسم موصول أو نكرة أو ظرفية أى مدة استطاعتك (قوله ولاتوعى) أصل الوعى وضع المال والمتاع فى الوعاء وهو هنا كناية عن امساك المال وعدم انفاقه (قوله أرضوا) مصدقيكم قاله صلى الله عليه وسلم حين جاءه الاعرابى وقال له ان أناسا يأتون لطلب الزكاة ويطلبون زيادة على القدر الواجب فقال أرضوا الخ وكرره فقالوا أنرضيهم وان ظلمونا فقال أرضوا الخ وان ظلمتم ولم يقل وان ظلموكم لان الذين يطلبون الزكاة من اكابر الصحابة خصوصا سيدنا عليا فهو صلى الله عليه وسلم عالم بانهم لايظلمون وقوله وان ظلمتم أى فى زعمكم أو أن ان شرطية لا تقتضى الوقوع ومصدقيكم جمع مصدق بمعنى آخذ الصدقة ويطلق على من نسب الصدق لغيره واما المتصدق فهو الدافع للصدقة (قوله ارفع ازارك) قاله صلى الله عليه وسلم حين مر عليه شخص مسبل لازاره وسبل الازار خلاف الاولى فقط والنهى عنه لكونه يؤدى الى الخيلاء والكبر أو انه صلى الله عليه وسلم علم بنور النبوة ان ذلك الشخص متكبر بذلك (قوله الشريد) أى الهارب فانه قتل شخصا من الكفار قبل ان يسلم فخاف فجاء هاربا له صلى الله عليه وسلم وأسلم حينئذ فسماه بذلك (قوله أنقى) أى أنزه عن القاذورات وروى أبقى أى لايسرع البلا (قوله وأتقى) أى أدخل فى التقوى هذا هو الذى عليه المحدثون وأهل التصوف يصرفون الحديث عن ظاهره ويقولون المراد بالازار والثياب الخلع الباطنية كالايمان والمعارف ومعنى رفعها تنزيهها عن كل قاذورة معنوية ولذا رأى بعضهم فى النوم القطب الشاذلى يقول ارفع ثيابك فقال وماهى فقال الخلع التى خلعها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بان تصونها عن القاذورات فقال قد عرفت حينئذ أن قوله تعالى وثيابك فطهر له معنى باطنى ومعنى ظاهرى (قوله ارفع البنيان) قاله صلى الله عليه وسلم حين شكا له شخص من عدم علو سقف بيته فأذن فى رفعه الى السماء أى جهة العلو وليس المراد انه يرفعه الى أن يصل الى السماء لان هذا محال عادة وقد ذكر الحكماء ان ضيق البيت العمى الاصغر (قوله واسأل الله السعة) أى فى البنيان وغيره فهو عام (قوله فقولوا فيه خيرا) أى عنه ولسانه وليس المراد اذكروه بخير ولو كذبا ونص الميت بالذكر مع دخوله فيما قبله لان غيبة الميت أشد من الحى لعدم امكان استحلاله (قوله فبيعوا) المراد ازالة الملك بنحو بيع أو عتق (قوله اخوانكم) أى فى الدين فينبغى لكم ان تكرموهم كاخوة النسب (قوله على ماغلبكم) أى فيما عليكم من الاعمال بان لايمكنكم مباشرته أولم يلق بكم مباشرته وان كان يجوز الاستعانة بهم وان قدروا على المباشرة ولاق بهم لكن ينبغى للسادة المباشرة للعمل حيث قدروا عليه ولاق بهم هضما للنفس ففى الحديث سر لطيف (قوله ارقى) خطاب للشفاء داية صلى الله عليه وسلم (قوله مالم يكن شرك) أى كان يذكر فى الرقية لفظ صنم ونحوه وتحرم الرقية حيث اشتملت

على

على ذكر لفظ سريانى مثلا ولم يعرف معناه حيث لم تنقله الائمة الثقات ويجوز لنا استعمال حزب القطب الدسوقى ودائرة القطب الشاذلى مع اشتمالها على الالفاظ العجمية كهلطميش لان مثل هؤلاء لا يتلفظ الا بما علم معناه وأنه جائز (قوله سالمة) من الكد والتعب فلو كانت تعبانة من عمل فلا تركبوها الا بعد استراحتها (قوله وابتدعوها) وفى رواية ودعوها والمعنى متقارب من ودع أى سكن أى سكنوها بلا ركوب أو من ودع بمعنى ترك وهو قليل لان ودع بالفتح مهجور للاستغناء عنه بترك (قوله كراسى) أى كالكراسى (قوله خير من راكبها) أى ان مات كافرا فهى خير لعدم عقابها بخلافه ولا ينافى هذا ولقد كرمنا بنى آدم لان التكريم للجنس فلا ينافى ان الدابة قد تكون أفضل من بعض بنى آدم (قوله اركعوا) أى صلوا من اطلاق الجزء على الكل ومثل سنة المغرب بقية الرواتب وكل نفل فى أن الافضل صلاتها فى البيت الا ما استثنى وخص سنة المغرب لانها سبب فى ذكر الحديث فانه صلى الله عليه وسلم رأى شخصا يصليها فى المسجد فقال اركعوا الخ (قوله ارموا) أصله ارميوا والاصل فى تعليم الرمى الاباحة وقد يكون مندوبا ان قصد به قمع الكفار وواجبا ان تعين طريقا فى الدفع عن الاسلام وقد يكون حراما اذا قصد به المقاتلة المحرمة وقد يكون مكروها اذا قصد به مجرد اللعب (قوله باطل) أى لا نفع فيه فينبغى تركه (قوله ملاعبته امرأته) وكذا أمته وخادمه ولا يكثر ذلك لانه يذهب الهيبة (قوله من الحق) أى يثاب عليها حيث قصد ما ذكر (قوله كفر الذى علمه) أى ستر نعمة الله الذى علمه ذلك وهذا يقتضى ان الرمى ينسى بخلاف السباحة فهى مطلوب تعلمها كالرمى ولا تنسى (قوله حصى الخذف) يقال خذف أى رمى بالخذف أى الحصى الصغير اذا كان وضع الحصاة بين سبابتيه ورماها أو وضعها على ابهامه ورماها بسبابته هذا هو معناه لغة (قوله ارهقوا) أى اقربوا من القبلة أى السترة التى تجعل بين الشخص والقبلة (قوله ازرة المؤمن الخ) مثل الازار فى ذلك بقية الملبوس وينبغى ان لا توسع الاكمام ولا تطال زيادة على العادة (قوله ازهد) من الزهد وهو لغة ترك الشئ احتقارا له سواء كان محتاجا له أو لا واصطلاحا ترك ما زاد على حاجته من الحلال والورع ترك الحرام والشبهة فى الدنيا أى الشاغلة عن طاعة الله تعالى المترتب عليها ضياع حقوق الخلق والحق وهى المعنية بحديث تعس الخ وحديث الدنيا ملعونة الخ أما المعينة على الطاعة فممدوحة كما فى حديث نعمت الدنيا مطية المؤمن بها يصل الى الخير وبها ينجو من الشر قال المناوى وليس من الزهد ترك الجماع فقد قال سفيان بن عيينة كثرة النساء ليست من الدنيا فقد كان على كرم الله وجهه ازهد الصحابة وله أربع زوجات وتسع عشرة سرية وقال ابن عباس خير هذه الامة أكثرها نساء وكان الجنيد شيخ القوم يحب الجماع ويقول انى احتاج الى المرأة كما احتاج الى الطعام اه بحروفه فى شرحه الصغير (قوله يحبك الناس) ولذا قيل لاهل البصرة من سيدكم فقالوا

ﷺ اركبوا هذه الدواب سالمة وابتدعوها سالمة ولا تتخذوها كراسى لاحاديثكم فى الطرق والاسواق فرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكرا لله منه (حم ع طب ك) عن معاذ بن أنس ﷺ اركعوا هاتين الركعتين فى بيوتكم السبحة بعد المغرب (ه) عن رافع بن خديج ﷺ ارموا واركبوا وأن ترموا احب الى من أن تركبوا كل شئ يلهو به الرجل باطل الا رمى الرجل بقوسه او تأديبه فرسه او ملاعبته امرأته فانهن من الحق ومن ترك الرمى بعد ما علمه فقد كفر الذى علمه (حم ت هب) عن عقبة بن عامر ﷺ ارموا الجمرة بمثل حصى الخذف (حم) وابن خزيمة والضياء عن رجل من الصحابة ﷺ ارهقوا القبلة * البزار (هب) وابن عساكر عن عائشة ﷺ أريت ما تلقى امتى من بعدى وسفك بعضهم دماء بعض وكان ذلك سابقا من الله كما سبق فى الامم قبلهم فسألته ان يولينى شفاعة فيهم يوم القيامة ففعل (حم طس ك) عن ام حبيبة ﷺ ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه (ن) عن ابى هريرة وابى سعيد وابن عمر والضياء عن انس ﷺ ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد فيما فى ايدى الناس يحبك الناس (ه طب ك هب) عن سهل بن سعد

الحسن البصري فقيل فيم ساد كم فقالوا احتجنا لعلمه واستغنى عن دنيانا (قوله في العالم) أي بالعلوم الباطنة وهم أهل التصوف أو بالعلوم الظاهرة (قوله الاقربون) ولذا قال تعالى وأنذر عشيرتك الاقربين فنبهه على بغضهم له وأمره بانذارهم حتى لا يبالي بكونهم أقاربه (قوله والبلا) بكسر الباء وبالقصر أو بفتحها مع المد والمعنى واحد وهو الفناء (قوله وترك أفضل الخ) أشار الى ان التعلق ببعض الزينة دون الافضل لا ينافي الزهد ولا يقال ان نساء الدنيا من افضل الزينة فلا يوصف الانسان بالزهد الا اذا تركها لان المراد ترك أفضل الزينة التي لم يؤمر بها وقد أمر صلى الله عليه وسلم بالتزوج (قوله وعد نفسه في الموتى) ولذا قالت السادة الصوفية الصوفي ابن وقته أي لم يخل وقته من العمل الصالح انتظارا لوقت آخر يعمل فيه لكونه عد نفسه من الموتى (قوله اسامة) وهو الحب بن الحب أي حبيب رسول الله ابن حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله أحب الناس الي) أي من أحبهم الي فلا ينافي ان ثم من هو أحب منه كعمر بن الخطاب وما وقع ان سيدنا عمر اعطى اسامة خمسة آلاف وأعطى ولده سيدنا عبد الله الفين فقال له تفضله علي وأنا غزوت مع النبي كذا وكذا فقال له اسامة أحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك وأبوه أحب اليه من أبيك فهو تواضع منه رضي الله تعالى عنه وانظر الفرق بينه وبين مروان حيث رأى اسامة يصلي فقال له انك مراء بصلاتك فقال له آذيتني انك فاحش متفحش والله يبغض من كان كذلك أو المراد أحب الناس من الموالي فلا ينافي ان غيره أحب منه (قوله اسباغ الوضوء) أي اتمام فرائضه ومندوباته (قوله في المكاره) جمع مكرهة أي مشقة أي فلا يترتب عليه غسل الذنوب الا حينئذ أي اتمام الوضوء في حالة تألم جسده ببرودة الماء مثلا بحيث يتحمل المشقة عادة والاكره (قوله واعمال) بكسر الهمزة كما اقتصر عليه العزيزي فما في الشارح انه بفتحها تحريف أو سبق قلم (قوله وانتظار الصلاة) يحتمل معنيين العزم بعد صلاة الظهر مثلا على صلاة العصر بان يشتغل قلبه بها أو الجلوس في المصلى حتى تحضر الصلاة الاخرى فيصليها فيجمع بين الجلوس واشتغال قلبه بها لكن على هذا يحمل على ما جرت به العادة كانتظار العصر بعد الظهر بخلاف انتظار الصبح بعد العشاء أو الظهر بعد الصبح فليس مرادا لكثرة المشقة بطول الزمن (قوله يغسل) أي كل منها يغسل لا جميعها فقط والمراد بالغسل الغفر أو الازالة من صحف الملائكة (قوله شطر الايمان) أي شعبة من الشعب المتفرعة على الايمان الحقيقي (قوله تملأ) أي هذه الكلمة وتملأ أي هذا اللفظ (قوله والتسبيح) أي الاتيان بما يدل على تنزيهه تعالى (قوله والتكبير) أي الاتيان بما يدل على انه تعالى اعظم من كل عظيم (قوله والزكاة) في رواية الصدقة والمراد بها الزكاة أو ما يشمل صدقة التطوع فانها برهان لكونه ترك محبوب نفسه بالطبع وبذله للغير (قوله فبائع نفسه) أي مشتريها من الله من العقاب (قوله أو موبقها) أي

ازهد الناس في العالم اهله وجيرانه (حل) عن ابي الدرداء (عد) عن جابر ازهد الناس في الانبياء واشدهم عليهم الاقربون * ابن عساكر عن ابي الدرداء ازهد الناس من لم ينس القبر والبلا وترك افضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه في الموتى (هب) عن الضحاك مرسلا اسامة احب الناس الي (حم طب) عن ابن عمر اسباغ الوضوء في المكاره واعمال الاقدام الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا (ع ك هب) عن علي اسباغ الوضوء شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان والتسبيح والتكبير يملأ السموات والارض والصلاة نور والزكاة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها (حم ن حب) عن أبي مالك الاشعري

أو بائع نفسه من الشيطان بأن يبذلها في مطاوعته فهو موبقها أي مهلكها فبائع مسلط على الثاني فهو مستعمل في حقيقته ومجازه لانه في الاول بمعنى الشراء وفي الثاني البيع الحقيقي أي المقابل للشراء (قوله استاكوا) أي استعملوا آلة السواك وكان السواك في الجاهلية فليس من خصائص هذه الامة فالشرع جاء به مؤكدا لما كان ومبينا المطلوبات فيه زيادة على ما كان في الجاهلية (قوله وتنظفوا) من الادناس الحسية والمعنوية والوتر هو الذي لا ينقسم الى متساويين بخلاف الشفع فينقسم الى متساويين (قوله استتمام) أي اتمام فالسين زائدة للتأكيد فاذا وعدت باعطاء شيء فهو معروف فيه ثواب واتمامه أفضل بأن ينجز الاعطاء من غير زمن ومن غير من (قوله فروج النساء) جمع فرج وهو يطلق على القبل والدبر وعلى كل فرجة بين اثنين لكن الغالب اطلاقه على القبل وهو المراد هنا (قوله يعمر) بفتح الياء وفتح الميم (قوله حق الحياء) الحق الثابت عن الشارع (قوله قسم بينكم) أي فالناس متفاوتون في الحياء كتفاوتهم في الارزاق أي فلو رأى شخص انسانا كثير الحياء فلا يقول لا استطيع ان أكون مثله ويترك الحياء بل يأتي بمقدوره ولو يسيرا لان الناس متفاوتون (قوله فليحفظ الرأس) بأن لا يسجد به لصنم وما وعى أي ما حوى وغاير تفننا أي من الحواس الظاهرة كالسمع والبصر والفم والحواس الباطنة بأن لا يصرف مفكرته في نحو كلام الفلاسفة بل في العلوم الشرعية (قوله البطن) بأن لا تمس محرما مثلا وما حوى من القلب والايدي والارجل فانها لاتصال عروقها بالبطن يقال ان البطن حوتها (قوله وليذكر الخ) هذا تعليم لسبب تحصيل الحياء المتقدم (قوله استذكروا) أي تذكروا لان نسيانه أو آية منه كبيرة بأن زالت عن الحافظة والمدركة بحيث لو نبه لها لم يتنبه فكأنه لم يقرأها أصلا والا لم يضر (قوله من عقلها) في رواية في عقلها (قوله العاقل) أي العارف بذلك الامر فان كان من أمور الآخرة سأل اهل الآخرة وان كان من امور الدنيا سأل أهل الدنيا المجربين لذلك العارفين به بشرط ان يكون المسؤل عنده نوع ديانة لئلا يكذب عليه ولا يسأل اهل الآخرة عن أمور الدنيا اذ لا تعلق لهم بذلك ولذا في قصة النخل قال صلى الله عليه وسلم انتم أعلم بامر دنياكم وهو للتشريع بأن يعلم ان امور الدنيا لا يسأل عنها أهل الآخرة وهو قبل اعلامه صلى الله عليه وسلم بذلك ويؤخذ منه كون المستشار لابد ان يكون عاقلا انه لا يطلب مشاورة النساء لقصر عقلهن وكذا ورد لا خير في مشورتهن فان وقعت مشاورتهن فينبغي المخالفة لما ورد شاوروهن وخالفوهن فان في مخالفتهن البركة (قوله استرقوا لها) بسكون الراء أي لمن في وجهها سفعة بفتح السين ويجوز ضمها وسكون الفاء بعدها عين مهملة أي أثر سواد وقيل حمرة يعلوها سواد وقيل صفرة وقيل سواد مع لون آخر وقيل لون مخالف لون الوجه وكلها متقاربة وحاصلها ان بوجهها لونا غير لونه الاصلي وسببه كما في البخاري عن

۞ استاكوا وتنظفوا واوتروا فان الله عز وجل وتر يحب الوتر (ش طس) عن سليمان بن صرد ۞ استتروا في صلاتكم ولو بسهم (حم ك هق) عن الربيع بن سبرة ۞ استتمام المعروف افضل من ابتدائه (طس) عن جابر ۞ استحلوا فروج النساء بأطيب اموالكم (د) في مراسيله عن يحيى بن يعمر مرسلا ۞ استحي من الله استحياءك من رجلين من صالحي عشيرتك (عد) عن أبي امامة ۞ استحيوا من الله تعالى حق الحياء فان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم (تخ) عن ابن مسعود ۞ استحيوا من الله تعالى حق الحياء من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الراس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلا ومن اراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء (حم ت ك هب) عن ابن مسعود ۞ استذكروا القرآن فلهو اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها (حم ق ت ن) عن ابن مسعود ۞ استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا (خط) في رواة مالك عن أبي هريرة ۞ استرقوا لها

أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فذكره والرقية كلام يستشفى به من كل عارض وقد اجمع العلماء على جوازها عند اجتماع ثلاثة شروط ان يكون بكلام الله تعالى أو باسمائه وصفاته وباللسان العربي او بما يعرف معناه من غيره وان يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى ولا خلاف في مشروعية الفزع الى الله تعالى في كل ما وقع وما يتوقع وقال القرطبي الرقى ثلاثة أقسام احدها ما كان يرقى به في الجاهلية مما لا يعقل معناه فيجب اجتنابه لئلا يكون فيه شرك او يؤدي الى شرك الثاني ما كان بكلام الله أو باسمائه فيجوز فان كان مأثورا استحب ومن المأثور بسم الله ارقيك من كل شئ يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك ومنه أيضا بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل ما فيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد الثالثة ما كان بغير اسماء الله من ملك او صالح أو معظم من المخلوقات كالعرش فهذا ليس من الواجب اجتنابه ولا من المشروع الذي يتضمن الالتجاء الى الله والتبرك باسمائه فيكون مما تركه أولى الا ان يتضمن تعظيم المرقى به فينبغي ان يجتنب كالحلف بغير الله وقوله فان بها النظرة بسكون الظاء المعجمة أي بها اصابة عين من الجن وقيل من الانس والعين نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر كما قال بعضهم وانما يحصل ذلك من سم يصل من عين العائن في الهوى الى بدن المعيون ونظير ذلك الحائض تضع يدها في اناء اللبن فيفسد ولو وضعته بعد طهرها لم يفسد والصحيح ينظر الى عين الارمد فيرمد ويتثاءب واحد بحضرته فيتثاءب هو اه من العزيزي رحمه الله (قوله لها) اى للعين الحاسدة من الانس او الجن بان تنظر للشئ المستحسن نظر حسد مع خبث طبعها والرقية بنحو التعوذ والادعية وآيات من القرآن ومما ورد بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يأتيك لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادره سقما (قوله استشفوا) أى اطلبوا الشفاء بكتابة ذلك في اناء ومحوه وشربه أو بجعله في تميمة وتعلق أو بتلاوة ذلك على المريض فكل من ذلك أقوى من أدوية الاطباء فان تخلف ذلك فهو لسوء حال الكاتب أو القارئ او المريض لعدم اعتقاده (قوله فلا شفاه الله) اخبار بانه اذا لم يحصل الشفاء بذلك لم ينفعه شئ غيره او دعاء على المريض بعدم الشفاء لان عدم الشفاء دليل على خبث نية المريض وعدم اعتقاده فدعا عليه تنفيرا عن هذه الحالة ليعلم صدق النية وعبر بالحمد ثم بالمدح تفننا على انهما مترادفان وعلى التغاير عبر بذلك لان الفاتحة فيها صفات اختيارية كالرحمن وقل هو الله أحد فيها الصفات الذاتية (قوله استعتبوا الخيل) أي علموها تعتب أى تقبل التعليم وخص الخيل للحاجة اليها والا فنحو القرد يقبل التعليم أكثر منها فبعضهم علم قرده الخياطة وصار يخيط الثياب كالآدمي وبعضهم علمه الحراسة وصار يأخذ اجرة حراسته كالاجير للحراسة (قوله استعد للموت الخ) قال الشاعر

فان بها النظرة (ق) عن ام سلمة ﴿استشفوا بما حمد الله تعالى به نفسه قبل ان يحمده خلقه وبما مدح الله تعالى به نفسه الحمد لله وقل هو الله احد فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله﴾ ابن قانع عن رجاء الغنوى ﴿استعتبوا الخيل تعتب﴾ (عد) وابن عساكر عن أبي امامة ﴿استعد للموت﴾

عن ابن عباس ﴿ استعيذوا بالله من طمع يهدى الى طبع ومن طمع يهدى الى غير مطمع ومن طمع حيث لا مطمع (حم طب لـ) عن معاذ بن جبل ﴿ استعيذوا بالله من شر جار المقام فان جار المسافر اذا شاء أن يزايل زايل (لـ) عن أبي هريرة ﴿ استعيذوا بالله من العين فان العين حق (هـ لـ) عن عائشة ﴿ استعيذوا بالله من الفقر والعيلة ومن ان تظلموا أو تظلموا (طب) عن عبادة بن الصامت ﴿ استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود (عق عد طب حل هب) عن معاذ بن جبل الخرائطى فى اعتلال القلوب عن عمر (خط) عن ابن عباس * الخلعى فى فوائده عن على ﴿ استعينوا بطعام السحر على صيام النهار وبالقيلولة على قيام الليل (هـ لـ طب هب) عن ابن عباس ﴿ استعينوا على الرزق بالصدقة (فر) عن عبد الله بن عمرو المزنى ﴿ استعينوا على النساء بالعرى فان احداهن اذا كثرت ثيابها وأحسنت زينتها أعجبها الخروج (عد) عن أنس ﴿ استغنوا بغناء الله (عد) عن ابى هريرة ﴿ استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك * البزار (طب هب) عن ابن عباس ﴿ استفت نفسك وان افتاك المفتون (تخ) عن وابصة ﴿ استفرهوا ضحاياكم فانها مطاياكم على الصراط (فر) عن أبي هريرة ﴿ استقيم

اذا أنت لم تزرع وابصرت حاصداً * ندمت على التفريط فى زمن البذر

(قوله قبل نزول الموت) لم يقل قبل نزوله لان المقام مقام تخويف فأظهر لتخويف الانسان بالموت لانزعاج القلب منه (قوله استعن بيمينك) خص اليمين لان الغالب الكتابة باليمين وحيث علم الامر بالكتابة علم طلب تعليمها وتعلمها الا النساء فلا يطلب تعليمهن الكتابة كالخطابة والولاية لان ذلك من وظائف الرجال لشغل النساء بشهوتهن (قوله الى طبع) أى دنس وسوء حال (قوله يهدى) أى يدل الى غير مطمع بان يكون بعيد الحصول (قوله حيث لا مطمع) حيث للتعميم فى الازمنة والامكنة والاحوال أى حيث لا يمكن حصوله فى زمان أصلا ولا فى مكان أصلا ولا فى حال اصلا فهو محال فهو اشد ذما مما قبله (قوله أن يزايل) أى يفارق زايل أى فارق أى فالذى يمكنك مفارقته كالمسافر فدفارقه والا فاستعذ بالله من شره (قوله من العين) ومما ورد أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة أى يحصل بها هم ومن كل عين لامة أى يحصل بها ألم بالمحسود وضرر فقد كان صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسنين بذلك وكذا الخليل كان يعوذ اسحق واسمعيل بذلك (قوله ومن ان تظلموا الخ) وقد كان صلى الله عليه وسلم اذا خرج من بيته طلب من الله تعالى ان لا يظلم ولا يظلم وطلب الاول لتعليم الامة طلب ذلك والا فهو معصوم من الظلم (قوله بالكتمان) أى قبل الشروع فيها فالكتمان سبب لقضائها الا انه لو تحدث بها الغير ربما يسعى له فى قضائها فتعطلت وبعد قضائها يطلب افشاؤها للتحدث بالنعمة والجمهور على ان هذا الحديث موضوع (قوله على النساء) من زوجة وأخت وبنت مثلا (قوله بالعرى) أى بان لا تزيدوا على اللباس الذى يقى البرد والحر فتتركوا ثياب التزين والتبسط فى الملبوس فان ذلك ادعى لملازمتهن البيوت وقمع شهوتهن (قوله بغناء الله) اى بالرزق الذى ساقه اليكم عما فى ايدى الناس فهو بفتح العين والمد ولو قليلا اما الغنى فكثرة المال وليس مرادا (قوله ولو بشوص) بفتح الشين وبضمها ما يتفتت من السواك وغسالة السواك وهو كناية عن الاستغناء بالشئ القليل عما فى أيدى الناس (قوله استفت نفسك) وفى رواية قلبك خطاب لوابصة ومثله كل نفس مطهرة فالخطاب المراد منه العموم والمراد بالنفس نفس الموفقين المطهرين (قوله المفتون) جمع مفت وهو المخبر عن حكم الله تعالى فى الحادثة بسبب كونه مجتهدا أو مقلدا لمجتهد وبعضهم قال الرواية المفتون لكن جمهور المحدثين على الاول (قوله استفرهوا) أى اطلبوا أن تكون فارهة أى حسنة المنظر وسمينة وان لم تكن مسرعة السير وان كانت الفارهة تطلق على سريعة السير (قوله مطاياكم) جمع مطية وهى التى يركب مطاها أى ظهرها قال العزيزى فانها مطاياكم على الصراط أى فان المضحى يركبها وتمر به على الصراط الى الجنة فان كانت موصوفة بما ذكر مرت على الصراط بخفة ونشاط وسرعة انتهى بحروفه (قوله استقيم) أى على قدر طاعتك بأن تأخذ فى الاسباب

ولاقترك الاستقامة بالمرة بدليل فاتقوا الله ما استطعتم نزلت لما شق على الصحابة حين نزل قوله تعالى فاستقم كما أمرت فإن الاستقامة في جميع المأمورات تشق (قوله وليحسن خلقك) ذا على يحسن (قوله ولن تحصوا) المفعول محذوف أي لن تحصوا ثواب الاستقامة أو أنواع الاستقامة (قوله واعلموا الخ) اشار الى أن من لم يقدر على أنواع الاستقامة فليحرص على أقوى أسباب الاستقامة وهو الصلاة والوضوء وأطلق الوضوء ليشمل الطهارة الحسية والمعنوية قال العلقمي خاتمة قال السهيلي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له روي عنك يا رسول الله انك قلت شيبتني هود فما الذي شيبك منها أشيبك منها قصص الانبياء وهلاك الامم فقال لا ولكن اعماشيبني قوله تعالى فاستقم كما أمرت اذ قوله كما أمرت يدل على أن الاستقامة تكون بحسب المعرفة فمن كملت معرفته بربه عظم عنده أمره ونهيه فاذا سمع كما أمرت علم انه طولب باستقامة تليق بمعرفته بكمال الامر وحقيق لمن فهم ذلك ان يشيب اذ لا يطيق أحد ان يأتي بعبادة على حسب ما يعرف من عظمة ربه بل لا بدان يستصغر جميع ما يأتي به وان كان كاملا بالاضافة الى عظمته ولذلك لما نزل اتقوا الله حق تقاته قلقت الصحابة خوفا من كونهم لا يقدرون على القيام بمعنى ذلك فأنزل الله رحمة لهم فاتقوا الله ما استطعتم انتهى بحروفه بخط الشيخ عبد البر الاجهوري (قوله ونعما ان استقمتم) بفتح الهمزة كما ضبطه بعضهم فهي مصدرية أي ونعم شيأ أن استقمتم أي الاستقامة (قوله لقريش) أي ولاة الامر منهم أي فاطيعوا ولاة أمركم ان استقاموا والا فلا اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (قوله فضعوا سيوفكم الخ) كناية عن التهيؤ للقتال (قوله ابيدوا) أي أهلكوا خضراءهم أي جيوشهم وكتب الشيخ عبد البر الاجهوري على قوله ثم أبيدوا خضراءهم أي اقتلوهم عن آخرهم وقال في النهاية الابادة الاهلاك انتهى بحروفه (قوله من الناس) أي من دعاء الناس فقوله من دعاء الخير بدل (قوله أو يرحم) أي يرحم بسببه ولذا كان معروف الكرخي صائما فسمع من يقول رحم من دنا وشرب مني فقدم عليه وشرب منه فقيل له ألم تكن صائما فقال نعم ولكن رجوت اجابة دعوته اذ لا نعلم المقبول من هو (قوله استكثروا) أي أكثروا من قول الباقيات الخ أي التي يبقى ثوابها ويدخر في الآخرة وتفسير الباقيات الصالحات بما ذكر يرجع ما عليه بعض المفسرين من تفسيرها في الآية بذلك وبعضهم فسرها بغير ذلك كالصلاة لكن تفسير القرآن بالحديث أولى وأرجح (قوله استكثروا) أي اكثروا النعال أيها المتهيئون للسفر بأن تستصحبوا معكم نعالا كثيرة وليس المراد الامر بلبس نعال كثيرة في وقت واحد كما هو ظاهر (قوله لا يزال راكبا) أي مثل راكب (قوله مادام منتعلا) أي فان الحافي المديم للمشي يلقى من الآلام والمشقة بالقتال وغيره ما يقطعه عن المشي والوصول الى مقصوده بخلاف المنتعل فانه لا يمنعه من ادامة المشي ليصل الى مقصوده كالراكب فلذا شبه به انتهى علقمي

وليحسن خلقك للناس (طب ك هب) عن ابن عمرو ﷺ استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن (حم ه ك هق) عن ثوبان (ه طب) عن ابن عمرو (طب) عن سلمة بن الاكوع ﷺ استقيموا ونعما ان استقمتم وخير أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن (ه) عن أبي امامة (طب) عن عبادة بن الصامت ﷺ استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فان لم يستقيموا لكم فضعوا سيوفكم على عواتقكم ثم أبيدوا خضراءهم (حم) عن ثوبان (طب) عن النعمان بن بشير ﷺ استكثر من الناس من دعاء الخير لك فان العبد لا يدري على لسان من يستجاب له أو يرحم (خط) في رواة مالك عن أبي هريرة ﷺ استكثروا من الباقيات الصالحات التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ولا حول ولا قوة الا بالله (حم حب ك) عن ابي سعيد ﷺ استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا مادام منتعلا (حم تخ م ن) عن جابر (طب) عن عمران بن حصين (طس) عن ابن عمرو

(قوله

(قوله استكثروا) أى اطلبوا من أنفسكم كثرة ذلك (قوله من الضر) بالضم ما يتضرر به من مخوفة ومرض وبالفتح المصدر ويصح هنا الوجهان اى من الامور المضرة او من انزال الامر المضر (قوله بالبيت) اى الكعبة فانه صار علما بالغلبة عليها (قوله مرتين) الاولى بسبب الطوفان والثانية بسبب كثرة السيل فى زمنه صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وبنته قريش وعمره صلى الله عليه وسلم خمس وثلاثون سنة واول من بناه الملائكة ثم آدم ثم اولاده ثم ابراهيم الخ فبنى نحو عشر مرات (قوله ويرفع) اى ترتفع بركته فى الهدمة الثالثة يهدمه ذو السويقتين آخر الزمان ولا يبنى بعد ذلك اصلا فرفع بركته لعدم عود بنائه (قوله او ثلاثا) اى ادنى الكمال مرتين والاكمل ثلاثا ولم يذكر المبالغة فى الثالثة اشارة الى انها مؤكدة فى المرتين اكثر من الثالثة (قوله مصحة) اى فان لم يحصل برء فهو اشئ فى نفس المستعمل وقوله مصحة من الصحة اى العافية انتهى بخط الاجهورى (قوله العطاس) اى او البكاء مثلا وبكاؤه لما تلقاه من هم الدنيا كضغطة الفرج والهواء الذى مسه (قوله أستودع الخ) يقال ذلك لكل مسافر والآكد أن يقال حال مصافحته وان يقول له ايضا زودك الله التقوى والحديث الآتى أيضا اعنى أستودعك الله الخ (قوله وامانتك) اى اهلك ومالك الذى جعلته وديعة عند غيرك قال العلقمى الامانة هنا اهله ومن يتركه منهم وماله الذى يودعه امينه وجرى ذكر الدين مع الودائع لان السفر موضع خوف وخطر وقد يصاب ويحصل له مشقة وتعب لأهمال بعض الامور المتعلقة بالدين من اخراج صلاة عن وقتها او تساهل فى طهارة وكلام فاحش ونحو ذلك مما هو مشاهد انتهى بحروفه (قوله وخواتيم عملك) اى الصالح فانه يسن ختم اقامته بالعمل الصالح كصلاة ركعتين وصلة الرحم ويودعهم ويطلب الدعاء منهم والخروج من المظالم واستحلال صاحب الدين الخ (قوله استوصوا بالاسارى خيرا) فينبغى لمن اسر شخصا أن لا يشد وثاقه وان كان كافرا مستحق القتل (قوله استوصوا بالانصار خيرا) تتمته فانهم كرشى وعيبتى وقد قضوا الذى عليهم وبقى الذى لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم انتهى مناوى والمراد بالعيبة الخلاة التى يجعل فيها المتاع انتهى بخط الاجهورى (قوله بالعباس) ذى الرأى الحزم وصنوا ابى أى هو وأبى من أصل واحد وورد أنه لما أسر يوم بدر قبل اسلامه وطلب منه الفداء فقال ليس عندى مال فقال له صلى الله عليه وسلم وأين المال الذى اخبرت به أم الفضل أن تفعل به كذا وكذا اذا مت ولم يكن أحد معه خبر بذلك فهو معجزة (قوله استوصوا بالنساء خيرا) أى ليطلب كل أحد من نفسه ومن غيره خيرا أو استوصوا أن تفعلوا بهن خيرا وكل واحد يوصى غيره أن يفعل خيرا فخيرا مفعول لمحذوف لان استوصى لا ينصب بنفسه والمراد بالخير أن يوصل اليهن ما وجب من نفقة وكسوة وأن يعاشرهن بالمعروف (قوله من ضلع) بكسر الضاد وفتح اللام او سكونها والمراد بالمرأة التى خلقت من الضلع أمنا حواء أى خرجت منه كما تخرج النخلة من النواة وقوله فان المرأة

❁ استكثروا من لا حول ولا قوة الا بالله فانها تدفع تسعة وتسعين بابا من الضر ادناها الهم (عق) عن جابر ❁ استكثروا من الاخوان فان لكل مؤمن شفاعة يوم القيامة * ابن النجار فى تاريخه عن أنس ❁ استمتعوا من هذا البيت فانه قد هدم مرتين ويرفع فى الثالثة (طب ك) عن ابن عمر ❁ استنثروا مرتين بالغتين أو ثلاثا (حم د ك) عن ابن عباس ❁ استنجوا بالماء البارد فانه مصحة للبواسير (طس) عن عائشة (عب) عن المسور بن رفاعة القرظى ❁ استنزلوا الرزق بالصدقة (هب) عن على (عد) عن جبير بن مطعم أبو الشيخ عن أبى هريرة ❁ استهلال الصبى العطاس * البزار عن ابن عمر ❁ أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك (د ت) عن ابن عمر ❁ أستودعك الله الذى لا تضيع ودائعه (ه) عن أبى هريرة ❁ استوصوا بالاسارى خيرا (طب) عن أبى عزيز ❁ استوصوا بالانصار خيرا (حم) عن أنس ❁ استوصوا بالعباس خيرا فانه عمى وصنو أبى (عد) عن على ❁ استوصوا بالنساء خيرا فان المرأة خلقت من ضلع أعوج

خلقت الخ على أصل المعروف (قوله وان أعوج شيء في الضلع أعلاه) كناية عن كون السوء في أعلى المرأة أي رأسها لاشتماله على اللسان الذي ينشأ عنه سب الزوج وكل الفواحش لا يقال ان الحديث يفيد سلوك الحالة الوسطى معهن وان فعلن حراما أو تركن واجبا لان المراد المسامحة في حق نفسه فان فعلت حراما أو تركت واجبا وجب عليه منعها وممايجوز أن يقول لزوجته أنا أحبك كذبا لاجل استقامتها معه (قوله فان ذهبت الخ) فائدة هذه الاشارة الى انها لا تقبل التقويم كما ان الضلع لا يقبله فان ذهبت تقيمه كسرته قيل هو ضرب مثل للطلاق أي ان أردت منها ان تترك اعوجاجها أفضى الامر الى فراقها ويدل لهذا ما في مسلم فان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها وان تركته لم يزل أعوج على ما هي (قوله استووا) اى في صفوف الصلاة بأن لا يتقدم أحدكم على آخر في صف واحد لان هذا يورث الضغينة (قوله فتختلف قلوبكم) لان القلب تابع للاحوال الظاهرة فاذا تقدم اختلف الظاهر فيختلف القلب فيفسد وحينئذ يفسد جميع الاعضاء لانها تابعة له في الفساد والصلاح والقلب تابع للاحوال الظاهرة (قوله ليلني) بتشديد النون فهو مبني في محل جزم أو ليلني فهو مجزوم بحذف الياء وأما قراءته ليلني بالتخفيف مع الياء فتحريف (قوله الاحلام) جمع حلم بكسر الحاء اى أولى التأني في الامور أو المراد البالغون أو الكاملون العقل أو أهل الفضل والعلم أى ليقرب مني من ذكر والنهى جمع نهية سمي العقل بذلك لنهيه صاحبه عن الفواحش (قوله تستو قلوبكم) أى وان لم تفعلوا حصل للقلوب اعوجاج فيحصل الفساد (قوله وتماسوا) مبالغة في شدة استواء الصفوف (قوله تراحموا) أى ان فعلتم ذلك تتراحموا أى يرحم بعضكم بعضا (قوله على) أى في كل حال من قيام وقعود واستلقاء فلا يخلو زمانه عن ذكره تعالى (قوله من نفسك) بأن تقر بالحق الذى عليك لخصمك ومن الانصاف أن لا يتفضل مع أخيه في الاسلام (قوله في المال) أى بالمال والسنة تقديم الاقارب ثم الاصدقاء ثم الجيران ثم الفقراء وينبغي تقديم الاحوج من كل نوع من هؤلاء (قوله خرابا) أى في آخر الزمان اذا أراد الله تعالى خراب الكون (قوله يسراها) أى يسرى الكعبة وهو مصر وما داناها وخرابها بعدم نيلها وهذا مرتب على خراب الكعبة فهي تخرب أولا ثم مصر ثم ما هو عنها (قوله أسرع الخير) اى هذه الامور يتسبب عن فعلها سرعة نزول الخير للشخص وسرعة نزول الشر اى البلايا (قوله وقطيعة الرحم) في رواية بدل ذلك واليمين الفاجرة وهو صلى الله عليه وسلم كان يخاطب كل شخص بما يناسبه لانه مداو للامة فخاطب البخيل بالبر بشده ورتب عليهما ما ذكر من الخير والشر وخاطب من يقطع الرحم بما ذكر ومن يحلف اليمين الفاجرة بما ذكر (قوله الغائب) اى من لا يعلم بدعاء اخيه وان كان حاضرا بالمجلس لان الملك يؤمن بعد قوله ولك بمثل ذلك ودعاء الملك وتأمينه لا يرد (قوله اسرعوا بالجنازة) بالفتح اى بالميت فوق النعش والمراد بالاسراع بها المشي بالتأني لا حقيقة الاسراع لانه يؤذى

وان أعوج شيء في الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا (ق) عن أبي هريرة

استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وليلني منكم أولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم (حم م ن) عن أبي مسعود

استووا تستو قلوبكم وتماسوا تراحموا (طس حل) عن أبي مسعود

أشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال والانصاف من نفسك ومواساة الاخ في المال * ابن المبارك وهناد والحكيم عن أبي جعفر مرسلا (حل) عن علي موقوفا

أسرع الارض خرابا يسراها ثم يمناها (طس حل) عن جرير

أسرع الخير ثوابا البر وصلة الرحم وأسرع الشر عقوبة البغي وقطيعة الرحم (ت ه) عن عائشة

أسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب (خد د طب) عن ابن عمرو

أسرعوا بالجنازة فان تك صالحة

الحاملين والميت بانفجاره فان خيف التغيير بالتأني وجب الاسراع او بالاسراع وجب التأني فان خيف التغير بالاسراع و بالتأني وجب الاسراع لانه اعجل في ستره (قوله فخير) اى فامامها خير (قوله فشر) اى فهى ذات شر ولم يقل هنا تقدمونها اليه اشارة الى ان المؤمن تحت المشيئة ولو عاصيا وعفو الله واسع وهذا امر مرجو وكونها ذات شر بحسب الظاهر (قوله اسست السموات الخ) قدم السموات لانها افضل من الارض عند النووى وافضل السموات سماء العرش وافضل الارض الطبقة العليا (قوله على قل هو الله احد) اى على ما تضمنته هذه السورة من اثبات الوحدانية له تعالى فى الذات والصفات والافعال (قوله اسعد الناس) المراد ما يشمل الجن والملائكة فالناس وصف طردى واسعد على بابه ولا داعى لصرفه عن ظاهره فمن كان خالصا مخلصا لاشئ عليه فهو اسعد ممن يحاسب وترجح ميزانه وينجو من العذاب وهذا اسعد ممن يعذب عذابا يسيرا وهذا اسعد ممن يعذب عذابا شديدا ثم يدخل الجنة (قوله مخلصا) اى خالصا فهو تاكيد وكذا من يعذب عذابا شديدا ثم يدخل الجنة (قوله مخلصا) اى خالصا فهو تاكيد وكذا من قلبه تاكيد اذ الاخلاص لا يكون الا بالقلب ومن شأن البلغاء ان يذكروا مورد الشئ للتأكيد كقولهم كتبت بيدى ومشيت برجلى وابصرت بعينى ففيه اشارة الى الاخلاص البالغ (قوله اسعد الناس) اى من اسعد الناس او اسعد من جملة الناس فلا ينافى ان هناك من هو اسعد من العباس كابى بكر وخص يوم القيامة لانه محل الجزاء والا فهو اسعد الناس فى الدنيا ايضا (قوله أسفر) اوله الشافعية بأن المراد المبالغة بان تمدوها اليه ويدل لهذا التأويل ان النساء كانوا يأتون فى الغلس يصلون خلفه صلى الله عليه وسلم فقال يأتين فى مروطهن ويذهبن فى غلس اذ وقت الاضاءة ليس فيه غلس (قوله اسلم ثم قاتل) وقد أسلم ثم قاتل فاستشهد فقال صلى الله عليه وسلم عمل قليلا فنال السعادة أى فدخل فى حديث ان أحدكم ليعمل بعمل أهل النار الخ (قوله وان كنت كارها) أى فى ذلك الوقت فببركة الشهادة يحصل الانشراح بعد (قوله أيضا وان كنت كارها) خاطب به النبى صلى الله عليه وسلم رجلا كارها للاسلام باقراره له صلى الله عليه وسلم انتهى بخط الاجهورى (قوله سالمها الله) أى بسبب مبادرتها للاسلام سالمها الله أى سالم غالبها اى صالح غالبها أى وقع الصلح منهم قبل الاسلام على عدم المحاربة أو المراد بسالمها سلمها من المساوى ويدل لذلك رواية سلمها بدل سالمها وقوله وغفار ممنوع من الصرف كذا بخط الشيخ عبد البر الاجهورى بهامش نسخته أى للعلمية والتأنيث لانه علم على القبيلة كما هو ظاهر وبين اسلم وسالم وغفار وغفر جناس الاشتقاق ففيه اشارة الى انه ينبغى مراعاة هذا الجناس فى الدعاء نحو أحمد حمده الله وعلى أعلاه (قوله أما الخ) القصد بذلك التأكيد أى تقويته شرف من ذكروا والا فهو معلوم انه صلى الله عليه وسلم انما يقول بالوحى أو الاجتهاد المطابق وأما بمعنى الا (قوله وأسلم الناس كرها) محمول على الحربيين فانه يصح

خير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم (حم ق ٤) عن أبى هريرة ﷺ أسست السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله أحد * تمام عن أنس ﷺ أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا من قلبه (خ) عن أبى هريرة ﷺ أسعد الناس يوم القيامة العباس * ابن عساكر عن ابن عمر ﷺ أسفر بصلاة الصبح حتى يرى القوم مواقع نبلهم * الطيالسى عن رافع ابن خديج ﷺ أسفروا بالفجر فانه أعظم للاجر (ت ن حب) عن رافع ﷺ أسلم ثم قاتل (خ) عن البراء ﷺ أسلم وان كنت كارها (حم ع) والضياء عن أنس ﷺ أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها أما والله ما أنا قلته ولكن الله قاله (حم طب ك) عن سلمة بن الاكوع (م) عن أبى هريرة ﷺ أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وتجيب أجابوا الله (طب) عن عبد الرحمن بن سندر ﷺ أسلمت على ما أسلفت من خير (حم ق) عن حكيم بن حزام ﷺ أسلمت عبد القيس طوعا وأسلم الناس كرها

اسلام الحربى كرها فلو رجع بعد ذلك فهو مرتد اما الذمى والمعاهد والمؤمن فلا يصح اسلامهم كرها (قوله فبارك الله فى عبد القيس) ولذا مر عليه صلى الله عليه وسلم وفد من عبد القيس فاخبرهم فاذا هم أربعون فضيفهم واكرمهم وفاجئهم (قوله اذا دعى به أجاب) بعين ما سأل ان وجدت الشروط وحصل التحلى بالانوار بعد التخلى من الادناس فالمدار على ذلك ولذا قال بعضهم متى وجد التوجه الخالص مع التحلى بما ذكر أجيب بعين ما سأل متى توسل باى اسم كان فاسم الله الاعظم فى حقه أى اسم توسل به وأجيب به (قوله فى ثلاث سور) أى وهو الحى القيوم (قوله والهكم الخ) أى ما اشتمل عليه هاتان الآيتان وهو الرحمن الرحيم الحى القيوم (قوله قل اللهم مالك الملك) أى مالك الملك من ذلك فقط (قوله دعوة يونس وهى لا اله الا أنت الخ) فجملة ما ذكر أربعة الحى القيوم او الرحمن الرحيم أو مالك الملك أو لا اله الا أنت الخ وحاصل الاقوال فى اسم الله الاعظم عشرون الاول انه لا وجود له يعنى ان أسماء الله كلها عظيمة لا يجوز تفضيل بعضها على بعض الثانى انه مما استأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه أحدا من خلقه كما قيل بذلك فى ليلة القدر وفى ساعة الاجابة وفى الصلاة الوسطى الثالث آه نقله الامام فخر الدين عن بعض أهل الكشف الرابع الله لانه اسم لا يطلق على غيره الخامس الرحمن الرحيم السادس الرحمن الرحيم الحى القيوم السابع الحى القيوم العاشر ذو الجلال والاكرام الحادى عشر لا اله الا هو الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد قال الحافظ ابن حجر وهو الارجح من حيث السند من جميع ما ورد فى ذلك الثانى عشر رب الثالث عشر مالك الرابع عشر دعوة ذى النون لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين الخامس عشر كلمة التوحيد السادس عشر ما نقله الفخر الرازى عن زين العابدين انه سأل الله تعالى أن يعلمه الاسم الاعظم فرأى فى النوم هو الله الله الله الذى لا اله الا هو رب العرش العظيم السابع عشر هو مخفى فى الاسماء الحسنى الثامن عشر ان كل اسم من أسمائه دعا العبد به ربه مستغرقا بحيث لا يكون فى ذكره حالة غير الله فان من تأتى له ذلك استجيب له قاله جعفر الصادق والجنيد وغيرهما التاسع عشر انه اللهم حكاه الزركشى العشرون الم انتهى ملخصا من شرح العلامة العزيزى مع حذف الادلة (قوله صدقة) أى مثلها فى الثواب لانه أزال عنه كربة بتبليغه مراده فهو داخل فى قوله صلى الله عليه وسلم والله فى عون العبد الخ (قوله اسمح) من المسامحة وهى ترك المال لا فى مقابلة شئ كان يترك بعض الثمن للمشترى اما السماح فهو بذل المال لا فى مقابلة شئ فالمسامحة ترك والسماح بذل فثم فرق بينهما (قوله أسمح يسمح لك) ولذا نزل فى الانجيل بالكيل الذى تكتال يكتال لك (قوله اسمعوا وأطيعوا) انما قدم اسمعوا مع ان أطيعوا يغنى عنه اشارة الى ان الامام اذا امرهم بأمر وجب عليهم الاصغاء ليفهموه ويمتثلوه ان كان مندوبا أو فرض كفاية أو ترك مكروه فيصير ذلك فرض عين فلو أمر طائفة بأن يقدموا بالتجارة

فبارك الله فى عبد القيس (طب) عن نافع العبدى ﷺ اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به أجاب فى ثلاث سور من القرآن فى البقرة وآل عمران وطه (طب ك) عن أبى امامة ﷺ اسم الله الاعظم فى هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحى القيوم (حم د ت ه) عن أسماء بنت يزيد ﷺ اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به أجاب فى هذه الآية قل اللهم مالك الملك الآية (طب) عن ابن عباس ﷺ اسم الله الذى اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى دعوة يونس بن متى * ابن جرير عن سعد ﷺ اسماع الاصم صدقة (خط) فى الجامع عن سهل بن سعد ﷺ اسمح أمتى جعفر * المحاملى فى اماليه وابن عساكر عن أبى هريرة ﷺ اسمح يسمح لك (حم طب هب) عن ابن عباس ﷺ اسمعوا يسمح لكم (عب) عن عطاء مرسلا ﷺ اسمعوا وأطيعوا وان استعمل عليكم

عبد حبشى كان رأسه زبيبة (حم خ ه) عن أنس ﷺ أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها (حم ك) عن أبى قتادة الطيالسى (حم ع) عن أبى سعيد ﷺ اشبه من رأيت بجبريل ١٢٧ دحية الكلبى * ابن سعد عن ابن شهاب ﷺ اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك لا ملك الا الله (حم ق) عن أبى هريرة * الحرث عن ابن عباس ﷺ اشتد غضب الله على الزناة * أبو سعد الجرباذقانى فى جزئه وأبو الشيخ فى عواليه (فر) عن أنس ﷺ اشتد غضب الله على امرأة ادخلت على قوم ولداليس منهم يطلع على عوراتهم ويشركهم فى أموالهم * البزار عن ابن عمر ﷺ اشتد غضب الله على من آذانى فى عترتى (فر) عن ابى سعيد ﷺ اشتد غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصرا غير الله (فر) عن على ﷺ اشتدى أزمة تنفرجى * القضاعى (فر) عن على ﷺ اشتروا الرقيق وشاركوهم فى أرزاقهم واياكم والزنج فانهم قصيرة أعمارهم قليلة أرزاقهم (طب) عن ابن عباس ﷺ اشد الناس عذابا للناس فى الدنيا اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة (حم هب) عن خالد بن الوليد (ك) عن عياض بن غنم وهشام بن حكيم * أشد الناس يوم القيامة عذابا امام جائر (ع طس حل) عن أبى سعيد ﷺ أشد الناس عذابا يوم القيامة من يرى الناس أن فيه خيرا ولا خير فيه * أبو عبد الرحمن السلمى فى الاربعين (فر) عن ابن عمر ﷺ اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله (حم ق ن) عن عائشة رضى الله عنها ﷺ أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه طص عد هب) عن أبى هريرة

مثلا ولم ينتقلوا الى غيرها صار ذلك فرض عين عليهم بعد ان كان فرض كفاية اما لو أمر بحرام حرم اطاعته أو بمكروه كرهت اطاعته (قوله عبد) أى بحسب ما كان وقد عتق أو عبد الآن وتغلب على الولاية (قوله كان رأسه زبيبة) أى بشع الصورة كالزبيبة التى هى بارزة فى العنقود (قوله الذى) أى سرقة الذى الخ فشبه اختلال الصلاة بالسرقة بجامع التعدى فى كل وترتب العقاب على كل وانما كان أسوأ لان الذى يسرق المال ينتفع به فى الدنيا بخلاف من يسرق من صلاته لا نفع له بذلك (قوله من رأيت) أى من رأيته وذلك لاجل الاستئناس فلم يره صلى الله عليه وسلم على صورته الاصلية الا نادرا للاستيحاش (قوله اشتد غضب الله) أى انتقامه وفيه اشارة الى تفاوت الغضب بحسب عظم الجريمة والمراد اشتد غضب الله على من ذكر كما اشتد غضبه على غيره كفرعون واضرابه فلا يقال انه يقتضى ان من ذكر اشتد عليه الغضب أكثر من فرعون ونحوه (قوله من زعم) أى اعتقد وأطلق ذلك على نفسه أو أقره وقد وقع ان جلال الدولة وصف على المنابر بأنه ملك الاملاك فاختلف العلماء فى جوازه فبعضهم أفتى بالجواز وبعضهم بالمنع وممن أفتى بالمنع الامام الماوردى المشهور فرجت الخطباء بالاحجار وكان الماوردى من أصدقاء ذلك الملك فلما أفتى بذلك امتنع من الاجتماع عليه خجلا منه فبعث يطلبه فلما جاءه قال له ما منعك عنى انى أعلم انك لا تحابى غيرى فى دين الله تعالى فكيف تحابينى أى أنا أولى بذلك لان الصديق أولى بالنصح فى الدين وزادت المحبة بينهما (قوله فى جزئه) كتاب مشهور واسمه الجزء (قوله فى عواليه) أى الكتاب الذى سند رجاله عال أى أقرب اليه صلى الله عليه وسلم من سند معاصريه (قوله ويشركهم) بالفتح (قوله فى عترتى) أى اقاربى وعشيرتى الادنين (قوله أزمة) هى سنة القحط وتطلق على ما يصيب الانسان من المكاره وليس المراد طلب الشدة بل طلب الفرج فهو من طلب السبب والمراد المسبب لان الشدة سبب للفرج (قوله اشتروا) أى تملكوه بشراء وغيره اى الرقيق غير الزنج ان وجدتم غيره وال فى الرقيق للجنس ولذا قال وشاركوهم بصيغة الجمع (قوله اشد الناس) اى من اشدهم اذ الاشد على الاطلاق ابليس (قوله من يرى الناس الخ) اى بقصد الرياء او بقصد ان يعتقد ويحب ويكرم (قوله يضاهون) اى يشابهون فعلهم بفعل الله او يشابهون انفسهم بالله تعالى فى القدرة على التصوير فان قصدوا ان لهم قدرة كقدرة الله تعالى كفروا والا فسقوا ولا فرق بين ان يكون التصوير على وجه ممتهن ام لا نعم ان كان على وجه لا يوجد فلا يحرم كفرس له اجنحة ويستثنى لعب البنات وسبب الحديث انه صلى الله عليه وسلم دخل على السيدة عائشة فى سهوة اى بيت صغير فوجد فيه قراما اى ثوبا يغطى به فيه صور فهتكه اى كشفه وتغير وجهه صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث (قوله بلاء) اى محنة بدليل السياق وان كان البلاء يطلق على المحنة

ﷺ أشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان فى دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان فى دينه رقة ابتلى على قدر دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشى على الارض وما عليه خطيئة (حم خ ت ه) عن سعد ﷺ أشد الناس بلاء فى الدنيا نبى أو صفى (تخ) عن أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ﷺ أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل (طب) عن أخت حذيفة ﷺ أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون لقد كان أحدهم يبتلى بالفقر حتى ما يجد الا العباءة يجوبها فيلبسها او يبتلى بالقمل حتى يقتله ولأحدهم كان أشد فرحا بالبلاء من أحدكم بالعطاء (ه ع ك) عن أبى سعيد ﷺ أشد الناس حسرة يوم القيامة رجل أمكنه طلب العلم فى الدنيا فلم يطلبه ورجل علم علما فانتفع به من سمعه منه دونه ابن عساكر عن أنس ﷺ أشد الناس عليكم الروم وانما هلكتهم مع الساعة (حم) عن المستورد ﷺ أشد أمتى لى حبا قوم يكونون بعدى يود أحدهم انه فقد أهله وماله وانه رآنى (حم) عن ابى ذر ﷺ أشد الحرب النساء وابعد اللقاء الموت وأشد منهما الحاجة الى الناس (خط) عن أنس ﷺ اشدكم من غلب نفسه عند الغضب وأحلمكم من عفا بعد القدرة ابن ابى الدنيا فى ذم الغضب عن على ﷺ أشرف أمتى حملة القرآن وأصحاب الليل (طب هب) عن ابن عباس ﷺ أشربوا أعينكم من الماء عند الوضوء ولا تنفضوا أيديكم فانها مراوح الشيطان (ع عد) عن أبى هريرة ﷺ أشرف المجالس ما استقبل به القبلة (طب) عن ابن عباس ﷺ أشرف الايمان أن يأمنك الناس وأشرف الاسلام أن يسلم الناس من لسانك ويدك وأشرف الهجرة أن تهجر السيآت وأشرف الجهاد فى

للاختبار ايضا فيعطى بعض الناس الصحة والعلم والسعة ليختبر هل يقوم بشكر تلك النعمة (قوله الانبياء) ولذا لما قال انسان يارسول الله ان بى حمى شديدة قال صلى الله عليه وسلم انى لأوعك كما يوعك الرجلان منكم وذكر الحديث اى اذا اصاب احدكم مرض ثم اصابنى ذلك المرض كان على فى المشقة مثل مشقته على رجلين فان قيل ان المحب لا يضر محبه اجيب بأنه تعالى اذا احب انسانا القى فى قلبه محبته تعالى فيحدث الانسان نفسه انه يحبه تعالى فيختبره تعالى بالمرض من جهة انه محب لا محبوب فكأنه يقول زعمتم محبتى فاختبركم حينئذ هل تصدقون فى ذلك (قوله الامثل) اى الخيار فالخيار (قوله الا العباءة يجوبها) اى يخرقها (قوله امكنه طلب العلم) فيه حث على الاهتمام على طلب العلم ان امكنه واشار بقوله امكنه الى ان من عالج واختبر نفسه فلم يمكنه يكون ناجيا من الحسرة والندامة يوم القيامة لعذره اما لو ترك التعلم بلادة لم يكن معذورا بل عليه ان يشتغل بالاسباب وان كان بليدا ليختبر نفسه (قوله الروم) اى كفار الروم والخطاب فى عليكم للعرب (قوله مع الساعة) اى فلا تطمعوا فى هلكتهم قبل ذلك (قوله اشد الحرب النساء) اى مخادعة النساء والصبر على احوالهن اشد من الحرب الحقيقى وفى رواية اشد الحزن النساء اى حزنهن اشد من حزن الرجال وفى رواية اشد الحزن النساء بالفتح والمد اى اشد الحزن الحزن المتأخر بعد الموت (قوله من غلب نفسه) بأن ينقل نفسه الامارة الى ان تصير لوامة ثم الى أن تصير مطمئنة فحينئذ تسكن عند الغضب (قوله من عفى بعد القدرة) الا فى حدود الله (قوله واصحاب الليل) اى الملازمون لاحياء الليل بصلاة او ذكر او نحو ذلك وانما قيل الملازمون لان صاحب الشئ وابن الشئ الملازم له كقولهم ابن السبيل اى الملازم له (قوله عند الوضوء) وكذا الغسل والمراد الاحتياط فى غسل الموق ونحوه خشية عدم وصول الماء لوجود الرمص فليس المراد حقيقة ادخال الماء فى الحدقة لان هذا ربما يعمى العين لانها عضو لطيف (قوله ولا تنفضوا) بضم الفاء (قوله مراوح الشيطان) جمع مروحة وهى التى يجلب بها الهواء فالشيطان له مراوح متعددة وشبه ذلك بمراوح الشيطان لبشاعة كل (قوله أشرف المجالس) يحتمل بقاء المجالس على حقيقتها أى نفس المجلس أى المكان الذى يجلس فيه للقبلة أشرف من غيره ويحتمل ان المراد الجلسات جمع جلسة بمعنى الهيئة أى هيئة الجلوس للقبلة أشرف فينبغى للانسان التحرى فى جلوسه للقبلة ولو لغير ذكر ونحوه فانه سنة وفيه خاصية وهى انها ترث البصر قوة أى ان تيسر ذلك بخلاف من جلس فى حلقة وعظ أو طلب علم فانه وان كان مستدبر القبلة ربما يثاب أكثر من جلوسه مستقبل القبلة لمحافظته على ما يصلح قلبه (قوله ان يأمنك الناس) أى لا يخشون منك اضرارا

ان تقتل وتعقر فرسك (طص) عن ابن عمرو ورواه ابن النجار في تاريخه وزاد واشرف الزهد أن يسكن قلبك على مارزقت وان أشرف ماتسأل من الله عزوجل العافية في الدين والدنيا ﴿ أشعر كلمة تكلمت بها العرب ١٢٩ كلمة لبيد * ألا كل شئ ماخلا الله باطل * (م ت) عن ابى هريرة ﴿ اشفع الاذان وأوتر الاقامة (خط) عن أنس (قط) في الافراد عن جابر ﴿ اشفعوا تؤجروا * ابن عساكر عن معاوية ﴿ اشفعوا تؤجروا ويقضى الله على لسان نبيه ماشاء (ق ٣) عن أبى موسى ﴿ أشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة (طس) عن أبى سعيد ﴿ أشقى الناس عاقر ناقة ثمود وابن آدم الذى قتل أخاه ماسفك على الارض من دم الا لحقه منه لانه أول من سن القتل (طب ك حل) عن ابن عمرو ﴿ أشكر الناس لله أشكرهم للناس (حم طب هب) والضياء عن الاشعث بن قيس (طب هب) عن اسامة بن زيد (عد) عن ابن مسعود ﴿ أشهد بالله وأشهد لله لقد قال لى جبريل يا محمد ان مدمن الخمر كعابد وثن * الشيرازى في الالقاب وأبو نعيم في مسلسلاته وقال صحيح ثابت عن على ﴿ أشهدوا هذا الحجر خيرا فانه يوم القيامة شافع مشفع له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه (طب) عن عائشة ﴿ اشيدوا النكاح (طب) عن السائب بن يزيد ﴿ أشيدوا النكاح وأعلنوه * الحسن بن سفيان (طب) عن هبار بن الاسود ﴿ أصابتكم فتنة الضراء فصبرتم وان أخوف ما أخاف عليكم فتنة السراء من قبل النساء اذا تسورن الذهب ولبسن ريط الشام وعصب اليمن وأتعبن الغنى وكلفن الفقير مالا يجد (خط) عن معاذ بن جبل

في أنفسهم ولا أموالهم الخ وعبر هنا بامتك وفيما بعده بسلم محافظة على البلاغة لان فيه حينئذ جناس الاشتقاق (قوله ان تقتل وتعقر فرسك) أى أشرف جهاد الكفار أن يكون عندك حسن اقدام بأن لاتخشى الموت فتخاف الاقدام (قوله وان أشرف ماتسأل من الله عزوجل العافية في الدين) بأن يحفظك من ارتكاب المهيات والدنيا بأن يحفظ بدنك من الامراض لتقوى على الطاعة (قوله لبيد) هو صحابى رضى الله تعالى عنه لكنه قال ذلك قبل اسلامه بدليل انه صلى الله عليه وسلم قال له حين قال * ألا كل شئ ماخلا الله باطل * صدقت وقال له حين قال * وكل نعيم لامحالة زائل * كذبت لعلمه صلى الله عليه وسلم بأنه يعتقد أن نعيم الآخرة زائل أيضا واقتصر الراوى على شطر البيت مع ان الذى قيل بحضرته صلى الله عليه وسلم البيت بتمامه لان المقصود هو الشطر الاول فهو موف بالمراد (قوله أشفع) خطاب لبلال وحكمة المخالفة ان الاذان لاعلام الناس فطلب الزيادة فيه والاقامة لانهاض الحاضرين فطلب التخفيف فيها قال الشارح اشفع بهمزة وصل مكسورة وهو سبق قلم والصواب الفتح من أشفع (قوله أشقى الاشقياء الخ) ويليه المسلم المنهمك على المعاصى ولا ينافى هذا ماورد ان الدنيا جنة الكافر مع انه هنا جعل الكافر الفقير شقيا في الدنيا أيضا لان المراد جنة الكافر بالنسبة لما أعد له في الآخرة (قوله عاقر ناقة ثمود الخ) اقتصر الحافظ على هذين وفى رواية ثلاثة والثالث قاتل على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه (قوله ماسفك الخ) بيان لوجه كونه اشقى (قوله أشكرهم للناس) والموفق يلاحظ في شكره للناس كونهم سببا لايصال النعمة وانه أمر الشارع بشكرهم وان المنعم حقيقة هو الله تعالى (قوله وثن) أى حجر على صورة شخص وكل حجر على صورة شخص يسمى وثنا والقصد بذكر ذلك التنفير والزجر ان لم يستحل ذلك والا فهو على حقيقته وقد كان للفضيل بن عياض تلميذ أعلم تلامذته وأشدهم ملازمة فلما حضرته الوفاة جاءه الشيخ وقرأ عنده يس وقال له لا تعمل ولقنه الشهادة فقال لا اتذكرها انى برىء منها ومات على ذلك فرآه في النوم فقال له ماهذا فقال يا أستاذ سبقت الشقاوة وذلك لانى كنت مصرا على النميمة وكان بى مرض فوصف لى شخص الخمر فكنت أشرب كل عام زق خمر (قوله لمن استلمه) أى لمسه بيده بكسر الميم وضمها (قوله أشيدوا النكاح) أى أظهروه بحضور ولى وشاهدى عدل وحينئذ يكون الامر للوجوب لكن الشراح على ان المراد أظهروه بزيادة على ذلك وقد مر صلى الله عليه وسلم فسمع طبلا فقال ماهذا فقيل ان هبار بن الاسود يعقد على زوجة له فقال صلى الله عليه وسلم أشيدوا النكاح (قوله فتنة السراء) بأن لاتصبروا على السعة فان الصبر عليها بمعنى القيام بشكرها أشق من الصبر على الضراء واقتصر على ذكر أعظم فتن السراء وهو النساء (قوله ريط الشأم) بفتح الراء

ﷺ أصب بطعامك من تحب في الله * ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان عن الضحاك مرسلا ﷺ أصحاب البدع كلاب النار * أبو حاتم الخزاعي في جزئه عن أبي امامة ﷺ أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد

* ألا كل شيء ما خلا الله باطل *

(ق ه) عن أبي هريرة ﷺ أصدق الحديث ما عطس عنده (طس) عن أنس ﷺ أصدق الرؤيا بالاسحار (حم ت حب ك هب) عن أبي سعيد ﷺ اصرف بصرك (حم م ٣) عن جرير ﷺ اصرم الاحمق (هب) عن بشير الانصاري ﷺ اصطفوا وليتقدمكم في الصلاة أفضلكم فان الله عز وجل يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس (طب) عن واثلة ﷺ أصل كل داء البردة (قط) في العلل عن أنس ابن السني وأبو نعيم في الطب عن علي وعن أبي سعيد وعن الزهري مرسلا ﷺ أصلح بين الناس ولو تعني الكذب (طب) عن أبي كاهل ﷺ أصلحوا دنياكم واعملوا لآخرتكم كأنكم تموتون غدا (فر) عن أنس ﷺ اصنع المعروف الى من هو أهله والى غير أهله فان أصبت أهله أصبت أهله وان لم تصب أهله كنت أنت أهله (خط) في رواة مالك عن ابن عمر * ابن النجار عن علي

وسكون الباء (قوله أصب بطعامك من تحب) سواء كان ضيفا أم لا فهو أعم من رواية أضف (قوله أصدق كلمة) في رواية بيت وهو مجاز لان هذا شطر بيت (قوله ما خلا الله باطل) أي فان ومضمحل لا ينبغي الاركان اليه وهو عام مخصوص بنحو الصلاة والصوم والذكر فان ذلك لا يقال له باطل (قوله ما عطس) بالبناء للفاعل أي ما عطس انسان عنده سواء كان هو المتكلم أم غيره قال الشارح في الكبير ولا يصح بناؤه للمفعول لان الظرف هنا لا يقع نائب فاعل وبعضهم جوزه لكن الحق ما قاله الشارح لان عند ظرف غير متصرف وقوله ولا ينوب بعض هذى ان يجد الخ محله اذا كان الظرف متصرفا كما ذكره قبل (قوله بالاسحار) أي فهي أصدق حتى من رؤيا النهار وما ورد أن رؤيا النهار أصدق محمول على غير رؤيا السحر (قوله اصرف بصرك) قاله صلى الله عليه وسلم حين سأله انسان انه يقع بصر الشخص على الاجنبية فجأة (قوله فان الله يصطفي الخ) أي فاذا قدمتم من هو أفضل كان هو المختار عند الله تعالى وربما كان سببا لقبول صلاتكم (قوله أصل كل داء) أي متعلق بالمعدة والا فداء الرأس مثلا ليس أصله البردة أي التخمة وهي ادخال الطعام على الطعام فانه مضر باجماع الاطباء وكذا شرب الماء عقب الطعام أو بين الطعامين قبل هضم الاول ويصح اسكان البردة لكن المشهور في رواية الحديث فتح الراء وقد جمع ملك الاطباء وسألهم عن نفع المعدة ودوائها فكل تكلم بما عنده وهناك شخص لم يتكلم فقال له الملك ما تقول فقال قد قال كل بعض ما ينفع وملاك ذلك كله أن تأكل الطعام ونفسك تشتهيه ونقل عن البيهقي انه اختير من الكلام أربعة آلاف كلمة ثم اختير من ذلك أربعمائة ثم أربعون ثم أربعة جامعة لذلك وهي لا تدخل طعاما يكون سببا لثقل المعدة كأن كل الطعام قبل نضجه ولا تركن الى ما عندك من المال وتغفل عما عند الله تعالى ولا تثق بالنساء ويكفيك من العلم ما تنتفع به قال المناوي تنبيه الطعام فيه طبائع أربع وفي المعدة طبائع أربع فاذا أراد الله اعتدال مزاج البدن أخذ طبع من طبائع المعدة ضده من الطعام فتأخذ الحرارة البرودة وهكذا ليعتدل المزاج وان أراد افساده وتخريب بنيته أخذت كل طبيعة جنسها من المأكول فتميل الطبائع ويضطرب البدن ذلك تقدير العزيز العليم انتهى (قوله اصلح بين الناس الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لابي كاهل لما أخبره انه كان هجر بين اثنين من الصحابة وانه سعى في الصلح بينهما وقد حصلت المحبة بينهما وكان يقول لكل عن الآخر انه يثني عليك ويدعو لك مع أن ذلك لم يقع وأقره صلى الله عليه وسلم على الكذب لحاجة فانه جائز (قوله أصلحوا دنياكم) أي لا تنهمكوا في تحصيل الدنيا وتضيعوا أوقاتكم بل اكتسبوا بقدر الحاجة فالكسب مطلوب وان كان التوكل أرقى (قوله والى غير أهله) ولذا كان أمير من أمراء بلخ من العتاة قد مر في زمن الشتاء فوجد كلبا يرتعد من شدة البرد وأمر بحمله الى البيت وتدثيره فرأى في النوم من يقول له كنت كلبا فوهبناك لكلب فلما مات كان له مشهد عظيم

۞ اصنعوا لآل جعفر طعاما فانه قد أتاهم مايشغلهم (حم د ت ه ك) عن عبدالله بن جعفر ۞ اصنعوا ما بدا لكم فما قضى الله تعالى فهو كائن وليس من كل الماء يكون الولد (حم) عن أبي سعيد ۞ اضربوهن ولا يضرب الا شراركم * ابن سعد عن القاسم بن محمد مرسلا ۞ اضمنوا لي ست خصال أضمن لكم الجنة لا تظالموا عند قسمة مواريثكم وأنصفوا الناس من أنفسكم ولا تجبنوا عند قتال عدوكم ولا تغلوا غنائمكم وأنصفوا ظالمكم من مظلومكم (طب) عن أبي امامة ۞ اضمنوا لي ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم وأوفوا اذا وعدتم وأدوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم (حم حب ك هب) عن عبادة بن الصامت ۞ أطب الكلام وأفش السلام وصل الارحام وصل بالليل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام (حب حل) عن أبي هريرة ۞ أطت السماء ويحقها أن تئط والذى نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر الا وفيه جبهة ملك ساجد يسبح الله بحمده * ابن مردويه عن أنس ۞ أطع كل أمير وصل خلف كل امام ولا تسبن أحدا من أصحابي (طب) عن معاذ بن جبل ۞ أطعموا الطعام وأطيبوا الكلام (طب) عن الحسن بن على ۞ أطعموا الطعام وأفشوا السلام تورثوا الجنان (طب) ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان عن عبدالله بن الحرث ۞ أطعموا طعامكم الاتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين * (ع) عن ابي سعيد ۞ اطفال المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم

(قوله طعاما) أي ما يؤكل وان لم يكن مطبوخا (قوله مايشغلهم) أي عن فعل الطعام (قوله ما بدا لكم) أي من العزل وعدمه والعزل في الامة مباح وفي الحرة مكروه ان لم يقصد أذاها والا حرم (قوله اضربوهن) أي ان غلب على ظنكم افادة الضرب ولما حصل ضربهن حتى يشكين له صلى الله عليه وسلم فنهى الرجال عن ضربهن فقالوا له صلى الله عليه وسلم ان شرهن زاد عما كان فقال اضربوهن ولا يضربهن الا شراركم أي أذنت لكم في الضرب لاجل الرجوع الى الطاعة ولكن العفو أولى ولذا قال شراركم أي من يضرب فهو على شر بالنسبة الى من لا يضرب وان جاز له ذلك (قوله ولا يضرب) بالرفع (قوله اضمنوا لى أضمن لكم) المراد الضمان اللغوى وهو الالتزام وقوله ست خصال انظر هذا مع انه لم يعد الا خمسا كذا بخط الشيخ عبد البر الاجهورى بهامش نسخته فانظر ذلك وأما الحديث الذى بعده فعد فيه الست تأمل (قوله وانصفوا الناس) بأن تفعلوا معهم ما تحبون أن يفعلوا معكم من افشاء السلام والبشر في الوجه الخ (قوله ولا تجبنوا) بفتح التاء وما قيل انه بضمها سبق قلم وهذه الست غير الست الآتية وكل سبب لدخول الجنة لكنه صلى الله عليه وسلم يخاطب كلا بما يناسبه والخطاب الاول لمن لا يعدل في الميراث الخ والثانى لمن لا يصدق في الحديث الخ (قوله وأدوا اذا ائتمنتم) أي في مال وديعة ويحتمل ان المراد أدوا جميع المأمورات التى ائتمنتم عليها واجتنبوا جميع المنهيات (قوله أطب الكلام) أي ائت بالكلام الطيب وهو قول لا اله الا الله والحوقلة والباقيات الصالحات الخ والمراد ما هو أعم من ذلك بأن تخاطب الناس بما يكون سببا للمودة (قوله وأفش السلام) لانه أمان لمن خوطب به (قوله بسلام) أي مع سلامة من الآفات الاخروية (قوله ويحقها) في رواية وحق لها أي وثبت لها ذلك قيل وليس لها تصويت حقيقى وانما هو كناية عن ثقلها بكثرة الملائكة كما يثقل الحمل على البعير فيصوت (قوله موضع شبر) أو أقل بدليل رواية قدر أربعة أصابع (قوله يسبح الله بحمده) أي يقول سبحان الله وبحمده وان كان الافضل لنا في السجود سبحان ربى الاعلى وبحمده لانه في حق المكلفين وذاك في حق الملائكة (قوله أطعموا الطعام) المراد بذل الطعام والمال ونحوه لا خصوص اطعام الطعام (قوله وأفشوا السلام) بفتح الهمزة لانه من أفشى فليس مثل امشوا لانه ثلاثى (قوله تورثوا) يقال ورث وأورث (قوله الاتقياء الخ) أي الاولى ذلك (قوله في كتاب الاخوان) اى الذى فيه الاحاديث الدالة على فضل زيارة الاخوان (قوله في جبل في الجنة) هذا يدل على ان في الجنة جبالا كالدنيا ولا ينافيه ما ورد ان الجنة قيعان لان المراد غالب اماكنها قيعان فلا ينافى ان بعضها جبال وقوله أطفال المؤمنين اى أرواحهم اذ أجسادهم انما تدخل الجنة يوم القيامة (قوله يكفلهم ابراهيم الخ)

وسارة حتى يردهم الى آبائهم يوم القيامة (حم لك) والبيهقي فى البعث عن ابى هريرة ۞ اطفال المشركين خدم اهل الجنة (طس)
عن انس (ص) عن سلمان موقوفا ۞ أطفئوا المصابيح اذا رقدتم وأغلقوا الابواب وأوكئوا الاسقية وخمروا
الطعام والشراب ولو بعود
تعرضه عليه (خ) عن جابر
۞ اطلب العافية لغيرك ترزقها
فى نفسك * الاصبهانى فى الترغيب
عن ابن عمرو ۞ اطلبوا الحوائج
الى ذوى الرحمة من امتى ترزقوا
وتنجحوا فان الله تعالى يقول
رحمتى فى ذوى الرحمة من عبادى
ولا تطلبوا الحوائج عند القاسية
قلوبهم فلا ترزقوا ولا تنجحوا
فان الله تعالى يقول ان سخطى
فيهم (عق طس) عن ابى سعيد
۞ اطلبوا الخير عند حسان
الوجوه (تخ) وابن ابى الدنيا
فى قضاء الحوائج (ع طب) عن
عائشة (طب هب) عن ابن عباس
(عد) عن ابن عمر ابن عساكر عن
انس (طس) عن جابر تمام (خط)
فى رواة مالك عن ابى هريرة تمام
عن ابى بكرة ۞ اطلبوا الخير
دهركم كله وتعرضوا لنفحات
رحمة الله فان لله نفحات من رحمته
يصيب بها من يشاء من عباده
وسلوا الله تعالى ان يستر
عوراتكم وان يؤمن روعاتكم
* ابن ابى الدنيا فى الفرج والحكيم
(هب حل) عن انس (هب) عن
ابى هريرة ۞ اطلبوا الرزق فى
خبايا الارض (ع طب هب) عن
عائشة ۞ اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم (عق عد هب)
وابن عبد البر فى العلم عن انس ۞ اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم

أى عالبهم فلا ينافى ان بعضهم يكون له سيد نا جبريل أو سيد نا ميكائيل (قوله وسارة) أى زوجته وهى بنت عمه وقيل بنت أخيه فى شرعهم يجوز نكاح بنت الاخ (قوله خدم أهل الجنة) القصد بذلك اظهار شرف المؤمنين والا فالجنة لا مشقة فيها والحاصل ان أطفال المشركين اختلف فيهم على أقوال أحدها أنهم فى مشيئة الله ثانيها انهم تبع لآبائهم ثالثها انهم فى واد بين الجنة والنار رابعها انهم خدم أهل الجنة خامسها انهم يصيرون ترابا سادسها أنهم فى النار سابعها يمتحنون فى النار بأن ترفع لهم نار فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن أبى عذب ثامنها انهم فى الجنة تاسعها الوقف عاشرها الامساك وفى الفرق بينهما دقة انظر العلقمى وقرر شيخنا الاستاذ الحفنى رحمه الله من جملة الاقوال ان من علم الله انه لو بلغ كفر فى النار ومن لا فلا (قوله تعرضه) أى تضعه عليه من عرض يعرض بمعنى وضع يضع وأما عرض يعرض وعرض يعرض فبمعنى آخر (قوله ترزقها فى نفسك) وجاء ان أبا اسحق الشيرازى رضى الله تعالى عنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال له علمنى كلمات أنجو بها فقال له ياشيخ اطلب العافية لغيرك ترزقها فى نفسك وهذا أى نداؤه له صلى الله عليه وسلم بلفظ ياشيخ هو السبب فى انه متى أطلق لفظ الشيخ فى كلام القوم كان هو المراد به (قوله الى) أى من ذوى الرحمة الخ والمعنى اطلبوها والحوا فى طلبها الى ذوى الرحمة الخ (قوله وتنجحوا) أى تظفروا بها (قوله رحمتى) أى الكاملة فى ذوى الرحمة الخ (قوله حسان الوجوه) قيل المراد بذلك من له بشر عند الطلب وان لم يكن جميل الوجه وقيل المراد به حسن الوجه خلقة لان بين الخلق والخلق تناسبا وقيل المراد بحسان الوجوه اكابر الناس ففيه تفاسير ثلاثة واكثر من تخريج هذا الحديث للرد على من فرط وقال بوضعه بل هو ضعيف ومن قال انه صحيح فقد أفرط فالحق انه ضعيف (قوله دهركم كله) يطلق الدهر على الزمن الطويل وهو المراد هنا ويطلق على الزمن القصير لكنه مجاز يحتاج الى قرينة (قوله وتعرضوا) أى بسبب كثرة الطلب (قوله وان يؤمن روعاتكم) خص ذلك لان أعظم مايكون على الانسان الخوف وكشف عيوب الناس ولذا ينبغى لمن أراد أن يجتمع على ولى أن يدعو الله أن يستر عيوبه عنه ليفوز بالمدد منه لانه يغضب لغضب الله تعالى (قوله الرزق فى خبايا الارض) أى بحفرها التطهر لكم المعادن التى فيها أى ان علمتم ذلك فيها أو ظننتموه أو المراد التمسوه بالزرع فى الارض وفيه اشارة الى التوكل فى الزرع ولا مانع من ارادة الامرين معا والمراد اطلبوا ذلك من غيرانه مال مضيع لامر دينكم (قوله ولو بالصين) كناية عن الحث على طلبه ولو بحصول المشقة سواء الفرض العينى أو الكفائى أو المندوب وهو مازاد على قدر مايحتاج اليه فى الافتاء والتدريس ودفع الشبه (قوله فى العلم) أى فى الكتاب الذى فيه

الاحاديث الدالة على فضل العلم (قوله تضع أجنحتها) يحتمل ان المراد تطلبها عند الاحتياج كشدة الحر وان لم يشعر بذلك وان المراد تضعها وتترك الطيران وتنزل عنده رضا بما يصنع وان المراد تتواضع له تعظيما له ولا مانع من ارادة الثلاثة وهذا ونحوه في حق العامل أما غيره فاياته يذهب رأسا برأس وحكي ان بعضهم رأى طلبة علم يسرعون في المشي حرصا على طلب العلم فقال لهم مهلا لئلا تكسروا أجنحة الملائكة قال ذلك استهزاء بالحديث الوارد في ذلك فيبست رجلاه ولم يستطع المشي ثم خر ميتا (قوله يوم الاثنين) أي والخميس كما في رواية ينبغي الحرص على الطلب في هذين اليومين لان الفتوح يحصل فيهما أكثر (قوله بعزة الانفس) فلا تنهمكوا في التحصيل بتعاطي مالا يليق كأن يكتسب طالب العلم ببيع نحو السرجين فلا ينبغي ذلك (قوله اطلبوا الفضل) أي زيادة الرزق التي تحتاجونها (قوله عند) في رواية الى الرحماء والى بمعنى من (قوله تعيشوا في اكنافهم) جمع كنف وهو الجانب أي بسبب رحمة قلوبهم تعيشوا في رحمة ورفق (قوله فان فيهم رحمتي) فيه حذف أي فان الله يقول فيهم رحمتي وجاء في رواية ان هذا الحديث قدسي أوله فان الله يقول اطلبوا الفضل وحينئذ قوله من أمتي المراد من أمة رسولي (قوله ينتظرون سخطي) أي حالهم حال من ينتظر سخطي وهم لا ينتظرون ذلك (قوله اطلبوا المعروف) هو اسم جامع لكل ماعرف من طاعة الله تعالى والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ماندب اليه الشرع وقوله في الارض الجدبة بالدال المهملة قال في المصباح الجدب هو المحل وزنا ومعنى وهو انقطاع المطر ويبس الارض وقوله هم أهل المعروف في الآخرة عن ابن عباس رضي الله عنهما انهم يغفر لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع له الاحسان الى الناس في الدنيا والآخرة انتهى ملخصا من العلقمي والعزيزي (قوله اطلع) ضمنه معنى تأمل ونظر فعداه بفي أو ان في بمعنى على لان اطلع وما تصرف منه انما يتعدى بعلى (قوله القبور) جمع قبر وهو في الاصل الدفن فهو الحدث لكنه صار حقيقة عرفية في محل الدفن (قوله واعتبر بالنشور) أي بالبعث فانه وقت المخاوف ولذا وقف سيدنا على جهة قبور المدينة وسيدنا عمر جهة قبور البقيع فقال سيدنا عمر ياأهل القبور هل نخبركم بما عندنا أو تخبرونا بما عندكم فسمع من يقول أخبرونا بما عندكم فقال ان نساءكم قد تزوجت وبيوتكم قد سكنت وأموالكم قد قسمت الخ فقال ونحن نخبركم بما عندنا ما قدمناه لقيناه وما أنفقناه اكتسبناه ربحنا بسببه وما خلفناه خسرناه الخ قال العزيزي وأما سيدنا على رضي الله عنه فدخل مقابر المدينة ونادى ياأهل القبور السلام عليكم ورحمة الله تخبرونا بأخباركم أم تريدون أن نخبركم فسمع صوتا يقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ياأمير المؤمنين أخبرنا بما كان بعدنا فقال على رضي الله عنه أما أزواجكم فقد تزوجت وأما أموالكم فقد قسمت وأما الاولاد فقد حشروا في زمرة

ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب * ابن عبد البر عن انس ﷺ اطلبوا العلم يوم الاثنين فانه ميسر لطالبه * ابو الشيخ (فر) عن انس ﷺ اطلبوا الحوائج بعزة الانفس فان الامور تجرى بالمقادير * تمام وابن عساكر عن عبد الله بن بسر ﷺ اطلبوا الفضل عند الرحماء من امتي تعيشوا في اكنافهم فان فيهم رحمتي ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم فانهم ينتظرون سخطي * الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابي سعيد ﷺ اطلبوا المعروف من رحماء امتي تعيشوا في اكنافهم ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم ياعلي ان الله تعالى خلق المعروف وخلق له اهلا فحببه اليهم وحبب اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه كما وجه الماء في الارض الجدبة لتحيا به ويحيا به اهلها ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة (ك) عن علي ﷺ اطلع في القبور واعتبر بالنشور (هب) عن انس

البناى والبناء الذى شيد ثم تتدسكنه أعداؤكم نهذه أخبار ما عندنا فما أخبار ما عندكم فأجابه ميت قد تخرقت الاكفان وانتثرت الشعور وتقطعت الجلود وسالت الاحداق على الخدود وسالت المناخر بالقيح والصديد ما قدمناه وجدناه وما خلفناه خسرناه ونحن مرتهنون بالاعمال وعلى أصحاب القلوب القاسية أن يعالجوها بأربعة أشياء الاول الاقلاع عما هم عليه بحضور مجالس الذكر والوعظ والعلم والتذكير والتخويف والترغيب والترهيب واخبار الصالحين والثانى ذكر الموت فانه هادم اللذات ومفرق الجماعات وميتم البنين والبنات والثالث مشاهدة المحتضرين والرابع زيارة القبور فاذا تأمل الزائر حال من مضى من اخوانه وكيف انقطع عنهم الاهل والاحباب وكيف انقطعت عنهم أعمالهم ولم تنفعهم أموالهم ومحا التراب محاسن وجوههم وترملت بعدهم نساؤهم ويتمت أبناؤهم وان حاله سيؤل الى حالهم ومآله كمآلهم أقبل على الله ورق قلبه وخشع اه عزيزى رحمه الله (قوله اكثر أهلها الفقراء) لايدل على تفضيل الفقير على الغنى لان الفقر ليس هو الذى أورثه ذلك بل اقترانه بالصبر والعمل الصالح هو الذى أورثه ذلك فلا ينافى أن الغنى الشاكر أفضل من الفقير الصابر (قوله اكثر أهلها النساء) لاينافيه ماورد أن أقل ما يكون للانسان فى الجنة سبعون من الحور العين وزوجتان من نساء الدنيا وخبر رأيتكن اكثر اهل الجنة لان المراد اكثر أهل النار ابتداء ثم يشفع فيهن صلى الله عليه وسلم ويدخلن الجنة وقال شيخنا ويجاب أيضا بأن المراد بكونهن اكثر أهل النار نساء الدنيا وبكونهن اكثر أهل الجنة نساء الآخرة فلا تنافى اه بحروفه (قوله أطوعكم لله) أى اكثركم طاعة من جهة السلام من يبدأ به ولا يسن أن يبدأ بالسلام كل أحد مر عليه فى الشارع لان ذلك يوقع فى الرعونة وربما سمى مجنونا بل يبتدئ البعض بحسب ما يليق (قوله المؤذنون) قال العلقمى الاعناق بفتح الهمزة جمع عنق قيل هم اكثر الناس تشوقا الى رحمة الله لان المتشوق الى شئ يطول عنقه لما يتطلع اليه وقال شيخنا قال فى النهاية أى اكثر أعمالا يقال لفلان عنق من الخير أى قطعة وقيل أراد طول الرقاب لان الناس يومئذ يتطاولون لان يؤذن لهم فى دخول الجنة وقيل أراد انهم يكونون يومئذ رؤساء سادة والعرب تصف السادة بطول الاعناق وروى أطول الناس اعناقا بكسر الهمزة أى اكثر اسراعا واعجل الى الجنة وقيل ان الناس يعطشون يوم القيامة فاذا عطش الانسان انطوت عنقه والمؤذنون لايعطشون فأعناقهم قائمة وقال المناوى أى هم اكثرهم رجاء أو طول العنق عبارة عن عدم الخجل وتنكيس الرأس قال تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسو رؤسهم اه من شرح العزيزى رحمه الله تعالى (قوله أعناقا) أى اكثرهم رجاء فى حصول الخير وروى اعناقا بكسر الهمزة أى أسرعهم سيرا الى الجنة من العنق وهو شدة السير (قوله اطووا) أى لفوها وان لم تكن على الهيئة المعروفة عند الخياط ونحوه ولا بد من التسمية مع ذلك فلا يكفى أحدهما فى منع

اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر اهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت أكثر اهلها النساء (حم م ت) عن ابن عباس (خ ت) عن عمران بن حصين

اطوعكم لله الذى يبدأ صاحبه بالسلام (طب) عن ابى الدرداء

اطول الناس اعناقا يوم القيامة المؤذنون (حم) عن انس

اطووا ثيابكم

الشـيطان ولوفيما يشق طيه كعمامة اهل العلم نعم مالا يمكن طيه تكفى فيه التسمية فقط (قوله أرواحها) أى قوتها فشبهها بالارواح بجامع النفع أو أنه شبه الثياب بالحيوان والطى بانزال الروح فيه (قوله المسك) وبعده فى الفضل العنبر خلافا لمن قدمه عليه فلا التفات لقول الناس الآن ان المسك صار طيب النساء فينبغى للرجال تركه (قوله أطيب الكسب) أى من أطيب فأفعل التفضيل ليس على بابه انتهى بخط الاجهورى (قوله عمل الرجل بيده) شامل للزراعة والصناعة والافضل الزراعة ثم الصناعة ثم التجارة وأفضل من الثلاثة سهم الغانم كالسلب ونحوه كما يؤخذ من الحديث الآتى ولذا اراده ع ش على م ر على الثلاثة التى ذكرها الفقهاء وقال انه أفضل منها (قوله أطيب كسب المسلم سهمه الخ) أفعل التفضيل هنا على بابه فهو أطيب على الاطلاق لما فيه من نصرة الاسلام فلا تقدر من هنا فلا شئ أطيب منه فهو أفضل من البيع وغيره مما مر لانه كسب المصطفى صلى الله عليه وسلم وحرفته اه بعضه من العزيزى وبعضه من خط الشيخ عبد البرّ الاجهورى رحمه الله (قوله أطيب اللحم) أى من أطيبه وألذه والا فألذه لحم الذراع ثم لحم الرقبة ثم لحم الظهر وما قرب منه مما بعد عن المعدة للتقذر الذى فيها (قوله الشراب) كل ما يشرب الحلو البارد أما المالح فيضرّ المعدة وكذلك العذب المسخن ولو فاترا فالشفاء والنفع فى البارد لا سيما ان ضم اليه تمر أو زبيب أو سكر أخرج الثعلبى فى تفسيره عن أنس اذا شرب أحدكم الماء فليشرب أبرد ما يقدر عليه لانه أطفأ للمرّة وأنفع للعلة وأبعث على الشكر والماء البارد رطب يقمع الحرارة ويحفظ على البدن رطوباته الاصلية ويردّ عليه بدل ما تحلل منها ويرقق الغذاء وينفذه للعروق واذا كان باردا وخالطه ما يحليه كالعسل أو الزبيب أو التمر أو السكر كان من أنفع ما يدخل البدن ويحفظ عليه صحته والماء الفاتر ينفخ ويفعل ضد هذه الاشياء والبائت أنفع من الذى يشرب وقت استقائه فان الماء البائت بمنزلة العجين الخمير والذى يشرب لوقته بمنزلة الفطير وأيضا فان الاجزاء الترابية والارضية تفارقه اذا بات والماء الذى فى القرب والشنان أمرى من الذى فى آنية الفخار والاحجار لما فى القرب من المسام المنفتحة التى يرشح منها الماء اه علقمى بخط الشيخ عبد البرّ الاجهورى (قوله بين أظهركم) أى بينكم فلفظ أظهر مقحمة أى أطيعونى فى كل ما أمرتكم ولا تتأملوا فى شئ فان القرآن نزل علىّ وأعلم معانيه وأما بعدى فتأملوا فى القرآن وامتثلوا أوامره واجتنبوا نواهيه (قوله أظهروا النكاح) بنحو الضرب بالدف مما ليس آلة لهو ومثل النكاح ختان الذكر بخلاف ختان الانثى فيطلب اخفاؤه (قوله وأخفوا) من الاخفاء (قوله اكثرهم تلاوة للقرآن) فائدة من قرأ القرآن على غير طهارة كان له بكل حرف عشر حسنات ومن قرأه على طهارة فى غير الصلاة أو فيها قاعدا كان له بكل حرف خمسون حسنة وان كان فى الصلاة قائما كان له بكل حرف مائة حسنة اه تتائى بخط

ترجع اليها ارواحها فان الشيطان اذا وجد ثوبا مطويا لم يلبسه وان وجده منشورا لبسه (طس) عن جابر ❁ اطيب الطيب المسك (حم م دن) عن أبي سعيد ❁ اطيب الكسب عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور (حم طب ك) عن رافع بن خديج (طب) عن ابن عمر ❁ اطيب كسب المسلم سهمه فى سبيل الله * الشيرازى فى الالقاب عن ابن عباس ❁ اطيب اللحم لحم الظهر (حم ه ك هب) عن عبد الله بن جعفر ❁ اطيب الشراب الحلو البارد (ت) عن الزهرى مرسلا (حم) عن ابن عباس ❁ اطيعونى ما كنت بين اظهركم وعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرّموا حرامه (طب) عن عوف بن مالك ❁ أظهروا النكاح وأخفوا الخطبة (فر) عن ام سلمة ❁ اعبد الناس اكثرهم تلاوة للقرآن (فر) عن ابى هريرة ❁ اعبد الناس اكثرهم تلاوة للقرآن

وافضل العبادة الدعاء * المرهبي في العلم ١٣٦ اعن يحيى بن ابي كثير مرسلا ﷺ اعبد الله لا تشرك به شيأ واقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة وحج واعتمر وصم رمضان وانظر ما تحب للناس ان يأتوه اليك فافعله بهم وما تكره أن يأتوه اليك فذرهم منه (طب) عن ابي المنتفق ﷺ اعبد الله ولا تشرك به شيأ واعمل لله كأنك تراه واعدد نفسك في الموتى واذكر الله تعالى عند كل حجر وكل شجر واذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية (طب هب) عن معاذ بن جبل ﷺ اعبد الله كأنك تراه وعد نفسك في الموتى واياك ودعوات المظلوم فانهن مجابات وعليك بصلاة الغداة وصلاة العشاء فاشهدهما فلو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حبوا (طب) عن ابي الدرداء ﷺ اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واحسب نفسك مع الموتى واتق دعوة المظلوم فانها مستجابة (حل) عن زيد بن ارقم ﷺ اعبد الله ولا تشرك به شيأ وزل مع القرآن أينما زال واقبل الحق ممن جاء به من صغير أو كبير وان كان بغيضا بعيدا واردد الباطل على من جاء به من صغير او كبير وان كان حبيبا قريبا * ابن عساكر عن ابن مسعود ﷺ اعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام وأفشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام (ت) عن ابي هريرة ﷺ اعتبروا الارض باسمائها

عبد البر الاجهوري رحمه الله وكتب الشيخ عبد البر أيضا على قوله أعبد الناس الخ اما أن تقدر من أو يقال انه صلى الله عليه وسلم خاطب كل أحد بما يناسبه اه بحروفه (قوله وأفضل العبادة الدعاء) أي من أفضلها فان أريد بالدعاء الصلاة من اطلاق الجزء على الكل فأفضل على حقيقته فلا تقدر من (قوله المرهبي) بفتح الميم كما ضبطه العزيزي وبضمها كما ضبطه المناوي فيصح فيه الفتح والضم أي بسكون الراء وكسر الهاء كما في العزيزي (قوله ما تحب للناس أن يأتوه اليك) من نحو ابتداء السلام والبشر في الوجه والتوسع في المجالس (قوله عن أبي المنتفق) بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة الفوقية وكسر الفاء وآخره قاف (قوله واعمل لله) معبرا بعمل ليعم القول والفعل أي اذا تلبست بعمل فاعمله وأنت مراقب له تعالى وأشار بقوله كأنك الى عدم امكان الرؤية البصرية شرعا في الدنيا (قوله واعدد نفسك في الموتى) وهذا اكمل من أن يعد نفسه أنه يموت غدا (قوله عند كل حجر وشجر) كناية عن ملازمة الذكر حيث خلا عن مهم ديني أو دنيوي لا لخصوص وقت المرور على الحجر والشجر (قوله السر بالسر الخ) أي الاكمل ذلك لا انه واجب والسر وكذا العلانية ضبطه الشيخ عبد البر الاجهوري بالقلم بالنصب ويجوز الرفع على القطع قال العزيزي أي اذا عملت سيئة سرية فقابلها بحسنة سرية واذا عملت سيئة جهرية فقابلها بحسنة جهرية اه (قوله واياك ودعوات المظلوم) أي تباعد عنها (قوله بصلاة الغداة وصلاة العشاء) خصهما الآن وقتهما وقت تكاسل عن حضور الجماعة (قوله فلو تعلمون) اتى بالجمع بعد الافراد اشارة الى أنه ليس خاصا بالسائل بل الحكم عام (قوله ولو حبوا) أي زحفا على الاست أي العجيزة أو على الايدي والارجل (قوله واقبل الحق) أي من قول أو فعل (قوله اعبدوا الرحمن) أشار بذكر الرحمن الى أنه ينبغي لكم أن تجهدوا أنفسكم في عبادته لكونه المنعم عليكم بجلائل النعم (قوله وافشوا السلام) لانه سبب في المحبة وهو أول خطاب وقع بين آدم والملائكة فقال الله تعالى له سلم على هؤلاء النفر واسمع ما يقولون لك فان ذلك سنتك وسنة ذريتك من بعدك فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام (قوله تدخلوا الجنة) أي تدخلونها منازلكم بسبب ذلك اذ الدخول بمحض الفضل (قوله اعتبروا الارض بأسمائها) أي تدبروا في أسماء الارضين فان كان الاسم محبوبا للنفوس كانت الارض مباركة فهو من الفال الحسن وان كان اسمها مكروها للنفوس فينبغي التنحي عنها أو تغيير اسمها لان الغالب ان لكل مسمى من اسمه نصيبا وليس هذا من التطير بل من الفال الصالح وصده ولذا مر صلى الله عليه وسلم على جبلين فسأل عن اسمهما فقيل أحدهما اسمه فاضح والآخر فاجر فتنحى عنهما وهذا يجري في أسماء الحيوانات ولذا لما وقفت السيدة حليمة على رأس عبد المطلب قال لها من أي قبيلة فقالت من بني سعد فقال لها ما اسمك فقالت حليمة فقال بخ بخ فان في ذلك غنى الدهر وجاء رجل لسيدنا عمر فقال له ما اسمك فقال

جمرة فقال وما اسم أبيك فقال شهاب فقال وما قبيلتك فقال الحريقة فقال مسكنك فى أى موضع فيها فقال فى ذات لظى فقال أدرك اهلك تجدهم قد احترقوا فكان كذلك (قوله الصاحب بالصاحب) فان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف أى ما نشأ كل منها بصفة مثل التى فى الاخرى ائتلف وما تناكر منها اختلف (قوله اعتدلوا فى السجود) أى استووا به على الوجه المطلوب وليس المراد بالاعتدال التساوى اذ لا بد من رفع الاسافل على الاعالى فلا يكفى التساوى (قوله يعتق الله) بالضم من أعتق واما عتق فلازم وفى رواية حتى الفرج الخ وفيه اشارة الى تكفير كل الذنوب ولو الزنا بالفرج بناء على ان الكبائر تكفر بغير التوبة لكن الجمهور على ان النص اذا ورد بتكفير الكبائر فقبول كالتكفير هنا فانه مكفر للقتل الذى هو كبيرة وقول لا اله الا الله بعدد لا قدر أربع عشرة حركة ومد الجلالة قدر ست حركات يكفر أربعمائة ذنب من الكبائر او أكثر من ذلك وما ورد من النصوص مطلقا فمحمول على الصغائر (قوله أعتموا بهذه الصلاة الخ) ظاهره يدل لمن قال يستحب تاخير العشاء الى ثلث الليل وأجيب بان المراد ائتوا بها وقت العتمة وهو بعد مغيب الشفق وفى العزيزى ما حاصله ان هذا الحديث الدال على التأخير منسوخ وعبارته قال شيخنا ثلث والاحاديث وان كانت صحيحة فى استحباب التاخير لكن ظفرت بحديث يدل على ان ذلك كان فى أول الاسلام ثم أمر بعد بخلافه فيكون منسوخا وهو ما أخرجه احمد والطبرانى بسند حسن عن أبى بكرة قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء تسع ليال الى ثلث الليل فقال له ابو بكر يا رسول الله لو انك عجلت لكان امثل لقيامنا من الليل فعجل بعد ذلك اه بحروفه فالمفتى به عدم تاخير العشاء الى ثلث الليل بل يسن فى المنهج ويسن تعجيل صلاة لاول وقتها ولو عشاء (قوله قد فضلتم بها) أى بفرضيتها وقوله ولم تصلها أمة قبلكم أى لم تصلها فرضا فلا ينافى انها صلاة سيدنا يونس وكذا أمته اذ الاصل عدم اختصاصه أى يصليها وأمته على جهة النفلية فالذى من خصائصنا كونها فرضا (قوله اعتموا) أى بالعشاء ويصح ان يقرأ اعتموا بالتشديد أى البسوا العمائم ويدل له سبب الحديث وهو انه صلى الله عليه وسلم جىء له بثياب ففرقها وذكر الحديث وخالفوا فعل أمر فى معنى العلة لما قبله ومعناه على هذا خالفوا من قبلكم فانهم كانوا لا يلبسون العمائم وفيه اشارة الى عدم اتباع شرع من قبلنا حيث ورد فى شرعنا ما يخالفه (قوله على الامم) قيل الصواب اسقاط على ورد بان المناوى وغيره كالعزيزى أقروا ذلك فهى الرواية فتؤول بان التقدير خالفوا حال كونكم مستعلين على الامم قبلكم (قوله فى النحل) بضم النون وسكون الحاء مصدر سماعى لنحل بمعنى اعطى فهو بمعنى الاعطاء واما الشئ المعطى فيسمى نحلة بتثليث النون هكذا ضبطه الشراح مصدرا لكونه الرواية وان قال بعضهم القياس ان يضبط النحل أو النحل جمع نحلة كما قال والنحلة فعل الخ (قوله اعدى عدوك) لم يقل اعدائك لان

واعتبروا الصاحب بالصاحب (عد) عن ابن مسعود (هب) عنه موقوفا ۞ اعتدلوا فى السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب (حم ق ٤) عن انس ۞ اعتق ام ابراهيم ولدها (ه قط ك هق) عن ابن عباس أعتقوا عنه رقبة يعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار (د ك) عن واثلة ۞ اعتكاف عشر فى رمضان كحجتين وعمرتين (طب) عن الحسين بن على ۞ أعتموا بهذه الصلاة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها أمة قبلكم (د) عن معاذ بن جبل ۞ اعتموا تزدادوا حلما (طب) عن اسامة بن عمير (طب ك) عن ابن عباس ۞ اعتموا تزدادوا حلما والعمائم تيجان العرب (عد هب) عن اسامة بن عمير ۞ اعتموا خالفوا على الامم قبلكم (هب) عن خالد بن معدان مرسلا ۞ أعجز الناس من عجز عن الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام (طس هب) عن أبى هريرة ۞ اعدلوا بين أولادكم فى النحل كما تحبون ان يعدلوا بينكم فى البر واللطف (طب) عن النعمان بن بشير ۞ اعدى عدوك زوجتك التى تضاجعك وما ملكت يمينك (فر) عن أبى مالك الاشعرى

﴿أعذر الله الى امرئ أخر أجله حتى بلغ ستين سنة (خ) عن أبي هريرة ﴿أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه (ش ك هب) عن أبي هريرة ﴿أعربوا الكلام كي تعربوا القرآن * ابن الانبارى فى الوقف والمرهبى فى فضل العلم عن أبي جعفر معضلا ﴿ اعرضوا حديثى على كتاب الله فان وافقه فهو منى وانا قلته (طب) عن ثوبان ﴿ اعرضوا على رقاكم لا باس بالرقى مالم يكن فيه شرك (م د) عن عوف بن مالك ﴿ أعرضوا عن الناس ألم تر انك ان ابتغيت الريبة فى الناس أفسدتهم أوكدت تفسدهم (طب) عن معاوية ﴿ اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم فانه لاقرب للرحم اذا قطعت وان كانت قريبة ولا بعد لها اذا وصلت وان كانت بعيدة * الطيالسى (ك) عن ابن عباس ﴿ أعروا النساء يلزمن الحجال (طب) عن مسلمة بن مخلد ﴿ أعز أمر الله يعزك الله (فر) عن أبي امامة ﴿ اعزل الاذى عن طريق المسلمين (م د) عن أبي هريرة ﴿ اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قدر لها (م) عن جابر ﴿ اعزلوا أو لا تعزلوا ما كتب الله تعالى من نسمة هى كائنة الى يوم القيامة الا وهى كائنة

لفظ عدو يستعمل فى المفرد وغيره ويجوز تثنيته وجمعه وليس المراد بالعداوة البغض بل المراد بها المحنة المفوتة للخير فان حب الزوجة والرقيق والولد يعين على الكسب ولو من حرام وعلى ترك الجهاد والسفر لطلب علم مثلا خوفا من ان يموت فيضيعوا (قوله أعذر الله الى امرئ الخ) اى سلب عذره فالهمزة للسلب مثل اعربه أى ازال فساده أى اذا بلغ الانسان ستين سنة لم يكن له عذر حينئذ فى تقصيره فى الاعمال اذ من حق من بلغ هذا السن ان يجد فى العمل الصالح وكتب الشيخ عبد البر الاجهورى بهامش نسخته ما نصه قوله أعذر الله أى لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعتذر وقد يكون بمعنى عذر كما فى حديث المقداد لقد اعذر الله اليك أى عذرك وجعلك فى موضع العذر فاسقط عنك الجهاد لانه كان تناهى سنا وعجز عن القتال وعبارة العلقمى أى أزال عذره فلم يبق له اعتذارا حيث امهله هذه المدة ولم يعتذر فالهمزة للسلب اه بحروفه (قوله اعرضوا حديثى) أى غير الناسخ للقرآن اماهو فهو مخالف للقرآن لاموافق له واعرضوا بكسر الهمزة والراء وسكون العين المهملة بينهما والمعنى قابلوا ما فى حديثى من الاحكام الدالة على الحل والحرمة على القرآن أى على أحكامه فان وافقها فهو دليل على أنى قلته وهذا اذا لم يكن فى الحديث نسخ لما فى كتاب الله تعالى وهذا لا يتأتى الا للراسخين فى العلم أو المجتهدين اه علقمى مع بعض زيادة (قوله رقاكم) جمع رقى قال ذلك صلى الله عليه وسلم حين سألوه عما كانوا يرقون به المرضى فى الجاهلية هل يجوز لنا استعماله الآن أى بعد الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم اعرضوها على لانظر هل فيها شئ ممتنع أولا (قوله لا باس بالرقى) أى باستعمال الرقى (قوله اعرضوا) بفتح الهمزة من أعرض فهو من الاعراض بخلاف ما سبق فهو من العرض لا الاعراض أى تنحوا وتباعدوا عن التجسس على عورات الناس (قوله الم تر) استفهام توبيخ (قوله أعروا النساء) أى جردوهن من ثياب الزينة لتسكن رنفسهن ويتركن الخروج من البيوت لئلا يراهن الناس على هيئة مبتذلة وأعروا قال العزيزى بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وضم الراء ووقع فى المناوى ضبطه بضم الهمزة فليراجع لكن الذى قرره استاذنا الحفنى رحمه الله تعالى حال قراءته فتح الهمزة (قوله الحجال) ككتاب جمع حجلة وهى بيت صغير او خيمة صغيرة لها ازرار وعرى ولذا يقال كز را لحجلة وفى رواية الحجاب أى التحجب عن أعين الناس (قوله يعزك الله) أى يلبسك ثوب العز والهيبة (قوله اعزل الاذى) عما يضر بالمارة ولامانع من شمول ذلك لقطاع الطريق (قوله المسلمين) اما الحربيون فينبغى وضع ما يؤذيهم فى طريقهم واما الذميون فلا ينبغى اماطة الاذى عن طريقهم لانه نوع اكرام وانما يدفع عنهم الاذى عن طريقهم اذا أراد شخص ان يؤذيهم فيمنعه وفاء بذمتهم (قوله اعزل عنها) أى أمتك الخ قاله صلى الله عليه وسلم لما سأله شخص عن العزل عن أمته خوف الحمل فيمتنع بيعها (قوله كائنة) أى فى علم الله الا وهى كائنة أى

(طب) عن صرمة العذري

❁ أعط كل سورة حظها من الركوع والسجود (ش) عن بعض الصحابة ❁ أعطوا أعينكم حظها من العبادة النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه * الحكيم (هب) عن أبي سعيد ❁ أعطوا السائل وان جاء على فرس (عد) عن أبي هريرة ❁ أعطوا المساجد حقها ركعتان قبل أن تجلس (ش) عن أبي قتادة ❁ أعطوا الاجير أجره قبل ان يجف عرقه (٥) عن ابن عمر (ع) عن ابي هريرة (طس) عن جابر الحكيم عن أنس

موجودة في الخارج فلا تكرار (قوله عن صرمة) ضبطه الشيخ عبد البر بالقلم بكسر الصاد وفي العزيزي انه بفتحها وعبارته صرمة بفتح الصاد المهملة وسكون الراء العذري بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة انتهت وكتب الشيخ عبد البر الاجهوري على قوله العذري مانصه وفي نسخة العدوي بتحريك الدال المهملة والواو وقال المحشي بالعين المهملة والدال المعجمة وقال انه صحابي جليل اه بحروفه وفي المناوي الكبير صرمة بكسر فسكون اه (قوله أعط كل سورة) أي كل صلاة مشتملة على سورة الخ من اطلاق الجزء على الكل والقرينة ذكر الركوع والسجود وهذا المعنى في غاية الحسن وكتب الشيخ عبد البر مانصه قوله اعط كل سورة أي ركعة وهذا هو الصواب وقال المناوي يحتمل أن المراد واذا قرأت سورة فصل ركعتين قبل أن تشرع في أخرى وماقاله ليس ببعيد ويحتمل أن المراد صل بكل سورة ويحتمل أن المراد الركوع والسجود اللغويان وهو الخضوع والانكسار والخشوع ولم يتكلم عليه العلقمي اه بحروفه أو المراد كلما تقرأ سورة من القرآن فصل صلاة قبل الشروع في أخرى وان لم يكن ذلك في الفروع أو المراد بالركوع والسجود المعنى اللغوي أي الخشوع والخضوع فينبغي الخشوع عند قراءة كل سورة أو شئ من القرآن (قوله اعطوا أعينكم) أي استعملوها في العبادة كالنظر في المصحف أي الرقم الذي كتب فيه والنظر في وجوه العلماء وكتب العلم للمطالعة وهذا يدل على أن النظر في المصحف أفضل من القراءة عن ظهر قلب أي ان كان خشوعه وتدبره حينئذ أكثر فان كان يخشع في القراءة عن ظهر قلب أكثر فهو أفضل (قوله عجائبه) أي غرائبه من الآيات التي تخفى على المتأمل معناها كآيات الرحم فالمراد بالعجائب المشتمل منه على معنى لايدرك المتأمل سببه لاسيما من تحلى بنور الايمان فيبذل وسعه في تلاوته تعبدا وان خفي عليه الاسباب (قوله أعطوا السائل الخ) المراد صدقة التطوع ونقل عن أحمد بن طيلون أنه كان يتصدق كل جمعة بثلاثة آلاف دينار فقال له من يعرف ذلك انه يطلب منا المتجملون فقال أعط كل من طلب فان الانسان لايسأل الاعن ضرورة (قوله وان جاء على فرس) يعني لاترده وان جاء على حالة تدل على غناه كسكونه راكبا فرسا قال شيخ الاسلام زكريا في شرح البهجة خاتمة تحل الصدقة لغني وكافر قال في الروضة ويستحب التنزه عنها ويكره له التعرض لها وفي البيان يحرم عليه أخذها مظهرا الفاقة قال وهو حسن وعليه حمل قوله صلى الله عليه وسلم في الذي مات من أهل الصفة فوجد واله دينارين كيتان من نار قال واما سؤالها فقال الماوردي وغيره ان كان محتاجا لم يحرم وان كان غنيا بمال أو بضيعة فحرام وما يأخذه حرام اه واستثنى في الاحياء من تحريم السؤال على القادر على الكسب مستغرق الوقت بطلب العلم اه من شرح العلامة الشيخ على العزيزي نفعنا الله به (قوله قبل ان يجف عرقه) كناية عن سرعة البذل له وان لم يحصل له عرق أصلا أو حصل ولم يجف والعرق

رشحات تخرج من المسام (قوله فيوكا) منصوب بفتحة مقدرة على الالف كيخشى (قوله جوامع الكلم) أى الكلمات الجامعة للمعانى الكثيرة سواء كانت الكلمات مختصرة أم لا وتفسير بعضهم جوامع الكلم بالكلمات المختصرة اللفظ الكثيرة المعنى لا يناسب لان هذا معلوم من قوله صلى الله عليه وسلم بعد واختصر الخ والذى عليه الجمهور ان الاختصار هو تقليل اللفظ كثر المعنى او تساوى أو قل وتفسير الشارح له هنا بقلة اللفظ وكثرة المعنى لخصوص المقام اذ الواقع انه صلى الله عليه وسلم اعطى اللفظ القليل المشتمل على المعنى الكثير (قوله سورة البقرة) يعلم منه الرد على من قال بحرم ان يقال سورة البقرة وانما يقال السورة التى فيها البقرة (قوله من الذكر الاول) أى بدله أى فسورة البقرة تضمنت معانى الذكر الاول فهى بدله والمراد بالذكر الاول صحف سيدنا موسى العشرة قبل التوراة وقيل وصحف سيدنا ابراهيم العشرة أيضا (قوله من تحت العرش) أى من كنز تحته كما فى رواية والله أعلم بحقيقة هذا الكنز (قوله والمفصل) أى المحكم لعدم وقوع النسخ فيه أو المفصل سوره لقصرها وطواله من الحجرات الى عم وأوساطه من عم الى الضحى ومنها الى الآخر قصاره وقيل غير ذلك (قوله نافلة) حال من الثلاثة أعنى فاتحة الكتاب ومابعدها أى ذلك زائد على مافى الكتب السابقة فليس فيها ما يتضمن معنى ذلك وبه يعلم ان المراد بسورة البقرة فى قوله قبل سورة البقرة من الذكر الاول ماعدا خواتيمها أوهى ليست بدلا عن شئ بل من الخصائص (قوله آية الكرسى) أى الآيات المشتملة على آية الكرسى وينبغى المواظبة على قراءتها عند النوم لما ورد انه لو علم الشخص مافى قراءتها حينئذ من كثرة الثواب والحفظ ماتركها قط وقال سيدنا على رضى الله عنه ماتركتها قط منذ سمعت ذلك (قوله الضريس) بالتشديد والتصغير (قوله نصرت بالرعب) فى رواية الى مسافة شهر وخص ذلك لان غاية ما كان بين الكفار وبين المدينة مسافة شهر أى مسافة شهر من سائر الجهات التى فيها الكفار وفى رواية شهرين وهى تقتضى ان بعض الجهات مسافتها من المدينة الى الكفار شهران وهذا فى زمنه صلى الله عليه وسلم اما بعده فبعدوا عن المدينة أكثر من ذلك ومعنى الرعب ان يوقع فى قلوبهم الخوف من شجاعته حتى لو لم يكن معه جيش لانه مقاومهم وحده فلا يرد على الخصوصية ان سيدنا سليمان قد خافت منه الجن لانه تسخير منه تعالى أى عله الله سرا اجتنب به قلوبهم لاخوف من شجاعته كنبينا (قوله مفاتيح) أى خزائن أى كنوز الارض أى الاسرار التى تكون سببا الفتح بلاد الكفار وأخذ مافيها ويحتمل ان المراد جميع الارض لاخصوص بلاد الكفار أى ان جميع مافى ايدى الناس ملكه الله اياه ثم بذله للناس (قوله احمد) أى لم يتسم به فى الكتب السابقة غيره لئلا يتوهم ان ذلك الغير هو الذى وصفوه بأوصافه (قوله التراب) هذا مما يدل على ان التيمم لا يصح بغير التراب وقد ورد ان الارض افتخرت على السماء بانه صلى الله عليه وسلم خلق منها ويضع

ﷺ أعطى ولا نوكى فيوكا عليك (د) عن اسماء بنت أبى بكر ﷺ اعطيت جوامع الكلم واختصر لى الكلام اختصارا (ع) عن عمر ﷺ اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول واعطيت طه والطواسين والحواميم من الواح موسى واعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش والمفصل نافلة (ذهب) عن معقل بن يسار ﷺ اعطيت آية الكرسى من تحت العرش (تخ) وابن الضريس عن الحسن مرسلا ﷺ اعطيت مالم يعط احد من الانبياء قبلى نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل لى التراب طهورا

جبهته عليها فى السجود ويدفن فيها فلما تشرفت به صلى الله عليه وسلم زادها الله تعالى شرفا بجعل ترابها مطهرا كالماء (قوله خير الامم) أى لكونى خير الرسل فشرفهم بالتبع لى (قوله فواتح الكلام) أى ألفاظ البلاغة والفصاحة التى يفتتح بها الكلام ويختتم بها أيضا فلذا كان كلامه صلى الله عليه وسلم مشتملا على أسرار ومعان دقيقة (قوله السبع الطوال) أولها البقرة وآخرها براءة بجعل الانفال مع براءة سورة واحدة ولذا لم يبسمل بينهما وقيل السابعة هود وقيل الكهف والجمهور على الاول (قوله المثانى) المراد بها كل سورة أقل من مائة آية وسميت مثانى لانها ذكرت عقب ذكر المئين الذى اريد بها كل سورة مشتملة على مائة آية فأكثر فهى ثانية فى الذكر والمئين بكسر الميم (قوله وفضلت بالمفصل) هذا ليس فيه حصر فلا ينافى مامرّ انه صلى الله عليه وسلم خص بغير المفصل كخواتيم البقرة (قوله صلاة فى الصفوف) أى كصلاة الملائكة بخلاف الامم السابقة فكانوا يصلون منفردين واذا اجتمعوا لم يصطفوا بل يصلى بعضهم فى وجه بعض (قوله السلام) أى بخلاف الامم السابقة فبعضهم كانت تحيته السجود وبعضهم وضع اليد على كتف الملك الخ (قوله اهل الجنة) أى بعضهم يحيى بعضا بالسلام (قوله امين) أى فى الدعاء (قوله الا ان يكون الخ) أى لم يوجد اعطاؤها لغيرى الا لهذين الرسولين ولذا قال تعالى قد أجيبت دعوتكما اى بسبب التامين والمراد من قوله ثلاث خصال فيما مرّ انه صلى الله عليه وسلم خص بكل فرد منها الا أنه خص بالمجموع فقط وكذا يقال فيما ياتى من نظائره (قوله وجعلت لى الارض مسجدا) بخلاف من سبق فلا تصح صلاتهم الا فى نحو الكنيسة واستشكل بان سيدنا عيسى كان يكثر السفر وقد يقال ان محل عدم صحة صلاتهم فى غير نحو الكنيسة فى الحضر اما فى السفر فتصح وحينئذ تكون الخصوصية لنا عدم التقييد بالسفر (قوله فايما رجل) أى شخص مصل ولو انثى فهو وصف طردى (قوله الغنائم) المراد ما يشمل الفئ لانهما كالمسكين والفقير اذا افترقا اجتمعا الخ وقوله ولم تحل يجوز بناؤه للفاعل وللمفعول وقوله لاحد قبلى أى من الامم السابقة بل كانوا على ضربين منهم من لم يؤذن له فى الجهاد فلم يكن له مغانم ومن اذن له فيه لكن كانوا اذا غنموا شيأ لم يحل لهم أكله وجاءت نار فاحرقته الا الذرية اه من العزيزى (قوله الشفاعة) أى بعض أنواعها كالشفاعة فى فصل القضاء والشفاعة فى ادخال الناس الجنة من غير حساب اما الشفاعة فى بعض الناس من دخول النار فليس خاصا به صلى الله عليه وسلم بل يكون لنحو العلماء (قوله خاصة) ولا يرد سيدنا آدم وسيدنا نوح فان رسالة الاول عامة لاولاده لكن لا لذاته بل لعدم وجود غيرهم اذ ذاك وكذا يقال فى عموم رسالة سيدنا نوح حتى لو فرض وجود غير أولاد سيدنا آدم وغير قوم سيدنا نوح لم تكن رسالتهما عامة لذلك الغير وفى رواية كافة بدل عامة (قوله اعطيت سبعين ألفا الخ) كتب الشريف على حاشية نسخة فيه شئ وهو قريب من الحسن علقمى وقال المناوى

وجعلت أمتى خير الامم (حم) عن على ﷺ اعطيت فواتح الكلام وجوامعه وخواتمه (ش ع طب) عن ابى موسى ﷺ اعطيت مكان التوراة السبع الطوال واعطيت مكان الزبور المئين وأعطيت مكان الانجيل المثانى وفضلت بالمفصل (طب هب) عن واثلة ﷺ اعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبى قبلى (حم طب هب) عن حذيفة (حم) عن أبى ذر ﷺ أعطيت ثلاث خصال أعطيت صلاة فى الصفوف وأعطيت السلام وهو تحية أهل الجنة واعطيت امين ولم يعطها أحد ممن كان قبلكم الا أن يكون الله أعطاها هرون فان موسى كان يدعو ويؤمّن هرون * الحرث وابن مردويه عن أنس ﷺ أعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلى نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتى أدركته الصلاة فليصل واحلت لى الغنائم ولم تحل لاحد قبلى وأعطيت الشفاعة وكان النبى يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة (ق ن) عن جابر ﷺ أعطيت سبعين ألفا من أمتى يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر قلوبهم على قلب رجل واحد فاستزدت ربى عز وجل فزادنى مع كل واحد سبعين ألفا (حم) عن أبى بكر

* أعطيت أمتي شيئا لم يعطه احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون (طب) وابن مردويه عن ابن عباس
* أعطيت قريش ما لم يعط الناس اعطوا ١٤٢ ما أمطرت السماء وما جرت به الانهار وما سالت به السيول * الحسن بن سفيان
وأبو نعيم في المعرفة عن حلبس
* أعطي يوسف شطر الحسن (ش
ك) عن أنس * أعظم الايام
عند الله يوم النحر ثم يوم القر
(حم ك) عن عبد الله بن قرط
أعظم الخطايا اللسان الكذوب
* ابن لال عن ابن مسعود (عد)
عن ابن عباس * أعظم العبادة
أجرا أخفها * البزار عن علي
* أعظم الغلول عند الله يوم
القيامة ذراع من الارض تجدون
الرجلين جارين في الارض أو في
الدار فيقتطع أحدهما من حظ
صاحبه ذراعا فاذا اقتطعه طوقه
من سبع أرضين يوم القيامة
(حم طب) عن أبي مالك الاشجعي
* أعظم الظلم ذراع من الارض
ينتقصه المرء من حق أخيه ليست
حصاة أخذها الا طوقها يوم
القيامة (طب) عن ابن مسعود
* أعظم الناس أجرا في الصلاة
أبعدهم اليها ممشى فأبعدهم
والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها
مع الامام أعظم أجرا من الذي
يصليها ثم ينام (ق) عن أبي موسى
(ه) عن ابي هريرة * أعظم الناس
هما المؤمن يهتم بأمر دنياه وأمر
آخرته (ه) عن انس * أعظم الناس
حقا على المرأة زوجها وأعظم
الناس حقا على الرجل أمه (ك)
عن عائشة * أعظم النساء بركة
أيسرهن مؤنة (حم ك هب) عن عائشة * اعظم آية في القرآن آية الكرسي وأعدل آية في القرآن

ضعيف لاختلاط المسعودي وعدم تسمية تابعيه وقال الشيخ حجازي صحيح اه بخط
الاجهوري (قوله لم يعطه) بضم الهاء لانها ضمير وليست للسكت لان أصله يعط بحذف
الالف اه بخط الاجهوري (قوله انا لله الخ) ولو لم يكن هذا من الخصوصية لم يقل
سيدنا يعقوب يا أسفا على يوسف بل كان يقول انا لله الخ (قوله أعطيت قريش الخ) أي
اكراما له صلى الله عليه وسلم (قوله عن حلبس) وفي نسخة حليس (قوله شطر الحسن)
يطلق على الجزء وعلى النصف والمراد هنا الاول لئلا ينافي رواية ثلثي الحسن أي الجمال
الذي في الخلق جميعا ما عداه صلى الله عليه وسلم ثلث والذي في سيدنا يوسف ثلثان (قوله
الخطايا) جمع خطيئة وهي الذنب الواقع عن عمد ولكون اللسان جريمته عظيمة جعل
له حاجزان الاسنان والشفتان (قوله اللسان) أي خطيئة اللسان (قوله الغلول)
المراد به مطلق الخيانة لا خصوص الخيانة في الغنيمة بدليل السياق (قوله ذراع) أي
غصب ذراع أو شبرا أو أقل من ذلك بدليل قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الآتي
ليست حصاة أخذها الخ فالخيانة في المال ليس اثمها كالخيانة في الارض (قوله من
سبع ارضين) هذا دليل على ان الارض طباق وأنها متلاصقة لا ان بينها افضاء كالسموات
والا لم يحسن تطويقه السبع أرضين ويحتمل أن هذا على حقيقته بان يطول الله عنقه
ويجعل فيه قدر ما غصبه من سبع أرضين ويحتمل انه كناية عن مشقة التكليف أي
يكلف ذلك فلم يستطع كما ورد ان من كذب في منامه يكلف عقد شعيرة ومعلوم أن
الشعيرة لا يمكن عقدها فهو تنكيل عليه وشدة عذاب لكن الجمهور على أنه متى أمكن
حمل النص على ظاهره لا يعدل الى غيره وفي الحديث دليل على أن من ملك قطعة أرض
من الطبقة العليا كان مالكا لما تحتها من السبع ارضين فليس لاحد أن ينتفع به بغير اذنه
(قوله يمشى) أي مسافة (قوله ثم ينام) أي يستريح بخروجه من عهدة ما عليه وهذا
يقتضي ان تأخير الصلاة للجماعة أفضل من تقديمها أول الوقت ولو مع الجماعة لزيادة اجره
بمشقة الانتظار وليس مرادا اذ يعارضه الاخبار الدالة على طلب الصلاة أول الوقت
(قوله آخرته) بالمد (قوله أمه) ولذا ذهب شخص في تيه بني اسرائيل أي في الوادي الذي
تاهوا فيه فلقي شخصا فألهم انه سيدنا الخضر عليه السلام فسأله عن حال سيدنا مالك
فقال امام الائمة وسأله عن سيدنا الشافعي فقال من الابدال وسأله عن سيدنا احمد بن
حنبل فقال صديق وسأله عن بشر الحافي فقال لم يوجد بعده مثله فقال له بم نلت هذا أي
اجتماعي بك يا سيدنا الخضر فقال له ببرك لامك (قوله اعظم آية الخ) أي من حيث الذات
أي اكثر آيات القرآن ثوابا لقارئها وان كان غيرها اطول منها لاشتمالها على كثير
من اسماء الذات واسماء الصفات اظهارا واضمارا وقارئها في حضرة الله ومن كان في
حضرة الله لا يقربه الشيطان ومن قرأها عند النوم لا يقربه الشيطان حال نومه والختيار

ان

الالقاب وابن مردويه والهروى فى فضائله عن ابن مسعود ﷺ أعظم الناس فرية اثنان شاعر يهجو القبيلة بأسرها ورجل انتفى من أبيه * ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب (ه) عن عائشة ﷺ أعف الناس قتلة أهل الايمان (ده) عن ابن مسعود ﷺ أعقلها وتوكل (ت) عن أنس ﷺ أعلم الناس من يجمع علم الناس الى علمه وكل صاحب علم غرثان (ع) عن جابر ﷺ اعلم أنك لاتسجد لله سجدة الا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة (حم ع حب طب) عن أبى امامة ﷺ اعلم ياأبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام (م) عن أبى مسعود ﷺ اعلم يابلال انه من احيا سنة من سنتى قد أميتت بعدى كان له من الاجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيأ ومن ابتدع بدعة ضلالة لايرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لاينقص ذلك من أوزار الناس شيأ (ت) عن عمرو بن عوف ﷺ اعلموا انه ليس منكم من أحد الامال وارثه أحب اليه من ماله مالك ماقدمت ومال وارثك ماأخرت (ن) عن ابن مسعود ﷺ أعلنوا النكاح (حم حب طب حل ك) عن ابن الزبير ﷺ أعلنوا هذا النكاح واجعلوه فى المساجد واضربوا عليه بالدفوف (ت) عن عائشة ﷺ أعمار أمتى مابين الستين الى

آن فضل بعض السور ولا آيات انما هو بالنسبة الى الثواب فقط (قوله والاحسان) أى الاعطاء للمحتاج وكانت اعدل لدلالتها على عدم الافراط والتفريط فى الاعتقاد والعمل بأن يتبع ماعليه اهل السنة (قوله ارجى) أى اعظم رجاء فى رحمته تعالى والاضافة فى عبادى للتشريف فتقتضى التخصيص بالمسلمين (قوله يهجو القبيلة بأسرها) أى من اجل شخص واحد اساء فيهجو جميع قبيلته والهجو حرام مطلقا ولو بما فى الشخص وان ظنه الا ان يكون مبتدعا او فاسقا متجاهرا او كافرا وخص الشاعر لان الهجو غالبا انما يحصل منه والا فالهجو بالنثر كذلك (قوله فرية) أى كذبا أى من جهة الكذب (قوله رجل) أى شخص انتفى من أبيه أى اصله أبا كان أو اما وان علا بان يقول لست ابن فلان (قوله أعف الناس) أى اكثرهم عفة عما يغضب الله أهل الايمان الكامل (قوله من يجمع علم الناس الخ) أى يحرص على تعلم العلم ولو ممن هو أصغر منه ولذا قيل لسيدنا أحمد بن حنبل بم نلت هذا العلم مع صغر سنك فقال بتعلمى ممن هو أكبر منى وأصغر منى (قوله اعلم) أى يامن يتأتى منه آو يا أيها الراوى (قوله سجدة) فى الصلاة أو فى غيرها كسجدة تلاوة ولذا قال أبو الدرداء لولا ثلاثة أشياء ماأحببت مقامى فى الدنيا وضع جبهتى للسجود ليلا ونهارا وصومى فى الهاجرة أى أيام الحر وجلوسى مع قوم ينتقون الكلام كما تنتقى الفاكهة (قوله أن الله اقدر) فى رواية والله ان الله اقدر الخ قاله لمن رآه يضرب رقيقه بسوط فلما شعر به صلى الله عليه وسلم سقط السوط من يده وقال انه حر لله تعالى فقال له صلى الله عليه وسلم لولا فعلت ذلك أى العتق للفحتك النار أى بسبب ضربه نعتقه كفر عنه اثم ضربه قال أبو مسعود والله ماضربت أحدا بعد ذلك وهذا شأن الموفقين (قوله يابلال) غير بلال الحبشى (قوله من احيا سنة) المراد بها الطريقة فيشمل فرض الكفاية والعين كأن صلى على جنازة فاقتدى به الناس أو زكى فاقتدى به الناس وزكوا فله ثواب مثل ثواب كل من فعل ذلك (قوله من سنتى) كذا الرواية والقياس من سنتى ويجاب بانه مفرد مضاف فيعم (قوله بدعة ضلالة) خرجت البدعة الحسنة والمباحة (قوله الامال وارثه أحب اليه من ماله) أى فالابن مثلا يحب مال أبيه اكثر من ماله لكونه اذا مات ورثه وضمه الى ماله (قوله مالك ماقدمت) أى فينبغى لك ان لاتترك الصدقات خوفا على فقر وارثك بعدك بل أنفقه فى القربات اذ مالك الذى ينفعك هو ماقدمته ومال وارثك ماأخرت أى فلا ينفعك بشئ لانه لوارثك (قوله واجعلوه) أى النكاح بمعنى العقد فى المسجد واضربوا عليه بالدفوف أى وقت العقد لكن اذا كان العقد فى المسجد ضرب بالدف خارجه وقد دفع الحبر ابن عباس دراهم لمن لعب عنده وقت النكاح أى لعبا جائزا فهو مطلوب (قوله مابين الستين) أى السنة المكملة للستين من أول ولادته (قوله الى

السبعين) الطاهر والسبعين لان بين لا تكون الا بين متعدد ويجاب بأن فيه حذفا أى ما بين
الستين وما فوقها امتنع ما ذلك الفوق الى السبعين وقصر عمر هذه الامة وصغر جسمهم وصغر
حب اقواتهم من الرحمة بهم بخلاف الامم السابقة فكان يعمر الواحد منهم ألف
سنة مع عظم جسمه فقد يبلغ طوله نحو مائة ذراع ومع عظم حب أقواتهم فقد كانت
حبة البر قدر ضرة البقرة والرمانة لا يستطيع حملها الا عشرة رجال من هؤلاء العظام
وكان ذلك سببا لبطرهم وتكبرهم وعذابهم العذاب الشديد (قوله يكفك) بحذف الياء
لانه مجزوم فى جواب الامر (قوله اعملوا الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين قيل له لما قال
ان الله تعالى قبض قبضة وقال هذه للجنة ولا ابالى وقبضة الخ ان كان مبتدأ أفذلك وان
كان على طبق القدر السابق ففيم العمل (قوله من القول) بيان لما أى الذى يجرى عليه
من سائر الاعمال فالمراد بالقول ما يشمل الفعل ويحتمل ان المراد ميسر للذى يهدى له من
القول السابق فعمله مطابق للقول السابق اى الكلام الازلى الدال على سعادته او ضدها
(قوله فان شفاعتى) اى بعضها للهالكين بالتفريط فى النواهى والاهين بعض شفاعته
صلى الله عليه وسلم ان يشفع فى علو مراتب بعض الناس فى الجنة فهؤلاء من الناجين
لا الهالكين فليس جميع افراد شفاعته للهالكين وفى رواية للاهين بدل الهالكين (قوله
اعينوا أولادكم الخ) فينبغى التسوية بينهم حتى القبلة وان كان يحب أحدهم اكثر فينبغى
ان لا يظهر ذلك لئلا يكون سببا فى العقوق نعم ان عق احدهم وظن انه لا يرجع الى الطاعة
الا بهجره وقطع نفقته طلب ذلك فالحديث محمول على ما دام بينهم لحظ نفسه (قوله
اغبط الناس الخ) الغبطة حسد خاص وهى ان يتمنى ان يكون له مثل ما للغير من غير ان
تزول عنه اه بخط الشيخ عبد البر (قوله عندى) قال ذلك اهتماما به اى أعظمهم مرتبة
عندى (قوله الحاذ) بتخفيف الذال اى خفيف الظهر من العيال فان ذا العيال ثقيل
الظهر أى بحمل همهم كمن يحمل شيئا ثقيلا على ظهره قال العلقمى الحاذ والحال واحد
واصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس اى خفيف الظهر من
العيال قال فى النهاية الحاذ والحال واحد اى فى المعنى لا فى الرواية فالرواية بذال معجمة اه
بحروفه (قوله واحسن عبادة ربه) هذا شامل للصلاة وغيرها وانما ذكر الصلاة أولا
وحدها اهتماما بها واشار بلفظ رب الى ان من احسن عبادة ربه كان تحت تربية ربه يربى له
الحسنة حتى تكون قدر احد كما يربى احدكم مهره (قوله وكان غامضا) فالخمول نعمة الا
اذا كان اجتماعه على الناس لاخذ العلم او اصلاح حالهم فهذا ربما يزيد على الخامل المعتزل
للعبادة بأضعاف اى ان كانت نفس ذلك المخالط للناس مطمئنة بحيث لا يغضب عند فعلهم
ما يخالف هواه (قوله عجلت منيته) اى تخرج روحه بسهولة فقوله منيته اى وفاته فان
الموت راحة كل مؤمن سمى الموت منية وجمعها منايا لانها مقدرة بوقت مخصوص وقوله
وقلت بواكيه اى لان الميت يعذب ببكاء أهله عليه اى ان أوصاهم بفعله فالموفق من قلت

السبعين وأقلهم من يجوز ذلك
(ت) عن أبي هريرة (ع) عن أنس
ﷺ اعمل لوجه واحد يكفك الوجوه
كلها (عد فر) عن أنس ﷺ اعمل عمل
امرئ يظن أن لن يموت أبدا
واحذر حذر امرئ يخشى أن يموت
غدا (هق) عن ابن عمرو ﷺ اعملوا
فكل ميسر لما خلق له (طب) عن
ابن عباس وعن عمران بن حصين
ﷺ اعملوا فكل ميسر لما يهدى
له من القول (طب) عن عمران بن
حصين ﷺ اعلى ولا تتكلى فان شفاعتى
للهالكين من أمتى (عد) عن أم سلمة
ﷺ اعينوا أولادكم على البر من شاء
استخرج العقوق من ولده (طس)
عن أبي هريرة ﷺ اغبط الناس عندى
مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من
صلاة وكان رزقه كفافا فصبر عليه
حتى يلقى الله وأحسن عبادة ربه
وكان غامضا فى الناس عجلت منيته

بواكيه وشكرت مساعيه وأطلق الله الالسن بالثناء عليه اه علقمى وعزيزى (قوله وقل تراثه) فان كثرة ميراثه ربما اشغله وقت الاحتضار لحبه له وحصل له الافتتان (قوله وقلت بواكيه أى لقلة عياله فان كثرة عياله تفتره عن عبادة ربه تعالى (قوله أغبوا) أى زوروا المريض يوما واتركوه يوما ولو كان اقتصر زيارته حيث كان جارا أو رجى اسلامه والاغباحة مالم يقصد تعظيمه والاحرم واء وافتح الهمزة وكسر العين المعجمة وضم الموحدة الشديدة وفى العيادة بالعين المهملة والياء المثناة من تحت الزيارة بعد ايام كذا بخط الشيخ عبد البر الاجهورى بهامش نسخته هذا الضبط ومثله فى الشرح الكبير للمناوى وهو الذى قرره شيخنا الحفنى خلاف ما فى العزيزى حيث قال اغبوا بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة اه بحروفه فمعنى اغبوا أى العيادة أى لاتعودوا المريض فى كل يوم لما يجد من ثقل العواد (قوله وأربعوا) الواو بمعنى أو أى اما ان تزوروه يوما بعد يوم او تزوروه يوما وتتركوه يومين وتزوروه فى اليوم الرابع وهذا محمول على غير المتعهد وغير من يأنس به اما هو فيطلب الملازمة منهما له كل وقت (قوله ولو كان) أى ولو كان هو أى الماء المعلوم من اغتسلوا كاسا بدينار حيث قدر على ذلك (قوله وزيادة ثلاثة أيام) فان كان مواظبا على الغسل كل جمعة فمن أين الثلاثة ويجاب باحتمال ان يتركه اسفرا ومرض فتكون الثلاثة من ذلك فان فرض عدم تركه أصلا حتت عنه من الكبائر فان لم يكن له كبائر اعطى ثوابا نظير ذلك (قوله سقمك) أو سقمك لغتان ولم نعلم الرواية فيجوز قراءته بالوجهين والاحتياط ان يقرأ بهما على البدل ليصادف الرواية وشغلك بفتح الشين وهرمك بفتحتين (قوله عند الرقة) وسببها اما التأمل فى آيات الوعيد واما التأمل فى عدم قيامه بواجب النعمة التى عليه ونحو ذلك فيحصل له قشعريرة ولين قلب (قوله أيضا الرقة) اى للقلب ورقته لينه وحزنه وخشوعه واهتمامه بالدعاء اه بخط الاجهورى (قوله فانها) اى ساعة الرقة رحمة اى ساعة رحمة (قوله المبتلى) ويطلب الاحسان اليه ليحصل له رأفة به فيدعوله بقلب خالص (قوله اغد) اى توجه فى وقت الغداة حال كونك عالما اى معلما للناس او متعلما ولو ممن هو دونه كما وقع لسيدنا موسى عليه السلام فانه مع اعتنائه بعلم الشريعة ذهب لسيدنا الخضر ليلتقى ويتعلم منه علم الحقيقة اذ الكامل يقبل الكمال (قوله ولاتكن الخامسة) قال ابن عبد البر الخامسة معاداة العلماء وبغضهم ومن لم يحبهم فقد ابغضهم او قارب وفيه الهلاك او قال ولاتكن الخامسة اى لم تكن تنفعل منها شيأ اه بخط الشيخ عبد البر الاجهورى (قوله يوم الخميس) او الاثنين فالسنة فى ابتداء الكتب ان يكون يوم الاثنين أو الخميس وما يقع من الابتداء يوم الاحد لملاحظة انه اول الاسبوع أو يوم الاربعاء لملاحظة انه الذى خلق فيه النور مخالف للسنة (قوله اغزوا قزوين) وقد وقع غزوها فى زمن الصحابة (قوله فانه) أى ذلك البلد يعقل حقيقة فى الآخرة ويجعل على أبواب الجنة لينظر اليه من غزاه فيحصل له زيادة سرور وحتى أمكن حمل النص على

وقل تراثه وقلت بواكيه (حم ت ك هب) عن ابى امامة ﷺ أغبوا فى العيادة وأربعوا (ع) عن جابر ﷺ اغتسلوا يوم الجمعة ولو كاسا بدينار (عد) عن انس (ش) عن أبى هريرة موقوفا ﷺ اغتسلوا يوم الجمعة فانه من اغتسل يوم الجمعة فله كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام (طب) عن أبى امامة ﷺ اغتنم خمسا قبل خمس حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك (ك هب) عن ابن عباس (حم) فى الزهد (حل هب) عن عمرو بن ميمون مرسلا ﷺ اغتنموا الدعاء عند الرقة فانها رحمة (فر) عن أبى ﷺ اغتنموا دعوة المؤمن المبتلى * أبو الشيخ عن أبى الدرداء ﷺ اغد عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا ولاتكن الخامسة فتهلك * البزار (طس) عن أبى بكرة ﷺ اغدوا فى طلب العلم فانى سألت ربى أن يبارك لامتى فى بكورها ويجعل ذلك يوم الخميس (طس) عن عائشة ﷺ اغدوا فى طلب العلم فان الغدو بركة ونجاح (خط) عن عائشة ﷺ اغزوا قزوين فانه من أعلى أبواب الجنة * ابن أبى حاتم والخليلى معا فى فضائل قزوين عن بشر بن سلمان الكرفى عن رجل مرسلا (خط) فى فضائل قزوين عن بشر بن سلمان عن أبى السرى عن رجل نسى أبو السرى

ظاهره ولم يرد نص بتأويله فلا يعدل عنه وقال العزيزي اغزوا قزوين أمر من الغزو أى قاتلوا أهلها وهى بفتح القاف وسكون الزاى مدينة عظيمة معروفة بينها وبين الرى سبعة وعشرون فرسخا فانه من اعلى أبواب الجنة يعنى ان تلك البقعة مقدسة وانها تصير فى الآخرة من أشرف بقاع الجنة فلا يليق ان يكون مسكنا للكفار أو الضمير راجع للغزو أى فان غزو ذلك البلد يوصل الى استحقاق الدخول من أعلى أبواب الجنة اهـ (قوله وأسند) أى الخطيب فى المقارنة الخ المشار اليه بخط زرقانى بحثا كذا بخط الشيخ عبد البر الاجهورى (قوله أصح من هذا) قولهم ليس فى هذا الباب أصح من كذا لا يقتضى اتصاف هذا الحديث بشروط الصحة (قوله اغسلوا أيديكم) وان كانت نظيفة ليكون الشرب منها مع طيب نفس (قوله أطيب من اليد) فيكره الكرع بالفم من نحو النهر وما ورد انه صلى الله عليه وسلم قال لانسان ان كان عندك ماء بات فى شن فأتنا به والا كرعنا فبيان لجواز الكرع وأشار صلى الله عليه وسلم بقوله بات الى ان شرب الماء الذى بات أحسن مما لم يبت لانه صفى من كدوراته وأطيب بالنصب خبر ليس لان من زائدة كذا بخط الاجهورى (قوله من شعوركم) التى تطلب ازالتها كشعر الابط وما طال من الشارب حتى تظهر حمرة الشفة (قوله فزنت نساؤهم) أى بسبب تدنسهم وعدم تنظفهم زهد فيهم نساؤهم وملن للاجانب المتنظفين حتى زنوا بهن والعبرة بعموم اللفظ فيطلب للرجل العزب التنظف (قوله اغفر الخ) سبب رواية هذا الحديث أن جزأ كان جليس سيدنا عمر رضى الله عنه فدخل عليه ذات يوم جزء فقال لسيدنا عمر انك لم تعطنا جزاء ولم تعدل فينا فغضب سيدنا عمر وهم بما اخافه فقال يا امير المؤمنين قال الله تعالى خذ العفو الخ وقال صلى الله عليه وسلم اغفر الخ (قوله عن جزء) بفتح الجيم وسكون الزاى بعدها همزة وهو ابن قيس اخو عيينة بن حصن كذا بخط الشيخ عبد البر الاجهورى (قوله فى المعرفة) أى فى كتاب معرفة الصحابة (قوله اغنى الناس) أى غنى النفس أو غنى المال بحسب ما يليق (قوله من جعله الله تعالى الخ) جواب عن سؤال قيل يا رسول الله من هم قال من الخ اهـ بخط الاجهورى (قوله فى جوفه) أشار صلى الله عليه وسلم الى ان المراد من حفظه عن ظهر قلب (قوله افتتحت القرى) أى قرى المدينة بقرينة وافتتحت المدينة والمراد بعض القرى لان بعضها فتح صلحا وافتتحت فعل ماض مبنى لما لم يسم فاعله وقوله وافتتحت المدينة الخ وأما مكة ففتحت بالسيف بخط الاجهورى (قوله على اثنتين وسبعين فرقة) مفصلة عندهم لا نحيط بها (قوله أمتى) أى أمة الاجابة وافترقت وتفرقت بمعنى وانما غاير تفننا (قوله وتفرقت أمتى) أى فى الاصول والاعتقاد دون الفروع وعبارة العلقمى قال شيخنا وألف الامام أبو منصور عبد القاهر طاهر التميمى كتابا فى شرح هذا الحديث قال فيه قد علم أصحاب المقالات انه صلى الله عليه وسلم لم يرد بالفرق المذمومة المختلفة فى فروع الفقه من أبواب الحلال والحرام وانما قصد بالذم من خالف اهل التوحيد فى تقدير

وأسند عن أبي زرعة قال ليس فى قزوين حديث أصح من هذا ﷺ اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها فليس من اناء أطيب من اليد (هب) عن ابن عمر ﷺ اغسلوا ثيابكم وخذوا من شعوركم واستاكوا وتزينوا وتنظفوا فان بنى اسرائيل لم يكونوا يفعلون ذلك فزنت نساؤهم * ابن عساكر عن على ﷺ اغفر فان عاقبت فعاقب بقدر الذنب واتق الوجه (طب) وابو نعيم فى المعرفة عن جزء ﷺ اغنى الناس حملة القرآن * ابن عساكر عن انس ﷺ اغنى الناس حملة القرآن من جعله الله تعالى فى جوفه ﷺ ابن عساكر عن ابى ذر ﷺ افتتحت القرى بالسيف وافتتحت المدينة بالقرآن (هب) عن عائشة ﷺ افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتفرقت أمتى

الخير والشر وفي شروط النبوة والرسالة وفي موالاة الصحابة وما جرى مجرى هذه الابواب
لان المختلفين فيها قد كفر بعضهم بعضا بخلاف النوع الاول فانهم اختلفوا فيه من غير
تكفير ولا تفسيق للمخالف فيه اه بحروفه (قوله على ثلاث وسبعين فرقة) وكلها في النار
الا اهل السنة والجماعة اه بخط الشيخ عبد البر (قوله على ثلاث وسبعين فرقة) ولا نحيط
بتفصيلها فالمذكور في التوحيد ست عقائد منها عقيدة الجبرية والقدرية والحرورية
والجهمية والمرجئة والرافضة وكل واحدة تفرع عنها اثنا عشر تفاصيلها معلومة عندهم
قال العزيزي وقال ابن رسلان قيل ان تفصيلها عشرون منهم روافض وعشرون
خوارج وعشرون قدرية وسبعة مرجئة وفرقة نجارية وهم أكثر من عشر فرق ولكن
يعدون واحدة وفرقة ضرارية وفرقة جهمية وثلاث فرق كرامية فهذه ثنتان وسبعون
فرقة اه بحروفه (قوله افرشوا الخ) فهو من خصوصياته صلى الله عليه وسلم على أمته
لا على جميع الناس حتى الانبياء بدليل التعليل بعده ومقتضى التعليل المذكور ان
الشهداء يسن لهم وضع فرش في قبورهم وليس مرادا لان هذه خصوصية للانبياء ولم
تثبت لغيرهم (قوله افرشوا) بضم الهمزة والراء من باب قتل يقتل وبكسرهما من باب
ضرب يضرب وقوله قطيفتي هي كساء له خمل بسكون الميم وهو الهدب كذا بخط عبد البر
الاجهوري (قوله أفرض أمتي) يحتمل ان المراد أمتي على الاطلاق حتى من هو افضل
منه لانه قد يوجد في المفضول الخ ولم يوجد قول لسيدنا زيد في الفرائض اتفق المجتهدون
على هجره وعدم العمل به بخلاف غيره من المجتهدين فما من واحد منهم الا وله قول او أكثر
قد اتفق المجتهدون على هجره وقد كان الحبر ابن عباس تلميذا لسيدنا زيد رضي الله تعالى
عنه (قوله أفش السلام) أي أظهر السلام ان لم يشوش على نحو نائم وهو عام مخصوص
بغير الكفار وما ورد ان بعض السلف كان يبتدئ الكفار بالسلام فهو لعدم اطلاعه على
المخصص (قوله وابذل الطعام) أي الزائد على قدر مؤنة من تلزمه مؤنته ويجب بذله
للمضطر (قوله كما تستحيي رجلا) أي من رجل فهو تمييز (قوله ذي هيئة) بجره على توهم
دخول من في رجل وفي نسخة ذا هيئة وهي ظاهرة وعبارة العزيزي ذي هيئة بهمزة
مفتوحة بعد المثناة التحتية والقياس ذا هيئة فيحتمل ان الجر للمجاورة أو على التوهم اه
وكتب الشيخ عبد البر الاجهوري بهامش متنه ما نصه قوله ذي هيئة كذا بخط المصنف
رحمه الله تعالى فلعل الرواية كذلك فتأمل في الاعراب أي فكان من حقه ان يقول ذا اه
ما كتبه بحروفه وجوابه ما تقدم عن العزيزي (قوله افشوا السلام بينكم تحابوا) صدر
هذا الحديث لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا أخبركم اذا لكم على
شئ اذا فعلتموه تحاببتم أفشوا الخ وافشاؤه نشره لكافة المسلمين من عرف ومن لم يعرف
قال النووي الافشاء الاظهار والمراد نشر السلام بين الناس ليحيوا سنته وأقله ان يرفع
صوته بحيث يسمع المسلم عليه فان لم يسمعه لم يكن آتيا بالسنة ويستحب ان يرفع صوته

على ثلاث وسبعين فرقة (٤) عن
ابى هريرة ﷺ افرشوا لي قطيفتي
في لحدي فان الارض لم تسلط
على اجساد الانبياء * ابن سعد
عن الحسن مرسلا ﷺ افرض
امتي زيد بن ثابت (ك) عن انس
ﷺ أفش السلام وابذل الطعام
واستحي من الله تعالى كما تستحيي
رجلا من رهطك ذي هيئة وليحسن
خلقك واذا أسأت فاحسن ان
الحسنات يذهبن السيئات (طب)
عن أبي امامة ﷺ أفشوا السلام
تسلموا (خدع حب هب) عن البراء
ﷺ أفشوا السلام بينكم تحابوا
(ك) عن ابي موسى ﷺ أفشوا السلام
فانه لله تعالى رضا (طس عد) عن
ابن عمر

قوله فهذه ثنتان الخ فيه ان المعدود
غير الناجية ثلاث وسبعون فحرره

بقدر ما يتحقق انه منه اه مناوى فى كبيره (قوله كى تعلوا) أى فى الآخرة برفع الدرجات او فى الدنيا بقمع الكفار واظهار الاسلام ولا مانع من ارادة المعنيين (قوله واضربوا) الهام أى رؤس الكفار وخصت بالذكر لان ضربها يفضى للموت بخلاف جرح نحو اليد فلا يقتل غالبا (قوله تورثوا الجنان) ى مراتبها اذ أصل دخولها بمحض الفضل وهذا الحديث مسجع ولا تكره مراعاته الا اذا كان فيه تكلف أى ان فعلتم ما ذكر ترتب على فعله رفع درج تكم فى الجنة كالارث المترتب على نحو القرابة (قوله كما أمركم الله) أى كما تضمن كلامه تعالى الامر بذلك حيث اخبر بذلك فى قوله تعالى انما المؤمنون اخوة (قوله افضل الاعمال) من اقوال وأفعال أى الاعمال الظاهرة بخلاف الباطنة كالايمان والتفكر ومحل طلب تعجيل الصلاة ان لم يوجد سبب يقتضى التأخير كالابراد بالظهر والا فالتأخير به مثل ثواب التعجيل أو أكثر (قوله لوقتها) اللام بمعنى فى أى فى أول وقتها قال المناوى ويحتمل ان تكون للاستقبال كما فى قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن أى لوقت يستقبلن فيه العدة اه وفيه نظر لان الصلاة لا يصح ايقاعها فى وقت يستقبل فيه الوقت اه زرقانى اه بخط الاجهورى (قوله الوالدين) المعصومين بخلاف الحربى ولذا لما رأى سيدنا عبيدة بن الجراح أباه معتديا على المسلمين يوم بدر هجم عليه وقطع رأسه وأخذها وأتى بها اليه صلى الله عليه وسلم ليدل على قوة ايمانه وفى رواية بدل بر الوالدين الجهاد وفى رواية العتق ولا تعارض لانه صلى الله عليه وسلم كان يخاطب كلا بحسب ما يليق فالمقصر فى بر والديه يخاطبه بما مر الخ (قوله فى أول وقتها) هذا يدل على ان الحديث الذى قبله على حذف مضاف أى لاول كما مر (قوله أم فروة) بنت ابى قحافة أخت سيدنا أبى بكر رضى الله تعالى عنه وهى صحابية رضى الله عنها اه بخط الاجهورى (قوله والجهاد) أخره عن بر الوالدين لانه قد يتوقف على اذنهما الا لان برهما أفضل من الجهاد بل الجهاد افضل أى اذا كان فرض عين بأن دخلت الكفار بلادنا والا فبر الوالدين افضل لان فرض العين افضل من فرض الكفاية (قوله افضل الاعمال) أى المتعلقة بالاخوان ان تدخل الخ أو تقضى عنه دينا هو وما بعده من عطف الخاص لان هذا من جملة ادخال السرور (قوله أو تطعمه خبزا) اى فما فوقه وانما عبر به لعموم وجوده وأما غيره كاللحم فمن باب أولى اه بخط الاجهورى (قوله التودد الخ) هذا يقتضى ان مخالطة الناس أفضل من العزلة ومحله فيمن قدر على نفسه بأن يمنعها من الغضب عند مخالفتهم ما يهواه ويعفو عمن اساء عليه ويشكر من احسن اليه الخ والا فالعزلة أفضل (قوله افضل الاعمال) أى المتعلقة بالاكتساب الكسب من الحلال أو المراد من افضلها ذلك فالله سبحانه يعين من اكتسب لعياله من حلال ويثيبه كثيرا وينبغى له ان يشغل وقته بذكر الله تعالى حال الاكتساب (قوله حجة برة) أى مبرورة بأن لا يخالطها اثم من وقت الاحرام الى التحلل الثانى هذا هو الراجح من اقوال (قوله العلم بالله) أى معرفة ما يجب

ﷺ أفشوا السلام كى تعلوا (طب) عن ابى الدرداء ﷺ أفشوا السلام وأطعموا الطعام واضربوا الهام تورثوا الجنان (ت) عن ابى هريرة ﷺ أفشوا السلام وأطعموا الطعام وكونوا اخوانا كما أمركم الله (ه) عن ابن عمر ﷺ افضل الاعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين (م) عن ابن مسعود ﷺ افضل الاعمال الصلاة فى اول وقتها (د ت ك) عن ام فروة ﷺ افضل الاعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد فى سبيل الله (خط) عن انس ﷺ أفضل الاعمال ان تدخل على اخيك المؤمن سرورا او تقضى عنه دينا او تطعمه خبزا * ابن ابى الدنيا فى قضاء الحوائج (هب) عن ابى هريرة ﷺ افضل الاعمال (عد) عن ابن عمر ﷺ افضل الاعمال بعد الايمان بالله التودد الى الناس (طب) فى مكارم الاخلاق عن أبى هريرة ﷺ افضل الاعمال الكسب من الحلال * ابن لال عن ابى سعيد ﷺ افضل الاعمال الايمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الاعمال كما بين مطلع الشمس الى مغربها (طب) عن ماعز ﷺ افضل الاعمال العلم بالله

له ومايستحيل عليه والحاصل ان المعرفة اربعة اقسام المعرفة الحقيقية أى الاحاطة بذاته تعالى وهذا مستحيل لا يكلف به ومنه ماعرفناك حق معرفتك أى ما احطنا بذاتك والمعرفة التى لا تكون فى الدنيا الا لنبينا صلى الله عليه وسلم وهى معرفة العيان أى المعرفة الناشئة عن ادراك البصر فانها لا تقع لغير نبينا الا فى الآخرة فلسنا مكلفين بها أيضا والمعرفة عن كشف وهى خاصة بأهل الله تعالى بأن يكشف عن لطيفة قلوبهم بحيث يدركون بواطن الامور حتى لو كشف لهم الحجاب فى الآخرة لم يزدادوا يقينا وهذه الجنة المعجلة فى الدنيا ولسنا مكلفين بها أيضا لانها تقع بالفيض الالهى وان كان لها أسباب ذكرها القوم فى كتب التصوف والمعرفة البرهانية أى التى تنشأ عن البراهين وهى التى كلفنا بها (قوله ان العلم ينفعك الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حيث قال له السائل انى سألتك عن أفضل الاعمال فمالك تذكر لى العلم ولم اسألك عنه وقوله ان العلم أى الشرعى وقوله قليل العمل وكثيره اذا العمل اذا كان على أصل ثابت يثبت ولا يخشى انهياره فيحصل له ثوابه والعمل مع الجهل قل أو كثر بناء على غير أصل ثابت فلا ثواب فيه بل عليه وزره بتعاطيه قال تعالى أفمن أسس بنيانه الآية اهـ خط الاجهورى (قوله فى الله) أى لاجله كان يحب الشخص لقوة ايمانه ولشدة تنهيه عن المنكر ونحو ذلك فهو أعلى من محبة الشخص لكونه احسن اليه (قوله والبغض فى الله) أى لاجل الله قال ابن رسلان فيه دليل على انه يجب ان يكون للرجل أعداء يبغضهم فى الله كما يكون له أصدقاء يحبهم فى الله بيانه انك اذا أحببت انسانا لانه مطيع لله ومحبوب عند الله فان عصاه فلا بد ان تبغضه لانه عاص لله وممقوت عند الله فمن أحب لسبب فبالضرورة يبغض لضده ولذلك قال الله تعالى لموسى عليه السلام هل واليت لى وليا وهل عاديت لى عدوا اهـ من العلقمى (قوله عند الله) الاضافة للتشريف واشارة الى انه أفضل فى نفس الامر لا فى الظاهر فقط فينبغى اعتقاد ذلك لكونه مطابقا لما فى نفس الامر لما فيه من الخير وساعة الاجابة وقد ورد ان الحج اذا وافق يوم الجمعة غفر الله لكل شخص على حدته بخلافه اذا لم يوافقه فيغفر الله للبعض ويهب الباقى لذلك البعض وما قيل ان الحج ان وافق يوم الجمعة كان بثنتين وسبعين حجة فلا أصل له (قوله أفضل الايام عند الله) أى ايام الاسبوع والا فيوم عرفة افضل الايام عند الشافعية والنحر عند ابن القاسم وفى حاشية السيد الرحمانى على التحرير ما حاصله ان افضل الايام يوم عرفة فيوم نصف شعبان فيوم الجمعة وافضل الليالى ليلة مولده صلى الله عليه وسلم فليلة القدر فليلة الاسراء فليلة الجمعة (قوله افضل الايمان) أى افضل الثمرات التى يتحلى بها المؤمن من ثمرات الايمان ان تعلم الخ أى علما شهوديا لا علما برهانيا لان أفضل الثمرات انما هو علم الشهود بحيث لا يشغله عنه ملأ ولا خلاء ولا نعم ولا نقم ومن كان ذا حاله كان شاكرا فى حالة السراء صابرا فى حالة الضراء راضيا فى حالة الفقر واذا وقع فى ذنب أقلع وصبر على منع نفسه من شهواتها واذا كان فى طاعة جد فيها (قوله ان تعلم

ان العلم ينفعك معه قليل العمل وكثيره وان الجهل لا ينفعك معه قليل العمل ولا كثيره * الحكيم عن انس ﷺ افضل الاعمال الحب فى الله والبغض فى الله (د) عن أبى ذر ﷺ افضل الايام عند الله يوم الجمعة (هب) عن ابى هريرة ﷺ افضل الايمان

ان تعلم ان الله معك حيثما كنت (طب حل) عن عبادة بن الصامت ﷺ افضل الايمان الصبر والسماحة (فر) عن معقل بن يسار (تخ) عن عمير الليثي ﷺ افضل الايمان أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله عز وجل وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تقول خيرا أو تصمت (طب) عن معاذ بن انس ﷺ افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر (ه) عن ابي سعيد (حم ه طب هب) عن ابي امامة (حم ن هب) عن طارق ابن شهاب ﷺ افضل الجهاد أن يجاهد الرجل نفسه وهواه * ابن النجار عن أبي ذر ﷺ افضل الحج العج والثج (ت) عن ابن عمر (ه ك هق) عن أبي بكر (ع) عن ابن مسعود ﷺ افضل الحسنات تكرمة الجلساء * القضاعي عن ابن مسعود ﷺ افضل الدعاء دعاء المرء لنفسه (ك) عن عائشة ﷺ افضل الدعاء ان تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة فانك اذا أعطيتهما في الدنيا ثم أعطيتهما في الآخرة فقد أفلحت (حم) وهناد (ت ه) عن انس ﷺ افضل الدنانير دينار ينفقه الرجل على عياله ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه الرجل على اصحابه في سبيل الله عز وجل (حم م ت ن ه) عن ثوبان ﷺ افضل الذكر لا اله الا الله وأفضل الدعاء الحمد لله (ت ن ه حب ك) عن جابر ﷺ افضل الرباط الصلاة ولزوم مجالس الذكر وما من عبد يصلي ثم يقعد في مصلاه الا لم تزل الملائكة تصلي عليه حتى يحدث أو يقوم * الطيالسي عن أبي هريرة هنا

ان الله معك) أي بالمعونة والالطاف والاسعاد والاسعاف والمعنى انه معك ومطلع عليك في سائر الاوقات ومن علم ان الله كذلك لزم الادب وراعى الحقوق على وجوهها التي أمر بها ونهي عنها وقال بعض السادة لتلميذه خذ هذا الطائر واذبحه في محل لا يراك فيه أحد فأخذه وتوجه لما أمر به فدخل محلا تحرى بالاطلاع عليه أحد من الخلق فلما هم بذبحه قال في نفسه أستاذي أمرني بذبحه بمحل لا يراني فيه أحد والله مطلع علي فأرده اليه بلا ذبح فرجع اليه بلا ذبح فقال لم تفعل ما أمرتك به فقص عليه الامر فعند ذلك عرف الشيخ انه قد وصل والله أعلم اه بخط الشيخ الاجهوري (قوله المسامحة) وفي رواية السماحة والمراد بذل ما زاد على مؤنته ومؤنة عياله والمسامحة ببذل نفسه في الطاعة وبذلها في اجتناب النواهي (قوله معقل) بفتح الميم وكسر القاف (قوله وتعمل لسانك الخ) أي مع حضور القلب حتى يكون من افضل الثمرات اذ مجرد شغل اللسان وان كان فيه فضل حيث لاحظ المعنى ولو اجمالا ليس من أفضل الثمرات (قوله ما) أي مثل الذي تحب الخ لا انك تحب ان ما عندك ينتقل اليهم أو انه بذاته يكون عندهم اذ الجسم الواحد لا يكون في مكانين وهذا في عوام الناس اما أهل الخصوص فلا يكمل أحدهم الا اذا أحب أن يكون كل مسلم فوقه ولذا قال الفضيل لابن عيينة انك لا تكون ناصحا أتم النصح للناس الا اذا كنت تحب أن كل مسلم يكون فوقك (قوله وان تقول خيرا) بأن لا تتكلم الا في طاعة وقول الشارح في طاعة أو مباح لا يناسب اذ الكلام فيما هو من أفضل الثمرات والمباح ليس من ذلك (قوله افضل الجهاد) بالمعنى اللغوي وهو ارتكاب المشاق اذ الجهاد شرعا قتال الكفار (قوله كلمة حق) الكلمة بمعنى الكلام ويصح كلمة حق بغير اضافة وفي رواية كلمة عدل أو كلمة عدل وفي رواية أمير بدل سلطان والمراد كل من له سلطنة وسطوة (قوله افضل الحج) أي من أفضل اعماله العج أي رفع الصوت بالتلبية والثج أي اراقة دم الهدي وانما قيل من افضل لان أفضل اعماله على الاطلاق الطواف لشبهه بالصلاة (قوله تكرمة الجلساء) كأن لا يذكر الا ما يسرهم ويعود عليهم بالنفع ولا يكثر من الضحك وان يحفظهم اذا قام من عندهم (قوله دعاء المرء لنفسه) أي يبدأ بنفسه ثم بغيره اذ لو عكس لربما خيلت له نفسه ان غيره محتاج الى دعائه وهو غير محتاج الى أحد ففي بدئه بنفسه اشارة الى عجزه واحتياجه (قوله العفو) هو أبلغ من الغفر لانه الستر والعفو المحو والمعافاة مفاعلة فاذا سألها الانسان كان المعنى اطلب منك يا رب ان يعفو الناس عني وان أعفو عنهم لان المفاعلة بينه وبين الرب سبحانه (قوله الدنانير) مثلها الفضة ونحوها (قوله افضل الذكر الخ) ويسن الجهر به اذا كثرت وساوسه ولم يشوش على نحو نائم والا فالافضل الاسرار (قوله وافضل الدعاء الحمد لله) جعل الحمد من أنواع الدعاء باعتبار ما يلزمه فانه اذا وقع في مقابلة نعمة كان شكرا وقد قال تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم فهو يتضمن الطلب (قوله الرباط) يطلق على محل الذكر وعلى العمل الصالح وهو المراد

هنا (قوله وانفسها عند أهلها) أى اذا كان الانسان يحب أحد ارقائه أكثر من البقية فالافضل المبادرة بعتقه ليدخل فى سلك قوله تعالى حتى تنفقوا مما تحبون (قوله جوف الليل) بالنصب أى الصلاة والدعاء فى جوف الليل وبالرفع أى افضل الاوقات هو وقت جوف الليل والجوف نصف الليل ولما كان ليس مرادا بينه بقوله الآخر أى الثلث الاخير والافضل السدس الخامس (قوله عبسة) بالتخفيف (قوله سفك وعقر) بالبناء للمفعول ولا يكون أفضل الا اذا مات مع فرسه فى وقت واحد أو مات فرسه قبله بخلاف مالو مات بعده فان ثوابه حينئذ لوارثه لاله فالغزو فى البر المترتب عليه موت النفس مع الجواد أفضل من الغزو فى البحر وما ورد غزوة فى البحر أفضل من غزوتين فى البر محمول على ما اذا كان النصر فى غزو البحر أو كانت المشقة فى غزو البحر أكثر (قوله تأمل الغنى) فى رواية العيش أى طول العمر (قوله الاوقد الخ) الا اداة استفتاح والجملة حالية (قوله المقل) أى مع غنى النفس وعبارة المناوى فى كبيره والمراد بالمقل الغنى القلب ليوافق قوله الآتى أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى أو يقال الفضيلة تتفاوت بحسب الاشخاص وقلة التوكل وضعف اليقين فالمخاطب بهذا الحديث أبو هريرة رضى الله عنه وكان مقلا متوكلا على الله والمخاطب بالحديث الآتى حكيم بن حزام وكان من اشراف قريش وعظمائها ووجوهها فى الجاهلية والاسلام اه (قوله عن ظهر غنى) ظهر مقحم أو هو للاشباع أى اشباع الكلام أى تقويته وتأكده أى عن تمكن من الغنى كما يقال فلان على ظهر سفر أى متمكن من السفر ويتصدق بجميع ماله ان صبر على الاضاقة والا فالافضل ان يبقى ما يحتاجه (قوله واليد العليا الخ) الايدى اربعة معطية وهى افضل من المتعففة عن الاخذ وهى افضل من الآخذة بغير سؤال ان صبر على الاضاقة والا فالآخذة افضل وهى افضل من الآخذة بسؤال لا سيما مع الشدة نعم ولا بأس بالسؤال عند الاحتياج (قوله سقى الماء) لشدة حاجة الناس والدواب اليه لا سيما فى نحو ركب الحاج فينبغى للموفق ان يتعهد الناس والدواب بالسقى ومحل افضلية السقى مالم يوجد ما يقتضى افضلية غيره لكون الزمن زمن قحط فاطعام الجائع حينئذ افضل (قوله سعد بن عبادة) لما سمع ذلك منه صلى الله عليه وسلم بادر وحفر بئرا وتصدق بها على امواته ومنهم امه (قوله ثم يعلمه اخاه) فالافضل هو تعليم العلم واطلاق الصدقة على تعليم العلم مجاز بالاستعارة أو مرسل حيث اطلقت الصدقة التى هى بذل نحو المال والماء للمحتاج على بذل مطلق محتاج اليه ثم قيد بمحتاج اليه من العلم فهو عرتبتين على حد مشفر (قوله ثم يعلمه اخاه المسلم) اى لان الصدقة من الكرم والجود والجود قسمان احدهما معنوى كتعليم العلم وثانيهما مبانى كالاطعام ونحوه وسمى مبانى لكون البنية تقوم به اه بخط الاجهورى (قوله الكاشح) اصل الكشح ما بين الخاصرة والضلع والمراد هنا البطن أى افضل الصدقة على ذى الرحم الذى يطوى بطنه على عداوة قريبه او على الاعراض عنه لان ذلك

❁ افضل الرقاب اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها (حم ق ن ه) عن ابى ذر (حم طب) عن ابى امامة ❁ أفضل الساعات جوف الليل الآخر (طب) عن عمرو بن عبسة ❁ افضل الشهداء من سفك دمه وعقر جواده (طب) عن ابى امامة ❁ افضل الصدقة أن تصدق وأنت صحيح شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا ألا وقد كان لفلان (حم ق دن) عن أبى هريرة ❁ افضل الصدقة جهد المقل وابدأ بمن تعول (د ك) عن أبى هريرة ❁ افضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول (حم م ن) عن حكيم بن حزام ❁ افضل الصدقة سقى الماء (حم ن ه حب ك) عن سعد بن عبادة (ع) عن ابن عباس ❁ افضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه أخاه المسلم (ه) عن أبى هريرة ❁ افضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم الكاشح (حم طب) عن ابى أيوب وعن حكيم بن حزام (خد دت) عن ابى سعيد (طب ك) عن أم كلثوم بنت عقبة

ﷺ افضل الصدقة ماتصدق به على مملوك عند مالك سوء (ضس) عن ابي هريرة ﷺ افضل الصدقة فى رمضان ‎• سليم الرازى فى جزئه عن انس ﷺ افضل الصدقة اللسان الشفاعة تفك بها الاسير وتحقن بها الدم وتجر بها المعروف والاحسان الى أخيك وتدفع عنه الكريهة (طب) عن سمرة ﷺ افضل الصدقة أن تشبع كبدا جائعا (هب) عن انس ﷺ افضل الصدقة اصلاح ذات البين (طب هب) عن ابن عمرو ﷺ افضل الصدقة حفظ اللسان (فر) عن معاذ بن جبل ﷺ افضل الصدقة سر الى فقير وجهد من مقل (طب) عن أبى امامة ﷺ أفضل الصدقة المنيح أن تمنح الدرهم أو ظهر الدابة (طب) عن ابن مسعود ﷺ أفضل الصدقات ظل فسطاط فى سبيل الله عز وجل أو منحة خادم فى سبيل الله أو طروقة فحل فى سبيل الله (حم ت) عن أبى امامة (ت) عن عدى بن حاتم ﷺ أفضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح يوم الجمعة فى جماعة (حل هب) عن ابن عمر ﷺ أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة فى جوف الليل وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم (م ٤) عن أبى هريرة الرويانى فى مسنده (طب) عن جندب

سبب فى المحبة وزوال العداوة ثم بعد ذلك الصدقة على الرحم المحب فهو مقدم على الاجانب وقال المناوى فى كبيره فى تعليل فضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح ما نصه لما فيه من قهر النفس على الاذعان لمعاديها ثم قال وعلى ذى الرحم المصافى افضل اجرا منها على الاجنبى لانه اولى الناس بالمعروف اه بحروفه (قوله مالك سوء) أى سيئ لا يلاحظه بالاكل والشرب والكسوة ومالك بالتنوين وسوء بفتح السين قال المناوى فى كبيره ولا تدافع بين هذا الحديث وما قبله لاختلاف ذلك باختلاف الاحوال والاشخاص والازمان وقد يعرض من الحالات ما يقطع فيه بافضلية المملوك على ذى الرحم بل قد يجب ويشمل ذلك كل حيوان محترم محتاج الى مؤنه أو رفع مؤذ من نحو حر أو برد اه بحروفه (قوله وتحقن) بالفتح من حقن (قوله وتجر بها) أى بسببها (قوله ذات البين) أى الطائفة ذات البين (قوله وجهد من مقل) أى من ذى مال قليل والجهد بالضم السعة والاعطاء أى اعطاء من مقل اما بالفتح فهو المشقة وكتب الشيخ عبد البر الاجهورى على قوله وجهد من مقل أى قدر ما يحتمله حال القليل المال انتهى بحروفه (قوله أفضل الصدقة المنيح) كامير اى العطية على وجه القرض أو الهبة هذا فى الدرهم ومنحة الدابة اعارتها للركوب انتهى بخط الاجهورى (قوله فسطاط) بضم الفاء وقد تكسر وهى الخيمة أى منحة فسطاط بدليل ما بعده لكنه صلى الله عليه وسلم عبر بظل اشارة الى أن المقصود من منحة الخيمة الاستظلال قال فى المصباح الفسطاط بضم الفاء وكسرها بيت من الشعر والجمع فساطيط والفسطاط بالوجهين مدينة مصر قديما وقال بعضهم كل مدينة جامعة فسطاط ووزنه فعلال وبابه الكسر ومعنى حديث الباب أن ينصب خباء للغزاة يستظلون فيه والاشهر فيه ضم الفاء وحكى كسرها انتهى علقمى وقال الزمخشرى الفسطاط ضرب من الابنية فى السفر دون السرادق أى أقل منه فالفسطاط بيت من شعر انتهى بخط الاجهورى (قوله أو طروقة) بالجر عطفا على خادم أو بالرفع عطفا على منحة على تقدير مضاف أى منحة طروقة فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه الخ أى اعطاء دابة مطروقة أى بلغت أوان طروق الفحل لان هذا الوقت هو وقت كمال الانتفاع بها أى يهبها له أو يعيرها له (قوله صلاة الصبح) بناء على انها الوسطى لظاهر هذا الحديث لكنه ضعيف فلا يعارض الحديث الصحيح الدال على انها العصر فالراجح ان العصر أفضل من الصبح وجماعة الصبح أفضل من جماعة العصر لاختلاف المدرك (قوله الصلاة فى جوف الليل) أى النفل المطلق فى الليل أفضل منه فى النهار والا فالراتبة فى النهار أفضل من التهجد (قوله شهر الله المحرم) ثم رجب ثم ذى القعدة ثم الحجة ثم شعبان ثم بقية الاشهر وأضيف هذا الله تعالى مع ان فى الشهور أفضل منه لان تسميته بالمحرم اسم اسلامى وكان اسمه فى الجاهلية صفر الاول وصفر المعروف الآن كان يسمى صفر الثانى بخلاف أسماء بقية الاشهر جاهلية واستعملت فى الاسلام

والمراد

والمراد ان أفضل شهر يتطوع بصيامه كاملا المحرم وانما قيل كاملا لان التطوع ببعض شهر قد يكون أفضل من أيام كصوم عرفة وعشر ذى الحجة كما ذكره المناوى فى كبيره نقلا عن الحافظ ابن رجب انتهى (قوله طول القنوت) أى من أفضل الصلاة صلاة فيها طول القنوت أى القيام وللقنوت أحد عشر معنى قال النووى والمراد هنا القيام اتفاقا انتهى مناوى فى كبيره (قوله صلاة المرء فى بيته) أى حتى من المسجد الحرام وخرج بيته بيت غيره ولو أمن من الرياء كذا فى الفتح قاله المناوى فى كبيره (قوله لتعظيم) أى لاجل تعظيم رمضان ولاجل تمرينه على الصوم ليدخل فى صوم رمضان بنشاط قال المناوى فى كبيره وهذا قاله صلى الله عليه وسلم قاله قبل أن يعلم فضل المحرم وأن ذلك أفضل شهر يصام أكثره كما تشير اليه رواية صوم فى شعبان أو ان ذلك أفضل شهر يصام مستقلا وهذا أفضل شهر يصام تبعا لرمضان انتهى بحروفه (قوله ويفطر يوما) فيسن فطر ذلك اليوم وان صادف يوم نحو الخميس أو الاثنين من الايام التى يطلب صومها وقولهم يسن صوم يوم الخميس والاثنين مثلا محله مالم يعتد صوم يوم وفطر يوم ويصادف يوم الفطر ذلك (قوله الذاكرون الله كثيرا) أى درجة الذاكرين الخ وذهب بعضهم الى أن من واظب على الصلوات الخمس بحقوقها كان من الذاكرين الله كثيرا وفى ذلك بشارة (قوله الفقه) أى السعى فى فهم الاحكام الشرعية (قوله الدعاء) جعل الدعاء من العبادة لان فيه خضوعا وتذللا والعبادة لغة هى الخضوع والتذلل (قوله ابن اسعد) فى نسخ المتن ابن سعيد (قوله أفضل العبادة قراءة القرآن) لانه اصل العلوم وأمها ولهذا صرحوا بان الانسان يبدأ أولا بحفظه ثم باتقان تفسيره ثم يحفظ من كل فن مختصرا ولا يشتغل بذلك عن تعهد دراسة القرآن فانه افضل الاذكار فالاشتغال بالقراءة افضل من الاشتغال بسائر الاذكار الا ما ورد فيه شئ مخصوص فى وقت او زمن مخصوص انتهى من الشرح الكبير للمناوى رحمه الله (قوله السجزى) بالكسر والقضاعى بالضم (قوله انتظار الفرج الخ) يعنى اذا نزل باحد بلاء فترك الشكاية صبرا وانتظر الفرج فذلك افضل لان الصبر فى البلاء انقياد للقضاء وفى بعض الكتب الالهية لأقطعن أمل من أمل سواى وألبسه ثوب المذلة بين الناس أتقرع بالفقر باب غيرى وبابى خير لك انتهى مناوى (قوله النية الصادقة) أى النية لغة بمعنى العزم على الشئ ولم يشرع فيه وذلك لان النية لا يدخلها رياء لعدم الاطلاع عليها بخلاف العمل ولذا سمع شخص يقول اللهم كما قبلت حجى فى السنين الاربعة الماضية أسألك ان تقبل حجى هذه فقيل له من أين لك قبول ما مضى فقال انى كنت أعزم على الحج عزما مصمما ثم يعوقنى عائق فلم أحج ووقع لى ذلك أربع سنوات وهذه الخامسة شرعت فى عملها بالفعل فاخاف ان يدخل الرياء فى ذلك لكون العمل مشاهدا للناس بخلاف النية فيما مضى فلم يطلع عليها أحد ولا ينافى ذلك من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن عملها كتبت له عشرا لانه محمول على من

❁ أفضل الصلاة طول القنوت (حم م ت ه) عن جابر (طب) عن أبى موسى وعن عمرو بن عبسة وعن عمير بن قتادة الليثى ❁ أفضل الصلاة صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة (ن طب) عن زيد بن ثابت ❁ أفضل الصوم بعد رمضان شعبان لتعظيم رمضان وافضل الصدقة صدقة فى رمضان (ت هب) عن أنس ❁ أفضل الصوم صوم أخى داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى (ت ن) عن ابن عمرو ❁ أفضل العباد درجة عند الله يوم القيامة الذاكرون الله كثيرا (حم ت) عن أبى سعيد ❁ أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين الورع (طب) عن ابن عمر ❁ أفضل العبادة الدعاء (ك) عن ابن عباس (عد) عن أبى هريرة ابن سعد عن النعمان بن بشير ❁ أفضل العبادة قراءة القرآن * ابن قانع عن أسير بن جابر * السجزى فى الابانة عن أنس ❁ أفضل العبادة انتظار الفرج (هب) والقضاعى عن أنس ❁ أفضل العمل النية الصادقة * الحكيم عن ابن عباس

ﷺ افضل العبادة أجرا سرعة
خادمهم ثم الذى يأتيهم بالاخبار
وأخصهم عند الله منزلة الصائم
(طس) عن أبى هريرة ﷺ أفضل
الفضائل أن تصل من قطعك
وتعطى من حرمك وتصفح عن
ظلمك (حم طب) عن معاذ بن أنس
ﷺ أفضل القرآن الحمد لله رب
العالمين (ك هب) عن أنس ﷺ افضل
القرآن سورة البقرة وأعظم آية
فيه آية الكرسى وان الشيطان
ليخرج من البيت أن يسمع تقرأ
فيه سورة البقرة * الحرث وابن
الضريس ومحمد بن نصر عن الحسن
مرسلا ﷺ أفضل الكسب بيع
مبرور وعمل الرجل بيده (حم طب)
عن ابى بردة بن نيار ﷺ أفضل
الكلام سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله أكبر (حم)
عن رجل ﷺ أفضل المؤمنين
اسلاما من سلم المسلمون من لسانه
ويده وأفضل المؤمنين ايمانا
احسنهم خلقا وأفضل المهاجرين
من هجر ما نهى الله تعالى عنه
وأفضل الجهاد

نفسه مطهرة لا يخاف رياء فى عمله فثواب عمله المضموم للنية أكثر من ثواب النية المجردة عن العمل وذلك محمول على من خاف الرياء فثواب نيته المجردة خير من ثواب المصحوبة بالعمل لعدم الرياء فى ذلك (قوله سرعة القيام من عند المريض) أى أفضل ما يفعله العائد فى العيادة أن يقوم سريعا فلا يمكث الا بقدر فواق ناقة وذلك لانه يبدو للمريض حاجة فيستحى من جلسائه وأخرج البيهقى عن سلمة بن عاصم قال دخلت على الفراء اعوده فأطلت والحفت فى السؤال فقال لى ادن فدنوت فأنشدنى

حق العيادة يوم بعد يومين * ولحظة مثل لحظ الطرف بالعين
لا تبرمن مريضا فى مساءلة * يكفيك من ذاك تسآل بحرفين

والكلام فى غير متعهده ومن يشق عليه مفارقته انتهى مناوى فى كبيره (قوله خادمهم) اذا خرج بنية الغزو ثم طرأله ان يضم لتلك النية خدمة اصحابه الغزاة لكثرة الثواب (قوله بالاخبار) أى خبر العدو لارتكابه الخطر فى دخوله على العدو وتجسس حالهم فيخبر بأنهم فى غفلة فى هذا الوقت انظر بهم واخصهم الخ فهو أفضل من ذلك (قوله الصائم) أى منزلة الصائم فى الغزو (قوله أفضل الفضائل) اى الخصال الفضيلة التى يشرف بها الانسان فى الدنيا والآخرة (قوله أن تصل من قطعك) وهذا هو غاية المعروف وتعطى من حرمك هو غاية الجود وتصفح عن ظالمك هو غاية الحلم ولذا قال سيدنا عيسى لقومه انى كنت جئتكم بان النفس بالنفس والعين بالعين الخ والآن جئتكم بأن لا تقابلوا الشر بمثله واذا ضرب احدكم على خده الايمن فليوجه له الايسر واذا غصب احدكم ازار اخيه فليعطه رداءه ايضا ومما وقع ان شيخ ابن العربى رضى الله تعالى عنهما رأى الله تعالى مناما فقال يارب علمنى شيأ آخذه عنك بلا واسطة فقال اذا احسنت الى من أساء لك فقد شكرت نعمتى وان اسأت الى من احسن اليك فقد كفرت نعمتى فقال حسبى ذلك يارب فقال حسبك ذلك اى يكفيك ذلك فى صنع المعروف ان عملت به (قوله الحمد لله) اى سورة الفاتحة قراءتها اكثر ثوابا من غيرها لما اشتملت عليه الا سورة البقرة لكثرة ما اشتملت عليه فلا ينافى ما بعده (قوله أن يسمع) اى لأن يسمع أى لاجل أن يسمع وخروجه كناية عن ضعفه عن وسوسة اهل ذلك البيت القارئ وغيره (قوله الضريس) بالتصغير (قوله وعمل الرجل بيده) ظاهر الحديث استواء التجارة المعبر عنها بالبيع المبرور والصناعة المعبر عنها بعمل الرجل بيده وليس مرادا لما مر أن الافضل الغنيمة ثم الزراعة ثم الصناعة ثم التجارة (قوله ابن دينار) نسخ المتن ابن نيار (قوله سبحان الله والحمد لله) ذهب بعضهم الى تفضيل التسبيح على التحميد وبعضهم ذهب الى العكس وهو الذى عليه بعض أئمة الشافعية (قوله عن رجل) أى من الصحابة واسمه سمرة بن جندب وأبهمه لان الصحابة كلهم عدول ورجاله رجال الصحيح انتهى بخط الاجهورى (قوله أفضل المؤمنين اسلاما) ويجاب بان ما ذكره من سلامة الناس من

قول المحشى نسخ المتن ابن نيار اهل لفظ ابن دينار وقع فى الشارح والصواب ما فى المتن وكذا يقال فى قوله فى الصحيفة بعد هذه نسخ المتن افضل الناس

قول المحشى ويجاب الخ لعله سقط من كلام المحشى كان الظاهر أفضل المسلمين اسلاما أو نحو ذلك

يده ولسانه من افراد أعمال الايمان اذلايثاب عليها الامع التصديق القلبي (قوله من جاهد نفسه) بان ينظر فى الزواجر وكتب التصوف لينصر سلطان الحق وجنوده على سلطان الباطل وجنوده وذلك ان القلب سلطان الحق وجنوده الصفات الجميلة كالمعرفة وحسن الخلق ومحبة الخير للناس والشيطان سلطان الباطل وجنوده الصفات القبيحة كالكبر والحقد فاذا جاهد نفسه فقد نصر سلطان الحق وجنوده على سلطان الباطل وجنوده حتى قهره ومنعه عن وسوسته فهو كنصر جنود الاسلام على جنود الكفار بل أعظم ولذاسمى الجهاد الا كبر ومن أهمل حتى نصر سلطان الباطل على سلطان الحق كان كمن نصر الكفار على جنود الاسلام (قوله أفضل المؤمنين الخ) أى من أفضلهم والاّ فلا يسأل أفضل منه (قوله سمح البيع) كأن يبيع سلعته بدون ثمن مثلها رفقا بالمشترى لاحتياجه وسمح بسكون الميم كاضبطه الشيخ عبد البر الاجهورى بخطه وهو الذى قرره استاذنا الحفنى رحمه الله خلاف ما فى العزيزى من انه بكسر الميم (قوله فى شعب من الشعاب) أى محل بين جبلين وليس قيدا بل المدار على محل يعتزل فيه الناس (قوله ويدع الناس من شره) أشار صلى الله عليه وسلم الى ان من اعتزل الناس ينبغى له ان يلاحظ ان عزلته ليقيهم شر نفسه لا ليتوقى شرهم لان الموفق ينسب الشر لنفسه لا للناس (قوله مزهد) اسم مفعول من زهده الناس وقيل مزهد بكسر الهاء أى زاهد فى الدنيا وشهواتها او يكون اسم فاعل على غير قياس اذ قياس اسم الفاعل من زهد زاهد وقد سئل سيدنا عيسى عن رجلين لقيا كنزا فتخطاه أحدهما واخذه الآخر ايهما أسلم فقال الذى تخطاه لانه سلم من فتنته (قوله يعطى جهده) أى ما يقدر عليه أى يتصدق وهو مقل (قوله أفضل المؤمنين) نسخ المتن أفضل الناس (قوله يعملون بالرخص) لاسيما ان سولت له نفسه تركها لعدم المشقة فيها أو الشك فى دليلها (قوله ايام العشر) أى عشر ذى الحجة فايامها أفضل من أيام العشر الاواخر من رمضان لكثرة العبادة التى فيها اما ليالى العشر الاواخر من رمضان فهى أفضل من ليالى عشر ذى الحجة لما اشتملت عليه كذا قال المناوى فى الكبير والعهدة عليه اذلم نطلع فى هذا الوقت على ما يخالفه شيخنا حفنى لكن فى كلام المناوى المذكور فى شرحيه الصغير والكبير ما يقتضى ترجيح تفضيل عشر رمضان الاخير على عشر ذى الحجة وعبارة الصغير أفضل ايام الدنيا ايام العشر عشر ذى الحجة لاجتماع أمهات العبادة فيه وهى الايام التى أقسم الله بها فى كتابه بقوله والفجر وليال عشر فهى أفضل من أيام العشر الاخير من رمضان على ما اقتضاه هذا الخبر واخذ به بعضهم لكن الجمهور على خلافه انتهى وقال فى الكبير ما نصه ولهذا ذهب جمع الى انه أفضل من العشر الاخير من رمضان لكن خالف آخرون تمسكا بأن اختيار الفرض لهذا والنفل لذلك يدل على أفضليته عليه وثمرة الخلاف تظهر فيما لو علق نحو طلاق أو نذر بأفضل الاعشار أو الايام قال ابن القيم والصواب أن ليالى العشر الاخير من

من جاهد نفسه فى ذات الله عز وجل (طب) عن ابن عمرو ۞ أفضل المؤمنين أحسنهم خلقا (ه ك) عن ابن عمر ۞ أفضل المؤمنين ايمانا الذى اذا سأل أعطى واذا لم يعط استغنى (خط) عن ابن عمرو ۞ افضل المؤمنين رجل سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء سمح الاقتضاء (طب) عن أبى سعيد ۞ أفضل الناس مؤمن يجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله ثم مؤمن فى شعب من الشعاب يتقى الله ويدع الناس من شره (حم ق ت ن ه) عن ابى سعيد ۞ أفضل الناس مؤمن مزهد (فر) عن أبى هريرة ۞ أفضل الناس رجل يعطى جهده * الطيالسى عن ابن عمر ۞ أفضل الناس مؤمن بين كريمين (طب) عن كعب بن مالك ۞ أفضل أمتى الذين يعملون بالرخص * ابن لال عن عمر ۞ أفضل ايام الدنيا أيام العشر * البزار عن جابر ۞ أفضل سور القرآن البقرة وأفضل آى القرآن آية الكرسى * البغوى فى معجمه عن ربيعة الجرشى ۞ أفضل طعام الدنيا والآخرة

رمضان أفضل من ليالي عشر ذي الحجة لان عشر ذي الحجة انما افضل ليومي النحر وعرفة وعشر رمضان انما افضل بليلة القدر وفيه فضل بعض الازمنة على بعض انتهى بحروفه (قوله اللحم) وهذا يرد على من قال من اهل الضلال لا ينبغي اكل اللحم لانه معذب بالذبح ولانه لا يصير بلحمه قبر للحيوانات وهذا الخبر يدل على تفضيله على اللبن وهو المعتمد (قوله تلاوة القرآن) ولو بغير فهم المعنى كما يستأنس له برؤية الامام أحمد ربه في النوم لكن مع فهم المعنى أكمل ومما وقع أن بعض أهل الله تعالى كان حريصا على تلاوة القرآن فخطر له أن يشتغل بالعلم وقلت تلاوته فرأى ربه يعاتبه مناما بقوله أنت تزعم محبتي وقد تركت كلامي الم تتدبره وتدرك فيه لذيذ خطابي (قوله نظرا) في المصحف فهو أفضل ان كان أخشع فان كان عن ظهر قلب أخشع فهو أفضل كما مر (قوله ولده) انما كان من الكسب لانه بسبب السعي في الزواج والاكتساب لاجل ذلك (قوله ابن نيار) ونيار انصاري صحابي وفي اسناده مقال (قوله ومريم بنت عمران) أي انها أفضل الاربعة لانه اختلف في نبوتها مع كونها صديقة بنص القرآن وأمه صديقة الآية وان كان الراجح انها ليست نبية خلافا لما نقل عن القرطبي انه أوحي اليها لان شرط النبوة الذكورة وآسية وان اختلف في نبوتها لم يثبت انها صديقة فخديجة أفضل منها (قوله خديجة الخ) أي اذا قوبل بين هؤلاء الاربعة وبين جميع الناس من لدن آدم الى الساعة كن افضل اما المقابلة بين الاربعة فمريم افضل للخلاف في نبوتها ولوصفها بكونها صديقة قال تعالى وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام واما فاطمة واخوها ابراهيم فهما أفضل من جميع الصحابة من حيث البضعة فلا ينافي ان بعض الصحابة افضل من حيث الملازمة والتلقي للشريعة واظهارها ثم بعد فاطمة خديجة فهي افضل من عائشة بنص هذا الحديث ثم بعد عائشة بقية ازواجه صلى الله عليه وسلم فهن بعدهما في مرتبة واحدة وآسية بعد خديجة كما قال الشارح في الكبير أي فعائشة بعد آسية وقد يقال ان مقتضى ما مر في مريم أن تكون آسية افضل من خديجة لانه اختلف في نبوتها وقد يقال ان مريم انضم الى الخلاف في نبوتها وصفها بكونها صديقة بخلاف آسية (قوله اذا رأوا) اي بالبصر او البصيرة (قوله افطر الحاجم الخ) اي تعرضا للفطر والا فهو مكروه الا اذا أخبر الطبيب العدل بتوقف الشفاء عليها في هذا الوقت فلا يكره بل قد يجب ان أخبر بأن تركها حينئذ يترتب عليه ضرر (قوله أفطر الحاجم والمحجوم) أي تعاطيا ما هو سبب للفطر قال البيضاوي ذهب الى ظاهر الحديث جمع من الأئمة وقالوا بفطر الحاجم والمحجوم منهم أحمد واسحق وقال آخرون تكره الحجامة للصائم ولا يفسد الصوم بها وحملوا الحديث على التشديد وأنهما نقصا صيامهما او ابطلاه بارتكاب هذا المكروه أو معناه تعرضا للافطار كما يقال هلك فلان اذا تعرض للهلاك انتهى شرح ابن ماجه للمؤلف كذا بخط الشيخ عبد البر الاجهوري بهامش نسخته رحمه الله (قوله أفطر عندكم الصائمون الخ) فيسن أن يدعو الصائم بذلك اي

اللحم (هق حل) عن ربيعة بن كعب ﷺ أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن (هب) عن النعمان بن بشير ﷺ أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن نظرا * الحكيم عن عبادة ابن الصامت ﷺ أفضل كسب الرجل ولده وكل بيع مبرور (طب) عن أبي بردة بن نيار ﷺ أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون (حم طب ك) عن ابن عباس ﷺ أفضلكم الذين اذا رؤوا ذكر الله تعالى لرؤيتهم * الحكيم عن أنس ﷺ أفطر الحاجم والمحجوم (حم د ن ه حب ك) عن ثوبان وهو متواتر ﷺ أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة (ه حب) عن ابن الزبير

أفطر عنده أى وفقكم الله لان يأكل طعامكم الصائمون والابرار اى الصلحاء أعم من أن يكونوا صائمين أم لا المترتب على ذلك كون الملائكة تصلى عليكم (قوله اف) اسم صوت بمعنى أن رفع الصوت بها يدل على التضجر وقيل اسم فعل مضارع بمعنى اتضجر (قوله وماء لا يطهر) يصح ان المعنى لا ينظف فتكون طهارة لغوية (قوله بالتسبيح) أى الالفاظ الدالة على التنزيه أو المراد الصلاة (قوله لبا) أى عقلا كاملا فان من رزق ذلك ظفر بمطلوبه دينا وأخرى (قوله وقنع به) القناعة الرضا باليسير والمراد فاز وظفر من رزق عقلا يهتدى به الى الاسلام وامتثل المأمورات وتجنب المنهيات ورضى باليسير من العطاء فكلما تعذر عليه شئ من أمور الدنيا قنع بما دونه ورضى به (قوله ولم تكن أميرا الخ) فهذا أصل عظيم فى اجتناب الولايات لمن يخاف عليه عدم القيام بحقوقها واما من كان أهلا للولاية وعدل فيها فله فضل عظيم تظاهرت به الاحاديث الصحيحة كحديث ان المقسطين على منابر من نور انتهى علقمى ونقله العزيزى (قوله ياقديم) ضربه بكفه على وركه وهو جالس وقال له ذلك وقديم تصغير مقدام تصغير الترخيم بحذف الزوائد كما يعلم من الخلاصة حيث قال فيها

ومن بترخيم يصغر اكتفى * بالاصل كالعطيف يعنى المعطفا

فالعطيف تصغير معطاف تصغير ترخيم والعطيف هو الكساء والقصد بذلك التحذير من الولايات وهو محمول على من لم يعلم من نفسه انه يحكم بالحق (قوله اقامة حد عند كم) وذلك لما يلزم عليه من زجر الناس وبعدهم عن المفاسد ونفعه أكثر من نفع نزول المطر تلك المدة (قوله من مطر أربعين ليلة فى بلاد الله) قال العزيزى لان فى اقامتها زجرا للخلق عن المعاصى والذنوب وسببا لفتح أبواب السماء بالمطر وفى القعود عنها والتهاون بها انهماك فى المعاصى وذلك سبب لاخذهم بالسنين والجدب والهلاك للخلق ولان اقامة الحدود عدل والعدل خير من المطر لان المطر يحيى الارض والعدل يحيى أهل الارض ولان فى اقامة الحدود منع الفساد فى الارض بعد اصلاحها فناسب ذكر المطر لذلك وأيضا المطر الدائم قد لا يكون صلاحا واقامة الحدود صلاح محقق فكان خيرا لهم من المطر فى المدة المذكورة وخاطبهم بذلك لان العرب لا تسترزق الا بالمطر المعهود كما قال تعالى وفى السماء رزقكم وما توعدون والنفوس العاصية لا تنزجر عن المعاصى الا باقامة الحدود انتهى بحروفه (قوله الكرامة) هى ما يفعل بالانسان على وجه الاكرام كفرش فروة للجلوس عليها والتفسح فى المجلس للقعود (قوله محملا) أى حملا ولا يابى الكرامة الا لئيم الا لعذر شرعى كان اهدى له هدية مع اظهار أنها كرامة ومراده أنها رشوة على قضاء حاجة فلا ينبغى لذى المروءة قبولها بل يقضى حاجته بلا مقابل (قوله وأطيبه رائحة) و يسن قبوله ويسن ايضا قبول الدهان والحلو والدر والوسادة وآلة التنظيف والريحان ويكره ردها وقد نظمها بعضهم فقال

﴿ اف للحمام حجاب لا يستر وماء لا يطهر لا يحل لرجل أن يدخله الا بمنديل مر المسلمين لا يفتنون نساءهم الرجال قوامون على النساء علموهن ومروهن بالتسبيح (هب) عن عائشة ﴿ افلح من رزق لبا (تخ هب) عن قرة بن هبيرة ﴿ افلح من هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به (طب ك) عن فضالة بن عبيد ﴿ أفلحت ياقديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا (د) عن المقداد بن معديكرب ﴿ افلا استرقيتم له فان ثلث منايا امتى من العين * الحكيم عن انس ﴿ اقامة حد من حدود الله تعالى خير من مطر أربعين ليلة فى بلاد الله (٥) عن ابن عمر ﴿ اقبلوا الكرامة وافضل الكرامة الطيب أخفه محملا واطيبه

دهان وحلو ثم در وسادة * وآلة تنظيف وطيب وريحان

انتهى عزيزي وكتب هذا النظم بهذا اللفظ أيضا الشيخ عبد البر الاجهوري بهامش نسخته وترجم له بقوله ونظم بعضهم ما يكره رده فقال وذكره بلفظه والذي سمعناه من ارا من لفظ شيخنا عطية الاجهوري ما لفظه

فطيب دهان ثم در وسادة * ورزق لمحتاج وحلو وريحان

ففي العزيزي وخط الشيخ عبد البر ابدال ورزق لمحتاج بلفظ وآلة تنظيف كما ترى (قوله رائحة) أي على الجالسين وعلى الملائكة (قوله عن زينب) وهي أول زوجاته صلى الله عليه وسلم لانه نزل فيها فلما قضى زيد منها وطرا الخ (قوله من بعدي) اي في الخلافة لكنه على سبيل التلويح اذ يحتمل المراد انهما اقوى رايا من غيرهما بعده صلى الله عليه وسلم فيقتدى بهما لذلك وان لم يكونا خليفتين وكان توقف سيدنا علي رضي الله تعالى عنه بالنسبة اليهما قبل تحقق ثبوت الخلافة لهما فلما ثبتت اقتدى بهما وعبارة المناوي في كبيره فان قلت حيث امر باتباعهما فكيف تخلف علي كرم الله وجهه عن البيعة قلت كان لعذر ثم بايع وقد ثبت عنه الانقياد لاوامرهما ونواهيهما واقامة الجمع والاعياد معهما والثناء عليهما حيين وميتين فان قلت هذا الحديث معارض بما عليه اهل الاصول من انه لم ينص على خلافة احد قلت مرادهم لم ينص عليها صريحا وهذا كما يحتمل الخلافة يحتمل الاقتداء بهم في الراي والمشورة والصلاة وغير ذلك انتهى بحروفه (قوله من اصحابي) فيه دفع لما يتوهم من أن الذين بعده صلى الله عليه وسلم يشمل من بعد الصحابة ايضا (قوله بهدي عمار) لانه متى عرض عليه امران اختار ارشدهما لكونه نظر فيهما بنور الله تعالى (قوله بعهد ابن مسعود) اي ميثاقه وذلك لقوة رايه ونظره خصوصا في الامامة لان نظره فيها كان سديدا موافقا لراي النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال لما اقتضى رأيه خلافة ابي بكر كيف لا نختاره لدنيانا مع أنه اختيرلديننا (قوله ايضا بعهد ابن مسعود) اي ما يوصيكم به ويأمركم به يدل عليه حديث رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد اه بخط الاجهوري (قوله اقتربت الساعة) اي اوان نزولها فهي أقرب بالنسبة لما يأتي من الزمن وما مضى من الزمن ولذا كانت بعثته صلى الله عليه وسلم من علاماتها اي اقتربت فاستعدوا لها وقللوا الزمن ولا تستبعدوها فاستقيموا (قوله الحية) وكانت في الاصل لخدمة سيدنا آدم في الجنة فخانت وتقربت من ابليس حتى تسببت في دخوله الجنة فلما صارت من جند ابليس صارت من أعداء بني آدم وأمر بقتلها وألحق بها العقرب لوجود السم في كل وينبغي أولا انذار الحية لاحتمال انها من عمار البيت ومع ذلك لا يحرم قتلها من غير انذار قال العلقمي والحيات أجناس الجان والأفاعي والاساود قلت الجان هو الدقيق من الحيات والافاعي جمع أفعى وهي الانثى من الحيات والذكر يسمى افعوان بضم الهمزة والعين وكنية الافعوان أبو حيان وأبو يحيى لانه يعيش الف سنة وهو

قوله وهي اول زوجاته الخ هكذا في النسخ وهي غير ظاهرة فلتحرر

رائحة (قط) في الافراد (طس) عن زينب بنت جحش ﴿اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر (حم ت ه) عن حذيفة ﴿اقتدوا بالذين من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود (ت) عن ابن مسعود * الروياني عن حذيفة (عد) عن انس ﴿اقتربت الساعة ولا تزداد منهم الا قربا (طب) عن ابن مسعود ﴿اقتربت الساعة ولا تزداد الناس على الدنيا الا حرصا ولا يزدادون من الله الا بعدا (ك) عن ابن مسعود ﴿اقتلوا الحية والعقرب وان كنتم في الصلاة (طب) عن ابن عباس

الشجاع الاسود الذى يواثب الانسان ومن صفة الافعى انها اذا فقئت عينها عادت ولا تعمض حدقتها البتة والاساود جمع اسود قال أبو عبيدة هى حية فيها سواد وهى أخبث الحيات انتهى بحروفه (قوله الاسودين) فيه تغليب لان السواد خاص بالحية فتسمى سوداء ولو باعتبار سواد بعضها ويطلق الاسودان أيضا على الماء والتمر مع ان الماء لا لون له وكذا العمران فقد وقع التغليب فى الكلام الفصيح وفيه تغليب الاخف على القاعدة فى لسان العرب وقوله فى الصلاة أى وغيرها بالاولى وقوله كلهن أى حية بيت بالمدينة أو مسجد أو غيرهما وقوله فمن خاف ثارهن أى ان يؤخذ منه الثأر كما كانت الجاهلية تعتقد ذلك (قوله ثأرهن) مفعول خاف وخبر من قوله فليس منا أى من خاف من قتل الحية لكونه تأتيه حية اخرى تأخذ بالثأر فتنهشه ليس منا أى ليس على طريقتنا المحمودة لان ذلك دأب الجاهلية (قوله ذا الطفيتين) تثنية طفية بضم الطاء المهملة وسكون الفاء ما بظهره خطان اسودان وقيل أبيضان والطفية فى الاصل خوصة المقل فشبه الخطين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل انتهى مناوى فى كبيره (قوله والابتر) القصيرة من الحيات التى تشبه ما قطع ذنبه وذلك لان فيما ذكر خصوصية بينها صلى الله عليه وسلم بقوله يطمسان البصر أى يخشى على من نظر اليهما العمى والطمس من طمس قال تعالى ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم اه (قوله ويستسقطان الحبل) أى يخشى على الحامل السقوط اذا نظرت اليهما وهذان النوعان لا يوجدان الا فى الجبال لانا لم نرهما أصلا ويستسقطان بسينين مهملتين بينهما تاء مثناة مفتوحة هكذا رواية الصحيحين وفى نسخة ويسقطان بسين واحدة وكتب المناوى فى كبيره وعبارته ويسقطان كذا رأيته فى نسخ والذى وقفت عليه فى الصحيحين ويستسقطان بسينين ونص على هذين مع دخولهما فى الحيات اهتماما بفعلهما لكونهما يطمسان ويسقطان أولان الشيطان لا يتمثل بهما قالوا ومن الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع نظره على انسان مات فورا وآخر اذا سمع صوته مات وذكروا فى خواص بعض الافعى ان الجنين يسقط عند موافقة المطوين انتهى بحروفه (قوله الوزغ) هو المعروف بالبرص ومن قتله فى أول مرة كان له جزيل الثواب ومن قتله فى مرتين كان أقل ثوابا من الاول وأدنى منهما أن يقتله فى ثلاث وذلك لان قتله أول مرة فيه احسان القتلة وسبب سن قتله ما فيه من السميات وأيضا لما ألقى سيدنا ابراهيم فى النار جاءت جميع الحيوانات بالماء لتطفئ النار الا الوزغ فانه صار ينفخ فى النار ومن خصوصيات الزعفران ان الوزغ لا يدخل بيتا هو فيه والعظيم من الوزغ يسمى سام أبرص بتشديد الميم (قوله شيوخ الخ) المراد بهم من لهم قوة القتال أو تدبير ورأى فى قتال المسلمين اذ اذيته ذلك أكثر من قتالهم (قوله شرخهم) اسم جمع لشارخ كصحب اسم جمع لصاحب وهم المراهقون ومثلهم من دونهم من الصغار والنساء والارقاء لانتفاع الغزاة بهم وشرخهم بفتح الشين والخاء المعجمتين المفتوحتين بينهما

﴿اقتلوا الاسودين فى الصلاة الحية والعقرب﴾ (دت حب ك) عن ابى هريرة ﴿اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثأرهن فليس منا﴾ (دن) عن ابن مسعود (طب) عن جرير وعن عثمان بن أبى العاصى ﴿اقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل﴾ (حم ق دت ه) عن ابن عمر ﴿اقتلوا الوزغ ولو فى جوف الكعبة﴾ (طب) عن ابن عباس ﴿اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم﴾ (حم دت) عن سمرة

راء ساكنة مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع وقيل هو جمع شارخ انتهى من العزيزى وقال العلقمى أراد بالشيوخ الرجال المسان أهل الجلد والقوة على القتال ولم يرد الهرمى والشرخ الصغار الذين لم يدركوا وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين اذا سجوا لم ينتفع بهم فى الخدمة واراد بالشرخ الشباب أهل الجلد الذين ينتفع بهم فى الخدمة وشرخ الشباب أوله وقيل نضارته وقوته انتهى بحروفه (قوله اقرا القرآن على كل حال) أى قائما وقاعدا وماشيا وراقدا الخ وسبب الحث على قراءته ان قارئه يناجى ربه ويحشر يوم القيامة ويقوم من قبره وهو يقرأ فيه فينبغى أن لا يترك بالمرة الا لضرورة أو اشتغال بعلم شرعى وعلى كل حال ينبغى أن لا يخلى الاسبوع بلا ختمة خوف النسيان قال المناوى فى كبيره قال القسطلانى وأخبرنى شيخ الاسلام البرهان بن أبى شريف انه كان يقرأ خمس عشرة ختمة فى اليوم والليلة وفى الارشاد ان النجم الاصبهانى راى رجلا من اليمن ختمه فى شوط أو أسبوع وهذا لا يسهل الا بفيض ربانى ومدد رحمانى انتهى وأخبرنى بعض الثقات ان شيخنا العارف عبد الوهاب الشعرانى ختم بين المغرب والعشاء ختمتين ثم رأيته ذكر فى كتابه الاخلاق مانصه ومنها عمل أحدهم على تحصيل مقام غلبة الروحانية على الجسمانية حتى يصير يقرأ فى اليوم والليلة كذا كذا ختما ويقرأ من غلبت روحانيته على جسمانيته ولا يتخلف عنه ويحتاج صاحب هذا المقام لورع شديد وطاعة كثيرة ليحصل تلطيف الكثائف والا فلا يقدر أن يتعجل فى القراءة مع ذكر بل يصير كأنه يسحب صخرا على الارض خلف طائر فمن فهم ذلك عرف سر أمره تعالى للمصطفى صلى الله عليه وسلم بترتيل القرآن فان روحانيته تغلب جسمانيته فاذا قرأ لا يلحقه أحد لانطواء الالفاظ فى نطق الارواح وأخبرنا الشيخ على المرصفى انه قرأ فى أيام سلوكه فى يوم وليلة ثلاثمائة ألف ختمة وستين ألف ختمة كل درجة ألف ختمة انتهى وكان على هذا المقام شيخنا شيخ الاسلام زكريا فكان اذا قرأنا معه لا نلحقه وكذا الشيخ نور الدين الشونى لغلبة روحانيتهما انتهى كلامه انتهى بحروفه (قوله الا وأنت جنب) وكذا وانت فى محل مستقذر فانه يكره حينئذ (قوله فى سبع) أى من الايام والليالى وسبب هذه الروايات انه صلى الله عليه وسلم المخاطب بذلك عبد الله بن عمر بن الخطاب شفقة عليه وقال له فى كل شهر قال انى أقدر على ختمه فى أقل من ذلك فاتى بالرواية الاخرى وهكذا وكان رضى الله عنه يقول شددت فشدد على فهذه الروايات بحسب أحوال الناس لان منهم من يقدر فى أربعين ومنهم من يقدر فى أقل من ذلك وقد نقل الشعرانى ان سيدى عليا المرصفى كان يقرأ فى اليوم والليلة ثلاثمائة ألف ختمة وستين ألف ختمة ومع ذلك تجب مراعاة الاحكام وينبغى التأمل فى معانيه والا فقد تكون القراءة حراما أو لا فائدة فيها (قوله مانهاك) اى مدة نهيك وظاهره أن العاصى تطلب منه ترك تلاوة القرآن وليس مرادا بل القصد الحث على امتثال اوامره ونواهيه (قوله فلست تقرؤه) قراءة نافعة ولذا ورد رب قارئ

ﷺ اقرا القرآن على كل حال الا وانت جنب * ابو الحسن بن صخر فى فوائده عن على ﷺ اقرا القرآن فى كل شهر اقرأه فى عشرين ليلة اقرأه فى عشر اقرأه فى سبع ولا تزد على ذلك (ق د) عن ابن عمر ﷺ اقرأ القرآن فى أربعين (ت) عن ابن عمر ﷺ اقرا القرآن فى خمس (طب) عن ابن عمرو ﷺ اقرا القرآن فى ثلاث ان استطعت (حم طب) عن سعد ابن المنذر ﷺ اقرا القرآن مانهاك فاذا لم ينهك فلست تقرؤه (فر) عن ابن عمرو

يقرأ القرآن وهو يلعنه وذلك بأن كان من الظالمين وقرأ ألا لعنة الله على الظالمين فيدخل في عموم ذلك وكذلك كل آية فيها لعن أهل جريمة اذا كان منهم * قال المناوى فى كبيره فائدة سئل جدى شيخ الاسلام يحيى المناوى رحمه الله هل الاهتزاز فى القراءة مكروه او خلاف الاولى فأجاب بأنه فى غير الصلاة غير مكروه ولكنه خلاف الاولى ومحله اذا لم يغلب الحال او يحتج الى نحو النفى فى الذكر الى جهة اليمين والاثبات الى جهة القلب وأما فى الصلاة فمكروه اذا قل فى غير حاجة وينبغى اذا كثر أن يكون كتحريك الحنك كثيرا من غيرأ كل وان الصلاة تبطل به والله أعلم انتهى نصه انتهى بحروفه (قوله اقرا المعوذات) ويحصل مرة واحدة فى كل (قوله بالحزن) أى بصوت فيه خشوع (قوله نزل بالحزن) أى بصوت فيه خشوع من سيدنا جبريل وبعض الشراح ضبطه نزل بالحزن أى با آيات تدل على حزن أهل الضلال لو تعقلوها كما أنه نزل بالبشرى لاهل الله تعالى ويدل لذلك انه ذكره بالاسم الظاهر اذ لو كان المراد كالاول لقيل فانه نزل به الا أن يقال أظهر لتأثير القلوب بلفظ الحزن وكل صحيح * قال المناوى فى كبيره تنبيه أفاد هذا التقرير انه ليس المراد بقراءته بالحزن ما أصطلح عليه الناس فى هذه الازمان من قراءته بالانغام فانه مذموم وقد شدد بعض العارفين النكير على فاعله وقال ان حضرة الحق جل وعلا حضرة هيبة وبهت وتعظيم فلا يناسبها الا الخشوع والخضوع والرعدة من شدة الهيبة كما يعرفه من دخل حضرة الحق تعالى فانه يرى ثم كل ملك لو وضع قدمه فى الارض ما وسعته ولو بلع السموات والارض فى بطنه لنزلت من حلقه ومع ذلك فهو يرعد من هيبة الله كالقصبة فى الريح العاصف فسبحان من حجبنا عن شهود كمال عظمته رحمة بنا فانه لو كشف لنا من عظمته ما فوق طاقتنا لاضمحلت أبداننا وذابت عظامنا ولو استحضر القارئ عظمة ربه حال قرأته ما استطاع ان يفعل ذلك انتهى بحروفه (قوله ما ائتلفت عليه قلوبكم) أى مدة ائتلافها عليه بأن تكونوا فى وقت خلو عن شغل من أمور الدنيا لتتدبروا معانيه والقصد الحث على الاخذ فى أسباب الخلو عن الشواغل حينئذ لا أنه ينبغى ترك التلاوة بالكلية حال الشغل ويحتمل ان المعنى مدة ائتلاف قلوبكم عليه بأن تؤمن به وبما اقتضاه (قوله اقرؤا الزهراوين) أى اللتين يشبهان الزهر فى النور لكثرة ما اشتملتا عليه فأخبر اولا بأن قراءة القرآن من غير تخصيص بسورة منه تكون سببا للشفاعة ثم اخبر بخصوصية سورتى البقرة وآل عمران (قوله يأتيان) اى ثوابهما او يجسمان (قوله اوغيايتان) اى انهما نور وضياء زيادة على حصول الاستظلال بهما فهو ابلغ مما قبله لان غايته انهما يظلان كالسحابتين وليس فيهما نور (قوله فرقان) اى طائفتان من طير صواف اى متصلة اجنحتها ببعض بحيث لا يكون بينها فرجة (قوله يحاجان) اى يدفعان عنه الشر (قوله البطلة) أى اهل الكسل لا يستطيعون قراءتها لتعودهم الكسل أو المراد بالبطلة السحرة اى لا يستطيعونها لطمس قلوبهم بالمعاصى (قوله ولا تجفوا) اى تتركوا تلاوته (قوله

اقرا المعوذات فى دبر كل صلاة ۞ (د حب) عن عقبة بن عامر ۞ اقرا القرآن بالحزن فانه نزل بالحزن (ع طس حل) عن بريدة ۞ اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فيه فقوموا (حم ق ن) عن جندب ۞ اقرؤا القرآن فانه يأتى يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما يأتيان يوم القيامة كانهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن اصحابهما اقرؤا سورة البقرة فان أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة (حم م) عن أبى امامة ۞ اقرؤا القرآن واعملوا به ولا تجفوا عنه

ولاتغلوا) اى لاتتعدوا حدوده من حيث لفظه كترك تجويد حروفه او معناه كترك اوامره الخ اولاتغلوا فى كثرة تلاوته لئلا تملوا أولاتغلوا فى التبحر فى معانيه المتشابهة لئلا يؤدى الى الاعتقاد الفاسد اولاتغلوا فى السلوك به مسلك المجادلة مع الناس (قوله بلحون العرب) المراد بلحونهم الطرب الحاصل بسبب خفة القلوب الناشئة من حسن الصوت وتقليب الانغام على الوجه المرضى بحيث لايزيد حرفا ولاينقص حرفا عما اعتبره القراء والطرب كما ينشأ عن السرور ينشأ عن الحزن ومايقع من الفوران والتخبط ورفع الصوت عند سماع ذلك فهو تخبط شيطانى نشأ عن ميل الطبع الى الصوت الحسن سواء بقرآن ام بغيره واختبار ذلك الشخص أن يترك يوما اوساعة بلاسماع ثم يعاد عليه الآية التى تخبط عند سماعها بلاتنغم فلايوجد التخبط منه حينئذ فيقال له هى الآية التى تخبطت عند سماعها اقبل فلو كان تخبطك عن طرب روحانى نشأ عن تدبر المعانى لم يتخلف عن سماعك ثانيا فأهل الله اذا حصل لهم طرب ناشئ عن تدبر المعانى التصقوا بالارض واضطجعوا من شدة الشوق اشارة الى انهم يعودون الى التراب كما خرجوا منه (قوله اهل الكتابين) فانهم كانوا يراعون حسن الصوت ولايلتفتون الى تدبر المعانى (قوله ترجيع الغناء) أى أهل الغناء وأهل الرهبانية وأهل النوح (قوله حناجرهم) جمع حنجرة وهى مجرى النفس (قوله من يعجبهم الخ) لاقرارهم على المعصية (قوله لايعذب قلبا) أى صاحب قلب وعى قلبه القرآن (قوله يتعجلونه) أى يتعجلون بدله أو جزاءه فى الدنيا فهو على حذف مضاف فاخذ المقابل على القرآن مذموم حيث كان غنيا غنى ظاهرا أو غنى قلبيا أما لو كان محتاجا فلا بأس بأخذ المقابل (قوله فى بيوتكم) أى مساكنكم ولو خباء أو كهفا فى الجبل (قوله سورة هود يوم الجمعة) لكنه يقدم عليها سورة الكهف ثم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ثم سورة هود فلايخالف مافى الفقه فقراءة سورة هود مطلوبة اذا ترك قراءة سورة الكهف والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال الغزالى عن بعض السلف انه بقى فى سورة هود ستة أشهر يكررها ولايفرغ من تدبرها انتهى مناوى فى كبيره (قوله على موتاكم) أى من حضره الموت اذا كان متنبها ليدرك معانيها او على من مات بالفعل فانه يحصل له الثواب خلافا للمعتزلة وبعض أهل السنة بدليل أنه صلى الله عليه وسلم ضحى عن أمته وأن الامكنة تستغفر لامته فلولا أن عمل الانسان ينفع غيره اذا نواه لما فعل ذلك ومما يدل على مزيد فضل يس أن ابن العربى اشتد عليه المرض فحصل له استغراق فرأى خلقا كثيرين يريدون ضره ورأى شابا حسن الصورة فدفعهم عنه فقال له من أنت فقال له أنا يس فلما استيقظ وجد أباه يتلو سورة يس عند رأسه حتى ختمها وهو يبكى (قوله معقل) بفتح الميم وسكون المهملة وبالقاف المكسورة (قوله اقرؤا الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لجماعة من أصحابه كانوا جالسين عنده فوعظهم ثم لما أرادوا القيام ودعهم وقال لهم ذلك والاولية فيمن بلغه احد الصحابة المخاطبين بذلك حقيقية وفيمن بعده نسبية أى كل أول

ولاتغلوا فيه ولاتأكلوا به ولاتستكثروا به (حم ع طب هب) عن عبد الرحمن بن شبل ﷺ اقرؤا القرآن بلحون العرب وأصواتها واياكم ولحون أهل الكتابين وأهل الفسق فانه سيجئ بعدى قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لايجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم (طس هب) عن حذيفة ﷺ اقرؤا القرآن فان الله تعالى لايعذب قلبا وعى القرآن * تمام عن أبى امامة ﷺ اقرؤا القرآن وابتغوا به الله تعالى من قبل أن يأتى قوم يقيمونه اقامة القدح يتعجلونه ولايتأجلونه (حم د) عن جابر ﷺ اقرؤا سورة البقرة فى بيوتكم ولاتجعلوها قبورا ومن قرأ سورة البقرة توج بتاج فى الجنة (هب) عن الصلصال ابن الدلهمس ﷺ اقرؤا سورة هود يوم الجمعة (هب) عن كعب مرسلا ﷺ اقرؤا على موتاكم يس (حم د ه حب ك) عن معقل بن يسار ﷺ اقرؤا على من لقيتم من أمتى بعدى السلام الاول فالاول الى يوم القيامة * الشيرازى فى الالقاب عن أبى سعيد

۞ اقرأني جبريل القرآن على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده فيزيدني حتى انتهى الى سبعة أحرف (حم ق) عن ابن عباس ۞ اقرب العمل الى الله عز وجل الجهاد في سبيل الله ولا يقاربه شئ (تخ) عن فضالة بن عبيد ۞ أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء (م د ن) عن أبي هريرة ۞ أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن (ت ن ك) عن عمرو بن عبسة ۞ أقروا الطير على مكناتها (د ك) عن ام كرز ۞ اقسم الخوف والرجاء أن لا يجتمعا في أحد في الدنيا

بالنسبة لمن بعده الى الاخير فهو لا أولية فيه أصلا والامر للندب فيسن لكل شخص منا ان يقول لغيره النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤك السلام فيقول في الرد وعليه السلام ولا يكره الافراد لانه من الوارد في رد التحية أو يقول عليه الصلاة والسلام (قوله على حرف) قيل على لغة وقيل غير ذلك والراجح أن المراد بالحرف الوجه المعروف عند القراء بدليل قوله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى سبعة أحرف فهي السبعة المشهورة وليس المراد ان كل حرف أو كل آية من القرآن فيه أوفيها سبعة أوجه بل المراد بعض القرآن يقرأ بسبعة اوجه توسعة على الناس (قوله فراجعته) أى طلبت منه ان يراجع ربه (قوله الجهاد) لا مانع من ارادة الجهاد الاكبر والاصغر معا (قوله اقرب ما يكون العبد) أى أقرب أكوانه وأحواله التي يتقرب بها الى الله تعالى حالة سجوده أى الوقت الموصوف فيه بالسجود في صلاة فرض أو نفل كما يدل له عموم الحديث خلافا لمن قال انما يطلب الدعاء في سجود النفل أما الفرض فيشتغل فيه بأذكار السجود ولا يدعو (قوله في جوف الليل) متعلق بمحذوف خبر أى حاصل في جوف الليل ويحتمل انه حال سد مسد الخبر أى أقرب ما يكون الرب اذا كان متجليا على عباده في جوف الليل بدليل ينزل ربنا ثلث الليل فيقول هل من تائب الخ ويحتمل أنه حال من العبد أى أقرب ما يكون الرب من العبد اذا كان العبد قائما في جوف الليل (قوله أقروا الطير على مكناتها) أى اوكارها التي تعشش فيها والمراد بها الاعم أى كل محل استقرت عليه سواء كان وكرها أو غيره بدليل الرواية الاخرى مكناتها جمع مكنة أى محل تمكنها وبخط الشيخ عبد البر ما نصه المكنات في الاصل بيض الضباب واحدتها امكنة بكسر الكاف وقد تفتح قال أبو عبيد جائز أن يستعار مكن الضباب فيجعل للطير كما قيل مشافر الحبش اى شفاهها للكفار وانما المشافر للابل فالمعنى على هذا أقروا الطير على بيضها وقيل المكنات بمعنى الامكنة اى اقروا الطير على أمكنتها لان الرجل في الجاهلية كان اذا اراد حاجة أتى طائرا ساقطا او في وكره فنفره فاذا طار ذات اليمين مضى لحاجته وان طار ذات الشمال رجع فنهوا عن ذلك وقيل المكنة التمكن يعني اقروها على كل مكنة ترونها عليها ودعوا التطير بها انتهى بحروفه (أقسم الخوف والرجاء) الخوف فزع القلب من نيل مكروه والرجاء الثقة بالله تعالى اى بما عنده فقد شبههما بانسان بجامع ترتب النفع تشبيها مضمرا في النفس واثبات القسم تخييل (قوله أن لا يجتمعا في احد في الدنيا الخ) اى لان انفراد الخوف يفضي الى الفترة والرجاء الامن من المكر اى بالاسترسال في المعاصي والاتكال على العفو قاله في شرح جمع الجوامع قال ابن أبي شريف وفي عقائد الحنفية ان اليأس من روح الله تعالى كفر وأن الامن من مكر الله تعالى كفر فان ارادوا اليأس لانكار سعة الرحمة الذنوب والامن لاعتقاد ان لا مكر فكل منهما كفر وفاقا لانه رد للقرآن فان أرادوا ان من استعظم ذنوبه واستبعد العفو عنها استبعادا لا يدخل في حد اليأس اوغلب عليه من

الرجاء مادخل به فى حد الامن فالاقرب ان كلا منهما كبيرة لا كفرا انتهى بخط الشيخ عبد البر الاجهورى (قوله فيريح ريح النار) كناية عن عدم تعذيبه بالمرة يقال راح يريح وراح يراح واذا ضبط حديث من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة بفتح الراء وكسرها أى ينبغى للانسان أن يجمع بين الخوف والرجاء وإذا دخل صلى الله عليه وسلم على مريض فسأله عن حاله فقال أرجو الله وأخاف ذنوبى فقال صلى الله عليه وسلم انهما لا يجتمعان فى قلب شخص الا نال مطلوبه منه تعالى (قوله أيضا فيريح ريح النار) أى فلا يريح الخ فالنفى منصب على الثانى أى ان يجتمعا لا يريح الخ وقوله فيريح ريح الجنة أى لا يريح أى ان يفترقا فلا يريح فالنفى منصب على الثانى أيضا بخط الشيخ عبد البر الاجهورى رحمه الله (قوله اقضوا الله الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين سألته امرأة عن أم لها ماتت وعليها حج وهل تحج عنها فقال هل اذا كان عليها دين تقضيه وذكره واقضوا بكسر الهمزة وان كانت الصاد مضمومة لان ضمتها عارضة اذ اصله اقضيوا كامشوا اصله امشيوا (قوله أقطف) مبتدأ خبره أميرهم ودابة منصوب على التمييز ولا تقدير حينئذ لصحة الحمل ويصح دابة أميرهم بالرفع على انه الخبر على تقدير مضاف أى أقطف دابة القوم دابة أميرهم والمعنى على كل أنه ينبغى للامير أن يجعل سير دابته سيرا وسطا وهو المسمى بالقطاف لان الجيش تابعون له فى السير فاذا سار سيرا وسطا كانوا فى راحة بخلاف ما لو أسرع أو أبطأ (قوله أبناء السبعين) أى من وصل عمره الى السبعين اذا قوبل بينه وبين من مات قبل وصول ذلك وجد الثانى أكثر (قوله ثلاث) أى ثلاثة أيام (قوله أقل من الذنوب) أشار بأقل الى أن ترك الذنوب بالكلية انما يكون للمعصوم أو للمحفوظ الذى هو خليفة المعصوم (قوله يهن عليك الموت) يحتمل ان المراد أنه يفيض النور على قلبه بسبب الطاعة فيرضى عليه المولى فيخفف عنه أهوال الموت ويحتمل ان المراد انه اذا كان طائعا وتفكر فى الموت رغب فى لقاء ربه لما يعلم ما أعد له من النعيم فيجد الموت حين تفكره فيه هينا لاستقامته بخلاف العاصى اذا تفكر فى الموت وجده صعبا لخوفه من ذنوبه ولا مانع من ارادة المعنيين (قوله حرا) أى شريفا فالحرية تطلق على من زال عنه الرق وعلى من همته عالية بتكسب الصفات الشريفة وهى المراد هنا (قوله هدأة الرجل) أى سكونها (قوله فى تلك الساعة) أى الفلكية كما هو ظاهر اللفظ (قوله أقلوا الدخول على الاغنياء الخ) أشار بأقلوا الى ان أصل الدخول لا بد منه للحاجة وقال بعض الصالحين ما دخلت على غنى الا واصابنى هم كبير لانى أرى عنده دابة خيرا من دابتى وثوبا خيرا من ثوبى وما دخلت على فقير الا واسترحت لانى أرى ما عنده مثل ما عندى أو أقل (قوله أقلى) يا عائشة لكن القصد العموم أى فينبغى لمن عاتبه صاحبه أن يعتذر اليه بقدر الحاجة ولا يكثر لان اكثاره ربما يوقع فى الاتيان بالكذب لاجل جبر خاطر صاحبه واذا كان ينبغى قلة الاعتذار فيطلب قلة العتاب (قوله

فيريح ريح النار ولا يفترقا فى أحد فى الدنيا فيريح ريح الجنة (طب) عن واثلة ۞ اقضوا الله فالله أحق بالوفاء (خ) عن ابن عباس ۞ أقطف القوم دابة أميرهم (خط) عن معاوية بن قرة مرسلا ۞ اقل ما يوجد فى أمتى فى آخر الزمان درهم حلال وأخ يوثق به (عد) وابن عساكر عن ابن عمر ۞ أقل أمتى أبناء السبعين الحكيم عن ابى هريرة ۞ أقل أمتى الذين يبلغون السبعين (طب) عن ابن عمر ۞ أقل الحيض ثلاث وأكثره عشرة (طب) عن أبى امامة ۞ أقل من الذنوب يهن عليك الموت وأقل من الدين تعش حرا (هب) عن ابن عمر ۞ أقلوا الخروج بعد هدأة الرجل فان لله تعالى دواب يبثهن فى الارض فى تلك الساعة (حم دن) عن جابر ۞ أقلوا الدخول على الاغنياء فانه احرى أن لا تزدروا نعم الله عز وجل (ك هب) عن عبد الله بن الشخير ۞ أقلى من المعاذير (فر) عن عائشة

(حم خد د) عن عائشة ﷺ أقيلوا السخى زلته فان الله آخذ بيده كلما عثر * الخرائطى فى مكارم الاخلاق عن ابن عباس ﷺ اقيموا حدود الله تعالى فى البعيد والقريب ولا تأخذكم فى الله لومة لائم (ه) عن عبادة بن الصامت ﷺ اقيموا الصفوف وحاذوا بالمناكب وأنصتوا فان اجر المنصت الذى لا يسمع كأجر المنصت الذى يسمع (عب) عن زيد بن اسلم مرسلا عن عثمان بن عفان ﷺ اقيموا الصفوف فانما تصفون بصفوف الملائكة وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بأيدى اخوانكم ولا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله عز وجل (حم د طب) عن ابن عمر ﷺ اقيموا الصفوف فى الصلاة فان اقامة الصف من حسن الصلاة (م) عن ابى هريرة ﷺ اقيموا صفوفكم فوالله لتقيمن صفوفكم اوليخالفن الله بين قلوبكم (د) عن النعمان بن بشير ﷺ اقيموا صفوفكم وتراصوا فانى اراكم من وراء ظهرى (خ ن) عن انس ﷺ اقيموا صفوفكم وتراصوا فوالذى نفسى بيده انى لارى الشياطين بين صفوفكم كأنها غنم عفر * الطيالسى عن انس ﷺ اقيموا الركوع والسجود فوالله انى لأراكم من بعد ظهرى اذا ركعتم واذا سجدتم (ق) عن أنس ﷺ اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعتمروا واستقيموا

أقم الصلاة) من أقام العود اذا قومه أى قوم الصلاة وعدلها بأن تأتى بها بأركانها وشروطها وسننها (قوله وبر والديك) أى أحسن اليهما (قوله واقر الضيف) أى أكرمه بأنواع الاكرام (قوله وزل مع الحق) أى در معه حيث دار (قوله الا الحدود) أى الاموجبات الحدود وهذا استثناء منقطع لان المراد بالعثرات الصغائر وموجب الحدود من الكبائر وكتب العلقمى على قوله ذوى الهيآت هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل أحدهم الزلة والهيآت صورة الشئ وشكله وحالته وهم أيضا من لزم حالة واحدة وسمتا حسنا لا يعتريه بالتنقل من هيئة الى هيئة وقال البيضاوى المراد بذوى الهيآت أصحاب المروآت والخصال الجيدة وقيل ذوى الوجوه من الناس والعثرات صغائر الذنوب وما يندر منهم من الخطايا ويكون الاستثناء فى قوله الا الحدود منقطعا أو الذنوب مطلقا وبالحدود ما يوجبها فيكون متصلا انتهى بحروفه (قوله أقيلوا السخى الخ) قال فى المصباح السخاء بالمد الجود والكرم وقال بعضهم السخاء والجود بمعنى واحد وفرق بعضهم بأن السخاء اخراج ما يملك بسهولة والجود اخراج أكثر ما يملك بسهولة مع حاجته اليه حقيقة تقديم غيرك على نفسك اه علقمى (قوله كلما عثر) بتثليث الثاء أى حصل له كبوة وسقطة فى اثم نادرا واذا تعدى بعلى نحو عثر عليه بمعناه اطلع عليه ومنه أعثره عليه أى أطلعه عليه (قوله ولا تأخذكم) يصح أن تكون لا ناهية وان تكون نافية والخبر بمعنى النهى (قوله أقيموا الصفوف) أى سووها بأن يكون المنكب بازاء المنكب والعنق بازاء العنق والقدم بازاء القدم وذلك لان الشيطان ينتظر فرجة يدخل منها ليتمكن من الوسوسة ولان الملائكة تصطف هكذا فى العبادة فاذا اصطففنا مثلهم نزلت أنوارهم على صفوفنا فاذا دخل الشيطان بيننا احترق بذلك النور (قوله المنصت الذى لا يسمع الخ) ليس هذا مذهبنا فلا يسن الانصات لقراءة الامام الا اذا سمعها بل مقتضى الشارح فى الكبير أن ما اقتضاه هذا الحديث لم يقل أحد من الأئمة الاربع به (قوله فى الشارح موقوفا) الموقوف هو المروى عن الصحابة قولا وفعلا ونحوه متصلا كان أو منقطعا والمرسل هو قول التابعى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله تصفون الخ) أى مأمورون بذلك (قوله ولينوا بأيدى اخوانكم) أى بسبب وضع أيدى اخوانكم على مناكبكم لتقبضوا فيدخلون معكم فى الصف أى بحيث لو انضموا لوسع من أراد الدخول (قوله فرجات) جمع فرجة (قوله فوالله لتقيمن الخ) يؤخذ منه جواز الحلف لتأكيد وان لم يطلب من الانسان (قوله اوليخالفن الخ) أى فعدم تسوية الصفوف تورث الضغائن لسر فى ذلك علمه الشارع (قوله بشير) ليس مصغرا (قوله وتراصوا) أى تضاموا (قوله من وراء ظهرى) أى بادراك خلقه الله تعالى فى كاسة البصر وما قيل ان له حدقتين فى كتفيه يبصر بهما ولا يحجبهما الثياب مردود بأن ذلك يشوه الخلقة (قوله عفر) اى بيض غير صافية البياض (قوله من بعد ظهرى) أى من

ورواه الطبري (قوله يستقم بكم) أي ان استقمتم مع الحق استقامت بكم الخلق (قوله الاشراك) هو اتخاذ اله غير الله يعبده والمراد هنا مطلق الكفر بردة أو غيرها وأكبر بما ذكر نفي الاله كالدهرية فانه أخس أنواع الكفر (قوله وشهادة الزور) أي الكذب أي اذا ترتب على ذلك أكل مال باطل وان قل* (قوله حب الدنيا) لانك اذا أرضيت الدنيا لم ترض الآخرة أي لم تعمل لها وبالعكس ومثلا بالمشرق والمغرب فاذا كان الشخص بأحدهما بعد عن الآخر جدا فكذا ما ذكر والمراد اذا ترتب على حبها ضياع حق الله تعالى كأن لم يزك أو يكسى العاري الخ فان أدى حقوق الله تعالى فليس آثما بل يدخل في حديث نعم الدنيا مطية المؤمن الخ لكن لما كانت نضرة حسنة عند النفس وحبها يؤدي الى عدم مفارقتها وترك الحقوق غالبا قال صلى الله عليه وسلم أكبر الكبائر حب الدنيا أي من أكبرها فلا ينافي ما تقدم (قوله سوء الظن بالله) أي من أكبرها لما مر على ان الشارح في الكبيرة أل لذلك أكبر من قتل النفس لانه يؤدي للكفر فالمطلوب حسن الظن به تعالى بأن يعتقد أنه تعالى يغفر له ويحسن اليه أي ان كان ملازما للطاعة ووقع منه ذنب طلب منه اعتقاد الغفران كرما أما من داوم على المعاصي واعتقد الغفران فهو يخشى عليه (قوله أكبر أمتي) أي أعظمهم قدرا وأكثرهم ثوابا الذين لم يعطوا المال الكثير لئلا يؤدي الى البطر ولم يقتر عليهم لئلا يؤدي الى سؤال الناس فهم أهل الكفاف الراضون بما أعطوا فهذا الحديث يشير الى ان خير الامور أوسطها وبخط الشيخ عبد البر الاجهوري لم يعطوا فيبطروا المعنى يعطوا فلم يبطروا فالنفي منصب على الثاني انتهى بحروفه (قوله بالاثمد) هو الحجر الاسود من أي مكان كان وقيل خصوص الحجر الذي يجيء من اصبهان وتسمية غيره بالاثمد لشبهه به في السواد لكن المشهور الاول وهو الذي يجيء من المشرق وانما ينفع البصر اذا كان سليما أو مريضا وأخبر الطبيب العارف بنفعه لذلك المرض فينبغي له اذا ضعف بصره ان يسأل الطبيب عما ينفعه من ثمد وغيره ولا يضع شيأ بلا سؤال ولو كحله غيره وهو ساكت ونوى السنة أثيب كمن وضأه غيره ونوى (قوله المروح) أي المطيب بنحو مسك (قوله البله) أي العقلاء وهم بله في امور الدنيا اما البله الذين لا يميزون فغير مكلفين لا كلام فيهم وعبارة العلقمي البله جمع الابله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس لانهم أغفلوا أمر دنياهم وجهلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة اما الابله الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث انتهت بحروفها (قوله أكثر خرز الجنة) وفي رواية أكثر خرز أهل الجنة العقيق والمراد بكثرته ان أكثر حلي أهلها العقيق أو أكثر حصى أرض الجنة العقيق* (فائدة)* قال هرمس من علق عليه حجر العقيق الصافي حسن لونه وقوي قلبه ولم يزل فرحا مسرورا كلما نظر اليه ومن علق عليه حجر مغناطيس شديد السواد زاد في ذهنه ولم ينس

شيأ

يستقم بكم (طب) عن سمرة
۞ أكبر الكبائر الاشراك بالله
وقتل النفس وعقوق الوالدين
وشهادة الزور (خ) عن انس
۞ أكبر الكبائر حب الدنيا (فر)
عن ابن مسعود ۞ أكبر الكبائر
سوء الظن بالله (فر) عن ابن عمر
۞ أكبر امتي الذين لم يعطوا
فيبطروا ولم يقتر عليهم فيسألوا (تخ)
والبغوي وابن شاهين عن الجذع
الانصاري ۞ اكتحلوا بالاثمد
المروح فانه يجلو البصر وينبت
الشعر (حم) عن ابي النعمان
الانصاري ۞ أكثر أهل الجنة
البله * البزار عن انس ۞ أكثر
خرز الجنة العقيق (حل) عن
عائشة ۞ أكثر خطايا ابن آدم في
لسانه (طب هب) عن

شيأ ابدا وكانت الناس مقبلين عليه بالمودة ومن علق عليه حجر الزمرذ أو الزبرجد طرد عنه كل عارض ردى من جهة روحانية الارض ومن علق عليه حجر الجزع فانه يرى احلاما رديئة ويكون صاحبه سيء الاخلاق لايخلو باطنه من الكدر ومن علق عليه حجر اليشم فانه يقوى نظره ويصرف عنه جميع الاوهام الرديئة اهـ (قوله ابن مسعود) رواه وهو على الصفا حيث أمسك لسانه وقال له افعل الخير تغنم وكف عن الشر تسلم من قبل أن تندم فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أكثر خطايا الخ (قوله من الدول) أى من عدم التنزه منه وخصه لتكرره وعدم التحرز منه والا فعدم التحرز من أى نجاسة كذلك (قوله ورجل) أى فتنة رجل يتأول الخ وقوله يضعه على غير مواضعه كتأويل الرافضة مرج البحرين يلتقيان انهما على وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين وكتأويل بعض الصوفية من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه أن المراد من ذل ذى يعنى النفس اهـ عزيزى وقوله بعض الصوفية عبارة المناوى بعض المتصوفة اهـ وسئل بعض العارفين عن الفرق بين الصوفى والمتصوف فقال الصوفى من صافاه الحق واختاره من غير تكلف واجتهاد والمتصوف المزاحم على المراتب مع تكلف وكون رغبة فى الدنيا اهـ (قوله قرّاؤها) المراد نفاق عمل أى حفظة القرآن المتكبرون على الناس بحفظه حتى يرون أن غيرهم لا يساويهم وانهم أحق بالتعظيم أو المراد حفظة القرآن الذين لا يؤمنون به فهو نفاق كفر وهؤلاء كانوا موجودين فى زمنه صلى الله عليه وسلم كثيرا يظهرون الاسلام ويحفظون القرآن لحقن دمهم (قوله بالعين) وينبغى لمن علم من نفسه ذلك أن يقول بسم الله اللهم بارك فيه ولا تضره فانه لا يضره (قوله فيما لا يعنيه) ولذا مات رجل فقال شخص انه من أهل الجنة فقال له صلى الله عليه وسلم من أين يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه فجعل الكلام فيما لا يعنى مانعا من دخول الجنة أى مع السابقين (قوله أكثر من أكله كل يوم سرف) فينبغى للشخص ان لا يأكل الا مرة واحدة كل يوم وينبغى ان تكون عند الغروب فيقضى نهاره صائما وذلك لانه لا يؤدب النفس مثل الجوع (قوله فى السواك) أى فى ذكر فضائله أى وهو حقيق بذلك فلا ينبغى اهماله (قوله أكثر الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لشخص حين شكى اليه الوحشة فلما استعمله بنية خالصة حصل له الانس وزالت عنه الوحشة (قوله الملك) أى المتصرف بالامر والنهى من الملك فهو أبلغ من مالك لانه من الملك (قوله القدوس) ذكر ذلك بعد الملك كالتأكيد (قوله والروح) عطف خاص لان الروح هو سيدنا جبريل وقيل هو ملك عظيم لو فتح فاه لوسع جميع الملائكة واقف بين يدى الله وكل من نظر اليه من الملائكة هابه لعظمه وقيل هو ملك له سبعون ألف وجه لكل وجه سبعون ألف لسان كل لسان يتكلم بسبعين ألف لغة يخلق الله من كل لغة ملكا يطير مع الملائكة وهذا الحديث وان كان ضعيفا يعمل به فى الصفات والالقاب كالاعمال (قوله جلت) أى وضعت

ابن مسعود ۞ اكثر عذاب القبر من البول (حم هـ ك) عن ابى هريرة ۞ اكثر ما اتخوف على امتى من بعدى رجل يتأول القرآن يضعه على غير مواضعه ورجل يرى أنه احق بهذا الامر من غيره (طس) عن عمر ۞ اكثر منافقى امتى قرّاؤها (حم طب هب) عن ابن عمرو (حم طب) عن عقبة بن عامر (طب عد) عن عصمة بن مالك ۞ أكثر من يموت من امتى بعد قضاء الله تعالى وقدره بالعين * الطيالسى (تخ) والحكيم والبزار والضياء عن جابر ۞ أكثر الناس ذنوبا يوم القيامة اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه * ابن لال وابن النجار عن ابى هريرة السجزى فى الابانة عن عبد الله بن ابى أوفى (حم) فى الزهد عن سلمان موقوفا ۞ اكثر من أكله كل يوم سرف (هب) عن عائشة ۞ اكثرت عليكم فى السواك (حم خ ن) عن انس ۞ اكثر ان تقول سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات والارض بالعزة والجبروت * ابن السنى والخرائطى فى مكارم الاخلاق وابن عساكر عن البراء ۞ اكثر من الدعاء فان الدعاء يرد

القهر عليها وضعا عاما (قوله القضاء) هو ايجاد الشئ في اللوح المحفوظ مجملا والقدر
ايجاده مفصلا على طبق ما في اللوح هذا من جملة ما فرق به اللقاني بينهما ومعنى كونه
مبرما متقن محكم لانه لا يعبر اذ ذاك لا ينفع فيه الدعاء ولا غيره (قوله سجدة) أي
ولو للتلاوة والشكر (قوله عن فاطمة) قال المناوي الزهراء وفي نسخة عن ابي فاطمة
وهو حديث حسن اهـ عزيزي والذي في خط المؤلف عن ابي فاطمة زاد في الكبير
الازدي (قوله بالعافية) اي بحصولها ان كنت مريضا او بدوامها ان كنت سليما وذلك
لان كثرة العبادة والقيام بشكر الله تعالى انما تكون حال الصحة غالبا (قوله في بيتك)
اي الا ما استثني في الفروع فالافضل كونه في المسجد وعبارة العزيزي بعد قوله أكثر
الصلاة اي النافلة التي لا تشرع لها الجماعة الا ما استثني كالضحى وقبلية الجمعة ففعله
بالمسجد افضل اهـ (قوله عن ابن عباس) مثله في المناوي والذي في اكثر المتون
وفي العزيزي عن انس (قوله فانها) اي ثوابها شئ نفيس في الجنة يشبه الكنز بجامع
السرور بكل وترتب النفع العظيم على كل (قوله اكثروا ذكر الموت) اي بلسانك
واستحضاره في ذهنك ولذا كان بعض السلف يجمع الناس ويذكرون الموت فيبكون
ويسمع لهم صوت حتى كأن بينهم جنازة وكان سيدنا عيسى عليه السلام اذا ذكر
الموت عنده تقطر الدم من بدنه فاذا كان هذا شأن الرسول العظيم فكيف بغيره
(قوله عن شريح) كذا بخط الشيخ عبد البر الاجهوري في نسخته وكتب عليه وقال
المناوي عن شريح القاضي تابعي ولاه عمر القضاء اهـ وعبارة العزيزي عن شريح قال
المناوي بضم المعجمة القاضي تابعي كبير ولاه عمر قضاء الكوفة انتهت (قوله ايضا
يسليك) كذا في نسخ وفي بعض النسخ فان ذكره يسليك وعبارة العزيزي تقتضي اسقاطها
ونصبها بالرفع على الاستئناف انتهت مع كتابة لفظ فان ذكره بقلم السواد وقرره شيخنا
الحفني رحمه الله كذلك أي اذا ذكرته ولو كان جوابا للامر لجزم وفي المناوي كتابة فان
ذكره بقلم الحمرة (قوله يسليك) مستأنف اي اذا ذكرته يسليك ولذا لم يحذف حرف العلة
(قوله هاذم) بالمعجمة أي مفرق ومشتت اللذات وبالمهملة مزيل الشئ من أصله كهدم
الجدار وكل صحيح لكن الرواية بالمعجمة (قوله اكثروا ذكر الله) اي بأي نوع كان والاولى
لاهل النفوس الامارة لا اله الا الله فان لها سرا عجيبا في التطهير ولذا اختارها أولا أهل
الله الملقنون للاذكار فانها كالسيف القاطع ولا سيما عن شيخ (قوله اكثروا ذكر الله الخ)
ولذا كان السلف يلقن بعضهم بعضا الذكر لاخذ ذلك بالحديث المسلسل فاذا القى الشيخ
تلميذه انحزت تلك السلسلة وفاض عليه السر منها بقدر اعتقاده في شيخه وينبغي للذاكر
ان يبتدئ بالنفي من جهة يمينه لان الشيطان فيها ويذكر لفظ الله جهة يساره لان القلب
جهة يساره والتحرك في الذكر وارد عن السلف بخلاف التحرك في قراءة القرآن والعلم
فالاولى تركه أي تقصده خلاف الاولى فان غلب الحال على الشخص فلا بأس به ويسن

الجهر

القضاء المبرم * ابو الشيخ عن انس
ﷺ اكثر من السجود فانه ليس من
مسلم يسجد لله تعالى سجدة الا رفعه
الله بها درجة في الجنة وحط عنه بها
خطيئة * ابن سعد (حم) عن فاطمة
ﷺ اكثر الدعاء بالعافية (ك) عن
ابن عباس ﷺ اكثر الصلاة في
بيتك يكثر خير بيتك وسلم على من
لقيت من امتي تكثر حسناتك
(هب) عن ابن عباس ﷺ اكثر
من لا حول ولا قوة الا بالله فانها من
كنز الجنة (ع طب حب) عن ابي
أيوب ﷺ أكثر ذكر الموت فان
ذكره يسليك عما سواه * ابن ابي
الدنيا في ذكر الموت عن سفيان عن
شريح مرسلا ﷺ أكثروا
ذكر هاذم اللذات الموت (ت ن ه
حل) عن ابن عمر (ك هب) عن أبي
هريرة (طس حل هب) عن أنس
ﷺ أكثروا ذكر الله حتى يقولوا
مجنون (حم ع حب ك هب) عن
أبي سعيد ﷺ أكثروا ذكر الله
تعالى حتى يقول

المنافقون انكم مراؤن (ص حم) في الزهد (هب) عن ابي الدرداء مرسلا ﷺ أكثروا ذكر هاذم اللذات فانه لا يكون في كثير الا قلله ولا في قليل الا أجزله (هب) عن ابن عمر ﷺ أكثروا ذكر هاذم اللذات الموت فانه لم يذكره أحد في ضيق من العيش الا وسعه عليه ولا ذكره في سعة الا ضيقها عليه (حب هب) عن أبي هريرة البزار عن انس ١٦٩ ﷺ أكثروا ذكر الموت فانه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا فان ذكرتموه عند الغنى هدمه وان ذكرتموه عند الفقر ارضاكم بعيشكم • ابن أبي الدنيا عن أنس ﷺ أكثروا الصلاة على في الليلة الغراء واليوم الازهر فان صلاتكم تعرض على (هب) عن أبي هريرة (عد) عن انس (ص) عن الحسن وخالد ابن معدان مرسلا ﷺ أكثروا من الصلاة على في يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وان أحدا لن يصلي على الا عرضت على صلاته حتى يفرغ منها (ه) عن ابي الدرداء ﷺ أكثروا من الصلاة على في كل يوم جمعة فان صلاة أمتي تعرض على في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة كان أقربهم مني منزلة (هب) عن ابي امامة ﷺ أكثروا من الصلاة على في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشافعا يوم القيامة (هب) عن انس ﷺ أكثروا الصلاة على فان صلاتكم على مغفرة لذنوبكم واطلبوا لي الدرجة الوسيلة فان وسيلتي عند ربي شفاعة لكم • ابن عساكر عن الحسن بن علي ﷺ أكثروا من الصلاة على موسى فما رأيت أحدا من الانبياء أحوط على أمتي منه • ابن عساكر عن أنس ﷺ أكثروا في الجنازة قول لا اله الا الله (فر) عن انس ﷺ أكثروا من قول القرينتين سبحان الله وبحمده (ك) في تاريخه عن علي ﷺ أكثروا من شهادة ان لا اله الا الله

الجهر بالذكر حيث لم يخف رياء ولم يشوش على نائم والا أسر ولا ينافي القول وذلك لان الجهر ينشط ولذا قال شخص لشخص يذكر في المسجد جهرا بحضرته صلى الله عليه وسلم ان هذا رياء فقال صلى الله عليه وسلم دعوه فانه منيب (قوله المنافقون) أي ومن سمتهم من المحجوبين (قوله مراؤن) وفي رواية تراؤن (قوله الا اجزله) أي صيره جزيلا عظيما اه عزيزي وفي نسخة أخرى الا أجزأه بهمزة قبل الهاء أي صيره مجزئا كافيا (قوله الا وسعه عليه) أي اذا ذكره الفقير الذي عنده مال قليل وسعه عليه بان يقول لعلي أموت في هذا الوقت فلا حاجة لي بذلك (قوله في سعة الا ضيقها عليه) فاذا ذكره الغني الذي عنده سعة المعيشة ضيق عليه السعي في أسباب المعاش وتحصيل الدنيا واشتغل بفعل الخير (قوله يمحص الذنوب) أي يزيلها ويزهد في الدنيا فلا يسعى في تحصيلها (قوله أكثروا الصلاة الخ) أقل الاكثار ثلثمائة ودونها من القليل أي بأي صيغة كان وافضل الصيغ مطلقا الابراهيمية ولا ينافيه ماورد ان بعض الصيغ المرقومة بأربعة عشر ألفا لان ذلك في الكم وقد يكون كيف المرة الابراهيمية أكثر من كم ذلك بكثير (قوله الازهر) أي المضيء سمي بذلك لانه يأتي يوم القيامة بنور يحيط بمن أكثر الصلاة ويحفه حتى يدخله الجنة ولا يساويه في ذلك أحد الا المؤذنون احتسابا وعبارة المناوي في كبيره أي ليلة الجمعة ويومها قدم الليلة على اليوم لسبقها في الوجود ووصفها بالغراء لكثرة الملائكة فيها وهم أنوار لخصوصيتها بتجل خاص واليوم بالازهر لانه أفضل ايام الاسبوع هذا انصار ماقيل في توجيهه واقول انما سمي أزهر لانه يضيء لاهله لاجل ان المشي في ضوئه يوم القيامة يرشد الى ذلك مارواه الحاكم عن أبي موسى مرفوعا ان الله يبعث الايام يوم القيامة على هيآتها ويبعث الجمعة زهراء منيرة لاهلها يحفون بها كالعروس تهدى الى كريمها تضيء لهم يمشون في ضوئها ألوانهم كالثلج بياضا وريحهم يسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور وينظر اليهم الناس لا يطرقون تعجبا حتى يدخلوا الجنة لا يخالطهم أحد الا المؤذنون المحتسبون اه بحروفه (قوله معدان) كان من التابعين وكان يسبح في اليوم والليلة أربعين ألف تسبيحة (قوله تعرض على في كل يوم جمعة) أي عرضا خاصا فتفيد المزيد الفضل والا فتقدم انها تعرض عليه مطلقا من غير تقييد بيوم الجمعة (قوله وشافعا) أي شفاعة مخصوصة والا فهو شفيع في كل المؤمنين (قوله لذنوبكم) أي الصغائر (قوله فان وسيلتي الخ) فطلب الوسيلة ثمرته عائدة الينا اذ الوسيلة خاصة به صلى الله عليه وسلم وان لم نطلبها له (قوله في الجنازة) اى في تشييعكم لها ولعل الحديث المأخوذ منه سن السكوت في تشييع الجنازة والتفكر في الموت مقدم على هذا

قبل ان يحال بينكم وبينها ولقنوها موتاكم (ع عد) عن أبي هريرة ﷺ اكثروا من قول لاحول ولا قوة الابالله فانها من كنوز الجنة (عد) عن ابي هريرة ﷺ اكثروا من تلاوة القرآن في بيوتكم وان البيت الذى لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره ويكثر شره ويضيق على اهله (قط) فى الافراد عن انس وجابر ﷺ اكثروا من غرس الجنة فانه عذب ماؤها طيب ترابها فاكثروا من غراسها لاحول ولا قوة الابالله (طب) عن ابن عمر ﷺ اكذب الناس الصباغون والصواغون (حم ه) عن ابى هريرة ﷺ اكرم المجالس ما استقبل به القبلة (طس عد) عن ابن عمر ﷺ اكرم الناس اتقاهم (ق) عن ابى هريرة ﷺ اكرم الناس يوسف ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم (ق) عن ابى هريرة (طب) عن ابن مسعود ﷺ أكرم شعرك وأحسن اليه (ن) عن ابى قتادة ﷺ أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم (ه) عن أنس ﷺ اكرموا حملة القرآن فمن أكرمهم فقد اكرمنى (فر) عن ابن عمرو ﷺ أكرموا المعزى

فلا يخالف مافى الفروع (قوله قبل ان يحال) أي بالموت (قوله ولقنوها) أى لا اله الا الله لا الشهادة الا اذا كان المحتضر كافرا فيلقن الشهادة لعله يسلم (قوله أكثروا من تلاوة الخ) أى عرفا فلا ضابط للكثرة والقلة الا بالعرف (قوله الذى لا يقرأ الخ) لم يقل الذى لا يكثر فيه اشارة الى أن القراءة فى البيت أى المسكن ولو فى الجبل يترتب عليها خير وان قلت ومفهوم الحديث ان الذى يكثر فيه التلاوة يكثر خيره و يقل شره اويذهب ويوسع رزق أهله (قوله ويضيق) أى رزقهم (قوله من غرس الجنة) شبه قول لاحول ولا قوة الا بالله بالغرس بجامع ترتب النفع العظيم (قوله فانه) أى الحال والشان (قوله طيب ترابها) بل هو أطيب (قوله اكذب) أى اكثرهم كذبا أى من أكثرهم لان الصباغ والصائغ كل ماطلب منهما الثوب او الحلى قال فى غد وهكذا قال العلقمى تتمة مشتملة على محاسن ذكرها الغزالى فى الاحياء فى آخر كتاب الكسب ينبغى للصانع والتاجر ان يقصد فى صنعته أو فى تجارته القيام بفرض من فروض الكفاية فان الصناعات والتجارات لو تركت بطلت المعايش وهلك أكثر الخلق ولو أقبل كلهم على صنعة واحدة لتعطلت البواقى وهلكوا وعلى هذا حمل بعضهم قوله صلى الله عليه وسلم اختلاف أمتى رحمة أى اختلاف هممهم فى الصناعات والحرف ومن الصناعات ماهى مهمة ومنها مايستغنى عنها لرجوعها الى طلب التنعم والتزين فى الدنيا فليشتغل الانسان بصنعة مهمة ليكون فى قيامه بها كافيا عن المسلمين مهما فى الدين و يجتنب صناعة النقش والصياغة وتشييد البناء بالجص وكل مايصنع للتزخرف فكل ذلك كرهه ذوو الدين فاما عمل الملاهى والآلات المحرمة فاجتناب ذلك من قبيل ترك الظلم ومن ذلك خياطة الخياط القباء من الابريسم للرجال وصياغة الصائغ مراكب الذهب وخواتيم الذهب للرجال فكل ذلك من المعاصى والاجرة المأخوذة عليه حرام اه بحروفه (قوله به القبلة) لان ذلك يحد البصر (قوله يوسف الخ) ولا ينافى ذلك كون اولى العزم افضل منه لانه قد يوجد فى المفضول الخ وابن ذكر ثلاث مرات وعلى كل هو نعت والاول مرفوع والآخران مجروران ذكره العزيزى (قوله شعرك) بتسريحه ودهنه (قوله اكرموا أولادكم) بما يحب لهم ولا يقتضى هذا ترك تأديبهم ولذا قال صلى الله عليه وسلم وأحسنوا الخ وانواع الادب ثلاثة فيطلق الاديب على الفصيح البليغ الذى يعرف الشعر والحكايات النفيسة وهذا اديب الدنيا و يطلق على من كف نفسه عن المحرمات ويطلق على من نفسه مطهرة عن كل مالا يليق وهذا فى حق الخواص (قوله فقد اكرمنى) تمام الحديث ومن اكرمنى فقد اكرم الله (قوله المعزى) بفتح الميم وكسرها مع قصر الالف ومدها وبقية الضان مثلها فى ذلك وانما خص المعزى بالذكر لانها المسؤل عنها حيث قالوا أنكرم المعزى أم لا (قوله المعزى أيضا) بفتح العين واسكانها وكنيتها أم السخالى وتفضل على الضان بغزارة اللبن وثخانة الجلد وما نقص من اليتها يزيد فى شحمها ولهذا قالوا الية المعز فى بطنه ولما خلق الله تعالى جلد الضان

رقيقاعزرصوفه ولماخلق جلدا لمعز ثخيناقلل شعره قاله ابن الملقن وذكر العلقمى ان من أمثالهم المعزى تبهى ولا تبنى أى انها لا يكون منها الابنية وهى الاخبية لانها انما تكون من الوبر والصوف لامن الشعر وربما صعدت الخباء فخرقته وذلك معنى تبهى اه (قوله برغامها) بتثليث الراء التراب وفى رواية برعامها بضم الراء والعين المخاط (قوله من دواب الجنة) أى تشبه دواب الجنة أى فى الجنة دواب على صورة المعز (قوله وصلوا فى مراحها) أى يباح لكم الصلاة فيه ولا يكره مثل مراح الابل والجواميس لعدم النفارهنا (قوله اكرموا الخبز) بان لا يمتهن ولا يوضع فى قاذورة فيحرم ذلك من حيث الاهانة ومن حيث ضياع المال ومن اكرامه ان يرفعه من القاذورة لووجده فيها ومن اكرامه ان لا يقطع بالسكين بل يكسر باليد وان لا يسند به الاناء ومن اكرامه ان لا يقلب الخبز ليا كل الاحسن فقد رأى بعض العباد شخصا يقلب الخبز فقال له مه بل كل مما وقع فى يدك فانه نعمة عظيمة وكم خدمه اناس حتى وصل اليك نحو ثلثمائة وستين من ملائكة وغيرهم أولهم سيدنا ميكائيل وآخرهم من يضعه بين يديك ومن اكرامه ان لا يضع عليه نحو اللحم والسمك مما يلوثه فيكره خلافا لمن قال بالحرمة لانه ربما لم يا كله فتعافه نفس غيره بخلاف مالووضع عليه نحو التمر مما لا يلوث فلا باس به فقد ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يضع التمرة على اللقمة ويقول هذه أدم هذه وماقيل من اكرامه ان يا كله متى حضر اليه ولا ينتظر الادم غير مسلم لان الاكل بدون ادم يورث مرضا رديئا ويسن لمن وجد لقمة فى قاذورة أن يغسلها غسلا نعما أى جيدا ويا كلها لما ورد ان من فعل ذلك ان تلج النار بطنه وغفر ذنبه وقد وجد بعض العارفين لقمة فى قاذورة عند الميضأة فغسلها وأعطاها الرفيقه وقال له ناولنيها بعد فراغ الوضوء فلما فرغ الوضوء طلبها فقال انى أكلتها فقال له أنت حر لله تعالى فقال لم فقال انه غفرلك ولا تلج النار بطنك بنص الحديث وانى لا أجعل شخصا معفوراله خادما لى (قوله فان الله اكرمه) بدليل جعله قوتا للنوع الانسانى الذى هو أفضل أنواع الحيوانات قيل والرواية ومن اكرمه فقد اكرم الله لكن الموجود هنا ماذكر (قوله انزله) أى انزل ماينميه وهو المطر (قوله ابن علاط) أى ابن خالد بن نويرة الفهرى له بالمدينة مسجد ودار وهو والد نصر الذى نفاه عمر لحسنه وعلاط بضم العين وتشديد اللام المفتوحة كذا ضبطه بالقلم الشيخ عبد البر الاجهورى وهو مصروف وقوله ابن زيد كذا فى نسخ وهو الذى فى الجامعين وموضوعات ابن عراق لكن فى المقاصد بريد بزيادة باء تحتية فى أوله وفى نسخ ابن بريدة وهو عبد الله بن بريدة ابو سهل الاسلمى قاضى مرو وعالمها عن أبيه بريدة بن الحصيب (قوله من السفرة) هى فى الاصل طعام المسافر ثم تجوز بها عن كل طعام وأما اطلاقها على الفرش الذى يوضع عليه الطعام فمجاز لكن صار الآن حقيقة عرفية والمراد هنا مطلق الطعام (قوله الانبيا) أى والرسل قال العزيزى فى آخر كلامه على هذا الحديث

وامسحوا برغامها فانها من دواب الجنة * البزار عن أبى هريرة ﷺ اكرموا المعزى وامسحوا الرغم منها وصلوا فى مراحها فانها من دواب الجنة * عبد بن حميد عن ابى سعيد ﷺ أكرموا الخبز (ك هب) عن عائشة ﷺ اكرموا الخبز فان الله اكرمه فمن اكرم الخبز اكرمه الله (طب) عن ابى سكينة ﷺ اكرموا الخبز فان الله انزله من بركات السماء وأخرجه من بركات الارض * الحكيم عن الحجاج ابن علاط السلمى ابن منده عن عبد الله بن زيد عن ابيه ﷺ أكرموا الخبز فانه من بركات السماء والارض من اكل ماسقط من السفرة غفرله (طب) عن عبد الله بن أم حرام ﷺ اكرموا العلماء فانهم ورثة الانبياء * ابن عساكر عن ابن عباس ﷺ اكرموا العلماء فانهم ورثة الانبياء فمن اكرمهم فقد اكرم الله ورسوله (خط) عن جابر ﷺ اكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم ولا تتخذوها قبورا (عب) وابن خزيمة (ك) عن أنس ﷺ اكرموا الشعر * البزار عن عائشة

ما معناه وانما اطلت الكلام هنا لانى رأيت غالب طلبة العلم يحصل منهم قلة ادب فى حق العلماء خصوصا فى حق من له عليهم مشيخة اه (قوله الشهود) اى العدول بخلاف شهود الجور الذين يأكلون أموال الناس بالباطل ويسمون ذلك باسماء باطلة كالرسم ونقل القدم ولا يكرمون بل تطلب اهانتهم الا اذا خيف من شرهم (قوله عمتكم النخلة) بفتح التاء وما قيل ان الضبط عماتكم أى بجرها فغلط ومن اكرامها ان لا يزيل الجريد الذى يضرها وان يسقيها وينقى الحصا ونحوه الذى تحتها مما يضرها وهى أقرب شبه بالانسان ولذا ريح طلعها كريح المنى (قوله من فضلة طينة آدم) فقد فضل منها اقدر السمسمة المعروفة فامد الله منها ارضا عظيمة تسمى أرض السمسمة يعرفها اهلها وقد بسط الكلام عليها الشيخ الاكبر ابن العربى فى الفتوحات المكية (قوله ولدت تحتها مريم) أى فلو كان ثم شجر اكرم من النخل لولدت تحتها مريم قال العلقمى قال شيخ الحديث ورأيت فى بعض الكتب ان عيسى ولد بمصر بقرية يقال لها اهناس بها النخلة التى فى قول الله عز وجل وهزى اليك بجذع النخلة وانه نشأ بمصر ثم سار على سفح المقطم الى الشام ماشيا وهو غريب بل الآثار دلت على انه ولد ببيت المقدس ونشأ به ثم دخل الى مصر وأخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد ان النخلة كانت عجوة قلت اى تمرها يقال له العجوة وهو نوع من التمر كما فى صحيح البخارى وفى بعض الاحاديث من كان طعامها فى نفاسها جاء ولدها ولدا حليما فانه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خير لها من التمر اطعمها اياه اه بحروفه (قوله فاطعموا نساءكم الولد الخ) فيورث الحلم وطيب الكلام فى الولد (قوله اكفلوا) أى التزموا (قوله أكفل لكم) فى رواية وأكفل لكم بالواو والرفع على الاستئناف واقتصر على الست هنا مع انه ورد ان مما يقتضى دخول الجنة من غير عذاب اومع السابقين الصوم والحج لانه صلى الله عليه وسلم كان يخاطب كل شخص بحسب حاله او ان الامانة المراد بها سائر حقوقه تعالى فيدخل الصوم والحج فى الامانة (قوله اكل اللحم) يحتمل ان أل للعهد أى لحم الضأن ولحم الطير والظاهر انها للجنس ليدخل سائر أنواع اللحم لان الاطباء اجمعوا على انه ينفع بسائر أنواعه وان كان فى لحم البقر والابل ضرر فانهم اشياء يعرفونها تضاف لذلك فتدفع ضرره (قوله ذى ناب) لم يقل كل سبع اشارة الى ان السبع الذى نابه ضعيف يجوز أكله كالثعلب (قوله اكل السفرجل) مطبوخا ونيا (قوله يذهب بطخاء القلب) أى بظلمته بفتح الطاء المهملة وفتح الخاء المعجمة كما فى العزيزى والمناوى ومع ذلك يورث قبضا فى المعدة (قوله من القولنج) هو مرض مخوف ابتداء فاذا اعتاده الانسان لم يكن من المخوف فاعظم دوائه ان يغلى الشمر ويشرب ماؤه قال بعضهم الصواب اكل التمر بالفوقية لكن الذى شرح عليه المناوى فى شرحيه والعزيزى انه الشمر (قوله اكلفوا) من كلف بمعنى احب وكلف بكسر اللام كما فى المختار وعبارته وكلف بكذا أى اولع به وبابه

ﷺ اكرموا الشهود فان الله تعالى يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم البانياسى فى جزئه (خط) وابن عساكر عن ابن عباس ﷺ اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من فضلة طينة ابيكم آدم وليس من الشجر شجرة أكرم على الله تعالى من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران فأطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر (ع) وابن أبى حاتم (عق عد) وابن السنى وابو نعيم معا فى الطب وابن مردويه عن على ﷺ أكفلوا لى ست خصال أكفل لكم الجنة الصلاة والزكاة والامانة والفرج والبطن واللسان (طس) عن أبى هريرة ﷺ اكل اللحم يحسن الوجه ويحسن الخلق * ابن عساكر عن ابن عباس ﷺ أكل كل ذى ناب من السباع حرام (ه) عن ابى هريرة ﷺ أكل الابل امانة * ابو بكر بن ابى داود فى جزء من حديثه (فر) عن ابى الدرداء ﷺ أكل السفرجل يذهب بطخاء القلب * الثعالبى فى أماليه عن انس ﷺ اكل الشمر أمان من القولنج * أبو نعيم فى الطب عن ابى هريرة ﷺ اكلفوا من العمل ما تطيقون

فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب
العمل الى الله تعالى ادومه وان
قل (حم دن) عن عائشة ﵂ اكمل
المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا (حم
دحب ك) عن ابي هريرة ﵁ اكمل
المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا
وخياركم خياركم لنسائهم (ت حب)
عن ابي هريرة ﵁ الله الله في اصحابي
لاتتخذوهم غرضا بعدي فمن أحبهم
فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني
ومن آذاني فقد آذى الله ومن
آذى الله يوشك أن يأخذه (ت)
عن عبد الله بن مغفل ﵁ الله الله
فيما ملكت ايمانكم ألبسوا
ظهورهم وأشبعوا بطونهم
وألينوا لهم القول (ابن سعد
طب) عن كعب بن مالك ﵁ الله
الله فيمن ليس له ناصر الا الله (عد)
عن أبي هريرة ﵁ الله الطبيب (د)
عن أبي رمثة ﵁ الله مع القاضي
مالم يجر

طرب اه (قوله فان الله لا يمل) هو من المشاكلة اذ الملل السآمة وهي من صفة
الحوادث فالمراد لازمها وهو قطع الخير والثواب (قوله لنسائهم) قيل المراد بهن الحلائل
وقيل الاصول والفروع والقول بالعموم أتم فينبغي معاملة جميع النساء حتى نحو
الخادمة بالحلم وعدم التشديد لنقص عقلهن وفي العلقمي مانصه قال في النهاية هو اشارة
الى صلة الرحم والحث عليها اه قلت ولعل المراد بحديث الباب ان يعامل زوجته
بطلاقة الوجه وكف الاذى والاحسان اليها والصبر على اذاها اه بحروفه (قوله الله
الله) كرره تاكيدا (قوله بعدي) أي بعد موتي أشار بذكر بعدي الى انه صلى الله عليه وسلم
علم بنور النبوة انه سيقع بينهم محاربة فنهانا عن الطعن فيهم فيجب اعتقاد عدالتهم
اذ الطعن فيهم يؤدي الى هدم الاسلام لان الوحي انقطع والقرآن والسنة انما أوصلهما
لنا الصحابة رضي الله تعالى عنهم والطعن فيهم يؤدي الى رد ما نقلوه (قوله فقد آذاني)
أي الحق بي مايضرني وهو نهي بذلك فسبهم كبيرة وبعض الائمة يرى قتل ساب الصحابة
وعندنا قول ان سب أحد الخلفاء الاربع كفر والمعتمد ان سب أي واحد من الجميع
يقتضي التعزير فقط (قوله فقد آذى الله) المراد انه تسبب في حصول الغضب منه تعالى
(قوله ألبسوا واطعموهم) أي مايستر عورتهم (قوله فمن ليس الخ) اي لايرى له ناصر
ولاجند في الظاهر (قوله الله الطبيب) سببه كما في ابي داود عن ابي رمثة قال انطلقت مع
ابي نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو ذو وفرة وردع حناء وعليه بردان اخضران قال
فقال له ارني هذا الذي بظهرك فاني وقد طبيب فقال الله قد كره والوفرة بفتح الواو وسكون
الفاء وهو شعر الراس اذا وصل الى شحمة الاذن والردع اللطخ بالحناء وفيه استحباب
خضاب الشعر بالحناء والطبيب في الاصل هو الحاذق بالامور العارف بها اه علقمي
(قوله الله الطبيب) قاله صلى الله عليه وسلم لوالد أبي رمثة حين رأى خاتم النبوة فظنه
سلعة فقال اني طبيب اطبها فقال له صلى الله عليه وسلم الله الطبيب وهذا يسمى في فن
البديع اسلوب الحكيم حيث عدل عن المذكور الى مايطلب التنبيه عليه فقد نبهه بانه
لاينبغي له ان يطلق على نفسه طبيبا اذ الطبيب هو العارف بحقيقة الداء والدواء وذلك
لا يكون الا لله تعالى ويؤخذ من ذلك جواز اطلاق الطبيب عليه تعالى أي في مثل هذا
التركيب نحو الله الطبيب أو هو الطبيب بخلاف ياطبيب فلا يجوز كذا قال المناوي وفيه
نظر اذ لافرق بين النداء وغيره فالجمهور على انه متى اطلق عليه تعالى اذ لم يتقيد بحالة
وانما ذلك فيما اذا كان اللفظ أطلق عليه تعالى مشاكلة نحو تزرعونه أم نحن الزارعون
فيتقيد اطلاقه بكونه في مشاكلة غيره (قوله عن ابي رمثة) واختلفوا في اسم ابي رمثة
وقيل رفاعة بن يثربي وقيل عكسه مات بافريقية كما قاله ابن سعد (قوله مع القاضي)
أي بالعون والنصر بقرينة المقام اذ لو قيل معه بالعلم والاحاطة كما هو القاعدة لم يكن له
خصوصية بل جميع الناس كذلك وانما كانت القاعدة ماذكر لان ابن شاهين سال الجنيد

عن مع المضافة له تعالى فقال له ان كانت فى جانب الرسل فنحو انى معكما اسمع وأرى، ونحو الاولياء المحفوظين فمعناها النصر والحفظ وان كانت فى جانب العامة فنحو ما يكون من نجوى ثلاثة الخ فمعناها العلم والاحاطة (قوله فاذا جار الخ) ليس فى زماننا هذا بل وقبله بأمد طويل من قاض الا والله تعالى متخل عنه غير راض والشيطان ملازم له بالغواية التى منها الجور فى الحكم وأكل أموال الناس بالباطل أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون لاجرم انهم فى الآخرة هم الخاسرون وقد قسم بعضهم القضاة على ثلاثة أقسام أحدها فى الجنة والآخران فى النار فالاول من علم الحق وعمل به وقد تعسر بل تعذر وجوده فيما أعلم والثانى من علم الحق ولم يعمل به وهو كثير والثالث من جهل الحق ولم يعمل به وهو اكثر عافانا الله من ذلك * يحكى فى شأنهم السافل ان حجرا كان فى مرحاض فشكا الى الله تعالى طول مقامه فيه وسأله ان ينقذه من ذلك فقال له عز وجل من قائل تادب يا حجر وعزتى وجلالى ان لم ترض بقضائى لاجعلنك فى مصطبة قاض يجلس عليك فابى ذلك وان شخصا اجتمع بقاض عند مغطس الحمام فقال له عندى كذا وكذا من الدراهم ان قضيت لى حاجتى فقال له ما آخذ الا كذا وكذا أ كثر من ذلك أتستكثر على ذلك بغطسة فى النار كغطسة فى هذا الماء وغطس فلم يوجد بعد ذلك فاصدق الله تعالى مقاله وأوصله الى سقر وان الله تعالى أرسل اليهم ملكا راكبا على فرس امتحانا لهم فمر على شخص معه بقرة فأشار اليها الملك فتبعته فنازعه صاحبها فى ذلك وترافعا الى قاض من الآخرين المتقدمين وتحاكما على يده فاشار الملك اليه ان اقض لى ان البقرة بنت فرسى ولك عندى كذا فحكم له بها ودفع له ماذكر فلم يرض صاحبها ورفع أمره للثانى وادعى على يده بذلك فكان ماذكر فلم يرض صاحبها أيضا ورفع أمره للقاضى الاول وادعى على يده بذلك فاشار اليه الملك بما ذكر فقال له القاضى لا احكم فى هذا الوقت لانى حائض فقال له الملك عجيب ارجل يحيض فقال له القاضى عجيب أفرس تلد بقرة فدفعها لصاحبها وعلم انه على الحق والاولين على الباطل ولله در القائل فى شأنهم

قضاة زماننا اضحوا لصوصا * عموما فى البرية لاخصوصا
اباحوا كل أموال اليتامى * كأنهمو رأوا فى ذا نصوصا
ولو أمروا بقسمة ألف ثوب * لما اعطوا العريان قميصا
ولو عند التحية صافحونا * اسلوا من أصابعنا الفصوصا
فدعنى يا أخى من اناس * أباعوا دينهم بيعا رخيصا

وانما اطلت الكلام فى هذا المقام وان كان الذى تركته أ كثر مما ذكرته لما شاهدته منهم من قلة الانصاف او عدمه خصوصا من كان قليل الدراهم وان كان شريفا فانا لله وانا اليه راجعون اه بخط بعض الفضلاء بهامش العزيزى من نسخة الشيخ عبد السلام اللقانى (قوله والخال الخ) احتج به من يقول بتوريث ذوى الارحام

فاذا جار تخلى الله عنه ولزمه الشيطان (ت) عن عبد الله بن أبى أوفى ﷺ الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال وارث من لا وارث له (ت ه) عن عمر ﷺ اللهم لا عيش

ومن لا يقول بذلك يقول هناك احاديث مقدمة على هذا (قوله عيش الآخرة) تمامه فاغفر للانصار والمهاجرة كما ذكره فى الكبير وفى العلقمى فأكرم الانصار الخ لانه صلى الله عليه وسلم قاله حين رأى أصحابه فى مشقة حفر الخندق من حمل الحجارة والتراب على اعناقهم فيسن قول ذلك عند المشقة وعند رؤية ما يسر واللهم اها استعمالات ثلاثة للنداء نحو اللهم ارحمنى وللتمكن الجواب فى ذهن السامع نحو اللهم الا ان يقال كذا وللندور ماقبلها كان يقول لك شخص اريد ان تزورنى فتقول اللهم اذا لم تدعنى اذ الزيارة بدون دعوة قليلة نادرة قال الشارح فى الكبير وهذا الحديث من مشطور الرجز والذى انشأه ابن رواحة والنبى صلى الله عليه وسلم انشده فقط والممنوع انشاؤه صلى الله عليه وسلم للشعر أما انشاده فليس ممنوعا وهذا الجواب لا يصح الا لو كان صلى الله عليه وسلم نطق به كما نطق به ابن رواحة مع انه نطق بقوله للهم بدون همزة وبقوله فارحم الانصار الخ والنبى صلى الله عليه وسلم زاد همزة فى الاول ولفظ فاغفر فى الثانى فهو غير موزون أصلا (قوله فى الدنيا قوتا) وفى رواية للبخارى اللهم ارزق آل محمد قوتا واللفظ الاول هو المعتمد فان اللفظ الثانى صالح لان يكون دعاء بطلب القوت فى ذلك اليوم وان يكون طلب لهم القوت دائما بخلاف اللفظ الاول فانه يتعين فيه الاحتمال الثانى (قوله من أمتى) أى من نساء أمتى لانه صلى الله عليه وسلم قاله حين رأى امرأة سقطت وألفت وجهه خوف كشف عورتها فقيل له انها مسرولة فذكره (قوله للحاج الخ) يسن طلب المغفرة من الحاج ليدخل فى دعائه صلى الله عليه وسلم ويستمر طلب ذلك الى عشرين فى شهر ربيع الاول وان كان بعد دخولهم فى أوطانهم فان طال سفرهم حتى مضت العشرون ولم يدخلوا أوطانهم استمر ذلك الطلب الى دخول الوطن ولو مكثوا سنين مسافرين (قوله رب جبرائيل الخ) قاله صلى الله عليه وسلم بعد سنة الصبح وقبل الفرض فيتأكد قول ذلك حينئذ وان كان يطلب قول ذلك فى أى وقت كان لكن ذلك آكد وجبريل أفضل الملائكة مطلقا على المعتمد وقيل اسرافيل أفضل منه والمعتمد انه بعده ثم بعد اسرافيل ميكائيل ثم عزرائيل (قوله لا ينفع) كعلم الفلسفة أو المراد الخالى عن العمل (قوله لا يرفع) أى رفع قبول والافكل عمل يرفع (قوله ودعاء لا يسمع) أى سماع قبول والافكل دعاء مسموع (قوله مسكينا) أى متواضعا متذللا (قوله واحشرنى) أى اجمعنى فالحشر الجمع فى زمرة أى جماعة ولم يقل واحشرهم فى زمرتى بيانا لفضلهم وان كان صلى الله عليه وسلم ارقى من كل مخلوق ولم يسأل النبى صلى الله عليه وسلم المسكنة التى يرجع معناها الى القلة فقد مات مكفيا بما أفاء الله عليه وانما سأل المسكنة التى يرجع معناها الى الاخبات والتواضع وكأنه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى ان لا يجعله من الجبارين المتكبرين وان لا يحشره فى زمرة الاغنياء المترفهين اه عزيزى وقوله الاخبات قال الجلال السيوطى فى تفسيره قوله تعالى من سورة هود ان الذين آمنوا

الا عيش الآخرة (حم ق ٣) عن أنس (حم ق) عن سهل بن سعد

* اللهم اجعل رزق آل محمد فى الدنيا قوتا (م ت ه) عن ابى هريرة

* اللهم اغفر للمتسرولات من أمتى * البيهقى فى الادب عن على

* اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج (هب) عن أبى هريرة

* اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد نعوذ بك من النار (طب ك) عن والد أبى المليح * اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع وعمل لا يرفع ودعاء لا يسمع (حم حب ك) عن انس * اللهم احينى مسكينا وتوفنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين وان أشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة (ك) عن ابى سعيد * اللهم انى اسألك من الخير كله ما علمت منه ومالم أعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه ومالم اعلم * الطيالسى (طب) عن جابر بن سمرة

وعملوا الصالحات واخبتوا اسكنوا واطمأنوا وأنابوا الى ربهم الخ وقال الجلال المحلي في تفسير قوله تعالى من سورة الحج وبشر المخبتين المطيعين المتواضعين الخ (قوله عاقبتنا) أى آخرة أمرنا (قوله خزى الدنيا) أى القتل والفقر والمشقات فى الدنيا (قوله عن بسر) المعتمد انه ليس صحابيا الا انه قيل كثيرا من التابعين حق من الاطفال ومثل ذلك لا يقع من الصحابة وكتب الاجهورى على قوله بسر بن ارطاة بضم أوله ثم مهملة ساكنة ويقال ابن أبى ارطاة واسمه عمير بن عويمر بن عمران القرشى من صغار الصحابة اه بحروفه وارطاة يمنع من الصرف كما ضبطه الاجهورى بخطه (قوله فى بكورها) أى فى أى يوم كان والحديث الآتى الخصص يوم الخميس من التخصيص بعد التعميم أى فينبغى تحرى بكور يوم الخميس فان فاته يوم الخميس تحرى بكور أى يوم كان فلا منافاة بين الحديثين وهذا الحديث أكثر المصنف من رواته فذكره عن ثمانية من الصحابة وغيره زاد الى عشر صحابيا فجملة الصحابة الذين رووه عشرون لكن كل طرقهم فيها ضعف فلم تصل طريق منها الى الصحة لكن تقوى بعضها ببعض وكان صخر راويه يتحرى البكور فى التجارات فاغناه الله تعالى قال المناوى فى كبيره نقلا عن بعضهم أول اليوم الفجر وبعده الصباح فالغداة فالبكرة فالضحى فالضحوة فالهاجرة فالظهر فالرواح فالمساء فالعصر فالاصيل فالعشاء الاولى فالعشاء الاخيرة وذلك عند مغيب الشفق اه وقال العزيزى قال الدميرى قال النووى يستحب لمن كانت له وظيفة من قراءة قرآن أو حديث أو فقه او غيره من علوم الشرع أو تسبيح او اعتكاف أو نحوها من العبادات أو صنعة من الصنائع او عمل من الاعمال مطلقا يتمكن من فعله اول النهار وغيره ان يفعله اول النهار وكذا ان أراد سفرا او انشاء امر او عقد نكاح او غير ذلك من الامور المندرجة تحت هذه القاعدة لما ثبت فى الحديث الصحيح اه بحروفه (قوله انك سألتنا) أى امرتنا بفعل المأمورات واجتناب المنهيات ونحن ضعفاء وأنت القادر فنسألك ان تسعفنا وتعيننا على ذلك (قوله من انفسنا) بمنزلة التأكيد لما قبله (قوله مالا نملكه) أى مالا نقدر عليه من المأمورات الخ الا بقدرتك (قوله اهد قريشا) المراد بهم القبيلة المعروفة والمراد بالهداية الاسلام بالنسبة لكفارهم وبالنسبة لمن أسلم المراد بها ما يرضيه تعالى (قوله فان عالمها الخ) هذا علمه صلى الله عليه وسلم بنور النبوة معجزة والمراد به امامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه وانما حمل عليه ولم يحمل على بعض الصحابة لانه لم ينتشر علم أحد مثله فى الاقطار وحمل حديث اذا كان العلم عند الثريا تناوله علماء فارس على ابى حنيفة وحمل حديث كاد الناس ان يضربوا اكباد الابل أى اطلب العلم فلم يجدوا الاعالم المدينة على سيدنا مالك وفى العلقمى قال شيخ شيوخنا قال أبو نعيم الجرجانى ما ملخصه كل عالم من علماء قريش من الصحابة فمن بعدهم وان كان علمه قد ظهر وانتشر لكنه لم يبلغ من الشهرة والكثرة والانتشار فى جميع اقطار الارض مع تباعدها ما وصل اليه علم الشافعى

ﷺ اللهم احسن عاقبتنا فى الامور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة (حم حب ك) عن بسر بن ارطاة ﷺ اللهم بارك لامتى فى بكورها (حم ٤ حب) عن صخر الغامدى (ه) عن ابن عمر (طب) عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن عبد الله بن سلام وعن عمران بن حصين وعن كعب ابن مالك وعن النواس بن سمعان ﷺ اللهم بارك لامتى فى بكورها يوم الخميس (ه) عن ابى هريرة ﷺ اللهم انك سألتنا من انفسنا مالا نملكه الا بك اللهم فاعطنا منها ما يرضيك عنا ¤ ابن عساكر عن ابى هريرة ﷺ اللهم اهد قريشا فان عالمها يملأ طباق الارض علما اللهم كما اذقتهم عذابا فأذقهم

نوالا (خط) وابن عساكر عن أبي هريرة ﷺ اللهم انى أعوذبك من جار السوء فى دار المقامة فان جار البادية يتحول (ك) عن أبي هريرة ﷺ اللهم اجعلنى من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا أساؤا استغفروا (هب) عن عائشة ﷺ اللهم اغفرلى وارحمنى وألحقنى بالرفيق الاعلى (ق ت) عن عائشة ﷺ اللهم من ولى من أمر امتى شيأ

حتى غلب على الظن انه المراد بالحديث المذكور لوجود الاشارة وقد سبق الى تنزيل هذا الحديث على الشافعى الامام احمد بن حنبل قال ابو بكر البزار سمعت عبد الملك بن الحميد الميمونى يقول كنت عند احمد بن حنبل فجرى ذكر الشافعى فرأيت احمد يرفعه وقال روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقيض فى رأس كل مائة من يعلم الناس دينهم فقال وكان عمر بن عبد العزيز على رأس المائة الاولى وأرجو ان يكون على رأس المائة الاخرى وأخرج البيهقى من طريق أبي بكر المروزى قال قال أحمد بن حنبل اذا سئلت عن مسئلة لا أعرف فيها خبراقلت فيها بقول الشافعى لانه امام عالم قريش وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال عالم قريش يملأ الارض علما وذكر فى الخبر ان الله يقيض فى كل رأس مائة سنة من يعلم الناس دينهم قال أحمد وكان فى المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وفى المائة الثانية الامام الشافعى اهـ قلت وسيأتى بلفظ ان الله تعالى يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها وسيأتى الكلام مستوفى عليه ان شاء الله تعالى (قوله نوالا) أى قوتا وقوة ونصرا واشار بقوله صلى الله عليه وسلم أذقتهم وأذقهم الى ان زمن ماذكر يسير لان زمن الدنيا يسير يمضى بسرعة (قوله فان جار البادية الخ) استئناف بيانى كانه قيل لم خصت دار المقامة قال الشاعر

دار جار السوء ان جار وان * لم تجد صبرا فما أحلى النقل

(قوله اذا احسنوا استبشروا) أى وجدوا عاقبة احسانهم دخول الجنة وطلب ذلك تعليم للامة والا فهو صلى الله عليه وسلم أرقى من كل الاخيار وهذا الحديث له قصة وهو ان عائشة قالت حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول ماخلق الله العقل فقال اقبل وأقبل ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال له ماخلقت خلقا احسن منك بك آخذ وبك أعطى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له واعظ من نفسه كان له من الله حافظ ومن أذل نفسه فى طاعة الله فهو اعز ممن تعزز بمعصية الله ثم قال شرار أمتى الذين غذوا فى النعيم الذين يتقلبون فى الوان الطعام والشراب المتشدقون بالكلام وخيار أمتى الذين اذا سئلوا الخ قلت قال شيخ الحديث حديث العقل موضوع اهـ علقمى (قوله اللهم اغفرلى) أى ان كان حصل منى تقصير فى الجد فى أرقى الاعمال الموصلة لاعلى المراتب فاغفرلى هذا التقصير فهذا التقصير يعد سيئة عند المقربين من باب حسنات الخ (قوله بالرفيق الاعلى) قيل المراد به الملائكة وأل للجنس وفيه انه صلى الله عليه وسلم ارقى من سائر الملائكة فكيف يطلب الالحاق بمرتبتهم وقيل المراد به المذكورون فى قوله تعالى أنعم الله عليهم من النبيين الخ أى أسألك ان أكون معهم فى الجنة وكونه معهم لا ينافى كونه أفضل منهم والاولى ان المراد به الله تعالى أى اسألك القرب منك قربا معنويا وهذا آخر ماتكلم به صلى الله عليه وسلم على الراجح وقيل غيره وأول ماتكلم به زمن الرضاع عند حليمة الله أكبر (قوله اللهم من ولى الخ) بالتخفيف روته السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها حين قدم عليها شخص من

شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل (م د ن ه) عن عائشة ۞ اللهم أعني على غمرات الموت وسكرات الموت (ت ه ك) عن عائشة ۞ اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وأرضنا وارض عنا (ت ك) عن عمر ۞ اللهم اني أعوذ بك من قلب لا يخشع ومن دعاء لا يسمع ومن نفس لا تشبع ومن علم لا ينفع اعوذ بك من هؤلاء الاربع (ت ن) عن ابن عمرو (د نه ك) عن أبي هريرة (ن) عن أنس ۞ اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم وما زويت عني مما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب (ت) عن عبد الله بن يزيد الخطمي ۞ اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي (ت) عن أبي هريرة ۞ اللهم اني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك (م د ت) عن ابن عمر ۞ اللهم اني أعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء (ت طب ك) عن عم زياد بن علاقة ۞ اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على من ظلمني وخذ منه بثاري (ت ك) عن أبي هريرة

مصر فقالت له ما حال أميركم فقال لها انه عدل رفيق بنا فقالت لا يمنعني ان أروي حديثا يدل على نجاته وفوزه وان كان قتل أخي أي قبل الاسلام وذكرته (قوله فشق عليهم) اي اوصل لهم مشقة أو تسبب لهم في وصولها (قوله فاشقق) بالوصل والفك (قوله فرفق) كنصر (قوله من شر ما عملت) بأن كان ذلك العمل مصحوبا برياء ومن شر ما لم أعمل بأن تحفظني في المستقبل من العمل المصاحب للرياء وهذا تعليم للامة وقيل المعنى شر عمل غيري فان عمل الشر من شخص ينزل وبالا عليه وعلى غيره فأعوذ بك من شر عموم وباله بالناس وقيل الحديث من شر ما علمت بتقديم اللام فيهما والحق ان الرواية بتقديم الميم (قوله غمرات) جمع غمرة وهي الشدة والسكرات جمع سكرة وهي الشدة التي تغيب العقل فهي أخص من الغمرة وقال ذلك صلى الله عليه وسلم حين الاحتضار لما نزل به ذلك ووضعوا له قارورة فيها ماء يرش على وجهه منها مما أصابه لكن ذلك لتتسلى أمته (قوله ولا تنقصنا) أي شيأ من نعمائك (قوله ولا تحرمنا) بالفتح وبالضم أيضا كما في شرح المنهج (قوله وآثرنا) أي اخترنا (قوله لا يسمع) أي لا يستجاب فشبه عدم الجاب بعدم المسموع بجامع عدم النفع والاعتداد ويؤخذ من الحديث جواز التسجيع في الادعية ومحله اذا لم يكن بتكلف واستعمال فكرة والا كره لمنافاته لمقام الدعاء الذي هو مقام خضوع وذلة (قوله حبك) بان لا اشتغل بشيء غير طاعتك ومراقبتك ولما كانت محبة المقربين كالملائكة والانبياء وسيلة الى حب الله تعالى وان محبتهم لا تنافي محبة الله تعالى أشار الى طلب التعلق بذلك بقوله صلى الله عليه وسلم وحب من ينفعني الخ وهم من ذكر (قوله مما أحب) أي من المال والسمع والبصر ونحو ذلك فاجعله قوة لي أي اصرفه فيما تحب من الطاعات وقوله وما زويت عني أي من المال ونحوه فاجعله فراغا لي أي اجعله سببا للتفرغ لطاعتك (قوله اللهم اغفر لي الخ) كان صلى الله عليه وسلم يقوله بعد دعاء الوضوء وبعد قراءة سورة انا أنزلناه (قوله ووسع لي في داري) أي بقدر الكفاية بحيث لا تضيق ضيقا مؤديا الى الهم والقبض لا توسعة كثيرة مؤدية للترفه لانه صلى الله عليه وسلم لم يطلب ذلك وكذا يقال في طلب البركة في الرزق (قوله من زوال نعمتك) أي من أسباب زوالها من المعاصي ومن نفس زوالها (قوله وتحول) وفي رواية وتحويل (قوله وفجاءة نقمتك) أي نزول عذابك (قوله وجميع الخ) تعميم بعد التخصيص ومنكرات الاخلاق من اضافة الصفة للموصوف أي الاعمال والاخلاق المنكرات (قوله والادواء) جمع داء (قوله بسمعي وبصري) قيل المراد بهما أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما بدليل انهما كانا جالسين عنده صلى الله عليه وسلم فقال هذان السمع والبصر أي سمعي وبصري والاولى ان المراد الجارحتان بدليل رواية وعقلي ويكون صلى الله عليه وسلم شبههما بالوارث الذي يبقى بعد موت المورث من حيث انهما يبقيان بعد انتقاله صلى الله عليه وسلم حيث قال واجعلهما الوارث مني (قوله وخذ منه بثاري) فيه اشارة الى جواز الدعاء على الظالم وان كان الاولى العفو

(قوله حب الموت) لان من أحب لقاء مولاه أحب الله تعالى لقاءه (قوله فناء أمتى الخ) المراد طائفة مخصوصة لا جميع الامة فلا ينافى الحديث الوارد بانه صلى الله عليه وسلم لم يدع على أمته دعاء يستأصل جميعهم وتلك الطائفة المخصوصة أصحابه صلى الله عليه وسلم اى أسألك ان يكون موت أكثرهم بالجهاد لينالوا شهادة الدنيا والآخرة وبعضهم بالوخز أى الطعن من كفار الجن الذين هم أعداؤنا ككفار الانس لينالوا شهادة الآخرة (قوله غناى) أى غنى النفس لا غنى الترفه وكذا ما بعده (قوله مولاى) أى من بينى وبينه موالاة ومناصرة من جميع الاقارب والاصحاب (قوله عن أبى بردة) اسمه الحرث أو عمارة أو عامر سمع عليا وعائشة وولى قضاء الكوفة قاله المناوى (قوله رحمة من عندك) أى عظيمة كما أفاده التنكير قاله المناوى أيضا فى كبيره (قوله من عندك) أى من غير سبب لان الرحمة العظيمة هى التى تأتى منه بطريق الفيض قال تعالى من لدنا علما (قوله وتلم بها شعثى) أى ما تفرق من أمرى فهو بمعنى ما قبله لكنه غير معيب لكون الدعاء مقام خضوع وتذلل فينبغى فيه الاطناب (قوله غائبى) أى باطنى بدليل المقابلة (قوله الفتى) أى ترد على كل ما فارقنى من مألوفاتى التى فيها رضاك لاسيما الاعمال الصالحة اذا حصل لى عنها فتور أسألك ان تردها على فألفتى مصدر بمعنى اسم المفعول أى مالوفى (قوله وتعصمنى الخ) طلب ذلك صلى الله عليه وسلم مع انه ثابت له بالنص ويجاب بانه طلب ذلك اظهارا للعبودية الدالة على افتقار العبد للطلب من مولاه (قوله اعطنى ايمانا ويقينا الخ) كذا فى العزيزى ونسخة المناوى باسقاط ايمانا اه (قوله ليس بعده كفر) قال المناوى فى كبيره فان القلب اذا تمكن منه نور اليقين ازاح عنه ظلام وغيم الريب اه (قوله شرف كرامتك) أى اكرامك لى فى الدنيا بأن أقوم بحقوقك وحقوق العباد والآخرة بان أنال النعيم الدائم (قوله فى القضاء) فى بمعنى الباء على حذف مضاف أى بلطف القضاء (قوله وعيش السعداء) أى حياة السعداء أو تبسط السعداء فى الآخرة (قوله والنصر على الاعداء) أى قمعهم ليزول ظلمهم عن العباد (قوله انزل بك) أى بساحة فضلك حاجتى أى جميع حاجاتى لانه مفرد مضاف (قوله فان قصر) بتشديد الصاد أى عجز أو بتخفيف الصاد المضمومة ضبط بالضبطين ولعلهما روايتان (قوله رأيى) المراد بالرأى ما يلج فى الصدر مما يريده الانسان (قوله افتقرت) اشتد افتقارى كذا بخط الاجهورى وقوله فاسألك أى فبسبب ضعفى وافتقارى أطلب منك يا قاضى الخ من المناوى فى كبيره (قوله يا قاضى الامور) يؤخذ منه اطلاق القاضى عليه تعالى (قوله كما تجير) أى تحجز بين البحور (قوله كما تجير بين البحور) كتب عليه الشيخ عبد البر الاجهورى ما نصه اى تفصل بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغى عليه اه قوت المهتدى للمؤلف اه بحروفه (قوله أو خير أنت معطيه الخ) أى من غير سابقة وعد له بخصوصه فلا يعد مع ما قبله تكرارا وقوله ارغب اليك فيه أى أطلب منك بجد واجتهاد قال المناوى قوله

* اللهم حبب الموت الى من يعلم انى رسولك (طب) عن أبى مالك الاشعرى * اللهم انى أسألك غناى وغنى مولاى (طب) عن أبى صرمة * اللهم اجعل فناء أمتى قتلا فى سبيلك بالطعن والطاعون (حم طب) عن أبى بردة الاشعرى * اللهم انى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى وتجمع بها أمرى وتلم بها شعثى وتصلح بها غائبى وترفع بها شاهدى وتزكى بها عملى وتلهمنى بها رشدى وترد بها ألفتى وتعصمنى بها من كل سوء اللهم أعطنى ايمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف كرامتك فى الدنيا والآخرة * اللهم انى أسألك الفوز فى القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء اللهم انى أنزل بك حاجتى فان قصر رأيى وضعف عملى افتقرت الى رحمتك فأسألك يا قاضى الامور ويا شافى الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرنى من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رأيى ولم تبلغه نيتى ولم تبلغه مسئلتى من خير وعدته أحدا من خلقك أو خير أنت معطيه أحدا من عبادك فانى أرغب اليك فيه وأسألك برحمتك يارب العالمين

السجود الموفين بالعهود انك رحيم ودود وانك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما لاوليائك وعدوا لاعدائك نحب بحبك من أحبك ونعادي بعداوتك من خالفك اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان اللهم اجعل لى نورا فى قلبى ونورا فى قبرى ونورا بين يدى ونورا من خلفى ونورا عن يمينى ونورا عن شمالى ونورا من فوقى ونورا من تحتى ونورا فى سمعى ونورا فى بصرى ونورا فى شعرى ونورا فى بشرى ونورا فى لحمى ونورا فى دمى ونورا فى عظامى اللهم أعظم لى نورا وأعطنى نورا واجعل لى نورا سبحان الذى تعطف بالعز وقال به سبحان الذى لبس المجد وتكرم به سبحان الذى لا ينبغى التسبيح الا له سبحان ذى الفضل والنعم سبحان ذى المجد والكرم سبحان ذى الجلال والاكرام (ت) ومحمد بن نصر فى الصلاة (طب) والبيهقى فى الدعوات عن ابن عباس ﷺ اللهم لا تكلنى الى نفسى طرفة عين ولا تنزع منى صالح ما اعطيتنى * البزار عن ابن عمر ﷺ اللهم اجعلنى شكورا واجعلنى صبورا واجعلنى فى عينى صغيرا وفى اعين الناس كبيرا * البزار عن بريدة ﷺ اللهم انك لست باله استحدثناه

واسألك برحمتك كذا فى العزيزى والذى فى المناوى من رحمتك اهـ (قوله ياذا الحبل الشديد) أى السبب الموصل يسمى حبلا شديدا وفى رواية ياذا الحيل الشديد أى القوة وقد روى فى لا حول ولا قوة الا بالله لا حيل الخ (قوله الموفين) بالتخفيف (قوله هادين) أى دالين على الحق مهتدين أى واصلين ومعلوم انه لا يتصف الشخص بكونه هاديا الا بعد اتصافه بكونه مهتديا ولم يوجد هنا ترتيب فحينئذ المعنى اجعلنا هادين بسبب كوننا مهتدين قوله غير ضالين الخ هو لازم لما قبله (قوله وعدوا لاعدائك) وفى رواية وحربا لاعدائك (قوله نحب بحبك) أى بسبب حبنا لك من أحبك فمن مفعول نحب ويحتمل ان من متعلق بحبك أى بسبب حبك من أحبك نحبه ويدل لهذا الاحتمال الثانى قوله صلى الله عليه وسلم بعد من خالفك فانه متعلق بعداوتك (قوله واجعل لى نورا) وفى رواية واجعلنى نورا فهو صلى الله عليه وسلم صار نورا محضا ولذا لم يكن له ظل فى الشمس وعبارة العزيزى بعد قوله اللهم أعظم لى نورا الى واجعل لى نورا قال المناوى عطف عام على خاص اى اجعل لى نورا شاملا للانوار المتقدمة وغيرها هذا ما رأيته فى نسخ الجامع الصغير من جر ياء المتكلم باللام لكن رأيت فى شرح البهجة الكبير لشيخ الاسلام زكريا الانصارى فى الخصائص فى باب النكاح ما نصه وكان صلى الله عليه وسلم اذا مشى فى الشمس أو القمر لا يظهر له ظل ويشهد لذلك انه صلى الله عليه وسلم سأل الله تعالى ان يجعل فى جميع اعضائه وجهاته نورا وختم بقوله واجعلنى نورا بنون الوقاية قبل ياء المتكلم اهـ بالحرف (قوله تعطف) أى اتصف بالعز واصل التعطف جعل الرداء على المعاطف وهذا مستحيل عليه تعالى وعبارة العلقمى العطاف والمعطف الرداء وسمى عطافا لوقوعه على عطفى الرجل وهما ناحيتا عنقه والتعطف فى حق الله تعالى مجاز يراد به الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء انتهت بحروفها وقال به أى وغلب به يقال فلان يقول بفلان أى بعظمه بغلب فمادة القول يتصرف منها ألفاظ لمعان متعددة كالقيلولة والاقالة من الذنب (قوله وتكرم به) أى باثر ذلك الوصف من الانعامات وقوله محمد بن نصر فى الصلاة الخ زاد المناوى كلهم من حديث داود بن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده وداود هذا عم المنصور وفى المدينة والكرفة السلاح حدث عنه الكبار كالثورى والاوزاعى ووثقه ابن عثمان وغيره اهـ (قوله لا تكلنى) أى لا تتركنى هملا لانى لا قدرة لى على نفسى (قوله طرفة عين) أى مقدار تحرك جفن العين وهو كناية عن قلة الزمن (قوله صالح ما أعطيتنى) من الايمان والتوفيق لان ذلك اذا نزع خلفه ضده (قوله شكورا) بان أصرف جميع الخ (قوله صبورا) اى اذا ظلمت فاجعلنى صابرا بأن لا انتقم وكذا اذا ضيقت على فى الرزق او بعرض بان لا يكون عندى ضجر لعلمى بان الكل منك (قوله فى عينى) أى اجعلنى أرى بعينى حقيرا فى نفس الامر ولا أرى غيرى الا خيرا منى فى الصلاح والعلم (قوله كبيرا) أى معظما مهابا ليمتثل أمرى فطلب ذلك صلى الله عليه وسلم لما

ينشأ عنه من العدل والامتثال لكن بشرط التواضع (قوله ولا رب ابتدعناه) أي اخترعناه على غير مثال سابق فهو أخص مما قبله لان الحدوث التجدد سواء كان على مثال سابق اولا (قوله ولا كان لنا قبلك الخ) هو دليل لما قبله ولما نزهه صلى الله عليه وسلم عن صفات النقص تعالى ناسب ان يذكر صفات الكمال فقال تباركت (قوله الفقير) المحتاج فهو أعم من البائس لانه الذي اشتدت ضرورته (قوله المستجير) أي بك من كل ضر (قوله المشفق) أي الكثير الخوف فهو اخص من الوجل لانه الخائف (قوله المسكين) بكسر الميم وفتحها لغة قليلة (قوله الضرير) أي المضطر كما في رواية وقوله المضطر قال المناوى بين به ان العبد وان علت منزلته فهو دائم الاضطرار اذ حقيقته لا تعطى الا كذلك فانه ممكن وكل ممكن مضطر الى ممده اه (قوله من خضعت) أصل الخضوع التطامن والميل والمراد هنا الذلة أي من ذلت لك أي لاجلك أي لاجل الخوف منك رقبته أي ذاته وكذا الكلام في لك فيما يأتي للتعليل على تقدير الخوف منك (قوله وذل) أي انقاد (قوله ورغم لك انفه) أي المتصق انفه بالرغام أي التراب والمراد لازم ذلك وهو الخضوع ورغم بفتح العين قال في المختار ورغم فلان من باب قطع والحركات الثلاث في راء المصدر الخ اذا لم يقدر على الانتصاف اه بحروفه (قوله شقيا) أي متعبا نفسه بسبب عدم الاجابة (قوله يا خير الخ) في معنى التعليل لما قبله (قوله ذات بيننا) أي الحالة والشأن الذي يحصل به اجتماع الكلمة (قوله وألف بين قلوبنا) أي اجعل بينها الايناس والمودة والتراحم لتثبت على الاسلام وتقوى على مقاومة اعدائك قاله المناوى (قوله سبل السلام) أي طريق الطاعة الموصل للجنة المسلم من كل آفة (قوله من الظلمات الخ) أي ظلمات المعاصى الى نور الطاعات (قوله وتب علينا) أي اصرف قلوبنا الى الطاعة فالتواب اذا وصف به المولى تعالى كان معناه الصارف لقلوب عباده عن المعاصى الى الطاعة واذا وصف العبد به كان معناه كثير الخروج من الذنوب فهو يختلف معناه باعتبار ما يوصف به (قوله التواب) اى الرجاع بعباده الى مواطن النجاة بعد ما سلط عليهم عدوهم بغوايته ليعرفوا فضله عليهم ثم أتبعه وصفا كالتعليل له فقال الرحيم الخ مناوى (قوله مثنين بها) أي عليها (قوله عن ابن مسعود) واسناده جيد كما في المناوى ولم يتعرض له العلقمى (قوله اللهم اليك أشكو الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف بعد موت عمه أبي طالب فانه كان مانعا عنه كفار قريش فلما مات بالغوا في اذيته صلى الله عليه وسلم وصاروا يرجمونه بالحجارة حتى أدموا رجليه فصار يجلس من شدة ذلك فيقيمونه من ابطيه ويرجمونه فلما اشتد عليه الحال دعا بذلك وأرسل الله تعالى له صلى الله عليه وسلم الملك الموكل بالجبال فقال ان شئت ان أطبق عليهم الاخشبين أي الجبلين المحيطين بهم فغلب عليه الحلم صلى الله عليه وسلم (قوله اليك) اى لا الى غيرك والشكوى اليه تعالى لا تنافى الصبر قال المناوى فان الشكوى الى غيره لا تجدى اه (قوله الى

ولا رب ابتدعناه ولا كان لنا قبلك من اله نلجأ اليه ونذرك ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك تباركت وتعاليت (طب) عن صهيب ۞ اللهم انك تسمع كلامى وترى مكانى وتعلم سرى وعلانيتى لا يخفى عليك شئ من أمرى وأنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه أسألك مسئلة المسكين وأبتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك رقبته وفاضت لك عبرته وذل لك جسمه ورغم لك أنفه اللهم لا تجعلنى بدعائك شقيا وكن بى رؤفا رحيما يا خير المسؤلين ويا خير المعطين (طب) عن ابن عباس ۞ اللهم أصلح ذات بيننا وألف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن اللهم بارك لنا فى اسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابلين لها وأتمها علينا (طب ك) عن ابن مسعود ۞ اللهم اليك أشكو ضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس يا أرحم الراحمين الى من تكلنى الى

عدو يتجهمني أم الى قريب ملكته أمري ان لم تكن ساخطا علي فلا أبالي غير أن عافيتك أوسع لي أعوذ بنور

وبوجهك الكريم الذي اضاءت له السموات والارض وأشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة ان تحل علي غضبك أو تنزل علي سخطك ولك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك (طب) عن عبدالله بن جعفر ۞ اللهم واقية كواقية الوليد (ع) عن ابن عمر ۞ اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي (حم) عن ابن مسعود ۞ اللهم احفظني بالاسلام قائما واحفظني بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقدا ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا اللهم اني أسألك من كل خير خزائنه بيدك وأعوذبك من كل شر خزائنه بيدك (ك) عن ابن مسعود ۞ اللهم اني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار (ك) عن ابن مسعود ۞ اللهم أمتعني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني وعافني في ديني وفي جسدي وانصرني ممن ظلمني حتى تريني فيه ثأري اللهم اني أسلمت نفسي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك وخليت وجهي اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت برسولك الذي أرسلت وبكتابك الذي أنزلت (ك) عن علي

عدو) أي من كفار قريش او الطائف او غيرهم (قوله يتجهمني) أي يلقاني بوجه عبوس وغلظة قال العزيزي بالتحتية فالفوقية المفتوحتين فالجيم والهاء المفتوحتين وتشديد الهاء قال العلقمي قال في النهاية الى عدو يتجهمني أي يلقاني بالغلظة والوجه الكريه اه قال الزمخشري وجه جهم غليظ وهو الكريه ويوصف به الاسد اه (قوله بنور وجهك الكريم) اى الشريف اه مناوي (قوله وصلح عليه أمر الدنيا) أي زال فسادها (قوله ان يحل) ويصح ٣ يحل وكل بمعنى ينزل لكن في المختار كما صله حل العذاب يحل بالكسر حلا أي وجب ويحل بالضم حلولا أي نزل وقرئ بهما قوله تعالى فيحل عليكم غضبي انظار المناوي (قوله ولك العتبى) أي طلب الرضا يقال أعتبه اذا طلب رضاه (قوله واقية) أي كلاءة وحفظا وقوله كواقية الوليد أي المولود أي اسألك كلاءة وحفظا كحفظ الطفل المولود وأراد بالوليد موسى عليه السلام لقوله تعالى ألم نربك فينا وليدا أي كما وقيت موسى شر فرعون وهو في حجره فقني شر قومي وأنا بين اظهرهم اه عزيزي قال المناوي وفي هذا ما لا يخفى من دوام افتقار المصطفى ودوام التجائه الى ربه ولا يتحقق بهذا الوصف الا عبد كوشف باطنه بصفاء المعرفة وأشرق صدره بنور اليقين وخلص قلبه الى بساط القرب وحلي سره بلذاذة المسامرة فبقيت نفسه بين هذه كلها اسيرة مأمورة اه (قوله كما حسنت) وفي رواية كما أحسنت ويسن لكل من رأى وجهه في المرآة ان يقول ذلك لانه صلى الله عليه وسلم كان يقوله حينئذ وقوله فحسن خلقي أي اوصافي الباطنة التي هي مناط الكمال الاقوى على تحمل افعال الخلق والتخلق بتحقيق العبودية والرضا بالقضاء ومشاهدة أوصاف الربوبية اه مناوي (قوله اللهم احفظني الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لسيدنا عمر حين جاء يطلب منه صلى الله عليه وسلم وسق تمر فقال له صلى الله عليه هل أعلمك ما هو خير من ذلك فقال علمنيه وأعطني وسق التمر فاعطاه صلى الله عليه وسلم التمر وعلمه ذلك (قوله ولا تشمت) بالتخفيف (قوله خزائنه) مبتدأ خبره بيدك (قوله موجبات) أي أسبابها اى كل قول وفعل مقتض للرحمة ليترتب عليها المسببات فليس المراد بالموجبات الواجبات اذ لا يجب عليه تعالى شيء وموجبات جمع موجبة وهي الكلمة التي أوجبت لقائلها الرحمة أي مقتضياتها الخ مناوي وعزائم جمع عزيمة قال الراغب العزيمة عقد القلب على امضاء الامر اه (قوله وعزائم) أي الاسباب المؤكدة المقتضية لمغفرتك (قوله أمتعني) أي اجعلني متمتعا بنفع سمعي وبصري بأن تبقيهما مدة حياتي حتى يكونا كالوارث الذي يبقى بعد موت مورثه (قوله تريني فيه ثأري) أي هلاكه فان الثأر هو الهلاك (قوله امري) أي سائر أموري الظاهرة والباطنة لانه مفرد مضاف وهو قريب في المعنى مما قبله (قوله وألجأت) أي اسندت ظهري اليك والمراد لازم ذلك من الراحة فان من اسند الى جدار مثلا ارتاح (قوله وجهي) أي وجهتي وقصدي أي فرغت قصدي اليك (قوله برسولك) يحتمل ان المراد نفسه فان كل رسول يجب عليه ان يصدق بانه

٣ (قول المحشي ويصح الخ) هذا يقتضي ان الحديث يقرأ يحل بالتحتية وفي المضارع الكسر والضم لكن نسخ المتن والشارح بالفوقية فليحرر مرسل

مرسل من عند الله تعالى والاولى العموم أى كل رسول وكذا الكتاب يحتمل ان المراد القرآن والاولى العموم أى كل كتاب أنزلته (قوله من العجز) أى سلب القدرة عن الاتيان بالاعمال الصالحة والكسل أى الفتور والتوانى عن الاعمال الصالحة مع القدرة عليها (قوله والجبن) أى أعوذبك من سلب الشجاعة بأن اتصف بالخوف من الموت فأحجم عن قتال الاعداء هذا هو الجبن (قوله والبخل) هو فى الشرع منع الواجب وفى اللغة منع السائل المحتاج عما يفضل عن الحاجة اه عزيزى قال العلقمى وقيل البخل ضد الكرم اه (قوله والهرم) أى الكبر المؤدى الى ترك الاعمال الصالحة والتخبط فى العقل (قوله والغفلة) أى غيبة الشئ عن الحفظ (قوله والقلة) أى قلة المال بحيث لا يكفى العيال أو المراد قلة الناصرين لى أو المراد قلة الاعمال الصالحة ولا مانع من ارادة كل (قوله والمسكنة) أى قلة المال مع سوء الحال اما قلة المال مع الصبر فممدوح (قوله من الفقر) أى فقر القلب أو قلة المال مع عدم الصبر وأشار بذكر الكفر بعده الى انه قد يترتب عليه (قوله والشقاق) أى التخاصم المؤدى الى أن يصير كل من المتخاصمين فى شق أى جهة متباعدين فيؤدى الى عدم الالفة (قوله والسمعة) هى اعلام بالعبادة بعد فعلها ليقال بصلاحه والرياء فعل العبادة والناس يطلعون ليقولوا بصلاحه (قوله وسيئ الاسقام) من اضافة الصفة للموصوف وهو من عطف العام قال المناوى وسيئ الاسقام أى الامراض الفاحشة الرديئة المؤدية الى فرار الحميم وفقد الانيس اه (قوله من علم لا ينفع) لكونه صحبه رياء أو سمعة أو لكونه علما غير شرعى كعلم الفلاسفة (قوله لا يخشع) أى لا يتواضع ولا يرق لقساوته (قوله لا يسمع) أى لا يقبل والا فكل دعاء مسموع فالمراد لازم عدم السمع (قوله لا تشبع) أى بأن تطلب الزيادة فى الدنيا الا الى غاية (قوله الجوع) حقيقته انه الالم الحاصل من خلو المعدة من المأكول ولا ينافى هذا قول أهل السلوك ينبغى للسالك أن يربى نفسه بالجوع وحديث جوعوا تصحوا لان هذا محمول على عدم الالم مالك على المأكول بأن يقتصر على الشبع الشرعى (قوله أيضا ومن الجوع) هذا مخالف لما عليه أهل الطريق فان الجوع مطلوب لرياضة النفس ويجاب بان المستعاذ منه هو الذى ليس فيه مصلحة شرعية أو يضر بالجسد (قوله فانه بئس الضجيع) أى المضاجع لى فى فراشى استعاذ منه لانه يمنع استراحة البدن ويحلل المواد المحمودة بلا بدل ويشوش الدماغ ويورث الوسواس ويضعف البدن عن القيام بوظائف العبادات وقال بعضهم المراد به الجوع الصادق وله علامات منها أن لا تطلب النفس الادم بل تأكل الخبز وحده بقشره أى خبز كان فمهما طلب خبزا بعينه أو طلب أدما فليس ذلك بجوع أى صادق وقيل علامة الجوع ان يبصق فلا يقع الذباب عليه لانه لم يبق فيه دهنية ولا دسومة فيدل ذلك على خلو المعدة اه عزيزى (قوله ومن الخيانة) أى خيانة الغير كالخيانة فى الوديعة وخيانة النفس كأن لا يمتثل المأمورات والمنهيات (قوله البطانة) هى فى الاصل

﴿ اللهم انى أعوذبك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم والقسوة والغفلة والقلة والذلة والمسكنة وأعوذبك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والنفاق والسمعة والرياء وأعوذبك من الصمم والبكم والجنون والجذام والبرص وسيئ الاسقام (ك) والبيهقى فى الدعاء عن انس ﴿ اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع ومن الجوع فانه بئس الضجيع ومن الخيانة فانها بئست البطانة ومن الكسل والبخل والجبن ومن الهرم

الثوب الملاصق للجسد والجهة التي لا تلاصقه تسمى ظهارة فاستعيرت لكل شيء ملازم يقال بطانة الرجل أهله وعياله والمراد هنا الصفة الملازمة للشخص (قوله أرذل العمر) أي العمر الارذل أي الرديء بأن يسلب صفة التمييز فيعود كالطفل (قوله الدجال) واسمه صاف بن صياد وكنيته أبو يوسف وهو يهودي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة فتنة أعظم من الدجال أخرجه الحاكم عن هشام بن عامر والدجال فعال بفتح أوله والتشديد من الدجل الخ علقمي (قوله وعذاب القبر) قال العلقمي العذاب اسم للعقوبة والمصدر التعذيب فهو مضاف الى الفاعل على طريق المجاز والاضافة من اضافة المظروف الى ظرفه فهو على تقدير في أي أتعوذ من عذاب في القبر وفيه اثبات عقاب القبر فالايمان به واجب وأضيف العذاب الى القبر لانه الغالب والافكل ميت أراد الله تعذيبه أناله ما أراد به قبر أم لم يقبر ولو صلب أو غرق في البحر أو أكلته الدواب أو أحرق حتى صار رمادا أو ذري في الريح وهو على الروح والبدن جميعا باتفاق أهل السنة وكذا القول في النعيم قال ابن القيم ثم عذاب القبر قسمان دائم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب من خفت جرائمهم من العصاة فانه يعذب بحسب جريمته ثم يرفع عنه بدعاء أو صدقة أو نحو ذلك وقال اليافعي في روض الرياحين بلغنا أن الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشريفا لهذا الوقت قال ويحتمل اختصاص ذلك بعصاة المسلمين دون الكفار وعمم النسفي في بحر الكلام فقال ان الكافر يرفع العذاب عنه يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان قال وأما المسلم العاصي فانه يعذب في قبره لكنه ينقطع عنه يوم الجمعة وليلتها ثم لا يعود اليه الى يوم القيامة وان مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة يكون له العذاب ساعة واحدة وضغطة القبر كذلك وينقطع عنه العذاب ولا يعود اليه الى يوم القيامة اه وهذا يدل على ان عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحدة أو دونها وأنهم اذا وصلوا الى يوم الجمعة انقطع ثم لا يعود وهو يحتاج الى دليل وقال ابن القيم في البدائع نقلت من خط القاضي أبي يعلى في تعاليقه لا بد من انقطاع عذاب القبر لانه من عذاب الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلا بد ان يلحقهم الفناء والبلاء ولا يعرف مقدار مدة ذلك اه ويؤيد هذا ما أخرجه هناد بن السري في الزهد عن مجاهد قال للكفار هجعة يجدون فيها طعم النوم حتى تقوم القيامة فاذا صيح بأهل القبور يقول الكافر يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فيقول المؤمن الى جنبه هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وقوله وفتنة المحيا بفتح الميم أي ما يعرض للانسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات وأعظمها والعياذ بالله تعالى أمر الخاتمة عند الموت قال المناوي أو هي الابتلاء مع فقد الصبر وقوله والممات قال العلقمي يجوز أن يراد بها الفتنة عند الموت أضيفت اليه لقربها منه ويكون المراد بفتنة المحيا على هذا ما قبل ذلك ويجوز أن يراد بها فتنة القبر أي سؤال الملكين والمراد من شر ذلك والا

وأن أرد الى أرذل العمر ومن فتنة الدجال وعذاب القبر ومن فتنة المحيا

فأصل السؤال واقع لامحالة فلا يدعى برفعه فيكون عذاب القبر مسببا عن ذلك فالسبب غير المسبب وقيل اراد بفتنة المحيا الابتلاء مع زوال الصبر وبفتنة الممات السؤال فى القبر مع الحيرة اه عزيزى (قوله والممات) أى الفتنة الواقعة قرب الموت فهى فى الحياة فعطفها من عطف الخاص اهتماما بها (قوله اواهة) أى كثيرة الدعاء والتضرع ليترتب عليها اظهار الاحتياج مخبتة أى متواضعة خاشعة منيبة أى راجعة اليك فطلب صلى الله عليه وسلم وصف قلبه بهذه الاوصاف الثلاثة (قوله عزائم) أى أسباب مغفرتك المؤكدة لان العزم التصميم وفى الاستعاذة من الفتن فى هذا الحديث رد على من روى حديثا لا تستعيذوا بالله من الفتن فان فيها حصاد المنافقين أى هلاكهم أى فالفتن فيها خير لكونها تهلك المنافقين وان اصابكم بعضها فهو حديث موضوع لا أصل له (قوله أوسع رزقك) أى احد قسمى الرزق وهو ما يحصل به غذاء الابدان دون ما يحصل به غذاء الارواح بدليل قوله صلى الله عليه وسلم عند كبر سنى الخ فان الذى به غذاء الارواح يطلب فى كل وقت لا عند كبر السن فقط (قوله وانقطاع) أى قرب انقطاع عمرى اذ لا فائدة فيه عند الانقطاع بالفعل (قوله العفة) أى العفاف عن كل حرام ومكروه ولذة وشهوة وقوله وأهلى ومالى من عطف الخاص لدخول ذلك فى الدنيا وقوله وامن روعتى فى رواية روعاتى (قوله وامن روعتى) بتشديد الميم فى أمن كما ضبطه الاجهورى بخطه قال المناوى والروعة بفتح الراء انتهى (قوله اغتال) أى ادهى من تحتى بالخسف أو غيره واشار صلى الله عليه وسلم بذلك الى استيعاب الجهات (قوله يباشر قلبى) أى يتخلل به ويعمه فان الايمان الذى ليس كذلك قد يصاحبه النفاق (قوله ورضا من المعيشة) فى نسخة حل عليها المناوى ورضنى (قوله كان عبدك) أى فى غاية الذلة لك (قوله دعاك لاهل مكة) أى بكثرة الرزق لاهل مكة ولمكة اسماء كثيرة أفردت بالتأليف ومما ينفع صاحب الرعاف ان يكتب بدم رعافه على جبهته مكة وسط البلاد والله رؤف بالعباد فيشفى ويجوز كتب لفظ الجلالة بالنجس لاجل التداوى (قوله ورسولك) لم يقل وخليلك تأدبا مع أبيه من أن يشاركه فى وصف الخلة وان كان الواقع انه أرقى منه فى ذلك الوصف وبخط الشيخ عبد البر الاجهورى ما نصه ولم يقل وخليلك وان كان خليلا وأرفع من الخليل لانه خص بمقام المحبة لانه فى مقام التواضع اذ هو اللائق بمقام الدعاء وأيضا فراعى الادب مع أبيه ابراهيم صلى الله عليه وسلم انتهى بحروفه (قوله فى مدهم) أى مكيل مدهم وصاعهم بان تبارك لهم فيه فيكفيهم أكثر من كفاية غيرهم (قوله مثلى الخ) فسره بقوله صلى الله عليه وسلم مع البركة أى التى حصلت لهم بدعاء الخليل بركتين (قوله حرم مكة) أى أظهر حرمتها والا فهى محرمة من قبل فجعلها حراما أى محترمة لا يصاد صيدها الخ (قوله فجعلها حرما) كذا فى خط الشيخ عبد البر الاجهورى وبعض النسخ بالف بعد الراء وفى نسخة

والممات اللهم انا نسألك قلوبا أواهة مخبتة منيبة فى سبيلك اللهم انا نسألك عزائم مغفرتك ومنجيات أمرك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار (ك) عن ابن مسعود ﷺ اللهم اجعل اوسع رزقك على عند كبر سنى وانقطاع عمرى (ك) عن عائشة ﷺ اللهم انى أسألك العفة والعافية فى دنياى ودينى واهلى ومالى اللهم استر عورتى وآمن روعتى واحفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى واعوذ بك ان أغتال من تحتى * البزار عن ابن عباس ﷺ اللهم انى أسألك ايمانا يباشر قلبى حتى أعلم أنه لا يصيبنى الا ما كتبت لى ورضا من المعيشة بما قسمت لى * البزار عن ابن عمر ﷺ اللهم ان ابراهيم كان عبدك وخليلك دعاك لاهل مكة بالبركة وانا محمد عبدك ورسولك أدعوك لاهل المدينة أن تبارك لهم فى مدهم وصاعهم مثلى ما باركت لاهل مكة مع البركة بركتين (ت) عن على ﷺ اللهم ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حرما

العزيزي لجعلها حرما بلا ألف وهو تفسير لما قبله على كل من النسختين (قوله حرمت المدينة) أي جعلتها محترمة لا يصاد الخ أي ابتدأت ذلك باذنه تعالى ولم يكن سابقا قبلي (قوله مازميها) تثنية مازم وهو الجبل وكتب الشيخ عبد البر ما نصه المازم الطريق الضيق في الجبال حيث يلتقي بعضها ببعض وتشبيع ما وراءه والميم زائدة وكانه من الازم القوة والشدة وعبارة المحشي تثنيه مازم بهمزة بعد الميم وكسر الزاي الجبل وقيل المضيق بين الجبلين ونحوه انتهى بحروفه (قوله ان لا يراق الخ) أي لا يقتل فيها قتيل بغير حق كذا في الشارح وذهب ان غيرها مثلها في ذلك فالظاهر ان المراد لا يقتل فيها صيد (قوله ولا يحمل الخ) أي يحرم فيها وقوله ولا يخبط الخ أي يحرم ذلك (قوله اللهم بارك) أي زدها خيرا أي في جميع ما يتعلق بها من حيوان وغيره ثم خص صلى الله عليه وسلم ما ذكره بعد (قوله في مدنا) بان كان المد في غيرها يكفي اناسا قليلين فيكفي فيها كثيرين (قوله مع البركة) أي التي في غيرها اجعل معها اثنين فيكون فيها ثلاثة (قوله نفسي) أي ذاتي (قوله شعب) اي مضايق بين الجبلين يمكن منه السلوك والنقب معلوم وهو الطريق بين الجبلين كما قاله العلقمي وكتب العلقمي على قوله شعب بكسر الشين الفرجة النافذة بين جبلين انتهى وقال المناوي ولا نقب بكسر النون وسكون القاف طريق بين جبلين انتهى وقوله بكسر النون هو خلاف المشهور وضبطه الشيخ عبد البر الاجهوري في نسخته بالقلم بفتح النون فانظره (قوله والمأثم) أي الاثم كبيرا أو صغيرا والمغرم كل ما فيه خسارة دين أو دنيا ولذا سئل صلى الله عليه وسلم انك تكثر من الدعاء بعدم المغرم فقال ذلك اذا حدث كذب واذا وعد أخلف وهذا من الخسارة في الدين وخسارة الدنيا كالخسارة في التجارة والقرض مع عدم القدرة على الوفاء وبخط الاجهوري المغرم مصدر وضع موضع الاسم وأريد به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله أو فيما يجوز ثم عجز عن ادائه فاما دين احتاج اليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاذ منه انتهى بحروفه (قوله وعذاب النار) عطف خاص وفتنة الغنى بان لا يكون شاكرا وفتنة الفقر كالتذلل للاغنياء والسعي اليهم لاجل طلب الدنيا خصوصا اذا كانوا بخلاء فقد أراق ماء وجهه وهو أقوى من اراقة ماء المحيا اي الحياة وعذاب القبر من عطف اللازم على الملزوم خلافا للشارح لكنه لازم اعم وعبارة العلقمي قال الغزالي فتنة الغنى هي الحرص على جمع المال وحبه حتى يكسبه من غير حله ويمنعه من واجبات انفاقه وفتنة الفقر مراده به الفقر المدقع الذي لا يصحبه خير ولا ورع حتى يتورط صاحبه بسببه فيما لا يليق باهل الدين والمروءة ولا يبالي بسبب فاقته على اي حرام وثب ولا في اي حالة وقيل المراد به فقر النفس الذي لا يرده ملك الدنيا بحذافيرها انتهت بحروفها وقوله المدقع قال العزيزي بالدال والعين المهملتين بينهما قاف قال بعضهم المدقع سوء احتمال الفقر وفقر مدقع اي ملصق بالدقعاء وهي التراب انتهى بحروفه (قوله من فتنة) اي

واني حرمت المدينة ما بين مأزميها أن لا يراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجر الا لعلف اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا اليها

(م) عن أبي سعيد ﷺ اللهم اني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى وأعوذ بك من فتنة الفقر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال

مصيبة او اختبار المسيح الدجال وذكر الدجال بعد المسيح لئلا يتوهم المسيح سيدنا عيسى عليه السلام وسمى الدجال مسيحا لانه ممسوح العين اى مساوية لخده (قوله اغسل) شبه الخطايا بالدنس الحسى الذى يتباعد عنه والغسل تخييل والماء والثلج الخ ترشيح باق على معناه او مستعار لعمل البر المطهر من الدنس بجامع ازالة ما يكره فالمراد من الغسل المذكور المغفرة قال العلقمى قال الخطابى ذكر الثلج والبرد تأكيدا ولانهما ماءآن لم تمسهما الايدى ولم يمتهنهما الاستعمال قال ابن دقيق العيد عبر بذلك عن غاية المحو فان الثوب الذى يتكرر عليه ثلاثة اشياء منقية يكون فى غاية النقاء انتهى (قوله ونق قلبى من الخطايا الخ) تاكيد لما سبق ومجاز عن ازالة الذنوب ومحو اثرها ولما كان الدنس فى الثوب الابيض اظهر من غيره من الالوان وقع به التشبيه قاله ابن دقيق العيد انتهى علقمى (قوله وباعد) اى بعد فالمفاعلة ليست مرادة وكذا كما باعدت وقوله وكذا كما باعدت اى كتبعيدك مناوى (قوله بين خطاياى) اعاد لفظ بين لقوله وعود خافض الخ ولم يعد فى المغرب بان يقول وبين المغرب لان المعطوف عليه اسم ظاهر لا ضمير (قوله عبدك ونبيك) يعنى نفسه والقصد به طلب دوام شهود القلب انتهى بخط اج (قوله وما قرب اليها من قول او عمل) عبارة المناوى وعمل واسألك ان تجعل الخ باسقاط الالف واسقاط واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل لكن هذه الجملة ثابتة فى بعض نسخ المتن باسقاط الالف من او عمل فيها وفى التى قبلها كذا بهامش العزيزى بنسخة الشيخ عبد السلام اللقانى (قوله كل قضاء الخ) بان ترضينى به وتصبرنى عليه من خير او شر (قوله الطاهر) أى المنزه عن كل نقص (قوله الطيب) أى الذى لا يقربه دنس (قوله الاحب اليك) أى اقربه الى الاجابة وان كانت أسماؤه تعالى كلها طاهرة طيبة محبوبة وهذا الحديث ترجم له بعض المحدثين بباب اسم الله الاعظم (قوله وصدقنى) عطف تفسير (قوله فاقلل ماله الخ) قيل يعارضه ما فى البخارى من أنه صلى الله عليه وسلم دعا لخادمه أنس بقوله اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه وفى رواية وأطل عمره واغفر ذنبه قال شيخ شيوخنا وذلك لا ينافى الخير الاخروى وان فضل التقلل من الدنيا مختلف باختلاف الاشخاص انتهى علقمى (قوله أيضا فاقلل ماله الخ) لان اكثار ذلك يشغل عن الله تعالى والقيام بحقوقه ولم يقل فاعدم ماله لانه تعذيب اذ لا بد للانسان من مال يكفيه وعياله ولم يقل واعدم ولده طلبا لابقاء الامة الى يوم القيامة ولا ينافى طلب الاقلال من ذلك طلبه صلى الله عليه وسلم لانس بكثرة المال والولد لان هذا فى حق المحجوب الذى يشغله ذلك عن الله تعالى وأنس رضى الله تعالى عنه مطهر مأمون من شغله بذلك عن الله تعالى وكذلك ما ورد من نحو نعم المال الصالح للرجل الصالح ونعمت الدنيا الخ محمول على من لم يشغله ذلك ولم يتأثر بزواله ولذا مكث الجنيد نحو ثلاثين سنة لم يضحك ثم مات له ولد فرؤى منبسطا فقيل له لم فقال كيف لا أرضى بما رضى به مولاى وما ورد ان بعض الاكابر بكى عند فقد ولده

اللهم اغسل عنى خطاياى بالماء والثلج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب (ق ت ن ه) عن عائشة ﷺ اللهم انى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم انى أسألك من خير ما سألك به عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك اللهم انى أسألك الجنة وما قرب اليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل وأسألك ان تجعل كل قضاء قضيته لى خيرا (ه) عن عائشة ﷺ اللهم انى أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك الاحب اليك الذى اذا دعيت به أجبت واذا سألت به أعطيت واذا استرحمت به رحمت واذا استفرجت به فرجت (ه) عن عائشة ﷺ اللهم من آمن بى وصدقنى وعلم أن ما جئت به هو الحق من عندك فاقلل ماله وولده وحبب اليه لقاءك

ويعجل له القضاء ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم أن ما جئت به هو الحق من عندك فأكثر ماله وولده وأطل عمره (ه)

عن عمرو بن غيلان الثقفي (طب)
عن معاذ ﷺ اللهم من آمن بك وشهد أني رسولك فحبب اليه لقاءك
وسهل عليه قضاءك وأقلل له من
الدنيا ومن لم يؤمن بك ويشهد أني
رسولك فلا تحبب اليه لقاءك ولا
تسهل عليه قضاءك وكثر له من الدنيا
(طب) عن فضالة بن عبيد ﷺ اللهم
اني أسألك الثبات في الامر وأسألك
عزيمة الرشد وأسألك شكر نعمتك
وحسن عبادتك واسألك
لسانا صادقا وقلبا سليما واعوذ بك
من شر ما تعلم واسألك من خير ما تعلم
واستغفرك مما تعلم انك انت علام
الغيوب (ت ن) عن شداد بن اوس
ﷺ اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك
توكلت واليك انبت وبك خاصمت
اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت
ان تضلني انت الحي الذي لا يموت
والجن والانس يموتون (م) عن ابن
عباس ﷺ اللهم لك الحمد كالذي نقول
وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي واليك مآبي
ولك رب تراثي اللهم اني اعوذ بك من
عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات
الامر اللهم اني اسألك من خير ما تجيء
به الرياح واعوذ بك من شر ما تجيء
به الريح (ت هب) عن علي ﷺ اللهم
عافني في جسدي وعافني في بصري
واجعله الوارث مني لا اله الا الله
الحليم الكريم سبحان الله رب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين (ت ك)
عن عائشة ﷺ اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك

هو بكاء رحمة وشفقة لا بكاء اسف (قوله ويعجل له القضاء) أي الموت وهو عطف سبب على
مسبب اذ الموت سبب في لقائه تعالى (قوله فأكثر ماله الخ) أي ليكون سببا لهلاكه لانه
مستحق لذلك (قوله غيلان) بفتح العين وهو ابن سلمة قال ابن حجر مختلف في صحبته (قوله
في الامر) أي كل أموري عند الموت وعند الصراط الخ (قوله عزيمة الرشد) العزيمة هي
تصميم قلبي على حسن تصرفي في أموري (قوله صادقا) لان تعود اللسان الكذب سبب
في الهلاك (قوله ما تعلم) لم يقل من شر ما اعلم لانه قد يقع الشخص في شر من حيث لا يشعر
(قوله من خير ما تعلم) يحتمل ان من زائدة في الاثبات أي أسألك خيرا تعلمه ويحتمل انها
تبعيضية أي أسألك بعض الخير الذي تعلمه ويكون من التواضع أي اني لا استحق الا بعض
الخير ولا أطلب جميعه وأحسن من ذلك انها للبيان والمبين محذوف أي أسألك شيئا هو خير
ما تعلم (قوله علام الغيوب) أي عالم بواطن الامور كما تعلم ظواهرها (قوله لك أسلمت)
أي انقيادي لك لا لغيرك وتصديقي لك الخ فأشار صلى الله عليه وسلم بالعطف الى الفرق
بين حقيقة الاسلام والايمان (قوله خاصمت) أي أعدائي في الدين أو الدنيا كأن
يأخذ مالي (قوله ان تضلني) معمول أعوذ على اسقاط من والاضلال يطلق على الهلاك
وهو المراد هنا أي اعتصم بك من أن تهلكني وجملة لا اله الا أنت معترضة (قوله والجن
والانس يموتون) مفهومه ان الملائكة لا تموت وبه قال بعضهم تمسكا بهذا المفهوم ورد
بانه لا يعمل به مع قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه على انه لو عمل بهذا المفهوم اقتضى
ان الحيوانات لا تموت ولا قائل به (قوله كالذي نقول) أي الاوصاف التي نذكرها في
الفاظنا للثناء عليك ثابتة لك في الواقع فما في الظاهر مطابق لما في الواقع وخيرا مما نقول لانه
تعالى متصف بصفات كمال لا يحيط بها ما نحمده به (قوله ونسكي) أي عبادتي فهو عطف
عام أو المراد ذبائحي في الحج والعمرة فهو عطف مغاير (قوله ومحياي ومماتي) أي لك
لا لغيرك الاعمال الواقعة في حياتي أو المراد لك أي منك احيائي واماتتي أي بقدرتك
أو المراد حفظي في حياتي وبعد موتي لك (قوله تراثي) أي ارثي أي موروثي لك لا لغيرك
لانه صلى الله عليه وسلم كبقية الانبياء لا يورث فهو صدقة وقوله ولك تراثي كذا في النسخة
التي حل عليها المناوي وفي نسخة المتن ولك رب تراثي الخ (قوله ووسوسة الصدر) أي
حديث النفس بما لا يليق كشرب الخمر الناشيء من القلب الواصل الى الصدر (قوله
وشتات) أي تفريق أموري لان ذلك يتعب القلب (قوله الرياح) جمعه وأفرد ما بعده لان
الرياح بالجمع في الخير وبالافراد في الشر كما يدل عليه تتبع القصص والآيات وهذا أغلبي
(قوله في جسدي) اي سالمني فيه من المكاره مناوي (قوله لا اله الا الله الحليم الخ) اي من
كان متصفا بهذه الصفات قادر على اعطائي ما طلبت (قوله اقسم) اي اجعل لنا نصيبا
من خشيتك وهو الخوف منه تعالى او الخوف مع تعظيم (قوله به جنتك) اي متنعمين
بها بسبب تلك الطاعة والا فاصل الدخول بمحض الفضل والرحمة كما ورد لا يدخل احدكم
الجنة

الجنة بعمله الا ان تغمده الله برحمته (قوله ما يهون علينا مصيبات الدنيا) كموت الولد بان
يلاحظ ان المصيبة فى طيها رفع درجات وتكفير سيآت ويتيقن انها بارادته تعالى فهذا
شأن الكاملين (قوله واجعله) اى المذكور من السمع والبصر والقوة والضمير للتمتع
المأخوذ من متعنا على حد اعدلوا هو اقرب (قوله ثارنا) اى الهلاك لاجلنا على من
ظلمنا لا على غيره كما تصنع الجاهلية من قتل من قبيلتهم وان لم يكونوا اولياء
الدم كما تصنع اهل سعد وحرام الآن (قوله اكبر همنا) اشار باكبر الى انه لا بد من السعى
فى طلب ما لا بد منه له ولعياله والمضر الانهماك (قوله ولا مبلغ علمنا) اى لا تجعل علمنا كله
متعلقا بالطرق المحصلة للدنيا بل اجعل بعضه متعلقا بما لا بد منه من تحصيلها وبقيته
بالدين وكان صلى الله عليه وسلم اذا قام من مجلسه دعا بذلك ولا يتركه حين قيامه من
مجلسه الا نادرا (قوله على كل حال) حال السراء والضراء بان يحمده تعالى لكونه
لم ينزل به اشد من هذا البلاء الذى ينزل به (قوله من حال اهل النار) وهذا يلزم منه
الاستعاذة من دخولها لان من دخلها لا بد ان يتصف بوصف من اوصاف اهلها من
العذاب (قوله اعظم شكرك) اى اعتقد عظمة شكرك لا كثر منه او اجعلنى مكثرا
شكرك باللسان وبالقلب (قوله يا محمد) يجوز امتثال ذلك لكن الاولى زيادة سيدنا
مراعاة للادب (قوله حاجتى) مفرد مضاف وقوله توجهت بك اى استعنت بك كما
فى المناوى وقوله لتقضى لى اى لتقضيها لى بشفاعته قاله المناوى ايضا (قوله فشفعه)
معطوف على ما قبله ولفظ اللهم معترض بين المعطوفين (قوله حنيف) بالتصغير وهو ابن
واهب الانصارى الاوسى المدنى شهد أحدا وما بعدها ومسح سواد العراق وقسط وولى
البصرة لعلى وكان من الاشراف قال ان رجلا ضريرا جاء الخ مناوى وعبارة العزيزى
وسببه ان رجلا ضرير البصر اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافينى
قال ان شئت دعوت لك وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادعه فامره ان يتوضأ فيحسن
وضوأه ويصلى ركعتين ويدعو بهذا الدعاء فذكره قال عثمان فوالله ما تفرقنا حتى دخل
الرجل كأن لم يكن به ضرر انتهى وقوله فهو خير لك يشير الى ما ورد من قوله صلى الله
عليه وسلم قال الله اذا ابتليت عبدى بحبيبتيه ثم صبر عوضته الجنة قاله العلقمى (قوله
ومن شر منيى) اى من شر شهوتى المحركة لمنيى (قوله عن شكل) له صحبة ولم يرو عنه غير ابنه
شكيل قال بعض المحدثين ولم يرو عنه صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث وبخط بعض
الفضلاء شكل بن حميد العبسى له صحبة ولم يرو عنه الا ابنه قال البغوى ولا أعلم له غير هذا
الحديث قال شكل قلت يا رسول الله علمنى تعوذا أتعوذ به فاخذ بكفى فذكره انتهى (قوله
فى سمعى) من ذكر الخاص بعد العام (قوله والفقر) ذكره بعد الكفر اشارة الى انه قد يترتب
عليه (قوله عيشة تقية) اى طاهرة مرضية (قوله وميتة) اى هيئة موت سوية
اى مستوية بان لا ينالنى مشقة شديدة (قوله غير مخز) قال المناوى بضم فسكون وفى رواية

ومن اليقين ما يهون علينا مصيبات
الدنيا ومتعنا باسماعنا وأبصارنا
وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث
منا واجعل ثارنا على من ظلمنا
وانصرنا على من عادانا ولا تجعل
مصيبتنا فى ديننا ولا تجعل الدنيا
اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط
علينا من لا يرحمنا (ت ك) عن
ابن عمر ۞ اللهم انفعنى بما علمتنى
وعلمنى ما ينفعنى وزدنى علما الحمد
لله على كل حال واعوذ بالله من حال
أهل النار (ت ه) عن أبى هريرة
۞ اللهم اجعلنى أعظم شكرك
وأكثر ذكرك وأتبع نصيحتك
وأحفظ وصيتك (ت) عن أبى هريرة
۞ اللهم انى أسألك وأتوجه اليك
بنبيك محمد نبى الرحمة يا محمد انى
توجهت بك الى ربى فى حاجتى هذه
لتقضى لى اللهم فشفعه فى (ت ك)
عن عثمان بن حنيف ۞ اللهم انى
أعوذ بك من شر سمعى ومن شر
بصرى ومن شر لسانى ومن شر قلبى
ومن شر منيى (د ك) عن شكل
۞ اللهم عافنى فى بدنى اللهم عافنى
فى سمعى اللهم عافنى فى بصرى اللهم
انى أعوذ بك من الكفر والفقر
اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر
لا اله الا انت (د ك) عن أبى بكرة
۞ اللهم انى أسألك عيشة تقية
وميتة سوية ومردا غير مخز ولا
فاضح * البزار (طب ك) عن ابن
عمر

ﷺ اللهم ان قلوبنا وجوارحنا بيدك لم تملكنا منها شيأ فاذا فعلت ذلك بهما فكن أنت وليهما (حل) عن جابر ﷺ اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى لسانى نورا وفى بصرى نورا وفى سمعى نورا وعن يمينى نورا وعن يسارى نورا ومن فوقى نورا ومن تحتى نورا ومن امامى نورا ومن خلفى نورا واجعل لى فى نفسى نورا وأعظم لى نورا (حم ق ن) عن ابن عباس ﷺ اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى واصلح لى آخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر (م) عن ابى هريرة ﷺ اللهم انى اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى (م ت ه) عن ابن مسعود ﷺ اللهم استر عورتى وآمن روعتى واقض عنى دينى (طب) عن خباب ﷺ اللهم اجعل حبك احب الاشياء الى واجعل خشيتك اخوف الاشياء عندى واقطع عنى حاجات الدنيا بالشوق الى لقائك واذا اقررت اعين اهل الدنيا من دنياهم فأقرر عينى من عبادتك (حل) عن الهيثم بن مالك الطائى ﷺ اللهم انى اعوذ بك من شر الاعميين السيل والبعير الصول (طب) عن عائشة بنت قدامة ﷺ اللهم انى اسألك الصحة والعفة والامانة وحسن الخلق والرضا بالقدر * البزار (طب) عن ابن عمرو ﷺ اللهم انى اعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء ومن صاحب السوء

تخزى باثبات الياء المشددة أى غير مذل ولا موقع فى بلاء انتهى عزيزى وقوله مخزى على رواية التشديد تكون الميم مفتوحة وفى خط المصنف مخزى باثبات الياء وكتب عليها الداودى اسم فاعل يكتب بالياء فى لغة (قوله فاذا فعلت) وفى رواية فان فعلت ذلك اى التصرف بهما ولم تملكنا الخ فكن الخ (قوله نورا) أى هداية والاولى ابقاؤه على حقيقته بان يوجد تعالى له صلى الله عليه وسلم نورا حقيقيا يمشى فيه هو واتباعه (قوله وعن يسارى نورا) خصهما بمن ايذانا بتجاوز الانوار عن قلبه وسمعه وبصره الى من عن يمينه وشماله من اتباعه انتهى مناوى (قوله واجعل لى فى نفسى نورا) أى كل عضو مما لم يشمله ما سبق فهو تعميم بعد تخصيص (قوله واعظم لى نورا) أى اجعل كل نور فى كل عضو عظيما كيفه (قوله عصمة) أى حفظ أى حافظ أمرى اى بجميع امورى لانه مفرد مضاف قال المناوى فان من فسد دينه فسدت اموره وخاب وخسر قال الطيبى هو من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا اى بعهده وهو الدين انتهى (قوله دنياى) بان ترزقنى ما أحتاج من حلال (قوله آخرتى) بان توفقنى للاعمال الصالحة التى تنفعنى فى الآخرة (قوله راحة لى) بان تغفر لى ولذا غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع شخصا قال مات فلان فاستراح فقال له صلى الله عليه وسلم من اين لك ان ذلك كان مغفورا له (قوله الهدى) اى الوصول الى المقصود (قوله والعفاف) هو والتقى متقاربان لان معناهما الكف عن المنهيات والدعاء يطلب فيه الاتيان بكثرة الالفاظ ولو مترادفة لانه مقام الحاح (قوله استر عورتى) اى كل مستقبح منى من قول او فعل أو العورة المعروفة (قوله وآمن روعتى) اى خوفى (قوله عن خباب) بن الارت الخزاعى التميمى من السابقين الاولين سبى فى الجاهلية فبيع بمكة انتهى مناوى (قوله خباب) بالخاء المعجمة (قوله خشيتك) اى خوفى منك أو الخوف المقرون بتعظيم فان الخشية مطلق الخوف أو الخوف المقرون بتعظيم (قوله الى لقائك) اى المترتب عليه النظر لذاته تعالى الذى لا يساويه نعيم غيره (قوله أقررت) اى فرحت أهل الدنيا بسبب نظرهم لها باعينهم مع الغفلة عن العبادة (قوله الاعميين) اى من يشبه الاعميين بجامع ان كلا لا يهتدى الى طريق مخصوص بل يمشى امامه كيف ما اتفق ففيه تجوز وذلك لان العمى فقد البصر عما من شأنه البصر والبعير والسيل ليسا كذلك فان عرف العمى بأنه فقد البصر مطلقا فلا تجوز (قوله الصول) أى كثير الصيالة والوثوب (قوله عن عائشة بنت قدامة) زاد المناوى بنت مظعون الجمحية وهو من حديث عبد الرحمن بن عثمان عن أبيه عن أمه المذكورة (قوله والامانة) أصلها عدم الخيانة فى المال والمراد هنا الاعم (قوله من يوم السوء) اى اليوم الذى يقع فيه من سوء وفحش أو الذى يحصل لى فيه ضرر فى بدنى أو مالى الخ أو الذى يحصل فيه غفلة بعد المعرفة ولا مانع من ارادة الكل (قوله صاحب) أى أصحاب السوء لانه مفرد مضاف بان لا يرى منهم الا الاذى وصاحب فاعل وجمعه صحابه

ولم

ولم ينقل جمع فاعل على فعالة الا هذا اى فهو من الجموع الشاذة أو هو اسم جمع (قوله جار السوء) هو الذى اذا رأى خيرا كتمه واذا رأى شرا اذاعه (قوله وبمعافاتك من عقوبتك) ليس هذا الازما لما قبله لانّ المعافاة فى البدن للنفس ميل اليها فهى موافقة لهوى النفس بخلاف رضاه تعالى فهو أمر معنوى قد لا تشعر به النفس (قوله واعوذ بك) اى بذاتك منك اى من آثار صفات الجلال من الانتقام فالمقام الاوّل مقام شهود الذات بصفات الكمال فطلب منه تعالى رضاه الذى هو اثر صفات الكمال المنجى من اثر صفات الجلال والمقام الثانى وهو ارقى مقام شهود الذات مع الغيبوبة عن الصفات فلذا استغاث بالذات من اثر صفات الجلال فالاوّل استغاثة بالصفات اى صفات الكمال اى بطلب اثرها من الرضا المقتضى للنجاة من صفات الجلال والثانى استعانة بالذات والمستعاث منه على كل هو اثر صفات الجلال (قوله عليك) أى على نعمة واحدة اى ان اردت ان اثنى على مقابلة نعمة واحدة لم اطق فحينئذ ذاتك موصوف بالثناء الذى مثل ثنائك على نفسك ولو حلف ان يثنى عليه تعالى اجل الثناء او ان يحمده تعالى اجل الحمد بر بقوله سبحانك لا احصى الخ والحمد لله حمدا يوافى نعمه ويكافئ مزيده (قوله ولك المنّ) اى لك تعداد نعمك وذا قاله لما بعث بعثا من الانصار للغزو وسلموا وكان قال ان سلمهم الله تعالى فلله علىّ ان اشكره اجل الشكر فقال له بعض الصحابة لما سلموا وغنموا قد التزمت كذا فذكره (قوله عجرة) بفتح فسكون كذا فى المناوى وفيه ضم العين ايضا وهو المشهور فى الفقه وهو مدنى انصارى كما قاله المناوى (قوله عن الاوزاعى) هو عبد الرحمن بن عمرو تابعى جليل كما قاله المناوى (قوله افتح مسامع قلبى) اى أزل عنه الحجب المانعة من لذة الذكر فانه عقاب كبير ولذا كان بعض بنى اسرائيل يعبد الله تعالى كثيرا ثم حصل له اعراض فقال ذات يوم اللهمّ انى عصيتك فلم تعاقبنى فاوحى الله تعالى الى نبىّ هذا الزمان ان اخبره بانى عاقبته بعقاب لم يشعر به بحجبه عن لذة العبادة (قوله ايضا مسامع قلبى) اى آذانه جمع مسمع كمنبر الاذن كما فى الصحاح مناوى (قوله وعملا بكتابك) هو مرادف لطاعة رسولك ومر أنه لا يضر فى مقام الدعاء وان كان متحدا فضلا عن الترادف (قوله فى ايمان) فى بمعنى مع على حد ادخلوا فى امم او المراد أسألك سلامة فى نفس تصديق من النقص (قوله فى حسن خلق) فى بمعنى مع (قوله نجاحا) هو الوصول الى كل مطلوب محمود والفلاح هو الفوز ببغية مطلوبة من الخير وهذا التفسير يقتضى انهما مترادفان فان فسر النجاح بتسهيل الامر وتيسيره والفلاح بما مر كان الفلاح مسببا عن النجاح (قوله وعافية) اى سلامة من البلاء (قوله ورضوانا) بكسر الراء وضمها اسم مبالغة فى معنى الرحمة قاله المناوى (قوله بتقواك) اى بسبب اتقائى ما يغضبك (قوله ولا تشقنى بمعصيتك) فانّ المعاصى بريد الكفر لان كلما فعل الشخص معصية اسود جزء من قلبه وانطفأ بعض نور ايمانه فربما غلب عليه وطفئ جميعه (قوله وخرلى) اى اختر لى فى

ومن جار السوء فى دار المقامة (طب) عن عقبة بن عامر ۞ اللهم انى أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك (م ٤) عن عائشة ۞ اللهم لك الحمد شكرا ولك المنّ فضلا (طب) عن كعب بن عجرة ۞ اللهم انى اسألك التوفيق لمحابك من الاعمال وصدق التوكل عليك وحسن الظنّ بك (حل) عن الاوزاعى مرسلا الحكيم عن ابى هريرة ۞ اللهم افتح مسامع قلبى لذكرك وارزقنى طاعتك وطاعة رسولك وعملا بكتابك (طس) عن على ۞ اللهم انى اسألك صحة فى ايمان وايمانا فى حسن خلق ونجاحا يتبعه فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضوانا (طس ك) عن ابى هريرة ۞ اللهم اجعلنى اخشاك حتى كأنى اراك وأسعدنى بتقواك ولا تشقنى بمعصيتك وخرلى فى قضائك وبارك لى فى قدرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت

واجعل غناى فى نفسى وامتعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى وانصرنى على من ظلمنى وارنى فيه ثأرى واقر بذلك عينى (طس) عن ابى هريرة ﷺ اللهم الطف بى فى تيسير كل عسير فان تيسير كل عسير عليك يسير واسألك اليسر والمعافاة فى الدنيا والآخرة (طس) عن ابى هريرة ﷺ اللهم اعف عنى فانك عفو كريم (طس) عن ابى سعيد ﷺ اللهم طهر قلبى من النفاق وعملى من الرياء ولسانى من الكذب وعينى من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور * الحكيم (خط) عن ام معبد الخزاعية ﷺ اللهم ارزقنى عينين هطالتين تشفيان القلب بذروف الدموع من خشيتك قبل ان تكون الدموع دما والاضراس جمرا * ابن عساكر عن ابن عمر ﷺ اللهم عافنى فى قدرتك وادخلنى فى رحمتك واقض اجلى فى طاعتك واختم لى بخير عملى واجعل ثوابه الجنة * ابن عساكر عن ابن عمر ﷺ اللهم اغننى بالعلم وزينى بالحلم واكرمنى بالتقوى وجملنى بالعافية * ابن النجار عن ابن عمر

قضائك اى مقضيك اى اختر لى خير الامرين من مقضيك وبارك لى فى قدرك بان ترضينى به والرضا به بان لا يحب تعجيل ما اخره تعالى ولا تاخير ما عجله ولذا وقع فى نفس القطب ابى الحسن الشاذلى هل الخير له ان يعتزل الناس او يخالطهم ويعلمهم ما يهديهم واراد ان يشاور من ارقى منه فالهم الوصول الى شخص فى كهف جبل فوصل اليه ليلا فمكث على بابه الى الصباح وسمعه يقول اللهم ان طائفة طلبوا منك تعطيف قلوب الخلق عليهم فاعطيتهم وانا اطلب ان تبعدنى من خلقك وتبعدهم عنى فعلم انه من الواصلين فدخل عليه وقال ابو الحسن ما حالك فقال انى فى عذاب لذة تسليم القضاء كما انت فى عذاب حيرة التدبير فى عاقبة امرك فقال كيف تكون لذة تسليم القضاء عذابا فقال عذابه خوفى ان تشغلنى تلك اللذة عن مراقبة مولاى فحصل للشيخ ابى الحسن من هذا المجلس معارف وانوار عظيمة (قوله غناى فى نفسى) فان النفس المنهمكة لا تغتنى بل اذا طلبت مائة دينار مثلا وجاءتها توجهت الى جهات مصارف أخر كبنيان بيت وشراء ارقاء فتطلب القدر زائدا فاذا جاءها ذلك توجهت وهكذا (قوله واقر) اى فرحنى بذلك (قوله فى الدنيا والآخرة) متعلق بكل من اليسر والمعافاة وهى مفاعلة اى وفقنى للعفو عن غيرى ووفق غيرى للعفو عنى (قوله فانك) اى لانك عفو كريم فهو من طلب العفو بالدليل اى انما طلبت منك العفو لانك الخ نظير ما قاله المفسرون فى قوله تعالى ما غرك بربك الكريم من انه من تلقين الخصم حجته اى لما علم تعالى تقصير عبده وعجزه علمه تلقين حجته بان يقول غرنى بك كرمك فيقول عفوت عنك (قوله وعينى) بالتثنية والافراد مناوى (قوله من الخيانة) اى فى الوفاء بالعهد فان الخيانة تطلق على ذلك كما تطلق على نقص المال وما تخفى الصدور أى القلوب الحالة فى الصدور (قوله عن ام معبد) بنت خالد الخزاعية الكعبية من مكة التى نزل المصطفى صلى الله عليه وسلم فى الهجرة بها مناوى (قوله ارزقنى عينين الخ) أى ارزقنى رقة القلب حتى ينشأ عنه هطل العينين الخ (قوله هطالتين) أى باكيتين ذارفتين بالدموع وقد هطل المطر يهطل اذا تتابع مناوى (قوله تشفيان القلب بذروف) اى بسيلان الدموع يقال ذرف يذرف ذرفا من باب طرب ووجد فى بعض العبارات انه من باب ضرب لكن المنقول الاول (قوله تشفيان) اى تداويان بذروف الدموع أى بسيلانها قال فى الصحاح ذرف الدمع سال وذرفت عينه سال دمعها وقال الزمخشرى سالت مذارف عينه اى مدامعها وسمعت من يقول رايت دمعه يتذارف انتهى مناوى (قوله والاضراس) جمع ضرس مذكر والسن مؤنث (قوله فى قدرتك) فى بمعنى الباء او المراد فى اثر قدرتك وهو المقدور (قوله ابن عساكر عن ابن عمر) قال المناوى عن على امير المؤمنين ولم يتعرض لمرتبته كالشارح ولم يتعرض له العلقمى (قوله اغننى بالعلم) اى اجعل غناى بالعلم فمن لم يغتن بالعلم فهو ممقوت والمراد علم اهل الله المطهر للقلوب لا نحو احكام الحيض والجنايات فان ذلك لا يطهر القلوب وان كان له شرف عظيم (قوله بالعافية) وهى تاج فوق رؤس الاصحاء لا يدركه الا المرضى (قوله اللهم الخ) قاله صلى الله

عليه وسلم حين ضيف شخصا وأرسل يطلب شيأ من عند زوجاته يقرى به الضيف فلم يجد عندهن شيأ أصلا كما هو شأن المقربين فيا ثم دعا وه صلى الله عليه وسلم حتى جاءه شاة مشوية فقال اللهم ان هذا من فضلك وارجو حصول رحمتك فى الآخرة فجعل الشاة اثر طلب الفضل وجعل اثر طلب الرحمة مدخرا فى الآخرة (قوله فانهما) اى لانهما لايملكهما اى لايتصف بهما الاانت (قوله حجة لارياء الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين كان حاجا على بعير عليه رحل رث وهو صلى الله عليه وسلم لابس لثياب لاتساوى أربعة دراهم تعليما لامته التباعد عن أسباب الرياء وأوله كما فى ابن ماجه عن أنس قال حج النبى صلى الله عليه وسلم على رحل رث وقطيفة تساوى أربعة دراهم أولاتساوى أربعة ثم قال اللهم فذكره * الرحل الكور الذى يركب عليه والرث بالثاء المثلثة الخلق والقطيفة الكساء الذى له خمل كل هذا دليل على شدة تواضعه صلى الله عليه وسلم وتركه لزينة الدنيا ولهذا قال أصحابنا يستحب الحج على الرحل والقتب دون الهوادج الاأن يشق عليه لضعف ونحوه وأول من اتخذ المحامل فى الاسلام الحجاج ابن يوسف وفيه يقول الشاعر

أول عبد أخرج المحاملا * أخزاه ربى عاجلا وآجلا

اه علقمى (قوله أعوذبك) أى اعتصم بحفظك ورعايتك من شخص يظهر انه خليل قوى المحبة وفى الباطن عدو كما وقع من بعض المنافقين فى حقه صلى الله عليه وسلم (قوله تراياى) أى تنظران لى بالمحبة بحسب الظاهر (قوله يرعانى) أى يراعى ويترقب وقوع سيئة منى فيذيعها (قوله وخطاياى) جمع خطيئة ويقال خطية وهى مرادفة للذنب فهما بمعنى الاثم كما فى كتب اللغة وان كان أصل العطف يقتضى المغايرة (قوله أنعشنى) أى قونى وفرحنى يقال أنعشه قواه وفرحه واجبرنى يطلق الجبر على سلامة العظم المنكسر وعلى ازالة الفقر بحصول الغنى ورد ماذهب من الشخص أو تعويضه بدله وهو المراد هنا قال المناوى قال فى الصحاح الجبر أن تغنى الرجل من فقر أو تصلح عظمه من كسر اه (قوله ولايصرف سيئها الاأنت) هذا يدل على حذف من الاول فكأنه قال واهدنى لصالح الاعمال والاخلاق واصرف عنى سيئهما فانه الخ (قوله بعلمك) أى أتوسل اليك بهذه الصفة المتعلقة بكل شئ (قوله فى الغيب) أى عن الناس والشهادة أى للناس (قوله كلمة الاخلاص) أى كلمة الحق ضد الباطل (قوله فى الرضا والغضب) أى رضاى وغضبى أو رضا الناس عنى وغضبهم على ولامانع من ارادة الامرين معا أى أسألك أن لاأخرج عن الحق فى جميع الاحوال القصد أى التوسط فى الفقر بأن لاأقتر فى حال فقرى والتوسط فى الغنى بأن لاأسرف وأنفق المال فيما لايليق (قوله لاينفد) بالدال المهملة أى لايفرغ وهو نعيم الآخرة لان العيش فى هذه الدار لايبرد لاحد بل هو محشو بالغصص والكدر ممحوق بالآلام الباطنة والاسقام الظاهرة مناوى (قوله قرة عين) أى

﴿اللهم انى أسألك من فضلك ورحمتك فانهما لايملكهما الاأنت﴾ (طب) عن ابن مسعود ﴿اللهم حجة لارياء فيها ولاسمعة﴾ (ه) عن أنس ﴿اللهم انى أعوذ بك من خليل ماكر عيناه ترايانى وقلبه يرعانى ان رأى حسنة دفنها وان رأى سيئة أذاعها﴾ ابن النجار عن سعيد المقبرى مرسلا ﴿اللهم اغفر لى ذنوبى وخطاياى كلها اللهم أنعشنى واجبرنى واهدنى لصالح الاعمال والاخلاق فانه لايهدى لصالحها ولايصرف سيئها الاأنت﴾ (طب) عن أبى امامة ﴿اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحينى ماعلمت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا علمت الوفاة خيرا لى اللهم واسألك خشيتك فى الغيب والشهادة وأسألك كلمة الاخلاص فى الرضا والغضب وأسألك القصد فى الفقر والغنى وأسألك نعيما لاينفد وأسألك قرة عين لاتنقطع وأسألك الرضا بالقضاء﴾

وأسألك برد العيش بعد الموت
وأسألك لذة النظر الى وجهك
والشوق الى لقائك فى غير ضراء
مضرة ولا فتنة مضلة اللهم
زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة
مهتدين (ن ك) عن عمار بن ياسر
۞ اللهم رب جبريل وميكائيل
ورب اسرافيل أعوذ بك من حر
النار ومن عذاب القبر (ن) عن
عائشة ۞ اللهم انى اعوذ بك من
غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة
الاعداء (ن ك) عن ابن عمرو
۞ اللهم انى أعوذ بك من غلبة
الدين وغلبة العدو ومن بوار
الأيم ومن فتنة المسيح الدجال
(قط) فى الافراد (طب) عن ابن
عباس ۞ اللهم انى أعوذ بك من
التردى والهدم والغرق والحرق
وأعوذ بك ان يتخبطنى الشيطان
عند الموت وأعوذ بك أن أموت
فى سبيلك مدبرا وأعوذ بك أن
أموت لديغا

فرحى دائما وخص العين لانها اسبب فى فرح القلب عند نظرها ما يسر (قوله برد العيش) كناية عن السرور الدائم وقيده بعد الموت لان السرور الدائم لا يتيسر فى الدنيا لانها دار هم كما قال * هى الدنيا تقول بملء فيها الخ (قوله والشوق الى لقائك الخ) ولبعضهم

اذا قلت أهدى الهجر لى حلل البلا * تقولين لولا الهجر لم يطب الحب
وان قلت كربى دائم قلت انما * يعد محبا من يدوم له كرب

(قوله فى غير ضراء مضرة) بأن لا يكون هناك ضراء أصلا أو هناك ضراء غير مضرة وذلك ان أهل الشوق الى اللقاء الذين هم أهل الحب الخالص المشاهدون لذاته تعالى قد يحصل لهم حجب عن الشهود فى بعض الاحيان ثم يزول ويرجع لهم الشهود فهذا الحجب ضرر لكنه غير مضر لكونه يزول فان دام فهو الضرر المضر وبعض أهل الله تعالى لا يحصل لهم حجب أصلا فضلا عن دوامه (قوله زينا بزينة الايمان) أى نور بواطننا بالنور الناشئ عن التصديق القلبى (قوله هداة) أى دالين للناس على الخير مهتدين أى موصلين لطريق الخير (قوله رب جبريل الخ) أضيف الرب لهؤلاء الملائكة لانهم رؤساء المقربين من الملائكة (قوله عذاب القبر) أى الحاصل فى القبر بسبب عدم اجابة الملكين أو بسبب الجرائم (قوله غلبة الدين) أى قهره بأن يطلب منى ولا قدرة لى على الوفاء (قوله وشماتة الاعداء) أى فرحهم وهذا تعليم للامة والا فهو صلى الله عليه وسلم مشغول بالله تعالى لا يبالى بفرح الاعداء ولا مدح المحبين وكذا من هو على الطريقة المحمدية قال المناوى قال بعضهم العداوة مأخوذة من عدا فلان عن طريق فلان أى جاوزه ولم يوافقه فيما يحب اه (قوله ومن بوار الأيم) شبه عدم الرغبة فيها وعدم طلب تزوجها بالبوار الذى هو الهلاك لانه ينشأ عن بوارها الفواحش المؤدية للهلاك والأيم هى من لا زوج لها صغيرة أو كبيرة بكرا أو ثيبا قال فى المصباح بار الشئ هلك وبار كسد على الاستعارة لانه اذا ترك صار غير منتفع به فأشبه الهالك وقال الزمخشرى بارت البياعات كسدت وسوق بائرة وبارت الأيم اذا لم يرغب فيها اه (قوله من التردى) أى السقوط فى نحو بئر أو شاهق جبل من كل ما يهلك فان التردى من الردى وهو الهلاك فالتردى تفعل من الردى وهو الهلاك قاله المناوى (قوله والهدم) بسكون الدال وبفتحها لكن ظاهر كلامهم ان الرواية بسكون الدال حيث فسروه بالسقوط فان الهدم الفعل ويطلق على أثره وهو الانهدام مطاوع هدمه فانهدم أما الهدم فهو الشئ الساقط والمعنى عليه صحيح أيضا أى أعوذ بك من الشئ الساقط وعبارة المناوى وفى النهاية الهدم محركا البناء المهدوم وبالسكون الفعل اه (قوله والغرق) مصدر غرق يغرق غرقا اذا مات فى الماء ونحوه من المائعات (قوله ان يتخبطنى الخ) التخبط الصرع والمراد هنا غلبة الشيطان فقوله يتخبطنى أى يصرعنى ويلعب بى قال القاضى تخبيط الشيطان مجاز عن اضلاله وتسويله اه (قوله لديغا) بمهملة

(ن لـ) عن أبي اليسر ﷺ اللهم اني أعوذ بوجهك الكريم واسمك العظيم من الكفر ١٩٥ والفقر (طب) في السنة عن عبد الرحمن ابن أبي بكر ﷺ اللهم لايدركني زمان ولاتدركوا زمانا لايتبع فيه العليم ولايستحيا فيه من الحليم قلوبهم قلوب الاعاجم وألسنتهم ألسنة العرب (حم) عن سهل بن سعد (لـ) عن أبي هريرة ﷺ اللهم ارحم خلفائي الذين يأتون من بعدي الذين يروون أحاديثي وسنتي ويعلمونها الناس (طس) عن علي ﷺ اللهم اني أعوذ بك من فتنة النساء وأعوذ بك من عذاب القبر * الخرائطي في اعتلال القلوب عن سعد ﷺ اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم (دن ه لـ) عن أبي هريرة ﷺ اللهم اني أعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة (دن ه) عن أبي هريرة ﷺ اللهم اني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق (دن) عن أبي هريرة ﷺ اللهم اني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيئ الاسقام (حم دن) عن أنس ﷺ اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة (حم ق) عن أنس ﷺ اللهم رب الناس مذهب الباس اشف أنت الشافي لاشافي الا أنت اشف شفاء لايغادر سقما (حم ق ٣) عن أنس ﷺ اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (ق) عن أنس

فيجمة في ذي السم وبالعكس في النار أما اهمالهما فيهما أو اعجامهما فيهما فلم يوجد في اللغة فهو خطأ وانما الذي في اللغة ماتقدم (قوله اليسر) بالتحريك واسمه كعب بن عمرو أسلم يوم الفتح وقتل يوم اليمامة قاله المناوي (قوله عن عبد الرحمن) هو ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه شقيق عائشة حضر بدرا مع الكفار ثم أسلم وكان من أشجع قريش وأرماهم بسهم تأخر اسلامه الى قبيل الفتح قاله المناوي (قوله لايدركني ولا تدركوا) لادعائية جازمة طلب صلى الله عليه وسلم أن لايبقى هو ولا أصحابه الى زمن لايتبع فيه العليم أي العالم أي لاينقاد الى قوله (قوله قلوب الاعاجم) أي كقلوب الكفار من الاعاجم فان قلوبهم أشد قسوة من كفار غيرهم (قوله ألسنة العرب) أي كألسنتهم في الفصاحة وقلوبهم محجوبة عن الخير قال العزيزي أي متشدقون متفصحون وقال المناوي يتلوون في المذاهب ويروغون كالثعالب انتهى (قوله من بعدي) قال المناوي قيد به لان الخليفة كثيرا ما يخاطب الغائب بسوء وان كان مصلحا في حضوره انتهى (قوله وسنتي) عطف مرادف وهذا الحديث موضوع (قوله والقلة) أي قلة المال أو قلة العمل الصالح أو قلة المعاونين على الخير ولامانع من ارادة الكل (قوله أو أظلم) وأصل الظلم وضع الشئ في غير محله وفي المثل من استرعى الذئب فقد ظلم انتهى علقمي (قوله من الخيانة) في المال أو الدين (قوله بئست البطانة) أي بئست الخصلة التي يحرص عليها الشخص ويخفيها اشبهها ببطانة الثوب الملاصقة للجسد التي لها طهارة بجامع الخفاء وقال المناوي البطانة بكسر الباء خلاف الظهارة ثم استعيرت لمن يخصه الرجل بالاطلاع على باطن امره والتبطن الدخول في باطن الامر فلما كانت الخيانة أمرا يبطنه الانسان ولايظهره سماه بطانة انتهى (قوله الشقاق) أي المخاصمة التي تؤدي الى أن يصير كل منهما في شق أي جهة وعزلة (قوله والنفاق) العملي والحقيقي (قوله ومن سيئ الاسقام) من عطف العام وانما خص ماتقدم بالذكر لان العرب كانت تحرص على الفرار من الابرص والاجذم والمجنون (قوله ضعفي) أي مثلي الخ وهذا امشاهد عند سكان المدينة أن المد يكفي عندهم مثلي مايكفي غيرهم ويحتمل أن المراد مثلا غيرهم في العمل الصالح ولامانع من ارادتهما لكن يخص من العمل الصالح نحو الصلاة مما ورد فيه أن فعله في الحرم المكي أفضل من فعله في الحرم المدني فالمراد أن ثوابهما كثير بالنسبة لغير مكة في ذلك (قوله مذهب الباس) بالهمز وعدمه والمناسب للناس ترك الهمز ومذهب بمعنى مزيل (قوله أنت الشافي) يؤخذ منه اطلاق الشافي عليه تعالى لانه قد ورد في السنة خلافا لمن قال لايجوز الا اطلاق ماورد في القرآن أي قياسا وماورد في السنة يقتصر فيه على السماع (قوله سقما) بضم فسكون وبفتحتين فالاحتياط في الرواية اذا لم تعلم أن يقرأ بوجه ثم يعاد بوجه آخر ليصادف الرواية (قوله حم ق) في بعض نسخ المتن بدل ق خ الخ (قوله اللهم الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لشخص رآه نحولا من الاسقام

ﷺ اللهم انى أعوذبك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال (حم ق ٣) عن أنس ﷺ اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني فى زمرة المساكين * عبد بن حميد (ه) عن أبى سعيد (طب) والضياء عن عبادة بن الصامت ﷺ اللهم انى اعوذبك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وأعوذبك من عذاب القبر وأعوذبك من عذاب النار وأعوذبك من فتنة المحيا والممات (حم ق ٣) عن أنس ﷺ اللهم انى أعوذبك من عذاب القبر وأعوذبك من عذاب النار وأعوذبك من فتنة المحيا والممات وأعوذبك من فتنة المسيح الدجال (خ ن) عن أبى هريرة ﷺ اللهم انى أتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فانما أنا بشر فأيما مؤمن آذيته أوشتمته او جلدته اولعنته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة (ق) عن ابى هريرة ﷺ اللهم انى اعوذبك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر وفتنة الدجال اللهم آت نفسى تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها

فقال له لم لم تدع مولاك فقال انى أدعوه بأن يعجل العقاب الذى قدره على فى الدنيا فقال له صلى الله عليه وسلم انك لا تستطيع ذلك قل اللهم ربنا الخ والحسنة فى الدنيا كل عمل صالح وفى الآخرة كل نعيم وقيل حسنة الدنيا المرأة الصالحة وحسنة الآخرة الجنة وعلى الاول سيئة الآخرة كل عذاب وعلى الثانى النار فقط وكل صحيح فما وقع للمفسرين من تفسير حسنة الآخرة بالحور اقتصار على بعض افرادها (قوله من الهم) هو الحزن الشديد فعطف الحزن من عطف العام وقيل مغاير لان الهم يكون فى أمر متوقع والحزن فيما وقع سببه سواء انقطع أو استمر الى الحال فليس عطف مرادف خلافا لبعضهم قال بعضهم الهم والحزن قرينان وكذلك العجز والكسل وكذلك الجبن مع البخل وكذلك غلبة الدين وقهر الرجال راجع المناوى عند قوله هنا قال ابن القيم (قوله وضلع الدين) الضلع فى الاصل الاعوجاج أى أعوذبك من اعوجاج حالى بسبب غلبة الدين وقهره (قوله وغلبة الرجال) من الاضافة للفاعل أى من أن يقهرنى الرجال بغير حق وهذا بالنظر لاهل الحجاب أما الواصلون فلا يتأثرون بقهر الرجال ويصح أن يكون من الاضافة للمفعول أى من أن أقهر الرجال والمراد مما يترتب على قهر الرجال من غرور وعجب وكبر والا فقهر الرجال الذين على الباطل محمود لا يستعاذ منه (قوله مسكينا الخ) يحتمل أن المراد مسكنة القلب أى خشوعه وتواضعه أى اجعلنى مع هذه الطائفة المتحلية بنور التواضع ويحتمل أن المراد قلة المال بأن يكون على قدر الكفاية لا القلة المؤدية الى الضيق ويؤيد المعنى الثانى بقية الحديث وهو أن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت له صلى الله عليه وسلم لم طلبت ذلك فقال يا عائشة ان المساكين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا أى بقدر ذلك يا عائشة ترفقى بالمساكين وتصدقى عليهم ولو بشق تمرة الخ وبقيته يا عائشة حبى المساكين وقربيهم فان الله يقربك يوم القيامة اه ذكره المناوى (قوله عهدا) أى وعدا وعبر عنه بالعهد لشدة الوثوق به أى أطلب منك أمرا طلبا مؤكدا فلا تردنى (قوله فانما أنا بشر) أى يقع منى ما يقع من البشر فى حال الغضب كما جاء فى رواية وهذا تواضع منه صلى الله عليه وسلم والا فهو معصوم فما وقع منه صلى الله عليه وسلم من لعن أو شتم أو جلد فهو لمستحق ذلك وحينئذ يشكل الدعاء له بجعل ذلك رحمة وتطهيرا له مع استحقاقه ذلك ويجاب بأن المراد انه ان كان مستحق ذلك فى الظاهر فقط وفى نفس الامر لا يستحق ذلك لكونك قد عفوت عنه أو لكونه قد أقيمت عليه بينة زور بالزنا مثلا لاجلاد بغير حق فى نفس الامر فانه صلى الله عليه وسلم قد يحكم بحسب الظاهر لعدم نزول الوحى بما فى نفس الامر ولذا حكم لشخص وقال له لا تغتر بكونى قد حكمت لك فربما قطعت لك بذلك قطعة من النار تحترق بها أى ان كنت كاذبا (قوله أنت خير الخ) أى ان فرض ان هناك من يطهرها فأنت خير منه أما بحسب الواقع فلا مطهر غيرك فما اقتضاه لفظ خير من المشاركة ليس مرادا أو انه بحسب الفرض

والتقدير

والتقدير وسبب هذا الحديث كما في مسلم من حديث عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان فكلماه بشئ لا أدرى ماهو فأغضباه فسبهما ولعنهما فلما خرجا قلت له فقال أو ما علمت ما شارطت عليه ربى قلت اللهم انما أنا بشر فأى المسلمين الخ وفيه تقييد المدعو عليه بأن يكون ليس لذلك بأهل اه علقمى (قوله لا تشبع) بالاكل أو بجلب الدنيا (قوله وجهلى) أى ما يقع منى حال الجهل (قوله خطئى وعمدى) هما متقابلان وهزلى وجدى متضادان (قوله اللهم اغفر لى الخ) يقال بعد التشهد الاخير لا الاول لبنائه على التخفيف (قوله العافية) أى السلامة فى الدين بامتثال الاوامر واجتناب النواهى والدنيا بالسلامة من الاسقام فأطلق العافية ليشمل القسمين (قوله ألبان البقر الخ) خرج ألبان الغنم وسمنها فليس ينتفع بها كالانتفاع بتلك والبقر شامل للعراب والجواميس خلاف ما اشتهر على الالسنة من قولهم كل من البقر سمنه ومن الجاموس لبنه (قوله ولحومها داء) أى ان كانت هزيلة فكثرة أكل لحم هذه يورث حمى الربع وربما نشأ عنها البرص والجذام (قوله البس الخشن الخ) خطاب لعامة الامة كما هو غالب الاحاديث أى عند الحاجة الى قمع النفس وتطهيرها كما يشير اليه آخر الحديث فلا ينافى قول الفقهاء لا يطلب لبس الخشن من الثياب لان محله ان لم يكن لحاجة قمع النفس أما خاصة الامة الذين طهرت نفوسهم فلا ضرر عليهم بالتبسط لانهم فى مقام شكر النعمة ولذا يأمرون غيرهم بقلة العيش مع تبسطهم (قوله عن أنيس) بالتصغير قال ابن منده حديث أنيس غريب وفيه ارسال وقال أبو حاتم أنيس هذا لا يعرف قال ابن حجر وجزم ابن حبان وابن عبد البر بأنه الذى قال له النبى صلى الله عليه وسلم اغد يا أنيس الى امرأة هذا قاله المناوى (قوله أطهر) لان لونها يظهر لون النجاسة وأطيب لدلالتها على التواضع فالعطف مغاير لان الطهارة من النجاسة الحسية والطيب من جهة دفع النجاسة المعنوية (قوله ولو خاتما الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما جاءته امرأة وقالت له وهبت لك نفسى فسكت فقال له شخص ان لم يكن لك فيها رغبة فزوجنيها فقال له هل معك شئ فقال ليس معى غير ازارى فقال ان أصدقتها اياه جلست ولا ازار لك التمس الخ أى حصل ما تجعله صداقا ولو قليلا فقال ليس معى الا ازارى فقال هل تحفظ شيأ من القرآن فقال نعم أحفظ كذا وكذا فزوجها صلى الله عليه وسلم له على أن يعلمها ما يحفظه من السور وفيه جواز التزوج مع عدم قدرته على المؤنة ولعله لوثوقه بالله تعالى فلا يخالف ما فى الفروع (قوله من حديد) قال فى شرح اللمع سمى الحديد حديدا لان الحد لغة المنع وهو يمنع من وصول السلاح الى البدن وسمى البواب والسجان حدادا لمنعه من فى المحل من الخروج قاله المناوى وقول الرجل للمصطفى فزوجنيها يؤخذ منه أن الهبة فى النكاح خاصة بالنبى صلى الله عليه وسلم لقول الرجل زوجنيها ولم يقل هبها لى ولقولها هى وهبت نفسى لك كما فى رواية وسكت صلى الله عليه وسلم على ذلك فدل على جوازه له خاصة قاله

اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها (حم) وعبد بن حميد (م ن) عن زيد بن أرقم ۞ اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى واسرافى فى أمرى وما أنت أعلم به منى اللهم اغفر لى خطئى وعمدى وهزلى وجدى وكل ذلك عندى اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت انت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شئ قدير (ق) عن أبى موسى ۞ اللهم أنت خلقت نفسى وأنت توفاها لك مماتها ومحياها ان أحييتها فاحفظها وان أمتها فاغفر لها اللهم انى أسألك العافية (م) عن ابن عمر ۞ ألبان البقر شفاء وسمنها دواء ولحومها داء (طب) عن مليكة بنت عمرو ۞ البس الخشن الضيق حتى لا يجد العز والفخر فيك مساغا ابن منده عن أنيس ابن الضحاك ۞ البسوا الثياب البيض فانها أطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكم (حم ت ن ه ك) عن سمرة ۞ التمس ولو خاتما من حديد (حم ق د) عن سهل بن سعد

العلقمي وقول المصطفى له هل عندك شئ فيه أن النكاح لابد فيه من الصداق وقد أجمعوا على أنه لا يجوز لاحد أن يطأ فرجا وهب له دون الرقبة بغير صداق قاله العلقمي والرجل المذكور قيل هو من الانصار انتهى علقمي (قوله الجار قبل الدار) ولذا قيل لبعض العارفين لم تطلب الجنة فقال التمسوا الجار الخ أى الجنة بجوار الرحمن فانى أطلب الجار قبل الدار بأن أحرص على كل ما يرضيه (قوله قبل الطريق) يحتمل أن المراد الطريق المعنوية والرفيق فيها هو الشيخ الموصل للمقصد فانه له أنابيب فى لطيفته تصل منها المعارف الى مريديهم وان بعدت المسافة بينهما من حيث لا يشعر بقدر اعتقاده فى شيخه كالحوض الذى فيه أنابيب يصل منها الماء الى الاشجار بحسب ما أراد المالك فبعض الاشجار خبيث كالحنظل لا يصرف اليه ماء أو يصرف اليه شيأ قليلا وبعضها يصرف اليه ماء كثيرا فتترعرع أثماره وتخضر فكذا تلامذة الشيخ وكتب الشيخ عبد البر على قوله قبل الطريق أى اعدد لسفرك رفيقا قبل الشروع فيه لان لكل مفازة غربة ولكل غربة وحشة وبالرفيق تذهب ويحصل الانس اه بحروفه (قوله ابن خديج) أى الحارثى الانصارى الاوسى زاد المناوى وهو جد بريدة بن الحصيب قال المناوى ومما يعزى لعلى الخ قال بعض مشايخنا انما أتى بصيغة التمريض لما حكاه فى القاموس عن المازنى وصوّبه الزمخشرى ان عليا لم يقل شعرا الا البيتين وهما قوله

تلكم قريش تمنانى لتقتلنى * فلا وربك ما برّوا وما ظفروا

فان هلكت فرهن ذمتى لهم * بذات ودقين لا يعفو لها أثر

(قوله عند حسان الوجوه) قال ابن رواحة أو حسان

قد سمعنا نبينا قال قولا * هو لمن يطلب الحوائج راحه

اغتدوا واطلبوا الحوائج ممن * زين الله وجهه بالصباحه

قاله المناوى (قوله حسان الوجوه) الذين يرى فى وجوههم البشر عند الطلب (قوله بالنكاح) ولذا اشتكى بعضهم لشيخه ضيق العيش فأمره بالتزوج نظرا الى هذا الحديث فسأله بعد أن تزوج بمدة فقال بخير ولكنى أطلب الزيادة فأمره باتخاذ دابة وخادم (قوله بعد العصر الخ) وصوب النووى انها ما بين قعود الامام على المنبر الى فراغ الصلاة لحديث مقدم على هذا (قوله فى أربع) أى فى الليلة التى تلى أربعا وعشرين أى ليلة الخامس والعشرين ليوافق ان أرجاها الليالى الوتر وكذا قوله آخر ليلة أى قريبا أى ليلة التاسع والعشرين لذلك (قوله الحدوا) بكسر الهمزة وفتح الحاء أو بفتح الهمزة وكسر الحاء أى احفروا فى جانب القبر ان كانت الارض صلبة والا فالشق أفضل (قوله ألحد لآدم الخ) فحينئذ قوله صلى الله عليه وسلم قبل فان اللحد لنا أى من خصوصيات شرعنا لا من شرع من قبلنا يعنى غير آدم فلا تنافى (قوله سنة ولد آدم) أى بعض ولد آدم وهو النبى صلى الله عليه وسلم وأمته (قوله فهو لأولى) كذا فى نسخة حل عليها

* التمسوا الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق (طب) عن رافع ابن خديج * التمسوا الخير عند حسان الوجوه (طب) عن أبى خصيفة * التمسوا الرزق بالنكاح (فر) عن ابن عباس * التمسوا الساعة التى ترجى فى يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس (ت) عن انس * التمسوا ليلة القدر فى أربع وعشرين * محمد ابن نصر فى الصلاة عن ابن عباس * التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين (طب) عن معاوية * التمسوا ليلة القدر آخر ليلة من رمضان * ابن نصر عن معاوية * الحدوا ولا تشقوا فان اللحد لنا والشق لغيرنا (حم) عن جرير * ألحد لآدم وغسل بالماء وترا وقالت الملائكة هذه سنة ولد آدم من بعده * ابن عساكر عن أبى * ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فهو لأولى

العلقمى وفى أخرى حل عليه المناوى فلا ولى رجل الخ (قوله ذكر) قيل من فوائد
ذكره بعد رجل ان المراد الذكر المحقق ليخرج الخنثى فلا يعطى الباقى بل يعامل بالاضر
(قوله الزم بيتك) ولذا قال بعضهم لو أمكنى أن أجعل بينى و بين الخلق سورا من
حديد لفعلت وذلك لما فى اختلاطهم من الوقوع فى الآثام كغيبتهم لخبث حالهم وهذا
فى حق غير المدبرين من الطالبين للوصول ولذا اعتزل صلى الله عليه وسلم عن الناس
أول حاله حيث تحنث بغار حرا ثم خرج يهدى الناس حين أمر بذلك وهو تعليم للامة والا
فهو صلى الله عليه وسلم مطهر فى ابتدائه وانتهائه (قوله الزم بيتك) قال المناوى قاله
لرجل استعمله على عمل فقال خر لى الخ وذكره العزيزى قال بعضهم تراجع هذه القصة
وينظر ما العمل المذكور فان حمله على العمل بمعنى الامارة يبعده أمره بالعزلة وقال بعض
مشايخنا الاينقيد لانه لا ينبغى للمولى ولاية أن يكثر من الخروج بين الناس ولا كثرة
الاجتماع بهم ليكون له كبير هيبة ووقار تأمل كذا بخط بعض الفضلاء بهامش
العزيزى نسخة الشيخ عبد السلام اللقانى (قوله ألزم نعليك قدميك) حتى فى الصلاة
حيث لانجاسة فيهما كما هو شأن الناس اذذاك فانهم كانوا يلبسون لتوقى الحصامع كون
أرضهم طاهرة (قوله بين رجليك) حيث كانتا طاهرتين أو نجستين ولم تمسها (قوله عن
يمينك) أى اكراما للملك اليمين وسكت عن اليسار اشارة الى أن له وضعهما عن يساره أى
حيث لم يكن شخص على يساره والافلا اكراما لملك يمين ذلك الشخص كما يعلم مما بعده (قوله
فتؤذى من خلفك) فان قصد أذاه حرم ذلك فالمحرم نفس قصد الأذى (قوله عن حمزة
ابن عبد المطلب) زاد المناوى أبى يعلى أو أبى عمارة كنى بابنته وهو خال الزبير وأمه بنت
عم آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم وهى هالة بنت أهيب اه‍ (قوله ألظوا) بمعنى ألحوا
كما فى رواية بياذا الجلال الخ أى بهذا اللفظ فألحوا وألظوا وألبوا ألفاظ مترادفة قال
المناوى قال الزمخشرى ألظ وألب وألح أخوات فى معنى اللزوم والدوام اه‍ (قوله ألق
عنك شعر الكفر) أى غير ما يحصل به مثلة وأشار صلى الله عليه وسلم بألق الى أنه لا يتقيد
بالحلق وان كان أولى ويسن غسل ثياب الكفر وقلم ظفر الكفر قياسا على الشعر لدفع
ظلمة الكفر (قوله ثم اختتن) فى رواية بالواو بدل ثم وهو واجب أى بعد البلوغ ان أمن
الهلاك ولا يضر عطف الواجب على المندوب (قوله اختتن) الامر فيه يقتضى وجوب
الاختتان وهو قول الجمهور وكان ابن عباس رضى الله عنهما يشدد فيه فيقول لا حج له ولا
صلاة اذا لم يختتن والحسن يرخص فيه ويقول اذا أسلم لا يبالى أن لا يختتن قد أسلم الناس
فلم يغتسلوا ولم يختتنوا والمذهب وجوبه ان أمن على نفسه من الهلاك للامر به وقد
اختتن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو ابن ثمانين سنة والامر يعم المرأة اذا أسلمت
وقولنا يستحب ازالة شعر الكافر أى سواء كان كفره أصليا أم مرتدا وسواء أزال الشعر
قبل اسلامه أم لم يزله فان أسلم ولم يكن له شعر استحب له امرار الموسى عليه كما فى الحج ذكره

رجل ذكر (حم ق ت) عن
ابن عباس ❁ الزم بيتك (طب)
عن ابن عمر ❁ ألزم نعليك
قدميك فان خلعتهما فاجعلهما
بين رجليك ولا تجعلهما عن يمينك
ولا عن يمين صاحبك ولا وراءك
فتؤذى من خلفك (ه) عن أبى
هريرة ❁ الزموا هذا الدعاء اللهم انى
أسألك باسمك الاعظم ورضوانك
الاكبر فانه اسم من أسماء الله
البغوى وابن قانع (طب) عن
حمزة بن عبد المطلب ❁ ألزموا
الجهاد تصحوا وتستغنوا (عد)
عن أبى هريرة ❁ ألظوا بياذا
الجلال والاكرام (ت) عن أنس
(حم ن ك) عن ربيعة بن عامر
❁ ألق عنك شعر الكفر ثم اختتن
(حم د) عن عثيم بن كليب

ابن رسلان اه علقمى (قوله ألهم اسمعيل هذا اللسان) أى بيانه وايضاحه والا فأصله بجرهم فتعلمه منهم وأوضحه وبينه (قوله أيضا الهم اسمعيل الخ) قال المناوى الذى وقفت عليه فى نسخ عديدة وذكرها ابراهيم مكان اسمعيل فليحرر (قوله اليك) يا الله وأول الحديث اللهم اليك الخ سبق قلم المصنف فأسقط لفظ اللهم وحينئذ هو من الباب الذى قبل هذا كذا ذكره المناوى وكتب عليه بعض أشياخنا ليس بذهول ولا غفلة بل هذه رواية أخرى غير رواية القضاعى وممن ساقه بدون كلمة اللهم الديلمى فى مسند الفردوس وابن حجر فى تسوية القوس اه كذا بخط بعض الفضلاء بهامش العزيزى (قوله أما) بمعنى ألا فان بالكسر أو بمعنى حقا فأن بالفتح أى استحقاق ربك للمدح محبوب فهى خبر لمحذوف وما وقع للمناوى وتبعه العزيزى من كسر ان اذا كانت بمعنى حقا وفتحها اذا كانت بمعنى الا فسبق قلم والصواب العكس وقال ذلك صلى الله عليه وسلم لما قال له بعض الصحابة انى مدحت ربى بمحامد وفى رواية حمدت وبخط بعض الفضلاء بهامش العزيزى بفتح همزة أن إن جعلت أما بمعنى حقا وبكسرها ان جعلت استفتاحية فما فى الشارح تبع فيه المناوى وهو سهو اه (قوله يحب المدح) أى يرضاه ويثيب عليه (قوله الاسود ابن سريع) التميمى السعدى صحابى نزل البصرة ومات أيام الجمل (قوله أما ان كل بناء الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما مر بقبة مشيدة فقال من بنى هذه فقيل فلان الصحابى فسكت فلما دخل عليه ذلك الصحابى أعرض عنه فسأل بعض الصحابة عن سبب الاعراض فأخبروه بما حصل فبادر وهدمها فلما رآها صلى الله عليه وسلم هدمت سأل عن سبب هدمه فأخبر بما وقع فذكر الحديث وعبارة العلقمى قلت وسببه كما فى أبى داود عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فرأى قبة مشرفة فقال ما هذه قال له أصحابه هذه لفلان رجل من الانصار قال فسكت وحملها فى نفسه حتى اذا جاء صاحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرض عنه فشكا ذلك الى أصحابه فقال والله انى لأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا خرج فرأى قبتك قال فرجع الرجل الى قبته فهدمها حتى سواها بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها فقال ما فعلت القبة قالوا شكا الينا صاحبها اعراضك عنه فأخبرناه فهدمها فقال أما ان فذكره قوله فرأى قبة القبة بيت صغير مستدير قوله مشرفة بفتح الشين والراء المشددة أى مرتفعة البناء قوله لفلان رجل بالجر بدل مما قبله قوله لأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أى حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اجتماعى به فيه التأديب بما يراه الاستاذ والحاكم فمن الناس من يكون تأديبه بالعقوبة أو القول الغليظ أو الاعراض عنه والهجر له حتى يرجع قوله فسواها بالارض أى طلبا لرضا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن رسلان ولا يقال ان فى هذا اضاعة مال لا يجوز بل اضاعة المال انما كانت فى عمارتها

* ألهم اسمعيل هذا اللسان العربى الهاما (ك هب) عن جابر * الهوا والعبوا فانى أكره ان يرى فى دينكم غلظة (هب) عن المطلب بن عبد الله * اليك انتهت الامانى يا صاحب العافية (طس هب) عن أبى هريرة * أما ان ربك يحب المدح (حم خد ن ك) عن الاسود بن سريع * أما ان كل بناء

فان المال المنفق عليها هو وبال عليه وهلاك له فى عاقبته غير محترم لكن مع هذا لا يجوز
لغيره هدمه اهـ قلت ولا له الا أن تكون أنقاضه ملكا للغير أو الارض أو نحو ذلك لكن علمه
صلى الله عليه وسلم بذلك واقراره عليه فيه دليل لمن يقول بجواز ذلك أو كان ذلك تافها لا
يعد مثله اتلافا وقد يكون النقض الباقى يساوى ما صرفه فلا اتلاف حينئذ قالوا وقوله
شكا الينا صاحبها اعراضك عنه فيه ان من رأى من شيخه أو استاذه اعراضا لم يكن
يعهده قبل انه يسأل اصحابه عن ذلك فان كان عندهم منه علم اخبروه عنه ليخرج عن
موجبه ويتوب منه وان لم يكن عندهم منه علم شكا اليه ذلك (قوله وبال على صاحبه)
الوبال فى الاصل الثقل والمكروه ويريد به فى الحديث العذاب فى الآخرة وسوء العاقبة
والمراد بالبناء الذى هو وبال على صاحبه بناء القصور المشيدة والحصون المانعة والغرف
المرتفعة والعقود المحكمة التى تتخذ للترفه ووصول الاهوية الى النازل بها ويريدون
بذلك التمكن فى الدنيا والتشبه بمن يتمنى الخلود فى الدنيا ويلتهى بذلك عن ذكر الآخرة
فنسأل الله تعالى العافية من ذلك وقد ذم الله تعالى فاعل ذلك بقوله وتتخذون مصانع
لعلكم تخلدون قيل المصانع هى القصور المشيدة وبروج الحمام انتهى بحروفه (قوله
الا ما لا الا ما لا) كرر وحذف المعمول أى ما لابد منه اشارة الى أن الحاجات كثيرة متنوعة
كحاجة دفع الحر ودفع البرد ومحل الضيفان الخ وكذا يقال فى أو أو وفى الحديث
بعده (قوله اما ان كل بناء الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما مر بقبة مشيدة فقال من بنى
هذه فقيل فلان الصحابى فسكت فلما دخل عليه ذلك الصحابى اعرض عنه فسأل بعض
الصحابة عن سبب الاعراض فاخبروه بما حصل فبادر وهدمها فلما رآها صلى الله عليه وسلم
هدمت سأل عن سبب هدمه فاخبر بما وقع فذكر الحديث (قوله وبال) أى سوء عقاب
فيحرم ان كان للافتخار والا كره الزيادة على قدر الحاجة ولذا بنى بعض الملوك قصرا
محكما ودعا الناس ينظرون اليه فكل اثنى عليه فقال هل بقى أحد لم ينظره فقيل شخص
درويش لا يتعلق بالناس فقال لابد من احضاره فجىء به فنظره فقال نعم هو حسن ولكنه
لابد من هدمه ومن موت من بناه فاتعظ الملك واعرض عنه (قوله بكلمات الله) المراد
بها كل ما ورد فى كتابه تعالى أو على لسان نبيه (قوله عن يزيد بن سيف) أى ابن حارثة
اليربوعى (قوله اما بلغكم) استفهام انكارى قاله المناوى (قوله اما بلغكم الخ)
قاله صلى الله عليه وسلم لما رأى حمارا موسوما فى وجهه (قوله لعنت) أى دعوت
عليه بالبعد عن منازل المقربين (قوله اما ترضى) اى يا عمر وسببه ان عمر بن الخطاب
رأى النبى صلى الله عليه وسلم على حصير اثر فى جنبه وتحت رأسه وسادة من ادم حشوها
ليف فبكى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال كسرى وقيصر فيما هم
فيه وانت رسول الله هكذا فى كره عزيزى وقوله وتحت رأسه الخ زاد المناوى وعند
رجليه مرط وعند راسه أهب معلقة انظر العلقمى (قوله اما ترضى احداكن الخ)

وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا
(د) عن أنس ؓ أما ان كل
بناء فهو وبال على صاحبه يوم
القيامة الا ما كان فى مسجد أو
أو أو (حم ه) عن انس ؓ اما انك
لو قلت حين أمسيت اعوذ
بكلمات الله التامات من شر
ما خلق لم تضرك (م د) عن ابى
هريرة ؓ اما انه لو قال حين امسى
اعوذ بكلمات الله التامات من
شر ما خلق ما ضره لدغ عقرب
حتى يصبح (ه) عن ابى هريرة ؓ أما
ان العريف يدفع فى النار دفعا
(طب) عن يزيد بن سيف ؓ أما
بلغكم انى لعنت من وسم البهيمة
فى وجهها او ضربها فى وجهها
(د) عن جابر ؓ اما ترضى أن تكون
لهم الدنيا ولنا الآخرة (ق ه) عن
عمر ؓ أما ترضى احداكن أنها
اذا كانت حاملا من زوجها وهو
عنها راض أن لها مثل أجر الصائم
القائم

قاله صلى الله عليه وسلم جوابا لسلامة الصحابية حاضنة ولده ابراهيم لما قالت يارسول الله قد بشرت الرجال بخير كثير فبشر النساء فذكره وهو موضوع لم يصح من طريق أصلا خلافا لمن قال انه ضعيف (قوله في سبيل الله) أى الجهاد أو طريق الخير (قوله جرعة) بالضم في الموضعين قال في الصحاح والجرعة من الماء بالضم حسوة منه مناوى (قوله ولم يمص) من باب علم فاصله لم يمصص فنقلت فتحة الصاد للميم وادغمت ويصح بناؤه للفاعل أى لم يمص الولد مصة وبناؤه للمفعول أى لم يمص مصة (قوله مثل أجر سبعين) أى من اعتق سبعين رقبة (قوله سلامة) أى يا سلامة (قوله الممتنعات) بالنصب أى أعنى وبالرفع أى هن وفى رواية المتعففات بدله وقوله الممتنعات أى من غير أزواجهن وفى نسخة المتمنعات اسم فاعل من الامتناع ونقل الداودى عن ابن عراق فى تنزيه الشريعة المتعففات من التعفف وهو قريب من الاول وأما قول الشارح المناوى المتنعمات من التنعم فتحريف (قوله لا يكفرن) أى لا يسترن العشير أى فضل العشير أى الزوج (قوله أما كان يجد الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلا اشعث وهذا لا ينافى ما ورد من مدح الاشعث فرب أشعث أغبر ذى طمرين مطروح بالابواب لو أقسم على الله لأبره لان هذا محمول على من يجتمع بالناس وقد وجد ما يتطيب به وذلك محمول على من لا يجتمع بالناس بل هو مشغول بربه عن التنظف والتطيب أو من لم يجد ما ينظف ويتطيب به (قوله ماء) بالهمز كما ضبطه العلقمى بجملة يغسل صفة وحل الشارح المناوى يقتضى ان ما بلا همز اسم موصول حيث قال من صابون واشنان ونحوه فجملة يغسل صلة وكل صحيح وأما استفهام انكارى أى كيف لا ينظف مع امكان تحصيل الدهن والصابون والنظافة لا تنافى النهى عن التزين فى الملبس والامر بلبس الخشن ومدح الشعث الغبر ويسكن بضم المثناة التحتية وكسر الكاف المشددة كما فى أبى داود عن جابر بن عبد الله قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى رجلا شعثا بكسر العين المهملة قد تفرق شعره فقال اما كان يجد هذا ما يسكن به شعره ورأى رجلا آخر عليه ثياب وسخة فقال اما كان يجد هذا ما يغسل به ثوبه انتهى عزيزى وقوله ورأى رجلا آخر الخ أى فالقصة متعددة ويدل عليه تكرر اسم الاشارة والالا ضمر كذا بخط بعض الفضلاء بهامشه (قوله أو يجعل الله صورته الخ) قال العزيزى وفى رواية لمسلم وجه حمار وأو للشك من الراوى أو غيره وقوله سابقا رأس حمار قال العزيزى وفى رواية كلب بدل حمار انتهى وقوله وفى رواية كلب الخ يعنى لابن حبان كما فى المناوى الذى نقل هو لفظه وظاهره يقتضى ان الروايتين متفقتان فيما عدا لفظ كلب وليس كذلك بل لفظ ابن حبان ان يحول الله رأسه رأس كلب (قوله اما يخشى احدكم) هذا الوعيد يدل على انه كبيرة وهو كذلك (قوله ان لا يرجع اليه بصره) أى يخشى على من فعل ذلك ان الله سبحانه يعمى عينيه قبل رفع رأسه ثم لا يعود اليه بصره بعد ذلك فيجب التحرز عنه (قوله انى

في سبيل الله واذا أصابها الطلق لم يعلم أهل السماء والارض ما أخفى لها من قرة اعين فاذا وضعت لم يخرج من لبنها جرعة ولم يمص من ثديها مصة الا كان لها بكل جرعة وبكل مصة حسنة فان اسهرها ليلة كان لها مثل أجر سبعين رقبة تعتقهم فى سبيل الله سلامة تدرين من اعنى بهذا الممتنعات الصالحات المطيعات لازواجهن اللواتى لا يكفرن العشير * الحسن بن سفيان (طس) وابن عساكر عن سلامة حاضنة السيد ابراهيم ﷺ أما كان يجد هذا ما يسكن به رأسه اما كان يجد هذا ما يغسل به ثيابه (حم حب ك) عن جابر ﷺ اما يخشى احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام أن يجعل الله رأسه رأس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار (ق ٤) عن ابى هريرة ﷺ اما يخشى احدكم اذا رفع رأسه فى الصلاة ان لا يرجع اليه بصره (حم م ه) عن جابر بن سمرة ﷺ اما والله انى

لأمين فى السماء امين فى الارض (طب) عن ابى رافع ﷺ اماعلمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله
وان الهجرة تهدم ما كان قبلها
وان الحج يهدم ما كان قبله (م)
عن عمرو بن العاص ﷺ اما انكم
لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات
لشغلكم عما أرى الموت فأكثروا
ذكر هاذم اللذات الموت فانه لم
يأت على القبر يوم الا تكلم فيه
فيقول انا بيت الغربة وانا بيت
الوحدة وانا بيت التراب وانا بيت
الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال
له القبر مرحبا واهلا اما ان
كنت لأحب من يمشى على
ظهرى الى فاذ وليتك اليوم
وصرت الى فسترى صنيعى بك
فيتسع له مد بصره ويفتح له باب
الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر
او الكافر قال له القبر لا مرحبا
ولا اهلا اما ان كنت لأبغض
من يمشى على ظهرى الى فاذ
وليتك اليوم وصرت الى فسترى
صنيعى بك فيلتئم عليه حتى يلتقى
عليه وتختلف اضلاعه ويقيض
له سبعون تنينا لو أن واحدا منها
نفخ فى الارض ما أنبتت شيأ
ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه
حتى يفضى به الى الحساب انما
القبر روضة من رياض الجنة او
حفرة من حفر النار (ت) عن ابى
سعيد ﷺ أما انا فلا آكل متكئا
(ت) عن ابى جحيفة ﷺ اما اهل
النار الذين هم أهلها فانهم
لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن
ناس أصابتهم النار بذنوبهم فأماتتهم اماتة حتى اذا كانوا

لأمين الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما جاءه ضيف ولم يجد شيأ يقريه به فارسل الى يهودى
يقترض منه شعيرا فابى اليهودى الا برهن فاخبر صلى الله عليه وسلم بذلك فقال انى لامين الخ
ورهن درعه عنده وقول الشارح اقترض منه دقيقا اى شعيرا يؤول الى الدقيق فلا
يخالف ما فى الفقه أو ان الواقعة متعددة قال ابو رافع ارسلنى النبى صلى الله عليه وسلم الى
يهودى اقترض له دقيقا فقال لا الا برهن فاخبرته بذلك فذكره انتهى عزيزى زاد البزار
اذهب بدرعى الحديد اليه (قوله اماعلمت) خطاب لعمرو بن العاص لما جاءه صلى الله عليه
وسلم وطلب منه أن يسلم على يديه وطلب أن يبسط النبى يديه له ليقبضها ويسلم فلما بسطهما
وقرب من وضع يديه فى يديه منع عمرو يديه فقال له صلى الله عليه وسلم مالك أى ما ثبت لك
فقال انما أبايعك بشرط أن تضمن لى مغفرة ذنوبى فقال صلى الله عليه وسلم اماعلمت الخ
(قوله يهدم ما كان قبله الخ) فى قوله يهدم استعارة مكنية لا يخفى تقريرها على من ذاق
فن البيان ولو بطرف اللسان فكل من الاسلام والهجرة من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام
بشرطه والحج أى المبرور يكفر الذنوب أى المتعلقات بالخالق اما التبعات فلا يكفرها
(قوله أما انكم الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لناس رآهم جالسين فى مصلاهم يضحكون
(قوله الموت) بدل من هاذم أو مفعول لمحذوف أو خبر لمحذوف (قوله الغربة) أى الذى
يصير من سكننى غريبا وحيدا لا أنيس له ويصير كل من ترابى ودودى آكلا له الا ما استثنى من
نحو النبيين (قوله ان كنت لاحب الخ) ان مخففة مهملة (قوله فاذ وليتك) أى توليتك
بامر الله تعالى والنسخ الصحاح هكذا فاذ بدون ألف (قوله فسترى صنيعى بك فيلتئم الخ)
قضية التنفيس ان الضغطة قبل سؤال الملكين وقضية ذكر الضغطة والكافر والفاجر ان
الطائع لا تحصل له مع أن الخبر بخلاف ذلك لكن الطائع لا تضره الضغطة بل كضم الأم
الطفل لطفلها (قوله وقيض له سبعون تنينا) أى ثعبانا وقوله يخدشه بضم الدال وكسرها
من بابى نصر وضرب (قوله فينهشنه) هو القبض على اللحم بالاسنان ونثره وقوله ويخدشنه
أى يجرحنه وقوله حتى يفضى به الخ قال المناوى قال فى المصباح افضيت الى الشئ وصلت
اليه انتهى (قوله روضة الخ) اما حقيقة بان ينبت له الريحان وازهار الجنة فى القبر وان
كنا لا نشاهده أو كناية عن الامن والراحة أو كناية عن شدة العذاب ولو بغير نار (قوله
أما انا) أى ومن تبع طريقتى فلا آكل متكئا أى معتمدا وجالسا على فرش لينة أو مائلا
الى احد شقى فكل منها مكروه أى كراهة خفيفة (قوله اما أهل النار) المخلدون فيها كما
يعلم من قوله صلى الله عليه وسلم الذين هم أهلها أى الذين يطلق عليهم انهم أهلها حقيقة
بخلاف عصاة المؤمنين الذين يدخلونها ثم يخرجون فلا يطلق عليهم انهم أهلها حقيقة
(قوله ولا يحيون) اى حياة تريحهم (قوله اماتة) مصدر مؤكد وهو يدل على أن المراد
الموت الحقيقى ويبعد احتمال كونه كناية عن عدم الاحساس فان قيل ما فائدة مكثهم فى
جهنم مع عدم العذاب فى مدة الاقامة اجيب بان فيه حبسهم عن التنعم فى الجنة فى هذه

المدة (قوله حما) بسكون الحاء وفتحها (قوله ضبائر) أي جماعات منفردين عكس أهل الجنة الذين لا يدخلون النار فانهم يدخلون الجنة معا أي الا ما دل الدليل على انه يدخل قبل غيره وضبائر بفتح الصاد المعجمة نصب على الحال جمع ضبارة بفتح الصاد المعجمة وكسرها (قوله بالشفاعة) أي من نحو الانبياء والصلحاء ممن اراد الله قبول شفاعتهم (قوله بثوا) أي فرقوا على أنهار الجنة أي تأتي بهم الملائكة محمولين كالاموات لما حصل لهم ويصفونهم على أنهار الجنة (قوله نبات الحبة) بكسر الحاء حب ينبت في البرية أصفر اللون وليس بقوت فشبههم بها بجامع سرعة الانبات والسرور برؤيته كل قال تعالى صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وكذا من ذكر بعد صب ماء الحياة عليهم يسر من رآهم برؤيتهم وقيل المراد بالحبة الحبة الحمقاء وهي الرجلة سميت حمقاء تشبيها بالرجل الاحمق الذي لا ادراك له بجامع ان كلا يلقي نفسه في الهلكة اذ الرجلة تنبت في مواضع سيل الماء فيمر عليها فيزيلها وكل لا يتوقى موضع الهلاك لكن في هذا القيل نظر اذ الرجلة خضرة لا صفرة فلا يقوى التشبيه فالاول أولى وما ذكره المناوي من انه بفتح الحاء المهملة سهو (قوله حميل) أي محمول السيل وهو الطين الذي يجيء به السيل فانه ينبت فيه الزرع بعد زوال ماء السيل (قوله اما أول الخ) قاله صلى الله عليه وسلم جوابا لابن سلام لما سأله عن ذلك حين قدم يريد الاسلام وعلم ان هذه المسائل لا يعلمها الا نبي ومراده اختباره صلى الله عليه وسلم (قوله تخرج) قيل المراد نار الفتن وقد وقعت كفتنة التتار قوم كفار أتوا بغداد وقتلوا المعتصم والمسلمين حتى استأصلوهم وقيل المراد نار حقيقية تأتي آخر الزمان وعلى كل جعل ذلك اول العلامات يشكل مع كون بعثته صلى الله عليه وسلم من العلامات وخروج الدجال الخ وأجيب بان العلامات ثلاثة أقسام علامة على القرب وهي الاول وهي النار المذكورة وعلامة على غاية القرب وهي خروج الدجال وعلامة على الوقوع بان لا يبقى الا زمن يسير وهي طلوع الشمس من المغرب (قوله فزيادة كبد الحوت) أي زائدته وهي القطعة المفردة المعلقة بالكبد التي تشبه حلمة الثدي وحكمة ذلك أن تلك الزائدة باردة فجعلت أول ما يأكلون لتزول عنهم حرارة اهوال الموقف وقوله نزع اي جذب الرجل الولد اليه فالولد مفعول نزع (قوله اما في ثلاثة الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لما رأى السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها تبكي فقال لها وما يبكيك وقالت تذكرت النار وهل تذكرون اهليكم يوم القيامة تعني بالاهل الزوجات والاقارب فقال صلى الله عليه وسلم اما في ثلاثة الخ أي واما في غير هذه المواطن فيمكن ان يذكر الشخص اهله وقد لا يذكرهم (قوله حين يقال) ظرف لمحذوف والجملة معترضة أي يسر حين يقال اي يقول الشخص الذي اخذ كتابه بيمينه للملائكة خذوا كتابي فاقرؤه افرحه بعلمه بكونه ناجيا وعبارة العزيزي وناصب حين مقدر نحو يسر حين يقال هذا ما ظهر فليتأمل انتهى بحروفه (قوله حتى يعلم) أي ويستمر ذلك الهول والخوف حتى يعلم الخ (قوله ام من وراء ظهره)

حما اذن بالشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل (حم م ه) عن ابي سعيد ﷺ اما أول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما أول ما يأكل اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واما شبه الولد اباه وامه فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع اليه الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع اليها (حم خ ن) عن انس ﷺ أما صلاة الرجل في بيته فنور فنوروا بها بيوتكم (حم ه) عن عمر ﷺ أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه ام يثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم أين يقع كتابه أفي يمينه ام في شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع

قال العلقمي قال ابن السائب تلوى يده اليسرى خلف ظهره ثم يعطى كتابه وظاهر الحديث ان من يؤتى كتابه بشماله على قسمين احدهما يؤتى كتابه بشماله لامن وراء ظهره والثانى بشماله من وراء ظهره ذكره ابن رسلان قلت ويحتمل ان يقال ان العاصى المؤمن يعطى كتابه بشماله والكافر من وراء ظهره وبشهد لذلك الآية حيث ذكر اليمين ووراء الظهر انتهى عزيزى وكتب الشيخ عبد البر الاجهورى بهامش نسخته على قوله من وراء ظهره مانصه تلوى يده خلف ظهره فيأخذ او تثقب يده صدره وتخرج الى ظهره فيأخذه انتهى بحروفه (قوله بين ظهرانى جهنم) أى فوق ظهرها فبين بمعنى فوق والالف والنون زيدتا للمبالغة والياء زيدت لصحة اضافة بين لمتعدد والذى فى المتون المجردة التى منها خط المصنف بين ظهرى جهنم بدون الف ونون وحرر الرواية (قوله حافتاه كلاليب) جمع كلاب بالضم أو كلوب بالفتح وشد اللام فيهما حديدة معوجة الرأس انتهى مناوى اى نفسهما كلاليب وهو أبلغ من كونها فيهما انتهى عزيزى (قوله وحسك) جمع حسكة وهو شوك يسمى شوك السعدان تاكله الابل (قوله وان افضل الهدى هدى محمد) يقال فلان حسن الهدى أى الطريقة والمذهب ولامه للاستغراق لان افعل التفضيل لايضاف الا الى متعدد وهو داخل فيه قاله المناوى (قوله أما بعد) أى بعد الحمدلة والبسملة الواقعتين منه صلى الله عليه وسلم حين وعظ أصحابه (قوله كتاب الله) أى لعدم تطرق الخلل له (قوله وكل محدثة) أى امر مخالف للكتاب والسنة والاجماع خارج عن طريق الحق وفى الحديث قياسان الاول كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ينتج كل محدثة ضلالة والثانى كل محدثة ضلالة وكل ضلالة فى النار ينتج كل محدثة فى النار أى ماعدا البدعة التى دخلت تحت طلب عام كالاذان على المنارة (قوله والساعة الخ) برفع الساعة أى وأتت الساعة وبالنصب على انه مفعول معه كذا بخط الشيخ عبد البر الاجهورى وعبارة العزيزى والساعة روى بنصب الساعة ورفعها والمشهور النصب انتهى (قوله هكذا) وفرق بين السبابة والوسطى أى اذا قابلتم بين الزمن الذى مضى قبلى والذى يأتى بعدى كان ما يأتى بالنسبة لما مضى قريبا كقرب السبابة من الوسطى (قوله ومستكم) الواو بمعنى أو أى فتنبهوا للاستعداد لها (قوله دينا) أى لم يوفه فى حياته (قوله فالىّ) راجع لقوله أو ضياعا أى فامرهم مفوض الىّ وعلىّ راجع لدينا فهو لف ونشر مشوش أى فعلى توفيته على سبيل الندب أو الوجوب رحمة بالمؤمنين قال العزيزى وقد كان صلى الله عليه وسلم لايصلى على من مات وعليه دين ولم يخلف له وفاء لئلا يتساهل الناس فى الاستدانة ويهملوا الوفاء فزجرهم عن ذلك بترك الصلاة عليهم ثم نسخ ماذكر وصار واجبا عليه صلى الله عليه وسلم واختلف أصحابنا هل هو من خصائصه صلى الله عليه وسلم ام لا فقال بعضهم كان من خصائصه صلى الله عليه وسلم ولا يلزم الامام أن يقضيه من بيت المال وقال بعضهم ليس من خصائصه صلى الله عليه وسلم بل يلزم كل امام أن يقضى من بيت المال دين من مات وعليه دين اذا لم

بين ظهرانى جهنم حافتاه كلاليب كثيرة وحسك كثير يحبس الله بها من يشاء من خلقه حتى يعلم أينجو أم لا (دك) عن عائشة ﷺ امابعد فانّ اصدق الحديث كتاب الله وانّ أفضل الهدى هدى محمد وشرّ الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار أتتكم الساعة بغتة بعثت أنا والساعة هكذا صبحتكم الساعة ومستكم أنا اولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلأهله ومن ترك دينا أو ضياعا فالىّ وعلىّ وانا ولى المؤمنين (حم ن ه) عن جابر ﷺ امابعد فوالله انى لأعطى الرجل وأدع الرجل

ماجعل الله فى قلوبهم من الغنى
والخير منهم عمرو بن تغلب (خ)
عن عمرو بن تغلب ﷺ امابعد فما
بال اقوام يشترطون شروطا
ليست فى كتاب الله ما كان
من شرط ليس فى كتاب الله فهو
باطل وان كان مائة شرط قضاء
الله أحق وشرط الله اوثق وانما
الولاء لمن اعتق (ق ٤) عن عائشة
ﷺ امابعد فما بال العامل نستعمله
فيأتينا فيقول هذا من عملكم
وهذا اهدى الى أفلا قعد فى بيت
أبيه وامه فينظر هل يهدى له
أم لا فوالذى نفس محمد بيده
لا يغل احدكم منها شيأ الا جاء به
يوم القيامة يحمله على عنقه ان
كان بعيرا جاء به له رغاء وان كانت
بقرة جاء بها لها خوار وان كانت
شاة جاء بها تيعر فقد بلغت (حم
ق د) عن ابى حميد الساعدى
ﷺ امابعد ألا أيها الناس فانما انا
بشر يوشك ان يأتى رسول ربى
فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين
أولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور من استمسك به واخذ به
كان على الهدى ومن اخطأه ضل
فخذوا بكتاب الله تعالى
واستمسكوا به وأهل بيتى اذكركم
الله فى اهل بيتى اذكركم الله فى
اهل بيتى (حم) وعبد بن حميد
(م) عن زيد بن ارقم ﷺ امابعد فان
اصدق الحديث كتاب الله تعالى

يحلف وفاء وكان فى بيت المال سعة ولم يكن هناك أهم منه واعتمد الرملى الاول وفاقا لابن
المقرى انتهى بحروفه (قوله والذى أدع) أى ادعه فالعائد محذوف وكذا اعطى أى اعطيه
(قوله من الغنى) اى المشقة ولذا لما طلبت منه السيدة فاطمة رضى الله تعالى عنها خادما
يساعدها على الطحن بالرحى فلم يعطها وقال لها استعينى بذكر الله تعالى لما علم عندها من
الصبر وغنى النفس (قوله منهم) اى الذين فى قلوبهم غنى النفس عمرو بن تغلب ولذا كان
يقول هذه الكلمة أحب الى من حمر النعم اى من اعطائى حمر النعم (قوله فما بال أقوام)
رواية البخارى ما بال بدون فاء فى الجواب انتهى مناوى (قوله فى كتاب الله) أى فى حكمه
الذى كتبه على عباده لا خصوص القرآن لان شرط الولاء للمعتق ليس فى خصوص القرآن
(قوله أحق) أفعل ليس على بابه وكذا أوثق (قوله هذا من عملكم) أى الزكاة الواجبة
على اهل عملكم وهذا أهدى لى اى فليس لكم لاعتقاده انه اذا أعطى شيأ ولم ينص على
انه من الزكاة كان له فبين له صلى الله عليه وسلم خطأ اعتقاده اذ يحرم على المولى على كل شئ
قبول الهدية من أهل عمله (قوله افلا قعد الخ) فى رواية البخارى فهلا جلس الخ انتهى
مناوى (قوله فينظر) بالبناء للمفعول أو للفاعل (قوله لا يغل احدكم) من باب دخل كما يعلم
من قوله تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ومن مجئ المصدر على الغلول وان وقع
فى المختار انه من باب ضرب والغلول الخيانة مطلقا عن التقييد بالفئ (قوله شيأ) أى من
المواشى بدليل مابعده (قوله يحمله) أى حال كونه يحمله مناوى (قوله رغاء) أى صوت
فالرغاء صوت البعير والخوار صوت البقرة (قوله تيعر) أى تصوت بشدة (قوله بلغت)
بتشديد اللام (قوله أيها الناس) أى من يتأتى خطابهم أو المراد أصحابه وهم يبلغون من
بعدهم (قوله انا بشر) اى وكل بشر لابد أن يموت (قوله فاجيب) أشار به الى أن
اللائق لكل مؤمن تلقيه بالقبول كالمجيب بالاختيار والا فالواقع ان ملك الموت لا يشاور
من يقبض روحه (قوله وانا تارك) أى وانى وان مت فانا تارك فيكم ثقلين أى امرين
عظيمين (قوله الهدى) أى الارشاد أى بسبب التمسك بنواهيه وأوامره يحصل
الارشاد (قوله أهل بيتى) هم مؤمنو بنى هاشم والمطلب والمراد علماؤهم المجتهدون
فيجب اتباعهم فاهل البيت عام مراد به هنا خاص وانما خصهم بالذكر مع انه يجب امتثال
قول المجتهدين ولو من غير أهل البيت لما علم بالوحى أو بنور النبوة ما يقع لهم بعده من التعب
كصنع الحجاج بهم فربما توهم ناقص العقل انهم غير كاملين لوقوع ذلك بهم فلا يقتدى بهم
(قوله اذكركم الله الخ) قاله ثلاثا وان كان الذى فى النسخ اثنين والمعنى اذكركم ما أمر
الله به من احترامهم واكرامهم لكن فى العزيزى نسخة اللقانى ذكر ذلك ثلاثا قال
المناوى كرره ثلاثا تأكيدا انتهى (قوله عن زيد بن ارقم) قال قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله تعالى وأثنى عليه ووعظ وذكر
ثم قال أما بعد فذكره انتهى مناوى وقوله خما بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم غدير على

اميال

وأوثق العرى كلمة التقوى وخير الملل ملة ابراهيم وخير السنن سنة محمد وأشرف الحديث ذكر الله وأحسن القصص هذا القرآن وخير الامور عوازمها وشر الامور محدثاتها وأحسن الهدى هدى الانبياء وأشرف الموت قتل الشهداء وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير مما كثر وألهى وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة يوم القيامة ومن الناس من لا يأتي الصلاة الا دبرا ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا وأعظم الخطايا اللسان الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله وخير ما وقر في القلوب اليقين والارتياب من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية والغلول من جثا جهنم والكنز كي من النار والشعر من مزامير ابليس والخمر جماع الاثم والنساء حبالة الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر المأكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه وانما يصير أحدكم الى موضع أربع أذرع والامر بآخره وملاك العمل خواتمه وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر وأكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتأل على الله يكذبه ومن يغفر يغفر الله له ومن يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله

أميال من الجحفة (قوله وأوثق العرى الخ) شبه الاسباب المنجية عنده تعالى بعرى الحبل التي يتمسك بها في الصعود أو النزول الى المقصود فالمراد بكلمة التقوى كل عمل خير ينجي أو كلمة الشهادة اذ لا يعتد بالتقوى الا بها قال المناوي مثلت حال التقي بحال من أراد التدلي من شاهق فاحتاط لنفسه بتمسكه بعروة من حبل متين مأمون انقطاعه انتهى (قوله وأحسن القصص) فيه اقتباس من قوله تعالى نحن نقص عليك أحسن القصص أي أحسن ما يقص ويتحدث به القرآن (قوله وأحسن الهدى) بفتح فسكون أي أحسن الطرق طرق الانبياء ويصح بضم الهاء وفتح الدال أي أحسن الارشاد ارشاد الانبياء (قوله وخير العلم) وفي رواية وخير العمل ما نفع (قوله واليد العليا خير من اليد السفلى) أي المعطية خير من الآخذة اذا لم يكن الآخذ محتاجا لخبر ما المعطي من سعة بأفضل من الآخذ اذا كان محتاجا انتهى عزيزي (قوله وشر المعذرة) أي الرجوع الى الله تعالى بالتوبة عند الغرغرة فلا تنفعه حينئذ (قوله يوم القيامة) ولذا قال الشاعر

اذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا * ندمت على التفريط في زمن البذر

(قوله الا هجرا) أي تركا أي تاركا الاخلاص القلبي فالضر حصول الرياء فمن لم يصحب ذكره رياء فهو خير وان لم يكن عن استحضار قلب وان كان ذلك أكمل وهجرا ضبطه بعضهم بفتح الهاء وبعضهم بضمها وعلى الضم معناه الفحش وفي النهاية مهاجرا (قوله ما وقر) أي وضع وضبط بعض الفضلاء وقر بفتح الواو والقاف قال المناوي قال الزمخشري وقر في صدره كذا وقع وبقي أثره (قوله والغلول) هو الخيانة مطلقا وقيل في خصوص الغنيمة (قوله من جثا جهنم) أي من حجارة مجموعة في جهنم يحرق بها الخائن (قوله جماع) أي مجامع لكل الآثام واذا طلب من شخص القتل والزنا فأبى وطلب منه شرب الخمر فشرب فقتل وزنا لسلب عقله قال المناوي الجماع اسم لما يجمع ويضم يقال هذا الباب جماع الابواب من جمعت الشيء ضممته كالكفات من كفت الشيء اذا ضمه وجمعه ذكره في الكشاف انتهى (قوله حبالة) أو حبائل جمع حبالة ولذا سمع سيدنا عمر امرأة تقول

ان النساء رياحين خلقن لكم * وكلكم يشتهي شم الرياحين

فقال سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه رادا عليها

ان النساء شياطين خلقن لنا * نعوذ بالله من شر الشياطين

(قوله شعبة) بالضم وشق كعلم (قوله الى موضع أربع أذرع) وهو القبر ولذا قيل لبعض العارفين عظني فقال أما يعظك أنه لا بد من موتك ومن ورودك على الصراط الخ (قوله الروايا روايا الكذب) جمع راوية بمعنى الناقل للكذب فلا يجوز نقل الكلام الكذب (قوله وكل ما) أي شيء هو آت قريب (قوله وسباب) أي سب المؤمن لمؤمن أو محترم (قوله وأكل لحمه الخ) شبه الغيبة بأكل لحمه فيه فظاعة (قوله ومن يتأل على الله) أي يحكم عليه ويحلف كأن يقول والله ان فلانا يدخل الجنة أو ان فلانا من أهل النار فلا ينبغي له

ومن يتبع السمعة يسمع الله به ومن يصبر يضعف الله له ومن يعص الله يعذبه الله اللهم اغفر لي ولامتي اللهم اغفر لي ولامتي اللهم اغفر لي ولامتي استغفر الله لي ولكم • (البيهقي ٢٠٨ في الدلائل وابن عساكر عن عقبة بن عامر الجهني أبو نصر السجزي في الابانة عن أبي الدرداء) (ش) عن ابن مسعود موقوفا ﷺ اما بعد فان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء الا ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى منهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت مؤمنا الا ان الغضب جمرة توقد في جوف ابن آدم الا ترون الى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه فاذا وجد أحدكم شيأ من ذلك فالارض الارض الا ان خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع الرضا وشر الرجال من كان سريع الغضب بطيء الرضا فاذا كان الرجل بطيء الغضب بطيء الفيء وسريع الغضب سريع الفيء فانها بها الا ان خير التجار من كان حسن القضاء حسن الطلب وشر التجار من كان سيئ الطلب فاذا كان الرجل حسن القضاء سيئ الطلب أو كان سيئ القضاء حسن الطلب فانها بها الا ان لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته ألا وأكبر الغدر غدر أمير عامة الا لا يمنعن رجلا مهابة الناس أن يتكلم بالحق اذا علمه الا ان أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر الا ان مثل مابقي من الدنيا فيما مضى منها مثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه (حم ت ك هب) عن ابي سعيد ﷺ أمامكم

الثاء

ذلك لانه من المغيب عما لقد يكون الامر بخلاف ماظن ولذا قال يكذبه بان يفعل تعالى خلاف ما حلف عليه نعم لو قال فلان من اهل الجنة على سبيل البشارة لتلبسه بالصلاح فلا بأس به بخلاف الحلف لانه قد جزم بما لا يعلمه فيتألى من التألي وهو الحلف كالايلاء فانه الحلف (قوله ومن يتبع السمعة يسمع الله به) أي من يتبع احباط عمله بسبب اخباره به لاجل الثناء عليه يسمع الله به اي يفضحه بان يبتليه بامر يحصل له به من الناس غاية الاذية وهذا الحديث قاله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من غزوة تبوك لما أوصى بلالا بملاحظة الفجر ونام حتى طلعت الشمس فقال له الم اخبرك بملاحظة الفجر فقال غلبني ما غلبك النوم فانتقل صلى الله عليه وسلم الى موضع آخر وتوضأ وصلى وذكر الحديث وفيه اشارة الى انه يسن مفارقة محل المعصية لان ما وقع صورة معصية (قوله خضرة حلوة) شبهها بالفواكه بجامع الاستطابة واللذة وامتداد النفوس الى كل واثبات الخضرة والحلاوة تخييل فهي مكنية (قوله مستخلفكم فيها) اي جاعلكم خلفاء في الدنيا او استمالكين فهو تعالى المالك الحقيقي (قوله الا) بالتخفيف هنا وفيما يأتي (قوله توقد) قال المناوي بحذف احدى التاءين تخفيفا والذي في الداودي وضبطه توقد من اوقد انتهى بخط الشيخ عبد البر الاجهوري وبهامش نسخته مانصه سبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس ممن هو دونها وسبب الحزن هجوم ما تكرهه ممن هو فوقها والغضب يتحرك من داخل الجسد الى خارج والحزن يتحرك من خارجه الى داخله ولذلك يقتل الحزن ولا يقتل الغضب لبروز الغضب وكمون الحزن فصار الحادث عن الغضب السطوة والانتقام والحادث عن الحزن المرض والاسقام لكمونه فلذلك أفضى الحزن الى الموت ولم يفض الغضب اليه ويطفئ الغضب المذموم الاستعاذة من الشيطان الرجيم والوضوء والانتقال من مكان الى مكان واستحضار ما جاء في فضل كظم الغيظ انتهى من هامش نسخة شيخنا الزرقاني انتهى بحروفه (قوله فالارض الارض) أي الزموها والصقوا بها ابدانكم وتذكروا عودكم اليها بالموت يزول الغضب (قوله بطيء الفيء) بالفاء أي الرجوع وقوله فانها أي صفة المدح بها أي تقابل بصفة الذم فلا يمدح مطلقا ولا يذم مطلقا بل يمدح من جهة ويذم من جهة وكذا يقال فيما بعده (قوله التجار) خصهم لان ما يأتي يتعاطاه التجار في الغالب والا فالمراد من اتصف بذلك وان لم يكن تاجرا وهو المقلب للمال لغرض الربح (قوله لواء) أي راية ينصب له حقيقة فيأتي حاملا له يوم القيامة ليشتهر ويفتضح بين الناس ونصبه عند استه أي دبره وقيل هو كناية عن شهرة حاله (قوله بقدر غدرته) فان كانت كبيرة كأن غدره بالقتل نصب له لواء كبير وان كانت صغيرة كأن غدره في البيع نصب له لواء صغير (قوله الا وأكبر الغدر) أي أعظمه اثما غدر امير عامة بان لا يعدل بينهم (قوله مهابة الناس) فاعل يمنعن (قوله مثل مابقي من يومكم هذا) وكان هذا القول منه صلى الله عليه وسلم بعد صلاة العصر ومثل الاولى بفتح الميم والثاء والثانية بكسر الميم وسكون

الثاء كما ضبطه الشيخ عبد البر الاجهوري فى نسخته (قوله حوض) هو غير الكوثر على الصحيح (قوله واذرح) قرية بالشام بجربا وظاهره ان طول الحوض قدر ما بين هاتين القريتين وليس مرادا اذ قدر ذلك ميل فقط بل المراد ما بين المدينة وهاتين القريتين وهو قدر ثلاثة أيام وفيه انه ينافيه ما ورد ان مسيرة الحوض قدر شهر فان بين ان عرضه مسيرة ثلاثة أيام وطوله مسيرة شهر فلا منافاة بل يحمل ما هنا على العرض وذاك على الطول كذا يؤخذ من المناوى لكن الذى فى العزيزى ان مسافة ما بين جربا واذرح ثلاثة أيام وما بينهما والمدينة مسافة طويلة أى نحو شهر وهو موافق لما أخبر به أهل الشام وحينئذ لا حاجة لحمل ما هنا على العرض بل يحمل على الطول والمراد مسافة ما بين القريتين والمدينة وهى نحو شهر فلا تنافى (قوله القوس) اسم نجم ويسمى قوس الله وقوس قزح أى ظهوره امان من الغرق العام (قوله اذا ركبوا البحر) وفى رواية السفينة وفى رواية سفينة بالتنكير وفى رواية الفلك لكن الذى رواه ابن السنى اذا ركبوا فقط بدون ذكر بحر وسفينة فان كان الحافظ اطلع على رواية أخرى له فذاك والا فذكر البحر أو السفينة أو الفلك مدرج وهو جائز حيث لم يغير المعنى قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما من قال ذلك وغرق فعلى الضمان (قوله الآية) أى آية الزمر أى والارض جميعا قبضته الى يشركون (قوله ام القرآن الخ) سميت اما على عادة العرب من أنهم يسمون فاتح الشئ اما وهى فاتحة القرآن وقال بعضهم سميت الفاتحة أم القرآن لانها جمعت جميع مقاصد القرآن لاشتمالها على الثناء على الله تعالى كما هو أهله وعلى التعبد بالامر والنهى وعلى الوعد والوعيد وآيات القرآن لا تخلو عن هذه الامور انتهى بخط الاجهورى (قوله المثانى) سميت بذلك لانها انزلت مرتين مرة ليلة الاسراء ليلة فرض الصلاة فى مكة ومرة فى المدينة عند تحويل القبلة وقيل لما فيها من الثناء على الله تعالى وقيل لان قارئها مثنى عليه تعالى (قوله والقرآن العظيم) عطف على السبع المثانى فتسمى الفاتحة بالقرآن العظيم لاشتمالها على معانيه وقيل عطف على أم فيكون مبتدا خبره محذوف أى والقرآن العظيم ما عداها ولا ينافيه انها منه لانها أفردت بالذكر اهتماما بها (قوله عن أبى بكر) وفى نسخة عن أبى هريرة بدل أبى بكر الصديق (قوله عوض من غيرها) أى لو اقتصر عليها فى الصلاة لكفت وكانت عوضا عن غيرها ولو قرأ غيرها عوضا عنها لم يكف الا عند العجز كما هو مقرر فى الفروع (قوله حرة) أى حقيقة ان كان المراد بعد موت السيد والا فالمراد تشبه الحرة فى كونها لا تباع الخ (قوله ام ملدم) هذه كنية الحمى والميم الاولى مكسورة زائدة والدمت عليه الحمى أى دامت وبعضهم يقولها بالذال المعجمة وهى بالمهملة فى الرواية كذا بخط الاجهورى لكنه فى المناوى روى بذال معجمة الخ (قوله ملدم) مقتضى قول الشارح مفعل انه بفتح الميم لان المؤلفين متى أطلقوا لفظ مفعل كان بالفتح كقولهم مذهب مفعل لكن العزيزى قال ملدم بكسر الميم فيقرأ مفعل بكسر الميم هنا

حوض كما بين جربا وأذرح (خد) عن ابن عمر ﷺ أمان لاهل الارض من الغرق القوس وأمان لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش قريش اهل الله فاذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا حزب ابليس (طك) عن ابن عباس ﷺ أمان لامتى من الغرق اذا ركبوا البحر ان يقولوا بسم الله مجراها ومرساها الآية وما قدروا الله حق قدره الآية (ع) وابن السنى عن الحسين ﷺ أم القرآن هى السبع المثانى والقرآن العظيم (خ) عن أبى بكر ﷺ أم القرآن عوض من غيرها وليس غيرها منها عوض (قطك) عن عبادة * أم الولد حرة وان كان سقطا (طب) عن ابن عباس ﷺ أم ملدم

وان كان ليس مقتضى اطلاقهم (قوله تاكل اللحم) شبهه صلى الله عليه وسلم الحمى
بالحيوان واثباته الاكل والشرب تخييل ومعنى أكل لحمه إضعافه وشرب دمه حرقه
(قوله بردها وحرها من جهنم) أى من أصيب بهما لم يعذب بحر جهنم ولا ببردها
الذى هو الزمهرير لانه عذب بهما فى الدنيا بواسطة الحمى فهى خير ولذا تمثلت الحمى
على بابه صلى الله عليه وسلم بصورة شخص وقال له صلى الله عليه وسلم ارسلنى لمن هو أحب
الناس اليك فارسلها للانصار (قوله عن شبيب بن سعد) الذى فى المناوى شبيث بن
سعد البلوى شهد فتح مصر وله صحبة انتهى قال بعض المشايخ قوله شبيث الخ هو صحابى
شهد فتح مصر كما ذكر لكن فى الاصابة عن ابن يونس انه لا يحفظ له حديث أم ملدم
وشبيب بن نعيم هو الذى روى عنه الطبرانى حديث أم ملدم كما فى الاصابة ومسند
الفردوس وتسديد القوس وعبارة الاصابة شبيب بن نعيم روى عنه الطبرانى حديث أم
ملدم وقال البخارى شبيب بن نعيم أبو روح الجهنى تابعى لا صحبة له انتهى وفى التقريب
شبيب بن نعيم ابو روح ثقة فى الثالثة واخطأ من عده فى الصحابة انتهى وبما تقرر علم ان
هذا الحديث مرسل وان الذى روى عنه الطبرانى هذا الحديث شبيب بن نعيم لا شبيث
ابن سعد ولا شبيب بن سعد كما فى الجامعين فاحفظه (قوله أم أيمن) حاضنته صلى الله
عليه وسلم لموت أمه وهو ابن خمس سنين وقيل ست وقيل سبع وغير ذلك ودايته ولذا قال
أمى على عادة العرب من تسمية الداية أما (قوله من السجود) أى من اثره وهذا ينافى
ماورد ان سبب الغرة الوضوء لان الغرة أى بياض الوجه لها سببان السجود والوضوء
وهذا البياض الذى فى الوجه والاعضاء خاص بهذه الامة كما يعلم من قوله أمتى وان كان
الوضوء ليس خاصا بهذه الامة كما يعلم من هذا وضوئى ووضوء الانبياء من قبلى اذ لا يلزم
من الوضوء الغرة بل الغرة انما ترتبت على الوضوء بالنسبة لهذه الامة فقط وما قيل
ان كون وضوء الانبياء لا يدل على انه لاممهم ولذا لم تحصل لهم الغرة غير مسلم لان ما ثبت
لنبى فهو ثابت لامته الا ما دل الدليل على التخصيص به (قوله لا يدرى أولها خير الخ)
فالخلف مشاركون للسلف فى أصل الفضائل لا فى جميعها لما علم ان الصحابة لا يساويهم
غيرهم وبخط الاجهورى ما نصه انظر هل ينافيه قوله خيركم قرنى ثم الذين يلونهم الحديث
تامل بانصاف ويحتمل أن يكون هذا باعتبار الاكثر وقوله أمتى الخ هذا باعتبار الافراد
والا فقد يكون شخص أدرك الصحابة وفى هذا الزمن شخص أنفع للمسلمين منه فالكلام
فى غير الصحابة انتهى بحروفه (قوله متاب عليها) أى على أمتى بمعنى انها اذا فعلت ذنبا
وفقت للتوبة الصحيحة فليس عليها عذاب فى الآخرة أى كعذاب غيرها فان من دخل
النار من هذه الامة يموت فيها بخلاف غيرها (قوله أمتى هذه الخ) قال ابن رسلان خصص
بهذه التى هى اسم اشارة الموجودين من امته وهم أهل قرنه لا عموم أمته صلى الله عليه
وسلم التى تعم الموجودين والقرون الحادثة بعده وفى هذا تشريف وتشريف فضل بقرنه الذى

هو

قوله عن شبيب بن سعد كذا فى
نسخ الجامعين بمعجمة مفتوحة
فموحدة مكسورة فمثناة تحتية
ساكنة فموحدة وهذا خلاف
مافى الاصابة فانه ذكر حديث
الطبرانى هذا عن شبيب بن نعيم
مصغرا وقال فى التقريب انه تابعى
لا صحبة له وقال المناوى فى الكبير
بشين معجمة وموحدة فمثلثة ابن
سعد البلوى شهد فتح مصر وله
صحبة اه وما ذكره ليس هو راوى
حديث الطبرانى فاعلمه اه من
هامش المناوى

تأكل اللحم وتشرب الدم بردها
وحرها من جهنم (طب) عن
شبيب بن سعد ۞ أم أيمن أمى
بعد أمى * ابن عساكر عن سليمان
ابن أبى شيخ معضلا ۞ أمتى يوم
القيامة غر من السجود محجلون
من الوضوء (ت) عن عبد الله بن
بسر ۞ أمتى أمة مباركة لا يدرى
أولها خير أو آخرها * ابن عساكر
عن عمرو بن عثمان مرسلا ۞ أمتى
أمة مرحومة مغفور لها متاب
عليها * الحاكم فى الكنى عن أنس
۞ أمتى هذه

* وفيهم وانهم لاعذاب عليهم فى الآخرة وفى معنى القرون الموجودين التابعون لهم باحسان وأما غيرهم من أمته فانه اذا قتل أوسرق أوزنا استحق العذاب فى الآخرة الا أن يتوب أو يعفو الله عنه هذا ما ظهر لى ويحتمل غير ذلك انتهى علقمى (قوله أمة مرحومة) أى جماعة مخصوصة بالرحمة الشاملة فان الامة تطلق على الجماعة بل على الواحد كما فى قوله تعالى ان ابراهيم كان أمة قانتا وكقوله صلى الله عليه وسلم قس بن ساعدة يبعثه الله يوم القيامة أمة وحده اه علقمى (قوله والزلازل) جمع زلزلة وسببها حبس أبخرة الارض المتصاعدة أو تحريك الملك العرق المتصل بها وما قيل ان الارض موضوعة على قرن ثور واقف على ظهر حوت الخ لا أصل له اذ هى حكايات لم تثبت صحتها ولو كان كما ذكر لكانت الزلزلة تعم جميع الارض وليس كذلك والمراد بالزلازل فى الحديث هنا الشدائد والبلايا اللاحقة بها (قوله أمثل) أى أنفع الخ أى فى القطر الحار قبل بلوغ الشخص ثمانين سنة والافلا تنفع الحجامة فيشذ بتركها أو يقال منها العدم قوته (قوله والقسط البحرى) نوع من الطيب أى ان أخبره الطبيب بانه ينفعه أو انه جرب ذلك وبخط الشيخ عبد البر القسط ضرب من الطيب وقيل هو العود والقسط عقار معروف فى الادوية طيب الريح تتبخر به النفساء والاطفال وهو أشبه بالحديث انتهى (قوله امرؤ القيس) هو ابن حجر بن الحرث الكندى مساوى هو أفصح العرب ولذا سئل بعض الشعراء عن احذقهم فقال النابغة فقال السائل وأما امرؤ القيس فقال له كلامى الآن فى الانس اشارة الى شدة حذقه فكأنه خرج عن طبع الانس ونقل انه لما صار مراهقا قال أبوه ليس هذا ابنى فقيل له لم فقال لانه لم يأت بشعر مع انى كثير الشعر فامر بذبحه فلما أضجعوه للذبح قال

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل الخ

فهو أول شعره وآخر شعره قوله

اجارتنا ان المزار قريب * وانى مقيم ما أقام عسيب

اجارتنا انا مقيمان ههنا * فكل غريب للغريب نسيب

وتكلم فى شعره بالقرآن * يتمنى المرء فى الصيف الخ وكذا تكلم باذا زلزلت الارض الخ وهذا الزلزال من نفخ اسرافيل فى الصور فتلقى الارض ما فيها على ظاهرها وكان سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه يترنم بشعر امرئ القيس ويقول لو جاءنى أحد بمثل شعره لاعطيته كذا وكذا (قوله صاحب لواء الخ) لانه كان يتشبب بالمرأة المعينة وكان يهول الى غاية ويمدح كذلك فقد ابتدع ذلك وغيره تابع له فيه فلذا كان حاملا للواء من ذكر ومن كان مبتدعا الصفات حميدة وتبعه غيره يكون حاملا للواء السعادة ولذا كان صلى الله عليه وسلم حاملا للواء الحمد يوم القيامة (قوله ولود) سواء كانت حسناء أم لا لان الحسن لشهوة النفس وكونها ولودا لغرض الشرع وهو مقدم (قوله انى) أى لانى مكاثر أى مفتخر

أمة مرحومة ليس عليها عذاب فى الآخرة انما عذابها فى الدنيا الفتن والزلازل والقتل والبلايا (د طب لـ هب) عن أبى موسى * أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحرى * مالك (حم ق ت ن) عن أنس ۞ امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء الى النار (حم) عن ابى هريرة ۞ امرؤ القيس قائد الشعراء الى النار لانه أول من احكم قوافيها * ابو عروبة فى الاوائل وابن عساكر عن ابى هريرة ۞ امرأة ولود أحب الى الله تعالى من امرأة حسناء لا تلد انى مكاثر بكم الامم يوم القيامة * ابن قانع عن حرملة بن النعمان

بكثرتكم على الامم ولا يباهيه ان الامم السابقة أكثر من أمتنا لان الناجي من أمتنا أكثر من الناجي من الامم (قوله ورضاهن السكوت) أصل الكلام السكوت كالرضا فحذفنا الكاف ثم قلنا السكوت رضا ثم قلب فقيل رضاهن السكوت كذا بخط الاجهوري (قوله السكوت) أي في البكر وان كان المزوج لها الاخ أو نحوه وتقييد الشارح في الكبير الاكتفاء بالسكوت في الجد وان علا يوهم عدم الاكتفاء به في نحو الاخ وليس مرادا وقوله في البكر أي وان نزل منها دموع لاحتمال انها دموع فرح بخلاف الصياح ولطم الوجه (قوله أمر) مبتدأ خبره محذوف أي حافظوا عليه وبين امرين صفة لامر ويروى أمرا بالنصب أي الزموا أمرا بين الافراط والتفريط بان يكون وسطا بين التقتير المذموم لانه بخل والاسراف المذموم لانه تبذير ومما وقع ان سيدنا عمر بن عبد العزيز دخل على عبد الملك بن مروان فقال كلاما استحسنه فقال عبد الملك انه استعد لهذا الكلام في هذا المجلس فدخل عليه مرة أخرى فقال له عبد الملك ما نفقتك اليوم فقال حسنة بين سيئتين يشير الى الآية فالحسنة هي التوسط والسيئتان هما التقتير والاسراف فقال أبو سيدنا عمر بن عبد العزيز الملك قلت فيما سبق قد استعد لذلك وهل كان عنده اشعار بهذا حتى يستعد (قوله عن عمرو بن الحرث) قال المناوي عمرو بن الحرث في الصحابة والتابعين كثير فكان ينبغي تمييزه انتهى (قوله امر الدم) أي أسله ويصح أمر والمعنى واحد خلافا لقول الخطابي الصواب تخفيف الراء وسبب هذا الحديث ان الصحابة قالوا يا رسول الله انا نصيد الصيد ولا نجد مدية فذكره أي بما تيسر من كل محدد وحجر وقصب الاما استثنى من السن والظفر (قوله ان اقاتل الناس) أي الذين لم يبذلوا الجزية والذين لم يؤمنوا (قوله فاذا قالوها) آثرها على ان مع ان المقام لها لان فعلهم متوقع لانه علم اصابة بعضهم فعلهم لشرفهم أو تفاؤلا بحضور غفر الله لك انتهى مناوي (قوله الا بحقها) أي الدماء والاموال أو بحقها أي كلمة الشهادة أي بالحق المترتب عليها بعد النطق بها فلا تتوهموا ان النطق بها يسقط الحقوق المترتبة عليهم ولذا لما فهم ذلك من الحديث سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه وقال لسيدنا أبي بكر رضي الله تعالى عنه لما أراد قتال مانعي الزكاة كيف نقاتلهم وقد غيا رسول الله صلى الله عليه وسلم قتالهم بالنطق بالشهادة قال له سيدنا أبو بكر لو منعوني عقالا كان يأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه (قوله والاضحى) قال المناوي قال ابن رسلان فيه حذف تقديره وبالاضحية في يوم الاضحى الخ قال العلقمي وفي آخره كما في أبي داود قال الرجل أرأيت ان لم أجد الا منيحة انثى أفاضحي بها قال لا ولكن تأخذ من شعرك واظفارك وتحلق عانتك فتلك تمام أضحيتك عند الله عز وجل انتهى وقوله أفاضحي بها أي أتزعها ممن ينتفع بها الاجل ان أضحي بها وفيه دليل على عظم فضيلة المنيحة واستقرارها يوم الاضحى أفضل من ذبحها للاضحية انتهت وقوله تأخذ بالرفع خبر

* أمر النساء الى آبائهن ورضاهن السكوت (طب خط) عن ابي موسى
* أمر بين امرين وخير الامور اوساطها (هب) عن عمرو بن الحرث بلاغا
* امر الدم بما شئت واذكر اسم الله عز وجل (حم د ن) عن عدي بن حاتم
* امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله (ق ٤) عن ابي هريرة وهو متواتر
* امرت بالوتر والاضحى

يعنى الامر اهـ بخط بعض الفضلاء (قوله ولم يعزم على) أى لم يفرض كل منهما على (قوله عيدا) هو مفعول ثان لجعل مقدم عليه وقول الشارح مفعول لمحذوف ليس فى محله وروى بالجر بدلا من يوم أى اختصت هذه الامة بالتضحية فى هذا اليوم ومثله أيام التشريق وبعضهم أخذ بظاهر الحديث فقال بعدم اجزاء التضحية فى أيام التشريق (قوله على اسنانى) أى طلب منى طلبا مؤكدا وامتثلت ذلك حتى خفت الخ (قوله والخاتم) المراد به ما يشمل الخاتم الذى يلبس والذى يختم به نحو الورق (قوله بيت فى الجنة) أى زيادة على ما أعد لها فى مقابلة أعمالها لانها أول من اسلم من النساء (قوله من قصب) أى لؤلؤ يشبه قصب البوص فى الانابيب (قوله أيضا بيت فى الجنة من قصب الخ) سمى بيتا ولم يسم قصرا لانها أول بيت فى الاسلام والقصب هنا لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف والقصب من الجوهر ما استطال منه فى تجويف وكان من قصب لانها حازت قصب السبق لان العرب كانت اذا سابقت بالخيل تجعل قصبا فى رأس الميدان فمن سبق أخذه وهى سبقت الى الاسلام (قوله ولا نصب) أى تعب لانها لم تتعب النبى صلى الله عليه وسلم فى اسلامها بل أسلمت من غير رفع صوت من النبى صلى الله عليه وسلم عليها انتهى من خط الشيخ عبد البر بهامش نسخته وكتب العلقمى على قوله لا صخب الصخب والصحب متحدان معنى ومعنى الصخب الضجة واختلاط الاصوات بالخصام انتهى والقصب بفتح القاف والصاد وفى الطبرانى أيضا من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت والصخب بالتحريك (قوله أمرت) أى أمر ايجاب فى البعض وأمر ندب فى البعض فهو من استعمال اللفظ فى حقيقته ومجازه (قوله على سبعة أعظم) أى أعضاء فهو من تسمية الكل باسم الجزء اذ فى كل عضو أعظم متعددة (قوله واليدين) المراد بهما الكفان والمراد بزآن من الكفين (قوله ولم يكتبا) فى رواية ولم يكتب اى ذلك عليكم أى ولا على كما فى رواية فيوافق ما تقدم أعنى ولم يعزم على وقول الشارح ان مذهب الشافعى ان الوتر والضحى والتضحية واجبة فى حقه صلى الله عليه وسلم لادلة اخر جار على قول ضعيف نقله الشيخان والمعتمد فى المذهب انها سنة فى حقه صلى الله عليه وسلم لان الادلة الاخر ضعيفة والخصوصية لا تثبت الا بدليل صحيح (قوله أمرت بقرية) أى بالهجرة اليها ان كان قال ذلك صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فان كان قاله بالمدينة فالمعنى أمرت بالاستيطان بها وعبارة العلقمى أمرت بقرية أى بالمهاجرة اليها أو استيطانها أو سكناها (قوله تأكل القرى) أى يغلب أهلها وهم الانصار بالاسلام على غيرها من القرى وينصر الله دينه باهلها ويفتح القرى عليهم ويغنمهم اياها فيأكلون غنائمها ويظهرون عليها وقيل المراد غلبة الفضل فان الفضائل تضمحل جنب عظيم فضلها حتى تكاد ان تكون عدما يقولون يثرب وهى المدينة انتهت بحروفها (قوله تأكل القرى) يحتمل ان المراد تغلبها فى الفضل حتى تجمع سائر الفضائل فيكون دليلا للقول بفضلها على مكة لكنه غير

ولم يعزم على (قط) عن انس ﷺ امرت بيوم الاضحى عيدا جعله الله لهذه الامة (حم دن لك) عن ابن عمرو ﷺ امرت بالسواك حتى خشيت ان يكتب على (حم) عن واثلة ﷺ امرت بالسواك حتى خفت على اسنانى (طب) عن ابن عباس ﷺ امرت بالنعلين والخاتم * الشيرازى فى الالقاب (خد خط) والضياء عن انس ﷺ امرت ان ابشر خديجة ببيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (حم حب لك) عن عبد الله بن جعفر ﷺ امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا نكفت الثياب ولا الشعر (ق دن ه) عن ابن عباس ﷺ امرت بالوتر وركعتى الضحى ولم يكتبا عليكم (حم) عن ابن عباس ﷺ امرت بقرية تأكل القرى

صريح اديحتمل ان المعنى انها تذهب كمار بقية القرى كما يذهب الآكل الماكول فهو كناية عن نصرة أهلها على كفار القرى (قوله يقولون يثرب) اى تسميها الجاهلية بذلك (قوله أيضا يقولون يثرب) أى سموها يثرب واسمها الذى يليق بها المدينة وانما كره الاول لانه اما من الثرب وهو الفساد أو التثريب وهو التوبيخ وكلاهما مستقبح وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح وقوله تنفى الناس قال عياض هذا خاص بزمنه صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه الا من ثبت ايمانه قال النووى وليس هذا بظاهر لان عند مسلم لا تقوم الساعة حتى تنفى المدينة اشرارها الحديث وهذا والله أعلم زمن الدجال انتهى من التوشيح على البخارى للمؤلف كذا بخط الاجهورى وفى العزيزى قال عيسى بن دينار من المالكية من سمى المدينة يثرب كتب عليه خطيئة انتهى قلت بذلك جزم الامام العلامة كمال الدين الدميرى فى كتاب الحج من منظومته حيث قال

ومن دعاها يثربا يستغفر * فقوله خطيئة تسطر

وانما ذكر هذا الاسم فى القرآن حكاية عن قول المنافقين لاهل الايمان ثم قال ويثرب اسم لموضع منها او لرجل نزل بها انتهى وهو مكروه لان يثرب اما من التثريب وهو اللوم والتوبيخ كما قال تعالى لا تثريب عليكم واما من الثرب وهو الفساد وقول الشارح لان التثريب الفساد فيه مسامحة وكل منفى عن اهلها اذ لا لوم عليهم ولا فساد فيهم اذ هم مطهرون (قوله تنفى الناس) اى شرارهم فتخرجهم الملائكة منها للدجال واسناد النفى اليها مجاز (قوله ايضا تنفى الناس) أى ناسا دون ناس ووقتا دون وقت بدليل خروج ناس من أطيب أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم كعلى والزبير وأبى عبيدة ومعاذ وابن مسعود وابن عباس وعمار وطلحة وطائفة كذا بخط بعض الفضلاء بهامش العزيزى (قوله الكير) هو الزق الذى ينفخ فيه لتوقد النار واما الكور فهو محل النار التى توقد وقيل ان الكور لغة فى الكير وعبارة العلقمى الكير بكسر الكاف وسكون التحتية الزق الذى ينفخ فيه الحداد قال فى المحكم والكور بالضم لغة فيه وقوله خبث الحديد بفتح المعجمة والموحدة آخره مثلثة وسخه الذى تخرجه النار والمراد انها لا تترك فيها من فى قلبه غل بل تخرجه كما يميز الحديد من رديئه ونسب التمييز للكير لانه السبب الاكبر فى اشعال النار واستدل بهذا الحديث على ان المدينة أفضل البلاد انتهت بحروفها (قوله خبث الحديد) بالفتح ويصح خبث بالضم وبعضهم ضبطه بالفتح بناء على الفرق بين الخبث والخبث (قوله أمرت الخ) سببه ان ام عبد الله الراوية له أتت بلبن له صلى الله عليه وسلم فقال لها من أين هذا فقالت من شاة لى فقال ومن أين لك تلك الشاة فقالت اشتريتها بمالى فقال صلى الله عليه وسلم أمرت الرسل الخ فلم يتناوله حتى سأل عن أصله فان قيل ان غير الرسل والانبياء أمر وا بذلك فلم خصهم أجيب بان ذلك لانهم

يقولون يثرب وهى المدينة تنفى الناس كما ينفى الكير خبث الحديد (ق) عن ابى هريرة ﷺ امرت الرسل أن لا تاكل الا طيبا ولا تعمل الا صالحا (ك) عن ام عبد الله بنت اخت شداد بن اوس

خصوا بان لا يتناولوا الا ما تيقن حله بخلاف غيرهم له تناول الشبهات أو خصهم لاجل قوله ولا تعمل الخ لكون أعمالهم دائرة بين الواجب والمندوب فقط بخلاف غيرهم والجواب الاول مبنى على ان المراد أمرت الرسل أمر ايجاب أما لو كان المراد أمر ندب فلا خصوصية اذ غيرهم مأمور أمر ندب بعدم تناول الشبهات (قوله أمرنا باسباغ الوضوء) أى باكمال واجباته ومندوباته وحينئذ قوله صلى الله عليه وسلم أمرنا أى أمرت انا وأمتى لا ما يشمل الامم السابقة لان فى مندوبات الوضوء ما ليس لهم كالغرة والتحجيل فانهما من خصوصياتنا (قوله بالتسبيح) أى باى صيغة كان فتحصل السنة بذلك وكذا يقال فى التحميد والتكبير (قوله فى أدبار) أى أعقاب جمع دبر أى عقب اما ادبار بالكسر فهو مصدر والمراد ان ينسب ذلك للصلاة عرفا ولو بعد التكلم والقيام (قوله وأربعا الخ) انما زاد التكبير واحدة ليكون الذكر مائة كاملة (قوله ان اكبر) أى أقدم الاكبر منا فى مناولة نحو السواك والماء ومحله اذا لم يكن الاصغر سنا أفقه أو على اليمين والاكبر على اليسار والا فيقدم الاصغر سنا كذا فى المناوى وقال بعضهم المراد تكبير العيدين كذا بعمامة بخط الشيخ عبد البر بهامش نسخته (قوله رأس اليتيم) اى من ليس له أب وان كان له أم قال العزيزى ال للعهد الذهنى أو للجنس واليتيم صغير لا أب له انتهى وقوله للعهد الخ أى على وزان وأخاف أن يأكله الذئب والمراد بعض من الحقيقة غير معين ولهذا كان فى المعنى كالنكرة اذ ليس المراد يتيما معينا ولا كل فرد من افراد اليتامى ولا ذئبا معينا ولا كل ذئب انتهى مناوى (قوله هكذا) ومسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس نفسه ويحتمل انه مسح على رأس من يخاطبه بذلك لكن الظاهر الاول وانما كان المسح فى اليتيم من المؤخر الى المقدم وفى غيره بالعكس رفقا باليتيم لئلا ينزعج لو مسح من مقدمه كذا قيل وفيه نظر اذ الظاهر الانزعاج من البدء بالمؤخر فالظاهر ان ذلك امر تعبدى (قوله امسك عليك بعض مالك) قاله صلى الله عليه وسلم لكعب حيث تخلف عن غزوة تبوك وجاءه صلى الله عليه وسلم مريدا التصدق بجميع ماله ليقوى تحقيق توبته لما بلغه نزول الآية فلما قال له صلى الله عليه وسلم ذلك قال بالنصف فقال لا فقال بالثلث فقال نعم وذلك لعلمه صلى الله عليه وسلم بنور النبوة انه لا يصبر على الاضاقة مثل ابى بكر رضى الله تعالى عنه حيث لم ينهه عن التصدق بجميع ماله (قوله ميلا) المراد كثرة المشقة لا خصوص ذلك ويعلم من التفاوت بين ذلك ان الصلح بين اثنين اكثر ثوابا من عيادة المريض وان زيارة الاخ فى الله افضل من صلح بين اثنين (قوله عن مكحول مرسلا) قال بعض مشايخنا ولعل حكمة اقتصار المصنف على رواية الارسال لكونها اصح من المسندة بدليل انه لم يذكرها تعقيبا انتهى مناوى (قوله خلوا الخ) هو علة فى المعنى للمشى امامه صلى الله عليه وسلم فهو من خصوصياته اما فى حقنا فيندب المشى خلف الشيخ الا لنحو زحمة او ظلمة فيمشى امامه ليجعل نفسه وقاية عنه

ﷺ أمرنا باسباغ الوضوء * الدارمى عن ابن عباس ﷺ امرنا بالتسبيح فى أدبار الصلوات ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة واربعا وثلاثين تكبيرة (طب) عن ابى الدرداء ﷺ امرنى جبريل ان اكبر * الحكيم (حل) عن ابن عمر ﷺ امسحوا على الخفين والخمار (حم) عن بلال ﷺ امسح رأس اليتيم هكذا الى مقدم راسه ومن له اب هكذا الى مؤخر رأسه (خط) وابن عساكر عن ابن عباس ﷺ امسك عليك بعض مالك فهو خير لك (ق ٣) عن كعب بن مالك ﷺ امش ميلا عد مريضا امش ميلين اصلح بين اثنين امش ثلاثة اميال زر أخا فى الله * ابن ابى الدنيا فى كتاب الاخوان عن مكحول مرسلا ﷺ امشوا امامى خلوا ظهرى للملائكة * ابن سعد عن جابر

(قوله عن الطريق) اى المسلوك للناس بخلاف المهجور أخذا من قوله صلى الله عليه وسلم امط الاذى اذ الذى فى المهجور لا يتأذى به احد (قوله لك صدقة) اى مثلها فى الثواب (قوله عن ابى برزة) اى الاسلمى واسمه نضلة بن عبيد على الصحيح مات سنة ستين (قوله امك) اى بر أمك وقدمها على الاب اذا تعارضا فى انواع الاكرام غير النفقة الواجبة والا فالمقدم نفس الشخص ثم زوجته الى آخر ما فى الفروع ويصح رفع ام على الابتداء اى امك مطلوب برها لكن قوله اباك يؤيد النصب وقد يقال انه على لغة من يلزمه الالف لكن الظاهر خلاف ذلك فالنصب اولى للقرينة الظاهرة (قوله عن معاوية بن حيدة) زاد المناوى ابن معاوية القشيرى جد بهز بن حكيم (قوله عن ابى هريرة) قال المناوى وهو فى مسلم من حديث ابى هريرة بلفظ امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ادناك انتهى (قوله املك) من ملك اى امسك يدك بان لا تقتر ولا تبذر وكتب الشيخ عبد البر الاجهورى ما نصه قوله املك يدك اى اجعلها مملوكة بك فاقبضها عما منعك عنه الشرع وابسطها فيما اذن لك فيه انتهى (قوله عن اسود بن اصرم) زاد المناوى المحاربى عداده فى اهل الشام وروايته فيهم وقال البغوى لا اعلم له غيره انتهى (قوله عن الحرث بن هشام) زاد المناوى ابن المغيرة المخزومى اخو أبى جهل وهو الذى اجارته ام هانئ يوم الفتح وقيل غيره مات مرابطا بالشام قال قلت يا رسول الله اخبرنى بامر اعتصم به فذكره (قوله املك عليك لسانك) بان لا تتكلم به الا فيما يعنى ولذا جعل له حبسان الاسنان والشفتان لشدة صياله على اعراض الناس (قوله وليسعك بيتك) بان لا تخالط الناس ان لم ترق نفسك لمرتبة العفو عن مسيئهم الخ (قوله وابك) ضمنه معنى استدم فعداه بعلى (قوله املكوا) بالفتح من املك من باب اكرم (قوله امناء) جمع أمين (قوله عن أبى محذورة) زاد المناوى الجمحى المكى المؤذن انتهى (قوله امنع) أى اكثر منعا وحفظا من وسوسته (قوله ابو الشيخ) زاد المناوى عبد الله بن جعفر فى الثواب انتهى (قوله غير المغضوب) اى بجر غير على الحكاية (قوله ابن شاهين) واسمه عمر أى فى كتاب السنة له عن على امير المؤمنين انتهى مناوى (قوله اميران) أى كاميرين من حيث انه ينبغى ان لا يخرج من مكة قبل طواف الحائض فهم ينتظرونها كالامير وكذا ولى الجنازة يستأذنه المشيع لها فى الرجوع كما يستأذن الامير (قوله حتى يستأمروها) قال المحب الطبرى وهو مذهب مالك ومحله حيث لم ترد الاقامة بمكة انتهى مناوى (قوله والرجل يتبع الخ) ظاهره ان المشبه بالامير هو المشيع للجنازة مع ان المشبه به اولياء الميت فحينئذ قوله والرجل اى والولى الذى يستأذنه الرجل الذى يتبع الخ (قوله المحاملى) أخذ عن البخارى وكان يحضر مجلسه عشرة آلاف وكان فى القرن الرابع (قوله أيضا المحاملى) هو القاضى ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الضبى سمع البخارى والدورقى وغيرهما وعنه الطبرانى والدارقطنى وغيرهما قال السمعانى ثقة كان

أمط الاذى عن الطريق فانه لك صدقة (خد) عن ابى برزة ✿ أمك ثم أمك ثم أمك ثم اباك ثم الاقرب فالاقرب (حم د ت ك) عن معاوية بن حيدة (ه) عن ابى هريرة ✿ املك يدك (تخ) عن اسود بن اصرم ✿ املك عليك لسانك * ابن قانع (طب) عن الحرث بن هشام ✿ املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك (ت) عن عقبة بن عامر ✿ املكوا العجين فانه اعظم للبركة (عد) عن أنس ✿ أمناء المسلمين على صلاتهم وسحورهم المؤذنون (هق) عن أبى محذورة * امنع الصفوف من الشيطان الصف الاول * أبو الشيخ عن أبى هريرة ✿ أمنوا اذا قرئ غير المغضوب عليهم ولا الضالين * ابن شاهين فى السنة عن على ✿ أميران وليسا بأميرين المرأة تحج مع القوم فتحيض قبل ان تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لاصحابها أن ينفروا حتى يستأمروها والرجل يتبع الجنازة فيصلى عليها فليس له أن يرجع حتى يستأمر اهلها * المحاملى فى أماليه عن جابر

يعضر مجلس املائه عشرة آلاف رجل مات سنة ثلثمائة وثلاثة وثلاثين سنة (قوله ان الله ابى على) أى امتنع امتناعا كليا من قبول توبة من قتل مؤمنا ظلما وقوله ثلاثا ان كان من كلامه صلى الله عليه وسلم فالمعنى سألت ربى ذلك ثلاث مرات وان كان من كلام الراوى فالمعنى انه صلى الله عليه وسلم كرر ذلك ثلاث مرات وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة لما تبع كافرا فى الحرب وقتله بعد أن قال له انى مسلم اجتهادا منه فلما أخبر بذلك صلى الله عليه وسلم ذكر كلاما شديدا فلما قدم ذلك الصحابى عليه صلى الله عليه وسلم وقال له انه قال ذلك فرارا من القتل ولم يكن أسلم حقيقة فأعرض عنه صلى الله عليه وسلم فقال ذلك ثانيا وثالثا فاقبل عليه وذكر الحديث له والقصد التنفير (قوله او أزوج) أى لا أجيب نكاح امرأة الا اذا كانت من أهل الجنة وعبارة العزيزى بعد ذكر الحديث منعنى ان أتزوج امرأة او ازوج من اهلى امرأة الا من اهل الجنة يعنى منعنى من مصاهرة من يختم له بعمل اهل النار فيخلد فيها انتهى بحروفه (قوله عن هند بن ابى هالة) قال المناوى قتل مع على يوم الجمل شهد أحدا وغيرها انتهى (قوله اتخذنى خليلا) اى جعلنى فى غاية الرضا بما يصنع وهو عنى فى غاية الرضا بما أصنع فالمراد لازم الخلة التى هى تخلل المحبة فى سائر الاعضاء لان ذلك مستحيل عليه تعالى (قوله وان خليلى ابو بكر) ولا ينافيه لو اتخذت خليلا غير ربى لاتخذت ابا بكر خليلا لانه صلى الله عليه وسلم قال ذلك قبل علمه أن ابا بكر اتخذه خليلا (قوله ان لا يظهر اهل الباطل الخ) بان ينصر المسلمين على الكفار حتى يستأصلوهم او بان ينصر اهل السنة حتى يردوا الشبه على اهل الضلال قال المناوى وحرف النفى زائد كقوله تعالى ما منعك الا تسجد وفائدته توكيد معنى الفعل وتحقيقه وذلك لان الاجارة لا تستقيم الا اذا كانت الخلال ثابتة لا منفية انتهى (قوله عن ابى مالك) واختلف فى أبى مالك راوى هذا الحديث من هو فان فى الصحب ثلاثة يقال لكل منهم ابو مالك الاشعرى احدهم راوى حديث المعارف وهو مشهور بكنيته وفى اسمه خلف الثانى الحرث بن الحرث مشهور باسمه اكثر الثالث كعب بن عاصم مشهور باسمه دون كنيته قال الحافظ رجح لى انه الثالث انتهى مناوى (قوله احتجر) اى منع وفى رواية احتجب وفى اخرى حجب اى اذا علم سوء حاله لم يوفقه للتوبة حتى يموت على حاله فيدخل النار (قوله بدعة) المراد بها هنا بدعة مخصوصة وهى الاعتقاد فى ذاته تعالى او صفاته او افعاله ما لا يليق (قوله ابن فيل) الذى فى فهرسة ابن حجر ابن فيل بالفاء على لفظ الحيوان واسمه ابو طاهر الحسن بن احمد بن فيل له جزء مشهور وهذا الحديث منه ونردد المناوى ليس على ما ينبغى قاله بعض الاشياخ (قوله خط عن ابن عباس) قال الخطيب فيه لاحق بن حسين كذاب وضع الحديث على الثقات (قوله سلب الخ) ولذا سئل بعضهم كيف يصاد الهدهد مع انه يبصر الماء الذى تحت الارض فقال اذا نزل القضاء عمى البصر وصار مثلا بين العرب وهذا الحديث تكلم فيه بالوضع لكن ما بعده يؤيد معناه (قوله ابو عبد الرحمن)

﴿ ان الله أبى على فيمن قتل مؤمنا ثلاثا (حم ن ك) عن عقبة بن مالك ﴿ ان الله أبى لى أن أتزوج أو أزوج الا اهل الجنة * ابن عساكر عن هند بن ابى هالة ﴿ ان الله اتخذنى خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وان خليلى أبو بكر (طب) عن أبى امامة ﴿ ان الله تعالى أجاركم من ثلاث خلال أن لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق وأن لا تجتمعوا على ضلالة (د) عن أبى مالك الاشعرى ﴿ ان الله احتجر التوبة على كل صاحب بدعة * ابن فيل (طس هب) والضياء عن أنس ﴿ ان الله تعالى اذا أحب عبدا جعل رزقه كفافا * أبو الشيخ عن على ﴿ ان الله اذا أحب انفاذ أمر سلب كل ذى لب لبه (خط) عن ابن عباس ﴿ ان الله اذا أراد امضاء أمر نزع عقول الرجال حتى يمضى أمره فاذا أمضاه رد اليهم عقولهم ووقعت الندامة * أبو عبد الرحمن السلمى فى سنن الصوفية عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده

ﷺ ان الله تعالى اذا أنزل سطوانه على أهل نقمته فوافت آجال قوم صالحين فأهلكوا بهلاكهم ثم يبعثون على نياتهم وأعمالهم (هب) عن عائشة ﷺ ان الله تعالى اذا أنعم على عبد نعمة يحب أن يرى أثر النعمة عليه ويكره البؤس والتباؤس ويبغض السائل الملحف ويحب الحيي العفيف المتعفف (هب) عن أبي هريرة ﷺ ان الله تعالى اذا رضي عن العبد أثنى عليه بسبعة أصناف من الخير لم يعمله واذا سخط على العبد أثنى عليه بسبعة أصناف من الشر لم يعمله (حم حب) عن أبي سعيد ﷺ ان الله اذا قضى على عبد قضاء لم يكن لقضائه مرد * ابن قانع عن شرحبيل ابن السمط ﷺ ان الله تعالى اذا أراد بالعباد نقمة أمات الاطفال وعقم النساء فتنزل بهم النقمة وليس فيهم مرحوم * الشيرازي في الالقاب عن حذيفة وعمار بن ياسر معا ﷺ ان الله اذا أراد أن يهلك عبدا نزع منه الحياء فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الا مقيتا ممقتا فاذا لم تلقه الا مقيتا ممقتا نزعت منه الامانة فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه الا خائنا مخونا نزعت منه الرحمة فاذا نزعت منه الرحمة لم تلقه الا رجيما ملعنا نزعت منه ربقة الاسلام (ه) عن ابن عمر ﷺ ان الله تعالى اذا أحب عبدا دعا جبريل فقال اني أحب فلانا

اى جعفر وامه فروة بنت القاسم بن محمد وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهم فكان يقول ولدنى الصديق مرتين قال أبو حنيفة مارأيت أفقه منه انتهى مناوى (قوله سطوانه) وهى رواية ابن حبان كما فى المناوى (قوله فوافت آجال قوم الخ) بأن ماتوا بسبب تلك المصيبة التى لاهل نقمته فان البلاء يعم لكنه طهرة ورفع درجات لاهل الصلاح (قوله فاهلكوا بهلاكهم) أى بسببه (قوله ان يرى الخ) أى حيث لا كبر ولا رياء (قوله ويكره البؤس) الذلة والفقر أى الضجر والشكوى لبعض الناس من غير اظهار ذلك وافشائه (قوله والتباؤس) أى تكلف ذلك واظهاره وافشاؤه وان قيل مامعنى كراهة الله للبؤس مع انه لا اختيار للانسان فيه فالجواب انه باعتبار سببه من نحو عدم تكسب أو مايجر اليه من نحو خيانة وأكل مال يتيم انتهى بعض أشياخنا كذا بخط بعض الفضلاء بهامش العزيزى (قوله ويبغض الخ) المراد لازم البغض من الانتقام (قوله العفيف) أى المنكف عن الحرام وقوله المتعفف أى المتكلف العفة عزيزى (قوله اذا رضى عن العبد) أى اذا اصطفاه واراد له الخير وقدر أنه لا يعمل فى المستقبل الا خيرا الهم الملائكة ان تثنى عليه وان لم يقع منه الآن عمل الخير ولذا مر بشر الحافى بجماعة فسمعهم يقولون هذا الرجل يقوم الليل كله ويصوم ثلاثة ايام مع الوصال فبكى وقال انى ماقمت ليلة كاملة قط ولم اصم يوما الا نما طبت ما كرلا قبل صوم اليوم الثانى فالهم الله الناس الثناء عليه بما لم يفعله لرضاه تعالى عنه واثنى مبنى للمجهول فى الموضعين كما فى العزيزى (قوله لم يكن لقضائه مرد) وما ورد ان الدعاء يرد القضاء المبرم فمحمول على غير السعادة والشقاوة اما القضاء المبرم بالسعادة او ضدها فلا يرد اصلا والصواب الجواب بان المراد مبرم بحسب الظاهر لمن اطلع عليه من الملائكة وبعض الاولياء وليس مبرما فى علمه تعالى (قوله السمط) او السميط وعبارة المناوى بكسر المهملة وسكون الميم وقيل بفتح المهملة وكسر الميم الكندى الشامى قال فى الكاشف مختلف فى صحبته وجزم ابن سعد ان له وفادة وجزمه ضعيف انتهى مات بصفين كذا بخط بعض الفضلاء (قوله نقمة) اى انتقاما وهذا الحديث موضوع كما نقله الحافظ ابن حجر ويدل لوضعه ما ورد فى البخارى انهلك وفينا الصالحون يارسول الله فقال نعم اذا كثر الخبث فهو يدل على حصول الانتقام ولو مع وجود اهل الرحمة من الصلحاء والاطفال فيعارض معنى هذا الحديث ولا يحتاج الى تاويل حديث البخارى الا لو صح هذا وما ورد لولا شيوخ ركع الخ لا ينافيه لان حصول الرحمة بسبب هؤلاء لا ينافى انه قد ينزل بنا و بهم الانتقام فى بعض الاحيان وقوله وعقم النساء بتشديد القاف يقال عقم كفرح ونصر وكرم وعنى وعقمها الله واعقمها ورحم معقومة اى مسدودة لا تلد اه بخط بعض الفضلاء (قوله نزع منه الحياء) اى من الناس ومن الله تعالى (قوله مقيتا) فعيل بمعنى فاعل اى ماقتا غيره او مفعول اى ممقوتا (قوله ربقة الاسلام) اى حدوده واحكامه واصل

الربقة العروة التي تربط بها رجل الدابة للحفظ (قوله فاحبه) بالادغام او فاحببه بالفك وان اقتصر الشارح على الفك وهذا المحبوب أقل شئ من عمل الخير منه يقوم مقام كثير من غيره ولذا لما اطلع سيدنا داود عليه السلام على الميزان فوجد كل كفة كما بين المشرق والمغرب فقال يارب من يستطيع ملؤها حسنات قال اذا رضيت على عبد ملاتها بتمرة واحدة (قوله أبغض) من أبغض فابغضه بالهمز فيبغضه بوزن يكرمه (قوله طعمة) أى خصه بشئ كالفئ فانه كان له صلى الله عليه وسلم وكان يصرفه للفقراء (قوله فهى للذى يقوم من بعده) أى من الخلفاء وليس المراد هى ملك لمن بعده كما هو ظاهر الحديث بل المراد فحكم التصرف فيها لمن بعده كحكم التصرف له صلى الله عليه وسلم وقد فعل الصدّيق رضى الله عنه وبقية الخلفاء ما كان يفعله صلى الله عليه وسلم ولذا لما خلف النبى صلى الله عليه وسلم بعض أمتعة أخذها الصدّيق رضى الله تعالى عنه ليصرفها للفقراء فقالت له السيدة فاطمة رضى الله تعالى عنها أأنت وارث النبى أم أهله فقال بل أهله وذكر لها حديث نحن معاشر الانبياء لانورث ما تركناه صدقة وقوله بل أهله ليس على ظاهره بل المراد لست أنا وارثا بل أهله الوارثون لو كان يورث أى لو فرض انه يورث لكان وارثه أهله لا أنا (قوله قبض نبيها) وتلك الرحمة هى تهيئته لامته المراتب بسبب شفاعته لهم حين تعرض عليه أعمالهم وقيل هى الثواب المترتب على صبرهم بفقده من بينهم وعلى العمل بشريعته من بعده (قوله وسلفا) عطفه على فرطا من عطف المرادف لأن كلا بمعنى المتقدم (قوله بين يديها) أى قريبا منها اقربا معنويا كالجالس بين يدى شخص (قوله هلكت أمة) أى أمة الدعوة اذ امة الاجابة لاتهلك (قوله فاقر عينه) أى افرح قلبه وعبر بالعين لان شان من نزل على قلبه السرور أن يخرج من عينه ماء بارد كما ان من نزل على قلبه الحزن خرج من عينه ماء حار (قوله عن أبى موسى) الاشعرى قال القرطبى وهذا من الاربعة عشر حديثا المنقطعة الواقعة فى مسلم لانه قال فى اوّل سنده حدثنا عن ابى امامة انتهى مناوى (قوله ان يجعل عبدا) وفى رواية ان يخلق للخلافة يطلق الخليفة على من انيب عن شخص فى غيبته ليفعل ما كان يفعله وليس مرادا هنا لان الله تعالى لايغيب ولايفتقر الى من ينيبه بل المراد به من اصطفاه الله تعالى وجعله هاديا للخلق وهو قسمان قسم اذن له فى الظهور وارشاد الخلق كسيدى احمد البدوى وسيدى محيى الدين فانه مكث ثلاثة ايام فى قبر مهجور ففاضت عليه الاسرار واذن له فى ارشاد الخلق فخرج يدعو الناس فمنهم من امتثل ومنهم من حرم وقسم مخير بين الظهور والخفاء كسيدى بشر فليس المراد بالخليفة هنا وفيما بعده خليفة الامارة كما توهمه بعضهم (قوله اذا اراد ان يخلق الخ) ان قيل توجيه الارادة الى خلق العبد المذكور مشعر بانه لم يوجد فكيف يتأتى المسح المذكور فالجواب ان ارادة الله تعالى لما كانت كائنة فى وجوده نزل تعلق الارادة بخلقه منزلة الخلق انتهى بخط بعض الفضلاء (قوله

فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادى فى السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول فى الارض واذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول انى ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادى فى اهل السماء ان الله تعالى يبغض فلانا فابغضوه فيبغضونه ثم توضع له البغضاء فى الارض (م) عن ابى هريرة ﷺ ان الله تعالى اذا اطعم نبيا طعمة فهى للذى يقوم من بعده (د) عن ابى بكر ﷺ ان الله تعالى اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حى فاهلكها وهو ينظر وأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره (م) عن ابى موسى ﷺ ان الله تعالى اذا اراد ان يجعل عبدا للخلافة مسح يده على جبهته (خط) عن انس ﷺ ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق خلقا للخلافة مسح يده على ناصيته فلا تقع عليه عين

الاحبته (لك) عن ابن عباس ﷺ ان الله تعالى اذا انزل عاهة من السماء على أهل الارض صرفت عن عمار المساجد * ابن عساكر عن أنس ﷺ ان الله تعالى اذا غضب على أمة لم ينزل بها عذاب خسف ولا مسخ غلت أسعارها ويحبس عنها أمطارها ويلي عليها اشرارها * ابن عساكر عن علي ﷺ ان الله أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الارض وعنقه مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما أعظمك فيرد عليه لا يعلم ذلك من حلف بي كاذبا * أبو الشيخ في العظمة (طس لك) عن أبي هريرة ﷺ ان الله تعالى استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم الا السخاء وحسن الخلق الا فزينوا دينكم بهما (طب) عن عمران بن حصين ﷺ ان الله تعالى اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم (م ت) عن واثلة ﷺ ان الله تعالى اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم (ت) عن واثلة

الاحبته) وفي نسخة احبه على ارادة صاحبها قال الحاكم رواته هاشميون معروفون بشرف الاصل انتهى مناوي (قوله عن عمار المساجد) بنحو الذكر والاعتكاف وليس المراد من بني المساجد أي فلا يصيبهم هذا البلاء وربما كانوا سببا في عدم نزول البلاء بجيرانهم ومحبيهم (قوله أيضا عن عمار المساجد) فيه رد على بعض مشايخنا كالشيخ محمد البكري حيث قال في درسه في معنى الحديث الآخر اذا أراد الله انزال عاهة من السماء على أهل الارض نظر الى أهل المساجد فصرفها عنهم ان الضمير في عنهم يرجع الى أهل الارض والمعنى صرفها عن أهل الارض ببركة أهل المساجد وقال ان ذلك هو الارجح عندنا انتهى بخط الشيخ عبد البر (قوله لم ينزل بها عذاب خسف) جملة حالية كما أشار له الشارح بقوله والحال الخ وهي حال من الضمير المستتر في غضب لا من أمة لان مجيء الحال من النكرة غير فصيح فلا يعدل اليه مع امكان التخريج على الفصيح هذا ويصح جعلها صفة لامة (قوله غلت أسعارها) أي أسعار أقواتها وعبارة المناوي غلت أسعارها أي ارتفعت اسعار أقواتها او يحبس يمسك ويمنع عنها امطارها فلا يمطرون وقت الحاجة الى المطر انتهت فانظر (قوله هنا في المتن يحبس) هل هي رواية أم لا انتهى (قوله ويحبس) بالبناء للمفعول (قوله ويلي) أي يتأمر عليها من يعاملهم بالغلظة وسلب الاموال وقتل الانفس فهذا من الغضب وفي نسخة وولي واشرارها بالرفع فاعل على كل منهما (قوله عن ديك) أي ملك على صورة ديك وهو غير ديك العرش الذي يسبح الله حتى اذا سمعت الديكة تسبيحه أذنت فاذا قربت الساعة أمسكه الله عن التسبيح فلم تؤذن الديكة ويحتمل انه هو (قوله مرقت) أي نفذت قال في الصحاح مرق السهم خرج من الجانب الآخر انتهى مناوي (قوله وهو يقول) أي هجيراه ذلك أي دأبه وعادته (قوله لنفسه) فيه شرف الدين الاسلام حيث اضافه لنفسه تعالى (قوله الا السخاء) أي الكرم فينبغي تعويد النفس الكرم لانه من أشرف الصفات واذا وصف الله تعالى نفسه به وقد ورد اقيلوا عثرات الكريم فان الله آخذ بيده كلما عثر وورد ما محق الاسلام أي شئ أشد من البخل قال المري كل ما اجتمعت فيه استقباحات الشرع والعقل والطبع فهو وخيم وأعظمها البخل الذي هو أدوأ وأداء وعليه يبنى شر الدنيا والآخرة ويلازمه ويتابعه الحسد ويتلاحق به الشر كله انتهى مناوي (قوله فزينوا) أي تحلوا بهذين الوصفين (قوله كنانة) هو اسم لقبائل كثيرة سميت باسم جدها كنانة بن خزيمة والمراد انه تعالى اختارهم من حيث اتصافهم بالصفات الجميلة كالكرم وحسن الخلق لا خصوص الاصطفاء في الدين ليشمل كفارهم أي فكفارهم اشرف من كفار غيرهم ومؤمنهم اشرف من مؤمن غيرهم قال المناوي اصطفى اختار واستخلص وفيه اشارة الى افضلية اسمعيل على سائر اخوته انتهى قال مشايخنا ليس في هذا الحديث تعرض صريحا ولا تلويحا للتفضيل على فضل اسمعيل على اسحق فالصواب ذكر هذا في الحديث الآتي وهو قوله ان الله

ان الله تعالى اصطفى من الكلام اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله اكبر مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون خطيئة (حم ك) والضياء عن ابى سعيد وابى هريرة معا ﷺ ان الله تعالى اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالخلة (ك) عن ابن عباس ﷺ ان الله تعالى اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم (ك) عن ابى هريرة ﷺ ان الله تعالى اعطانى فيما من به على انى اعطيتك فاتحة الكتاب وهى من كنوز عرشى ثم قسمتها بينى وبينك نصفين * ابن الضريس (هب) عن انس ﷺ ان الله تعالى اعطانى السبع مكان التوراة واعطانى الراآت الى الطواسين مكان الانجيل واعطانى ما بين الطواسين الى الحواميم مكان الزبور وفضلنى بالحواميم والمفصل ما قرأهن نبى قبلى * محمد بن نصر عن انس ﷺ ان الله اعطى موسى الكلام واعطانى الرؤية وفضلنى بالمقام المحمود والحوض المورود * ابن عساكر عن جابر ﷺ ان الله تعالى افترض صوم رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا ويقينا كان كفارة لما مضى (هب) عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ ان الله تعالى امرنى ان اعلمكم مما علمنى وان اؤدبكم اذا قمتم على ابواب حجركم فاذكروا اسم الله يرجع الخبيث عن منازلكم واذا وضع بين يدى احدكم طعام فليسم الله حتى لا يشارككم الخبيث فى ارزاقكم

اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل انتهى بخط بعض الفضلاء (قوله من الكلام) اى كلام الآدميين اى اختار ذلك منه وعلمه لاخيار الملائكة (قوله مثل ذلك) أى له مثل ذلك (قوله من قبل نفسه) بان قصد به الانشاء لا الاخبار وان كان المخبر بالثناء مثنيا لكن لا يثاب مثل من قصد الانشاء وقيل معنى من قبل نفسه انه ليس فى مقابلة نعمة بل خالص لذاته تعالى كذا أجاب الشارح بالجوابين والمعول عليه الاول اذ الذى فى مقابلة نعمة أفضل (قوله ثلاثون الخ) لا ينافى هذا حديث البطاقة وغيره أن لا اله الا الله أفضل من الحمد لله وغيرها وهو الراجح لانه قد يوجد فى المفضول الخ وان العشرين المترتبة على قول لا اله الا الله اعظم كيفا (قوله بالكلام) أى فى الارض واصطفى نبينا بالكلام فى السماء وذلك أرقى لكونه صعد الى محل التجليات (قوله وابراهيم بالخلة) اى قبل نبينا واصطفى نبينا بعده بخلة أرقى منها (قوله ما شئتم الخ) كناية عن اظهار شرفهم والعناية بهم لا الترخيص فسقط استدلال بعض من يدعى التصوف على أن ثم فرقة يباح لها المحرمات (قوله انى أعطيتك) بالكسر أى اذ قال انى الخ (قوله نصفين) أى قسمين قسم متعلق بالثناء على الى اهدنا وقسم متعلق بك وبامتك لانه دعاء وطلب للهداية والخير من اهدنا الى الآخر فليس المراد النصفين المتساويين لان المتعلق بالله تعالى أكثر بل هو على حد اذا مت كان الناس نصفان (قوله الضريس) بتشديد الراء هكذا قال المناوى مصغرا مشددا انتهى وهو الحافظ يحيى البجلى (قوله أعطانى) أى أنزل على (قوله السبع) أى السور السبع الطوال من البقرة الى آخر براءة بجعلت الانفال وبراءة بمنزلة سورة واحدة ولذا لم تذكر بينهما بسملة فهذه هى الطوال وما عداها قصار ا ووسط (قوله مكان) أى بدل التوراة المنزلة على موسى أى متضمنة لمعانى التوراة (قوله الراآت) أى التى أولها المر أو الر ولم يقل الراآت للثقل (قوله الى الطواسين) أى فأولها يونس وآخرها القصص أى اعطانى الراآت والطواسين وما بينهما مما ليس اوله الر او طس (قوله ما قرأهن نبى قبلى) هذا مشكل لان ما قبل ذلك من السور كذلك فان كان المراد ان هذه السور لم يتضمن معناها ما نزل على الرسل بخلاف ما قبلها فلا اشكال (قوله بالمقام المحمود) اى اقدرنى فى يوم القيامة على الاتيان بمحامد وثناء عليه تعالى ما لم يقدر عليه أحد غيرى وبيدى اللواء (قوله والحوض المورود) فيه ان كل نبى له حوض ولا خصوصية واجيب بان المراد به الكوثر او حوض ينزل اليه ماء من الكوثر وحيضان الانبياء ليست من الكوثر وهذا الحديث لفظه موضوع ومعناه صحيح ثابت باحاديث أخر (قوله قيامه) اى صلاة التراويح والا فالقيام مطلقا مسنون فى غيره (قوله ويقينا) توكيد لاحتسابا ان كان معطوفا عليه وعطف مرادف ان كان معطوفا على ايمانا (قوله وان أؤدبكم) أى مما ادبنى أو عما ادبنى (قوله يرجع الخبيث) اى فاذا وقعت وسوسة بعد ذلك فهى من النفس

ومن اغتسل بالليل فليحاذر عن عورته فان لم يفعل فأصابه لمم فلا يلومن الا نفسه ومن بال في مغتسله فاصابه الوسواس فلا يلومن الا نفسه واذا رفعتم المائدة فاكنسوا ما تحتها فان الشياطين يلتقطون ما تحتها فلا تجعلوا لهم نصيبا في طعامكم * الحكيم عن ابي هريرة ﷺ ان الله تعالى امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم على منهم وابو ذر والمقداد وسلمان (ت ك) عن بريدة ﷺ ان الله امرني ان ازوج فاطمة من على (طب) عن ابن مسعود ﷺ ان الله امرني ان اسمي المدينة طيبة (طب) عن جابر بن سمرة

لامن الشيطان لان خبره صلى الله عليه وسلم لا يتخلف (قوله ومن اغتسل) اي اراد (قوله بالليل) الباء بمعنى في ومثل الليل النهار وانما خص الليل بالذكر لانه ربما يتوهم ان كشف العورة لا يضر في الظلمة (قوله فاكنسوا) بضم النون (قوله فلا تجعلوا لهم نصيبا) وذلك ان الذي يتعدى على طعامنا كفار الجن وعصاتهم الذين لا يقنعون بما أعطاهم الله تعالى بهم كاللصوص نطالب دفعهم بخلاف الطائع منهم فانه يكتفي بما أعطاه الله من العظام فانه يعود لهم أوفر ما كان كما ان دوابهم قوتها روث دوابنا فيعود لهم أوفر ما كانت من شعير وفول ونحوه (قوله بحب أربعة) أي أكثر من غيرهم وان كان ثم من هو أفضل اذ قد يوجد في المفضول الخ قال العلقمي اما علي فقضله مشهور ومناقبه كثيرة معروفة منها انه من السابقين الاولين الى الاسلام حتى قيل انه أول من أسلم وابن عم الرسول وأخوه وزوج ابنته وهو أفضل الصحابة بعد أبي بكر وعمر وعثمان أو بعد الاولين على ما فيه من الخلاف بين أهل السنة وأما أبو ذر فهو الغفاري واسمه جندب بن جنادة على الصحيح كان من السابقين الى الاسلام أقام بمكة ثلاثين يوما وليلة وأسلم ثم رجع الى بلاد قومه باذن النبي صلى الله عليه وسلم ثم هاجر الى المدينة وصحبه حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم وأما سلمان الفارسي فاصله من فارس من قرية تسمى جي بفتح الجيم وتشديد الياء من قرى أصبهان وكان مجوسيا فلحق براهب ثم راهب وهكذا يصحبهم الى آخر واحد منهم دله على الحجاز وأخبره بظهور النبي صلى الله عليه وسلم وأول مشاهده الخندق وهو الذي أشار به حين جاء الاحزاب ولم يتخلف عن مشهد بعد وكان من فضلاء الصحابة وزهادهم وعلمائهم وذوي القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكن العراق وكان يعمل الخوص بيده فيأكل منه وكان عطاؤه خمسة آلاف فاذا خرج فرقه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء المراد بها زيادة المحبة لهم لما خصوا به من المناقب والمآثر رضي الله عنهم انتهى بحروفه وتوفي أبو ذر بالربذة سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه ابن مسعود وكان أبو ذر عظيما طويلا زاهدا متقللا من الدنيا وكان مذهبه انه يحرم على الانسان ادخار ما زاد على حاجته وكان قوالا بالحق انتهى علقمي أيضا (قوله انه يحبهم) أي يحسن اليهم (قوله والمقداد) ابن عمرو وأما نسبته الى الاسود بن عبد يغوث فلانه تبناه ورباه فليس أباه حقيقة (قوله وسلمان) وعاش ثلثمائة سنة وخمسين (قوله من علي) ولما خطبها أبو بكر وعمر وغيرهما فابى وذكر الحديث وعقد عليها سيدنا علي وهو غير حاضر فقبل وأجاب بنفسه وذلك من خصوصياته صلى الله عليه وسلم فلما حضر سيدنا علي أعلمه صلى الله عليه وسلم بالحال فقال رضيت فلما علم سيدنا علي انه صلى الله عليه وسلم جعل المهر درعه أرسله اليه صلى الله عليه وسلم فرده وأمره ببيعه وبعث الثمن له صلى الله عليه وسلم فجعل ثلثه للطيب وبعثه مع الباقي للسيدة فاطمة رضي الله عنها (قوله طيبة) مؤنث طيب لغة في طيب بما يتطيب به يقال له طيب بالكسر والفتح وقيل طيبة مخفف

طيبة و يكره تسميتها يثرب الماهر وما في الآية حكاه عن الكفار كما مر (قوله أمرني) أي
وجوبا كما يؤخذ من التشبيه وهذا بحسب أول الامر والا فقد أمر بالغلظة عليهم وقتلهم
أينما كانوا واصداءهم آخرا قال تعالى فاصدع بما تؤمر الخ واغلظ عليهم الخ والمداراة
هي الملاطفة والرفق فهي غير المداهنة لانها بيع الدين بالدنيا فهي حرام (قوله تداووا)
أي باخبار طبيب عدل فلا ينبغي العمل بالتجربة اذ قد يناسب هذا الدواء مرض هذا
دون هذا كما أن البوادي انما يناسبهم الدواء المفرد لكونهم انما يتعاطون الاطعمة
غير المركبة وانما الادوية المركبة هي المناسبة للاخلاط الناشئة من الاطعمة المركبة
وهذا الحديث قاله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن شخص مريض بمرض الاستسقاء وان
يهوديا يريد مداواته فأبى فسئل ثانيا فأبى فسئل ثالثا فجاء اليهودي بحضرته صلى الله
عليه وسلم وشق بطن الصحابي وأخرج منه حيوانا يشبه الجرو وغسل بطنه غسلا نعما
وخاطه فرأى صلى الله عليه وسلم ذلك الصحابي بعد يمشي في المسجد فقال أأنت فقال نعم
وذكر له سبب الشفاء فقال ان الله أنزل الداء الحديث (قوله انزل) من السماء بركات
سميت هذه بركات لما فيها من كثرة الانتفاع لان الشاة قد تلد أربعا في بطن وثمر النخلة
يقتات بها او يلتذ بها بخلاف غيرها من الشجر وسبب هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم
دخل على بعض نساء الصحابة أعني أم هانئ الراوية للحديث فقال لها مالي لا أجد عندك
شيأ من البركات فقالت وما البركات فقال صلى الله عليه وسلم ان الله أنزل الخ (قوله أوحى
الي) أي وحي ارسال لا وحي الهام أي أرسل الي بان تواضعوا أي بالذلة والخضوع أي
مع عدم ملاحظة كون ذلك فضلا واحسانا من التواضع بل الذي ينبغي ان يلاحظ انه
يمكن ان يكون من الهالكين مع اتصافه بصفات الكمال (قوله حمار) بكسر المهملة
وبالراء المهملة زاد المناوي المجاشعي تميمي عد في البصريين له وفادة وعاش الى حدود
الخمسين (قوله أيدني) أي قواني على ما أريد وهذا الحديث كالسيف القاطع لاعناق
الرافضة الذين يكرهون الشيخين (قوله بين أي فيما بين) العريش الخ اي أنزل في اهلها
البركة (قوله فلسطين) اسم واد مشتمل على قرى ومدن منها بيت المقدس ورملة وعسقلان
(قوله بالتقديس) اي بزيادة التطهير (قوله مهداة) اي هدية للمؤمن والكافر بتأخير
العذاب (قوله الفردوس) هو في الاصل اسم لكل محل مشتمل على اشجار وانهار بشرط
كون اكثر اشجاره العنب والمراد به هنا اسم موضع اعلى مواضع الجنة فمدمن الخمر
لا يدخله وهذا لا ينافي انه يدخل الجنة لكن لا يتنعم في هذا الموضع العظيم فلا يحتاج الى
التقييد بالمستحل (قوله وحظرها) قال المناوي اي منعها وحرم دخولها الخ وقال
العزيزي اي حرسها انتهى وهذا اغير ولهذا كتب بعض الفضلاء بمحل قوله اي العزيزي
حرسها لعله حرمها انتهى (قوله سكير) اي كثير السكر (قوله لامتي) اي عن امتي
بدليل ما بعده (قوله انفسها) بالرفع وهو ظاهر وبالنصب على التجريد بان يجرد شخصا

ان الله تعالى امرني بمداراة الناس
كما امرني باقامة الفرائض (فر)
عن عائشة ان الله تعالى أنزل
الداء والدواء وجعل لكل داء دواء
فتداووا ولا تداووا بحرام (د) عن
ابي الدرداء ان الله تعالى انزل
بركات ثلاثا الشاة والنخلة والنار
(طب) عن ام هانئ ان الله اوحى
الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احدكم
على احد ولا يبغي احدكم على احد
(م ده) عن عياض بن حمار ان
الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا
ولا يبغي بعضكم على بعض (خده)
عن أنس ان الله تعالى ايدني
باربعة وزراء اثنين من أهل السماء
جبريل وميكائيل واثنين من اهل
الارض ابي بكر وعمر (طب حل)
عن ابن عباس ان الله تعالى
بارك ما بين العريش والفرات
وخص فلسطين بالتقديس * ابن
عساكر عن زهير بن محمد بلاغا ان
الله تعالى بعثني رحمة مهداة بعثت
برفع قوم وخفض آخرين * ابن
عساكر عن ابن عمر ان الله تعالى
بنى الفردوس بيده وحظرها عن
كل مشرك وعن كل مدمن خمر
سكير (هب) وابن عساكر عن انس
ان الله تعالى تجاوز لامتي عما
حدثت به انفسها

من نفسه ويحدثها والحاصل ان المراتب خمسة هاجس وخاطر وحديث نفس وهم وعزم فالشيء اذا وقع في القلب ابتداء ولم يجل في النفس سمي هاجسا فاذا كان موفقا ودفعه من أول الامر لم يحتج الى المراتب التي بعده فاذا جال أي تردد في نفسه بعد وقوعه ابتداء ولم يتحدث بفعل ولا عدمه سمي خاطرا فاذا حدثته نفسه بان يفعل أو لا يفعل على حد سواء من غير ترجيح لاحدهما على الآخر سمي حديث نفس فهذه الثلاثة لا عقاب عليها ان كانت في الشر ولا ثواب عليها ان كانت في الخير فاذا فعل ذلك عوقب أو أثيب على الفعل لا على الهاجس والخاطر وحديث النفس فاذا حدثته نفسه بالفعل وعدمه مع ترجيح الفعل لكن ليس ترجيحا قويا بل هو مرجوح كالزهم سمي هما فهذا يثاب عليه ان كان في الخير ولا يعاقب عليه ان كان في الشر فاذا قوى ترجح الفعل حتى صار جازما مصمما بحيث لا يقدر على الترك سمي عزما فهذا يثاب عليه ان كان في الخير ويعاقب عليه ان كان في الشر (قوله ما لم تتكلم به أو تعمل) ظاهره أنه اذا فعل ذلك عوقب على نفس حديث النفس بزيادة على عقاب الفعل وليس مرادا بل المراد انه اذا حصل الفعل عوقب على نفس الفعل لا على ما قبله فهو كالاستثناء المنقطع (قوله الخطأ) بالقطع أو الخطاء بالمد وهذا بحسب اللغة وأما الرواية فلم تعلم أي اثمه وحكمه الا ما استثنى من الحكم بدليل كالقتل واتلاف المال خطأ فلا اثم فيه لكن الحكم لم يرتفع بل يضمن بالدية والبدل وكذا الناسي وصلى محدثا لم يرتفع الحكم بل عليه القضاء والذي ارتفع الاثم فقط وكذا لو اكره على اتلاف مال زيد عليه الضمان والذي ارتفع الاثم لا الحكم اما القتل والزنا فلا يرتفع اثمهما ولا حكمهما بالاكراه لدليل قام على ذلك (قوله تصدق عليكم) أي امة الدعوة فتصح الوصية من الكافر خلافا لمن خصه بامة الاجابة وقال لا تصح الوصية من الكافر (قوله عند وفاتكم) اى قرب وفاتكم بان كانت الوصية في المرض وخصه مع صحتها حال الصحة لان الانسان حينئذ عاجز عن الاعمال الصالحة فجعل له التصرف في ثلث ماله الصائر لوارثه لئلا ينقطع عن اعمال الخير بالمرة (قوله على لسان عمر وقلبه) اى هو زائد عن غيره في ذلك وان كان افضل منه كابي بكر اذ قد يوجد في المفضول الخ فالغالب على سيدنا ابي بكر الرأفة والغالب على سيدنا عمر الشدة في دين الله تعالى ولذا لما اسلم ووجد المسلمين مختفين فقال ألسنا على الحق يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم بلى فقال ففيم الاختفاء فامر بالصلاة والطواف جهارا فظهر الاسلام من حينئذ وانما قيل هو زائد الخ لان جميع الصحابة كذلك لا يجرى على السنتهم وقلوبهم الا الحق (قوله حم ت عن ابن عمر) عبارة المناوى حم ت في المناقب عن ابن عمر انتهى (قوله مثلا للدنيا) اى فلا ينبغى الانهماك على لذاتها لانها مثل البول والغائط فكما ان الانسان يكره البول والغائط ويحب التباعد عنهما كذلك بعد الموت يكره الدنيا بل اشد من ذلك ويتاسف على انهماكه في لذاتها لاسيما اذا كان لا يؤدى الزكاة او يجمعها بغير حق فتصير حينئذ

ما لم تكلم به او تعمل به (ق ٤) عن ابي هريرة (طب) عن عمران بن حصين ﷺ ان الله تعالى تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه (ه) عن ابي ذر (طب ك) عن ابن عباس (طب) عن ثوبان ﷺ ان الله تعالى تصدق بفطر رمضان على مريض امتي ومسافرها * ابن سعد عن عائشة ﷺ ان الله تعالى تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث اموالكم وجعل ذلك زيادة لكم في اعمالكم (ه) عن ابي هريرة (طب) عن معاذ وعن ابي الدرداء ﷺ ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه (حم ت) عن ابن عمر (حم د ك) عن ابي ذر (ع ك) عن ابي هريرة (طب) عن بلال وعن معاوية * ان الله تعالى جعل ما يخرج من ابن آدم مثلا للدنيا (حم طب هب)

اشد مايكرهه ويجب التباعد عنه ولذا كان بعض الصوفية يأخذ تلامذته ويذهب بهم الى المزابل ويقول لهم انظروا اسكركم ودجاجكم الخ (قوله عن الضحاك بن سفيان) هو أبو سعيد الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب الكلابي صحابي معروف من عمال الرسول صلى الله عليه وسلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ماطعامك قلت اللحم واللبن قال ثم يصير الى ماذا قلت الى ماقد علمت فذكره انتهى مناوى (قوله كلها قليلا) أى بالنسبة للآخرة لانها منقضية (قوله ومابقي منها الا القليل) أى مابقي من وقت التكلم بهذا الحديث الى الآخر قليل بالنسبة لما قبل ذلك (قوله كالثغب) أى الحوض الذى فيه ماء شرب منه الناس والبهائم حتى اذا لم يبق الا القليل عافته الانفس وبالوافية وكرهوا القرب منه لنتنه أى فمابقي من الدنيا كمابقي فى هذا الحوض مكدرا منغصا وماذهب منها كان صافيا كالماء الذى كان فى الحوض أولا لكن زمنه صلى الله عليه وسلم وزمن أصحابه من الصافي بل أصفى من جميع الازمنة فظاهر الحديث من أن مابعد التكلم به من الازمنة داخل فى الكدر ليس مرادا (قوله جعل هذا الشعر نسكا) ليس المراد شعر الرأس خلافا لبعضهم بل المراد بالشعر الاشعار أى جعل هذا الاشعار أى العلامة عبادة والاشعار عبارة عن شق أحد جانبي سنام البعير حتى يسيل دمه ليعرف انه هدى لكن نص عبارة المتبولي فى سياق اسناده الى عمر بن عبد العزيز انه كتب الى عبيدة بن عبد الرحمن السلمي بلغني أنك تحلق الرأس واللحية وانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره ثم قال والظلمة اذا نكلوا احلقوا اللحية والرأس وهذا مخالف للشرع فيفر من فعله الظالمون انتهى من المتبولي باختصار كذا بخط بعض الفضلاء (قوله نكالا) أى تعذيبا للعدوان لان الظلمة تجعل هذا الشق علامة على عبيد ملكهم من ملك غيرهم فهو بالنسبة اليهم وبال وبالنسبة للحاج نسك وعبادة (قوله شهوة) أى أمرا تميل نفسه اليه وتسكون فيه قرة عينه (قوله فلا يصلين) أى لانه لايطلب الاقتداء فى التهجد (قوله أيضا فلا يصلين أحد خلفي) هذا كان أولا ثم نسخ بقضية عبد الله بن عباس رضى الله عنهما حين صلى خلفه صلى الله عليه وسلم بالليل انتهى كذا بخط اج (قوله طعمة) أى رزقا يتعاطى الانفاق منه وطعمة بضم الطاء وسكون العين المهملتين وقوله وان طعمتي هذا الخمس أى من الفيء والغنيمة أى جعلها الله تعالى فى هذا الخمس أومنه قال شيخ الاسلام فى شرح البهجة كان صلى الله عليه وسلم ينفق منه فى مصالحه ومافضل جعله فى مصالح المسلمين وهذا لاينافى مذهبه أى صاحب البهجة من انه كان له أربعة أخماس الفيء أيضا لانه أراد هنا ماياخذه له ولاهله وهناك ما كان له لو أراد أخذه لكن لم يستأثر به انتهى من العزيزى (قوله لولاة الامر من بعدى) أى ليصرفوه فيما كنت أصرفه من المصالح لأنه ملكهم (قوله للمعروف) أى ماعرفه الشرع واستحسنه من الطاعات كصلة الرحم وبذل المال لمن يستحقه (قوله وجوها) أى ذوات جمع وجه بمعنى الذات (قوله

عن الضحاك بن سفيان ﷺ ان الله تعالى جعل الدنيا كلها قليلا وما بقي منها الا القليل كالثغب شرب صفوه وبقي كدره (ك) عن ابن مسعود ﷺ ان الله جعل هذا الشعر نسكا وسيجعله الظالمون نكالا ﴿ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز بلاغا ﷺ ان الله تعالى جعل لكل نبي شهوة وان شهوتي فى قيام هذا الليل اذا قمت فلا يصلين أحد خلفي وان الله تعالى جعل لكل نبي طعمة وان طعمتي هذا الخمس فاذا قبضت فهو لولاة الامر من بعدى (طب) عن ابن عباس ﷺ ان الله تعالى جعل للمعروف وجوها من خلقه حبب اليهم المعروف وحبب اليهم فعاله

ووجه طلاب المعروف اليهم ويسر عليهم اعطاءه كما يسر الغيث الى الارض الجدبة ليحييها و يحيي به أهلها وان الله تعالى جعل للمعروف أعداء من خلقه بغض اليهم المعروف وبغض اليهم فعاله وحظر عليهم اعطاءه كما يحظر الغيث عن الارض الجدبة ليهلكها ويهلك بها أهلها وما يعفوا أكثر * ابن أبي الدنيا فى قضاء الحوائج عن أبي سعيد ﷺ ان الله تعالى جعل السلام تحية لامتنا وأمانا لاهل ذمتنا (طب هب) عن ابى أمامة ﷺ ان الله تعالى جعل البركة فى السحور والكيل * الشيرازى فى الالقاب عن أبى هريرة ﷺ ان الله جعل عذاب هذه الامة فى الدنيا القتل (حل) عن عبد الله ابن يزيد الانصارى ﷺ ان الله تعالى جعل ذرية كل نبى فى صلبه وجعل ذريتى فى صلب على بن أبى طالب (طب) عن جابر (خط) عن ابن عباس ﷺ ان الله تعالى جعلها لك لباسا وجعلك لها لباسا واهلى يرون عورتى وأنا أرى ذلك منهم * ابن سعد (طب) عن سعد بن مسعود ﷺ ان الله تعالى جعلنى عبدا كريما ولم يجعلنى جبارا عنيدا

طلاب) جمع طالب مرادا به المبالغ فى الطلب (قوله الجدبة) اى الجافة التى لاتنبت لعدم الغيث (قوله ويحيي به أهلها) فى نسخة وتحيا (قوله بغض) بالتشديد وكذا حظر وعبارة المناوى حظر بالتشديد انتهى قال بعض مشايخنا وقوله بالتشديد ينظر فيه فان يكن رواية فهو مقبول والافالتشديد لم ينقله أهل اللغة انتهى كذا بخط بعض الفضلاء بهامش العزيزى (قوله كما يحظر) أى الله تعالى الغيث الخ ليهلكها المراد باهلاك الارض منع المطر عنها التصيرجافة لاتنبت (قوله لامتنا) ظاهره أنه من خصوصيات هذه الامة مع انه وردان السلام تحية آدم وذريته (قوله لاهل ذمتنا) ظاهره جواز ابتداء الذمى بالسلام وبه أخذ بعض السلف والجمهور على منعه وحملوه على حال الضرورة ومع ذلك يقصد بالسلام اسمه تعالى أى السلام رقيب عليكم وكتب الشيخ عبد البر على قوله وأمانا لاهل ذمتنا انظر معناه فان المحشى لم يتكلم عليه و يحتمل انه نسخ أو كان على بعض الافراد تاليفا لهم انتهى وكتب أيضا مانصه سيأتى ان السلام اسم من أسماء الله تعالى وضع فى الارض فأفشوا السلام بينكم خد عن أنس ولادليل فى الاحاديث على تجويز السلام على أهل الذمة لكن يحصل لهم الامان منا مادامت هذه التحية بيننا اذ مادام ذلك الحال فنحن ذووامانة وذمة وأمان لانفسنا وأهل ذمتنا والافلا اذ وصولنا الى حالة نجمع فيها على ترك السنن المقصودة حالة خيانة فى أمانة نبيه صلى الله عليه وسلم ويحتمل انه أمان لاهل ذمتنا اذا سلموا علينا الا بانقول فى جوابهم وعليكم أى مثل ماقلتم ويحتمل أن يكون المراد بامان الخ أى اذا قصدنا أمانهم بذلك انتهى بحروفه (قوله فى السحور) أى تناوله (قوله والكيل) أى فينبغى للشخص أن يكيل نحو القمح والفول الذى يصنعه فى بيته ويخرج منه شيأ فانه سبب للبركة ولايجعله جزافا (قوله القتل) ولذا وقع ان ملكا قتل جماعة خرجوا عليه وجىء له برؤسهم فقال بعض الحاضرين الى النار فقال شخص من أين لك ذلك اذ يحتمل ان قتلهم تطهير لهم وان كانوا عصاة بالخروج على الامام وذكر الحديث (قوله جعل ذريته) أى أصل ذريته الخ اذلاتسمى ذرية الابعد انفصال قال الزمخشرى الذرية من الذر أى التفريق الق الله تعالى ذرهم فى الارض أومن الذرء بمعنى الخلق وقد يطلق على النساء كقول عمر حجوا بالذرية أى النساء انتهى مناوى (قوله لك لباسا) أى كاللباس فى الاستتار فان كلا من الزوجين لباس الآخر أى سبب فى عفة الآخر وستره عن الفواحش (قوله يرون عورتى) انظره مع قولهم ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه من نظر عورته فقد حصل له العمى ويمكن ان يجاب بانه لبيان الجواز وان لم يقع لقول عائشة مارأيت منه ولارأى منى أو المراد بالعورة ماعدا السوأتين كذا بخط الاجهورى (قوله ابن مسعود) قال المناوى هو أبو محيصة ابن مسعود الانصارى قال الذهبى له ذكر وصحبة وفى التقريب قيل صحبة أو رؤية وروايته مرسلة انتهى (قوله جعلنى عبدا كريما الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين جىء له بقصعته المسماة بالغراء التى

جعلت الثريد واذا امالت لم يرفعها الا أربعة رجال فحين جيء بها جثى صلى الله عليه وسلم على ركبتيه فقال له بعض الاعراب ماهذه الجلسة أي ولم تجلس متربعا فذكر الحديث (قوله عن عبدالله بن بسر) لهو ولابيه صحبة زارهم المصطفى صلى الله عليه وسلم وأكل عندهم ودعا لهم قال كان لرسول الله قصعة يقال لها الغراء يحملها اربعة رجال فلما اصبحوا وسجدوا الضحى اتى بتلك القصعة قد اثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ماهذه الجلسة فذكره ثم قال كلوا من جوانبها وذروا ذروتها يبارك لكم فيها انتهى (قوله يحب الجمال) أي التجمل في الهيئة ولذا يطلب تأخير نحو الزيات فى آخر المسجد لئلا يتضرر به من بقربه فقول من يدعى التصوف المطلوب تنظيف القلوب بدل الثياب جهل بسنته صلى الله عليه وسلم اذ يطلب تنظيفهما معا (قوله ان الله تعالى جميل يحب الجمال) تتمته كما فى الكبير ومسلم عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال انتهى عزيزى زاد مسلم الكبر بطر الحق وغمط الناس وكذا الترمذى لكن يبدل الطاء صادا ومعناهما احتقار الناس انتهى (قوله ان يرى اثر نعمته على عبده) اى فى تحسين الهيئة والانفاق والشكر انتهى عزيزى قال المناوى اى فهو تارة يكون بالقال وتارة يكون بالحال وتارة يكون بالفعال انتهى (قوله سخى الخ) يؤخذ منه جواز اطلاق السخى على الله تعالى ولم يتعرض له الشراح فتمسك به حتى ترى ما يخالفه لكن هذا حديث ضعيف ولايثبت به ذلك (قوله معالى الاخلاق) اى الصفات كالكرم والحلم (قوله سفسافها) السفساف فى الاصل مايتطاير من غبار الدقيق عند نخله او من غبار الطريق عند ثوران الريح والمراد به هنا الصفات القبيحة كالكبر وسفسافها بفتح السين وكسرها (قوله عن طلحة بن عبيدالله) اى ابن كريز قال الزين العراقى واهل المصنف ظن انه طلحة الصحابى فوهم ولم يصب (قوله ت عن على) قال على يارسول الله هل لك فى بنت عمك حمزة فانها أجمل فتاة فى قريش فقال اما علمت ان حمزة اخى من الرضاعة ثم ذكره انتهى (قوله مراء) اى قاصد بعبادته ثناء الناس او اعطاءهم له شيأ من الدنيا (قوله عقوق) اى اذية الامهات ان كان بغير حق والا كأن امر أمه وان علت بامر واجب او نهاها عن منكر فتأذت بذلك او امرته بطلاق زوجته فامتنع فتأذت فلا حرمة عليه وخص الامهات لان الام لها ثلثا البر اولان الرجل لقوة عقله لايخاف عقوقه كالام (قوله ووأد البنات) اى دفنهن احياء ومثلهن الذكور وخصهن لانه الواقع من الجاهلية واصل ذلك ان عاصما كان له بنت فغار عليه عدو فملكه واخذ بنته واستعرسها ثم تصالحا فخيرت بنته بين زوجها وابيها اى خيروها باتفاق الخصمين فاختارت زوجها فحلف عاصم انه متى جاءته بنت دفنها حية ففعل ذلك واتبعه العرب فى ذلك وهم فى ذلك قسمان قسم يحفر حفيرة للمرأة تلد فيها فاذا ولدت

(د ه) عن عبدالله بن بسر
ان الله تعالى جميل يحب الجمال
(م ت) عن ابن مسعود (طب) عن
أبى امامة (ك) عن ابن عمر * ابن
عساكر عن جابر وعن ابن عمر
رضي ان الله تعالى جميل يحب الجمال
ويحب أن يرى أثر نعمته على
عبده ويبغض البؤس والتباؤس
(هب) عن أبي سعيد رضي ان الله
تعالى جميل يحب الجمال سخى
يحب السخاء نظيف يحب النظافة
(عد) عن ابن عمر رضي ان الله تعالى
جواد يحب الجود ويحب معالى
الاخلاق ويكره سفسافها (هب)
عن طلحة بن عبيدالله (حل) عن
ابن عباس رضي ان الله تعالى حرم
من الرضاع ماحرم من النسب
(ت) عن على رضي ان الله تعالى
حرم الجنة على كل مراء (حل فر)
عن أبي سعيد رضي ان الله تعالى حرم
عليكم عقوق الامهات ووأد البنات

ذكرا أخرجوه وان ولدت أنثى أهالوا عليها التراب وقسم يصبر على الأنثى حتى تقارب البلوغ لينتظر موتها فان لم تمت وقاربت البلوغ ذهبوا بها الى بئر وقالوا لها انظرى على قصد التفرج فاذا انظرت دفعوها من أسفلها والقوها وهلكت قسم يقتل أولاده ذكورا واناثا خوفا عليهم من الفقر قال تعالى ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق (قوله ومنعا وهات) أى وحرم منعا وهات أى منع اخراج المال الواجب كالزكاة وهات أى طلب أخذ الصدقة بصورة الفقر مع انه غنى فى الباطن فانه حرام أو المراد حرم منع السائل الصدقة المتطوع بها وهات طلب الصدقة وان كان فقيرا و يكون المراد بحرم التنفير من ذلك أو يقدر وكره منعا وهات و ينبغى الوقف على هات بالسكون كالبنات مراعاة للسجع وان لم يقصده صلى الله عليه وسلم لانه من الفصاحة (قوله قيل وقال) يحتمل انهما فعلان و يحتمل انهما اسمان والاصل قيلا وقالا فحذف تنوينهما لنية لفظ المضاف اليه أى قيل كذا وقال كذا أى كره صرف العبد وقته فى كثرة الكلام فيما لا يعنى (قوله وكثرة السؤال) عن أحوال الناس ولو بنحو أين كنت لانه ربما كان فى موضع لا يريد اعلامه به فيسكت ولا يجيبه فيحقد عليه أو انه يجيبه بغير الواقع فيكون حاملا له على الكذب (قوله عن المغيرة بن شعبة) زاد المناوى ابن مسعود الثقفى الصحابى المشهور انتهى (قوله حيث خلق الداء) أى على أى حال وفى أى مكان وأى زمان خلق الداء خلق معه الدواء المناسب له عرفه من عرفه وجهله من جهله فتداووا أى باخبار الطبيب العارف مع ملاحظة أنه سبب وان الذى يشفى حقيقة هو الله تعالى (قوله حيى) بياءين من الحياء وهو فى الاصل انقباض النفس عن فعل القبيح خوف العار وهذا مستحيل عليه تعالى فالمراد غايته وهو حب فعل الامور المحمودة (قوله حيى) بكسر التحتية الاولى وتشديد الثانية كما فى الواعظ والمتبولى (قوله يحب الحياء) أى من اتصف به الا فى الحق فلا يجوز لشخص رأى عالما مثلا يفعل منكرا أن يتركه حياء منه (قوله والستر) أى فاذا رأى شخصا يفعل منكرا نهاه وستر عليه بان لا يتحدث بذلك (قوله اذا رفع الرجل) أى الانسان ولو انثى وهذا رد على من قال لا يطلب رفع اليدين فى الدعاء والمراد اذا رفع الرجل المستوفى لشروط الدعاء حتى اذا لم يستجب له اتهم نفسه بفقد الشروط (قوله بآيتين) ان كان اولهما آمن الرسول وأول الثانية لا يكلف الله نفسا الخ وان كان اولهما لله ما فى السموات فاول الثانية آمن الرسول والاخذ بهذا احوط وقد ورد حديث بان من قرأهن بعد العشاء كتب له ثواب مثل ثواب من قام الليل تهجدا وان كان من تهجد بالفعل اكمل فينبغى للعاقل ان لا يهمل ذلك وتسميتهما ذكر آيتين بحسب العرف وان كانتا فى الاصطلاح آيات متعددة ولذا قال صلى الله عليه وسلم فتعلموهن وعلموهن ولم يقل فتعلموهما وعلموهما فهو على حد وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا هذان خصمان اختصموا (قوله وابناءكم) اى وخدمكم وكل من رغب فى التعليم (قوله

ومنعا وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال (ق) عن المغيرة بن شعبة ﷺ ان الله تعالى حرم على الصدقة وعلى أهل بيتى • ابن سعد عن الحسن بن على ﷺ ان الله تعالى حيث خلق الداء خلق الدواء فتداووا (حم) عن أنس ﷺ ان الله تعالى حيى ستير يحب الحياء والستر فاذا اغتسل أحدكم فليستتر (حم دن) عن يعلى بن أمية ﷺ ان الله تعالى حيى كريم يستحيى اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا خائبتين (حم دت ه ك) عن سلمان ﷺ ان الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين اعطانيهما من كنزه الذى تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم وأبناءكم فانهما

صلاة) اى رحمة لما فيه من النص على رفع الاصر عن هذه الامة (قوله وقرآن) اى لفظ منزل عليه صلى الله عليه وسلم متعبد بتلاوته الخ كغيرهما (قوله ودعاء) اى مشتملتان على الدعاء وهذا لا ينافى ان غيرهما منه ما هو مشتمل على الدعاء (قوله بيضاء) نيرة لا يخالف هذا ما ورد ان أرضها الزعفران وهو أصفر وان فيها الاشجار ولونها الخضرة لان المراد ان الزعفران والاشجار فى الجنة تتلألأ نورا كالبياض فليست كما فى الدنيا (قوله واحب شئ الخ) وفى رواية واحب الزى الى الله الخ انتهى مناوى (قوله فى ظلمة) فى بمعنى على أى مشتملة على ظلمة الخ والمراد بالظلمة رعونة النفس الامارة وبالنور ما نصب من الادلة القاطعة لتلك الرعونات مجازا بالاستعارة أو المراد بالظلمة الجهل وبالنور العلم أو المراد بالظلمة حقيقتها أى انه تعالى خلق الخلق أولا كالنجوم المضيئة ثم وضعها فى ظلمة التراب قبل خلق آدم فمكثوا فى ذلك خمسين ألف عام أى مقدار ذلك والا فلم يوجد الزمن حينئذ فالمراد بذلك طول الزمن وذكر ذلك المقدار تقريب لنا ثم قبل خلق آدم جعل لها ادراكا فقسم منها قال ان الذى خلقنا قد عجز وزالت قدرته حتى نسينا تلك المدة فهؤلاء كفار وقسم قال انه قادر ولكن اخرنا حتى يظهر له الحال فهؤلاء منهم المعتزلة والضالون وقسم قال انه قادر ويعلم بكل شئ واخرنا لانه يفعل ما يشاء فهؤلاء الناجون ثم بعد خلق آدم أدخلهم صلبه على قدر الذر ثم أخرجهم أخرج الناجين من جنبه الايمن والكفار والعصاة من جنبه الايسر والانبياء من أمامه وقال الست بربكم قالوا بلى ثم منهم من ضل بعد هذا الاقرار حين خرج فى الدنيا ومنهم من اهتدى على طبق ما أراد سبحانه (قوله فألقى) وفى رواية فرش أى طرح ورمى عليه من نوره أى نوره فمن زائدة فى الاثبات أو بيانية اى شيأ هو نوره او تبعيضية اى بعض نوره (قوله من قبضة) من متعلقة بخلق فهى ابتدائية اى ابتدأ خلقه من قبضة عزرئيل وان كان حالا من آدم تكون بيانية (قوله قبضها الخ) شبه استيلاء قدرته تعالى على الاشياء وقهرها بشخص قابض شيأ مستوليا عليه الخ استعارة تمثيلية ويحتمل انه قبض حقيقى اى امر عزرائيل بقبضها حقيقة بعد أن ارسل لها ملكا من حملة العرش فقالت له اقسمت عليك بالذى ارسلك لا تقبض منى ما يكون الى النار فرجع بلا قبض فارسل تعالى غيره من حملة العرش فحصل له كالاول وهكذا الى ان فرغ حملة العرش فارسل تعالى سيدنا عزرائيل فقالت له ذلك فقال الذى أقسمت على به ارسلنى فاجابته أحق فقبض منها (قوله من جميع الارض) أى أقاليمها من العليا فقط أو المراد الطباق السبع وهو ما صرح به فى حديث آخر (قوله قدر الارض) أى على لونها وطبائعها فجاءت أولاده مختلفى الالوان والطبائع قيل ولهذا المعنى أوجب الله تعالى فى الكفارة اطعام ستين مسكينا ليكون بعدد أنواع بنى آدم ليعم الجميع بالصدقة انتهى علقمى (قوله السهل) بفتح فسكون أى الذى فيه رقة ولين والحزن بفتح فسكون أى الذى فيه عنف وغلظة فالسهل من الارض السهلة والغليظ

صلاة وقرآن ودعاء (ك) عن ابى ذر ﷺ ان الله تعالى خلق الجنة بيضاء واحب شئ الى الله البياض * البزار عن ابن عباس ﷺ ان الله تعالى خلق خلقه فى ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور يومئذ اهتدى ومن اخطأه ضل (حم ت ك) عن ابن عمرو ﷺ ان الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض جاء منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن

والخبيث والطيب وبين ذلك (حم دت لـ هق) عن ابي موسى ﷺ ان الله تعالى خلق الخلق فجعلني فى خير فرقهم وخير الفرقتين ثم تخير القبائل فجعلني فى خير القبيلة ثم تخير البيوت فجعلنى فى خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا (ت) عن العباس بن عبد المطلب ﷺ ان الله تعالى خلق آدم من طينة الجابية وعجنه بماء من ماء الجنة ابن مردويه عن ابى هريرة ﷺ ان الله تعالى خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء صفحاتها من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور لله فى كل يوم ستون وثلثمائة لحظة يخلق ويرزق ويميت ويحيى ويعز ويذل ويفعل ما يشاء (طب) عن ابن عباس

٣ قوله فى كبوة بمعنى كاسة ليس فى الصحاح والقاموس كبوة بمعنى كاسة والذى فيهما بهذا المعنى كبا كالى

الجافى من ضدها مناوى (قوله والخبيث والطيب) فالخبيث من الارض السبخة والطيب من العذبة الطيبة قال الحكيم وكذا جميع الدواب والوحوش فالحسنة أبدت جوهرها حيث خلق آدم حتى لعنت واخرجت من الجنة والنار ترض حبال سفينة نوح والغراب أبدى جوهره الخبيث حيث ارسله نوح من السفينة ليأتيه بخبر الارض فاقبل على جيفة وتركه وهكذا انتهى مناوى وقوله حيث خلق آدم الخ اى لانها ادخلت ابليس الى الجنة فى فمها باحتياله عليها انه يعلمها اسماء من قال انه يخلد فى الجنة فلما ادخلته فى فمها وهو متصاغر ذهبت به الى آدم وحواء وصار ابليس يكلم كل واحد منهما بالغرور الذى ذكر الله وهما يظنان ان الحية هى التى تكلمهما كما فى بعض التفاسير فاذا جعل فى فمها السم لموضع ابليس عنده ذلك (قوله ان الله تعالى خلق الخلق الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين جاءه العباس رضى الله تعالى عنه وقال له يا رسول الله ان العرب قد جلسوا يتفاخرون باحسابهم فحين جاؤا الى ذكرك قالوا انه نخلة نبتت فى كبوة اى كاسة ٣ اى هو كالشجرة المثمرة واصلها خبيث فقد مدحوه وذموا اصله فذكر الحديث ليبين ان اصله طيب (قوله فرقهم) اى الفرق الثلاث اعنى الانس والجن والملائكة فالنوع الانسانى بقطع النظر عن الافراد افضل من النوع الملكى لاشتماله على الانبياء ثم قسم النوع الانسانى قسمين عربا وعجما وجعل العرب افضل ثم جعل العرب قبائل وجعل قبيلة قريش افضل ثم جعل قبيلة قريش بيوتا وجعل افضلهم بيت بنى هاشم وجعلنى منه (قوله خلق آدم) اى بعضه من طينة الجابية فلا ينافى ما مر انه من جميع أجزاء الارض والجابية ارض الانبياء بالشام (قوله وعجنه بماء من ماء الجنة) وخص ماء الجنة اشارة الى انه يعود اليها وان خرج منها والله تعالى غنى عن هذا الطين وهذا العجن وانما فعل ذلك لتعليم الخلق تعاطى الاسباب ولذا بعض الاولياء يرتكب المشقة فى الذهاب الى نحو زيارة ولى مع انه يمكنه الخطى فى لحظة (قوله محفوظا) اى يسمى باللوح المحفوظ وبالكتاب المبين وبام الكتاب وبالامام المبين وغير ذلك وطوله خمسمائة عام وكذا طول القلم وعرضه اى اللوح ما بين المشرق والمغرب ومع ذلك هو بين يدى ملك كالقصعة (قوله بيضاء) وفى رواية ياقوتة حمراء وفى اخرى زمردة خضراء ويجمع بان اصل لونه البياض ثم انه فى بعض الاوقات يتلون بقدرته تعالى الى الحمرة والخضرة (قوله صفحاتها) اى جوانبها اى جوانب اللوح المخلوق منها (قوله قلمه نور وكتابه نور) اى نور حقيقة فليسا كقلمنا وكتابتنا وتدرك الكتابة من اللوح وان كانت نورا فهى انوار ثابتة فيه (قوله ستون وثلاثمائة لحظة) اى نظرة تجلى اى بعدد درج الليل والنهار وذلك تقريب لنا والا فهى كثيرة لا يعلمها الا هو (قوله يخلق) اى فى نظرة منها ويرزق فى نظرة ويميت فى نظرة الخ (قوله ويفعل ما يشاء) هو اعم مما سبق اى يشفى المريض ويمرض الصحيح الخ فمن صادفته نظرة وهو طائع ارتقى الى المعالى وعكسه بعكسه كذا قال الشارح اى ان كان عاصيا

حينئذ لم يرتق وهو تحت المشيئة (قوله ان الله تعالى خلق الخلق) اى قدر وجودهم (قوله فرغ من خلقه) الفراغ من الشئ لغة تمام الامر بعد الشغل والله تعالى لا يشغله شئ خرّ عن أحد معنييه وهو الشغل وأريد الآخر وهو تمام الامر اى اذا تم تقدير الموجودات بحسب علمه قامت الرحم أى صورت وجسمت وكان لها ادراك (قوله قامت الرحم) أى الاقارب وهم من بينه وبين الآخر نسب سواء كان يرثه أولا يرثه ذا محرم أم لا انتهى علقمى (قوله مه) استفهام صورى والهاء للسكت أو اسم فعل أى انكفى عن هذا القيام لانها وقفت بصورة المتذلل السائل وعبارة العزيزى. ما استفهامية حذفت ألفها ووقف عليها بهاء السكت وهذا قليل والشائع أن لا يفعل ذلك الا وهى مجرورة أى ماتقولين والمراد بالاستفهام اظهار الحاجة دون الاستعلام فانه تعالى يعلم السر وأخفى انتهت ومن استعمالها غير مجرورة قوله اى ذؤيب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل اهلّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هى اسم فعل بمعنى اكفف وانزجر (قوله فقالت) أى الرحم قال العلقمى قال فى الفتح يحتمل أن يكون على الحقيقة والاعراض يجوز ان تجسد وتتكلم باذن الله تعالى ويجوز ان يكون على حذف اى قام ملك فتكلم على لسانها ويحتمل ان يكون ذلك على طريقة ضرب المثل والاستعارة والمراد تعظيم شأنها وفضل واصلها واثم قاطعها ثم قال قال ابن ابى جمرة يحتمل ان يكون بلسان الحال ويحتمل ان يكون بلسان القال قولان مشهوران والثانى ارجح وعلى الثانى هل تتكلم كما هى أو يخلق الله تعالى لها عند كلامها حياة وعقلا قولان ايضا مشهوران والاول ارجح لصلاحية القدرة العامة لذلك انتهى عزيزى (قوله هذا مقام الخ) يحتمل انه اخبار وانه استفهام اى هذا المقام اى مقامى مقام العائذ بك (قوله أما ترضين) استفهام تقريرى (قوله مائة رحمة) كناية عن الكثرة لا الحصر لان المراد بالرحمة اثر الانعام وذلك لا ينحصر وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال بعضهم ان كانت الرحمة هنا صفة ذات كان التعدد بالنسبة للخلق او صفة فعل كان بالنسبة للنعم قال القرطبى مقتضى هذا الحديث ان الله علم انواع النعم التى ينعم بها على خلقه مائة نوع فانعم عليهم فى هذه الدنيا بنوع واحد انتظمت به مصالحهم وحصلت به منافعهم فاذا كان يوم القيامة كمل لعباده المؤمنين مابقى فبلغت مائة انتهى (قوله كل رحمة طباق الخ) اى لو جسمت لكانت فى الكبر قدر ذلك (قوله تعطف) اى تحن (قوله عن عائشة) مات صبى فقالت رضى الله تعالى عنها طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال صلى الله عليه وسلم ومايدريك ذلك ان له الجنة وذكر الحديث وهذا قبل علمه صلى الله عليه وسلم بان اطفال المؤمنين فى الجنة اتفاقا والخلاف انما هو فى اطفال المشركين وكذا ماوقع ان صبيا راى شخصا يوقد نارا ويجعل الحطب الصغير تحت الكبير ليوقده به فبكى وقال يمكن ان يجعلنا الله تعالى تحت العصاة ليوقد النار فيهم بنا مثل هذا الحطب فهو قبل

❁ ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قامت الرحم فقال مه فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم أما ترضين ان أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك لك (ق ن) عن أبي هريرة ❁ ان الله تعالى خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فأمسك عنده تسعا وتسعين رحمة وأرسل فى خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذى عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بالذى عند الله من العذاب لم يأمن من النار (ق) عن أبي هريرة ❁ ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والارض فجعل منها فى الارض رحمة فبها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض وأخر تسعا وتسعين فاذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة (حم م) عن سلمان (حم ه) عن أبي سعيد ❁ ان الله تعالى خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه أهلا ولهذه أهلا (م) عن عائشة ❁ ان الله تعالى رضى لهذه الامة اليسر وكره لها العسر (طب) عن محجن بن الادرع

علمه بما ذكر (قوله رفيق) يؤخذ منه الرد على من قال لا يطلق الرفيق عليه تعالى لعدم ثبوته تواترا اذ يكفى فى ثبوت اسمائه تعالى الآحاد (قوله ما لا يعطى على العنف) اى اذا كان يمكنه النهى عن المنكر والكف عنه بالعنف وبالرفق حصل له الثواب بكل لكنه اذا سلك طريق الرفق كان ثوابه اكثر (قوله ان الله زوجنى) اى زيادة على من تزوجت بهن من نساء الدنيا وعبر بالماضى اشارة للتحقق (قوله واخت موسى) اسمها مريم وهى ليست بنبية اتفاقا وهن فى الافضلية على ترتيب الحديث وهذا ما فى البيضاوى كما ذكره المناوى وفى الدر المنثور من رواية الطبرانى وابن عساكر عن ابى امامة مرفوعا ان اسمها كلثوم انتهى (قوله عن سعد بن جنادة) قال المناوى هو والد عطية العوفى وفد من الطائف واسلم انتهى (قوله كل راع) اى حافظ عما استرعاه اى استحفظه وهذا الحديث يقوى كلام الزهرى حيث دخل على الوليد بن عبد الملك فقال الوليد للزهرى ما تقول فى الحديث الذى رواه الشافعى رضى الله تعالى عنه مسندا وهو ان الله تعالى اذا استدعى شخصا للخلافة كتب له الحسنات ولم يكتب عليه السيآت فقال الزهرى هذا حديث موضوع لا اصل له ولم يخف فى الله لومة لائم فقال الوليد اذا عزونا بهم الناس فى ديننا اى اذا كانت تكتب سيآتنا فقد خسر نادينا اذ سيآت من تولى الخلافة لا تكاد تحصى (قوله ان الله سمى الخ) لا ينافى حديث ان الله امرنى أن اسمى الخ لان المراد امرنى ان اظهر تسميتها والمسمى هو الله تعالى (قوله طابة) اصله طيبة تحركت الياء الخ من الطيب لان الله تعالى طيب اهلها وطهرهم (قوله صانع) اى خالق كل صانع وصنعته بالجر وبالنصب وفيه رد على من قال العبد يخلق افعال نفسه وفيه دليل لمن قال يجوز اطلاق لفظ صانع عليه تعالى ومن منع ذلك اجاب بانه فى مثل هذا للمشاكلة على حد ام نحن الزارعون وفيه انه ورد فى حديث صحيح من غير مشاكلة وهو اتقوا الله فانه فاتح ٣ لكم وصانع بالتنوين وعدمه قاله المناوى (قوله خ فى خلق الافعال) الاولى ان يصرح باسمه فيقول البخارى لان قاعدته انه لا يرمز له بالخاء الا فى الصحيح وهذا ليس فى الصحيح (قوله يحب النظافة) وما ورد ان الله يحب المؤمن المتبذل فهو محمول على من تكلف النظافة والتهيؤ بالهيئة الحسنة والمبالغة فى ذلك فالاولى ترك التعمق فى ذلك لانه ربما اورث العجب والكبر فالمطلوب التنظف بقدر الحاجة امتثالا للسنة (قوله جواد يحب الجود) وهو بمعنى ما قبله بالنظر لكونه وصفا له تعالى لانه سبحانه انما يعطى ما ينبغى لمن ينبغى على وجه ينبغى اما بالنظر لمدلول الكرم والجود لغة فعطفه على ما قبله من عطف العام على الخاص (قوله افنيتكم) أمام داركم لانه محل نزول الضيفان فتنظيفه فيه تهيئة لملاقى الضيفان قال المناوى وفى رواية عذراتكم اى بدل افنيتكم وهو بمعناه قال الزمخشرى العذرة الفناء وبه سميت العذرة لالقائها فيها كما سميت بالغائط وهو المطمئن انتهى وقوله ولا تشبهوا باليهود قال العزيزى بحذف احدى التاءين للتخفيف اى فى قذاراتهم

وقذارة

﴿ان الله تعالى رفيق يحب الرفق ويعطى عليه ما لا يعطى على العنف (خ د) عن عبد الله بن مغفل (ه حب) عن أبى هريرة (حم هب) عن على (طب) عن أبى امامة البزار عن أنس﴾ ﴿ان الله تعالى زوجنى فى الجنة مريم بنت عمران وامرأة فرعون وأخت موسى (طب) عن سعد بن جنادة﴾ ﴿ان الله تعالى سائل كل راع عما استرعاه أحفظ ذلك أم ضيعه حتى يسأل الرجل عن أهل بيته (ن حب) عن انس﴾ ﴿ان الله تعالى سمى المدينة طابة (حم م ن) عن جابر بن سمرة﴾ ﴿ان الله تعالى صانع كل صانع وصنعته (خ) فى خلق أفعال العباد (ك) والبيهقى فى الاسماء عن حذيفة﴾ ﴿ان الله تعالى طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا افنيتكم ولا تشبهوا باليهود (ت) عن سعد

٣ قوله فانه فاتح لكم هكذا فى النسخة التى بايدينا ولعله صانع حتى يكون شاهدا لما قاله

وقذارة أفنيتهم قال المناوى ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمزيد حرص على نظافة الملبس والافنية وكان يتعاهد نفسه ولا تفارقه المرآة والسواك والمقراض قال أبو داود ومدار السنة على أربعة أحاديث وعد هذا منها انتهى وقوله والمقراض أى المقص (قوله عفو الخ) ولذا ورد أن سيدنا ابراهيم بن أدهم كان فى الطواف فى ليلة ماطرة وقال يارب انى أسألك أن تعصمنى عن الذنوب فسمع النداء ياابراهيم كل الناس يسألونى عن ذلك واذا أعطيتهم ذلك فلمن أغفر الذنوب ومن أعفو عنه أى فلا بد من وجود المذنبين ليظهر أثر وصفه تعالى بالعفو الغفور وفى الحديث لولا تذنبون الخ (قوله عند لسان كل قائل) اى عنده بالعلم والحفظ فقد وكل حفظة على ألسنة الخلق يكتبون مايقولون فاذا علم الانسان ذلك فلينظر مايقول ولذا نودى عابد فى صومعته فلم يرد فأكثروا عليه النداء فقال ماتريدون انى حابس لسانى عن الكلام لانه يفضى بصاحبه إلى الخسران (قوله غيور) من الغيرة وهى فى الاصل الهيجان الناشئ عن فعل مالايرضى والمراد هنا لازمها وهو المنع والزجر والغيرة بفتح الغين كما فى المناوى (قوله وان عمر غيور) أى فالله يحبه (قوله رستة) هو لقب لعبد الرحمن الاصبهانى الحافظ المذكور قال العزيزى وهو بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية انتهى (قوله عن عبد الرحمن بن رافع) زاد المناوى التنوخى قاضى افريقية قال فى الكاشف منكر الحديث مات سنة ثلاث عشرة ومائة وقوله مرسلا فى نسخة من شرح المناوى قال الذهبى منكر الحديث انتهى ولم يتعرض العلقمى لرتبته (قوله وليا) اى عاداه من حيث انه ولى والمراد بالولى الذى حفظه الله تعالى المواظب على الطاعات المراقب لمولاه تعالى المتصف بالحلم وغيره من الصفات الحميدة واذا تحلى الشخص بذلك لم يعاد احدا وان سبه وآذاه فكيف يقول من عادى لى فان المفاعلة تقتضى ان العداوة وقعت من الجانبين وأجيب بأن الولى لا يعادى غيره لحظ نفسه ويعاديه لاجل الشرع كأن ينهاه عن المنكر فيخالف فقد وقع ان الصحابة عادوا أهل العقائد الرديئة وأما مايقع من المنازعة بين وليين فليست من المعاداة بل منازعة لنصرة الحق كما وقع بين الصحابة باجتهاد فكل مثاب لانه لنصر الحق وقوله لى حال لانه فى الاصل صفة قدمت على موصوفها فأعربت حالا والاصل من عادى وليالى أى منسوبا الى نسبة شرف وتكريم (قوله بالحرب) المفاعلة ليست مرادة بل المراد انى قاهره ومهلكه (قوله مما افترضته) سواء كان فرضا عينيا أو كفائيا ظاهرا أو باطنا كترك العجب والكبر فالفرض أفضل من النفل الا ما استثنى كابراء المعسر أفضل من انتظاره الخ ولا ينافى كون الفرض أفضل غالبا ترتيبه تعالى النوافل دون الفرائض لان المراد أنه لا يزال يتقرب بالنوافل مع محافظته على الفرائض فترتب المحبة على الاثنين معا سلمنا انه على النوافل فقط فقد يوجد فى المفضول الخ (قوله ولا يزال عبدى) فى رواية ومايزال الخ وقوله حتى أحبه بضم

۞ ان الله تعالى عفو يحب العفو (ك) عن ابن مسعود (عد) عن عبد الله بن جعفر ۞ ان الله تعالى عند لسان كل قائل فليتق الله عبد ولينظر مايقول (حل) عن ابن عمر الحكيم عن ابن عباس ۞ ان الله تعالى غيور يحب الغيور وان عمر غيور ● رستة فى الايمان عن عبد الرحمن بن رافع مرسلا ۞ ان الله تعالى قال من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدى بشئ أحب الى مما افترضته عليه ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه

أوله وفتح ثالثه (قوله كنت سمعه) أى حافظا سمعه بأن لا يصرفه الا فيما يرضينى وكذا مابعده وهذا المعنى ظاهر وأهل التصوف قالوا انه يدل على مقامين مقام القرب ومقام المحبة وسلكوا فى معناه مسلكا آخر لا يعرفه الا من شرب مشربهم فلا يجوز لنا تقليد الالفاظ التى عبروا بها هنا اذ ظاهرها يدل للقول بوحدة الوجود أى اتحاد الذات بكل شئ تعالى الله عن ذلك ولا يجوز لشخص أن يقول سمعى مثلا ذات الله ويؤول بمعنى حافظه تعالى كما فى الحديث لانه افظ مرهم فيقتصر فيه على ماورد (قوله يبطش) بفتح الياء وكسر الطاء (قوله وان سألنى) اى ذلك الشخص المحبوب لاعطينه لا ينافى ذلك أن بعض من بلغ هذا المقام اى مقام المحبة بل هو أرقى منه كالمقام الاحمدى أو المقام المحمدى قد يسأله تعالى فى شئ فلا يجيبه لان المراد لاعطينه عين ماسأل أو غيره فى الحال أو فى المآل وهذا لا يتخلف (قوله وان استعاذنى) أواستعاذبى بالنون وبالباء وهذا يدل على نزول المشاق عن بلغ هذا المقام بل ومن هو أرقى لمظهر الذل والخضوع له تعالى (قوله وماترددت الخ) المراد لازم التردد وهو منع الشئ أى مامنعت شيأ مثل منعى قبض الخ اى لم أقبض روحه فى حال خوفه من الموت لما علم من مشاقه بل أؤخره الى أن أنزل به الامراض حتى يتمنى الموت ويشتاق اليه فيقدم عليه وهو ليس كارها له وضمن تردد معنى منع فعداه بعن أو أن عن بمعنى فى وعبارة المناوى وماترددت أى ماأخرت وماتوقفت توقف المتردد فى أمر أنا فاعله الا فى قبض نفس عبدى المؤمن الخ انتهى (قوله خ عن أبى هريرة) قال المناوى قال الذهبى غريب جدا ولولا هيبة الجامع الصحيح لعدوه من المنكرات انتهى ولم يصرح بذلك ولا بغيره العلقمى (قوله أحلى من العسل) اى باعتبار ما ينشأ عن ألسنتهم من الكلام فشبه الكلام بالعسل بجامع اللذة وميل النفوس وقوله صلى الله عليه وسلم أمر من الصبر شبه ما انطووا عليه من الصفات الخبيثة كالحسد والحقد بالصبر بجامع كراهة النفس لكل وباء الصبر مكسورة بوزن كتف ولا تسكن الا فى الضرورة كما فى القاموس أو للتخفيف كما فى المصباح (قوله فبى حلفت) أى بعظمتى أقسمت لاتيحنهم فتنة أى لاقدرن وأوقعن بهم فتنة تدع أى تترك الحليم أى العاقل حيران أى متحيرا لا يمكنه دفعها فبى أى بحلمى وامهالى يغترون أم على يجترؤن حيث لم يخافونى ويبادروا بالتوبة (قوله لاتيحنهم) يقال اتاح الله لفلان كذا أى قدره له وانزله قال المناوى فالمراد لاقدرن عليهم وقوله أم على الخ قال القاضى الاجتراء الانبساط والتشجع قال المناوى وهذا تهديد أكيد ووعيد شديد وفيه تحذير من الاغترار به تعالى ومن سوء عاقبة الجراءة عليه قال المناوى والاغترار هنا عدم الخوف من الله تعالى وترك التوبة ثم قال قال الطيبى أم منقطعة انكر اولا اغترارهم بالله وامهاله اياهم حتى اغتروا ثم أضرب عن ذلك وانكر عليهم ماهو أعظم منه وهو اجتراؤهم عليه انتهى (قوله فطوبى) المراد بطوبى هنا الثواب والخير الكثير وبالويل العذاب بأى نوع او الموضع الذى فى جهنم (قوله ان الله قبض الخ)

فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها وان سألنى لاعطينه وان استعاذنى لاعيذنه وماترددت عن شئ أنا فاعله ترددى عن قبض نفس المؤمن يكره الموت وأنا اكره مساءته (خ) عن ابى هريرة

ان الله تعالى قال لقد خلقت خلقا ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الصبر فبى حلفت لاتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيران فبى يغترون أم على يجترؤن (ت) عن ابن عمر

ان الله تعالى قال أنا خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير وويل لمن قدرت على يده الشر (طب) عن ابن عباس

﴿إن الله تعالى قبض أرواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء يا بلال قم فأذن بالناس بالصلاة (حم خ د ن) عن ابي قتادة ﴿ ان الله تعالى قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله (ق) عن عتبان بن مالك

سببه كما فى البخارى عن ابى قتادة قال سرنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم له صلى الله عليه وسلم لو عرست بنا يا رسول الله والتعريس هو النزول آخر الليل للاستراحة فقال صلى الله عليه وسلم أخاف ان تناموا عن الصلاة اى صلاة الصبح فقال سيدنا بلال رضى الله تعالى عنه انا اوقظكم فاضطجعوا وأسند سيدنا بلال ظهره الى راحلته فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبى صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس فقال صلى الله عليه وسلم لبلال اين ما قلت فقال ما ألقى على نومة مثلها قط فقال صلى الله عليه وسلم ان الله قبض الخ وتمامه يا بلال قم فأذن فى الناس بالصلاة فتوضأ فلما ارتفعت الشمس وابيضت قام فصلى علقمى اى انتم معذورون ففيه دليل على عدم الاثم بالنوم قبل الوقت وينافيه ما ورد أنه صلى الله عليه وسلم دخل على سيدنا على والسيدة فاطمة ووجدهما نائمين وقد خرج الوقت فأيقظهما وقال لهما أتنامان الى خروج الوقت فقال سيدنا على ان نواصينا بيد الله تعالى فأنا مقهورون فأخذ صلى الله عليه وسلم يضرب على وركه ويقول وكان الانسان اكثر شئ جدلا فانه يقتضى الاثم بسبب التقصير واجيب بأن ذلك بحسب مقامهما فكأنه قال لا ينبغى لك يا امام أن تجادل فى ذلك بل مقامكما يقتضى الحرص على الوقت وعلى الاستيقاظ قبله وان كان لا اثم فيه لا يقال لم يقل مثل ذلك فى نومهم جميعا عن الصبح لان هذا قد يترتب عليه تشريع احكام كثيرة منها عدم الاثم بالنوم قبل الوقت ومنها الانتقال من محل المعصية فانه صلى الله عليه وسلم قال ارحلوا عن هذا الوادى فان فيه شيطانا اى لما وقع فيه من صورة المعصية وامر بلالا ان يؤذن اى يعلم بالصلاة اذ الاذان المعروف كان لم يشرع اذ ذاك وبه يعلم رد ما قيل يؤخذ من ذلك سن القيام للاذان حيث قال صلى الله عليه وسلم لبلال قم فأذن للناس بالصلاة اى يؤخذ من امره بالقيام وذلك لان المراد اعلامهم بالاجتماع لها (قوله قبض ارواحكم) اى فكل شخص له روحان روح الحياة وروح اليقظة والاحساس فالثانية تقبض عند النوم فيزول احساسه فتسرح روحه فيرى المنامات الصالحة اوضدها بحسب حاله فاذا اراد الله تيقظه ردّ عليه تلك الروح وأما الاولى اذا قبضت لم ترد الا بعد الحشر وأما ردها له فى القبر حين السؤال وغيره فانما هو اتصال شعاع منها له فقط لا رد حقيقى كما فى الدنيا وهذا التفسير هو معنى قوله تعالى الله يتوفى الانفس الخ (قوله فأذن بالناس الخ) قال المناوى بتشديد الذال وبالباء الموحدة فيهما فى رواية خ وفى رواية له فآذن بالمد وحذف الموحدة من بالناس انتهى وقال بعض مشايخنا القصة كانت فى مرجعه من خيبر والاذان شرع قبل ذلك وهو خلاف تقرير المناوى (قوله على النار الخ) اى نار الخلود أو نار الطبقة الشديدة العذاب من الطباق الست الخاصة بالكفار فاندفع ما قيل كيف ذلك مع الاحاديث الدالة على تعذيب طائفة من العصاة وسبب الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان مع بعض الصحابة واحضر له طعام فسأل عن شخص لم يحضر فقال بعض

* ان الله تعالى قد أمدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعلها لكم فيما بين صلاة العشاء الى أن يطلع الفجر (حم د ت ه قط ك) عن خارجة بن حذافة
* ان الله تعالى قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث (ه) عن أنس
* ان الله تعالى قد أوقع أجره على قدر نيته * مالك (حم د ن ه حب ك) عن جابر بن عتيك
* ان الله تعالى قد أجار أمتي أن تجتمع على ضلالة * ابن ابي عاصم عن انس
* ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فأحسنوا القتلة واذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته (حم م ٤) عن شداد بن أوس
* ان الله تعالى كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه (ق د ن) عن ابي هريرة
* ان الله تعالى كتب الحسنات والسيآت ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة

الحاضرين انه يكره الله ورسوله ويصحح المنافقين فنهاه صلى الله عليه وسلم عن هذا الطعن وذكر الحديث (قوله أمدكم) اى زادكم والزيادة تصدق بالواجب والمندوب فلا يدل هذا الحديث على وجوب الوتر (قوله جعلها لكم فيما الخ) أي جعل وقت ادائها فيما الخ فلا ينافي انها تقضى في غير ذلك الوقت عندنا وتمسك بظاهره مالك وأحمد في قولهما ان الوتر لا يقضى (قوله قد أوقع أجره) اى عبد الله بن ثابت الذي تجهز للغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرض فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه فذهب يعوده فصاح عليه أي ناداه فلم يرد عليه فقال صلى الله عليه وسلم انا لله وانا اليه راجعون قد غلبت علينا اى غلبت عليك الاقدار فلما سمع أهله ذلك بكوا فنهاهم بعض الناس فقال صلى الله عليه وسلم دعوهم فاذا وجبت فلا تسكين باكية أي فلا بأس بالبكاء قبلها فسمع صلى الله عليه وسلم بنته تقول ليت هذه الموتة في سبيل الله لينال فضل الشهادة فذكر صلى الله عليه وسلم الحديث (قوله أيضا قد أوقع أجره الخ) أي ضير أمر الذي تجهز للغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات قبل خروجه (قوله عن جابر بن عتيك) زاد المناوي من بني عمة بن سلمة صحابي جليل اختلف في شهوده بدرا وشهد ما بعدها انتهى (قوله كتب الاحسان) أي طلبه أو أوجبه لان المراد طلبه على سبيل الوجوب أو الندب فالوجوب بأن لا يعذب المذبوح بكون الآلة كالة والمقتص منه بالتمثيل به والندب بأن يبدأ المسلم بالسلام ويفسح له المجلس اذا قدم عليه ويقصده بالسلام من الصلاة ونحو ذلك هذا مع الانس ويكون مع الجن بأن يطلب لكفارهم الهداية كما يطلبها لكفار الانس ومع الملائكة بأن لا يأكل ما يتأذون من رائحته من نحو ثوم وبصل وشرب الدخان المعروف (قوله فأحسنوا الذبحة) ويستحب امرار السكين بقوة وتحامل ذهابا وايابا ورأى عمر رضي الله عنه رجلا وضع رجله على شاة وهو يحد السكين فضربه حتى أفلت الشاة قاله العلقمي (قوله عن شداد بن اوس) زاد المناوي ممن اوتي العلم والحكمة انتهى (قوله ان الله كتب) اى قدر على ابن آدم حظه اى نصيبه من الزنا الحقيقي أو المجازي ثم بين ذلك الزنا المجازي والحقيقي بقوله فزنا العين النظر الخ فانه سبب للزنا سمي السبب باسم المسبب وكذا ما بعده (قوله من الزنا الخ) من للبيان وهو مع مجروره حال من حظه ذكره القاضي انتهى مناوي (قوله أدرك ذلك) أي اذا كان ذلك قدر وسبق في علمه تعالى أدرك الخ فهو جواب شرط مقدر (قوله المنطق) أي بكلام متعلق بالتمتع (قوله والنفس تمنى) اى وزنا النفس أن تمنى وتشتهي فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه (قوله كتب الحسنات) اى قدرها في الازل في علمه ثم بين ذلك على طبق ما في العلم أو كتب بمعنى أمر بكتب ذلك في اللوح المحفوظ (قوله فمن هم الخ) بيان لما قدره أو كتبه أي عزم عزما مصمما لاجل قوله كاملة والاثابة على الهم كما مر وأشار بكاملة الى دفع توهم كونها ليست كحسنة الفعل لكن الفعل يزيد بالمضاعفة وأقلها عشر ثم يزيد بحسب احوال الفاعل أو أحوال

الحسنة

الحسنة من تعدى نفعها وغيره (قوله فلم يعملها) اى خوفا منه تعالى (قوله واحدة) ولو فى الحرم وقيل السيئة تضاعف فيه كالحسنة (قوله ولا يهلك) اى يؤاخذ ويعاقب الا من حتم الله عذابه فتغلب وحداته على عشراته والمراد بقوله كتبها الله عنده الخ أنه تعالى ألهم الملك ذلك أو بوجود علامات كأن يشم رائحة طيبة للحسنة وعكسه للسيئة (قوله والارض) افردها لان طباقها السبع كطبقة واحدة بخلاف السماء فان طباقها مختلفة فلذا جمعت (قوله بألفى عام) كناية عن تراخى الزمن بين التقدير والخلق وطول المدة والا فالاعوام لم توجد قبل خلق السماء وعلى ان المراد بكتب كتابا أنه قدر ذلك فى الازل يشكل الجواب بأنه كناية عن تراخى الزمن اذ الازل لا يعقل فيه زمن حتى يقال زمن الكتب متقدم على زمن خلق السماء وأجيب بأن المراد تقدمه على ذلك بقطع النظر عن الزمن وليس فى زمن (قوله فيقربها الشيطان) بالنصب فى جواب النفى وورد من قرأهما ثلاث مرات صباحا حفظ من الشيطان جميع النهار أو مساء حفظ جميع الليل فان وقع له وسوسة فهى من نفسه أو لعدم صدق نيته وتخصيص الليل فى الحديث لان انتشار الجن فيه أكثر والا فالنهار كذلك (قوله كتب فى أم الكتاب) أى قدر فى علمه أو أوجد فى اللوح المحفوظ (قوله الرحم) يطلق الرحم على رحم الاسلام فتشمل أمة الاجابة ويطلق على مطلق القرابة ولو غير الورثة وهو المراد هنا ويطلق على نوع خاص يطلب الاعتناء به بالانفاق وغيره وهو الاصول والفروع (قوله وشققت لها اسما) أى ركبت لها حروفا من كل منها اسمى وهو الرحمن فان أصلهما واحد وهو الرحمة (قوله كتب) اى قدر الغيرة الخ قاله صلى الله عليه وسلم حين كان جالسا مع اصحابه فخرجت عليهم امرأة عريانة فقام بعض الصحابة فسترها فقال صلى الله عليه وسلم لعلها حصل لها الغيرة اى بسبب زوجة اخرى او أمة تشاركها فى زوجها وذكر الحديث اى فلها نوع عذر لانها مقهورة ولذا ورد أن المرأة ذات الغيرة لا تدرى أسفل الوادى من أعلاه اى فهى كالمجنون الذى لا يدرى ما يفعل واشار صلى الله عليه وسلم الى دوائها بأن تصبر وتجاهد نفسها ليحصل لها ثواب الجهاد فى الكفار (قوله فمن صبر) قال المناوى القياس صبرت لكن ذكره رعاية للفظ من (قوله منهن) راعى معنى من (قوله اللغو عند القرآن) اى فيحرم ان تأذى القارئ بأن كان يوقعه فى الغلط والخلط والا فيكره تنزيها ويقال فى اللغو عند شخص يدعو الله تعالى وخرج باللغو ما لو رد القارئ فى حكم او غلط فانه واجب او مندوب (قوله والتخصر) فى نسخة التخصير أى يكره الا اذا كان تكبرا فيحرم (قوله كره لكم ستا) اى لم يرض أن يقع منكم واحدة منها لكونها مكروهة كحركة واحدة فى الصلاة او محرمة كحركة فيها بقصد اللعب (قوله والمن الخ) نعم ان عدد النعم لولده مثلا بقصد رجوعه لطاعته فهو محمود وكذا من الله تعالى على خلقه محمود لانه تعالى يذكرهم بذلك نعمه فيحمدونه تعالى عليها فيحصل لهم الخير الجسيم (قوله والرفث)

وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله تعالى سيئة واحدة ولا يهلك على الله الا هالك (ق) عن ابن عباس ‌رضى الله عنه ان الله تعالى كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والارض بألفى عام وهو عند العرش وانه أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن فى دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان (ت ن ك) عن النعمان بن بشير ‌رضى الله عنه ان الله تعالى كتب فى أم الكتاب قبل أن يخلق السموات والارض انى أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته (طب) عن جرير ‌رضى الله عنه ان الله تعالى كتب عليكم السعى فاسعوا (طب) عن ابن عباس الكرخى ‌رضى الله عنه ان الله تعالى كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهن ايمانا واحتسابا كان لها مثل أجر الشهيد (طب) عن ابن مسعود ‌رضى الله عنه ان الله تعالى كره لكم ثلاثا اللغو عند القرآن ورفع الصوت فى الدعاء والتخصر فى الصلاة (عب) عن يحيى بن ابى كثير مرسلا ‌رضى الله عنه ان الله تعالى كره لكم ستا العبث فى الصلاة والمن فى الصدقة والرفث فى الصيام والضحك عند القبور

ودخول المساجد وأنتم جنب وادخال العيون البيوت بغير اذن (ص) عن يحيى بن ابى كثير مرسلا ﷺ ان الله تعالى كره لكم البيان كل البيان (طب) عن أبى امامة ﷺ ان الله تعالى كريم يحب الكرم ويحب معالى الاخلاق ويكره سفسافها (طب حل ك هب) عن سهل بن سعد ﷺ ان الله تعالى لم يبعث نبيا ولا خليفة الا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وقى (خدت) عن ابى هريرة ﷺ ان الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم (طب) عن أم سلمة ﷺ ان الله تعالى لم يفرض الزكاة الا ليطيب بها ما بقى من اموالكم وانما فرض المواريث لتكون لمن بعدكم الا أخبرك بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا أمرها أطاعته واذا غاب عنها حفظته (د ك هق) عن ابن عباس ﷺ ان الله تعالى لم يرض بحكم نبى ولا غيره فى الصدقات حتى حكم فيها هو فجزأها ثمانية اجزاء (د) عن زياد بن الحرث الصدائى ﷺ ان الله تعالى لم يبعثنى معنتا ولا متعنتا ولكن بعثنى معلما ميسرا (م) عن عائشة

اى الكلام الفاحش فهو حرام ان كان نحو غيبة وكذب ومكروه ان كان بما لا يعنى (قوله والرفث فى الصيام) قال شيخنا المراد بالرفث الكلام الفاحش وهو يطلق على هذا وعلى الجماع وعلى مقدماته وعلى ذكره مع النساء ومطلقا ويحتمل ان يكون النهى لما هو أعم منها انتهى علقمى (قوله المساجد) جمعها الثلاثة وهم مسجد مخصوص من الثلاثة (قوله وادخال العيون البيوت) اى كره لكم ان تنظروا بيوت غيركم لانه قد يكون فيها امر يحرم النظر اليه والمراد بكره ذلك عدم رضاه به لكونه محرما (قوله كل البيان) كسكاف البلاغة لانه ربما اورثه الكبر فيقول لم يستطع غيرى ان يأتى بمثل ذلك حتى المتقدمون وما درى ان المتقدمين تركوا ذلك لاشتغال قلوبهم بالمولى ولو توجهوا لذلك لم يبلغ المتأخر معشار عشرهم (قوله يحب الكرم) اى الذى يتخلق بذلك فان الصفات اقسام ثلاثة قسم يطلب التخلق به كالكرم وقسم لا يليق الا به تعالى كالكبر والعظمة فيحرم التخلق بذلك وقسم يستحيل التخلق به وهو الاتصاف بالالوهية (قوله معالى الاخلاق) اى الاخلاق العالية ويكره سفسافها قال العزيزى بفتح السين المهملة اى رديئها لكن تقدم ضبطه بكسر السين ايضا بالقلم بخط بعض الفضلاء فراجعه قال فى الصحاح السفساف الردىء من الشئ كله والامر الحقير انتهى (قوله بطانتان) اى جماعتان من الناس اصحاب سر من ذكر يقبل كلامهم ويشاورهم فى الامر فشبه الجماعة المصاحبين لشخص بالبطانة الملاصقة للجسد كما فى حديث الانصار شعارى وبقية الناس دثارى اى كشعارى وكدثارى والشعار الثوب الملاصق للبدن والدثار الثوب الذى فوق آخر (قوله لا تألوه خبالا) اى لا تقصر فى افساد امره وفيه اقتباس من الآية (قوله ومن يوق الخ) وهم الانبياء والمحفوظون من صلحاء الائمة كالخلفاء الاربع (قوله وقى) اى حفظ من كل شر (قوله لم يجعل شفاءكم الخ) دخل صلى الله عليه وسلم على ام سلمة فوجدها توقد على تمر وماء فقال لم هذا فقالت أتداوى به لمرض بى وذكر الحديث اى وقد علم صلى الله عليه وسلم انه صار مسكرا (قوله فيما حرم عليكم) بالبناء للفاعل أو المفعول كذا بخط بعض الفضلاء بهامش العزيزى (قوله لم يفرض الزكاة الخ) النازل قوله تعالى والذين يكنزون الذهب الخ قالت الصحابة اذا لا ندخر شيأ منها فذكر صلى الله عليه وسلم لهم الحديث ليبين لهم أن المراد بالكنز المضر عدم الزكاة لا مطلق الكنز اذ لو كان الواجب بذل جميع المال لم يبق للورثة شئ بعد الموت ولم يبق مال بعد اخراج الزكاة حتى يكون اخراجها تطهيرا للباقى فتفوت حكمة فرض الزكاة وفرض المواريث (قوله ان الله لم يرض الخ) جاء شخص يطلب الزكاة منه صلى الله عليه وسلم فقال له ان كنت من المستحقين الذين بينهم الله تعالى فى الآية أعطيتك والا فلا وذكر الحديث (قوله حتى حكم) اى الى ان حكم الخ ولا يحتاج الى ابراز الضمير أعنى قوله هو لان الجملة ليست صلة ولا صفة ولا حالا (قوله معنتا) اى مشقا على عباده ولا متعنتا اى ولا آمرا

بالمشقة وهذا قاله صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة لما نزلت آية التخيير وقال لها انى مسرك بخبر فلا تبادريني بالجواب حتى تشاورى ابويك خوفا من ان تختار نفسها الماهى فيه من ضيق العيش فلما اعلمها بالآية قالت انى لا اشاور فيك احدا يارسول الله قد اخترتك ولكن لا تعلم أحد ضرائى بأنى اخترتك وذلك لانه أذا علمها اجتهادها أن يخترن أنفسهن فتنفرد هى بفضله صلى الله عليه وسلم فذكرها الحديث أى لا أفعل ذلك لانى لا أشق على أحد حتى اكتم ذلك عنهن فيخترن انفسهن فتحصل لهم المشقة بعد بسبب الفراق (قوله فيما رزقنا) اى فى الرزق الذى رزقنا أن نكسو أى نعطى فستر الجدران بالاقمشة مكروه أما بالحرير فحرام (قوله أن نكسو الحجارة الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لعائشة لما أقبل من بعض غزواته فوجدها قد سترت الباب بنمط بفتح النون والميم وهو ضرب من البسط له هدب رقيق فهتكه أو قطعه والمنع للندب فيكره تنزيها لا تحريما على الاصح انتهى عزيزى قال القرطبى هذا النمط هو المعبر عنه فى رواية مسلم بالدرنوك بضم الدال وفتحها والستر الذى كان فيه تصاوير الخيل ذوات الاجنحة قال والباب يراد به ههنا باب السهوة المذكورة فى الرواية الاخرى وهو باب صغير يشبه المخدع قال الاصمعى هو شبه الطاق يجعل فيه الشئ وهو يشبه الخزانة الصغيرة انتهى (قوله لمسخ) اى لممسوخ نسلا واذا وجد له نسل لم يدم ولم يعقب (قوله قبل ذلك) اى قبل مسخ من مسخ فما قيل من أن القردة والخنازير من نسل من مسخ من بنى اسرائيل مردود بأنها موجودة قبل ذلك ففى الحديث رد على زعم ابن قتيبة أن أل فى قوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير يريد أن هذه القردة والخنازير من نسل أولئك الذين مسخوا (قوله لم يجعلنى لحانا) قاله صلى الله عليه وسلم شكرا لنعمته تعالى حين قال له بعض الصحابة ما أفصحك يارسول الله والمراد لاحنا فصيغة المبالغة ليست مرادة فقول المناوى أفعل التفضيل سبق قلم اذ ليس هنا افعل حتى يكون لتفضيل أو غيره فكان الصواب ان يقول ووصف المبالغة هنا ليس على بابه أو وصيغة المبالغة ليست على بابها كما هو معلوم (قوله لم يضع) أى لم ينزل داء الا وضع أى أنزل الخ وهذا شامل للامراض المعنوية فدواء العجب والكبر مثلا التأمل فى العاقبة فاذا تأمل ورأى أن نفسه يحتمل كون مآلها الى النار زال عنه ذلك والامراض الحسية فينفع فيها الدواء بشرط معرفة المرض والدواء المناسب له والزمن الذى يستعمل فيه ولذا انما يدل على جهل الطبيب قوله استعمل كذا كل يوم اذ طبعه يتغير كل وقت نعم الهرم والموت اى المرض الذى علم الله أن الشخص يموت فيه لا دواء لهما فهما مستثنيات بدليل ما يأتى أى لا دواء لهما معلوم بأن يجهله الطبيب وان علمه واستعمله سلب الله نفعه لينفذ قضاءه (قوله عن طارق بن شهاب) زاد المناوى ابن عبد شمس البجلى صحابى معدود فى الكوفيين انتهى (قوله فانها ترم الخ) أى فالكلام فى ألبان البقر التى تأكل من أوراق الشجر ومحل كونه ينفع وحده فيما اذا كان المرض

ان الله تعالى لم يأمرنا فيما رزقنا ان نكسو الحجارة واللبن والطين (م د) عن عائشة ان الله تعالى لم يجعل لمسخ نسلا ولا عقبا وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك (حم م) عن ابن مسعود ان الله تعالى لم يجعلنى لحانا اختار لى خير الكلام كتابه القرآن * الشيرازى فى الالقاب عن ابى هريرة ان الله تعالى لم يخلق خلقا هو أبغض اليه من الدنيا وما نظر اليها منذ خلقها بغضا لها (ك) فى التاريخ عن ابى هريرة ان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له شفاء فعليكم بألبان البقر فانها ترم من كل الشجر (حم) عن طارق ابن شهاب ان الله تعالى لم ينزل داء الا أنزل له شفاء الا الهرم فعليكم بألبان البقر فانها ترم من كل شجر (ك) عن ابن مسعود

مفردا كمرض أهل الحجاز لانهم لا يركبون الاطعمة أما مرض أهل مصر فلا ينفع فيه وحده بل لابد من تركيبه لان مرضهم مركب لكونه ناشئا عن تعاطى الطعام المركب (قوله الا السام) اى الا المرض الذى علم الله أنه يحصل فيه السام أى الموت لان الكلام انما هو فى دواء الامراض (قوله حرمة) بالكسر الامر الدنى أى الامور المحرمة وأما الحرمة بالضم فهى الاحترام يقال فلان ذو حرمة أى احترام وتطلق الحرمة بالضم على الامر الدنى ايضا وعليه يصح قراءة حرمة فى الحديث بالضم أيضا (قوله سيطلعها) أى يرتكبها مطلع أى مرتكب يقال اطلع فلان كذا ارتكبه فهو مطلع أى مرتكب والمعنى ما حرم شيأ الا وقد قدر وجوده فلا بد من وقوعه ولو من بعض الناس فهذا المعنى ظاهر وما ذكره الشارح فى معنى سيطلعها وأن مطلع بفتح اللام لا وجه له لعدم ظهور معناه فيتعين كسر لام مطلع والمصير الى المعنى السابق وعبارة العزيزى مطلع قال المناوى بوزن مفتعل اسم مفعول أى لم يحرم على الآدمى شيأ الا وقد علم انه سيطلع على وقوعه منه انتهى ويحتمل ان مطلع اسم فاعل والمعنى لم يحرم الله على الآدميين حرمة الا وقد علم الله ان بعضهم سيقع فيها انتهت بحروفها وكتب عليها بعض الفضلاء ما نصه قوله اسم مفعول الخ ينظر كلام الشارح هنا فانه لا يكاد يكون له معنى ولم يظهر لما قاله وجه وقد ضبطه الواعظ فى شرحه بكسر لام مطلع وقال فى معناه ما محصله سيرتكبها منكم مرتكب وهو أحسن مما قاله الشارح بل هو المتعين ويؤيده ما فى القاموس من أن طالع الامر كاطلعه فليحرر انتهى (قوله وانى ممسك الخ) شبه صلى الله عليه وسلم نفسه فى نصبه الادلة المانعة من وقوع المحرمات بشخص منع غيره من سقوطه فى المهالك بسبب امساك محل عقدة ازاره (قوله بحجزكم) قال فى المصباح حجزة الازار معقده والجمع حجز كغرفة وغرف انتهى (قوله أن تهافتوا) أى تساقطوا فى النار أى نار الآخرة (قوله كما يتهافت) أى يتساقط الفراش وهو طير صغير يعف على السراج ونحوه يظنه بابا ينقذ منه فيهلك فيه (قوله على الليل) أى فى الليل وكتب بعض الفضلاء بهامش العزيزى ما نصه قوله لم يكتب الخ لم يتعرض الشراح لبيان الرواية والاعراب والظاهر أن على بالتشديد جار ومجرور متعلق بيكتب كقوله تعالى كتب عليكم الصيام والليل منصوب أما على الظرفية وصياما مفعول به واما على المفعولية به توسعا كقوله تعالى يخافون يوما وصياما تمييز ويحتمل ان يكون الليل مجرورا بعلى وهى بمعنى فى نحو ودخل المدينة على حين غفلة والمعنى لم يكتب فى الليل صياما وخرجه الشيخ الشبراملسى على انها من الاسناد المجازى كنهر جار وقد رواه الترمذى وغيره بلفظ ان الله لم يكتب الصيام بالليل أى فى الليل فالباء بمعنى فى أيضا كقوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر نجيناهم بسحر والله أعلم انتهى (قوله الخير) قال المناوى الانصارى صحابى شامى له حديث واحد وهو هذا قال فى التقريب ووهم من خلطه بأبى سعيد الحبرانى انتهى (قوله لما خلق الدنيا) المراد بها فى هذا الحديث ونحوه كل

ان الله تعالى لم ينزل داء الا أنزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله الا السام وهو الموت (ك) عن أبي سعيد ان الله تعالى لم يحرم حرمة الا وقد علم أنه سيطلعها منكم مطلع ألا وانى ممسك بحجزكم أن تهافتوا فى النار كما يتهافت الفراش والذباب (حم طب) عن ابن مسعود ان الله تعالى لم يكتب على الليل صياما فمن صام تعنى ولا أجر له * ابن قانع والشيرازى فى الالقاب عن ابى سعيد الخير ان الله تعالى لما خلق الدنيا أعرض عنها فلم ينظر اليها من هو انها عليه * ابن عساكر عن علي بن الحسين مرسلا

ما أشغل عنه تعالى من نحو الفضة والذهب (قوله نظر اليها) أى نظر تدبير والابان كان لم ينظر اليها أصلا لفنيت واضمحلت لوقتها (قوله كتب بيده) أى حكم حكما لازما لا يقبل التغيير فشبه ذلك بكتابة الحاكم الامر فى السجل بجامع عدم التغير (قوله ان رحمتى) أى أثرها غالب الخ كما هو مشاهد فى الكفار حيث يرزقهم ويؤخر عذابهم ونحو ذلك كرفع مؤاخذة المجنون ونحوه (قوله برجال ماهم من أهله) أى فى زمنه صلى الله عليه وسلم أو هو اخبار عما سيقع والاول هو الملائم للسبب والثانى اقرب لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (قوله ليؤيد الدين) أى المحمدى بدليل رواية هذا الدين وقوله يؤيد الخ قال المناوى أى يقوى وينصر من الايد وهو القوة كانه يأخذ معه بيده فى الشئ الذى يقارفه انتهى (قوله بالرجل الفاجر) منه العالم الذى لم يعمل بعلمه وغيره ينتفع منه ويعمل به وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لما رأى شخصا قاتل فى غزوة خيبر قتالا شديدا وأثقع الكفار مع انه منافق فاخبر صلى الله عليه وسلم بانه من أهل النار فتعجب الصحابة من ذلك مع قتله الكفار فجرح من الكفار جرحا شديدا فلما جاء الليل ولم يمت قتل نفسه لعدم صبره فلما أخبر صلى الله عليه وسلم بقتله نفسه قال انى عبد الله ورسوله ان الله ليؤيد الخ (قوله عن عمرو بن النعمان) زاد المناوى المزنى قال ابن عبد البر له صحبة وأبوه من أجلة الصحابة قتل النعمان شهيدا بوقعة سنة احدى وعشرين ولما جاء نعيه خرج عمر فنعاه على المنبر وبكى انتهى (قوله ان الله ليبتلى الخ) سببه انه صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه من منكم يحب ان يصح ولا يسقم فقال أحدهم كلنا يارسول الله فغضب وقال أتحبون ان تكونوا مثل الحمر الصائلة ان الله الخ (قوله الضمرى) روى عنه كثير بن مرة وغيره قال الكمال بن أبى شريف تبعا لشيخه ابن حجر أبو فاطمة فى الصحابة ثلاثة الاول الضمرى بمصرى روى عنه كثير بن مرة وغيره ولعله هذا والثانى الليثى بصرى له صحبة وهذا يمكن أن يكون هو المتقدم أيضا والثالث الانصارى الذى قال له النبى صلى الله عليه وسلم عليك بالصوم لم يصح حديثه وليس هو هذا انتهى (قوله عن حذيفة) أى ابن اليمان قال ان اقر ايامى يوم أرجع الى أهلى فيشكون الحاجة والذى نفس حذيفة بيده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكره انتهى مناوى (قوله عن مائة اهل بيت) القصد التكثير لا الحصر فى المائة (قوله ليرضى عن العبد) أى المؤمن أى ليفيض عليه مزيد الخير (قوله ان يأكل) أى بسبب ان يحمد الله بعد المرة من الاكل أو من الشرب أى فلا يستقل بنعمة الله بل يحمده تعالى ولو عقب لقمة صغيرة أو جرعة ماء وبعضهم ضبط الاكلة بالضم أى يتعاطى المأكول وعبارة العلقمى قال النووى الاكل هنا بفتح الهمزة وهى المرة الواحدة من الاكل كالغداء أو العشاء وفيه استحباب حمد الله تعالى عقب الاكل والشرب وقد جاء فى البخارى صفة التحميد الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وجاء غير ذلك ولو اقتصر على الحمد لله

ﷺ ان الله تعالى لما خلق الدنيا نظر اليها ثم أعرض عنها ثم قال وعزتى وجلالى لا أنزلنك الا فى شرار خلقى * ابن عساكر عن أبى هريرة ﷺ ان الله تعالى لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتى تغلب غضبى (ت ه) عن أبى هريرة ﷺ ان الله تعالى ليؤيد الاسلام برجال ماهم من أهله (طب) عن ابن عمرو ﷺ ان الله تعالى ليؤيد الدين بالرجل الفاجر (طب) عن عمرو بن النعمان بن مقرن ﷺ ان الله تعالى ليبتلى المؤمن وما يبتليه الا لكرامته عليه * الحاكم فى الكنى عن أبى فاطمة الضمرى ﷺ ان الله تعالى ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الوالد ولده بالخير وان الله تعالى ليحمى عبده المؤمن من الدنيا كما يحمى المريض أهله الطعام (هب) وابن عساكر عن حذيفة ﷺ ان الله تعالى ليحمى عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه (حم) عن محمود بن لبيد (ك) عن أبى سعيد ﷺ ان الله تعالى ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه البلاء (طب) عن ابن عمر ﷺ ان الله تعالى ليرضى عن العبد أن يأكل الاكلة أو يشرب الشربة فيحمد الله عليها (حم م ت ن) عن أنس

حمل السنة انتهت بحروفها (قوله حتى يدله) أي يتمادى سؤاله ويستمر الى ان يصل الى ذلك (قوله وفرقت) أي خفت من الناس فقبل الله تعالى عذره أي حيث كان معذورا بان لم يستطع تغيير المنكر حيث لم يقدر على ازالته لانه ورد ان اللعنة تنزل على من كان حاضرا ذلك المكان فلربما اصابته وفرقت بكسر الراء لان فرق بمعنى خاف بكسر الراء من باب طرب كما في المختار فراجعه (قوله ليضحك) أي ليرضى عليه فالمراد لازمه أو المراد ما يترتب على الضحك من بث الرحمة ومنه ضحك السحاب اذا سكب الغيث ويطلق الضحك على الظهور ومنه لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك أي ظهر المشيب برأسه فبكى ويصح ذلك هنا اي ليظهر اي يتجلى على ثلاثة بالرحمة (قوله الصف) أي الاصطفاف بمعنى المصطفين (قوله خلف الكتيبة) بالتاء المثناة فوق اي يختفي في الكوم من الرمل ليقتل الكافر من حيث لا يشعر (قوله ليطلع) ضمنه معنى ينظر فعداه بفي والا فهو يتعدى بعلى (قوله أو مشاحن) قال في النهاية هو المعادي قال الاوزاعي اراد بالمشاحن هنا صاحب البدعة المفارق لجماعة الامة قال في شرح المهذب الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب وهي ثنتا عشرة ركعة تصلى بين المغرب والعشاء ليلة اول جمعة من رجب وصلاة ليلة النصف من شعبان مائة ركعة هاتان الصلاتان بدعتان مذمومتان ومنكرتان قبيحتان ولا يغتر بذكرهما في قوت القلوب واحياء علوم الدين ولا بالحديث الوارد فيهما فان ذلك كله باطل ولا يغتر ببعض من اشتبه عليه حكمهما من الائمة فصنف ورقات في استحبابهما فانه غالط في ذلك وقد صنف الشيخ العلامة ابو محمد عبد الرحمن بن اسمعيل المقدسي كتابا نفيسا في ابطالهما واحسن فيه وأجاد رحمه الله انتهى ما في شارح المهذب وفي شرح العمدة للشيخ تقي الدين القشيري قبيل باب الاذان ان بعض المالكية في احدى ليالي الرغائب مر بقوم يصلونها وقوم عاكفين على محرم فحسن حالهم عن حال المصلين لان هؤلاء عالمين بارتكاب المعصية فترجى لهم التوبة وأولئك يعتقدون انهم في طاعة فلا يتوبون ولا يستغفرون انتهى قال الدميري بعد ذكره وهذه زلة من قائلها كيف يحسن معصية على طاعة وسميت هذه بصلاة الرغائب لما ورد فيها من الترغيب وما أحسن قول الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله تعالى

اذا نظرت عيني وجوه أحبتي * فتلك صلاتي في ليالي الرغائب
وجوه اذا ما اسفرت عن جمالها * أضاءت لها الاكوان من كل جانب
حرمت الرضا ان لم اكن باذلا دمي * ازاحم شجعان الوغا بالمناكب
أشق صفوف العارفين بعزمة * تعدى بجدي فوق تلك المراتب
ومن لم يوف الحب ما يستحقه * فذاك الذي لم يأت قط بواجب

انتهى من العلقمي وكتب العزيزي على قوله أو مشاحن أي معاد عداوة نشأت عن النفس الامارة بالسوء انتهى (قوله ليعجب الخ) المراد لازمه من كونه تعالى يعظم قدر

ﷺ ان الله تعالى ليسأل العبد يوم القيامة حتى يسأله ما منعك اذا رأيت المنكر أن تنكره فاذا لقن الله العبد حجته قال يارب رجوتك وفرقت من الناس (حم حب) عن ابي سعيد ﷺ ان الله تعالى ليضحك الى ثلاثة الصف في الصلاة والرجل يصلي في جوف الليل والرجل يقاتل خلف الكتيبة (ه) عن أبي سعيد ﷺ ان الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك أو مشاحن (ه) عن أبي موسى ﷺ ان الله تعالى ليعجب من الشاب

ويجزل له الاجر والراجح ان الشاب الذى تباعد عن الذنوب أفضل ممن وقع فيها وتاب
وعبارة المناوى العجب أصله استعظام الشئ واستكثاره لخروجه عن العادة وبعده عن
العرف وذلك مما ينزه عنه البارئ فيؤول بما ذكر انتهى وقوله بما ذكر أى ان كان حسنا
وبمقابله ان كان غيره (قوله صبوة) أى ميل الى هوى النفس (قوله لم يفلته) أى لم يتفلت
منه أو لم يفلته أحد منه بل يحكم بالعذاب الخالد ان كان كافرا او بالعذاب الطويل
ان كان مؤمنا ان لم يدخل تحت سعة العفو (قوله الذنب) أى بحسب ما يترتب عليه من
التوبة الصحيحة لا بحسب ذاته ولا يؤخذ من هذا الحديث طلب الاقبال على الذنب
ليترتب عليه التوبة لان هذا من تسويل الشيطان بل المراد انه اذا وقع منه الذنب وتاب
ترتب عليه ما ذكر اذ قصد فعل الذنب ليترتب عليه التوبة ربما يكون سببا فى الطرد (قوله
مع القاضى بالنصر والمعونة) أما بالعلم فلا خصوصية له فى ذلك وأما تفسير أهل الله ذلك
بمعية الذات أى معية شهود فهو امر لا ندركه (قوله يحف) أصله يحيف كباع يبيع
(قوله عمدا) أما خطأ ففيه تفصيل ان كان عن اجتهاد فهو مأجور والا فهو مؤاخذ
لتقصيره (قوله يجر) أى يظلم (قوله تبرأ الله منه) اى تخلى عنه ولا يرحمه (قوله مع الدائن)
المراد به هنا من أخذ الدين (قوله فيما يكره الله) أى كراهة تحريم أو تنزيه (قوله عن
عبد الله بن جعفر) وفى آخره قال فكان عبد الله بن جعفر يقول لخازنه اذهب فخذ لى بدين
فانى أكره أن أبيت ليلة الا والله معى بعد الذى سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى بخط اج (قوله ان الله تعالى الخ) ذكره صلى الله عليه وسلم لما سألوه ان يسعر
الاشياء فاخبر بانه تعالى لم يفوض التسعير لاحد بل وكل ملكا بذلك اذا اراد تعالى ارتفاع
سعر سلعة نادى الملك ليرتفع سعر كذا أو انخفاضه نادى لينخفض سعر كذا ولا يجوز للحكام
تسعير سلعة ما عندنا وعند المالكية ويجوز عند الامام احمد قال العلقمى التسعير هو أن
يامر السلطان أو نائبه فى ذلك أهل السوق أن لا يبيعوا أمتعتهم الا بسعر كذا اما بمنع
الزيادة لمصلحة عامة أو بمنع النقصان لمصلحة أهل السوق استدل بالحديث على ان
التسعير حرام ووجه الدليل انه جعل التسعير مظلمة والظلم حرام ولقوله ان الله هو المسعر
يعنى لا غيره * فائدة * قال الدميرى يقال ان سليمان عليه السلام سأل الله ان يأذن له ان
يضيف جميع الحيوانات يوما فاذن له فاخذ سليمان فى جمع الطعام مدة طويلة فارسل الله
تعالى حوتا واحدا من البحر فاكل ما جمع سليمان فى تلك المدة ثم استزاده فقال له سليمان
لم يبق عندى شئ ثم قال له أنت تاكل كل يوم مثل هذا فقال رزقى فى كل يوم ثلاثة أضعاف
هذا ولكن الله لم يطعمنى اليوم الا ما أعطيتنى أنت فليتك لم تضفنى فانى بقيت اليوم
جائعا حين كنت ضيفك انتهى بحروفه قال المناوى وقال ابن العربى المالكى الحق
جواز التسعير وضبط الامر على قانون ليس فيه مظلمة لاحد من الطائفتين وما قاله
المصطفى صلى الله عليه وسلم حق وما فعله حق لكن على قوم صحت نياتهم وديانتهم اما على

ليست له صبوة (حم طب) عن
عقبة بن عامر ﷺ ان الله تعالى
ليملى للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته
(ق ت ه) عن ابى موسى ﷺ ان الله
لينفع العبد بالذنب يذنبه (حل)
عن ابن عمر ﷺ ان الله تعالى محسن
فاحسنوا (عد) عن سمرة ﷺ ان الله
تعالى مع القاضى ما لم يحف عمدا
(طب) عن ابن مسعود (حم)
عن معقل بن يسار ﷺ ان الله تعالى
مع القاضى ما لم يجر فاذا جار تبرأ
الله منه وألزمه الشيطان (ك هق)
عن ابن أبى أوفى ﷺ ان الله تعالى
مع الدائن حتى يقضى دينه ما لم
يكن دينه فيما يكره الله (تخ ه ك)
عن عبد الله بن جعفر ﷺ ان الله
تعالى

قوم قصدوا أكل مال الناس والتضييق عليهم فباب الله اوسع وحكمه امضى انتهى
(قوله القابض) اى مقبض للقلب بالهم او قابض له عن الايمان فيستغرق فى الضلالات
والباسط اى باسط السرور على القلب قال الشارح وينبغى ان لا يطلق اسم القابض
عليه تعالى الا مع الباسط ولا وجه لذلك اذ هو من اسمائه الحسنى فلا يتقيد الاطلاق
باقترانه بالباسط (قوله ولا يطلبنى) بتشديد الطاء وكسر اللام (قوله فى دم ولا مال) اى
وتسعيرى السلعة فيه ظلم لصاحب السلعة ان خفضت سعرها وللمشترى ان رفعت سعرها
(قوله عن انس) بن مالك اى الكعبى وهذا خلاف الانصارى خادمه صلى الله عليه وسلم
كذا ضبط الاجهورى (قوله وتر) اى واحد فى ذاته وصفاته وافعاله يحب الوتر اى صلاة
الوتر أو الاعم كالفطر على تمر وتر اوذكروا ان الفواقة ٣ التى تسمى بالزغطة تزول بشرب
سبع جرعات من الماء (قوله عن امتى) يؤخذ منه ان رفع ذلك من خصوصياتنا (قوله
ان الله وضع) اى اسقط عن المسافر الخ وقوله وشطر الصلاة اى الرباعية وسببه عن
ابن مالك القشيرى قال اغارت علينا خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت
فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأكل فقال اجلس فاصب من طعامنا
هذا فقلت انى صائم قال اجلس احدثك عن الصلاة وعن الصيام ان الله وضع فذكره
فتلهفت نفسى اى تحسرت ان لا كون اكلت من طعام رسول صلى الله عليه وسلم انتهى
علقمى (قوله وشطر الصلاة) اى لان المسافر متاعه على قلت الا ما وقى الله والقلت
بفتحتين الهلاك (قوله ايضا وشطر الصلاة) اى ثلاث صلوات فعبر بالكل واراد
البعض تغليبا (قوله اى رب الخ) ليس المراد انه يقول جميع ذلك فى وقت واحد بل
يقول اولا اى نطفة اى هذه نطفة وانت تعلمها فهل تامرنى بشئ فيها فلم يؤمر بشئ ثم بعد
اربعين يوما يقول اى رب علقة اى هل تأمرنى بشئ فلم يؤمر بشئ ثم بعد اربعين يوما يقول
اى رب مضغة فاذا اراد الله تعالى اتمام خلقها امره حينئذ بكتب ما ذكر فى صحيفة للملك
وقيل بين عينى الشخص ولا مانع من الكتابتين (قوله ذكر أو أنثى) فى حديث ابن
عمر اذا مكثت النطفة فى الرحم أربعين ليلة جاءها الملك فقال اخلق يا أحسن الخالقين
فيقضى الله ما شاء ثم يدفع الى الملك فيقول يارب اسقط أم تام فيبين له فيقول اواحد
ام توأم فيبين له فيقول اذكر أم انثى فيبين له ثم يقول اناقص الاجل أم تام الاجل فيبين له
ثم يقول اشقى أم سعيد فيبين له ثم يقطع له رزقه مع خلقه فيهبط بهما وفى حديث حذيفة
ابن أسيد عن مسلم اذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها
وخلق سمعها وبصرها وجلدها وعظمها ثم قال اذكر ام انثى فيقضى ربك ما شاء ويكتب
الملك قال شيخنا قال القاضى وغيره ليس هو على ظاهره ولا يصح حمله على ظاهره بل المراد
بصورها الخ انه يكتب ذلك ثم يفعله فى وقت آخر لان التصوير عند الاربعين الاولى غير
موجود فى العادة وانما يقع فى الاربعين الثالثة وهى مدة المضغة انتهى وسيأتى فيه

٣ قوله الفواقة الخ الذى فى
القاموس ان الفواق كغراب
الريح التى تشخص من الصدر اه

هو الخالق القابض الباسط الرازق
المسعر وانى لارجو أن ألقى الله
ولا يطلبنى أحد بمظلمة ظلمتها
اياه فى دم ولا مال (حم دت حب
هق) عن أنس ﷺ ان الله تعالى
وتر يحب الوتر * ابن نصر عن
أبى هريرة وعن ابن عمر ﷺ ان الله
تعالى وتر يحب الوتر فاوتروا يا أهل
القرآن (ت) عن على (ه) عن ابن
مسعود ﷺ ان الله تعالى وضع عن
أمتى الخطأ والنسيان وما
استكرهوا عليه (ه) عن ابن
عباس ﷺ ان الله تعالى وضع عن
المسافر الصوم وشطر الصلاة
(حم ٤) عن أنس بن مالك القشيرى
وماله غيره ﷺ ان الله تعالى وكل
بالرحم ملكا يقول أى رب نطفة
أى رب علقة أى رب مضغة فاذا
اراد الله ان يقضى خلقها قال
اى رب شقى او سعيد ذكر أو انثى

مزيد

مزيد عند حديث ان أحدكم (قوله أو أنثى) لم يقل أو خنثى لانه لم يخرج عنهما في نفس الامر (قوله فيكتب كذلك) أى امابين عينيه أو في صحيفة تعلق في عنقه كذا بخط الشيخ عبد البر الاجهوري (قوله فيكتب كذلك في بطن أمه) يكتب بصيغة المبني للمفعول وفي الحديث ان خلق السمع والبصر يقع والجنين في بطن أمه وهو محمول على الاعضاء ثم القوة السامعة والباصرة لانها مودعة فيهما وأما الادراك فالذى يترجح انه يتوقف على زوال الحجاب المانع وقال المظهرى ان الله تعالى يحول الانسان في بطن أمه حالة بعد حالة مع انه تعالى قادر على ان يخلقه في لمحة انتهى علقمى قال العزيزى قال العلقمى وأما صفة الكتابة فظاهر الحديث انها الكتابة المعهودة في صحيفة ووقع ذلك صريحا في رواية لمسلم في حديث حذيفة ثم يطوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه ماهو لاق فيكتب ماهو لاق بين عينيه ونحوه من حديث ابن عمر في صحيح ابن حبان وزاد حتى النكبة ينكبها انتهى قلت ولا مانع من كتابة ذلك في الصحيفة وبين عينيه اذ ليس في رواية منهما نفي الاخرى انتهى بحروفه (قوله وهب لامتى) أى من عليهم بذلك (قوله يصلون) المراد بصلاة الله الرحمة وبصلاة الملائكة الاستغفار أو المراد بالصلاة العطف أى التعطف ويفسر في حقه تعالى بلازمه وفي حق الملائكة بحقيقته المترتب عليه طلب الاستغفار ووقع لبعضهم هنا تفسير يصلون يستغفرون ومعنى الاستغفار في حقه تعالى الغفر لا طلبه اذ لا يطلب سبحانه من أحد (قوله يصلون) من الصلة ضد القطع فاذا امتد صف ثان قبل كمال الاول لا ثواب للثاني لتقصيره وكذا الاول والامام ان قصروا كأن أحرم الامام قبل ان يأمرهم بتسوية الصفوف وكان أمكن أهل الصف الاول بجر شخص من الثاني وتركوا ذلك كسلا ومحل ذلك في غير الجنازة والنساء مع الرجال اذ المطلوب في الجنازة جعلها ثلاث صفوف وان كان كل شخص صفا واحدا والمطلوب جعل النساء خلف الرجال وان لم يكمل صف الرجال (قوله على الصف الاول) أى أكثر من غيره والا فهم يصلون على الجميع وكذا مابعده (قوله على أصحاب العمائم) أى الذين يلبسونها يوم الجمعة لاجل ذهابهم لصلاتها في حسن هيئة لانها تيجان المسلمين وينبغي للامام والخطيب الزيادة في التجمل وحسن الهيئة (قوله أمتى) أى علماءهم من أهل السنة وهم الاشاعرة والماتريدية ومن شذ أى انفرد عنهم من المعتزلة واهل الضلال والمراد بجعل الله يده عليهم نصرهم على من خالفهم (قوله الفاحش) اى صاحب الفحش وهو القول أو الفعل القبيح والمتفحش الذى يتكلف الفحش اى يبغض من ذكر (قوله ولا الصياح الخ) اى لغير حاجة بخلافه لنحو لقطة كدلال بقدر الحاجة وصياح بتشديد المثناة وقبلها صاد وكلاهما مفتوح (قوله الذواقين الخ) المراد بهم من يريد النكاح لاجل لذة الجماع فقط لانه حينئذ اذا ذاق قصده كان اسرع على المفارقة والله تعالى انما شرع النكاح لاجل النسل وقطع الشهوة والالفة (قوله لا يرضى لعبده) اى

في بطن امه (حم ق) عن انس ﷺ ان الله تعالى وهب لامتى ليلة القدر ولم يعطها من كان قبلهم (فر) عن انس ﷺ ان الله تعالى وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة (حم ه حب ك) عن عائشة ﷺ ان الله تعالى وملائكته يصلون على الصف الاول (حم د ه ك) عن البراء (ه) عن عبد الرحمن بن عوف (طب) عن النعمان بن بشير البزار عن جابر ﷺ ان الله تعالى وملائكته يصلون على ميامن الصفوف (د ه حب) عن عائشة ﷺ ان الله تعالى وملائكته يصلون على المتسحرين (حب طس حل) عن ابن عمر ﷺ ان الله تعالى وملائكته يصلون على اصحاب العمائم يوم الجمعة (طب) عن ابى الدرداء ﷺ ان الله تعالى لا يجمع امتى على ضلالة ويد الله على الجماعة من شذ شذ الى النار (ت) عن ابن عمر ﷺ ان الله تعالى لا يحب الفاحش المتفحش ولا الصياح فى الاسواق (خد) عن جابر ﷺ ان الله تعالى لا يحب الذواقين ولا الذواقات (طب) عن عبادة بن الصامت ﷺ ان الله تعالى لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه من اهل الارض فصبر واحتسب بثواب دون الجنة (ن) عن ابن عمرو

۞ إن الله تعالى لا يستحيي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن (ن) عن خزيمة بن ثابت ۞ إن الله تعالى لا يظلم المؤمن حسنة يعطى عليها في الدنيا ويثاب عليها في الآخرة وأما الكافر فيطعم بحسناته في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم تكن له حسنة يعطى بها خيرا (حم م) عن أنس ۞ إن الله تعالى لا يعذب من عباده إلا المارد المتمرد الذي يتمرد على الله وأبى أن يقول لا إله إلا الله (هـ) عن ابن عمر ۞ إن الله تعالى لا يغلب ولا يخلب ولا ينبأ بما لا يعلم (طب) عن معاوية ۞ إن الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا (حم ق ت هـ) عن ابن عمرو ۞ إن الله تعالى لا يقبل صلاة رجل مسبل إزاره (د) عن أبي هريرة ۞ إن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه (ن) عن أبي أمامة ۞ إن الله تعالى لا يقبل صلاة من لا يصيب أنفه الأرض (طب) عن أم عطية ۞ إن الله تعالى

لا يدله بجزاء ذلك الصبر إلا دخوله الجنة أي مع السابقين أو بعد عذابه بما يناسبه فقوله صلى الله عليه وسلم بثواب دون الجنة أي لا يرضى أن يعطيه ثوابا بجزاء ذلك غير الجنة (قوله لا يستحيي) أي لا يفعل فعل المستحيي بأن يترك بيان الحق لكون بيانه فيه أمر يستحيي منه عادة (قوله في أدبارهن) فقد أجمع على تحريم ذلك ومن قال بجوازه فقد شذ ومن نقل عن إمامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه أنه قال لا دليل على تحريم وطء الحليلة في الدبر فقد كذب عليه لأنه أقبح من إتيانها في القبل أيام الحيض لكونه أقذر (قوله لا يظلم) أي لا يمنع المؤمن حسنة أي ثواب حسنة (قوله يعطى عليها) بالبناء للمفعول (قوله فيطعم) أي لأنه تعالى لا يضيع معروف أحد فيجازي الكافر في الدنيا ويتفضل على المؤمن في الدنيا والآخرة بالجزاء لمحبته له بسبب إيمانه (قوله إن الله تعالى لا يعذب الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين سألته امرأة أليس الله أرحم الراحمين فقال بلى فقالت أليس الله أشفق على عباده من الوالدة على ولدها فقال بلى فقالت كيف يلقي عباده في النار والوالدة لا تستطيع أن تلقي ولدها في النار فأطرق صلى الله عليه وسلم وبكى وأخبرها بأنه تعالى لا يلقي إلا الكافر به وذكر الحديث وهذا يقتضي أن المؤمن لا يدخل النار ولو كان عاصيا ويدل له إن الله لا يعذب من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان لكن ينافيه أخبار خروج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان وأجيب بأن المراد لا يعذب من كان في قلبه الخ إذا عمل بمقتضى تلك الذرة وترك المعاصي (قوله أن يقول الخ) أي امتنع من الشهادة والدخول في الإسلام (قوله انتزاعا) مفعول مطلق مقدم ومن منع تقديمه يقول إنه موضع مفعول لفعل محذوف يفسره المذكور (قوله ولكن يقبض العلم الخ) وضع الظاهر موضع المضمر لزيادة التعظيم كما في قوله تعالى الله الصمد بعد قوله قل هو الله أحد وحتى ابتدائية دخلت على الجملة (قوله إذا لم يبق عالما الخ) وهذا لا ينافيه لا تزال طائفة من أمتي قائمة بالحق حتى يأتي أمر الله لأن المراد قرب ذلك أي قرب أشراط الساعة الكبرى وذهاب العلم بموت أهله إنما هو عند الأشراط الكبرى وإن كان القرآن موجودا ولذا قال بعض الصحابة له صلى الله عليه وسلم حين ذكر الحديث أليس أن المصحف بين أيدينا فقال صلى الله عليه وسلم أليس أن صحف النصارى واليهود كانت بين أيديهم (قوله اتخذ) أصله ائتخذ قلبت الهمزة ياء ثم أدغمت في التاء وعبر بإذا دون إن إشارة إلى أنه كائن لا محالة (قوله رؤسا) جمع رأس بمعنى عظيم في الدنيا وروي رؤساء جمع رئيس (قوله مسبل إزاره) أي تكبرا وإلا فلا بأس به قال ذلك صلى الله عليه وسلم لشخص رآه يصلي مسبلا إزاره وعلم بنور النبوة أنه متكبر وأمره بإعادة الوضوء والصلاة إشارة إلى أن الطهارة الحسية لم تدخل في الطهارة المعنوية وإلا فالوضوء لا ينتقض بذلك والصلاة صحيحة فالأمر بإعادتها لتؤديها على وجه الكمال (قوله إلا ما كان له خالصا) ذكره صلى الله عليه وسلم حين سأله شخص أن بعض الناس ينادي في الجهاد ويعمل بنفسه ليمتدح بين الناس بقمعه الكفار فذكر

صلى

صلى الله عليه وسلم الحديث وكرره ثلاثا لكون السائل كرر السؤال ثلاثا اى فلا ثواب له
لان ذلك رياء وهو محبط للثواب اما قصد الامر الدنيوى مع الاخروى ففيه تفصيل العراقى
(قوله لا يقدس أمة) اى لا يطهرهم طهارة معنوية (قوله حقه) اى من النصرة على من
ظلمه وغير ذلك (قوله لا ينام) اى لانه يزيل الادراك فلا يحفظ شيأ والله تعالى ممسك
السموات وغيرها اولد الماخطر لسيدنا موسى هل الله ينام ارسل له ملكا معه قارورتان
فى كل يد واحدة فجاءه النوم فقام حرصا عليهما فغلبه النوم حتى اصطكت
احداهما بالاخرى فانكسرتا فاوحى الله اليه لو كنت انام لفسدت السموات والارض
كما فسدت الزجاجتان بسبب النوم (قوله ولا ينبغى) اى لا يجوز عليه النوم فالاول نفى
النوم بالفعل وهذا نفى جوازه (قوله يخفض) اى يقتر القسط اى الرزق ويرفعه يدره
ويكثره ان شاء وقيل المراد بالقسط الميزان اى يرفع احدى الكفتين ويخفض الاخرى
لترجح الاعمال الصالحة او ضدها (قوله يرفع الخ) اى رفعا تفصيليا والرفع فى ليلة
الخميس والجمعة وكل عام رفع اجمالى وقيل الرفع الاجمالى لا ترفع فيه المباحات بخلاف
التفصيلى (قوله حجابه النور) اى احتجب به فهو محتجب لا محجوب والمراد بالنور هنا
صفات الجلال كالعظمة وفى رواية النار اى شئ يشبه النار فى حجب الاشياء (قوله
لاحرقت سبحات) جمع سبحة كغرفة وغرف وسميت صفات الجلال سبحات لانه يسبح عند
ذكرها قال العلقمى وقال بعض اهل التحقيق انها الانوار التى اذا رآها الراؤون سبحوا
وهللوا لما يروعهم من جلال الله تعالى وعظمته وفيه كلام نفيس فراجعه (قوله ما انتهى
الخ) مفعول وبين ما بالخلق اى لو كشف ذلك الحجاب لاحرق النور بالمعنى السابق جميع
خلقه لان بصره تعالى محيط بجميع الخلق فضمير بصره لله تعالى ويصح رجوعه للخلق اى
لو كشف ذلك لاحترق من الخلق من نظر بصره اليه تعالى واسناد الاحراق للنور أى
الصفات مجاز اذ المحرق هو الله تعالى (قوله لا ينظر الى صوركم) اى نظر رحمة ولطف
والا فنظره تعالى محيط بكل موجود وكذا ما بعده (قوله ولا الى اموالكم) اى الخالية عن
الزكاة والتصدق بل ينظر الى ذلك نظر وبال بسبب منع الزكاة ومعنى نظره للقلب انه
تعالى اذا نظر اليه ووجده خاشعا خاليا من العيوب أفرغ عليه الاسرار فيضئ ظاهره
وعكسه بعكسه (قوله بطرا) أى كبرا والا فيكره فقط أي يكره زيادة الثوب على نصف
الساق ان لم يرد بهم كالعلماء فى هذه البلدة فمثل الازار جميع الملبوس (قوله من يخضب)
أى شعر رأسه ولحيته ويخضب بكسر الضاد من باب ضرب قاله فى المختار (قوله بالسواد)
قال المناوى اما بغير سواد كصفرة فجائز بل محبوب انتهى (قوله يوم القيامة) خصه لانه
محل الجزاء والا فهو لا ينظر اليه الآن أيضا (قوله عن عامر) قال المناوى فى الكبير
عامر فى التابعين كثير فكان ينبغى تمييزه انتهى (قوله لا يهتك ستر الخ) هو باعتبار الغالب
اذ كثير من المسلمين من يفضحه باظهار معاصيه للخلق أو ان المراد انه لا يهتكه أول الامر

لا يقدس أمة لا يعطون الضعيف منهم حقه (طب) عن ابن مسعود ﷺ ان الله تعالى لا ينام ولا ينبغى له أن ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه (م ه) عن ابى موسى ﷺ ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم وأموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم وأعمالكم (م ه) عن أبى هريرة ﷺ ان الله تعالى لا ينظر الى من يجر ازاره بطرا (م) عن أبى هريرة ﷺ ان الله تعالى لا ينظر الى مسبل ازاره (حم ن) عن ابن عباس ﷺ ان الله تعالى لا ينظر الى من يخضب بالسواد يوم القيامة ابن سعد عن عامر مرسلا ﷺ ان الله تعالى لا يهتك ستر عبد فيه مثقال ذرة من خير (عد) عن انس

ﷺ ان الله تعالى لا يؤاخذ المزاح الصادق فى مزاحه * ابن عساكر عن عائشة ﷺ ان الله تعالى يؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم (ن حب) عن انس (حم طب) عن ابى بكرة ﷺ ان الله تعالى يباهى بالطائفين (حل هب) عن عائشة ﷺ ان الله تعالى يباهى ملائكته عشية عرفة باهل عرفة يقول انظروا الى عبادى اتونى شعثا غبرا (حم طب) عن ابن عمرو ﷺ ان الله تعالى يباهى بالشاب العابد الملائكة يقول انظروا الى عبدى ترك شهوته من اجلى * ابن السنى (فر) عن طلحة ﷺ ان الله تعالى يبتلى عبده المؤمن بالسقم حتى يكفر عنه كل ذنب (طب) عن جبير بن مطعم (ك) عن ابى هريرة ﷺ ان الله تعالى يبتلى العبد فيما اعطاه فان رضى بما قسم الله له بورك له فيه ووسعه وان لم يرض لم يبارك له ولم يزد على ما كتب له (حم) وابن قانع (هب) عن رجل من بنى سليم ﷺ ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها (حم م) عن ابى موسى

ليرجع اليه تعالى فاذا لم يرجع واصر هتكه وهذا يدل على سعة فضله تعالى ولما سئل الفضيل بن عياض ما جوابك اذا قيل لك ما غرك بربك الكريم فقال جوابى استباله ستره على فانه تعالى لما لم يفضحنى فى الدنيا فكذلك فى الآخرة فلما رأت النفس الستر طمعت فى المعاصى لعلمها بسعة الفضل (قوله المزاح) صيغة مبالغة وقوله مزاحه بضم الميم وعبارة العلقمى المزاح بالضم الدعابة وقال فى النهاية الدعابة المزاح وقال شيخنا الدعابة بضم الدال وتخفيف العين المهملتين وبعد الالف موحدة هى الملاطفة بالقول وغيره انتهت ومما وقع منه له صلى الله عليه وسلم انه سئل عن شخص فقال ذاك الذى فى عينه بياض اذ كل شخص لا تخلو عينه من البياض ونحو لا يدخل الجنة عجوز فاما اشمأز خاطر ما نظرا لظاهر اللفظ بين لها المراد (قوله لا خلاق لهم) أى لا صفات لهم محمودة فهو بمعنى رواية ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر كالعالم الذى لم يعمل بعلمه فهو يقرر الاحكام وينتفع به ولا ينفع نفسه لكونه قصد الرياسة والاظهار مثلا (قوله يباهى الخ) المباهاة لغة ذكر ما نز نفسه وأصوله للاستعلاء على الغير وهذا محال عليه تعالى فالمراد اظهار فضل من ذكر للملائكة لانهم قمعوا شهوتهم بخلاف الملائكة فانهم وان كانوا معصومين الا انهم بالجبلة لعدم تركب الشهوة فيهم والمراد الطائفون والحجاج له تعالى بمال حلال فلا مباهاة بمن حج من حرام أو قصد افتخارا (قوله عشية عرفة) أى وقت الوقوف بعرفة وهو من زوال التاسع الى فجر العاشر وهو أفضل الايام (قوله اتونى شعثا غبرا) جمع أشعث وأغبر لم يتعهد والتنظيف أبدانهم وملابسهم وشعورهم (قوله يباهى بالشاب) أى بطاعته وقوله بالشاب هو من لم يبلغ الكهولة وهى من الثلاثين وعند مالك من الاربعين انتهى بخط الاجهورى (قوله ترك شهوته من أجلى) فلم يسع الملائكة ان يقولوا ونحن كذلك تركنا شهوتنا من أجلك لانهم لم يركبوا من العناصر الاربعة فلا شهوة فيهم فتركها بالجبلة لا بالمجاهدة مثلنا ففضل بنو آدم الملائكة بذلك وان كانت الملائكة أفضل منهم (قوله بالسقم) بضم فسكون كذا قال الشارح ولعله لكونه الرواية والا فالمرض يسمى سقما وسقما (قوله كل ذنب) أى من الصغائر اذا لم يضجر وليس من الضجر طلب الطبيب وطلب الدعاء من الغير خصوصا الصلحاء (قوله ووسعه) أى عليه (قوله ولم يزد على ما كتب له) فحينئذ لا ينبغى الانهماك فى طلب الدنيا وترك المروءة وضياع حقوق الله تعالى فان هذا هو المعنى بحديث تعس عبد الدرهم والدينار (قوله يبسط يده) اى فضله واحسانه قال النووى معناه يقبل التوبة من المسيئين ليلا ونهارا حتى تطلع الشمس من مغربها ولا يختص قبولها بوقت وبسط اليد استعارة فى قبول التوبة قال الماوردى المراد به قبول التوبة وانما ورد لفظ اليد لان العرب اذا رضى أحدهم الشئ بسط يده لقبوله واذا كرهه قبضها عنه فخوطبوا بأمر حتى يفهمونه وهو مجاز فان يد الجارحة مستحيلة فى حق الله تعالى انتهى علقمى (قوله من مغربها) هذا صريح فى انه تطلع من مغربها حقيقة وبعضهم أنكر ذلك قال

المناوى واختلف فيه فقيل بكفره والراجح عدم الكفر لانه ليس معلوما من الدين بالضرورة اذ لا يعلمه كل أحد (قوله يبعث) البعث الارسال وليس المراد هنا بل المراد انه يقيض شخصا بان يجعل له ملكة يذوب بها الباطل و ينصر الحق ولا يشترط فى المجدد أن يكون من اهل البيت عند الجمهور وآخر المجددين المهدى وسيدنا عيسى عليه السلام (قوله على رأس) أى أول كل مائة سنة من الهجرة خلافا لمن قال من الولادة والسنة والعام مترادفان وفرق بعضهم بينهما بان العام من أول المحرم الى مثله فقط والسنة من يوم كذا الى مثله سواء المحرم وغيره وعبارة العلقمى أى أولها من الهجرة النبوية ولهذا قال شيخنا المراد من رأس كل مائة سنة ما يؤرخ بها فى مدة المائة وأن يكون المبعوث على رأس المائة رجلا مشهورا معروفا مشارا اليه وان تنقضى المائة وهو مشهور وحى مشار اليه واعلم ان المجدد انما هو بغلبة الظن ممن عاصره من العلماء بقرائن احواله والانتفاع بعلمه ولا يكون المجدد الاعالما بالعلوم الدينية الظاهرة والباطنة ناصرا للسنة قامعا للبدعة وانما كان التجديد على رأس كل مائة سنة لانخرام علماء المائة غالبا واندراس السنن وظهور البدع فيحتاج حينئذ الى تجديد الدين انتهت بحروفها (قوله دك والبيهقى الخ) قال شيخنا اتفق الحفاظ على انه حديث صحيح وممن نص على صحته من المتأخرين أبو الفضل العراقى وابن حجر ومن المتقدمين الحاكم فى المستدرك والبيهقى فى المدخل انتهى بخطه (قوله من اليمن) أى من جهته ومن ضبطه من اليمن أى البركة فقد حرف وفى رواية من الشام ولا منافاة لان الريح تمر أولا من الشام على اليمن أو من اليمن على الشام ثم تسير الى جميع الجهات (قوله ألين من الحرير) أى فلا تؤذى وكون الريح مفردة فى الشر وجمعه فى الخير هو الغالب وقد يعكس فما هنا من غير الغالب (قوله حبة) فى رواية ذرة وذلك كناية عن القلة وهذا يدل على زيادة الايمان ونقصه (قوله الا قبضته) الضمير للاحد على حذف مضاف أى قبضت روحه والمراد ان روحه تقبض عند مرورها لانها هى التى تقبض اذ القابض سيدنا عزرائيل قال النووى وقد جاء فى معنى الحديث أحاديث منها لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الارض الله الله ومنها لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله ومنها لا تقوم الا على شرار الخلق وهذه كلها وما فى معناها على ظاهرها وأما الحديث الآخر لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق الى يوم القيامة فليس مخالفا لهذه الاحاديث لان معنى هذا لا يزالون على الحق حتى تقبضهم الريح اللينة قرب القيامة وعند تظاهر اشراطها ودنوها المتناهى فى القرب انتهى علقمى (قوله يبغض) من ابغض أى يمقت على ذلك (قوله الملحف) أى الملح فى السؤال وقيل هو الذى يسأل العشاء وعنده الغداء (قوله العتاق) بفتح العين وكسرها لحن (قوله البليغ) أى ان قصد بلاغته الفخر واظهار جهل الغير والا فالبلاغة محمودة قال الشاعر من الطويل

لسان فصيح معرب فى كلامه • فياليته فى موقف الحشر يسلم

﴿ ان الله تعالى يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها (دك) والبيهقى فى المعرفة عن ابى هريرة ﴿ ان الله تعالى يبعث ريحا من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحدا فى قلبه مثقال حبة من ايمان الا قبضته (ك) عن ابى هريرة ﴿ ان الله تعالى يبغض السائل الملحف (حل) عن ابى هريرة ﴿ ان الله تعالى يبغض الطلاق ويحب العتاق (فر) عن معاذ بن جبل

ﷺ ان الله تعالى يبغض البليغ من الرجال الذى يتخلل بلسانه تخلل الباقورة بلسانها (حم دت) عن ابن عمرو ﷺ ان الله تعالى يبغض البذخين الفرحين المرحين (فر) عن معاذ بن جبل ﷺ ان الله تعالى يبغض الشيخ الغربيب (عد) عن ابى هريرة ﷺ ان الله تعالى يبغض الغنى الظلوم والشيخ الجهول والعائل المختال (طس) عن على ﷺ ان الله تعالى يبغض الفاحش المتفحش (حم) عن اسامة بن زيد ﷺ ان الله تعالى يبغض المعبس فى وجوه اخوانه (فر) عن على ﷺ ان الله تعالى يبغض الوسخ والشعث (هب) عن عائشة ﷺ ان الله تعالى يبغض كل عالم بالدنيا جاهل بالآخرة (ك) فى تاريخه عن ابى هريرة ﷺ ان الله تعالى يبغض البخيل فى حياته السخى عند موته (خط) فى كتاب البخلاء عن على ﷺ ان الله تعالى يبغض المؤمن الذى لازبر له (عق) عن ابى هريرة ﷺ ان الله تعالى يبغض ابن السبعين فى أهله ابن عشرين فى مشيته ومنظره (طس) عن أنس ﷺ ان الله تعالى يتجلى لاهل الجنة فى مقدار كل يوم جمعة على كثيب كافور ابيض (خط) عن أنس

وما ينفع الاعراب ان لم يكن تقى • وما ضر ذا تقوى لسان معجم

(قوله يتخلل بلسانه تخلل الباقورة) أى جماعة البقر وفى نسخة الباقرة وخصها دون بقية الدواب لانها تخرج لسانها لتأخذ به المرعى ثم تأكله بخلاف بقية الدواب فانها تأكل باسنانها فشبه البليغ بجماعة البقر بجامع شدة تحرك اللسان وفى رواية يتخلل تخلل بالجيم فيكون شبه بالبقرة الجلالة أى التى تأكل الجلة بجامع كثرة تحرك اللسان لما هو قذر (قوله البذخين) جمع بذخ وهو المفتخر المتكبر (قوله الفرحين) أى فرحا يؤدى الى الكبر بدليل ما بعده والا فلا بأس بسرور بسبب نعمة أو دفع نقمة (قوله الغربيب) أى الذى يسود شيبه وقيل الغربيب هو الشائب والمراد يكره الشائب الذى يفعل فعل الشاب من الشهوات والا فالشيب ممدوح (قوله الغنى الظلوم) أى كثير الظلم فمن وقع منه ظلم نادرا لا يحصل له هذا الامر الخاص اعنى المقت والانتقام المهلك وان كان مؤاخذا أيضا وكذا الفقير الظلوم يكرهه لكن الغنى الظلوم اشد (قوله الجهول) أى بالفروض العينية اذ من حق من وصل لهذا السن أن يعرف ما يجب عليه او المراد من يفعل فعل الجهال وان كان عالما (قوله والعائل المختال) الفقير الذى له عيال ولا يكتسب ما يقوم بهم لاجل تخيله وتكبره ولم يقل الخيول بصيغة المبالغة كالذى سبق اشارة الى أن اصل التخيل والتكبر يمقت عليه وان لم يكثر ولذا ورد الكبرياء ردائى والعظمة ازارى الخ (قوله يبغض الفاحش) أى ينتقم منه أو يريد الانتقام لاستحالة المعنى الحقيقى اعنى فوران دم القلب الخ ويعلم بطريق المفهوم انه تعالى يحب الطيب (قوله يبغض المعبس الخ) أى ويحب البشر من الانسان فى وجه اخوانه كذا يعلم بطريق المفهوم أى لانه يورث التحبب بين الناس (قوله الوسخ والشعث) هما مترادفان أى ان لم يكن ذلك لتأديب نفسه بان اهمل نظافة بدنه وثيابه لا لغرض فهو مذموم بخلاف ما اذا قصد تاديب نفسه فهو محمود كما ورد ان الله يحب العبد المتبذل (قوله عالم بالدنيا) أى ماهر باحوالها جاهل باحوال الآخرة (قوله البخيل فى حياته) هذا هو محل البغض دون قوله السخى عند موته اذ هو مثاب عليه لكنه ثواب قليل (قوله لازبر له) أى لا عقل له يمنعه من الفواحش فليس المراد المجنون بل شبه من صرف زمنه فى المعاصى بمن لا عقل له اصلا (قوله يبغض ابن السبعين) كناية عمن تقاعد عن قضاء الحوائج لاهله فهو المبغوض وان كان ابن عشرين أو ثلاثين فشبهه بابن السبعين بجامع التقاعد وعدم التمتع (قوله ومنظره) أى فى صفة منظره كان يكتحل للتزين والافتخار (قوله على كثيب كافور) أى حال كونهم على كوم من كافور أبيض فهو حال من اهل وقوله اهل الجنة شامل للذكور والنساء وعليه الجوجرى وذكر السيوطى انه خاص بالذكور بدليل ما ورد انهم حين يرجعون من المشاهدة يرون نساءهم على احسن ما كانوا قبل ذلك ورد عليه الجوجرى باحاديث صحيحة دالة على العموم فألف الحافظ رسالة فى الرد على الجوجرى

وحصل بينهما قطيعة بسبب ذلك لكون كل يظن أنه على الحق لكن بحث فوجد الحق مع الجوجرى لكونه استند الى احاديث صحيحة بخلاف الاحاديث التى ذكرها الحافظ فى تلك الرسالة فهى ضعيفة وكثيب كافور بالاضافة عند الجمهور ويصح كثيب كافور بعدمها وهذا الحديث موضوع كما قاله الشارح فى الصغير ووافقه العزيزى قال المناوى قال الغزالى واذا ارتفع الحجاب بعد الموت انقلبت المعرفة بعينها مشاهدة وتكون لكل واحد على قدر معرفته فلذلك تزيد لذة الاولياء فى النظر اليه على لذة غيرهم اذ يتجلى لابى بكر خاصة وللناس عامة اه (قوله ان يتقنه) لانه اذا لم يتقنه كان غشا وربما سلب الله منه حسن صنعته ولذا دفع شخص دراهم لشخص لعمل شئ فعمله له من غير اتقان فبات مشتعلا فكره بذلك فلما اصبح صنع له غيره واتقنه ودفعه له ورد الاول منه فشكره على ذلك فقال لم تشكرنى لم أصنع ذلك لاجلك بل اخلاصا لله تعالى خوفا من أن يسلبنى حسن صنعتى (قوله ان يحسن عمله) أى يتقنه فهو بمعنى ما قبله وكليب تابعى فهو مرسل خلافا لمن قال انه صحابى (قوله اغاثة اللهفان) اى المكروب ومنه اغاثة شخص فى تحميل دابته (قوله يحب الرفق الخ) سببه ان السيدة عائشة كانت جالسة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليهم رهط من اليهود فقالوا السام عليكم ففهمت أن مرادهم الموت فقالت وعليكم السام واللعنة فقال لها صلى الله عليه وسلم ما هذا يا عائشة فقالت انهم قالوا كذا فقال لها كان يكفى ان تقولى وعليكم فلم زدت واللعنة ان الله تعالى يحب الرفق وعن بعض العارفين ان للمريد مع استاذه ثلاث حالات فى ثلاث سنوات الاولى توليف والثانية تعريف والثالثة تعنيف (قوله الطليق) وفى رواية الطلق أى البشر الوجه (قوله يحب الشاب الخ) لان الجزاء من جنس العمل فاذا احب الله واطاعه احبه الله وليس المراد أن الله تعالى لا يحب الشيخ التائب بل خص الشاب لانه اكثر مجاهدة لنفسه (قوله يفنى الخ) أى يصرف قوة شبابه فى طاعته تعالى وهذا من لوازم التوبة فهو يرجع لما قبله (قوله تلاوة القرآن) ولو آية (قوله الزحف) أى التقاء الصفوف لان الصمت اهيب للعدو (قوله وعند الجنازة) أى من تغسيل الميت والصلاة عليه والمشى امامه الى ان يؤتى به الى القبر فقراءة القصائد والقرآن امام الجنازة بدعة مخالفة للسنة فالافضل السكوت (قوله الغنى) أى غنى النفس أو غنى المال لان نفعه عام لوصفه قبل بالتقى فهو افضل من الفقير الصابر (قوله الخفى) أى مع قصده باختفائه وبعده عن الناس دفع شره عن الناس لا دفع شر الناس عنه اذ الموفق لا يرى الشر الا لنفسه وفى رواية الحفى بالحاء المهملة أى الذى عنده رفق بالناس فيواسيهم بماله وغيره (قوله عن سعد الخ) وقد اعتزل الناس فجاءه ولده وقال له ان الناس يتنافسون فى الملك وأنت فى العزلة أى فينبغى لك الخروج لاجل الشهرة فضربه بيده على صدره وقال له اسكت فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله الحديث (قوله المفتن) أى

❁ ان الله تعالى يحب اذا عمل احدكم عملا أن يتقنه (هب) عن عائشة ❁ ان الله تعالى يحب من العامل اذا عمل ان يحسن عمله (هب) عن كليب ❁ ان الله تعالى يحب اغاثة اللهفان * ابن عساكر عن ابى هريرة ❁ ان الله تعالى يحب الرفق فى الامر كله (خ) عن عائشة ❁ ان الله تعالى يحب السهل الطليق ❁ الشيرازى (هب) عن ابى هريرة ❁ ان الله تعالى يحب الشاب التائب * رواه أبو الشيخ عن أنس ❁ ان الله تعالى يحب الشاب الذى يفنى شبابه فى طاعة الله (حل) عن ابن عمر ❁ ان الله تعالى يحب الصمت عند ثلاث عند تلاوة القرآن وعند الزحف وعند الجنازة (طب) عن زيد بن أرقم ❁ ان الله تعالى يحب العبد التقى الغنى الخفى (حم م) عن سعد بن أبى وقاص ❁ ان الله تعالى يحب العبد المؤمن المفتن التواب (حم) عن على

الذى افتتن بالمعاصى ويتوب فورا وقال محيى الدين بن العربى معناه انه الذى ابتلى باذية الناس وهو يقابلهم بالاحسان فيقابل سيآتهم بالحسنات وكل صحيح (قوله يحب العطاس) أى سببه وهو اخلاء الجوف من كثرة المأكولات ليحصل للبدن خفة فيحصل العطاس اما العطاس الذى علم سببه من مخمور كام وتعاطى النشوق فليس محمودا ولذا اذا عطس ثلاث مرات متوالية طلب أن يقال له شفاك الله لانه ناشئ عن مرض الزكام وذهب بعضهم الى ان العطاس محمود مطلقا أى من حيث انه ينشأ عنه خفة البدن وعبارة العزيزى يحب العطاس يعنى الذى لا ينشأ عن زكام فانه المأمور فيه بالتحميد والتشميت ويحتمل التعميم فى نوعى العطاس والتفصيل فى التشميت انتهت بحروفها وقوله ويكره التثاؤب قال العلقمى بمثناة ثم مثلثة وقال الكرمانى التثاؤب بالهمز على الاصح وقيل بالواو وقال شيخنا قال الخطابى معنى المحبة والكراهة فيهما منصرف الى سببهما وذلك ان العطاس يكون عن خفة البدن وانفتاح المسام وعدم الغاية فى الشبع وهو بخلاف التثاؤب فانه يكون عند غلبة امتلاء البدن وثقله مما يكون ناشئا عن كثرة الاكل والتخليط فيه والاول يستدعى النشاط للعبادة والثانى عكسه قال مسلمة بن عبد الملك ماتثاءب نبى قط وانها من علامات النبوة ذكره ابن رسلان انتهى عزيزى (قوله ويكره التثاؤب) بالهمز على الافصح أى يكره سببه وهو امتلاء الجوف بالمأكولات (قوله المتبذل) الذى لا يبالى مالبس ولذا لما ذهب سيدنا عمر الى الشام وهو لابس ازارا ورداء وخفا وجاء الى نهر ونزل عن ناقته ووضع خفه فى يده وخاض وبيده زمام الناقة فقال له خادمه ان اهل الشام سيأتون الى مقابلتك وأنت على هذه الحالة فقال انا اعزنا الله بالدين لا بالملابس ۞ ووقع ان سيدنا عليا اشترى ثوبا بثلاثة دراهم ولبسه وهو خليفة لكن محل لبس ذلك ان لم يزر بالانسان ومحل ذم الملابس الفاخرة اذا لم يكن الشخص متطهرا لا يتأثر بها ولذا لبس صلى الله عليه وسلم حلة بثلاثة وثلاثين ناقة والمتبذل بكسر الذال المعجمة مبنيا للفاعل كما قاله المناوى فى كبيره قال فى النهاية التبذل ترك الزينة والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على وجه التواضع انتهى (قوله على الاخاء) بكسر الهمزة (قوله الود) بضم الواو وكسرها وهو بمعنى ماقبله (قوله الملحين فى الدعاء) فلا ينبغى ترك الطلب منه تعالى وما وقع لبعض اهل التصوف من ذلك فهم طائفة مخصوصة مقامهم ذلك ومنه ما وقع للخليل ابراهيم فلا ينبغى لمن ليست مرتبته ذلك ان يقتدى بهم (قوله الجار السوء الخ) ليس المراد بالجار هنا ما قالوه فى الوصية بل المراد به القريب عرفا دون من بعد بحيث لا يصل اليه اذاه وان كان يعد جارا شرعا لكونه دون اربعين (قوله ويحتسب) اى يقول حسبنا الله ونعم الوكيل او المراد يحتسب ثواب صبره عند الله تعالى ويعين هذا المعنى الثانى رواية ويحتسبه أى الصبر (قوله يحب أن تؤتى رخصه) أى يثيب من يفعلها وقد يكون اتيان الرخصة افضل كمسح الخف افضل من الغسل فى الصور المعلومة فى الفروع وقد

۞ ان الله تعالى يحب العطاس ويكره التثاؤب (خ د ت) عن أبى هريرة ۞ ان الله تعالى يحب المؤمن المتبذل الذى لا يبالى مالبس (هب) عن ابى هريرة ۞ ان الله تعالى يحب العبد المؤمن المحترف ۞ الحكيم (طب هب) عن ابن عمر ۞ ان الله تعالى يحب المداومة على الاخاء القديم فداوموا عليه (فر) عن جابر ۞ ان الله تعالى يحب حفظ الود القديم (عد) عن عائشة ۞ ان الله تعالى يحب الملحين فى الدعاء ۞ الحكيم (عد هب) عن عائشة ۞ ان الله تعالى يحب الرجل له الجار السوء يؤذيه فيصبر على أذاه ويحتسب حتى يكفيه الله بحياة أو موت (خط) وابن عساكر عن ابى ذر ۞ ان الله تعالى يحب أن يعمل بفرائضه (عد) عن عائشة ۞ ان الله تعالى يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه (حم هق) عن ابن عمر (طب) عن ابن عباس وعن ابن مسعود

ان الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده (ت ك) عن ابن عمرو ❁ ان الله تعالى يحب ان تقبل رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه (طب) عن أبي الدرداء وواثلة وأبي امامة وأنس ❁ ان الله تعالى يحب ان يرى عبده تعبا في طلب الحلال (فر) عن علي ❁ ان الله تعالى يحب أن يعفى عن ذنب السري ❊ ابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن لال عن عائشة ❁ ان الله تعالى يحب من عباده الغيور (طس) عن علي ❁ ان الله تعالى يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء (ت ك) عن ابي هريرة ❁ ان الله تعالى يحب من يحب التمر (طب عد) عن ابن عمرو ❁ ان الله تعالى يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال (ه) عن عمران ❁ ان الله تعالى يحب كل قلب حزين (طب ك) عن ابي الدرداء ❁ ان الله تعالى يحب معالي الامور واشرافها ويكره سفسافها (طب) عن الحسين بن علي ❁ ان الله تعالى يحب ابناء الثمانين ❊ ابن عساكر عن ابن عمر ❁ ان الله تعالى يحب ابناء السبعين ويستحي من أبناء الثمانين (حل) عن علي ❁ ان الله تعالى يحب أن يحمد (طب) عن الاسود بن سريع ❁ ان الله تعالى يحب الفضل في كل شئ حتى في الصلاة ❊ ابن عساكر عن ابن عمرو ❁ ان الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته (حم حب هب) عن ابن عمر ❁ ان الله تعالى يحب أن تعدلوا بين أولادكم حتى في القبل ❊ ابن النجار عن النعمان بن بشير ❁ ان الله تعالى يحب الناسك النظيف (خط) عن جابر ❁ ان الله تعالى يحب أن يقرأ القرآن كما أنزل ❊ السجزي في الابانة عن زيد بن ثابت

يكون اتيان الرخصة واجبا كأكل الميتة للمضطر وحراما كالتيمم بتراب مغصوب وخلاف الاولى كأن تيمم مع وجود الماء الذي يباع بأكثر من ثمن مثله وهو قادر على تلك الزيادة فان الافضل شراء الماء ومكروهة كالقصر دون ثلاثة أيام فتعتريها الاحكام (قوله ان يرى اثر نعمته) بالبناء للمفعول فالرؤية تعود للناس وللفاعل فهي ترجع له تعالى والمعنى ان يتلبس بشئ يقرب به منه تعالى كأن يتصدق بالمال الذي آتاه الله تعالى ويعلم الناس العلم الذي آتاه الله الخ (قوله ان تقبل) أي تؤتى وتفعل (قوله تعبا) أي شديد التعب في طلب الحلال لنفسه وعياله (قوله عن ذنب السري) أي الرئيس لما ورد اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم أي الوجهاء من الناس ومحل طلب العفو والستر ان لم يبلغ ذنبه القاضي (قوله الغيور) أي من يحصل له غيرة على اهله وغيرهم اذا وجد ريبة كأن وجد شخصا اجنبيا شارجا من عند زوجته (قوله القضاء) أي قضاء الدين (قوله من يحب التمر) أي لتلبسه بوصف كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان كثيرا ما يأكل التمر نعم ان اخبره طبيب عدل بان اكل التمر يضره لحرارة جوفه فلا بأس بتركه (قوله ابا العيال) أي صاحب العيال الذي يقوم بهم سواء كان أبا او اخا او غيره أي يحب الشخص صاحب العيال الذي يقوم بمصالحهم لما ورد الخلق عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله (قوله حزين) ولذا ورد ان بعض الصالحين رؤي في النوم فقيل له ما افضل عمل يقرب اليه تعالى فقال الاخذ في اسباب حزن القلب وتواضعه وانكساره لان ذلك يبعد عن المعاصي (قوله واشرافها) تفسير لمعالي الامور كالصلاة والصوم وتعليم العلم ونحو ذلك وسفسافها كالعجب والكبر (قوله ابناء الثمانين) أي من بلغ هذا السن وهو في حسن الطاعة كان في ساحة الرضا بخلاف ما لو كان في المعاصي فهو في محل المقت الا ان عفا الله عنه وكذا يقال فيما بعده (قوله أن يحمد) أي يثنى عليه بصفاته الجميلة وفي رواية ان يمدح (قوله عن الاسود بن سريع) قال المناوي ابن حمير بن عبادة السعدي أول من قص بجامع البصرة وكان شاعرا بليغا مات في أيام الجمل وقيل سنة اثنتين واربعين (قوله يحب الفضل) بالضاد المعجمة أي الزيادة في كل خير حتى في الصلاة لما ورد الصلاة خير موضوع الخ وفي رواية الفصل بالصاد المهملة أي الاقتصاد في عمل الخير بأن يقتصر على قدر ما يدوم عليه ولا يكثر حتى يمل ويترك حتى في الصلاة أو المراد الفصل بالسكتات المطلوبة في الصلاة والطمأنينات في الاركان الاربع فيسكت بين البسملة وبين الفاتحة الخ وما ورد من سن وصل البسملة بالسورة ليشير الى انها آية منها محمول على غير الفاتحة في الصلاة (قوله في القبل) جمع قبلة بمعنى التقبيل (قوله النظيف) أي الظاهر كازالة الوسخ وقص الاظافير والشارب الخ والباطن وهو الخلوص من نحو الحسد والكبر ومحل طلب تجمل الظاهر اذا كان بقصد حسن كأن كان عالما يقتدى به وقدم عليه وفود فقد كان صلى الله عليه وسلم اذا علم بقدوم وفود عليه تزين ونظر في المرآة لاجل أن يكون مهابا في أعينهم ويمتثل امره فان

تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده فى مأكله ومشربه * ابن أبى الدنيا فيه عن على بن زيد بن جدعان مرسلا ﴿ان الله تعالى يحشر المؤذنين يوم القيامة أطول الناس أعناقا بقولهم لا اله الا الله (خط) عن ابى هريرة ﴿ان الله تعالى يحمى عبده المؤمن كما يحمى الراعى الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة (هب) عن حذيفة ﴿ان الله تعالى يخفف على من يشاء من عباده طول يوم القيامة كوقت صلاة مكتوبة (هب) عن ابى هريرة ﴿ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب فى صنعته الخير والرامى به ومنبله (حم ٣) عن عقبة بن عامر ﴿ان الله تعالى يدخل بلقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينفع المسكين ثلاثة الجنة صاحب البيت الآمر به والزوجة المصلحة والخادم الذى يناول المسكين (ك) عن ابى هريرة ﴿ان الله تعالى يدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت والحاج عنه والمنفذ لذلك (عد هب) عن جابر ﴿ان الله تعالى يدنو من خلقه فيغفر لمن استغفر الا البغى بفرجها والعشار (طب عد) عن عثمان بن ابى العاصى ﴿ان الله تعالى يدنى المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره من الناس ويقرره بذنوبه

كان التجمل بقصد العجب فهو محرم وان كان لا بقصد شئ فهو مباح فالاقسام ثلاثة (قوله الخصب) ككتف او الخصب (قوله ابن جريج) الفقيه وهو أول من دون التأليف لحفظ العلوم بالكتابة قال المناوى هو الفقيه المكى احد الاعلام أول من صنف فى الاسلام (قوله فى مأكله ومشربه) خصهما لانهما قوام البدن والا فيحب ان يرى أثر النعمة فى مركبه وملبسه الخ (قوله جدعان) بضم الجيم وسكون الذال المعجمة(٣) هو على بن زيد ابن عبد الله بن جدعان التيمى البصرى اصله حجازى ويعرف بعلى بن زيد بن جدعان فنسب ابوه الى جد جده اذ هو على بن زيد بن عبد الله بن مليكة بن عبد الله بن جدعان ابن عمرو بن كعب الضرير احد حفاظ البصرة ارسل عن جمع من الصحابة ذكره المناوى (قوله اطول الناس اعناقا) أى اكثر رجاء الذى هو سبب اطول العنق أى اطالته ومده فان من رجا شيأ من شخص مد عنقه اليه غالبا لطلبه منه (قوله بقولهم لا اله الا الله) المراد بها الشهادتان فأكثرهم ما حصل له ذلك وان لم يكن مؤذنا لكن المؤذن اكمل وكتب الشيخ عبد البر على قوله بقولهم لا اله الا الله اى بسبب نطقهم بالشهادتين فى الاوقات الخمسة انتهى بحروفه (قوله يحمى عبده الخ) أى فيعطيه الغنى ان كان الفقر يسوء حاله ويفقره ان كان الغنى يسوء حاله كما يحمى الخ كناية عن شدة الاعتناء بعبده الكامل فان الراعى الشفيق المعتنى بغنمه يمنع غنمه من المرتع المضر لكثرة شوكه مثلا (قوله كوقت صلاة مكتوبة) وفى رواية بيانها بالصبح وانما مثل صلى الله عليه وسلم بالصلاة لكونه مشتغلا بذلك فان الانسان انما يمثل بما هو مشغول به من خير وشر (قوله صانعه) أى من له دخل فى صنعه ولو باجرة خلافا لبعضهم (قوله ومنبله) أى مناوله بان يجمع السهام من الارض ويعطيها للمجاهد (قوله بلقمة الخبز) بحيث تدفع الشهوة لا صغيرة جدا تثيرها ولا تدفعها فليس فيها هذا الفضل (قوله وقبضة) بفتح القاف وضمها ما يناوله الآخذ للسائل برؤس انامله الثلاث الابهام والسبابة والوسطى وفى رواية وقبضة التمر (قوله يناول المسكين) وبقية الحديث الحمد لله الذى لم ينس خدمنا أى لم يترككم ويمنعهم من الثواب (قوله والمنفذ لذلك) وهو الذى وصاه الميت بان يستأجر من يحج عنه فان لم يوص كان ذلك لاثنين فقط الميت والحاج عنه (قوله يدنو من خلقه) أى ليلة نصف شعبان كما فى رواية قاله الشارح أى أو فى كل ليلة اذا بقى الثلث الاخير كما بين فى رواية أيضا ولا مانع من ارادة العموم بل هو اللائق (قوله الا البغى بفرجها) ذكر مع ان الزنا لا يكون حقيقة الا بالفرج لدفع توهم المجاز فانه يطلق على النظر المحرم وخص هذين لعظم ذنبهما لما يترتب على الزنا من خلط الانساب وخص المرأة مع ان الزانى فيه العلة المذكورة لان الداعية منها غالبا (قوله يدنى المؤمن) أى الكامل الذى يستتر على نفسه وغيره بخلاف المجاهر المتغول فى الفسق فلا يحصل له ذلك ولذا كان لابد من تعذيب طائفة ممن عصى (قوله كنفه) هو فى الاصل جناح الطائر سمى بذلك لانه يستر به نفسه (قوله ويستره)

(٣) قوله وسكون الذال المعجمة الذى فى نسخ المتن والشارح بالدال المهملة فليحرر

عطف

عطف تفسير ليضع بجناحه عليه (قوله فيقول اتعرف الخ) استئناف بيانى (قوله اى رب) أى بفتح الهمزة حرف نداء أى نعم يارب (قوله قرره) أى جعله مقرا (قوله ورأى) يحتمل ان الضمير لله تعالى وانه للمؤمن (قوله وانا اغفرها لك) أتى بصيغة الحصر لانه لاغافر غيره أى انا لاغيرى ولم يأت بصيغة حصر فى قوله فانى قدسترتها لان الستر يكون من العبد على نفسه بان يتوارى عن الناس ولم يحك ذلك أى يكون العبد ساترا ظاهرا وان الساتر حقيقة هو الله تعالى بخلاف غفر الذنوب فلا يكون من العبد لاظاهرا ولا باطنا فلذا أتى فيه بصيغة الحصر (قوله واما الكافر) أى الاصلى وال فيه وفى المنافق للجنس فكانه قال وأما الكافرون والمنافقون الخ بدليل قوله هؤلاء الذين الخ (قوله ان الله تعالى يرضى الخ) الرضا والامر متلازمان والكراهة والنهى متلازمان فمتى رضى شيأ أمر به ومتى كره شيأ نهى عنه فمعنى الحديث حينئذ ان الله يأمركم ان تتلبسوا بثلاث خصال وينهاكم عن التلبس بثلاث خصال وعبر باللام فى لكم فى الموضعين مع ان الظاهر يرضى عنكم بسبب التلبس بذلك ويكرهكم بسبب ذلك للاشارة الى ان نفع ذلك لكم وشرها عليكم أى يرضى عنكم لاجل تلك الخصال العائد نفعها عليكم ويكرهكم لاجل تلك الخصال العائد شرها عليكم (قوله ولا تفرقوا) أى وان لا تفرقوا فهو نفى أو هو نهى على كون تعتصموا بمعنى الامر أى واعتصموا بحبل الله وانتهوا عن التفرق وحبل الله هو القرآن لما جاء فى حديث آخر * وخير ما فسرته بالوارد * ولا عطر بعد عروس أى لا بيان بعد بيانه صلى الله عليه وسلم (قوله وان تناصحوا) بضم التاء بان تعاشروا الملوك لاجل النهى عن المنكر والامر بالمعروف بلطف لا بغلظة لئلا يغض ولا يمتثل امره (قوله قيل وقال) أى الكلام فيما لا يعنى (قوله السؤال عن مسائل العلم) بلا حاجة بل بقصد التعنت ونحوه أو سؤال المال مع المبالغة واراقة ماء الوجه (قوله آخرين) أى متأخرين فى الاعتبار (قوله يزيد فى عمر الرجل) أى يبارك فيه ان كان المراد العمر الذى فى أم الكتاب فان كان المراد العمر المعلق زيادته على فعل خير فالزيادة حقيقية (قوله عن فضل علمه) وهو الزائد على ما يتعلق بعمل نفسه أى وسؤال الله تعالى عنه بنحو لم تعمل بمقتضى هذا الزائد من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وقضاء حوائج الناس وفضل المال هو الزائد عن مؤنته ومؤنة من تلزمه نفقته يومه وليلته وسؤاله تعالى عنه بنحو قد منت عليك بهذا الزائد فلم تطعم به الجائع وتكسو العارى الخ (قوله يسعر) أى يشدد لهبها ويخبتها أى يخمد لهبها وانحط كلام المناوى على انه حديث موضوع قال فى المصباح وسعرت النار سعرا من باب نفع واسعرتها اسعارا أوقدتها فاستعرت اه (قوله يطلع الخ) اى اطلاع رحمة ورضا وقت حضور الناس لصلاة العيد فمطلب البروز لصلاة العيد فى المصلى لذلك (قوله تلحقكم) مجزوم (قوله الاميين) اى الذين لا يعرفون من العلم الا بقدر ما يجب عليهم اما الذى لا يعرف ما يجب عليه فليس معافى وهو محمل حديث ذنب العالم ذنب وذنب الجاهل ذنبان والمراد بالعلماء هنا من عرفوا

فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول نعم أى رب حتى اذا قرره بذنوبه ورأى فى نفسه انه قد هلك قال فانى قد سترتها عليك فى الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته بيمينه واما الكافر والمنافق فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين (حم ق ن ه) عن ابن عمر ﷺ ان الله تعالى يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيأ وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال (حم م) عن ابى هريرة ﷺ ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين (م ه) عن عمر ﷺ ان الله تعالى يزيد فى عمر الرجل ببره والديه * ابن منيع (عد) عن جابر ﷺ ان الله تعالى يسال العبد عن فضل علمه كما يسأله عن فضل ماله (طس) عن ابن عمر ﷺ ان الله تعالى يسعر جهنم كل يوم فى نصف النهار ويخبتها فى يوم الجمعة (طب) عن واثلة ﷺ ان الله تعالى يطلع فى العيدين الى الارض فابرزوا من المنازل تلحقكم الرحمة * ابن عساكر عن انس ﷺ ان الله تعالى يعافى الاميين يوم القيامة ما لا يعافى العلماء (حل) والضياء عن انس

زيادة على ما يجب عليهم من الدقائق والتحقيقات (قوله يعجب) أي ينكر على من ذكر فهو عجب انكاري (قوله يتعوذ من غير النار) أي لانه لا اشد على الانسان منها ولذا لما سمع سيدنا الحسن رضي الله عنه ان آخر من يخرج من النار رجل عذب ألف سنة يقال له هناد وقيل غيره يخرج ويقول يا حنان يا منان قال ليتني هو قيل له لم قال انه من اهل الجنة قطعا بشهادة خبر الصادق صلى الله عليه وسلم (قوله يعذبون الناس بغير حق) أي بطريق محرم كوضع الطاسة على الرأس ولذا رأى بعض الصحابة اناسا يغلون الزيت ليضعوه فوق رؤس بعض الناس فقال ما هذا فقالوا انهم لم يدفعوا الخراج أو قالوا الجزيه فقال مه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يعذب الخ وأوله كما في مسلم عن هشام ابن حكيم بن حزام مر بالشام على ناس وقد اقيموا في الشمس وصب على رؤسهم الزيت فقال ما هذا فقيل يعذبون في الخراج قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وفي رواية له على اناس من الانباط بالشام قد اقيموا بالشمس فقال ما شأنهم قالوا حبسوا في الجزية قال هشام اشهد اني سمعت رسول الله فذكره وزاد في رواية واميرهم يومئذ عمير بن سعد على فلسطين فدخل عليه فحدثه فامر بهم فخلوا والانباط فلاحو العجم وفلسطين بكسر الفاء وفتح اللام وهي بلاد بيت المقدس وما حولها وقوله فخلوا بالخاء المعجمة والمهملة والاول اشهر وقوله من الانباط هم قوم ينزلون البطائح بين العراقين سموا بذلك لانهم يستنبطون الماء أي يخرجونه وقد كان فيهم من القبط أيضا والقبط نصارى مصر انتهى علقمي (قوله غنم) بضم العين (قوله على نية الآخرة) أي لاجل نية ما يوصل الى الآخرة ولذا ورد يا دنيا من خدمك فاتعبيه ومن خدمنا فاخدميه (قوله يغار الخ) الغيرة تغير يحصل في القلب ينشأ عنه غضب يترتب عليه منع من اراد مشاركته فيما يريد أن يختص به كريبة يراها من شخص في زوجته فيمنعه من المشاركة فيما هو مختص به وهذا المعنى محال عليه تعالى فالمراد غايته أي منع المؤمن من المعاصي بوضع ما يزجره عنها من الحدود هذا هو معنى غيرة الله العامة اما الخاصة فهي منع الكمل من ارتكاب ما لا يليق بمقامهم وان كان مباحا كما وقع لسيدنا يوسف انه لما قال اذكرني عند ربك أي الملك انسى الله الرسول ذكره للملك فلبث في السجن سنين لاجل أن يمنعه من كونه يركن للمخلوق وكذا الخليل لما مال واشتغل بحب سيدنا اسمعيل ابتلاه الله تعالى بامره بذبحه ليمنعه من التعلق بغيره تعالى ووقع ان وليا نظر لشاب جميل فاطم لطمة ففقئت عينه وسمع صوتا لطمة بلطمة وان زدتم زدنا وذلك زجر له عن النظر لغير جماله تعالى وان كان نظره للشاب المذكور غير محرم (قوله للمسلم) اللام بمعنى على أي يغار عليه ويمنعه فليغر أي فينبغي للمؤمن ان يغار على نفسه ويمنعها من المعاصي ولذا ورد في الحديث القدسي ابن آدم خلقتك لنفسي أي لعبادتي وخلقت كل شئ لك فبحقي لا تشتغل بما خلقته لك عما خلقتك له وفي رواية خلقتك فلا تلعب وتكفلت لك برزقك فلا تتعب (قوله وغيرة الله ان يأتي

الخ

❁ ان الله تعالى يعجب من سائل يسأل غير الجنة ومن معط يعطي لغير الله ومن متعوذ يتعوذ من غير النار (خط) عن ابن عمرو ❁ ان الله تعالى يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس في الدنيا (حم م د) عن هشام بن حكيم (حم هب) عن عياض بن غنم ❁ ان الله تعالى يعطي الدنيا على نية الآخرة وابى ان يعطي الآخرة على نية الدنيا * ابن المبارك عن انس ❁ ان الله تعالى يغار للمسلم فليغر (طس) عن ابن مسعود ❁ ان الله تعالى يغار وان المؤمن يغار وغيرة الله ان يأتي المؤمن ما حرم الله عليه (حم ق ت) عن ابي هريرة

﴿ ان الله تعالى يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربي أحدكم مهره حتى ان اللقمة لتصير مثل أحد (ت) عن ابي هريرة ﴿ ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر (حم ت ه حب ك هب) عن ابن عمر ﴿ ان الله تعالى يقول لاهون أهل النار عذابا لو أن لك ما في الارض من شئ كنت تفتدي به قال نعم قال فقد سألتك ماهو أهون من هذا وأنت في صلب آدم ان لا تشرك بي شيأ فأبيت الا الشرك (ق) عن أنس ﴿ ان الله تعالى يقول ان الصوم لي وأنا أجزي به ان للصائم فرحتين اذا أفطر فرح واذا لقي الله تعالى فجزاه فرح والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك (حم ن) عن ابي هريرة وابي سعيد معا

الخ) اى منعه من ان يأتي الخ وفي رواية ان لا يأتي الخ فلا زائدة اى وغيرة المؤمن ان يمنع نفسه من المعاصي (قوله مهره) وفي رواية فلوه بفتح الواو وضم اللام وتشديد الواو وفي أخرى فلوه بكسر فسكون مخففا وفي اخرى فصيله والمعنى واحد (قوله مثل احد) اى في العظم وما قيل انها توضع في الميزان بهذا القدر الجسيم فتثقله ينافيه حديث البطاقة أنه اذا لم يوجد للشخص حسنات توضع في ميزانه ويؤمر به للنار يؤتى ببطاقة أى ورقة مرقوم فيها لا اله الا الله فتوضع في الميزان فيرجح الخ اذ مقتضاه أنه لا يوزن شئ من الاعمال غير البطاقة حتى وفيه ان حديث البطاقة فيمن ليس له حسنات سوى لا اله الا الله أما من له غيرها فلا مانع من وزن ذلك الغير معها فحرره (قوله يغرغر) أى تصل روحه حلقومه وان كانت الغرغرة في الاصل ايصال الماء للحلقوم وذلك أنه اذا بلغت روحه حلقومه لم يكن عقله ثابتا ولا تصح توبته من المعاصي ولا من الكفر كما وقع لفرعون (قوله يقول الخ) فيه رد على من قال لا يجوز يقول الله بصيغة المضارع لايهامه حدوث القول وانما يقال قال الله ورد بأن الفعل اذا أضيف اليه تعالى انسلخ عن الزمن (قوله لأهون الخ) وهو ابو طالب كما يأتي في حديث آخر (قوله سألتك) اى أمرتك وفي رواية أردت وتمسك بظاهرها المعتزلة من انه تعالى يريد الايمان من الكافر ولا يريد الكفر منه وعندنا يؤول أردت بأمرت (قوله سألتك ماهو أهون من هذا الخ) وفي رواية فيقول أردت فيتعين تأويل أردت على سألت لانه يستحيل عند أهل الحق أن يريد الله تعالى ولا يقع ومذهب اهل الحق أنه تعالى مريد لجميع الكائنات خيرها وشرها ومنها الايمان والكفر فهو سبحانه مريد لايمان المؤمن ومريد لكفر الكافر خلافا للمعتزلة في قولهم انه أراد ايمان الكافر ولم يرد كفره تعالى الله عن قولهم الباطل فانه يلزم من قولهم اثبات العجز في حقه سبحانه لانه وقع في ملكه ما لم يرد وفي هذا الحديث دليل على انه يجوز ان يقول الانسان الله يقول وقد انكره بعض السلف وقال انما يقال قال وقد قدمنا فساده انتهى علقمي (قوله ان لا تشرك الخ) بدل من ماهو أهون (قوله الا الشرك) استثناء مفرغ وفيه انه يشترط ان يتقدمه النفي وأجيب بأنه تقدم معنى اذ أبيت معناه امتنعت أن لا تتلبس الا بالشرك (قوله ان الصوم لي) خصه لكونه لم يعط منه الخصوم يوم القيامة أو لكون غيره من الاعمال ورد مضاعفتها الى سبعمائة وهو لم يرد فيه ذلك بل جزاؤه أمر عظيم يعلمه الله تعالى (قوله اذا أفطر) فانه اذا شرب اندفع عنه ألم الظما واذا أكل اندفع عنه ألم الجوع وحينئذ يحصل له السرور والفرح والمؤمن الكامل يحصل له الفرح بكون النهار تم وصومه صحيح خالص من الرياء ونحوه (قوله واذا لقي الله فجزاه) اى جازاه فجازاه وجزاه بمعنى قال تعالى وجزاهم بما صبروا الآية وقوله فرح اى لما يراه من جزيل ثوابه (قوله لخلوف) بضم الخاء وفتحها لحن في الرواية وان كان كل ماهو على وزن فعول كسحور فيه الضم والفتح (قوله عند الله) اى عند ملائكة الله

۞ ان الله تعالى يقول أنا ثالث الشريكين مالم يخن أحدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما (د ك) عن ابي هريرة ۞ ان الله تعالى يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك والا تفعل ملأت يديك شغلا ولم أسد فقرك (حم ت ك) عن أبي هريرة ۞ ان الله تعالى يقول اذا أخذت كريمتي عبدي في الدنيا لم يكن له جزاء عندي الا الجنة (ت) عن أنس ۞ ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون لجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم لاظل الا ظلي (حم م) عن ابي هريرة ۞ ان الله تعالى يقول أنا مع عبدي ماذكرني وتحركت بي شفتاه (حم ك) عن ابي هريرة ۞ ان الله تعالى يقول ان عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه (ت) عن عمارة ابن زعكرة

فانهم يدركون الروائح الطيبة وغيرها فيدركون الخلوف أطيب من ريح المسك وقيل المراد أطيب عند الله أكثر قبولا من قبول التطيب بالمسك لاجل اجتماع الناس كيوم الجمعة (قوله أنا ثالث الشريكين) اى بالمعونة وحصول البركة قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي شركة الله تعالى للشريكين على الاستعارة كأنه تعالى جعل البركة والفضل بمنزلة المال المخلوط فسمى ذاته تعالى ثالثهما وقوله مالم يخن أحدهما صاحبه قال العلقمي تحصل الخيانة ولو بشئ قليل كفلس ونحوه نعم مايعلم به رضاه كفلس للسائل والفقير فهذا ليس بخيانة ويحتاط فيما يقع فيه الشك وقوله فاذا خانه خرجت من بينهما قال الرافعي معناه ان البركة تنزع من مالهما انتهى عزيزى بحروفه (قوله تفرغ لعبادتي) اى اترك اشتغالك بالدنيا اى مازاد على قدر كفايتك وكفاية عيالك واشتغل بعبادتي أما الاشتغال بقدر الكفاية فلا بأس به بل هو عبادة عند حسن النية (قوله أملأ صدرك) اى قلبك الحال فى صدرك (قوله وأسد) اى اصلح فقرك بأن ارضيك به بحيث لايحصل لك ضرر وأسد بالسين المهملة (قوله ملأت يديك شغلا) اى جعلتك مشغولا بدنياك بجميع اوقاتك هذا هو المراد وانما خص اليدين لان تناول الاشياء بهما غالبا وشغلا بضم الشين المعجمة وبالغين المعجمة المضمومة ايضا وقد تسكن تخفيفا وبهما قرئ فى السبع قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون (قوله كريمتي عبدي) اى بصرهما سميا بذلك لان بهما تحصل الكرامة للانسان وهو يحشر بصيرا وما ورد أن المرء يحشر على مامات عليه فمعناه يحشر على الصفات التى مات عليها فان مات وهو يشرب الخمر حشر كذلك ومن مات وهو يقرأ القرآن حشر كذلك الخ (قوله الا الجنة) اى بلا عذاب هذا ان كان صابرا محتسبا (قوله المتحابون) اى الذين يحب بعضهم بعضا لاجل جلالي وعظمتي (قوله فى ظلي) اى أريحهم فى راحتي فهو مجاز أو المراد فى ظل عرشي كما فى رواية ليقيهم حرارة الشمس (قوله ماذكرني) اى مدة ذكره لى والذكر انواع ثلاثة ذكر اللسان وان كان القلب غافلا فهو ذكر العوام وفيه ثواب وذكر الخواص ذكر اللسان مع حضور القلب بالتفكر فى مصنوعاته ونحو ذلك وذكر خواص الخواص وهو أن يغيب فى الشهود عن كل ماسواه تعالى ولم يخطر به غيره تعالى وهذا يناسبه الذكر المفرد نحو الله الله وهكذا اذ ليس فى ذهنه غيره تعالى حتى يحتاج للنفي والاثبات فهذا انما يكون لاهل هذا المقام وان كان اهل الشريعة يقولون لا يثاب الا بملاحظة نحو معبودا وموجود لان هذا ملحظ صوفي لاهل الحقيقة فلو أراد الجمع بين الظاهر والباطن لاحظ هذا المقدر (قوله ان عبدي كل عبدي) هذه العبارة تقال للشخص الكامل فى صفته نحو أنت الرجل كل الرجل قال العزيزي بنصب كل اى عبدي حقا والكامل فى عبادي اه (قوله قرنه) هو المساوي فى السن والمراد هنا المساوي فى الشجاعة (قوله عن عمارة) بضم العين وقوله ابن زعكرة بفتح الزاى والكاف وسكون العين المهملة عزيزى قال المناوى قال

۞ ان الله تعالى يقول ان عبدا أصححت له جسمه ووسعت عليه في معيشته تمضي عليه خمسة أعوام لا يفد الي لمحروم (ع حب) عن ابي سعيد ۞ ان الله تعالى يقول أنا خير قسيم لمن أشرك بي من أشرك بي شيأ فان عمله قليله وكثيره لشريكه الذي أشرك بي انا عنه غني * الطيالسي (حم) عن شداد بن أوس ۞ ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون يارب وأي شيء أفضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده ابدا (حم ق ت) عن ابي سعيد ۞ ان الله تعالى يقول انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخير وان شرا فشر (طس حل) عن واثلة ۞ ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت

في التقريب كأصله صحابي الازدي وقيل الكندي الحمصي الشامي قال ابن حجر ولا يعرف له الا هذا الحديث انتهى (قوله ان عبدا أصححت له جسمه ووسعت عليه) اي زيادة على قدر حاجته بحيث يستطيع الحج (قوله تمضي عليه خمسة أعوام الخ) أخذ بعض الائمة بظاهر الحديث وانه يجب الحج كل خمسة أعوام لكنه في غاية الشذوذ ولذا لم يقل أحد من الائمة الاربع بذلك (قوله لا يفد الي) اي لا يقدم علي اي على رحمتي بزيارة بيتي بالحج والعمرة (قوله لمحروم) اي من الخير الحاصل بفعل النسك عزيزي قال المناوي لدلالته على عدم حبه لربه اه (قوله قسيم لمن أشرك بي) اي لمن أشركه العامل معي في العمل كأن قصد الحج والتجارة فلا ثواب له ان كان الدنيوي أغلب أو تساويا فيحمل الحديث على ذلك اذ لو كان الاخروي أغلب أثيب بقدره ولا يصح (قوله فان عمله قليله الخ) اي لو كان الدنيوي أغلب أو تساويا أو يحمل الحديث على المشاركة بالرياء فان العمل متى صحبه رياء ولو قليلا لابطل جميعه (قوله الذي أشرك بي) بالبناء للمفعول كالذي قبله (قوله وسعديك) اي أطلب منك إسعادا بعد إسعاد فليس المعنى كما تقول لشخص ناداك سعديك اي أساعدك بالاجابة مرة بعد أخرى اذ لا يليق هذا في حقه تعالى (قوله ايضا وسعديك) كذا في نسخ الجامعين المعتمدة ووقع في خط المناوي بعده زيادة والخير كله في يديك وهذه الزيادة في الجمع بين الصحيحين ٣ (قوله فيقولون) اي يقول كل منهم ذلك لا بعضهم دون بعض وكذا ما بعده (قوله عند ظن عبدي الخ) يحتمل ان المراد بالظن حقيقته اي الطرف الراجح اي اذا ترجح عنده أني أغفر له اذا استغفر وأتوب عليه اذا تاب وأرزقه اذا طلب الرزق وأعافيه اذا طلب الصحة الخ واذا ترجح عنده أني لا أغفر له الخ كان كذلك وهو معنى ان خيرا فخير وان شرا فشر ويحتمل أن المراد بالظن العلم واليقين ويكون اشارة الى التوحيد الخالص اي اذا علم عبدي وتيقن أني متصف بالغفران والاعطاء الخ اعطيته ذلك بخلاف ما اذا كان عنده ريبة في اتصافي بذلك فلا ينال مني ما طلبه وفي هذا الحديث اشارة الى طلب الرجاء ولذا قال بعض الامراء لبعض العلماء ما تقول في مالنا وفي انفاقنا له في الخير فسكت الشيخ متأملا في جواب مناسب ثم أجاب بقوله أصبح الامير عالما بأن من اكتسب مالا من حلال وانفقه في الخير كان موفقا سعيدا فقال الامير أنا أحسن ظنا بالله منكم فأنت تعلم اني اكتسب من الشبه وانما سترت العبارة عني فقال الشيخ أسألك بالله أتعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن ظنا بالله من جميع خلقه قال نعم فقال هل كان يكتسب من الشبهات فقال لا فقال لا ينبغي لك أن تكون على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من الشيخ لطف وهو شأن من اجتمع بالامراء فينبغي له الملاطفة معهم (قوله مرضت) اي مرض عبدي الكامل الشديد القرب مني قرب مكانة اذ اسناد وصف العبد له تعالى دليل على ذلك وقد شرب من هذا الحديث أهل التصوف معنى لطيفا فقالوا اذا اشتد القرب منه تعالى صح اطلاق وصفه تعالى للعبد فيقال أنا الرب الخ مع

٣ قوله في الجمع بين الصحيحين لعله في جميع نسخ الصحيحين

أما علمت أنك لو عدته لوجدتنى عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمنى فقال يارب وكيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت أنه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو استطعمته لوجدت ذلك عندى يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقنى قال يارب كيف أسقيك وأنت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه أما انك لوسقيته لوجدت ذلك عندى (م) عن أبى هريرة ﷺ ان الله تعالى يقول انى لأهم بأهل الارض عذابا فاذا نظرت الى عمار بيوتى والمتحابين فى والمستغفرين بالاسحار صرفت عذابى عنهم (هب) عن انس ﷺ ان الله تعالى يقول انى لست على كل كلام الحكيم أقبل ولكن أقبل على همه وهواه فان كان همه وهواه فيما يحب الله ويرضى جعلت صمته حمدا لله ووقارا وان لم يتكلم * ابن النجار عن المهاجر بن حبيب ﷺ ان الله تعالى يكتب للمريض افضل ما كان يعمل فى صحته مادام فى وثاقه وللمسافر افضل ما كان يعمل فى حضره (طب) عن ابى موسى ﷺ ان الله تعالى يكره فوق سمائه أن يخطأ ابو بكر الصديق فى الارض * الحرث (طب) وابن شاهين فى السنة عن معاذ ﷺ ان الله تعالى يكره من الرجال الرفيع الصوت ويحب الخفيض من الصوت (هب) عن ابى امامة

التأويل ولذا لما كان مجنون ليلى يستغرق فى الحب لم يستطع أن يكلم أحدا فاذا أرادوا كلامه قالوا له أتحب ليلى ليفيق عند سماع اسمها فيقول لا اى ان المحبة سبب للوصلة وقد حصلت فأى حاجة للسبب فما هى وهى أنا ولكن لما كان نحو قولهم أنا الرب موهما اعترض عليهم أهل الشرع فى اعتراض لحظ نفسه طرد ومن اعترض لحفظ الشريعة لا بأس عليه كما وقع لبعضهم أنه قال فلان امام العارفين فذكر له كلامه فقال ان كان كذلك فهو زنديق فقيل له كيف تقول زنديق مع قولك انه امام العارفين فقال قولى زنديق لاجل كف العامة عن كلامه لئلا يضلوا قال المناوى أضاف المرض اليه والمراد العبد تشريفا له انتهى (قوله فلم تعدنى) من عاد يعود عيادة فالمريض معود وأما أعاد يعيد اعادة فهو معاد فمادة أخرى تقال فى اعادة الجدار ونحوه فالمعنى مختلف (قوله ان عبدى فلانا الخ) هذا التأويل مذهب الخلف ومذهب السلف يعتقد ذلك مع التنزيه عما لا يليق وبعضهم قال الاولى فى حق العامة التأويل وفى حق غيرهم مذهب السلف وهذا اى التفصيل مذهب ثالث فى المسئلة لكنه غير مشهور وعندهم (قوله لوجدت ذلك عندى) لم يقل لوجدتنى عنده كالذى قبله اشارة الى أن عيادة المريض أفضل من ذلك (قوله لأهم الخ) ان كان المراد بالهم حقيقته فهو محال وان كان المراد الارادة فلا يصح لان الارادة لا يمكن صرفها عما تعلقت به فيؤول بمعنى لأقرب وقوع ذلك فاذا نظرت الخ ويقال همّ بهم بالكسر ويهم بالضم وان كان المختار اقتصر على الضم (قوله الحكيم) اى الحاكم بالقضاء وغيره كالواعظ وكتب الشيخ عبد البر على قوله الحكيم اى الذى يتكلم بالحكمة والموعظة انتهى بحروفه (قوله أقبل) اى أثيب اى فلا أثيب على كل كلامه بل على الذى فيه مصلحة شرعية ولكن اثيبه على همه فى الخير وانما اطلق الاثابة فى الهم وفصل فى الكلام حيث قال لا اثيبه على كل كلام بخلاف الهم فقال ولكن اقبل على همه مع أن الهم كالكلام فى العقاب على كل ان كانا فى الشر والاثابة على كل ان كانا فى الخير نظرا للغالب من أن الكلام يشتمل غالبا على اللفظ المحرم كالكذب والطاعة كالامر بالمعروف بخلاف الهم فالغالب أنه فى الخير فلذا فصل فى الكلام دون الهم (قوله فيما يحب الله) فيه التفات والا لقال فيما أحب وهذا التقرير هو الظاهر فليس الالتفات فى قوله ويرضى فما فى العزيزى من قوله ويرضى فيه التفات انتهى فيه نظر فراجع نسخ العزيزى (قوله ويرضى) عطف تفسير (قوله صمته الخ) فيه اشارة الى طلب الصمت الا فى الخير (قوله عن المهاجر) هو صحابى خلافا لبعضهم وعبارة المناوى لم أره فى الصحابة فى اسد الغابة ولا فى التجريد انتهى (قوله للمريض) الذى لم يعص بعرضه كأن قطع رجل نفسه وكذا السفر (قوله وثاقه) بفتح الواو على الافصح كما فى قوله تعالى فشدوا الوثاق ويصح كسرها (قوله فوق سمائه) اى كراهة كائنة فوق السماء اى شائعة بين الملا الاعلى فالفوقية للكراهة لان التقدير حال كون الله تعالى فوق السماء حتى يحتاج للتأويل بالقهر والغلبة (قوله ان يخطأ) اى

ينسب اليه الخطأ لانه خص بمزيد وفور العقل وخلوص الطبيعة وقد اعلن بنصر النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت عمه ابى طالب لما عزم الكفار على قتله حينئذ لكونه كان مانعهم وقد مدح الله تعالى مؤمن آل فرعون مع أنه لم يظهر النصر فهذا أولى بالمدح لكونه أظهر النصر والمعاونة والذى ترجح عند المناوى فى الكبير ان هذا الحديث موضوع (قوله يلوم على العجز الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين تخاصم عنده شخصان وحكم لاحدهما وذهب المحكوم عليه وهو يقول حسبى الله ونعم الوكيل يعرض بأنه مظلوم وأن الحق له فذكر له صلى الله عليه وسلم انه ربما لم يقبل احتسابه لكونه قصر فى ترك الشرع حيث لم يقم البينة فالعجز هنا بمعنى التقصير وهو عجز وجودى يمنع من فعل ما أراد واللوم عليه من حيث تقصيره الموقع له فيه بترك أسباب ما يقتضى الفعل والكيس هنا بمعنى التيقظ فى الامر ويفسر العجز تارة بالاسباب التى تقتضيه كأن يحمل دابته فوق ما تطيق أو يشرع فى عمل لا يطيق الدوام عليه وحينئذ يفسر الكيس بالتوسط فى الامر بحيث يداوم عليه لكن سبب الحديث يقتضى أن المراد هنا الاول (قوله يمهل) اى يترك النداء المذكور حتى يأتى ثلث الليل على اصح الروايات فيقوله حينئذ وخص ثلث الليل لانه وقت التعرض لنفحات الرحمة فمن تيقظ حينئذ أفيض عليه الرحمات ومن لم يتيقظ الا بعد الفجر ألهم الله تعالى بعض رجال الغيب أن يحفظ له بعض الرحمات ليفيضها عليه بعد تيقظه أما من استمر فى غفلته ولم يتيقظ بعد الفجر أيضا فلا يفاض عليه الا ما يتعلق بمعاشه (قوله ينزل ليلة النصف الخ) الفرق بين هذا النزول والنزول الذى قبله ان هذا من اول الليل وان غفر الذنوب فيه والرحمات اكثر من ذلك كما يعلم من قوله صلى الله عليه وسلم فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب (قوله مسجد مكة) يحتمل ان هذا البيان من الراوى فيكون مدرجا ويحتمل انه منه صلى الله عليه وسلم فيكون مرفوعا والمراد بالمسجد الكعبة بدليل رواية على اهل هذا البيت فانه يطلق عليها المسجد نحو فول وجهك شطر المسجد الحرام (قوله ستين للطائفين) لجمعهم بين عبادتين الطواف والنظر للبيت وكذا المصلى لان الغالب أن من صلى الى جهة نظر اليها (قوله ينزل المعونة الخ) ولذا لما شكا بعض التلامذة لشيخه ضيق العيش امره بالزواج فتعجب لكونه لا يقدر على مؤنة نفسه لكنه امتثل ثم شكا له بعد ذلك فامره بالسكنى فى بيت ثم باتخاذ دابة ثم باتخاذ خادم فوسع الله عليه بعد ذلك فالشيخ اخذ ذلك من هذا الحديث (قوله على قدر المؤنة) اى واجبة او مندوبة (قوله ابن لال) بوزن عال (قوله أن تحلفوا بآبائكم) قاله لما بلغه أن سيدنا عمر يحلف بابيه فلما بلغه الحديث قال والله الذى لا اله الا هو ما حلفت بذلك من حينئذ لا ناسيا ولا حاكيا اى لم يقل فلان يقول وأبى فالحلف باسم المخلوق مكروه ولو وليا نحو وسر الولى الفلانى بل نقل عن الحنابلة تحريم ذلك ويقع كثيرا أن الشخص يقول ان فعلت كذا فأنا يهودى او برىء من الله او من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قصد الرضا بذلك

❁ ان الله تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك أمر فقل حسبى الله ونعم الوكيل (د) عن عوف بن مالك ❁ ان الله تعالى يمهل حتى اذا كان ثلث الليل الآخر نزل الى سماء الدنيا فنادى هل من مستغفر هل من تائب هل من سائل هل من داع حتى ينفجر الفجر (حم م) عن أبى سعيد وأبى هريرة معا ❁ ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى سماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب (حم ت ه) عن عائشة ❁ ان الله تعالى ينزل على أهل هذا المسجد مسجد مكة فى كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ستين للطائفين وأربعين للمصلين وعشرين للناظرين (طب) والحاكم فى الكنى وابن عساكر عن ابن عباس ❁ ان الله تعالى ينزل المعونة على قدر المؤنة وينزل الصبر على قدر البلاء (عد) وابن لال عن ابى هريرة ❁ ان الله تعالى ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم (حم ق ٤) عن ابن عمر

ان الله تعالى يوصيكم بامهاتكم ثلاثا ان الله تعالى يوصيكم بآبائكم مرتين ان الله تعالى يوصيكم بالاقرب فالاقرب (خد ه طب ك) عن المقدام

ان الله تعالى يوصيكم بالنساء خيرا فانهن امهاتكم وبناتكم وخالاتكم ان الرجل من اهل الكتاب يتزوج المرأة وما تعلق يداها الخيط فما يرغب واحد منهما عن صاحبه (طب) عن المقدام

ان الابل خلقت من الشياطين وان وراء كل بعير شيطانا (ص) عن خالد بن معدان مرسلا

ان الارض لتعج الى الله تعالى من الذين يلبسون الصوف رياء (فر) عن ابن عباس

ان الارض لتنادي كل يوم سبعين مرة يا بني آدم كلوا ما شئتم واشتهيتم فوالله لآكلن لحومكم وجلودكم * الحكيم عن ثوبان

ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء (م ه) عن ابي هريرة (ت ه) عن ابن مسعود (ه) عن انس (طب) عن سلمان وسهل ابن سعد وابن عباس

ان الاسلام بدأ جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سديسيا ثم بازلا (حم) عن رجل

ان الاسلام نظيف فتنظفوا فانه لا يدخل الجنة الا نظيف (خط) عن عائشة

اذا فعل كفر وان قصد التباعد عن الفعل كالتباعد من التهود مثلا لم يكفر لكنه يحرم وتجب التوبة منه (قوله ثلاثا) اى قال الله ذلك ثلاثا (قوله بالاقرب فالاقرب) يعلم منه أنه قال ذلك مرة فقط ومحل الترتيب اذا لم يكن عنده ما يفي بالجميع فيقدم الام ثم الاب ثم الاقرب فالاقرب على الترتيب المذكور في الفروع والا فينفق على الجميع (قوله وما تعلق يداها الخيط) كناية عن الفقر اى اهل الكتاب يتزوجون المرأة الفقيرة ومع ذلك لا يفارقونها بل يبرونها او يصنعون معها المعروف فأنتم اولى بذلك وقوله امهاتكم اى كأمهاتكم وكذا ما بعده اى ينبغي لكم ان تكرموهن كاكرام امهاتكم الخ ولم يذكر العمات لمقايستهن على الخالات (قوله من الشياطين) لما كانت تنفر كالشياطين يولع فيها وجعلت كأنها خلقت منها ولذا كرهت الصلاة في مواضعها (قوله لتعج) من باب ضرب فأصله تعجج (قوله رياء) ولذا دخل شخص لابس صوفا على الحسن البصري فوجده لابسا حلة ثمينة فجعل يلمسها بيده فعرف انه معترض عليه فقال له ان لباسكم لباس اهل النار ولباسنا لباس اهل الجنة اى لان الغالب على لبس الصوف الرياء والغالب على لبس الثياب الجميلة الشكر وقد لبس صلى الله عليه وسلم حلة قيمتها نيف وعشرون ناقة وقيل نيف وثلاثون ولبس ايضا الخشن من الثياب ليجمع بين المرتبتين قلة العيش مع الصبر والغنى مع الشكر (قوله ايضا رياء) اى ايها الناس أنتم من الصوفية الصلحاء الزهاد ليعتقدوا ويعطوا وما هم منهم وفيهم قال المعري

أرى جيل التصوف شر جيل * فقل لهم وأهون بالحلول
أقال الله حين عبدتموه * كلوا أكل البهائم وارقصوا لي

وقال آخر

قد لبسوا الصوف لترك الصفا * مشايخ العصر بشرب العصير
بالرقص والشاهد من شأنهم * شر طويل تحت ذيل قصير

انتهى مناوي (قوله لتنادي) بلسان الحال نظرا للظاهر من عدم وجود آلة النطق لها او بلسان المقال وان لم يسمعه كل احد بل اهل الكشف وهذا النداء توبيخ وتخويف على حد قول السيد لعبده اذا فعل ذنبا افعل ما بدا لك فسترى عاقبة ذلك فعلم بذلك انه نداء لذوي الشهوات لا لنحو الانبياء (قوله لحومكم وجلودكم) خصهما لكونهما يسرع فناؤهما والا فهي تأكل جميع اجزائه من لحم وعظم ما عدا عجب الذنب (قوله ان الاسلام) اى اهله بدوا غرباء او نفسه على الاستعارة (قوله بدا) اى ظهر حال كونه غريبا او ظهر ظهور غريب فهو حال او نائب عن المفعول المطلق (قوله جذعا) اى ان اهل الاسلام ظهروا في ضعف قوة كالجذع ثم ازدادوا قوة كالثني الخ (قوله ثم رباعيا) بالتخفيف وكذا سديسيا (قوله نظيف) نظافة معنوية اى خال عن العقائد الرديئة فينبغي لكم ان تنظفوا حسا ومعنى (قوله

ترفع الخ) اى رفعا اجماليا وكل يوم وليلة ترفع رفعا تفصيليا وكل سنة ليلة نصف شعبان ترفع رفعا اجماليا وتعدد ذلك الرفع لاجل أن يباهى الله الملائكة بعبده الصالح ولينزجر العاصى (قوله الامام) اى السلطان ومثله نوابه (قوله ترك على يمينه) اى اشارة الى أنه من أهل اليمن والبركة والنعم (قوله على يساره) اى فيكون مستدبرا للقبلة اى اشارة الى انه من أهل العذاب لان اليسار فيها شؤم لكونها معدة للقذر (قوله ان الامير) اى من له امارة وتول على الناس (قوله افسدهم) لانه اذا تجسس عليهم لسوء الظن بهم ربما حملهم على ارتكاب ما اتهمهم به بعضا له وعنادا ولذا قيل لابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان فلانا تقطر لحيته الخمر فقال انا نهينا عن التجسس على الناس ومحل ذلك ان لم يخبر بأن الموضع الفلانى فيه منكر ويقوى ظنه بذلك والا ذهب اليه ليزيل المنكر لو وجده لا أنه يترك ذلك بالمرة (قوله عن جبير بن نفير) بنون وفاء مصغرا قال المناوى الحضرمى الحمصى ثقة جليل أسلم فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم باليمن وروى عن ابى بكر وعمر ولابيه صحبة قال فى التقريب كأنه ما وفد الا فى عهد عمر انتهى (قوله ليخلق) من باب ضرب اى يبلى أى ينقص شيأ فشيأ فى جوف أى قلب أحدكم وفى المصباح خلق الثوب بالضم اذا بلى فهو خلق بفتحتين وأخلق الثوب بالالف لغة انتهى وفى القاموس خلق ككرم ونصر وسمع انتهى (قوله ان يجدد الايمان) ولذا كان الصديق رضى الله تعالى عنه كلما تكلم بكلمة قال لا اله الا الله تجديدا لايمانه كما هو المناسب لمقامه ووقع لبعض العارفين أنه لبس عمة نصرانى وأمر الاولاد أن تقول انه أسلم انه اسلم فصار وابقولون ذلك وهو ينطق بالشهادتين فقيل له لم ذلك فقال قد أفرحنا صبياننا وجددنا ايماننا فهل حصل بذلك ضرر (قوله ليأرز) بضم الراء وكسرها اى لينضم الى المدينة وذلك لان الهجرة اليها فى زمنه صلى الله عليه وسلم لاجل اكتساب الصحبة والمعارف والانوار وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم فى زمن الصحابة لاجل أخذ العلم عنهم وبعدهم لاجل زيارة قبره صلى الله عليه وسلم وعبارة العزيزى ليأرز بلام التوكيد وهمزة ساكنة فراء مهملة فزاى أى لينضم انتهت وقال فى القاموس أرز يأرز مثلثة الراء أروزا انقبض وتجمع قال العلقمى والكسر أرجح (قوله كما تأرز الحية) اشار بهذا التشبيه الى أنه ينبغى لمن قصد المدينة أن يكون على حالة مستقيمة من الاخلاص عن الرياء ونحوه كما ان الحية تمشى مستقيمة واشارة ايضا الى أنه يطلب قصد المدينة ولو حصلت مشقة كما ان الحية يحصل لها مشقة بمشيها الانها تمشى على بطنها (قوله ولا تأكلوا من وسطه) أى يكره ذلك تنزيها لان أحسن الطعام ما فى الوسط فلو ابتدأ به لكان ما فى حافة الاناء معوفى ولزالت البركة اى النمو الذى جعله الله تعالى فيه وأيضا من ابتدأ بالوسط يعد صبة نذلا والمراد فى الابتداء أما اذا أكلوا ما فى الحوافى فلهم أن يأكلوا ما فى الوسط حينئذ والامر فى قوله فكلوا من حافاته يقتضى أن الشخص يأكل من سائر

۞ ان الاعمال ترفع يوم الاثنين والخميس فأحب ان يرفع عملى وأنا صائم * الشيرازى فى الالقاب عن ابى هريرة (هب) عن اسامة بن زيد ۞ ان الامام العادل اذا وضع فى قبره ترك على يمينه فاذا كان جائرا نقل من يمينه على يساره * ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز بلاغا ۞ ان الامير اذا ابتغى الريبة فى الناس افسدهم (د ك) عن جبير بن نفير وكثير ابن مرة والمقدام وابى امامة ۞ ان الايمان ليخلق فى جوف أحدكم كما يخلق الثوب فاسألوا الله تعالى أن يجدد الايمان فى قلوبكم (طب ك) عن ابن عمرو ۞ ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها (حم ق ه) عن أبى هريرة ۞ ان البركة تنزل فى وسط الطعام فكلوا من حافاته ولا تأكلوا من وسطه (ت ك) عن ابن عباس

المراد مع أن السنة أن يأكل مما يليه فقط وأجيب بأنه محمول على ما إذا كان الأكل من جملة أى تمر يأكل من جهة ما يليه (وقيد الشارح وسط الطعام بسكون السين لأنه الرواية ويجوز الفتح لكنه غير فصيح إذ لا يصلح هنا أن يتأتى فيه التقسيم بخلاف جلست وسط الدار فالأفصح الفتح إذ يصلح جلست بين الدار (قوله البيت) أى المكان من حجر أو غيره وسبب الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قدم من السفر وأراد دخول بيت السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها فرأى نمرقة بضم الراء فقط مع تثليث النون هى الوسادة التى يتكأ عليها والجمع نمارق وكان فيها صورة حيوان فامتنع من الدخول فقالت له إن كنت فعلت ذنبا فقد تبت فقال ما هذه النمرقة فقالت جعلتها لتتكئ عليها فذكر أن المصورين يطالبون يوم القيامة بإحياء تلك الصور فلم يقدروا فيطول عليهم العذاب وذكر الحديث (قوله الملائكة) قيل إلا الكتبة وقيل حتى الكتبة ويسمعهم الله تعالى ما يفعل ولو من بعد خرقا للعادة (قوله فى الرأس) أى وسطه أى إذا كان فى البلاد الحارة وكان لا لعلة بل لعادة أما غير الحارة فالأولى الحجامة فى الذراع ونحوه وأما إذا كان لعلة فالعبرة بإخبار الطبيب العارف من وسط الرأس أو غيره (قوله والعشا) بالمد ضعف البصر هذا هو المراد هنا وإن كان أصل الأعشى هو الذى لا يبصر ليلا (قوله فى قرن) أى خيط واحد مربوطا فيه لا ينفك أحدهما عن الآخر وهو كناية عن شدة التلازم (قوله فإذا سلب) أى رفع أحدهما الخ والمراد الإيمان الكامل وإلا فقد يكون شخص مؤمنا ولا حياء فيه (قوله قرنا جميعا) هو بمعنى ما قبله وفى بعض النسخ هنا تقديم وتأخير (قوله الصالحة) كالأمر بالمعروف (قوله يكفر الله به الخ) ظاهر الحديث أن الغسل المندوب والوضوء المندوب لا يكفران الذنوب وإن ترتب عليهما مزيد الثواب (قوله وتبقى صلاته له نافلة) جواب سؤال مقدر فكأنه قيل إذا كفرت ذنوبه بما ذكر فما فائدة الصلاة حينئذ (قوله إن الدال الخ) سببه أنه صلى الله عليه وسلم جاءه شخص وطلب منه أن يحمله على بعير ونحوه فلم يجد عنده فدله صلى الله عليه وسلم على شخص عنده ذلك فلما ذهب إليه وحمله رجع وأخبر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك فذكر الحديث أى إنى وإن لم أفعل لكن لى ثواب مثل من فعل لأنى دللتك عليه (قوله إن الدنيا) أى الدار ملعونة أى ملعون أهلها الذين هم مشغولون بها عن الله تعالى فقوله ملعون ما فيها أى الدنيا بمعنى الدار من عطف العام أى جميع ما فيها من ذى روح وغيره مما يشغل عن الله تعالى فصح الاستثناء (قوله إن الدين) أى معظم أسباب قوة الدين النصيحة أو أنه بولغ فيها لعظم نفعها وجعلت هى هو على حد الحج عرفة (قوله ولكتابه) بتدبر معانيه فيعم سائر كتبه تعالى (قوله ولرسوله) بالإيمان بما جاء به واحترام أهل بيته وأصحابه والذب عنهم ولأئمة المسلمين بأن يمتثل لأمرهم إن كان طاعة ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر باللطف لا بعنف إذ الملوك ونحوهم لا يناسبهم إلا اللطف (قوله الدارى) نسبة

إلى

۞ إن البيت الذى فيه الصور لا تدخله الملائكة * مالك (ق) عن عائشة ۞ إن البيت الذى يذكر الله فيه ليضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض * أبو نعيم فى المعرفة عن سابط ۞ إن الحجامة فى الرأس دواء من كل داء الجنون والجذام والعشا والبرص والصداع (طب) عن أم سلمة ۞ إن الحياء والإيمان فى قرن فإذا سلب أحدهما تبعه الآخر (هب) عن ابن عباس ۞ إن الحياء والإيمان قرنا جميعا فإذا رفع أحدهما رفع الآخر (ك هب) عن ابن عمر ۞ إن الخصلة الصالحة تكون فى الرجل فيصلح الله بها عمله كله وطهور الرجل لصلاته يكفر الله به ذنوبه وتبقى صلاته له نافلة (ع طس هب) عن أنس ۞ إن الدال على الخير كفاعله (ت) عن أنس ۞ إن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالما أو متعلما (ت ه) عن أبى هريرة ۞ إن الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم (حم م د ن) عن تميم الدارى (ت ن) عن أبى هريرة (حم) عن ابن عباس

ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة (خ ن) عن أبي هريرة ان الذكر في سبيل الله يضعف فوق النفقة بسبعمائة ضعف (حم طب) عن معاذ بن أنس ان الرجل ليعمل عمل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وان الرجل ليعمل عمل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة (ق) عن سهل بن سعد زاد (خ) وانما الاعمال بخواتيمها ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل أهل النار وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ثم يختم عمله بعمل أهل الجنة (م) عن أبي هريرة ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه الى يوم القيامة وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله عليه بها سخطه الى يوم القيامة * مالك (حم ت ن ه حب ك) عن بلال بن الحرث ان الرجل ليوضع الطعام بين يديه فما يرفع حتى يغفر له يقول بسم الله اذا وضع والحمد لله اذا رفع * الضياء عن أنس ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر (حم ن ه حب ك) عن ثوبان

الى الدار بن هانئ بطن من لخم كان نصرانيا فوفد على النبي صلى الله عليه وسلم وكان صاحب ليل وقرآن قال انس اشترى حلة بالف يخرج فيها الى الصلاة مناوي (قوله ولن يشاد الخ) بان يتعمق في العبادة بكثرة العبادة كأن يصوم كل يوم ويقوم جميع الليل فانه يعجز فيترك جميع ذلك فيصير معرضا عن الله بعد الاقبال أو بالمبالغة في الطهارة والصلاة واخراج الحروف من مخارجها (قوله وابشروا) قال المناوي بهمزة قطع قال الكرماني وجاء في لغة ابشروا بضم الشين (قوله من الدلجة) أي الظلمة أي شيء من الليل والاولى أن يكون الثلث الاخير واصل ذلك يقال في السير الحسي يقال للمسافر لا تدم السير بل سر اول النهار واسترح ثم سر وقت الزوال واسترح ثم سر في الليل شيأ تكن مستريحا ودابتك كذلك وكذلك السير المعنوي الى القرب منه تعالى ينبغي ان يكون على الراحة كالسير الحسي (قوله يضعف الخ) اي لان الذكر يقوي على القتال ويرهب العدو بل ربما كان أقوى من السلاح الحسي وتركه بالمرة يورث القلب والبدن فتورا والمراد التكثير لا خصوص سبعمائة (قوله بالكلمة من رضوان الخ) فيه حث على ان الشخص لا ينبغي له ان يتكلم بكلمة الا اذا تأمل فيها فربما تكلم بكلمة لاضحاك الحاضرين مثلا وكانت سببا لشقاوته وفي الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا فيهوي بها سبعين خريفا في النار (قوله رضوانه الى يوم القيامة) اي بان يقبض على الاسلام ولا يعذب في قبره ولا يخاف في حشره والسخط بالعكس انتهى بخط شيخنا (قوله من سخط) بضم فسكون وكذا ما بعده (قوله ليوضع الطعام الخ) المراد اذا شرع في الاكل واذا فرغ منه فان البسملة انما تسن عند الشروع فيه والحمدلة انما تسن عند الفراغ منه ولا عبرة بوقت الوضع ولا بوقت الرفع وانما عبر بهما نظرا للغالب من انه يشرع في الاكل وقت وضع الطعام ويرفع وقت الفراغ منه والمراد بالرجل الشخص والبسملة اول الاكل والحمدلة آخره من خصوصيات هذه الامة (قوله ليحرم الرزق) اي الحسي والمعنوي كفهم العلوم ولا ينافي الحديث ان كثيرا من اهل المعاصي في سعة من العيش وفي تبحر من العلوم لان المراد ان الذي يحرم ذلك بسبب الذنوب هو الشخص المنظور له بعين الرضا بحيث يكون التقتير عليه هو عين الرحمة به بخلاف المغضوب عليه فلا يقتر عليه بسبب الذنوب بل يوسع له استدراجا وعبارة العلقمي فان قلت يعارض هذا ما سيأتي ان الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيده الحسنة قلت لا معارضة اما اولا فان الثاني حديث ضعيف ولا يعارض الصحيح واما ثانيا فان المراد بالرزق هنا ما هو معلوم للملائكة الموكلين بالرزق وهذا هو الذي يحرمه اما الذي في علم الله تعالى فلا يزيد ولا ينقص انتهى (قوله ولا يرد القدر) اي القضاء والمراد بالقضاء ما يشمل القضاء المبرم والمراد برده وقوعه بسهولة ولطف وقوله ولا يزيد في العمر الا البر قال النووي اذا علم الله ان زيدا يموت سنة كذا استحال ان يموت قبلها او بعدها فاستحال ان الآجال التي عليها علم الله تزيد وتنقص فتعين تأويل الزيادة بانها بالنسبة

الى ملك الموت اوغيره ممن وكل بقبض الارواح وامر بالقبض بعد آجال محدودة فانه تعالى بعد ان يأمر بذلك يثبت فى اللوح المحفوظ ينقص شيأ ويزيد على ماسبق فى علمه فى كل شئ وهو معنى قوله تعالى يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب اه علقمى (قوله اذا نزع ثمرة) اى قطعها من اشجارها اليأ كلها عزيزى وقال بعضهم النزع القطع بقوة قال الزمخشرى نزع الشئ من يده جذبه ورجل منزع اى شديد النزع (قوله اذا نظر الى امرأته) أى حليلته ولو أمة بالملك أى اذا قصد بذلك النظر أمرا محبوبا شرعا كان نظر اليها فاعجبته فشكر الله تعالى على تلك النعمة اوقصد بالنظر تحريك الشهوة ليحصل الجماع ليعف نفسه أو يعفها أو ليحصل ولد فى الاسلام فيكثر امة النبى صلى الله عليه وسلم ونظرها اليه بهذا القصد كذلك فلابد من تقييد النظر بذلك ليترتب عليه ماذكر (قوله بكفها) كناية عن تقبيلها أو معانقتها أو جماعها وعبر صلى الله عليه وسلم عن ذلك باخذ كفها حياء منه صلى الله عليه وسلم من ذكر ما ينبغى كتمه وقال المناوى وعبر عن ذلك بالاخذ باليد استحياء لذكره لانه صلى الله عليه وسلم كان اشد حياء من العذراء فى خدرها اه (قوله الاعشر صلاته الخ) أى يختلف باختلاف الاشخاص بحسب الخشوع ونحوه فالكمل يكتب لهم جميع الثواب الكامل بحسب حالهم وكان بعض العارفين يقول اذا فرغت من صلاتى استحييت من الله تعالى أشد ممن زنى بامرأة وانفصل عنها خوفا من تقصيرى فى عدم الوفاء بكمال الصلاة (قوله تسعها الخ) هو وما بعده بدل مفصل أو معطوف باسقاط العاطف أى أوتسعها أو ثمنها الخ وهو فصيح جائز فى النثر كالنظم والمراد بكونه بدلا أى من مقدر أى ما كتب له شئ الا الخ وقول الشارح فى الصغير بدل مما قبله لا يظهر معه المعنى (قوله عن عمار الخ) روى يستعجل فى صلاته فقيل له لم فقال هل أخللت بشئ من صلاتى فقالوا لا فقال انى خفت من وسواس الشياطين فاستعجلت وروى الحديث لهم أى انى راقبت الله فى صلاتى فخفت ان يعرض لى من الشيطان ما يمنعنى من ذلك (قوله أو يحدث حدث سوء) أى يحصل منه مالا يليق كالالتفات فى الصلاة المنافى للخشوع فليس المراد الحدث الناقض للوضوء بدليل قوله حدث سوء (قوله ما نصح لمستشيره) قال المناوى قال الزمخشرى المشورة والمشاورة استخراج الرأى من شرت العسل استخرجته اه قال فى المصباح شار العسل من باب قال انتهى وقوله ابن عساكر أى فى ترجمة مالك بن الهيثم أحد دعاة بنى العباس عن ابن عباس ثم نقل أعنى ابن عساكر عن بعضهم ما محصله ان مالكا هذا كان من الاباحية الذين يرون اباحة المحارم ولا يقول بصلاة ولا غيرها ذكره المناوى (قوله فامنعه) أى اسكت وليس المراد أنه يقول لا اعطيك لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل لا قط لمن يسأله شيأ من أمور الدنيا قال المناوى المنع ضد الاعطاء والشفاعة المطالبة بوسيلة أو ذمام والاجر الاثابة والمثيب هو الله تعالى والذمام بالكسر ما يذم الرجل على اضاعته (قوله أو المرأة) بالنصب لا بالرفع لان العطف على ضمير الرفع المتصل

﴿ ان الرجل اذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها أخرى (طب) عن ثوبان ﴿ ان الرجل اذا نظر الى امرأته ونظرت اليه نظر الله تعالى اليهما نظرة رحمة فاذا أخذ بكفها تساقطت ذنوبهما من خلال أصابعهما * ميسرة بن على فى مشيخته والرافعى فى تاريخه عن ابى سعيد ﴿ ان الرجل لينصرف وما كتب له الا عشر صلاته تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها (حم د حب) عن عمار بن ياسر ﴿ ان الرجل اذا دخل فى صلاته أقبل الله عليه بوجهه فلا ينصرف عنه حتى ينقلب او يحدث حدث سوء (ه) عن حذيفة ﴿ ان الرجل لا يزال فى صحة رأيه ما نصح لمستشيره فاذا غش مستشيره سلبه الله تعالى صحة رأيه * ابن عساكر عن ابن عباس ﴿ ان الرجل ليسألنى الشئ فامنعه حتى تشفعوا فتؤجروا (طب) عن معاوية ﴿ ان الرجل ليعمل او المرأة بطاعة الله تعالى ستين سنة ثم يحضرهما الموت

بدون فاصل خاص بالنظم مع انه ضعيف أيضا (قوله فيضاران) أصله يضاروان ادغمت الراء فى الراء (قوله فتجب لهما النار) أى يستحقان دخولها ولا ينفعهما كثرة عبادتهما السابقة (قوله لايرى بها بأسا) أى يستصغرها لكونه يعتقد انها لاجل اضحاك الحاضرين مثلا مع انها كبيرة لكونها غيبة مثلا فلا ينبغى التلفظ الا بالخير ولذا قالوا من اكثر من المضحكات المباحة لامر وأدّاه غالبا الى غير المباحة (قوله خريفا) اى عاما والمراد التكثير لاخصوص السبعين ويهوى من الهوى اى السقوط من أعلى الى أسفل (قوله أبعد من السماء) ومسافة السماء خمسمائة عام والمراد التكثير أيضا (قوله بغير مولده) أى محل ولادته بان مات غريبا سواء كان فى سفر أو فى اقامة بغير وطنه وسبب ذلك الحديث انه صلى الله عليه وسلم بعد ان صلى على شخص مات بالمدينة قال ليته مات بغير مولده فقيل له صلى الله عليه وسلم لاى شئ فذكر الحديث (قوله قيس) أى ذرع له بالذراع الذى يقاس به (قوله الى منقطع أثره) أى محل موته اى فيفسح له فى الجنة بقدر مسافة ما بين وطنه ومحل موته وكذا فى القبر (قوله فى الجنة) متعلق بقيس يعنى من مات فى غربته يفسح له فى قبره بقدر ما بين قبره ومولده ويفتح له باب الى الجنة وذلك لانه تحامل على نفسه بتجرع مرارة مفارقة الالف والخلان والاهل والاوطان ولم يجد له متعهدا فى مرضه غالبا ولا يحضره اذا احتضر احد ممن يلوذ به فاذا صبر على ذلك محتسبا جوزى بما ذكر انتهى مناوى فى صغيره (قوله قيام ليلة) اى من التراويح لان سبب الحديث انه صلى الله عليه وسلم خرج ليلة ثلاث وعشرين من رمضان وصلى بهم التراويح الى ثلث الليل وخرج ليلة خمس وعشرين وصلاها بهم الى نصف الليل وخرج ليلة سبع وعشرين وصلاها بهم الى ان قرب الفجر حتى خشوا ان يفوتهم السحور ولم يخرج ليلة الاشفاع بل الاوتار فقط ولم يكمل عشرين ركعة فى ليلة منها بل كان يتم الصلاة وكان بعض الصحابة قال فى المرة الثالثة ليته صلى الله عليه وسلم يتم الصلاة جميع الليل لما وجده من اللذة بالصلاة خلفه صلى الله عليه وسلم فلما سمع منه صلى الله عليه وسلم ذلك ذكر له الحديث اى انك ان استمريت على صلاتك خلف الامام الى ان انقضت الصلاة كان لك ثواب قيام جميع الليلة (قوله من اهل عليين) اى من اهل ذلك الموضع الذى هو أشرف مواضع الجنة المسمى بعليين ولذا عظمه الله تعالى بقوله وما ادراك ما عليون (قوله على اهل) اى على من تحته من اهل الخ كما فى رواية اى تحته ودونه مرتبة (قوله كانها) اى الوجوه المفهومة من قوله لوجهه والمراد الجنس ولذا قال كوكب بالافراد وقوله الدرّى نسبة للدرّ لصفائه وبياضه والكوكب النجم يقال كوكب وكوكبة كما قالوا بياض وبياضة وعجوز وعجوزة وكوكب الروضة نورها ذكره فى الصحاح قال الزمخشرى ومن المجاز درّ الكوكب طلع كانه يدرأ الظلام ودرأت النار أضاءت اه (قوله مائة رجل) اى من اهل الدنيا (قوله والشهوة) اى الى كل ما يلتذ به (قوله عرق يفيض) اى يخرج

فيضاران فى الوصية فتجب لهما النار (دت) عن أبى هريرة ﷺ ان الرجل ليتكلم بالكلمة لايرى بها بأسا يهوى بها سبعين خريفا فى النار (ت ه ك) عن أبى هريرة ﷺ ان الرجل ليتكلم بالكلمة لايرى بها بأسا ليضحك بها القوم وانه ليقع بها أبعد من السماء (حم) عن ابى سعيد ﷺ ان الرجل اذا مات بغير مولده قيس له من مولده الى منقطع أثره فى الجنة (ن ه) عن ابن عمرو ﷺ ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة (حم ٤ حب) عن أبى ذر ﷺ ان الرجل من أهل عليين ليشرف على أهل الجنة فتضئ الجنة لوجهه كأنها كوكب درّى (د) عن أبى سعيد ﷺ ان الرجل من أهل الجنة ليعطى قوة مائة رجل فى الاكل والشرب والشهوة والجماع حاجة أحدهم عرق يفيض من جلده

من مسام الشعر وجشاء يخرج من فيه كل ريحه اطيب من المسك (قوله فاذا بطنه قد ضمر) اى فاذا خرج ما فى بطنه عرقا وجشاء قد ضمر بطنه وبا كل ثانيا يقال ضمر يضمر كدخل يدخل وضمر يضمر كسهل يسهل (قوله ان الرجل) اى الكافر بدليل رواية الطبرانى ان الكافر وخص لشدة عذابه بذلك والا فبعض عصاة المسلمين يحصل له مشقة بالعرق (قوله ليلجمه العرق) اى يصل الى فيه فيصير كاللجام (قوله ولو الى النار) مع علمه بشدة عذاب النار لكنه لما اشتد عليه ما هو فيه قال ذلك (قوله فيزويها) اى يصرفها (قوله فيتهم الناس) حال كونه ظلما اى ظالما كما فى نسخة اى فالكامل اذا تسبب احد فى منع حاجته اذا طلبها من شخص اضاف المنع لله تعالى ولم يتهم المتسبب وان كان مؤاخذا (قوله من شبعى) بالشين المعجمة كما ضبطه فى الكبير نقلا عن ضبط الكثير اى من تزين بالباطل وعارضنى فالتشبع كما فى المختار لبس الزائد على الحاجة من الثياب افتخارا وتكبرا واما ضبط الشارح له فى الصغير بالسين المهملة فلا وجه له اذ لم يذكر فى المختار هذا المعنى فى حرف السين بل فى حرف الشين ويدل له ما فى حديث آخر من لفظ التشبع (قوله فيقول أين لى هذا) فى رواية انى لى هذا أى انه يكون فى مرتبة سفلى فينتقل الى مرتبة عليا فيسأل عن سبب ذلك (قوله ولدك لك) وقد ورد ان الشخص اذا كان ولده أعلى منه فى الجنة سأل الله تعالى ان يلحق أباه به فيحصل وكذا لو كان الاب أعلى سأل الله ان يلحق ابنه به فيحصل (قوله بصدر دابته) أى اذا أذن لك شخص ان تركب معه على الدابة ولا تركب أمامه بل خلفه (قوله عن عبد الله بن حنظلة) أى ابن أبى عامر الراهب الانصارى له رواية وأبوه أصيب يوم أحد واستشهد يوم الحرة وكان أمير الانصار بها ذكره المناوى (قوله ليبتاع) أى يشترى حتى يغفرله أى اذا شكر على هذه النعمة عقب لبسه حالا بدليل قوله صلى الله عليه وسلم فما يبلغ الخ (قوله والنصف الدينار) زيادة ال فى النصف كما فى نسخة المؤلف التى بخطه عزيزى وقال المناوى فى نسخة المصنف انها سبق قلم انتهى قال أشياخنا وليس كذلك فقد قال أبو حيان فى الارتشاف ومثل ثلاثة الاثواب اضافة الجزء الى ما يتجزأ تقول نصف درهم فاذا أردت التعريف قلت نصف الدرهم فى قول أهل البصرة وذهب الكوفيون الى اجرائه مجرى العدد فتقول الثلث الدرهم والنصف الدرهم شبهوه بالحسن الوجه اه فما وقع فى خط المصنف جار على مذهب الكوفيين فلا حاجة لقوله انه سبق قلم فتدبر (قوله هدى الخ) الهدى طريقة الشخص من خير أو شر وان كان الاكثر استعماله فى الخير يحشر المرء على دين خليله فلينظر المرء من يخالل فالمطلوب معاشرة الصلحاء لا غيرهم (قوله ولما فاته) أى من الثواب من أهله الخ لان الثواب الذى عند الله خير من المال والاهل لان الصلاة أول الوقت رضوان الله وآخره عفو الله (قوله عن طلق) بفتح الطاء وسكون اللام وهو تابعى عزيزى وهو طلق بن حبيب العنزى الزاهد البصرى قال فى الكاشف روى عن جندب

فاذا بطنه قد ضمر (طب) عن زيد ابن أرقم ﷺ ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل الظامئ بالهواجر (طب) عن أبى امامة ﷺ ان الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول رب أرحنى ولو الى النار (طب) عن ابن مسعود ﷺ ان الرجل ليطلب الحاجة فيزويها الله تعالى عنه لما هو خير له فيتهم الناس ظلما لهم فيقول من شبعنى (طب) عن ابن عباس ﷺ ان الرجل لترفع درجته فى الجنة فيقول أين لى هذا فيقال باستغفار ولدك لك (حم ه ق) عن أبى هريرة ﷺ ان الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه وان يؤم فى رحله (طب) عن عبد الله بن حنظلة ﷺ ان الرجل ليبتاع الثوب بالدينار والدرهم والنصف الدينار فيلبسه فما يبلغ كعبيه حتى يغفر له من الحمد ابن السنى عن أبى سعيد ﷺ ان الرجل اذا رضى هدى الرجل وعمله فهو مثله (طب) عن عقبة بن عامر ﷺ ان الرجل ليصلى الصلاة ولما فاته منها افضل من أهله وماله (ص) عن طلق بن حبيب

وابن عباس وغيرهما انتهى (قوله ان الرحمة) أى الاحسان العظيم (قوله ابن أبى أوفى) قال المناوى فى شرحه الصغير بفتحات انتهى وهو سبق قلم والذى فى القسطلانى اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الفاء مقصورا انتهى (قوله ليطلب العبد) أى فلا يخرج الانسان من الدنيا حتى يستوفيه كما ان الاجل اذا فرغ يطلب فراغه بخروج روحه وما ورد من كثرة الرزق وطول العمر فالمراد البركة أو المراد المعلق من ذلك على شئ (قوله أكثر مما يطلبه أجله) لان الاجل انما يطلبه وقت فراغه والرزق يطلبه كل وقت (قوله لا تنقصه المعصية) بل ولا الكفر اى بالنسبة للرزق الذى علمه الله تعالى فلا ينافى ما ورد من أن العمل الصالح يكثر الرزق وضده ينقصه لانه محمول على البركة وعدمها او على الرزق المعلق على شئ فى صحف الملائكة أو فى اللوح المحفوظ (قوله معصية) أى يشبهها ففيه حث على طلب الدعاء وأما قول الخليل حسبى من سؤالى علمه بحالى فذلك مقام خاص بمن تحقق به وليس من أهله يخشى عليه الطرد كبعض من يدعى التصوف أما من حصل له نور وتجلى فى بعض الاوقات حتى شاهد الفعل كله لله تعالى فرضى بكل ما وقع به لكونه مراقبا لمولاه فترك الدعاء رضاء بما وقع به فلا بأس به (قوله ولكن المبشرات) اسم فاعل (قوله رؤيا الرجل المسلم) وفى رواية الصالح وذلك لان الفاسق يتلعب به الشيطان فى منامه (قوله جزء) أى خصلة من خصال النبوة وفى العزيزى ما حاصله ان عدها جزأ من أجزاء النبوة باعتبار الصحة اى انها صحيحة وأما عد الستة أشهر التى كان المصطفى يرى فيها الرؤيا الصالحة قبل ان يوحى اليه جزأ من أجزاء النبوة فمعناه انها جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة وذلك ان النبوة كانت مدتها ثلاثة وعشرين سنة وعدة أشهرها مائتان وستة وسبعون شهرا فهذه الستة أشهر المذكورة جزء من ستة وأربعين يعنى ان مدة النبوة باعتبار هذه الستة أشهر ستة واربعون جزأ واذا اعتبرت الستة والاربعين جزأ كل جزء ستة أشهر وجدتها مائتين وستة وسبعين شهرا وهذه هى مدة النبوة فتدبر هذا محصل ما فى شروح البخارى (قوله ما تعبر) يقال عبر الرؤيا وعبر الرؤيا بالتشديد والتخفيف (قوله ومثل ذلك مثل الخ) قال بعض الشراح لم نقف على معنى هذا المثال قال شيخنا وايضاحه ان الرجل اذا رأى الرؤيا وقصها على غيره ففسرها وقعت بما فسر من خير وضده وهذا مثل رجل رفع رجله وأراد وضعها فتى وضعها وضعت ولذا ورد ان الرؤيا بجناح الطير متى قص وقع ذلك الطائر بسبب قص جناحه كذلك من عبر الرؤيا فانها تقع بما فسر بها فينبغى ان لا يقص الشخص رؤياه على عدو أو جاهل (قوله ان الرقى) جمع رقية وهو ما يتحصن به ويتعوذ به من نحو مرض والمراد بها الفاظ لا يعرف معناها كالسريانية بدليل قوله شرك اى حقيقة ان اعتقد انها تؤثر بطبعها او كالشرك ان لم يعتقد ذلك فهو يشبه الشرك من حيث النهى عن كل (قوله والتولة) ما يحبب الرجل الى المرأة من السحر فان لم يكن فيه سحر كان كتب الفاظا جائزة الاطلاق بقصد

ﷺ ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم (خد) عن ابن أبى أوفى ﷺ ان الرزق ليطلب العبد اكثر مما يطلبه أجله (طب عد) عن أبى الدرداء ﷺ ان الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيده الحسنة وترك الدعاء معصية (طص) عن أبى سعيد ﷺ ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدى ولا نبى ولكن المبشرات رؤيا الرجل المسلم وهى جزء من أجزاء النبوة (حم ت ك) عن أنس ﷺ ان الرؤيا تقع على ما تعبر ومثل ذلك مثل رجل رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها فاذا راى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها الا ناصحا أو عالما (ك) عن أنس ﷺ ان الرقى والتمائم والتولة شرك (حم د ك) عن ابن مسعود

تعشق الزوج لزوجته وعكسه فلا بأس به (قوله طمس الخ) نظير ماقيل في الجزء الذي اخذ من النار لينتفع به لولا انه غمس في البحر مرتين لما أطاقه احد للنفع به (قوله ان الروح) وهي على صورة البدن على الراجح من نحو الف قول وعلة شق البصر انه ينظر الى الملك الذي يقبض روحه وقيل ينظر للروح وهي خارجة وبعد خروجها لانم الها اتصال بالبدن بعد خروجها فيراها بالبصر بعد خروجها (قوله ان الروح الخ) قال العزيزي وسببه كما في مسلم وابن ماجه واللفظ للاول عن أم سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح فذكره وقوله شق بصره فعل وفاعل وروى بنصب بصره وهو صحيح أيضا قال صاحب الافعال يقال شق بصر الميت وشق الميت بصره ومعناه شخص وقال ابن السكيت يقال شق بصر الميت ولا يقال شق الميت بصره وهو الذي حضره الموت وصار ينظر الى الشيء لا يرتد عنه طرفه انتهى وقال القاضي يحتمل ان الملك المتوفى للمحتضر يتمثل له فينظر اليه شزرا ولا يرتد اليه طرفه حتى تفارقه الروح وتضمحل بقايا القوى ويظل البصر على تلك الهيئة اه وقوله عن عبد الله بن بسر قال المناوي عبد الله بن بسر في الصحابة اثنان مازني وبصري والمراد هنا الثاني اه (قوله وجوههم) اي ذواتهم لانه لما التذ بجميع بدنه احرق جميع بدنه اذ الجزاء من جنس العمل ويحتمل ان المراد خصوص الوجه وخص لشرفه (قوله عشر آيات) خصها لانها اكبر العلامات واعظمها والا فهناك علامات اخر (قوله الدخان) فيحصل للمؤمن بسهولة كالزكام بخلاف الكافر فيدخل من فيه ويخرج من قبله ودبره وغيرهما فيحصل له مزيد العذاب (قوله والدجال) من الدجل وهو السحر لانه يسحر الناس قال العزيزي وسببه كما في مسلم والترمذي واللفظ للاول عن ابي سريحة حذيفة بن اسيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غرفة ونحن اسفل منه فاطلع علينا فقال ماتذكرون قلنا الساعة قال ان الساعة فذكره قال شيخنا ذكر القرطبي في التذكرة عن بعض العلماء انه رتبها فقال اول الآيات الخسوفات ثم خروج الدجال ثم نزول عيسى عليه الصلاة والسلام ثم خروج يأجوج ومأجوج في زمنه ثم الريح التي تقبض أرواح المؤمنين تقبض روح عيسى ومن معه وحينئذ تهدم الكعبة ويرفع القرآن ويستولى الكفر على الخلق فبعد ذلك تخرج الشمس من مغربها ثم حينئذ تخرج الدابة ثم يأتي الدخان وذكر بعضهم ان خروج الدابة قبل طلوع الشمس من مغربها ونوزع فيه وقال شيخ شيوخنا ان الذي يترجح من مجموع الاخبار ان اول الآيات العظام المؤذنة بتغير الاحوال العامة في معظم الارض خروج الدجال ثم نزول عيسى عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج في حياته وكل ذلك سابق على طلوع الشمس من مغربها ثم اول الآيات العظام المؤذنة بتغير احوال العالم العلوي طلوع الشمس من مغربها ولعل خروج الدابة في ذلك الوقت او قريب منه واول الآيات المؤذنة بقيام الساعة النار التي

ﷺ ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله تعالى نورهما ولولم يطمس نورهما لاضاءتا مابين المشرق والمغرب (حم ت حب ك) عن ابن عمرو ﷺ ان الروح اذا قبض تبعه البصر (حم م) عن أم سلمة ﷺ ان الزناة يأتون تشتعل وجوههم نارا (طب) عن عبد الله ابن بسر ﷺ ان الساعة لاتقوم حتى تكون عشر آيات الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها

تحشر الناس واما أول اشراط الساعة فنار تخرج من المشرق الى المغرب وبذلك يحصل الجمع بين الاخبار اه قلت ولعله يريد الاشراط التي يعقبها قيام الساعة ولا يتأخر القيام عنها الا بقدر ما بقي من الاشراط من غير مهلة بينهما واهذا قيل في حديث اما أول اشراط الساعة المراد بالاشراط العلامات التي يعقبها قيام الساعة وقال ابن حجر في حديث اما أول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب كناية عن الفتن المنتشرة التي اثارت الشر العظيم والتهبت كما تلتهب النار وكان ابتداؤها من قبل المشرق حتى خرب معظمه وانحشر الناس من جهة المشرق الى الشام ومصر وهما من جهة المغرب والنار التي في الحديث الآخر الذي فيه انها آخر الاشراط على حقيقتها انتهت قلت وقد نظم شيخ شيوخنا الشيخ شرف الدين عيسى الاخناني الشافعي الآيات مع زيادة مخالفة لصاحب التذكرة فقال

اول اشراط خروج الترك * وبعده هذا هدة بفتك
والهدة الصيحه باتبار * يفزع الخلق من الاقطار
والهاشمي بعده السفياني * يليهما المهدى بالامان
وبعدهم فيخرج القحطانى * والاعور الدجال بالبهتان
وبعده فينزل المسيح * وهو لنا بقتله يريح
ثم طلوع الشمس من مغربها * سائرة طالبة مشرقها
ثم خروج الدابة الغريبه * من الصفا برؤية عجيبه
يعقبها الدخان فيما قد نقل * ثمت يأجوج ومأجوج عقل
والحبشى ذو السويقتين * لهدم كعبة بغير مين
كذا الريح قابض الارواح * للمؤمنين قلت بانشراح
وبعده فيرفع القرآن * من الصدور وانتفى الامان
ثم خروج النار من قعر عدن * تسوقنا لمحشر بعد وهن
وتلوها النفخ ثلاثة ترى * قد قاله أئمة بلا امترا
دلالة الثالث بالقرآن * قد قاله عيسى الفقير الفانى
الازهرى الشافعى مذهبا * والاخنوى قلت اما وأبا
ثم صلاة الله للعدنان * محمد المبعوث بالبرهان
وآله وصحبه الاخيار * ماغردت بلابل الاشجار

انتهى ما قاله العزيزى بحروفه رحمه الله تعالى (قوله وثلاثة خسوف) أى في برعامة (قوله بجزيرة العرب) وهى مكة والمدينة واليمامة واليمن أى يحصل الخسف فى موضع من ذلك ولم يعينه فى الحديث وسميت بالجزيرة لانه يحيط بها أربعة أنهر الدجلة والفرات وبحر الهند وبحر القلزم (قوله وفتح يأجوج) على حذف مضاف أى فتح سدهما

وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونزول عيسى وفتح يأجوج ومأجوج ونار تخرج

من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا (حم م ٤) عن حذيفة بن أسيد ﷺ ان السحور بركة أعطاكموها الله فلا تدعوها (حم ن) عن رجل ﷺ ان السعادة كل السعادة طول العمر فى طاعة الله (خط) عن المطلب عن أبيه ﷺ ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلى فصبر (د) عن المقدام ﷺ ان السقط ليراغم ربه اذا دخل أبواه النار فيقال أيها السقط المراغم ربه ادخل ابويك الجنة فيجرهما بسرره حتى يدخلهما الجنة (ه) عن على ﷺ ان السلام اسم من اسماء الله تعالى وضع فى الارض فأفشوا السلام بينكم (خد) عن انس ﷺ ان السموات السبع والارضين السبع والجبال لتلعن الشيخ الزانى وان فروج الزناة ليؤذى اهل النار نتن ريحها * البزار عن بريدة ﷺ ان السيد لا يكون بخيلا (خط) فى كتاب البخلاء عن انس ﷺ ان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب * ابن سعد عن على ﷺ ان الشمس والقمر ثوران عقيران فى النار * الطيالسى (ع) عن أنس

(قوله من قعر عدن) أى من أسفلها (قوله الى المحشر) أى محل الحشر وهو أرض الشام فهذه النار تحصل قبل القيامة وليس المراد الحشر بعد بعث الناس خلافا لبعضهم بل المراد به سوق الناس قبل موتهم فهذه العشرة كلها قبل الموت (قوله تبيت الخ) كناية عن شدة الملازمة فلا يستطيع شخص الهروب منها اه (قوله عن حذيفة بن أسيد) هو صحابى بايع تحت الشجرة ومات بالكوفة روى له الجماعة ذكره المناوى (قوله بركة) أى يحصل به قوة على الصوم أو المراد البركة التى تحصل له بتيقظه فى وقت الرحمات فالمراد ما يشمل البركة المعنوية (قوله عن أبيه) ربيعة فهو صحابى ابن صحابى (قوله لمن جنب الخ) من اسم موصول او نكرة وقول بعض الشراح انها شرطية وجب وابتلى فى محل جزم سبق قلم قال العلقمى وأوله أى هذا الحديث كما فى أبى داود عن المقداد بن الاسود وفى نسخة شرح عليها المناوى المقدام فانه قال ابن معدى كرب وايم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلى فصبر فواها ثم واها انتهى ومعنى فواها طوبى له لما حصل أى فواها له ما أطيبه (قوله عن المقدام) قال المناوى ابن معدى كرب وفى نسخة المقداد عزيزى وقوله وفى نسخة المقداد أى ابن الاسود وهو الذى فى الجامع الكبير والدرر وسنن أبى داود كذا بخط بعض الفضلاء بهامش العزيزى (قوله السقط) بتثليث السين والكسر أفصح (قوله ليراغم) أى ليغاضب ربه و يظهر عليه الدلال لكونه محبوبه اذلم يعصه أى حين يقال له ادخل الجنة فيقف على الباب و يقول لا أدخلها الا مع أبوى و يغضب (قوله بسرره) هو ما تقطعه القابلة من السرة أى يربط أبويه به و يجرهما به الى ان يدخلهما الجنة وهل هذه الشفاعة خاصة بالابوين أو تشمل جميع الاصول لم يوجد نص ولا مانع منه وفضل الله تعالى واسع (قوله فأفشوا) من أفشى فهمزته همزة قطع كما ضبطه العزيزى وغيره فليس مثل امشوا واقضوا (قوله لتلعن الشيخ) أى والشيخة وخصه الشدة قبح الزنا منهما وان كان الشاب الزانى ملعونا مبعدا من منازل الابرار أيضا ومثل الزنا اللواط فى هذا الوعيد (قوله يرى) من الرأى والتدبير لا من الرؤية كما يدل له سبب الحديث وهو انه صلى الله عليه وسلم لما بلغه ان علجا أى رجلا ضخما استمينا يدخل على السيدة مارية أمر سيدنا عليا رضى الله تعالى عنه بقتله فقال له أقتله مطلقا أم أنظر فى حاله هل يستحق القتل أم لا فذكر له الحديث أى انظر فى حاله فذهب الامام على رضى الله تعالى عنه فكشف عنه فاذا هو ممسوح لا آلة له فلم يقتله فينبغى للحاضر المشاهد للشئ ان يمعن النظر قبل الحكم بشئ واسم هذا العلج مابور وفى الصحب آخر وهو سندر عبد قطع مذاكيره فاعتقه النبى صلى الله عليه وسلم وله أولاد ثقات كذا بخط بعض الفضلاء (قوله ثوران) أى كثوران معقورين اى مقعدين بسبب الزمانة والجراحة ودخولهما النار لاجل تعذيب أهلهما بهما فكأنه يقال لهم هذان ما كنتم

تعبدونهما فلو كانا الهين ما دخلا النار فليس دخولهما النار لاجل تعذيبهما لان العذاب انما هو على المكلف (قوله آيتان) اى علامتان قيل على قرب الساعة وقيل على غضب الرب سبحانه (قوله حتى ينكشف الخ) راجع للدعاء فقط ولا يقال انه يوهم طلب تكرير الصلاة (قوله اذا رأى احدهما) اى أدرك احدهما شيأ من عظمة الله تعالى ولو يسيرا كما يدل له تنكير شئ حاد أى مال عن مجراه أى جهة جريه (قوله ان الشهر الخ) سببه انه صلى الله عليه وسلم دخل على احدى نسائه فى غير نوبتها اى التابع لحاجة وطال زمنها فبلغ الباقى فحصل لهن غيرة فتواطأت السيدة عائشة وصفية وسودة باجتماعهن على انه متى قرب احداهن قالت له نجد منك ريحا رديئا فما اذا أكلت ففعلن فقال انما شربت عندها عسلا وحلف أن لا يدخل عليهن شهرا أى معينا فمضى تسع وعشرون فدخل فقيل له بقى يوم فذكر الحديث فلو نذر صوم شهر معين صامه ولو ناقصا بخلاف ما لو نذر صوم شهر غير معين فانه يلزمه ثلاثون يوما فيصوم يوما مما بعده لو جاء ناقصا وقوله يكون تسعة وعشرين كذا فى المتون قال المناوى ولا بد من تقدير يكون وتسع منصوب واستغنى عن نصبه بجعل فتحتين عليه كما هو اصطلاح بعض الناس وعشرين منصوب بالياء انتهى وهذا التقرير انما هو فى حديث عائشة ولفظه تسع وعشرين بدون تاء وأما ما فى المصنف فهى رواية مسلم (قوله راياتها) المراد بها المحاربة لان الحرب اذا قامت كان مع كل من الجيشين رايات يتبعها كل ولذا أطلقت على المحاربة والاغواء خلافا لمن زعم أنها رايات حقيقية لا نراها وقيل ينصب لهم كراسى ويقول لهم أبوهم اذهبوا الى هؤلاء فاغووهم فان أباهم قد مات وأبوكم لم يمت ولذا تجد بعضهم يغش وبعضهم يخون فى الكيل أو الوزن الخ (قوله مع أول الخ) أى فلا يدخلها الانسان واذا دخلها الاحظ أمرا شرعيا كالامر بالمعروف بشرطه (قوله عن أبى أمية) كذا فى العزيزى وفى المناوى عن أبى أمامة الباهلى فلعل ما هنا تحريف (قوله ان الشيخ الخ) قاله حين دخل عليه شاب وقال له هل لى أن أقبل فى نهار رمضان فقال لا ودخل شيخ وسأله فقال لا حرج فأخذت الصحابة ينظر بعضهم الى بعض ويقولون قد نهى أولا وأباح ثانيا فقال صلى الله عليه وسلم قد علمت لم نظر بعضكم الى بعض وذكره وحاصل فقه المسئلة ان القبلة تحرم ان حركت الشهوة وخاف الانزال مطلقا وان كانت تحرك الشهوة ولا يخاف الانزال كرهت مطلقا والاختلاف الاولى ومعنى الاطلاق سواء كان شابا أو شيخا (قوله فاياكم والحمرة) أخذ بعض المجتهدين حرمة لبس الاحمر من هذا الحديث والائمة على جواز ذلك بلا كراهة لما قام عندهم مما هو مقدم على ذلك الحديث وانما يحرم المصبوغ بالزعفران ويكره المعصفر وعبارة العزيزى قال شيخ الاسلام فى شرح البهجة يحل لبس غير الحرير من الثياب مطلقا حتى الثوب الاحمر والاخضر وغيرهما من المصبوغات بلا كراهة نعم يحرم على الرجل لبس المزعفر دون المعصفر انتهت (قوله ذى شهرة) أى بالرية لانها مظنة

❁ ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده فاذا رأيتم ذلك فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم (خ ن) عن ابى بكرة (ق ن ه) عن ابى مسعود (ق ن) عن ابن عمر (ق) عن المغيرة ❁ ان الشمس والقمر اذا رأى احدهما من عظمة الله تعالى شيأ حاد عن مجراه فانكسف * ابن النجار عن انس ❁ ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما (خ ت) عن أنس (ق) عن أم سلمة (م) عن جابر وعائشة ❁ ان الشياطين تغدوا براياتها الى الاسواق فيدخلون مع أول داخل ويخرجون مع آخر خارج (طب) عن أبى امامة ❁ ان الشيخ يملك نفسه (حم طب) عن ابن عمرو ❁ ان الشيطان يحب الحمرة فاياكم والحمرة وكل ثوب ذى شهرة * الحاكم فى الكنى وابن قانع (عد هب)

عن رافع بن يزيد ﷺ ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد (حم) عن معاذ ﷺ ان الشيطان يحضر أحدكم عند كل شئ من شأنه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق أصابعه فانه لايدرى فى أى طعامه تكون البركة (م) عن جابر ﷺ ان الشيطان يأتى أحدكم فى صلاته فيلبس عليه حتى لايدرى كم صلى فاذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس قبل أن يسلم ثم يسلم (ت ه) عن أبى هريرة ﷺ ان الشيطان قال وعزتك يارب لا أبرح أغوى عبادك مادامت أرواحهم فى أجسادهم فقال الرب وعزتى وجلالى لا أزال أغفر لهم مااستغفرونى (حم ع ك) عن أبى سعيد ﷺ ان الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم الاخر لوجهه (طب) عن سديسة ﷺ ان الشيطان ليأتى أحدكم وهو فى صلاته فيأخذ بشعرة من دبره فيمدها فيرى انه أحدث

العجب الا ان كانت نفسه مطهرة تزيد بلبس ذلك شكرا والمراد ذى شهرة بالوساخة والرثاثة لان الله تعالى نظيف يحب النظافة الا ان كان يربى نفسه بذلك ويجاهدها لكونها مخالفة له (قوله عن رافع بن يزيد) أى لا ابن خديج كما قيل الثقفى قال ابن السكن لم يذكر فى حديثه سماعا ولارؤية ولست ادرى أهو صحابى أولا ولم أجد له ذكرا الا فى هذا الحديث وحديثه ضعيف خلافا لابن الجوزى فى انه موضوع انتهت (قوله القاصية) أى البعيدة عن صواحباتها والناحية المنفردة عن صواحباتها وان لم تكن بعيدة فافترقا وأما الشاردة فهى التى تقصد البعد نفورا والقاصية أعم منها فقد ظهر الفرق بين الثلاثة (قوله والشعاب) جمع شعب كناية عن عدم التفرق والبعد لان من كان فى شعب كان بعيدا من الناس (قوله فليمط الخ) أى ندبا وكذا ليأكلها ندبا (قوله فليمط أيضا) اى ان أمكنه ذلك والا بأن تنجست ولم يمكن غسلها رماها النحو هرة ارغاما للشيطان (قوله ولايدعها) بالجزم (قوله فليلعق الخ) خرج بفراغه الاثناء فلا يلعق لان ذلك مما تعافه النفوس حيث يلعق ويضع يده فى الاناء ثانيا قال فى الصحاح لعق الشئ لحسه وبابه فهم والملعقة بالكسر واحدة الملاعق واللعقة بالضم اسم لما تأخذه الملعقة واللعقة بالفتح المرة (قوله فى أى طعامه الخ) اى هل هى فى الساقط أو فيما بقى فى القصعة أوفيما بقى بأصابعه (قوله فيلبس) اى يخلط (قوله قبل أن يسلم) مطلقا عندنا وبعده عند الحنفية والحنابلة مطلقا وقبله عند المالكية ان كان عن نقص فيقيدوا مثل هذا الحديث بما اذا كان عن نقص لما قام عندهم (قوله أغوى) اى أوسوس وأضل عبادك أى الا المخلصين ولذا تمثل لبعضهم فى صورة الحية حال سجوده فدفعه وسجد وقال لولا نتن ريحه لسجدت عليه فلم يدفعه خوفا منه لعلمه بأنه شيطان ومن جملة وسوسته أن يقول للانسان قد جد قرناؤك وأنت فى غفلتك فقم الليل وصم النهار فيفعل ذلك حتى يكل ويتعب فيترك فيكون معرضا بعد الاقبال (قوله لا أزال أغفر لهم الخ) قال المناوى لكن اياك أن تقول ان الله يغفر الذنوب للعصاة فاعصى وهو غنى عن عملى فان هذه كلمة حق أريد بها باطل وصاحبها ملقب بالحماقة بنص خبر الاحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الامانى انتهى (قوله الاخر) اى سقط وذلك لتحليه بصفات الجلال ولذا كانت لاتفارقه الدرة يؤدب بها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد مايشمل شيطان الانس والجن وقرر شيخنا الاجهورى عن بعضهم ان من أسباب فرار الشيطان من سيدنا عمر رضى الله عنه اذا رآه انه كان يقول بسم الله ذى الشان عظيم البرهان شديد السلطان ماشاء الله كان أعوذ بالله من الشيطان انتهى (قوله سديسة) بالتصغير قال المناوى ورواه فى الاوسط عن الاوزاعى عن سالم عن سديسة انتهى قال الهيثمى ولا يعلم للاوزاعى سماع من أحد من الصحابة انتهى (قوله ليأتى أحدكم) اى يقرب منه ويدخل معه فاذا لم يجد له طريقا للوسوسة مد شعرة من دبره الخ وليس ذلك حقيقة والا

فاخراج الشعرة من دبره ناقض (قوله فلا ينصرف) اى يحرم ذلك ان كان فى فرض والا فالافضل عدم الانصراف (قوله ان الشيطان) المراد به هنا ابليس أبو الجن كما صرح به فى بعض الروايات وان كان الغالب ان الشيطان اذا أطلق أريد به الجنس (قوله النداء بالصلاة) اى فقمع الشيطان على هذا الوجه الشديد خاص بأذان الصلاة (قوله أحال) وفى رواية حال بدون همزة اى تحول وانتقل الى ان يكون بينه و بين محل الاذان ثلاثون ميلا أو ست وثلاثون أو أربعون ميلا كما صرح به فى الحديث الآتى أعنى حتى يكون مكان الروحاء فانه مكان بينه و بين المدينة تلك المسافة على الخلاف ولذا سمى العام حولا لتحوله (قوله ضراط) اى حقيقة اذ هو جسم يأكل و يشرب والضراط ناشئ عن الاكل والشرب ويحتمل انه مجاز عن تشاغله بصوت يشبه ذلك واخراج الضراط قيل باختياره وقيل قهرا عنه وفعل ذلك لانه ورد انه ما سمع الاذان انس ولا جن الخ الا شهد للمؤذن الخ وهو يكره ان يشهد للمؤمن بذلك فيهرب و يضرط لاجل أن لا يشهد له لكونه لم يسمعه وقيل يفعل ذلك استهزاء وسخرية وقيل يفعل ذلك لكون المصلين متلبسين بالطهارة فهو يأتى بما هو ضد ذلك يشير الى انه متلبس بضد الطهارة (قوله فاذا سمع الاقامة ذهب) أى وله ضراط فحذف من الثانى لدلالة الاول وكونه يهرب من الاذان والاقامة ويأتى فى الصلاة لا يدل على كونهما أفضل منها لانه قد يوجد فى المفضول الخ (قوله يأتى أحدكم الخ) وأكثر ما يكون ذلك للعامة وخص الشيطان بذلك مع أن بعض المعاندين يقول ذلك لان الشيطان اذا أقيم له الحجة على ذلك انتقل الى غير ذلك لكون الله تعالى أعطاه قوة على المحاجة ليضل من شاء أو ليكون سببا للثواب من جاهده بخلاف بعض المعاندين من الانس فانه اذا أقيم له الدليل انقطع ورجع (قوله فليقل آمنت بالله ورسوله) وجاء فى رواية انه يقرأ سورة الاخلاص ويتفل بلا بصاق على يساره لانه ناحية القلب ففيه اشارة الى بعد وسوسته عن القلب وينبغى الجمع بين الروايتين ويخلص فى ذلك (قوله خطمه) بفتح فسكون كما فى العزيزى وهو فى الطيور المنقار وفى الانسان فمه ومقدم انفه (قوله خنس) من باب دخل (قوله التقم قلبه) كناية عن الاستيلاء وذلك لان فى القلب جيشان جيش الشيطان وهو الاشتغال بالدنيا وشهواتها وجيش الرحمن وهو الاشتغال بالذكر فاذا غلب أحد الجيشين اضمحل الآخر (قوله عرض) أى ظهر و برز لى فى صورة كلب كما فى رواية وقد روى فى صورة هرة وذلك لانه لا يراه على صورته أصلا الا المعصوم فيجوز أن يراه على صورته فتقيد الآية بغير المعصوم (قوله ليقطع الصلاة على) فهو كالفراش حيث يظن أن النار مسلك يسلك منه فيرمى نفسه فيهلك كذلك الشيطان يظن انه ربما يقدر على المعصوم فيوسوس له فيغلبه بنوره و يهلكه (قوله فذعته) بتخفيف العين اى خنقته خنقا شديدا أو دفعته دفعا عنيفا عزيزى وهو بالذال المعجمة كما ذكره العزيزى ايضا وقال المناوى قال ابن الاثير والذعت

فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا (حم ع) عن أبى سعيد ﷺ ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة أحال له ضراط حتى لا يسمع صوته فاذا سكت رجع فوسوس فاذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فاذا سكت رجع فوسوس (م) عن أبى هريرة ﷺ ان الشيطان يأتى أحدكم فيقول من خلق السماء فيقول الله فيقول من خلق الارض فيقول الله فيقول من خلق الله فاذا وجد ذلك أحدكم فليقل آمنت بالله ورسوله (طب) عن ابن عمرو ﷺ ان الشيطان يأتى أحدكم فيقول من خلقك فيقول الله فيقول من خلق الله فاذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسله فان ذلك يذهب عنه * ابن أبى الدنيا فى مكايد الشيطان عن عائشة ﷺ ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فان ذكر الله تعالى خنس وان نسى الله التقم قلبه * ابن أبى الدنيا (ع هب) عن أنس رضى الله عنه ﷺ ان الشيطان عرض لى فشد على ليقطع الصلاة على فامكننى الله تعالى منه فذعته ولقد هممت ان اوثقه الى سارية حتى تصبحوا فتنظروا اليه

بذال أودال الدفع العنيف انتهى (قوله ملكا لا ينبغي الخ) ومن جملته حكمه في الباطن وكونه لا يحكم بحكم الا اذا كان مطابقا لما في نفس الامر (قوله مكان الروحاء) بفتح الراء وهذا مفسر للحديث السابق كما مر (قوله قد أيس) وفي رواية يئس أن أي من أن يعبده المؤمنون في جزيرة العرب أي مكة والمدينة والطائف الى قرب اليمن والشام والمراد الاخبار بأنه تعالى حفظ هذا المكان من وقوع عبادة الصنم فيه وان ارتد فيه بعض المسلمين فلا يعبد الصنم وعبر عن عبادة الصنم بعبادة الشيطان لانها ناشئة عنه على حد يا أبت لا تعبد الشيطان اذ المراد الاصنام (قوله في التحريش) خبر لمحذوف أي هو في التحريش اى الاغواء أو متعلق بفعل محذوف أي يسعى في التحريش قال المناوي والتحريش الاغواء على الشئ بنوع من الخداع من حرش الضب الصياد خدعه انتهى (قوله حساس) بفتح الحاء وشد السين المهملة أي شديد الادراك للامور التي يغوي بها فينبغي للشخص ان يتأمل في الخاطر هل هو رحماني أو شيطاني ولذا لما جاء الشيطان وقال لسيدنا موسى قل لا اله الا الله فقال كلمة حق ولكن لا اقولها تبعا لقولك وذلك لانه ظن انه دس في ذلك دسيسة فاذا كان المعصوم يتحفظ من خواطره فغيره أحرى (قوله فاحذروه) أي خافوه واداء اعداه بعلى (قوله من بات) اى مثلا والا فالمراد ترك الغسل أي وقت (قوله شئ) هو اللمم نوع من الجنون وفي رواية فأصابه وضح وهو البرص وذلك بسبب لمس الشيطان ولا يؤخذ من ذلك ان قوت الشيطان لحس ريح الغمر أي اللحم خلافا لبعضهم بل يأكلون والحديث معناه أنهم يلحسون ريح ذلك اذا لم يكن جرم او اذا كان ثم جرم فيأكلونه (قوله مجرى الدم) أي جريا كجريان الدم فمجرى مصدر هذا ما عليه الجمهور من أن المعنى على التشبيه أي يتمكن من وسوسته كتمكن الدم من العروق وقيل ان مجرى اسم مكان على معنى ان وسوسته تصل الى جميع بدنه حتى مكان جري الدم وقيل المعنى على هذا ان الشيطان يدخل حقيقة في مكان جري الدم وهو العروق ويوسوس ولا مانع من ذلك خلافا لمن جعله خطأ وسبب هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم مر ومعه السيدة صفية فرآه شخصان من الانصار فتباعدا عنه فقال صلى الله عليه وسلم انها صفية فأقبلا عليه وقالا سبحان الله أي عجبا من قولك ذلك لانا نعتقد عصمتك وان كانت أجنبية فذكر الحديث أي فانه صلى الله عليه وسلم أشار بذلك الى أنه ينبغي التباعد عن محل التهم خلاف ما يفعله بعض من ادعى التصوف من مخالطة النساء والمردان ويقولون لا بأس علينا ولا يظن بنا أحد سوأ من الجهل اذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى بذلك (قوله ليفرق) بفتح الراء أي ليخاف ويفر (قوله ان الصائم الخ) سببه انه صلى الله عليه وسلم دخل على أم عمارة الراوية لهذا الحديث فقدمت له طعاما فأمرها أن تأكل معه فقالت اني صائمة فذكر لها الحديث (قوله يفرغ الخ) بضم الراء (قوله ان الصالحين) جمع صالح وهو القائم بحقوق الحق والخلق وان كان وقع منه ذنوب وتاب

فذكرت قول سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسئا (خ) عن أبي هريرة ﷺ ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء (م) عن أبي هريرة ﷺ ان الشيطان قد أيس ان يعبده المصلون ولكن في التحريش بينهم (حم م ت) عن جابر ﷺ ان الشيطان حساس لحاس فاحذروه على انفسكم من بات وفي يده ريح غمر فأصابه شئ فلا يلومن الا نفسه (ت ك) عن ابي هريرة ﷺ ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم (حم ق د) عن أنس (ق د) عن صفية ﷺ ان الشيطان ليفرق منك يا عمر (حم ت حب) عن بريدة ﷺ ان الصائم اذا اكل عنده لم تزل تصلي عليه الملائكة حتى يفرغ من طعامه (حم ت هب) عن ام عمارة ﷺ ان الصالحين يشدد عليهم

وتعريفه بأنه الطائع طول عمره ليس مسلما لاقتضائه ان الذى تاب لايسمى صالحا وليس كذلك وقوله الاحطت الخ لامانع من كون المكفرة أى المصيبة يحصل بها الحط والرفع معا (قوله ان الصبحة) أى التلبس بما لايليق أول النهار أو المراد النوم أول النهار (قوله ان الصبر) أى الكامل الثواب عند زمن أول المصيبة بخلاف زمن آخرها فانه وان كان فيه ثواب الا انه دون الاول لان آخر المصيبة يهون الامر شيأ فشيأ فيتسلى وسبب هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم مر على امرأة فوجدها جازعا لفقدها من تحبه فأمرها بالصبر فقالت له تنح عنى لو أصابك ما أصابنى ما صبرت فلما ذهب جاء اليها العباس فقال لها اما قال لك رسول الله فقالت وأين هو فقال انه الذى كان عندك ودهب فذهبت له الى بيته واعتذرت له لكونها لم تعرفه فذكر لها الحديث (قوله العظيمة) صفة كاشفة اذ لاتسمى صخرة الا اذا كانت عظيمة (قوله من شفير) أى من حرفها (قوله فتهوى بها) أى فيها (قوله ما تفضى) أى ماتصل الى قرارها وهذا كناية عن بعد قرارها (قوله ابن غزوان) بفتح الغين المعجمة والزاى المازنى عزيزى وقال المناوى صحابى جليل بدرى اسلم بعد ستة رجال وكان أحد الرماة انتهى (قوله ان الصداع) مرض فى جانب الرأس أو كله والاول يسمى بالشقيقة والثانى يسمى بيضة وخودة (قوله والمليلة) حرارة تنشأ عن الحمى قال العزيزى والمليلة بوزن عظيمة وهى حرارة الحمى ووهجها وقيل هى الحمى التى تكون فى العظام وقال المناوى وأصلها من الملة التى يخبز فيها فاستعيرت لحرارة الحمى ووهجها انتهى (قوله لايزالان) أو أحدهما فيترتب التكفير على أحدهما أيضا لكن لا لجميع الذنوب (قوله وان ذنوبه مثل أحد) أى فى الكيف بحيث لو جمعت وجسمت كانت مثله وهذا كناية عن كثرتها وقد ورد ان مرض الصداع مرض الانبياء فكان مرضه صلى الله عليه وسلم وهو مرض خليفته أعنى القطب الغوث الفرد (قوله يهدى) أى يوصل الى الجنة فدل على أن الصدق من أسباب دخول الجنة وان الكذب من أسباب دخول النار فينبغى تعويد اللسان الصدق (قوله صديقا) أى يشتهر بذلك فى الملا الاعلى وكذا عكسه وصديقا بمهملتين مكسورتين ثانيتهما مشددة للمبالغة (قوله ان الصدقة) أى الواجبة والمندوبة وكذا مابعده (قوله كثرة) اى معنوية بأن يبارك فيه فليس المراد الكثرة الحسية فبطل قول بعض أهل الضلال بيننا وبينكم الميزان أى زنوا مالا وتصدقوا منه ثم زنوه وانظروا الكثرة (قوله يضعف) وفى رواية يضاعف فينبغى أن يعطى الشخص زكاته لاقاربه الذين لاتلزمه نفقتهم (قوله غضب الرب) أى سخطه وعقابه (قوله ميتة السوء) بفتح السين وضمها كما قرئ بذلك فى السبع قوله تعالى عليهم دائرة السوء وميتة بكسر الميم كما فى العزيزى فاقتصار الشرح على الفتح ان كان لكونه الرواية فمسلم والا فلا والمراد أنها تقيه من الفتانات عند الموت أو انه يوفق للتوبة فلا يموت وهو عاص أو انه

وانه لايصيب مؤمنا نكبة من شوكة فما فوق ذلك الا حط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة (حم حب لك هب) عن عائشة ۞ ان الصبحة تمنع بعض الرزق (حل) عن عثمان بن عفان ۞ ان الصبر عند الصدمة الاولى (حم ق ٤) عن أنس ۞ ان الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم فتهوى بها سبعين عاما ما تفضى الى قرارها (ت) عن عتبة بن غزوان ۞ ان الصداع والمليلة لايزالان بالمؤمن وان ذنوبه مثل أحد فما يدعانه وعليه من ذنوبه مثقال حبة من خردل (حم طب) عن أبى الدرداء ۞ ان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور يهدى الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا (ق) عن ابن مسعود ۞ ان الصدقة لاتزيد المال الا كثرة (عد) عن ابن عمر ۞ ان الصدقة على ذى قرابة يضعف أجرها مرتين (طب) عن أبى امامة ۞ ان الصدقة لتطفئ غضب الرب

بموت مبتة سالمة من نحو هدم وحرق ولا مانع من ارادة الجميع (قوله أيضا ميتة السوء) بكسر الميم قال شيخنا قال العراقي الظاهر أن المراد بها ما استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم من الهدم والتردي والغرق والحرق وأن يتخبطه الشيطان عند الموت وأن يقتل في سبيل الله مدبرا وقال بعضهم هي موت الفجأة وقيل موتة الشهرة كالمصلوب مثلا انتهى علقمي (قوله لا تنبغي) أي لا تجوز فتحرم كما علم من أحاديث أخر فلفظ تنبغي يحتمل الوجوب والندب ويراد أحدهما بالقرينة واذا دخل عليها النفي احتملت الكراهة والتحريم ويعين أحدهما بالقرينة كما هنا (قوله أيضا ان الصدقة لا تنبغي الخ) سببه ان عبد المطلب والفضل بن العباس قد سألا العمل على الصدقة فقال ان الصدقة فذكره قال النووي فيه دليل على أنها محرمة سواء كانت بسبب العمل أو بسبب الفقر والمسكنة وغيرهما من الاسباب الثمانية وهذا هو الصحيح عند أصحابنا وجوز بعض أصحابنا لبني هاشم وبني المطلب العمل عليها بسهم العامل لانه اجارة انتهى علقمي وهذا الاخير هو المعتمد (قوله حر القبور) أي لكون المتصدق أطفأ بصدقته حرارة الجوع جوزي بنظيره (قوله يستظل الخ) يحتمل انه حقيقة فتجسم صدقته وتكون فوق رأسه كالسحاب أو انه كناية عن الراحة يوم القيامة من كل ما يؤذي (قوله يبتغي بها وجه الله الخ) هذا الحديث معلق لا يفهم معناه الا بذكر سببه وهو أنه صلى الله عليه وسلم قدم عليه وفد من بني ثقيف ومعهم هدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ما هذا أهدية أم هذه صدقة فذكر الحديث فرجعوا عن تسميتها صدقة وقالوا غلطنا في التعبير وانما هي هدية فلما قالوا ذلك قبلها وقوله يبتغي بها وجه الرسول هو محمد صلى الله عليه وسلم لكنها في الحقيقة ونفس الامر لوجه الله تعالى اذ هو المعبود وحده فتأمل (قوله وان مولى القوم منهم) فتحرم الزكاة على عتيق بني هاشم وبني المطلب وقول المناوي في الكبير انه محمول على كراهة التنزيه أي لا يليق لمولى من ذكر أن يأخذ من الزكاة وان كان لا يحرم اذ لم أر من أخذ بظاهر الحديث من الائمة غفلة عن مذهبه اذ مذهب الشافعي الاخذ بظاهر الحديث نعم ان كان الهاشمي أو المطلبي أو مولاهم حمالا أو كيالا أو سافظا الخ جاز أخذه من الزكاة لان ذلك أجرته فلعل مراد المناوي ذلك كما يدل له سبب الحديث وهو أن رجلا عمل على الصدقة فقال لابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحبني كي تصيب منها قال لا حتى أسأله صلى الله عليه وسلم فسأله فذكر الحديث فمقتضاه انه لا يجوز أخذ العامل منها اذا كان مولى لبني هاشم الخ مع أنه يجوز أن يكون العامل هاشميا الخ لان ذلك أجره فيحمل على ان اللائق عدم ذلك واسم أبي رافع أسلم واسم ابنه عبيد الله كان اتبه كاتبا لعلي رضي الله تعالى عنه انظر العلقمي (قوله فأمسه بشرتك) اي بجميع بدنك ان كنت جنبا والا فأعضاء الوضوء (قوله ان الصفا) يستعمل الصفا جمعا فيكون مفرده صفاة كحصى وحصاة وحينئذ يفسر بالحجارة الملسة

وتدفع ميتة السوء (ت حب) عن أنس ﷺ ان الصدقة لا تنبغي لآل محمد انما هي أوساخ الناس (حم م) عن عبد المطلب بن ربيعة ﷺ ان الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته (طب) عن عقبة بن عامر ﷺ ان الصدقة يبتغى بها وجه الله تعالى والهدية يبتغى بها وجه الرسول وقضاء الحاجة (طب) عن عبد الرحمن بن علقمة ﷺ ان الصدقة لا تحل لنا وان مولى القوم منهم (ت ن ك) عن أبي رافع ﷺ ان الصعيد الطيب طهور لمالم تجد الماء ولو الى عشر حجج فاذا وجدت الماء فأمسه بشرتك (حم دت) عن أبي ذر ﷺ ان الصفا

الزلال الذى لاتثبت عليه أقدام العلماء الطمع * ابن المبارك وابن قانع عن سهيل بن حسان ﷺ ان الصلاة والصيام والذكر يضاعف على النفقة فى سبيل الله تعالى بسبعمائة ضعف (دك) عن معاذ بن انس ﷺ انّ الصلاة قربان المؤمن (عد) عن أنس ﷺ ان الضاحك فى الصلاة والملتفت والمفقع أصابعه بمنزلة واحدة (حم طب هق) عن معاذ بن أنس ﷺ ان الطير اذا أصبحت سبحت ربها وسألته قوت يومها (خط) عن علىّ ﷺ ان الظلم ظلمات يوم القيامة (ق ت) عن ابن عمر ﷺ ان العار ليلزم المرء يوم القيامة حتى يقول يارب لارسالك بى الى النار أيسر علىّ مما ألقى وانه ليعلم مافيها من شدة العذاب (ك) عن جابر ﷺ انّ العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لايلقى لها بالا يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لايلقى لها بالا يهوى بها فى جهنم (حم خ) عن أبى هريرة ﷺ انّ العبد ليتكلم بالكلمة مايتبين فيها يزل بها فى النار أبعد مابين المشرق والمغرب (حم ق) عن أبى هريرة ﷺ ان العبد اذا قام يصلى أتى بذنوبه كلها فوضعت على رأسه وعاتقيه فكلما ركع أوسجد تساقطت عنه (طب حل هق) عن ابن عمر ﷺ ان العبد اذا نصح لسيده وأحسن عبادة ربه كان له أجره مرتين * مالك (حم ق د) عن ابن عمر ﷺ ان العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة يكون نصب عينيه تائبا فارا حتى يدخل به الجنة * ابن المبارك عن الحسن مرسلا ﷺ ان العبد اذا كان همه الآخرة كف الله تعالى عليه ضيعته وجعل غناه فى قلبه فلا يصبح الا غنيا ولا يمسى الا غنيا

ويستعمل مفردا فيفسر بالحجر العظيم الاملس وهو مقصور (قوله الزلال) اى محل زلة القدم ألاترى ان طمع العالم يؤديه الى مدح الامراء الظلمة ليعطوه شيأ فيعينهم فى الظلم ويوقع كلام الناس فى عرضه وربما اقتدى به غيره فى الطمع وجلب الدنيا ولو من حرام قال المناوى فى كبيره قال أبو جعفر البغدادى ست خصال لاتحسن بست رجال لايحسن الطمع فى العلماء ولا العجلة فى الامراء ولا الشح فى الاغنياء ولا الكبر فى الفقراء ولا السفه فى المشايخ ولا اللؤم فى ذوى الاحساب انتهى (قوله بسبعمائة) ليس للتحديد بل للتكثير ومحل تفضيل الذكر على نفقة المال فى الجهاد اذا كان عاجزا عن ذلك والا فالجهاد أفضل من الذكر وقد يكون فرض عين فيما اذا دخل الكفار بلادنا (قوله قربان المؤمن) أى من أعظم مايتقرب به والا فجميع أعمال الخير تقرب الى الله تعالى (قوله والمفقع أصابعه) أى أصابع اليدين أو الرجلين فقرقعتها فى الصلاة مكروهة ومثلها التشبيك وتفقيع الاصابع فرقعتها (قوله بمنزلة واحدة) أى فى الكراهة ومحله اذا لم يكن الضحك مبطلا كأن قهقه قليلا والا فهو محرم وكذا الفرقعة والالتفات بأن لم تحصل حركات كثيرة ولا انحراف عن القبلة فى الالتفات (قوله ان الظلم) أى جنسه ولذا أخبر بالجمع (قوله ان العار) أى مايتعير به الانسان وهذا فى حق المتعوّدين فى الفجور أما أهل الخوف الذين اذا وقع منهم ذنب حصل لهم ندم أو أتوا بما يقتضى تكفيره فلا يفضحهم الله تعالى بل يقول للواحد منهم ألم تفعل كذا وكذا فاذا أقر قال له المولى تعالى انى سترت عليك فى الدنيا وقد غفرتها لك الآن (قوله مايتبين فيها) كذا فى أصول كثيرة من الصحيحين وفى رواية مايستبين وفى أخرى مايتبين وعليها أكثر النسخ هنا أى مايتفكر فيها ولا يمعن نظره فان التبين دقة النظر فى الشئ والغوص فيه قال الزمخشرى بعد قوله فى الجدل ومنه حديث سالم كنا نقول فى الحامل المتوفى عنها زوجها انه ينفق عليها من كل المال حتى تبينتم ماتبينتم أى دققتم النظر حتى قلتم غير ذلك انتهى (قوله أتى بذنوبه) أى الصغائر اذ الكبائر لايكفرها الا التوبة (قوله فوضعت) اى بأن تجسم أو المراد وضعت الصحف التى هى فيها وذكر الركوع والسجود ليس للتخصيص بل لكون التساقط انما يظهر عند الميل والا فكل ركن يحصل عنده تكفير (قوله ان العبد) اى الرقيق ذكرا كان أو أنثى (قوله لسيده) اللام زائدة (قوله مرتين) لقيامه بالحقين ولا خصوصية للرقيق بل كل فعل ذى جهتين يثاب عليه الشخص مرتين وانما خص العبد بالذكر حثا له على قيامه بالواجبين لانه ربما قام بأحدهما واشتغل به عن الآخر (قوله يكون نصب عينيه) هذا هو سبب دخوله الجنة وهو كونه يلاحظ الذنب ويتوب منه ويحزن على وقوعه فذلك علامة على سعادته (قوله كف الله تعالى عليه ضيعته) اى جمع له أسباب الرزق من تجارة أو صناعة أو زراعة وسميت ضيعة لانه يضيع بتركها والمراد بقدر مايحتاجه فيسهل له ذلك ويدوم غناه فى كل

وإذا كان همه الدنيا أفشى الله تعالى ضيعته وجعل فقره بين عينيه فلا يمسي إلا فقيرا ولا يصبح إلا فقيرا (حم) في الزهد عن الحسن مرسلا ﷺ إن العبد إذا صلى في العلانية فأحسن وصلى في السر فأحسن قال الله تعالى هذا عبدي حقا (ه) عن أبي هريرة ﷺ إن العبد ليؤجر في نفقته كلها إلا في البناء (ه) عن خباب ﷺ إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله حتى تكون مثل أحد (طب) عن أبي برزة ﷺ إن العبد إذا لعن شيئا صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فإذا لم تجد مساغا رجعت إلى الذي لعن فإن كان لذلك أهلا وإلا رجعت إلى قائلها (د) عن أبي الدرداء ﷺ إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء فإن هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه وإن عاد زيد فيها حتى تعلو على قلبه وهو الران الذي ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (حم ت ن ه حب ك هب) عن أبي هريرة ﷺ إن العبد ليعمل الذنب فإذا ذكره أحزنه

الأوقات كما هو المراد من قوله فلا يصبح الخ (قوله أفشى الله) أي أكثر الله عليه المال الحاصل من ضيعته ومع ذلك فقد فتح عليه باب الفقر القلبي لتوقعه ذهاب ماله فيعرض عليه خوفا من الفقر في المستقبل فيدوم فقر قلبه فيحصل عنده الثقة بالمال ولا يكون عنده ثقة بالله تعالى (قوله في العلانية) أي بين الناس أي حيث يراه الناس وقوله وصلى في السر أي حيث لا يراه أحد فأحسن الصلاة في الحالتين أي أنه استوت حالتاه لا يقصد بعبادته إلا وجه الله تعالى لكونه ناظرا لمولاه المقدر له على ذلك فمن كان ذا حاله استحق المدح منه تعالى بما ذكر (قوله عبدي حقا) أي الذي عبدني حق العبادة قال الشارح وحقا مصدر مؤكد أي ثبتت عبوديته ثبوتا حقا (قوله إلا في البناء) أي الذي لا يحتاج إليه كبناء الزخرفة والتزين بنحو الفضة بخلاف المحتاج إليه كالحصون والقلع وبناء القرب كبناء المساجد والربط (قوله مثل أحد) أي ثوابها يربي حتى يبقى قدر ذلك أو أنه إذا دخل الجنة أعطي عيشا قدر جبل أحد نظير كسرته تعظيما لتلك الصدقة وإظهارا لقدرها فحينئذ لا يقال كيف تكون قدر أحد مع أنها تؤكل وتذهب (قوله صعدت) بأن تجسم وترتفع (قوله نكتت) بالنون المضمومة والكاف المكسورة والمثناة الفوقية المفتوحة نكتة قال في النهاية أي أثر قليل كالنقطة تشبه الوسخ في المرآة والسيف ونحوهما وقوله وهو الران قال في النهاية أصل الرين الطبع والتغطية ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم أي طبع وختم وقال البيضاوي والرين الصدأ قال مجاهد إذا أذنب الإنسان الذنب أحاط الذنب بقلبه حتى تغشى الذنوب قلبه وقال بكر بن عبد الله إن العبد إذا أذنب صار في قلبه كوخز الإبرة ثم إذا أذنب ثانيا صار كذلك ثم إذا كثرت الذنوب صار القلب كالمنخل أو كالغربال لا يعي خيرا ولا يثبت فيه صلاح انتهى علقمي (قوله نزع) أي أقلع عنه وتركه أي فالقلب كالقمر والشمس إذا حصل لكل كسوف فصلى الناس واستغفروا زال الكسوف ورجع النور وإذا تمادوا استمر التغيير وحصل الهلاك فينبغي للشخص أن يرجع ويتوب ولا يتمادى حتى يهلك (قوله وتاب) عطفه على نزع من عطف الكل على الجزء لأن الإقلاع بعض أركان التوبة فقوله وتاب أي أتى ببقية أركان التوبة وأما الاستغفار فليس من أركان التوبة خلافا للشارح في الكبير (قوله صقل قلبه) بالبناء للمفعول (قوله كلا بل ران الخ) وهذه الآية وإن كانت في حق الكافر إلا أن الحديث يشير إلى أن العاصي المستغرق في المعاصي كالكافر في كونه تمادى إلى أن اسود قلبه بالنكت المذكورة حتى هلك وصقل بالصاد المهملة وبالسين المهملة أيضا كذا بخط الشيخ عبد البر الأجهوري بهامش نسخته (قوله فإذا ذكره) أي الذنب أحزنه أي وانكسر قلبه ووجدت شروط التوبة ويشترط أن يكون حزنه خوفا من الله تعالى لا من فضيحة الناس لاطلاعهم عليه وقد ورد ما علم الله من عبد ندامة على ذنب أذنبه إلا غفر له قبل أن يستغفر فينبغي للعبد أن يكون خائفا من الله تعالى لأجل أن يكون محل الرحمة

(قوله

(قوله قد أحزنه) أى الذنب والجملة حال من الهاء فى اليه أى نظر الله اليه فى حال كونه حزينا بسبب الذنب (قوله بلا صلاة ولا صيام) أى لانه تلبس بالتوبة المكفرة له فلا يتوقف غفره على الاتيان بكفر غير التوبة كالصلاة والصوم (قوله ان العبد) أى الشخص ذكرا أو أنثى مؤمنا أو كافرا بدليل التفسير الآتى فقول الشارح أى المؤمن الكامل غير ظاهر لانه قاصر على الاول (قوله يسمع قرع نعالهم) أى على تقدير حياته والا فهو لاترد له الروح الا بعد اقعاد الملكين له فلا يسمع قبل ذلك بالفعل (قوله أتاه ملكان) جواب اذا وهما منكر ونكير ويأتيان بالصورة المهولة للكافر والمؤمن ولو طائعا لكنه يثبته الله تعالى والسؤال من خصائص هذه الامة على الارجح وقال ابن القيم الذى يظهر ان كل نبى مع امته كذلك فتعذب كفارهم فى قبورهم بعد سؤالهم واقامة الحجة عليهم فلا يكون من خصائصها وقد علمت ان الراجح ما تقدم وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل نخلا لبنى النجار فسمع صوتا ففزع فقال من أصحاب هذه القبور فقالوا يارسول الله ناس ماتوا فى الجاهلية فقال نعوذ بالله من عذاب القبر ومن فتنة الدجال قالوا وماذلك يارسول الله قال ان العبد فذكره انتهى بحروفه (قوله أتاه ملكان) زاد الترمذى وابن حبان أسودان أزرقان يقال لاحدهما المنكر والآخر النكير وفى رواية لابن حبان يقال لهما منكر ونكير زاد الطبرانى فى الاوسط أعينهما مثل قدور النحاس وأنيابهما مثل صياصى البقر وأصواتهما مثل الرعد اه علقمى (قوله فيقعدانه) أى حقيقة بعد رد الروح فى النصف الاعلى مع اتصالها بالنصف الاسفل فلا مخالفة بين قولى من قال بالنصف الاعلى فقط ومن قال بجميع البدن لان الاول محمول على الرد الحقيقى فانه فى الاعلى فقط والثانى محمول على السريانى فانه بجميع البدن قيل كان الظاهر فيجلسانه لان القعود ما كان عن قيام والجلوس ما كان عن اضطجاع وأجيب بأنه ذهب بعضهم الى انهما يستعملان فى الفصيح بمعنى واحد (قوله فيقولان له) أى يقول أحدهما مع حضور الآخر فلما كان الآخر كالمقر له على ذلك القول نسب لهما القول قال العلقمى فائدة قال شيخ شيوخنا حين سئل عن الاطفال هل يسئلون الذى يظهر اختصاص السؤال بمن يكون مكلفا وتبعه عليه شيخنا وقال انه مقتضى كلام الروضة والذين لا يسئلون جماعة الاول الشهيد الثانى المرابط الثالث المطعون وكذا من مات فى زمن الطاعون بغير الطعن اذا كان محتسبا الرابع الصديق الخامس الاطفال السادس الميت يوم الجمعة او ليلتها السابع القارئ فى كل ليلة تبارك الذى بيده الملك وبعضهم ضم اليها السجدة الثامن من قرأ فى مرضه الذى يموت فيه قل هو الله احد انتهى وقوله الرابع الصديق كذا فى خط الشيخ عبد البر الاجهورى وفى العزيزى فى نسخة صحيحة عدهم سبعة فقط ولم يذكر الصديق وعبارته الرابع الاطفال لان السؤال يختص بمن يكون مكلفا الخامس الميت يوم الجمعة أو ليلتها السادس القارئ كل ليلة تبارك الى آخرها السابع من قرأ فى مرضه الذى يموت

واذا نظر الله اليه قد أحزنه غفر له ما صنع قبل أن يأخذ فى كفارته بلا صلاة ولا صيام (حل) وابن عساكر عن أبى هريرة ﷺ ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه أصحابه حتى انه يسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له

ثم كنت تقول في هذا الرجل لمحمد فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا ويفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا الى يوم يبعثون وأما الكافر أو المنافق فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه (حم ق د ن) عن أنس ۞ ان العبد آخذ عن الله تعالى أدبا حسنا اذا وسع عليه وسع واذا أمسك عليه أمسك (حل) عن ابن عمر ۞ ان العجب ليحبط عمل سبعين سنة (فر) عن الحسين بن علي ۞ ان العرافة حق ولا بد للناس من العرفاء ولكن العرفاء في النار (د) عن رجل ۞ ان العرق يوم القيامة ليذهب في الارض سبعين باعا وانه ليبلغ الى أفواه الناس أو الى آذانهم (م) عن أبي هريرة ۞ ان العين لتولع بالرجل باذن الله تعالى حتى يصعد حالقا ثم يتردى منه (حم ع) عن أبي ذر ۞ ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال الا هذه غدرة فلان بن فلان * مالك (ق د ت) عن ابن عمر ۞ ان الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا من أصول الشعر استلالا (طب) عن أبي امامة

فيه الى آخر ما مر ثم قال بعد ذلك وقال الزيادي السؤال في القبر عام لكل مكلف ولو شهيدا الا شهيد المعركة ويحمل القول بعدم سؤال الشهداء ونحوهم ممن ورد الخبر بأنهم لا يسئلون على عدم الفتنة في القبر والقبر يجري على الغالب ولا فرق بين المقبور وغيره فيشمل الغريق والحريق وان سحق وذري في الريح ومن اكلته السباع (قوله في هذا الرجل) لا يدل اسم الاشارة على حضور النبي صلى الله عليه وسلم في القبر خلافا لمن زعمه فان اسم الاشارة قد يستعمل في الحاضر ذهنا كقول الشخص لصاحبه ما تقول في هذا السلطان مع عدم حضوره عندهما (قوله لمحمد) اللام بمعنى في فيكون بدلا باعادة الجار (قوله خضرا) أي من الريحان ونحوه وخضرا بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين (قوله الكافر) أي الاصلي بدليل عطف المنافق عليه على جعل أو بمعنى الواو وأو هي على حقيقتها ويكون شكا من الراوي (قوله لا دريت ولا تليت) أي لا أدركت الادلة ولا تلوت القرآن تلاوة نافعة وأصل تليت تلوت وعبر بالياء للمشاكلة دريت أو انه من تلا بمعنى تبع أي لا تبعت النبي صلى الله عليه وسلم ويكون اخبارا عن الواقع أو انه دعاء أي لا جعلك الله داريا ولا تابعا له صلى الله عليه وسلم فيكون فيه مزيد التنكيل (قوله بمطراق) أي لو حمله أهل منى لم يستطيعوا الثقله (قوله غير الثقلين) أي الانس والجن سميا بذلك لكونهما ثقلا على وجه الارض وكأنهما يثقلانها (قوله أدبا حسنا) أي مستحسنا شرعا وذلك لانه اذا وسع على عياله وقت التقتير عليه ربما يذهب ما معه فيحصل له ضجر واذا ضيق حال التوسيع عليه ربما وثق بالمال وخاف الفقر فالمطلوب التوسط وقوله تعالى وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه فالمراد يخلفه في الآخرة لا في الدنيا كما يظنه بعض الناس وعبارة العزيزي اذا وسع عليه وسع أي ينبغي له اذا وسع الله عليه رزقه أن يوسع على نفسه وعياله واذا أمسك عليه أمسك أي واذا ضيق الله عليه رزقه ينبغي له أن ينفق بقدر ما رزقه من غير ضجر ولا قلق ويعلم ان مشيئة الله في بسط الرزق وضيقه لحكمة ومصلحة انتهت بحروفها وكتب بعض الفضلاء بهامشه ما نصه أي فيقتصد في الانفاق قال مجاهد وأما فهو يخلفه اي في الآخرة انتهت بحروفها (قوله حق) بين وجه الاحقية بكونه لا بد للناس منها (قوله ليذهب في الارض سبعين ذراعا) المراد التكثير لا خصوص السبعين أي فيخرج هذا العرق من بدن الشخص كثيرا ويغوص في باطن الارض كثيرا أي خرقا للعادة والا فالارض المحشر مستوية لا تقتضي تعبا حتى يحصل العرق وقد ورد ان من حصل له عرق في الدنيا بسبب طاعة كقضاء حاجة مسلم وقاه الله تعالى ذلك العرق (قوله لتولع) أي تعلق (قوله يصعد حالقا) أي جبلا الخ وليس المراد انه يصعد ذلك حقيقة ثم يقع بل المراد انها سبب في اهلاكه حتى يكون حاله مثل حال من صعد جبلا وتردى وحالقا بالحاء المهملة (قوله لواء) أي ان كان غدر مرة فقط والا نصب له ألوية بعدد غدراته (قوله غدرة فلان الخ) أي يشهر بذلك ليميز عن غيره (قوله ليسل الخطايا) اى الصغار من أصول الشعر الخ أي فيستأصلها ومثله

فى ذلك التيمم عند الفقد (قوله ان الغضب الخ) لا ينافى هذا قول امامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه من استغضب أى طلب اغضابه فلم يغضب فهو حمار ومن استرضى اى طلب رضاه على من يستحق الرضا فلم يرض فهو جبار لانه محمول على ما اذا ترك الغضب المحمود اشدة حلمه فهو مذموم كأن تكلم شخص فى عرضه أو أراد أخذ ماله أو هتك حريمه فلم يغضب لشدة حلمه فهو مذموم والغضب حينئذ محمود كالغضب بسبب فعل المعاصى (قوله ان الفتنة) أى الابتلاء والاختبار وهى امادينية وهى الناشئة عن الشبهات كشبه المعتزلة فانها ناشئة عن فساد قلوبهم من يضلل الله فلا هادى له وامادنيوية وهى الناشئة عن الشهوات كالجاه والفتنة اذا حصلت ثم لك هلكا ولا ينجو الاعالم هداه الله بنور قلبى لانه لايسلك سبيل الزيغ عن الحق لما قام عنده من النور القلبى والادلة القاطعة (قوله الفحش) أى القبيح من الاقوال والافعال والتفحش تكلف ذلك لغرض نفسانى كارادة الانتقام فان ذلك ليس من الاسلام الكامل أى المتصف بهما ليس مسلما كاملا لانه ليس من حسن الخلق ولذا قال وان أحسن الناس الخ ومدح الله نبيه بترك ذلك حيث قال وانك لعلى خلق عظيم (قوله عورة) قاله صلى الله عليه وسلم حين رأى جرهدا كاشفا فخذه وجرهد بفتح الجيم كما فى العزيزى واقتصر عليه شيخنا فى الكبير انه بضمها وعلى كل فالهاء مفتوحة وهو مصروف كما بخط الشيخ عبد البر الاجهورى وعبارة العزيزى جرهد بفتح الجيم والهاء بينهما راء ساكنة زاد المناوى الاسلمى مدنى له صحبة وكان من أهل الصفة انتهت وما فى الكبير للمناوى من ان جرهدا بضم الجيم مردود وما قاله العزيزى هو ما فى جامع الاصول والفتح (قوله ليجاء به) أى للحساب بين يدى الله تعالى (قوله فى تمرة) أى شئ قليل والمراد التنفير عن القضاء بغير حق لانه اذا كان هذا فى العدل فما بالك بغيره فالمراد التنبيه للمباعدة عن هذا المنصب لمن لم يثق بنفسه فالمراد بالحساب ما يحصل من الهيبة من شدة التجلى فى ذلك الموقف وان لم يكن عقابا وليس المراد ذم القاضى العدل (قوله والشيرازى الخ) هذا على ما فى بعض النسخ من اثبات لفظ قط بقلم الحمرة رمزا وفى بعض آخر الشيرازى الخ بدون واو وعلى رسم قط بقلم السواد على انه اسم مقابل عوض طرف لقضى (قوله ان القلوب الخ) قاله حين قال يا مقلب القلوب الخ فقال بعض الصحابة آمنا بالله وبرسوله وبما جاء به أتخاف علينا يا رسول الله فقال ان القلوب بين اصبعين الخ اى القدرة والارادة وخص الاصبع لانه فى الشاهد أسهل فى التقليب بين يدى الشخص والمراد بالقلوب هنا اللطائف الربانية الروحانية (قوله ليسحب) أى ليجر لسانه نفسه ووراءه الفرسخ الخ فيجره لطوله على الارض الفرسخ لتظهر فضيحته وعذابه والسحب الجر على الارض يقال سحبته على الارض سحبا من باب نفع فانسحب وسمى السحاب سحابا لانسحابه فى الهواء والفرسخ فارسى معرب والوطء الدوس بالرجل (قوله يتوطؤه الناس) أى يطلبون المشى على لسانه زيادة فى عذابه وخص اللسان لانه محل النطق بالكفر (قوله

ﷺ ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا غضب أحدكم فليتوضأ (حم د) عن عطية العوفى ﷺ ان الفتنة تجئ فتنسف العباد نسفا وينجو العالم منها بعلمه (حل) عن أبى هريرة ﷺ ان الفحش والتفحش ليسا من الاسلام فى شئ وان أحسن الناس اسلاما أحسنهم خلقا (حم ع طب) عن جابر بن سمرة ﷺ ان الفخذ عورة (ك) عن جرهد ﷺ ان القاضى العدل ليجاء به يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى أن لا يكون قضى بين اثنين فى تمرة (قط) والشيرازى فى الالقاب عن عائشة ﷺ ان القبر أول منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده أيسر منه وان لم ينج منه فما بعده أشد منه (ت هـ ك) عن عثمان بن عفان ﷺ ان القلوب بين اصبعين من أصابع الله يقلبها (حم ت ك) عن أنس ﷺ ان الكافر ليسحب لسانه يوم القيامة وراءه الفرسخ أو الفرسخين يتوطؤه الناس (حم ت) عن ابن عمر

أيضا يتوطؤه) بألف كذا بخط الشارح المناوى فى الصغير والذى فى خط الداودى وابن
مقلباى يتوطأه بهمزة مفتوحة بصورة ألف والذى فى الترمذى يتوطؤه بهمزة مضمومة
مرسومة بصورة الواو انتهى (قوله حتى ان ضرسه) أى فى جهنم وفضيلة أى وزيادة
عظم جسده على عظم ضرسه كفضيلة كزيادة الخ فيكون الجسد أضعاف أضعاف أحد
ويجب الايمان بذلك وان كان من وراء العقل خلافا لاهل الضلال حيث منعوا ذلك
(قوله ان التى) أى المرأة الزانية التى تورث المال الخ أى تكون سببا فى ذلك والمراد
بذلك التغير فلا يقتضى ان اثم ذلك أعظم من الكفر وانما خصها مع ان الكافر أعظم
لكونه خفيا بخلاف الكفر (قوله ثوبان) مولاه (قوله أنزل الشفاء) أى فتداووا
ولا ينافى ذلك التوكل بل يفعله امتثالا لامر الشارع بالاخذ فى الاسباب مع اعتقاد
ان المؤثر هو الله تعالى وأما قول بعض أهل الله تعالى ان الطبيب هو الذى أمرضنى
أو قال لى لا أداويك فهؤلاء طائفة شهدوا بقلوبهم الميزة ان الدواء لا ينفعهم بشئ وان
لقاءه تعالى خير من البقاء فى الدنيا بخلاف غيرهم ممن تعلقت آماله بالبقاء والاسباب
ولا يصح لهم التشبه بهم وكيف يتشبه الربال بباع المسك ويقول انى توكلت على الله
وذلك لتحكيم عقله لا لشهود المقام السابق (قوله قصبه) أى امعاءه فلا يجوز التخطى
ولا التراحم للجلوس بين اثنين لهذا التشديد المنفر (قوله يجرجر) أى يسحب فذلك
من أسباب حرق النار لبطنه قال المناوى فى كبيره تنبيه قال الغزالى النقد ليس فى عينه
غرض وخلق وسيلة لكل غرض فمن اقتناه فقد أبطل الحكمة وكان كمن حبس الحاكم
فى سجن فأضاع الحكم وما خلق النقد لانسان فقط بل لتعرف به المقادير فأخبر تعالى
الذين يعجزون عن قراءة الاسطر الالهية المكتوبة على صفحات الموجودات بخط الهى
لا حرف قبله ولا صوت له الذى لا يدرك بالبصر بل بالبصيرة اخبر هؤلاء العاجزين بكلام
سمعوه وفهموه من رسوله حتى وصل اليهم بواسطة الحرف والصوت المعنى الذى عجزوا عن
ادراكه فقال الذين يكنزون الذهب والفضة الآية وكل من اتخذ النقد آنية فقد كفر
النعمة وكان أسوأ حالا ممن كنزه فهو كمن سخر الحاكم فى نحو حياكة أو كنس فالحبس اهون
فان الخزف يقوم مقامه فى حفظ الاطعمة والمائعات فقاعله كافر للنعمة بالنقد فمن لم
ينكشف له هذا قيل له الذى يأكل أو يشرب فيه انما يجرجر فى بطنه نار جهنم وأفاد
حرمة استعماله على الذكور والاناث وعلة التحريم الفخر مع الخيلاء انتهت بحروفها (قوله
كالبيت الخرب) بجامع ان كلا لا كبير نفع به (قوله يصنعون) أى يصورونها من نحو
نحاس أو طين أو خشب (قوله أحيوا) من أحيا وكلما يقال لهم ذلك يزداد عذابهم (قوله
لا ينجسه شئ) أى مما اتصل به من النجاسة ومحله اذا كان قلتين فاكثر ولم يتغير وسببه
عن أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقال له انه يستقى لك
من بئر بضاعة بضم الباء وكسرها بئر معروفة بالمدينة وهى يلقى فيها لحوم الكلاب والحيض

ﷺ ان الكافر ليعظم حتى ان ضرسه
لاعظم من احد وفضيلة جسده
على ضرسه كفضيلة جسد أحدكم
على ضرسه (ه) عن ابى سعيد
ﷺ ان التى تورث المال غير أهله
عليها نصف عذاب الامة (عب)
عن ثوبان ﷺ ان الذى أنزل الداء أنزل
الشفاء (ك) عن أبى هريرة ﷺ ان
الذى يتخطى رقاب الناس يوم
الجمعة ويفرق بين اثنين بعد
خروج الامام كالجار قصبه فى
النار (حم طب ك) عن الارقم
ﷺ ان الذى يأكل أو يشرب فى آنية
الفضة والذهب انما يجرجر فى
بطنه نار جهنم (م) عن أم سلمة
زاد (طب) الا أن يتوب ﷺ ان
الذى ليس فى جوفه شئ من
القرآن كالبيت الخرب (حم ت ك)
عن ابن عباس ﷺ ان الذين
يصنعون هذه الصور يعذبون يوم
القيامة فيقال لهم أحيوا
ما خلقتم (ق ن) عن ابن عمر ﷺ ان
الماء طهور لا ينجسه شئ (حم ٣
قط هق) عن أبى سعيد ﷺ ان الماء
لا ينجسه شئ الا ما غلب على ريحه
وطعمه ولونه (ه) عن ابى امامة

بكم

بكسر الحاء المهملة وفتح المثناة التحتية أى خرق الحيض وفى رواية المحايض أى الخرق التى يمسح بها دم الحيض وعذر الناس بفتح العين المهملة وكسر الذال المعجمة جمع عذرة وهى الغائط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء فذكره انتهى عزيزى وقوله من بئر بضاعة وكانت واسعة كثيرة الماء وكانت يطرح فيها من الانجاس مالا يغيرها قاله المناوى وقوله وهى يلقى فيها الخ أى تلقيها فيها السيول وتجرها اليها والافالعاقل مؤمنا كان أو كافرا لايفعل ذلك بما يستعمله انظر العلقمى (قوله لايجنب) بضم اوله وجوز العزيزى فتح الياء وضم النون أى لاينتقل له حكم الجنابة باغتسال الغير منه أى اذا نوى الاغتراف وتفصيله فى الفقه (قوله بحسن الخلق) أى بالخلق الحسن فى محله ووقته وأما وقت طلب الغضب كانتهاك حرمات الله تعالى والتجسس على حريمه فالغضب مطلوب وحسن الخلق حينئذ مذموم ولذا قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم ولم يقل حسن لئلا يتوهم انه لايغضب قط (قوله ان المؤمن) أى الكامل المحبوب لله تعالى (قوله من بين جنبيه) أى من جميع جسده وذلك لانه تعالى يسلبه شهوات الدنيا فيكره البقاء بها ويحب القدوم عليه تعالى لما شاهده من النعيم المدخر له فيرضى بالمشاق الحاصلة له لكونها توصله لما شاهده (قوله ان المؤمن) أى الكامل (قوله يضرب وجهه) أى ذاته اى تحصل له البلايا المترتب عليها المقصود من الثواب والتطهير فشبه حصول البلايا بضرب البعير بالسياط ونحوها فى السفر لبلوغ المقصود بجامع ترتب بلوغ المقصود على كل (قوله ينضى) أى يهزله وفى روايه يمضى بالميم بدل النون والمعنى واحد وقد ورد ان بعض العارفين خاطبه شيطانه فقال له انى صحبتك منذ كانت وأنا مثل الجمل فصرت الآن هزيلا من كثرة ذكرك واقامتك على الحق وأراد شيخنا بعض العارفين قيس بن الحجاج كما أفصح عنه المناوى فى كبيره وعبارته وأشار بتعبيره بينضى دون يهلك ونحوه الى انه لايتخلص أحد من الشيطان مادام حيا فانه لايزال يجاهد القلب وينازعه والعبد لايزال يجاهده مجاهدة لا آخر لها لكن المؤمن الكامل يقوى عليه ولا ينقاد له ومع ذلك لايستغنى قط عن الجهاد والمدافعة مادام الدم يجرى فى بدنه فانه مادام حيا فأبواب الشياطين مفتوحة الى قلبه لاتغلق وهى الشهوة والغضب والحدة والطمع والثروة وغيرها ومهما كان الباب مفتوحا والعدو غير غافل لم يدفع الا بالحراسة والمجاهدة قال رجل للحسن يا أبا سعيد أينام ابليس فتبسم وقال لو نام لوجدنا راحة فلا خلاص للمؤمن منه لكنه بسبيل من دفعه وتضعيف قوته وذلك على قدر قوة ايمانه ومقدار اتقائه قال قيس بن الحجاج قال لى شيطانى دخلت فيك وأنا مثل الجزور وأنا الآن كالعصفور قلت ولم قال ضيقتنى بكتاب الله وأهل التقوى لايتعذر عليهم سد أبواب الشياطين وحفظها بالحراسة أعنى الابواب الظاهرة والطرق الجلية التى تفضى الى المعاصى الظاهرة وانما يتعثرون فى طرقه الغامضة انتهت بحروفها (قوله كان كفارة الخ) قال الشارح فى الكبير يشمل الكبائر أى على مذهب بعضهم والراجح ان الكبائر لابد

ﷺ ان الماء لايجنب (د ت ه حب ك هق) عن ابن عباس ﷺ ان المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجة القائم الصائم (د حب) عن عائشة ﷺ ان المؤمن تخرج نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله تعالى (هب) عن ابن عباس ﷺ ان المؤمن يضرب وجهه بالبلاء كما يضرب وجه البعير (خط) عن ابن عباس ﷺ ان المؤمن ينضى شيطانه كما ينضى أحدكم بعيره فى السفر (حم) الحكيم وابن أبى الدنيا فى مكايد الشيطان عن أبى هريرة ﷺ ان المؤمن اذا أصابه السقم ثم أعفاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل

وان المنافق اذا مرض ثم أعفى كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم يدر لم أرسلوه (د) عن عامر الرام ﷺ ان المؤمن لا ينجس (ق ٤) عن أبي هريرة (حم م د ن ه) عن حذيفة (ن) عن ابن مسعود (طب) عن أبي موسى ﷺ ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه (حم طب) عن كعب بن مالك ﷺ ان المؤمنين يشدد عليهم لانه لا تصيب المؤمن نكبة من شوكة فما فوقها ولا وجع الا رفع الله له به درجة وحط عنه خطيئة * ابن سعد (ك هب) عن عائشة ﷺ ان المتحابين في الله في ظل العرش (طب) عن معاذ ﷺ ان المتشدقين في النار (طب) عن أبي امامة ﷺ ان المجالس ثلاثة سالم وغانم وشاحب (حم ع حب) عن أبي سعيد ﷺ ان المختلعات والمنتزعات هن المنافقات (طب) عن عقبة بن عامر ﷺ ان المرء كثير بأخيه وابن عمه * ابن سعد عن عبد الله بن جعفر ﷺ ان المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها (م ت) عن أبي هريرة ﷺ ان المرأة خلقت من ضلع وانك ان ترد اقامة الضلع تكسرها فدارها تعش بها (حم حب ك) عن سمرة ﷺ ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فاذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله

الامر بالتوبة (قوله عقله أهله) أي أصحابه لكونه ضارا ببعض الناس فاذا أرسل ذلك البعير لم يدر لم عقلوه الخ لانه ليس من العقلاء فكذا المنافق نفاق عمل أو نفاق كفر اذا مرض ثم أعفى لم يدر الخ لشدة غفلته كان كالبعير الذي لا عقل له قال العزيزي تنبيه لو أرسل الشخص صيدا مملوكا لم يجز لما فيه من التشبيه بفعل الجاهلية وقد قال الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولانه قد يختلط بالمباح فيصاد ولم يزل ملكه عنه وان قصد بذلك التقرب الى الله تعالى ويستثنى من عدم الجواز ما اذا خيف على ولده بحبس ما صاده فيجب الارسال صيانة لروحه ويشهد له حديث الغزالة التي أطلقها النبي صلى الله عليه وسلم من أجل أولادها لما استجارت به وحديثها عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحراء فاذا مناد يناديه يا رسول الله فالتفت فلم ير أحدا ثم التفت فاذا ظبية موثقة فقالت ادن مني يا رسول الله فدنا منها فقال ما حاجتك فقالت ان لي خشفين في هذا الجبل فخلني حتى أذهب فأرضعهن وارجع اليك قال وتفعلين قالت عذبني الله عذاب العشار ان لم أفعل فأطلقها فذهبت فأرضعت خشفيها ثم رجعت فأوثقها فانتبه الاعرابي فقال ألك حاجة يا رسول الله قال تطلق هذه فأطلقها فخرجت تعدو وهي تقول أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله انتهى بحروفه (قوله لا ينجس) أي حيا بالاجماع ولا ميتا على بعض المذاهب وسببه ان أبا هريرة رضي الله تعالى عنه أمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فانسل منه وذهب واغتسل وجاء فسأله صلى الله عليه وسلم فقال كنت جنبا فذكر الحديث (قوله يجاهد) أي الكفار بسيفه ولسانه بأن يهجوهم بالشعر والعبرة بعموم اللفظ فيشمل مجاهدة القطاع ونحوهم والرد على أهل البدع وسبب الحديث ان كعبا الراوي له لما نزل والشعراء يتبعهم الغاوون قال يا رسول الله ما ترى في الشعر فذكره أي ان محل كونه مذموما في غير هجو الكفار أما في ذلك فهو ممدوح (قوله نكبة) أي مصيبة (قوله في الله) كان أحبه لازالة منكر أو أمر بمعروف ونحو ذلك من الاغراض الشرعية (قوله المتشدقين) أي الذين يلوون شدقهم يمينا وشمالا بالكلام القبيح في النار أي يستحقون النار (قوله وشاحب) بالحاء المهملة كما في المناوي الصغير والعزيزي وان كان في الكبير انه بالجيم أي هالك بالاثم (قوله والمنتزعات) أي الجاذبات أنفسهن من أزواجهن كراهة لهم لكونهن عشقن غيرهم فهو من عطف العام أو المراد المائلات الى التزوج بغير عشيرتها طلبا لشهوتها فانه يطلب التزوج من العشيرة (قوله هن المنافقات) أي مثلهن في العمل السيء (قوله كثير بأخيه الخ) ولذا قال الشاعر

أخاك أخاك ان من لا أخا له * كساع الى الهيجا بغير سلاح
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه * وهل ينهض البازي بغير جناح

(قوله من ضلع) بفتح اللام وسكونها (قوله فدارها) أي أَلِن لها القول تعش بها (قوله تقبل وتدبر الخ) خص الاقبال والادبار لانهما أعظم في ميل النفس والا فجميع بدن

المرأة اذا شوهد حصل الميل وقال ذلك صلى الله عليه وسلم حين رأى امرأة جميلة فأعجبته فذهب الى احدى زوجاته وجامعها ومعنى أعجبته انه صلى الله عليه وسلم خطر بباله انها جميلة وذلك لا ينافي العصمة ولم يحصل منه صلى الله عليه وسلم ميل لها للعصمة وانما ذهب وجامع تعليما للامة (قوله يرد) أي يذهب ما في نفسه من الشهوة (قوله ومالها) أي لمن همته حب جمع المال وجمالها لمن همته حب الجمال (قوله تربت يداك) أي التصقت بالتراب أي افتقرت وظاهر العبارة الدعاء عليه لكنه غير مراد بل هو على عادة العرب من كونهم يقولون هذه العبارة لمن ارتكب أمرا غير لائق (قوله ان المسئلة) أي السؤال أي لا يطلب السؤال طلبا كاملا الا في ذلك (قوله لذي دم موجع) أي لشخص استحق القصاص لكونه قتل مكافئا عمدا فهو ذو دم موجع أي اذا قتل قصاصا حصل له وجع شديد فاذا عفي عنه على الدية وسأل الناس ما لا يدفعه في ذلك كان سؤاله والدفع اليه من أكمل الطاعات ويليه من وجبت عليه الدية لخطأ أو شبه عمد (قوله لذي غرم مفظع) أي شديد كأن تداين لعائلته (قوله مدقع) أي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء وهي اللصوق بالتراب (قوله مخرفة الجنة) أي بستان اشبه من عاد أخاه بمن يجتني ثمرات الجنة فيعلم منه ان من كان طريقه أطول كان أكثر ثوابا وليس المراد المكث الكثير عند المريض لما علم انه يطلب التخفيف في المكث عنده (قوله الحنفي) نسبة لبني حنيفة قبيلة معروفة لا انه مقلد للامام أبي حنيفة لانه قبله اذ هو تابعي (قوله الا لذي دين الخ) أي لا يكمل ثوابها الا لهؤلاء فاذا تعارض عليه هؤلاء وغيرهم قدم هؤلاء أو ان اللام بمعنى من أي لا يقع المعروف الا من هؤلاء الثلاثة فاذا وقع من غيرهم كان نادرا (قوله المعونة) قيل وزنها فعولة فتكون الميم أصلية وقيل وهو الاولى وزنها مفعلة فتكون الميم زائدة ويكون دخلها التصريف فأصلها معونة نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها (قوله منابر من نور) من النبر وهو الارتفاع فسميت بذلك لارتفاعها وهذا حقيقة ويحتمل انه كناية عن ارتفاع مراتبهم عنده تعالى كمن هو مرتفع فوق منبر (قوله عن يمين الرحمن) مذهب السلف ان ذلك عبارة عن صفة تسمى يمين الرحمن لا نعلم حقيقتها ومذهب الخلف يؤولون ذلك بأن المراد شدة قربهم منه تعالى قربا معنويا ولما كان يتوهم من اثبات اليمين اثبات اليسار دفع ذلك بقوله وكلتا يديه يمين والتثنية ليست على حقيقتها بل المراد التكثير على حد لبيك أي بجميع صفاته يمين أي جميل ولك أن تجري الاستعارة التمثيلية حيث شبه حال هؤلاء بحال خدام ملك بذلوا الجهد في خدمته فقدم لهم كراسي وأجلسهم عليها وأكرمهم غاية الاكرام (قوله وما ولوا) بضم الواو وتشديد اللام أو بفتح الواو وتخفيف اللام وعلى كل عطفه على حكمهم من عطف العام أي عدلوا في حكم القضاء وفيما ولوا عليه ولو غير حكم القضاء كنظر على وقف (قوله فنفح فيه) أي ضرب بيده فيه وصرفه في الخيرات وذكر الجهات الاربع دون جهة فوق وجهة أسفل لان الغالب ان التصدق لا يكون على من هو

فان ذلك يرد ما في نفسه (حم م د) عن جابر ﷺ ان المرأة تنكح لدينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك (حم ت ن) عن جابر ﷺ ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلاثة لذي دم موجع أو لذي غرم مفظع أو لذي فقر مدقع (حم ٤) عن أنس ﷺ ان المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض (ه) عن أم سلمة ﷺ ان المسلم اذا عاد أخاه المسلم لم يزل في مخرفة الجنة حتى يرجع (حم م ت) عن ثوبان ﷺ ان المظلومين هم المفلحون يوم القيامة * ابن أبي الدنيا في ذم الغضب ورسته في الايمان عن أبي صالح الحنفي مرسلا ﷺ ان المعروف لا يصلح الا لذي دين أو لذي حسب أو لذي حلم (طب) وابن عساكر عن أبي امامة ﷺ ان المعونة تأتي من الله للعبد على قدر المؤنة وان الصبر يأتي من الله على قدر المصيبة * الحكيم والبزار والحاكم في الكنى (هب) عن أبي هريرة ﷺ ان المقسطين عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا (حم م ن) عن ابن عمرو ﷺ ان المكثرين هم المقلون يوم القيامة الا من أعطاه الله تعالى خيرا فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا (ق) عن أبي ذر

في جهة فوق وجهة أسفل وبين خير الاول والثاني الجناس التام لاتحاد اللفظ واختلاف المعنى (قوله لتضع الخ) كناية عن توقيره وتعظيمه والدعاء له واعانته على مهماته لتكون الملائكة خادمة لذرية آدم بسبب العلم كما أنها سجدت لآدم وخدمته بسبب العلم لما سئلوا عن الاسماء فلم يعرفوا ولما سئل آدم أجاب (قوله لتصافح وتعتنق) يحتمل ان ذلك حقيقة ويحتمل انه كناية عن الاعانة والاكرام وهذا الحديث يدل لمن قال ان المشي في الحج أفضل من الركوب (قوله لتفرح) يطلق الفرح على الكبر والبطر ومنه لا يحب الفرحين حتى اذا فرحوا بما أوتوا ويطلق على الرضا ومنه كل حزب بما لديهم فرحون أي راضون ويطلق على السرور أي لذة تحصل بسبب حصول ما يلائم النفس وهو المراد هنا (قوله وجمة الخ) ولا ينافي هذا ما ورد من ان العبادة في الشتاء تعدل عبادة جميع الرهبان وأن الملائكة تفرح باجتهاد المؤمنين فيه لان النهار يقصر فيه فيصومون والليل يطول فيه فيقومون لان الملائكة انما تفرح لذهابه من حيث زوال مشقة البرد على الفقراء وان فرحت له من حيث كثرة العبادة فالجهة مختلفة (قوله تماثيل) جمع تمثال وأو في أو صورة بمعنى الواو ليكون عطف تفسير لكنه قليل فالاولى ابقاؤها على بابها وتفسير كل بغير الآخر فالتمثال خصوص الاصنام والصور كل حيوان أو التمثال الصورة القائمة بنفسها كالخشب والطين والصورة القائمة بغيرها كنقش صورة على بساط (قوله كلب) أي لنجاسته فيستثنى كلب الصيد والحراسة وعلى كون العلة النجاسة والايذاء بالعقر فلا استثناء لعدم دخول ذلك هذا وأهل التصوف يقولون المراد بالكلب النجاسة المعنوية كالعجب وبالبيت القلب وهذا معنى يسمى لب الشريعة وليس هذا تفسير اللفظ بل معنى آخر مقيس على المعنى الظاهري كما قالوا ان معنى قوله تعالى فاخلع نعليك ان المراد اخلع الثقلين فلا اعتراض عليهم بأن هذا لم يذكره المفسرون لانهم لم يذكروه على وجه تفسير اللفظ بل على وجه القياس على المعنى الظاهر للفظ (قوله لا تحضر جنازة الكافر) شامل لكافر النعمة اذ المراد لا تحضره بخير كامل تبشره به وبأصل الخير في الكافر حقيقة (قوله المتضمخ) بالنصب وكذا الجنب وهو يطلق على المفرد وغيره والمراد الجنابة التي سببها الزنا أو الناشئة عن تقصير ككونه ما ترتب عليها ترك الصلاة أو انه ترك الامر المطلوب فيها كأن ترك التسمية عند الوطء أو الدعاء بنحو اللهم جنبنا الشيطان الخ فلم تحضره ولو حيا (قوله مائدته) أي فيطلب أن يكثر من المأكول ليكثر الاكل والاستغفار والمائدة ما يفرش على الارض ويوضع عليه الطعام فهي أعم من السفرة اذ هي التي تفرش كذلك وتطوى أطرافها على ما فيها عزم لانها تسفر وتظهر عند فتحها والخوان هو الشئ المرتفع كالكرسي ولم يأكل عليه صلى الله عليه وسلم أبدا (قوله صلت على آدم) وذلك ان أولاد آدم خرجوا بأنواله بفاكهة فقابلتهم الملائكة الموكلون بقبض الارواح وقالوا لهم ارجعوا فقد كفيتم المؤنة فدخلوا على آدم فانزعجت حواء والتجأت لآدم ففزعا منهم فقال لها اليك عني لا تحولي بيني

﴿ ان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب ﴾ الطيالسي عن صفوان بن عسال ﴿ ان الملائكة لتصافح ركاب الحجاج وتعتنق المشاة ﴾ (هب) عن عائشة ﴿ ان الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء رحمة لما يدخل على فقراء المسلمين من الشدة ﴾ (طب) عن ابن عباس ﴿ ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل أو صورة ﴾ (حم ت حب) عن أبي سعيد ﴿ ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة ﴾ (ه) عن علي ﴿ ان الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير ولا المتضمخ بالزعفران ولا الجنب ﴾ (حم د) عن عمار بن ياسر ﴿ ان الملائكة لا تزال تصلي على أحدكم ما دامت مائدته موضوعة ﴾ الحكيم عن عائشة ﴿ ان الملائكة صلت على آدم فكبرت عليه أربعا ﴾ الشيرازي عن ابن عباس

و بين ملائكة ربي فقربوا فقبضوا روحه (قوله فزع) أي ذو فزع على حذف زيد عدل
(قوله فقوموا) الامر للاباحة وقيل للندب واستمر وذهب بعضهم الى انه نسخ
(قوله ان الموتى) أي بعضهم وهم الكفار والعصاة (قوله ان البهائم الخ) أي لعدم
ادراكها مشقة الموت وأهواله اذ لا عقل لها بخلاف الثقلين أو انه تعالى يثبتها وشملت
البهائم الطيور (قوله ببكاء الحي) أي ان أوصى بالبكاء المحرم ولا يجب عليه أن يوصي
بترك ذلك اذ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انما يجب اذا تحقق ذلك أو غلب على
ظنه والظاهر عدم الوجوب ولو تحقق لانقطاع التكليف بالموت راجعه (قوله يعرف)
أي يدرك ذلك بسبب اتصال شعاع الروح به أما بعد رد روحه فهو ادراك بالحواس
والغاية رده بعد وضعه في قبره بمجرد اهالة التراب وقبل انصراف المشيعين له بدليل سن
التلقين والا لم يكن له معنى خلافا لبعضهم بل يعرف من يسلم عليه ويرد عليه وان لم يكن
يعرفه حيا ومن يزوره كذلك (قوله ومن يدليه) بسكون الدال (قوله خفق) أي
قعقعة (قوله فلم يأخذوا على يديه) أي لم يكفوه عن الظلم يقال أخذ بيده نصره وأخذ
على يده منعه والظالم هو الذي يضع الشئ في غير محله بضرب أو قتل أو أخذ مال وفي
الحديث حث على النهي عن المنكر ولذا ورد في الحديث انه اذا ترك الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر سلط الله عليهم أسافلهم فيدعو الاخيار فلا يستجاب لهم وأوحى الله
لسيدنا موسى اني سأهلك أربعين ألفا من صلحاء قومك وستين ألفا من اشرارهم فقال
يارب هؤلاء الاشرار فما بال الصلحاء فقال لانهم لم يغضبوا لغضبي (قوله وسيخرجون الخ)
لما ورد أن القيامة لا تقوم حتى لا يبقى أحد يقول الله وما ورد لا تزال طائفة من أمتي قائمة
بدين الله حتى يأتي أمر الله فالمراد حتى يقرب الخ وهم طائفة تنحاز الى بيت المقدس تقوم
بالحق فاذا قرب الامر أماتهم الله تعالى (قوله لكم) أي معشر الصحابة تبع مبتدأ
مؤخر (قوله أتوكم فاستوصوا الخ) كأن تظهروا البشر لهم وتعاملوهم برفق وكذا يطلب
من العالم في حق تلامذته وينبغي له ان يزيد من رأى منه النجابة عن غيره (قوله يجلسون
من الله) أي يقربون منه قرب مكانة على قدر اعمالهم حتى في المبادرة في التبكير يوم الجمعة
فليس ذكره للتخصيص بذلك بل غيره مما هو أفضل أولى (قوله رواحهم الى الجمعات) أي
ذهابهم لها في وقت الغداة فيطلق الرواح على الذهاب وقت الغداة كما يطلق على الذهاب
وقت المساء فهو من الاضداد خلافا لمن قصره على الثاني ويطلق أيضا على الرجوع ومنه
وتروح أي ترجع بطانا وهذا يدل لمذهبنا من سن التبكير وذهب بعضهم الى ندب التأخير
لذهاب الجمعة لعدم صحة أحاديثه أو لكونه ثبت عنده ما هو أصح منها وقوله الاول الخ
بالنصب (قوله عن ابن مسعود) وورد أنه جاء الى الجمعة فوجد ثلاثة سبقوه فلام نفسه
وقال رابع ثلاثة (قوله لا يرفعون شيأ الخ) سببه انه جاء أعرابي وسابق النبي صلى الله
عليه وسلم وهو راكب ناقته القصوى أو العضباء فسبقه فشق على الصحابة فذكره (قوله
الا وضعه الله تعالى) أي في هذه الدنيا كما في رواية أي ان كان رفعهم بسبب حب ذلك

ان الموت فزع فاذا رأيتم الجنازة
فقوموا (حم م د) عن جابر ان
الموتى ليعذبون في قبورهم حتى
ان البهائم لتسمع أصواتهم (طب)
عن ابن مسعود ان الميت
ليعذب ببكاء الحي (ق) عن عمر
ان الميت يعرف من يحمله ومن
يغسله ومن يدليه في قبره (حم) عن
أبي سعيد ان الميت اذا دفن
سمع خفق نعالهم اذا ولوا عنه
منصرفين (طب) عن ابن عباس
ان الناس اذا رأوا الظالم فلم
يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم
الله بعقاب منه (د ت ه) عن أبي
بكر ان الناس دخلوا في دين
الله أفواجا وسيخرجون منه
أفواجا (حم) عن جابر ان الناس
لكم تبع وان رجالا يأتونكم من
أقطار الارض يتفقهون في الدين
فاذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا
(ت ه) عن أبي سعيد ان الناس
يجلسون من الله تعالى يوم القيامة
على قدر رواحهم الى الجمعات
الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع
(ه) عن ابن مسعود ان الناس
لا يرفعون شيأ الا وضعه الله تعالى

(هب) عن سعيد بن المسيب مرسلا ﷺ ان الناس ٢٩٠ لم يعطوا شيأ خيرا من خلق حسن (طب) عن اسامة بن شريك ﷺ ان النبى
لايموت حتى يؤمه بعض أمته (حم)
عن أبى بكر ﷺ ان النذر لا يقرب من
ابن آدم شيأ لم يكن الله تعالى قدره له
ولكن النذر يوافق القدر فيخرج
ذلك من البخيل مالم يكن البخيل
يريد أن يخرج (حم) عن ابى هريرة
ﷺ ان النذر لا يقدم شيأ ولا يؤخر
وانما يستخرج به من البخيل (حم
ك) عن ابن عمر ﷺ ان النهبة لا تحل
(حب ك) عن ثعلبة بن الحكم
ﷺ ان النهبة ليست بأحل من
الميتة (د) عن رجل ﷺ ان الهجرة
لا تنقطع مادام الجهاد (حم) عن
جنادة ﷺ ان الهدى الصالح
والسمت الصالح والاقتصاد جزء
من خمسة وعشرين جزأ من النبوة
(حم د) عن ابن عباس ﷺ ان الود
يورث والعداوة تورث (طب) عن
عفير ﷺ ان الولد مبخلة مجبنة (ه)
عن يعلى بن مرة ﷺ ان الولد مبخلة
مجبنة مجهلة محزنة (ك) عن الاسود
ابن خلف (طب) عن خولة بنت
حكيم ﷺ ان اليدين يسجدان كما
يسجد الوجه فاذا وضع أحدكم
وجهه فليضع يديه واذا رفعه
فليرفعهما (د ن ك) عن ابن عمر
ﷺ ان اليهود والنصارى لا يصبغون
فخالفوهم (ق د ن ه) عن أبى هريرة
ﷺ ان آدم قبل أن يصيب الذنب
كان أجله بين عينيه وأمله خلفه فلما
أصاب الذنب جعل الله تعالى أمله
بين عينيه وأجله خلفه فلا يزال يؤمل
حتى يموت * ابن عساكر عن الحسن مرسلا ﷺ ان آدم خلق من ثلاث تربات سوداء وبيضاء وحمراء * ابن سعد عن أبى ذر   اشار

النبى الجماعة فان كان رفعهم فخرا وعجبا وضعه الله تعالى فى الدنيا والآخرة (قوله المسيب) بفتح الياء أفصح من كسرها (قوله لم يعطوا) بفتح الطاء من خلق حسن وهو خلق من لا يرتكب مذموما شرعيا والقبيح بضده فخفة الخلق فى الجهاد أو دفع الصائل على ماله أو حريمه من الخلق الحسن (قوله ان النبى صلى الله عليه وسلم) أى الرسول بقرينة قوله أمته اذ الامة لا تكون للنبى المجرد عن الرسالة فكل رسول لا يموت الا بعد أن يقتدى فى الصلاة بشخص من أمته (قوله ان النذر الخ) أى ولو نذر تبرر أى المعلق كان شفى الله مريضى فلله على كذا فقد لا يحصل الشفاء فلا يفيده شيأ وقد يحصل موافقة للقدر أو لسكون الشفاء كان معلقا على النذر (قوله ان يخرج) فيه ذم البخيل (قوله النهبة لا تحل) قاله صلى الله عليه وسلم حين نهبوا شيأ من نعم الغنيمة وذبحوه ووضعوه فى قدورهم فأخبرهم بذلك وأمرهم أن يريقوه لكونه حراما (قوله ليست بأحل الخ) المراد انها مساوية لها فى حرمة التناول وليس المراد ان الميتة حلال بل يقدم الميتة على مال الغير اذا لم يأذن له (قوله ان الهجرة الخ) سببه اختلاف الصحابة هل انقطعت الهجرة بسبب كثرة المسلمين أولا فاتوا النبى صلى الله عليه وسلم وسألوه فذكره (قوله الهدى الصالح) أى السيرة الحسنة والاقتصاد أى التوسط فى الانفاق وفى العبادة فلا يسلك فيها طريقا لا يطيق الدوام عليه (قوله جزء) المراد انها من صفات الانبياء اذ النبوة لا تجزأ اذ ليست مكتسبة تورث فاطلاق الارث على غير المال مجاز (قوله عفير) بالتصغير (قوله ان الولد) ذكرا أو أنثى مبخلة أى سبب فى البخل لحرصه على المال لاجل تبقيته له بعد موته مجبنة سبب له فى الجبن أى ترك القتال فى الجهاد خوف الموت فيضيع ولده الخ ولذا قيل ليحيى بن زكريا لم تكره الولد فقال مالى وللولد ان عاش كدنى وان مات هدنى (قوله يسجدان) ذكر على معنى العضوين والا فالواجب تسجدان بالتأنيث (قوله اليهود) هم فى الاصل من آمن بموسى والنصارى فى الاصل من آمن بعيسى فهم ناجون والآن صارت اليهودية اسما لمن لم يؤمن بمن بعد موسى والنصرانية اسما لمن لم يؤمن بمن بعد عيسى فهم هالكون (قوله لا يصبغون) أى لحاهم فحذف المفعول (قوله لا يصبغون الخ) من باب نصر وقطع كما فى المختار (قوله الذنب) أى ظاهرا بالنظر لما فى علم الناس وفى نفس الامر أمره الله تعالى بالا كل منها لاقتضاء الحكمة الالهية كونه خليفة فى الارض فأكله منها فى الحقيقة امتثال للامر الباطنى (قوله كان أجله بين عينيه) أى كان دائما متذكرا للموت لعلمه وادراكه بانه لا بد أن يخرج من الجنة وانه يموت حينئذ لا يقال كيف ذلك مع ان الجنة لا موت فيها (قوله أمله بين عينيه) وذلك ليس ذنبا بل المطلوب الامل فى الخير اذ لو ترك الناس الامل بالمرة لم ينتظم الملك (قوله يؤمل حتى يموت) أى فبنوه كذلك وفى نسخة يأمل وهما لغتان كما فى المختار (قوله تربات الخ)

أشار فى هذا الحديث الى سبب اختلاف بنى آدم (قوله أبخل الناس) أى من أبخلهم وذلك ان البخيل يكره ان يصرف مال نفسه وأبخل منه من يكره ان غيره يصرف ماله حتى لنفس ذلك البخيل أى لشدة بخله يكره ان غيره يعطى شيأ حتى لنفس ذلك البخيل فيقول له لا تعط أحدا شيأ حتى أنا فكذلك من ذكر صلى الله عليه وسلم عنده ولم يصل عليه مثل البخيل المتقدم فى كونه ترك هذا الثواب الجزيل المترتب على الصلاة الذى ليس من عنده بل من فضل الله تعالى ويكره الخير أى الحاصل بلا مشقة عليه حتى لنفسه وأشار بقوله من ذكرت عنده الى أنه ليس له حينئذ عذر بخلاف من لم أذكر عنده فله نوع عذر فى غفلته (قوله ابر البر) أى أفضل الاحسان احسان الشخص لاهل ود أبيه وأمه بالاولى لان اهلها ثلثى البر فاهل ودها كذلك (قوله بعد ان يولى الاب) أى يدبر بموت أو غيبة أو اعراض عن اهل وده وذلك لانه اذا أحسن الى من أعرض عنه مثلا فربما رجع ذلك الشخص واعتذر لابيه بسبب احسانه فتعود المودة والمراد ما يشمل آباء التعليم لانهم أشرف من آباء النسب فينبغى للشخص أن يحسن لاهل ود مشايخه وينبغى فعل ذلك مع أصدقاء الزوجة كما فعله صلى الله عليه وسلم مع اصدقاء زوجته خديجة (قوله عن ابن عمر) وقد رأى شخصا أعرابيا فقال له من أنت فقال له فلان فاعطاه دابته وعمامته فقيل له لم انه أعرابى يكفيه شئ يسير فقال انه كان بينه وبين أبى مودة (قوله حرم) اى أظهر ذلك والا فهو محرم منذ خلق الله الارض (قوله ما بين لابتيها) هو عرضها وطولها ما بين عير وثور اسم جبلين (قوله لا يقلع) نسخة لا يقطع (قوله فى الثدى) اى فى زمن رضاعه ظئرين اى مرضعتين من الحور وهذه خصوصية لسيدنا ابراهيم اى كونهما من الحور وبقية الاطفال كل منهم اذا مات فى زمن الرضاعة له ثدى من شجرة طوبى يشرب منه لبنا كثدى الآدمية مع حضور سيدنا ابراهيم عند تلك الشجرة وورد أن ذلك الصبى الى تمام الحولين يطلب منه تعالى الحاق أبويه به فى الجنة فهو سبب لنجاتهما من العذاب ومثل الصبى فى اتمام المدة المطلوبة ما لو مات الشخص فى اثناء حفظ القرآن أو طلب العلم قبل بلوغ مقصوده فانه يتم له فى الجنة حفظ القرآن وبلوغ الدرجة المطلوبة فى العلم عرفا (قوله يكملان رضاعه فى الجنة) اى عقب موته بأن تدخل روحه الجنة مع اتصالها بالذات حتى تنتفع بالارضاع (قوله أبغض الخلق) اى من أبغضهم فينبغى للعالم أن لا يزور الظلمة أصلا الا ان بلغ حالة الكمال وصار يجتمع عليهم لاجل النهى عن المنكر بحيث لورد لم يتأثر أما من يدعى تلك الحال ويذهب للشفاعة ولورد لوقع منه سب وقذف فهو ربما ارتكب أعظم من الثواب بأضعاف (قوله لال) كقال (قوله العفريت) اى الشرير الخبيث النفريت اى الزائد فى الخبث فهو أبلغ مما قبله ووقع أن بعض الصحابة طلق زوجته ثم صار يمدحها فقيل له لم طلقتها حينئذ فقال لانها لم تصب بشئ فى مدة اجتماعى عليها فخشيت ان تكون مغضوبا عليها ووقع ان شخصا عشق امرأة وهى عشقته فدخل عليها يوما فاعرضت عنه فحصل له

ﷺ ان أبخل الناس من ذكرت عنده ولم يصل على * الحرث عن عوف ابن مالك ﷺ ان أبخل الناس من بخل بالسلام وأعجز الناس من عجز عن الدعاء (ع) عن أبى هريرة ﷺ ان أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولى الاب (حم خد م د ت) عن ابن عمر ﷺ ان ابراهيم حرم بيت الله وأمنه وانى حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقلع عضاهها ولا يصاد صيدها (م) عن جابر ﷺ ان ابراهيم ابنى وانه مات فى الثدى وان له ظئرين يكملان رضاعه فى الجنة (حم م) عن انس ﷺ ان ابغض الخلق الى الله تعالى العالم يزور العمال * ابن لال عن ابى هريرة ﷺ ان ابغض عباد الله الى الله العفريت النفريت

الذى لم يرزأ فى مال ولا ولد (هب) عن ابى عثمان النهدى مرسلا ﷺ ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة
اعظمهم فتنة يجىء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ماصنعت شيأ ويجىء احدهم فيقول ماتركته حتى فرقت بينه وبين
أهله فيدنيه منه ويقول نعم أنت (حم م) عن جابر ٢٩٢ ﷺ ان ابليس يبعث أشد أصحابه وأقوى أصحابه الى من يصنع المعروف فى ماله
(طب) عن ابن عباس ﷺ ان ابن
آدم لحريص على مامنع (فر) عن
ابن عمر ﷺ ان ابن آدم ان أصابه
حر قال حس وان أصابه برد قال
حس (حم طب) عن خولة ﷺ ان
ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح
به بين فئتين عظيمتين من المسلمين
(حم خ ٣) عن أبى بكرة ﷺ ان
أبواب الجنة تحت ظلال السيوف
(حم م ت) عن أبى موسى ﷺ ان
أبواب السماء تفتح عند زوال
الشمس فلا ترتج حتى يصلى الظهر
فأحب أن يصعد لى فيها خير (حم
عن أبى أيوب ﷺ ان أتقاكم
وأعلمكم بالله انا (خ) عن عائشة
ﷺ ان احب عباد الله الى الله انصحهم
لعباده (عم) فى زوائد الزهد عن
الحسن مرسلا ﷺ ان احب عباد
الله الى الله من حبب اليه المعروف
وحبب اليه فعاله * ابن أبى الدنيا
فى قضاء الحوائج وابو الشيخ عن
ابى سعيد ﷺ ان احب مايقول
العبد اذا استيقظ من نومه سبحان
الذى يحيى الموتى وهو على كل
شئ قدير (خط) عن ابن عمر ﷺ ان
احب الناس الى الله تعالى يوم
القيامة وأدناهم منه مجلسا امام
عادل وأبغض الناس الى الله
تعالى وأبعدهم منه امام جائر (حم
ت) عن أبى سعيد ﷺ ان أحب
اسمائكم الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن (م) عن ابن عمر ﷺ ان احدا جبل يحبنا ونحبه (ق) عن انس
ﷺ ان احدا جبل يحبنا ونحبه وهو على ترعة من ترع الجنة وعير على ترعة من ترع النار (ه) عن انس ﷺ ان احدكم اذا كان فى صلاته

غم شديد وخرج فتعثر فى ذيله ووقع فلما بلغه اذلك أرسلت له ولاقته ببشر عظيم فقال لها الم
ذلك فقالت انى لم أرك أصبت بشئ فى مدة صحبتى لك فخشيت انك مغضوب عليك فلما
حصل لك التعثر عرفت أنك محبوب لله تعالى (قوله لم يرزأ) اى لم يصب بالرزايا (قوله
عرشه) يحتمل انه حقيقة وانه كناية عن القوة (قوله ماصنعت شيأ) اى عظيما (قوله
ويجىء أحدهم الخ) بيان لما هو أعظم فسادا (قوله نعم أنت) اى الممدوح او نعم أنت مقرب
منى (قوله على مامنع) وعليه * احب شئ الى الانسان مامنعا * (قوله حس) هى كلمة
تقال عند القلق والضجر وقد قالها صلى الله عليه وسلم حين وضع يده فى مرق فوجده شديد
الحرارة تعليما لامته الصبر وهذا هو سبب ذكر الحديث وحس بكسر الحاء كما ضبطه
الشراح وذكر بعضهم ان الصحاح ضبطه بفتح الحاء ولم يرتضه شيخنا فراجعه (قوله
ولعل الله) ترجى وقد حققه الله تعالى (قوله من المسلمين) فيه رد على من قال ان فرقتى
معاوية والحسن ليسوا من المسلمين قبح الله رأيهم فنسكت عما جرى بينهم أو نؤوله بما فيه
ثواب لهم (قوله ان أبواب الجنة) لم يقل ان الجنة الخ اشارة الى ان الجهاد طريق موصل
للجنة كما ان أبواب الجنة طريق لدخولها (قوله فلا ترتج) اى لا تغلق يقال ارتج الباب
انغلق وأرتج عليه اى أغلق عليه الكلام فلم يستطع التكلم به (قوله فيها) اى تلك الساعة
المعلومة من المقام وهذا الحديث ضعيف ولم يأخذ امامنا رضى الله تعالى عنه به من طلب
كون سنة الظهر الاربع بسلام واحد المذكور فى تمام الحديث الذى ذكره الشارح وان
كان ذلك جائزا فالافضل عندنا كونهما بسلامين (قوله ان أتقاكم الخ) التقوى ثلاثة
أقسام تقوى العوام التنزه عن الكفر وتقوى الخواص التنزه عن كل معصية وتقوى
خواص الخواص التنزه عن كل ماسوى الله تعالى قيل انما أتى بضمير الخطاب فى أعلمكم
اشارة الى ان نحو جبريل اعلم ورد ذلك وانما أتى بضمير الخطاب لانه المناسب للمقام (قوله
ان أحب عباد الله) اى من المسلمين فالكفار مبغوضون وان فعلوا المعروف (قوله فعاله)
بفتح الفاء أو بكسرها جمع فعل (قوله يحيى الموتى الخ) فهو مناسب للحال اذ الذى هو نائم
كالميت (قوله امام عادل) ومثله نوابه من أهل الولايات (قوله ان أحب أسمائكم)
اى لمن أراد التسمى بالعبودية فلا ينافى ان أحب الاسماء محمد وأحمد والا لم يختر ذلك لخير
خلقه ومقتضى العلة ان بقية أسمائه صلى الله عليه وسلم أفضل مما عبد (قوله يحبنا) اى
بادراك خلقه الله تعالى فيه (قوله على ترعة) اى باب من ترعها اى أبوابها ثم يحتمل
ان ذلك حقيقة وانه كناية عن كون من أحبه دخل من باب من أبواب الجنة وعير
اسم جبل (قوله ان أحدكم) اى الواحد منكم فصح استعماله فى الاثبات لان الذى
لا يستعمل

فانه يناجي ربه فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره وتحت قدمه (ق) عن انس ﷺ ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه واجله وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل منكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة (ق ٤) عن ابن مسعود ﷺ ان احدكم اذا قام يصلي انما يناجي ربه فلينظر كيف يناجيه (ك) عن ابي هريرة ﷺ ان احدكم مرآة اخيه فاذا رأى به اذى فليمطه عنه (ت) عن ابي هريرة ﷺ ان احساب اهل الدنيا الذين يذهبون اليه هذا المال (حم ن حب ك) عن بريدة ﷺ ان احسن الحسن الخلق الحسن * المستغفري في مسلسلاته وابن عساكر عن الحسن بن علي ﷺ ان احسن ما غيرتم به هذا الشيب الحناء والكتم (حم ٤ حب) عن ابي ذر ﷺ ان احسن ما زرتم به الله في قبوركم ومساجدكم البياض (ه) عن ابي الدرداء ﷺ ان احسن الناس قراءة من اذا قرأ القرآن يتحزن فيه (طب) عن ابن عباس ﷺ ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله (خ) عن ابن عباس ﷺ ان احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج (حم ق ٤) عن عقبة بن عامر ﷺ ان اخا صداء هو اذن ومن اذن فهو يقيم (حم د ت ه) عن زياد بن الحرث الصدائي

لا يستعمل الا في النفي احدا الذي للعموم لا الذي بمعنى الواحد (قوله يناجي ربه) ويترتب على تلك المناجاة افاضة الخير عليه فينبغي للشخص ان يكون في تلك الحالة على أتم الاحوال بأن يرفض ما سوى مولاه ويتصف بالادب الظاهري والباطني ومن الادب الظاهري ان لا يبصق امامه الخ ألا ترى ان الشخص اذا وقف بين يدي ملك لخدمته وتشاغل عنه كان محل انتقامه فما بالك بملك الملوك (قوله في بطن) اي رحم من اطلاق اسم المحل على الحال وذلك الجمع بعد انتشاره في جميع بدن المرأة فمني المرأة أصفر رقيق فيه قوة الانفعال ومني الرجل أبيض ثخين فيه قوة الفعل اي مني المرأة لا يصلح للتعلق اي الانعقاد منه الا بضم مني الرجل له وهو فيه قوة الفعل له فهو بمنزلة الانفحة للبن فلا يصلح اللبن للجبن أو السمن الا بعد ضم الانفحة اليه فهذا معنى الفعل والانفعال الواقعين في عبارات الائمة (قوله وأجله) اي مدة أجله (قوله ثم ينفخ الخ) أصل النفخ اخراج النفس من جوف النافخ الى جوف المنفوخ وليس مرادا هنا بل المراد انه يكون حيا بكلمة كن فيكون ثم ان كان الملك هو الموكل بالرحم فمعنى ارساله أمره بذلك وان كان غيره فالارسال على ظاهره (قوله مرآة) اي كالمرآة فكما ان الشخص اذا نظر الى نفسه في المرآة ورأى شيأ لم يعجبه أزاله ينبغي له انه اذا رأى في أخيه قذرا حسيا أو معنويا أزاله وليس له ان يعلمه بازالة القذر الحسي ويريه اياه لئلا يعتقد أنه يعبث به والقذر المعنوي كأن يعلم ارتكابه معصية فينصحه ويسعى في استتابته وينكر عليه ذلك وهذا هو المسمى عند اهل التصوف بالتناكر ولذا قال الجنيد ان الصوفية لا تزال بخير ما تناكروا فاذا اصطلحوا اهلكوا ومر سيدنا عمر بجمع من الصحابة فقال كيف تصنعون اذا رأيتم مني مخالفة فسكتوا فأعادها فقال سعد بن بشر اذا رأينا منك اعوجاجا قومناه فقال أنتم اذن أنتم اذن أي أنتم اذن أصحاب رسول الله حقا لانهم بلغوا الشرع في حق أحد (قوله ان أحساب) جمع حسب بمعنى شرف وكرم اي ان شرف اهل الدنيا وكرمهم المال ولا ينظرون الى شرف النسب بخلاف غير اهل الدنيا الذين لا ينهمكون على جمعها فشرفهم النسب الطيب والعمل الصالح (قوله احسن الحسن) اي اذا تتبعت الشئ الحسن وجدت احسن الاشياء الحسنة الخلق الحسن (قوله الحناء) بالمد والكتم نبت له ورق يشبه ورق الزيتون وله ثمر يشبه الفلفل ولو صبغ به وحده كان لونه السواد واذا صبغ به مع الحناء كان لونه الحمار مائلا الى السواد (قوله يتحزن فيه) وفي نسخة به اي يتخشع ويبكي فان لم يبك تباكى (قوله ان احق الخ) وما ورد من نحو من اخذ أجرا على كتاب الله طوقه من النار فمنسوخ او مؤول وسبب الحديث ان جماعة من الصحابة قيل لهم ان في الحي لديغا وفي رواية سليم الخ وتسميته سليما من التفاؤل (قوله ان توفوا به) اي وفاء فالمصدر المنسبك تمييز او على اسقاط الخافض (قوله صداء) اسم قبيلة يعني بأخيها زياد بن الحرث ففيه تسمية

ﷺ ان اخوف ما اخاف على أمتى الائمة المضلون (حم طب) عن ابى الدرداء ﷺ ان اخوف ما اخاف على امتى كل منافق عليم اللسان (حم) عن عمر ﷺ ان اخوف ما اخاف على امتى عمل قوم لوط (حم ت ه ك) عن جابر ﷺ ان اخوف ما اخاف على امتى الاشراك بالله أما انى لست اقول يعبدون شمسا ولا قمرا ولا وثنا ولكن اعمالا لغير الله وشهوة خفية (ه) عن شداد بن أوس ﷺ ان أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وأزواجه ونعمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر الى وجهه الكريم غدوة وعشية (ت) عن ابن عمر ﷺ ان أدنى أهل الجنة منزلا لرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها وأبوابها ه هاد فى الزهد عن عبيد الله بن عمير مرسلا ﷺ ان أرحم ما يكون الله بالعبد اذا وضع فى حفرته (فر) عن أنس ﷺ ان أرواح الشهداء فى طير خضر تعلق من ثمر الجنة (ت) عن كعب بن مالك ﷺ ان أرواح المؤمنين فى السماء السابعة ينظرون الى منازلهم فى الجنة (فر) عن ابى هريرة ﷺ ان أزواج أهل الجنة ليغنين

الشخص باضافته لقبيلته وهو صحيح ان كان معروفا بينهم بذلك (قوله الائمة المضلون) لانهم مطاعون قهرا والغالب عليهم الكبر واستيلاء الشيطان ولذا وقع ان بعضهم قال للحجاج انك لذو كبر واعتداء فقال ان هنالك من هو متكبر أكثر منى فقال له من قال من قال هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى فلشدة كبره قبح الله رأيه تجرأ على الرسول ووقع ان بعض الملوك قال ان طاعتنا يهتم بها اكثر من طاعة الله تعالى لانه تعالى قيدها بالاستطاعة حيث قال فاتقوا الله ما استطعتم ولم يقيد بذلك فى قوله تعالى وأولى الامر منكم وذلك لشدة كبره وبعضهم قال لا يكتب علينا معشر الملوك سيئة فقال بعض العارفين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى بذلك فقمعه الله تعالى فلما مات ذلك العارف أفشى تلك المقالة وأراد أن يوافقه جميع الناس على ذلك فصلاح الخلق مرتب على صلاح الامراء والعلماء (قوله أما انى الخ) اى فليس المراد الكفر (قوله وشهوة خفية) وقد جاء فى الاسرائيليات ان حكيما ألف ثلثمائة وستين كتابا فى الحكمة حتى صار يطلق عليه حكيم بالاطلاق فأوحى الله تعالى الى نبى ذلك الزمان أخبره ان فلانا قد ملأ الارض نفاقا اى لكونه غير مخلص فيها فاقلع عما كان فيه وخالط العامة وتواضع فأوحى الله اليه انى قد صرت الآن راضيا عنه (قوله أدنى الخ) الا ان الله تعالى ألقى عليهم ان لا دنى ولا غبط (قوله جنانه) اى غرفه فى الجنة (قوله ونعمه) من اطلاق العام على الخاص اذ المراد خصوص الابل كما يأتى بعد نحو خمس ورقات فى حديث ان الجنة ليس فيها شئ من البهائم الا الابل والطير قال الشارح هناك هذا فى بعض الجنان فلا ينافى ان فى بعض آخر منها الخيل وعلى ان الرواية بكسر النون يشمل الطير والخيل بخلاف رواية الفتح لان ذلك لا يسمى نعما وفى نسخة زيادة وازواجه قبل نعمه وفى أخرى زيادة وسرره بعد وخدمه يطلق الخادم على الذكر والانثى وقد يقال خادمة وقوله وسرره جمع سرير وهو ما يجلس عليه ويجمع أيضا على أسرة (قوله ألف سنة) أى وأمور الآخرة والجنة من وراء طور العقل فلا تقاس على الشاهد فنؤمن به وان لم يصل العقل اليه (قوله من لؤلؤة الخ) اى بجميع أجزاء الدار من لؤلؤة واحدة وفى ذلك زيادة للنعيم (قوله بالعبد) اى المؤمن (قوله فى طير) اى فى حواصل طير وليس ذلك حبسا لها بل توسع لها اكثر من الفضاء وقيل انها انفسها تتمثل بصورة الطير واستشكل بأن فيه الانتقال من شريف الى دونه فان صورة الطير دون صورة الآدمى فى الشرف وأجيب بأن المراد انها يكون لها قوة فى سرعة الانتقال كالطير لا انها تنتقل الى صورة الطير حقيقة نظير ما قيل فى ان الشخص يكون له جناحان يطير بهما فى الجنة من انه كناية عن قوة الطيران وكذا ما ورد أن سيدنا جعفرا عوضه الله جناحين الخ من انه كناية عن ذلك اذ وجود الجناحين حقيقة مما يبشع ومثل الشهداء فى ذلك الكمل (قوله فى السماء) اى مستقرها فيها وتذهب الى التنسط والروح هى النفس على التحقيق لكنها وقت نفخها فى البدن تسمى روحا ثم اذا بلغت قوة اكتساب الصفات سميت نفسا علية أو دنية الخ (قوله ليغنين الخ) بنحو نحن الخيرات

الحسان

ازواجهن بأحسن أصوات ماسمعها أحد قط (طس) عن ابن عمر ﷺ ان أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون (حم م) عن ابن مسعود ﷺ ان أشد الناس ندامة يوم القيامة رجل باع آخرته بدنيا غيره (تخ) عن ابى امامة ﷺ ان أشد الناس تصديقا للناس أصدقهم حديثا وان أشد الناس تكذيبا أكذبهم حديثا * ابو الحسن ٢٩٥ القزوينى فى أماليه عن أبى امامة ﷺ ان أطيب طعامكم مامسته النار (ع طب) عن الحسن بن علىّ ﷺ ان أطيب الكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكذبوا واذا ائتمنوا لم يخونوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا اشتروا لم يذموا واذا باعوا لم يطروا واذا كان عليهم لم يمطلوا واذا كان لهم لم يعسروا (هب) عن معاذ ﷺ ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولادكم من كسبكم (تخ ت ن ه) عن عائشة ﷺ ان اعظم الذنوب عند الله أن يلقاه بها عبد بعد الكبائر التى نهى الله عنها ان يموت الرجل وعليه دين لايدع له قضاء (حم د) عن ابى موسى ﷺ ان اعظم الناس خطايا يوم القيامة اكثرهم خوضا فى الباطل * ابن ابى الدنيا فى الصمت عن قتادة مرسلا ﷺ ان اعمال العباد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس (حم د) عن اسامة بن زيد ﷺ ان اعمال بنى آدم تعرض على الله تعالى عشية كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم (حم خد) عن ابى هريرة ﷺ ان اغبط الناس عندى لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة احسن عبادة ربه واطاعه فى السرّ وكان غامضا فى الناس لايشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك عجلت منيته وقلت بواكيه وقل تراثه (حم ت ه ك) عن ابى امامة ﷺ ان افضل الضحايا اغلاها واسمنها (حم ك) عن رجل ﷺ ان أفضل عمل المؤمن الجهاد فى سبيل الله (طب) عن بلال ﷺ ان افضل عباد الله يوم القيامة الحمادون (طب) عن عمران بن حصين ﷺ ان افواهكم طرق للقران فطيبوها بالسواك * ابو نعيم فى كتاب السواك والسجزى فى الابانة عن علىّ

الحسان أزواج قوم كرام (قوله أزواجهن) على اسقاط الخافض (قوله المصورون) ولو على هيئة مهانة خلافا لبعضهم هنا لان الكلام فى الفعل وهو حرام مطلقا (قوله أصدقهم حديثا) اى اذا كان الشخص صدوقا حمل كلام غيره على الصدق ولذا لما كان سيدنا آدم صلى الله عليه وسلم وحوّاء فى أشد مراتب الصدق صدقا ابليس فى قوله انى لكما لمن الناصحين وأكلا من الشجرة ولذا اذا رأى شخص من يكلم امرأة أو دخل بيتا حمله على الزنا والسرقة ان كان هو كذلك وهكذا (قوله القزوينى) بفتح القاف وسكون الزاى وكسر الواو نسبة الى مدينة خرج منها علماء كثيرون فى اماليه اى الاحاديث المملاة (قوله مامسته النار) بنحو طبخ وشىّ وعقد كالدبس والعصيدة وذكر بعضهم ان هذا خاص باللحم لانه ذكر عند حضوره أو التحدث به لكن العبرة بعموم اللفظ (قوله كسب التجار) جمع تاجر وهو المقلب المال لغرض الربح وأفضل من ذلك عمل اليد كالنجار والخياط وأفضل منهما الزراعة وأفضل الجميع سهم الغنيمة فأطيب ليس على بابه (قوله وعدوا) بنحو وفاء دين لم يخلفوا (قوله واذا اشتروا) اى سلعة لم يذموها اى كان يقول هذه رديئة لم يشترها احد لاجل تقليل ثمنها أما اذا ظهر بها عيب فذمها لذلك العيب ليردها فلا بأس به (قوله لم يطروا) اى لم يبالغوا فى مدحها من الاطراء وهو المبالغة (قوله لم يمطلوا) من المماطلة (قوله لم يعسروا) بالتشديد (قوله وان أولادكم من كسبكم) اى الولد كسب مجازا لان الاب تسبب فى وجوده وا كتسبه بفعله أى تكسبهم مثل كسبكم فالمراد الكسب ولو بواسطة (قوله من كسبكم) خبران اى مبتدأ وناشئ من كسبكم (قوله ان يموت الخ) محل كون ذلك اثما ان قصر كان استدان ولا جهة له أو لمعصية (قوله خوضا) اصل الخوض الغوص فى نحو البحر والمراد هنا الدخول فى الباطل (قوله يوم الاثنين) اى عشية يوم الخ (قوله كل خميس) ذكره بعد ماسبق اشارة الى انه تعالى من فضله يؤخر عرض عمل الشخص قاطع الرحم الى يوم الخميس اذا قطع رحمه يوم الجمعة لم يعرض ذلك العمل الذى هو قطع الرحم يوم الاثنين بل يؤخر الى يوم الخميس تفضلا منه تعالى لعله يرجع ويتوب (قوله فلا يقبل عمل قاطع رحم) اى لا يثيبه عليه ثوابا كاملا وهذا محمول على ما اذا قطع رحمه بهجر أو ايذاء أما لو قطعه بترك احسان أو زيارة فلم يترتب عليه ذلك لانه جائز لكنه فاته خير عظيم (قوله أحسن عبادة ربه) تفسير لذو حظ من الصلاة وهذا الحديث منطبق على نحو سيدنا أويس القرنى فانه كان يهرب من الناس حتى من الصحابة (قوله الضحايا) سميت ضحية لانه يختار ذبحها وقت الضحى فسميت باسم وقت فعلها المختار (قوله الحمادون) اى مكثرون الحمد (قوله طرق) اى محل

ﷺ ان اقل ساكني الجنة النساء (حم م) عن عمران بن حصين ﷺ ان اكبر الاثم عند الله ان يضيع الرجل من يقوت (طب) عن ابن عمرو ﷺ ان اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة (ه لـ) عن سلمان ﷺ ان اكثر شهداء امتي لاصحاب الفرش ورب قتيل بين الصفين الله اعلم بنيته (حم) عن ابن مسعود ﷺ ان امامكم عقبة كؤد لا يجوزها المثقلون (لـ هب) عن ابي الدرداء ﷺ ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل (ق) عن ابي هريرة ﷺ ان امتي لن تجتمع على ضلالة فاذا رأيتم اختلافا فعليكم بالسواد الاعظم (ه) عن أنس ﷺ ان أمر هذه الامة لا يزال مقاربا حتى يتكلموا في الولدان والقدر (طب) عن ابن عباس ﷺ ان أمين هذه الامة أبو عبيدة ابن الجراح وان حبر هذه الامة عبد الله بن عباس (خط) عن ابن عمر ﷺ ان اناسا من أمتي يأتون بعدي يود أحدهم لو اشترى رؤيتي بأهله وماله (لـ) عن أبي هريرة ﷺ ان اناسا من أمتي يستفقهون في الدين ويقرون القرآن ويقولون نأتي الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا (ه) عن ابن عباس

للنطق بحروف القرآن فطيبوها اى نظفوها نظافة حسية بنحو السواك ومعنوية بالتطهير من الذنوب فان الملك المقيد بالقرآن يضع فاه على فم من يقرأ القرآن فيتأذى بالريح الكريه الحسى والمعنوى (قوله أقل ساكني الجنة النساء) أى قبل اخراج عصاة النساء من النار تكون النساء فى الجنة قليلات بالنسبة للرجال أما بعد اخراجهن فيحتمل المساواة للرجال أو الكثرة (قوله ان يضيع الرجل من يقوت) اى من يلزمه قوته أى مؤنته (قوله شبعا فى الدنيا أطولهم الخ) فان أرض المحشر يخلق الله فيها عيشا فمن كان جائعا فى الدنيا ألهمه الله تعالى الاكل من ذلك حتى لا يعذب بالجوع ومن كان متبسطا فى الدنيا وأراد الله تعذيبه بالجوع يوم القيامة لم يلهمه الاكل من ذلك فينبغى للشخص الجوع فى الدنيا بأن لا يكثر من الاكل المذموم للتعبير الكثير فانه احد أركان السلوك الاربعة عند الصوفية وهى الجوع والصمت بأن لا يتكلم الا بالذكر والسهر والعزلة فاذا وصل لا بأس عليه بالشبع الخ والاكل يكون واجبا بقدر ما يقوم بالبنية ومندوبا بقدر الشبع الشرعى المقوى له على التنفل وجائزا وهو فوقه بحيث لا يورث فتورا عن العبادة فان أورث ذلك كان مكروها فان ضره كان حراما (قوله لاصحاب الفرش) اى فهم وان تبسطوا بالنوم والراحة لكن لهم الثواب العظيم لمجاهدة النفس والشيطان بل هذا هو الجهاد الاكبر وعلى هؤلاء الطائفة أعنى الصوفية يحمل قوله صلى الله عليه وسلم حبذا نوم الاكياس وفطرهم يغبنون به سهر الحمقاء وصيامهم ولعمل ذرة من صاحب تقوى ويقين خير من ملء الارض من أعمال المغترين (قوله كؤد) خبر لمحذوف اى وهى كؤد (قوله لا يجوزها المثقلون) اى المذنبون (قوله يدعون) اى ينادون بذلك بأن يقال يا غرا يا محجلون أو المراد الاتصاف بذلك والمحجلون جمع محجل وأصله الفرس الذى قوائمه الثلاثة بيض والمراد هنا الانوار القائمة بتلك الاعضاء (قوله ان يطيل غرته) اى وتحجيله فهو من باب الاكتفاء (قوله ان أمتى) اى أمة الاجابة اى غالبهم (قوله لا يزال مقاربا) اى حسن العقيدة (قوله فى الولدان) يحتمل انه كناية عن اللواط فمعنى التكلم فيهم التعلق بهم من جهة اللواط فاذا حصل منهم لم تكن عقيدتهم حسنة ويحتمل ان المراد أولاد المشركين فينبغى السكوت عنهم لهذا الحديث وان رجحوا انهم فى الجنة لعدم الدليل القاطع ويحتمل ان المراد ولدان الجنة فيسكت عنهم بأن لا يقال انهم من الجنة أو من ولدان الدنيا لعدم الدليل على ذلك (قوله أمين الخ) اى هو الذى اشتهر بتلك الصفة فلا ينافى انها فى جميع الصحابة وكذا ما بعده (قوله حبر هذه الامة) اى عالمها اى انه يصير كذلك بعده صلى الله عليه وسلم (قوله رؤيتى) اى يقظة أو مناما اى يتمنى ذهاب جميع ما يحبه ولا تذهب عنه الرؤية (قوله يستفقهون) اى يتصفون بفقه الدين وقراءة القرآن ويتظاهرون بالعلم وأفهم قوله صلى الله عليه وسلم يستفقهون ان ذلك فى المستقبل لا فى زمنه (قوله ويقولون) اى بعضهم لبعض وهذا من

باب الزخرفة والتزين ودفع الاعتراض عنهم والتصنع ومنه قولهم للامير من مثلك ويصفه بأوصاف كاملة ولا يبالون بذلك الا مزيدا لبعد من رحمة الله تعالى الشبيه شوك القتاد وقد رأى صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء أناسا تقرض شفاههم بمقاريض من حديد فقال لجبريل من هؤلاء فقال هؤلاء خطباء أمتك يقولون مالا يفعلون وورد انه كان فى زمن سيدنا موسى عالم مشهور ففقده مدة ثم رأى رجلا بيده خنزير فقيل له هذا فلان فسأل ربه أن يعيده ليسأله عن سبب مسخه فقال له لو دعوتنى بما دعانى به آدم ومن دونه ما أعدته ولكن أخبرك عن حاله انه باع آخرته بدنياه والقتاد نبت عظيم الشوك وهو كثير بنجد وتهامة (قوله أنواع البر) اى الاحسان والطاعة وقوله الدعاء اى الصلاة اى الكاملة (قوله يأكلون ويشربون) اى لمجرد التلذذ والتنعم لا لألم جوع أو عطش ومأكول الجنة ومشروبها فى غاية اللطافة لا ينشأ عنه بصاق ولا تغوط ولا غير ذلك ولكن أراد الله تعالى لهم زيادة فى اللذة باخراج الجشاء والعرق بدلا عن ذلك (قوله ولكن طعامهم) اى رجيع طعامهم اى مأكولا كان أو مشروبا فان المشروب يسمى طعاما (قوله يلهمون التسبيح الخ) اى الحقوا بالملائكة لمزيد اللذة لهم (قوله ليتراءون) قال الشارح فى الكبير بياء تحتية بعد الهمزة فيكون يترايون ثم قال وفى رواية البخارى ليتراءون فمقتضى كلامه انهما روايتان لكن القاعدة التصريفية تقتضى انه يتراءون فلعل يترايون لغة فصيحة ويتراءون أفصح والاحاديث يجئ فيها الفصيح والافصح اى ينظرون ويبصرون أهل الغرف فتراءى اذا تعدى بنفسه كما هنا كان بمعنى النظر والابصار نحو تراءيت الهلال اى أبصرته واذا تعدى بحرف الجر كان بمعنى الظهور نحو تراءى لى الشئ أى ظهر لى واذا لم يتعد أصلا كان بمعنى المفاعلة نحو تراءى القوم اى رأى بعضهم بعضا فله استعمالات ثلاث قيل المراد باهل الغرف الموحدون وقيل أناس يصومون ويتهجدون والناس نيام وقيل طائفة مخصوصة تدخل الجنة بلا شفاعة أحد اى بلا شفاعة ناشئة عن تقصير والا فدخولهم بعد فصل القضاء بشفاعته صلى الله عليه وسلم (قوله فى السماء) اى فى أفق السماء كما بينه ما بعده (قوله الدرى) اى المشرق بجامع البياض وخلوص النور (قوله الغابر) اى الباقى الى ان ينتشر ضوء الفجر فهو يستعمل فى الضدين الباقى والماضى وفى رواية الغارب اى حال غروبه وهو حينئذ أشد بياضا وفى أخرى الغائر اى الساقط وقوله فى الافق اى جوانب السماء سواء من المشرق أو المغرب وان كان الغارب يوهم التخصيص بجانب المغرب فدفع ذلك الايهام بقوله من المشرق أو المغرب او القصد بذلك تشبيه علوهم بالكوكب البعيد الذى فى آخر جانب السماء من أى جهة كان (قوله من هو أسفل) بالرفع خبر عن هولان المقصود ان الشخص نفسه هو الاسفل لانه فى مكان أسفل حتى ينصب وان صح المعنى أيضا عليه (قوله وأنعما) عطف على محذوف متعلق به قوله منهم اى استقرا منهم وانعما اى وزادا عليهم بتنعمات كثيرة (قوله ليشرف) اى ليطلع على الجنة اى على أهلها

ﷺ ان اناسا من اهل الجنة يطلعون الى اناس من اهل النار فيقولون بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل (طب) عن الوليد بن عقبة ﷺ ان انواع البر نصف العبادة والنصف الآخر الدعاء * ابن صصرى فى أماليه عن أنس ﷺ ان أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون ولكن طعامهم ذلك جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس (حم م د) عن جابر ﷺ ان أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف فى الجنة كما تراءون الكواكب فى السماء (حم ق) عن سهل بن سعد ﷺ ان أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدرى الغابر فى الافق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم (حم ق) عن أبى سعيد (ت) عن أبى هريرة ﷺ ان أهل الدرجات العلا ليراهم من هو أسفل منهم كما ترون الكوكب الطالع فى أفق السماء وان أبا بكر وعمر منهم وأنعما (حم ت ه حب) عن أبى سعيد (طب) عن جابر بن سمرة * ابن عساكر عن ابن عمر وعن أبى هريرة ﷺ ان أهل عليين ليشرف أحدهم على الجنة

تضيء وجهه لاهل الجنة كما يضيء القمر ليلة البدر لاهل الدنيا وان أبا بكر وعمر منهم وانعما * ابن عساكر عن أبي سعيد ﷺ ان أهل الجنة يتزاورون على النجائب بيض كأنهن الياقوت وليس في الجنة شيء من البهائم الا الابل والطير (طب) عن أبي ايوب ﷺ ان اهل الجنة يدخلون على الجبار ٢٩٨ كل يوم مرتين فيقرأ عليهم القرآن وقد جلس كل امرئ منهم مجلسه الذي هو مجلسه على منابر الدر والياقوت والزمرد والذهب والفضة بالاعمال فلا تقر اعينهم قط كما تقر بذلك ولم يسمعوا شيأ اعظم منه ولا احسن منه ثم ينصرفون الى رحالهم وقرة أعينهم ناعمين الى مثلها من الغد * الحكيم عن بريدة ﷺ ان اهل الجنة ليحتاجون الى العلماء في الجنة وذلك انهم يزورون الله تعالى في كل جمعة فيقول لهم تمنوا على ما شئتم فيلتفتون الى العلماء فيقولون ماذا نتمنى فيقولون تمنوا عليه كذا وكذا فهم يحتاجون اليهم في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا * ابن عساكر عن جابر ﷺ ان اهل الفردوس يسمعون اطيط العرش * ابن مردويه عن أبي امامة ﷺ ان اهل البيت يتتابعون في النار حتى ما يبقى منهم حر ولا عبد ولا امة وان اهل البيت يتتابعون في الجنة حتى ما يبقى منهم حر ولا عبد ولا امة (طب) عن ابي جحيفة ﷺ ان اهل النار ليبكون حتى لو اجريت السفن في دموعهم جرت وانهم ليبكون الدم (ك) عن ابي موسى ﷺ ان اهل النار يعظمون في النار حتى يصير ما بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وغلظ جلد احدهم اربعين ذراعا وضرسه اعظم من جبل احد (طس) عن ابن عمر ﷺ ان اهل البيت ليقل طعمهم فتستنير بيوتهم (طس) عن ابي هريرة ﷺ ان اهل البيت اذا تواصلوا اجرى الله تعالى عليهم الرزق وكانوا في كنف الله (عد) وابن عساكر عن ابن عباس ﷺ ان اهل السماء لا يسمعون شيأ من اهل الارض الا الاذان * ابو امية الطرسوسي في مسنده (عد) عن ابن عمر ﷺ ان اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم

(قوله فيضيء وجهه) اى تظهر لهم اضاءة وجهه وقد جاء أعرابي من السودان وقال يا رسول الله قد فضلكم الله تعالى بالصورة اى بحسنها او البياض والنبوة فهل اذا عملت مثل عملك أكون معك في الجنة فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده تكون فيها نضير الوجه حسن الصورة (قوله على النجائب) جمع نجيبة وهي ما يركب عليه من الابل وبيض بدل او عطف بيان وقول الشارح صفة مسامحة اذ لا توصف المعرفة بالنكرة وكذا عطف البيان يشترط فيه التوافق فيتعين كونه بدلا ويجاب عن الشارح بانه وقع له نسخة على نجائب بدون أل قرره بعد الدرس وكانت بيضا لانه الوصف المناسب للجنة وان كان أشرف ابل العرب الحمر (قوله الياقوت) اى الابيض فانه يكون أحمر وأبيض والمراد هنا الثاني (قوله يدخلون) اى يقربون منه قربا معنويا وعبر عن ذلك بالدخول على عادة الملك اذا أراد قرب شخص منه أدخله عليه ففيه اشارة الى انه تعالى ملك الملوك وخص اسم الجبار هنا لانه يطلق بمعنى الحافظ الواقي وفيه اشارة الى انه وقاهم وحفظهم من كل آفة وجعلهم في تنعمات (قوله كل يوم مرتين) هذا في سماع قراءته تعالى بلا رؤية وما يأتي انه كل أسبوع مرة في مشاهدته تعالى بلا سماع فلا تنافي (قوله فيقرأ عليهم القرآن) بلا حرف ولا صوت ويحتمل أنه تعالى يخلق لهم صوتا بحروف يسمعونه أحسن من كل الاصوات (قوله منابر الدر والياقوت الخ) كل منبر من نوع أحدها من الدر وأحدها من الياقوت الخ ويحتمل ان كل واحد مركب من الدر والياقوت الخ (قوله فلا تقر) اى تسر أعينهم الخ (قوله فيلتفتون الى العلماء) اى بعد قول بعضهم لبعض انا كنا اذا أشكل علينا أمر ذهبنا الى العلماء فاذهبوا اليهم وفي هذا الحديث اشارة الى انه ينبغي أن لا يهجم الشخص في سؤاله تعالى بل حتى يكون عارفا بما يليق بسؤاله لكن هذا الحديث موضوع (قوله كذا وكذا) اى يقولون لبعضهم تمنوا كذا كالرؤية ان كانت تليق بحال ذلك الشخص وللبعض الآخر تمنوا كذا (قوله أهل النار ليبكون الخ) اى الكفار بدليل الحديث الذي بعده لا ما يشمل العصاة اذ لا يعذبون بمثل ذلك (قوله الدم) اى بدموع لونها الدم فهي دم ومع ذلك هي كثيرة كالبحر (قوله طعمهم) اى مطعومهم (قوله فتستنير بيوتهم) اى قلوبهم أو البيوت حقيقة ولا مانع من ارادة الامرين معا (قوله اذا تواصلوا) اى وصل بعضهم بعضا بالبر والاحسان سواء كانوا أقارب أو لا فيشمل ما اذا كانوا أهل قبيلة وتواصلوا (قوله السماء) ال للجنس الصادق بالاولى وغيرها (قوله الاذان) استشكل بالقرآن فانه أفضل منه وأجيب بان الملائكة تحمله الى الملا الاعلى

عادوا ابكارا (طس) عن ابي سعيد ﷺ ان اهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف فى الآخرة وان اهل المنكر فى
الدنيا أهل المنكر فى الآخرة (طب)
عن سلمان وعن قبيصة بن برمة وعن
ابن عباس (حل) عن ابى هريرة
(خط) عن على وابى الدرداء ﷺ ان
اهل المعروف فى الدنيا هم اهل
المعروف فى الآخرة ان أول اهل
الجنة دخولا هم اهل المعروف (طب
عن ابى امامة ﷺ ان اهل الشبع
فى الدنيا هم اهل الجوع غدا فى
الآخرة (طب) عن ابن عباس
ﷺ ان اوثق عرى الاسلام ان تحب
فى الله وتبغض فى الله (حم ش هب)
عن البراء ﷺ ان اولى الناس بالله
من بدأهم بالسلام (د) عن أبى
امامة ﷺ ان اولى الناس بى يوم
القيامة اكثرهم على صلاة
(خ ت حب) عن ابن مسعود ﷺ ان
اول ما يجازى به المؤمن بعد موته
ان يغفر لجميع من تبع جنازته
* عبد بن حميد والبزار (هب) عن
ابن عباس ﷺ ان اول الآيات
خروجا طلوع الشمس من مغربها
وخروج الدابة على الناس ضحى
فايتهما ما كانت قبل صاحبتها
فالاخرى على اثرها قريبا (حم م د ه)
عن ابن عمرو ﷺ ان اول هذه الامة
خيارهم وآخرها شرارهم مختلفين
متفرقين فمن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فلتأته منيته وهو يأتى الى
الناس ما يحب ان يؤتى اليه (طب)
عن ابن مسعود ﷺ ان اول ما يسئل
عنه العبد يوم القيامة من النعيم
ان يقال له الم نصح لك جسمك
ونرويك من الماء البارد (ت ك) عن أبى هريرة ﷺ ان باب الرزق مفتوح من لدن العرش الى قرار بطن الارض يرزق الله كل عبد على قدر

اى بالصفة التى تخرج عليها من فم القارئ ولو محرفا والاذان يسمع بلا واسطة (قوله عادوا)
الصواب عدن كما فى رواية الطبرانى فهو تحريف من الناسخ وان أجاب عنه بعضهم بانه
لشا كلة جامعوا وعود البكارة لتزيد اللذة ولا خصوصية للجلدة بل كما جامع يجدها فى
أكمل حالات الابكار من جمال وغيره أحسن ما كان واذا جامع الشخص احدى نسائه
التذ بالجميع فكأنه جامع الجميع وكذا جميع نسائه تلتذ بالجماع عند جماع احداهن
فنؤمن بذلك لانه جاء به الشرع وان كان من وراء العقل (قوله فى الآخرة) اى جزاؤه
بالطيب وقوله المنكر اى الشر فكل شخص مات على حالة بعث عليها من كونه يقرأ القرآن
او يشرب الخمر الخ فينبغى للانسان أن يهتم بفعل الخير ما أمكن ونقل ان جماعة من
الصحابة اجتمعوا بباب سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه فاذن فى الدخول لسيدنا بلال وسيدنا
سلمان وسيدنا صهيب فقط فحصل فى نفس الباقى شئ فقال اعقلهم انما قدمهم لتقدمهم
بسبب شدة انقيادهم وطاعتهم ولئن حسدتموهم بسبب التقدم فى الدنيا فهم مقدمون عنا
فى الآخرة فيجازون أكثر من ذلك (قوله أهل المعروف) اى معروف كان وقيل المراد به
استشفاعه فمن شفع فى الدنيا لشخص كان له شفاعة يوم القيامة (قوله أول) اى من أول
أهل الجنة دخولا (قوله أهل الشبع) اى المنعم (قوله من بدأهم بالسلام) ولذا ورد انه
اذا لم يرد المسلم عليه رد على المسلم ملأ خير منه فينبغى الحرص على الابتداء بالسلام عند
الاقدام وعند المفارقة (قوله أكثرهم على صلاة) وأقل الاكثار ثلثمائة فى اى وقت
كان باى صيغة كانت فمن أتى بذلك ولو مرة فى عمره عد من المكثرين ومن زاد زيد له فى
الخير والقرب منه صلى الله عليه وسلم (قوله أن يغفر الخ) اى الصغائر (قوله من تبع)
اى شيع جنازته سواء كان أمامها أو خلفها وسواء صلى عليه أولا وان كان حال من صلى
أكمل وهذا الفضل العظيم انما هو لمن خرج مع الجنازة من حين خروجها من البيت الى
أن تدفن اما من يرجع بعد الصلاة عليه فله ثواب عظيم غير هذا اى واذا كان قد غفر لمن
يشيع جنازته فهو مغفور له ومنعم (قوله ان أول) اى من أول علامات الساعة الكبرى
السماوية طلوع الشمس الخ وأول علاماتها الارضية الدابة فليس المراد ان ذلك أول على
الاطلاق اذ الدجال ويأجوج قبل ذلك وانما كان قبل ذلك لانه ما ألف للناس بخلاف
الدابة فهى على صورة مهولة رأسها رأس ثور وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير
وعنقها عنق نعامة وبين قوائمها اثنى عشر ين شبرا وعينها عين خنزير (قوله ما كانت) فى
رواية باسقاط ما (قوله على اثرها) بان تاتى الثانية مع بقاء أثر الاولى (قوله خيارهم) هم
الصحابة ومن قاربهم (قوله ان أول ما) اى الذى يسئل الخ فما اسم موصول بدليل بيانها
وعود الضمير عليه فقول المناوى ومن تبعه انها موصول حرفى لا يظهر (قوله الم نصح
الخ) بذلك فسر قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم وفسر أيضا بسلامة الحواس وفسر
بكن يأوى الشخص وكسوة تقيه و بغير ذلك ولا مانع من ارادة الجميع (قوله ونرويك)

نهمته وهمته (حل) عن الزبير
ﷺ ان بنى اسرائيل لما هلكوا
قصوا (طب) والضياء عن خباب
ﷺ ان بين يدى الساعة كذابين
فاحذروهم (حم م) عن جابر
ابن سمرة ﷺ ان بين يدى الساعة
لاياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها
العلم ويكثر فيها الهرج والهرج
القتل (حم ق) عن ابن مسعود
وأبى موسى ﷺ ان بيوت الله تعالى
فى الارض المساجد وان حقا على
الله أن يكرم من زاره فيها (طب)
عن ابن مسعود ﷺ ان تحت كل
شعرة جنابة فاغسلوا الشعر
وأنقوا البشرة (د ت ه) عن أبى
هريرة ﷺ ان جزأ من سبعين جزأ
من أجزاء النبوة تأخير السحور
وتبكير الفطر واشارة الرجل
باصبعه فى الصلاة (عب عد) عن
أبى هريرة ﷺ ان جهنم تسجر الا
يوم الجمعة (د) عن أبى قتادة ﷺ ان
حسن الخلق ليذيب الخطيئة كما
تذيب الشمس الجليد * الخرائطى
فى مكارم الاخلاق عن أنس ﷺ ان
حسن الظن بالله من حسن عبادة
الله (حم ت ك) عن أبى هريرة ﷺ ان
حسن العهد من الايمان (ك)
عن عائشة ﷺ ان حقا على الله تعالى
أن لا يرفع شيأ من أمر الدنيا
الا وضعه (حم خ د ن) عن أنس

معطوف على نصح بالجزم وأثبت حرف العلة على لغة ألم يأتيك وهذا أظهر من جعله
منصوبا بعدوا والمعية (قوله نهمته) اى فالتوسيع من اسباب كثرة الرزق والبخل من
أسباب تقتيره ومن كان بخيلا فوسع عليه فهو استدراج (قوله لما هلكوا) اى لما أراد
الله تعالى هلاكهم قصوا اى اشتغلوا بالقصص وفصاحة اللسان وتركوا العمل (قوله
ينزل فيها الجهل) اى اسبابه من الموانع التى تشغل عن العلم (قوله الهرج) وفى بعض
النسخ والمرج وهو عطف مرادف بناء على ان الهرج هو القتل باللغة الفارسية اما على
اللغة العربية من أن الهرج الاختلاف والاختلاط الناشئ عنهما القتل فعطف المرج
الذى هو القتل عطف سبب على مسبب (قوله ان بيوت الله الخ) ورد هذا بمعناه من كلام الله
تعالى فى الكتب السابقة وهو ان بيوتى فى الارض هى المساجد طوبى لعبد تطهر فى بيته
وزارنى فى بيتى (قوله تحت كل شعرة جنابة الخ) يعلم منه وجوب تخليل الشعر
فى الغسل ولو كثيفا ولو الضفائر الذى تعقد بنفسه كفلفل السودان يكفى غسل ظاهره
(قوله فاغسلوا الشعر) محمول عندنا على ماعدا شعر الانف (قوله وانقوا البشرة)
قيل المراد بذلك غسل الفرج فى الغسل والاولى العموم بان يراد بالانقاء ازالة ما على جميع
الجسد من نحو شمع وكل حائل (قوله سبعين جزأ) المراد التكثير اى صفات النبوة كثيرة
منها ماذكر (قوله تأخير السحور) اى لا الى وقت يوقعه فى الشك وتبكير اى تعجيل الفطر
اذا تحقق الغروب أو ظنه بالاجتهاد (قوله تسجر) اى يشتد لهبها (قوله الا يوم الجمعة) اى
الآن اما بعد القيامة فلا يفتر عنهم عذابها ولشرف يوم الجمعة تحذر الموفقون فيه عن
ارتكاب مالا يليق (قوله ليذيب) اى ليمحو الذنوب كما تمحو الشمس الجليد اى صورته
فانه الندى الذى ينزل من السماء على الارض جامدا فاذا طلعت الشمس اذابت صورته
فيماع بعد الجمود (قوله من حسن عبادة الله) اى من التذلل والخضوع لمولاه الحسن
وقيل المراد ان من حسن العبادة وأتى بها على الوجه المطلوب كان محسنا الظن بمولاه اى
كان فاعلا لسبب تحسين الظن بمولاه ومن لم يأت بها على الوجه المطلوب لم يكن فاعلا بسبب
تحسين الظن بمولاه هذا وينبغى للمريض لاسيما وقت الاحتضار تغليب الرجاء وللصحيح
تغليب الخوف الا اذا خاف القنوط فيغلب الرجاء حتى يرجع عن ذلك فاذا كثر رجاؤه حتى
أدى الى الاهمال غلب الخوف حتى يرجع عن ذلك وهكذا فينبغى ان يلاحظ ذلك ميزانا
له فقد كان صلى الله عليه وسلم معتدلا خوفه ورجاؤه (قوله ان حسن العهد) اى الوفاء به
من الايمان اى من أوصاف أهل الايمان الكامل فينبغى المحافظة على الوفاء بالعهد اى
الحق المطلوب كزيارة المرضى وتشييع الجنائز الخ ولذا جاءت عجوز اليه صلى الله عليه وسلم
فقال لها كيف حالكم كيف أنتم بعدنا فقالت بخير يارسول الله فلما ذهبت قالت له عائشة
مامعنا ماهذا الاعتناء بهذه العجوز فقال صلى الله عليه وسلم انها كانت تأتينا على زمن
خديجة وذكر الحديث (قوله أن لا يرفع شيأ الخ) فيه تزهيد فى الدنيا وحث على التواضع

۞ ان حقا على المؤمنين أن يتوجع بعضهم لبعض كما يألم الجسد الرأس (أبو الشيخ) في التوبيخ عن محمد بن كعب مرسلا ۞ ان حوضي من عدن الى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل أكاويبه عدد النجوم من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد الذين يعطون الحق الذي عليهم ولا يعطون الذي لهم (حم ت ه ك) عن ثوبان ۞ ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاظلة لذكر الله (طب ك) عن ابن أبي أوفى ۞ ان خيار عباد الله الموفون المطيبون (طب حل) عن أبي حميد الساعدي (حم) عن عائشة ۞ ان خياركم أحسنكم قضاء (حم خ ن ه) عن أبي هريرة ۞ ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي وهو يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري (د ت) عن علي ۞ ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة (خ) عن خولة ۞ ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يطلبه بمعصية الله فان الله تعالى لا ينال ما عنده الا بطاعته (حل) عن أبي امامة ۞ ان روحي المؤمنين تلتقي على مسيرة يوم وليلة وما رأى واحد منهما وجه صاحبه (خد طب) عن ابن عمرو ۞ ان زاهرا

حيث سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعرابي ولم يستنكف من ذلك (قوله ان يتوجع بعضهم الخ) بان يظهر التوجع والحزن على وجع أخيه المؤمن كما يطلب التباكي لمن لم يقدر على البكاء لتحصل بينهم المودة (قوله كما يألم الجسد الرأس) وفي نسخة كما يألم الجسد من الرأس (قوله من عدن) موضع باليمن وأضاف عمان الى البلقاء احترازا عن عمان قرية بين البحرين (قوله أشد بياضا الخ) استدل به على ان الماء له لون (قوله من العسل) خصه دون السكر لانه المعروف عندهم ولان في العسل فوائد لا توجد في غيره (قوله أكاويبه) جمع كوب وهو وعاء لا أذن له مستدير الرأس (قوله الدنس) بالتشديد (قوله السدد) اى الابواب اى أبواب الاكابر (قوله يعطون) بضم الطاء ويعطون الثاني بفتحها (قوله يراعون) اى يترصدون ذلك لفعل الخير في وقتها والاظلة جمع ظل (قوله المطيبون) بفتح الياء وكسرها قاله صلى الله عليه وسلم لما اجتمعت القبائل في الجاهلية وغمسوا أيديهم في الطيب وتحالفوا على ان ينصروا المظلوم على ظالمه وينصروا الحق وكان صلى الله عليه وسلم طفلا حينئذ وكان حاضرا عندهم فاثنى عليهم بعد الاسلام ويحتمل ان المراد حث المسلمين على فعل ذلك اذ هم أولى بذلك من الجاهلية (قوله قضاء) اى وفاء للدين كما وقع له صلى الله عليه وسلم (قوله يتخوضون) اى يتصرفون الخ كأكثر القضاة والامراء الآن (قوله روح القدس) اى جبريل سمى بذلك لتقديسه وتطهيره وان شاركه في ذلك جميع الملائكة نخص بهذه التسمية لانه رئيسهم واطلاق الروح عليه استعارة حيث شبه جبريل بالروح بجامع حصول الحياة والنفع بكل فان الروح يحصل بها حياة الجسد وجبريل حصل بواسطته حياة القلوب وأضيفت للقدس لمزيد تنزيهه وتطهيره (قوله نفث) اى نفخ بلا ريق والتفل النفخ مع ريق وقيل هما بمعنى وقيل بالعكس (قوله في روعي) أي قلبي فهو بالضم أما بالفتح فهو الفزع والخوف وهذا الالهام أحد أحوال الوحي وقد يكون مناما وقد يجيئه في صورة رجل والاول الذي هو الالهام قد يقع لبعض الاولياء لكنه بغير أحكام فالفرق بين الالهامين ظاهر (قوله وتستوعب) اى تستكمل وغاير في التعبير فرارا من التكرار اللفظي (قوله ولا يحملن أحدكم استبطاء الخ) ولذا سمع اعرابي شخصا يقرأ وفي السماء رزقكم الخ فقال كلام من هذا فقال كلام رب العزة فقال فهم التعب وصار هائما فبعد مدة لقي ذلك القارئ في المطاف فقال له أنت الذي قرأت على كذا فقال نعم فقال أعدها علي فاني في بركتها الى الآن فقرأها فقال من أغضب الرب حتى أقسم على ذلك وخر مغشيا عليه (قوله لا ينال) بالبناء للمفعول (قوله ان روحي المؤمنين) اى الطائعين المتنعمين اذ غيرهما مشغول لا يلتقي (قوله تلتقي) اى نفس كل منهما وفي نسخة تلتقيان (قوله على مسيرة يوم وليلة) ليس القصد التحديد بذلك بل المراد انهما يلتقيان وان بعدت المسافة جدا ويتحدثان بما حصل في الدنيا وان لم يعرف أحدهما الآخر في الدنيا (قوله ان زاهرا) كان ساكنا بالبادية

وكان يحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمزح معه كثيرا وقد لقيه فى السوق مرة فجاء من خلفه وضمه ووضع يديه على عينيه فقال من هذا أطلقنى فلما شعر بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ يضم ظهره ويلصقه بصدره صلى الله عليه وسلم لعلمه بان ذلك من أسباب النجاة فقال صلى الله عليه وسلم من يشترى هذا العبد فقال اذا تجدنى كاسدا يارسول الله لكونه كان مشوه الخلقة فقال صلى الله عليه وسلم انك ان تكن كاسدا عند الخلق فلست كاسدا عند الله تعالى (قوله باديتنا) اى ساكن باديتنا وانه على التشبيه لكثرة مجيئه بالهدايا من البادية له صلى الله عليه وسلم وكذا يقال فى حاضروه اى ساكنون الحاضرة وهى المدينة أو اننا نجهز له ما يحتاج من الحاضرة بدل ما جاءنا به وأحسن منه (قوله آخرهم شربا) وكذا كلا فيسن للساقى والمطعم ان يؤخر نفسه كما فعل صلى الله عليه وسلم لما عطشوا فى سفر ودعا بماء وجعل يصب وأبو قتادة يسقى حتى ما بقى غيرهما فقال أبو قتادة اشرب يارسول الله فقال لا حتى تشرب وذكر الحديث اى لانه صلى الله عليه وسلم هو الساقى حقيقة وأبو قتادة مناول فقط (قوله تنفض) اى تذهبها وتمحوها اى الصغائر (قوله ضغط الخ) وهذا المزيد ثوابه ورفعته لا لتقصيره وقد يقع الضغط للتطهير من الذنوب أو لمزيد العذاب ان كان ذلك الشخص محلا للغضب (قوله ثلاثون آية) اى غير البسملة أو ان هذا الحديث قبل نزول البسملة فاندفع ما قيل ان هذا يدل على ان البسملة ليست آية من السورة (قوله شفعت لرجل الخ) بان تجسم وتاتى فى صورة شخص فلا مانع من ذلك (قوله غفرله) وفى رواية حتى أخرجته من النار (قوله ان سياحة أمتى الجهاد) قاله صلى الله عليه وسلم حين طلب منه شخص ان ياذن له فى السياحة اى مفارقة الوطن وهجر المألوفات وأمره بالجهاد بدل ذلك اى لان الوقت كان وقته فلو كان غير وقت جهاد لامره بذلك تاديبا لنفسه حيث لم يترتب عليه قطع حقوق من نحو نفقة زوجة فلا ينافى امر أهل التصوف بعض التلامذة بالسياحة اذا رأوا فيها الخير له (قوله ابرؤهم الخ) اى بان يذكرهم بما لا يليق (قوله من) اى مسلم أو كافر لكن الكافر أشد (قوله فحشه) اى أذيته وقبح كلامه وافعاله بخلاف من تركه الناس أى بعدوا عنه بسبب هيبته وشرفه فهو محمود (قوله الرعاء) جمع راع وهو الامير لانه يراعى ويلاحظ الناس وقد دخل بعض الاكابر على ابن زياد وروى له هذا الحديث فقال له اجلس فلما جلس قال له انك من الحسالة اى العكارة الاخسة كما تقول العامة لعكارة القمح حسالة فيبدلون السين صادا فقال له ما من الحسالة الا من جاء بعدهم اى بعد نحو الصحابة يعنى أنت فاجابه بفحش مثل ما قال له (قوله اسم شيطان) قيل هو ابليس فيكره التسمية بذلك لذلك ولانه يوهم معناه الاصلى وهو الشعلة من النار (قوله شهداء البحر) اى المقاتلين للكفار فى السفن اذ شهداء المعركة مطلقا أفضل ونص على ذلك لان القتال فى البحر غير مألوف فحث عليه بذلك (قوله ان شهر رمضان) اى صومه لا يرفع اى مع الثواب الكامل والا فالمعتمد

باديتنا ونحن حاضروه البغوى عن أنس ﷺ ان ساقى القوم آخرهم شربا (حم م) عن أبى قتادة ﷺ ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها (حم خد) عن انس ﷺ ان سعدا ضغط فى قبره ضغطة فسألت الله ان يخفف عنه (طب) عن ابن عمر ﷺ ان سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهى تبارك الذى بيده الملك (حم ٤ حب ك) عن ابى هريرة ﷺ ان سياحة امتى الجهاد فى سبيل الله (د ك هب) عن ابى امامة ﷺ ان شرار امتى ابرؤهم على صحابتى (عد) عن عائشة ﷺ ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من يخاف الناس من شره (طس) عن انس ﷺ ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه (ق د ت) عن عائشة ﷺ ان شر الرعاء الحطمة (حم م) عن عائذ ابن عمرو ﷺ ان شهابا اسم شيطان (هب) عن عائشة ﷺ ان شهداء البحر عند الله افضل من شهداء البر (طب) عن سعد بن جنادة ﷺ ان شهر رمضان معلق بين السماء والارض لا يرفع الا بزكاة الفطر * ابن صصرى فى اماليه عن جرير

انه يرفع ويثاب عليه وان لم يزل وان حرم عليه لكن ليس رفعا تاما بالثواب الكامل والقول بانه لا يرفع أصلا اذا لم يزل مردود (قوله عنت) اى مشقة يخشى عليه منها لانه ربما داهنه بمدحه بغير حق وهذا فى غير من سلمه الله تعالى من صاحبهم والا فكان شيخ الاسلام زكريا يخاطب قايتباى بنحو يا أيها الملك الظالم قد جاوزت الحد وهذا الظلم يدخلك جهنم فيتكلم فيه الحاضرون و يقولون هذا الكلام لا يليق بك فيقول لهم ماضرنى وأهلكنى الا مثلكم ونصحكم وهو قد أحيانى ومع ذلك ينبغى احترام الملوك (قوله له سلطان) اى سلطنة وقهر فيمنعه من السفر وكل ذلك فى المدين الموسر والدين حال ونقل ان يهوديا امسكه صلى الله عليه وسلم من طوقه وطالبه بدين كان له عليه والحال انه مؤجل فطالبه قبل وقت حلوله فقال عمر دعنى يارسول الله اقطع عنقه فقال له صلى الله عليه وسلم دعه وقل له قل كلاما غير ذلك اى قل له اطلب بمعروف وقل اقض دينى بمعروف فلما رأى منه اليهودى ذلك الحلم مع مسكه فى طوقه وقوله له يابنى هاشم انكم مطل أسلم وقال انما أردت بذلك تحقيق ما وجدته فى كتبنا من صفاته صلى الله عليه وسلم (قوله ست ساعات) يحتمل الزمانية والفلكية والظاهر الثانى وهذا من مزيد فضله ورحمته بالمؤمنين وقد ورد ان الشخص اذا عصى فى مكان استأذن ذلك المكان الرب سبحانه بان يخسف السقف الاعلى على الاسفل فيقول الله تعالى لمزيد رحمته كفا عنه فانكما لم تخلقاه ولو خلقتماه لرحمتماه فلعله يتوب فابدل سيا ته حسنات (قوله ان صاحبى الصور) اى اسرافيل والملك الثانى الموكل به اسرافيل ولا تنافى بين هذا وبين الرواية المشهورة من ان الذى ينفخ فى الصور اسرافيل فقط لانه انما اقتصر فيها على اسرافيل لكونه له امارة على الملك الآخر فلا ينفخ الا باذنه (قوله يلاحظان) اى يراقبان النظر اى النفخ اى الامر به فى كل وقت (قوله صدقة السر الخ) فيطلب الحرص على اخفائها بحيث لا يعلم الآخذ المعطى هذا ان لم يكن عالما يقتدى به والا فاظهارها أفضل وقوله تزيد اى تبارك فى العمر بان يصرفه فى الخير وقوله تقى مصارع السوء اى تحفظ مما يضر الانسان من الامور التى لا تلائم النفس وقوله لا اله الا الله المراد بها هنا كلمتا الشهادة فلا يحصل ماذكر بذكر لا اله الا الله بل بذكر الشهادتين اى بالاكثار منهما (قوله وقصر خطبته) اى بالنسبة للصلاة فالسنة ان يكون زمن الخطبة أقل من زمن الصلاة (قوله مئنة) اى مظنة وعلامة على ظهور فقهه (قوله واقصروا الخطبة) اى بالنسبة للصلاة كما مر (قوله لسحرا) اى ان نوعا من البيان يشبه السحر فى استمالة القلوب فيكون مذموما كالسحر وهو محمول على ما اذا كان بقصد تزيين الكلام والانعطاف على الغير ليكون مستعليا عليه والا فلا باس به (قوله من البول) وقد قالت ذلك الحديث يهودية للسيدة عائشة فقالت رضى الله تعالى عنها كذبت وكلما عادت لها ذلك تقول لها كذبت لكونها لم تسمع ذلك منه صلى الله عليه وسلم فقالت اليهودية لو لم يكن عامة عذاب القبر من البول لما أمر أهل الشرائع القديمة بقرض

۞ ان صاحب السلطان على باب عنت الا من عصم الله * الباوردى عن حميد ۞ ان صاحب الدين له سلطان على صاحبه حتى يقضيه (ه) عن ابن عباس ۞ ان صاحب المكس فى النار (حم طب) عن رويفع بن ثابت ۞ ان صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطئ فان ندم واستغفر الله منها القاها والا كتبت واحدة (طب) عن ابى امامة ۞ ان صاحبى الصور بايديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران (ه) عن ابى سعيد ۞ ان صدقة السر تطفئ غضب الرب وان صلة الرحم تزيد فى العمر وان صنائع المعروف تقى مصارع السوء وان قول لا اله الا الله تدفع عن قائلها تسعة وتسعين بابا من البلاء أدناها الهم * ابن عساكر عن ابن عباس ۞ ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة وان من البيان لسحرا (حم م) عن عمار بن ياسر ۞ ان عامة عذاب القبر من البول فتنزهوا منه * عبد بن حميد والبزار (طب ك) عن ابن عباس

جسدهم المصاب به بعقاريض ولم تزل تكذبهما حتى ترافعت أصواتهما فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهما ما بالكما فلما أخبر قال لليهودية صدقت وذكر الحديث (قوله عدد درج الجنة الخ) لا ينافيه ما ورد من ان درجاتها مائة لان المراد ان درجاتها العظيمة مائة وفي كل درجة عظيمة درجات كثيرة حتى تساوى عدد آى القرآن فيقال له اقرأ وارق فكلما قرأ آية رقى درجة فيرقى بقدر ما يحفظه عن ظهر قلب ومع ذلك لا ينال مراتب الانبياء وان رقى الى ما رقى (قوله نقباء) وهم اثنا عشر الخلفاء الاربع ومعاوية وولده يزيد وعبد الملك بعد قتل ابن الزبير وأولاده الاربعة الوليد فسليمان فيزيد فهشام وتخلل بين سليمان ويزيد ابن عبد العزيز وهذا مبنى على ان المراد بالخلفاء الذين اجتمع الناس على خلافته وتوليته وانقيادهم لبيعته وان لم يكونوا عدولا كاليزيد وقيل المراد العدول أهل الحق وحينئذ فهم الاربعة الراشدون والحسن ومعاوية وعبد الله بن الزبير وعمر بن عبد العزيز والمهتدى العباسى لانه منهم كابن عبد العزيز فى الامويين والطاهر العباسى والاثنان المنتظران سيدى محمد المهدى وآخر قريب منه وحمل بعضهم الحديث على من يأتى بعد المهدى لرواية ثم يلى الامر بعده اثنا عشر رجلا ستة من ولد الحسن وخمسة من ولد الحسين وآخر من غيرهم لكنها رواية ضعيفة جدا (قوله ان عظم الجزاء اى كثرة الثواب مع عظم الخ فيطلب الصبر على البلايا بان يسكت ولا يطلب رفعها لانها تكفر ذنوبه ولا ينافى هذا ما ورد من نحو سلوا الله العافية لانه محمول على ما اذا علم عدم ذنوبه أو قلتها أو انه خاف السخط لعدم وثوقه بنفسه وقد قيل ان الانسان يختبر بالبلايا كما يختبر الصائغ الذهب والفضة بالنار فيظهر الغش ويتميز (قوله فمن رضى فله الرضا) هذا يقتضى ان رضاه تعالى مرتب على رضا العبد مع ان الواقع بالعكس فحاشى الله تعالى ان يرضى على عبد ويقع منه سخط قط وأجيب بان المعنى فمن ظهر منه الرضا فاعلموا ان له ثمرات الرضا منه تعالى (قوله لا ينفق منه فى سبيل الله) اى لا يصرفه فى مصارف الخير سواء الجهاد وغيره بجامع ترتب الوبال على كل (قوله عمار الخ) بالعبادة لا ببنائها أو بناء بعضها فليس مرادا هنا وان كان ذلك خيرا عظيما (قوله صنو ابيه) اى مثله ومقارب له فينبغى احترامه كالاب والصنوان النخلتان اللتان أصلهما واحد والاب والعم أصلهما واحد (قوله بيد الله) اى بقدرته وارادته وقد ورد ان ملكا اسمه عمارة موكل بذلك فينادى فى الاسواق ليرخص سعر كذا وليرتفع سعر كذا ولذا لا يجوز عندنا التسعير (قوله وانى لارجو الخ) ورجاؤه صلى الله عليه وسلم محقق لانه معصوم (قوله غلظ جلد الكافر) اى مقدار ثخن جلده (قوله اثنين) اى مقدار اثنين الخ فحذف المضاف ولم يقم المضاف اليه مقامه على حد قوله

أكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد فى الليل نارا

لكن شرط ذلك ما أشار اليه بقوله

ﷺ ان عدد درج الجنة عدد آى القرآن فمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن لم يكن فوقه احد * ابن مردويه عن عائشة ﷺ ان عدة الخلفاء بعدى عدة نقباء موسى (عد) وابن عساكر عن ابن مسعود ﷺ ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط (ت ه) عن انس ﷺ ان علما لا ينتفع به ككنز لا ينفق منه فى سبيل الله * ابن عساكر عن ابى هريرة ﷺ ان عمار بيوت الله هم اهل الله * عبد بن حميد (ع طس هق) عن انس ﷺ ان عم الرجل صنو ابيه (طب) عن ابن مسعود ﷺ ان غلاء اسعاركم ورخصها بيد الله انى لارجو ان القى الله وليس لاحد منكم قبلى مظلمة فى مال ولا دم (طس) عن انس ﷺ ان غلظ جلد الكافر اثنين واربعين ذراعا

بذراع الجبار وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة (تك) عن أبي هريرة ﷺ ان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام (حم ق ت ن ه) عن أنس (ن) عن ابي موسى (ن) عن عائشة ﷺ ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة الى الجنة بأربعين خريفا (م) عن ابن عمرو ﷺ ان فقراء المهاجرين يدخلون ٣٠٥ الجنة قبل اغنيائهم بمقدار خمسمائة سنة (ه) عن أبي سعيد ﷺ ان فناء امتي بعضها ببعض (قط) في الافراد عن رجل ﷺ ان فلانا أهدى الي ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت أن لا أقبل هدية الا من قرشي أو انصاري أو ثقفي أو دوسي (حم ت) عن أبي هريرة ﷺ ان فاطمة احصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار * البزار (ع طب ك) عن ابن مسعود ﷺ ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام (د) عن أبي الدرداء ﷺ ان في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه الله اياه * مالك (حم م ن ه) عن ابي هريرة ﷺ ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيقومون فيدخلون منه فاذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه احد (حم ق) عن سهل بن سعد ﷺ ان في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها أبواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدري يسكنها

٣٩ حف ل المتحابون في الله تعالى والمتجالسون في الله تعالى والمتلاقون في الله * ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان (هب) عن ابي هريرة ﷺ ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله تعالى لمن

لكن بشرط أن يكون ما حذف * مماثلا لما عليه قد عطف

وليس هنا عطف بل حذف خبر ان فقط فهو من السماء (قوله بذراع الجبار) اسم ملك وقيل المراد المولى سبحانه والاضافة للتشريف اى الذراع المخلوق للجبار سبحانه وعلى كل فلم يدر مقدار ذلك الذراع هل هو قدر ذراع العمل أو أكثر لكن المقام يقتضي الكثرة (قوله على النساء) اى زوجاته اللاتي في زمنها فلا يرد ان خديجة ونحو فاطمة من أولاده صلى الله عليه وسلم أفضل منها (قوله يسبقون الاغنياء الخ) وهذا لا يقتضي تفضيلهم عليهم اذ في الاغنياء من الصحابة من هو أفضل من فقراء المهاجرين كعثمان ابن عفان وذلك لان دخولهم الجنة أولا لا يقتضي تبسطهم فيها أكثر من غيرهم (قوله ان فناء) أي قتل أمتي وبعضها بالجر بدل وخبر ان قوله ببعض اى يكون ويحصل ببعض واشار بذلك البدل الى ان هذا اغلبي فكانه قيل ان فناء بعض امتي يكون ببعض أي اغلبهم وكذا حديث دعوت ربي أن لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسها مبني على الغالب (قوله عن رجل) اى من الصحابة فابهامه غير مضر لانهم كلهم عدول (قوله فلانا) ابهمه سترا عليه (قوله من قرشي او انصاري أو ثقفي او دوسي) لان هذه القبائل شريفة النفس تقنع بالقليل واغالم يعطه صلى الله عليه وسلم أكثر من الست لكونه وجد غيره اهم منه في ذلك الوقت والا فهو صلى الله عليه وسلم كان يعطي عطاء من لا يخاف الفقر (قوله وذريتها على النار) اى ذريتها من غير واسطة كالحسن والحسين فلا تمسهم النار قط وان كان المراد ولو من غير واسطة فالمراد حرمهم على نار الخلود وان دخلوا للتطهير فاولادها بلا واسطة حرموا على النار بالمرة وبالواسطة حرموا على نار الخلود وفي هذا بشارة لمن كان شريفا أنه لا يموت الا مسلما (قوله فسطاط المسلمين) اى حصنهم (قوله الغوطة) موضع من الشام ودمشق تسمى بقصبة الشام دخلها عشرة آلاف من الصحابة وقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم الشام ثلاث مرات المضارب لخديجة وليلة الاسراء وفي غزوة تبوك (قوله وهو قائم يصلي) أي الجمعة فهو مبني على القول بانها وقت الصلاة والمراد الساعة الزمانية وقيل الفلكية ويؤيد الاول تمام الحديث واشار بيده يقللها وعلى القول بانها آخر نهار الجمعة فالمراد بالقيام الملازمة لخدمة المولى وبالصلاة الدعاء (قوله اياه) أي معينه كليلة القدر (قوله ان في الجنة بابا) لم يقل ان للجنة بابا اشارة الى انه بمجرد عبوره فيه يجد النعيم العظيم فكأنه في وسط الجنة (قوله الصائمون) الذين يتحرون صيام الاوقات المطلوبة كالخميس والاثنين ويوم عرفة الخ (قوله لا يدخل منه أحد غيرهم) كرر نفي دخول غيرهم تأكيدا (قوله والمتلاقون في الله) أي تلاقي بشاشة وود ومصافحة وسلام لاجل الله

أطعم الطعام وألان الكلام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام (حم حب هب) عن أبي مالك الاشعري (ت) عن علي

ﷺ ان في الجنة مائة درجة لو أن العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم (ت) عن أبي سعيد

ﷺ ان في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الانهار بعد (حم ت) عن معاوية ابن حيدة

ﷺ ان في الجنة لمراغا من مسك مثل مراغ دوابكم في الدنيا (طب) عن سهل بن سعد

ﷺ ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع في ظلها مائة عام ما يقطعها (حم ق خ ت) عن أنس (ق) عن سهل بن سعد (حم ق ت) عن أبي سعيد (ه ت ق) عن أبي هريرة

ﷺ ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب احد (طب) عن سهل بن سعد

ﷺ ان في الجنة لسوقا ما فيها شراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها (ت) عن علي

ﷺ ان في الجنة دارا يقال لها دار الفرح لا يدخلها الا من فرح الصبيان (عد) عن عائشة

ﷺ ان في الجنة دارا يقال لها دار الفرح لا يدخلها الا من فرح يتامى المسلمين * حمزة بن يوسف السهمي في معجمه وابن النجار عن عقبة بن عامر

تعالى (قوله اطعم الطعام) أي الزائد على ما يحتاجه لنفسه وعياله (قوله وتابع الصيام) اي الذي له اوقات مخصوصة كعاشوراء والخميس الى آخر ما مر (قوله وصلى بالليل) أي تهجد والناس نيام أي لا يتهجدون وان لم يكونوا نياما (قوله مائة درجة) الدرجة المرقاة وهذا لا ينافي ما مر من كون درجات الجنة بعدد آي القرآن لما مر ان المراد ان كل درجة من المائة عظيمة مشتملة على درجات كثيرة بدليل لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم من غير زحمة (قوله بحر الماء) أي غير الآسن قال تعالى من ماء غير آسن أي غير متغير (قوله وبحر الخمر) أي لغير من شرب خمر الدنيا اما هو فيحرم من ذلك (قوله تشقق) أي تتشقق أي فهذه الاربعة ابحر هي الاصول ثم يتفرع منها انهر أخر (قوله لمراغا) أي موضعا يتمرغ فيه أهل الجنة زيادة للذة التطيب وقيل يتمرغ فيه دواب الجنة لمزيد اللذة لا لتعبهم كما في الدنيا وقيل المراد دواب الغزاة فيؤتى بهم أمام المجاهدين عليهم ويتمرغون امامهم ليحصل لهم مزيد اللذة (قوله مثل مراغ الخ) هذا التشبيه تقريب فقط والافشتان ما بينهما (قوله لشجرة) هي شجرة المنتهى المسماة بطوبى وأصلها في محله صلى الله عليه وسلم وكل غرفة من الجنة فيها غصن منها وكل ورقة منها عليها ملك يسبح الله تعالى وهي تثمر أنواع ثمار الدنيا جميعها بل وردان الشخص يقول لها تفتقي لي عن جواد مشدود اركبه فيخرج له ذلك ويقول الآخر لها تفتقي لي عن ناقة مشدودة حاضرة فتخرج له وآخر يقول تفتقي لي عن حلي كذا وكذا فيخرج له الخ (قوله في ظلها) أي راحتها أو الظل حقيقة بناء على الراجح من ان الظل أمر وجودي ليس عدم الشمس (قوله ما لا عين رأت) أي من عين الآدميين فلا ينافي ان جبريل عليه السلام دخل الجنة واطلعه الله تعالى على ما أعد تعالى لعباده أو يقال انما أطلعه على مراتب العوام دون الاكابر فتكون عين شاملة حتى للملائكة (قوله ولا خطر على قلب بشر) أي ولم يعلمها احد من البشر أي ولا غيرهم على ما مر (قوله الا الصور) أي الا بيع الصور أي وثمنها العمل الصالح اي اذا رأى الرجل صورة رجل اعجبته فاشتهاها أو المرأة صورة امرأة اعجبتها فاشتهتها تغير كل الى تلك الصورة بسبب العمل الصالح الذي كان فعله وعلم بذلك ان التبدل تبدل صفة وقيل تتبدل الذات والصفة ولا مانع منه واعاد الضمير على السوق مؤنثا لان تأنيث السوق أكثر من تذكيره (قوله دارا) أي محلا عظيما (قوله من فرح الصبيان) أي صبيان المؤمنين بدليل ما بعده والمراد تفريحهم بأي شئ كالصدقة عليهم والانة الكلام لهم وكسوتهم في العيد سواء صبيان الشخص أو صبيان غيره يتامى أولا ووقع ان الشيخ عبد المنعم المنيني أخذ عنه مشايخ شيخنا الحفني وكان غالبا عليه الجذب لبس شدا أزرق فقالت الصبيان له أسلم يا نصراني فنطق بالشهادة فخاوا له بشد أبيض وألبسوه له وصاروا يقولون نصراني قد اسلم فقال له بعض الناس ما هذا فقال لم يضرنا شئ قد فرحنا صبيانا او جددنا اسلامنا (قوله يتامى المسلمين) التقييد باليتامى لكون

ﷺ ان فى الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يديمون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله (طس) عن أبى هريرة ﷺ ان فى الجنة بيتا يقال له بيت الاسخياء (طس) عن عائشة ﷺ ان فى الجنة لنهرا ما يدخله جبريل من دخلة فيخرج منه فينتفض الا خلق الله تعالى من كل قطرة تقطر منه ملكا * أبو الشيخ فى العظمة عن ابى سعيد ﷺ ان فى الجنة نهرا يقال له رجب أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر * الشيرازى فى الالقاب (هب) عن انس ﷺ ان فى الجنة درجة لا ينالها الا أصحاب الهموم (فر) عن أبى هريرة ﷺ ان فى الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد الا مات (ع) عن الحسين بن على ﷺ ان فى الحجم شفاء (م) عن جابر ﷺ ان فى الصلاة شغلا (ش حم ق ده) عن ابن مسعود ﷺ ان فى الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى فيها خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة (حم م) عن جابر ﷺ ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب (عد هق) عن عمران بن حصين ﷺ ان فى المال لحقا سوى الزكاة (ت) عن فاطمة بنت قيس ﷺ ان فى امتى خسفا ومسخا وقذفا (طب) عن سعيد بن أبى راشد ﷺ ان فى ثقيف كذابا ومبيرا (حم م) عن اسماء بنت أبى بكر ﷺ ان فى مال الرجل فتنة وفى زوجته فتنة وولده (طب) عن حذيفة ﷺ ان فيك لخصلتين يحبهما الله تعالى

اكرامهم أكثروا بادرا من فرحهم اعظم من دار من فرح صبيان المسلمين غير اليتامى فلا يقال ان مفهوم هذا ان من فرح غير اليتامى لا يسكن دار الفرح فينافى ما قبله وحاصل الجواب ان دار الفرح قسمان عظمى ودون عظمى فالعظمى لمن فرح اليتامى وغيرها لمن فرح غير اليتامى من صبيان المسلمين اما صبيان الكفار وليس لمن فرحهم سكنى دار الفرح بقسميها (قوله يديمون) فهذه الخصوصية لمن لم يتركها الا نادرا لعذر كمرض (قوله من دخلة) أى مرة من الدخول (قوله يقال له رجب) أى تسميه أهل الجنة بذلك (قوله أصحاب الهموم) أى فى طلب المعيشة أو غيرها (قوله ان فى الجمعة) أى يوم الجمعة ساعة لطيفة أو قطعة من الزمن فيطلب للشخص أن لا يخرج دما من جسده فى يوم الجمعة لئلا يصادف تلك الساعة فيموت (قوله شغلا) قاله صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه جمع وسلموا عليه وهو فى الصلاة فلم يرد عليهم على عادته لكون ذلك كان جائزا ثم نسخ فلما سلم من الصلاة ذكر الحديث ليعلموا النسخ (قوله لساعة) أى مبهمة فى جميع الليل فلا تختص بالثلث الاخير فالمراد بها قطعة من الزمن وابهمت لاجل أن يجتهد الشخص بجميع الليل (قوله اياه) أى بعينه ليلة القدر وساعة يوم الجمعة (قوله المعاريض) جمع معراض كمفاتيح جمع مفتاح والمراد بالمعراض اللفظ المحتمل لمعنى بعيد فيراد ويترك القريب وهو جائز وان لم يضطر اليه من ذلك ما قاله بعض الصحابة للحجاج حين قال له ما تقول فى فقال له أنت القاسط العادل فقال الحاضرون قد أثنى عليك فقال لا انما اراد القاسط من قوله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وعادل عن الحق ومن ذلك اذا قيل لك أنت قلت كذا وكذا فتقول الله يعلم ما قلته على قصد ان ما اسم موصول يوهم انها نافية وعلم بعض الصالحين خادمه أن يقول لمن سأل عنه ما هو هون ويقصد الهون المعروف أو ما هو فى الدار ويشير الى الدائرة التى كان خطها باصبعه قبل ذلك أو اشارة الى قطعة مخصوصة من الدار وقصده بذلك الهروب من الناس (قوله خسفا) أى تبديلا لصفاتها الطيبة بالخبيثة ومسخا للقلوب بان يسلب النفع بها وأما الجواب بان الممتنع هو الخسف والمسخ العام فلم يرتضه الجمهور (قوله كذابا) هو المختار ادعى النبوة ومبيرا أى مهلكا (قوله ان فيك) خطاب للاشج لانه صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع عمر وبعض الصحابة فقال صلى الله عليه وسلم سيقدم عليكم ركب من خير خلق الله تعالى فقام سيدنا عمر وبادر الى اتيانهم فقال لهم من أنتم فاخبروه فقال قد أثنى عليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكركم بخير فلما قدموا بادروا الى مقابلته صلى الله عليه وسلم بثياب السفر الا الاشج فتانى الى أن لبس احسن الثياب وتنظف لان شأن الدخول على الملوك أن يكون على احسن الاحوال فلما قدم عليه صلى الله عليه وسلم وجلس يتحدث فأمعن المصطفى النظر لوجهه لكونه غير جميل ففهم فقال له يا رسول الله انما يراد من الرجل الاوفران عقله ولسانه وأما الجمال فهو للنساء فقال له صلى الله عليه وسلم أريد ما يعقلك

الحلم والاناة (م ت) عن ابن عباس ۞ ان قبر اسمعيل فى الحجر * الحاكم فى الكنى عن عائشة ۞ ان قدر حوضى كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء (حم ق) عن انس ۞ ان قذف المحصنة ليهدم عمل مائة سنة * البزار (طب ك) عن حذيفة ۞ ان قريشا أهل أمانة لا يبغيهم العثرات احد الا كبه الله لمنخريه * ابن عساكر عن جابر (خد طب) عن رفاعة بن رافع ۞ ان قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب فى اليوم سبع مرات * ابن أبى الدنيا فى الاخلاص (ك هب) عن أبى عبيدة ۞ ان قلب ابن آدم بكل واد شعبة فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله بأى واد أهلكه ومن توكل على الله كفاه الشعب (ه) عن عمرو بن العاصى ۞ ان قلوب بنى آدم كلها بين اصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث شاء (حم م) عن ابن عمر ۞ ان كذبا على ليس ككذب على أحد فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (ق) عن المغيرة (ع) عن سعيد بن زيد ۞ ان كسر عظم المسلم ميتا ككسره حيا (عب ص د ه) عن عائشة ۞ ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة (حم طب) عن أبى أيوب ۞ ان لله تعالى عتقاء فى كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة (حم) عن أبى هريرة أو ابى سعيد * سمويه عن جابر ۞ ان لله تعالى عبادا يعرفون الناس بالتوسم * الحكيم والبزار عن انس ۞ ان لله تعالى عبادا اختصهم بحوائج الناس يفزع الناس اليهم فى حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله (طب) عن ابن عمر

وقومك على الاسلام ونصر الحق فقال له أعلم أن اعتناءك بالدين أما أنا ومن معى فنبايعك على ذلك وأما قومى فنعلمهم بذلك فان أجابوا فذاك والا قاتلناهم فقال له صلى الله عليه وسلم صدقت فعلم وفارة عقله من كلامه والاناة من تأنيه فى القدوم عليه صلى الله عليه وسلم فذكر له الحديث فقال هاتان الصفتان خلقت بهما أم اكتسبتهما يا رسول الله فقال بل خلقت بهما فقال الحمد لله الذى جعل فى صفتين يحبهما هو ورسوله (قوله الحلم) أى العقل وينشأ عنه العفو وغيره من الخصال الحميدة (قوله أيلة) مدينة بقرب العقبة والبحر الملح وهى الآن خراب (قوله كعدد نجوم السماء) لا مانع من كونها كعددها حقيقة فلا حاجة لقول الشارح الغرض من ذلك المبالغة وكثرة العدد (قوله قذف المحصنة) ومثلها قذف المحصن فهذا الوعيد يدل على انه كبيرة (قوله ان قريشا) أى ان المسلمين من هذه القبيلة وان تأخر اسلامهم أهل امانة أى اهل قوة وامانة أكثر من غيرهم ويدل لذلك حديث ان امانة الامير من قريش تعدل امانة اثنين وسبعين من غيرهم ويحتمل ان المراد بالامانة الامامة العظمى أى الخلافة لهم حقا ولا يتولاها غيرهم الا بالتغلب (قوله العثرات) جمع عثرة وهى ما تقتضى السقوط والمراد هنا الخصلة التى تقتضى اذلالهم (قوله لمنخريه) اى كبه على وجهه وخص المنخرين على عادة العرب فى قولهم على رغم انفك وهذا كناية عن عود الاذلال على فاعله اى من اراد اذلالهم اذله الله تعالى (قوله قلب ابن آدم) بمعنى اللطيفة اذ الجارحة لا تتقلب (قوله شعبة الخ) ولذا كان لسيدنا عمر رضى الله عنه حمار فباعه وقال انه كان موافقا الطبعى فاخذ شعبة من قلبى اى صرت اشتغل به فبعته لذلك فينبغى للشخص أن لا يشغل قلبه الا بما فيه نجاته (قوله كذبا على) أى اخبارا عنى بخلاف الواقع لاسيما اذا كان بحكم شرعى فان استحل ذلك كفر والا فهو كبيرة (قوله فليتبوأ) أمر بمعنى الخبر أو هو أمر تهديد على حد قوله لعبده افعل ما شئت فسترى غب ذلك (قوله كسر عظم الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين شيع جنازة فرأى الحافر بيده عظمة ميت يريد كسرها فنهاه وذكره (قوله ككسره حيا) أى فى الحرمة لانها كحرمته (قوله تحط ما بين يديها) أى وما امامها الى الصلاة الاخرى (قوله عتقاء فى كل يوم الخ) أى من رمضان (قوله دعوة مستجابة) فينبغى طلب الدعاء من صائمين رمضان (قوله يعرفون) أى يدركون الناس أى بواطنهم بالتوسم اى بالكشف والالهام وهذه فراسة المؤمن فى خبر اتقوا فراسة المؤمن وهذا لا يكون الا لمطهر القلوب عن غير الله تعالى والاشتغال به تعالى والملوث باتباع شهوات النفوس والشيطان ليس له ذلك بل هو مع شيطانه فاذا ظن شيأ فى نفسه واعتقد انه من فراسته فهو من شدة استيلاء الشيطان عليه لان بصيرته مطموسة ودخل بعضهم على بعض اهل الله فنظر اليه وقال ما بال احدكم يدخل علينا وهو متلبس بالحرام وقد كان جنبا من زنا (قوله ان لله تعالى عبادا

(الخ)

ﷺ ان الله تعالى عند كل فطر عتقاء من النار وذلك فى كل ليلة (ه) عن جابر (حم طب هب) عن ابى امامة ﷺ ان الله تعالى أقواما يختصهم بالنعم لمنافع العباد ويقرها فيهم مابذلوها فاذا منعوها نزعها منهم فحولها الى غيرهم * ابن ابى الدنيا فى قضاء الحوائج (طب حل) عن ابن عمر ﷺ ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة (ق ت ه) عن ابى هريرة * ابن عساكر عن عمر ﷺ ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر (ق) عن ابى هريرة ﷺ ان الله تعالى ملائكة سياحين فى الارض يبلغونى من امتى السلام (حم ن حب ك) عن ابن مسعود ﷺ ان الله تعالى ملائكة ينزلون فى كل ليلة يحبسون الكلال عن دواب الغزاة الا دابة فى عنقها جرس (طب) عن أبى الدرداء ﷺ ان الله تعالى ملائكة فى الارض تنطق على ألسنة بنى آدم بما فى المرء من الخير والشر (ك هب) عن انس ﷺ ان الله تعالى ملكا ينادى عند كل صلاة يابنى آدم قوموا الى نيرانكم التى أوقدتموها على انفسكم فاطفؤها بالصلاة (طب) والضياء عن انس ﷺ ان الله تعالى ملكا موكلا بمن يقول ياارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل (ك) عن ابى امامة ﷺ ان الله تعالى ملكا لو قيل له التقم السموات السبع والارضين بلقمة واحدة لفعل تسبيحه سبحانك حيث كنت (طب) عن ابن عباس ﷺ ان الله تعالى ما أخذ وله ما اعطى وكل شئ عنده بأجل مسمى (حم ق د ن ه) عن اسامة بن زيد ﷺ ان الله تعالى ريحا يبعثها على رأس مائة سنة تقبض روح كل مؤمن (ع) والرويانى وابن قانع (ك) والضياء عن بريدة ﷺ ان الله تعالى فى كل يوم جمعة ستمائة الف عتيق يعتقهم من النار كلهم قد استوجبوا النار (ع) عن انس ﷺ ان الله تعالى مائة خلق وسبعة عشر خلقا

الخ) اضافتهم لله للتشريف فيجلسون على منابر من النور ويتحدثون مع المولى سبحانه والناس مشغولون بالحساب (قوله عند كل فطر) وينبغى الدعاء حينئذ لانه وقت تجلى الله بالعتق والرحمات (قوله تسعة وتسعين) أى من جملة اسمائه تعالى ذلك والا فاسماؤه تعالى لا يحصيها غيره تعالى وان كان بعضهم عدها الفا وبعضهم زاد على ذلك (قوله مائة) بالنصب من احصاها أى حفظها عن ظهر قلب بدليل الحديث الثانى وخير ما فسرته بالوارد وان لم يدرك معناها بل يكفى أن يدرك انها أسماء للذات المقدسة تدل عليها وان سئل عن معنى القدوس مثلا فقال لا أعرف وقيل معنى الاحصاء ادراك معانيها والراجح الاول (قوله وهو وتر الخ) أى انما كانت وترا لا شفعا لانه يحب الوتر أى يرضاه ويثيب عليه الا ترى ان الصلوات خمس والطهارة ثلاثة الخ (قوله السلام) مثله الصلاة فيرد ويقول وعليه السلام أو الرحمة (قوله يحبسون) أى يذهبون الكلال أى التعب والمراد بدواب الغزاة من له نفع فى الغزو وان لم يقاتل عليه كالدابة التى يحمل عليها الماء مثلا (قوله على السنة بنى آدم) أى تركب على ألسنتهم وتقهرهم بالنطق بذلك كما يوجد فى الانسى اذا ركبه الجنى انه ينطق الانسى قهرا عنه والناطق هو الجنى التابع وذلك الشخص المتبوع مقهور (قوله الى نيرانكم) بكسر النون جمع نار كجار وجيران وقاع وقيعان قال وشاع أى فعلان فى نحو حوت وقاع الخ (قوله بمن) أى بكل شخص يقول ذلك أى كل شخص له ملك موكل به لا ان ملكا واحدا موكل بالجميع فينبغى للشخص أن يقدم ذلك امام دعائه مع حسن اخلاصه واعتقاده ان الله تعالى يجيبه والا لم ينتفع بذلك (قوله لو قيل له) أى لو قال الله له (قوله السموات الخ) اى وما فيهن (قوله بلقمة) بفتح اللام أى مرة واحدة (قوله حيث كنت) أى على اى حالة وصفة كنت من صفة رضا أو من صفة غضب او اعطاء او منع الخ فنحن ننزهك عن كل نقص على كل حال (قوله ما أخذ) قدمه على الاعطاء مع انه انما يكون بعد الاعطاء اذ هو اخذ ما أعطى لانه المناسب للمقام أى مقام التسلية (قوله رأس مائة سنة) اى من آخر الزمان قرب الساعة لا من القرن الذى فيه النبى صلى الله عليه وسلم كما توهمه عبارة ابن الجوزى (قوله تقبض روح الخ) أى يقبض ملك الموت روح كل الخ بواسطتها (قوله فى كل يوم جمعة) أى من رمضان كما يدل عليه حديث آخر فهو من حمل المطلق على المقيد وهذا لا ينافى ان بقية أيام رمضان غير يوم الجمعة فيه هذا العتق هذا ما ارتضاه المناوى وعليه فيكون يوم الجمعة فى غير رمضان ليس فيه هذا العتق المخصوص اعنى ستمائة ألف (قوله مائة خلق) أى صفة

ﷺ ان الله تعالى ملكا اعطاه سمع العباد فليس من احد يصلى على الا ابلغنيها وانى سألت ربى ان لا يصلى على عبد صلاة الا صلى عليه عشر امثالها (طب) عن عمار بن ياسر ﷺ ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة غير واحدة انه وتر يحب الوتر وما من عبد يدعو بها الا وجبت له الجنة (حل) عن على ﷺ ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة هو الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلى الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولى الحميد المحصى المبدئ المعيد المحيى المميت الحى القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالى المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادى البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور (ت حب ك هب) عن أبى هريرة ﷺ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها كلها دخل الجنة اسأل الله الرحمن الرحيم الاله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير الحى القيوم الواسع اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الودود الغفور الشكور المجيد المبدئ المعيد النور البارئ الاول الآخر الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد الاحد الصمد الوكيل الكافى الباقى الحميد المقيت الدائم المتعالى ذا الجلال والاكرام الولى النصير الحق المبين المنيب الباعث المجيب المحيى المميت الجميل الصادق الحفيظ المحيط الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القديم الوتر الفاطر الرزاق العلام العلى العظيم الغنى المليك المقتدر الاكرم الرؤف المدبر المالك القاهر الهادى الشاكر الكريم الرفيع الشهيد الواحد ذا الطول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل (ك) وأبو الشيخ وابن مردويه معا فى التفسير وأبو نعيم فى الاسماء الحسنى عن ابى هريرة ﷺ ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا انه وتر يحب الوتر من حفظها دخل الجنة الله الواحد الصمد الاول الآخر الظاهر الباطن الخالق البارئ المصور الملك الحق السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع البصير العليم العظيم البار المتعال الجليل الجميل الحى القيوم القاهر القادر العلى الحكيم القريب المجيب الغنى الوهاب الودود الشكور الماجد الواجد الوالى الرشيد العفو الغفور الحليم الكريم التواب الرب المجيد الولى الشهيد المبين البرهان الرؤف الرحيم المبدئ المعيد الباعث الوارث القوى الشديد الضار النافع الباقى الواقى الخافض الرافع القابض الباسط المعز المذل المقسط الرزاق ذو القوة المتين القائم الدائم الحافظ الوكيل الباطن السامع المعطى المحيى المميت المانع الجامع الهادى الكافى الابد العالم الصادق النور المنير التام القديم الوتر الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد (ه) عن أبى هريرة ﷺ ان لله تعالى مائة اسم غير اسم من دعا بها استجاب الله له ه ابن مردويه عن أبى هريرة

وفى رواية ثلثمائة (قوله وسبعة عشر) وفى رواية ستة عشر والاخبار بعدد لا ينافى غير (قوله من أتاه) اى من المسلمين (قوله ملكا) أى واقفا على قبرى يبلغنى صلاة كل احد باسمه واسم ابيه وهذا لا ينافى ان غيره يبلغه ذلك كالملائكة السائحين فلا ينافى الحديث السابق (قوله أبلغنيها) اى بكاسمعها (قوله مائة غير واحدة) اشار بذلك الى ان العدد تحديد لا تقريب (قوله يدعو بها) اى بعد تلاوتها او قبل ذلك بان يقول اللهم انى اسألك او اتوسل اليك باسمائك الحسنى كذا وكذا (قوله وجبت له الجنة) أى واستجيب دعاؤه بعين ما طلب حيث أخلص النية (قوله تسعة وتسعين اسما الخ) ليس الغرض الحصر بل نص على ذلك لما رتبه عليه فغيرها وان رتب على حفظه ثواب عظيم الا انه ليس فيه هذه الخصوصية

ﷺ ان الله تعالى عبادا يضن بهم عن القتل ويطيل اعمارهم فى حسن العمل ويحسن أرزاقهم ويحييهم فى عافية ويقبض أرواحهم فى عافية على الفرش فيعطيهم منازل الشهداء (طب) عن ابن مسعود

ﷺ ان الله تعالى ضنائن من خلقه يغذوهم فى رحمته يحييهم فى عافية ويميتهم فى عافية واذا توفاهم توفاهم الى جنته أولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم منها فى عافية (طب حل) عن ابن عمر

ﷺ ان الله تعالى عند كل بدعة كيد بها الاسلام وأهله وليا صالحا يذب عنه ويتكلم بعلاماته فاغتنموا حضور تلك المجالس بالذب عن الضعفاء وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلا (حل) عن أبى هريرة

ﷺ ان الله تعالى أهلين من الناس أهل القرآن هم أهل الله وخاصته (حم ن ه ك) عن أنس

ﷺ ان الله تعالى آنية من أهل الارض وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين وأحبها اليه ألينها وأرقها (طب) عن أبى عنبة

ﷺ ان للاسلام ضوى ومنارا كمنار الطريق (ك) عن أبى هريرة

ﷺ ان للاسلام ضوى وعلامات كمنار الطريق ورأسه وجماعه شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وتمام الوضوء (طب) عن أبى الدرداء

ﷺ ان للتوبة بابا عرض ما بين مصراعيه ما بين المشرق والمغرب لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها (طب) عن صفوان بن عسال

الخصوصية (قوله يضن) من الضنة وهى فى الاصل البخل ومن يبخل بشئ يمنعه فالمراد منعهم من القتل بان لا يسلط عليهم من يقتلهم من مسلم وكافر ويعطيهم أكثر مراتب من قتل (قوله فى) أى مع حسن عمل اى عمل حسن فهو من اضافة الصفة الى الموصوف وكذا فى الآتية بمعنى مع ومعنى اطالة اعمارهم ارادة ذلك لعلمه بانهم من احبابه الخاصة الذين جاهدوا أنفسهم واستمروا فى المراقبة فلهم مراتب الشهداء (قوله ضنائن) اى جماعة اختصهم من خلقه ومنع عنهم كل ما يحجبهم عنه تعالى فهم مع الخلق بالظاهر وقلوبهم معه تعالى وان خالطوا الناس وعاملوهم ولذا قال صوفى لفقيه ان لله رجالا يخوضون فى الفتن ولم يصبهم منها شئ فقال الفقيه انى لم أفهم ذلك فقال الصوفى اضرب لك مثالا لذلك الا ترى ان جهنم فيها ملائكة يعذبون اهلها وهم محفوظون من عذابها فقال صدقت (قوله يغذوهم) بالمعجمة أى يقوتهم برحمته وفى بعض النسخ بالمهملة أى يصيرون فى الغداة فى رحمته والمراد جميع المدة لا خصوص وقت الغداة وقوله فى رحمته أى فى خزائن رحمته فهم مكتنون بذلك عن الخلق (قوله كيد بها الاسلام) مجاز عن اطفاء نورهم (قوله وليا صالحا) أى عارفا بالادلة ليرد شبه المبتدعة (قوله يذب عنه) اى الاسلام ولم يقل عنهما أى الاسلام واهله لانه يلزم من الذب عن الاسلام الذب عن اهله (قوله فاغتنموا) اى ايها العلماء العارفون بالادلة (قوله الضعفاء) اى العامة الذين لا يقدرون على رد الشبه (قوله وتوكلوا على الله) فيه اشارة الى التبرى من الحول والقوة فينبغى لكل قادم على فعل أن يتبرأ من حوله ويعتمد عليه تعالى (قوله اهلين من الناس) أى جماعة مقربون منه تعالى هم اهل القرآن الواقفون على حدوده العاملون به (قوله آنية) جمع اناء وهو ما يوضع فيه الشئ فقلوب الصالحين آنية ومحل لوضع الانوار والاسرار فيها لنظافتها عن كل قذر معنوى بخلاف القلوب الملوثة بالمعاصى فليست محلا للمعارف والاسرار كالاناء الحسى إذا كان مقذرا لم يصلح لوضع الطعام الفاخر فيه بخلاف النظيف (قوله وارقها) تفسير لألينها (قوله ضوى) جمع ضوة كقوى جمع قوة ويصح ضوى جمع ضوة كثمر جمع ثمرة فاصل ضوة ضووة كثمرة وعلى كل المراد بذلك علامات واشارات يستدل بها من نور الله قلبه فيهتدى للمطلوب (قوله وعلامات) عطف تفسير (قوله وايتاء الزكاة) لم يذكر هنا الصوم والحج ولعل اسقاطهما الراوى اختصارا كذا ترجى بعض المحققين ذلك فانظره (قوله عرض ما بين مصراعيه الخ) كناية عن سعة الرحمة وقبول التوبة وغلقه كناية عن عدم قبول التوبة وذكر بعضهم معنى آخر للحديث بطريق الاشارة وهو ان الباب كناية عن عمر الانسان فما دام حيا تقبل توبته وغلقه كناية عن موته فلا تقبل توبته اذا غرغر والشمس كناية عن الروح فقوله حتى تطلع الشمس اى

ﷺ ان الحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة والماشي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة (طب)
عن ابن عباس ﷺ ان للزوج من المرأة ٣١٢ لشعبة ماهي لشيء (ه ك) عن محمد بن عبد الله بن جحش ﷺ ان للشيطان كحلا

ولعوقا فاذا كحل الانسان من كحله
نامت عيناه عن الذكر واذا لعقه
من لعوقه ذرب لسانه بالشر * ابن
ابي الدنيا في مكايد الشيطان (طب
هب) عن سمرة ﷺ ان للشيطان
كحلا ولعوقا ونشوقا أما لعوقه
فالكذب وأما نشوقه فالغضب
وأما كحله فالنوم (هب) عن انس
ﷺ ان للشيطان مصالي وفخوخا
وان من مصاليه وفخوخه البطر
بنعم الله تعالى والفخر بعطاء الله
والكبر على عباد الله واتباع
الهوى في غير ذات الله * ابن
عساكر عن النعمان بن بشير ﷺ ان
للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة
فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر
وتكذيب بالحق وأما لمة الملك
فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن
وجد ذلك فليعلم انه من
الله تعالى فليحمد الله ومن وجد
الاخرى فليتعوذ بالله من
الشيطان (ت ن حب) عن
ابن مسعود ﷺ ان للصائم عند فطره
لدعوة ما ترد (ه ك) عن ابن عمرو
ﷺ ان للطاعم الشاكر من الاجر
مثل ما للصائم الصابر (ك) عن
ابي هريرة ﷺ ان للقبر ضغطة لو
كان أحد ناجيا منها نجا سعد بن
معاذ (حم) عن عائشة

تخرج الروح من مقرها أي من بدنها الذي غربها وسترها عن ادراك المعارف بظلمانيته
(قوله بكل خطوة الخ) هذا يقتضي ان الحج ماشيا أفضل وهو وجه للاصحاب والمعتمد
ان الراكب أفضل لحديث ورد أصح من هذا (قوله من المرأة) حال مقدم من شعبة اي
ان للزوج مودة ومحبة حال كونها كائنة من المرأة (قوله كحلا) ليس المراد ان الشيطان
يضع معدنا كالكحل في العين بل هو على التشبيه فهو كناية عن ان يوصل الوساوس
للقلب من منفذ مفتوح يصل اليه فيسلط العين على النظر المحرم فيحصل للقلب شغل
ويسلط الفم على أكل المحرم ويسلط الانف على شم المحرم فيحصل للقلب الغطاء بالمعاصي
فينشأ عن ذلك النوم وترك الذكر والتوغل في المعاصي كالغضب الناشئ عنه المحرمات
فليس المراد باللعوق والنشوق امرا محسوسا يضعه في تلك الحواس (قوله لعقه)
بالتضعيف (قوله ذرب) أي فحش (قوله فالنوم) اي سبب النوم المانع (قوله مصالي)
جمع مصلاة وهي الشرك الذي يصيد به قلب بني آدم من ايصال الوسوسة اليه فاذا اراد
الله هلاك العبد خلى بينه وبينه والا رجع واهتدى فالمصالي والفخوخ كناية عن آلات
يوقع بها الشخص فيما يهلكه والمراد بالبطر الطغيان اذا حصل له الغنى كان الانسان
ليطغى وقوله واتباع الهوى أي ميل النفس في غير طاعة ذات الله فهو على حذف
مضاف (قوله لمة) أي قربا اي وساوس يوصلها الى قلب العبد المكلف بحيث يغريه
على المعاصي ولمة الملك قرب والهام في القلب للخير فلمة الملك تسمى الهاما ولمة الشيطان
تسمى وسوسة فاذا علم الشخص لمة الشيطان استعاذ بالله وتباعد واذا علم لمة الملك حمد
الله تعالى واذا التبس عليه الحال كان كان في صورة الخير وباطنه شر كان قال لطالب
العلم تخلى للعبادة واترك العلم فانه يورث الكبر ونحوه وللساعي على عياله اتركهم
فالله يرزقهم واشتغل بعبادة مولاك أفضل فينبغي للشخص ان يحاسب نفسه ويتطرق
باطنه فان لم يعرف فليعرضه على شيخه المربي له (قوله فايعاد بالخير) استعمل الايعاد في
الخير للمشاكلة واتكالا على القرينة (قوله الاخرى) لم يقل لمة الشيطان استهجانا
لذكرها (قوله ان للصائم) أي الذي يأتي بالمطلوب في الصوم من ترك نحو الغيبة فينبغي
للصائم ان يصون نفسه ليستجاب دعاؤه بعين ما طلب أو باعظم منه مدخرا وهذا من نعم
الله على هذه الامة حيث جعل من شرعهم ما اختص به الانبياء من الطلب عند الاحتياج
بخلاف اممهم السابقة فامروا بالتسليم مع الرضا وليس الطلب الا للانبياء كما في العزيزي
والمناوي (قوله للطاعم) أي المفطر الذي لم يصم نفلا وهذا ربما يدل بظاهره على ان
الفقير الصابر أفضل من الغني الشاكر لان المشبه به أقوى وهنا جعل الشاكر مشبها
بالصائم الصابر على الجوع (قوله سعد) وذلك لانه لما وقع منه ما لا يليق بمقامه من عدم

الحفظ

التحفظ من البول اراد الله تطهيره بذلك ليقبل عليه تعالى وهو ملحق بالملائكة فى التطهير ويستثنى الانبياء والاطفال فلا ضغطة عليهم (قوله من غير قريش) أى من العرب غير قريش فضلا عن غير العرب (قوله صدأ) هو ما يحصل للقلب من القسوة بسبب المعاصى فمن اهمله استمر مظلما ومن أخذ فى جلائه استنار كالمرآة (قوله صدأ) بالهمز مع القصر يقال صدئ يصدأ صدأ من باب تعب وأما صدى يصدى صدى فمعناه عطش (قوله الاستغفار) وقد ورد أن الاستغفار يأتى يوم القيامة فى صورة انسان ويقول يارب حقى حقى أى لمن لازمنى فيقال له خذ حقك ويحتفل به أى يحيط به ويدخله الجنة (قوله لخيمة) اى بيتا عظيما بدليل قوله من لؤلؤة وان كانت الخيمة فى الاصل اسما لما يوضع على اعواد فى الصحراء على هيئة مخصوصة للاستظلال (قوله طولها ستون ميلا) وفى رواية ثلاثون ذراعا ويجمع باختلاف الناس والمراد بالطول جهة الارتفاع وعرضها ثلاثون ميلا (قوله أهلون) أى زوجات كثيرة واتى باسم جمع المذكر تعظيما لهن (قوله يتزحزح له) أى يوسع له قاله لما دخل عليه صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة فاوسع له فقال بعض الحاضرين ان المجلس لمتسع فذكر الحديث أى فينبغى أن يوسع له وان كان فى المجلس اتساع تعظيما له لاسيما العلماء والصلحاء اكراما لهم وولاة الامور اتقاء لشرهم فانه ينبغى تعظيمهم بما يرونه تعظيما لئلا يحقدوا عليه ويردوا شفاعته اذا سألهم شفاعة (قوله تخلف منهم) أى من لم يحضر منهم لعدم الهامه بذلك (قوله للمهاجرين) أى من أرض الكفر لاجل نصر الاسلام واعلاء كلمة الله تعالى (قوله منابر) أى مواضع مرتفعة يجلسون عليها ليكونوا آمنين من الفزع اى مطلق الخوف وان كان اصل الفزع شدة الخوف فليس مرادا هنا جمع منبر بكسر الميم وانما كسر تشبيها له باسم الآلة (قوله الولهان) صفة مشبهة من الوله وهو التحير وأصله من استولى عليه العشق حتى صار حائرا لا يدرى اين يفعل وما وقع فى شرح المناوى الكبير ان والهان مصدر فهو سبق قلم ودواء الشيطان الاعراض عنه والاكثار من تلاوة ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد الآية وشكا بعض الصحابة له صلى الله عليه وسلم من ذلك فامره بأن يطعن باصبعه السبابة فى فخذه اليسرى وأن يقول بسم الله فانها سكين الشيطان أو مديته (قوله مردة) جمع مارد وهم العتاة من الشياطين (قوله عن السبيل) اى الطريق الحسية بأن يقول لهم الطريق من هنا ليفوتهم الوقوف بعرفة مثلا أو المعنوية بأن يقول لهم لم يتعين عليكم الجهاد ويمكن ان تموتوا فتضيع عيالكم وكذا فى الحج ودواء ذلك فى الحسى اتخاذ شخص عارف بالطريق وفى المعنوى بالمجاهدة (قوله لجهنم) علم لدار العقاب للعصاة والكفار وهى طبقات سبعة أسفلها الهاوية (قوله من شفى غيظه) اى برد ناره بمعصيته كالانتقام ممن أساءه وعبر بالشفاء اشارة الى انه ينبغى التداوى والشفاء من هذا الداء وهذا ان لم يكن الغضب والانتقام لاجل الله تعالى كأن تجارى بعض الفجرة على اذلال بعض أهل الله تعالى فينبغى تعزيره بما يليق به والحلم

ان للقرشى مثل قوة الرجلين من غير قريش (حم حب لئ) عن جبير ان للقلوب صدأ كصدإ الحديد وجلاؤها الاستغفار * الحكيم (عد) عن أنس ان للمؤمن فى الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا (م) عن أبى موسى ان للمسلم حقا اذا رآه أخوه أن يتزحزح له (هب) عن واثلة بن الخطاب ان للملائكة الذين شهدوا بدرا فى السماء فضلا على من تخلف منهم (طب) عن رافع بن خديج ان للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفزع * البزار (لئ) عن ابى سعيد ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء (ت ه لئ) عن أبى ان لابليس مردة من الشياطين يقول لهم عليكم بالحجاج والمجاهدين فأضلوهم عن السبيل (طب) عن ابن عباس ان لجهنم بابا لا يدخله الا من شفى غيظه بمعصية الله * ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب عن ابن عباس

۞ ان لجواب الكتاب حقا كرد السلام (فر) عن ابن عباس ۞ ان لربكم فى أيام دهركم نفحات فتعرضوا له لعله أن يصيبكم نفحة
منها فلا تشقون بعدها أبدا (طب) عن محمد بن مسلمة ۞ ان لصاحب الحق مقالا (حم) عن عائشة (حل) عن

أبى حميد الساعدى ۞ ان لصاحب القرآن عند كل ختمة دعوة مستجابة وشجرة فى الجنة لو أن غرابا طار من أصلها لم ينته الى فرعها حتى يدركه الهرم (خط) عن أنس ۞ ان لغة اسمعيل كانت قد درست فأتانى بها جبريل فحفظنيها * الغطريف فى جزئه وابن عساكر عن عمر ۞ ان لقارئ القرآن دعوة مستجابة فان شاء صاحبها تعجلها فى الدنيا وان شاء أخرها الى الآخرة * ابن مردويه عن جابر ۞ ان لقمان الحكيم قال ان الله اذا استودع شيأ حفظه (حم) عن ابن عمر ۞ ان لك من الاجر على قدر نصبك ونفقتك (ك) عن عائشة ۞ ان لكل أمة أمينا وان أمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح (خ) عن أنس ۞ ان لكل أمة حكيما وحكيم هذه الامة أبو الدرداء * ابن عساكر عن جبير بن نفير مرسلا ۞ ان لكل أمة فتنة وان فتنة أمتى المال (ت ك) عن كعب ابن عياض ۞ ان لكل أمة سياحة وان سياحة أمتى الجهاد فى سبيل الله وان لكل أمة رهبانية ورهبانية أمتى الرباط فى نحر العدو (طب) عن أبى امامة ۞ ان لكل أمة أجلا وان لامتى مائة سنة فاذا مرت على أمتى مائة سنة أتاها ما وعدها الله (طب) عن المستورد بن شداد ۞ ان لكل بيت بابا وباب القبر من تلقاء رجليه (طب) عن النعمان بن بشير

هنا مذموم فقد كان صلى الله عليه وسلم كامل الحلم فى وقته وكامل الغضب فى وقته
(قوله كرد السلام) التشبيه من حيث مطلق الطلب فى كل والا فرد السلام واجب
بخلاف رد جواب المكتوب فانه مندوب بأن يرسل اليه كتابا آخر مع ثقة ومما دل
على ان التشبيه فى الندب لا فى الوجوب انه صلى الله عليه وسلم لم يرد جواب بعض
المكاتيب الذى أرسلت اليه صلى الله عليه وسلم (قوله نفحات) اى رحمات اكثار من
الخير كسعة الرزق وغيره (قوله مقالا) اى قوة الحجة وسبب الحديث انه صلى الله عليه
وسلم كان بالسامع أصحابه فجاء شخص تقاضاه فى طلب حقه وصار يرفع صوته بحضرته
صلى الله عليه وسلم فهم الحاضرون بضربه لكن منعهم الخشية منه صلى الله عليه وسلم
ولما علم ذلك الهم منهم قال دعوه وذكر الحديث اى انه معذور فى ذلك لكونه يطلب حقه
(قوله لصاحب القرآن) اى ملازمه فان صاحب الشئ الملازم له لذاته أو لهمته والمراد
هنا الثانى اى همته ملازمة تلاوته على الوجه المرضى أو المراد العامل به (قوله الهرم)
بفتح الهاء (قوله لغة اسمعيل) اى غالبها ومعظمها وهى العربية درس والا فقد بقى منها
بقية قبيل ظهوره صلى الله عليه وسلم (قوله دعوة مستجابة) اى عند ختمه بدليل
الحديث المار (قوله تعجلها فى الدنيا) بأن طلب نحو مال وبنين وان شاء أخرها الخ بأن
طلب نحو النجاة من النار وتخفيف الحساب هذا أولى من قول بعضهم ان معنى الحديث
تعجلها بأن طلبها سواء طلب أمرا دنيويا أم أخرويا وان شاء أخرها بأن يسكت ولم يطلب
شيأ بأن يدخر ذلك عنده تعالى (قوله اذا استودع شيأ الخ) اى فينبغى للشخص اذا خاف
على شئ أن يقول استودعتك الله تعالى ووقع ان سيدنا عمر رأى رجلا ومعه ولد فقال
للولد ما رأيت غرابا أشبه بأبيه منك يريد أن الابن شبيه بأبيه فأخبره الاب انه ابن القبر
فجلس سيدنا عمر على ركبتيه وقال اخبرنى بما وقع فأخبره بأنه أراد أن يسافر الى الجهاد
فقالت له زوجته أتتركنى حاملا وتسافر فقال استودعت الله حملك فلما جاهدت ورجعت
وجدتها ماتت وذهبت ليلا الى القبر وصرت أبكى فانفتح القبر وسمعت من يقول خذ
وديعتك التى استودعتها الله تعالى ولو كنت استودعت أمه أيضا لكنا حفظناها لك
فوجدت الولد يحوم فى القبر فأخذته (قوله ان لك الخ) خطاب لعائشة لما كانت معتمرة
وحصل لها مشقة وانفاق مال كثير ففى الحديث اشارة الى ان كثرة الثواب بكثرة المشقة
وهذا هو الغالب ومن غيره مثل العمل القليل ليلة القدر فانه أكثر ثوابا من العمل الكثير
فى غيرها (قوله أبو عبيدة) اى هو زائد فى الامانة والتوثق على غيره والا فكل الصحابة
أمناء (قوله أبو الدرداء) قيل اسمه عويمر وقيل عامر (قوله فتنة أمتى المال) اى
معظم أمتى فتنتها المال فخرج من طهره الله تعالى فهو من مصدوقات نعم الدنيا مطية
المؤمن الخ (قوله مائة سنة أتاها ما وعدها الله) وهو الفتن فالمراد مائة سنة من حين نطقه
صلى الله عليه وسلم بذلك الحديث فهو اخبار بأن عصره صلى الله عليه وسلم محفوظ من

الفتن

الفتن وانها انما تحدث بعد مائة سنة من التكلم بذلك الحديث وقيل المراد أنها ما وعدها الله وهو الموت فيكون اخبارا بأن أمته لا يعيش الواحد منهم زيادة على مائة سنة أى غالبهم كذلك (قوله لكل دين خلقا) اى طبعا عهد عليه وجبل وان خلق الاسلام اى أهله الحياء (قوله ساع) اى مشتغل بعمل يسعى فيه (قوله يسهلكم) اى يسهل لكم أموركم وفى رواية يسليكم بدل يسهلكم لكن الظاهر الاول (قوله عن جلاس) بفتح الجيم وشد اللام كذا فى شرح المناوى الصغير والكبير وفى القاموس جلاس كعراب ابن عمرو وضبطه بذلك أيضا المتولى فى رجال الجامع الصغير وهو خلاف خلاس بن عمرو التابعى فانه بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام كما فى التقريب والتهذيب والتبصير اه وقال شيخنا المناوى أدرى فيتبع لاحتمال ان جلاسا راو آخر غير جلاس (قوله ان لكل شجرة ثمرة) اى تميل اليها النفوس فكذا الولد ثمرة القلب يميل اليه (قوله أنفة الصلاة التكبيرة الاولى) اى فينبغى الحرص على حيازة فضيلتها خلف الامام بأن يحرم عقب احرامه ولا تضر الوسوسة الخفية (قوله الصيام) لان أشد الامور على النفس الجوع فاذا صام جاعت فذلت فحصل لها خمود واذا خمدت خمد الشيطان الآمر لها بالمعاصى فحينئذ تقوى على الطاعات (قوله لكل شئ) اى معصية توبة الا صاحب الخ فينبغى لسيئ الخلق ان يعالج نفسه ولا يتمادى معه لئلا يهلك (قوله حقيقة) اى كنها وكمالا (قوله حقيقة الايمان) اى كماله فالمؤمن الكامل لا يشغل قلبه بتحصيل الدنيا لعلمه بأن ما قدر له لا بد منه الخ (قوله دعامة) هى فى الاصل ما يجعل سندا للحائط الآيل الى السقوط ثم تجوز بها فيقال فلان دعامة قومه اى مستندهم (قوله ولفقيه) اى عالم بأحكام الشرع بحسب ما يحتاج اليه أشد الخ وذلك لعلم الفقيه بدسائس الشيطان لعلمه بميزان الشرع (قوله ان لكل شئ) اى يركبه الصدأ سقالة اى جلاء وقد وقع ان ملكا بنى قصرا وزينه وأرسل الى صنعاء الروم وصنعاء الهند وأمرهم بنقشه نقشا بديعا فقال صنعاء الهند اجعل بيننا وبين صنعاء الروم حائلا لاجل أن لا يرى أحدنا الآخر فكل يجتهد فى صنعته لننظر الاحسن فأمر الملك بذلك فاجتهد صنعاء الروم فى النقش واجتهد صنعاء الهند فى جلاء الجهة المقابلة للجهة التى أخذ صنعاء الروم فى نقشها فلما فرغ الاولون من النقش قالوا قد فرغنا وأنتم لم تصنعوا شيئا قالوا بل كذلك نحن فرغنا فلما أزيل الحائل ارتسمت صور الاشياء المنقوشة فى هذه الجهة لشدة جلائها وصفائها كالمرآة التى يرتسم فيها صور الاشياء فانشرح الملك لذلك قال بعض العارفين هذا مثل يضرب لقلب الشخص فان كان صافيا مجليا من كل كدر ارتسمت فيه صور المعارف والعلوم وكان محلا لكل خير والا بأن كان ملوثا مدنسا بالمعاصى لم يقبل شيأ من ذلك كالمرآة التى ركبها الصدأ (قوله أنجى من عذاب الله) وفى نسخة من عذاب (قوله سناما) اى شيأ مرتفعا ولو ارتفاعا معنويا كما هنا وبين وجهه بقوله

ان لكل دين خلقا وان خلق الاسلام الحياء (ه) عن أنس وابن عباس ان لكل ساع غاية وغاية ابن آدم الموت فعليكم بذكر الله فانه يسهلكم ويرغبكم فى الآخرة * البغوى عن جلاس بن عمرو ان لكل شجرة ثمرة وثمرة القلب الولد * البزار عن ابن عمر ان لكل شئ أنفة وان أنفة الصلاة التكبيرة الاولى فحافظوا عليها (ش طب) عن أبى الدرداء ان لكل شئ بابا وباب العبادة الصيام * هناد عن ضمرة بن حبيب مرسلا ان لكل شئ توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا وقع فى شر منه (خط) عن عائشة ان لكل شئ حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه (حم طب) عن أبى الدرداء رضى الله عنه ان لكل شئ دعامة ودعامة هذا الدين الفقه ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد (هب خط) عن أبى هريرة ان لكل شئ سقالة وان سقالة القلوب ذكر الله وما من شئ أنجى من عذاب الله من ذكر الله ولو أن تضرب بسيفك حتى ينقطع (هب) عن ابن عمر ان لكل شئ سناما وان سنام القرآن سورة البقرة من قرأها فى بيته ليلا لم يدخله شيطان ثلاث ليال

ومن قرأها في بيته نهارا لم يدخله
شيطان ثلاثة أيام (ع حب
طب هب) عن سهل بن سعد
۞ ان لكل شيء شرفا وان أشرف
المجالس ما استقبل به القبلة
(طب ك) عن ابن عباس ۞ ان
لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فان
صاحبها سدد وقارب فارجوه
وان أشير اليه بالاصابع فلا
تعدوه (ت) عن أبي هريرة ۞ ان
لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس
ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها
قراءة القرآن عشر مرات
* الدارمي (ت) عن أنس ۞ ان
لكل شيء قمامة وقمامة المسجد
لا والله وبلى والله (طس) عن أبي
هريرة ۞ ان لكل شيء نسبة وان
نسبة الله قل هو الله أحد (طس)
عن أبي هريرة ۞ ان لكل عمل شرة
ولكل شرة فترة فمن كانت فترته الى
سنتي فقد اهتدى ومن كانت الى
غير ذلك فقد هلك (هب) عن ابن
عمرو ۞ ان لكل غادر لواء يوم
القيامة يعرف به عند استه
* الطيالسي (حم) عن أنس
۞ ان لكل قوم فارطا واني
فرطكم على الحوض فمن ورد
على الحوض فشرب لم يظمأ
ومن لم يظمأ دخل الجنة (طب)
عن سهل بن سعد ۞ ان لكل قوم
فراسة وانما يعرفها الاشراف (ك)
عن عروة مرسلا

من قرأها الخ وأصل السنام صنم البعير (قوله ثلاثة أيام) فيه اشارة الى انه ينبغي أن يقرأها في بيته كل ثلاثة أيام مرة ليكون الشيطان دائما مطرودا من بيته (قوله شرفا الخ) هذا الحديث موضوع عند الجمهور وان قال المناوي متفق على وضعه قال والعجب من المصنف حيث ذكره مع انه موضوع وترك ماهو بمعناه وهو حسن وهو ان لكل شيء سيدا وان سيد المجالس قبالة القبلة (قوله شرة) اي شدة وفترة اي ضعفا وصاحبها فاعل بمحذوف اي فان سدد صاحبها اي توسط وسلك في العبادة المسلك الوسط وقوله وقارب بمعنى أوقارب اي أوقارب الوسط فارجوه ولم يقل فاجزموا بفلاحه لاحتمال ان يكون حال توسطه معه دسيسة رديئة كالرياء (قوله عشر مرات) اي خالية عن قراءة سورة يس فيها وورد أن من قرأها زال همه وقضى اربه ومن قرأها الصبح دام سروره الى المساء ومن قرأها المساء دام سروره الى الصباح بشرط اخلاص النية وورد في فضلها أحاديث كثيرة وأما يس لما قرئت له فلم يصح والذي صح ماء زمزم لما شرب له (قوله وقمامة المسجد لا والله الخ) كناية عن اللغط فيه فانه تقذير للمسجد فينبغي الحرص على عدم التكلم فيه بما لا يعني (قوله ان لكل شيء الخ) قاله حين قال له اليهود انسب اي صف لنا ربك وان نسبة الله اي وصفه الذي يميزه عن كل قل هو الله أحد أي السورة بتمامها (قوله شرة) اي رغبة وقوة بحيث يكثر منه على نفسه وفترة اي ضعفا عن العمل بحيث يكرهه فيحصل ذلك الضعف والتكاسل عنه فينبغي للانسان أن يسلك الحالة الوسطى (قوله فمن كانت فترته الخ) اي بأن ترك كثرة العمل اي ترك غير الاهم ذاهبا الى الاهم كأن ترك السنة للتلبس بالواجب أو ليسلك الطريق الوسط فقد اهتدى (قوله الى غير ذلك) اي المذكور وهو السنة بأن كانت فترته عن واجبه تعالى أو كانت بسبب الاشتغال بمحرم (قوله غادر) اي ناقض للعهد أو متصل بما ينقض العهد (قوله يعرف) اي يشهر به (قوله عند استه) اي دبره او عجزه وفيه تحقير له واشارة الى ان لواء العز امام الرجل فيكون لواء الفضيحة بالعكس (قوله فارطا) أصله من يتقدم الى محل الماء يهيئ لهم بالرشاء والدلو والمراد هنا من يتقدم الى الدار الآخرة ليهيئ مصالح المسلمين أوليهيئ مصالح أبويه فكل نبي سابق على أمته مهيئ لهم مصالحهم ونبينا مهيئ لنا الحوض وبيده عصا يذب بها من لا يستحق الشرب منه وكل نبي له حوض وقيل ان حوض صالح ضرع ناقته ولم يعتمده الحفاظ والمحفوظ انه مثل حوض الانبياء فالذي يختص به نبينا أن حوضه ملآن من الكوثر الذي في الجنة وبصفات أخر (قوله لم يظمأ) اي مع ان الناس يظمؤن في الموقف ظمأ شديدا وقوله ومن لم يظمأ دخل الجنة اي من غير عذاب ولم يسقط من فوق الصراط ومن عذب بالعطش في الموقف لم يشرب منه ويسقط من فوق الصراط في النار فان كان كافرا خلد أو عاصيا طهر وهذا يقتضي انه قبل الصراط وهو المعتمد (قوله الاشراف) اي الذين علت أنفسهم في التقوى فيما يرضيه تعالى فنور الله قلوبهم بسبب صون أنفسهم

عما يفيضه تعالى فيطلعون على الاشياء السفلية والعلوية بسبب نور البصيرة وأما الفراسة التى تنشأ عن التجارب ونحوها فليست مثل فراسة أولياء الله تعالى فلا اعتداد بها عند الله تعالى ولا نظر اليها وان صادفت الواقع فلا ينبغى للانسان أن يعتز بفراسة نفسه بل يلتفت الى نفسه ويحاسبها هل هى متصفة بما يقتضى فراسة أهل الله تعالى من أكل الحلال ولبس الحلال ونظر الحلال الخ حتى يشهد وان لكل ظاهر باطنا وعكسه أولا (قوله ان لكل نبى) اى أمة نبى وأمينى اى أمين أمتى يدل لذلك الحديث السابق اى الزائد فى ذلك والافضل الصحابة أمناء (قوله أبو عبيدة) عامر بن عبد الله بن الجراح فقد اشتهر بالنسبة الى جده (قوله حواريا) بالتنوين كما هو الرواية اى ناصرا وخليلا وان حوارى اى ناصرى الزبير لانه لما جاءه خبر ان يهود قريش مرادهم القتال فقال من يأتينى بخبرهم فقال الزبير أنا فاعاده ثانيا فقال الزبير أنا فذكر الحديث (قوله ان لكل نبى) اى رسول لانه الذى له أمة حوضا اى تشرب منه أمته حتى صالح على الرواية الصحيحة (قوله خاصة) اى جماعة يختص بهم ويفشى سره لهم ويشاورهم فى مهماته (قوله دعوة) اى مرة من الدعاء متيقنا اجابتها فى حال دعائه فلا ينافى ان بقية دعوات الانبياء كلها مستجابة الا انها حال الدعاء بها كانت مرجوة الاجابة وقد تحقق اجابتها بعد (قوله اختبأت) اى ادخرت دعوتى شفاعة الخ اى انه تعالى خيره بين الاتيان بها فى الدنيا أو فى الآخرة فاختار الثانى اى تعلقها بالامر الاخروى وان كانت وجدت وتحققت فى الدنيا أو المعنى ان الانبياء دعوا بها فى الدنيا لقومهم أو على قومهم وأنا بسبب حلمى على قومى ولم أدع عليهم عوضنى الله تعالى بتلك الدعوة الشفاعة الخ (قوله ولاة) اى أحبة هم أولى به من غيرهم (قوله أبى) يعنى الخليل ابراهيم بدليل تمام الحديث ثم قرأ ان أولى الناس بابراهيم الآية وأما قوله وخليلى ربى فهو وصف زائد على المطلوب فى قوله ان لكل نبى ولاة وفى بعض النسخ وخليل ربى بدون ياء وهو أظهر لكونه مبينا حينئذ للاب وان المراد به الخليل ابراهيم عليه السلام (قوله ووزيراى الخ) اى هما صاحبا سرى ومهماتى (قوله ان لى خمسة اسماء) كما فى رواية البخارى واستشكل بما ورد ان أسماءه صلى الله عليه وسلم أوصلها بعضهم الى ألف اسم منها ما هو علم ومنها ما هو صفة وأجيب بأن المراد خمسة فى الكتب القديمة أو انه أخبر بالقليل قبل ان يعلم الكثير واستشكل تعدد الاسماء بأن المقصود من الاسم اشهار المسمى ومعرفته وهذا يحصل باسم واحد وأجيب بأن كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى (قوله أنا محمد) اى الذى حمده أهل السموات والارض وأنا أحمد اى أكثر الناس حتى الانبياء حمدا لله فان أحمد بحسب الاصل أفعل تفضيل (قوله يمحو الله بى الكفر) اى أهله اى غالبهم أو المراد أهله من خصوص جزيرة العرب فلا ينافى وجود الكفار الآن وفى زمنه صلى الله عليه وسلم (قوله وزيرين من أهل السماء الخ) هذا من خصوصياته صلى الله عليه وسلم (قوله ما قد قدر الخ) اى ان قدر الله

❁ ان لكل نبى أمينا وأمينى أبو عبيدة بن الجراح (حم) عن عمر ❁ ان لكل نبى حواريا وان حوارى الزبير (خ ت) عن جابر (ت ك) عن على ❁ ان لكل نبى حوضا وانهم يتباهون أيهم أكثر واردة وانى أرجو أن أكون أكثرهم واردة (ت) عن سمرة ❁ ان لكل نبى خاصة من اصحابه وان خاصتى من أصحابى أبو بكر وعمر (طب) عن ابن مسعود ❁ ان لكل نبى دعوة قد دعا بها فى أمته فاستجيب له وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة (حم ق) عن أنس ❁ ان لكل نبى ولاة من النبيين وان وليى ابى وخليلى ربى (ت) عن ابن مسعود ❁ ان لكل نبى وزيرين ووزيراى وصاحباى أبو بكر وعمر * ابن عساكر عن أبى ذر ❁ ان لى خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى وأنا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر وأنا العاقب * مالك (ق ت ن) عن جبير بن مطعم ❁ ان لى وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الارض فوزيراى من أهل السماء جبريل وميكائيل ووزيراى من أهل الارض ابو بكر وعمر (ك) عن أبى سعيد * الحكيم عن ابن عباس ❁ ان ما قد قدر فى الرحم سيكون

الحمل بسقط المنى ولو قطرة فيخلق منه الولد وان قدر عدمه لم ينفع حصوله فى الرحم وهذا
قاله لما سأله رجل وقال ان امرأتى مرضع واحب أن لا تحمل الا بعد تمام الرضاعة
وأريد العزل والرحم بفتح الراء وكسر الحاء كذا الرواية وان كان فيه لغات أخر منها رحم
ورحم ورحم ورحم (قوله الزرقى) بضم الزاى وفتح الراء نسبة لبنى زريق قبيلة خلافا
لقول المناوى انه بفتح الزاى وسكون الراء نسبة الى زرق قرية (قوله ان مثل العلماء)
اى الذين يقتدى بأقوالهم وأفعالهم الهادين المهتدين أما ضدهم فهم ضالون مضلون
(قوله من ركبها نجا الخ) اى من ركب سفينة نوح نجا الخ فكذلك من تمسك بأهل
بيته صلى الله عليه وسلم نجا بمعنى الاقتداء بهم ان كانوا علماء والا فمعنى اعتقادهم
واحترامهم ومحبتهم وان ارتكبوا خلاف الشرع فتجرى عليهم الحدود الشرعية من
غير احتقارهم (قوله فى عطيته) أى هبته بعد قبضها الغير الاصل والفرع وهذا التشبيه
يدل على عدم جوازه حيث شبه الواهب الراجع بالكلب والمال الذى رجع فيه بالقىء
الذى أكل ثانيا (قوله قاء) اى تقايأ اما هبة الفرع والاصل فلا تشبيه بهذا التشبيه
الفظيع لجواز ذلك وان كان الاولى تركه الا ان رأى ان الرجوع فى هبة فرعه
يردعه عن العقوق فهو مطلوب حينئذ بل ربما يجب (قوله ضيقة قد خنقته) أى
عصرت حلقه ولبته وهذا كناية عن ضيق رزقه فان المعاصى تزيل النعم والحسنات
تكثرها وتجلب القلوب فيه (قوله هذه الامة) اى العظيمة فالاشارة للتعظيم (قوله
بأقدار الله) جمع قدر حيث جعلوا الخير من الله والشر من الشيطان كما ان المجوس تقول
بالاصلين الظلمة والنور فالظلمة تخلق الشر والنور يخلق الخير (قوله فلا تسلموا عليهم)
اى يكره ابتداؤهم بالسلام زجرا لهم لفسقهم وكذا كل فاسق حيث تحقق فسقه
(قوله محاسن) جمع حسن على غير قياس (قوله عند الله) عنده بمعنى شرف (قوله لا دم
فيه) اى سائل والا فالجراد فيه أصل الدم لكنه قليل لا يسيل فهو كالعدم فأول من
أكل الجراد مريم فقوله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان السمك والجراد لا يقتضى
الخصوصية أى كما أحلت لغيرنا وورد انه صلى الله عليه وسلم قال فى الجراد لا آكله ولا
أحرمه ولا يعلم من قوله لا آكله تحريمه فانه لكون قومه لم يأكلوه كما فى الضب بدليل قوله
ولا أحرمه (قوله مسح الحجر) اى استلامه باليد فيسن ذلك كتقبيله أما اليمانى فلا
يسن تقبيله بل استلامه فقط كما هو مقرر فى الفروع (قوله ان مصر) اى العتيقة فانها
فتحت عنوة وقهرا (قوله فانتجعوا خيرها) اى اذهبوا اليها لطلب الربح فانها كثيرة
المكاسب لا سيما الجانب الغربى منها أو فسر بالصعيد فان من سلكه حصل له ربح
عظيم كما ورد فى حديث يدل على ذلك وورد ان ابليس دخل العراق فقضى حاجته منه
ثم دخل الشام فطردوه منه لانه محل الاخيار ثم جاء الى مصر فسكن فيها وباض وفرخ لان
أهلها أهل أهواء ومما قيل فيها ان ترابها ذهب ونيلها عجب ونساءها لعب وشبابها طرب

(ن) عن أبى سعيد الزرقى ؓ ان
ما بين مصراعين فى الجنة لمسيرة
أربعين سنة (حم ع) عن أبى سعيد
ؓ ان مثل العلماء فى الارض كمثل
النجوم فى السماء يهتدى بها فى
ظلمات البر والبحر فاذا انطمست
النجوم أوشك أن تضل الهداة
(حم) عن أنس ؓ ان مثل أهل
بيتى فيكم مثل سفينة نوح من
ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك
(ك) عن أبى ذر ؓ ان مثل الذى
يعود فى عطيته كمثل الكلب
أكل حتى اذا شبع قاء ثم عاد فى
قيئه فأكله (ه) عن ابى هريرة ؓ ان
مثل الذى يعمل السيآت ثم يعمل
الحسنات كمثل رجل كانت
عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل
حسنة فانفكت حلقة ثم عمل
أخرى فانفكت الاخرى حتى
يخرج الى الارض (طب) عن
عقبة بن عامر ؓ ان مجوس هذه
الامة المكذبون بأقدار الله تعالى
ان مرضوا فلا تعودوهم وان
ماتوا فلا تشهدوهم وان لقيتموهم
فلا تسلموا عليهم (ه) عن جابر ؓ ان
محاسن الاخلاق مخزونة عند الله
تعالى فاذا احب الله عبدا منحه
خلقا حسنا (الحكيم) عن العلاء
ابن كثير مرسلا ؓ ان مريم سألت
الله أن يطعمها لحما لا دم فيه
فأطعمها الجراد (عق) عن أبى
هريرة ؓ ان مسح الحجر الاسود
والركن اليمانى يحطان الخطايا
حطا (حم) عن ابن عمر ؓ ان
مصر ستفتح عليكم فانتجعوا خيرها

واهواؤها

ولا تتخذوها دارا فانه يساق اليها أقل الناس أعمارا (تخ) والباوردى (طب) وابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن رباح ﷺ ان مطعم ابن آدم قد ضرب مثلا للدنيا وان قزحه وملحه فانظر الى مايصير (حب طب) ٣١٩ عن أبي رضى الله عنه ﷺ ان معافاة الله العبد في الدنيا أن يستر عليه سيآته * الحسن بن سفيان فى الوحدان وأبو نعيم فى المعرفة عن بلال بن يحيى العبسى مرسلا ﷺ ان مع كل جرس شيطانا (د) عن عمر ﷺ ان مغير الخلق كمغير الخلق انك لا تستطيع أن تغير خلقه حتى تغير خلقه (عد فر) عن أبي هريرة ﷺ ان مفاتيح الرزق متوجهة نحو العرش فينزل الله تعالى على الناس ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له (قط) فى الافراد عن أنس ﷺ ان ملكا موكل بالقرآن فمن قرأ منه شيأ لم يقومه قومه الملك ورفعه * أبو سعيد السمان فى مشيخته والرافعى فى تاريخه عن أنس ﷺ ان من البيان لسحرا * مالك (حم خ د ت) عن ابن عمر ﷺ ان من البيان سحرا وان من الشعر حكما (حم د) عن ابن عباس ﷺ ان من البيان سحرا ان من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيالا (د) عن بريدة ﷺ ان من التواضع لله تعالى الرضا بالدون من شرف المجالس (طب هب) عن طلحة ﷺ ان من الجفاء ان يكثر الرجل مسح جبهته قبل الفراغ من صلاته (ه) عن أبي هريرة ﷺ ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة يكفرها الهموم فى طلب المعيشة (حل) وابن عساكر عن أبي هريرة ﷺ ان من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت (ه) عن أنس

وأمراؤها جلب وهى لمن غلب (قوله أقل الناس أعمارا) اى من دخلها من الغرباء وأقام بها كان ذلك سببا لتقصير عمره كما هو مشاهد فى الغرباء المقيمين بها فانهم لا يعمرون كثيرا ومعنى كون ذلك سببا لتقصير العمر انه علامة على قلة العمر المعلق على الاقامة بها فينبغى التحرز عن ذلك لعدم علمنا بالحال وان كان ما قدر لا بد منه (قوله قزحه) اى بالغ فى تحسينه وملحه اى جعل فيه الملح وعبارة الشارح وملحه بفتح الميم وتشديد اللام اى صيره ألوانا مليحة وروى بالتخفيف اى جعل فيه الملح بقدر الاصلاح انتهت وقال العلقمى قزحه بالقاف والزاى المشددة يقال قزح الطعام توبله من القزح وهو التابل الذى يطرح فى القدر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك اه (قوله ان معافاة الله) مفاعلة اى سلامة الناس من الشخص وسلامته منهم ان يستر ذنوبه عنهم (قوله مغير الخلق الخ) كناية عن عدم استطاعة تغيير الشخص عن خلقه وطبعه (قوله كثر كثر له الخ) اى من وسع على نحو عياله وضيفانه والفقراء الجائعين العارين أدر الله عليه الرزق وعكسه بعكسه (قوله موكل) خبران وفى أكثر النسخ موكلا بالنصب فيكون على لغة ان حراسنا أسدا والمراد ملك واحد موكل بجميع من يقرأ ولو ألوفا فى وقت واحد والله قادر ويحتمل ان كل قارئ موكل به ملك (قوله لم يقومه) اى لم ينطق به على الوجه المرضى قومه الملك اى عدله فلا يرفع الاعلى وجه صحيح سواء كان القارئ مؤاخذا كأن كان قادرا على التعلم أولا بأن كان عاجزا عن التعلم (قوله سحرا) اى كالسحر بسبب اشتماله على عبارات فصيحة مزخرفة فيميل القلوب اليه كالسحر فى صرف القلوب اليه والقصد النهى عن ذلك كالنهى عن السحر ان كان ذلك البيان لاجل ستر حق ونصرة باطل ويحتمل انه مدح ان كانت زخرفة العبارة لاجل قبول حق ونصره فيكون تشبيهه بالسحر من حيث استمالة القلوب فقط لا فى النهى (قوله حكما) جمع حكمة اى مشتملا على أمور محمودة كالوعظ كذا ضبطه المناوى وغيره وضبطه حكما مصدر حكم حكما اى مشتملا على القول الفصل المطابق للواقع وكل صحيح وكذا يقال فيما بعده فيصح ان يقرأ حكما وحكما وهذا يدل على ان الشعر ممدوح وليس مذموما الا اذا اشتمل على نحو هجو (قوله جهلا) اى علما يشبه الجهل كعلم الزايرجة والسيميا والحرف والرمل فانها كالجهل لعدم نفعها او المراد انها تحمل الشخص على الجهل حيث يشتغل بها ويترك ما يحتاج اليه من العلوم (قوله عيالا) بفتح العين كما فى القاموس جمع عيل اى يحصل منه سآمة (قوله مسح جبهته) اى من الغبار الذى اصابه حال السجود فيكره مسح ذلك لما فاته الخشوع اى ان لم يحصل بذلك حائل فى السجود والا وجب ازالته وظاهر قوله ان يكثر ان المنهى عنه الاكثار لا أصل المسح وليس مرادا بل يكره المسح مطلقا اى وان لم يكن باكثار ان لم يحصل به الحيلولة كما مر (قوله ولا الصيام ولا الحج الخ) ترك الزكاة لان الغالب ان من اشتغل بهم المعايش لا تجب عليه الزكاة (قوله يكفرها الهموم الخ) اى تكفر الصغائر فقط (قوله كل ما اشتهيت) فينبغى للانسان

ﷺ ان من السنة أن يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار (ه) عن ابى هريرة ﷺ ان من الفطرة المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط ٣٢٠ والاستحداد وغسل البراجم والانتضاح بالماء والاختتان (حم ش ده) عن عمار بن ياسر ﷺ ان من الناس ناسا مفاتيح للخير مغاليق للشر وان من الناس ناسا مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه (ه) عن أنس ﷺ ان من الناس مفاتيح لذكر الله اذا رؤا ذكر الله (طب) عن ابن مسعود ﷺ ان من النساء عيا وعورة فكفوا عيهن بالسكوت وواروا عوراتهن بالبيوت (عق) عن أنس ﷺ ان من أحبكم الى أحسنكم اخلاقا (خ) عن ابن عمرو ﷺ ان من اجلال الله اكرام ذى الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالى فيه والجافى عنه واكرام ذى السلطان المقسط (د) عن أبى موسى ﷺ ان من اجلالى توقير الشيخ من أمتى (خط) فى الجامع عن أنس ﷺ ان من اخلاق المؤمن قوة فى دين وحزما فى لين وايمانا فى يقين وحرصا فى علم وشفقة فى مقة وحلما فى علم وقصدا فى غنى وتجملا فى فاقة وتحرجا عن طمع وكسبا فى حلال وبرا فى استقامة ونشاطا فى هدى ونهيا عن شهوة ورحمة للمجهود وان المؤمن من عباد الله لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب ولا يضيع ما استودع ولا يحسد ولا يطعن ولا يلعن ويعترف بالحق وان لم يشهد عليه ولا يتنابز بالالقاب فى الصلاة متخشعا الى الزكاة مسرعا فى الزلازل وقورا فى الرخاء شكورا

أن يعود نفسه على أكلة واحدة كل يوم والاولى ان تكون وقت السحر ليصوم (قوله من السنة) تطلق السنة على ما أخذ من الاحاديث صريحا من الاحكام التى لا يمكن أخذها من الكتاب الا بمزيد مشقة اجتهاد واستنباط ومن ذلك قولهم دل على هذا الحكم الكتاب والسنة وتطلق السنة على ما ثبت كونه مطلوبا مقابلا للفرض سواء ثبت بالكتاب أو السنة أو الاجماع وتطلق على ما واظب عليه صلى الله عليه وسلم فلها ثلاث اصطلاحات لكن فى الفقه انما تطلق على ما فعله صلى الله عليه وسلم سواء واظب عليه أم لا فالاول المؤكد والثانى المستحب فيكون اصطلاحا رابعا (قوله الى باب الدار) اى بيته سواء كان من حجر أو قصب أو شعر كأهل الخيام (قوله ان من الفطرة) اى من الامور المحمودة التى فطر عليها الانبياء المتقدمون (قوله والانتضاح بالماء) قيل المراد به الاستنجاء بالماء فانه أفضل من الحجر وقيل المراد به أن يرش بعد استنجائه ماء على مقابل فرجه لدفع الوسوسة (قوله مفاتيح للخير الخ) هو على التشبيه اى أسبابا لوصول الخير وحصوله كما ان المفتاح الحسى سبب لوصول المقصود وهؤلاء صحبتهم دواء للقلوب وضدهم صحبتهم داء للقلوب فينبغى التباعد عنهم (قوله فطوبى) اى فالعيشة الحسنة التى عاقبتها محمودة أو فالخير كله فطوبى تطلق على كل منهما (قوله مفاتيح لذكر الله اذا رؤا الخ) اى رؤيتهم سبب لذكر الله بأن يقول من رآهم سبحان من خلق وصور وهذا ناشئ عن حسن السريرة حيث نارت قلوبهم فنارت أجسادهم (قوله عيا) اى تعبا اى ذات عى لمن لقيته فتتعبه بسبب سوء حالها وشدة شرها عليه فان الغالب على النساء ذلك (قوله من أحبكم الخ) اى ومن أبغضكم الى أسوؤكم خلقا كذا مفهومه (قوله اكرام ذى الشيبة الخ) ولما ظهر الشيب فى لحية سيدنا ابراهيم قال يارب ما هذا قال وقارا يا ابراهيم فقال اللهم زدنى وقارا يارب (قوله غير الغالى) اى غير المجاوز الحد بان يخرج عن أحكامه لاجل النغم مثلا (قوله ذى السلطان) اى السلطنة اى الامارة أو الحجة اى البينة (قوله من اجلالى) وفى رواية من اجلال الله وهما متلازمان لان من أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أجل الله (قوله الشيخ من أمتى) اى أمة الاجابة وهذا الحديث موضوع كما انحط عليه كلام المناوى لكن ورد ما بمعناه وهو ما تقدم آنفا (قوله وحزما) اى قوة فى الدين مع لين وسهولة فى أموره (قوله فى مقة) اى محبة اى يشفق على من يحبه (قوله وتحرجا) اى امتناعا عن طمع (قوله وبرا) اى احسانا مع استقامة بأن يعطى المحتاج ويعدل بين أولاده فى الاعطاء (قوله للمجهود) اى المصاب بنحو بلاء وفاقة ورحمته بأن يتسبب فى ازالة ذلك ان قدر والا سلاه بالكلام وأظهر له التوجع (قوله لا يحيف) اى لا يظلم من يبغضه بل يفوض أمر عدوه الى الله تعالى ولا ينتقم منه (قوله ولا يطعن) بضم العين وفتحها (قوله ولا يتنابز) اى يتداعى

بالالقاب

قانعا بالذي له لا يدعي ما ليس له ولا يجمع في الغيظ ولا يغلبه الشح عن معروف يريده يخالط الناس كي يعلم ويناطق الناس كي يفهم وان ظلم وبغي عليه صبر حتى يكون الرحمن هو الذي ينتصر له * الحكيم ٣٢٤١ عن جندب بن عبد الله ﷺ ان من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق (حم د) عن سعيد بن زيد ﷺ ان من اسرق السراق من يسرق لسان الامير وان من أعظم الخطايا من اقتطع مال امرئ مسلم بغير حق وان من الحسنات عيادة المريض وان من تمام عيادته ان تضع يدك عليه وتسأله كيف هو وان من أفضل الشفاعات ان تشفع بين اثنين في نكاح حتى تجمع بينهما وان من لبسة الانبياء القميص قبل السراويل وان مما يستجاب به عند الدعاء العطاس (طب) عن أبي رهم السمعي ﷺ ان من اشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويفشو الزنا ويشرب الخمر ويذهب الرجال وتبقى النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد (حم ق ت ن ه) عن أنس ﷺ ان من أشراط الساعة أن يلتمس العلم عند الاصاغر (طب) عن أبي أمية الجمحي ﷺ ان من أشراط الساعة أن يتدافع أهل المسجد لا يجدون اماما يصلي بهم (حم د) عن سلامة بنت الحر ﷺ ان من أعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها (حم م د) عن ابي سعيد ﷺ ان من أعظم الفرا أن يدعي الرجل الى غير أبيه او يرى عينيه ما لم تريا او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل (خ) عن واثلة

بالالقاب بأن يترك اسم الشخص ويناديه بلقب من الالقاب وان لم يكن لقبه (قوله لا يدعي) اى لا يطلب ما لم يقدره الله له او المراد لا يدعي على الغير ما لا باطلا (قوله ولا يجمع في الغيظ) اى لا يجمع المال في وقت الغضب لانه ربما جمع الحرام حينئذ (قوله كي يعلم) اى ينبغي له ان يكون حال مخالطته الناس ملاحظا التعلم للعلم منهم (قوله كي يفهم) اى لا ينطق باللفظ الا بقصد تفهيم كلامهم فيكون نطقه بقدر الحاجة لانه يكون مهذارا كثير التكلم فيما لا يعني (قوله الاستطالة في عرض المسلم) اى وصفه بأوصاف قبيحة فانها تشبه الربا من حيث الاثم في كل فكان فيه زيادة من حيث انه زاد وجاوز الوجه الشرعي ففيه تجوز (قوله من يسرق لسان الامير) مجاز عن التقرب اليه بحيث يصير هو الذي يتكلم في أموره ويظلم الناس لاجل نفعه فهو اظلم الظالمين لانه يظلم لغيره (قوله من تمام عيادته الخ) اى وأقل العيادة ان تزوره في يومه وأكملها ان تضع الخ (قوله ان تضع) اى في اى محل كان وهو أولى من تخصيص بعضهم بموضع العلة (قوله في نكاح) اى في أصله أو دوامه حيث لم يغلب على ظنه حصول ضرر وكان الزوج كفؤا فيما اذا أراد ابتداء النكاح (قوله به) اى بسببه العطاس اى يكون علامة على اجابة الدعاء سواء كان العطاس من الداعي أم ممن هو جالس معه (قوله من أشراط الساعة) اى علاماتها المألوفة ولها علامات غير مألوفة كطلوع الشمس من مغربها (قوله ان يرفع العلم) اى بموت العلماء على التدريج وهذا موجود الآن فقد مضى قرون ولم يوجد من يقاربها فضلا عن كونه يساويها (قوله ويظهر الجهل) بحيث يدعي أهل الجهل العلم ويكون لهم وثوب وتقدم على العلماء ويسمع كلامهم ويطاعون وتترك العلماء لضعفهم وقلتهم (قوله وتذهب الرجال) اى أكثرهم بأن يموتوا في الغزو ويحتمل ان المراد يحصل الحمل اناثا ويقل كونه ذكورا (قوله لخمسين امرأة قيم واحد) يقوم عليهن بأن يطأهن وطأ محرما قاله العلامة العزيزي وقيل المراد بذلك قلة الرجال وقد حدثت انه وجد في زماني من هو بهذه المثابة (قوله الاصاغر) قيل المراد بهم أهل البدع وقيل المراد من يدعي العلم ويتصدر لتعليمه وليس أهلا لذلك كما هو مشاهد الآن فهو في صورة العلماء مع كونه بصفة الجهل أولى فهو ضال مضل (قوله بنت الحر) قيل وليس لها حديث غيره (قوله من أعظم الخ) على حذف مضاف أي خيانة الامانة والرجل اسم ان وقول الشارح خبر ان سبق قلم (قوله يفضي الخ) وما وقع انه صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك للتشريع (قوله ان من أعظم الفرا) بالمد والقصر جمع فرية كمرية ومرى وقوله من أعظم لا ينافي ان هناك كذبا أعظم من ذلك وهذا اسلم من قول البعض قد يلتزم انه أعظم من كل كذب ٣ لانه كذب على الله تعالى لان المنام جزء من الوحي فكأنه قال أخبرني الله بكذا (قوله أن يدعي الرجل) أي ينسب

٣ قوله لانه كذب على الله الخ بهامش بعض النسخ هذا انما يأتي في قوله أو يرى الخ لا في قوله أن يدعي الخ فالاولى كتب ذلك على الحديث الثاني وهو مقدم على هذا في بعض النسخ

ﷺ ان من أفرى الفرا أن يُرى الرجل عينه فى المنام مالم تر (حم) عن ابن عمر ﷺ ان من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة على ان الله حرم على الارض أن تأكل أجساد الانبياء (حم دن هب ك) عن أوس بن أوس ﷺ ان من اقتراب الساعة أن يصلى خمسون نفسا لاتقبل لاحدهم صلاة * أبو الشيخ فى كتاب الفتن عن ابن مسعود ﷺ ان من اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الاجعلت نكتة فى قلبه الى يوم القيامة (حم ت حب ك) عن عبد الله بن أنيس ﷺ ان من اكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله (ت ك) عن عائشة ﷺ ان من أمتى من يأتى السوق فيبتاع القميص بنصف دينار أو ثلث دينار فيحمد الله تعالى اذا لبسه فلا يبلغ ركبتيه حتى يغفر له (طب) عن أبى امامة ﷺ ان من أمتى قوما يعطون مثل أجور أولهم ينكرون المنكر (حم) عن رجل ﷺ ان من تمام ايمان العبد أن يستثنى فى كل حديثه (طس) عن أبى هريرة ﷺ ان من تمام الصلاة اقامة الصف (حم) عن جابر

ويصح أن يقرأ أن يدعى الرجل أى ينتسب (قوله مالم تريا) هذه النسخة ظاهرة وفى أخرى مالم ير أى هو أى الشخص أو كل من العينين فلا اشكال حينئذ (قوله ان من أفرى الفرى) اى من أعظمه وهذا الاينافى ان ثم كذبا أشد من هذا كشهادة الزور وهذا أسلم من قول بعضهم الى آخر ما مر (قوله أن يرى عينه) انما أسند الرؤيا للعين مع انها للروح اذهى منامية لكون الشخص فى النوم يتصور له انه يرى بعينيه (قوله مالم تر) أى عينه منه يعلم ان قوله أو يرى عينه بالافراد فى عينه لا بالتثنية كما نبه عليه الشارح (قوله من أفضل أيامكم) أى أفضل أيام الاسبوع يوم الجمعة وأفضل أيام العام يوم عرفة ثم يوم النحر (قوله وفيه قبض) انما كان هذا توجيها الفضل يوم الجمعة لان قبضه فيه يترتب عليه صعود روحه المشرفة الى مرتبتها ولقاء المولى سبحانه (قوله وفيه الصعقة) أى الموت للخلائق فهى غير النفخة لانها مترتبة عليها وقد يطلق الصعق على الغشية قال تعالى وخر موسى صعقا أى مغشيا عليه لاميتا بدليل فلما أفاق الخ (قوله فأكثروا الخ) اقل الاكثار ثلثمائة (قوله معروضة على) قالوا وكيف تعرض عليك وقد أرمت بوزن ضربت اى بليت او أرمت اى العظام اى بليت فقال ان الله حرم الخ وذلك لأن الانبياء لم يرتكبوا فوق ظهرها مخالفا قط فحرموا عليها والشهداء وان ارتكبوا بعض المخالفات لكنهم لما بذلوا أنفسهم لاجل الله تعالى حرمهم عليها (قوله خمسون نفسا) القصد التكثير لا الحصر وهذا موجود الآن لاسيما فى قرى الارياف فان أكثرها لايعرفون ما يصحح صلاتهم (قوله من اكبر الخ) بل الشرك اكبرها على الاطلاق (قوله يمين صبر) أى حبس أى يمينا يستحق عليها الحبس بأن كانت بعد التداعى والرفع للقاضى اذ هى الايمان المعتبرة ولذا لم تنفع التورية عنده (قوله مثل جناح الخ) كناية عن القلة فلو ادعى شخص على آخر بدينار كذبا فحلف عند القاضى انه ليس عليه شئ والحال ان عليه له فلسا كانت يمين غموس فلما كان ربما يتوهم ان مثل ذلك ليس يمين غموس نص عليه فى الحديث لدفع التوهم (قوله الا جعلت) أى صيرت اليمين نكتة الخ أى كانت سببا فى ذلك (قوله من يأتى السوق) أى محل بيع الثياب وان لم يكن سوقا وانما خص السوق جريا على الغالب (قوله ينكرون المنكر) أى وجوبا فى المحرم وندبا فى المكروه اى ويأمرون بالمعروف وجوبا فى الواجب وندبا فى المندوب ولايشترط فى وجوب النهى العلم بالامتثال على المعتمد ولايشترط أن لايكون ملتبسا بما ينهى عنه اذ يجب على متعاطى الكاس ان ينكر على الجلاس (قوله عن رجل) لايضر ابهامه لانه صحابى وكلهم عدول (قوله فى كل حديثه) اى ما يليق فيه ذلك فاذا قيل لشخص انت مسيلمة الكذاب فلا يقول أناهو ان شاء الله خلافا لبعض اهل الضلال وبعضهم قال يؤخذ من عموم هذا انه يطلب ان يقال أنا مؤمن ان شاء الله نظرا للشك فى الخاتمة وبعضهم قال الاولى تركه (قوله اقامة الصف) اى تسوية الصفوف ولو مع الاستدارة كما فى الكعبة

ومن التسوية التلاصق بحيث لا تكون فرجة لان بعض الشياطين يدخل فيها ليسدها لما بلغهم من حصول الرحمة بذلك وليس هذا الشياطين الموسوسة للمصلين (قوله من دويرة) تصغير دار اى من المحل الذى يريد السفر منه وهذا الحديث ليس بصحيح ولا بحسن بل سنده واه جدا فلا يخالف ما ورد أنه صلى الله عليه وسلم احرم من الميقات لا من دويرة اهله فهو افضل من الاحرام من دويرة اهله (قوله ان يطول عمره و يرزقه الله الانابة) اى الرجوع اليه تعالى فهو فيمن يرتكب الذنوب ولا يرد ان بعض الانبياء قصر عمره لا سيما نبينا صلى الله عليه وسلم لان ذلك فيمن توقفت سعادته على الاعمال الصالحة (قوله من شر الناس) وفى رواية من أشرهما لغتان (قوله ثم ينشر سرها) اى وهى كذلك كأن يقول فرجها كبير وتقول آلته كبيرة أو سريع الانزال فيحرم ذلك أما قوله جامعت او طفت على نسائى فهو مكروه فقط وما وقع انه صلى الله عليه وسلم أخبر بأنه طاف على نسائه فى ليلة فهو تشريع و بيان للجواز ذلك وأن من خصوصياته صلى الله عليه وسلم عدم وجوب القسم بين الزوجات وان وقع منه القسم فهو تبرع منه وتحقيق للعدل قال بعض أهل التصوف نزهوا أيها الناس مجالسكم عن ذكر النساء والطعام فان ذكر ما يتعلق بذلك من أقبح الاشياء اذ لا ينبغى الاعتناء بالفرج والبطن (قوله عبدا) فى بعض النسخ عبد بالرفع ولعلها على رواية ان شر الناس بدون من (قوله ان من ضعف) بفتح الضاد وضمها روايتان وهما لغتان (قوله ان ترضى الناس بسخط الله) كأن تضرب شخصا او تسبه أو تسلب ماله لاجل أن ترضى عدوه الذى هو صاحبك (قوله وان تحمدهم الخ) اى تحمدهم لاجل أن يزيدوك فى الاعطاء فلا ينافى ما ورد لا يشكر الله من لا يشكر الناس لان المراد لا يشكرهم بقصد المكافأة على ما وقع منهم مع ملاحظة أن الموصل له ذلك هو الله تعالى لا بقصد طلب الزيادة فهو مذموم لانه توجه للمخلوق وغفلة عن الخالق (قوله ان رزق الله الخ) هذا بمنزلة التعليل لما قبله (قوله حرص حريص) اى اجتهاد مجتهد سواء كان اجتهادك او اجتهاد غيرك (قوله على الله) اى عازما على الله فحينئذ لا يقال كيف ذلك مع ان على ليست من حروف القسم وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لما وقع ان الربيع عمته أى عمة أنس لان عبارته أى المناوى عن أنس أن عمته الخ كسرت ثنية جارية ففرض عليها الارش فأبت فأمر صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقالت أمها اتكسر ثنية الربيع لا والذى بعثك بالحق فذكره أى بعد أن عفت الجارية لما سمعت هى وجماعتها ذلك القسم فبسبب صلاح أمها أبرها الله بأن عطف قلب الجارية وأهلها حتى عفوا وليس مراده صلى الله عليه وسلم ان حلفها رد قضائه بل ترغيب المستحق فى العفو اه شرح المناوى الكبير ويجاب أيضا بأنها حلفت على ذلك قبل علمها بتعين القصاص فمكان الواجب القصاص أو الدية (قوله الناس) بالرفع كما هو الرواية وعائد الموصول محذوف قال الحافظ ح بجميع الطرق بالرفع ولا يجوز قراءته بالنصب وان صح عربية (قوله علما نشره) إما بتعلم

۞ ان من تمام الحج ان تحرم من دويرة أهلك (عد هب) عن أبي هريرة ۞ ان من حق الولد على والده أن يعلمه الكتابة وأن يحسن اسمه وأن يزوجه اذا بلغ * ابن النجار عن أبي هريرة ۞ ان من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الله الانابة (ك) عن جابر ۞ ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضى الى امرأته وتفضى اليه ثم ينشر سرها (م) عن أبي سعيد ۞ ان من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عبدا أذهب آخرته بدنيا غيره (طب) عن أبي امامة ۞ ان من ضعف اليقين أن ترضى الناس بسخط الله تعالى وأن تحمدهم على رزق الله تعالى وأن تذمهم على ما لم يؤتك الله ان رزق الله لا يجره اليك حرص حريص ولا يرده كراهة كاره وان الله بحكمته وجلاله جعل الروح والفرح فى الرضا واليقين وجعل الهم والحزن فى الشك والسخط (حل هب) عن أبي سعيد ۞ ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره (حم ق د ن ه) عن أنس ۞ ان من فقه الرجل تعجيل فطره وتأخير سحوره (ص) عن مكحول مرسلا ۞ ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت (حم خ د ه) عن ابن مسعود (حم) عن حذيفة ۞ ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما نشره وولدا صالحا تركه ومصحفا ورثه

أو مسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه أو نهرا أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته (ه)

عن أبي هريرة ﷺ ان من معادن التقوى تعلمك الى ماقد علمت علم مالم تعلم والنقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه وانما يزهد الرجل في علم مالم يعلم قلة الانتفاع بما قد علم (خط) عن جابر ﷺ ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام (طب) عن هانئ بن يزيد ﷺ ان من موجبات المغفرة ادخالك السرور على أخيك المسلم (طب) عن الحسن ابن علي ﷺ ان من نعمة الله على عبده أن يشبهه ولده * الشيرازي في الالقاب عن ابراهيم النخعي مرسلا ﷺ ان من هوان الدنيا على الله أن يحيى بن زكريا قتلته امرأة (هب) عن أبي ﷺ ان من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحمها (حم لـ هق) عن عائشة ﷺ ان موسى أجر نفسه ثمان سنين أو عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه (حم ه) عن عتبة بن الندر ﷺ ان ملائكة النهار أرأف من ملائكة الليل * ابن النجار عن ابن عباس ﷺ ان ناركم هذه جزء من سبعين جزأ من نار جهنم ولولا انها أطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها وانها لتدعو الله أن لا يعيدها فيها (ك) عن أنس ﷺ ان نطفة الرجل بيضاء غليظة فمنها يكون العظام والعصب وان نطفة المرأة صفراء رقيقة فمنها يكون اللحم والدم (طب) عن ابن مسعود ﷺ ان

أو تعليم أو صحة كتب نحو حديث وفقه أي لا يلحق الميت من الثواب الاعلى مافعله في حال حياته فلا ينتفع بعمل غيره كما قاله ابن عبد السلام وقد رآه بعض أصحابه بعد موته فقال له أنت قلت كذا قال نعم لكن قد رجعت عن ذلك لاني وجدت حصول النفع بالقراءة والدعاء ونحوهما وفضل الله واسع فالحق حصول انتفاع الميت بنحو القراءة له والصدقة عليه ولا ينافيه هذا الحديث لانه قيد بقوله صلى الله عليه وسلم من عمله وحسناته أي ما يلحقه مما له فيه دخل الاذلك فلا ينافي انه يلحقه غير ماله فيه دخل فضلا منه تعالى (قوله في صحته وحياته) وكذا في مرضه وانما قيد بحياته لان اخراج المال حينئذ أشق على النفس لتأمل البقاء (قوله أن يشبهه ولده) اى خلقا وخلقا أي لئلا يتهم أمه بأنها زنت به فيما اذا لم يشبهه في الخلقة ولئلا يحصل التقاطع والتعادي فيما اذا لم يشبهه في الخلق أي الحسن هذا هو وجه كون ذلك من نعم الله تعالى (قوله قتلته امرأة) بغي من بغايا بني اسرائيل اى زانية من زناتهم قيل انها ذبحته بيدها وقيل انها أمرت رجلا تهواه بها أن يذبحه فصنع ذلك وأهدى رأسه اليها في طست من ذهب طلبا لرضاها وقيل ان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان يحب بنت أخيه محبة شديدة وكان يقضي لها كل يوم حاجة فبلغ أمها ان سيدنا يحيى يحرم نكاح المحارم فقالت لها اذا طلب عمك منك قضاء حاجتك فقولي حاجتي اليوم قتل يحيى فقالت له ذلك فقال لها اطلبي غير ذلك لكونه استعظمه فأبت ففعل فعلى القول الاول اسناد القتل للمرأة حقيقة وعلى الاخير مجاز أي تسببت (قوله من يمن المرأة الخ) اى وعكسه بعكسه (قوله أجر نفسه الخ) هذا شرع من قبلنا فلا يرد على مذهبنا كالحنفية القائلين بعدم صحة الاستئجار من غير بيان نوعها وعند المالكية تصح وتحمل على العرف (قوله او عشرا) اى بل عشرا ثمانية لازمة واثنان من عنده كما في الآية وأصل ذلك على بعض الاقوال ان القوم لما رجعوا بأغنامهم غطوا رأس البئر بحجر لا يرفعه الا عشرة نفر وقيل أربعون وقيل مائة فجاء موسى ورفعه وحده وسقى غنم المرأتين ولذا قالت احداهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين وزوجه الصغرى على ما عليه اكثر المفسرين انظر تفسير الخطيب (قوله على عفة) اى على التزوج الذي شأنه أن يكون لعفة الفرج والا فالنبي معصوم عفيف وان لم يتزوج (قوله الندر) ٢ بهذا الضبط (قوله أرأف) اى اشد رحمة الخ اى فادفنوا موتاكم بالنهار فهو أفضل من الدفن ليلا لتحضرهم الملائكة الذين هم اشد رحمة فالدفن ليلا خلاف الافضل الا لضرورة الخ (قوله جزء الخ) فيه تنبيه للمكلف على أن يتباعد عن الاسباب التي تدخل النار (قوله لتدعو الله الخ) اى لان الله تعالى جعل لها ادرا كا أنها اذا اعيدت لها عذبت بها (قوله بيضاء الخ) هذا الحديث يدل على انه ليس كل جزء من منيهما فينافي الحديث الدال على ذلك ويجمع بأن العظام والعصب يغلب عليهما مني الرجل واللحم والدم يغلب عليهما مني المرأة وان كان كل من منيهما (قوله متين) اى صلب متوسط بين السهولة والصعوبة

هذا الدين متين ٢ قوله بهذا الضبط يعني بالنون المضمومة والدال المفتوحة المشددة كما هو مضبوط بالقلم في بعض النسخ بخلاف

بخلاف الاديان السابقة فان بعضها فى غاية الشدة وبعضها فى غاية السهولة (قوله فأوغلوا) اى سيروا وأصل الايغال السير بشدة لكنه جرد عن بعض معانيه بدليل قوله برفق (قوله المنبت) اى المنقطع عن رفقته بسبب انه أجهد دابته حتى أعياها فلم يصل الى مقصوده فلا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى فكذا من سلك فى العبادة غايتها ربما انقطع فينبغى السلوك الوسط ولذا جعل للمبتدئين الكتب الصغار ليحصل لهم النشاط وجعل ابتداء تعليم الاطفال من السور القصار لا من البقرة (قوله وهما مهلكاكم) بسبب الاعتكاف على حبهما وعدم الزكاة ونحو ذلك ووقع أن بعض الصالحين رأى الدنيا فى صورة امرأة حسنة مزينة فقال من انت فقالت انا الدنيا فقال لها اتزوجت فقالت نعم فقال بكم فقالت لا احصى عددهم فقال هل طلقوك فقالت لا بل قتلتهم واحدا بعد واحد فقال تبا لك زوجة ولمن علم بأنك قاتلته وتزوجك وبعضهم رآها منا ما فى تلك الصورة فقال من انت فقالت الدنيا فقال أعوذ بالله من شرك فقال ان أردت ذلك فابغض الدرهم والدينار (قوله ان هذا العلم) الشامل للباطن والظاهر فانظروا الخ فينبغى للشخص أن يختبر من يريد الاخذ عنه فان كان أهلا سلم الانقياد له فى كل ما قاله له من غير تردد فيه والا تركه ووقع ان رجلا جاء لسيدى يوسف العجمى وقال أريد أن أسلك طريقتكم فقال له من سيأتى قال له احلف لى بالطلاق انك عارف بالله فقال له يلزمنى الطلاق أنا عارف بالله وأزيد من ذلك ومراده بالازيد معرفة التربية فينبغى لطالب العلم أن يأخذ عن كل من وجده أهلا وان لم يكن مشهورا ان كان المشهور أدون منه فان كان مساويا له أخذ عن المشهور لاجل اطمئنان النفس (قوله سبعة احرف) اى أوجه من المعانى المتقاربة بألفاظ مختلفة نحو أقبل وتعال وهلم اى بأى لفظ وأى لغة وردت عنى وسببه ان صحابيا سمع آخر يقرأ بكلمات على الوجه الذى لم يعلمه فنازعه وجاآ اليه صلى الله عليه وسلم وأخبراه بما وقع فقال أسمعنى ما قرأت فأسمعه فأقره وذكر الحديث (قوله مأدبة الله) اصل المأدبة الطعام الذى يصنعه الرجل يدعو اليه الناس للاكرام فشبه المعقول وهو القرآن بالمحسوس اى ان الله تعالى دعاكم لهذا القرآن لاكرامكم (قوله خضر حلو) شبهه بذلك بجامع ميل النفس واللذة بكل وأشار بذلك الى عدم بقائه كالخضر فانه سريع الزوال وفى رواية خضرة حلوة بتأويل المال بالدنيا وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لما أعطى بعض الصحابة شيأ فطلب ثانيا فأعطاه فطلب ثالثا فأعطاه وذكر الحديث تعليما للصحابة وقيل انه نقصه عن بعض اصحابه فقال ما كنت أظن أن تنقصنى عن احد فذكر له الحديث فقال والذى بعثك بالحق ما أرزأ مال احد بعدك اى ما انقصه بالاخذ منه فأعطاه ابو بكر فى خلافته حقه فامتنع وأعطاه عمر فامتنع لقسمه المتقدم فجمع الناس سيدنا عمر وأشهدهم بأنه دفع اليه حقه فأبى لئلا يتوهموا انه منعه حقه (قوله بحقه) اى بطيب نفس الدافع او المراد بقدر ما يكفيه من الحلال مع اعطائه حق المال من زكاة وصدقة وقوله باشراف اى انهماك واراقة

فأوغلوا فيه برفق (حم) عن أنس ﷺ ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى * البزار عن جابر ﷺ ان هذا الدينار والدرهم أهلكا من قبلكم وهما مهلكاكم (طب هب) عن ابن مسعود وعن أبى موسى ﷺ ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم (ك) عن أنس السجزى عن أبى هريرة ﷺ ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه (حم ق ٣) عن عمر ﷺ ان هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم (ك) عن ابن مسعود ﷺ ان هذا المال خضر حلو فمن أخذه بحقه بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع

ما وجهه اى تطلع نفس وطمع (قوله العليا) هى يد المعطى وهى توضع فوق يد الآخذ فهو حقيقة ويحتمل ان العليا الآخذة بدون سؤال والسفلى الآخذة بسؤال فهو مجاز وقوله ابن حرام بفتح الحاء المهملة وبالراى كذا فى الشارح وهو مخالف لما قاله حج فى الاصابة من ان فى الصحابة اثنين احدهما اسمه حرام بفتح الحاء المهملة وبالراء والآخر اسمه حزام بكسر الحاء المهملة وبالزاى (قوله متخوض) اى مضيع لحقه بأن يجمعه من حرام او يمنع زكاته شبهه بمن يخوض الماء بجامع المشقة (قوله من مال الله ورسوله) اشار بذلك الى ان المال كله لله تعالى ورسول الله صلى الله عليه وسلم خليفة الله فيه وما بيد الناس فهو على وجه العارية (قوله فمن اراد الله الخ) فهذا ميزان شرعى يعلم به الذى فى ساحة الرضا والذى فى ساحة الغضب (قوله هى عدو لكم) اى كالعدو بجامع حصول الضرر عن كل كالاحراق وان كان يحصل بالنار نفع كتسوية الطعام (قوله فأطفؤها) اما بوضع تراب او بوضع نحو حديد يحول بينه وبينها فالمدار على توقى شرها ولو بغير اطفاء (قوله اوعية) اى محل للخير والشر (قوله عن ظهر قلب غافل) قيل لفظ ظهر مقحم وقيل ليس مقحما والمعنى ان الدعاء من ظاهره لا من صميمه فيطلب من الداعى التوجه بقلبه ورجاء الاجابة ولو كان مذنبا فان ذلك من خصوصيات هذه الامة بخلاف الامم السابقة فكان اذا أراد أحدهم الطلب توجه لنبيه وطلب له ولذا قال سيدنا عيسى لامته لا يطلب منكم الا من كان مطهرا من الذنوب فالطلب للمذنب من خصوصياتنا هذا وقد يقال قوله الا من كان مطهرا يقتضى جواز الطلب حينئذ فينافى الخصوصية ويمكن أن يجاب بأن الخصوصية فى غير أمة عيسى اما هم فيجوز لهم بشرط التطهر من الذنوب وما ورد أن بعض الامم السابقة كان مجاب الدعوة وبعضهم دعا بكذا فحصل فمحمول على أنه تسبب فى الدعاء والداعى النبى لكن هذا ينافى ما ثبت من أمر سيدنا موسى بالاستسقاء ؟ فالظاهر ان الخصوصية طلب المذنب (قوله يوم عيد) المشبه لا يعطى حكم المشبه به من كل وجه فلا يرد أن يوم العيد يحرم صومه ويوم الجمعة يكره فقط اى يكره افراده ويثاب على نفس الصوم (قوله الا أن تخلطوه بأيام) اى جنس ايام فتزول الكراهة بيوم قبله او بعده (قوله يوم الثلاثاء) بالمد كما فى المختار (قوله يوم الدم) اى اول يوم اريق فيه دم بغير حق فانه اليوم الذى قتل فيه قابيل هابيل او المراد يوم يثور فيه الدم فيحذر من اخراج الدم فيه بفصد أو غيره لئلا يصادف وقت فوران الدم ولا ينقطع فيموت ولا ينافى هذا ما ورد ان أخذ الدم يوم سبعة عشر يوم الثلاثاء نافع من جميع الامراض فى جميع السنة لانه محمول على ما اذا وافق يوم الثلاثاء يوم سبعة عشر فى الشهر فانه حينئذ لا يكون يوم فوران الدم والا اجتنبه (قوله لا يرقأ) اى لا ينقطع فيه الدم يقال رقيته أرقيه اذا عوذته ورقى يرقى اذا صعد ورقأ يرقأ اذا انقطع دمعه او دمه (قوله انا) اى معاشر المسلمين من العرب أمية اى جماعة أمية اى منسوبون الى حالة ولادة الام من عدم معرفة الكتابة والحساب اى لا نتعاطى حساب

واليد العليا خير من اليد السفلى (حم ق ت ن) عن حكيم بن حزام ﷺ ان هذا المال خضرة حلوة فمن أصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شاءت نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة الا النار (حم ت) عن خولة بنت قيس ﷺ ان هذه الاخلاق من الله فمن أراد الله تعالى به خيرا منحه خلقا حسنا ومن أراد به سوأ منحه خلقا سيأ (طس) عن أبى هريرة ﷺ ان هذه النار انما هى عدو لكم فاذا نمتم فأطفؤها عنكم (ق ه) عن أبى موسى ﷺ ان هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها فاذا سألتم الله فاسألوه وأنتم واثقون بالاجابة فان الله تعالى لا يستجيب دعاء من دعا عن ظهر قلب غافل (طب) عن ابن عمر ﷺ ان يوم الجمعة يوم عيد وذكر فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيام ولكن اجعلوه يوم فطر وذكر الا أن تخلطوه بأيام (هب) عن أبى هريرة ﷺ ان يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ (د) عن أبى بكرة ﷺ انا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب (ق د ن) عن ابن عمر

٢ بياض بالاصل

النجوم ولا نعتمد على ذلك فى عدد الاشهر ولذا أهل الشرع لا يعوّلون على كلام المنجمين وتمام الحديث انه صلى الله عليه وسلم أشار بأصابع يديه العشرة مع عقد الابهام وقال الشهر هكذا وهكذا وهكذا ثم ترك عقد الابهام وأشار ثلاثا مع قوله ماذكر اشارة الى ان الشهر يكون ناقصا تارة وكاملا اخرى (قوله انا لن) وفى رواية لا نستعمل وسبب الحديث ان أباموسى الاشعرى دخل مع ابنى عميه عليه صلى الله عليه وسلم فقال احدهما يارسول الله ان البلاد كلها لك فأمّرنا على بعض البلدان وقال الآخر مثله فذكر الحديث اى لان من أراد الامارة وطلبها كان فيه ريبة فمن اراد شيأ وكل لنفسه ومن اريد منه شئ أعانه الله عليه وفرق ما بينهما فمن طلب القضاء ونحوه من السلطان لم يجبه الا اذا تعين للقضاء او كان مستحقا فى بيت المال ولم يصل الى حقه الا بالتولية او كان خاملا ولا يمكنه نشر علومه الا بهذه التولية فيجاب فى هذه الاحوال الثلاثة وما عداها يرد فيحمل هذا الحديث على ان ابنى عم ابى موسى الاشعرى ليس فيهما احد الخصال الثلاث (قوله لانقبل شيأ الخ) ان لم يكن لتأليفهم للاسلام وعليه يحمل قبول هدية المقوقس ملك مصر وهى عسل من بنها ومارية القبطية (قوله ابن حزام) ضبطه الشارح بفتحتين وفيه مامر عن ح (قوله خبيب) بالخاء المعجمة لاحبيب خلافا لمن وهم (قوله ولا تنام قلوبنا) ولذا كان منامهم وحيا (قوله يضاعف الخ) وكذا اخلافهم وهذا قاله لما دخلت عليه فاطمة العبسية رضى الله تعالى عنها مع نسوة ليعدنه صلى الله عليه وسلم لكونه مريضا بالحمى فلما رأته فى شدة ووجدت الماء اى العرق يقطر منه فقالت له لو دعوت الله فشفاك فذكر الحديث اى فينبغى لنا الصبر لمزيد المراتب ولذا اسلط القمل على نبى حتى قتله (قوله عن الحسن) ذكره لما مر الحسن على جرين من تمر الصدقة فأخذ تمرة ووضعها فى فمه لعدم علمه بالمنع فأخرجها صلى الله عليه وسلم من فيه ووضعها على التمر مع تلويثها بلعابه فقال له بعض الحاضرين لو تركته يأكلها فذكر الحديث (قوله ان ترى عوراتنا) ولوان يحل له النظر اليها فمن خصوصياته صلى الله عليه وسلم انه يحرم على نسائه النظر الى عورته ولذا قالت السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها ما رأيت منه ومارأى منى وكذا بقية الانبياء مع نسائهم ومن رأى عورة أحدهم لابد أن يحصل له العمى (قوله عن جرير) قال له ذلك الحديث لما رآه يقبل عليه صلى الله عليه وسلم فى حالة بشر وجمال فهو تعليم لغيره او تعليم له المداومة على ذلك او الزيادة عليه وفى الحديث دليل على ان الخلق يمكن تغييره بالمعالجة والا لم يكن للامر بذلك معنى (قوله الاول) بالجر بدل من الذى اى كالاول اى انك كالاول الذى قال اللهم الخ وذلك ان ابن الاكوع أعطاه صلى الله عليه وسلم ترسا ثم رآه مجردا عنه فسأله فقال لقينى ابن عمى أعزل اى خاليا من السلاح فأعطيته اياها فذكر الحديث اى انك كشخص مضى فيمن مضى قائلا اللهم الخ وليس المراد بالاول شخصا معينا بل المعنى انك لما أعطيته سلاحك صار أحب اليك من نفسك

﴿ انا لن نستعمل على عملنا من أراده (حم ق د ن) عن أبى موسى ﴿ انا لانقبل شيأ من المشركين (حم ك) عن حكيم بن حزام ﴿ انا لانستعين بمشرك (حم د ه) عن عائشة ﴿ انا لانستعين بالمشركين على المشركين (حم تخ) عن خبيب ابن يساف ﴿ انا معشر الانبياء تنام أعيننا ولا تنام قلوبنا * ابن سعد عن عطاء مرسلا ﴿ انا معشر الانبياء أمرنا أن نعجل افطارنا ونؤخر سحورنا ونضع ايماننا على شمائلنا فى الصلاة * الطيالسى (طب) عن ابن عباس ﴿ انا معشر الانبياء يضاعف علينا البلاء (طب) عن أخت حذيفة ﴿ انا آل محمد لاتحل لنا الصدقة (حم حب) عن الحسن بن على ﴿ انا نهينا أن ترى عوراتنا (ك) عن جابر بن صخر ﴿ انك امرؤ قد حسن الله تعالى خلقك فأحسن خلقك * ابن عساكر عن جرير ﴿ انك كالذى قال الاول

فصار حاله كحال من طلب أن يرزقه الله عما هو أحب اليه من نفسه فوجده فهو مدح له بهذه المكرمة (قوله ابغنى) بهمز وصل معناه اطلبنى اى اطلب لى لكن هذا لا يناسب لانه خطاب لله تعالى فالمراد أعطنى وبهمز قطع أى أعطنى (قوله وأسماء آبائكم) اى ان اشتهر بذلك أما من اشتهر باسم أمه فى الدنيا فانه ينادى به يوم القيامة سواء كان له أب أولا كسيدنا عيسى ذكره الشارح فى الكبير وهو الراجح وان قال اللقانى على الجوهرة انهم يدعون بأسماء آبائهم ولو من الزنا (قوله فأحسنوا أسماءكم) اى أسماء أولادكم وأقاربكم الذين فوض اليكم تسميتهم (قوله تتمون الخ) اى يسبقكم أمم الانبياء سبعين أمة الا واحدة فأنتم تتمون السبعين وأنتم خيرها افضلكم بنحو فهم المعجزات واتباع الرسول بخلاف غيركم فالغالب عليهم البلادة فلا يدركون المعجزات فلا يتبعون الرسل (قوله ستبتلون الخ) وكل من سلط عليهم بنحو سب أو قتل او استخفاف بهم كان علامة على انه محل المقت والغضب (قوله أثرة) او أثرة او أثرة ففيه ثلاث لغات ٢ وفى هذا الحديث بشارة للمظلوم بأنه لا يضيع حقه (قوله لا تضامون) أصله تتضامون من الضم أى لا يحصل لكم مشقة فى الرؤية بالازدحام أو لا تضامون من الضيم اى الظلم (قوله أن لا تغلبوا) اى يغلبكم النوم ونحوه (قوله قبل طلوع الشمس الخ) هما الصبح والعصر وخصهما لان وقتهما وقت كسل والا فالصلاة جميعها المحافظة عليها سبب النعيم الذى من جملته رؤيته تعالى وهى خاصة بالانس بخلاف الجن والملائكة (قوله فافعلوا) اى عدم المغلوبية (قوله ستحرصون الخ) هذا الذم محمول على من لم يعلم من نفسه القيام بحق الامارة الشاملة للقضاء والامامة العظمى وغيرهما والا فهى مطلوبة فى حقه بل قد تجب ان تعين (قوله فنعم المرضعة الخ) أسقط تاء التأنيث فى نعم وأثبتها فى بئس للتفنن واشارة الى جواز التأنيث وتركه فى مجازى التأنيث وخص الاول بتركها اشارة الى انه مدح للامارة من حيث التلذذ بها لكنه لا يدوم ووجه الاشارة أن المذكر أفضل من المؤنث فقد شبه الامارة بارضاع المرأة بجامع التلذذ بكل واشتق من الارضاع مرضعة بمعنى امارة ملتذ بها فهى تصريحية تبعية وكذا بئست الفاطمة شبه الامارة عند قطعها بنحو عزل او موت بفطم المرأة ولدها بجامع اعقاب الحسرة فى كل والقطع عن المطلوب (قوله انكم قادمون الخ) خطاب للصحابة والمراد العموم فينبغى ان يجتمع على الناس تحسين الهيئة والنظافة ما امكن ان كانت نفسه مطهرة فان كان ممن يعجب بذلك ويتكبر تركه وداوى نفسه بالتقشف حتى يؤدبها (قوله رحالكم) أى ما تركبونه من الدواب (قوله شامة) هى التى ظاهرة فى الجسد كالخال فى الخد (قوله الفحش) اى من طرأ عليه ذلك بلا تطلب والتفحش من تكلف ذلك وتطلبه (قوله مصبحو عدوكم) أى تأتونه صباحا (قوله انكم لن تدركوا هذا الامر) اى الدين وسببه ان ابن الادرع كان يحرسه صلى الله عليه وسلم قال فخرج النبى ذات ساعة لقضاء حاجة فاخذ بيدى وذهبنا فوجدنا شخصا يصلى ويجهر بالقراءة فى وقت

اللهم ابغنى حبيبا هو أحب الىّ من نفسى (م) عن سلمة بن الاكوع ﷺ انكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم وأحسنوا أسماءكم (حم د) عن أبى الدرداء ﷺ انكم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها واكرمها على الله (حم ت ه ك) عن معاوية بن حيدة ﷺ انكم ستبتلون فى أهل بيتى من بعدى (طب) عن خالد بن عرفطة ﷺ انكم ستلقون بعدى اثرة فاصبروا حتى تلقونى غدا على الحوض (حم ق ت ن) عن أسيد بن حضير (حم ق) عن أنس ﷺ انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون فى رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا (حم ق ٤) عن جرير ﷺ انكم ستحرصون على الامارة وانها ستكون ندامة وحسرة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة (خ ن) عن ابى هريرة ﷺ انكم قادمون على اخوانكم فأصلحوا رحالكم وأصلحوا لباسكم حتى تكونوا كأنكم شامة فى الناس فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش (حم د ك هب) عن سهل ابن الحنظلية ﷺ انكم مصبحو عدوكم والفطر اقوى لكم فأفطروا (حم م) عن ابى سعيد ﷺ انكم لن تدركوا هذا الامر بالمغالبة ابن سعد (حم هب) عن ابن الادرع

٢ قوله ففيه ثلاث لغات بفتح الهمزة وكسر المثلثة او سكونها و بفتحات كما فى الشارح

الاسرار لشدة تعمقه فى اخراج الحروف فذكر الحديث أى فلا ينبغى التمادى مع الوسواس لان الدين لايدرك بالمغالبة بل كلما شدد غلبه فالاولى اتباع سنته صلى الله عليه وسلم ومخالفة الشيطان وابن الادرع هذا قد اشتهر بنسبته لابيه ولم يعرف اسمه معينا بل فيه خلاف فقيل مسلم وقيل محجن وكان شجاعا ولذا قال صلى الله عليه وسلم للصحابة ارموا بالسهام وأنا من قسم ابن الادرع أى أرمى معه اشارة لمحبته وعلمه بشجاعته (قوله فى زمان) وهو زمن قوة الاسلام ونصره لكون أهل الحق كثيرين بحيث لو تكلم شخص بالحق نصروه وخذلوا من نازع (قوله ماأمر به) اى من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر أى فى آخر الزمن لو ترك الشخص الامر بالمعروف والنهى عن المنكر تسع مرات وأتى بذلك مرة نفعه العذر بعدم من ينصره بخلاف الزمن الاول لاعذر لاهله لوجود من ينصرهم حينئذ لكثرة أهل الحق فليس المراد بما أمر به مايشمل كل واجب اذلاعذر فى ترك الواجبات وان كثر أهل الظلم وقل أهل الحق (قوله مماخرج) اى ظهر منه تعالى وأصل الخروج انفصال جسم عن جسم وهذا محال فى حقه تعالى فالمراد به الظهور كقولك خرج من فلان مايسرنا اى ظهر منه كلام يسرنا أى فاذا قرأ الشخص القرآن ثم عاد اليه صدق انه رجع اليه تعالى اى رجع الى عبادته فهو أفضل الاذكار (قوله على دين) أى عظيم قوى فالتنوين للتعظيم (قوله فلاتعشوا) أى ترجعوا بعدى القهقرى أى الخلف بأن تتركوا الحق وتتبعوا الباطل من كفر وغيره (قوله حتى تموتوا) فهى فى الدنيا مستحيلة شرعا فى غير الانبياء وان جازت عقلا ولذا قال بعض الاولياء لبعض العارفين الواصلين انى رأيت ربى بعين بصرى فقال له لا وانما كثرت عليك الانوار والشهود القلبى حتى امتلأ قلبك نورا ففاض على الحدقة حتى ظننت أن الحدقة شاهدت مع ان الشهود بعين البصيرة فعرف الحق وامتثل لكلامه فلا تجوز بالبصر فى الدنيا ولو للقطب الفرد خلافا لمن وهم (قوله كالوعاء) أى كظروف الوعاء فاذا كان فى الاناء نحو السمن والعسل وكان مافى الاسفل طيب أصلح مافى الاعلى أو خبث أفسده بسريانه اليه فكذا العمل اذا كان صالحا ظهرت أنواره على البدن وأصلحه وعكسه بعكسه أو المراد ان العمل الباطنى من الاخلاص يصلح العمل الظاهرى بالقبول وفساد الباطنى بنحو الرياء يفسد الظاهرى برده (قوله رحمة) ولايعارض ذلك ان بعض أهل الله تعالى ملاحظون الموت كل وقت لما ورد فى أحاديث تدل على طلب ذلك والنهى عن الامل لانها محمولة على الاستغراق فى الامل وترك الآخرة بالمرة وأهل الله وان لاحظوا الموت كل وقت الكنهم يفعلون مامدح الامل لاجله من البناء وغرس الاشجار ونحو ذلك لاجل عمار الدنيا ملاحظين بذلك نفع من بعدهم لو ماتوا ولذا مر بعض الملوك على شيخ يغرس شجرا فقال له لم تغرس وأنت فى ذا السن فقال له أريد أن ينتفع به من بعدنا كما انتفعنا بما تركه لنا من قبلنا فأهل الله أملهم بالنسبة لنفع غيرهم لا لانفسهم (قوله عن تراض) قاله صلى الله عليه وسلم

﴿ انكم فى زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم يأتى زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا (ت) عن ابى هريرة ﴿ انكم لاترجعون الى الله تعالى بشئ افضل مما خرج منه يعنى القرآن (حم) فى الزهد (ك) (ت) عن جبير بن نفير مرسلا (ك) عنه عن ابى ذر ﴿ انكم اليوم على دين وانى مكاثر بكم الامم فلا تمشوا بعدى القهقرى (حم) عن جابر ﴿ انكم لاتسعون الناس بأموالكم ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق ﴿ البزار (حل لهب) عن ابى هريرة ﴿ انكم لن تروا ربكم عز وجل حتى تموتوا (طب) فى السنة عن ابى امامة ﴿ انما الاسود لبطنه وفرجه (عق طب) عن ام أيمن ﴿ انما الاعمال كالوعاء اذا طاب اسفله طاب اعلاه واذا فسد اسفله فسد اعلاه (٥) عن معاوية ﴿ انما الامام جنة يقاتل به (د) عن ابى هريرة ﴿ انما الامل رحمة من الله لامتى لولا الامل ماأرضعت أم ولدا ولا غرس غارس شجرا (خط) عن أنس ﴿ انما البيع عن تراض (٥) عن أبى سعيد

حين قدم يهودي بتمر وشعير ليبيعه وكان الزمن زمن غلاء وسألوه ان يسعر لهم سعرا رخيصا فابى وذكر الحديث (قوله أوندم) ان لم تفعل المحلوف عليه اى فينبغي ترك الحلف أصلا (قوله انما الربا في النسيئة) اى ربا بيع الذهم انما يوجد بسبب النسيئة وهو بيع الدين بالدين في مسئلة الاستبدال فلا ينافي ان الربا يكون بسبب الفضل أو عدم القبض أو ان مفهوم هذا الحديث منسوخ (قوله الشؤم) بسكون الهمزة وقد تخفف فيقال الشوم ضد اليمن بمعنى البركة قال بعض الائمة هذه الثلاثة مستثناة من حديث لا طيرة ردا على الجاهلية حيث كانوا اذا سمعوا صوت نحو البوم والغراب امتنعوا من نحو السفر الذي كانوا عزموا عليه اى فاذا تطاير الشخص بنحو الدابة وكان ضعيف التوكل طلب له ان يغيره لتطمئن نفسه مع كونه معتقدا أن الفاعل حقيقة هو الله تعالى أما اذا قوي يقينه فلا يطلب تغييره وقال بعض الائمة لا استثناء وهذه الثلاثة وزيد عليها السيف في رواية ليست من الطيرة بل معنى شؤم الدابة كونها جموحا مثلا وشؤم السيف عدم الجهاد به الخ (قوله في المعروف) اى فلا تجوز طاعة السلطان ونائبه في معصية ولذا لما قال من أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية ألم تعلموا أنه يجب عليكم طاعتي فقالوا نعم فقال اتتوا بحطب وأوقدوه وادخلوا فيه فلما تأججت النار وصاروا يقربون منها صار بعضهم ينظر الى بعض ثم قالوا ان رسول الله بعث لانقاذ الناس من النار فكيف تأمرنا بالدخول فيها فخمدت النار وذهب غضب الامير فلما رجع أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لو دخلوها ما خرجوا أحياء اى بل ماتوا فيها وذكر الحديث اى الى لم آمر بالحرم (قوله على اليهود والنصارى) خصهم لانهم أهل كتاب واذا وجب على هؤلاء فغيرهم من الكفار أولى (قوله انما الماء من الماء) أخذ بعضهم بمفهومه وانه لا يجب الغسل بالوطء بدون انزال ورد بانه منسوخ أو محمول على الرؤية في النوم (قوله تنفي) أو تنقى وذا قاله لما بايع أعرابيا على الاسلام ثم حصل له مرض فرجع وقال أقلني من هذه البيعة فلم يرض صلى الله عليه وسلم فكرر ثانيا وثالثا ولم يرض فخرج من المدينة بنفسه فذكر الحديث اشارة الى انه خبيث فاخرجته المدينة وقوله أقلني الخ يحتمل ان المراد أقلني من المبايعة على الاسلام وان المراد أقلني من المبايعة على الاقامة معك في المدينة (قوله وتنصع) اى تبقي طيبها أو طيبها وهذا في زمنه صلى الله عليه وسلم وكذا يحصل في زمن المسيح تخرج الخبيث له أما الآن ففيها الطيب والخبيث ووقع ان بعض أهل الصلاح خرج منها لحاجة فقال أخاف أني خبيث للحديث وهذا تواضع منه والا فالخروج منها لنحو طلب علم لا بأس به (قوله كابل مائة) الابل في عرفهم اسم للمائة من الابل فقوله مائة اى من الابل التي هي مائة فتكون مائة بعشرة آلاف وفي رواية كالابل المائة وهذا التقرير اى كون الابل اسما للمائة تجار على الروايتين (قوله الوتر) بفتح الواو وكسرها أى انما وقت أدائه بالليل فلا ينافي انه يسن قضاؤه وهذا قاله

❊ انما الحالف حنث أو ندم (ه) عن ابن عمر ❊ انما الربا في النسيئة (حم م ن ه) عن اسامة بن زيد ❊ انما الشؤم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار (خ ه) عن ابن عمر ❊ انما الطاعة في المعروف (حم ق) عن علي ❊ انما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور (د) عن رجل ❊ انما الماء من الماء (م د) عن أبي سعيد (حم ن ه) عن أبي أيوب ❊ انما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها (حم ق ت ن) عن جابر ❊ انما الناس كابل مائة لا يكاد تجد فيها راحلة (حم ق ت ه) عن ابن عمر ❊ انما النساء شقائق الرجال (حم د ت) عن عائشة * البزار عن أنس ❊ انما الوتر بالليل (طب) عن الاغر بن يسار

لبعض الصحابة لما أراد قضاءه بالنهار تعليما له ليحافظ على وقته المحبوب (قوله لمن أعتق) اى خلافا لمن قال يكون للحليف والملتقط لكونه رباه كسيده (قوله الائمة) جمع امام والمراد به المتبع لكونه عالما أو رئيسا لانه اذا أمرهم بشئ اتبعوه او فعل شيأ فعلوا مثله (قوله انما أنا بشر) اى يجرى على ما يجرى على البشر من السهو وان كنت اختصصت بأشياء لم يصل اليها بشر غيرى بل لم يقاربها وبشر يطلق على المفرد والمثنى والجمع وسمى الانسان بشرا لانه بادى البشرة بخلاف غيره فبشرته مستورة بنحو صوف أو وبر (قوله أنسى) أو أنسى كما تنسون او كما تنسون اى أسهو ولا استحالة النسيان فى حق الانبياء والسهو جائز فى حقهم فى غير الاحكام البلاغية مع التنبيه على الصواب وهو من تمام النعمة والدين اذ لو لم يقع لم تعرف الاحكام المترتبة على ذلك (قوله فلعل بعضكم) اى وصف بعضكم ليصح الحمل لان قوله ان يكون فى تأويل الكون وهو ليس نفس البعض بل وصف له (قوله ألحن) من اللحن وهو الفطنة والبلاغة وفى رواية أبلغ (قوله فأقضى له على نحو) اى على شبه وموافقة ما أسمعه وان لم يوافق نفس الامر وهذا تجوز رعيا على تعليما للامة اذ لم يقع انه صلى الله عليه وسلم قضى فى حكم بخلاف ما فى نفس الامر اذ لم يجز عليه خطأ وفى قوله على نحو ما أسمع اشارة الى انه لا يجوز للقاضى ان يحكم بعلمه وفيه خلاف بين الائمة فبعضهم قال بالمنع مطلقا وبعضهم بالجواز مطلقا وبعضهم قال يجوز القضاء بالعلم وترك البينة فى الاموال دون غيرها كما هو مبين فى الاصول (قوله بحق مسلم) مثله نحو المعاهد والذمى (قوله قطعة من النار) اى تشبهها لكونها تجر الى دخولها (قوله فليأخذها الخ) اى اذا علمتم ما تقدم فاختاروا لانفسكم أحد الامرين فالامر للتخيير ويحتمل انه للتهديد (قوله ويخشع القلب) اى يخضع ويذل اظهارا لصفة الشفقة والرأفة والحاصل ان أهل الله تعالى قسمان قسم تظهر عليه صفة العبودية فيرضى بالقضاء ويظهر البشر عند المصيبة وقسم تظهر عليه صفة الشفقة والرحمة فتدمع عينه ويخشع قلبه حينئذ ولذا روى بعضهم يضحك عند المصيبة فقيل له لم فقال خفت ان تغلب على صفة الرحمة فأظهرت صفة العبودية ولما كان صلى الله عليه وسلم فيه الصفتان وهو آمن من غلبة احداهما على الاخرى اظهر كلا منهما فاشار الى اظهار صفة العبودية بقوله ولا نقول ما يسخط الرب وأظهر الثانية بدمع العين الخ (قوله انما أجلكم) اى انما نسبة أجلكم بالنسبة الى أجل الامم السابقة وليس المراد أن أجل هذه الامة كائن فى زمن الامم السابقة وهذا مثال لقلة أعمارهم ومثل لكثرة أعمالهم مع قلة أعمارهم بقوله وانما مثلكم ومثل اليهود الخ (قوله قيراط) هو نصف دانق والدانق سدس درهم فكأنه قال نصف سدس درهم والمراد هنا النصيب من الاجر اى قدر الاجر قدر قيراط فهو تمثيل وكرر قيراط اشارة الى ان كل واحد له قيراط لا أن القيراط للمجموع على عادة العرب اذا ارادوا ذلك كرروا اللفظ (قوله أكثر) حال اى اى شئ ثبت لنا حال كوننا أكثر الخ (قوله هل ظلمتكم)

غفر له (حل) عن عائشة * ابن عساكر عن بلال ﴿ انما أنا بشر أنسى كما تنسون فاذا نسى أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس (حم) عن ابن مسعود ﴿ انما أنا بشر وانكم تختصمون الى فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فاقضى له على نحو ما أسمع فمن قضيت له بحق مسلم فانما هى قطعة من النار فليأخذها أو ليتركها * مالك (حم ق ٤) عن أم سلمة ﴿ انما أنا بشر تدمع العين ويخشع القلب ولا نقول ما يسخط الرب والله يا ابراهيم انا بك لمحزونون * ابن سعد عن محمود بن لبيد ﴿ انما أجلكم فيما خلا من الامم كما بين صلاة العصر الى مغارب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استأجر اجراء فقال من يعمل من غدوة الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل من العصر الى أن تغيب الشمس على قيراطين قيراطين فأنتم هم فغضبت اليهود والنصارى وقالوا ما لنا أكثر عملا وأقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم شيأ قالوا لا قال فذلك فضلى أوتيه من أشاء * مالك (حم خ ت) عن ابن عمر

﴿ انما أنا بشر وانى اشترطت على ربى عز وجل أى عبد من المسلمين شتمته أو سببته ان يكون ذلك له زكاة وأجرا (حم م) عن جابر ﴿ انما أنا بشر اذا أمرتكم بشئ من دينكم فخذوا به واذا أمرتكم بشئ من رأيى فانما أنا بشر (م ن) عن رافع ابن خديج ﴿ انما أنا بشر مثلكم وان الظن يخطئ ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله فلن أكذب على الله (حم ه) عن طلحة ﴿ انما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد (حم ق ٤) عن عائشة ﴿ انما بعثت فاتحا وخاتما وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه واختصر لى الحديث اختصارا فلا يهلكنكم المتهوكون (هب) عن أبى قلابة مرسلا ﴿ انما الدين النصح * أبو الشيخ فى التوبيخ عن ابن عمر ﴿ انما المجالس بالامانة * أبو الشيخ فى التوبيخ عن عثمان وعن ابن عباس ﴿ انما يتجالس المتجالسان بامانة الله تعالى فلا يحل لاحدهما أن يفشى على صاحبه ما يخاف * أبو الشيخ عن ابن مسعود ﴿ انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم

اى نقصتكم عما شرطته لكم ووصيتم به (قوله اشترطت) المراد هنا بالاشتراط السؤال اى واعطاه اى فذلك الشتم والدعاء على اى شخص من المسلمين طلب من الله تعالى ان لا يستجيبه بل يعوضهم فى نظيره خيرا عظيما لانه صلى الله عليه وسلم حبيب لامته وقد ورد عن ابن عمر ان الله تعالى لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه فهذا الحديث من هذا القبيل ومنه دعاء الوالد على ولده للتأديب والتعليم ودعاء الصديق على صديقه لمصلحة له فلا يجاب (قوله من رأيى) اى من أمور الدنيا فانما أنا بشر أى مساو لكم فى ذلك وذا قاله لما قدم المدينة وهم يؤبرون النخل أو يلقحون والتأبير والتلقيح بمعنى واحد وهو بث طلع الذكور فى طلع الاناث وقال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه ففسد فقالوا له أنت قلت لنا كذا فذكر الحديث اى انى لاحظت الامر الحقيقى وهو ان كل شئ بقدرته تعالى ولم أنظر للاسباب لعدم معرفتى ذلك لكونى لم أتعاطه فكان عليكم ان تخبرونى بالاسباب (قوله ولكن ما قلت لكم قال الله الخ) اى ما قلت لكم انه عن الله تعالى فخذوه وافعلوه لانه لا يحتمل الخطأ والذى يحتمل ذلك هو الذى من رأيى فى أمور الدنيا (قوله أهلك الذين الخ) اى بعضهم وذا قاله لما سرقت المخزومية وكانت من قبيلة شريفة وأراد النبى قطع يدها فبعثوا اليه اسامة ليشفع فيها فخطب خطبة وذكر الحديث وتمامه والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعتها اى فلا ينبغى لكم الشفاعة فى حدود الله تعالى لانها متى بلغت الحاكم لم يجز العفو عنها قال شراح المتن وقد وجد فى زماننا المسارعة فى حد الضعيف وترك حد العالى القدر ولم يعجل الله لهم العقوبة فأمهلهم اكراما للنبى ووقع ان سيدنا عمر حد أحد أولاده فقال له قتلتنى يا أبت فقال اذا قدمت على الله فقل له انا نقيم الحدود (قوله فاتحا) اى لجميع الخلق اى هو اول من خلق وخاتما اى للانبياء (قوله وفواتحه) اى كل ما يتوصل به الى استخراج المغلقات المتعذر الوصول اليها فشبه قوة فكره واخراج الدقائق عن فى يده مفاتيح الاماكن التى وضع فيها الجواهر واليواقيت (قوله المتهوكون) جمع متهوك وهو الذى يتكلم بالكلام من غير روية وتدبر بل يقول كل ما اتفق أو المراد المتحير الذى لا يبالى بكلام قاله (قوله انما الدين النصح) هو مثل الحج عرفة (قوله ما يخاف) اى من افشائه اى اذا حدثه بكلام ودلت القرينة على انه يكره نقله للغير حرم عليه ذلك أما اذا علم انه لا يتضرر بذلك فانه يجوز (قوله انما العلم) اى ادراك الاحكام ووصولها للذهن بالتعلم اى بالاخذ فى أسبابه من سؤال العلماء العارفين والاعتناء بالتلقى عنهم ولا يستحى من نحو السؤال عما يتعلق بالعورة مثلا والحصر بالنظر للغالب والا فقد يحصل العلم بسبب الرياضة المقتضية لافاضة العلوم على القلب من غير تعلم (قوله بالتحلم) فيه اشارة الى ان الملكة قد تحصل بالاكتساب فاذا كان عادته الغضب والانتقام وعالج نفسه ومنعها من الانتقام المرة بعد الاخرى تعودت على الحلم حتى صار ملكة له وكذا معالجة نحو الكبر والبخل والعجب والحسد تقتضى تبدل الوصف

الذميم بالوصف الجميل (قوله يتحر الخير) اى يقصده ويأخذ فى أسبابه الخ اعملوا فكل ميسر لما خلق له (قوله يوقه) اى يحفظ منه (قوله يعنى الخنصر والبنصر) هذا التفسير من الراوى فهو مدرج ولم تأخذ الائمة به اذ الذى فى الفروع ان السنة كونه فى خنصر اليمنى ويكره جعله فى البنصر ولولا تفسير الراوى بذلك لفسر اسم الاشارة بخنصر اليمنى وخنصر اليسرى وان كان خنصر اليمنى أولى (قوله بشر مثلكم) اى وان كنت زدت عليكم بالوحى والرسالة لكنى أوافقكم فى صفات البشر من نحو المزاح ومع ذلك قصده صلى الله عليه وسلم بالمزاح معهم دفع الحشمة عنهم لتهون عليهم مجالستهم له صلى الله عليه وسلم وسؤالهم له (قوله ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها) بصيغة النهى وقدم على ذلك قوله انما أنا لكم بمنزلة الوالد الخ دفعا للاستحياء من ذكر ذلك ليعلم عدم الاستحياء من السؤال عن نحو ذلك لانه بمنزلة الوالد وان كان المعلم أفضل من الوالد لان الوالد سبب فى اخراجه الى الدنيا التى هى محل الهلاك والمعلم سبب فى نجاته (قوله ولا يستطيب) خبر بمعنى النهى على ما فى عامة النسخ وفى بعضها يستطب بالنهى (قوله أنا عبد) اى كامل العبودية ليس بى شائبة كبر فلا آكل كاتكاء بعض الملوك حال الاكل والشرب ففيه اشارة الى تعليم الامة ترك ذلك (قوله انما أنا مبلغ) اى دال عن الله والله يهدى اى يوصل (قوله أنا قاسم) اقسم بينكم ما أمرنى الله بقسمته من أموال الغنائم ونحوها أو غيرها كتبليغ الاحكام (قوله رحمة) اى ذو رحمة أو عين الرحمة مبالغة اى القصد ببعثتى ذلك أما ما يقع من تعذيب الكفار وقتلهم فلارتكابهم ما يستحقون به ذلك فارتكب معه صلى الله عليه وسلم خلاف ما هو المقصود من بعثته اى الغالب وان كان مقصودا أيضا (قوله مهداة) اى هدية لهم لانقاذى لهم من النار وتوصيلهم للسعادة (قوله صالح) وفى رواية مكارم والمعنى واحد (قوله ولم أبعث عذابا) اى لم يكن المقصود ببعثتى العذاب بل الرحمة وان وقع منى عذاب لبعض الناس فهو بأمر الله تعالى لمبارزتهم مولاهم (قوله بعثتم الخ) اسناد مجازى لان المبعوث بالوحى هو النبى صلى الله عليه وسلم وهم مبلغون عنه أو المراد بالبعث مطلق الارسال لا بخصوص الوحى وهم مرسلون عنه صلى الله عليه وسلم فهو حقيقة وذا قاله لما دخل اعرابى المسجد وهو صلى الله عليه وسلم جالس مع أصحابه فقال اللهم ارحمنى وارحم محمدا ولا ترحم معنا أحدا فقال صلى الله عليه وسلم لقد حجرت اى ضيقت واسعا يا أخا العرب فلم يلبث أن بال فتناوله الصحابة بألسنتهم فنهاهم عنه وقال صبوا عليه سجلا من ماء (قوله ولم تبعثوا معسرين) هو معلوم مما قبله وصرح به تأكيدا ومبالغة فى التنفير عن التعسير (قوله ولم يبعثنى متعنتا) قاله لعائشة لما أمر بتخيير نسائه فبدأ بها فاختارته وقالت لا تقل انى اخترتك اى لئلا يقلدنى فى ذلك بل ان اخترنك من نفسهن فذاك وذلك لشدة غيرتها عليه صلى الله عليه وسلم فذكره اى فعدم ذكرى اختيارك لهن فيه تعنت ولم أفعله (قوله وبين الصفا)

ومن يتحر الخير يعطه ومن يتق الشر يوقه (قط) فى الافراد (خط) عن أبى هريرة (حط) عن أبى الدرداء ﷺ ان الخاتم بهذه وهذه يعنى الخنصر والبنصر (طب) عن أبى موسى ﷺ انما أنا بشر مثلكم أمازحكم * ابن عساكر عن أبى جعفر الخطمى مرسلا ﷺ انما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم فاذا اتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستطيب بيمينه (حم د ن ه حب) عن أبى هريرة ﷺ انما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأشرب كما يشرب العبد (عد) عن أنس ﷺ انما أنا مبلغ والله يهدى وانما أنا قاسم والله يعطى (طب) عن معاوية ﷺ انما أنا رحمة مهداة * ابن سعد والحكيم عن أبى صالح مرسلا (ك) عنه عن أبى هريرة ﷺ انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق * ابن سعد (خد ك هب) عن أبى هريرة ﷺ انما بعثت رحمة ولم أبعث عذابا (تخ) عن أبى هريرة ﷺ انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين (ت) عن أبى هريرة ﷺ انما بعثنى الله مبلغا ولم يبعثنى متعنتا (ت) عن عائشة ﷺ انما جزاء السلف الحمد والوفاء (حم ن ه) عن عبد الله بن أبى ربيعة ﷺ انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمى الجمار لاقامة ذكر الله (د ك) عن عائشة

انما جعل الاستئذان من قبل البصر (حم ق ت) عن سهل بن سعد ۞ انما حر جهنم على أمتي كحر الحمام (طس) عن أبي بكر ۞ انما سماهم الله تعالى الابرار لانهم بروا الآباء والامهات والابناء كما أن لوالديك عليك حقا كذلك لولدك (طب) عن ابن عمر ۞ انما سمي البيت العتيق لان الله أعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط (ت ك هب) عن ابن الزبير ۞ انما سمي الخضر خضرا لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز تحته خضراء (حم ق ت) عن أبي هريرة (طب) عن ابن عباس ۞ انما سمي القلب من تقلبه انما مثل القلب مثل ريشة بالفلاة تعلقت في أصل شجرة يقلبها الريح ظهرا لبطن (طب) عن أبي موسى ۞ انما سمي رمضان لانه يرمض الذنوب ﻫ محمد بن منده وروا السمعاني وأبو زكريا يحيى بن منده في أماليهما عن أنس ۞ انما سمي شعبان لانه يتشعب فيه خير كثير للصائم فيه حتى يدخل الجنة ﻫ الرافعي في تاريخه عن أنس ۞ انما سميت الجمعة لان آدم جمع فيها خلقه (خط) عن سلمان ۞ انما مثل المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها (طب ك) عن عبد الرحمن بن أزهر ۞ انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها أمسكها وان أطلقها ذهبت ﻫ مالك (حم ق ن ه) عن ابن عمر ۞ انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحا خبيثة (ق) عن أبي موسى ۞ انما مثل صوم التطوع مثل الرجل يخرج من ماله الصدقة فان شاء أمضاها وان شاء حبسها (ن ه) عن عائشة ۞ انما مثل الذي يصلي ورأسه معقوص مثل الذي يصلي وهو مكتوف (حم م طب) عن ابن عباس

اى وجعل السعي بين الخ فليس المقدر هو الطواف اذ لا يناسب المعنى فهو على حد زججن الحواجب والعيون وفي هذا الحديث حث على المحافظة على سنن الحج من ذكر الطواف ونحوه (قوله من قبل البصر) يؤخذ منه ان الاعمى يدخل بيت الغير من غير استئذان لان الاستئذان انما طلب لئلا ينظر عورة وهو كذلك من حيث النظر وان حرم عليه دخول ملك الغير بلا اذنه (قوله على أمتي) اى غالبها فلا ينافي ما ورد من تعذيب بعض العصاة حتى يصير كالفحم (قوله انما سماهم) اى في قوله تعالى ان الابرار الخ وهو اسم جمع لبر ولبار وقول الشارح جمع فيه تساهل اذ فعل لا يجمع على أفعال قياسا الا اذا كان معتل العين وفاعل لا يجمع على افعال الا شذوذا كجاهل واجهال (قوله بروا الآباء الخ) اى أحسنوا اليهم فيكره التفاوت بينهم لغير حاجة ولو في الوقف ونحوه بل قيل بحرمة ذلك (قوله العتيق) اى انما وصف بالعتيق الخ (قوله فلم يظهر) اى لم يعل عليه ولم يغلبه ومن ظهر على عدوه غلبه (قوله الخضر) بفتح الخاء وكسرها مع سكون الضاد وبفتح الخاء وكسر الضاد وهذا لقب له واسمه بليا وكنيته أبو العباس وهو من ذرية سيدنا نوح بينه وبينه خمسة آباء وقيل هو ابن آدم لصلبه وقيل هو ابن فرعون المعروف وقيل انه من الملائكة وهذا أضعف الاقوال وهو نبي على الاصح ولم تثبت رسالته وقيل انه ولي وهو حي وورد أن المسيخ يقتله ويحييه (قوله خضرا) بكسر الضاد أو بسكونها (قوله من تقلبه) اى تحركه اى تحرك اللطيفة (قوله رمضان) نائب فاعل والمفعول الثاني محذوف اى رمضان ويصح ان رمضان المذكور هو المفعول الثاني ونائب الفاعل مستتر اى انما سمي الشهر رمضان الخ وكذا ما بعده (قوله يرمض) من رمض كفرح ويصح يرمض من أرمض أذهب (قوله مثل المؤمن الخ) ضرب مثل المعقول بالمحسوس زيادة في التوضيح والحمى حرارة بين الجلد واللحم فان كانت شديدة سميت وعكا والا سميت حمى (قوله مثل صاحب القرآن) اى مثله مع القرآن كمثل الخ وخص الابل بالذكر لانها أشد الحيوانات نفورا (قوله المعقلة) اى المربوطة بالعقال (قوله مثل الجليس الصالح الخ) فيه حث على مجالسة الصلحاء فانه لا يخلو مجلسهم عن فائدة هم القوم لا يشقى جليسهم (قوله يحذيك) اى يعطيك وهو بالجيم كذا في الشارح والصواب انه بالحاء المهملة كما في العلقمي والنهاية حيث ذكره في مادة الحاء والذال (قوله الكير) ما ينفخ فيه والبناء الذي يوضع عليه الكير يسمى كورا (قوله الصدقة) اى الهبة فيصح الرجوع فيها قبل القبض أو بعده في هبة الوالد لولده (قوله معقوص) اى مجموع تحت عمامته فيكره ذلك فيسن اسبال الشعر والثياب لتكون ساجدة معه وقد رأى ابن

﴿ إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب (م) عن ابن عمرو ﴿ إنما هما قبضتان فقبضة في النار وقبضة في الجنة (حم طب) عن معاذ ﴿ إنما هما اثنتان الكلام والهدى فأحسن الكلام كلام الله وأحسن الهدى هدى محمد ألا وإياكم ومحدثات الأمور فإن شر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ألا لا يطولن ٣٣٥ عليكم الأمد فتقسو قلوبكم ألا إن كل ما هو آت قريب وإنما البعيد ما ليس بآت ألا إنما الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره ألا إن قتال المؤمن كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ألا وإياكم والكذب فإن الكذب لا يصلح لا بالجد ولا بالهزل ولا يعد الرجل صبيه لا يفي له وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإنه يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وفجر ألا وإن العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذابا (ه) عن ابن مسعود ﴿ إنما يبعث الناس على نياتهم (ه) عن أبي هريرة ﴿ إنما يبعث المقتتلون على النيات * ابن عساكر عن عمر ﴿ إنما يسلط الله تعالى على ابن آدم من خافه ابن آدم ولو أن ابن آدم لم يخف غير الله لم يسلط الله عليه أحدا وإنما وكل ابن آدم لمن رجا ابن آدم ولو أن ابن آدم لم يرج إلا الله لم يكله الله إلى غيره * الحكيم عن ابن عمر ﴿ إنما يدخل الجنة من يرجوها وإنما يجنب النار من يخافها وإنما يرحم الله من يرحم (هب) عن ابن عمر ﴿ إنما يخرج الدجال من غضبة يغضبها (حم م) عن حفصة ﴿ إنما يرحم الله من عباده الرحماء (طب) عن جرير ﴿ إنما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل الفضل (خط) عن أنس * ابن عساكر عن عائشة ﴿ إنما يغسل من بول الأنثى وينضح من بول الذكر (حم د ه ك) عن أم الفضل ﴿ إنما يقيم من أذن (طب) عن ابن عمر

عباس شخصا يصلي وهو مكتوف بجناه وفك شماره فلما فرغ من الصلاة قال له ما لك ولي فذكر له الحديث (قوله باختلافهم في الكتاب) أي اختلاف بالجدال والشحناء بالباطل أما الاختلاف فيه بسبب استنباط حكم فهو مطلوب (قوله قبضتان) أي مقبوضتان وليس المراد بالقبضة الأخذ بالكف بل المراد بها توجه الإرادة لإحدى الطائفتين وذلك شيء واحد وكونه اثنين من حيث الأثر (قوله إنما هما) أي الخصلتان المحمودتان وفسرهما بما ذكره بعد (قوله الكلام) أي المحمود الجميل سواء الأحاديث وسائر الكتب المنزلة وغيرها فأحسنها كلام الله (قوله والهدى) الطريقة المحمودة والسيرة الحسنة (قوله لا يطولن عليكم الأمد) أي لا تغتروا بطول أعماركم مع الصحة والنعم فتتكاسلوا عن التوبة والأعمال الصالحة كما حصل للأمم السابقة حتى هلكوا (قوله من وعظ) أي اتعظ بغيره فإذا رأى ميتا قال لا بد من موتي مثل هذا وإذا رأى من حد بقطع يده مثلا اتعظ وانكف عن المحرمات (قوله قتال) أي قتل المؤمن كفر إن استحل ذلك أو المراد ستر للحق (قوله والكذب) إلا إن ترتب عليه مصلحة كأن قال لشخص فلان الذي تظنه عدوك قد ذكرك بخير فقال كذا وكذا قصدا للتأليف وكالكذب على الزوجة لترجيعها إلى طاعته (قوله بالجد) بكسر الجيم (قوله صبيه) وكذا صبيته (قوله يهدي) أي يجر إلى الفجور لأنه يظلم القلب فتحصل المعاصي (قوله إلى الجنة) أي مع السابقين (قوله نياتهم) أي التي ماتوا عليها فمن مات على نية أنه متى قدر على القتل قتل مثلا بعث يوم القيامة مفضوحا بهذه الصفة وعوقب على ذلك العزم ومن مات على نية طلب علم أو صوم مثلا بعث موصوفا بتلك الصفة الجميلة كأنه فعلها فقد يكتب على الشخص السيئات والحسنات وهو نائم لنيته المعصية أو الخير (قوله المقتتلون) أي في العدو في قصد إعلاء كلمة الله كان مثابا أو الدنيا فلا (قوله لم يسلط الله الخ) بأن امتلأ قلبه من خوفه تعالى فأفاض عليه الجلال فحصل له المهابة في أعين سائر الخلق (قوله من يرجوها) بأن يحسن الظن بمولاه ويقوم بالحقوق بخلاف من لم يرجها بأن قنط فلا يدخلها أصلا إن أداه القنوط إلى الكفر أو مع السابقين إن لم يؤد إلى ذلك (قوله يجنب النار من يخافها) هذا لا ينافي قول رابعة ما عبدته خوفا من ناره لأنه اغلب عليها صفة المراقبة والتسليم والأحاديث خطاب للعامة أما الخاصة فلهم أمور تخصهم (قوله من يرحم) فمن رحم رحمة عظيمة رحم كذلك أو قليلة فكذلك ولذا رحم الغزالي بسبب صبره على الذبابة حتى شربت من الحبر (قوله من غضبة يغضبها) كناية عن شدة غضبه حتى كأنه خلق من الغضب (قوله أهل الفضل) فلا يميز بين العلماء إلا من ذاق مذاقهم وشرب مشربهم (قوله

انما يكفى أحدكم الخ) كناية عن التقليل من الدنيا كزاد الراكب فانه ان أخذ زيادة على قدر ما يوصله أثقل دابته فربما تعبت ولم توصله لمقصوده فاذا حدثتك نفسك باكثار الدنيا مع اخراج الحقوق منها مع تلويث نفسك بالمعاصى كان كوضع السكر فوق السم اذا تناوله شخص قتله مع عدم اشعاره لظنه انه سكر بخلاف المطهرين لا يضرهم اكثار الدنيا كمياسير الصحابة والائمة المجتهدين ولا ينبغى ان يغتر الشخص نفسه ويقول أنا منهم والدنيا ليست فى قلبى بل يختبر نفسه بميزان الشرع والحقيقة فالدنيا مخلوط مرجوها بمخوفها وداؤها بدوائها (قوله عن خباب) ورد أنه زاره أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى مرضه فقالوا له هنيأ لك ستلقى النبى صلى الله عليه وسلم على الحوض فقال كيف ذلك وعندى كذا وكذا من زخرفة الدنيا وذكر الحديث اى انى لم أعمل بما عهدت النبى صلى الله عليه وسلم عليه وهذا شأن المطهرين يكونون متهمين أنفسهم ولتعليم العامة (قوله خادم ومركب) اى ان احتجت لذلك (قوله ابن عتبة) ورد انه عاده فى مرضه بعض أصحابه فوجده يبكى فقال له ما يبكيك أمرض يقلقك قال لا وذكر الحديث وقال انى زدت على ذلك الخ (قوله يلبس الحرير الخ) ذكره لما رأى ثوبا حريرا معلقا على باب المسجد للبيع وقيل يارسول الله خذه لتلبسه عند ملاقاة الناس وفى الصلاة فذكره (قوله لا خلاق) اى لا نصيب له فى الآخرة اى فلا يلبسه فى الآخرة أو أنه وان لبسه لا يكون فى مرتبة من لم يلبسه فى الدنيا (قوله يلبس) اى يخالط الخ وذلك تشريع للامة فوقع له صلى الله عليه وسلم التردد فى القراءة وان كان معصوما من الشيطان لتعليم الامة ان المقصر يعود شؤمه على غيره (قوله ليغان) اى يغطى على قلبى بأنوار ربانية فاذا افقت منها وحصل لى أنوارا على منها عددت ذلك ذنبا فأستغفر الله وهذا شأن المطهرين (قوله من لم يسأل الخ) وما وقع لبعضهم من التسليم وعدم الدعاء فهو خلق من أخلاق الانبياء كما وقع لسيدنا ابراهيم الا ان الدعاء والطلب أرقى لانه يدل على حقيقة العبودية للرب سبحانه (قوله أوعك) من الوعك وهو شدة الحمى (قوله لأنظر الخ) سببه انه صلى الله عليه وسلم سمع لغطا هو والسيدة عائشة فخرج يختبره فوجد حبشية تزفن اى ترقص وحولها الصبيان فأخرج عائشة لتريها ذلك فوقف صلى الله عليه وسلم وهى خلفه ووضعت رأسها على عاتقه صلى الله عليه وسلم لتنظر وهى مستورة فلم ير منها غير الحدقتين ثم صار يقول لها أما سمعت أما سمعت فتقول لا لا وقصدها بذلك اختبار محبتها عنده صلى الله عليه وسلم فاستمر على ذلك حتى جاء سيدنا عمر ففرت منه الصبيان وكذا الحبشية فذكر الحديث فشيطان الانس هو الذى يتعاطى اللهو ولو مباحا كما يؤخذ من سبب الحديث فسمى الحبشية شيطانا بالفعل لها كفعله وذلك لان سيدنا عمر كان مهابا لشدته فى الدين والنبى صلى الله عليه وسلم كان على غاية من الحلم (قوله فيما لم يوح الى الخ) قاله لما أمرهم بترك تلقيح النخل وفسد اى فكان عليكم ان تخبرونى بأنه يفسد لو ترك لان أمرى لكم بتركه ليس بوحى بل من ظنى (قوله لعانا)

ﷺ انما يكفى أحدكم ما كان فى الدنيا مثل زاد الراكب (طب هب) عن خباب ﷺ انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب فى سبيل الله (ت ن ه) عن أبى هاشم بن عتبة ﷺ انما يلبس الحرير فى الدنيا من لا خلاق له فى الآخرة (حم ق د ن ه) عن عمر ﷺ انما يلبس علينا صلاتنا قوم يحضرون الصلاة بغير طهور من شهد الصلاة فليحسن الطهور (حم ش) عن أبى روح الكلاعى ﷺ انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم (ن) عن سعد ﷺ انه ليغان على قلبى وانى لأستغفر الله فى اليوم مائة مرة (حم م د ن) عن الاغر المزنى ﷺ انه من لم يسأل الله تعالى يغضب عليه (ت) عن أبى هريرة ﷺ انى أوعك كما يوعك رجلان منكم (حم م) عن ابن مسعود ﷺ انى لأنظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر (ت) عن عائشة ﷺ انى فيما لم يوح الى كأحدكم (طب) وابن شاهين فى السنة عن معاذ ﷺ انى لم أبعث لعانا (طب) عن كريز بن أسامة ﷺ انى لم أبعث لعانا وانما بعثت رحمة (خدم) عن ابى هريرة ﷺ انى لا أمزح ولا أقول الا حقا (طب) عن ابن عمر (خط) عن أنس

اى كثير اللعن والدعاء على قومه فلا ينافى انه وقع منه صلى الله عليه وسلم الدعاء على بعض
الافراد فهلك (قوله داعبتكم) اى لاعبتكم فقد وقع منه صلى الله عليه وسلم المزاح
بالفعل حيث وضع يده على عينى بعض الصحابة من خلفه وقوله فلا أقول الا حقا اى اذا
نشأ عن ذلك الفعل قول فلا يكون الا حقا وهذا لا ينافى حديث لست من الدد اى اللعب
ولا الدد منى لان المراد لم يكن القصد به مجرد اللعب وان وقع منى فهو محمود لان القصد به
رفع المهابة عن الصحابة ليأخذوا عنه الدين (قوله لاعطى رجالا) اى مالا من نحو فىء
وغنيمة فحذف المفعول الثانى (قوله لا أعطيه شيأ) متعلق بقوله وادع اى اترك من هو
أحب الى لا أعطيه شيأ وقوله مخافة علة لقوله لاعطى رجالا (قوله ان يكبوا الخ) اى
يلقوا فى النار منكسين (قوله حبل) اى مثله فى ان التمسك به يوصل الى المقصود (قوله
وعترتى) مثلهم العلماء العاملون فالتمسك بهديهم يوصل للمقصود وانما خص اهل بيته
لان التمسك بالعلماء منهم أقوى من علماء غيرهم فهديهم يؤثر فى القلوب اكثر من غيرهم
(قوله أن لا تعجز) بكسر الجيم وأما عجز يعجز[٢] فلغة قليلة وان كثرت على الالسنة اى لا آمل
أن أغنياء أمتى لا يعجزون عن الصبر على الوقوف اى فيصبرهم الله على ذلك وتأخيرهم عن
الفقراء نصف يوم عن دخول الجنة اظهارا لفضل الفقراء وان كان فى الاغنياء من هو
أفضل لانه قد يوجد فى المفضول الخ (قوله عن قتل المصلين) لان صلاتهم علامة
على الايمان ولا يجوز قتل المؤمن (قوله زبد) اى قبول هداياهم اى ان كان القصد بذلك
التودد مع بقائهم على الكفر أما لو كان بقصد التأليف فيقبل فلا ينافى ما ورد انه صلى
الله عليه وسلم قبل بعض هداياهم تارة وردها أخرى (قوله لا أصافح النساء) قاله لأميمة
بنت رقيقة لما أتته فى نسوة يبايعنه على أن لا يشركن بالله شيأ ولا يسرقن ولا يزنين ولا
يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينه فى معروف
فقال صلى الله عليه وسلم فيما استطعتن وأطقتن فقلن الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا هلم
نبايعك يارسول الله على ذلك فذكره (قوله لم أومر أن أنقب) اى أفتش (قوله لا كثر
مما على وجه الخ) كناية عن كثرة الخلق الذين يشفع فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
ذكر رجل الامام عليا رضى الله عنه بحضرة سيدنا معاوية بما لا يليق فقال شخص آخر
لسيدنا معاوية أتأذن لى أن أتكلم فقال أذنت لك لظنه انه يقول مثل ذلك الرجل فذكر
هذا الحديث ثم قال على فرض تسليم ما قيل فى الامام على فهل يخرج عن شفاعته صلى الله
عليه وسلم المذكورة التى تعم اكثر من الحجر الخ وكيف وهو مطهر مصطفى اى فلا ينبغى هذا
الكلام فيه وهذا شأن بنى أمية فى أهل البيت فانهم يكرهونهم فيا خيبتهم يوم القيامة حيث
يرونهم فى أعلى الدرجات رغما عن أنفسهم (قوله فأتجوز فى صلاتى) اى اقتصر على أقل
ممكن من الاركان والسنن شفقة على أمه لكونها محرمة بالصلاة خلفى ولا يسعها القطع
وذلك لشدة رحمته صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين فانه أرحم بهم من انفسهم (قوله وجد)

۞ انى وان داعبتكم فلا اقول الا
حقا (حم ت) عن أبى هريرة ۞ انى
لاعطى رجالا وأدع من هو أحب
الى منهم لا أعطيه شيأ مخافة أن
يكبوا فى النار على وجوههم (حم
ن) عن سعد ۞ انى تارك فيكم
خليفتين كتاب الله حبل ممدود
ما بين السماء والارض وعترتى
أهل بيتى وانهما لن يتفرقا حتى
يردا على الحوض (حم طب) عن
زيد بن ثابت ۞ انى لارجو أن لا
تعجز أمتى عند ربها أن يؤخرهم
نصف يوم (حم د) عن سعد ۞ انى
نهيت عن قتل المصلين (د) عن
ابى هريرة ۞ انى نهيت عن زبد
المشركين (د ت) عن عياض بن
حمار ۞ انى لا اقبل هدية مشرك
(طب) عن كعب بن مالك ۞ انى
لا اصافح النساء (ت ن ه) عن اميمة
بنت رقيقة ۞ انى لم أومر أن أنقب
على قلوب الناس ولا اشق بطونهم
(حم خ) عن ابى سعيد ۞ انى
حرمت ما بين لابتى المدينة كما
حرم ابراهيم مكة (م) عن ابى
سعيد ۞ انى لاشفع يوم القيامة
لاكثر مما على وجه الارض من
شجر وحجر ومدر (حم) عن بريدة
۞ انى لادخل فى الصلاة وأنا أريد
أن أطيلها فأسمع بكاء الصبى
فأتجوز فى صلاتى مما أعلم من شدة
وجد أمه ببكائه (حم ق ه) عن أنس

٢ (قوله وأما عجز يعجز الخ) يعنى
من باب تعب كما فى المصباح

ﷺ انى سألت ربى أولاد المشركين فأعطانيهم خدما لاهل الجنة لانهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من الشرك ولانهم فى الميثاق الاول
• الحكيم عن أنس ﷺ انى لا أشهد على جور (ق د ن) عن النعمان بن بشير ﷺ انى عدل لا أشهد الا على عدل • ابن قانع عنه عن أبيه
ﷺ انى لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد (حم د ن حب ك) عن ابى رافع ﷺ انى لا عرف حجرا بمكة كان يسلم
على قبل ان أبعث (حم م ت)
عن جابر بن سمرة ﷺ انى رأيت
الملائكة تغسل حنظلة بن أبى
عامر بين السماء والارض بماء
المزن فى صحاف الفضة • ابن
سعد عن خزيمة بن ثابت ﷺ انى
أحدثكم الحديث فليحدث
الشاهد منكم الغائب (طب)
عن عبادة بن الصامت ﷺ انى أشهد
عدد تراب الدنيا أن مسيلمة
كذاب (طب) عن وبر الحنفى
ﷺ انى لابغض المرأة تخرج من
بيتها تجر ذيلها تشكو زوجها
(طب) عن أم سلمة ﷺ انى لم أبعث
بقطيعة رحم (طب) عن حصين بن
وحوح ﷺ انى أحرج عليكم حق
الضعيفين اليتيم والمرأة (ك هب)
عن أبى هريرة ﷺ انى رأيت
البارحة عجبا رأيت رجلا من امتى
قد احتوشته ملائكة العذاب
فجاءه وضوءه فاستنقذه من ذلك
ورأيت رجلا من أمتى قد بسط
عليه عذاب القبر فجاءته صلاته
فاستنقذته من ذلك ورأيت رجلا
من أمتى قد احتوشته الشياطين
فجاءه ذكر الله فخلصه منهم ورأيت
رجلا من أمتى يلهث عطشا فجاءه
صيام رمضان فسقاه ورأيت
رجلا من أمتى من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فجاءته حجته وعمرته فاستخرجاه من الظلمة ورأيت رجلا من أمتى جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فرده عنه ورأيت
رجلا من أمتى يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلة الرحم فقالت ان هذا كان واصلا لرحمه فكلمهم وكلموه وصار معهم ورأيت
رجلا من أمتى يأتى النبيين وهم حلق حلق كلما مر على حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده فأجلسه الى جنبى

اى حزن أمه بسبب بكائه (قوله سألت ربى أولاد) اى صبيان أولاد المشركين اى مطلق الكفار من دخولهم النار وهذا شامل لاولاد كفار غير هذه الامة والمراد كالخدم من حيث عدم التوسعة عليهم كغيرهم (قوله على جور) أخذ بظاهره الامام احمد بن حنبل من حرمة تفضيل بعض الاولاد لان ذلك سبب الحديث والجمهور على كراهته وتسمية ذلك جورا للتنفير بدليل رواية فاشهد غيرى اذ لا يقر على معصية (قوله عدل الخ) هو بمعنى ما قبله والواقعة واحدة واللفظ مختلف (قوله لا اخيس بالعهد) اى لا أغير العهد والبرد جمع بريد بمعنى رسول القوم وسببه انه لما جاء رسول من قوم كفار وقال انى أريد أن لا أعود الى قومى فذكر الحديث وقال له ان أردت فارجع فخبر قومك وعد الينا فرجع وأسلم لا يقال فيه الامر بالبقاء على الكفر تلك المدة لانه لم يطلب الاسلام وانما قال أريد أن لا أعود الى قومى فقط (قوله فليحدث الخ) فيه حث على المحافظة على العلم وتبليغه للناس (قوله عدد تراب الدنيا) كناية عن كثرة الاخبار بكذبه (قوله وبر الحنفى) من قبيلة بنى حنيفة وهى قبيلة مسيلمة الكذاب (قوله لابغض) من أبغض كذا الرواية وهو لغة رديئة والكثير بغض يبغض كذا فى القاموس والصواب العكس كما فى المختار والمصباح اى فينبغى لها العفو لتحصيل المودة الا ان اضطرت لذلك بأن أراد منها أمرا يخالف الشرع (قوله وحوح) بمهملتين (قوله أحرج) اى أحرم عليكم ذلك اى لا يحصل منكم ظلم فى حق كل يتيم وكل امرأة وخصهما لضعفهما اذ ليس لليتيم قوة كقوة من له أب ولا للمرأة قوة كقوة الرجال (قوله رأيت) اى فى النوم البارحة هو اقرب يوم مضى من زمن التكلم عجبا اى ذا عجب اى امرا يتعجب منه وذكر هذا الحديث مع ان عادته انه لم يذكر فى كتابه الاحاديث المطولة لكثرة فوائده والحث على الاعمال الصالحة التى تنجى من الامور المذكورة اى ان صحبها الاخلاص والا فلا تنجى من ذلك (قوله احتوشته) اى احاطت به الملائكة الموكلة بعذاب العصاة (قوله الشياطين) اى مردة الجن فلهم تسلط فى الآخرة على من سلطهم الله تعالى عليه (قوله فرده عنه) اى عن قبض روحه فيكون بره سببا لزيادة العمر بالنسبة للوح او الصحف فهو فى العمر المعلق (قوله ان هذا) بكسر الهمزة وفتح النون وضبط الشارح بفتح الهمزة وسكون النون قال العزيزى لا وجه له الا على جعل المقول محذوفا اى فقالت كلموه اما علمتم ان الخ والا فلا وجه لفتح الهمزة بعد القول (قوله حلق) بفتح الحاء وفتح اللام

ورأيت رجلا من امتي يتقي وهج النار بيديه عن وجهه فجاءته صدقته فصارت ظلا على رأسه وسترا عن وجهه ورأيت رجلا من امتي جاءته زبانية العذاب فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من امتي هوى في النار فجاءته دموعه اللاتي بكى بها في الدنيا من خشية الله فأخرجته من النار ورأيت رجلا من امتي قد هوت صحيفته الى شماله فجاءه خوفه من الله تعالى فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورأيت رجلا من امتي قد خف

ميزانه فجاءه افراطه فثقلوا ميزانه ورأيت رجلا من امتي على شفير جهنم فجاءه وجله من الله تعالى فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من امتي يرعد كما ترعد السعفة فجاءه حسن ظنه بالله تعالى فسكن رعدته ورأيت رجلا من امتي يزحف على الصراط مرة ويحبو مرة فجاءته صلاته علي فأخذت بيده وأقامته على الصراط حتى جاز ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة فغلقت الابواب دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله فأخذت بيده فأدخلته الجنة * الحكيم (طب) عن عبد الرحمن بن سمرة ﴿ ان أتخذ منبرا فقد اتخذه ابي ابراهيم وان أتخذ العصا فقد اتخذها ابي ابراهيم * البزار (طب) عن جابر ﴿ ان اتخذت شعرا فأكرمه (طب) عن ابراهيم ﴿ ان ادخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت (ت) عن ابي ايوب ﴿ ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه (ت ك) عن عائشة ﴿ ان احببتم ان يحبكم الله تعالى ورسوله فأدوا اذا ائتمنتم واصدقوا اذا حدثتم واحسنوا جوار من جاوركم (طب) عن عبد الرحمن بن ابي قراد ﴿ ان اردت ان يلين قلبك فأطعم المسكين وامسح رأس اليتيم (طب) في مكارم الاخلاق (هب) عن ابي هريرة ﴿ ان استطعتم ان تكثروا من الاستغفار فافعلوا فانه ليس شيء انجح عند الله تعالى ولا احب اليه منه * الحكيم عن ابي الدرداء

او بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة كسدرة وسدر (قوله وهج) بفتحتين كما في المصباح او بفتح فسكون (قوله يرعد) كينصر وفيه لغات اخر والسعفة غصن النخلة مادام عليه فان جرد من الخوص سمي جريدة (قوله يزحف) اي يمشي على عجيزته ويحبو اي يمشي على يديه ورجليه وهذا كناية عن عدم حسن مروره (قوله فغلقت الخ) اي منع من دخولها (قوله ان اتخذ الخ) اي ان رأيتموني قد اتخذت منبرا فلا تظنوا انه من اختراعي ولا الموحى وكذا العصا المسماة بالعنزة ليتكئ عليها حال المشي ويغرسها امامه في الصلاة وانما اتخذ المنبر بعد ست سنين من الهجرة وهذا القول قبل الاتخاذ بدليل ان الشرطية (قوله فحملت) اي أركبت عليه (قوله ان أردت الخ) خطاب لعائشة رضي الله عنها حيث وجدها تبكي فقال لها وما يبكيك فقالت تذكرت الدار فذكر الحديث اي ان أردت اللحوق بي في منزلتي والملازمة لي فقللي من الدنيا الخ (قوله كزاد الراكب) فانه ان زاد على قدر الحاجة أثقل دابته وربما لم يصل الى مقصوده (قوله ومجالسة الاغنياء) لان ذلك ربما أورث ازدراء ما هو فيه من النعمة وربما طمع في الطلب منهم فيريق ماء وجهه (قوله ولا تستخلقي ثوبا) اي تعديه خلقا اي باليا وتتخذي غيره وهذا شأن أهل التصوف فلا يتخذون ثوبا ثانيا حتى يرقعون الاول واما ما يقع من بعض من يدعي التصوف انه يمزق الثوب الجديد ويجعله رقعا فهو من علامة الرياء اذ الحديث في الثوب البالي (قوله فأدوا الخ) اي خلوا بين الامانة وصاحبها ان طلبها وليس المراد وجوب حملها الى محله (قوله واصدقوا) اي تجنبوا الكذب في الجد والهزل والمراد بمحبة الله رضاه وبمحبة رسوله تعطف القلب ورقته (قوله جوار) بكسر الجيم وضمها (قوله رأس اليتيم) اي من خلف الى أمام ومسح رأس المسكين بالعكس (قوله يلين قلبك) اي يرفق بالخلق ويقبل الاوامر (قوله ان تكثروا الخ) اقل الكثرة ثلثمائة وا كثاره يوسع الرزق ويمحق الذنوب الخ وورد ان بعض الصحابة مرض مرضا شديدا فرأى في النوم شابا حسنا فقال له وما يبكيك وأنا ملك الموت ولم أومر بقبض روحك فقال تذكرت ذنوبي فخفت من النار فقال له اكتب لك براءة من النار فقال نعم فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم استغفر الله استغفر الله الى ان ملأ الورقة من ذلك واعطاها له فقال له أين البراءة فقال اي براءة أعظم من هذه فاستيقظ فوجد الورقة في يده

۞ ان استطعت ان تكون انت
المقتول ولا تقتل احدا من اهل
الصلاة فافعل * ابن عساكر عن
سعد ۞ ان تصدق الله يصدقك
(ن ك) عن شداد بن الهاد
۞ ان تغفر اللهم تغفر جما
واى عبد لك لا ألما
(ت ك) عن ابن عباس ۞ ان
سركم ان تقبل صلاتكم فليؤمكم
خياركم * رواه ابن عساكر عن
ابى امامة ۞ ان سركم أن تقبل
صلاتكم فليؤمكم علماؤكم فانهم
وفدكم فيما بينكم وبين ربكم
(طب) عن مرثد الغنوى ۞ ان
شئتم أنبأتكم ما اول ما يقول
الله تعالى للمؤمنين يوم القيامة
وما اول ما يقولون له فان الله
تعالى يقول للمؤمنين هل احببتم
لقائى فيقولون نعم يا ربنا فيقول
لم فيقولون رجونا عفوك
ومغفرتك فيقول قد اوجبت
لكم عفوى ومغفرتى (حم طب)
عن معاذ ۞ ان شئتم انبأتكم عن
الامارة وما هى اولها ملامة وثانيها
ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة
الا من عدل (طب) عن عوف بن
مالك ۞ ان قضى الله تعالى شيأ
ليكونن وان عزل * الطيالسى
عن ابى سعيد ۞ ان قامت الساعة

مكتوبا فيها ما رأى (قوله ولا تقتل) بالنصب عطفا على تكون اولى من قطعه وجعله
مستأنفا (قوله فافعل) اى فيسن التسليم لمن قصد قتلك حيث كان من أهل الصلاة
اى مسلما ان لم تكن عالما او شجاعا الخ (قوله ان تصدق الله يصدقك) قاله لأعرابى اسلم
وغزا معه صلى الله عليه وسلم فدفع له حصته فقال لم يكن قصدى بالغزو ذلك بل قصدى
ان اصاب بسهم فى هذا وأشار الى حلقه فذكر الحديث فذهب وقاتل فأصيب بسهم
فى حلقه فقتل فجىء به للنبى صلى الله عليه وسلم فقال أهو هو (قوله جما) اى كثيرا
(قوله لا ألما) اى اى عبد مخلوق غير معصوم لا ألما اى لم يقع منه ذنب والالمام مأخوذ من
اللمم وهو الشئ القليل والمراد هنا الذنوب الصغائر وهذا بيت لابن أبى الصلت الذى كفر
قلبه وآمن شعره وكان صلى الله عليه وسلم يحب شعره لاشتماله على المواعظ ولذا كان صلى
الله عليه وسلم سائرا مع أصحابه فقال لبعضهم هل عندك شئ من شعر أبى الصلت فأنشده
بيتا فقال ايه فأنشده آخر فقال ايه وهكذا الى ان أنشده مائة بيت وهذا البيت صار حديثا
لنطقه صلى الله عليه وسلم بلفظه والمحرم انشاء الشعر لا انشاده أو المحرم قصده لا النطق به
بدون قصد (قوله ان سركم) اى فرحكم (قوله خياركم) اى أفضلكم فى الدين أو
النظافة أو حسن الوجه الى آخر ما فى الفروع (قوله علماؤكم) اى بالصلاة وان لم يتبحروا
فى غير الصلاة حتى الافقه بأحكام الصلاة يقدم على غيره وان تبحر فى غير أحكام الصلاة
(قوله وفدكم) اى الواسطة بينكم وبينه (قوله مرثد الغنوى) بالغين المعجمة (قوله
فيقولون رجونا عفوك الخ) فى هذا الحديث حث على تحسين الظن به تعالى اى مع
الكف عن الرعونات لان الشخص يرتكب كل معصية ويرجو العفو اذ هو كالاستهزاء
اذ العفو لمن رجع الى ربه وتاب وقوله أحببتم لقائى لا ينافيه كراهة الشخص الموت لان
هذا فى طائفة مخصوصة لا يكرهون الموت أو المراد بصورة من يحب اللقاء لان المؤمن
وان كره الموت لكن ايمانه يقتضى محبته لو كشف له ما أعد الله تعالى له بعد الموت
(قوله ملامة الخ) ولذا لما ولى بعض الصحابة الامارة قال رأيت الناس كلهم خونة
فوالله لا أتولى امارة بعد ذلك واذا كان فى الصحابة المحفوظين فما بالك بهذا الزمان
(قوله قامت الساعة) اى قرب قيامها وظهرت علاماتها اى فلا يكون ظهور علاماتها
مانعا لكم من غرس الشجر لانه ينتفع به من بعدكم وفيه حث على طلب عمارة الدنيا ببناء
ونحوه بقدر الحاجة ولذا مر كسرى على شيخ فان فوجده يغرس شجرا فقال له لم فان هذا
الشجر لا يثمر الا بعد نحو ثلاثين عاما فقال لم أغرسه طمعا فى ثمره بل لينتفع به من بعدى
فقال زه أى اعطوه مائة ألف درهم ففعلوا فقال له أيها الملك قد ذكرت انه لا يثمر الا بعد
ثلاثين عاما وقد أثمر فى وقته فقال زه فاعطوه أخرى فقال أيها الملك هذا الشجر يعنى
الزيتون انما يثمر فى العام مرة وقد أثمر فى العام مرتين لوقته فقال زه فاعطوه مائة ألف
أخرى وأسرع بالجواد وقال لو وقفت لنفد ملكى ولم ارد له جوابا لحسن عبارته وفهمه

(قوله

وفي يد احدكم فسيلة فان استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها (حم خد) وعبد عن انس ﷺ ان كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان (طب) عن كعب بن عجرة ﷺ ان كان في شئ من أدويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة من عسل او لذعة بنار توافق داء وما أحب ان اكتوى (حم ق ن) عن جابر ﷺ ان كان شئ من الداء يعدي فهو هذا يعني الجذام (عد) عن ابن عمر ﷺ ان كان الشوم في شئ ففي الدار والمرأة والفرس * رواه الامام مالك والامام أحمد بن حنبل (خ ه) عن سهل بن سعد (ق) عن ابن عمر (م ن) عن جابر ﷺ ان كنت عبد الله فارفع ازارك (طب هب) عن ابن عمر ﷺ ان كنت تحبني فأعد للفقر تجفافا فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه (حم ت) عن عبد الله ابن مغفل ﷺ ان كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم فانه شهر الله فيه يوم تاب فيه على قوم ويتوب فيه على آخرين (ت) عن على ﷺ ان كنت صائما فعليك بالغر البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة (ن) عن أبي ذر ﷺ ان كنت لا بد سائلا فاسأل الصالحين (دن) عن الفراسي ﷺ ان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان التوبة من الذنب الندم والاستغفار (هب) عن عائشة ﷺ ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوهما في الدنيا (حم ن ك) عن عقبة بن عامر

(قوله فسيلة) هي النخلة الصغيرة سواء أخذت من جانب أمها أم من أرض مستقلة
(قوله ولده) جمع ولد وفي هذا الحديث اشارة الى ان السعي في المعاش ونحوه مثاب عليه
حيث حرر النية (قوله عجرة) بضم العين وقول الشارح بفتحها سبق قلم (قوله ان كان
في شئ من أدويتكم الخ) أتى بان مع ان النفع محقق في الدواء للتأكيد على حد ان كان
فلان صديقي فهو زيد فان لتأكيد صداقة زيد (قوله شرطة محجم) بفتح الجيم وكسر الميم
وفي بعض نسخ الشارح بفتح الميم والصواب الجيم كما في نسخة أخرى ويطلق المحجم على آلة
الحجامة اى الموسى وعلى الآلة التي يوضع فيها الدم وعلى نفس المحل الذي يخرج منه الدم
وهو المراد هنا اى شرطة المحل (قوله من عسل) اى نحل اى يشربه أو يضعه في الدواء
(قوله انا اكتوى) اى فلا يأتي للكي الا آخرا بان لم يبق له دواء الا الكي ولذا يقال آخر
الطب الكي (قوله يعدي الخ) اى فينبغي التباعد عنه (قوله الشوم) بالواو وبدون همز
اذ همزه لا يكاد يعرف وشوم الدار بشوم اهلها وشوم الفرس عدم الجهاد عليها أو كونها
جموحا الخ وخص هذه الثلاثة لان الشوم فيها أكثر من غيرها (قوله ان كنت عبد الله
الخ) خطاب لابن عمر حيث دخل عليه صلى الله عليه وسلم مسبل الازار فقال من هذا قال
عبد الله فقال ان كنت عبد الله الخ قال فلم أسبل ازاري بعد ذلك قط وسبل الازار مكروه
ان لم يكن بقصد الخيلاء والا فحرام ومثل الازار في ذلك بقية الثياب كالعمامة ونحوها
(قوله ان كنت الخ) قاله لرجل حين قال اني أحبك يا رسول الله فقال له انظر ما تقول اي
تأمل في عاقبة ما تقول فقال والله اني أحبك والله اني احبك والله اني احبك فذكر
الحديث (قوله تجفافا) شبه الصبر على مشاق الفقر بالتجفاف الذي هو جل الفرس
بجامع ان كلا يقي من المكاره فالصبر يقي مكاره الآخرة والجل يقي مكاره البرد
ونحوه ولا يلزم من ذلك ان كل من أحبه صلى الله عليه وسلم أو أحب آل بيته يكون فقيرا
لان ذلك باعتبار الغالب وكذا قول بعض الائمة اذا رأيتم شريفا غنيا فاتهموه في عرق
في نسبه بالنظر للغالب أيضا (قوله المحرم) وهذا الاسم لم تنطق به العرب قبل نزوله
في القرآن بخلاف اسماء بقية الشهور فانها نطقت بها العرب وما جاء في القرآن فهو علم
لعينهم فلذا أضيف الى الله حيث قيل شهر الله المحرم وينبغي تحري التوبة فيه لانها مقبولة
سابقا ولاحقا كما قال تاب على قوم ويتوب على آخرين (قوله بالغر) اى بالايام الغر وقوله
ثلاث عشرة الخ اي يوم ليلة ثلاث عشرة الخ ولذا أسقط التاء في ثلاث ويسن صوم الايام
السود أيضا (قوله الصالحين) اى للسؤال بأن يظهروا البشر ويبذلوا المال لا خصوص
القائمين بحقوق الله وحقوق عباده (قوله الفراسي) بفتح الفاء وكسرها (قوله ألممت
اى قارفت الذنب ووقعت فيه على خلاف شأنك (قوله فلا تلبسوهما في الدنيا) فمن لبسهما
في الدنيا حرم منهما في الآخرة بالمرة ان استحل ذلك والا فالمراد انه ليس كغيره (قوله

ﷺ ان لقيتم عشارا فاقتلوه (طب) عن مالك بن عتاهية ﷺ ان نسانى الشيطان شيأ من صلاتى فليسبح القوم وليصفق النساء (د) عن ابى هريرة ﷺ انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وما افترق الناس فرقتين الا جعلنى الله فى خيرهما فأخرجت من بين ابوى فلم يصبنى شئ من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت الى ابى وامى فأنا خيركم نسبا وخيركم أبا (البيهقى فى الدلائل عن انس

ﷺ انا النبى لا كذب
انا ابن عبد المطلب
(حم ق ن) عن البراء
ﷺ انا النبى لا كذب
انا ابن عبد المطلب

انا اعرب العرب ولدتنى قريش ونشأت فى بنى سعد بن بكر فأنى يأتينى اللحن (طب) عن ابى سعيد ﷺ انا ابن العواتك من سليم (ص طب) عن سبابة بن عاصم ﷺ انا النبى الامى الصادق الزكى الويل كل الويل لمن كذبنى وتولى عنى وقاتلنى والخير لمن آوانى ونصرنى وآمن بى وصدق قولى وجاهد معى * ابن سعد عن عبد عمرو بن جبلة الكلبى ﷺ انا ابو القاسم الله يعطى وانا اقسم (ك) عن ابى هريرة ﷺ انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة وانا اول من يقرع باب الجنة (م) عن انس ﷺ انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا ايسوا لواء الحمد يومئذ بيدى وانا اكرم ولد آدم على ربى ولا فخر (ت) عن انس اهل

ﷺ انا اول من تنشق عنه الارض فأكسى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيرى (ت) عن ابى هريرة ﷺ انا اول من تنشق الارض عنه ثم ابو بكر ثم عمر ثم آتى اهل البقيع فيحشرون معى ثم أنتظر اهل مكة حتى أحشر بين الحرمين (ت ك) عن ابن عمر

(ان لقيتم عشارا) اى مكاسا فاقتلوه ان استحل ذلك لكفره والا فالمقصود التنفير والتشديد (قوله ان نسانى) اى سهانى لاستحالة النسيان على جميع الانبياء (قوله القوم) المراد بهم الذكور فقط (قوله أنا النبى لا كذب الخ) قاله صلى الله عليه وسلم فى غزوة حنين حين تفرقت أصحابه عنه لشدة ما أصابهم فنزل عن بغلته وقام مقام الجيوش كلها حيث قاتل جميع الكفار وقال ذلك اشارة الى انه اذا كان هو النبى صلى الله عليه وسلم فلا يليق به الفرار لانه تعالى وعده بالنصر على الاعداء والحصر اضافى اى انا النبى لا غيرى فى هذه الازمان ومابعدها الى يوم القيامة لا كما زعم مسيلمة ونحوه لا انه حصر حقيقى حتى ينفى النبوة عن جميع الانبياء وكذب ومطلب بالسكون كما هو الرواية خلافا لمن قال بالتحريك فرارا من كونه شعرا والجواب انه غير مقصود والجواب بأن الممنوع انما هو ثلاثة أبيات فاكثر مردود لان الراجح المنع مطلقا وكذا الجواب بأن الرجز غير شعر مردود اذ الراجح انه شعر (قوله عبد المطلب) نسب اليه دون غيره لشهرته عند الكهنة وفى كتبهم (قوله اعرب العرب) اى أفصحهم قاله صلى الله عليه وسلم لما قال له أبو بكر يا رسول الله طفت على جميع قبائل العرب فوجدتك أفصح الجميع من أدبك فقال أدبنى ربى وذكره وبين به سبب ذلك حيث ولد فى قريش الذين هم أفصح العرب ونشأ فى بنى سعد ابن بكر الموصوفين بالفصاحة أيضا أكثر من غيرهم وقوله فانى تعجب من وقوع ذلك لو وقع (قوله العواتك) جمع عاتكة وهى فى الاصل الملطخة بالطيب وتطلق على الطاهرة الطيبة وهى المراد هنا وكان له صلى الله عليه وسلم تسع جدات تسمى عواتك فهو علم منقول من الوصف لكن اللاتى من سليم ثلاثة فقط والست من غير سليم فقوله العواتك اى ثلاثة فقط لاجل قوله من سليم (قوله والخير) اى كله ان وجد فيه جميع ذلك ومن وجد فيه بعض ماذكر فله الخير لكن ليس كله (قوله وصدق قولى) قيل هو تفسير لآمن بى لان الايمان هو التصديق (قوله أبو القاسم) هو أشهر كناه صلى الله عليه وسلم ويحرم التكنى به وان لم يكن اسمه محمدا خلافا لما وقع فى بعض الشراح هنا (قوله أكثر الانبياء تبعا) وأما غيره من الرسل فقد يكون ليس له الا تابع واحد فقط (قوله وفدوا) اى قدموا (قوله أيسوا) اى من الشفاعة حيث يتبرأ منها جميع الرسل (قوله فأكسى حلة) اى قبل غيرى (قوله ثم آتى) اى أجئ أهل البقيع وهى مقبرة المدينة فيحشرهم قبل من فى

ﷺ أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع (م د) عن ابي هريرة ﷺ انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدى لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر (حم ت ه) عن ابى سعيد ﷺ انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا أول شافع ومشفع ولا فخر * الدارمى عن جابر ﷺ انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش (ك) عن انس ﷺ انا اعربكم انا من قريش واسانى لسان بنى سعد بن بكر * ابن سعد عن يحيى ابن يزيد السعدى مرسلا ﷺ أنا رسول من ادركت حيا ومن يولد بعدى * ابن سعد عن الحسن مرسلا ﷺ انا اول من يدق باب الجنة فلم تسمع الآذان احسن من طنين الحلق على تلك المصاريع * ابن النجار عن انس ﷺ انا فئة المسلمين (د) عن ابن عمر ﷺ انا فرطكم على الحوض (حم ق) عن جندب (خ) عن ابن مسعود (م) عن جابر ابن سمرة ﷺ انا محمد واحمد والمقفى والحاشر ونبي التوبة ونبي المرحمة (حم م) عن ابى موسى زاد (طب) ونبي الملحمة ﷺ انا محمد واحمد انا رسول الرحمة انا رسول الملحمة انا المقفى والحاشر بعثت بالجهاد ولم ابعث بالزراع * ابن سعد عن مجاهد مرسلا ﷺ انا دعوة ابراهيم وكان آخر من بشر بى عيسى ابن مريم * ابن عساكر عن عبادة بن الصامت ﷺ انا دار الحكمة وعلى بابها (ت) عن على ﷺ انا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأت الباب (عق عد طب ك) عن ابن عباس (عد ك) عن جابر ﷺ أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة ليس بيني وبينه نبي والانبياء اولاد علات أمهاتهم شتى ودينهم واحد (حم ق د) عن ابى هريرة

أهل مكة يدل على مزيد فضلهم (قوله وأول مشفع) ذكره لانه لا يلزم من كونه أول شافع ان يكون اول مشفع (قوله انا أعربكم) اى أفصحكم (قوله لسان بنى سعد) اى لانه تربى فيهم على عادة العرب من انهم يرسلون أولادهم الى البوادى يرضعونهم من العرب ليكونوا من العرب العرباء (قوله من أدركت حيا) اى بالنسبة للاتباع الخارجى فلم يتبعه فى الخارج الا من أدركه حيا والا فهو رسول لمن قبله أيضا والرسل نوابه (قوله يدق) اى يقرع حلقته (قوله فئة المسلمين) اى من ينحازوا اليه فلا يعد الانحياز اليه فرارا من الزحف وسببه ان جماعة فروا من الزحف ورجعوا اليه نادمين وقالوا نذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخبره بالحال خوفا من وعيد الفرار فلما أخبروه قال لهم ما معناه لا اثم عليكم ولا بأس وذكر الحديث (قوله فرطكم) اى سابقكم على الحوض لاهيئ لكم ما يليق واسقى من استحق ذلك وأطرد غيرهم فقد ورد أن قوما يريدون القدوم عليه فيطردون فيقول صلى الله عليه وسلم دعوهم ليصلوا وقصده بذلك ان يتبين له حالهم فيقال له صلى الله عليه وسلم انهم بدلوا وغيروا من بعدك فيقول سحقا سحقا (قوله والمقفى) اى التابع لآثارهم فأنا آخرهم ولا نبى بعدى فهو مقف لا مقفى (قوله ونبى التوبة) أضيف لها لكثرة التوبة على أمته بخلاف الامم السابقة فقد كان بعضهم توبته قتل نفسه (قوله المرحمة) اى المقصود ببعثته الرحمة أكثر من غيره من الرسل وان حصل منه شدة على الكفار اذ لو أطاعوا لم يجدوا غير الرحمة (قوله الملحمة) اى الجهاد اى لم يشغله زراعة ولا غيرها عن الجهاد بخلاف غيره من الرسل فهو وان بعث بالجهاد لكنه لم يتفرغ له كنبينا صلى الله عليه وسلم فالحصر اضافى (قوله ولم أبعث بالزراع) اى لم يزرع بنفسه وما قيل انه كان يزرع أرضا بخيبر فلم يثبت شيخنا ح ف ويمكن ان يحمل على انه أمر بزرعها الا انه زرع بنفسه فلم تشغله الزراعة عن الجهاد (قوله أنا دعوة) على حذف مضاف اى صاحب دعوته حين بنى الكعبة وهى ابعث فيهم رسولا منهم فهو مطلوب الوجود (قوله وكان آخر الخ) اى فقد بشر به غير عيسى وآخر المبشرين هو عيسى بقوله ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد مع ان أسماءه صلى الله عليه وسلم كثيرة لانه الذى ذكر فى الانجيل وليس بين نبينا وعيسى أنبياء خلافا لمن قال بينهما خالد بن سنان وجرجيس فلم يثبت ذلك بطريق صحيح وعلى فرض ثبوت ذلك يكون المعنى ليس بينهما نبى من أولى العزم (قوله فليأت الباب) يعنى عليا فقد ورد ان العلم جزئ عشرة أجزاء أعطى على تسعة اجزاء والناس جزأ ولذا استشكل سيدنا معاوية فقال للسائل سل عليا فانه أعلم منى (قوله علات) جمع علة وهى فى الاصل الضرة لان الشخص تزوجها ثانيا بعد أن نال حظه من الاولى كالعال بعد النهل فانه الشرب ثانيا بعد الشرب اولا فقد شبه اختلاف شرائع الانبياء مع

﴿ أنا أولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفى من المؤمنين فترك دينا فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته (حم ق ن ه) عن ابى هريرة
﴿ أنا الشاهد على الله أن لا يعثر عاقل الا رفعه ثم لا يعثر الا رفعه ثم لا يعثر الا رفعه حتى يجعل مصيره الى الجنة (طس)
عن ابن عباس ﴿ أنا برىء ممن
حلق وسلق وخرق (م ن ه) عن
ابى موسى ﴿ أنا وكافل اليتيم فى
الجنة هكذا (حم خ د ت) عن
سهل بن سعد ﴿ انت احق بصدر
دابتك منى الا أن تجعله لى (حم
د ت) عن بريدة ﴿ انت ومالك
لابيك (ه) عن جابر (طب) عن
سمرة وابن مسعود ﴿ انتم الغر
المحجلون يوم القيامة من اسباغ
الوضوء فمن استطاع منكم فليطل
غرته وتحجيله (م) عن ابى هريرة
﴿ انتم اعلم بأمر دنياكم (م) عن
انس وعائشة ﴿ أنتم شهداء الله فى
الارض والملائكة شهداء الله فى
السماء (طب) عن سلمة بن الاكوع
﴿ انبسطوا فى النفقة فى شهر
رمضان فان النفقة فيه كالنفقة
فى سبيل الله * ابن ابى الدنيا فى
فضائل رمضان عن ضمرة وراشد
ابن سعد مرسلا ﴿ انتظار الفرج
عبادة (عد خط) عن انس ﴿ انتظار
الفرج بالصبر عبادة * القضاعى
عن ابن عمرو عن ابن عباس
﴿ انتظار الفرج من الله عبادة
ومن رضى بالقليل من الرزق
رضى الله تعالى منه بالقليل من
العمل * ابن ابى الدنيا فى الفرج
وابن عساكر عن على ﴿ انتعلوا
وتخففوا وخالفوا اهل الكتاب
(هب) عن ابى امامة ﴿ انتهى
الايمان الى الورع من قنع بما
رزقه الله دخل الجنة ومن أراد الجنة لا شك فلا يخاف فى الله لومة لائم (قط) فى الافراد عن ابن مسعود

اتحاد الاصل وهو التوحيد باختلاف الامهات مع اتحاد الاب (قوله فمن توفى الخ) هذا بيان لمزيد فضله صلى الله عليه وسلم حيث كان أولى بهم من أنفسهم ومع ذلك يقضى عنه دينه بأمر منه تعالى أمر ايجاب من الفىء وتركته لورثته وخلفاؤه صلى الله عليه وسلم من بعده مثله (قوله ان لا يعثر عاقل الا رفعه) اى قبل توبته اذا تاب وأعلى درجته ومقامه وهذا رد على من قال لا تقبل التوبة بعد النقض وخص العاقل بالذكر اشارة الى ان من لم يتب من ذنبه منزل منزلة المجنون (قوله أنا برىء منه) اى أنا خارج عن عهدته ببيان النهى عن ذلك فوباله على نفسه أو المراد برىء من هذه الامور لانها محرمة من الكبائر (قوله حلق) اى شعره عند المصيبة وغير زيه اظهارا للجزع وصلق بالصاد أو بالسين (قوله وكافل اليتيم) اى الذى يقوم بمصالحه من مال نفسه أو من مال اليتيم وكافل اليتيم مشبه له صلى الله عليه وسلم فى كون كل تحصل به هداية نافعة هكذا اى وقرن بين السبابة والوسطى وفرق بينهما اشارة الى ان المرتبة متفاوتة (قوله أحق الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لرجل أراد أن يركبه صلى الله عليه وسلم معه على دابته لكونه كان ماشيا وقال له ذلك لاحتمال ان يكون جاهلا بان الحق له فى الصدر (قوله أنت ومالك لابيك) هو مجمل مبين بأحاديث أخر من انه يجب الانفاق عليه واعفافه كما فى الفروع (قوله الغر الخ) اى أنتم بيض الوجوه والايدى والارجل يوم القيامة (قوله فليطل) اى بغسل ما زاد على الواجب (قوله اعلم بأمر دنياكم) من المعلوم ان الانبياء أكمل الخلق عقلا لكنه تعالى صرف عقولهم فى أمور الدين دون الدنيا اى انى وان كنت أكملكم عقلا الا لكنى لم أشغل عقلى بامور الدنيا بل بالدين (قوله أنتم شهداء الخ) اى فمتى شهد المسلمون بصلاح شخص قبل الله تعالى ذلك وادخله الجنة وعفا عنه وان كان مستحق العذاب تكريما لهذه الامة ولنبيها اى حيث كانت شهادتهم ناشئة عن قرائن الصلاح لا لغرض فاسد وعكسه بعكسه وكذا يقال فى الملائكة اذا شهدوا بصلاح شخص نعم وان كان مسيئا فى نفس الامر أو بفساد شخص عذب ويشهد لذلك حديث مر بجنازة الخ (قوله انبسطوا) اى وسعوا فى النفقة (قوله انتظار الفرج عبادة) اى حيث لم يجد خلاصا من ذلك أما نحو الاسير اذا أمكنه الهرب لزمه ذلك ولا يقال له اصبر وانتظر الفرج منه تعالى وكذا نحو المحبوس على ظلم فالهرب بنفسه عبادة حيث قصد قطع الظالم ومنعه من ظلمه (قوله بالقليل من العمل) اى المندوب وفيه حث على الرضا بقليل الرزق قال

خبز وماء وظل * هو النعيم الاجل
جحدت نعمة ربى * ان قلت انى مقل

(قوله انتعلوا وتخففوا) اى البسوا نعالكم وخفافكم فى الصلاة حيث كان كل طاهرا فذلك سنة لمخالفة أهل الكتاب (قوله فلا يخاف لومة لائم) اى فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يمنعه من ذلك خوف اللوم كان يقال له أأنت المهدى ان كان مراده

ﷺ انزل الله علىّ امانين لامتى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة (ت) عن ابى موسى ﷺ انزل الله جبريل فى احسن ما كان يأتينى فى صورة فقال ان الله تعالى يقرئك السلام يا محمد ويقول لك انى أوحيت الى الدنيا أن تمررى وتكدرى وتضيقى ٣٤٥ وتشددى على اوليائى كى يحبوا لقائى فانى خلقتها سجنا لاوليائى وجنة لاعدائى (هب) عن قتادة بن النعمان ﷺ انزل القرآن على سبعة احرف (حم ت) عن أبىّ (حم) عن حذيفة ﷺ انزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف كلها شاف كاف (طب) عن معاذ ﷺ أنزل القرآن على سبعة احرف فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول الى غيره رغبة عنه (طب) عن ابن مسعود ﷺ انزل القرآن على سبعة احرف لكل حرف منها ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع (طب) عن ابن مسعود ﷺ انزل القرآن على ثلاثة احرف (حم طب ك) عن سمرة ﷺ أنزل القرآن على ثلاثة احرف فلا تختلفوا فيه ولا تحاجوا فيه فانه مبارك كله فاقرؤه كالذى أقرئتموه * ابن الضريس عن سمرة ﷺ انزل القرآن على عشرة احرف بشير ونذير وناسخ ومنسوخ وعظة ومثل ومحكم ومتشابه وحلال وحرام * السجزى فى الابانة عن على ﷺ انزل القرآن بالتفخيم * ابن الانبارى فى الوقف (ك) عن زيد بن ثابت ﷺ أنزل علىّ آيات لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس (م ت ن) عن عقبة بن عامر ﷺ انزل علىّ عشر آيات من اقامهن دخل الجنة ٤٤ حف ل قد افلح المؤمنون الآيات (ت) عن عمر ﷺ أنزلت صحف ابراهيم اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة مضت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وانزل القرآن لاربع وعشرين خلت من رمضان (طب) عن واثلة

انه يدخل الجنة بلا شك (قوله مضيت) اى مت تركت الخ اما اذا تركوا الاستغفار واستغرقوا فى الذنوب كان عرضة لوقوع العذاب بهم (قوله يقرئك السلام) اى يرضى عليك ويجعلك فى اعظم أمان (قوله تمررى) اى صيرى مرة كدرة (قوله خلقتها) فيه التفات اى من الحضور الى الغيبة والا لقال فانى خلقتك (قوله على سبعة أحرف) وفى روايه على ثلاثة أحرف وفى أخرى على عشرة احرف وأجيب بأنه أخبر أولا بالقليل ثم بالكثير ثم ان بعضهم ذهب الى ان هذا الحديث متشابه يفوض معناه الى الله ورسوله وذهب بعضهم الى انه محكم وان المعنى على سبع لغات اى أفصح لغات العرب سبع وهى فى القرآن فلا يوجد فيه غالبا الا تلك اللغات السبع أعنى لغة قريش وهذيل وهوازن ولغة اليمن وبنى تميم وبنى الحرث واوس وقيل المراد بها القراآت السبع وهو صحيح خلافا لمن أنكره وقيل المراد سبعة انواع من الاحكام مبشر ونذير وناسخ الخ كما ورد بيان ذلك فى حديث يأتى وهذا أولى ما يستند اليه فى تفسير ذلك اذ هو صلى الله عليه وسلم اعلم بكلامه (قوله من سبعة أبواب) اى طرق للمعانى وبيان الاحكام (قوله فلا يتحول الخ) اى اذا قرأ قراءة واردة وخيلت له نفسه القاصرة العدول الى قراءة أخرى لكون تلك أتمها نفسه لشبهة نفسانية فيخالف نفسه لان كلا ثابت عنه صلى الله عليه وسلم أما اذا تحول الى اخرى لتنويع القراءة فلا بأس به أو المراد اذا بين معنى للآية واراد ثم خيلت له نفسه الخ (قوله ظهر وبطن) اى معنى ظاهر ومعنى خفى (قوله حد) اى منتهى (قوله ولا تحاجوا) اصله تتحاجوا اى لا تتخاصموا فيه بعد معرفتكم ثبوت ذلك عنى ومن لم يعرف يتعلم ولا يخاصم بجهله بذلك (قوله بشير) كآيات الجنة والنعيم (قوله وناسخ) اى مزيل للفظ او حكم ومنسوخ اى مزال لفظه او حكمه (قوله ومثل) نحو مثل نوره الآية (قوله ومحكم) اى مبين المراد منه ومتشابه اى لم يعلم معناه او هو ما دق معناه وخفى جدا (قوله بالتفخيم) اى فينبغى لكم ان تقرؤه بالتعظيم بان تقفوا على الوقوفات المطلوبة وتخرجوا الحروف من محالها وغير ذلك (قوله لم ير) أو لم ير مثلهن أى لم يوجد فى القرآن ايات مشتملة على التعوذ من كل انس وجن مثل ذلك ولذا كان صلى الله عليه وسلم قبل نزولهن يتعوذ من العين بغيرهن فلما نزلن لم يتعوذ بغيرهن (قوله قل اعوذ الخ) المراد السورتان بتمامهما (قوله صحف ابراهيم) أى قطع جلد أو ورق يكتب فيها (قوله لست مضين الخ) فيكون ليلة السابع وكذا يقال نحوه فيما بعد (قوله لاربع وعشرين خلت) فيكون ليلة الخامس والعشرين وهذا أعظم دليل على كون ليلة القدر ليلة خمس وعشرين وهذا انزال اجمالى ثم نزل منجما أى مؤقتا عليه صلى الله عليه وسلم فى نيف وعشرين سنة وحكمة ذلك انه لو أنزل كله فى وقت

ﷺ انزلوا الناس منازلهم (م د) عن
عائشة ﷺ انزل الناس منازلهم
من الخير والشر واحسن
ادبهم على الاخلاق الصالحة
* الخرائطى فى مكارم الاخلاق
عن معاذ ﷺ انشد الله رجال امتى
لايدخلون الحمام الا بمئزر وانشد
الله نساء امتى لايدخلن الحمام
* ابن عساكر عن ابى هريرة
ﷺ انصر أخاك ظالما او مظلوما
قيل كيف انصره ظالما قال تحجزه
عن الظلم فان ذلك نصره (حم خ
ت) عن انس ﷺ انصر اخاك ظالما
او مظلوما ان يك ظالما فاردده
عن ظلمه وان يك مظلوما فانصره
* الدارمى وابن عساكر عن جابر
ﷺ انظر فانك لست بخير من احمر
ولا اسود الا أن تفضله بتقوى
(حم) عن ابى ذر ﷺ انظروا قريشا
فخذوا من قولهم وذروا فعلهم (حم
حب) عن عامر بن شهر ﷺ انظروا
الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا
الى من هو فوقكم فهو اجدر أن
لاتزدروا نعمة الله عليكم (حم
ت ه) عن ابى هريرة ﷺ انظرن من
اخوانكن فانما الرضاعة من
المجاعة (حم ق د ن ه) عن عائشة
ﷺ انظرى اين انت منه فانما هو
جنتك ونارك * ابن سعد (طب)
عن عمة حصين بن محصن ﷺ انعم
على نفسك كما انعم الله عليك * ابن
النجار عن والد أبى الاحوص

واحد لحارت العقول فى معناه ولم ينتفع به احد كنظير المطر لو نزل من السماء كله فى وقت
واحد لافسد ولم ينتفع به بخلاف سائر الكتب فنزلت دفعة كما ذكره المفسرون عند قوله
تعالى لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة أى كسائر الكتب السابقة فالمراد بانزاله فى
تلك الليلة انزاله من اللوح المحفوظ جملة واحدة الى سماء الدنيا فى بيت العزة ثم انزل
منجما على نبينا بحسب الوقائع فى ثلاث وعشرين سنة اه براوى (قوله أنزلوا الناس)
من مسلم وكافر وولى وصالح وعالم وغنى وفقير وكبير وصغير وشاب وغيره فمنزلة العالم فوق
الجاهل وهكذا فان عدم تنزيل الشخص منزلته يورث حقدا وكراهة فالغنى منزلته فوق
منزلة غيره التى اعتادها بحيث لو نزل ذلك لاورث حقدا ومن ذلك قبول هديته فينبغى عدم
الرد الا اذا بلغ رتبة الزهد والورع والا اذا كانت فى المعنى جعالة على قضاء حاجة فالاولى
الرد صونا للمروأة على ان بعض المذاهب حرمها ووقع ان السيدة عائشة رضى الله تعالى
عنها فاوتت بين سائلين فى الاعطاء فقيل لها لم فذكرت الحديث (قوله من الخير والشر)
وفى رواية فى الخير ومعنى قوله والشر انه ان كان كافرا أو فاسقا فيحقره بالنسبة للمسلم
والصالح (قوله انشد الله) أى اقسم على امتى بالله حالة كونى رافعا صوتى ان لايدخلوا
الخ والقصد بالقسم التأكيد والمراد أمة الدعوة لان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة
(قوله انصر اخاك الخ) أول من قال ذلك رجل فى الجاهلية وقصده بذلك الحث على اعانة
الاخ وان كان ظالما فى نفس الامر للعصبية الجاهلية فابطل الشرع ذلك ولذا قالوا كيف
نصر الظالم الخ لعلمهم بان ذلك فعل الجاهلية (قوله فانك لست بخير من أحمر الخ) تأمل فى
نفسك وعاقبة الامر فحينئذ لاتفضل نفسك على احد حتى العبد الاسود (قوله بتقوى)
ومراتبها ثلاثة (قوله قريشا) أى المؤمنين منهم فتمسكوا باقوالهم فى اللغة دون فعلهم أى
المخالف للشرع وهذا اخبار بعلو شأن قريش (قوله الى من هو اسفل منكم) أى فى امور
الدنيا اما فى الدين فيطلب النظر لمن فوقه ليلحقه أو يفوقه وقوله أسفل بالرفع على الخبرية اى
هو نفس الاسفل بمعنى رتبته منحطة فهى نفس الاسفل ح ف والظاهر صحة النصب ايضا
(قوله أجدر) اى حقيق ان لاتزدروا الخ (قوله انظرن الخ) قاله لعائشة لما دخل عليها
فوجد عندها رجلا فقال من هذا وتغير لونه فقالت انه أخى من الرضاع فقال انظرن اى
أنت وغيرك أى تأملن فى ذلك فان الرضاع مطلقا ليس مقتضيا لجواز الخلوة بل الرضاع قبل
الحولين على التفصيل المعروف (قوله من المجاعة) بفتح الميم وما فى بعض نسخ الشارح
بضم الميم تحريف اى انما الرضاع المحرم للنكاح ما كان من المجاعة أى ما كان له وقع بان
كان خمس رضعات على الخلاف بين الائمة وقول الشارح اى انما الرضاع المحرم للخلوة
سبق قلم والصواب المجوز للخلوة أو المحرم للنكاح (قوله اين انت الخ) قاله لامرأة سألته عن
مسئلة فقال لها أذات زوج انت قالت نعم فذكره (قوله محصن) بكسر الميم وفتح الصاد
وقول الشارح بضم الميم وكسر الصاد سبق قلم (قوله انعم على نفسك) أى بالانفاق عليها

وعدم التقتير ولا تخش الفقر (قوله أنفق بلال) أي يا بلال وفي رواية بلالا فهو لمشاكلة اقلالا قاله لبلال لما دخل عليه ووجد عنده تمرا فقال ما هذا فقال أدخره لاضيافك يا رسول الله فغضب صلى الله عليه وسلم من اجل الادخار وذكر الحديث نهياله عن الادخار نهي تحريم ان كان ذلك قبل نسخ تحريم الادخار فان كان بعده فهو للتشديد لانه وان جاز الادخار لكن الاولى تركه لئلا يشتد طمع النفس (قوله انفق) خطاب لاسماء بنت أبي بكر الصديق أم الزبير حين امرها بالانفاق فقالت ليس عندي الا ما حصله الزبير من النفقة فقال انفقي الى آخره أي ولو مما حصله الزبير (قوله ولا تحصي) أي لا تضبطي شيأ للادخار أو لا تعدي ما أنفقتيه فتستكثريه (قوله فيحصي الله عليك) اي يضبط الرزق ويقلله عليك (قوله ولا توعي) أي لا تحفظي ما عندك بان تضعيه في الوعاء وتبخلي بنفقته (قوله فيوعي الله عليك) اي يمسك الرزق عنك فهو مجاز عن الامساك لا انه تعالى يضع الرزق في وعاء فهو لمشاكلة ما قبله (قوله انكحوا) اى تزوجوا وجامعوا من تزوجتم بها ليكون سببا في كثرة النسل (قوله مكاثر بكم) اى اعدكم أكثر من الامم السابقة اى امم الاجابة وهذا حث على تزوج الولود (قوله الاهلون) اى الاولياء اما الزوجة فلا يشترط رضاها ان كانت مجبرة والا اشترط (قوله من اراك) اى من اغصان شجر الاراك او من ثمر الاراك المعروف فان له ثمرا كل عنقود يملأ الكف وهذا كناية عن القلة (قوله امهات الاولاد) يحتمل ان المراد النساء اللاتي يلدن وان المراد السراري جمع سرية بالضم والقياس الكسر لانها نسبة للسر كدهري والقياس دهري نسبة للدهر فغيروا للنسب (قوله عن ابي موسى) قاله له لما سأله عن البتع والمزر هل يجوز استعمالهما فاجاب بتحريم كل مسكر ففي الجواب فائدة زائدة على السؤال والبتع ما يتخذ من العسل للاسكار والمزر ما يتخذ من الذرة او الشعير او نحوهما للاسكار (قوله عن الكي) فيكره تنزيها اى لغير ضرورة او المراد يكره التداوي بالكي في كل مرض اذ لا ينفع الا في مرض مخصوص وورد ان بعض الصحابة كانت تسلم عليه الملائكة فلما تداوى بالكي امتنعت عنه زجرا له فلما تاب عن ذلك عادت له (قوله الحميم) اى الماء الشديد الحرارة فيكره طبا وشرعا (قوله عن الزور) اى مطلق الكذب من الازورار وهو الانعطاف او المراد عن شهادة الزور (قوله انهر الدم) اصل الانهار اجراء الماء في النهر يقال انهر الماء اى اجراه في النهر فاستعير لما ذكر (قوله انهشوا) وفي رواية بالسين المهملة قيل وهما بمعنى وقيل انهشوا أي كلوه بجميع الاسنان وانهسوه كلوه باطراف الاسنان أي فلا ينبغي أن يأخذ اللحم من فوق العظم بيده أو بالسكين مثلا فان ذلك شأن المتكبرين بل يأخذه باسنانه ولا يعد ذلك في الاناء لانه مستقذر أي الا اذا كان مستعجلا لحاجة فلا بأس باخذه بنحو السكين للسرعة (قوله اشهى) أي اكثر لذة واهنأ أي محمود العاقبة وامرأ أي لا ينغصه شيء (قوله انهكوا الشوارب واعفوا اللحى) المراد بانهاك الشوارب أي استقصائها ان يقص منها بحيث تظهر حمرة الشفة فقط لا أنه يستأصلها

۞ انفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا * البزار عن بلال وعن ابي هريرة (طب) عن ابن مسعود ۞ انفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك (حم ق) عن أسماء بنت أبي بكر ۞ انكحوا فاني مكاثر بكم (ه) عن ابي هريرة ۞ انكحوا الايامى على ما تراضى به الاهلون ولو قبضة من أراك (طب) عن ابن عباس ۞ انكحوا أمهات الاولاد فاني أباهي بهم يوم القيامة (حم) عن ابن عمرو ۞ انهى عن كل مسكر اسكر عن الصلاة (م) عن ابي موسى ۞ انهى عن الكي واكره الحميم * ابن قانع عن سعد الظفري ۞ انهاكم عن قليل ما اسكر كثيره (ن) عن سعد ۞ أنهاكم عن صيام يومين الفطر والاضحى (ع) عن أبي سعيد ۞ أنهاكم عن الزور (طب) عن معاوية ۞ أنهر الدم بما شئت واذكر اسم الله عليه (ن) عن عدي بن حاتم ۞ انهشوا اللحم نهشا فانه اشهى وأهنأ وأمرأ (حم ت ك) عن صفوان بن امية ۞ انهكوا الشوارب واعفوا اللحى (خ) عن ابن عمر

ﷺ احتملوا العفو عن عثرات ذوى المروآت * أبو بكر المرزبان فى كتاب المروأة عن عمر ﷺ اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ (حم م) عن انس (حم ق ت ه) عن جابر ﷺ أهل البدع شر الخلق والخليقة (حل) عن انس ﷺ أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون من سائر الامم (حم ت ه حب ك) عن بريدة (طب) عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن أبي موسى ﷺ اهل الجنة جرد مرد كحل لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم (ت) عن ابى هريرة ﷺ أهل الجنة من ملأ الله تعالى أذنيه من ثناء الناس خيرا وهو يسمع واهل النار من ملأ الله تعالى اذنيه من ثناء الناس شرا وهو يسمع (ه) عن ابن عباس ﷺ اهل الجور واعوانهم فى النار (ك) عن حذيفة ﷺ اهل الشام سوط الله تعالى فى الارض ينتقم بهم ممن يشاء من عباده وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم وأن يموتوا الاهما وغما وغيظا وحزنا (حم ع طب) والضياء عن حريم بن فاتك ﷺ اهل القران عرفاء اهل الجنة * الحكيم عن ابى امامة ﷺ اهل القرآن اهل الله وخاصته * ابو القاسم بن حيدر فى مشيخته عن على ﷺ اهل النار كل جعظرى جواظ مستكبر واهل الجنة الضعفاء المغلوبون * ابن قانع (ك) عن سراقة بن مالك ﷺ اهل اليمن أرق قلوبا وألين أفئدة واسمع طاعة (طب) عن عقبة بن عامر ﷺ اهل شغل الله تعالى فى الدنيا هم اهل شغل الله تعالى فى الآخرة واهل شغل انفسهم فى الدنيا هم اهل شغل انفسهم فى الآخرة (قط) فى الافراد (فر) عن ابى هريرة ﷺ أهون اهل النار عذابا يوم القيامة رجل يوضع فى اخمص قدميه جمرتان يغلى منهما دماغه (م) عن النعمان بن بشير ﷺ اهون اهل النار عذابا أبو طالب وهو منتعل بنعلين من نار يغلى منهما دماغه (حم م) عن ابن عباس

بالمروءة فانه منهى عنه (قوله احتملوا) أى اعتمدوا العفو عن عثرات ذوى المروآت أى الا اذا اقتضت حدا أو تعزيرا او بلغت الحاكم فلا يجوز له العفو وان كان من اكبر اهل الفضل (قوله المرزبان) بضم الميم وفتحها (قوله اهتز عرش الرحمن) اى فرحا بقدوم روحه اليه لان مستقر ارواح الشهداء تحت العرش فى قناديل هنالك او اهتز استعظاما واعلاما بعظم قدره عند الله تعالى وعظم شأن وفاته او اهتز حملة عرش الرحمن فرحا به والمختار انه على ظاهره كما قاله النووى بان جعل الله فيه تمييزا بهذا ولا مانع من ذلك وكان كبيرا فى الانصار بمنزلة ابى بكر فى المهاجرين (قوله اهل البدع) أى المخالفة للشرع بخلاف البدع المحمودة كتدوين العلوم فى الكتب (قوله جرد) اى لا شعر على جميع ابدانهم ولما كان قد يتوهم استثناء لحاهم قال مرد وجاء فى رواية استثناء موسى وهرون بان يكون لكل لحية عظيمة كما كانت فى الدنيا تضرب الى سرته (قوله كحل) من الكحل وهو سواد خلق (قوله لا يفنى شبابهم) بل كل دائما فى سن ثلاث وثلاثين وقدره ستون ذراعا طولا وعشرة عرضا كسيدنا آدم (قوله ولا تبلى ثيابهم) بفتح التاء (قوله من ملأ الله الخ) كناية عن كثرة بلوغه الثناء على نفسه وهذا يرتب به ايمان الموفق بخلاف غيره فانه اذا سمع ثناء نفسه تكبر وافتخر وهذا الحديث يدل على ان الخلق شهداء الله فى الارض ونظيره من بجنازة الخ فقد يقع ان بعض الناس يمر على بعض الخلق فيحبون مودته والثناء عليه من غير سبق نظر اليه وذلك انه طيبه بالاعمال الصالحة (قوله الجور) أى الظلم والتعدى (قوله أهل الشام) القطر المعروف (قوله سوط الله) أى عذابه يعذب بهم من شاء بتسليطهم عليه وخص السوط لانه اشد ما يؤلم به الجسد (قوله وحرام الخ) أى يمنع الله استطالة المنافق منهم على المؤمن منهم (قوله الاهما الخ) أى فيبتليهم الله تعالى بالهم والغم الخ ليكفر عنهم الذنوب قبل الموت فهو مدح لهم (قوله عرفاء) أى مقدمون على أهل الجنة واعلى منهم الانبياء فانهم ملوكها ومن تحتهم أهل القرآن (قوله أهل الله) اضافة تشريف وفى رواية فمن اكرمهم اكرمه الله ومن اهانهم فعليه لعنة الله (قوله جعظرى) أى غليظ قاسى القلب همه شهوة بطنه (قوله جواظ) كثير الكلام فيما لا يعنى (قوله مستكبر) اى متعاظم كان يرى نفسه فوق غيره بسبب علم أو نحوه (قوله المغلوبون) فى نسخة المغلبون (قوله هم أهل شغل الله تعالى فى الآخرة) أى جزاء وفاقا لكونهم اشتغلوا بطاعته تعالى فى الدنيا ومن اشتغل بهوى نفسه فى الدنيا يوكل الى نفسه فى الآخرة ويقال له هل تنفعك نفسك حينئذ بشئ التى اشتغلت بها (قوله رجل) هو أبو طالب كما فى الحديث بعده (قوله فى اخمص) أى المنخفض من قدميه (قوله جمرتان) أى قطعتان

ﷺ اهون الربا كالذى ينكح أمه وان اربى الربا استطالة المرء فى عرض اخيه * ابو الشيخ فى التوبيخ عن ابى هريرة ﷺ اوتروا قبل أن تصبحوا (حم م ت ه) عن ابى سعيد ﷺ أوتيت مفاتيح كل شئ الا الخمس ان الله عنده علم الساعة الآية (طب) عن ابن عمر ﷺ أوتى موسى الالواح وأوتيت المثانى * ابو سعيد النقاش فى فوائد العراقيين

عن ابن عباس ﷺ أوثق عرا الايمان الموالاة فى الله والمعاداة فى الله والحب فى الله والبغض فى الله عزوجل (طب) عن ابن عباس ﷺ اوجب ان ختم بآمين (د) عن ابى زهير النميرى ﷺ اوحى الله تعالى الى نبى من الانبياء ان قل لفلان العابد اما زهدك فى الدنيا فتعجلت راحة نفسك واما انقطاعك الىّ فتعززت بى فماذا عملت فيما لى عليك قال يارب وماذا لك علىّ قال هل عاديت فىّ عدوا أو هل واليت فىّ وليا (حل خط) عن ابن مسعود ﷺ أوحى الله تعالى الى ابراهيم ياخليلى حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الابرار فان كلمتى سبقت لمن حسن خلقه ان اظله فى عرشى وان اسكنه حظيرة قدسى وان أدنيه من جوارى * الحكيم (طس) عن ابى هريرة ﷺ اوحى الله تعالى الى داود ان قل للظلمة لايذكرونى فانى أذكر من يذكرنى وان ذكرى اياهم ان العنهم * ابن عساكر عن ابن عباس ﷺ أوحى الله تعالى الى داود مامن عبد يعتصم بى دون خلقى اعرف ذلك من نيته فتكيده السموات بمن فيها الا جعلت له من بين ذلك مخرجا ومامن عبد يعتصم بمخلوق دونى اعرف ذلك من نيته الا قطعت اسباب السماء بين يديه وارسخت الهوىّ من تحت قدميه ومامن عبد يطيعنى الا وانا معطيه قبل ان يسألنى وغافر له قبل ان يستغفرنى * ابن عساكر عن كعب بن مالك ﷺ اوسعوا مسجدكم تملؤه (طب) عن كعب بن مالك

من النار وهذا تخفيف العذاب غير الكفر حيث لم تعم النار جميع بدنه (قوله اهون الربا الخ) أى فاهون شئ من انواع الربا كالذى يزنى بامه والذى يغتاب غيره اثمه أشد انواع الربا أى اثمه كاثم من ارتكب اشد انواع الربا فيكون أكبر من الزنا بأمه وهذا للتنفير (قوله أوتروا) أى صلوا الوتر بكسر الواو وبفتحها قبل الصباح أى طلوع الفجر فان وقته ما بين بعد العشاء والفجر (قوله الا الخمس) ثم أعلم بها بعد ذلك (قوله المثانى) هى التى بين المئين والمفصل أى الطوال التى تزيد على مائة آية والمفصل القصيرة فكانه قال بعد ان اعطيت السور الطوال اعطيت التى تليها أى القريبة منها (قوله أوثق عرا الايمان) أى اقوى الاسباب التى يتمسك بها المؤمن ذلك (قوله أوجب الخ) قاله لما مر على رجل وهو يدعو فوقف وسمع دعاءه فذكره أى تسبب بقول آمين فى اجابة دعائه وهذا اظهر من ان المراد تسبب بذلك فى وجوب الجنة واستحقاقها (قوله لفلان) كناية علم (قوله فتعجلت راحة نفسك) أى ثمرته عادت اليك لان الاشتغال بالدنيا متعب للقلب وكذا عبادتك عادت ثمرتها عليك لانك صرت بها عزيزا الخ فاشار الى ان البغض فى الله والحب فى الله ارقى من ذلك (قوله ولو مع الكفار) بان يفعل معهم ما يليق بهم بان لا يأخذ أموالهم ولا يسبهم الخ (قوله مداخل الابرار) أى ابرار المرسلين والافسيدنا ابراهيم أفضل من ابرار غير النبيين (قوله ان اظله فى عرشى) أى فى ظل عرشى (قوله حظيرة قدسى) أصل الحظيرة المحل المحوط لاجل حفظ الغنم والابل ثم اطلق على كل محل للراحة والنعم (قوله ان العنهم) أى اطردهم من رحمتى واذا كان ذلك فى حق الظالم غير الغافل عن الذكر فما بالك بالغافل فهو منفر عن الظلم شدة التنفير (قوله فتكيده السموات الخ) اى فتقهره بمن فيها (قوله بمخلوق دونى) أى مع الاعراض عنى والغفلة عن شهودى والا فلو حصل للانسان كرب فتوسل بمخلوق فى دفعه فى الظاهر مع ملاحظة ان الفاعل حقيقة هو الله تعالى وان التوسل نظرا للعادة وامتثالا لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة لم يكن ذلك من الاعتصام بالمخلوق المذموم (قوله أسباب السماء) أى العلو والمجد والشرف (قوله وارسخت الهوى) بضم الهاء وكسر الواو أى السقوط اى اثبت وادمت السقوط من تحت قدميه فلا يزال ساقطا فى مهواه متباعدا عن مولاه وهذا أظهر من قراءته الهوى أى ميل النفس للشهوات اى اثبت له الميل من تحت قدميه ويكون كناية عن تمكنه من الشهوات كالواقف على مكان متمكن منه (قوله يطيعنى) بان لا يرتكب الكبائر وان فعل الصغائر بدليل ما بعده اعنى وغافر له أى الصغائر قبل الخ (قوله أوسعوا مسجدكم) قاله

ﷺ اوشك ان تستحل أمتي فروج النساء والحرير * ابن عساكر عن علي ﷺ اوصاني الله بذي القربى وامرني أن ابدأ بالعباس ابن عبد المطلب (ك) عن عبد الله ابن ثعلبة ﷺ اوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله واوصيه بجماعة المسلمين ان يعظم كبيرهم ويرحم صغيرهم ويوقر عالمهم وان لا يضر بهم فيذلهم ولا يوحشهم فيكفرهم وان لا يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم (هق) عن ابي امامة ﷺ اوصيك ان لا تكون لعانا (حم تخ طب) عن جرموز بن اوس ﷺ اوصيك ان تستحي من الله تعالى كما تستحي من الرجل الصالح من قومك * الحسن بن سفيان (طب هب) عن سعيد بن يزيد بن الازور ﷺ اوصيك بتقوى الله تعالى والتكبير على كل شرف (ه) عن ابي هريرة ﷺ أوصيك بتقوى الله تعالى فانه رأس كل شيء وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن فانه روحك في السماء وذكرك في الارض (حم) عن ابي سعيد ﷺ اوصيك بتقوى الله تعالى في سر أمرك وعلانيته واذا أسأت فأحسن

لجماعة من عليهم وهم ينزون مسجدا اي وان كنتم الآن اي في صدر الاسلام قليلا لانكم ستكثرون بعد (قوله أوشك) ويصح أوشك (قوله أن تستحل الخ) أي حقيقة وذلك آخر الزمان عند كثرة الاشرار والمراد بكثرة الزنا حتى يصير فعله كفعل الحلال فتأتيه الناس كما تأتي الشيء الحلال (قوله والحرير) أي ولبس الحرير (قوله بذي القربى) أي كل شخص ذي قرابة وان بعدت فيطلب بره بقدر الطاقة (قوله بالعباس) لانه عمه صلى الله عليه وسلم والعم يتأكد بره لانه بمنزلة الاب (قوله من بعدي) قيد بذلك مع ان الخليفة الذي في زمنه صلى الله عليه وسلم بان يوليه صلى الله عليه وسلم على أمر من الامور يطلب منه ذلك ايضا لان الخليفة الذي في زمنه صلى الله عليه وسلم لا يفعل الا المطلوب ببركة طلعته صلى الله عليه وسلم فالمراد بالخليفة هنا المولى على الناس ظاهرا اما الخليفة الباطن فهو القطب الفرد لانه قائم مقامه صلى الله عليه وسلم في انه لا يصل لشخص خير الا بواسطته فهو لقلبه أبابيب فاذا أراد الله سعادة شخص ارسل له المدد من أنبوبة من ذلك تصل الى قلبه (قوله ان) أي بان يعظم كبيرهم سنا أو قدرا وصغيرهم كذلك الخ وهو بدل اشتمال من جماعة (قوله عالمهم) أي المشتغل بالعلم وان لم يتبحر لكن محل ذلك في العامل اما غيره فنزجره أكثر من الجاهل (قوله وان لا يضر بهم) من اضر فهو بالهمز يتعدى بالباء وبدونها يتعدى بنفسه يقال ضره واضر به وضبطه عبد البر وان لا يضربه ولعلهما روايتان (قوله ولا يوحشهم) أي لا يفعل معهم ما يقتضي الوحشة كان لا يسأل عنهم اذا غابوا فيكفرهم أي يلجئهم الى أن يكفروه أي يكفروا محاسنه بان يستروا محاسنه (قوله وان لا يغلق) من اغلق ففي المصباح اغلقت الباب بالالف أوثقته بالغلق وغلقت بالتشديد مبالغة وتكثير والغلق ضد الفتح وغلقه غلقا من باب ضرب لغة قليلة اه وعبارة المختار رديئة (قوله وان لا يغلق بابه الخ) هذا أقل ما يطلب منه في وصول الرعية اليه والا فيطلب منه التجسس عليهم وتفقدهم بما ر بل ضررهم بنفسه أو نائبه ولذا وقع لسيدنا عمر أنه مر على امرأة فسألها عن حال الخليفة فقالت انه لم يتفقدنا وضيع حقوقنا فقال لها فهلا رفعت شأنك اليه وما يعلمه بحالك فقالت ايتولى أمر المؤمنين من لا يعلم بحال ضعيفهم وقويهم فذهب وأتاها بمال وقال لها انا من عند عمر فهل تسامحينه وتأخذين ذلك فقالت نعم فاستسمحها (قوله فيأكل قويهم) بالنصب (قوله لعانا) صيغة المبالغة غير مرادة (قوله من الرجل الصالح الخ) أتى بهذا التشبيه تقريبا لمعرفة الحياء منه تعالى (قوله والتكبير على كل شرف) أي محل عال أي فيطلب للمسافر اذا صعد علوا ان يكبر واذا نزل الى منخفض أن يسبح وذا قاله لمن اراد السفر وقال له أوصني بما اصنعه في سفري فذكر له الحديث ودعا له لكونه سأل عن دينه (قوله رهبانية الاسلام) فهو ارقى من رهبانية النصارى وهي الزهد في الدنيا والانقطاع للعبادة (قوله فاحسن) أي اتبع السيئة بحسنة تمحها فكما اذا أصابك نجاسة حسية فانك تبادر الى ازالتها ينبغي أن تكون كذلك في النجاسة المعنوية

اذ

ولا تسأل أحداً شيأ ولا تقبض امانة ولا تقض بين اثنين (حم) عن أبي ذر رضي الله عنه أوصيك بتقوى الله تعالى فانه رأس الامر
كله وعليك بتلاوة القرآن وذكر
الله تعالى فانه ذكر لك في السماء
ونور لك في الارض عليك
بطول الصمت الا في خير فانه
مطردة للشيطان عنك وعون
لك على أمر دينك اياك وكثرة
الضحك فانه يميت القلب ويذهب
بنور الوجه عليك بالجهاد فانه
رهبانية أمتي احب المساكين
وجالسهم انظر الى من تحتك ولا
تنظر الى من فوقك فانه اجدر أن
لا تزدري نعمة الله عندك صل
قرابتك وان قطعوك قل الحق
وان كان مرا لا تخف في الله لومة
لائم ليحجزك عن الناس ما تعلم من
نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي
وكفى بالمرء عيبا ان يكون فيه
ثلاث خصال أن يعرف من الناس
ما يجهل من نفسه ويستحي لهم
مما هو فيه ويؤذي جليسه يا أبا ذر
لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف
ولا حسب كحسن الخلق * عبد بن
حميد في تفسيره (طب) عن ابي ذر
رضي الله عنه أوصيك يا ابا هريرة بخصال
اربع لا تدعهن ابدا ما بقيت
عليك بالغسل يوم الجمعة والبكور
اليها ولا تلغ ولا تله وأوصيك بصيام
ثلاثة ايام من كل شهر فانه صيام
الدهر وأوصيك بالوتر قبل النوم
وأوصيك بركعتي الفجر
لا تدعهما وان صليت الليل كله
فان فيهما الرغائب (ع) عن ابي
هريرة رضي الله عنه أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ويشهد الشاهد ولا يستشهد

اذ المعاصي اذا استولت على القلب بكثرتها هيهات هيهات ان يقبل الانوار (قوله ولا
تسأل احدا شيأ) وفي رواية ولو سوطك هكذا ان يناولك واراه صلى الله عليه وسلم
السوط اذا وقع على الارض فلا ينبغي ان يسأل غيره ان يناوله له بل يأخذه بنفسه ومحل
النهي عن السؤال ان لم يضطر والا وجب ومحل ذمه ان تعلق قلبه بالسؤال مع الغفلة عن
مولاه والا بان اعتقد انه واسطة محضة والفاعل حقيقة هو الله تعالى فلا بأس بالسؤال
لكن من بلغ مرتبة التوكل الحقيقي ترك السؤال مطلقا (قوله ولا تقض بين اثنين) هذا
تنفير عن تولي القضاء لخطره في الزمن الاول فما بالك الآن (قوله فانه) أي المذكور من
التقوى ولذا لم يقل فانها رأس الامر أي جماع الخير كله (قوله ذكر لك) أي لانك اذا
ذكرت الله ذكرك واذا ذكرك ذكرك الملأ الاعلى بخير وحينئذ يظهر نور الاخلاص فان
عمل درجة مع الاخلاص والاعتبار خير من دوام العبادة مع عدم ذلك (قوله مطردة)
أي محل لبعده عنك (قوله وعون) أي اعانة لك (قوله فانه) أي الضحك الكثير أو
المذكور من كثرة الضحك ولذا لم يقل فانها أي الكثرة وذلك لان كثرة الضحك تنشأ عن
الغفلة عن الآخرة فتميت القلب وهذا يقتضي ان المذموم الكثرة اما اصل الضحك
للغلبة في بعض الاوقات فلا بأس به لكن الاولى تركه بالمرة بان يتفكر في اهوال الآخرة
عند غلبة الضحك (قوله ويذهب) أي يأخذ نور الوجه وبهجته ويذهب بها (قوله
احب) أمر وكذا وجالسهم (قوله الى من تحتك) أي في أمور الدنيا وفي امور الدين
بالعكس (قوله فانه) أي نظرك المذكور (قوله أن لا تزدري) أي تحتقر (قوله قرابتك)
أي كل قريب لك (قوله مرا) اي فيه مشقة لا تمتنع من الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وان كان في ذلك مشقة تشبه مرارة الصبر لان عاقبته محمودة كما ان الصبر وان
نفرت منه طبيعتك قد يترتب عليه الشفاء من امراض (قوله لا تخف في الله) أي في
الامر بالمعروف لاجل الله تعالى لومة الخ حيث أمنت على نفسك وعرضك ومالك (قوله
ليحجزك) اللام للامر وفي نسخة بالواو قبل اللام أي ليمنعك عن الناس أي عن التكلم فيهم
عيوب نفسك (قوله ولا تجد) أي لا تغضب عليهم فيما تأتي أي لا تفعل لهم شيأ وهو
مصحوب بالغضب بل بالرضا شيخنا وقال العزيزي أي لا تغضب عليهم (قوله ما يجهل من
نفسه) من المعاصي (قوله ويستحي لهم) أي منهم فقط أي كفى به عيبا أن يستحي من
الخلق ولا يستحي منه تعالى مما ارتكبه من الذنوب (قوله كالكف) اي عن الدنيا (قوله
ولا حسب) بالباء اي لا فخر (قوله لا تدعهن) اي تتركهن (قوله صيام الدهر)
أي كصيامه (قوله أوصيكم) معاشر ولاة الامور باصحابي ثم بمن بعدهم من التابعين اي
اوصي كل من له ولاية ان يلاحظ مقام اصحابي ثم من بعدهم من القرن الثاني والثالث
(قوله ولا يستحلف) اي يطلب منه الحلف ولكثرة الكذب يتجرأ على اليمين من غير
طلب (قوله ولا يستشهد) اي فيكون ذلك مذموما الا في شهادة الحسبة وفيما اذا كان

الالا يخلون رجل بامرأة الا كان ثالثهما الشيطان عليكم بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو من
الاثنين أبعد من اراد بحبوحة الجنة ٣٥٢ فليلزم الجماعة من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن (حم ت ك) عن عمر

ﷺ اوصيكم بالجار • الخرائطى فى مكارم الاخلاق عن ابى امامة ﷺ اوفق الدعاء ان يقول الرجل اللهم أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسى واعترفت بذنبي يارب فاغفرلى ذنبى انك أنت ربى وانه لايغفر الذنوب الاأنت • محمد بن نصر فى الصلاة عن ابى هريرة ﷺ اوفوا بحلف الجاهلية فان الاسلام لم يزده الاشدة ولاتحدثوا حلفا فى الاسلام (حم ت) عن ابن عمرو ﷺ أوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهى سوداء مظلمة كالليل المظلم (ت ه) عن ابى هريرة ﷺ اولم ولو بشاة ﷺ مالك (حم ق ٤) عن انس (خ) عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ أولياء الله تعالى الذين اذا رؤا ذكر الله تعالى • الحكيم عن ابن عباس ﷺ اول الآيات طلوع الشمس من مغربها (طب) عن أبى امامة ﷺ اول الارض خرابا يسراها ثم يمناها • ابن عساكر عن جرير ﷺ اول العبادة الصمت • هناد عن الحسن مرسلا ﷺ أول الناس هلاكا قريش واول قريش هلاكا أهل بيتى (طب) عن عمرو بن العاصى ﷺ أول الناس فناء قريش واول قريش فناء بنو هاشم (ع) عن ابن عمرو ﷺ أول الوقت رضوان الله وآخر الوقت

متحمل الشهادة قد يجهل اونسى وكان هذا الشخص حاضر وقت التحمل فيقول لصاحبه لاتخش انا اشهد لك عند الحاكم اذا طلبتنى بدل الشخص المجهول او الذى نسى فانى كنت حاضرا وقت التحمل فان ذلك محمود لئلا يضيع الحق (قوله لايخلون رجل الخ) وماوقع فى بعض الشراح من استثناء أمة الزوجة اذا غابت الزوجة فللزوج ان يخلوا بها للخدمة غير معول عليه وان قال به بعض العلماء (قوله ابعد) ولذا كان السفر من الاثنين أقل كراهة من السفر من الواحد (قوله بحبوحة الجنة) أى وسطها وازهاها وانعمها (قوله بالجار) من جار يجور اذا مال لاحسان اليه وان مال (قوله أوفق) اى اشد موافقة للداعى واليق بحاله لان فيه اعترافا بالربوبية وطلب المغفرة (قوله واعترفت بذنبي) ليس هذا من المنهى عنه من الاقرار بالذنب لان ذاك فى الاعتراف بذنب معين لانه قد يعير به (قوله أوفوا بحلف) أو بحلف أى اوفوا بما وقع عليه التحالف فى الجاهلية ان لم ينكره الشرع كالحلف على قطع الظالم وصلة الرحم بخلاف ما انكره الشرع كالحلف على ان كلا يرث الآخر فلا يجوز الوفاء به (قوله ولاتحدثوا حلفا فى الاسلام) اى مخالفا للشرع كالحلف على التوارث السابق (قوله اوقد على النار الخ) وهى فى الاصل كانت شفافة لالون لها فاوقد عليها الخ وهى كسوط تسوق اهل العناية الى الجنة ولذا سمع الاصمعى اعرابيا يقول ان الله خلق النار لتكون كسوط تسوق اهل العناية الى الجنة لانهم اذا علموا بفظاعتها انكفوا عن المحرمات وهذا فى حق العامة اما الخواص فقصدهم المولى لاالجنة ولاالهرب من النار (قوله الف) اى فى الف سنة (قوله عن عبد الرحمن بن عوف) نزل ضيفا عند بعض اهل المدينة فقال له انى نزلت لك عن شطر مالى وشطر زوجاتى اى اطلق احدى زوجتى لتكون زوجة لك وذلك من مكارم الاخلاق بالضيف فقال له ابن عوف بارك الله لك فى مالك ونسائك وذهب وعامل فى السوق فحصل سمنا واقطا واراد التزوج بذلك فقال له صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة (قوله اذا رؤا ذكر الله) برؤيتهم لما شوهد عليهم من الانوار (قوله أول الآيات) اى المتتابعة والافاول علاماتها ظهوره صلى الله عليه وسلم وطلوع الشمس اى بعد الدجال ونزول سيدنا عيسى والافالحق ان اول الآيات المتتابعة الدجال ثم نزول سيدنا عيسى ثم يكسر سد يأجوج ومأجوج ثم تطلع الشمس من مغربها بعد سيدنا عيسى والدليل على ذلك قبول الاسلام من اليهود فمن اسلم على يد سيدنا عيسى نجا ومن لاقتله اذ لو كانت الشمس طلعت من مغربها قبله لم يصح اسلامهم (قوله يسراها) يعنى جهة بيت المقدس ويمناها جهة اليمن وهذا بالنسبة له صلى الله عليه وسلم وقت تكلمه بهذا الحديث فانه فى ذلك الوقت كانت جهة بيت المقدس على يساره وجهة اليمن على يمينه (قوله اهل بيتى) يعنى بنى هاشم وبنى المطلب اى فموت هؤلاء دليل على قرب الساعة (قوله بنو هاشم) اى وبنو المطلب بدليل ماقبله (قوله رضوان الله)

هذا

هذا يدل لنا فى عدم سن تأخير الصبح الى الاسفار (قوله عفو الله) اى لان التأخير لآخر الوقت ان كان بحيث لا يسعها فهو حرام يحتاج للعفو وان كان بحيث يسعها ففيه نوع تقصير يحتاج الى العفو ايضا وان لم يكن اثما (قوله بقعة) القطعة من الارض وهى بضم الباء على الاشهر وقيل بفتحها وتجمع على بقع كغرفة وغرف وعلى بقاع كقصعة وقصاع (قوله موضع البيت) اى المحل الذى بنى عليه الكعبة أما البناء فقيل واضعه آدم وقيل شيث وقيل الملائكة قبل آدم ثم لما جاء الطوفان رفعه الله تعالى فلم يعلم الى ان جاء ابراهيم فأعلمه الله تعالى بمكانه وقولهم اول من وضع المسجد عمر فالمراد المسجد حول الكعبة حيث قال لاهل الدور حولها ان كل بيت لا بد له من فناء وهذا بيت الله وأنتم حدثتم عليه فاشترى منهم الدور وبناها مسجدا حول الكعبة ثم جاء عثمان فزاده ووسعه ثم جاء الزبير أو غيره فلم يوسعه بل أتقنه ويدل لهذا الحديث قوله تعالى ان أول بيت وضع الآية (قوله عن أنس) بسند ضعيف بل تكلم فيه بالوضع (قوله البحر) اى الماء الكثير المتسع العميق ولذا سمى بحرا (قوله مدينة قيصر) يعنى القسطنطينية وهى مثلثة ثلثاها فى البحر وثلثها فى البر وهى من عجائب الدهر فقيل ان لها مائة باب أعظمها باب الذهب وفيها منارة من نحاس سبك ولما مات قسطنطون جعل الحكماء فى يده اليسرى كرة وهو راكب جوادا مكتوب فيها النظر فانى ملكت الدنيا حتى صارت فى يدى كالكرة وقد صار أمرى الى ما ترى للاعتبار وقوله قد أوجبوا يقال من فعل كذا وكذا فقد أوجب ويقال أوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت له به الجنة أو النار وقوله مغفور لهم لا يلزم منه كون يزيد بن معاوية مغفورا له لكونه منهم لان الغفران مشروط بكون الانسان من أهل المغفرة و يزيد ليس كذلك لخروجه بدليل خاص ويلزم من الحمل على العموم ان من ارتد ممن غزا مغفور له وقد أطلق جمع محققون حل لعن يزيد قاله الشارح وقوله وقد أطلق جمع الخ أى كالسعد التفتازانى اى لما وقع منه فى الحسين وعصابته (قوله جاران) أى اهتماما بشأن الجار فيطلب مداراته وان كان مؤذيا قال

دار جار السوء ان جار وان ✻ لم تجد صبرا فما أحلى النقل

وقوله صورة القمر أى عند اول دخول الجنة فلا ينافى ما ورد ان الرجل من أهل الجنة يتجلى على أهل الجنة فيطفئ نوره نور القمر والشمس لو كانا كما يطفأ نور النجوم عند الشمس أو القمر وقوله زوجتان أى من نساء الدنيا الموصوفتان بما ذكر فلا ينافى رواية سبعين لانهن من الحور العين وهذا يدل على ان نساء الجنة اكثر من الرجال مع انه ورد اطلعت على اهل النار فوجدت أكثر أهلها النساء و يجاب بأن الكثرة بالنسبة لنساء الدنيا فى الجنة اى النساء اللاتى فى النار من نساء الدنيا بالنسبة للاتى فى الجنة من نساء الدنيا اكثر أما نساء الجنة الحور وغيرهم فهن أكثر (قوله زمرة) اى جماعة متفرقة (قوله أول سابق) أول نسبى بالنسبة لغير من سبق انه أول لا حقيقى (قوله ووسطه مغفرة) المراد بوسطه ما قابل

۞ اول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله (قط) عن جرير ۞ اول بقعة وضعت من الارض موضع البيت ثم مدت منها الارض وان أول جبل وضعه الله تعالى على وجه الارض ابو قبيس ثم مدت منه الجبال (هب) عن ابن عباس ۞ اول تحفة المؤمن ان يغفر لمن صلى عليه ✻ الحكيم عن أنس ۞ أول جيش من امتى يركبون البحر قد اوجبوا وأول جيش من امتى يغزون مدينة قيصر مغفور لهم (خ) عن ام حرام بنت ملحان ۞ اول خصمين يوم القيامة جاران (طب) عن عقبة بن عامر ۞ اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والثانية على لون احسن من كوكب درى فى السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يبدو مخ ساقها من ورائها (حم ت) عن ابى سعيد ۞ اول سابق الى الجنة عبد أطاع الله وأطاع مواليه (طس خط) عن أبى هريرة ۞ اول شهر رمضان رحمة ووسطه مغفرة

وآخره عتق من النار * ابن أبي الدنيا في فضل رمضان (خط) وابن عساكر عن أبي هريرة ۞ أول شئ يحشر
الناس نار تحشرهم من المشرق
الى المغرب * الطيالسي عن انس
۞ اول شئ يأكله أهل الجنة
زيادة كبد الحوت * الطيالسي
عن انس ۞ اول ما يحاسب به العبد
يوم القيامة الصلاة فان صلحت
صلح له سائر عمله وان فسدت فسد
سائر عمله (طس) والضياء عن انس
۞ اول ما يرفع من الناس الامانة
وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة
ورب مصل لاخلاق له عند الله
تعالى * الحكيم عن زيد بن ثابت
۞ اول ما تفقدون من دينكم
الامانة (طب) عن شداد بن أوس
۞ اول ما يرفع من الناس
الخشوع (طب) عن شداد بن
أوس ۞ اول شئ يرفع من هذه
الامة الخشوع حتى لا ترى فيها
خاشعا (طب) عن أبي الدرداء
۞ اول ما يوضع في الميزان الخلق
الحسن (طب) عن أم الدرداء
۞ اول ما يوضع في ميزان العبد
نفقته على أهله (طس) عن جابر
۞ اول ما يقضى بين الناس يوم
القيامة في الدماء (حم ق ن ه) عن
ابن مسعود ۞ اول ما يحاسب به
العبد الصلاة واول ما يقضى بين
الناس في الدماء (ن) عن ابن
مسعود ۞ اول ما يرفع من هذه
الامة الحياء والامانة * القضاعي
عن أبي هريرة ۞ أول ما نهاني
عنه ربي بعد عبادة الاوثان شرب
الخمر وملاحاة الرجال (طب) عن ابي الدرداء وعن معاذ ۞ أول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنبه كله

الاول والآخر (قوله عتق) اى من الكبائر والصغائر لمن يتجلى الله تعالى عليه بالعتق
الوارد في كل ليلة أو الذي في آخر ليلة فمن اعتقه من النار لم يعذبه بها قط وان كان فيها اخرج
منها (قوله اول شئ) اى أول علامات الساعة المتتابعة المتوالية فلا ينافي ان اولها غير
ذلك كبعثة نبينا وقيل المراد نار الحرب اى الحرب أول حدوثه من جهة المشرق الى المغرب
ولكن الحمل على الحقيقة اولى (قوله أول شئ) اى مأكول الخ (قوله زيادة كبد الحوت)
اى القطعة اللحم البارزة في الكبد كالدنة وفي رواية الثور بدل الحوت وحكمة
ذلك الاشارة الى زوال الدنيا وعدم العود اليها حيث اكلوا من الثور أو الحوت الذي
عليه الدنيا وقيل لان كبد الحوت باردة فتطفئ حرارة ما قاسوه من الموقف (قوله أول
ما يحاسب الخ) أى من حقوق الله تعالى فلا ينافي ما يأتي من ان أول ما يحاسب عليه العبد
الدماء من القتل ونحوه لانه بالنظر الى حقوق الآدميين (قوله صلح له سائر عمله) بمعنى انه
لا يشدد عليه في باقي أعماله ببركة الصلاة وان أفسدها فسدت أعماله بمعنى انه يشدد عليه
فيها التقصير في مخ العبادة (قوله الامانة) أى الحقيقية فيحصل فيهم الخيانة وذلك دليل على
قرب الساعة ويحتمل ان المراد بها الصلاة ويدل له ما ورد ان سيدنا عليا رضي الله تعالى عنه
لما كان يدخل وقت الصلاة يتغير لونه ويحصل له كرب فيسئل عن ذلك فيقول قد دخل وقت
الامانة التي عرضت على السموات والارض فأبين الخ فأخاف أن لا أقوم بها لكن حمل
اللفظ على المتبادر منه أولى ولا ينافي هذا الحديث ما يأتي ان أول ما يرفع على الاطلاق
القرآن لانه بتقدير من أي من اول ما يرفع الخ وكذا يقال فيما بعده (قوله الخشوع) هو
حالة تقوم بالقلب تنشأ عن الخوف منه تعالى فتسكن الاعضاء (قوله فيها) أى الامة
خاشعا اى خائفا من سطوة الله تعالى وقهره (قوله أول ما يوضع في الميزان) أى من الصفات
الجميلة الخلق الحسن فينبغي الاخذ في أسباب الخلق الحسن بأن يصبر على الاذى ونحو
ذلك فان الخلق قسمان اكتسابي وجبلي (قوله نفقته) اى بجزاء نفقته الخ (قوله
في الدماء) فقد ورد أن المقتول يجيء برأسه على كفه مع خصمه ويقول يارب سل هذا بم
قتلني فيأخذ حسناته ان كانت والا طرحت عليه سيآته حتى يلقى في النار قال العلقمي
وما في الحديث موصول حرفي متعلقه محذوف اى اول قضاء يوم القيامة في الدماء اى
في الامر المتعلق بها (قوله اول ما) مبتدأ خبره شرب الخمر اى اول شئ نهاني عنه ربي
الخ اى نهاه اولا عن ان يقع منه عبادة وثن اى صنم ثم نهاه عن ان يقع منه شرب خمر وليس
المراد انه عبد الصنم وشرب الخمر ثم نهاه عنه حاشاه صلى الله عليه وسلم من ذلك (قوله
وملاحاة) اى مخاصمة الرجال بقصد الاستعلاء فقد وقع لامامنا الشافعي رضي الله تعالى
عنه انه قال ما حاججت احدا الا بقصد اظهار الحق على يد احدنا واذا كان ذلك لبعض
خلفائه صلى الله عليه وسلم فما بالك به (قوله ذنبه كله) اى الصغائر سواء كان الغزو في البر

الا الدين (طب ك) عن سهل بن حنيف ﷺ أول من أشفع له يوم القيامة من أمتى أهل بيتى ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من آمن بى واتبعنى من اليمن ثم من سائر العرب ثم الاعاجم ومن أشفع له أولا أفضل (طب) عن ابن عمرؓ ﷺ أول من أشفع له من أمتى أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف (طب) عن عبد الله بن جعفر ﷺ أول من يلحقنى من أهلى أنت يا فاطمة واول من يلحقنى من أزواجى زينب وهى أطولكن كفا * ابن عساكر عن واثلة ﷺ أول من تنشق عنه الارض أنا ولا فخر ثم تنشق عن أبى بكر وعمر ثم تنشق عن الحرمين مكة والمدينة ثم أبعث بينهما (ك) عن ابن عمر ﷺ أول من يشفع يوم القيامة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء * المرهبى فى فضل العلم (خط) عن عثمان ﷺ اول من يدعى الى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله على السراء والضراء (طب ك هب) عن ابن عباس ﷺ اول من يكسى من الخلائق ابراهيم * البزار عن عائشة ﷺ اول من فتق لسانه بالعربية المبينة اسمعيل وهو ابن أربع عشرة سنة * الشيرازى فى الالقاب عن على ﷺ أول من خضب بالحناء والكتم ابراهيم وأول من اختضب بالسواد فرعون (فر) وابن النجار ﷺ اول من دخل الحمامات وصنعت له النورة سليمان بن داود فلما دخله وجد حره وغمه فقال أوه من عذاب الله أوه قبل أن لا تكون أوه (عق طب عد هق) عن أبى موسى ﷺ أول من غير دين ابراهيم عمرو بن لحى ابن قمعة بن خندف أبو خزاعة (طب) عن ابن عباس ﷺ أول من يبدل سنتى رجل من بنى أمية (ع) عن أبى ذر ﷺ أول ما يرفع الركن والقرآن ورؤيا النبى فى المنام * الازرقى فى تاريخ مكة عن عثمان بن ساج بلاغا ﷺ أول ما افترض الله تعالى على أمتى الصلوات الخمس

أو الجر (قوله الا الدين) مثله كل حقوق الآدميين (قوله اهل بيتى) لا ينافيه ما يأتى من ان اول من يشفع فيه اهل المدينة او مكة الخ لان المراد اول من اشفع فيه من اهل بلد بتمامها اهل المدينة واول من اشفع فيهم من الآحاد اهل بيتى او المراد اهل المدينة اى اهل بيتى من اهل المدينة الخ ثم الانصار بالرفع عطفا على أهل بيتى (قوله أنت يا فاطمة) قاله صلى الله عليه وسلم لها لما دخلت عليه فى مرض الموت وأسر اليها انه ميت فبكت فأسر لها انها أول اهله لحوقا به فضحكت لكونها اقرب وفاتها من وفاته صلى الله عليه وسلم لتلحقه (قوله عن أبى بكر وعمر) فلا ترتيب بينهما فى ذلك وان كان ابو بكر أفضل (قوله ثم الشهداء) اى فى معركة الكفار فالعلماء مقدمون عليهم فى الشفاعة (قوله الحمادون الخ) هو ظاهر فى السراء أما فى الضراء فالحمد لاجل أنه تعالى لطف به ولم ينزل به اكبر من ذلك او لاجل ما يشاهده فى طى الضراء من الثواب وتكفير الذنوب (قوله ابراهيم) قيل لانه اول من سن السراويل فجعلت له الحلة جزاء لذلك وقيل لانه كان أخوف الناس فجعل له ذلك ليعلم انه من الناجين فيسكن روعه وخوفه ثم بعده يكسى نبينا صلى الله عليه وسلم حلة ولا يقتضى هذا تفضيل سيدنا ابراهيم لانه قد يوجد فى المفضول الخ او يقال ان حلة نبينا أعظم من حلة ابراهيم فجبر التأخير بعظمها وبقية الانبياء تحشر عراة فان ورد انهم يكسون كان ذلك خصوصية لهم أيضا (قوله المبينة) أى الموضحة وبهذا صح قوله أول والا فأول من تكلم بالعربية جرهم وكان سيدنا اسمعيل مرسلا الى جرهم والعمالقة (قوله فرعون) اى فرعون موسى واسمه الوليد أما فرعون يوسف فاسمه ريان وفرعون ابراهيم الخليل اسمه سنان والخضب بالسواد حرام فى غير الجهاد (قوله فقال أوه) كلمة تقال عند التوجع وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا آه من كذا وربما قالوا أوه وربما حذفوا الهاء فقالوا أو وبعضهم فتح الواو مع التشديد فيقول أوّ ذكره فى النهاية ففيها لغات (قوله قبل ان لا تكون أوه) اى قبل أن تأتى اوه فلا تكون اوه نافعة فقوله قبل أن لا تكون أوه اى نافعة فينبغى لمن دخل الحمام تذكر النار ولمن سمع صوتا مزعجا تذكر النفخ فى الصور ولمن رأى نحو الحيات تذكر حيات العذاب وهكذا (قوله من غير دين ابراهيم) اى أحكام دينه باظهار عبادة الصنم ونحو ذلك (قوله لحى) بضم اللام وقمعة بالكسر وخندف بكسر الخاء وفتح الدال او كسرها وأبو خزاعة بدل من عمرو فهى كنيته فليس راويا (قوله من بنى أمية) هو اليزيد بن معاوية واختلف فى كفره وجواز اللعنة عليه (قوله الركن) اى حجر الركن اى الحجر الاسود الكائن فى الركن (قوله والقرآن) بموت اهله وقيل بنزعه من الصدور والاول هو الراجح (قوله ورؤيا النبى) يحتمل الجنس ويحتمل ان المراد رؤيا نبينا فقط (قوله الصلوات الخمس) فرضت أولا اهتماما بشأنها ففرضها افضل الفروض ونفلها افضل النوافل وهى مشبهة بنهر على

وأول ما يرفع من اعمالهم الصلوات الخمس واول ما يسئلون عن الصلوات الخمس فمن كان ضيع شيأ منها يقول الله تبارك وتعالى انظروا هل تجدون لعبدى نافلة من صلاة تتمون بها ما نقص من الفريضة وانظروا فى صيام عبدى شهر رمضان فان كان ضيع شيأ منه فانظروا هل تجدون لعبدى نافلة من صيام تتمون بها ما نقص من الصيام وانظروا فى زكاة عبدى فان كان ضيع منها شيأ فانظروا هل تجدون لعبدى نافلة من صدقة تتمون بها ما نقص من الزكاة فيؤخذ ذلك على فرائض الله وذلك برحمة الله وعدله فان وجد فضلا وضع فى ميزانه وقيل له ادخل الجنة مسرورا وان لم يوجد له شئ من ذلك أمرت به الزبانية فأخذ بيديه ورجليه ثم قذف به فى النار * الحاكم فى الكنى عن ابن عمر ﷺ أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان كان أتمها كتبت له تامة وان لم يكن أتمها قال الله لملائكته انظروا هل تجدون لعبدى من تطوع فتكملون بها فريضته ثم الزكاة كذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك (حم د ه ك) عن تميم الدارى ﷺ أول نبى أرسل نوح * ابن عساكر عن انس ﷺ أول الرسل آدم وآخرهم محمد وأول انبياء بنى اسرائيل موسى وآخرهم عيسى وأول من خط بالقلم ادريس * الحكيم عن أبى ذر ﷺ أولاد المشركين خدم أهل الجنة (طس) عن سمرة وعن أنس ﷺ ألا أحدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبى قومه انه أعور وانه يجئ معه تمثال الجنة والنار فالتى يقول انها الجنة هى النار وانى أنذركم كما أنذر به نوح قومه (ق) عن أبى هريرة ﷺ ألا أحدثكم بما يدخلكم الجنة ضرب بالسيف وطعام الضيف واهتمام بمواقيت الصلاة واسباغ الطهور فى الليلة القرة

الباردة

باب الشخص يغتسل كل يوم فيه خمس مرات (قوله واول ما يرفع الخ) اى رفع قبول وجزاء خما قاله الشارح غير مسلم او يسلم وتكون الاولية نسبية وليس المراد رفعها بتركها بل بموت اهلها كرفع العلم بموت اهله فلا ينافى ما مر من انها اى الصلوات آخر دينهم اى آخر ما يبقى بلا رفع من امور الدين (قوله فمن كان ضيع الخ) حاصله ان من ضيع فرضا من صلاة او غيرها بأن تركه بالمرة او ترك شرطه او ركنه او ترك الاخلاص فيه بأن صحبه نحو رياء جبر الله تعالى ذلك بالنفل الذى من جنسه بأن يجعل شيأ من النوافل على قدر ما اراد تعالى مكان الفرض الذى تركه او ترك نحو شرطه او يجعل ذلك النفل جابر الالرياء الذى صاحب الفرض فلا يؤاخذ بذلك فانه تعالى اذا كان يعفو عن العبد بدون جابر فبالاولى مع الجابر من النوافل (قوله تتمون) بضم فكسر (قوله على فرائض) اى عن فرائض فعلى بمعنى عن (قوله فان وجد) اى ذلك العبد فضلا الخ (قوله وان لم يوجد) بالبناء للمفعول وكذا امرت واخذ بيديه والاخذ بتلك الهيئة اهانة له اى اذا لم يزد له نوافل على قدر ما جبر به الخلل حصل له ما ذكر (قوله ادريس) اى هو اول من خط على نحو الفخار والورق وأول من خط بالقلم على الطين ادم فلا ينافى خط على الطين لعدم وجود نحو الورق ويحرق الطين بعد خوف ذهاب الكتابة (قوله عن الدجال) من الدجل وهو التغطية لانه يغطى الحق بالباطل (قوله ما حدث به الخ) اى فكل نبى حدث به قومه لكنه صلى الله عليه وسلم حدث عنه بأكمل بيان وأوضح كشف عن صفاته وانما حدث به الانبياء قومهم مع القطع بعدم ادراكهم له لانهم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصدهم بذلك التحديث اشمارحاله لكل أحد لتحذره أمة نبينا فهو لنصح هذه الامة وعند الصوفية ان الزمن كله زمن واحد فيشاهدون الزمن المستقبل الذى فيه الدجال كأنه حاضر الآن فيحذرون اممهم (قوله أعور) قيل اليمنى وقيل اليسرى وجمع بأن احدى عينيه ذاهبة بالكلية والاخرى معيبة فأطلق العور تارة على ذهاب العين وأخرى على عيبها (قوله تمثال) أى مثال وصورة وهذا بالنسبة الى الرائى فاما أن يكون الدجال ساحرا يخيل الشئ بصورة عكسه واما أن يجعل الله تعالى باطن الجنة التى يسخرها الدجال نارا وباطن النار جنة قال العلقمى وهذا هو الراجح واما أن يكون ذلك كناية عن الرحمة بالجنة وعن المحنة والنقمة بالنار فمن أطاعه وأنعم عليه بجنته يؤل أمره الى دخول نار الآخرة وبالعكس (قوله كما انذر به نوح قومه) لكن انذارى أوضح واكمل وخص نوحا بالذكر لانه أول نبى أنذر قومه اى خوفهم (قوله بمواقيت الخ) بأن يراقب دخول الوقت بعد تطهره ليوقع الصلاة اول وقتها (قوله واسباغ الطهور) اى اكماله بأن يأتى بواجباته ومندوباته (قوله القرة) بفتح القاف الليلة

واطعام الطعام على حبه * ابن عساكر عن ابى هريرة ﷺ الا احدثكم بأشقى الناس رجلين أحيمر ثمود الذى عقر الناقة والذى يضربك يا على على هذه حتى يبل منها هذه (طب ك) عن عمار بن ياسر ﷺ ألا أخبرك بأخير سورة فى القرآن الحمد لله رب العالمين (حم) عن عبد الله بن جابر البياضى ﷺ ألا أخبرك عن ملوك الجنة رجل ضعيف مستضعف ذو طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله تعالى لابره (ه) عن معاذ ﷺ ألا أخبرك بأهل النار كل جعظرى جواظ مستكبر جماع منوع ألا أخبرك بأهل الجنة كل مسكين لو أقسم على الله تعالى لابره (طب) عن ابى الدرداء ﷺ الا اخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس (طب) عن عقبة بن عامر ﷺ الا اخبرك بتفسير لا حول ولا قوة الا بالله لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله هكذا اخبرنى جبريل يا ابن ام عبد * ابن النجار عن ابن مسعود ﷺ الا اخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم بأهل النار كل عتل جواظ جعظرى مستكبر (حم ق ت ن ه) عن حارثة بن وهب ﷺ الا اخبركم بخيركم من شركم خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره (حم ت حب) عن ابى هريرة ﷺ الا اخبركم بخير الناس وشر الناس ان من خير الناس رجلا عمل فى سبيل الله عز وجل على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره او على قدميه حتى يأتيه الموت

الباردة اما بكسرها فمس البرد (قوله على) أى مع حبه اى الطعام او لاجل حبه تعالى (قوله ألا احدثكم) وفى رواية أحدثكما خطاب لعمار بن ياسر وسيدنا على (قوله رجلين) بيان لاشقى (قوله أحيمر) تصغير أحمر لانه كان محمر اللون مع شقرة لكنه يقرأ مضافا لثمود والاضافة على معنى من وثمود قوم صالح وأحيمر بالصرف فقد قال ح ل على الازهرية ان صغر أفعل صرف لزوال صيغة افعل (قوله حتى يبل) وفى نسخ الشارح حتى تبتل وقد مرض سيدنا على فعاده بعض الصحابة وقالوا انخشى عليك الموت وأنت فى هذا الموضع البعيد فلا نجهزك فقال كيف أموت بذلك المرض وقد أخبرنى صلى الله عليه وسلم بأنى لا أموت الا بضربة الخ وكان كذلك اى انه لم يمت بهذا المرض بل اتفق ان اللعين انتظره حين جاءه المؤذن وقال له الصلاة فخرج رضى الله عنه وهو يقول الصلاة الصلاة فضربه على رأسه فسال دمه فأمسك اللعين يومين فمات على فقطعت أطراف اللعين ووضع فى وعاء وألقى فى النار (قوله بأخير سورة) اى اعظم كما فى رواية فيقال أخير كما يقال خير وهذا التفضيل بالنسبة لما نقرؤه اما الكلام القديم فلا تفضيل فيه (قوله اخبرك) اى أيها الصحابى والخطاب لغيره ايضا (قوله عن ملوك الجنة) اى صفتهم اى بالصفات التى من تلبس بها كان كالملك على الرعايا (قوله رجل) اى هم رجل الخ (قوله طمرين) اى ثوبين اى ازار يستر العورة ورداء يستر أعلى البدن (قوله لا يؤبه) أى لا يحتفل به (قوله لو اقسم الخ) اى لو حلف يمينا على أن يفعل الله كذا او لا يفعل كذا جاء الامر على ما يوافق يمينه اكراما لعزيزى بل هنالك من يقول لربه وحياتى عليك الا تفعل كذا فيجيبه لما بينه وبينه وان كان ذلك ليس قسما شرعيا وهذا لاهل الدلال لانهم يرون سره تعالى ساريا فى كل شئ حتى فى ذات انفسهم فيصلون بهم القربهم وتعظيمهم ومن لم يتصف بصفتهم يخشى عليه الهلاك من قول مثل ذلك فلا يغر نفسه اذ دعوى الولاية من اسباب سوء الخاتمة وكذا اذا مدح الشخص بشئ ليس فيه فيغتر (قوله جعظرى) اى فظ غليظ او لا يصيبه مرض (قوله ما تعوذ) اى اعتصم به من يريد التحصن من كل شر وهذا حيث اقترن به اخلاص (قوله يا ابن أم عبد) تم الكلام وابن النجار راو أى فيقرأ بالرفع وليس مجرورا باضافة عبد له واعلم هو عبد الله بن مسعود (قوله متضعف) بفتح العين كما فى التنقيح قال وغلط من كسرها مناوى (قوله عتل) اى شديد الخصومة (قوله ألا اخبركم بخيركم الخ) قاله لما وقف على جمع من الصحابة فسكتوا فقال ثانيا وثالثا فقال رجل أخبرنا يا رسول الله وانما سكتوا خوفا من الفضيحة وأن يقول هذا خير وهذا شر فلما علموا انه لا بد من اخبارهم أجاب الرجل فى الثالثة وانظر ما الطفه من بيان حيث أتى بصفات فينظر الانسان فى نفسه فيعلم الحال اى حال نفسه هل هو من الشر أو الخير وقوله من شركم متعلق بمحذوف حال اى مميزا من شركم (قوله على ظهر فرسه الخ) خص الفرس والبعير لان الغالب اذ ذاك القتال عليهما والا فالمراد القتال فى سبيل الله راجلا كان او راكبا اى مركوب كان ولفظ ظهر

وان من شر الناس رجلا فاجرا يجترئ يقرأ كتاب الله لا يرعوى الى شئ منه (حم ن ك) عن ابى سعيد ﷺ الا اخبركم بأيسر العبادة واهونها على البدن الصمت وحسن الخلق * ابن ابى الدنيا فى الصمت عن صفوان بن سليم مرسلا ﷺ الا اخبركم عن الاجود الله الاجود الاجود وأنا أجود ولد آدم وأجودهم من بعدى رجل علم علما فنشر علمه يبعث يوم القيامة أمة وحده ورجل جاد بنفسه فى سبيل الله حتى يقتل (ع) عن أنس ﷺ ألا أخبركم بشئ اذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من أمر الدنيا دعا به ففرج عنه دعاء ذى النون لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين * ابن أبى الدنيا فى الفرج (ك) عن سعد ﷺ ألا أخبركم بسورة ملأ عظمتها ما بين السماء والارض ولكاتبها من الاجر مثل ذلك ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة أيام ومن قرأ الخمس الاواخر منها عند نومه بعثه الله أى الليل شاء سورة أصحاب الكهف * ابن مردويه عن عائشة ﷺ ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار غدا على كل هين لين قريب سهل (ع) عن جابر (ت طب) عن ابن مسعود ﷺ ألا أخبركم بخير الشهداء الذى يأتى بشهادته قبل أن يسألها * مالك (حم م د ت) عن زيد بن خالد الجهنى ﷺ ألا أخبركم بصلاة المنافق أن يؤخر العصر حتى اذا كانت الشمس كثرب البقرة صلاها (قط ك) عن رافع بن خديج ﷺ الا اخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة اصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هى الحالقة (حم د ت) عن ابى الدرداء ﷺ الا اخبركم برجالكم من اهل الجنة النبى فى الجنة والشهيد فى الجنة والصديق فى الجنة

فى قوله او على ظهر قدميه مقحم (قوله جريا) من جرأ جراءة وهى الاقدام على المشى (قوله الصمت) اى الامساك عما لا يعنى مما لا ثواب فيه وبابه قتل وانما كان أيسر العبادة باعتبار انه كف عن الكلام فليس فيه فعل والا فهو من أعظم العبادة على النفس لمشقتها بلزوم ذلك (قوله الله الاجود) كرره تأكيدا اى الاكرم على الاطلاق هو الله تعالى ثم رسوله الخ ولذا لم يقل للسائل لا قط بل يعطيه او يعده او يقول له اقترض على فاذا جاءنى شئ من الغنيمة وفيت (قوله علم) اى تعلم علما شرعيا فنشره (قوله يبعث يوم القيامة أمة وحده) اى متصفا بصفات حسنة كثيرة لو تفرقت على الناس لكانوا أمة اى جماعة متصفين بذلك (قوله بشئ) اى بدعاء بدليل ما بعده واطلاق الدعاء على لا اله الا انت الخ مع أنه ذكر لكون المقصود منه الدعاء فهو ذكر متضمن للدعاء بقرينة المقام ولم يقع من سيدنا يونس ظلم بل منزل منزلته ولذا قال انى كنت من الظالمين اى حيث انه غضب من قومه وانتقل عنهم مهاجرا لهم ولم ينتظر الاذن منه تعالى بذلك فأوخذ بذلك بحسب مقامه فجعل فى ثلاث ظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة جوف الحوت (قوله كنت من الظالمين) اى المجاوزين الحد حيث لم أنتظر الاذن بالانتقال عن قومى اى كنت فيما مضى أما الآن فأنا تائب فمكث ساعات وقيل اياما ثم فرج الله تعالى عنه (قوله ملأ عظمتها) اى لو جسمت ملأ ثوابها ذلك (قوله ولكاتبها) اى فى قطعة او فى لوح ومن قرأها يوم الجمعة غفر له الخ اى زيادة على الثواب الذى ملأ ما تقدم (قوله وزيادة) بالرفع اى عطفا على نائب الفاعل الذى هو ما اى غفر له ذنوب ما بينه وبين الخ وغفر له ذنوب زيادة (قوله الخمس) من ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى آخرها (قوله هين لين) بالتخفيف أولى من التشديد فيهما لغتان والمعنى واحد على الراجح (قوله قبل أن يسألها) محمول على شهادة الحسبة فى حقوقه تعالى أو محمول على ما اذا نسى صاحب الحق شهادة شخص فجاءه ذلك الشخص ليذكره وقال له انى متحمل للشهادة بحقك فاطلبنى عند أى حاكم أشهد لك (قوله المنافق) أى نفاق عمل أى لان صلاة العصر أفضل من غيرها وهى الصلاة الوسطى فاذا قصر فيها وأخرها عن أول الوقت دل ذلك على تهاونه بالدين وكونه منافقا نفاق عمل (قوله كثرب البقر) أى شحمها الرقيق الملصق بكرشها شبه الشمس بذلك بجامع الصفرة لان الشحم المذكور أصفر وقال فى النهاية نهى عن الصلاة اذا صارت الشمس كالاثارب أى اذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند المغيب ومعلوم انه اذا أخرها الى ما لا يسعها كان أشد من ذلك (قوله ذات البين) الطائفتين الواقع بينهما المخاصمة (قوله هى الحالقة) أى تزيل الثواب كالموسى تحلق الشعر وتزيله (قوله النبى) أى كل نبى فى أعلى مراتب الجنة وكل شهيد فى المعركة فى الجنة وكل صديق أى كثير الصدق فى كلامه وكثير التصديق لما جاء به النبى

فى

في الجنة (قوله والمولود) أي ولو من أولاد الكفار على الراجح (قوله والرجل يزور الخ) الرجل وصف طردي (قوله في ناحية المصر) أي في مكان بعيد وعبر بذلك لان المصر في الغالب تكون كبيرة متسعة (قوله العؤد) أي التي تعود لزوجها المرة بعد الاخرى كلما هجرها تعود لطاعته والعؤد بفتح العين وضم الهمزة قاله بعضهم (قوله هذه يدي) اي هذه ذاتي في يدك افعل فيها ما تريد (قوله غمضا) أي نوما وأصل الغمض اطباق جفن العين وقوله غمضا بضم العين المعجمة (قوله جبريل) أي هو جبريل وكذا يقدر فيما بعده وأفضل مجرور في الجميع فهو أفضلهم مطلقا لما اشتمل عليه من الصفات التي لا توجد في غيره من شدة قوته قال تعالى ذي قوة وغير ذلك ويليه ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل وهؤلاء صنف ثم بعدهم صنف حملة العرش ثم الذين حول العرش ثم رؤساء الملائكة ثم ملائكة الجنة والنار ثم الموكلون بابن آدم على الخصوص ثم الموكلون بأمور العالم غير بني آدم (قوله آدم) قاله تواضعا مع الاب الاول والا فهو أفضل مطلقا بدليل آدم فمن سواه تحت لوائي يوم القيامة (قوله وأفضل الشهور شهر رمضان الخ) * فائدة * قال الرملي في شرحه على المنهاج ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات فان لم يكن فعلى تمرات فان لم يكن حسا حسوات من ماء وقضية هذا الخبر تقديم الرطب على التمر وان السنة تثليث ما يفطر عليه من رطب وغيره وهو كذلك كما اقتضاه في الثاني نص حرملة وتصريح ابن عبد السلام به في الماء وتعبير المصنف وغيره بتمر اذ هو اسم جنس جمعي وتصريح بتمرة محمول على انه يحصل بها أصل السنة اهـ وفي رتبة الرطب البسر والعجوة فان الثلاثة تقدم على التمر كما قاله الشهاب القليوبي وبعد التمر ماء زمزم فماء غيره فحلو فحلواء كما بحواشي في ذلك أن رمضان أفضل الشهور ويليه المحرم ثم رجب ثم ذو الحجة ثم القعدة ثم شعبان ثم بقية الاشهر في مرتبة واحدة (قوله مريم الخ) وفاطمة أفضل من حيث البضعة حتى من الخلفاء الاربع وهم أفضل من حيث العلوم ونصر الدين بالجهاد وغيره (قوله لا شوكة فيه) أي لا مشقة فيه كمشقة قتال الكفار وان كان فيه مشقة عظيمة من حيث مجاهدة النفس في منعها من بذل الاموال واجتناب المحرمات وغير ذلك وضبط بعض الشراح ذلك بكسر الكاف هو المناسب في هذا المقام خطابا بالشفاء ويرد هذا سبب الحديث ان رجلا جاء يسأله صلى الله عليه وسلم عن الحج فقال له ألا أدلك الخ فهذا يعين ان الخطاب لمذكر (قوله كلمة) مراده بها كلمات متعددة بدليل السياق (قوله من تحت العرش) أي ناشئة من كنز الجنة الكائن تحت العرش وفي الحديث تقديم وتأخير أو قوله من كنز بيان لتحت العرش فكأنه يقول التحت الذي هو كنز الخ وذهب الشيخ محيي الدين الى أن المراد بذلك الكنز سيدنا آدم أي فلا حول الخ قالها سيدنا آدم ونشأت عنه واستقرت في بنيه الى ان وصلت له صلى الله عليه وسلم فليست من خصوصياتنا (قوله أسلم) أي انقاد لاحكام الالوهية حيث تبرأ من حوله وقوته واعتمد على قوته تعالى (قوله

والمولود في الجنة والرجل يزور اخاه في ناحية المصر في الله في الجنة ألا اخبركم بنسائكم من اهل الجنة الودود الولود العؤد التي اذا ظلمت قالت هذه يدي في يدك لا اذوق غمضا حتى ترضى (قط) في الافراد (طب) عن كعب بن عجرة ﵁ الا اخبركم بأفضل الملائكة جبريل وافضل النبيين آدم وافضل الايام يوم الجمعة وافضل الشهور شهر رمضان وافضل الليالي ليلة القدر وافضل النساء مريم بنت عمران (طب) عن ابن عباس ﵁ الا ادلك على جهاد لا شوكة فيه حج البيت (طب) عن الشفاء ﵂ الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة تقول لا حول ولا قوة الا بالله فيقول الله أسلم عبدي

واستسلم (ك) عن ابى هريرة ﷺ الا ادلك على غراس هو خير من هذا تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يغرس لك بكل كلمة منها شجرة فى الجنة (هـ ك) عن ابى هريرة ﷺ الا ادلك على باب من ابواب الجنة لا حول ولا قوة الا بالله (حم ت ك) عن قيس بن سعد بن عبادة ﷺ الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط * مالك (حم م ت ن) عن ابى هريرة ﷺ الا ادلكم على اشدكم املككم لنفسه عند الغضب (طب) فى مكارم الاخلاق عن انس ﷺ الا ادلكم على الخلفاء منى ومن اصحابى ومن الانبياء قبلى هم حملة القرآن والاحاديث عنى وعنهم فى الله ولله * السجزى فى الابانة (خط) فى شرف اصحاب الحديث عن على ﷺ ألا ارقيك برقية رقانى بها جبريل تقول بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يأتيك من شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد اذا حسد ترقى بها ثلاث مرات (هـ ك) عن ابى هريرة

واستسلم) أى بالغ فى الانقياد له تعالى وقوله فيقول الخ جزاء شرط مقدر أى اذا قال العبد ذلك يقول الله الخ (قوله على غراس الخ) قاله لابى هريرة لما مر عليه ورآه يغرس نخلا صغيرا وليس هذا نهيا عن غرس الشجر بل تعليم لما هو أفضل اى فغرس الآخرة أنفع من غرس الدنيا (قوله سبحان الله) تقديمه لا يدل على أفضليته على الحمد اذ الحمد أفضل (قوله على باب الخ) أى على شئ يكون سببا فى دخول الجنة كالباب الموصل للمقصود وليس فيه استعارة للجمع بين الطرفين بل الجنة لها باب حقيقى وهو معلوم ومجازى وهو العبادة (قوله عن قيس) هو خادمه صلى الله عليه وسلم فعله ذلك زيادة على ما يعلم ليربيه أحسن تربية كما هو شأن المربى (قوله يمحو الله الخ) أى من صحف الملائكة أو هو كناية عن الغفران والمراد الخطايا الصغائر (قوله اسباغ الوضوء) أى اتمامه بفروضه أو بفروضه ومندوباته (قوله على المكاره) كأن كان الماء باردا ولم يجد ما يسخن به أو كان به مرض خفيف فتوضأ مع حصول مشقة لطيفة فلا ينافى قول الفقهاء يكره شديد البرودة والسخونة (قوله وانتظار الصلاة بعد الصلاة) بأن يتعلق قلبه بالصلاة الآتية كالعصر بعد صلاة الظهر فيصير مشتغلا بها حتى يصليها أو المراد انه يستقر فى المسجد حتى يأتى وقت الصلاة الاخرى فيصليها حيث لم يعرض له مهم (قوله الرباط) أى مثل الرباط للجهاد لان ذلك جهاد للنفس ولما كان قد يتوهم عدم لحوق ذلك لجهاد الكفار أكده بالتكرار تنبيها على انه جدير بذلك (قوله على أشدكم الخ) أى أعظمكم وسببه انه مر على قوم يرفعون حجرا ليختبروا اشدتهم فقال ما هذا فقالوا يا نبى الله هذا حجر كانسميه حجر الاشد فذكر الحديث اى انه لا فائدة فى هذا القوة وانما القوة الممدوحة عنده تعالى القوة فى الدين (قوله عند الغضب) أى ان لم يكن الغضب له تعالى والا فالشدة حينئذ من ملك النفس ايضا لانها لاجل ازالة المنكر وقد وقع ان يهوديا أمسك طوقه صلى الله عليه وسلم وشده بعنف وقال أنتم يا بنى هاشم مطل أعطنى حقى والحال انه قبل مجىء وقت حلول الدين وقصده بذلك اختباره صلى الله عليه وسلم لما رأى شدة حلمه فى كتبهم فقال سيدنا عمر دعنى يا رسول الله أضرب عنقه وذلك من الغضب لله تعالى فهو ممدوح فقال صلى الله عليه وسلم المطلوب منك أن تأمرنى بالدفع وتأمره بحسن الطلب فأسلم اليهودى وصار محبا بالمرآة صلى الله عليه وسلم أحلم الخلق جملة وتفصيلا (قوله منى) أى عنى من بعدى عن وكذا ما بعده (قوله والاحاديث عنى وعنهم) أى عن الصحابة وعن الانبياء والمراد بالاحاديث المنقولة عن الانبياء الاخبار المنقولة عنهم (قوله السجزى) نسبة الى سجستان (قوله أرقيك) بفتح الهمزة (قوله النفاثات) صفة لمحذوف أى النفوس أو الجماعات النافثات (قوله حاسد) أى متمنى زوال النعمة اذا حسد أى أظهر حسده بالتسبب فى زوال نعمته كأن تسبب فى نهب ماله أما اذا لم يتسبب فى زوال النعمة فحسده فضرره قاصر عليه لا يحتاج الى التعوذ منه (قوله ترقى بها) اى كل مريض

﴿ألا أعلمك كلمات تقولين عند الكرب الله الله ربي لا أشرك به شيأ (حم د ه) عن أسماء بنت عميس ﴿ألا أعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صبر دينا أداه الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك (حم ت ك) عن علي ﴿ألا أعلمك كلاما اذا قلته أذهب الله تعالى همك وقضى عنك دينك قل اذا ٣٦١ أصبحت واذا أمسيت اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال (د) عن أبي سعيد ﴿ألا أعلمك كلمات اذا قلتهن غفر الله لك وان كنت مغفورا لك قل لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين (ت) عن علي ورواه (خط) بلفظ اذا أنت قلتهن وعليك مثل عدد الذر خطايا غفر الله لك ﴿ألا أعلمك خصلات ينفعك الله تعالى بهن عليك بالعلم فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق أبوه واللين أخوه والصبر أمير جنوده * الحكيم عن ابن عباس ﴿ألا أعلمك كلمات من يرد الله به خيرا يعلمهن اياه ثم لا ينسيه أبدا قل اللهم اني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي واجعل الاسلام منتهى رضاي اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فأعزني واني فقير فارزقني (طب) عن ابن عمرو (عد ك) عن بريدة ﴿ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته صل ليلة الجمعة أربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة ٤٦ حف ل الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وبالم تنزيل السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله تعالى وأثن عليه وصل على النبيين واستغفر للمؤمنين ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني وارحمني من أن أتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني

(قوله تقولين) بحذف النون للتخفيف اذ لا جازم ولا ناصب (قوله لا أشرك به شيأ) اى في العبادة كالرياء والعجب فالمراد الشرك الخفي لا الظاهر لان المخاطبة بذلك أسماء ومعلوم انها لا تشرك اشراك كفر (قوله صبر) او صبير وهو خطاب لبعض الصحابة لما شكى له هم الدين ودينا تمييز (قوله اذا أصبحت واذا أمسيت) اى بعد الفجر وبعد الغروب هذا هو المراد في أمثال ذلك وان كان الصباح من نصف الليل والمساء من الزوال (قوله من الهم والحزن) قيل هما بمعنى وقيل الهم في الخوف من أمر في المستقبل والحزن بفوت أمر حصل في الماضي كموت ولد (قوله من العجز) اى فقد القدرة على الطاعة والكسل التوانى عن الطاعة مع سلامة الاعضاء (قوله الجبن) ضعف القلب الناشئ عنه عدم الاقدام على المخاوف (قوله غفر الله لك) اى الصغائر بدليل قوله وان كنت مغفورا لك اى الكبائر (قوله خصلات) بفتح الصاد (قوله بالعلم) اى مع العمل والا فلا فائدة فيه (قوله خليل المؤمن) اى كخليله وكذا ما بعده على التشبيه بجامع الدلالة على الخير النافع في دينه ودنياه خصوصا العلم الذي يترتب عليه العمل ففيه النجاة في الدارين (قوله وزيره) اى مثله بجامع ترتب النجاة من المهالك على كل فان الوزير يرتب أمور الملك التي تنفعه ويمنعه مما يهلكه حال تغير خلقه كذلك الحلم يمنع صاحبه من الوقوع في المهالك التي تؤدي اليها الحماقة (قوله قيمه) اى كالقيم الذي يهيئ مصالح من ولي عليه وقوله والصبر اى الثبات أمير جنوده اى كالامير بجامع ان الامير اذا ثبت ثبتت العساكر والصبر اذا ثبت ثبتت الاعضاء (قوله خيرا) اى كاملا (قوله ضعفي) بفتح الضاد وضمها وهذا اعتراف بالعجز وتبرؤ من القوة (قوله واجعل الاسلام) اى الاعمال الصالحة (قوله اني ضعيف) اى حسا ومعنى وهذا تأكيد لقوله قبل اني ضعيف فقو الخ (قوله فأعزني) اى صيرني عزيزا مهيبا (قوله كلمات) اى دعوات وهي المذكورة بعد تمام الركعات ولما كان العبد اذا أراد طلب شئ من سيده قدم له ما يقتضي اعطاءه له بين صلى الله عليه وسلم ان من أحسن شئ يقدمه العبد لله تعالى الصلاة بهذه الكيفية فانها تطهر القلب وتكون سببا لاعطائه ما طلب لكن هذه الصلاة لم يذكر الفقهاء سنيتها لان حديثها شديد الضعف (قوله ليلة الجمعة) اى جمعة كانت (قوله ويس) اى عقب الفاتحة (قوله الدخان) اى لا حم شورى وغيرها (قوله المفصل) وهي تبارك الملك احترازا عن تبارك الفرقان (قوله وأثن عليه) اى زيادة على الثناء السابق (قوله ما لا يعنيني) اى من قول أو فعل (قوله بجلالك) اى أتوسل اليك بهذه الصفات (قوله حفظ كتابك) اى حفظ أسراره حتى أعمل بمقتضاه

وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني ٣٦٢ وأسألك أن تنور بالكتاب بصري وتطلق به لساني وتفرج به كربي وتشرح به صدري وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعينني على الخير غيرك ولا يوفق له الا أنت فافعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا تحفظه باذن الله وما أخطأ مؤمنا قط (ت طب ك) عن ابن عباس وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب ﴿ألا أنبئك بشر الناس من أكل وحده ومنع رفده وسافر وحده وضرب عبده ألا أنبئك بشر من هذا من يبغض الناس ويبغضونه ألا أنبئك بشر من هذا من يخشى شره ولا يرجى خيره ألا أنبئك بشر من هذا من باع آخرته بدنيا غيره ألا أنبئك بشر من هذا من أكل الدنيا بالدين﴾ ابن عساكر عن معاذ ﴿ألا أنبئكم بخياركم خياركم الذين اذا رؤا ذكر الله﴾ (حم ه) عن أسماء بنت يزيد ﴿ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم و يضربوا أعناقكم ذكر الله﴾ (ت ك) عن أبي الدرداء ﴿ألا يارب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة ألا يارب نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة ألا يارب مكرم لنفسه وهو لها مهين ألا يارب مهين لنفسه وهو لها مكرم ألا يارب متخوض ومتنعم فيما أفاء الله على رسوله ماله عند الله من خلاق ألا وان عمل الجنة حزن بربوة (قوله

كما علمتني اياه اى حفظ لفظه (قوله على النحو) اى الجهة (قوله تحفظه) اى المذكور أو كتاب الله فانه من جملة ما مر عن ظهر قلب بسبب التكرار (قوله وما أخطأ مؤمنا قط) اى ما أخطأ ثواب ذلك وعرته مؤمنا فعله قط (قوله في الموضوعات) غير مسلم بل هو شديد الضعف فقط فلا يعمل به لان محل العمل بالضعيف في الفضائل ما لم يشتد ضعفه اى من حيث الصلاة أما الدعاء فهو وارد في عموم طلب الدعاء (قوله من أكل وحده) اى بخلا أو كبرا اى اذا وجدت هذه الصفات الاربع في شخص كان من شر الناس فاذا وجد بعضها كان فيه الشر لكن دون ذلك (قوله رفده) اى عطاءه وصلته فلا يزكي ولا يتصدق قال في المصباح رفده رفدا من باب ضرب أعطاه وأعانه والرفد بالكسر اسم منه وهو هنا صالح لهما أفاده العلقمي (قوله وسافر وحده) لانه يصحبه الشيطان (قوله وضرب عبده) أو أمته اى ظلما (قوله بشر من هذا) اى أشد شرا ممن تقدم وكذا ما بعده (قوله يبغض الناس الخ) اى المسلمين لان ذلك دليل على بغض الملا الاعلى (قوله من أكل الدنيا بالدين) كالعالم الذي جعل علمه مصيدة يصطاد بها الحطام وجعل هذا شرا ممن باع آخرته بدنيا غيره للتنفير عن ذلك لوقوعه كثيرا (قوله عند مليككم) اى ربكم فيقال له ملك ومليك (قوله من ان تلقوا الخ) كناية عن القتال لاعلاء كلمة الله تعالى وان لم يحصل ضرب اعناق كل من الفريقين (قوله ذكر الله) فهو أفضل شئ يتقرب به اليه تعالى والاشتغال بالقرآن افضل لمن يتدبر معانيه فيحصل له بتلاوته الزجر والتطهير اما الملوث بالمعاصي الذي يقرؤه بلسانه فقط فينبغي له الاشتغال بالذكر الذي يطهره من المعاصي وافضل انواع الذكر لا اله الا الله اى للنفس الامارة وقول اهل التصوف يطلب الذكر المفرد اعني الله الله وهكذا محمول على النفس اللوامة فانه ثبت فيها انه لا اله الا الله تعالى حتى يصح كونها تلوم صاحبها على المعاصي فالمناسب لها الذكر المفرد لتلاحظ الذات المقدسة فتنتقل من اللوامة الى المطمئنة اما الامارة فالمناسب لها الذكر المشتمل على اثبات ونفي وعلامة الامارة انها كلما فعلت ذنبا احبت فعل آخر وهكذا فلا يغتر الانسان ويصف نفسه بأنها لوامة او مطمئنة بل يختبرها (قوله ألا يارب) اى ألا يا هؤلاء فالمنادى محذوف والقصد بذلك تنبيه السامع على الاهتمام بما يذكر بعد (قوله طاعمة) اى تأكل ما تشتهي ناعمة اى متنعمة بلذات الدنيا (قوله جائعة الخ) اى معذبة بالجوع اى والعطش والعري يوم المحشر وان كانت الخلائق كلها تحشر عراة لان المراد انها يحصل لها نوع عذاب بالعري (قوله مكرم لنفسه) اى في الظاهر مهين لها في نفس الامر وكذا يقال في عكسه (قوله رب متخوض) اى رب شخص سلطان أو نائبه متنعم بمال بيت المال كالفيء والغنيمة بأن يتبسط به زيادة على قدر ما يستحق ولذا كان عمر بن الخطاب وابن عبد العزيز يقتران على انفسهما من بيت المال (قوله حزن) اى صعب شاق على النفس (قوله بربوة) اى بمكان مرتفع فلا يصله الشخص الا بمشقة حفت الجنة بالمكاره

ألا وان عمل النار سهل بسهوة
ألا يارب شهوة ساعة أورثت
حزناطويلا * ابن سعد (هب)
عن ابي الحبير ﷺ اياك وكل
امر يعتذر منه * الضياء عن انس
ﷺ اياك ومايسوء الاذن (حم) عن
ابي الغادية ابونعيم في المعرفة عن
حبيب بن الحرث (طب) عن عمة
العاصي بن عمرو الطفاوي ﷺ اياك
وقرين السوء فانك به تعرف * ابن
عساكر عن انس ﷺ اياك والسمر
بعد هدأة الرجل فانكم لاتدرون
مايأتي الله في خلقه (ك) عن جابر
ﷺ اياك والتنعم فان عباد الله
ليسوا بالمتنعمين (حم هب) عن
معاذ ﷺ اياك والحلوب (م ه) عن
ابي هريرة ﷺ اياك والخمرة فان
خطيئتها تفرع الخطايا كما أن
شجرتها تفرع الشجر (ه) عن
خباب ﷺ اياك ونار المؤمن لاتحرقك
وان عثر كل يوم سبع مرات فان
يمينه بيد الله اذا شاء ان ينعشه
أنعشه * الحكيم عن الغاز بن
ربيعة ﷺ اياكم والطعام الحار
فانه يذهب بالبركة وعليكم بالبارد
فانه أهنأ وأعظم بركة * عبدان في
الصحابة عن بولا ﷺ اياكم والحمرة
فانها أحب الزينة الى الشيطان
(طب) عن عمران بن حصين
ﷺ اياكم وأبواب السلطان فانه قد
أصبح صعبا هبوطا (طب) عن
رجل من سليم ﷺ اياكم ومشارة
الناس فانها تدفن الغرة وتظهر
العرة (هب) عن ابي هريرة

(قوله سهل) اى على النفس لموافقته لشهوتها بسهوة اى بأرض لينة ولما لاحظ الله
تعالى ذلك تركوا شهوات الدنيا بالمرة ولذا دخل الجنيد على السري السقطي فوجده
يبكي فقال له لم فقال دخلت على ابنتي ومعها كوز فيه ماء وقالت دعه يبرد لتشرب به باردا فنمت
فرأيت جارية نزلت من السماء فقلت أنت لمن فقالت أعدني الله تعالى لمن لم يشرب الماء
البارد فقمت فكسرت الكوز (قوله اياك) اى باعد نفسك وكل أمر من قول أو فعل
(قوله اياك ومايسوء الاذن) نهي عن الغيبة وهو بكسر الكاف لان سببه ان أم
الغادية لما أسلمت قالت يارسول الله أوصني فذكره هذا محصل مانقل عن الاصابة (قوله
وقرين السوء) اى فان صاحبت الفاجر كان دليلا على فجورك وعكسه بعكسه قال

عن المرء لاتسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدي

(قوله السمر) اى التحدث بعد هدأة الرجل وفي رواية بعد هدأة الليل اى التحدث فيما
لايعني لانه ربما أراد الله انزال أمر من الامور المكروهة فيصيبك ولذا قال فانكم
لاتدرون الخ فالفاء للتعليل (قوله والتنعم) اى ادامته أما في بعض الاحيان بقصد اظهار
النعمة والشكر عليها فلا بأس به بل هو السنة حيث صحبه قصد ماذكر ولذا لبس صلى الله
عليه وسلم حلة بثلاثة وثلاثين بعيرا وناقة لانه لم يداوم على ذلك على انه لو داوم على ذلك
مازاده الا قربا منه تعالى لانه لم يحصل له بذلك غفلة عنه تعالى بل يزيده ملاحظة لشكر
النعمة وكذلك خلفاؤه من بعده (قوله والحلوب) سببه انه صلى الله عليه وسلم خرج ليلا
فوجد عمر وأبا بكر فقال لهما ما أخرجكما في ذلك الوقت قالا الجوع قال وأنا كذلك اذهبا
بنا الى أبي الهيثم بن التيهان الانصاري نضيفه فلما جاؤا اليه رحب بهم وأخذ الشفرة وذهب
لذبح له فذكر الحديث (قوله والخمرة) اى احذر شربها (قوله تفرع الخطايا) اى تكثرها
وتطولها لانه يغيب عقله فيفعل ماشاء اى خطيئة شرب الخمر تطول سائر الخطايا وتعلوها
وتزيد عليها كما أن شجرة الكرم تطول سائر الشجر التي تسلق عليها فتعلوها شبه المعقول
بالمحسوس (قوله ونار المؤمن) اى احذر أذى المؤمن الكامل لئلا تحرقك ناره اى
يكون سببا لاحراقك بالنار والاحراق يتعدى بنفسه وبالباء يقال أحرقته النار وأحرقه
بالنار (قوله وان عثر) بابه علم وضرب وقتل وفي المصباح بابه قتل وفي لغة ضرب (قوله
اذا شاء ان ينعشه أنعشه) اى اذا شاء ان يقيله من عثرته أقاله بأن يوفقه للتوبة فيكون
ذلك الذنب سببا للقرب منه تعالى (قوله الغاز) بالعين وبالزاي (قوله يذهب بالبركة) اى
بتمامها والا فغيه أصلها كما يعلم من قوله في البارد فانه اهنأ اى امرأ واعظم بركة فانه يدل
على ان في ذلك أصل الهناء والبركة وهذا اكثر (قوله بولا) او بولا (قوله الحمرة) اى
اللباس الاحمر القاني اى الشديد الحمرة والمعتمد كما في الرملي عدم حرمة لبس الاحمر
القاني (قوله هبوطا) بفتح الهاء وفي رواية خبوطا اى يحصل للمتردد عليه منه اذى
كثيرا كخبط البعير برجليه (قوله تدفن الغرة) اى الصفات والاعمال الصالحة

إياكم والجلوس على الطرقات فان أبيتم الا المجالس فاعطوا الطريق حقها غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (حم ق د) عن ابي سعيد إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك (مالك (حم ق د ت) عن ابي هريرة إياكم والتعريس على جواد الطريق والصلاة عليها فانها مأوى الحيات والسباع وقضاء الحاجة عليها فانها الملاعن (ه) عن جابر إياكم والوصال انكم لستم في ذلك مثلي اني أبيت يطعمني ربي ويسقيني فاكلفوا من العمل ما تطيقون (ق) عن أبي هريرة إياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق (حم م ن ه) عن أبي قتادة إياكم والدخول على النساء (حم ق ت) عن عقبة بن عامر إياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالفجور ففجروا (د ك) عن ابن عمرو إياكم والفتن

المشبهة بغرة الفرس اى البياض فى وجهه وتظهر الغرة اى كل عيب مدفون مشبه بالغرة اى القدر يظهره الشر (قوله على الطرقات) جمع طرق جمع طريق فهو جمع الجمع (قوله فان أبيتم الخ) كأنهم قالوا لا بد من الجلوس على الطرقات لنحو الحادثة فقال ان أبيتم الخ (قوله والظن) اى السيئ فانه يحرم حيث كان مع الجزم فان كان مجرد خاطر لم يحرم بل ينبغي التباعد عنه فورا ومحل النهي عن سوء الظن في غير أهل الريبة أما هو فسوء الظن به للتحرز منه لا بأس به كأن ظنه سارقا ليتحفظ منه وهو فيه تلك الريبة (قوله أكذب الحديث) فيه تجوز اذ الظن خاطر قلبي لكنه ينشأ عنه الحديث الكذب كاغتيابه بما ظنه فيه (قوله ولا تجسسوا) الا اذا كان لازالة منكر والا فهو مطلوب (قوله ولا تنافسوا) اى فى الانفراد بشئ كمال وجاه أما التنافس فى الخير كأن يفعل مثل فعله فهو مطلوب (قوله ولا تدابروا) اى حسا لانه يدل على الكراهة ولاعقيدة (قوله التعريس الخ) هو النزول آخر الليل لنحو نوم وجواد جمع جادة وهي معظم الطريق والمراد هنا نفس الطريق (قوله أبيت) اى أدوم عند ربي عندية قرب ورحمة فلا يدركني ألم الجوع لان الانبياء لهم حالتان حالة تجرد عن الخلق واشتغال بالله تعالى وفي هذه الحالة لا يدركهم ألم الجوع ولا ألم العطش وحالة تعلق بالخلق وفيها يحصل لهم ألم الجوع ظاهرا ليعلم الناس الصبر وعدم الانهماك على الدنيا (قوله فاكلفوا) بسكون الكاف وفتح اللام اى احملوا المشقة فى ذلك علقمى (قوله ينفق) اى يترتب عليه النفاق اى رواج السلعة ضد الكساد (قوله على النساء) الاجانب اى الخلوة بهن لانها قد توقع فى الزنا قال

لا تأمنن الى النسا * ولا تثق بيمينهن
فرضاؤهن وسخطهن معلق بفروجهن
يظهرن ودا صافيا * والغدر حشو قلوبهن
فمن المهين لعنة * تعلو النساء بجمعهن
الخائنات الفاجرا * ت الخائنات لعولهن

وقد حكى الغزالي ان بعض عباد بني اسرائيل جاءته جارية ليداويها فامتنع فلجوا عليه فقبلها فسولت له نفسه الزنا بها ففعل فحملت فسولت له قتلها ففعل وقال لاهلها ماتت فوقع في قلبهم انه قتلها فجاؤا به فقال له ابليس اسجد لي وأنا اخلصك من هذا ففعل فانظر ما ترتب على خلوة النساء من الزنا والقتل والكفر (قوله أمرهم) أى الشيطان المعلوم من المقام فالأمر على حقيقته أو الضمير لله تعالى ويكون أمر بمعنى أراد وجعل الضمير للشح فيه تكلف قال العلقمي وأول هذا الحديث خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اياكم والشح الخ وهو أشد البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في افراد الامور وآحادها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف اه (قوله والفتن) أى تباعدوا عن أهل الفتن ولا تخالطوهم فان كلامكم بين أهل الفتن يجر الى

فان وقع اللسان فيها مثل وقع السيف (ه) عن ابن عمر ﷺ اياكم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب (د) عن أبي هريرة ﷺ اياكم والغلو في الدين فانما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين (حم ن ه ك) عن ابن عباس ﷺ اياكم والنعي فان النعي من عمل الجاهلية (ت) عن ابن مسعود ﷺ اياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغائط وحين يفضي الرجل الى أهله فاستحيوهم وأكرموهم (ت) عن ابن عمر ﷺ اياكم وسوء ذات البين فانها الحالقة (ت) عن ابي هريرة ﷺ اياكم والهوى فان الهوى يصم ويعمي * السجزي في الابانة عن ابن عباس ﷺ اياكم وكثرة الحديث عني فمن قال علي فليقل حقا أو صدقا ومن تقول علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار (حم ه ك) عن ابي قتادة ﷺ اياكم ودعوة المظلوم وان كانت من كافر فانه ليس لها حجاب دون الله عز وجل * سمويه عن انس ﷺ اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه كرجل كان بأرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل يجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا من ذلك سوادا وأججوا نارا فانضجوا ما فيها (حم طب) عن ابن مسعود ﷺ اياكم ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى حملوا ما أنضجوا به خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه (حم طب هب) والضياء عن سهل بن سعد ﷺ اياكم ومحادثة النساء فانه لا يخلو رجل بامرأة ليس لها محرم الا هم بها * الحكيم في كتاب اسرار الحج عن سعد بن مسعود ﷺ اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا ان الرجل قد يزني ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه * ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة وابو الشيخ في التوبيخ عن جابر وابي سعيد

السيف والقتال واذا كان بعض الصحابة يأكل من طعام سيدنا معاوية ويصلي خلف سيدنا علي ويجلس على المزابل فيسئل عن ذلك فيقول طعام معاوية ادسم وعلي اعلم والجلوس على المزابل أسلم اي التباعد عن الفتنة الواقعة بينهم اسلم (قوله وقع) بسكون القاف (قوله يأكل الحسنات) اي بسبب انه يفضي بصاحبه الى ايذاء المحسود باتلاف ماله مثلا والا فمذهب أهل السنة ان السيئة لا تحبط الحسنة (قوله والغلو في الدين) اي التشديد فيه ومجاوزة الحد علقمي ومخالفة وسوسة الشيطان من المجاهدة (قوله والنعي) أو النعي وأصله انه بسكون العين وقوله أو النعي بكسر العين وذلك انه اذا مات شخص عظيم في الجاهلية ركب شخص فرسه وقال نعاء فلانا اي انعه اي أخبر به غيرك ليشتهر ولتعرفه واسم فعل أمر وانما يكون محرما اذا اشتمل على نوح أما الاخبار بموته لكثرة المصلين فلا باس به (قوله والتعري) اي احذروا كشف العورة ولو في الخلوة بالنسبة للسوأتين وجميع بدن الرجل عند المرأة الاجنبية الخ (قوله الا عند الغائط) اي قضاء الحاجة اي يفارقونه حينئذ مع القرب منه ليلاحظوا ما يقع منه ليكتبوه (قوله وسوء ذات) اي الحالة صاحبة البين اي الفرقة (قوله الحالقة) اي المزيلة للثواب كما يزيل الموسى الشعر (قوله والهوى) هو نزوع النفس اي ميلها الى شهواتها (قوله ويعمي) اي يعمي البصيرة ويصمها عن طرق الهدى (قوله السجزي) نسبة الى سجستان البلد المعروفة على غير قياس (قوله فمن قال علي) اي من روى حديثا عني والنهي عن كثرة رواية الحديث عنه صلى الله عليه وسلم محله اذا لم يتيقن ثبوته عنه (قوله أو صدقا) أو للشك أو للتنويع لان الحق يشمل القول والفعل والصدق خاص بالقول فيكون قوله فليقل اي فليفعل ويراد بالفعل ما يشمل فعل اللسان (قوله ليس لها حجاب الخ) كناية عن تحقق الاجابة والا فغيرها ليس لها حجاب يحجبها عنه تعالى (قوله ومحقرات الذنوب) اي صغائرها وخصها الانه ربما استهون بها الشخص ولان السلف الصالح كانوا يتباعدون من الكبائر لشدة البعد فحذرهم من الصغائر أيضا (قوله يهلكنه) اي ان لم تكفر بنحو صدقة (قوله فحضر صنيع القوم) اي خبزهم فهو بمعنى ماصر (قوله حتى جمعوا) هو بمعنى حتى حملوا في الحديث بعده (قوله وأججوا) اي أوقدوا نارا وأشعلوها (قوله حتى حملوا ما أنضجوا به خبزهم) اي كل شخص جاء بعود وهو لا يؤثر بانفراده فاذا جمع مع غيره أثر (قوله محرم) اي كأبيها وأخيها حاضر معها (قوله لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه) وقد يموت فيتعذر استحلاله قال شيخنا واستحلال الميت أن يقول

ﷺ اياكم والتمادح فانه الذبح (ه) عن معاوية ﷺ اياكم ونعيق الشيطان فانه مهما يكن من العين والقلب ففن الرحمة ومايكون من اللسان واليد فمن الشيطان • الطيالسى عن ابن عباس ﷺ اياكم والجلوس فى الشمس فانها تبلى الثوب وتنتن الريح وتظهر الداء الدفين (ك) عن ابن عباس ﷺ اياكم والخذف فانها تكسر السن وتفقأ العين ولا تنكى العدو (طب) عن عبد الله بن مغفل ﷺ اياكم والزنا فان فيه اربع خصال يذهب البهاء عن الوجه ويقطع الرزق ويسخط الرحمن والخلود فى النار (طس عد) عن ابن عباس ﷺ اياكم والدين فانه هم بالليل ومذلة بالنهار (هب) عن انس ﷺ اياكم والكبر فان ابليس حمله الكبر على أن لا يسجد لآدم واياكم والحرص فان آدم حمله الحرص على أن أكل من الشجرة واياكم والحسد فان ابنى آدم انما قتل أحدهما صاحبه حسدا فهو أصل كل خطيئة • ابن عساكر عن ابن مسعود ﷺ اياكم والطمع فانه هو الفقر الحاضر واياكم وما يعتذر منه (طس) عن جابر ﷺ اياكم والكبر فان الكبر يكون فى الرجل وان عليه العباءة (طس) عن ابن عمر ﷺ اياكم وهاتين البقلتين المنتنتين أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا فان كنتم لابد آكليهما فاقتلوهما بالنار قتلا (طس) عن أنس ﷺ اياكم والعضه النميمة القالة بين الناس • أبو الشيخ فى التوبيخ عن ابن مسعود ﷺ اياكم والكذب فان الكذب مجانب للايمان (حم) وأبو الشيخ فى التوبيخ وابن لال فى مكارم الاخلاق عن ابى بكر ﷺ اياكم والالتفات فى الصلاة فانه هلكة (عق) عن ابى هريرة ﷺ اياكم والتعمق فى الدين فان الله تعالى قد جعله سهلا

اللهم اغفرلى وله فربما يحصل الاستدلال بذلك (قوله والتمادح) اى المدح فانه الذبح اى كالذبح فى ان المادح تسبب فى هلاك نفسه لاسيما مدحه للظلمة وكذا الممدوح يحصل له الهلاك المعنوى من حيث انه يورثه العجب والكبر فشبه به الهلاك المعنوى بالحسى (قوله اياكم) وفى رواية اياكن خطاب لجمع من النساء فرواية اياكم على تنزيلهن منزلة الذكور (قوله والجلوس فى الشمس) نهى ارشاد والجلوس فى الشمس فى الصيف أشد ضررا من الشتاء وبعد ظهور الثريا الى نحو اربعين يوما مضر جدا وهذا الحديث موضوع فكان ينبغى للمصنف حذفه كما قاله الشارح فى الكبير (قوله والخذف) اى رمى الحصا (قوله تكسر السن وتفقأ العين ولا تنكى العدو) اى فهو محض لعب وليس فيما يعين على حرب العدو (قوله ويقطع الرزق) اى كثرته أو يقطع بركته فلا يرد أنه يشاهد كثرة رزق بعض الزناة (قوله والخلود) اى وفيه الخلود فى النار ان استحل أو المراد المكث الطويل ويصح نصبه بدلا من أربع خصال لان قوله يذهب الخ مؤول باسم بدل من ذلك اى اذهاب وقطع الخ (قوله والحرص) اى على وصف جميل يكون لكم من غير اذن من الشارع فان الشيطان قال له كل من الشجرة تكن من الخالدين فى الجنة ففعل طمعا فى مجاورة مولاه دائما ولم ينتظر اذنا منه تعالى (قوله والطمع) اى فى الاخذ مما فى ايدى الناس فهو المذموم أما الطمع فى رحمة الله تعالى واغداق رزقه عليه فهو ممدوح لانه اظهار للعبودية (قوله ومايعتذر منه) من قول أو فعل (قوله يكون فى الرجل الخ) اى فقد يكون فى قلب الفقير كأن يقول أنا أعلى من فلان لانى راض بالعيشة القليلة فأنا خير منه فى الآخرة والعباءة كناية عن الثوب الخلق الرث (قوله البقلتين) يعنى الثوم والبصل ومثلهما كل ذى ريح كريه كالدخان فيكره ذلك ولو خارج المسجد لتأذى الكرام الكاتبين فالمسجد أشد كراهة لكثرة الملائكة فى المسجد ولم يحرم ذلك لان الاذى خفيف (قوله فاقتلوهما بالنار قتلا) اى اطبخوهما جيدا بحيث تذهب رائحتهما وليس المراد اذهاب عينهما بالنار بالمرة اذ لو أريد ذلك لم يبق شئ يؤكل (قوله والعضه) العضه الرمى بالعضيهة وهى البهتان والكذب والقالة هى القول بما فيه كراهة ولو على سبيل الهزل (قوله مجانب) اى مناف للايمان الكامل لان الكذب يتضمن نسبة الرب الى فعل أو قول مالم يكن فمن نسب الى أحد فعل أو قول مالم يكن كان كاذبا على الله اذ لا يقع شئ الا بقدرة الله تعالى (قوله هلكة) بالتاء محركة وبغير تاء هكذا ضبطه بضم الهاء وسكون اللام بمعنى الاهلاك مصدر على غير قياس وضمير فانها للخصلة وهى الالتفات هلكة اى مفسدة لصحة العبادة أو لكمالها (قوله والتعمق فى الدين) اى لا تشددوا بحيث تزيدون

تخذوا منه ما تطيقون فان الله يحب ما دام من عمل صالح وان كان يسيرا * أبو القاسم بن بشران فى اماليه عن عمر ﷺ اياى والفرج يعنى فى الصلاة (طب) عن ابن عباس ﷺ اياى أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم (د) عن ابى هريرة ﷺ أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله (حم م) عن نبيشة ﷺ ايكم خلف الخارج فى أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج (م د) عن أبى سعيد ﷺ ايما امام سها فصلى بالقوم وهو جنب فقد مضت صلاتهم ثم ليغتسل هو ثم ليعد صلاته وان صلى بغير وضوء فمثل ذلك * أبو نعيم فى معجم شيوخه وابن النجار عن البراء ﷺ ايما امرئ قال لاخيه كافر فقد باء بها أحدهما ان كان كما قال والا رجعت اليه (م ت) عن ابن عمر ﷺ أيما امرأة وضعت ثيابها فى غير بيت زوجها فقد هتكت ستر ما بينها وبين الله عز وجل (حم ك) عن عائشة ﷺ ايما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة (حم م د ن) عن ابى هريرة ﷺ ايما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله فى شئ ولن يدخلها الله جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله تعالى منه وفضحه على رؤس الاولين والآخرين يوم القيامة (د ن حب ك) عن أبى هريرة ﷺ ايما امرأة خرجت من بيتها بغير اذن زوجها كانت فى سخط الله تعالى حتى ترجع الى بيتها او يرضى عنها زوجها (خط) عن انس

بلوغ غاية المقصود فيه فربما يعجزكم ذلك عن أداء أصل الفعل (قوله ما تطيقون) اى الدوام عليه (قوله بشران) بضم الباء وكسرها (قوله اياى) اى انهى نفسى عن ذلك والمقصود تعليم الخلق بأن ذلك منهى عنه وقوله يعنى يقتضى انه من كلام الراوى (قوله منابر) اى كالمنابر فى الجلوس عليها وخصها لانه يطول المكث عليها فاذا أراد الشخص حاجة نزل عن دابته ان كان يطول زمن الوقوف لتضررها بذلك والا لم ينزل فقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم خطب على دابته (قوله التشريق) اى تشقيق اللحم ونشره وتسويته وهى ثلاثة بعد يوم العيد عند الجمهور وقيل يوم العيد من أيام التشريق ولا ينعقد صومها عند الشافعية ويحرم وينعقد عند الحنفية واضافتها الى الاكل والشرب للتخصيص وشرب بتثليث أوله بمعنى تعاطى المشروب وقوله ذكر الله تتميم وتنبيه على انها وان كانت أيام أكل وشرب لا يترك فيها ذكر الله ويقال له احتراس وهو بيان ما يتوهم نفيه (قوله نبيشة) وهو متواتر (قوله خلف الخارج) اى قام مقام من خرج لنحو غزو فى قيامه على أهله (قوله بخير) كقضاء حاجة وحفظ (قوله وان صلى بغير وضوء الخ) اى سواء كان ساهيا أو عامدا فى الحدثين الاصغر والاكبر فالمدار فى عدم وجوب الاعادة على القوم على عدم علمهم خلافا لما وقع فى المناوى والعزيزى من التقييد بكونه ساهيا (قوله كافر) خبر لمحذوف اى أنت كافر وفى نسخة يا كافر بياء النداء وليست بصحيحة (قوله والا) بأن كان المقول له ليس كذلك فقد كفر لان من كفر مسلما بغير حق فقد كفر (قوله وضعت ثيابها) ولو بعض الثياب وانكشف شئ منها ولو حدقة اى نزعتها عنها بحضرة أجنبى (قوله هتكت) اى أزالت وتطلق الهتيكة على الفضيحة وقوله ستر ما بينها بكسر السين لانه بالفتح المصدر وبالكسر ما يستتر به سواء فى المعانى والمحسوسات وهو لباس التقوى الذى أمر الله تعالى به (قوله بخورا) والمراد به ما ظهر ريحه مثله الحلى والثياب الفاخرة (قوله الآخرة) قيد بذلك لانه وقت ظلمة فيكثر فيه الفجور والفسقة والاكل صلاة كذلك حيث خيف الفتنة من حضورها وقال بعضهم قيد بالآخرة لاخراج المغرب لانها تسمى عشاء مع الكراهة فى غير التغليب على المعتمد (قوله أدخلت الخ) بأن زنت (قوله من الله فى شئ) اى ليست من رحمة الله فى شئ فهى بعيدة من الرحمة (قوله ولن يدخلها الله جنته) اى مع السابقين هو من ذكر الخاص بعد العام والنكتة ايضاح الامر للنساء ولزيادة التنفير (قوله وهو ينظر اليه) اى وهو يعلم انه منه كعلم من يبصر شيأ يبصره فهو كناية عن تحقق كونه منه (قوله بيتها) اى مسكنها ولو بنحو اعارة أو اجارة اى خرجت لغير ضرورة أما لو خرجت لنحو حريق أو لتخلص منه النفقة عند القاضى لمنعها أو لتتظلم مثلا فلا بأس بذلك (قوله أو يرضى عنها زوجها) اى

ﷺ ايما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة (حم د ت ه حب ك) عن ثوبان ﷺ ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة (ت ه ك) عن ام سلمة ﷺ ايما امرأة صامت بغير اذن زوجها فأرادها على شئ فامتنعت عليه كتب الله عليها ثلاثا من الكبائر (طس) عن ابي هريرة ﷺ ايما اهاب دبغ فقد طهر (حم ت ن ه) عن ابن عباس ﷺ ايما رجل أم قوما وهم له كارهون لم تجز صلاته اذنيه (طب) عن طلحة ﷺ ايما رجل استعمل رجلا على عشرة أنفس علم ان فى العشرة أفضل ممن استعمل فقد غش الله وغش رسوله وغش جماعة المسلمين (ع) عن حذيفة ﷺ ايما رجل كسب مالا من حلال فأطعم نفسه وكساها فمن دونه من خلق الله تعالى فانها له زكاة وأيما رجل مسلم لم تكن له صدقة فليقل فى دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة (ع حب ك) عن ابي سعيد ﷺ ايما رجل تدين دينا وهو مجمع أن لا يوفيه اياه لقى الله سارقا (ه) عن صهيب ﷺ ايما رجل تزوج امرأة فنوى ان لا يعطيها من صداقها شيأ مات يوم يموت وهو زان وايما رجل اشترى من رجل بيعا فنوى ان لا يعطيه من ثمنه شيأ مات يوم يموت وهو خائن والخائن فى النار (ع طب) عن صهيب ﷺ ايما رجل عاد مريضا فانما يخوض فى الرحمة فاذا قعد عند المريض غمرته الرحمة (حم) عن انس ﷺ ايما شاب تزوج فى حداثة سنه عج شيطانه ياويله عصم منى دينه (ع) عن جابر ﷺ ايما عبد جاءته موعظة من الله فى دينه فانها نعمة من الله سيقت اليه فان قبلها بشكر والا كانت حجة من الله عليه ليزداد بها اثما ويزداد الله عليه بها سخطا ابن عساكر عن عطية بن قيس

يرضى بخروجها او يأذن لها فيه وقوله سخط معناه الغضب (قوله ما بأس) اى من غير مشقة عليها فى دوام نكاحها (قوله فحرام عليها) اى ممنوع عنها ذلك مع السابقين (قوله وزوجها عنها راض الخ) اى وأيما امرأة باتت وزوجها عنها غضبان لسوء خلقها دخلت النار الى أن يسامحها (قوله على شئ) اى طلب منها الجماع وكنى بذلك لانه يستحى من ذكره (قوله ثلاثا من الكبائر) تلبسها بالصوم بدون اذنه واستمرارها فيه بعد نهيه ونشوزها بعدم التمكين وهذا مسلم انه كبيرة والاثنان قبله صغيرة وتسميتهما كبيرة للزجر والتنفير (قوله دبغ) اى اندبغ ولو بدون فعل فاعل (قوله فقد طهر) فى المختار طهر الشئ بفتح الهاء وضمها يطهر بالضم طهارة فيهما (قوله وهم له كارهون) اى كلهم أو غالبهم اى لارتكابه أمرا غير لائق لم تجز بفتح التاء وضم الجيم صلاته أذنيه اى لم ترفع عن شحمة أذنيه الى القبول فيحرم عليه التقدم للامامة حينئذ واذا تقدم كره للقوم الاقتداء به أما اذا كرهوه لكونه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر أو لكونه يأتى بالصلاة على الوجه المطلوب مثلا فلا عبرة بكراهتهم له (قوله استعمل رجلا) اى أمره على جماعة (قوله ممن استعمل فقد غش الله الخ) اى لم يبذل النصح لهم ومحل ذلك حيث لم يقتض الحال والوقت تولية المفضول لكونه ممارسا لذلك الامر والا فقد ولى النبى صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على جماعة فى سفر فيهم أبو بكر وعمر مع انهما أفضل منه (قوله له زكاة) اى طهرة ونماء ظاهره ولو لم يأت بالسلام وهو كذلك لان محل كراهة الافراد فى غير ما ورد وهذا قد ورد واذا زاد السلام فلا بأس لانه زاد خيرا انتهى حفناوى وذكر الرجل وصف طردى هنا وفيما بعده (قوله تدين) بتشديد الياء (قوله وهو مجمع) اى جازم على ان لا يوفيه (قوله سارقا) اى عليه اثم كاثم السارق (قوله وهو زان) اى عليه اثم كاثم الزانى من يوم نية المنع وان كان عقده بوطء صحيح فقد أشبه المستبيح لفرجها الغاصب له بلا مقابلة (قوله بيعا) اى مبيعا (قوله عاد مريضا) اى توجه لعيادة مريض تسن عيادته انتهى مناوى (قوله يخوض فى الرحمة) اى حال ذهابه اليه شبه الرحمة التى تغمره بالبحر بجامع التطهير فان الرحمة التى تغمر العائد تطهره من الذنوب كما ان البحر يطهر من النجاسة (قوله فى حداثة سنه) اى اذا بلغ ليفرغ شهوته (قوله ياويله) عدل الى ضمير الغيبة لئلا يتوهم رجوعه اليه صلى الله عليه وسلم والا فهو يقول ياويلى اى ياهلاكى بسبب فرار هذا الشخص منى ولم ابلغ منه مرادى (قوله دينه) اى معظمه اذ هذا انما يحفظه من الزنا دون القتل ونحوه (قوله عبد) اى انسان (قوله موعظة) هى التذكير بالعواقب (قوله فان قبلها بشكر) اى

۞ ايما عبد أو امرأة قال أو قالت لوليدته ايا زانية ولم تطلع منها على زنا جلدتها وليدتها يوم القيامة لانه لاحد لهن فى الدنيا (ك) عن عمرو بن العاصى ۞ ايما عبد أصاب شيأ مما نهى الله عنه ثم أقيم عليه حده كفر عنه ذلك الذنب (ك) عن خزيمة بن ثابت ۞ ايما عبد مات فى اباقه دخل النار وان كان قتل فى سبيل الله تعالى (طس هب) عن جابر ۞ ايما عبد أبق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم (م) عن جرير ۞ ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على عرى كساه الله تعالى من خضر الجنة وأيما مسلم أطعم مسلما على جوع أطعمه الله تعالى يوم القيامة من ثمار الجنة وأيما مسلم سقى مسلما على

ظما سقاه الله تعالى يوم القيامة من الرحيق المختوم (حم دت) عن ابى سعيد ۞ ايما مسلم كسا مسلما ثوبا كان فى حفظ الله تعالى ما بقيت عليه منه رقعة (طب) عن ابن عباس ۞ ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل فان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان ولى من لا ولى له (حم د ت ه ك) عن عائشة ۞ ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل فان كان دخل بها فلها صداقها بما استحل من فرجها ويفرق بينهما وان كان لم يدخل بها فرق بينهما والسلطان ولى من لا ولى له (طب) عن ابن عمرو ۞ ايما رجل نكح امرأة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها فان لم يكن دخل بها فلينكح ابنتها وايما رجل نكح امرأة فدخل بها أو لم يدخل فلا يحل له نكاح امها (ت) عن ابن عمرو ۞ ايما رجل آتاه الله تعالى علما فكتمه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار (طب) عن ابن مسعود ۞ ايما رجل حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى لم يزل فى سخط الله حتى ينزع وايما رجل شد غضبا على مسلم فى خصومة لا علم له بها فقد عاند الله حقه وحرص على سخطه وعليه لعنة الله التابعة الى يوم القيامة وايما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها برئ يشينه بها فى الدنيا كان حقا على الله تعالى أن يذيبه يوم القيامة فى النار حتى يأتى بانفاذ ما قال (طب) عن أبى الدرداء ۞ ايما رجل ظلم شبرا من الارض كلفه الله تعالى أن يحفره حتى يبلغ آخر سبع أرضين ثم يطوقه يوم القيامة حتى يقضى بين

أى مع شكر عليها فهى حجة له فجواب الشرط محذوف يدل عليه المقابل (قوله قال) اى لوليدته فحذفه لعلمه مما بعده واصل الوليدة ما ولد من الاماء والمراد هنا مطلق الوليدة سواء ولدت أو لا ومعنى جلدتها احدتها حد القذف (قوله حده) اى غير حد الكفر أما القتل لاجل الردة فلا يكفر ذنبا (قوله فى اباقه الخ) الغاية فى قوله وان كان قتل فى سبيل الله للزجر والتنفير والا فالجهاد يكفر الكبائر (قوله أبق) اى ذهب فارا لغير عذر (قوله كفر) اى نعمة مواليه أو حقيقة ان استحل ذلك (قوله على عرى) اى عند حاجته اليه لدفع حر أو برد أو لتجمل وان لم يكن مكشوف العورة (قوله كساه الله تعالى من خضر الجنة) اى فعل له ذلك قبل أن يفعله بغيره أو انه يخصه بنوع من ذلك أعلى من غيره والا فكل من دخل الجنة كساه الله الخ (قوله من الرحيق) اى الخمر المختوم اى بالمسك فالرحيق من أسماء الخمرة (قوله بغير اذن وليها) لا مفهوم له لان النكاح باطل حيث تولت العقد بنفسها وان أذن لها وليها وانما قيد بقوله بغير اذن وليها لانه جرت العادة بأن المرأة لا تتزوج الا باذن وليها (قوله فان اشتجروا) اى حصل من كل منهم عضل بأن قال كل لا أزوج أو عضل الاقرب فان قال كل أنا أزوج وكانوا مستوين درجة أقرع بينهم ان أذنت لكل والا فالمأذون له فقط (قوله ويفرق بينهما) لبطلان النكاح فلا يحتاج الى طلاق (قوله فكتمه) عن الناس عند الحاجة كأن جاءه شخص قريب عهد بالاسلام أو جاهل بامور الدين وقال له علمنى ما يجب على فامتنع فهذا الوعيد فى نحو هذا (قوله ألجمه) اى جعل فى فمه شيأ من النار يشبه اللجام (قوله حالت) اى منعت شفاعته اقامة الحد وهذا اذا بلغ الحاكم أما لو زنى شخص مثلا وأراد الذهاب للحاكم ليقيم عليه الحد فشفع شخص فى عدم ذهابه للحاكم للستر عليه فلا بأس به (قوله حتى ينزع) اى يقلع ويترك (قوله شد غضبا) اى شد طرفه بسكون الراء اى بصره بالغضب أو اشتد من جهة الغضب (قوله التابعة) اى المتتابعة كما فى رواية (قوله بكلمة) اى تعيبه كزنا أو سرقة كما قال يشينه بها (قوله كان حقا) اى لازما وواقعا (قوله أن يذيبه) فى نسخة يدنيه (قوله كلفه)٢ اى الله تعالى ان يحفره (قوله يطوقه) بالبناء للمفعول (قوله يقضى بين

٢ (قوله اى الله تعالى اشارة الى أن لفظ الجلالة ساقط فى بعض النسخ والذى فى الشراح اثباته بالقلم الاحمر)

الناس (طب) عن يعلى بن مرة ﷺ ايما ضيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قراه ولا حرج عليه (ك) عن أبى هريرة ﷺ ايما نائحة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله سربالا من نار وأقامها للناس يوم القيامة (ع عد) عن أبى هريرة ﷺ ايما امرأة نزعت ثيابها فى غير بيتها خرق الله عز وجل عنها ستره (حم طب ك هب) عن أبى امامة ﷺ ايما امرأة استعطرت ثم خرجت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهى زانية وكل عين زانية (حم ن ك) عن أبى موسى ﷺ ايما رجل أعتق غلاما ولم يسم ماله فالمال له (ه) عن ابن مسعود ﷺ ايما امرئ ولى من أمر المسلمين شيأ لم يحطهم بما يحوط نفسه لم يرح رائحة الجنة (عق) عن ابن عباس ﷺ ايما رجل عاهر بحرة أو أمة فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث (ت) عن ابن عمرو ﷺ ايما مسلم شهد له أربعة نفر بخير أدخله الله تعالى الجنة أو ثلاثة أو اثنان (حم خ ن) عن عمر ﷺ ايما صبى حج ثم بلغ الحنث فعليه أن يحج حجة أخرى وايما اعرابى حج ثم هاجر فعليه أن يحج حجة أخرى وايما عبد حج ثم أعتق فعليه أن يحج حجة أخرى (خط) والضياء عن ابن عباس ﷺ ايما مسلمين التقيا فاخذ أحدهما بيد صاحبه فتصافحا وحمدا الله تعالى جميعا تفرقا وليس بينهما خطيئة (حم) والضياء عن البراء ﷺ ايما امرئ من المسلمين حلف عند منبرى هذا على يمين كاذبة كانت له نكتة سوداء من نفاق فى قلبه لا يغيرها شئ الى يوم القيامة * الحسن بن سفيان (طب ك) عن ثعلبة الانصارى ﷺ ايما عبد كاتب على مائة أوقية فأداها الا عشرة أواق فهو عبد وأيما عبد كاتب على مائة دينار فأداها الا عشرة دنانير فهو عبد (حم د ه ك) عن ابن عمرو ﷺ ايما رجل مسلم أعتق رجلا مسلما فان الله تعالى جاعل وقاء كل عظم من عظامه عظما من عظام محرره من النار وأيما امرأة أعتقت امرأة مسلمة فان الله تعالى جاعل وقاء كل عظم من عظامها عظما من عظام محررها من النار يوم القيامة (د حب) عن أبى نجيح السلمى ﷺ ايما أمة ولدت من سيدها فانها حرة اذا مات الا أن يعتقها قبل موته (ه ك) عن ابن عباس ﷺ ايما قوم جلسوا فأطالوا الجلوس

الناس) اى ثم يصير الى الجنة أو النار (قوله فله ان يأخذ الخ) محمول على المضطر أو ان هذا كان فى صدر الاسلام ثم نسخ (قوله فى غير بيتها) اى عند من يحرم عليه النظر اليها (قوله فهى زانية) اى عليها مثل اثم الزانية وان اختلفا كيفا (قوله وكل عين زانية) اى وكل عين نظرت الى محرم من امرأة أو رجل فقد حصل لها حظها من الزنا فينالها من العذاب الذى يستحقه الزانى بالحصة اه مناوى (قوله ولم يسم ماله) اى لم يذكره بل سكت عنه (قوله فالمال له) اى للغلام بمعنى أنه ينبغى لسيده ان يسمح له به منحة والا فهو باق على ملك السيد له ان يأخذه منه ولا يملكه العتيق بالعتق بل بالتمليك (قوله ولى) بالتخفيف (قوله لم يحطهم بما يحوط) اى لم يحفظهم بما يحفظ به نفسه ولذا قال سيدنا عمر ان نمت ليلا ضيعت نفسى وان نمت نهارا ضيعت رعيتى فاى وقت يطيب لى فيه النوم فقد حفظ رعيته بما يحفظ به نفسه (قوله يرح) بفتح الراء (قوله عاهر) بصيغة الماضى اى زنى وأصل العاهر من يأتى المرأة ليلا يريد منها الفجور والمراد هنا الزانى مطلقا (قوله لا يرث الخ) اى من جهة أبيه ويرث من جهة أمه وان تحقق انعقاده من ماء الزنا (قوله نفر) اى عدول لم يكن الحامل لهم على الشهادة غرضا نفسانيا كصحبة فحينئذ شهادتهم سبب للغفران وان كانت الشهادة ليست مطابقة للواقع وعكسه بعكسه (قوله الحنث) المراد به البلوغ بالسن او الاحتلام (قوله ثم هاجر) مبنى على الغالب من أن من أسلم فى بلاد الكفر هاجر منها فان لم يهاجر كان الحكم كذلك (قوله أعتق) اى أعتقه سيده (قوله فتصافحا) ولو بحائل والاكمل بدونه الا نحو أمرد وأجنبية ويسن أن لا يسرع أحدهما بنزع يده من يد صاحبه بل يديمها حتى يعرض له عذر (قوله من المسلمين حلف الخ) ومن الكفار بالاولى (قوله على يمين) على بمعنى الباء أو زائدة للتأكيد (قوله نكتة) بالرفع ويخشى من ذلك سوء الخاتمة (قوله كاتب الخ) المراد منه ان المكاتب لا يعتق الا باداء الكل غير القدر الواجب على السيد ايتاؤه (قوله أعتق رجلا الخ) هذا يقتضى ان الذكر اذا أعتق انثى لم يكن فداها او وقاية لما وقع من قبله وقد جاء حديث بأن الذكر اذا أعتق أنثى كان الحكم فى التكفير مثل ما لو أعتق ذكرا لكن الاولى للذكر أن يعتق ذكرا وللانثى أن تعتق أنثى فانه أبلغ فى الوقاية اه هذا الحديث (قوله فاطالوا

الجلوس ثم تفرقوا قبل ان يذكروا الله تعالى أو يصلوا على نبيه كانت عليهم ترة من الله ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم (ك) عن أبي هريرة ﷺ ايما امرأة توفي عنها زوجها فتزوجت بعده فهي لآخر أزواجها (طب) عن أبي الدرداء ﷺ ايما رجل ضاف قوما فأصبح الضيف محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلته من زرعه وماله (حم د ك) عن المقدام ﷺ ايما رجل كشف سترا فأدخل بصره من قبل أن يؤذن له فقد أتى حدا لا يحل أن يأتيه ولو أن رجلا فقأ عينه لهدرت ولو ان رجلا مر على باب لا سترة عليه فرأى عورة أهله فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على أهل الباب (حم ت) عن أبي ذر ﷺ ايما وال ولي من أمر المسلمين شيأ وقف به على جسر جهنم فيهتز به الجسر حتى يزول كل عضو * ابن عساكر عن بشر بن عاصم ﷺ ايما راع غش رعيته فهو في النار * ابن عساكر عن معقل بن يسار ﷺ ايما عبد تزوج بغير اذن مواليه فهو زان (ه) عن ابن عمر ﷺ ايما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كن لها حجابا من النار (خ) عن أبي سعيد ﷺ ايما رجل مس فرجه فليتوضأ وأيما امرأة مست فرجها فلتتوضأ (حم قط) عن ابن عمرو ﷺ ايما امرئ مسلم أعتق امرأ مسلما فهو فكاكه من النار يجزى بكل عظم منه عظما منه وايما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فهي فكاكها من النار يجزى بكل عظم منها عظما منها وايما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين فهما فكاكه من النار يجزى بكل عظمين منهما عظما منه (طب) عن عبد الرحمن بن عوف (د طب) عن مرة بن كعب (ت) عن أبي امامة ﷺ ايما امرأة زوجها وليان فهي للاول منهما وايما رجل باع بيعا من رجلين فهو للاول منهما (حم ٤ ك) عن سمرة ﷺ ايما امرأة نكحت على صداق أو حباء أو عدة قبل عصمة النكاح فهو لها وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن أعطيه وأحق ما أكرم عليه الرجل ابنته أو أخته (حم د ن ه) عن ابن عمرو ﷺ ايما امرأة زوجت نفسها من غير ولي فهي زانية (خط) عن معاذ ﷺ ايما امرأة تطيبت ثم خرجت الى المسجد لم تقبل لها صلاة حتى تغتسل (ه) عن ابي هريرة

الجلوس) ليس قيدا (قوله قبل أن يذكروا الله) بأي ذكر كان والاولى اللفظ الوارد وهو سبحانك اللهم الخ (قوله ترة) بفتح التاء كما اقتصر عليه في الصغير وقوله في الكبير كسعة يوافقه وقوله وعدة يقتضي انه بكسر التاء أيضا لكن الصريح مقدم وحينئذ يحمل قوله وعدة على انه مثلها في كون التاء عوضا من الواو فقط (قوله ترة) اى نقصا وندامة وأصل التاء واو أى وترا (قوله يأخذ بقرى الخ) هذا محمول على المضطر أو على من مر على أهل الذمة المشروط عليهم الضيافة (قوله كشف سترا) أى أزاله ونحاه فادخل بصره اى نظر الى ما وراء الستر من قبل أن يؤذن له فى الدخول وقوله أتى حدا الخ اى أتى فعلا ممنوعا منه شرعا (قوله وقف به) اى وقفت به الزبانية أو بعض الملائكة والجسر هو الصراط (قوله غش رعيته) المراد بالراعى القلب وبالرعية الاعضاء وغشها ارتكابها المعاصى فيطلب من الانسان تطهير لطيفته لتصلح أعضاؤه (قوله ثلاثة) وفى رواية ثلاث فالتاء على اعتبار ان المراد بالاولاد الاشخاص وترك التاء على ان المراد النسمات وكذا رواية كن على اعتبار النسمات ورواية كانوا على اعتبار الاشخاص وعلى كل حال الولد شامل للذكر والانثى والولدان مثل الثلاثة فى ذلك كما ورد بخلاف الواحد فلا يترتب عليه ذلك وان كان فيه ثواب عظيم والولد بفتحتين (قوله حجابا من النار) وان لم يقارن ذلك صبر وان حصل جزع وعدم رضا حيث لم يوجد كفر (قوله بكل عظم) نائب فاعل مع وجود المفعول به وحاصل الحديث أن كل عضو من الذكر بعضو من الذكر وكل عضو من الانثى بعضو من الانثى وكل عضوين من الانثى بعضو من الذكر فعلم من الحديث ان عتق الذكر افضل من عتق الانثى ويطلب كون المعتوق سليم الاعضاء ليقابل اعضاء المعتق فى التكفير نعم ارتفاع السعر يجبر خلل النقص كخصاء الرقيق فانه يرفع قيمته فينجبر خلل ما نقص بالخصاء (قوله نكحت) اى تزوجت (قوله حباء) بكسر الحاء اى شئ معطى أما بفتحها فهو الاعطاء ولا يناسب (قوله او عدة) بأن وعدها بشئ ومقتضاه انه يجب الوفاء به ولم يقل بذلك احد من الائمة (قوله فهو لمن اعطيه) فيكون ذلك الشئ للولى حيث اعطيه بعد عقد النكاح اما لو عقد النكاح بألف لها وألف لابيها مثلا فالمسمى باطل (قوله من غير ولى) تأكيد لدفع توهم ان معنى زوجت نفسها اذنت للولى فى التزويج (قوله تغتسل) اى تغسل الطيب سواء غسلت

۞ ايما امرأة زادت فى رأسها شعرا ليس منه فانه زور تزيد فيه (ن) عن معاوية ۞ ايما رجل أعتق أمة ثم تزوجها بمهر جديد فله
أجران (طب) عن أبى موسى ۞ ايما رجل قام الى وضوئه يريد الصلاة ثم غسل كفيه نزلت خطيئته من كفيه مع أول قطرة فاذا
غسل وجهه نزلت خطيئته من سمعه وبصره مع أول قطرة فاذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من
كل ذنب هو له ومن كل خطيئة
كهيئته يوم ولدته أمه فاذا قام الى
الصلاة رفعه الله عز وجل بها
درجة وان قعد قعد سالما (حم) عن
أبى امامة ۞ ايما مسلم رمى بسهم
فى سبيل الله فبلغ مخطئا أو مصيبا
فله من الاجر كرقبة أعتقها من ولد
اسمعيل وايما رجل شاب فى سبيل
الله فهو له نور وأيما رجل أعتق
رجلا مسلما فكل عضو من المعتق
بعضو من المعتق فداء له من النار
وأيما رجل قام وهو يريد الصلاة
فأفضى الوضوء الى أماكنه سلم
من كل ذنب وخطيئة هى له فان
قام الى الصلاة رفعه الله تعالى بها
درجة وان رقد رقد سالما (طب)
عن عمرو بن عبسة ۞ ايما وال ولى
أمر أمتى بعدى أقيم على الصراط
ونشرت الملائكة صحيفته فان
كان عادلا نجاه الله بعدله وان كان
جائرا انتفض به الصراط انتفاضة
تزايل بين مفاصله حتى يكون بين
عضوين من أعضائه مسيرة مائة
عام ثم ينخرق به الصراط فأول
ما يتقى به النار أنفه وحر وجهه
* أبو القاسم بن بشران فى أماليه
عن على ۞ ايما مسلم استرسل الى
مسلم فغبنه كان غبنه ذلك ربا
(حل) عن أبى امامة ۞ ايما
امرأة قعدت على بيت أولادها فهى معى فى الجنة * ابن بشران عن أنس ۞ ايما راع لم يرحم رعيته
حرم الله عليه الجنة * خيثمة الاطرابلسى فى جزئه عن أبى سعيد ۞ ايما ناشئ نشأ فى طلب العلم والعبادة حتى يكبر

فى

بدنها أولا (قوله زور تزيد فيه) اى فيحرم وصل الشعر بغيره مطلقا قاله الشارح
فى الصغير وظاهر الحديث أن وصل الشعر بنحو صوف لم يحرم وهو مذهب وبعضهم عمم
الحرمة وبعضهم قال بالحرمة حيث وافق لون الشعر الموصول لون شعرها والا فلا لعدم
الزور وبعضهم قال بالحرمة حيث لم يكن باذن الزوج والا فلا (قوله من سمعه وبصره)
خصهما من الوجه لانهما اسرع اعضاء الوجه فى ارتكاب المحرمات والا فخطيئة الفم
والانف واللسان كذلك تكفر (قوله ورجليه الخ) سكت عن الرأس مع اشتماله على
المفكرة التى تتفكر فى المحرمات والاشارة بها الشئ كبرا ونحو ذلك مع ان مسحها يكفر
ذلك (قوله ومن كل خطيئة) تأكيد لما قبله اذ هو بمعناه (قوله كرقبة) اى
كاملة سليمة (قوله شاب فى سبيل الله) اى الجهاد أو الرباط وان لم يكن من اهل
بلد المرابطة (قوله فهو له نور) ان قيل ان كل شيب فى الاسلام نور أجيب بأن المراد
ان له نورا فوق نور شيب الاسلام (قوله فداء) حال او تمييز (قوله فأفضى الوضوء
الى اماكنه) اى اسبغ وضوأه والوضوء بفتح الواو بمعنى الماء وقوله فيما سبق قام الى
وضوئه بضم الواو الفعل وبفتحها الماء وكلا المعنيين يصح فالمعنى على الاول قام للتطهر
وعلى الثانى قام لاستعمال الماء على حذف مضاف وقوله يريد الصلاة جملة حالية من فاعل
قام وقوله ثم غسل كفيه اى الغسل المندوب (قوله بعدى) قيد بالبعدية لاخراج من
ولى امر أمته فى حياته من امرائه فانه لا يجرى فيه التفصيل الآتى لانهم كلهم عدول
(قوله تزايل) اى تلك الانتفاضة (قوله ثم ينخرق به الصراط) ثم بمعنى الواو فالانخراق
قبل تمزيق اعضائه او المراد من تمزيق أعضائه اليدان والرجلان فقط بقرينة ثم فيكون
بين اليد والاخرى مائة عام والرجل والاخرى كذلك ثم ينخرق الصراط بما بقى من
جثته فحينئذ لا يقال اذا تمزقت جميع اعضائه لم يبق شئ فلا معنى لقوله ثم ينخرق به الخ
(قوله وحر وجهه) بضم الحاء اى ما ظهر من وجهه (قوله استرسل الى مسلم) مبنى
للفاعل اى مال اليه ووثق به (قوله معى فى الجنة) اى تسابقنى اليها مساوى والمراد
قريبة من درجتى عزيزى اى لا انها معه فى درجته كما هو ظاهر اللفظ ومعنى قعدت على
بيت أولادها تركت التزوج وحضنتهم بعد موت أبيهم (قوله ايما راع) اى استرعى
واستحفظ على شئ عام كالسلطان أو خاص كالزوج فانه استحفظ على زوجته وصاحب
البيت فانه استحفظ على أهل بيته (قوله حرم الله عليه الجنة) اى دخولها مع
السابقين (قوله خيثمة) بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء التحتية وفتح المثلثة (قوله ناشئ)
بالهمز (قوله فى طلب العلم) اى الشرعى وما كان آلة له (قوله حتى يكبر) اى يطعن

أعطاه الله تعالى يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صدّيقا (طب) عن أبي امامة ﷺ ايما قوم نودي فيهم بالاذان صباحا كان لهم أمانا من عذاب الله تعالى حتى يمسوا وايما قوم نودي فيهم بالاذان مساء كان لهم أمانا من عذاب الله حتى يصبحوا (طب) عن معقل بن يسار ﷺ ايما مال أديت زكاته فليس بكنز (خط) عن جابر ﷺ ايما راع استرعى رعية فلم يحطها بالامانة والنصيحة ضاقت عليه رحمة الله تعالى التي وسعت كل شئ (خط) عن عبد الرحمن بن سمرة ﷺ ايما وال ولي شيأ من أمر أمتي فلم ينصح لهم ويجتهد لهم كنصيحته وجهده لنفسه كبه الله تعالى على وجهه يوم القيامة في النار (طب) عن معقل بن يسار ﷺ ايما وال ولي فلان ورفق رفق الله تعالى به يوم القيامة * ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عائشة ﷺ ايما داع دعا الى ضلالة فاتبع فان عليه مثل أوزار من اتبعه ولا ينقص من أوزارهم شيأ وايما داع دعا الى هدى فاتبع فان له مثل أجور من اتبعه ولا ينقص من أجورهم شيأ (ه) عن أنس ﷺ أين الراضون بالمقدور أين الساعون للمشكور عجبت لمن يؤمن بدار الخلود كيف يسعى لدار الغرور * هناد عن عمرو بن مرة مرسلا ﷺ أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلب فان نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها وان أبطأ عنها فاتقوا الله واجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم (ه) عن جابر ﷺ أيها الناس عليكم بالقصد عليكم بالقصد فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا (ه ع حب) عن جابر ﷺ أيها الناس اتقوا الله فوالله لا يظلم مؤمن مؤمنا الا انتقم الله تعالى منه يوم القيامة * عبد بن حميد عن أبي سعيد

في السن (قوله صدّيقا) بكسر الصاد وتشديد الدال (قوله من عذاب الله) المراد به هنا القتال فان أذنوا وحصل لهم قتال كان ذلك مضافا لعدم نيتهم الصادقة لان خبره صلى الله عليه وسلم صدق (قوله استرعى رعية) اى استرعاه الله تعالى على رعية (قوله كبه الله) في المختار كبه لوجهه من باب ردّ أي صرعه فأكبّ هو على وجهه وهو من النوادر أن يكون فعل متعديا وافعل لازما (قوله يوم القيامة) ورفق به في الدنيا أيضا وانما خص يوم القيامة لانه يوم العدل وظهور الجزاء (قوله دعا الى ضلالة) اى طلب من غيره أن يتلبس بما يخالف الشرع سواء كانت تلك الضلالة والبدعة من مبتكراته أو من مبتكرات من قبله فيدخل في ذلك الحديث من صنع عرسا ودعا الناس لسماع آلة مثلا فعليه مثل أوزار الجميع ومن دعاهم لسماع قرآن مثلا كان له مثل ثوابهم (قوله أين الراضون) اى القوم الراضون بما قدر تعالى واضافوا الاشياء كلها له تعالى (قوله يسعى لدار الغرور) اى ينهمك في طلب الدنيا (قوله وأجملوا في الطلب) من الجمالة في الطلب أن لا يريق ماء وجهه في طلب الدنيا وأن يطلب الحلال دون الحرام وان لا يطلب منه تعالى مالا يليق به (قوله حتى تستوفي رزقها) اى فلا فائدة في الجد والكد وهذا لا ينافي الامر بالتكسب كما في الشخص الذي ترك التكسب وصعد الجبال فاوحى الله الى نبي ذلك الزمان مره بالتكسب فوعزتي اني لا أرزقه حتى يكتسب لان التكسب محمود وان تركه اشهوة نفس كالاشتغال بالعبادة ومن تركه لزهده الدنيا وقصده الاشتغال بما يوصله للآخرة مع قطعه النظر عن الخلائق وقوة يقينه بأنه تعالى يرزقه لا محالة فالافضل له ذلك وهو محمل ما وقع لأعرابي سمع قارئا يقرأ وفي السماء رزقكم فقال أعد ذلك فأعاده مرارا فقال له كلام من هذا فقال كلام الله تعالى أنزله على رسوله فقال فقيم العمل حينئذ والانهماك على الدنيا فترك التكسب واشتغل بالعبادة فرزقه الله تعالى من حيث لم يعلم فلما جاء العام الثاني في الطواف وجد ذلك القارئ فقال له أنت الذي أسمعتني كذا العام الماضي فقال نعم فقال أعد عليّ ذلك فاني في بركتها الى الآن فقرأ الآية الى آخرها فلما سمع فورب السماء الخ غشي عليه ثم قال من أغضب الرب حتى أقسم وزاد يقينه فالناس أحوالهم مختلفة فالتكسب أفضل في حق قوم وتركه أفضل في حق آخرين (قوله ما حل الخ) هذا من جملة الجمالة في الطلب (قوله عليكم بالقصد) اى التقصد اى التوسط اى فلا تفرطوا ولا تفرطوا في العبادة فان الاكثار منها ربما يورث الفتور والترك بالمرة (قوله لا يمل) اى لا يترك اثابتكم ورحمتكم حتى تملوا اى حتى يحصل منكم فتور في العبادة بالتقصير فالتعبير بالملل في جانبه تعالى مشاكلة (قوله مؤمنا) مثله الكافر المعصوم (قوله

۞ أيها الناس لا تعلقوا على بواحدة ما أحللت الا ما أحل الله تعالى وما حرمت الا ما حرم الله تعالى * ابن سعد عن عائشة ۞ أيها المصلى وحده الا وصلت الى الصف فدخلت معهم أو جررت اليك رجلا ان ضاق بك المكان فقام معك أعد صلاتك فانه لا صلاة لك (طب) عن وابصة ۞ أيتها الامة انى لا أخاف عليكم فيما لا تعلمون ولكن انظروا كيف تعملون فيما تعلمون (حل) عن أبي هريرة ۞ أى عبد زار أخاله فى الله نودى أن طبت وطابت لك الجنة ويقول الله عز وجل عبدى زار فى على قراه وان أرضى لعبدى بقرى دون الجنة * ابن أبي الدنيا فى كتاب الاخوان عن أنس ۞ أى أخى انى موصيك بوصية فاحفظها لعل الله أن ينفعك بها زر القبور تذكر بها الآخرة بالنهار أحيانا ولا تكثر واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو عظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزن قلبك فان الحزين فى ظل الله تعالى معرض لكل خير وجالس المساكين وسلم عليهم اذا لقيتهم وكل مع صاحب البلاء تواضعا لله تعالى وايمانا به والبس الخشن الضيق من الثياب لعل العز والكبرياء لا يكون لهما فيك مساغ وتزين احيانا العبادة ربك فان المؤمن كذلك يفعل تعففا وتكرما وتجملا ولا تعذب شيأ مما خلق الله بالنار * ابن عساكر عن أبي ذر ۞ أى اخوانى لمثل هذا اليوم فأعدوا (حم ه) عن البراء ۞ أيحسب أحدكم متكئا على أريكته أن الله تعالى لم يحرم شيأ الا ما فى هذا القرآن ألا وانى والله قد أمرت ووعظت ونهيت عن أشياء انها كمثل القرآن أو أكثر وان الله تعالى لم يحل لكم أن تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم

لا تعلقوا) اى لا تتعلقوا على بخصلة واحدة من قول أو فعل بأن تنسبوها العرض دنيوى وهوى نفس فتهلكوا لانى لا يقع منى الا ما أمر الله تعالى به فهذا نصح للامة لئلا تهلك (قوله ألا وصلت) اى هلا فهو تحضيض (قوله أو جررت الخ) ويسن له مساعدته (قوله أعد صلاتك) اى ندبا اى أعدها مع جماعة أخرى مع اتصالك بالصف ليحصل لك ثواب الجماعة فان الاولى ليس فيها ثواب جماعة للانفراد عن الصف (قوله لا أخاف عليكم فيما لا تعلمون) اى اذا فعلتم أمرا مع الجهل وعذرتم لم يؤاخذكم الله به بخلاف الجاهل المقصر فى التعلم فهو مؤاخذ (قوله فيما تعلمون) فان العالم غير العامل لا يقبل وعظه ولا ينفع بشئ كالقطر الواقع على الصفا اى الصخرة الملساء فانه لا يثبت عليها وقد رؤى شخص ترك العلم واعتكف على العبادة فقيل له كيف ذلك فقال رأيت فى منامى من يقول لى ضيعت العلم ضيعك الله فقلت انى أحفظه فقيل لى ليس ذلك حفظه انما حفظه العمل به (قوله أخاله) اى فى الاسلام والمراد بالعبد الشخص ذكرا كان أو أنثى (قوله وطابت لك الجنة) اى طابت لك الجنة بسبب تطييب نفسك وتعويدها التودد وفعل الخير (قوله زار فى) اى لاجلى وفى رواية زارنى اى عبدنى فشبه الزيارة بالعبادة بجامع ترتب النفع على كل واستعار الخ (قوله أخى) تصغير تحنن (قوله زر القبور) اى ولو غير أقاربك لكن زيارة الاقارب اولى (قوله تذكر بها الآخرة) فاقل مراتب الزيارة الاتعاظ وأعلى من ذلك القراءة والدعاء للاموات (قوله بالنهار) متعلق بزر والباء بمعنى فى اى فى النهار (قوله بالنهار أيضا) اى لان فى الليل وحشة فهو فيمن لم يحصل له مقام الانس قاله الشارح أما من أنسه بالله تعالى بحيث يحصل له الوحشة من الخلق فالنهار والليل فى حقه سواء قال شيخنا وقد لقيت شخصا لا يزور القبور الا ليلا فقلت له كيف حالك وأهل السوء فقال لم ينظرونى ولم أنظرهم (قوله ولا تكثر) اى لان الزيارة وان كان فيها فضل عظيم الا ان هنالك ما هو أهم منها (قوله الخشن الخ) هذا فيمن يربى نفسه أما من كمل فلا يضره لبس النفيس فقد اعطى الامام محمد صاحب أبى حنيفة امامنا الشافعى رضى الله عنه حلة بألف دينار ولبسها (قوله لمثل هذا اليوم) اى يوم نزول القبر فأعدوا اى فاتخذوا اعدة تنفعكم فى بيت الظلمة والوحشة وهى العمل الصالح فان النبى صلى الله عليه وسلم قاله وهو واقف على شفير قبر يبكى حتى بل الثرى (قوله أيحسب أحدكم) وفى رواية أيظن بدل أيحسب فيكون أيظن بدلا من أيحسب والاستفهام للانكار (قوله أريكته) اى سريره قيل مطلقا وقيل بقيد كونه داخل الحجلة اى الخيمة فعلى هذا السرير اذا لم يكن داخل الخيمة لا يسمى أريكة (قوله لم يحرم شيأ الخ) هو مظنون ذلك الاحد (قوله عن اشياء) هذا مبين لصلات الافعال قبله اى امرت بأشياء ووعظت بأشياء فهو من باب التنازع (قوله ولا ضرب نسائهم) عطف على

المصدر المنسبك اى لم يحل لكم دخول بيوتهم ولا ضرب الخ قال العلقمى يحتمل ان يراد بالضرب الضرب بنحو العصا لاخذ الطعام ونحوه منهن ويحتمل انه كناية عن مجامعتهن اه (قوله ولا اكل ثمارهم) وطعامهم وشرب مائهم المختص بهم (قوله اذا أعطوكم الذى عليهم) من جزية ونحوها قال العلقمى فان امتنعوا من ذلك مع القدرة كان نقضا للعهد وبحل أكل ثمارهم ونحوها اه (قوله أيمن) بفتح الميم خلافا لقول الشارح بضمها امرئ اى أعظمه بركة وخيرا لسانه ان كان لا يتحرك الا بنحو القرآن والذكر وان كان لا يتحرك الا بالشر فهو أشأمه وقوله بفتح الميم اى والهمزة وبينهما تحتية ساكنة وهو مبتدا وامرئ مضاف اليه وأشأمه بفتح الهمزتين معطوف على المبتدا ما بين لحييه خبر المبتدا اى لسانه واللحيان بفتح اللام وسكون الحاء العظمان اللذان تنبت عليهما الاسنان السفلى يعنى ان أكثر حسنات الانسان وسيآته بسبب لسانه (قوله من هذا الحرف) اى حرف الهمزة اى أل التى هى كلمة مستقلة تكون داخلة على كلمة مبدوءة بالهمز وهذا الفصل يختم به حرف الهمزة فبعده الباء (قوله الآخذ) بكسر الخاء والمد (قوله بالشبهات) جمع شبهة كغرفة وغرفات (قوله الخمر بالنبيذ) بأن يقول وردت الادلة بحل النبيذ والخمر ملحق به وهذه ضلالة وكذا ما بعده والسحت بضمتين أيضا أو بضم فسكون (قوله سواء) اى فى الاثم الا أن الآخذ له أكبر اثما لانه الطالب للزيادة وشاهده وكاتبه كذلك فى الاثم بدليل حديث لعن رسول الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده واثم الآخذ للاحتياج أقل من اثم الآخذ لاجل تكثير الاموال لا للاحتياج (قوله بالمعروف) هو ما عرف فى الشرع بالحسن ولم ينكره لكونه مطلوبا أو جائزا وضده المنكر لكونه محرما (قوله كفاعله) كأن أمرت شخصا بنحو صدقة أو صوم يوم أو صلاة أو صلة رحم أو غير ذلك فلك مثله نوعا وان اختلف كيفا (قوله حمى الوطيس) هو التنور أو حجارة مدورة محماة بحيث لا يمكن المشى عليها بالقدم وعلى كل ففيه استعارة مصرحة حيث شبه قوة الحرب بالتنور أو الحجارة بجامع الشدة وحمى ترشيح (قوله حمى الوطيس أيضا) بفتح الحاء وكسر الميم فعل ماض بمعنى اشتد الوطيس اى الآن اشتد الحرب فكنى به عن اشتداد الحرب والتحامه (قوله الآن) اى فى الزمن المستقبل نغزوهم اى كفار مكة وكان ذلك قبل فتح مكة اخبارا بالغيب (قوله ولا يغزونا) وفى رواية ولا يغزوننا (قوله بردت عليه جلده) الخطاب لابى قتادة ويصح بردت عليه جلده اى خلص من القيد فان الميت اذا كان عليه دين يقيد بقيد ويسجن عن مقامه وامتناعه صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه قبل وفاء دينه لان صلاته عليه رحمة له فتفوت الدين على صاحبه وهذا كان قبل وجوب توفية الدين على النبى صلى الله عليه وسلم من بيت المال (قوله الآيات) اى تتابع الآيات وظهورها على التوالى والتتابع بعد مائتى سنة (قوله بعد المائتين) هذا لا يقتضى وجودها عقب المائتين بل البعدية تصدق بالتأخر بزمان طويل فلا اشكال على أن الذى

ولا اكل ثمارهم اذا أعطوكم الذى عليهم (د) عن العرباض ۞ أيمن امرئ وأشأمه ما بين لحييه (طب) عن عدى بن حاتم

(فصل فى المحلى بأل من هذا الحرف)

۞ الآخذ بالشبهات يستحل الخمر بالنبيذ والسحت بالهدية والبخس بالزكاة (فر) عن على ۞ الآخذ والمعطى سواء فى الربا (قط ك) عن ابى سعيد ۞ الآمر بالمعروف كفاعله * يعقوب بن سفيان فى مشيخته (فر) عن عبد الله بن جراد ۞ الآن حمى الوطيس (حم م) عن العباس (ك) عن جابر (طب) عن شيبة ۞ الآن نغزوهم ولا يغزونا (حم خ) عن سليمان ابن صرد ۞ الآن بردت عليه جلده (حم قط ك) عن جابر ۞ الآيات بعد المائتين (هـ ك) عن ابى قتادة

انحط عليه كلام المناوى ان هذا الحديث موضوع (قوله خرزات) اى كخرزات يتبع بعضها بعضا ولا يعارض هذا ما ورد من أن الساعة انما تقوم بعد طلوع الشمس من مغربها بعد مائة وعشرين سنة لان الحديث انما يدل على تتابع العلامات فاذا انقطعت قامت الساعة ولو بعد زمان طويل اذ ليس فى الحديث ما يدل على أن الساعة تعقب تلك العلامات وأجاب المناوى بأن المائة وعشرين سنة يسيرة لاتعد فاصلة لانها بعد تلك كهذه السنين لما ورد أن كل سنة كشهر وكل شهر كجمعة وكل جمعة كيوم (قوله فانقطع) اى فاذا انقطع الخ (قوله الآيتان) هما من آمن الرسول الى المصير آية ومنها الى آخر السورة آية وعليها اما كتبت ليست رأس آية باتفاق القراء وقوله كفتاه اى عن قيام الليل ووقتاه من كل سوء من انس وجن وغير ذلك وما يحصل من اصابة من قرأهما بنحو الوسوسة فهو من فساد نيته (قوله الأبدال) سموا بذلك لان كل من مات منهم أبدل مكانه غيره أولان أخلاقهم بدلت بأخلاق الانبياء أولانهم بدل الانبياء فقد ورد أن الارض لما فقدت منها الانبياء اضطربت واشتكت فأوحى الله اليها أن اسكنى وأجعل بدل الانبياء فيك الأبدال يكونون على أخلاق الانبياء أولان الواحد منهم اذا سافر من مكانه وجاء شخص يزوره جعل الله بدله فى محله روحانية وحقيقة بحيث يتكلم مع الزائر كالو كان حاضرا ومن علامة الأبدال عدم التزوج وحسن خلقهم وبعضهم دائما ساكن القلب والجوارح فى المشاهدة وبعضهم ساكن القلب وجوارحهم دائما فى اضطراب شديد الا أنهم لايشغلهم ذلك عن مشاهدة جلال مولاهم وهم أخص من مطلق الاولياء اى أعلى مرتبة وأخص منهم الاوتاد الاربعة كل واحد فى ركن من أركان الكعبة والذى فى ركن الحجر الاسود على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يمد الخلق بالامدادات العظيمة والثلاثة الباقية كل على قلب نبى من الانبياء قال المناوى وأنا ذلك الوتد الذى بالركن الاسود تحدثا بالنعمة وأخص منهم القطب الذى على الكعبة الذى هو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وله التصرف والامداد لسائر الاولياء الاحياء والاموات وقد ورد فى حديث تسميته قطبا كما وردت التسمية بالاوتاد أيضا وأما تسميته بالغوث فى كلام أهل الله تعالى فأرقى الاولياء القطب الغوث ثم الوليان اللذان أحدهما على يمينه والآخر على يساره المسميان بالامامين ثم الاوتاد ثم الأبدال ثم مطلق الاولياء ومعنى كون الولى على قلب نبى أن نور ولاية النبى الذى كان ينزل عليه ينزل على ذلك الولى اى الاسرار التى تنزل على قلب ذلك النبى تنزل على قلب ذلك الولى وان اختلفت كيفا وهو معنى قولهم فى سيدى أحمد البدوى عيسوى وأما ما اشتهر من أن معنى عيسوى أنه كلما قدم الزمن زاد المدد فليس مرادا وان كان صحيحا فى نفسه وبهذا تعلم معنى قول اهل التصوف فلان مقامه محمدى وفلان عيسوى الخ والمقام الاحمدى اعلى من المحمدى كما هو مبسوط فى كتب القوم يعرفه أهله سواء أظهروه أم كتموه • (فائدة) •

ﷺ الآيات خرزات منظومات فى سلك فانقطع السلك فيتبع بعضها بعضا (حم ك) عن ابن عمرو ﷺ الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما فى ليلة كفتاه (حم ق ه) عن ابن مسعود ﷺ الابدال فى هذه الامة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا (حم) عن عبادة ابن الصامت ﷺ الابدال فى أمتى ثلاثون بهم تقوم الارض وبهم تمطرون وبهم تنصرون

قال

(طب) عنه ﷺ الأبدال في أهل الشام وبهم ينصرون وبهم يرزقون (طب) عن عوف بن مالك ﷺ الابدال بالشأم وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن أهل الشأم بهم العذاب (حم) عن علي ﷺ الأبدال أربعون رجلا وأربعون امرأة كلما مات رجل أبدل الله تعالى مكانه رجلا وكلما ماتت امرأة ابدل الله تعالى مكانها امرأة * الخلال في كرامات الاولياء (فر) عن انس * الابدال من الموالي * الحاكم في الكنى عن عطاء مرسلا ﷺ الابعد فالابعد من المسجد اعظم اجرا (حم د ه ك هق) عن ابي هريرة ﷺ الابل عز لاهلها والغنم بركة والخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة (ه) عن عروة البارقي ﷺ الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر (تخ) عن معبد بن هوذة ﷺ الاجدع شيطان (حم د ه ك) عن عمر ﷺ الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك (م ٣) عن عمر (حم ق ه) عن أبي هريرة ﷺ الاحصان احصانان احصان نكاح واحصان عفاف * ابن أبي حاتم (طس) وابن عساكر عن أبي هريرة ﷺ الاختصار في الصلاة راحة أهل النار (حب هق) عن أبي هريرة ﷺ الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة (ن) عن أبي محذورة

قال الشبراملسي وفي تاريخ بغداد للخطيب عن الكتاني قال النقباء ثلثمائة والنجباء سبعون والأبدال أربعون والاخيار سبعة والعمد أربعة والغوث واحد فسكن النقباء المغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن الأبدال الشام والاخيار سياحون في الارض والعمد في زوايا الارض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من أمر الامة ابتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم الاخيار ثم العمد فان أجيبوا والا ابتهل الغوث فلا تتم مسئلته حتى تجاب دعوته انتهى (قوله عنه) اى عن عبادة بن الصامت (قوله في أهل الشأم) في بمعنى من (قوله أهل الشام) لان المدينة المنورة قريبة من الشام (قوله وبهم ينصرون) اى أهل الشام اى نصرا تاما لحق الجوار والا فأهل الدنيا جميعا يحصل لهم المدد منهم من النصر ونحوه (قوله أربعون) لا ينافي رواية ثلاثين لان المراد ثلاثون على قلب ابراهيم وأما العشرة فهم على قلب نبي غير ابراهيم وهؤلاء من الرجال وأربعون غيرهم من النساء وأيضا الاخبار بالقليل لا ينافي الكثير (قوله ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب) أى صرفا تاما فلا ينافي أن غير أهل الشام كذلك يصرف عنهم بهم العذاب كما مر نظيره (قوله الخلال) اسم راو بفتح الخاء وتشديد اللام (قوله من الموالي) أى من السادات العظام بدليل تمام الحديث وتمامه كما في المناوي ولا يبغض الموالي الا منافق اه (قوله الابعد الخ) لا ينافيه الحديث الدال على ان الاقرب أفضل لحق الجوار لانه صلى الله عليه وسلم انما قاله عزم أهل المدينة على بيع بيوتهم المتأخرة عن المسجد فيترتب عليه خراب أطراف المدينة وقال الابعد الخ لكثرة الخطا تعادل حق الجوار فهما مستويان كما في النقه (قوله عز لاهلها) أى فمن كان من العرب يملك ابلا أكثر من غيره كان له عز في القوم اكثر من غيره (قوله معقود الخ) كناية عن ملازمة الخير لها لانها معدة للجهاد بخيل قطاع الطريق كما اشتهر وهذا أمر عارض على ما هو المقصود منها (قوله الاثمد) بكسر الميم يجلو البصر اى يمنع المواد الواقعة من الدماغ الى البصر (قوله الاجدع) اى الذي قطع انفه أو أذنه أو شفته بسبب المخاصمة شيطان اى فعله ناشئ عن مطاوعة الشيطان فجعل نفس الشيطان مبالغة اما الاجدع خلقة أو ظلما فلا كلام لنا فيه (قوله كأنك تراه) عبر بكأن لانه لم يره ببصره وذلك لان العبد اذا خدم في مصالح سيده بحضرته لم يتوان في الخدمة لتلا يعده ولم ينعم عليه فانه اذا رآه مجتهدا في خدمته قربه وأنعم عليه (قوله احصان نكاح) وهو الوطء في نكاح صحيح واحصان عفاف وهو أن يكون تحته من تعفه بخلاف العجوز والشوهاء والرتقاء والقرناء وهو شرط في وجوب الحد على القاذف لهذا المحصن اه (قوله راحة أهل النار) اى طائفة من أهلها وهم اليهود اى يضعون ايديهم على الخصر ظنا منهم انهم يحصل لهم بذلك راحة من مشقة الموقف وليس كذلك اذ لا يترتب عليهم العذاب (قوله تسع عشرة) هذه النسخة عليها المناوي حيث قال

ﷺ الاذنان من الرأس (حم د ت ه) عن أبي امامة (ه) عن أبي هريرة وعن عبد الله بن زيد (قط) عن أنس وعن أبي موسى وعن ابن عباس وعن ابن عمر وعن عائشة ﷺ الارتداء لبسة العرب والالتفاع لبسة الايمان (طب) عن ابن عمر ﷺ الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام (حم د ت ه حب ك) عن أبي سعيد ﷺ الارض أرض الله والعباد عباد الله من أحيا مواتا فهي له (طب) عن فضالة بن عبيد ﷺ الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف (خ) عن عائشة (حم م د) عن أبي هريرة (طب) عن ابن مسعود ﷺ الازار الى نصف الساق أو الى الكعبين لا خير في أسفل من ذلك (حم) عن أنس ﷺ الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر منها شيأ خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة (د ن ه) عن ابن عمر ﷺ الاستئذان ثلاث فان أذن لك والا فارجع (م ت) عن أبي موسى وأبي سعيد ﷺ الاستئذان ثلاث فالاولى تستمعون والثانية تستصلحون والثالثة تأذنون أو تردون (قط) في الافراد عن أبي هريرة ﷺ الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف تو واذا استجمر أحدكم فليستجمر بتو (م) عن جابر ﷺ الاستغفار

نسخة حجة للشافعي اى في قوله ان التكبير في أول الاذان أربع اذ لا تكون ألفاظه تسع عشرة الا بناء على ذلك وذهب مالك الى انه مرتين مناوى وفي نسخة سبع عشرة وهذا مذهب غيرنا (قوله الاذنان من الرأس) أخذ بظاهره الائمة الثلاثة وأكثر الصحابة فيمسحان بماء الرأس لا بماء جديد وقيل من الوجه وعند الشافعي عضوان مستقلان لا من الوجه ولا من الرأس (قوله لبسة العرب) بضم اللام والايمان بكسر الهمزة اى أهل الايمان (قوله لبسة العرب) اى وراثة العرب عن الجاهلية واقر ذلك الشرع (قوله والالتفاع) هو عبارة عن تغطية الرأس ومعظم الوجه حياء منه تعالى أما من يفعل ذلك وليس هو من أهل هذا الشأن فهو مدلس مراء (قوله كلها مسجد) اى محل للسجود الا الحمام والمقبرة فاما ما غير محل للصلاة فتكره فيهما تنزيها وتصح ما لم يتيقن نجاسة محل منهما كما لو نبشت المقبرة ذكره الشافعية انتهى مناوى (قوله أرض الله) اى مملوكة له تعالى أعطاها له صلى الله عليه وسلم يعطي منها من يشأ (قوله فهى) اى الارض الحياة له حيث لم يجر عليها ملك احد قبله ولم تكن حريم عامر (قوله الارواح) جمع روح وهي المعبر عنها في بعض العبارات بالنفس الناطقة (قوله جنود) اى جموع مجندة أى مجتمعة متكثرة كقولهم ألوف مؤلفة أى مبالغ في كثرتها وقناطير مقنطرة اى أوزان كثيرة بالغة في الكثرة (قوله تعارف) اى تناسب في الصفات ائتلف وما تناكر اى تنافر اختلف فصاحب الصفات الحسنة لا يألف صاحب الصفات السيئة وقد يألف الانسان صاحب الصفات الحسنة وصاحب القبيحة اى لما قارنه من القبح والحسن كالكرم والظلم (قوله الى نصف الساق) هذا هو السنة والى الكعبين مباح فان زاد على ذلك حرم ان كان بقصد الخيلاء والا كره ما لم يكن لحفظ مروأته كالعلماء الآن وكذا يقال في نحو توسيع الكم فيندب للرجل الاقتصار على نصف الساق وله ارساله الى الكعبين فقط وتزيد المرأة نحو شبر اه مناوى (قوله من جر منها شيأ) المراد بذلك ارخاء العذبة زيادة على عادة أهل ذلك المحل سواء وصلت الارض أم لا (قوله الاستئذان ثلاث) سيأتي حكمة كونه ثلاثا في الحديث بعده وله دق الباب ان كان أهل المنزل في محل بعيد والا فلا حاجة اليه لان لفظ الاستئذان يكفي (قوله فالاولى تستمعون) اى يسمع أهل المنزل الاستئذان والثانية تستصلحون اى يصلحون المكان ويسوون ثيابهم عليهم والثالثة تأذنون للمستأذن أو تردون عليه بالمنع اه مناوى (قوله الاستجمار) اى فعله تو أى وتر والمراد بالوتر هنا ثلاث كما بين في حديث آخر وكذا رمي الجمار تو أى سبع حصيات كما بين في حديث آخر وكذا ما بعده (قوله تو) بفتح التاء وتشديد الواو والتو الفرد اه مختار (قوله فليستجمر بتو) هذا ليس تكرارا بل المراد بالاول الفعل وبالثاني عدد الاحجار انتهى مناوى (قوله بتو) اى بثلاثة أحجار وان كان يكفي ثلاثة أطراف

حجر (قوله فى الصحيفة) اى صحيفة المكلف التى يكتب فيها كاتب اليمين وقوله يتلألأ نورا اى يوم القيامة فيها حتى يعطى كتابه بيمينه اه مناوى (قوله ممحاة للذنوب) بفتح الميم الاولى وسكون الثانية مفعلة أى هو مذهب للخطايا كلها اذا اقترن بتوبة صحيحة والا فهو نافع كيفما كان اه مناوى (قوله ليس فيهن رجيع) العذرة والروث يسمى رجيعا لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان علفا أو طعاما اه مناوى (قوله رجيع) اى نجس أو متنجس (قوله ان تشهد الخ) أشار بهذا الى ان الاسلام هو الاعمال (قوله ان استطعت الخ) خص ذلك بالحج مراعاة للآية ولانه يشق والا فغير الحج مشروط بالاستطاعة والمراد بقوله الاسلام اى أصله وكماله فبين أصله بقوله ان تشهد الخ وبين كماله بقوله وتقيم الصلاة الخ (قوله الاسلام علانية) بالتخفيف والايمان فى القلب لان الايمان يقال باعتبار العلم وهو متعلق بالقلب والاسلام بفعل الجوارح اه مناوى أى أعمال ظاهرة والمراد الاذعان لها ولو لم يفعلها (قوله لا يركب الاذلولا) اى لا يتمكن تمكنا كليا الا ممن اتصف بالسهولة والرفق (قوله يزيد الخ) أخذ بعضهم من هذا الحديث أن المسلم يرث الكافر ولا عكس وفيه ان الحديث ليس فيه ما يدل على ذلك وعبارة المناوى اى يزيد بالداخلين ولا ينقص بالمرتدين اويزيد بما فتح من البلاد ولا ينقص بما غلب عليه الكفار منها اه مناوى (قوله ولا يعلى) اى فلا يتبع الفرع احد أصليه الكافر بل المسلم (قوله الاسلام يجب) اى يقطع ما كان قبله بزيادة كان أى من كفر وعصيان وما يترتب عليهما من حقوق الله أما حق الآدمى فلا يسقط اجماعا اه مناوى (قوله فتنظفوا) اى حسا أو معنى ولذا وجد سيدنا عمر فى فناء دار أبى سفيان قمامات فضربه بالدرة وأمره بتنظيفها فقال الناس لو كان ذلك فى غير هذا الزمن لحصل ما حصل اى لان أبا سفيان كان من كبار قريش وسيدنا عمر لا يراعى فى الله كبيرا ولا صغيرا (قوله فانه) اى الحال والشان (قوله نظيف) اى نقى من الدنس والوسخ (قوله الاشرة) وفى نسخة الاشر بدون تاء وقول الشارح بتشديد الراء لا وجه له ولعله تحريف والاشرة بفتح الهمزة كما ضبطه العلقمى وأقره شيخنا وضبطه الداودى بضمها والاشرة بفتح الشين والهمزة البطر أو أشد البطر وبابه طرب كما فى المختار (قوله الاشعريون) نسبة الى قبيلة تنسب الى أشعر بن أدد بن زيد بن يشجب نزلوا غور تهامة من اليمن فلما قدموا على المصطفى قال أنتم مهاجرة اليمن من ولد اسمعيل وقول بعضهم نسبة الى أبى موسى الاشعرى غلط فاحش اذ أبو موسى منسوب الى هذه القبيلة (قوله كصرة فيها مسك) اى كلما قدمت زاد ريحها وفاح (قوله تجرى مجرى الخ) اى أصابع العنبر المتصلة الخشنة وقوله اذا لم يكن سواك لا مفهوم له (قوله الاضحى) جمع أضحاة وهى الضحية (قوله وعليكم سنة) وأبو حنيفة يرى وجوبها على من ملك النصاب (قوله

فى الصحيفة يتلألأ نورا ✽ ابن عساكر (فر) عن معاوية بن حيدة ۞ الاستغفار ممحاة للذنوب (فر) عن حذيفة ✽ الاستنجاء بثلاثة أحجار ليس فيهن رجيع (طب) عن خزيمة بن ثابت ۞ الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا (م ٣) عن عمر ۞ الاسلام علانية والايمان فى القلب (ش) عن أنس ۞ الاسلام ذلول لا يركب الاذلولا (حم) عن أبى ذر ۞ الاسلام يزيد ولا ينقص (حم د ك هق) عن معاذ ۞ الاسلام يعلو ولا يعلى ✽ الرويانى (قط هق) والضياء عن عائذ بن عمرو ۞ الاسلام يجب ما كان قبله ✽ ابن سعد عن الزبير وعن جبير بن مطعم ۞ الاسلام نظيف فتنظفوا فانه لا يدخل الجنة الا نظيف (طس) عن عائشة ۞ الاشرة شر (خد ع) عن البراء ۞ الاشعريون فى الناس كصرة فيها مسك ✽ ابن سعد عن الزهرى مرسلا ۞ الاصابع تجرى مجرى السواك اذا لم يكن سواك ✽ أبو نعيم فى كتاب السواك عن عمرو بن عوف المزنى ۞ الاضحى على فريضة وعليكم سنة (طب) عن ابن عباس

ﷺ الاقتصاد نصف العيش وحسن الخلق نصف الدين (خط) عن أنس ﷺ الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم (طب) في مكارم الاخلاق (هب) عن ابن عمر ﷺ الاكبر من الاخوة بمنزلة الاب (طب عد هب) عن كليب الجهني ﷺ الاكل في السوق دناءة (طب) عن أبي امامة (خط) عن أبي هريرة ﷺ الاكل باصبع واحدة أكل الشيطان وباثنين أكل الجبابرة وبالثلاث أكل الانبياء * أبو أحمد الغطريف في جزئه وابن النجار عن أبي هريرة ﷺ الاكل مع الخادم من التواضع (فر) عن أم سلمة ﷺ الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الائمة واغفر للمؤذنين (د ت حب هق) عن أبي هريرة (حم) عن أبي أمامة ﷺ الامام ضامن فان أحسن فله ولهم وان أساء فعليه ولا عليهم (ه ك) عن سهل بن سعد ﷺ الامام الضعيف ملعون (طب) عن ابن عمر ﷺ الامانة في الازد والحياء في قريش (طب) عن أبي معاوية الازدي ﷺ الامانة غنى * القضاعي عن أنس ﷺ الامانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر (فر) عن جابر القضاعي عن علي

نصف الدين) ونصفه الثاني معاملة الخالق (قوله نصف العقل) اذ ينشأ عنه الالفة والمحبة والمؤمنون كالعضو الواحد اذا اشتكى بعضه اشتكى كله (قوله وحسن السؤال نصف العلم) فان السائل اذا أحسن سؤال شيخه أقبل عليه وأوضح له ما أشكل لما يراه من استعداده وقابليته اه مناوى (قوله الاكبر) اى دينا وعلما والافسنا (قوله بمنزلة الاب) اى في الاكرام والاحترام والرجوع اليه والتعويل عليه وتقديمه في المهمات اه مناوى (قوله دناءة) ان كان من نحو طلبة العلم والاكابر وهو خارم للمروأة رادّ للشهادة أما من نحو الحمالين فلا يزرى به الاكل في السوق (قوله أكل الشيطان) أضيف اليه لانه الآمر به والحامل عليه وهو مذموم لما فيه من التكبر (قوله وبالثلاث) اى الابهام والسبابة والوسطى ولا بأس أن يكون الرابع وهو البنصر معها وبالاربع مقصود للاكل والاكل بالخمس مذموم لانه فعل أهل الشره اى القحط لا سيما في المفاصل كالارز والكسكسو لانه لم يتأن حتى يأخذ شيأ فشيأ (قوله الغطريف) بكسر الغين (قوله الاكل مع الخادم) اى حيث لا محذور والا تجنب كأن كان أمرد جميلا وتمام الحديث فمن أكل معه اشتاقت له الجنة (قوله من التواضع) اى وهو مندوب (قوله ضامن) لانه يتحمل الفاتحة عن المأموم اذا أدركه في الركوع وسجود السهو ونحو ذلك فلابد من كمال الطهارة وغيرها ولذا كانت الصحابة يتدافعون الامامة كالافتاء فكان الرجل يدخل مسجده صلى الله عليه وسلم فيسأل الصحابي فيقول سل غيرى وهكذا الثاني وغيره حتى يعود الى الاول فحينئذ يبذل جهده في جوابه وكذا الوديعة كانوا يتدافعونها ولا لوم عليهم لعذرهم بعدم العلم (قوله ضامن أيضا) اى متكفل بصحة صلاة المقتدين لارتباط صلاتهم بصلاته والمؤذن مؤتمن أى أمين على صلاة الناس وصيامهم وسحورهم وعلى حرم الناس لاشرافه على دورهم فعليه الاجتهاد في أداء الامانة في ذلك بحفظ الاوقات وترك النظر المحرم واستدل بهذا الحديث على ان الاذان أفضل من الامامة وهو معتمد مذهب الشافعية فان الاذان أفضل من الامامة وان ضم اليها الاقامة (قوله فان أحسن) اى طهوره وصلاته فله ولهم الاجر وان أساء في صلاته أو طهوره بأن أخل ببعض الاركان أو الشروط فعليه الوزر لا عليهم (قوله الامام الضعيف) اى عن اقامة الاحكام الشرعية ملعون اى مطرود عن منازل الابرار فعليه عزل نفسه ان أراد الخلاص في الدنيا والآخرة وعلى الناس نصب غيره (قوله الضعيف) اى لضعف رأيه او لضعف قلبه لجبنه فعليه عزل نفسه ليتولى من يقوم بمصالح الناس (قوله الامانة) اى كثرتها وقوتها في الازد والحياء اى كثرته الخ (قوله غنى) أى هي سبب الغنى من اتصف بها لان الناس اذا علموا منه الامانة عكفوا عليه وسلموا اليه اموالهم وعاملوه فيحصل له الغنى والخيانة سبب للفقر لتباعد الناس عنه (قوله تجلب) بضم اللام وكسرها وفي رواية تجر الرزق لان من عرف بها اكثر معاملوه

فيكون سببا لنفاق سلعته والخيانة تجاب الفقر لان من عرف بها نفر الناس منه على حذر
فيكون سببا لكساد سلعته فينعكس حاله ويقل ماله اهـ مناوى (قوله الامراء) اى
لا ينبغى تولية امام الامامة ولا أميرشيأ من الولايات الا اذا كان قرشيا بثلاثة شروط ذكرها
بعد فان اختلت الشروط فلا تولوهم فان فرض انكم وليتموهم وجب عليكم طاعتهم فى غير
معصية (قوله ما عملوا فيكم) اى مدة دوام معاملتهم لكم بثلاث من الخصال ثم بين تلك
الخصال (قوله مارحموا) اى مدة رحمتهم لمن طلب منهم الرحمة وكذا ما بعده (قوله
مارحموا اذا استرحموا) بالبناء للمفعول اى طلبت منهم الرحمة بلسان الحال أو القال
وقسطوا اى عدلوا اذا قسموا اى ما جعل اليهم من نحو خراج وفىء وغنيمة وعدلوا اذا
حكموا لم يجوروا فى أحكامهم اهـ مناوى (قوله تحات) يقال تحات الورق اى تفتت
تفتت الورق الجاف وقال المناوى اى تساقط تساقط الورق من الشجر فى الشتاء وهذا
كناية عن اهلاكه واذلاله واهانته اهـ مناوى (قوله الامر) اى هجوم الموت أسرع اى
أعجل كما فى رواية من ذلك اى من أن يبنى الانسان بناء أو يصلح جدارا اهـ (قوله
أسرع من ذلك) اى البناء ففيه ارشاد للامة ان يتيقظوا للامور الآخرة ولا ينظروا
لامور الدنيا الا بقدر الضرورة (قوله المفظع) اى الشديد والحمل المضلع اى المثقل اى
كانه يشكى الاضلاع (قوله اظهار البدع) اى العقائد الرائغة التى على خلاف ما عليه
أهل السنة والجماعة (قوله نعمتان) اى عطيتان فالعافية تاج فوق رأس الاصحاء
لا يعرفه الا المرضى (قوله مغبون فيهما) اى لا يقوم بشكرهما كثير من الناس لان
بهما يتكامل التنعم بالنعم ومن لا يعرف قدر النعم بوجدانها عرفه عند فقدها (قوله
الاناة) بالقصر على وزن القناة التأنى من الله اى مما يرضاه الله تعالى (قوله يصلون)
حقيقة وقيل المراد التسبيح والذكر تلذذا لان التكليف انقطع بالموت (قوله قادة)
جمع قائد أى يقودون الناس ويسوسونهم بالعلم والموعظة والفقهاء سادة جمع سيد وهو
الذى يفوق قومه فى الخير والشرف اى مقدمون فى امر دين الله انتهى مناوى (قوله
ومجالستهم) اى الفقهاء ومثلهم العباد والزهاد فمجالستهم لا تخلو عن فائدة (قوله
ويد المعطى) اى الواسطة والا فالمعطى هو الله تعالى تابع الا انه تعالى جعله مظهر الخير
(قوله السفلى) اى ان كان يسأل لا عن ضرورة والا فيده متصفة بأنها عليا أيضا اذ لا تحط
رتبتها الا اذا سأل عن غير ضرورة (قوله ولا تعجز) بعد عطيتك عن نفقة نفسك ومن
تلزمك نفقته بأن تعطى مالك كله ثم تقعد تسأل الناس قال ابن عباس فى قوله تعالى
ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو أى ما يفضل عن نفسك وأهلك على معنى نعم ان صبر على
الاضاقة فله ان ينفق ما يحتاجه لنفسه وهو ممدوح وأين من هو كذلك (قوله ابن نضلة)
بفتح النون وسكون المعجمة (قوله واليوم الآخر) اى بوجوده وانه لا بد منه (قوله

۞ الامراء من قريش ما عملوا فيكم
بثلاث مارحموا اذا استرحموا
وقسطوا اذا قسموا وعدلوا اذا
حكموا (ك) عن انس ۞ الامراء
من قريش من ناواهم أو أراد أن
يستفزهم تحات تحات الورق
* الحاكم فى الكنى عن كعب بن عجرة
۞ الامر أسرع من ذلك (د) عن ابن
عمرو ۞ الامر المفظع والحمل
المضلع والشر الذى لا ينقطع
اظهار البدع (طب) عن الحكم
ابن عمير ۞ الامن والعافية نعمتان
مغبون فيهما كثير من الناس
(طب) عن ابن عباس ۞ الامور
كلها خيرها وشرها من الله تعالى
(طس) عن ابن عباس ۞ الاناة
من الله تعالى والعجلة من الشيطان
(ت) عن سهل بن سعد ۞ الانبياء
أحياء فى قبورهم يصلون (ع) عن
أنس ۞ الانبياء قادة والفقهاء
سادة ومجالستهم زيادة * القضاعى
عن على ۞ الايدى ثلاثة فيد الله
العليا ويد المعطى التى تليها ويد
السائل السفلى فأعط الفضل ولا
تعجز عن نفسك (حم دك) عن
مالك بن نضلة ۞ الايمان أن تؤمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر وتؤمن بالقدر
خيره وشره (م ٣) عن عمر ۞ الايمان
أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله وتؤمن بالجنة والنار
والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت
وتؤمن بالقدر خيره وشره (هب)

ﷺ الايمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان (هطب) عن علي ﷺ الايمان بالله الاقرار باللسان وتصديق

الايمان) اى الكامل معرفة الخ والا فقول اللسان وعمل الاركان ليسا جزءين من حقيقة الايمان اذ هو التصديق القلبي (قوله الايمان) اى لوازمه بهذه الشعب ليست ذات الايمان بل لوازمه (قوله شعبة) تقال لغصن الشجر فعبر به عن الخصلة مجازا على حد حديث بني الاسلام على خمس الخ حيث شبه الايمان ببيت له أخشاب وطوى المشبه به وأثبت لازمه وهو البناء تخييلا فكذا هنا شبه الايمان بشجرة وحذفها وذكر لازمها وهو الشعبة (قوله قول لا اله الا الله) اى أفضل من حيث حفظ الدماء والاموال وان كان غيرها من الصلاة والصوم أفضل من حيث كثرة الثواب المترتب عليها (قوله عن الطريق) اى المسلوك للمسلمين اما الكفار فلا يطلب اماطة الاذى عن طريقهم وتطلب اماطة الاذى عن الطريق الذي هو محل المرور وان لم يكن مسلوكا (قوله والحياء شعبة الخ) خصه مع انه من جملة الشعب لانه ينشأ عنه سائر الشعب لانه ملكة تحمل صاحبها على فعل الجميل وترك القبيح ولا يقال انه قد يؤدي الى ترك أمر بمعروف أو نهي عن منكر لان الكلام في الحياء الممدوح شرعا فلا يوقر كبيرا لكبره ولا غنيا لغناه بل تستوي عنده جميع الناس في الامر بالمعروف الخ (قوله الايمان) اى الشديد القوي ايمان أهل اليمن الموجودين في ذلك الزمن لانهم أسرع الناس امتثالا اما الآن فحدث فيهم اعوجاج وعقائد زائغة وقيل أراد بهم الانصار وألف يمان بدل من ياء النسبة اى يمني فلا يجمع بين الالف والياء لكن ينازعه ما ورد الحكمة يمانية وقولهم الركن اليماني فالالف ليست مما يمتنع فيها الجمع بين العوض والمعوض (قوله قيد الفتك) اى الايمان مانع للشخص من أن يقتل شخصا فتكا أي جهارا أو غيلة اى خديعة كما ان القيد يمنع صاحبه من التصرف (قوله لا يفتك مؤمن) هو نهي أو خبر بمعنى النهي اى فلا يفتك (قوله الايمان) اى الكامل الصبر عن المحارم والسماحة باداء الفرائض اى امتثال الاوامر واجتناب النواهي (قوله نظام) اى تمامه (قوله يذهب الهم والحزن) وهذا في قوم اصطفاهم الله تعالى وصفى بواطنهم فشاهدوا الافعال صادرة عنه تعالى حقيقة (قوله الايمان) اى صاحبه عفيف متباعد عن المحارم وعن التكسب الزائد على قدر الحاجة (قوله واللسان) اى الايمان الكامل ان يضم الى تصديقه الاقرار بالشهادة (قوله الشحاني) بضم الشين وسكون الحاء المهملة ثم نون كذا في الصغير اى أو بميم بدل النون لكن قوله بسكون الحاء انما يأتي على نسخة الشحاني بنون بعد الحاء وأكثر النسخ الشحامي وبخط ع الصواب انه بفتح الميم وتشديد الحاء هكذا الشحامي (قوله شريكان) تفسير لاخوان في قرن أي مقارن له لا ينفك أحدهما عن الآخر فلا يعتد بالعمل بدون ايمان ولا يعتد بالايمان بدون عمل اى من حيث الكمال فلا يقبل الايمان قبولا كاملا الا اذا صاحبه عمل (قوله الايماء خيانة) قال لما كان رجل من الانصار نذر ان

بالقلب وعمل بالاركان * الشيرازي في الالقاب عن عائشة ﷺ الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وأدناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان (م د ن ه) عن أبي هريرة ﷺ الايمان يمان (ق) عن ابن مسعود ﷺ الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن (تخ د ك) عن أبي هريرة (حم) عن الزبير وعن معاوية ﷺ الايمان الصبر والسماحة (ع طب) في مكارم الاخلاق عن جابر ﷺ الايمان بالقدر نظام التوحيد (فر) عن أبي هريرة ﷺ الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن (ك) في تاريخه والقضاعي عن أبي هريرة ﷺ الايمان عفيف عن المحارم عفيف عن المطامع (حل) عن محمد بن النضر الحارثي مرسلا ﷺ الايمان بالنية واللسان والهجرة بالنفس والمال * عبد الخالق بن زاهر الشحاني في الاربعين عن عمر ﷺ الايمان والعمل أخوان شريكان في قرن لا يقبل الله أحدهما الا بصاحبه * ابن شاهين في السنة عن علي ﷺ الايمان والعمل قرينان لا يصلح كل واحد منهما الا مع صاحبه * ابن شاهين عن محمد بن علي مرسلا ﷺ الايمان نصفان فنصف في الصبر ونصف في الشكر (هب) عن أنس ﷺ الايماء خيانة ليس لنبي أن يومئ * ابن سعد عن سعيد بن المسيب مرسلا

يقتل

يقتل ابن أبي السرح متى رآه وقد أخذ الانصاري بقائم سيفه يوم الفتح ينتظر ايماء النبي له بقتله فشفع فيه عثمان فقال صلى الله عليه وسلم للانصاري هلا وفيت نذرك قال انتظرت متى تومئ فذكر الحديث اى النبي لانه لا يومئ بشئ لانه لا يخاف فى الله لومة لائم بل متى أمر بشئ صرح به ولا يومئ (قوله الائمة) اى المعتد بولايتهم من قريش والمراد بالائمة المقدمون فى الولاية أو العلم وهذا الحديث يشهد لامامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه بانه مقدم فى العلم على غيره (قوله وفجارها) هذا يشير لحديث كما تكونوا يولى عليكم (قوله وان أمرت عليكم قريش عبدا الخ) اى أمرته على سرية لا جعلوه اماما أعظم فلا ينافى الائمة من قريش (قوله مالم يخير أحدكم الخ) اى أمره بالردة والاقتل فليسلم له فى القتل (قوله فان خير) اى أحدكم (قوله الايم) اى الثيب بأى طريق قاله الشارح ويطلق الايم على المرأة التى لا زوج لها وعلى الرجل الذى لا زوجة له (قوله أحق بنفسها) اى فى الاذن لا فى مباشرة العقد وهذا يفيد ان لوليها حقا وهو كذلك فانه اذا عين كفؤا قدم على الكفء الذى عينته لانه أتم نظرا منها (قوله والبكر) اى البالغ والا فلا يزوجها غير الاب والجد والاذن حينئذ سنة أما البالغ فاذنها واجب ان زوجها نحو أخيها أو نحو أبيها ولم توجد شروط الاجبار (قوله صماتها) أى هو قائم مقام الاذن والا فهو ليس اذنا (قوله صماتها) بضم الصاد ففى المختار صمت من باب نصر ودخل وصماتا أيضا بالضم (قوله الايمن فالايمن) قال أنس أتى النبى صلى الله عليه وسلم بلبن وعن يمينه اعرابى وعن شماله أبو بكر الصديق فشرب ثم أعطى الاعرابى فذكر الحديث اى فيسن البداءة بمن على اليمين وان كان من على اليسار أكبر سنا أو قدرا وحديث كبر كبر اى قدم الاكبر فالاكبر محله فيما اذا كانوا كلهم امامه أو خلفه فيقدم الاكبر وان كان آخر المجلس فاذا كانوا كلهم على اليمين أو على اليسار بدأ بالذى يليه ثم الذى يليه وهكذا قال العلقمى وفى الحديث من الفوائد ان من سبق الى مجلس علم أو تدريس لا ينحى عنه لمجيء من هو أولى منه بالجلوس فى الموضع المذكور بل يجلس الادنى حيث ينتهى به المجلس انتهى

(حرف الباء)

(قوله مفتاح) اى أول كل كتاب خلافا لمن ذهب الى انها من خصوصيات هذه الامة اذ يرد عليه قوله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ومن أكثر من تلاوتها حصل له كل خير ومن كتبها ستمائة مرة وحملها رزق الحفظ والقبول عند جميع الخلق (قوله المجود) اسم فاعل اى صاحب الجواد اى الفرس السابق الجيد (قوله ليضغطون) بالفتح من ضغط وهذا كناية عن كثرة من يدخل من ذلك الباب (قوله بابان) اى طريقان للعذاب (قوله بادروا) اى سارعوا والح وفعل الشئ قبل وقته يقال له عجلة وفعله فى وقته يقال له مبادرة (قوله فتنا) بجمع فتنة وهى الداهية العظيمة اى بادروا قبل وقوع الفتنة (قوله

ﷺ الائمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها وان أمرت عليكم قريش عبدا حبشيا مجدعا فاسمعوا له وأطيعوا مالم يخير احدكم بين اسلامه وضرب عنقه فان خير بين اسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه (ك هق) عن على ﷺ الايم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن فى نفسها واذنها صماتها * مالك (حم م ٤) عن ابن عباس ﷺ الايمن فالايمن * مالك (حم ق ٤) عن أنس

(حرف الباء)

بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب (خط) فى الجامع عن أبي جعفر مرسلا ﷺ باب أمتى الذى يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجود ثلاثا ثم انهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول (ت) عن ابن عمر ﷺ بابان معجلان عقوبتهما فى الدنيا البغى والعقوق (ك) عن أنس ﷺ بادروا الصبح بالوتر (م ت) عن ابن عمر ﷺ بادروا بصلاة المغرب قبل طلوع النجم (حم قط) عن أبي أيوب ﷺ بادروا أولادكم بالكنى قبل أن تغلب عليهم الالقاب (قط) فى الافراد (عد) عن ابن عمر ﷺ بادروا بالاعمال فتنا

كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا قليل
(حم م ت) عن أبي هريرة ﷺ بادروا بالاعمال هرما ناغصا وموتا خالسا ومرضا حابسا وتسويفا مؤيسا (هب) عن أبي امامة
ﷺ بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدخان ودابة الارض والدجال وخويصة أحدكم وأمر العامة (حم م)
عن أبي هريرة ﷺ بادروا بالاعمال ستا امارة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفافا بالدم
وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون
القرآن مزامير يقدمون أحدهم
ليغنيهم وان كان أقلهم فقها
(طب) عن عابس الغفارى ﷺ بادروا
بالاعمال سبعا ما ينتظرون الا فقرا
منسيا أو غنى مطغيا أو مرضا
مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا
أو الدجال فانه شر منتظر أو الساعة
والساعة أدهى وأمر (ت ك) عن
أبي هريرة ﷺ باكروا بالصدقة فان
البلاء لا يتخطى الصدقة (طس)
عن على (هب) عن أنس ﷺ باكروا
فى طلب الرزق والحوائج فان
الغدو بركة ونجاح (طس عد) عن
عائشة ﷺ بحسب المرء اذا رأى
منكرا لا يستطيع له تغييرا أن
يعلم الله تعالى انه له منكر (تخ طب)
عن ابن مسعود ﷺ بحسب امرئ
من الايمان أن يقول رضيت بالله
ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا
(طس) عن ابن عباس ﷺ بحسب
امرئ من الشر أن يشار اليه
بالاصابع فى دين أو دنيا الا من
عصمه الله تعالى (هب) عن أنس
وعن أبي هريرة ﷺ بحسب امرئ
يدعو أن يقول اللهم اغفرلى
وارحمنى وأدخلنى الجنة (طب)
عن السائب بن يزيد ﷺ بحسب أصحابى القتل (حم طب) عن سعيد ابن زيد ﷺ بخ بخ لخمس ما أثقلهن فى الميزان لا اله الا الله
وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه (البزار) عن ثوبان (ن حب ك) عن أبي سلمى (حم)
عن أبي امامة ﷺ بخل الناس بالسلام (حل) عن انس ﷺ براءة من الكبر لبوس الصوف ومجالسة فقراء المؤمنين وركوب الحمار

كقطع الليل المظلم) بجامع عدم الاهتداء الى مقصوده عند وجود كل (قوله يبيع أحدهم) اى يقابل فهو بيع لغوى أعنى مقابلة شئ بشئ (قوله بعرض من الدنيا) بفتح الراء ما يعرض ويحدث من متاع الدنيا مما يرغب فيه (قوله هرما ناغصا) اى مكدرا (قوله مؤيسا) بهمزة على الواو وسكونها بدون همز مخففا اى موقعا فى اليأس (قوله والدخان) اى الذى يظهر قرب الساعة (قوله وخويصة أحدكم) اى الموت الذى يخص كل واحد منكم بصفة مخه وصنه من العمى والصمم الخ (قوله السفهاء) اى قليل العقل فيضع الشئ فى غير محله فلا يصلح للامارة (قوله الشرط) بضم الراء وسكونها ويقال للشخص شرطى وشرطى وهم أعوان الظلمة سموا بذلك لانهم لهم علامات على حالهم الذى يتعاطونه (قوله وبيع الحكم) بأن يأخذ عليه الرشوة (قوله ونشوا) اى جماعة ينشؤن اى يظهرون آخر الزمان كهذا الزمن وجاء فى حديث اذا جاءت هذه الامور ولا سيما امارة السفهاء وكانت روح أحدكم فى يده فليلقها فى الارض اى فليختر الموت فان باطن الارض حينئذ خير من ظاهرها (قوله سبعا) لا ينافى ما قبله لان الاخبار بالقليل لا ينافى الكثير (قوله ما ينتظرون الا فقرا الخ) اى وكيف لا يبادرون بالاعمال الصالحة وهم اى الناس لا ينتظرون فى آخر الزمان الا سبعا فقرا الخ (قوله منسيا) اى غير مترقب أو منسيا اى لجميع مصالحه قليوبى (قوله مطغيا) اى موقعا فى الطغيان (قوله مفندا) اى متكلما بكلام غير مضبوط (قوله مجهزا) اى سريعا (قوله شر منتظر) بل هو أعظم الشرور (قوله لا يتخطى الصدقة) الظاهر لا يتخطاها كما فى بعض النسخ اذ المقام للاضمار (قوله فان الغدو) اى السعى أول النهار يحصل للمقصود (قوله ان يعلم الله) اى من نيته (قوله من الايمان) اى من ثمراته التى تقتضى نحوه ان يقول ذلك مع الاذعان (قوله ان يشار اليه بالاصابع) اى يشار اليه فى دين لكونه أحدث بدعة فيقولون هذا صاحب تلك البدعة ولا يسمونه خوفا منه أو دنيا لكونه أحدث منكرا الا من عصمه الله اى حفظه بأن يوفق للتوبة قبل الموت هذا أحد تقريرين ذكرهما الشارح والثانى أظهر لكونه أليق بقوله الا من عصمه الله انظره فى الشارح (قوله بخ بخ) بالسكون وتنون عند الوصل كلمة للتعجب (قوله وسبحان الله الخ) لا ترتيب بين هذه الكلمات فأيهما قدمت صح وقوله يتوفى بفتح الياء فيحتسبه اى يصبر ولا يجزع (قوله لبوس الصوف) بفتح اللام اى لبسه وفى رواية

واعتقال العنز (حل هب) عن ابى هريرة ۞ برئ من الشح من ادى الزكاة وقرى الضيف واعطى فى النائبة * هناد (ع طب) عن خالد بن زيد بن حارثة ۞ برئت الذمة ممن اقام مع المشركين فى ديارهم (طب) عن جرير ۞ بردوا طعامكم يبارك لكم فيه (عد) عن عائشة ۞ بر الحج اطعام الطعام وطيب الكلام (ك) عن جابر ۞ بر الوالدين يجزئ عن الجهاد (ش) عن الحسن مرسلا ۞ بر الوالدين يزيد فى العمر والكذب ينقص الرزق والدعاء يرد القضاء ولله عز وجل فى خلقه قضاآن قضاء نافذ وقضاء محدث وللانبياء على العلماء فضل درجتين وللعلماء على الشهداء فضل درجة * ابو الشيخ فى التوبيخ (عد) عن ابى هريرة ۞ بروا آباءكم تبركم ابناؤكم وعفوا تعف نساؤكم (طس) عن ابن عمر ۞ بروا آباءكم تبركم ابناؤكم وعفوا عن النساء تعف نساؤكم ومن تنصل اليه فلم يقبل فلن يرد على الحوض (طب ك) عن جابر ۞ بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده (حم د ت ك) عن سلمان ۞ بشرى الدنيا الرؤيا الصالحة (طب) عن ابى الدرداء ۞ بشر من شهد بدرا بالجنة (قط) فى الافراد عن ابى بكر ۞ بشر هذه الامة بالسناء والدين والرفعة والنصر والتمكين فى الارض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له فى الآخرة من نصيب (حم حب ك هب) عن ابى ۞ بشر المشائين فى الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة (د ت) عن بريدة (ك) عن انس وعن سهل ابن سعد ۞ بطحان على بركة من برك الجنة * البزار عن عائشة

لباس (قوله واعتقال العنز) وفى رواية البعير اى يعتقلها ليحلبها بنفسه وبيده فان ذلك يدل على تواضعه وعدم كبره (قوله وقرى الضيف) بأن أكرمه على حسب ما فى وسعه (قوله برئت الذمة) اى ذمة المسلمين (قوله بردوا طعامكم) اى بحيث تقبله اليد والفم (قوله بر الحج) اى الاحسان فى الحج الذى يجعله مبرورا مقبولا ماذكر (قوله الوالدين) اى من لهما الولادة ولو بواسطة (قوله يجزئ عن الجهاد) اى فى الجملة من حيث حصول الثواب فى كل والا فالجهاد أعظم ثوابا (قوله محدث) اى أحدثه الله تعالى فى صحف الملائكة وهو القضاء المعلق والنافذ هو المبرم فان وجد ما علق عليه رد والا فلا يرد (قوله درجتين) اى مرتبتين عظيمتين (قوله تبركم أبناؤكم) أى ان فعلتم ذلك تبركم الخ (قوله وعفوا) بكسر العين من عف يعف من باب ضرب يقال عف عن كذا فهو لازم اى لا تزنوا بنساء الغير تعف نساؤكم اى لا يزنين ولذا جاءت امرأة البريد فوجدته يغتسل فقالت له ما هذا فقال زنيت بزوجة فلان ثم جاء ذات يوم فرأى زوجته تغتسل فقال لها ما هذا فقالت زنا بى فلان الذى زنيت بزوجته (قوله تنصل اليه) اى اعتذر اليه (قوله فلن يرد على الحوض) اى مع السابقين (قوله الوضوء قبله) اى غسل اليدين فهو وضوء لغوى وهذا يرد على مالك حيث قال يكره قبله متمسكا بظاهر ما ورد أنهم قالوا له صلى الله عليه وسلم قبل ان يأكل نأتيك بماء تتوضأ فقال انما الوضوء للصلاة واجيب بأن المراد انما الوضوء الشرعى (قوله بشرى الدنيا) اى بشرى المؤمن فى الدنيا الخ البشرى هى الخبر السار والانذار الاخبار بما يكرهه الشخص وقوله تعالى فبشرهم بعذاب أليم على سبيل التهكم (قوله الرؤيا الصالحة) فينبغى الاعتناء بها ولذا كان صلى الله عليه وسلم يجلس بعد صلاة الصبح ويقول من رأى رؤيا فليقصها انما يقع من اهمال من يريد قص الرؤيا الصالحة من سوء الحال فينبغى الاعتناء بها اذ هى جزء من الوحى (قوله من شهد بدرا) اى حضر وقعتها وان لم يقاتل فهم اذا وقع منهم ذنب لا يقع الا مغفورا وهناك عند الصوفية طائفة من أهل الله تسمى بالبدريين اى مثلهم فى انهم اذا وقع منهم ذنب لا يقع الا مغفورا فلا تكتب سيئة فى صحفهم أبدا (قوله بالسناء) بالمد اى الرفعة اما بالقصر فهو الضوء والاشراق (قوله والدين) اى كماله (قوله والتمكين فى الارض) اى يجعل منهم خلفاء يتمكنون من قهر الاعداء ونصر الحق (قوله المشائين فى الظلم) اى فى وقت الظلمة وان كان معهم مصباح اذ المدار على حصول مشقة ولو بصرف ثمن الزيت الذى يمشى فيه (قوله بالنور التام) اى على الصراط أو المراد به المنابر التى يجلسون عليها (قوله بطحان على بركة) وفى رواية على ترعة قال فى المختار والبركة كالحوض والجمع البرك قيل سميت بذلك لاقامة الماء فيها وكل شئ ثبت وأقام فقد برك انتهى وفيه أيضا الترعة بوزن الجرعة الباب وفى الحديث ان منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة وقيل الترعة الروضة

ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين (حم ق ت) عن أنس (حم ق) عن سهل بن سعد ﷺ بعثت الى الناس كافة فان لم يستجيبوا الى فالى قريش فان لم يستجيبوا فالى بني هاشم فان لم يستجيبوا فالى فالى العرب فان لم يستجيبوا فالى وحدى * ابن سعد عن خالد بن معدان مرسلا ﷺ بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه (خ) عن أبي هريرة ﷺ بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي (ق ن) عن أبي هريرة ﷺ بعثت بالحنيفية السمحة ومن خالف سنتي فليس مني (خط) عن جابر ﷺ بعثت بمداراة الناس (هب) عن جابر ﷺ بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله تعالى وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم (حم ع طب) عن ابن عمر ﷺ بعثت داعيا ومبلغا وليس الي من الهدى شيء وخلق ابليس مزينا وليس اليه من الضلالة شيء (عق عد) عن عمر ﷺ بعثت مرحمة وملحمة ولم أبعث تاجرا ولا زارعا ألا وان شرار الامة التجار والزارعون الا من شح على دينه (حل) عن ابن عباس ﷺ بغض بني هاشم والانصار كفر وبغض العرب نفاق (طب) عن ابن عباس ﷺ بكاء المؤمن من قلبه وبكاء المنافق من هامته (عق طب حل) عن حذيفة ﷺ بكروا بالافطار وأخروا السحور (عد) عن أنس ﷺ بكروا بالصلاة في يوم الغيم فانه من ترك صلاة العصر حبط عمله (حم حب) عن بريدة ﷺ بلغوا عني ولو آية ماجئت

وقيل الدرجة والترعة ايضا أو وإما الجداول اه (قوله كهاتين) حال أي مقترنين كهاتين زاد الطبراني واشار بين الاصبعين فالطول قليل فالتشبيه من حيث الطول ويحتمل انه من حيث العرض اي انهما في العرض لا واسطة بينهما بل هما ملتصقتان فكذا أنا والساعة ملتصقان لا نبي بيني وبينها الا اني خاتم النبيين (قوله الى الناس كافة) شمل الصبيان والمجانين بمعنى انهم اذا كلفوا كلفوا بشرعه (قوله فالى وحدى) بناء على انه صلى الله عليه وسلم مرسل حتى لنفسه بمعنى أنه يأمرها وينهاها بالاوامر والنواهي (قوله قرون) جمع قرن وهو الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد اى مائة سنة وقيل سبعون وقيل غير ذلك علقمي والمراد هنا الطبقات وقوله قرنا فقرنا حال أي كل طبقة وجد فيها نوري حال كونهم مترتبين قرنا فقرنا حتى أي الى ان وجدت اي وجد نوري وظهر في القرن الذي ظهرت فيه فحتى غائية بمعنى الى (قوله بمفاتيح الخ) أراد ما فتح على أمته من خزائن كسرى وقيصر قاله الشارح وخزائن كسرى الذهب وخزائن قيصر الفضة وهذا فيه اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم يظفر بمطلوبه وينصر على جميع ملوك الارض ولذا قيل في تعبير المفتاح عز ومال وسلطنة فمن رأى انه فتح بابا بمفتاح ظفر بمطلوبه ومن رأى ان بيده مفاتيح فانه يصيب سلطانا عظيما (قوله بمداراة الناس) كلين الكلام والقيام لمن يحصل له حقد اذا لم يقم له وبذل لاجل الدين والمداهنة بذل الدين لاجل الدنيا فهي مذمومة والمداراة مطلوبة ولذا لما طرق بعض الناس بابه صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فقيل له فلان فقال بئس أخو العشيرة فلما فتح له ودخل عظمه وفرش له رداءه وأظهر له البشر فلما ذهب قيل كيف ذلك قال انا لنبش في وجوه قوم اى لاجل التأليف وقلوبنا تلعنهم اى لعلمنا بنفاقهم اى تلعنهم مادام لم يرجعوا للحق (قوله حتى يعبد الله الخ) لم يقل ويشهدوا برسالتي لان اهل ذلك الوقت كانوا يعبدون غيره تعالى فاهتم بذكر التوحيد لبردهم عن ذلك وان كان لابد في الاسلام من الشهادة بالرسالة (قوله وجعل رزقي) اى غالبه والا فهو صلى الله عليه وسلم كان يهدى اليه الهدايا ويوهب له (قوله ظل رمحي) قال ذلك لان عادة العرب عند القتال ان يضعوا رمحا فيه راية (قوله فهو منهم) أي فمن كان لا ثما كان له مثل عذاب قوم لوط الخ (قوله مزينا) اى محسنا ومزخرفا للدنيا (قوله من قلبه) اى ناشئ منه لرحمته على صغير او لخوفه على فوات طاعة مولاه (قوله من هامته) اى من عينيه اللتين في هامته أي يرسله متى شاء فقد كان محبوب يقول لمحبه ابك فيبكي حالا بكاء شديدا ثم يقول له في أثناء البكاء اضحك فيضحك حقيقة وهذا يدل على ضعف ايمانه (قوله في يوم الغيم) خصه لانه يتوانى فيه حتى يخرج الوقت فينبغي فيه تحري الاوقات أكثر من يوم الصحو وليوقع الصلاة في أول وقتها (قوله صلاة العصر) خصها اهتماما بها لانها الصلاة الوسطى على الصحيح والا فغيرها كذلك (قوله بلغوا عني) اى

وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (حم خ ت) عن ابن عمرو ﷺ بلوا أرحامكم ولو بالسلام * البزار عن ابن عباس (طب) عن أبى الطفيل (هب) عن أنس وسويد بن عمرو ﷺ بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد (طب) عن جبير بن مطعم ﷺ بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان (حم ق ت ن) عن ابن عمر ﷺ بورك لامتى فى بكورها (طس) عن أبى هريرة * عبد الغنى فى الايضاح عن ابن عمر ﷺ بول الغلام ينضح وبول الجارية يغسل (ه) عن ام كرز ﷺ بيت لا تمر فيه جياع اهله (حم م د ت ه) عن عائشة ﷺ بيت لا صبيان فيه لا بركة فيه * أبو الشيخ عن ابن عباس ﷺ بيع المحفلات خلابة ولا تحل الخلابة لمسلم (حم ه) عن ابن مسعود ﷺ بين كل أذانين صلاة ان شاء (حم ق ٤) عن عبد الله بن مغفل ﷺ بين كل أذانين صلاة الا المغرب * البزار عن بريدة ﷺ بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة (م د ت ه) عن جابر ﷺ بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج المسيح الدجال فى السابعة (حم د ه) عن عبد الله بن بسر ﷺ بين الركن والمقام ملتزم ما يدعو به صاحب عاهة الا برئ (طب) عن ابن عباس ﷺ بين العبد والجنة سبع عقاب أهونها الموت وأصعبها الوقوف بين يدى الله تعالى اذا تعلق المظلومون بالظالمين * أبو سعيد النقاش فى معجمه وابن النجار عن أنس ﷺ بين يدى الساعة أيام الهرج (حم طب) عن خالد ابن الوليد ﷺ بين يدى الساعة فتن

ما جئت به بوحى منه تعالى لتنتفع به الامة ولو شيأ قليلا تحصل به الفائدة لان الآية أقل ما يفيد ولم يقل حديثا بدل آية لان حاجة القرآن الى التبليغ أشد لكونه المعجزة الباقية الى يوم القيامة وأيضا الناس على تبليغ القرآن علم طلب تبليغ الحديث بالاولى لان القرآن كثر حفاظه وتكفلوا بتبليغه وقد أمن من التبديل والتغيير بخلاف الحديث فيهما (قوله وحدثوا عن بنى اسرائيل) اى قصصهم والنهى عن ذلك محمول على العمل بالاحكام لنسخها أو النهى كان فى صدر الاسلام لعدم تقرر الاحكام حينئذ فربما يعمل عما حدث عنهم من الاحكام فلما تقررت الاحكام لم يحصل ذلك المحذور (قوله ولا حرج) دفع به توهم كون الامر للوجوب بل هو للاباحة أى لا حرج عليكم فى التحديث ولا فى عدمه (قوله بلوا) أى صلوا شبه الرحم المقطوع الوصلة بارض منقطع عنها الغيث بجامع انقباض النفس من كل وعدم النفع وذكر البلل تخييل (قوله فى بكورها) أى فى السعى فى رزق أو قضاء حاجة أو عبادة أو نحو ذلك وفى يوم الخميس أعظم بركة كما جاء فى روايه فى بكورها يوم الخميس (قوله جياع أهله) فيه اشارة الى انه ينبغى لاهل المدينة ومن شابههم أن يدخروا من التمر قوت سنة لاجل اطمئنان القلب وخص التمر لكونه قوت أهل الحجاز فيقال لمن قوته البر بيت لا بر فيه جياع أهله ولمن قوته الزبيب بيت لا زبيب فيه جياع أهله وهكذا (قوله لا بركة فيه) اى كاملة والا ففيه بركة الاعمال الصالحة والصبيان شاملة لذرية صاحب الحل وللاجانب (قوله المحفلات) جمع محفلة وهى ما يجمع فيها اللبن من نحو البقرة لاجل ترويج بيعها فالمراد بذلك التصرية (قوله كل اذانين) سمية الاقامة اذانا بالنظر للمعنى اللغوى وهو الاعلام لانها تعلم بالدخول فى الصلاة اما بالنظر للمعنى الشرعى فهو من باب التغليب (قوله صلاة) واقل ما يحصل ركعتين (قوله ان شاء) أى فلا يجب ذلك وهذا الحديث شامل لصلاة المغرب وأما استثناء المغرب فى الحديث الذى بعده فلا يعمل به لانه ضعيف (قوله ترك الصلاة) لانه اذا تركها يكون مشبها للكفار فانما تميزهم بها ففيه حث على المحافظة على الصلاة (قوله الملحمة) أى القتال سمى بذلك لما فيه من الاختلاط أو مأخوذ من اللحم لكثرة اللحم فى ذلك وفتح المدينة أى مدينة قسطنطينية بهذا الضبط عند الاكثر وبعضهم قال فيها قسطنطينة وانما لم يحمل على المدينة المنورة لانها كانت مفتوحة وقت ذكر هذا الحديث (قوله ست سنين) اى من اول الملحمة ومن آخرها نحو ستة اشهر فلا تعارض رواية ستة اشهر ورواية ست سنين (قوله اهونها الموت) لا ينافى ما ورد ان ما بعد الموت اهون لانه بالنسبة لغير الوقوف بين يديه تعالى (قوله يدى الساعة) اى قرب قيامها الهرج اى الفتن والقتال من باب ضرب اما الهرج بالكسر فهو الضعيف من كل شئ

كقطع الليل المظلم (ك) عن أنس ﷺ بين يدي الساعة مسخ وخسف وقذف (ه) عن ابن مسعود ﷺ بين العالم والعابد سبعون درجة (فر) عن أبي هريرة ﷺ بين كل ركعتين تحية (هق) عن عائشة ﷺ بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى

ونسي الجبار الاعلى بئس العبد عبد سها ولها ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبتدا والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله (ت ك هب) عن أسماء بنت عميس (طب هب) عن نعيم بن همار ﷺ بئس العبد المحتكر ان أرخص الله تعالى الاسعار حزن وان اغلاها الله فرح (طب هب) عن معاذ ﷺ بئس البيت الحمام ترفع فيه الاصوات وتكشف فيه العورات (عد) عن ابن عباس ﷺ بئس البيت الحمام بيت لا يستر وماء لا يطهر (هب) عن عائشة ﷺ بئس الشعب جياد تخرج الدابة فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخافقين (طس) عن أبي هريرة ﷺ بئس الطعام طعام العرس يطعمه الاغنياء ويمنعه المساكين (قط) في زوائد ابن مردك عن أبي هريرة ﷺ بئس القوم قوم لا ينزلون الضيف (هب) عن عقبة ابن عامر ﷺ بئس القوم قوم يمشي المؤمن فيهم بالتقية والكتمان (فر) عن ابن مسعود ﷺ بئس الكسب أجر الزمارة وثمن الكلب * أبو بكر بن مقسم في جزئه عن ابي هريرة ﷺ بئس مطية الرجل زعموا (حم د) عن حذيفة ﷺ بئسما لاحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي (حم ق ت ن) عن ابن مسعود .

واما الهرج هما يصيب البعير من تحير عينيه من شدة الحر اذا طلي بالقطران (قوله كقطع الليل الخ) اى فكما ان السائر في شدة الظلام يكون متحيرا لا يهتدي الى مقصوده كذا يتحير الرجل آخر الزمان من شدة الفتن كما مر يصبح مؤمنا ويمسي كافرا ويبيع الرجل دينه بدنياه (قوله مسخ) اى ورفع ذلك انما هو المسخ العام (قوله سبعون درجة) لا ينافي رواية مائة درجة لان العدد لا مفهوم له او ذلك يختلف باختلاف احوال العلماء والمراد بالدرج هنا درجات الجنة (قوله تخيل) اى في نفسه اى اعتقد في نفسه انه اشرف من غيره واختال اى اظهر الكبر على الغير (قوله ونسي الكبير الخ) أى ونسي ان هذا الوصف انما هو له تعالى أو المراد نسي مراقبة صفة الجلال وانه قادر على اهلاكه أى وقت كان (قوله تجبر) من الجبروت فعلوت من الجبر القهر أى قهر الناس على هواه (قوله سها) عن الاتيان بما أمر به ولها أى استغرق في اللهو والشهوات (قوله المبتدا والمنتهى) فمبتداه التراب ومنتهاه رجوعه للتراب أو مبتداه نطفة مذرة ومنتهاه جيفة قذرة تأكله الهوام (قوله يختل) أى يطلب الخ كان يتخلق بالصلاح لاجل طلب الدنيا (قوله عبد طمع) اضافة اهانة واذلال على حد تعس عبد الدرهم وفلان عبد بطنه ويصح رفع طمع على انه فاعل بمحذوف يفسره المذكور أى يقوده طمع يقوده ومثل ذلك يقال في عبد هوى وعبد رغب أى رغبة وميل (قوله همار) يصح همار وهبار (قوله المحتكر) المراد به من يشتري قوتا في زمن الغلاء ويدخره ليزيد ثمنه فيحرم ذلك عندنا معشر الشافعية (قوله لا يستر) أى لا يستتر فيه من دخله (قوله لا يطهر) محمول عندنا على محل فيه ماء دون القلتين اذا رفع فيه حدث (قوله الشعب) الطريق بين الجبلين أو الطريق في نفس الجبل (قوله فتصرخ) من باب نصر أى تصيح (قوله الخافقين) أى المشرق والمغرب ويقال خافقان اطرفي السماء والارض (قوله ويمنعه المساكين) فان دعا الاغنياء ولم يمنع المساكين لم يضر (قوله الزمارة) ويقال الرمازة أى الزانية (قوله زعموا) أى هذه اللفظة مذمومة لان الشخص يتوسل بها لحكاية ما لم يعلم صدقه فيقول زعم فلان كذا ولا يتحاشى عن الكذب اذ لو تحقق الصدق لقال قال فلان كذا ولم يقل زعم فقد شبهت هذه اللفظة بالمطية التي يركبها الشخص ليتوصل بها الى مكان خبيث كالخمارة (قوله بئسما) أى بئس شيأ منسوبا لاحدكم قوله ذلك ففي ذلك ذم من وجهين الاول اهماله التلاوة حتى نسي الثاني نسبة الفعل لنفسه مع ان الافعال كلها صادرة عنه تعالى نعم الفعل القبيح لا ينبغي نسبته اليه تعالى فلا يقال جعلني زانيا أو شارب

البادئ بالسلام برئ من الصرم (حل) عن ابن مسعود البادئ بالسلام برئ من الكبر (هب خط) في الجامع عن ابن مسعود البحر من جهنم * ابو مسلم الكجي في سننه (ك هق) عن يعلى بن أمية البحر الطهور ماؤه الحل ميتته (ه) عن أبي هريرة البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي (حم ت ن حب ك) عن الحسين البذاء شوم وسوء الملكة لوم (طب) عن أبي الدرداء البذاذة من الايمان (حم ه ك) عن أبي أمامة الحارثي البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس (خد م ت) عن النواس ابن سمعان البر ما سكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما لم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب وان أفتاك المفتون (حم) عن أبي ثعلبة البر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لا يموت اعمل ما شئت كما تدين تدان (عب) عن أبي قلابة مرسلا البربري لا يجاوز ايمانه تراقيه (طس) عن ابي هريرة البركة في نواصي الخيل (حم ق ن) عن أنس البركة في ثلاثة في الجماعة والثريد والسحور (طب هب) عن سلمان البركة في صغر القرص وطول الرشاء وقصر الجدول * أبو الشيخ في الثواب عن ابن عباس السلفي في الطيوريات عن ابن عمر

آخر الخ (قوله برئ من الصرم) أي القطع أي المقاطعة أي فلا يحصل بينهما مقاطعة ولا مخاصمة (قوله من جهنم) أي جزء منها من حيث ترتب المشاق على كل فلا ينبغي ركوبه حيث وجد طريقا غيره ولذا قال بعض الائمة لولا آية من الله سبقت لجلدت راكب البحر أي المالح يعني هو الذي يسيركم في البر والبحر (قوله الكجي) نسبة للكج أي الجص لانه كان بنى له بيتا وصار يباشر العمال ويقول ائتوا بالجص ائتوا بالجص فنسب لذلك ويقال فيه الكشي نسبة الى أحد أجداده (قوله الطهور ماؤه) قاله صلى الله عليه وسلم حين سأله بعض الصحابة فقال انا نسافر في البحر المالح فاذا تطهرنا بالماء الحلو الذي معنا عطشنا فهل نتطهر بالمالح فذكره وزاد في الجواب الحل ميتته لانهم قد يحتاجون لذلك (قوله البخيل) أي كثير البخل ولذا لم يقل الباخل وذلك ان مانع الصدقة يسمى بخيلا في العرف لمنعه الناس من الانتفاع بماله فهذا أولى لانه بخل على نفسه وحرمها من الثواب العظيم اذ بكل صلاة عشر منه تعالى (قوله البذاء) أي الفحش في القول شوم أي شر وهو مخفف من شؤم كذا قال الشارح وهو يقتضي ان الرواية بالتخفيف لا بالهمز على الاصل (قوله وسوء الملكة لوم) أي خسة ودناءة أي اساءة المملوك من آدمي وغيره تدل على خسة الطبع (قوله البذاذة) اي التقشف والتخشن وترك التنعم شعبة من شعب الايمان ان كان يقصد تطهير النفس فان كان بقصد ان يمدح بالصلاح ويعطى الاموال فهي من شعب الشيطان وانما كان ذلك من شعب الايمان لان اماطة الاذى الحسي من الطريق من شعبه كما مر فكذا اماطة الاذى المعنوي من الكبر ونحوه (قوله البر) أي الاحسان وفعل انواع الخير ناشئ عن حسن الخلق ففعل الشرور يدل على سوء الخلق وعدم استقامة الطبيعة (قوله الناس) أي الذين يستحى منهم كالعلماء والصلحاء بخلاف من لا يبالي باطلاعهم (قوله وان افتاك المفتون) اي لان عين البصيرة اقوى من افتاء المفتي لان ذلك محمول على النفس المطهرة التي صفاها الله تعالى من الكدورات فتدرك الفرق بين الذنب والطاعة (قوله البر) اي فعل الخير والاحسان لا يبلى اي لا ينقطع ثوابه عند الله ولا ثناؤه عند الخلق (قوله لا ينسى) اي لا ينساه الله تعالى بل لا بد من الجزاء عليه ان لم يعف عنه او المراد اذا فعلت ذنبا مع شخص لا ينساه (قوله والديان) فيه اطلاق الديان على الله فهو من اسمائه (قوله كما تدين تدان) اي كما تصنع يصنع بك (قوله البربري) نسبة للبربر طائفة بين اليمن والحبشة سموا بذلك لعدم الفصح في كلامهم (قوله ايمانه تراقيه) اي حلاوة الايمان وتمكنه لا تحصل لهؤلاء الطائفة وان وجد لهم اصل الايمان (قوله الخيل) اي المعدة للجهاد أو لقمع اهل الضلال كالقطاع (قوله والسحور) بالفتح (قوله صغر القرص) اي أقراص الخبز لما فيه من كثرة الصرف (قوله الرشاء) بالمد الحبل الذي يستقى به وجمعه ارشية مثل كساء وأكسية اما الرشا بلا مد مع فتح الراء وضمها فهو جمع رشوة ورشوة وهي ما تدفع للحاكم ليحكم له ولو بالباطل اي لما في طول

۞ البركة فى المماسحة (د) فى مراسيله عن محمد بن سعد ۞ البركة مع أكابركم (حب حل ك) عن ابن عباس ۞ البركة فى أكابرنا فمن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا فليس منا (طب) عن أبى أمامة ۞ البزاق فى المسجد سيئة ودفنه حسنة (حم طب) عن أبى امامة ۞ البزاق والمخاط والحيض والنعاس فى الصلاة من الشيطان (ه) عن دينار ۞ البصاق فى المسجد خطيئة وكفارتها دفنها (ق ٣) عن أنس ۞ البضع ما بين الثلاث الى التسع (طب) وابن مردويه عن دينار بن مكرم ۞ البطن والغرق شهادة (طس) عن أبى هريرة ۞ البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب بالداء أصلا * ابن عساكر عن بعض عمات النبى صلى الله عليه وسلم وقال شاذ لا يصح ۞ البغايا اللاتى ينكحن أنفسهن بغير بينة (ت) عن ابن عباس ۞ البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة (حم د) عن جابر ۞ البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة فى الاضاحى (طب) عن ابن مسعود ۞ البكاء من الرحمة والصراخ من الشيطان * ابن سعد عن بكير بن عبد الله بن الاشج مرسلا ۞ البلاء موكل بالقول * ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة عن الحسن مرسلا (هب) عنه عن أنس

حل الاستقاء من عدم المشقة اى ان امكن تطويله وتقصيره فالاولى التطويل والافعل الممكن وكذا يقال فى قصر الجدول والجمهور على انه حديث موضوع (قوله المماسحة) اى المصافحة ولو فى غير البيع كملاقاة الاخوان وان كان سبب الحديث فى البيع (قوله البركة) اى النمو والخير (قوله أكابركم) أى فى العلم والتقوى وان كانوا اصغر سنا فينبغى تعظيمهم ومنه تقديمهم فى المجالس واستشارتهم فى الامر لتحصل بركتهم فاولا ينظر الى الكبر المعنوى ثم الحسى (قوله البزاق) هو الفضلة الخارجة من الفم وفى المسجد ظرف للفعل لا للفاعل فيشمل من كان خارجه وبصق فيه ولو على حصره وجداره (قوله حسنة) اى والحسنات يذهبن السيآت لانه صغيرة والحاصل ان البصاق حرام سواء قصد الدفن بعد ذلك أم لا خلافا لمن قال لا حرمة اذا قصد الدفن والمراد بالدفن ان يعمق لها فى الاسفل بحيث لو جلس شخص فى محلها لم يتلوث خلافا لمن قال يكفى تغييرها ولو من غير عمق (قوله من الشيطان) أى من الامور التى ترضيه وان كان لا دخل للشخص فى وجوده كالحيض والمخاط هو الفضلة الخارجة من الانف النازلة من الدماغ والنعاس بالعين اما بالفاء فهو تحريف لما ثبت ان الرواية بالعين (قوله خطيئة) أو خطية بمعنى السيئة المتقدمة (قوله دفنها) أى ان لم يخالطها دم من لثته أو نحوها من النجاسة والا وجب عليه اخراجها وغسل محلها (قوله ما بين الخ) أى مع ما ابتدئ به وانتهى اليه وان كان ظاهر الحديث اخراجهما (قوله مكرم) بكسر الراء خلافا لقول الشارح بفتحها (قوله والغرق) الا اذا تعدى بالسير فى وقت هيجان الريح (قوله قبل الطعام) كان لحما أو غيره والبطيخ بفتح الباء وكسرها المراد به الاصفر لعدم وجود الاخضر فى زمن التكلم بهذا الحديث وان كان الاخضر مثل الاصفر فى ذلك (قوله يغسل) أى من العفونات وهذا الحديث موضوع من حيث اللفظ وان كان معناه صحيحا عند الاطباء (قوله البغايا) جمع بغى يمكنّ أنفسهن أى بانفسهن بلا بينة أى بلا ولى يتبين به النكاح فيكون تأكيدا لقوله ينكحن أنفسهن كذا أول من لم يشترط الشهود فى النكاح فاول البينة بالولى لانه به يتبين النكاح لكن هذا غير محتاج اليه لان من لا يشترط الشهود وهو مالك انما يقول لا تشترط عند العقد ولا بد منها قبل الدخول فالاشهاد موسع فى وقته عندهم فهو من العقد الى الدخول فان دخل من غير اشهاد ولا امارة كالدف والوليمة وجب عليهما الحد كما صرح به خليل وغيره فلا حاجة لتأويل الشارح المذكور اما مع الامارة فلا حد لان الحدود تدرأ بالشبهات لكن يفرق بينهما ومذهبنا انها ان علمت بفساد العقد ومكنت من نفسها كانت زانية اه (قوله البكاء) اى بلا صراخ من الرحمة اى يدل على رقة القلب (قوله من الشيطان) اى مما يرضاه ويوسوس به (قوله بالقول) اى السيئ وهو ظاهر او الخير بان لا يوفق للشكر على اجراء ذلك الخير على لسانه فانه حينئذ يعد من المقصرين ويكون ذلك القول الخير بلاء فى نفس الامر حيث لم يعقب بشكر

۞ البلاء موكل بالقول ما قال عبد لشيء لا والله لا أفعله أبدا الا ترك الشيطان كل عمل وولع بذلك منه حتى يؤثمه (هب خط) عن ابي الدرداء ۞ البلاء موكل بالمنطق (القضاعي عن حذيفة وابن السمعاني في تاريخه عن علي) ۞ البلاء موكل بالمنطق فلو ان رجلا عير رجلا برضاع كلبة لرضعها (خط) عن ابن مسعود ۞ البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فحيثما أصبت خيرا فأقم (حم) عن الزبير ۞ الميت الذي يقرأ فيه القرآن يتراءى لاهل السماء كما تتراءى النجوم لاهل الارض (هب) عن عائشة ۞ البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما (حم ق ٣) عن حكيم ابن حزام ۞ البيعان اذا اختلفا في البيع ترادا البيع (طب) عن ابن مسعود ۞ البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه (ت) عن ابن عمرو ۞ البينة على المدعي واليمين على من انكر الا في القسامة (هق) وابن عساكر عن ابن عمرو

(حرف التاء)

تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة (حم ت ن) عن ابن مسعود ۞ تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعة ما بينهما تزيد في العمر والرزق وتنفي الذنوب من بني آدم كما ينفي الكير خبث الحديد (قط) في الافراد (طب) عن ابن عمر ۞ تأكل النار ابن آدم الا أثر السجود حرم الله عز وجل على النار أن تأكل أثر السجود (ه) عن أبي هريرة ۞ تبا للذهب والفضة (حم) في الزهد عن رجل (هب) عن عمر ۞ تبسمك في وجه أخيك لك صدقة وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وارشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك في دلو اخيك لك صدقة (خد ت حب) عن أبي ذر

نعمته تعالى (قوله ما قال) اى ما حلف عبد لشيء اى على شيء (قوله كل عمل) اى للشيطان اى عمل نفسه او عمل وسوسته للناس (قوله فلو ان رجلا) اى شخصا (قوله لرضعها) هذا الحديث بهذه الزيادة موضوع وأما البلاء موكل بالمنطق فقط وبزيادة ولو سخرت بكلب لخشيت أن احول كلبا فوارد (قوله بلاد الله) أي فمتى لم يستقم حال الشخص ويسلم له دينه فعليه بالسفر وان فارق الوطن فان البلاد بلاد الله الخ فان استقام حاله فليقم بوطنه لان حب الوطن من الايمان (قوله يقرأ فيه القرآن) أو يذكر الله تعالى فيه (قوله يتراءى لاهل السماء) اى ينظرون الى نوره (قوله البيعان) تثنية بيع ولا حاجة للتغليب لان المشتري يسمى بائعا لانه باع ثمنه بالمبيع (قوله وكذبا) منه أن يخبر بانه اشتراه بعشرة والحال انه بتسعة (قوله محقت بركة بيعهما) خاص بمن وقع منه التدليس وان قال بعضهم انه عام فيعود شؤم احدهما على الآخر (قوله ترادا البيع) اى بعد التحالف المأخوذ من دليل آخر والمراد بترادّه الفسخ المترتب عليه ردّ المبيع والثمن (قوله المدعي) هو من يخالف قوله الظاهر او من اذا ترك ترك والمدعى عليه اذا ترك لم يترك

(حرف التاء)

(قوله تابعوا الخ) اى ائتوا بهما متتابعين من غير طول فصل جدا وليس المراد بالمتابعة تعاقبهما من غير فاصل بل المراد كون الثاني بعد الاول بدون فاصل كبير بحيث ينسب للاول عرفا (قوله ينفيان الفقر الخ) اى فقد اعلم الله تعالى نبيه بانه يترتب على تتابعهما ذلك لامر علمه الشارع فذلك خصوصية للتتابع لا تحصل بدونه (قوله متابعة ما) أي الزمن الذي بينهما (قوله ابن آدم) أي جميع اجزائه الا ما ذكر (قوله تبا للذهب والفضة) مفعول مطلق أي تب لهما تبا أي خسرانا وهلاكا لاهلهما المنهمكين على حبهما المضيعين لحقوق الله تعالى وتمام الحديث قالوا يا رسول الله فاي المال نتخذ قال قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة صالحة أي فلا تتخذوا المال أصلا لئلا يوقعكم في الهلاك (قوله تبسمك) هو ان تظهر الاسنان بدون صوت فان كان بصوت لطيف يسمعه من بقربه كان ضحكا فان كان قويا يسمعه البعيد سمي قهقهة والممدوح الاول (قوله في أرض الضلال) في رواية الفلاة وليس قيدا بل العمران كذلك سواء سألك ذلك اولا وسقط من قلم المصنف خصلة ثابتة في الترمذي وهي قوله وبصرك الرجل الرديء البصر أي الضعيف البصر صدقة أي تبصيرك اياه تقوده وتوصله

۞ تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء (م) عن أبي هريرة ۞ تجافوا عن عقوبة ذوى المروأة * أبو بكر بن المرزبان فى كتاب المروأة (طب) فى مكارم الاخلاق عن ابن عمر ۞ تجافوا عن عقوبة ذوى المروأة الا فى حد من حدود الله (طس) عن زيد بن ثابت ۞ تجاوزوا عن ذنب السخى فان الله تعالى آخذ بيده كلما عثر (قط) فى الافراد (طب حل هب) عن ابن مسعود ۞ تجاوزوا عن ذنب السخى وزلة العالم وسطوة السلطان العادل فان الله تعالى آخذ بيدهم كلما عثر عاثر منهم (خط) عن ابن عباس ۞ تجاوزوا لذوى المروأة عن عثراتهم فوالذى نفسى بيده ان احدهم ليعثر وان يده لفى يد الله تعالى ۞ ابن المرزبان عن جعفر ابن محمد مرسلا ۞ تجب الصلاة على الغلام اذا عقل والصوم اذا أطاق والحدود والشهادة اذا احتلم ۞ المرهبى فى العلم عن ابن عباس ۞ تجب الجمعة على كل مسلم الا امرأة أو صبيا أو مملوكا ۞ الشافعى (هق) عن رجل من بنى وائل ۞ تجد المؤمن مجتهدا فيما يطيق متلهفا على ما لا يطيق (حم) فى الزهد عن عبيد بن عمير مرسلا ۞ تجدون الناس معادن فخيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا وتجدون خير الناس فى هذا الشأن أشدهم له كراهية قبل أن يقع فيه وتجدون شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه ويأتى هؤلاء بوجه (حم ق) عن أبى هريرة ۞ تجرى الحسنات على صاحب الحمى ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق (طب) عن ابى ۞ تجعل النوائح يوم القيامة صفين صف عن يمينهم وصف عن يسارهم

الى مطلوبه (قوله حيث يبلغ الوضوء) أى فكل محل وصله ماء الوضوء يكون فيه حلى فى الجنة ولو فى الرأس أو العنق وان كان حلى الدنيا فى الايدى أو الارجل فقط لان جميع أمور الجنة انما تشارك امور الدنيا فى الاسم فقط وقيل المراد بالحلية الغرة والتحجيل والاول اظهر لحمل الحديث على ظاهره (قوله ذوى المروأة) اى المحافظ على مروءته ومثله ودينه اذا فعل ذنبا يقتضى التعزير لا يعزر حيث لم يبلغ الحاكم (قوله الا فى حد) أى بلغ الحاكم (قوله ذنب السخى) أى الكريم الذى يقرى الضيف حيث كان محافظا على دينه ومروأته والا فلا يتجاوز عن ذنبه (قوله عثر) من باب نصر ودخل أى سقط (قوله العالم) أى العامل بقرينة وصف السلطان بالعادل فكذا هو (قوله آخذ بيدهم) كناية عن تخليصهم من كل شدة (قوله وان يده لفى يد الله) كناية عن تخليصه من كل كرب كما مر (قوله على الغلام) أى على وليه بمعنى وجوب الامر بذلك والضرب على التفصيل المعلوم فى الفروع (قوله المؤمن) أى الكامل مجتهدا فيما يطيق أى بالفعل بان يفعل ما يقدر عليه من الطاعة ومتلهفا اى متحسرا على ما لا يقدر عليه كالامر بالمعروف مصمما على الفعل لو قدر (قوله خيارهم فى الاسلام) أى فمن كان له عز وشأن فى الجاهلية فهذا العز والشرف ثابت له فى الاسلام حيث تفقه فى الدين والا فلا يثبت له الشرف اى الكامل (قوله فقهوا) بضم القاف (قوله فى هذا الشأن) يحتمل ان المراد به الامارة اى انهم يكرهون الامارة لخوفهم من التقصير فاذا تولوها قاموا بحقوقها و يحتمل ان المراد به الاسلام أى انهم قبله يكرهونه فاذا أسلم الشخص منهم كان أقوى الناس ايمانا كما وقع لعمر لما أسلم نصر الاسلام وقال ففيم الاختفاء يارسول الله حيث كنا على الحق قم نذهب الى المسجد وكل من عارضنا قتلناه فلما رآه قريش قد تبع النبى صلى الله عليه وسلم حصل لهم الكآبة (قوله ذا الوجهين) أى الجهتين بان يأتى لاهل الاسلام ويذكر لهم ما يقتضى محبتهم ولاهل الشرك ويذكر لهم ما يقتضى محبتهم ليطلع على عورات المسلمين ويذكرها لاهل الشرك ومحل ذم ذى الوجهين ما لم يكن لمصلحة والا كان سعى بذلك بين طائفتين ليصلح بينهم كان ممدوحا ولو كذب على كل لان الكذب جائز للمصلحة (قوله الحمى) مرض مخصوص متنوع بانواع (قوله ما اختلج عليه) أى منه وكذا على الثانية بمعنى من وهذا يدل على ان الامراض تحصل الحسنات ولا ينافيه ما ورد من ان الامراض تكفر الذنوب لان كتب الحسنات محله اذا لم يكن له سيآت أو كان وكفرت فلا يكون جزاء المرض حينئذ الا كتب الحسنات (قوله النوائح) جمع نائحة وهى التى ترفع صوتها عند الحزن مع ضم كلام يهيج على الحزن فهو كبيرة (قوله يمينهم) أى يمين أهل النار الذين فى الموقف وكذا قوله عن يسارهم والضمير راجع لمعلوم من المقام دل عليه قوله

على

فينبحن على أهل النار كما تنبح الكلاب * ابن عساكر عن أبي هريرة ۞ تجوزوا في الصلاة فإن خلفكم الضعيف والكبير وذا الحاجة (طب) عن ابن عباس ۞ تجيء ريح بين يدي الساعة فيقبض فيها روح كل مؤمن (طب ك) عن عياش بن أبي ربيعة ۞ تحرم الصلاة إذا انتصف النهار كل يوم إلا يوم الجمعة (هق) ٣٩٣ عن أبي هريرة ۞ تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان (حم ق ت) عن عائشة ۞ تحروا ليلة القدر في السبع الأواخر * مالك (م د) عن ابن عمر ۞ تحروا ليلة القدر فمن كان متحريها فليتحرها ليلة سبع وعشرين (حم) عن ابن عمر ۞ تحروا ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين (طب) عن عبد الله بن أنيس ۞ تحروا الدعاء عند فيء الأفياء (حل) عن سهل بن سعد ۞ تحروا الصدق وإن رأيتم أن فيه الهلكة فإن فيه النجاة * ابن أبي الدنيا في الصمت عن منصور بن المعتمر مرسلا ۞ تحروا الصدق وإن رأيتم أن فيه الهلكة فإن فيه النجاة واجتنبوا الكذب وإن رأيتم أن فيه النجاة فإن فيه الهلكة * هناد عن مجمع بن يحيى مرسلا ۞ تحريك الأصبع في الصلاة مذعرة للشيطان (هق) عن ابن عمر ۞ تحفة الصائم الدهن والمجمر (ت هب) عن الحسن بن علي ۞ تحفة الصائم الزائر أن تغلف لحيته وتجمر ثيابه وتذرر وتحفة المرأة الصائمة الزائرة أن تمشط رأسها وتجمر ثيابها وتذرر (هب) عنه ۞ تحفة المؤمن الموت (طب حل ك هب) عن ابن عمرو ۞ تحفة المؤمن في الدنيا الفقر (فر) عن معاذ ۞ تحفة الملائكة تجمير المساجد * أبو الشيخ عن سمرة ۞ تحفظوا من الأرض

على النار (قوله فينبحن الخ) أي مع شعورهم أي أهل النار بأن هؤلاء النساء من أهل النار وذلك لإظهار فضيحتهن (قوله تجوزوا الخ) محله في غير المنفرد وإمام محصورين راضين بالتطويل وهو من التجوز وهو الاختصار والمراد به الاقتصار على أدنى الكمال لا الاقتصار على الواجب (قوله ريح) أي طيبة كما في رواية إكراما للمؤمنين حيث لم تجعل خبيثة (قوله فيقبض فيها) أي بسببها والقابض سيدنا عزرائيل (قوله تحروا) أي التمسوا واطلبوا طلبا باجتهاد فهو أخص من التعبير بالتمسوا في رواية بدل تحروا (قوله السبع الأواخر) قيل المراد بها من ليلة إحدى وعشرين فآخرها ليلة سبع وعشرين وقيل المراد بها التي يختم بها الشهر إذا كان ناقصا فأولها ليلة ثلاث وعشرين وآخرها ليلة تسع وعشرين (قوله ليلة سبع وعشرين) لاسيما إن كانت ليلة الجمعة كما عليه الصوفية وهذه الأحاديث تدل على انتقالها والراجح عندنا خلافه ويجاب عن هذه الأحاديث بأن غرضه صلى الله عليه وسلم بذلك حث الأمة على الاجتهاد في إحياء الليالي المذكورة كلها (قوله في الأفياء) أي عند الزوال وكذا عند إقامة الصلاة وعند نزول الغيث فهي أوقات إجابة فيطلب تحريها الدعاء (قوله إن فيه الهلكة) أي ظاهرا وفيه النجاة أي باطنا (قوله تحريك الأصبع) أي سبابة اليمين مذعرة أي مخوفة وهذا يدل لمذهب سيدنا مالك لأن المراد ندب تحريكها (قوله تحفة الصائم الدهن والمجمر) بكسر الميم الأولى وفتح الثانية كما ضبطه العزيزي أي من إكرام الصائم أن تحضر له ما يدهن به شعر رأسه ولحيته من نحو زيت وأن تبخره في المجمر (قوله أن تغلف لحيته) أي تضمخ بالطيب أي عند الغروب (قوله وتجمر ثيابه) أي تبخر وتذرر أي يوضع الذرور في العروة لحفظ البخور وفي نسخة وتذرر بالذال المعجمة أي يذر عليها الطيب قال الواعظ من الذريرة بذال معجمة ومهملة طيب فيه بياض وصفرة (قوله أن تمشط رأسها) بالبناء للمجهول (قوله تحفة المؤمن الموت) لما كانت الدنيا دارهم وبالموت يستريح الشخص من مشقة مجاهدة النفس وغيرها وبه يصل المحبوب إلى محبه والحياة سجن كان الموت تحفة وهي اسم لما يكرم به العبد من النفائس وأهل الله فسروا الحديث بأن المراد بالموت فناء النفوس في مراد الله تعالى (قوله الفقر) أي لعدم شغل قلبه بالدرهم والدينار وخوطب موسى بأنك إذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين والعبد إذا أحبه الله زوى عنه الدنيا فصبره عنها أعظم تحفة فهو يتلذذ به باطنا ويتجرع غصصه ظاهرا واستعاذته صلى الله عليه وسلم من الفقر هو فقر القلب والذي يترتب عليه (قوله تحفة الملائكة) أي ملائكة المسجد وخصهم لأنهم أشرف وإن كانت الملائكة كلها تسر

فانه أمكم وانه ليس من أحد عامل عليها خيرا أو شرا الا وهي مخبرة به (طب) عن ربيعة الجرشي ۞ تحوّل الى الظل فانه مبارك (ك) عن أبي حازم ۞ تحوّلوا عن مكانكم الذي أصابتكم فيه الغفلة (هق) عن أبي هريرة ۞ تختموا بالعقيق فانه مبارك (عق) وابن لال في مكارم الاخلاق (ك) في تاريخه (هب خط) وابن عساكر (فر) عن عائشة ۞ تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر (عد) عن أنس ۞ تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان وعصا موسى فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتختم أنف الكافر بالخاتم حتى ان أهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن ويقول هذا يا كافر (حم ت هـ ك) عن أبي هريرة ۞ تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ثم يعمرون فيكم حتى يشتري الرجل الدابة فيقال ممن اشتريت فيقول من الرجل المخطم (حم) عن أبي امامة ۞ تخللوا فانه نظافة والنظافة تدعو الى الايمان والايمان مع صاحبه في الجنة (طس) عن ابن مسعود ۞ تخيروا لنطفكم فانكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم (هـ ك هق) عن عائشة ۞ تخيروا لنطفكم فان النساء يلدن أشباه اخوانهن وأخواتهن (عد) وابن عساكر عن عائشة ۞ تخيروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد فانه لون مشوه (حل) عن أنس ۞ تداووا عباد الله فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد الهرم (حم ٤ حب ك) عن اسامة ابن شريك ۞ تداووا من ذات الجنب

بالطيب (قوله أمكم) التي خلقتم منها باعتبار أصلها وهو آدم واذا كانت كذلك فينبغي اكرامها بالعمل الصالح فوق ظهرها وفعل المعاصي على ظهرها عقوق لتلك الام (قوله مخبرة به) أي كل بقعة تجيء يوم القيامة تشهد عليه وقوله تحوّل خطاب لصحابي في الشمس لانه يظهر الداء الدفين وقوله مبارك أي فيه راحة للبدن (قوله تحوّلوا الخ) يؤخذ من هذا الحديث طلب الانتقال من المكان الذي وقعت فيه غفلة أو معصية لان به شياطين حصل منهم ذلك (قوله تختموا بالعقيق) أي لما فيه من خصوصيات علمها الشارع منها أن لابسه لا يدوم همه ويأمن من الطاعون وتقضى حوائجه ويتيسر رزقه وذكر بعض العلماء أن من كان اسمه أحمد وكان شافعي المذهب وتختم بالعقيق فقد حاز الخيرات كلها ومن روى الحديث تخيموا بالعقيق أي انصبوا خيامكم بوادي العقيق لانه محل مبارك فقد حرف الحديث لان ذاك حديث آخر غيره (قوله ينفي الفقر) هذا الحديث باعتبار هذه الزيادة موضوع (قوله وجه المؤمن) أي بين عينيه وتخطم أي تسم (قوله يعمرون فيكم) أي يمكثون فيكم حتى الخ (قوله المخطم) وفي رواية من أحد المخطمين (قوله تخللوا) أي أخرجوا ما بين الاسنان بالخلال بالكسر وهو ما يخال به والخلالة بالكسر ما بين الاسنان من الفضلة وبالضم ما يرمى ولذا يقال في الوصف بالبخل لا تسمح نفسه بخلالته أي بأن يرميها بل يأكلها (قوله فانكحوا الاكفاء) أي تزوجوا النساء المكافئات لكم من النساء وانكحوا اليهم أي ميلوا اليهم من قولهم تناكحت الاشجار اذا مال بعضها الى بعض وقد استعير ضمير الذكور للاناث في قوله اليهم ولو كان المراد من الثاني زوّجوا بناتكم الاكفاء لقال وأنكحوهن ولم يقل اليهم فهو بوصل الهمزة في الموضعين لا بقطعها في الثاني (قوله اخوانهن) أي الذكور وأخواتهن أي النساء أي غالبا (قوله هذا السواد) أي صاحبات السواد وهن الزنج أي احذروا أن تطؤهن بعقد أو ملك فان كان مرادكم هذا اللون فعليكم بالحبش لانه صلى الله عليه وسلم مدحهم وذم الزنج (قوله مشوه) أي قبيح (قوله تداووا الخ) فلا ينبغي اهمال التداوي للتوكل ولذا مرض سيدنا موسى فقالت له بنو اسرائيل تداو بكذا فقال لا أتداوى بقولكم بل بالوحي وانما أنتظر الشفاء من الله تعالى فلم يحصل له الشفاء فنزل الوحي عليه أتريد أن تبطل حكمتي التي وضعتها في العقاقير فمن خلق العقاقير غيري فأنا الذي خلقتها وأخلق الشفاء عند تعاطيها ولا يرد على ذلك قول الصديق رضي الله تعالى عنه حين قالوا له أنأتي لك بطبيب فقال انه نظر لي فقالوا له ماذا قال فقال قال لي أنا الفعال لما أريد أي لانه علم بنور قلبه انه قرب أجله فلم ينفعه الدواء وكذا أهل الله تعالى منهم من يطلعه الله تعالى على عدم نفعه بالدواء فيتركه أما من لم يبلغ هذا المقام فلا يترك التداوي نظرا للتوكل (قوله الهرم) شبهه بالداء لترتب الهلاك على كل والا فهو ليس داء (قوله من ذات الجنب) وهو ورم في الجنب ينشأ عن ريح غليظ

بالقسط البحري والزيت (حم ك) عن زيد بن أرقم * تداووا بألبان البقر فاني أرجو أن يجعل الله فيها شفاء فانها تأكل من كل الشجر (طب) عن ابن مسعود * تداركوا الغموم والهموم بالصدقات يكشف الله تعالى ضركم وينصركم على عدوكم (فر) عن أبي هريرة * تدرون ما يقول الاسد في زئيره يقول اللهم لا تسلطني على أحد من أهل المعروف (طب) في مكارم الاخلاق عن أبي هريرة * تذهب الارضون كلها يوم القيامة الا المساجد فانها ينضم بعضها الى بعض (طس عد) عن ابن عباس * تذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى منكم الا مثل هذه (تخ طب ك) عن رويفع بن ثابت * تربوا صحفكم أنجح لها ان التراب مبارك (ه) عن جابر * ترك الدنيا أمر من الصبر وأشد من حطم السيوف في سبيل الله عز وجل (فر) عن ابن مسعود * ترك السلام على الضرير خيانة (فر) عن أبي هريرة * ترك الوصية عار في الدنيا ونار وشنار في الآخرة (طس) عن ابن عباس * تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض (ك) عن أبي هريرة * تزوجوا في الحجز الصالح فان العرق دساس (عد) عن أنس * تزوجوا النساء فانهن يأتين بالمال * البزار (خط) عن عائشة (د) في مراسيله عن عروة مرسلا * تزوجوا الابكار فانهن أعذب أفواها

يجتمع في المعدة (قوله القسط البحري) هو العود الهندي الذي يجري به فيدق ويوضع في الزيت ويستعمل لعوقا ودهنا وان كان أحدهما يكفي فالجمع أكمل (قوله بألبان البقر) اي المعروف وليس المراد ما يشمل الجواميس بل خصوص العراب فمن تعاطاها ولم يشف فهو لسوء حاله ونيته (قوله أرجو) ورجاؤه صلى الله عليه وسلم محقق (قوله من كل الشجر) أي والشجر لا يخلو عن منفعة ويؤخذ من ذلك أن التي لا تأكل من الشجر ليس في لبنها شفاء مع أن فيه الشفاء أيضا لكن تلك أكمل في الشفاء (قوله الهموم) أي الحزن والغموم أي الحزن الشديد فهو من عطف الخاص وفي أكثر نسخ المتن تقديم الغموم فيكون من عطف العام (قوله في زئيره) أي صياحه وهذا حث من الشارع للناس على فعل المعروف أي ما عرف في الشرع ولم ينكره (قوله تذهب الارضون) أي تفنى الا المساجد فلا تفنى بل ينضم بعضها الى بعض حتى تصير بقعة واحدة وتكون في الجنة قيل المراد من انضمامها أن تأتي وتشهد لعمارها بالخير وهذا الحديث متكلم فيه وقيل بوضعه (قوله الخير فالخير) أي مترتبين حتى لا يبقى أحد يقول الله (قوله تربوا صحفكم) أي أمروا عليها التراب لتجف أو المراد طلب وضعها على التراب وان كانت جافة فانه أنجح في قضاء ما فيها وقد كتب بعضهم كتابا بحضرة يحيى بن معين وأراد تتريبه فمنعه يحيى وقال ان ذلك يسرع لها الارضة وهي دابة تأكل الورق فقال الكاتب قد روينا حديث كذا وذكر هذا الحديث فقال له ان سنده لا يساوي فلسا أي فهو غير ثابت ولذا انحط كلام المناوي على وضعه (قوله من حطم) أي كسر السيوف وينبغي أن يكون تركها على التدريج على يد مربي يعرف دسائس النفوس وعقباتها فيسلكه من عقبة الى أخرى حتى يصل الى المقصود ومن تركها قلة الاكل وبغض الثناء من الناس (قوله خيانة) أي اذا لم يعطه حقه من الامان لان السلام أمان وهو معذور لعدم ابصاره فحق على المبصر أن يبذل له أمانه (قوله وشنار) بفتح الشين أي عيب أقبح العيب فهو بمعنى العار وهذا محمول على ترك الوصية الواجبة أو القصد منه التنفير عن ترك الوصية المندوبة كما ورد ما حق امرئ الخ (قوله تركت) أي أترك فيكم بعد موتي (قوله حتى يردا على الحوض) ليس المراد أنهما يتفرقان حينئذ بل هو بيان لمحل توهم التفرق وهو الدنيا فهو كناية عن تلازمهما أبدا اذ لا يتوهم تفرقهما في الآخرة فما دل عليه الكتاب دلت عليه السنة وعكسه (قوله في الحجز) أي الاصل والمنبت الصالح والفاء في فان العرق دساس للتعليل أي لان الخ (قوله في الحجز) أي من الحجز بضم الحاء المهملة وكسرها وسكون الجيم وزاي أي الاصل والمنبت الصالح أي المرأة العفيفة فان العرق دساس أي دخال بالتشديد لانه ينزع في خفاء ولطف والمراد ان الرجل اذا تزوج منبتا صالحا يجيء الولد يشبه أهل الزوجة في الاعمال والاخلاق وعكسه بعكسه اهـ (قوله تزوجوا) أي بقصد العفاف أو تكثير النسل الخ فان ذلك يرث الغنى (قوله أعذب أفواها) أي أحلى

وانتق ارحاما وارضى باليسير
(طب) عن ابن مسعود ۞ تزوجوا
الودود الولود فانى مكاثر بكم
(دن) عن معقل بن يسار
۞ تزوجوا فانى مكاثر بكم الامم
ولا تكونوا كرهبانية النصارى
(هق) عن ابى امامة ۞ تزوجوا
ولا تطلقوا فان الله لا يحب
الذواقين ولا الذواقات (طب)
عن ابى موسى ۞ تزوجوا ولا
تطلقوا فان الطلاق يهتز منه
العرش (عد) عن على ۞ تساقطوا
الضغائن * البزار عن ابن عمر
۞ تسحروا فان فى السحور بركة
(حم ق ت ن ه) عن انس (ن) عن
ابى هريرة وعن ابن مسعود (حم)
عن ابى سعيد ۞ تسحروا من آخر
الليل هذا الغداء المبارك (طب)
عن عتبة بن عبد وابى الدرداء
۞ تسحروا ولو بجرعة من ماء
(ع) عن انس ۞ تسحروا ولو
بالماء * ابن عساكر عن عبد الله
ابن سراقة ۞ تسحروا ولو بشربة
من ماء وافطروا ولو على شربة من
ماء (عد) عن على ۞ تسعة اعشار
الرزق فى التجارة والعشر فى
المواشى (ص) عن نعيم بن عبد
الرحمن الازدى ويحيى بن جابر
الطائى مرسلا ۞ تسليم الرجل
باصبع واحدة يشير بها فعل
اليهود (ع طس هب) عن جابر
۞ تسمعون ويسمع منكم ويسمع
عن يسمع منكم (حم د ك) عن ابن
عباس ۞ تسموا

ريقها من الثيب لان الثيب تعتبر طعم ريقها من كبر سنها ومن مخالطة الرجال (قوله
وانتق أرحاما) أى أكثر أولادا لان الغالب أن البكر تزوج فى أول سن الولادة بخلاف
الثيب فانه قد مضى لها زمن ولدت فيه من غيره فلا يحصل منها ولادة كالبكر (قوله
وأرضى باليسير) أى من العمل كما فى رواية أى الجماع ولولا هذه الرواية لكان حمل
الحديث على الاعم أتم أى أرضى باليسير من النفقة والكسوة والجماع الخ كما هو
مشاهد فان الثيب تنظر لحال زوجها الاول (قوله الولود) أى كثيرة الولادة ويعرف
ذلك بأقاربها كما قال بعضهم والمراد التى تلد وان لم تكن كثيرة الولادة فلا يكون نهيا الا عن
التزوج بالعقيمة لا بقليلة الولادة كما يدل له سبب الحديث ان بعضهم تزوج عقيمة فذكر له
صلى الله عليه وسلم هذا الحديث لكن المقرر أن العبرة بعموم اللفظ فحمل الحديث على
العموم أتم وأفيد (قوله منه العرش) أى ملائكة العرش أى تحرك غضبا من ذلك
(قوله تساقطوا الضغائن) أى تعاطوا أسباب محوها وازالتها كالصفح والتخلق
بالاخلاق الحسنة (قوله فى السحور) أى المأكول بركة أى اعانة وقوة على الصوم وعلى
رواية السحور بالضم أى الفعل فيه بركة أى أجر وثواب وبعض من ادعى التصوف قال
لا يطلب السحور أصلا بل يطلب تأديب النفس بترك الاكل ومعنى الحديث ائتوا
بالاستغفار وقت السحر وهذا مثل قول بعضهم معنى قوله تعالى اذهب الى فرعون انه
طغى ان المراد بفرعون القلب اذا مال عن الحق فاذهب اليه لترشده ومثل قول بعضهم
المراد من الارض التى تبلغ فضلته صلى الله عليه وسلم كما ورد فى الآثار ان ذات النبى فانه
بعد أن تخرج منه يأخذها ويأكلها ثانيا وهذا كفر صراح فقالوا لا يتواضع الانسان
ويصل الى المقام المحمدى الا اذا أكل فضلته وسبب ذلك أنهم طالعوا كتب القوم فلم
يفهموا مرادهم فضلوا فان القوم قالوا فى نحو قوله تعالى ألهاكم التكاثر فيه اشارة الى
وحدة الوجود أى أن كثرة الخلق ألهتكم عن الاشتغال بالله وحده تأمل فى قولهم فيه
اشارة ولم يقولوا هذا معنى الآية فمن لم يوفق جعل نحو ذلك معنى اللفظ فضل وأضل
(قوله من آخر الليل) من بمعنى فى (قوله الغداء) خبر عن هذا أى فيه التغذى والاعانة
(قوله فى التجارة) أى فى الحضر والسفر (قوله فى المواشى) أى بسبب ما يحصل منها من
نتاج وصوف ولبن ونحو ذلك والقصد من هذا الحديث الاعلام بكثرة الرزق من التجارة
عن غيرها وليس المراد منه حصر الرزق فى هذين السببين اذ من أسبابه الصناعة والغزو
وليس فى هذا الحديث تعرض لافضل طرق الكسب وأفضلها سهم المغازى ثم الزراعة
ثم الصناعة ثم التجارة (قوله الطائى) هو تابعى خلافا لمن قال صحابى بدليل قوله مرسلا
اذ لو كان صحابيا لكان متصلا (قوله فعل اليهود) أى فيكره الاقتصار فى التحية على
الاشارة بنحو الاصبع أو اليد أو الرأس وانما اقتصر على الاصبع لانه فعل اليهود أما اذا
تلفظ بالسلام وضم اليه الاشارة بنحو اليد فلا بأس به (قوله تسمعون) خبر بمعنى الامر

باسمي ولا تكنوا بكنيتي (حم ق ت ه) عن انس (حم ق ه) عن جابر ۞ تسموا بأسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة (خد ن) عن ابي وهب الجشمي ۞ تسمون اولادكم محمدا ثم تلعنونهم * البزار (عك) عن انس ۞ تصافحوا يذهب الغل عن قلوبكم (عد) عن ابن عمر ۞ تصدقوا فسيأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فيقول الذي يأتيه بها لو جئت بها بالامس لقبلتها فأما الآن فلا حاجة لي فيها فلا يجد من يقبلها (حم ق ن) عن حارثة بن وهب ۞ تصدقوا فان الصدقة فكاككم من النار (طس حل) عن انس ۞ تصدقوا ولو بتمرة فانها تسد من الجائع وتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار * ابن المبارك عن عكرمة مرسلا ۞ تطوع الرجل في بيته يزيد على تطوعه عند الناس كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده (ش) عن رجل ۞ تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم (عد هق) عن ابي هريرة ۞ تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب (د ن ك) عن ابن عمرو ۞ تعافوا تسقط الضغائن بينكم * البزار عن ابن عمر ۞ تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من قلوب الرجال من الابل من عقلها (حم ق) عن ابي موسى ۞ تعاهدوا نعالكم عند ابواب المساجد (قط) في الافراد (خط) عن ابن عمر ۞ تعترى الحدة خيار امتي (طب) عن ابن عباس ۞ تعجلوا الى الحج فان احدكم لايدري ما يعرض له (حم) عن ابن عباس ۞ تعرض اعمال الناس في كل جمعة مرتين

أي لتسموا الخ (قوله باسمي) هذا رد على من قال بحرم التسمية بمحمد مستندا الى نهي سيدنا عمر عن ذلك فانه رأى رجلا يسب من اسمه محمد فكتب الى الاقطار أن لا تسموا بمحمد صونا لهذا الاسم عن الانتهاك وان كان المسمى غير مسماه صلى الله عليه وسلم ثم بلغ سيدنا عمر اقراره صلى الله عليه وسلم على التسمية بمحمد حيث قيل لشخص أتسمي ابنك باسم سيد الكائنات فخاف وجاء اليه صلى الله عليه وسلم وأخبره فأقره وذكر هذا الحديث (قوله ولا تكنوا بكنيتي) أى الخاصة وهي أبو القاسم لما ورد أن شخصا نادى يا أبا القاسم فالتفت صلى الله عليه وسلم فقال أعني غيرك يارسول الله فنهى صلى الله عليه وسلم عن ذلك بوحي منه تعالى لا التكني بأبي ابراهيم (قوله بأسماء الانبياء) أى ولا تحجروا التسمية باسمي ثم تحجروا التسمية باسماء الانبياء (قوله وأصدقها) أى أحسنها بدليل المقابلة بأقبحها وانما كان أحسن للتفاؤل بأنهما يعيشان واحدهما يحرث والآخر تكون له همة وأما الجواب بأن المراد الصدق على حقيقته وان ذاتهما متصفان بذلك فغير ظاهر اذ وقت الولادة لا يتصف الشخص المسمى بذلك بالحراثة ولا بالهمة الا أن يقال المراد القابلية أى تقبل ذاته الاتصاف بذلك في المستقبل لكنه بعيد فالاحسن الجواب الاول (قوله حرب ومرة) مثلهما كل ما يتشاءم به (قوله تسمون) أى أتسمون بالاستفهام الانكارى (قوله تلعنونهم) أى تسبونهم وتعيبونهم لا سيما اللعن (قوله زمان) أى قرب الساعة وهو زمن المهدي رضي الله تعالى عنه خلافا لمن قال المراد زمن عمر بن عبد العزيز فانه لكثرة عدله تستغني الناس عن أخذ الصدقات لان زمن ابن عبد العزيز ليس من اشراط الساعة والوارد أن ذلك من اشراطها (قوله من الجائع) متعلق بمحذوف أى تسد الرمق من الجائع أى انها وقع عنده (قوله وتطفئ الخطيئة) شبه الذنوب بالنار بجامع ترتب الهلاك على كل وأثبت لازمها وهو الاطفاء (قوله في بيته) أى محل سكنه أى النفل في البيت أفضل من النفل في المسجد الا ما استثنى ويحتمل أن المراد النفل في البيت مع الخلوة أفضل من النفل عند الناس لبعده عن الرياء (قوله تعافوا الحدود) أى ليعف بعضكم عن بعض فيما اذا استحق عليه حد أو تعزير لانه متى بلغ الحاكم وجب اقامته فيطلب الستر والصفح وعدم ابلاغه اياه وعلل ذلك بالحديث بعده أى تعافوا لاجل أن تسقط الضغائن بينكم (قوله من عقلها) جمع عقال (قوله تعترى الحدة) أى الشدة لاجل الشرع كان ترك الامر بالمعروف فحصل له حدة على ذلك اما الحدة لاجل الانتقام لغرض نفسه فمذمومة وهذا التفسير أظهر من تفسيره بالعجلة في الخير (قوله الى الحج) أى ذاهبين الى الحج فيسن للمستطيع تعجيله في أول سني الامكان لانه ربما فجأه الموت فيموت عاصيا وكونه على التراخي مشروط بسلامة العاقبة (قوله أعمال الناس) أى المكلفين بدليل ترتب الثواب والعقاب على ذلك واذا علم الشخص أن سيده الزم به جماعة تعرض عليه لم يفعل ما يغضب سيده واجتهد فيما يقربه عنده وأيضا من

حكمة العرض اظهار فضل عامل السر فى الملا الاعلى (قوله يوم الاثنين) فالعرض نهارا كالصعود بالاعمال (قوله حتى يفيآ) فيه أمر شديد لان بينه وبين أخيه عداوة أن يصالحه لاجل أن تشمله المغفرة وهذا فى غير الشحناء لله تعالى فانه يزاد فى مغفرتهم واوانما المراد الشحناء فى أمر الدنيا (قوله الاما كان) أى الاذنبا كان لمتشاحنين أو ذنبا كان لشخص قاطع رحم اما اذا كانت المشاحنة لامر دينى فلا بأس بها (قوله على الله) هذا يبين ان عرض الملائكة فيما سبق على الله تعالى (قوله على الانبياء) أى الرسل اذ الانبياء غير الرسل لا تعلق لهم بالخلق ولا باعمالهم (قوله وتزداد وجوههم) أى ذوات أرواحهم أى فى البرزخ ويستمر ذلك الاشراق الى يوم القيامة ويحصل له غرة فى الموقف والضمير راجع لمن ذكر الشامل للانبياء اذ الكامل يقبل الكمال (قوله فى الرخاء) أى فى حالة الغنى وصحة البدن والامن فالتعرف فى حال الغنى بالصدقات ونفع الناس بماله والتعرف فى حالة الصحة بالعبادات والتعرف فى حالة الامن وخلو الذهن الاشتغال بمولاه تعالى لخلوه منه عن العدو والخوف ولذا لما عرف الذين سد عليهم الغار ربهم فى الرخاء وذكر كل عمله الذى قصد به وجه الله تعالى فرج عنهم فى الشدة وكذا سيدنا يونس لما عرف الله تعالى فى الرخاء بالتسبيح وغيره نجاه من شدة الحوت ولما لم يتعرف فرعون ربه فى الرخاء لم ينجه من الغرق حيث استغاث وتعرف أهل الله تعالى الاشتغال به تعالى على الدوام وترك ماسواه فيعرفهم وقت الموت والقبر ونحو ذلك (قوله تعشوا) ارشاد لانه صلى الله عليه وسلم يعلم أمته كل ما يصلحها دينا وبدنا وليس فى هذا الحديث الامر بكثرة الاكل زيادة على الشبع الشرعى بل أمر بوضع شئ فى المعدة تشتغل به ولولا انه تكلم فى هذا الحديث لقيل بسن العشاء فانه حديث ضعيف لا يثبت الحكم بل قيل بوضعه لكنه غير مسلم (قوله مهرمة) أى محل الهرم وفى رواية مسقمة أى محل السقم (قوله من أنسابكم الخ) لا ينافى هذا النهى عن الاشتغال بعلم الانساب لانه محمول على التعول فى ذلك بحيث يفوته العلم الشرعى وهذا الامر محمول على الاشتغال به بقدر ما يعرف به أقاربه ليصلهم فهذا الاشتغال مندوب وقد يجب كالاشتغال بمعرفة نسب من يحرم عليه نكاحها ليتجنبه فيحرم ترك ذلك وكذا الاشتغال بمعرفة نسبه صلى الله عليه وسلم واجب وتركه كفر لانه مجمع عليه معلوم ضرورة أى نسبه المخصوص أعنى كونه ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (قوله منسأة فى الاثر) أى الاجل كما فى نسخة أى يؤخر الاجل المعلق أو المراد البركة فيه ويصح ان يفسر الاثر بالاولاد فلا ينقطع النسل بل يؤخره اى يوجد فى آخر عمره (قوله مناسككم) اى ليكون اتيانكم بها على بصيرة فيجب تعلم الواجبات ويندب تعلم المندوبات (قوله تعلموا العلم) اى خذوا فى اسباب المعرفة للعلوم النافعة من العلوم الشرعية وآلاتها (قوله الوقار) اى المهابة فلا يفعل ما يخل بالمروأة فضلا عن العدالة فالعالم الذى يؤخذ العلم من كلامه وشربه وملبسه ودابته ومعنى اخذ

يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفيا (م) عن ابى هريرة ❊ تعرض الاعمال على الله تعالى يوم الاثنين والخميس فيغفر الله الاما كان من متشاحنين او قاطع رحم (طب) عن اسامة بن زيد ❊ تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس على الله وتعرض على الانبياء وعلى الآباء والامهات يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضا واشراقا فاتقوا الله ولا تؤذوا موتاكم * الحكيم عن والد عبد العزيز ❊ تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة * ابو القاسم بن بشران فى اماليه عن ابى هريرة ❊ تعشوا ولو بكف من حشف فان ترك العشاء مهرمة (ت) عن أنس ❊ تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فان صلة الرحم محبة فى الاهل مثراة فى المال منسأة فى الاثر (حم ت ك) عن أبى هريرة ❊ تعلموا مناسككم فانها من دينكم * ابن عساكر عن أبى سعيد ❊ تعلموا العلم وتعلموا للعلم الوقار (حل) عن عمر ❊ تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار

العلم من الدابة ان لايحملها ما لا تطيق وان لايجيعها وهكذا وقس على ذلك (قوله لمن تعلمون منه) ولذا كان امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه لايقلب الورق بحضرة سيدنا مالك خوفا من سماعه قرقعته ادبا معه وكان يفتخر بمشيخة سيدنا مالك وهو يفتخر بتلمذته وكان الربيع الجيزي لايشرب الماء بحضرة امامنا خوفا من سماعه صوته ادبا معه وكان بعض العلماء لاتسأله تلامذته الابعد قولهم له اتأذن لنا في السؤال عن كذا وقد اخذ ابن عباس رضي الله عنهما بركاب سيدنا زيد لكونه شيخه (قوله ان تعلموا) اي تتعلموا فحذف منه احدى التاءين (قوله لاتؤجروا) بحذف النون للتخفيف (قوله بجمع العلم الخ) ولذا كان بعضهم حريصا على تحصيل العلم جدا فرأى من يقول له في النوم قد ضيعت العلم فقال اني حريص على تحصيله فقال لا ثمرة في تحصيله الا العمل به فترك التحصيل واشتغل بالعبادة فرأى من يقول له الآن قد حفظت العلم (قوله ابن الاخرم) بسكون الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة آخره ميم (قوله نصف العلم) اي قسم منه وسماه نصفا تعظيما والا فلو قوبل علم الفرائض بقية العلوم كان يسيرا (قوله ينسى) من جملة التعليل لتعلقه بعلم الحساب الصعب المرام واذا كان لابد من نسيانه لعدم تخلف خبر الصادق فما فائدة تعلمه وتعليمه واجيب بانه على حد جدوا قبل ان لاتجدوا اي تعلموه قبل الزمن الذي يفقد فيه فلم تجدوا من يعلمكم (قوله مقبوض) اي فتزول أنوار النبوة حينئذ فربما لم تجد وامن يعلمكم ذلك (قوله وارقدوا) اي بعد قراءتكم شيأ منه كآية الكرسي وسورة الكافرون وآمن الرسول (قوله وقام به) اي قرأه في تهجده كما يقتضيه السياق وان قال بعضهم اي عمل به (قوله ومثل من تعلمه فيرقد) اي من غير ان يقرأ شيأ منه (قوله اوكئ) اي ربط فمه (قوله وتغنوا به) اي اقرؤه بترقيق وتحزن من مواعظه بان يبكي او يتباكى فليس المراد الامر بقراءته بالالحان المعروفة بل ذلك منهي عنه خصوصا اذا ادى الى اخلال (قوله فوالذي الخ) كثيرا ما يقسم صلى الله عليه وسلم بذلك في الامور المهمة التي يعتني بها (قوله في العقل) بضم فسكون جمع عقال حبل يربط به رجل البعير ضبطه الشارح بسكون القاف وذلك لكونه الرواية والا فالاصل الضم والسكون تخفيف (قوله تعلموا من قريش) اي العلوم وهذا الحديث حمل على امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه او المراد تعلموا منهم الشجاعة والرأي وهو اقرب الى السياق (قوله وقدموا قريشا) في المطالب العالية كالسلطنة (قوله حثمة) بفتح الحاء المهملة وسكون المثلثة مات صلى الله عليه وسلم وعمره ثمان سنين وقد حفظ احاديث كثيرة في هذا السن القليل وتلقى عنه علوم كثيرة رضي الله تعالى عنه (قوله ثم انتهوا) عن الزيادة لان التوغل في ذلك ربما يؤدي الى الشك في محاريب المسلمين وقول الشارح لاعلم التأثير اي بحسب العادة والا فالمؤثر هو الله تعالى وعلم التسيير هو ان يعلم أن هذا النجم يسير الى المشرق أو غيره فيتبعه في السير وكذا لابد من معرفة علم القبلة والاوقات وهذا شئ يسير

ويواضعوا لمن تعلمون منه (طس عد) عن أبي هريرة ﷺ تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله حتى تعملوا بما تعلمون (عد خط) عن معاذ ابن عساكر عن أبي الدرداء ﷺ تعلموا من العلم ما شئتم فوالله لاتؤجروا بجمع العلم حتى تعملوا * أبو الحسن بن الاخرم المديني في أماليه عن أنس ﷺ تعلموا الفرائض وعلموه الناس فانه نصف العلم وهو ينسى وهو أول شئ ينزع من أمتي (هك) عن أبي هريرة ﷺ تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس فاني مقبوض (ت) عن أبي هريرة ﷺ تعلموا القرآن واقرأوه وارقدوا فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكئ على مسك (ت ن ه حب) عن أبي هريرة ﷺ تعلموا كتاب الله وتعاهدوه وتغنوا به فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من المخاض في العقل (حم) عن عقبة بن عامر ﷺ تعلموا من قريش ولا تعلموها وقدموا قريشا ولا تؤخروها فان للقرشي قوة الرجلين من غير قريش (ش) عن سهل بن أبي حثمة ﷺ تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا * ابن مردويه (خط) في كتاب النجوم عن ابن عمر

﴿تعمل هذه الامة برهة بكتاب الله ثم تعمل برهة بسنة رسول الله ثم تعمل بالرأى فاذا عملوا بالرأى فقد ضلوا واضلوا (ع) عن ابي هريرة

﴿تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء (خ) عن ابي هريرة ﴿تعوذوا بالله

من جار السوء في دار المقام فان الجار البادي يتحول عنك (ن) عن ابي هريرة ﴿تعوذوا بالله من ثلاث فواقر جار سوء ان رأى خيرا كتمه وان رأى شرا اذاعه وزوجة سوء ان دخلت عليها لسنتك وان غبت عنها خانتك وامام سوء ان احسنت لم يقبل وان اسأت لم يغفر (هب) عن ابي هريرة ﴿تعوذوا بالله تعالى من الرغب * الحكيم عن ابي سعيد ﴿تغطية الراس بالنهار فقه وبالليل ريبة (عد) عن واثلة ﴿تفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء في اربعة مواطن عند التقاء الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند اقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة (طب) عن ابي امامة ﴿تفتح ابواب السماء لخمس لقراءة القرآن وللقاء الزحفين ولنزول القطر ولدعوة المظلوم وللاذان (طس) عن ابن عمر ﴿تفتح ابواب السماء نصف الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة الا استجاب الله تعالى له الا زانية تسعى بفرجها او عشار (طب) عن عثمان بن ابي العاصي ﴿تفتح لكم ارض الاعاجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجال الا بازار وامنعوا النساء ان يدخلها الا مريضة او نفساء (ه) عن ابن عمر فيؤول

﴿تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر فيهما لكل عبد لا يشرك بالله شيأ الا رجل كانت بينه وبين اخيه شحناء

(قوله برهة) أى قطعة من الزمن وتجمع على بره وبرهات كغرفة وغرف وغرفات (قوله بسنة رسول الله) أى لعدم هديهم الى الاخذ من الكتاب وايضا الاخذ من احدهما لا ينافي الاخذ من الآخر (قوله من جهد) بفتح الجيم وضمها أى من كل بلاء أو البلاء في المال والبنين والحمل على العموم ظاهر وقيل جهد البلاء المحنة التي تمنى الشخص الموت بسببها (قوله ودرك الشقاء) أى سوء الخاتمة أى من أن تدركوا الشقاء أو من أن يدرككم الشقاء فهو مصدر مضاف لفاعله أو مفعوله (قوله المقام) أى الاقامة (قوله فواقر) جمع فاقرة وهي الداهية سميت بذلك لكونها تحطم فقار الظهر (قوله ان رأى الخ) تفسير فكأنه قال وهو الذي ان رأى الخ (قوله وامام سوء) أى كل مقدم سواء السلطان وغيره (قوله لم يقبل) بل يقابل احسانك بالاذى (قوله لم يغفر) بل ينتقم اشد انتقام (قوله من الرغب) أى كثرة الاكل او طول الامل (قوله ريبة) اى تهمة لان تغطية الراس المسمى بالتقنع في النهار لاجل ترك الاشتغال بالناس وجمع الحواس ويسمى الخلوة الصغرى وبالليل لم يكن هنالك من يشغله فتقنعه يدل على كون مراده سرقة او فعل فاحشة فهو يخشى ان يراه من يعرفه (قوله تفتح ابواب السماء) حقيقة او كناية عن الاكرام باجابة الدعاء والاحسان والاولى حمل اللفظ على حقيقته (قوله اقامة الصلاة) اى المفروضة او القيام للصلاة ولو نفلا (قوله رؤية الكعبة) اى اول ما يقع بصر القادم عليها الاكل مرة لمن هو مقيم هنالك (قوله لخمس) لا ينافي ما مر لان العدد لا مفهوم له (قوله لقراءة القرآن) اى اذا اراد ان يقرأه او رأى شخصا يقرؤه وكذا عند ختمه يطلب الدعاء (قوله وللقاء الزحفين) اى المسلمين والكفار (قوله نصف الليل) ويستمر الى طلوع الفجر (قوله فيستجاب) بالنصب (قوله هل من سائل الخ) عطف مرادف (قوله من مكروب) ظاهره وان لم يسأل لكن ظاهر السياق التقييد بما اذا سأل تفريج كربه بقرينة ما قبله فهو سؤال خاص وما قبله عام (قوله تفتح لكم الخ) اى يغزى اهلها ويملكها المسلمون (قوله الاعاجم) المراد بها ما عدا ارض العرب وقيل ارض فارس وما والاها والاولى الحمل على العموم (قوله الحمامات) من الحميم وهو الماء الحار لاشتمال ذلك البيت عليه (قوله الا بازار) اى فيحرم بدونه حيث وجد من يحرم نظره له والا جاز كشف العورة حتى السوأتين لانه لحاجة التنظيف نعم الاولى الستر لاحتمال عروض داخل يرى العورة ودخول الرجال مباح الا اذا كان لغسل واجب او مندوب والا كان مطلوبا ودخول النساء مكروه ان لم يشتمل على محرم (قوله مريضة) أخبر الطبيب بتوقف الشفاء على ذلك (قوله تفتح ابواب الجنة) فتحا حقيقيا وقيل كناية عن الاكرام والاحسان (قوله الا رجل) هذه هي الرواية الصحيحة وفي رواية بالرفع

فيقال انظروا اهدين حتى يصطلحا (خدم دت) عن ابي هريرة ﷺ تفتح اليمن فيأتى قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن اطاعهم
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشأم فيأتى قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم

لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتى قوم يبسون فيتحملون بأهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون * مالك (ق) عن سفيان بن ابى زهير ﷺ تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فانه من كانت الدنيا اكبر همه افشى الله ضيعته وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الآخرة اكبر همه جمع الله تعالى له امره وجعل غناه فى قلبه وما اقبل عبد بقلبه الى الله تعالى الا جعل الله قلوب المؤمنين تنقاد اليه بالود والرحمة وكان الله تعالى بكل خير اليه اسرع (طب) عن ابى الدرداء ﷺ تفقدوا نعالكم عند ابواب المساجد (حل) عن ابن عمر ﷺ تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا فى ذات الله تعالى فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك * ابو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس ﷺ تفكروا فى خلق الله ولا تفكروا فى الله فتهلكوا * أبو الشيخ عن أبى ذر ﷺ تفكروا فى الخلق ولا تفكروا فى الخالق فانكم لا تقدرون قدره * أبو الشيخ عن ابن عباس ﷺ تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى الله * أبو الشيخ (طس عد هب) عن ابن عمر

 ﷺ تفكروا فى خلق الله ولا تفكروا فى الله (حل) عن ابن عباس ﷺ تقبلوا لى بست أتقبل لكم بالجنة اذا حدث
أحدكم فلا يكذب واذا وعد فلا يخلف واذا ائتمن فلا يخن غضوا أبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم (ك هب) عن أنس

فيؤول بالنفى اى ولا يحرم احد من العذران الارجل الخ (قوله يصطلحا) فان رضى احدهما وابى الآخر عذر لغير الممتنع (قوله يبسون) بفتح المثناة التحتية مع كسر الموحدة او ضمها وشد السين المهملة من البس وهو سوق بلين وجوز العلقمى ضم المثناة التحتية مع كسر الموحدة اى يسوقون دوابهم الى المدينة (قوله فيتحملون) اى يسيرون على دوابهم من المدينة الى اليمن فهذا وان جاز لهم لكن أخبرهم الشارع بما هو خير منه وهو الاقامة بالمدينة لان الرحمة النازلة باهلها اعظم من غيرها (قوله لو كانوا يعلمون) جواب لو محذوف اى ما رحلوا وهى للتمنى فلا جواب لها اى ليتهم يعلمون (قوله تفرغوا من هموم الدنيا) اى جاهدوا فى تطهير قلوبكم من شغل الدنيا كطلب الزائد على ما يحتاج اليه (قوله ما استطعتم) اى فلا يقدر الشخص على تطهير قلبه دفعة واحدة بل شيأ فشيأ وهذا اصل عظيم لاهل التسليك فهو طريق بعثت بالحنيفية السمحاء (قوله اكبر همه) بأن يكون شغله بالدنيا اكثر من شغله بالآخرة (قوله ضيعته) المراد بها الامر الذى يتكسب منه (قوله بقلبه) اشار بذلك الى ان الظواهر لا نظر اليها فكم من شخص مقبل بظاهره وقلبه خال وكم من شخص يتبسط فى الظاهر وفى الباطن مقبل بقلبه على الله تعالى (قوله اسرع) اى اشد اسراعا اليه من غيره (قوله فى كل شئ) فى الدنيا وفى صفاته تعالى الباهرة تفكر اعتبار واستدلال (قوله ولا تفكروا فى ذات الله) لان ذلك ربما يؤدى الى عقيدة رديئة واهل الشهود اعاينتهم دون الصفات العلية الباهرة فاذا طمحت ابصارهم الى الذات كلت ورجعت ولم تستطع الدوام على ذلك بخلاف شهود الصفات فيدوم ونظير الشمس اذا استطعت النظر اليها أولا لم تستطع الدوام على ذلك (قوله فوق ذلك) اى مستول عليه واذا كان قاهر الذلك لم يستطع شخص التفكر فى ذاته (قوله فى خلق الله تعالى) ولذلك كان العابد من بنى اسرائيل اذا عبد الله تعالى ثلاثين سنة أظلته سحابة اكراما له حتى يشتهر بذلك بين الخلق فعبد شخص تلك المدة فلم يحصل له ذلك فشكى الى أمه فقالت له لعلك فعلت ذنبا قال لا فقالت لعلك نظرت الى السماء نظر تفرج لا نظر تفكر واعتبار فقال نعم فقالت من هذا أتيت اى منعت تلك الكرامة لتقصيرك بذلك اذ شأن الموفق أن لا يضيع وقتا فى غير العبادة (قوله لا تقدرون قدره) قال تعالى وما قدروا الله حق قدره (قوله فى الله) اى فى ذاته تعالى (قوله تقبلوا لى) اى تكفلوا كما فى رواية وخير ما فسرته بالوارد * وكذا يقال فى أتقبل ومنه القبيل اى الكفيل والضامن والمراد دخول الجنة مع السابقين او بدون عذاب والا فاصل دخولها لا يتوقف على هذه الست بل على الايمان ولو مع العصيان (قوله وكفوا ايديكم) عن مس ما لا يحل وعن نحو السرقة والضرب (قوله فروجكم) عن نحو الزنا

ﷺ تقربوا الى الله ببغض أهل المعاصى والقوهم بوجوه مكفهرة والتمسوا رضا الله بسخطهم وتقربوا الى الله بالتباعد منهم * ابن شاهين فى الافراد عن ابن مسعود ﷺ تقعد الملائكة على ابواب المساجد يوم الجمعة فيكتبون الاول والثانى والثالث حتى اذا خرج الامام رفعت الصحف (حم) عن أبى امامة ﷺ تقوم الساعة والروم أكثر الناس (حم م) عن المستورد ﷺ تقول النار للمؤمن يوم القيامة جز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبى (طب حل) عن يعلى بن منية ﷺ تكفير كل لحاء ركعتان (طب) عن أبى امامة ﷺ تكون لاصحابى زلة يغفرها الله تعالى لهم لسابقتهم معى * ابن عساكر عن على ﷺ تكون امراء يقولون ولا يرد عليهم يتهافتون فى النار يتبع بعضهم بعضا (طب) عن معاوية ﷺ تكون فتن لا يستطيع أن يغير فيها بيد ولا لسان * رستة فى الايمان عن على ﷺ تكون النسم طيرا تعلق بالشجر حتى اذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس فى جسدها (طب) عن ام هانئ ﷺ تمام البر أن تعمل فى السر عمل العلانية (طب) عن أبى عامر السكونى ﷺ تمام الرباط أربعون يوما ومن رابط أربعين يوما لم يبع ولم يشتر

والصداق (قوله تقربوا الى الله) اى اطلبوا رضاه فهو قرب مكانة (قوله اهل المعاصى) بان تبغضه من حيث المعصية وان احببته من حيث كونه ابنا او صديقا مثلا (قوله والقوهم) أى تلقوهم (قوله مكفهرة) اى عابسة (قوله بسخطهم) اى يغضبهم لكم بسبب اعراضكم عنهم وعدم تلقيهم بوجه طلق (قوله بالتباعد عنهم) فان الطبع السليم يسرق من مجالسه (قوله فيكتبون الاول) اى ثواب الاول الخ وهذا الحديث يدل لمن قال بسن التبكير من الفجر وبعض الائمة يرى عدم سنه (قوله خرج الامام) اى من خلوته او من منزله وقت صعود المنبر (قوله رفعت الصحف) اى فلا يكتب له ثواب من حيث التبكير وان كتب له من حيث حضوره المسجد والصلاة (قوله والروم) هم الجماعة المعروفون من الاقليم المعروف (قوله اكثر الناس) اى المسلمين منهم اكثر من المسلمين من غيرهم والكفار منهم أكثر من الكفار من غيرهم فالمراد بقيام الساعة قرب قيامها (قوله للمؤمن) اى الكامل ولذا قال بعض من شطح من اهل الله تعالى اذا كان يوم القيامة نصبت خيمتى على جهنم لاطفئ لهيبها شفقة بالعصاة وبعضهم قال اللهم عجل لى دخول النار لاطفئ لهيبها وهذا القول فى حال الاستغراق ولو رجع لحال الصحو لكان أشد خوفا من غيره فحينئذ لا وجه لشدة النكير على هذا القائل بانه خلاف الادب اذ الله تعالى خوفنا من عذاب النار فكيف يصح استهوانها (قوله ابن منية) بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة التحتية منية أمه وقيل جدته انتهى مناوى (قوله لحاء) بكسر اللام حاء مهملة وبالمد (قوله لحاء) أى مخاصمة وملاحاة حيث لم تصل لحد الكبيرة والا فلابد من التوبة (قوله زلة) أى بحسب الظاهر وفى نفس الامر هم مثابون لكون ما وقع منهم باجتهاد فيثابون عليه فاطلاق الزلة والتكفير بحسب الظاهر ولاجل أن تكف الناس ألسنتهم عنهم بل من قدر على التأويل أوّل والا سكت فى الزلة مقاتلة سيدنا على رضى الله تعالى عنه وأول زلة وقعت فيهم قتل سيدنا عثمان (قوله ولا يرد عليهم) اى خوفا من ظلمهم (قوله النسم) أى الارواح طيرا اى على شكله او فى جوف طير (قوله تعلق) بفتح التاء وضم اللام وفتحها بابه سمع ونصر كما فى القاموس اى تتعلق بشجر الجنة تأكل منه (قوله السكونى) نسبة الى سكون قبيلة باليمن وهو بفتح السين المشددة وضم الكاف آخره نون (قوله تمام الرباط) أى مرابطة النفس ومجاهدتها فان هذا هو الجهاد الاكبر المراد بقوله صلى الله عليه وسلم رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر (قوله أربعون يوما) وتسمى هذه الخلوة الاربعينية وهى الخلوة الكبرى عند أهل الله أخذوها من هذا الحديث وامثاله فيمكث الشخص أربعين يوما مقتصرا على قليل من الطعام على يد مرب فتفنى معدته وينصب جيوش الروح لقتال جيوش النفس من الحقد والحسد والغل والرياء والعجب فيغلب احد الجيشين الآخر فاذا غلب جيش النفس هلك لان جيشها الضلالات واذا غلب جيش الروح تجاوز كان محلا للانوار والمعارف فلم يزل يترايد الى ان

يلتقي مولاه تعالى على اكمل الاحوال فيفوز بالحظ الاوفر حيث فتح المدينة فتحا الاسد بعده وهذا كله في الرباط المعنوي والرباط الحسي الجلوس في اطراف بلاد المسلمين وهي الثغور لاجل مقاتلة الكفار اذا جاؤا (قوله ولم يحدث حدثا) أي شيأ من أمور الدنيا الغير الضرورية (قوله والفوز من النار) لانه لا يلزم من دخول الجنة عدم دخول النار اذ قد يكون بعد دخولها للتطهير فالنعمة تحصل بدخول الجنة وتمامها بالفوز من النار (قوله تمسحوا بالارض) بوضع الجبهة عليها بلا حائل في سجودكم (قوله برة) مشفقة كالوالدة فانه قد يحصل لكم منها النبات وتجلسون عليها وتنامون فوقها والدفن فيها ثالثا كالكم الوحوش ونحوها (قوله تمعددوا) أي كونوا على طريقة معد بن عدنان من التعود على المشاق من لبس الخشن واكل الخشن وركوب المراكب الخسيسة فان تعويد النفس التبسط يؤدي الى المداهنة والتكسب من الشبه والحرام (قوله واخشوشنوا) بفتح الشين الاولى وكسر الشين الثانية وبالنون أمر من الخشونة أي البسوا الخشن من الثياب واتركوا زي الاعاجم وتنعمهم (قوله اخشوشنوا) اي بقصد التواضع وتأديب النفس (قوله وامشوا حفاة) بشرط أن لا يمس نجاسة وان لا يكون ثم مؤذ من نحو شوك والقصد الامر بالتواضع وقد يسن الحفاء في النسك ولا بأس بالحفاء في القدوم على قبر ولي ادبا معه وتواضعا لله تعالى (قوله عن ابن أبي حدرد) بفتح الحاء المهملة وسكون الدال المهملة الاولى وفتح الراء المهملة آخره دال بوزن جعفر (قوله تناصحوا في العلم) بان يكون المعلم مخلصا ولا يلقي على الطالب المسائل الصعبة التي لا يقبلها ذهنه بل يعلمه على التدريج ونصح المتعلم تذلله لشيخه والقاء ذهنه له وعدم شغل ذهنه بغير الشيخ ظاهرا وباطنا والادب معه حاضرا وغائبا (قوله في المال) أي الذي ائتمن عليه بأن يمنع علما عن مريد التعلم منه المحتاج اليه (قوله تناكحوا) بقصد حسن ليثاب عليه فان أصل النكاح مباح ولذا انما يصح نذره ممن ندب في حقه ويعلم من هذا الحديث ان من أراد التزوج باكثر من واحدة أو التسري بنحو ألف سرية لا لوم عليه ولذا قال بعض الحنفية يخشى الكفر على من لام من أراد ذلك وقال يخشى لانه لا يكفر الا اذا قصد بذلك اللوم معارضة الكتاب والسنة بأن قال ما اقتضاه الكتاب والسنة من عدم اللوم مردود بل هو ملام فهذا كفر بلا نزاع (قوله ولا ينام قلبي) وكذا بقية الانبياء ولذا كان منامهم وحيا يجب العمل به (قوله من البول) فيجب الاستبراء ان كان من عادته نزول شئ بان غلب على ظنه ذلك (قوله تنظفوا) من الدنس الحسي بنحو السواك والمعنوي بمعالجة النفس لاخراج نحو الكبر من قلبه (قوله على النظافة) اي بني الاسلام على امور من جملتها النظافة لانه بني عليها وعلى غيرها بني الاسلام على خمس الخ (قوله وان يدخل الجنة الا كل نظيف) أي من الدنس المعنوي أي من غير عذاب وغيره يدخلها بعد التطهير بالنار ان لم يتجل الله تعالى له بالمغفرة (قوله أبو الصعاليك الطرسوسي) بطاء وراء مفتوحتين بعدهما سين مضمومة نسبة الى طرسوس مدينة

ولم يحدث حدثا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (طب) عن أبي امامة ﴿تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار (حم خدت) عن معاذ ﴿تمسحوا بالارض فانها بكم برة (طص) عن سلمان ﴿تمعددوا واخشوشنوا وانتضلوا وامشوا حفاة (طب) عن ابن أبي حدرد ﴿تناصحوا في العلم ولا يكتم بعضكم بعضا فان خيانة في العلم أشد من خيانة في المال (حل) عن ابن عباس ﴿تناكحوا تكثروا فاني أباهي بكم الامم يوم القيامة (عب) عن سعيد بن أبي هلال مرسلا ﴿تنام عيناي ولا ينام قلبي * ابن سعد عن الحسن مرسلا ﴿تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه (قط) عن أنس ﴿تنظفوا بكل ما استطعتم فان الله تعالى بني الاسلام على النظافة ولن يدخل الجنة الا كل نظيف * أبو الصعاليك الطرسوسي في جزئه عن أبي هريرة

ﷺ تنق وترق * البارودى فى المعرفة عن سنان ﷺ تنقه وتوقه (حب حل) عن ابن عمر ﷺ تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك (ق د ن ه) عن أبى هريرة ﷺ تهادوا وتحابوا (ع) عن أبى هريرة * تهادوا وتحابوا وتصافحوا يذهب الغل عنكم * ابن عساكر عن أبى هريرة ﷺ تهادوا تزدادوا حبا وهاجروا تورثوا أبناءكم مجدا وأقيلوا الكرام عثراتهم * ابن عساكر عن عائشة ﷺ تهادوا الطعام بينكم فان ذلك توسعة فى أرزاقكم (عد) عن ابن عباس * تهادوا ان الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن شاة (حم ت) عن أبى هريرة ﷺ تهادوا فان الهدية تذهب بالسخيمة ولو دعيت الى كراع لاجبت ولو أهدى الى كراع لقبلت (هب) عن أنس ﷺ تهادوا فان الهدية تضعف الحب وتذهب بغوائل الصدر (طب) عن أم حكيم بنت وداع ﷺ تواضعوا وجالسوا المساكين تكونوا من كبراء الله وتخرجوا من الكبر (حل) عن ابن عمر ﷺ تواضعوا لمن تعلمون منه وتواضعوا لمن تعلمونه ولا تكونوا جبابرة العلماء (خط) فى الجامع عن أبى هريرة

مشهورة على ساحل البحر الشامى انتهى مناوى (قوله تنق) وفى رواية تبق بالباء الموحدة فمعنى تنق أى تخير الصديق ثم احذره أو اتق الذنب واحذر عقوبته ومعنى تبق اى أبق المال ولا تسرف فى الانفاق (قوله تنقه وتوقه) هو كالحديث السابق وانما زاد هاء السكت فقط ومعنى الحديثين تخير الصديق وتحذر منه (قوله ولحسبها) اى الصفات الجميلة وسميت حسبا من الحساب لان العرب كانت اذا تفاخرت حسبت وعدت الصفات الجميلة فيقولون كذا وكذا فاذا زاد احدهما على الآخر كان حسبه اعلى وليس المراد من الحديث ان نكاح المرأة لهذه الامور مطلوب بل هو اخبار بالواقع والامر لرب ذات الدين (قوله تهادوا) بفتح الدال أى ليهد بعضكم لبعض فيسن قبول الهدية ان لم يكن فيها منة وردمثلها أو أزيد ان قدر على ذلك ولا يكلف نفسه ما لا يطيق (قوله تحابوا) أى تحابوا أى يحب بعضكم بعضا أو يحبكم الله تعالى وفى رواية تحابوا بالتخفيف اى تحابوا من المحاباة يقال حابى يحابى محاباة كعادى يعادى معاداة فانه من حباه يحبوه اعطاه وبابه غزا يغزوا والحباء الاعطاء مختار (قوله تورثوا أبناءكم مجدا) أى شرفا فان ابن من هاجر من مكة الى المدينة أو من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام أشرف من ابن من لم يهاجر لانه ارتكب المشاق لاجل الدين (قوله واقيلوا الكرام الخ) أى حيث لم تبلغ الامام اما الحد أو التعزير اذا بلغ الامام فلا يعفو وان بلغ الفاعل فى الفضل ما بلغ (قوله فان ذلك توسعة الخ) أى سبب لسعة الرزق زيادة على رضا الله تعالى عنه واثابته (قوله تذهب وحر الصدر) اى حقده (قوله جارة لجارتها) حمل بعضهم الجارة على الضرة ويكون خصها بالذكر لما بين الضرتين من البغض غالبا ولو شق فرسن شاة الفرسن بكسر الفاء وسكون الراء وكسر السين المهملة قطعة لحم بين ظلفى الشاة (قوله تذهب بالسخيمة) أى الحقد والسخيمة بسين مهملة مفتوحة فخاء معجمة مكسورة فياء ساكنة الحقد والجمع سخائم كضغينة وضغائن وزنا ومعنى (قوله ولو دعيت الى كراع) أى ذراع شاة كما بين فى حديث آخر خلافا لمن قال المراد به اسم مكان (قوله تضعف الحب) اى تزيده اضعافا (قوله تواضعوا) اى لينوا جانبكم لكل من تجتمعون عليه من صغير وكبير (قوله من كبراء الله) ولا كبير الا من كان كبيرا عنده تعالى بالطاعة أما كبراء الدنيا العصاة فهم محتقرون عنده تعالى (قوله لمن تعلمون منه) لاسيما من علمكم العلم فان من خضع لشيخه تجلى الله تعالى عليه بالانوار وكان سببا لاتحافه بالفهم حيث راعى حق شيخه فى السر والعلانية ومشايخ التسليك أولى بذلك فقد قالوا لا ينبغى له أن يجالس شيخه الا اذا وصل الى حالة لا ينتقد شيخه فى فعل ما والا فقد يرى شيخه يخالط الناس ويمازح فينتقده فيحرم بركته مع كون شيخه يفعل ذلك ظاهرا وقلبه مع الله تعالى فالموفق من كان فى مرضاة شيخه وقضاء حاجاته وان لم يسأله وأن يعتقده أفضل اهل العصر ولا يشتغل بغيره عنه وقد وقع ان الشيخ خليلا صاحب المختصر جاء يوما لم يجد شيخه فسأل عنه فقيل له انه ذهب يأتى بسر بأبى بنزح الحش

فخلع ثيابه ونزح الحش فجاء الشيخ فوجده ينزح الحش فتوجه الى الله تعالى ودعا له بأن يكون من اهل الفقه والتأليف والوصول فوجدت عنده أنوار المعارف في الحال ووقع ان بعض الاكابر وهو ابن جميل وجد مع تلميذه رغيفا عليه حلاوى فقال من اين هذا فقال اعطانيه الخضر عليه السلام فقال له ان كان شيخك الخضر فاذهب اليه وان كنت شيخك فلا تقبل منه ذلك فجاء اليه الخضر ليعطيه ذلك على العادة فامتنع وقال انى مع شيخى فقال له الخضر الآن تفلح والتلميذ المذكور هو ابن افلح وكان متقيدا بقضاء حاجات نساء شيخه لان عادة أهل الله تعالى أن يقيدوا أكبر التلامذة بخدمة نسائهم لسعة خلقه وضيق خلقهن (قوله توبوا الى الله) خطاب لكل الناس سواء العوام وتوبتهم الرجوع عن الذنوب والخواص وتوبتهم الرجوع عن الغفلة عن طاعة الله والاشتغال بالدنيا ولو أمرا مباحا وخواص الخواص وتوبتهم الرجوع عن الالتفات الى ماسواه تعالى فاقسام التوبة ثلاثة وتوبته صلى الله عليه وسلم ليست من الثلاثة بل انه اذا ترقى الى مرتبة تاب من التى قبلها بمعنى انه ينسب نفسه الى التقصير حيث لم يبذل الجهد في الوصول الى تلك المرتبة التى وصل اليها وقوله مائة مرة للتكثير فلا ينافى الزيادة كما في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة اى أو الف مرة مثلا فلن يغفر الله لهم فلا مفهوم للتقييد بالسبعين (قوله توضؤا مما مست النار) اى مما اثرت فيه بطبخ او قلى او شى وهذا اخذ به بعض السلف في صدر الاسلام لكنه نسخ واجمع على عدم وجوب الوضوء من ذلك على ان بعضهم حمل الوضوء على المعنى الاصلى أى اللغوى في طلب غسل اليد والفم من ذلك للنظافة (قوله من لحوم الابل) هذا نسخ أو محمول على الوضوء اللغوى والمعنى انه يتأكد غسل اليد والفم من أكل لحم الابل أكثر من تأكده من أكل لحم الغنم لان تلك غليظة زهمة (قوله كمن لاذنب له) استشكل بانه يقتضى ان من أذنب وتاب مثل من لم يفعل ذنبا أصلا ولو من الانبياء وأجيب بان المشبه لايعطى حكم المشبه به من كل وجه أما من لم يفعل ذنبا من غير الانبياء من المحفوظين فمن فعل ذنبا وتاب أرقى منه لانه عرف ربه فرجع اليه وكان مظهرا لوصف العفو منه تعالى كما قال تعالى لولا تذنبون وتستغفرون لخلقت خلقا غيركم الخ والكلام فيمن وقع منه ذنب على سبيل الندور لا في المنهمك على الذنوب (قوله لم يضره ذنب) بان يقترن ذلك الذنب بمكفر من توبة او عفو منه تعالى وذلك في قوم مطهرين محبوبين له تعالى اذا وقع منهم ذنب على سبيل الندور اقترن بمكفر فهو في حق طائفة مخصوصة كما في كتب اهل التصوف ومن لم يفهم مرادهم ممن يدعى التصوف فهم من ذلك ان هؤلاء طائفة اعتقهم الله تعالى من الخدمة واباح لهم المحرمات فضل واضل (قوله كمن لاذنب له) اى فاذا تاب توبة صحيحة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (قوله كالمستهزئ) لانه اذا طلب المغفرة كان حاله يقتضى الخضوع والذلة واقامته على الذنب مبارزة للرب ومحاربة فكيف يطلب منه حينئذ المغفرة فالاستغفار باللسان انما يوصل للمطلوب اذا

توبوا الى الله تعالى فانى أتوب اليه كل يوم مائة مرة (خد) عن ابن عمر ﷺ توضؤا مما مست النار (حم م ن) عن أبى هريرة (حم م ه) عن عائشة ﷺ توضؤا من لحوم الابل ولا توضؤا من لحوم الغنم وتوضؤا من ألبان الابل ولا توضؤا من ألبان الغنم وصلوا فى مراح الغنم ولا تصلوا فى معاطن الابل (ه) عن ابن عمر ﷺ التائب من الذنب كمن لاذنب له (ه) عن ابن مسعود الحكيم عن أبى سعيد ﷺ التائب من الذنب كمن لاذنب له واذا أحب الله عبدا لم يضره ذنب القشيرى فى الرسالة وابن النجار عن أنس ﷺ التائب من الذنب كمن لاذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه ومن آذى مسلما كان عليه من الذنوب مثل

منابت النخل (هب) وابن عساكر
عن ابن عباس ﷺ التؤدة في كل شئ
خير الا في عمل الآخرة (د ك هب)
عن سعد ﷺ التؤدة والاقتصاد
والسمت الحسن جزء من أربعة
وعشرين جزأ من النبوة (طب)
عن عبد الله بن سرجس ﷺ التأني
من الله والعجلة من الشيطان (هب)
عن أنس ﷺ التاجر الامين الصدوق
المسلم مع الشهداء يوم القيامة
(ك) عن ابن عمر ﷺ التاجر الصدوق
الامين مع النبيين والصديقين
والشهداء (ت ك) عن أبي سعيد
ﷺ التاجر الصدوق تحت ظل
العرش يوم القيامة * الاصبهاني
في ترغيبه (فر) عن أنس ﷺ التاجر
الصدوق لا يحجب من أبواب
الجنة * ابن النجار عن ابن عباس
ﷺ التاجر الجبان محروم والتاجر
الجسور مرزوق * القضاعي عن
أنس ﷺ التثاؤب من الشيطان فاذا
تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع
فان أحدكم اذا قال ها ضحك منه
الشيطان (ق) عن أبي هريرة
ﷺ التثاؤب الشديد والعطسة
الشديدة من الشيطان * ابن
السني في عمل يوم وليلة عن أم سلمة

انضم اليه التوجه القلبي بان يندم الخ أما الاستغفار باللسان مع غفلة القلب ففيه ثواب
لكن دون ثواب من توجه بقلبه وفي الحديث من قال أستغفر الله الحي القيوم وأتوب اليه
كفرت ذنوبه ولو فر من الزحف فهو يدل لمن قال بانه يكفر الكبائر ولكن الجمهور حملوه على
الترغيب لا على حقيقته أو على ما لو اقترن بالتوبة (قوله منابت النخل) خصه لانه أكثر
عمار المدينة حينئذ (قوله التؤدة) اى التأني (قوله في عمل الآخرة) فيطلب الاسراع فيه
لئلا يخيل له الشيطان تركه (قوله والسمت الحسن) اى الهيئة الجميلة اذا انضم اليها
الحسن الباطني خصوصا من اجتمع اليه الناس لنحو علم فيطلب له تحسين الهيئة ليقبل
كلامه وامره بالمعروف فقد كان صلى الله عليه وسلم اذا أراد الخروج لمقابلة الجماعة اخذ
ماء من الركوة وغسل وجهه ويديه وسرح لحيته ولبس احسن ثيابه وامر الصحابة بذلك
عند ارادة الاجتماع بالناس وقال ان الله جميل يحب الجمال نعم من كانت نفسه أمارة
تتكبر بذلك فليؤدبها بلبس الخشن وعدم تحسين الهيئة فاذا رجعت عاد الى العمل بهذه
السنة (قوله عبد الله بن سرجس) بفتح السين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم آخره سين
مهملة (قوله من الله) أي يحبه ويثيب عليه (قوله من الشيطان) أي من وسوسته
(قوله الصدوق) أي في نحو الاخبار بثمنها وعيوبها فذلك مما يزيد البركة في التجارة كما
وقع للجلال المحلي فانه كان يبيع الاقمشة من بعد العصر الى المغرب فقط ويبيع أكثر من
جيرانه الذين يبيعون طول النهار وكان يقول هذا علي بكذا ولا أبيعه الا بكذا وفيه عيب
كذا وكان بعض العارفين حائكا وكان اذا انقطعت منه فتلة على النول علم عليها بالعصفر
ليعرف انها قطعت وليست كالمتصلة من أصلها فاذا تم المقطع كان غالبه خطوطا وكان
يخبر الناس بذلك وكانوا يقبلون عليه كثيرا تبركا به (قوله مع الشهداء) اى فينال
رضاهم بسبب هذه الصفة (قوله ظل العرش) يحتمل انه كناية عن كونه في وقاية الله من
العذاب ويحتمل انه على حقيقته (قوله من ابواب الجنة) فيفتح له الجميع اكراما له وان
كان لا يدخل الا من واحد (قوله الجبان) اى الذي يخاف من الاقبال على الامور على
ذهاب ماله لعدم توكله وثقته بالله والجسور على الامور لثقته بالله تعالى وتوكله ويحتمل ان
المراد بالجبان من يمنع الصدقة خوفا من الفقر ويحتمل ان المراد انهما يظنان ذلك وهما
مخطئان في ظنهما وما قسم لهما لا يزيد ولا ينقص ولا مانع من ارادة الكل (قوله التثاؤب)
هو فتح الفم بسبب تصاعد الابخرة من امتلاء المعدة وهذا هو الغالب فيه وقد يكون سببه
البرد (قوله من الشيطان) أي بسببه حيث دعاه الى سببه من كثرة الاكل (قوله فليرده)
أي فليأخذ في أسباب رده قبل وجوده اذ بعد وجوده لا يمكن رده أي ولو خارج الصلاة
ورواية فليرده في الصلاة خص الصلاة لانه يتأكد رده فيها أكثر (قوله اذا قال ها)
بالقصر حكاية صوت التثاؤب أي من شدة فتح فاه ضحك الخ ولذا لم يتثاءب نبي قط كما انه لم
يحتلم نبي قط لان كلا من الشيطان (قوله التثاؤب الشديد) مفهومه ان الخفيف ليس من

الشيطان مع انه منه كما يدل عليه اطلاق الحديث السابق ويجاب بان المراد ان الشديد من الشيطان اشد من الخفيف اى يبالغ فيه وان كان الخفيف منه ايضا (قوله التحدث بنعمة الله) بشرط ان لا يخاف رياء ولا حسدا وهذا شكر اللسان وشكر القلب ان يعتقد ان هذه النعمة منه تعالى ولا قوة للعبد فى تحصيلها وشكر بقية الاعضاء بان يصرفها فى الطاعة كالنظر فى المصحف الخ (قوله لا يشكر الكثير) اى لعدم تعويد نفسه الشكر ووقع ان بعض الانبياء سأل الله تعالى عن بلعم بن باعوراء لم سلبت نعمته يارب فقال انه لم يشكر نعمتى قط ولو شكرها مرة واحدة ما سلبت نعمته (قوله لا يشكر الله) فينبغى الثناء على من اوصل لك معروفا والدعاء له لاظهاره بتلك الصفة ليقتدى به غيره (قوله التدبير) هو النظر فى عواقب الامور والمراد هنا النظر فى عاقبة الانفاق وبذل المال فان كان مقترا أو مسرفا اجتنبه وان كان متوسطا لازمه (قوله نصف العيش) يطلق العيش على مدة الاجل وحسن الانفاق فيه فلذا كان حسن الانفاق نصفه بهذا الاعتبار (قوله نصف العقل) أى نصف ثمراته لما يترتب عليه من المحبة بين المسلمين والنصف الثانى فعل المأمورات واجتناب المنهيات (قوله نصف الهرم) لان الهرم ضعف ليس وراءه قوة أى مع اليأس من القوة والهم يورث الضعف والاسقام فهو نصفه لانه شيآن الضعف واليأس من القوة والهم يورث احدهما (قوله احد اليسارين) لان من كان دخله اكثر من خرجه كان فى يسار واقل كان فى اعسار وقلة العيال تقتضى ان يكون دخله اكثر من خرجه غالبا ووجه الشارح ذلك بان الغنى شيآن غنى بالشئ اى بالمال بان يكون عنده ما يكفيه ويكفى عياله وغنى عن الشئ بان لا يكون عنده عيال يحوجونه الى السعى وطلب الدنيا (قوله للحق) أى لنصر الحق (قوله أقرب الى العز) أى عنده تعالى (قوله ربيع الصبيان) أى هم ينبسطون ويلعبون فيه كانبساط البهائم بالربيع وذا قاله صلى الله عليه وسلم حين مر على صبيان يلعبون فى التراب فنهاهم بعض أصحابه فقال دعهم وذكره (قوله التسبيح) وأقله سبحان الله (قوله والحمد لله تملؤه) أى لو وضع ثوابه بعد وضع ثواب التسبيح امتلأ فيكون ثواب الحمد كثواب التسبيح لان كلا يملأ نصف الميزان وقيل المراد الحمد يملأ الميزان كله لو وضع فيه وحده فيكون أفضل من التسبيح ففى الحديث توجيهان وقد بسط الكلام على ذلك حج فى شرح الاربعين وذكر ان الراجح تفضيل الحمد على سبحان الله وان لا اله الا الله افضل منهما فافضل الكلام على الاطلاق بعد القرآن لا اله الا الله ثم الحمد لله ثم سبحان الله (قوله نصف الصبر) لان الصبر حبس النفس عن شهواتها فهو نصف بهذا الاعتبار فاذا أتى بالمأمورات كان آتيا بالصبر كله (قوله نصف الايمان) لانه يطهر ظاهر جوارحه من الحدث الاكبر والاصغر فاذا طهر باطنه من الدنس المعنوى كان آتيا بالايمان كله (قوله شعار الشيطان) اى علامة على استيلائه عليه فهو كبيرة حيث تكرر المطل ثلاثا وهو قادر على الوفاء (قوله

❁ التحدث بنعمة الله شكر وتركها كفر ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله والجماعة بركة والفرقة عذاب (هب) عن النعمان ابن بشير ❁ التدبير نصف العيش والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال أحد اليسارين * القضاعى عن على (فر) عن أنس ❁ التذلل للحق أقرب الى العز من التعزز بالباطل (فر) عن أبى هريرة الخرائطى فى مكارم الاخلاق عن عمر موقوفا ❁ التراب ربيع الصبيان (خط) فى رواة مالك عن سهل بن سعد وعن ابن عمر ❁ التسبيح للرجال والتصفيق للنساء (حم) عن جابر ❁ التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملؤه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه (ت) عن ابن عمرو ❁ التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملؤه والتكبير يملأ ما بين السماء والارض والصوم نصف الصبر والطهور نصف الايمان (ت) عن رجل من بنى سليم ❁ التسويف شعار الشيطان يلقيه فى قلوب المؤمنين (فر) عن عبد الرحمن بن عوف ❁ التضلع من ماء زمزم

براءة من النفاق * الازرقي في تاريخ مكة عن ابن عباس ﷺ التفل في المسجد خطيئة وكفارته أن يواريه (د) عن أنس ﷺ التكبير في الفطر سبع في الاولى وخمس في الآخرة والقراءة بعدهما كلتيهما (د) عن ابن عمر ﷺ التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن (حم ق) عن عائشة ﷺ التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد واستزاد فقد أربى الا ما اختلفت ألوانه (حم م ن) عن أبي هريرة ﷺ التواضع لا يزيد العبد الا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله تعالى والعفو لا يزيد العبد الا عزا فاعفوا يعزكم الله والصدقة لا تزيد المال الا كثرة فتصدقوا يرحمكم الله عز وجل * ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن محمد بن عميرة العبدي ﷺ التوبة من الذنب أن لا تعود اليه أبدا * ابن مردويه (هب) عن ابن مسعود * التوبة النصوح الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله تعالى ثم لا تعود اليه أبدا * ابن حاتم وابن مردويه عن أبي * التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين (طب ك) عن ابن عمر

(حرف الثاء)

ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار (حم ق ت ن ه) عن أنس ﷺ ثلاث من كن فيه نشر الله تعالى عليه كنفه وأدخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين والاحسان الى المملوك (ت) عن جابر ﷺ ثلاث من كن فيه آواه الله في كنفه ونشر عليه رحمته وأدخله جنته من اذا أعطى شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر (ك هب) عن ابن عباس ﷺ ثلاث من كن فيه فهو من الابدال الرضا بالقضاء والصبر عن محارم الله والغضب في ذات الله عز وجل (فر) عن معاذ ﷺ ثلاث من كن فيه حاسبه الله تعالى حسابا يسيرا وأدخله الجنة برحمته تعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك وتصل من قطعك * ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (طس ك) عن أبي هريرة ﷺ ثلاث من كن فيه وقي شح نفسه من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النائبة (طب) عن خالد بن زيد بن حارثة

المديون

براءة من النفاق) لدلالة حال فاعله على انه انما فعله ايمانا وتصديقا بما جاء به الشارع لانه وعد من تضلع به بمزيد الخير (قوله وكفارته) أي الذنب لان الخطيئة بمعنى الذنب (قوله كلتيهما) اى الركعتين اى فالقراءة في الركعة الاولى بعد التكبير وكذا في الثانية بعد التكبير (قوله التلبينة) دقيق أو نخالة يخلط بالعسل أو بالسمن او بهما و يطبخ فانه شفاء من الحمى وغيرها فلا يترك ذلك الا الجاهل بالطب (قوله مجمة) او مجمة أو تجم روايات ثلاثة اى مريحة لفؤاد المريض وفي رواية الحزين واذا كان صلى الله عليه وسلم يفعلها لاهل الميت لتسكين حزنهم (قوله فمن زاد) أي أعطى الزيادة واستزاد أي طلب الزيادة وقوله الا ما اختلفت ألوانه أي أجناسه اه براوى (قوله والعفو) عمن فعل معك ذنبا (قوله أن لا تعود) أى عزم أن لا تعود اذ عدم العود ليس شرطا في التوبة بل العزم على ذلك فقط وان عاد خلافا لبعضهم بل قال بعض العارفين اذا وقع من المؤمن الذنب ثم تاب ثم وقع ثم تاب ما زاده ذلك عند الله الا قربا والكلام في غير المنهمك (قوله يفرط) بضم الراء (قوله ثم لا تعود) اى ثم تعزم أن لا تعود (قوله أحب اليه مما سواهما) وسبب محبتهما تذكر الاحسان منه تعالى والنعم الواصلة منه صلى الله عليه وسلم الينا فان الاحسان سبب لميل النفس الى حب من أحسن اليها وطاعته (قوله أن يعود) أي يصير اليه (قوله أنقذه الله منه) أي نجاه منه بالاسلام ان كان كافرا او بأن خلقه من أمة الاجابة ان كان مسلما اصالة (قوله نشر الله عليه كنفه) الكنف الستر أي عمه الله تعالى بالستر وفي رواية يسر الله عليه حتفه أي موته أي جعل موته ميسرا سهلا لا عذاب فيه (قوله جنته) أي مع السابقين (قوله آواه الله في كنفه) أي جعله في ستره (قوله رحمته) اى احسانه (قوله أعطى) أي اذا أعطاه أحد شيأ شكره وأقل الشكر أن يقول له جزاك الله خيرا (قوله غضب) اى لغير الله فترأى سكن من حدته اما الغضب لله تعالى فلا يطلب فيه الفتور والغضب في ذات الله اى لاجله تعالى بان رأى محارمه تنتهك فغضب فيغيرها ان قدر (قوله وادخله الجنة) اى مع السابقين او بغير عذاب برحمته اى باحسانه تعالى (قوله وقرى الضيف) اى انزله عنده واكرمه وقدم له ما يأكله ويشربه يقال قرى يقري كرمى يرمي والمصدر القرى بكسر القاف مقصورا ويجوز فتح القاف مع المد ويستعمل المكسور فيما يقدم للضيف من الزاد اه ع ط في سورة الفرقان (قوله في النائبة) كأن يعطي

ثلاث من كن فيه فان الله تعالى يغفر له ماسوى ذلك من مات لايشرك بالله شيأ ولم يكن ساحرا يتبع السحرة ولم يحقد على أخيه (خد طب) عن ابن عباس ثلاث من كن فيه فهى راجعة على صاحبها البغى والمكر والنكث * أبو الشيخ وابن مردويه معا فى التفسير (خط) عن أنس ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به فى الناس وورع يحجزه عن محارم الله تعالى وحلم يرده عن جهل الجاهل * البزار عن أنس

ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن فليتزوج من الحور العين حيث شاء رجل ائتمن على أمانة فأداها مخافة الله عز وجل ورجل خلى عن قاتله ورجل قرأ فى دبر كل صلاة قل هو الله أحد عشر مرات * ابن عساكر عن ابن عباس ثلاث من كن فيه أظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله الوضوء على المكاره والمشى الى المساجد فى الظلم واطعام الجائع * أبو الشيخ فى الثواب والاصبهانى فى الترغيب عن جابر ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من أى أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله وأدى دينا خفيا وقرأ فى دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد (ع) عن جابر ثلاث من حفظهن فهو ولى حقا ومن ضيعهن فهو عدوى حقا الصلاة والصيام والجنابة (طس) عن أنس (ص) عن الحسن مرسلا ثلاث من فعلهن فقد أجرم من عقد لواء فى غير حق أو عق والديه أو مشى مع ظالم لينصره * ابن منيع (طب) عن معاذ ثلاث من فعلهن أطاق الصوم من أكل قبل أن يشرب وتسحر وقال * البزار عن أنس ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله تعالى أن يعينه وان يبارك له من سعى فى فكاك رقبة ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله تعالى أن يعينه وأن يبارك له ومن تزوج ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله تعالى أن يعينه وأن يبارك له ومن أحيا أرضا ميتة ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله تعالى أن يعينه وأن يبارك له (طس) عن جابر

الديون مايساعده على وفاء دينه ويهيئ طعاما لمن مات عنده ميت (قوله ماسوى ذلك) أى المذكور من الثلاثة أى ماسوى ماتضمنته الثلاثة المذكورة من المعاصى (قوله على أخيه) من الحقد مايقع من المناظرة بين أهل العلم فاذا ظهر الصواب مع أحدهما حقد على أخيه واحتقره فهذا نفسه خبيثة اذ السلف الصالح كانوا لايحبون ظهور الحق على أيديهم فى المخاصمة وفاسد حقدنفسهم فما بالك بمن يحب الظفر ولو بالباطل (قوله يحجزه) أى يمنعه فهو بضم الجيم من باب نصر (قوله خلى عن قاتله) أى عفا عنه قبل موته كأن قطعت يده فعفا عنه ثم سرت الجناية الى النفس بخلاف مالو كانت جائفة فان عفوه عن ثلث الجائفة لايسقط القود والحاصل انه ان قطع عضو منه فعفا عن قود العضو ثم سرى القطع فلا قصاص فى طرف ولا فى نفس وخرج بقطع العضو مالا يوجب قودا كجائفة فانه اذا عفا المجنى عليه عن القود فيها ثم سرت الجناية الى النفس فلوليه القصاص فى النفس لصدور عفو المجنى عليه عن قود غير ثابت فلم يؤثر عفوه انتهى شرح المنهج وفى مر زيادة تتعلق بالارش أو عن قاتل مورثه بأن عفا وارث القصاص (قوله على المكاره) اى فيها كالوضوء بالماء البارد (قوله فى الظلم) خصها لكون الثواب حينئذ كثيرا اذ كلما عظمت المشقة فى العبادة كثر الثواب عليه والا فالمشى الى المساجد خير عظيم ولو فى غير الظلم (قوله دينا خفيا) اى دفع دينا لوارث الميت ولم يعلم ذلك الوارث به (قوله ولى حقا) اى أتولى اموره ولا أكله الى نفسه (قوله عدوى) أى أعاقبه على ذلك ان لم يشمله العفو أو هو محمول على المستحل فهو حينئذ عدو حقيقة لكونه كافرا (قوله أجرم) أى ارتكب جرما وذنبا عظيما (قوله من عقد لواء) بالمد أى راية فى غير حق أى لقتال من لايجوز قتاله شرعا انتهى براوى (قوله أطاق الصوم) أى كان له قوة عليه (قوله قبل أن يشرب) بأن يجعل الشرب بعد الاكل عند الفطر (قوله ثقة بالله) أى توكلا عليه (قوله واحتسابا) أى طلبا للثواب لا لرياء ولا سمعة (قوله ان يعينه) أى فى معيشته ونحوها وان يبارك له اى فى رزقه وجميع أموره حتى فى عمره (قوله رقبة) اى له اولغيره بأن رغب مالكها فى عتقها ولو بدفع دراهم (قوله تزوج ثقة بالله) اى توكلا عليه تعالى ان يرزقه وزوجته ولم يلتفت لقول الشيطان انت لاتقوم بنفسك فكيف تقوم بزوجتك فيخالفه ويقول قصدى الاعفاف والذرية وقد وعد الله من ذكر بالبركة (قوله ميتة) شبهها بالميت الذى لانفع فيه ثقة بالله أى توكلا عليه تعالى أن يرزقه من هذه الارض

ﷺ ثلاث من أوتيهن فقد أوتي مثل ما أوتي آل داود العدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله تعالى في السر والعلانية • الحكيم عن أبي هريرة ﷺ ثلاث من أخلاق الايمان من اذا غضب لم يدخله غضبه في باطل ومن اذا رضي لم يخرجه رضاه من حق ومن اذا قدر لم يتعاط ما ليس له ٤١٠ (طس) عن أنس ﷺ ثلاث من الميسر القمار والضرب بالكعاب والصفير بالحمام (د) في مراسيله عن يزيد بن شريح التيمي مرسلا ﷺ ثلاث من أصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله ولا نكفره بذنب ولا نخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله الى أن يقاتل آخر أمتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار (د) عن أنس ﷺ ثلاث من الجفاء أن يبول الرجل قائما أو يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته أو ينفخ في سجوده (ن) البزار عن بريدة ﷺ ثلاث من فعل أهل الجاهلية لا يدعهن أهل الاسلام استسقاء بالكواكب وطعن في النسب والنياحة على الميت (تخ طب) عن جنادة بن مالك ﷺ ثلاث من الكفر بالله شق الجيب والنياحة والطعن في النسب (ك) عن أبي هريرة ﷺ ثلاث من نعيم الدنيا وان كان لا نعيم لها مركب وطيء والمرأة الصالحة والمنزل الواسع (ش) عن ابن قرة أو قرة ﷺ ثلاث من كنوز البر اخفاء الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان الشكوى يقول الله تعالى اذا ابتليت عبدي فصبر ولم يشكني الى عواده أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه فان أبرأته أبرأته ولا ذنب له وان توفيته فالى رحمتي (طب حل) عن أنس ﷺ ثلاث من كنوز البر كتمان الاوجاع • في والبلوى والمصيبات ومن بث لم يصبر • تمام عن ابن مسعود ﷺ ثلاث من الايمان الانفاق من الاقتار وبذل السلام للعالم

(قوله من أوتيهن) بفتح الياء (قوله مثل ما) أي الشكر الذي أوتيه آل داود قال تعالى اعملوا آل داود شكرا (قوله العدل الخ) وردان سيدنا عمر لما حد ولده قال فقتلني بأبي فقال له اذا مت فاخبر ربك بانا نقيم الحدود (قوله والقصد) أي التوسط في حال الفقر الخ فلا يترك الصدقة وصلة الرحم ويقول اني فقير (قوله من أخلاق الايمان) أي أهل الايمان الكامل (قوله في باطل) أي محرم (قوله ومن اذا رضي على احد) كابنه وأخيه لم تحمله محبته على ترك أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر حتى لو رآه يظلم أحدا خلصه منه قهرا عليه ولا يترك ذلك لاجل محبته ورضاه عليه (قوله من الميسر) أي من الامور المذمومة المنهي عنها القمار بكسر القاف أي المخاطرة والمغالبة فكانوا في الجاهلية يقولون ان غلبتك فلي مالك واهلك وان غلبتني فلك مالي واهلي (قوله والضرب بالكعاب) وهو النرد المسمى عند العامة بالطاولة براوى (قوله والصفير) بالفاء اي الاتيان بصوت لا حرف فيه لاجل اغراء الحمام بعضه على بعض (قوله من اصل الايمان) أي من قواعده التي ينبنى عليها (قوله ولا يكفره) وفي رواية ولا نكفره على الخبر اي لا نجعله ونصيره كافرا بسبب ذنب وقع منه وهذا من جملة الكف عنه وكذا قوله ولا يخرجه وفي رواية ولا نخرجه فهذا كله خصلة واحدة (قوله آخر أمتي الدجال) أي لانه بعد الدجال يخرج يأجوج ومأجوج ولا قدرة لنا على قتالهم فهذا وجه سقوط الجهاد حينئذ (قوله من الجفاء) أي البعد عن المطلوب وترك ما أمر الله به (قوله الرجل) مثله المرأة والخنثى (قوله بالكواكب) معناه ان الجاهلية كانت تعتقد تأثير النجوم في المطر وفي الاسلام طائفة يقولون مطرنا بنوء كذا فان اعتقدوا التأثير كفروا وان اعتقدوا حصول المطر وقت ذلك فلا بأس به لكن الاولى ترك هذه العبارة (قوله من الكفر) أي كفر النعمة او المراد ان هذا الفعل كفعل أهل الكفر فان كان مع الاستحلال فهو كفر حقيقة (قوله من نعيم الدنيا) أي من مستلذاتها (قوله ومركب وطيء) أي دابة لينة سريعة السير (قوله والمنزل الواسع) لانه يشرح الصدر ويزيل الهم بقدر ما يرى من السماء من بيته (قوله من كنوز البر) أي من الامور المستحسنة من أنواع البر بحيث تميل اليها النفوس كميلها الذهب والفضة (قوله اخفاء الصدقة) الا اذا كان عالما يقتدى به (قوله وكتمان المصيبة) الا اذا استغاث بالتخلص منها (قوله الشكوى) كشكوى الفقر وليس من الشكوى ما اذا شكا المريض لطبيب يداويه أو صالح يدعو له (قوله عواده) أي الزائرين له (قوله لحما الخ) أي بدل اللحم والدم الذي اذهبته الحمى (قوله ولا ذنب له) ظاهره ولو الكبائر وفيه الخلاف (قوله ومن بث) أي اذاع الشكوى (قوله من الاقتار) أي

والانصاف من نفسك * البزار (طب) عن عمار بن ياسر ﷺ ثلاث من تمام الصلاة اسباغ الوضوء وعدل الصف والاقتداء
بالامام (عب) عن زيد بن أسلم مرسلا ﷺ ثلاث من اخلاق النبوة تعجيل الافطار وتأخير السحور ووضع اليمين على
الشمال في الصلاة (طب) عن أبي الدرداء ﷺ ثلاث من الفواقر امام ان أحسنت لم يشكر وان أسأت لم يغفر وجار ان رأى خيرا دفنه وان رأى شرا أشاعه وامرأة ان حضرت آذتك وان غبت عنها خانتك (طب) عن فضالة بن عبيد ﷺ ثلاث أخاف على أمتي الاستسقاء بالانواء وحيف السلطان وتكذيب بالقدر (حم طب) عن جابر بن سمرة ﷺ ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله تعالى من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له وأسهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولا يتولى الله عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ولا يحب رجل قوما الا جعله الله معهم والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم لا يستر الله عبدا في الدنيا الا ستره يوم القيامة (حم ن لهب) عن عائشة (ع) عن ابن مسعود (طب) عن أبي امامة ﷺ ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض (م ت) عن أبي هريرة ﷺ ثلاث ان كان في شيء شفاء فشرطة محجم أو شربة عسل أو كية تصيب الما وأنا أكره الكي ولا أحبه (حم) عن عقبة بن عامر ﷺ ثلاث أقسم عليهن ما نقص مال قط من صدقة فتصدقوا ولا عفا رجل عن مظلمة ظلمها الا زاده الله تعالى بها عزا فاعفوا يزدكم الله عزا ولا فتح رجل على نفسه باب مسئلة يسأل الناس الا فتح الله عليه باب فقر * ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ ثلاث أقسم عليهن ما نقص مال عبد من صدقة

في الاقتار أي قلة ماله بأن لا يترك ما زاد على كفاية يومه لعدمه مثلا بل يتصدق به ويقهر نفسه (قوله والانصاف) أي العدل في جميع الامور حتى في أمر نفسك فما تحب أن يصنعوه معك اصنعه معهم (قوله من تمام الصلاة) أي من متممها ومكملها اعدل الصفوف أي تسويتها بحيث تتعادل مناكبهم (قوله من اخلاق النبوة) أي أوصاف النبوة (قوله ووضع اليمين الخ) هذا يدل لما وبعض الائمة يرى سن الارسال (قوله من الفواقر) أي كل منها من الدواهي العظيمة التي يحصل بها كسر فقار الظهر والهم العظيم فبالاولى اذا اجتمعت المذكورات في شخص (قوله لم يشكر) يؤخذ منه طلب شكر من فعل معك معروفا وان كنت سلطانا فان ذلك من أسباب ازدياد النعم (قوله آذتك) كأن تقول ما رأيت منك خيرا قط (قوله أخاف) أي اخافها فحذف المفعول أي أخاف وجودها في أمتي (قوله بالانواء) هي ثمانية وعشرون كوكبا كل ثلاث عشرة ليلة يغيب كوكب منها في جهة المغرب عند الفجر ويطلع كوكب بدله في جهة المشرق وكلما غاب واحد وجاء غيره قالت الجاهلية هذا يظهر منه ريح ومطر فتتم في ثلاثمائة وأربعة وستين يوما وقد اجتمع موحد مع منجم فقال له كيف أصبحت فقال أصبحت أخاف الله وأرجوه وأنت أصبحت ترجو زحلا والمشتري وتخافهما قال الشاعر

لا ترقب النجم في أمر تحاوله * فالله يفعل لا جدي ولا زحل

(قوله وحيف السلطان) أي جور من له سلطنة وامارة (قوله بالقدر) بان يقولوا لا يعلم الله تعالى الاشياء الا بعد وجودها وقد جاء ابليس لسيدنا عيسى وقال له أنتم تقولون لا يصيبنا شيء الا بقدره تعالى قال نعم قال فالق نفسك من شاهق الجبل قال ان العبد يختبره ربه ولا يختبر ربه لا سيما وقد قال تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة (قوله احلف عليهن) أي على انهن حق (قوله الصلاة الخ) فمن صلى ليس كمن لا يصلي ومن صام ليس كمن لم يصم الخ (قوله ثلاث) أي من علامات الساعة الكبرى (قوله أو كسبت) أي ولم تكن كسبت في ايمانها خيرا أي عملا صالحا أي فالحسنات انما يثاب عليها قبل ظهور ذلك أما بعد ظهور أحد الثلاثة فلا ينفع الايمان ولا الحسنات أي فلا يثاب على فعل الحسنات حينئذ وهذا لا يصح لانه ورد ان سيدنا عيسى انما يقبل من أهل الذمة الاسلام أو السيف وحينئذ يحمل قوله اذا خرجن على مجموعهن لا على كل واحدة خلافا للشارح المناوي (قوله فشرطة محجم الخ) أي ان كان عارفا بالطب أو باخبار من يعرفه (قوله ولا أحبه) لما فيه من التعذيب بالنار (قوله فتصدقوا) وكان بعضهم يقول للسائل مرحبا بمن ينقل من دارنا الفانية الى دارنا الباقية (قوله يسأل الناس) أي وهو غير محتاج فذلك سبب للفقر الدائم (قوله ما نقص مال عبد) أي نقصا معنويا وان نقص

ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله عز وجل عزا ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر وأحدثكم حديثا فاحفظوه انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو أن لى مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط فى ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا بأخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو أن لى مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء (حم ت) عن أبى كبشة الانمارى ٤١٢ ﷺ ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة (د ت ه) عن أبى هريرة ﷺ ثلاث حق على الله تعالى أن لا يرد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع * البزار عن أبى هريرة ﷺ ثلاث دعوات مستجابات دعوة الصائم ودعوة المظلوم ودعوة المسافر (عق هب) عن أبى هريرة ﷺ ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد لولده (ه) عن أبى هريرة ﷺ ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد على ولده ودعوة المسافر ودعوة المظلوم (حم خد د ت) عن أبى هريرة ﷺ ثلاث دعوات لا ترد دعوة الوالد لولده ودعوة الصائم ودعوة المسافر * أبو الحسن بن مهرويه فى الثلاثيات والضياء عن أنس ﷺ ثلاث أعلم انهن حق ما عفا امرؤ عن مظلمة الا زاده الله تعالى بها عزا وما فتح رجل على نفسه باب مسئلة يبتغى بها كثرة الا زاده الله تعالى بها فقرا وما فتح رجل على نفسه باب صدقة يبتغى بها وجه الله تعالى الا زاده الله كثرة (هب) عن أبى هريرة ﷺ ثلاث فى حق على كل مسلم الغسل يوم الجمعة والسواك والطيب (ش) عن رجل ﷺ ثلاث كلهن حق على كل مسلم عيادة المريض وشهود الجنازة وتشميت العاطس اذا حمد الله (خد) عن أبى هريرة ﷺ ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم فى الدنيا الجار الصالح والمسكن الواسع والمركب الهنى (حم طب ك) عن نافع بن عبد الحرث ﷺ ثلاث خلال من لم تكن فيه واحدة منهن كان الكلب خيرا منه ورع يحجزه عن محارم الله عز وجل أو حلم يرد به جهل جاهل أو حسن خلق يعيش به فى الناس (هب) عن الحسن مرسلا

حادث بركة الصدقة تجبر النقص الحسى (قوله ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها) بان لا يجازى الظالم بظلمه (قوله وعلما) أى نافعا بان ينفع الناس به اما بالتعليم واما بقضاء حوائج الناس بجاهه (قوله يقول الخ) القول باللسان ليس شرطا بل القلبى كذلك (قوله ويعلم لله فيه حقا) أى مع عمله بذلك والا فلا فائدة فى العلم (قوله بافضل المنازل) أى باعلى الدرجات (قوله لو ان لى مالا الخ) وكذا ان لم يكن له علم ولم يقصر فى التعليم وقال لو كنت عالما لنفعت الناس (قوله سواء) أى فيثاب كمن عمل بالفعل وفضل الله واسع (قوله يخبط فى ماله) أى يصرفه فى غير مصارفه وخبط من باب ضرب يقال خاطه بمعنى خبطه كما فى القاموس (قوله فوزرهما) نسخة فوزرهما قال شيخنا وليست بصحيحة وما فى بعض العبارات من تصحيحها بان المراد لعملت فيه أى المال بعمل فلان أى الذى يخبط فى ماله ويصرفه فى غير محله فبعيد اذ الظاهر ان المراد ما قاله الشارح أى لعملت فيه خيرا بصرفه فى محله انتهى (قوله وهزلهن جد) أى منزل منزلة الجد فى نفوذ الحكم بلا خلاف والجد بكسر الجيم فى الثلاث مناوى (قوله حتى يفطر) أى يدخل وقت الافطار وورد فى غير هذا الحديث ان دعاءه مستجاب وقت افطاره أيضا والرواية هكذا بحتى الغائية وأما ما قيل انه حين فتصحيف لان تلك فى حديث آخر (قوله دعوة الوالد على ولده) أى اذا كان عاقا فاما الولد المطيع اذا دعا عليه والده فلا يستجاب دعاؤه وكذا نحو الولد من الزوجة ونحوها من الاحباب ببركة شفاعته صلى الله عليه وسلم فانه سأل ربه ان لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه (قوله حق على كل مسلم) أى متأكد لا واجب (قوله والسواك) أى فيتأكد فى يوم الجمعة أكثر من غيره وكذا الطيب (قوله المريض) ولو رمدا خلافا لبعض الائمة ولو فى أول يوم خلافا لمن قيد بعد الثلاث (قوله اذا حمد الله) ويسن تذكيره بالحمد ان لم يحمد (قوله الجار الصالح الخ) وضدها من شقاوة المرء أى من مشقته وتعبه وفى رواية زيادة خصلة رابعة وهى المرأة الصالحة فالخبيثة من شقاوة المرء ولا بد من تقدير مضاف فى كل أى خصلة الجار الصالح الخ وخصلته هى صلاحه (قوله خلال) أى خصال كما فى بعض النسخ (قوله واحدة منهن) فاذا اجتمعت

ﷺ ثلاث ساعات للمرء المسلم ما دعا فيهن الا استجيب له مالم يسأل قطيعة رحم أو مأثما حين يؤذن المؤذن بالصلاة حتى يسكت وحين يلتقى الصفان حتى يحكم الله تعالى بينهما وحين ينزل المطر حتى يسكن (حل) عن عائشة ﷺ ثلاث فيهن البركة البيع الى أجل والمعارضة واخلاط البر بالشعير للبيت لا للبيع (ه) وابن عساكر عن صهيب ﷺ ثلاث فيهن شفاء من كل داء الا السام السنا والسنوت (ن) عن انس ﷺ ثلاث لازمات لامتى سوء الظن والحسد والطيرة فاذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فاستغفر الله واذا تطيرت فامض * أبو الشيخ فى التوبيخ (طب) عن حارثة بن النعمان ﷺ ثلاث لم تسلم منها هذه الامة الحسد والظن والطيرة ألا أنبئكم بالمخرج منها اذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ واذا تطيرت فامض * رسته فى الايمان عن الحسن مرسلا ﷺ ثلاث لن تزلن فى أمتى التفاخر بالاحساب والنياحة والانواء (ع) عن أنس ﷺ ثلاث لو يعلم الناس مافيهن ما أخذن الا بسهمة حرصا على مافيهن من الخير والبركة التأذين بالصلاة والتهجير بالجماعات والصلاة فى أول الصفوف * ابن النجار عن أبى هريرة ﷺ ثلاث ليس لاحد من الناس فيهن رخصة بر الوالدين مسلما كان أو كافرا والوفاء بالعهد لمسلم كان أو كافر وأداء الامانة الى مسلم كان أو كافر (هب) عن على

فى شخص كان فى اعلى المراتب واذا وجد بعضها كان فى مرتبة عالية واذا انتفت كلها كان الكلب خيرا منه بمعنى انه فى أسفل الدرجات وأخبث الاحوال جهل جاهل أى اذا جهل عليه شخص كأن سبه صفح عنه (قوله ساعات) جمع ساعة مرادا بها القطعة من الزمن (قوله مالم يسأل قطيعة رحم) أى متى دعا على نحو ولد أو أب أو أخ فى تلك الاوقات كان ذلك سببا لعدم اجابة دعائه لان ذلك فيه قطيعة للرحم (قوله أو مأثما) عطف عام (قوله حين يؤذن) أى يشرع فى الاذان (قوله ثلاث) أى خصال ثلاث فالموصوف مؤنث وفى رواية ثلاثة أى أمور ثلاثة (قوله الى أجل) أى لما فيه من الرفق بالمشترى (قوله والمعارضة) أى بيع العرض بالعرض والمراد به ماعدا الذهب والفضة وفى رواية المقارضة وفى أخرى المعاوضة فالروايات ثلاث (قوله لا للبيع) لانه غش حيث خفى على المشترى لقلة السعر (قوله ثلاث) أى من النباتات والمنقول فى خط المؤلف ذكر اثنين فقط وليس ذكر الثلاث تحريفا لانه سئل الراوى عن الثالثة فقال أنسيتها (قوله السنا) ورق رقيق معروف وأجوده السنا المكى أى الذى يأتى من مكة فانه يأتى من نواحى الصعيد أيضا وماطبخ منه أجود مما لم يطبخ فيشرب من مائه خمسة دراهم هذا أقل الاستعمال واذا أغلى بالزيت نفع لوجع الظهر والوركين وينفع للحكة والجرب (قوله والسنوت) قيل الكمون وقيل عسل النحل وقيل الشبت والسنوت بفتح المهملة بوزن التنور قال العلقمى قال الراوى ونسيت الثالثة (قوله لازمات) أى لا ينفك عنها الا معصوم أو محفوظ وهى من العظائم فلذا اعتنى بها صلى الله عليه وسلم وبين علاجها وذكر انها مجبولة عليها طباعهم (قوله سوء الظن) أى الظن السيء كأن يظن فى شخص السرقة أو الزنا ويخيل له الشيطان انه مؤمن كامل ينظر بنور الله تعالى مع انه لم ير الا بوسوسة الشيطان وتارة يكون ذلك بالتصميم القلبى وعلامته ان يخبر به الناس أما مجرد الخاطر فلا حرج فيه (قوله مصدر ميمى كمذهب) أى بالخروج من ذلك ويجوز ان يقرأ بالمخرج بضم الميم وكسر الراء اسم فاعل من أخرج (قوله فلا تحقق) أى اذا ظننت بشخص الزنا فلا تذهب تجسس عليه لتحقق ظنك (قوله فامض) فلا يرجع عن قصده عند سماع من يقول لا فائدة أو طريق معوج مثلا أو صوت غراب قال فى المصباح مضى الشيء يمضى مضيا ومضاء بالفتح والمد ذهب ومضيت على الامر مضيا ومضوا ومنه ومضى الامر مضاء نفذ وامضيته بالالف انفذته انتهى (قوله بالاحساب) فيقول انا ابن فلان مع ان العبرة انما هى بالعمل الصالح لحديث من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه (قوله والانواء) جمع نوء وهى ثمانية وعشرون نجما كما مر (قوله بسهمة) بضم السين وسكون الهاء وفتح الميم أى بقرعة وذلك كناية عن شدة الحرص والتسارع لذلك فاذا جاء شخص يسابقك على ذلك فقل له لا تتقدم على الا بقرعة لان هذا خير عظيم لا ينبغى الايثار بها (قوله والتهجير) أى التبكير للمسجد بسبب الجماعات أى ادراكها (قوله والوفاء بالعهد) أى اذا عاهدت

ﷺ ثلاث معلقات بالعرش الرحم تقول اللهم انى بك فلا أقطع والامانة تقول اللهم انى بك فلا أختان والنعمة تقول اللهم
انى بك فلا أكفر (هب) عن
ثوبان ﷺ ثلاث منجيات خشية الله
تعالى فى السر والعلانية والعدل
فى الرضا والغضب والقصد فى
الفقر والغنى وثلاث مهلكات
هوى متبع وشح مطاع واعجاب
المرء بنفسه * ابو الشيخ فى التوبيخ
(طس) عن أنس ﷺ ثلاث مهلكات
وثلاث منجيات وثلاث كفارات
وثلاث درجات فأما المهلكات فشح
مطاع وهوى متبع واعجاب المرء
بنفسه وأما المنجيات فالعدل
فى الغضب والرضا والقصد فى
الفقر والغنى وخشية الله تعالى فى
السر والعلانية وأما الكفارات
فانتظار الصلاة بعد الصلاة
واسباغ الوضوء فى السبرات ونقل
الاقدام الى الجماعات وأما الدرجات
فاطعام الطعام وافشاء السلام
والصلاة بالليل والناس نيام
(طس) عن ابن عمر ﷺ ثلاث من
كن فيه فهو منافق وان صام وصلى
وحج واعتمر وقال انى مسلم من اذا
حدث كذب واذا وعد أخلف
واذا ائتمن خان * رسته فى الايمان
وأبو الشيخ فى التوبيخ عن أنس
ﷺ ثلاث من الايمان الحياء
والعفاف والعى عى اللسان غير
عى الفقه والعلم وهن مما ينقصن
من الدنيا ويزدن فى الآخرة وما
يزدن فى الآخرة أكثر مما ينقصن
من الدنيا وثلاث من النفاق البذاء
والفحش والشح وهن مما يزدن
فى الدنيا وينقصن من الآخرة وما ينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن فى الدنيا * رسته عن عون بن عبد الله بن عتبة بلاغا فى

انسانا ولو كافرا معصوما بان تأتى اليه أو تعطيه كذا فيطالب الوفاء بعهده (قوله بالعرش)
أى صورهن متعلقات بعرش الرحمن (قوله الرحم) أى القرابة انها صورة خلقها الله
تعالى معلقة بالعرش تقول اللهم انى بك أى أعوذ بك من القطيعة وفى رواية انها تقول
اللهم أوصل من وصلنى واقطع من قطعنى (قوله فلا اختان) بضم الهمزة وسكون الخاء
المعجمة وفتح المثناة الفوقية أى أعوذ بك من الخيانة انتهى (قوله والعلانية) أى فهو
أكمل من خوفه فى العلن فقط أو فى السر فقط الا اذا كان عالما يقتدى به فاظهارها أى
الخشية لهذا القصد فهذا خشيته فى القلب أشد من السر وكذا الخائف من الاظهار الرياء
فالامور بمقاصدها (قوله فى الفقر الخ) أى فلا يقتر لاجل الفقر بل يتوسط (قوله متبع)
أى دائم فكلما مال الى شهوة أتاها وحرص على غيرها فهذا اهواه موقع له فى الردى دنيا
وأخرى أما مطاوعة الهوى فى بعض الاوقات مع الرجوع اليه تعالى عقب ذلك فليست
من المهلكات (قوله واعجاب المرء بنفسه) بأن يرى فعل نفسه خيرا من فعل غيره وكثيرا
ما يقع ذلك فى أهل العلم وقد قال اهل الله تعالى لا يتم حال العبد الا اذا رأى نفسه دون
كل مخلوق وما وقع لبعض أهل الله تعالى من التكلم بكلام يقتضى الاعجاب فهو من
أهل الاحوال فى حال السر والغيبة بحيث لو استيقظوا تابوا من ذلك كما يتوب من
الذنوب ومن الكمل فى حال شهود وحدة الوجود والاشتغال به تعالى عن كل ما سواه
فيكون من التحدث بنعمته تعالى لا عجبا وافتخارا (قوله بعد الصلاة) أى اذا فرغ من
الصلاة لم يزل قلبه مشغولا بالصلاة الاخرى حتى يبادر بفعلها فى أول وقتها فيكون قلبه
مشغولا باداء حقه تعالى (قوله واسباغ) أى اتمام الوضوء فى السبرات جمع سبرة كسجدة
وسجدات أى فى شدة البرد أى مالم يجد ما يسخن به فلا يمتنع حينئذ من الماء البارد فانه الا انه
يضر فانه ربما كان فيه الشفاء (قوله ونقل الاقدام) أى المشى لصلاة الجماعة مالم
تتعطل جماعة من فى البيت والا فهى فى البيت أفضل (قوله وأما الدرجات) أى الامور
المقتضية لرفع الدرجات (قوله ثلاث) أى ثلاث خصال أو خصال ثلاث فهنا مضاف
محذوف أو موصوف محذوف وهو الذى سوغ الابتداء بالنكرة (قوله منافق) أى نفاق
عمل أى عمله مثل عمل المنافق (قوله كذب) أى اتخذ الكذب ديدنه وطريقته اما من كذب
على سبيل الندور فليس له ذلك الوعيد وكذا يقال فى خلف الوعد والخيانة (قوله واذا
وعد أخلف) أى وعد باعطاء أو نحوه من الخير لان الوعد فى الخير (قوله من الايمان) أى
من ثمراته (قوله والعى) أى عجز اللسان عن الفحش والقبائح (قوله مما ينقصن من الدنيا)
أى صاحب هذه الصفات يعد ناقصا عند أهل الدنيا فلا يحترمونه ولا يعتبرونه ولا يواسونه
لمخالفته حالهم بخلاف من اتصف بقلة الحياء وبذاءة اللسان فان الناس يواسونه اتقاء
شره فذلك يقتضى الزيادة فى الدنيا أى فى جلبها او التقدم عند أهلها (قوله أكثر الخ)
فالعبرة بما يزيد فى الآخرة فهو أكبر ولا عبرة بما يزيد فى الدنيا (قوله البذاء) هو الفحش

ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله (م د ن) عن أبي قتادة ❁ ثلاث هن على فريضة وهن لكم تطوع الوتر وركعتا الضحى والفجر (حم ك) عن ابن عباس ❁ ثلاث وثلاث وثلاث فثلاث لا يمين فيهن وثلاث الملعون فيهن وثلاث اشك فيهن فاما الثلاث التى لا يمين فيهن فلا يمين للولد مع والده ولا للمرأة مع زوجها ولا للمملوك مع سيده واما الملعون فيهن فملعون من لعن والديه وملعون من ذبح لغير الله وملعون من غير تخوم الارض وأما التى اشك فيهن فعزير لا أدرى أكان نبيا أم لا ولا أدرى العن تبع ام لا ولا ادرى الحدود كفارة لاهلها أم لا * الاسماعيلى فى معجمه وابن عساكر عن ابن عباس ❁ ثلاث لا تؤخروهن الصلاة اذا أتت والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت كفؤا (ت ك) عن على ❁ ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللبن (ت) عن ابن عمر ❁ ثلاث لا يجوز اللعب فيهن الطلاق والنكاح والعتق (طب) عن فضالة بن عبيد ❁ ثلاث لا يحل لاحد أن يفعلهن لا يؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولا ينظر فى قعر بيت قبل ان يستأذن فان فعل فقد دخل ولا يصلى وهو حقن حتى يتخفف (د ت) عن ثوبان ❁ ثلاث لا يحاسب بهن العبد ظل خص يستظل به وكسرة يشد بها صلبه وثوب يوارى به عورته (حم) فى الزهد (هب) عن الحسن مرسلا ❁ ثلاث لا يفطرن الصائم الحجامة والقىء والاحتلام (ت) عن أبى سعيد

فى اللسان فعطف الفحش عليه من عطف العام لانه شامل لفحش اللسان وغيره من الجوارح (قوله ورمضان) أى وصوم رمضان أى كل واحد من هذين صومه كصوم الدهر فصيام ثلاثة أيام من كل شهر كصوم الدهر لان الحسنة بعشر أمثالها على أقل مراتب المضاعفة وصوم رمضان كصوم الدهر ابزيد فضله فمن صامه على وجهه كتب له ثواب صيام بقية السنة وليس المراد مجموع صوم الثلاث ورمضان كصوم الدهر كما هو ظاهر الحديث لمنافاة ذلك لحديث ورد أن صوم ثلاثة أيام من كل شهر كصوم الدهر (قوله الى رمضان) متعلق بمحذوف مستفاد من المقام أى يكفر ما بعده منتهيا الى رمضان فحينئذ لا يقال ان قوله الى رمضان مستدرك لان كونه كصوم الدهر يعلم من الاقتصار على قوله ورمضان (قوله والفجر) لم يقل أحد بوجوب الفجر عليه صلى الله عليه وسلم ولذا ثبت فى رواية وركعتا النحر أى صلاة الاضحى على ان هذا الحديث سائر طرقه ضعيفة فلا يثبت به حكم (قوله ثلاث وثلاث الخ) اجمل ثم فصل لانه أوقع فى النفس (قوله لا يمين فيهن) أى لا ينبغى التمادى على اليمين بل ينبغى الحنث والتكفير فيما اذا امره أبوه أو سيده بشئ خلاف ان لا يفعل ذلك وتأذى الاب أو السيد بعدم الفعل فيجب الحنث والتكفير حيث لم يكن المأمور به معصية والادوام على يمينه وحرم عليه الحنث لانه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وكذا يقال فيما لو أمر زوجته بشئ (قوله الملعون فيهن) أى من اتى بشئ منهن كان ملعونا أى مبعدا عن منازل المقربين (قوله لغير الله) بان ذبح للتقرب الى الاصنام (قوله غير تخوم الارض) جمع تخم بوزن فلس قال فى المختار تخم وتخوم وهى حدود الارض التى يعلم بها حد طين كل شخص (قوله العن تبع) أى الحميرى والتكلم بهذا الحديث قبل العلم بانه قد أسلم وكذا قبل علمه بان عزيرا نبى لانه أخبر بعد بأنه نبى وكذا قبل علمه بان الحد كفارة أى لذنب الفعل اما ذنب الاقدام فلا بد له من توبة زيادة على الحد (قوله أتت) هذه هى الرواية المشهورة وفى رواية آنت أى حضرت والمعنى واحد (قوله حضرت) فلا تؤخر لتكثير المصلين (قوله والدهن) حمله بعضهم على الطيب وهو غير متعين لان الدهن بغير الطيب مطلوب أيضا واذا رد شيأ من ذلك لعظم منته لكثرته فلا بأس برده (قوله لا يجوز اللعب فيهن) أى لا يفعلهن هازلا مع اعتقاد عدم نفوذهن لان هزلهن جد (قوله فيخص نفسه بالدعا) أى فى نحو القنوت لان القوم مأمورون بسماع الامام بخلاف ما لو خص نفسه بالدعا فى نحو الركوع فلا يكره لانهم مطلوب منهم الدعاء لانفسهم حينئذ خلافا لتعميم الشارح وقوله فى الحديث لا يحل بمعنى يكره ذلك فى الخصلة الاولى والثالثة وبمعنى يحرم فى الثانية (قوله فى قعر) أى اسفل بيت (قوله حقن) أى حابس للبول فقد اجمع اطباء العرب والعجم على أن حبس البول مما يورث داء لا دواء له وكذا وطء العجوز وكثرة شرب الماء لاسيما بعد القيام من النوم فكل يورث داء لا دواء له (قوله ظل خص الخ) اذ لا بد لكل شخص من ذلك فلا يحاسب الا على ما زاد على ما لا بد منه (قوله لا يفطرن) من

ﷺ ثلاث لا يعاد صاحبهن الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمل (طس عد) عن أبي هريرة ﷺ ثلاث لا يمنعن الماء والكلأ والنار (ه) عن أبي هريرة ﷺ ثلاث يجلين البصر ٤١٦ النظر الى الخضرة والى الماء الجارى والى الوجه الحسن (ك) في تاريخه عن على وعن ابن عمر وأبو نعيم في الطب عن عائشة * والخرائطي في اعتلال القلوب عن أبي سعيد ﷺ ثلاث يزدن في قوة البصر الكحل بالاثمد والنظر الى الخضرة والنظر الى الوجه الحسن * أبو الحسن القزاز في فوائده عن بريدة ﷺ ثلاث يدخلون الجنة بغير حساب رجل غسل ثيابه فلم يجد له خلفا ورجل لم ينصب على مستوقده قدران ورجل دعا بشراب فلم يقل له أيها تريد * أبو الشيخ في الثواب عن أبي سعيد ﷺ ثلاث يدرك بهن العبد رغائب الدنيا والآخرة الصبر على البلاء والرضا بالقضاء والدعاء في الرخاء * أبو الشيخ عن عمران بن حصين ﷺ ثلاث يصفين لك ود أخيك تسلم عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب أسمائه اليه (طس ك هب) عن عثمان بن طلحة الحجبى (هب) عن عمر موقوفا ﷺ ثلاثة اذا رأيتهن فعند ذلك تقوم الساعة خراب العامر وعمارة الخراب وأن يكون المعروف منكرا والمنكر معروفا وأن يتمرس الرجل بالامانة تمرس البعير بالشجرة * ابن عساكر عن محمد بن عطية السعدى ﷺ ثلاثة أصوات يباهى الله بهن الملائكة الاذان والتكبير في سبيل الله ورفع الصوت بالتلبية * ابن النجار (فر) عن جابر ﷺ ثلاثة أعين لا تمسها النار عين فقئت في سبيل الله وعين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله (ك) عن أبي هريرة ﷺ ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه

النار (قوله لا يعاد صاحبهن) أى اذا لم ينقطع في البيت والا سنت عيادتهن عندنا وبعض الائمة أخذ بظاهر الحديث وقال لا تسن عيادتهن مطلقا الا ان ذلك لا يؤدى الى الانقطاع في البيت غالبا انتهى (قوله الضرس) أى وجعه وكذا بقية الاسنان (قوله الدمل) أى وان تعدد (قوله لا يمنعن) أى ليس لشخص منع من أراد شيأ منهن (قوله الماء) أى المقصور في موات لا بقصد التملك أو في أرض مباحة (قوله والنار) أى التى أوقدت في حطب مباح (قوله يجلين البصر) أى كل منها يذهب ضرر البصر وظلمته فاذا اجتمعت الثلاثة كان أقوى في الجلاء والمراد ادامة النظر الى ذلك أو كثرته (قوله الى الخضرة) سواء النبات وغيره حتى الملبوس الاخضر (قوله يجلين) قال المناوى بضم أوله وشد اللام وعبارة المختار جلى بصره بالاثمد من باب غدا جلاء بالكسر والمدفع من عبارة المختار انه بفتح الياء وتخفيف اللام (قوله الى الخضرة) سواء النبات وغيره حتى الملبوس الاخضر (قوله الجارى) بخلاف غيره فليس له تلك الخصوصية (قوله الوجه الحسن) أى الجميل بشرط ان يكون النظر جائزا كوجه زوجته والامام بخلاف النظر المحرم فهو يزيد البصر ظلمة وهذا الحديث قيل بوضعه لكن انحط كلام الشارح على عدم وضعه بخلاف اللفظ الذى رواه القاضى يحيى بن أكثم فهو موضوع وهو غير لفظ حديث المتن (قوله بالاثمد) بكسر الهمزة والميم (قوله خلفا) أى ثوبا ثانيا (قوله لم ينصب الخ) وذلك كناية عن قلة العيش ولا يعترض بهذا الحديث على نحو الامام مالك والنعمان من كثرة العيش لان نفوسهم مطهرة تزداد بذلك شكرا والغنى الشاكر أفضل (قوله أيها تريد) أى أى الشراب تريد (قوله يصفين لك ود أخيك) أى يخلص لك وده قال في المختار الصفاء ممدود ضد الكدر وقد صفا الشراب يصفو صفاء وصفيته وأنا تصفية وصفوة الشئ خالصه (قوله وتوسع له في المجلس) أى ان احتاج الى ذلك ولو بالتضييق على نفسك (قوله الحجبى) بفتح الحاء وسكون الجيم أو بفتح الحاء وفتح الجيم نسبة الى حجابة الكعبة على غير قياس (قوله وان يكون المعروف منكرا) كما لو أمر شخص بمعروف فيقال له ما هذا الردع أنت لست أهلا لذلك (قوله وان يتمرس الرجل بالامانة) أى يلعب بها كما يلعب البعير بالشجرة (قوله يباهى الخ) أى بان يقول لهم انظروا هؤلاء عبادى قد سلطت عليهم الشيطان وركبت فيهم الشهوة ومع ذلك يأتون بالاذان الخ وهذه رتبة عظيمة (قوله ثلاثة أعين) أى أصحاب ثلاثة أعين فالمراد ذوات من اتصفت أعينهم بذلك (قوله لا تمسها النار) أى لا تمس أصحابها النار فهم يدخلون الجنة من غير عذاب (قوله فقئت) أى قلعت (قوله حرست) المسلمين بان ترقبهم لئلا يجئ العدو من خلفهم مثلا وكذا لو حرست امتعتهم أو دوابهم فلها حكم من قاتل (قوله ثلاثة أنا خصمهم) ظاهره انه حديث نبوى وليس كذلك بل هو قدسى كما

يعلم

خصمته رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يوفه (ه) عن ابي هريرة ﷺ ثلاثة

تحت العرش يوم القيامة القرآن له ظهر وبطن يحاج العباد والرحم تنادى صل من وصلني واقطع من قطعني والامانة

الحكيم ومحمد بن نصر عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم (حم طب) عن عقبة بن عامر ﷺ ثلاثة حق على الله تعالى عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء والناكح الذي يريد العفاف (حم ت ن ه ك) عن أبي هريرة ﷺ ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة يغبطهم الاولون والآخرون عبد أدى حق الله وحق مواليه ورجل يؤم قوما وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة (حم ت) عن ابن عمر ﷺ ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس رجل تعلم القرآن فقام به يطلب وجه الله وما عنده ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه (طب) عن ابن عمر ﷺ ثلاثة في ظل الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله رجل حيث توجه علم أن الله تعالى معه ورجل دعته امرأة الى نفسها فتركها من خشية الله ورجل أحب لجلال الله (طب) عن ابي امامة ﷺ ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة يوم

يعلم من رواية البخاري ثلاثة قال الله تعالى أنا خصمهم الخ فقد وقع في رواية مقتصرا اختصار (قوله خصمته) لانه تعالى لا يغلبه شئ وهذا ظاهره التشديد لكن في طيه رحمة لان الشخص اذا كان خصمه كريما تجاوز له عن أشياء كثيرة فما بالك باكرم الاكرمين وخص يوم القيامة بالذكر لانه محل الجزاء (قوله أعطى بي) مفعول اعطى محذوف أى اعطى امانا أو عهدا بي أى باسمي أو بذكري بأن قال عليك امان الله أو عهد الله (قوله باع حرا) لانه مستقل وصيره بدعواه رقه غير مستقل (قوله تحت العرش) المراد انها تجسم ويكون لها قرب مكانة عنده تعالى بحيث تشفع لمن قام بحقها فمن قام بحدود القرآن كان سببا لنجاته والا كان سببا لهلاكه (قوله ظهر وبطن) قيل المراد بالظهر ما ظهر للعوام وبالبطن ما لم يظهر الا للخواص وقيل الاول ما ظهر للناس بلا تأويل والثاني ما ظهر بالتأويل وهذا بيان للواقع أى وصف القرآن ذلك في الواقع لان ذلك هو المقتضى لجعله تحت العرش (قوله يحاج العباد) جملة حالية مرتبطة بالضمير فلا حاجة لتقدير الشارح في الكبير وهو يحاج اذ الواو لا يصح الربط بها هنا لقوله وذات بدء بمضارع الخ (قوله صل) أى تنادى فتقول صل الخ واقطع الخ أى اقطع لطفك عنه والامانة أى فتنادى بأن تقول احفظ من حفظني واقطع من خانني (قوله الوالد) أى دعاؤه لولده أو عليه حيث كان عاقا له والا فلا يسره لما مر انه لا يقبل دعاء الحبيب على حبيبه (قوله والمسافر) ولو كان الدعاء بشر على شخص حيث كان ذلك جائزا (قوله حق على الله) أى مما أكد اعانتهم حتى تكون بمنزلة الواجب فضلا منه تعالى واحسانا ومن اعان المجاهد أو المكاتب أو الناكح بشئ كان له تلك الاعانة منه تعالى ومثل الناكح مريد التسري بامة للاعفاف (قوله على كثبان) بضم الكاف وسكون المثلثة أى في الموقف جمع كثيب وهو في الاصل الكوم من الرمل المستطيل المحدودب اى الذي طرفاه دقيقان ووسطه غليظ وبين انه هنا من المسك لا الرمل (قوله الاولون) اى الامم الماضية والآخرون امة نبينا أى كل احد يتمنى مرتبتهم (قوله ورجل يؤم) خصه لانه الاغلب والا فمثله المرأة التي تؤم نساء وهن عنها راضيات اى لحسن حال ذلك الامام (قوله بالصلوات) اى بالاعلام بدخول وقتها بالاذان أى احتسابا كما في رواية وقال العزيزي يحتمل العموم وهو كذلك وان كان ذلك أرقى لكن ظاهر التقييد ان تلك الخصوصية اعني الجلوس على كثبان من المسك اعا هي لمن أذن احتسابا وهو ظاهر قوله في الحديث الآتي يطلب وجه الله وان كان المؤذن باجرة له أجر عظيم ايضا (قوله خمس صلوات) نصب على نزع الخافض أى بخمس الخ (قوله دعته امرأة الى الزنا) أو الى مقدماته (قوله لجلال الله) أى من اجل أنى محبته عظمته تعالى وقدرته التي نشأ عنها هذه الصور

لا ظل الا ظله واصل الرحم يزيد الله في رزقه ويمد في أجله وامرأة مات زوجها وترك عليها أيتاما صغارا فقالت لا اتزوج اقيم على ايتامي حتى يموتوا او يغنيهم الله وعبد صنع طعاما

فأضاف ضيفه واحسن نفقته فدعا عليه اليتيم والمساكين فأطعمهم لوجه الله عز وجل * ابو الشيخ في الثواب والاصبهاني (فر) عن انس ﷺ ثلاثة في ضمان الله عز وجل رجل خرج الى مسجد من مساجد الله تعالى ورجل خرج غازيا في سبيل الله ورجل خرج حاجا (حل) عن ابي هريرة ﷺ ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر في اهله الخبث (حم) عن ابن عمر ﷺ ثلاثة كلهم

ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله (حب لك) عن ابي امامة ﷺ ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا اذا كان حلالا الصائم والمتسحر والمرابط في سبيل الله عز وجل (طب) عن ابن عباس ﷺ ثلاثة من كن فيه يستكمل ايمانه رجل لا يخاف في الله لومة لائم ولا يرائي بشيء من عمله واذا عرض اليه امران احدهما للدنيا والآخر للآخرة اختار امر الآخرة على الدنيا * ابن عساكر عن ابي هريرة ﷺ ثلاثة من قالهن دخل الجنة من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا والرابعة لها من الفضل كما بين السماء والارض وهي الجهاد في سبيل الله عز وجل (حم) عن ابي سعيد ﷺ ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاء فمن السعادة المرأة الصالحة تراها فتعجبك وتغيب عنها فتأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون وطيئة فتلحقك بأصحابك والدار تكون واسعة كثيرة المرافق ومن الشقاء المرأة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك وان غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها أتعبتك وان تركتها لم تلحقك بأصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق (ك) عن سعد ﷺ ثلاثة من الجاهلية الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والنياحة (طب) عن سلمان ﷺ ثلاثة من مكارم الاخلاق عند الله أن تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك (خط) عن أنس

اي احبه لاجل انه صنعه تعالى لا لغرض مال أو جمال أو صلاح (قوله فأضاف ضيفه) أي أضاف منه ضيفه اي اطعم منه ضيفه (قوله في ضمان الله) أي في حفظه وكنفه اي ستره فان قيل كثيرا ما يصاب فاعل ذلك في بدنه ونحوه أجيب بان الضمان شامل لضمان النفس والمال والدين والثواب فهو وان لم يحصل له في النفس اي ان أصيب في نفسه مثلا حفظ عليه الباقي او المال فهو حاصل له في الدين والثواب أي يحفظ له الثواب كما يدل على ذلك قوله في الحديث الآتي أو يرده بما نال من أجر الخ (قوله حرم الله عليهم) أي ان استحلوا ذلك والا فالمراد مع السابقين (قوله الذي يقر في أهله) من زوجة أو امة الخبث أي يرضى بالزنا بأهله وقيل هو من لا يمنع الدخول على حريمه ولا مانع من كون التفسيرين كل منهما قد ورد (قوله ضامن) بمعنى مضمون أي محفوظ أو بمعنى ذو ضمان فهو من صيغ النسب على حد تامر ولابن اي صاحب تمر ولبن (قوله بسلام) أي دخوله بيته مصحوب بسلامة من شر الناس وهذه مرتبة سفلى والعليا أن يلاحظ في دخوله البيت كف شره عن الناس لا كف شر الناس عنه لانه حينئذ يرى ان الشر في نفسه والخير في الناس أو المراد انه يدخل فيسلم على اهل بيته (قوله ليس عليهم حساب) أي حين يسئل الناس عن النعيم (قوله فيما طعموا) أي اكلوا او شربوا وان كان ما اكلوه تبسطا (قوله يستكمل ايمانه) بالبناء للمفعول أي يصير الله تعالى ايمانه كاملا وفي نسخة استكمل (قوله في الله لومة لائم) أي لا يخاف لومة لائم بسبب خوفه منه تعالى (قوله والآخر للآخرة) كأن دعي لوليمة فقير ولوليمة غني فسولت له نفسه اجابة الغني طمعا فيما عنده فخالفها واجاب الفقير وقس على ذلك (قوله من قالهن) أي من المسلمين ولو مرة واحدة (قوله كما بين السماء الخ) أي لو جسم ثوابها لملأ ذلك (قوله الجهاد) أي بالفعل أو بالتهيؤ فيشمل المرابط (قوله من السعادة) أي الراحة (قوله الصالحة) ليس المراد بها خصوص القائمة بحقوق الله تعالى وحقوق عباده بل المفسرة بما ذكر في الحديث (قوله فتعجبك) أي لجمالها لان هذا يحمل على الجماع المؤدي لكثرة الذرية (قوله واسعة) أي بالنسبة لحال ساكنها (قوله وتحمل لسانها) أي تؤذيك به والدابة تكون قطوفا أي بطيئة السير صعبة الخطا (قوله من الجاهلية) أي من صفاتهم (قوله بالاحساب) أي مع عدم العمل الصالح .

ﷺ ثلاثة من السحر الرقى والتول والتمائم (طب) عن أبي امامة ﷺ ثلاثة من أعمال الجاهلية لا يتركهن الناس الطعن في الانساب والنياحة وقولهم مطرنا بنوء كذا وكذا (طب) عن عمرو بن عوف ﷺ ثلاثة مواطن لا ترد فيها دعوة عبد رجل يكون في برية حيث لا يراه أحد الا الله فيقوم فيصلي ورجل يكون معه فئة فيفر عنه أصحابه فيثبت ورجل يقوم من آخر الليل * ابن منده وأبو نعيم في الصحابة عن ربيعة بن وقاص ﷺ ثلاثة نفر كان لاحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار وكان لآخر عشرة أواق فتصدق منها بأوقية وآخر كان له مائة أوقية فتصدق منها

بعشرة أواق هم في الاجر سواء كل تصدق بعشر ماله (طب) عن أبي مالك الاشعري ﷺ ثلاثة هم حداث الله يوم القيامة رجل لم يمش بين اثنين بمراء قط ورجل لم يحدث نفسه بزنا قط ورجل لم يخلط كسبه بربا قط (حل) عن أنس ﷺ ثلاثة لا تحرم عليك أعراضهم المجاهر بالفسق والامام الجائر والمبتدع * ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن الحسن مرسلا ﷺ ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون (ت) عن أبي امامة ﷺ ثلاثة لا ترى أعينهم النار يوم القيامة عين بكت من خشية الله وعين حرست في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله (طب) عن معاوية بن حيدة ﷺ ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم شبرا رجل أم قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان (ه) عن ابن عباس ﷺ ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حين يفطر ودعوة المظلوم يرفعها الله تعالى فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب تبارك وتعالى وعزتي لانصرنك ولو بعد حين (حم ت ه) عن ابي هريرة ﷺ ثلاثة لا تسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى امامه ومات عاصيا وامة او عبد أبق من سيده فمات وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده فلا تسأل عنهم (خد ع طب ك هب) عن فضالة بن عبيد ﷺ ثلاثة لا تسأل عنهم رجل ينازع الله ازاره ورجل ينازع الله رداءه فان رداءه الكبرياء وازاره العز ورجل في شك

وما الفخر بالعظم الرميم وانما * فخار الذي يبغي الفخار بنفسه

(قوله من السحر) أي فيها اثم السحر (قوله الرقى) جمع رقية بان يتلو أو يكتب اسماء سريانية لم يعلم معناها ولم تكن مقولة في كتب الثقات (قوله والتول) بكسر التاء جمع تولة كعنب جمع عنبة وهي ما تحبب المرأة الى زوجها أي حيث لم يعلم معنى ما يتلفظ به أو ما يكتبه والا فلا بأس بذلك اذ التحبيب بين الزوجين مطلوب اما التحبيب بين أجنبي وأجنبية فممنوع مطلقا (قوله والتمائم) جمع تميمة وهي في الاصل خرزات تعلقها العرب على أولادها لدفع العين والمراد هنا ما يكتب لدفع الامراض أي حيث لم يعلم معنى ما يكتب كما مر (قوله رجل) أي دعوة رجل أو موطن رجل (قوله ثلاثة نفر الخ) فكل ثوابه قدر ثواب الآخرين لان كلا تصدق بعشر ماله وان زاد بعضهم على بعض بحسب كثرة ماله (قوله حداث الله) أي يحادثونه ويخاطبهم في الموقف والناس في غاية الشدة وهذه منزلة عظيمة لهؤلاء (قوله بمراء) أي جدال (قوله قط) بفتح القاف وتشديد الطاء المضمومة مناوى (قوله لم يحدث نفسه بزنا) أي لم يصمم على ذلك وان خطر له الزنا فدفعه حالا فلا بأس بالخاطر لانه يقع في حق الله تعالى وانما المضر العزم (قوله لم يخلط كسبه بربا) لان الربا من الكبائر (قوله والامام الجائر) أي الذي يتجاهر بالظلم ويتحدث به تمدحا وكذا المبتدع اذا تجاهر ببدعة لا يحرم ذكرها بأن يقال عقيدته كذا الا انه لا يتأذى بذلك فمحل جواز غيبة من ذكر اذا اغتابه بما فيه وكان متجاهرا به (قوله لا تجاوز صلاتهم الخ) أي لا ترفع رفع قبول وهذا ظاهر في الاولين اما الثالث فالمراد لا ترفع صلاته رفعا مثل رفع من أم قوما يحبونه والا فهذا مكروه لا حرام (قوله لا ترى أعينهم النار) كناية عن بعدهم عن النار وذلك يقتضي قربهم من الجنة (قوله من خشية الله) أي بكاؤها ناشئ عن خوف الله تعالى الحاصل في قلبه اما بكاء العين المجرد عن خشية القلب فهو كالعدم كما يقع كثيرا من أهل الرعونة اذا سمعوا وعيدا في آية أو حديث دمعت أعينهم وقلبهم أسود فاسق بدليل انه اذا مضت لحظة بعد ذلك رجع للذنب الذي هو قائم به فعلامة خشية القلب الرجوع عن الذنب والتوبة الصحيحة (قوله لانصرنك ولو بعد حين) اى فهو يمهل ولا يهمل فهو بفتح الكاف كما ضبطه الداوودي ومثله أيضا في نسخة عليها خط السيوطي (قوله لا تسأل عنهم) أي لكونهم من الهالكين (قوله ينازع الله) أي يتخلق بصفات لا تليق الا به تعالى بأن يتكبر على

من امر الله والقنوط من رحمة

الله (خدع طب) عن فضالة بن عبيد ﷺ ثلاثة لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر

والمتضمخ بالخلوق والجنب الا
أن يتوضأ (د) عن عمار بن ياسر
ﷺ ثلاثة لا تقربهم الملائكة جيفة
الكافر والمتضمخ بالخلوق
والجنب الا أن يبدو له ان يأكل
او ينام فيتوضأ وضوءه للصلاة
(طب) عن عمار بن ياسر ﷺ ثلاثة
لا تقربهم الملائكة السكران
والمتضمخ بالزعفران والحائض
والجنب * البزار عن بريدة ﷺ ثلاثة
لا يجيبهم ربك عز وجل رجل نزل
بيتا خربا ورجل نزل على طريق
السبيل ورجل ارسل دابته ثم
جعل يدعو الله ان يحبسها (طب)
عن عبد الرحمن بن عائذ الثمالي
ﷺ ثلاثة لا يحجبون عن النار
المنان وعاق والده ومدمن الخمر
* رستة في الايمان عن ابي هريرة
ﷺ ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن
الخمر وقاطع الرحم ومصدق
بالسحر ومن مات وهو مدمن
للخمر سقاه الله من نهر الغوطة نهر
يجري من فروج المومسات
يؤذي اهل النار ريح فروجهن
(حم طب ك) عن ابي موسى ﷺ ثلاثة
لا يدخلون الجنة العاق لوالديه
والديوث ورجلة النساء (ك هب)
عن ابن عمر ﷺ ثلاثة لا يدخلون
الجنة ابدا الديوث والرجلة من
النساء ومدمن الخمر (طب) عن
عمار بن ياسر ﷺ ثلاثة لا يرد الله
دعاءهم الذاكر الله كثيرا والمظلوم
والامام المقسط (هب) عن ابي هريرة ﷺ ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة

غيره ادا الكبرياء والعظمة له تعالى والذي يليق بالعبد الخشوع (قوله من أمر الله) أى من كل وصف يليق به تعالى كأن شك في قدرته أو علمه تعالى (قوله والقنوط) أى اليأس وهو من باب قعد وتعب وضرب فقنوط الواقع في الحديث على كونه من باب قعد والاقالة طا أو قنطا (قوله الملائكة) أى النازلون بالرحمات والا فالحفظة لا تفارقهم الا الكافر الميت لان المراد بالجيفة ميتة الكافر والخلوق طيب مأخوذ من الزعفران وهو طيب النساء فيحرم على الرجال لما فيه من التشبه بالنساء والمراد بالجنب هنا من أجنب بزنا أو احتلام لانه من الشيطان بخلاف من أجنب من وطء حليلته لما ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا وهو صائم أيضا ولا يبادر بالغسل قبل دخول وقت الصوم ويدور على نسائه بالوطء فهذا الشخص لا تبعد عنه ملائكة الرحمة (قوله الا أن يتوضأ) أى الوضوء الشرعي كما يعلم من الحديث الآتي (قوله السكران) أى المتعدى (قوله الحائض) مثلها النفساء أى حيث قصرتا بأن انقطع عنهما الدم وتركتا الغسل كسلا اما وقت نزول الدم وبعد انقطاعه ولم يحصل تقصير في الغسل فلا تبعد الملائكة عنهما (قوله خربا) أى في محل لا يحيط به العمران فلو انهدم عليه أو أخذته اللصوص ودعا الله تعالى لم يجب دعاءه لانه مقصر واضافة طريق للسبيل للبيان (قوله أرسل دابته) اى اطلقها وصار يدعو والله تعالى يحفظها ومن قعد على قارعة الطريق وصار يدعو بحفظه من أذى المارة كوطئه فلا يستجاب له (قوله المنان) اى لا لغرض حسن والا بان ظلمه شخص كولده وزوجته فصار يمن عليه ويعدد له النعم ليرجع الى الطاعة فلا بأس به (قوله لا يدخلون الجنة) اى اصلا ان استحلوا ذلك والا مع السابقين (قوله مصدق بالسحر) بأن يعتقد تأثيره ومن السحر السيمياء والكتابة بالمحبة بين اجنبي واجنبية او بين الزوجين حيث كانت بأسماء لا يعرف معناها كما مر (قوله سقاه الله من نهر الغوطة) اخبار عن الواقع يوم القيامة والغوطة بضم الغين (قوله المومسات) اى الزانيات فيجرى من فروجهن بعد ادخالهن النار الدم والقيح والصديد حتى يصير نهرا يتأذى اهل النار برائحة ذلك ويعذبون به اكثر من العذاب بالنار (قوله والديوث) اى الذى لا يحصل له حمية وغيرة من دخول الرجال على محارمه وحليلته (قوله ورجلة النساء) اى المتشبهة بالرجال كلبس العمامة وركوب الخيل والتقلد بالسيف بخلاف تشبهها بهم في الصفات الحميدة كالعلم والتدريس (قوله كثيرا) اما دائما واما عند ارادة الدعاء (قوله لا يريحون الخ) كناية عن عدم دخولها مع السابقين اى لا يجدون ريحها ويريحون بضم الياء وفتحها مع كسر الراء ويراحون بفتحهما روى الحديث بالروايات الثلاث كما بخط الشيخ عبد البر الاجهوري لكن رسم المتن لا يوافق الثالثة قال في المختار راح الشيء يراحه ويريحه أى وجد ريحه ومنه حديث من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة جعله أبو عبيد من راح يراح بفتح الراء وجعله أبو عمرو من راح يريح بكسرها

وقال

رجل ادعى الى غير ابيه ورجل كذب على ورجل كذب على عينيه (خط) عن ابى هريرة ﷺ ثلاثة لا يستخف بحقهم الا منافق ذو الشيبة فى الاسلام وذو العلم وامام مقسط (طب) عن ابى امامة ﷺ ثلاثة لا يستخف بحقهم الامنافق بين النفاق ذو الشيبة فى الاسلام والامام المقسط ومعلم الخير * ابو الشيخ فى التوبيخ عن جابر ﷺ ثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفا ولا عدلا عاق ومنان ومكذب بالقدر (طب) عن ابى امامة ﷺ ثلاثة لا يقبل الله تعالى منهم صلاة الرجل يؤم قوما وهم له كارهون والرجل لا يأتى الصلاة الا دبارا ورجل اعتبد محررا (ده) عن ابن عمرو ﷺ ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا ترفع لهم الى السماء حسنة العبد الآبق حتى يرجع الى مواليه والمراة الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحو وابن حزيمة (حب هب) عن جابر ﷺ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم المسبل ازاره والمنان الذى لا يعطى شيأ الا منه والمنفق سلعته بالحلف الكاذب (حم م ٤) عن أبى ذر ﷺ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعته لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل مائه فيقول الله اليوم أمنعك فضلى كما منعت فضل مالم تعمل يداك (ق) عن أبى هريرة ﷺ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل بايع

وقال الكسائى لم يرح بضم الياء وكسر الراء من أراح بمعنى راح أيضا وقال الاصمعى لا أدرى من راح أو أراح اه (قوله ادعى) أى انتسب الى غير أبيه كأن قال جدى البكرى أو الحسن أو الحسين كذبا (قوله على) أى فى الحديث عنى قولا أو فعلا (قوله على عينيه) بأن قال رأيت فى المنام كذا كذبا كأنه نسب لنفسه النبوة (قوله لا يستخف الخ) بأن لا يعظمهم ويحترمهم لما قام بهم من الصفات المقتضية للتعظيم وقوله أى منافق أى نفاق عمل لان عمله يشبه عمل المنافق والمراد بذى الشيب كبير السن وان لم يشب والمرأة كذلك (قوله المقسط) من أقسط عدل اما القاسط فهو الجائر من قسط جار والمراد بذى العلم العامل اما غيره فهان (قوله ومعلم الخير) ولو لصنعة فهو أعم من معلم العلم (قوله بالقدر) بأن يقول الاشياء ليست بقدرة الله تعالى بل بايجاد العبد فهو يخلق فعل نفسه (قوله صرفا ولا عدلا) أى فرضا ولا نفلا (قوله الادبارا) بكسر الدال المهملة بعدها موحدة فألف اهمزة فراء مهملة بعد خروج وقتها كما فى المختار وكان يصليها آخر الوقت بحيث لا يسعها جميعها وكان ذلك ديدنه وعادته فلا تقبل صلاته قبولا كاملا يترتب عليه الاحسان منه تعالى (قوله اعتبد محررا) أى جعل الحر عبدا أن اتخذه وصار يبيعه فلا تقبل صلاته وان وافقه الحر على بيع نفسه أو المراد انه عتقه سرا ولم يخبره بذلك واستمر يستخدمه كما كان قبل العتق فمعنى اعتبده صيره كالعبد فى الاستخدام فلا تقبل صلاته قبول كمال التعذيه (قوله ولا ترفع لهم الى السماء حسنة) أى رفعا يترتب عليه مزيد الاحسان (قوله والسكران) أى المتعدى لاسيما اذا ترتب عليه خروج أوقات الصلاة فهو عصيان على عصيان (قوله ثلاثة) اى من الناس لا يكلمهم أى كلاما يسرهم بل يكلمهم كلاما فيه مزيد العذاب أو المراد لا يعاملهم معاملة من يؤانسه بالكلام والعدد لا مفهوم له فلا ينافى الزيادة على الثلاثة فى الاحاديث الآتية (قوله المسبل ازاره) أى جرا ومثل الازار غيره من نحو الجوخة وخصه لانه عادة أهل الحجاز (قوله الا منه) أى من به (قوله والمنفق) أى المروج سلعته كأن يقول والله لا تجد مثلها والله انها نفيسة (قوله لقد أعطى فيها أكثر الخ) بأن قال للمشترى فلان أعطانى عشرة فكيف تعطينى خمسة مثلا وأعطى الثانى بالبناء للفاعل أو المفعول (قوله على يمين) أى حلف يمينا فعلى زائدة (قوله بعد العصر) خصه لشرفه لانه آخر النهار وآخر الاعمال فاذا ختمه بسوء كان له الوعيد الشديد (قوله مسلم) ليس قيدا (قوله منع فضل مائه) الحاصل أنه اذا حفرها فى موات بقصد الاحياء لنفسه أى لينتفع بمائها لم يلزمه الا بذل ما زاد على حاجته وان حفرها بقصد نفع المسلمين كان كغيره من المسلمين فليس له المنع الا اذا كان بملكه (قوله امنعك فضلى) أى الذى لا ينجى فى ذلك اليوم غيره (قوله مالم تعمل يداك) أى مالا تأثير ليديك فيه فان الذى صنعته مجرد الحفر اما نبع

اماما لايبايعه الا للدنيا فان أعطاه منها وفى وان لم يعطه منها لم يف (حم ق ٤) عن أبي هريرة ﷺ ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ولايزكيهم ولاينظر اليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر (م ن) عن أبي هريرة ﷺ ثلاثة لاينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال والديوث وثلاثة لايدخلون الجنة العاق لوالديه والمدمن الخمر والمنان بما أعطى (حم ن ك) عن ابن عمر ﷺ ثلاثة لاينظر الله اليهم يوم القيامة المنان عطاءه والمسبل ازاره خيلاء ومدمن الخمر (طب) عن ابن عمرو ﷺ ثلاثة لاينظر الله اليهم يوم القيامة ولايزكيهم ولهم عذاب أليم أشيمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لايشترى الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه (طب هب) عن سلمان ﷺ ثلاثة لاينظر الله اليهم غدا شيخ زان ورجل اتخذ الايمان بضاعة يحلف فى كل حق وباطل وفقير مختال يزهو (طب) عن عصمة بن مالك ﷺ ثلاثة لاينظر الله اليهم يوم القيامة حر باع حرا وحر باع نفسه ورجل أبطل كراء أجير حين جف رشحه * الاسماعيلي فى معجمه عن ابن عمر ﷺ ثلاثة لاينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف (طب) عن ثوبان ﷺ ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه وصدقه فله أجران وعبد مملوك أدى حق الله وحق سيده فله أجران ورجل كانت له أمة فغذاها فأحسن غذاءها ثم أدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران (حم ق ت ن ه) عن أبي موسى ﷺ ثلاثة يتحدثون فى ظل العرش آمنين والناس فى الحساب رجل لم تأخذه فى الله لومة لائم ورجل لم يمد يديه الى ما لا يحل له ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه * الاصبهاني فى ترغيبه عن ابن عمر

الماء وهو بمحض قدرته تعالى وكم من محل حفر ولم ينبع فيه الماء (قوله اماما) أى شخصا بايعه على السلطنة بأن كان من أهل الحل والعقد ولكن ما بايعه الا لاجل أن يعطيه من الدنيا لانه حينئذ لا يستطيع أن يأمره بالمعروف بخلاف ما لو بايعه لاجل أن يحكم بالحق فله قوة عليه فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر (قوله المترجلة) أى المتشبهة بالرجل فى نحو الملبوس والشهامة اما التشبه به فى نحو العلم والقرآن فممدوح (قوله والمنان) أى المكثر تعداد النعم (قوله يوم القيامة) أى فى الموقف العظيم (قوله المنان عطاءه) أى الذى يعدد عطاءه على من أعطى (قوله والمسبل ازاره) بأن يجاوز الكعبين ومثله ارخاء العذبة تكبرا (قوله الخمر) مثله كل ما فيه شدة مطربة (قوله أشيمط) هو الذى به شعر أبيض والمراد به هنا الشيخ (قوله وعائل) أى ذو عيلة لانه محتاج الى السؤال وسبب الكبر فى الغالب المال وهذا لا مال عنده فيدل على ان الكبر مركوز فى طبعه (قوله جعل الله) أى حرفه بضاعته أى أكثر من ذلك فى بيعه وشرائه سواء كان صادقا أم لا لانه يقع فى الكذب غالبا خصوصا والحامل على ذلك غرض دنيوى فينبغى ترك ذلك وان كان هذا الوعيد للكاذب (قوله يزهو) أى يتعاظم (قوله باع حرا) بأن جاء له واتفق معه على أن يبيعه لانه نقل نفسه من عز الحرية الى ذل الرق خصوصا وقد فاته وظائف الاحرار أو انه أعتق عبدا أو أمة أو استولد أمة ثم باع من ذكر (قوله باع نفسه) لانه نقل نفسه من عز الحرية الى ذل الرق ولا يرد أن سيدنا الخضر باع نفسه لان شرع من قبلنا ليس شرعا لنا على ان هذا الوعيد محمول على ما اذا لم يكن لغرض دينى بأن كان لغرض دنيوى (قوله جف رشحه) كناية عن شدة تعبه وان لم يعرق بالفعل لان الغالب حصول العرق عند التعب (قوله لا ينفع الخ) هذا ظاهر بالنسبة للاول اما غيره فالمراد النفع الكامل (قوله والفرار من الزحف) أى من صف قتال المشركين بلا عذر وغير متحيز الى فئة أو متحرف لقتال (قوله ثلاثة يؤتون الخ) العدد لا مفهوم له لما ورد فى حديث آخر ان المتصدق على قريبه يؤتى أجره مرتين بخلاف المتصدق على أجنبى فيؤتى أجره مرة واحدة (قوله من أهل الكتاب) أى الانجيل أما أهل التوراة فقد نسخت شريعتهم ببعثة سيدنا عيسى (قوله وأدرك النبى) أى نبينا أى بعثته صلى الله عليه وسلم (قوله فغذاها) بتخفيف الذال المعجمة فأحسن غذاءها بتخفيف الذال أى أطعمها فأحسن اطعامها (قوله فأحسن تعليمها) أى تلطف بها فى افادة المسائل التى تحتاج اليها الامر دينها فالامور السابقة كلها فيها اجر وعتقها وتزوجها فيه اجر (قوله فى الحساب) اى مشتغلون به وقوله يتحدثون اى يتلذذون بالحديث (قوله لومة لائم) اى

﴿ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فأما الذين يحبهم الله فرجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم لقرابة بينه و بينهم فمنعوه فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي أعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام احدهم يتملقني و يتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم (ت ن حب ك) عن ابي ذر

﴿ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشنؤهم الله الرجل يلقى العدو في فئة فينصب لهم نحره حتى يقتل او يفتح لاصحابه والقوم يسافرون فيطول سراهم حتى يحبوا ان يمسوا الارض فينزلون فيتنحى احدهم فيصلي حتى يوقظهم لرحيلهم والرجل يكون له الجار يؤذيه جاره فيصبر على اذاه حتى يفرق بينهما موت اوظعن والذين يشنؤهم الله التاجر الحلاف والفقير المختال والبخيل المنان (حم) عن ابي ذر ﴿ثلاثة يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل يتلو كتاب الله ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله ورجل كان في سرية فانهزم اصحابه فاستقبل العدو (ت) عن ابن مسعود ﴿ثلاثة يحبها الله عز وجل تعجيل الفطر وتأخير السحور وضرب اليدين احداهما بالاخرى في الصلاة (طب) عن يعلى بن مرة ﴿ثلاثة يدعون الله عز وجل فلا يستجاب لهم رجل كانت تحته امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد عليه ورجل آتى سفيها ماله وقد قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم (ك) عن أبي موسى ﴿ثلاثة يضحك الله اليهم الرجل اذا قام من الليل يصلي والقوم اذا صفوا للصلاة والقوم اذا صفوا للقتال (حم ع) عن أبي سعيد ﴿ثلاثة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله التاجر الامين والامام المقتصد وراعي الشمس بالنهار (ك) في تاريخه (فر) عن أبي هريرة ﴿ثلاثة لم يكون عند الحساب

اي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يبالي (قوله يحبهم الله) اي يرضى عليهم ويحسن اليهم تفضلا (قوله فسألهم بالله) اي اقسم عليهم به تعالى ولم يسألهم بقرابة بأن يقول بحق قرابتي لكم أعطوني كذا (قوله فتخلف رجل بأعقابهم) أي بعد ذلك والمراد انه أعطاه سرا ولم يشعر به أحد سواء تخلف أم لا (قوله ساروا ليلتهم) أي تعبوا من السهر (قوله مما يعدل به) أي يقابل به من المال بحيث لو قيل لهم تقابلون نومكم بمال أو نحوه لم يرضوا لشدة حبهم للنوم لما حصل لهم من المشقة (قوله يتملقني) أي يتحبب الي ويتقرب بالعبادة وهذا ومابعده يدل على ان الحديث قدسي لا نبوي كما قد يتوهم من صدره والاقبال و يتلو آيات الله (قوله فهزموا) أي أهل الاسلام بأن هزمهم الكفار (قوله بصدره) أي لم يول عنهم ظهره (قوله يحبهم الله) أي أكثر من غيرهم ويشنؤهم من شنئ يشنأ كفرح يفرح (قوله فينصب لهم نحره) كناية عن أن يقدم عليهم بنفسه ولم يفر (قوله سراهم) أي سيرهم ليلا (قوله ان يمسوا الارض) أي لاجل النوم (قوله فيتنحى أحدهم) أي يبعد عنهم ليصلي فهو أعظم منهم أجرا (قوله حتى يفرق الخ) أي ولا يجازيه على أذاه (قوله الحلاف) كثير الحلف صدقا أو كذبا في حق أو باطل (قوله والبخيل المنان) فهو أشد من الغني المنان غير البخيل لان البخيل اعطاؤه نادر ومن بذلك النادر (قوله يحبها الله) لم يقل يحبهم الله لانها ليست أشخاصا عقلاء (قوله وضرب اليدين) أي التصفيق وهو أولى للنساء ويحتمل أن المراد وضعها على صدره وهذا هو الظاهر لكنه سنة عامة بخلاف تلك فخاصة بالنساء وهذا نادر اذ الغالب في الاحاديث ذكر الاحكام للرجال وتتبعها النساء (قوله يدعون الله) أي يسألونه في ازالة كرب نزل بهم وازال البلاء عن ظلمهم فلا يستجاب لهم لمخالفتهم الشرع وتقصيرهم في امتثال العمل به (قوله آتى) أي أعطى سفيها أي محجورا عليه أو من يضيع ماله في غير وجهه (قوله من الليل) أي في الليل يصلي أي يتهجد (قوله صفوا) بضم الصاد أو فتحها كما قاله العزيزي (قوله صفوا) أي يشرعوا في صف ثان بعد تمام الاول وهكذا (قوله صفوا للقتال) أي اصطفوا لاعلاء كلمة الله تعالى (قوله الامين) بأن لا يكتم عيبا في سلعته ولا يحلف (قوله المقتصد) بأن راعى الوسط في الحكم في رعيته فليس عنده تشديد عظيم ولا تفريط كذلك (قوله وراعي الشمس الخ) أي يراقبها لاجل الاذان (قوله لم يكون

جواد وشجاع وعالم (لك) عن أبي هريرة ﷺ ثلاثون خلافة نبوة وثلاثون خلافة وملك وثلاثون تجبر ولا خير فيما وراء ذلك * يعقوب ابن سفيان في تاريخه عن معاذ ﷺ غاية أبغض خليقة الله اليه يوم القيامة السقارون وهم الكذابون والخيالون وهم المستكبرون والذين يكنزون البغضاء لاخوانهم في صدورهم فاذا القوهم تملقوا لهم والذين اذا دعوا الى الله ورسوله

كانوا بطاء واذا دعوا الى الشيطان وامره كانوا اسراعا والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا الا استحلوه بأيمانهم وان لم يكن لهم ذلك بحق والمشاؤن بالنميمة والمفرقون بين الاحبة والباغون البرآء الدحضة أولئك يقذرهم الرحمن عزوجل * أبو الشيخ في التوبيخ وابن عساكر عن الوضين ابن عطاء مرسلا ﷺ ثمن الجنة لا اله الا الله (عد) وابن مردويه عن أنس عبد بن حميد في تفسيره عن الحسن مرسلا ﷺ ثمن الخمر حرام ومهر البغي حرام وثمن الكلب حرام والكوبة حرام وان اتاك صاحب الكلب يلتمس ثمنه فاملأ يديه ترابا والخمر والميسر حرام وكل مسكر حرام (حم) عن ابن عباس ﷺ ثمن القينة سحت وغناؤها حرام والنظر اليها حرام وثمنها مثل ثمن الكلب وثمن الكلب سحت ومن نبت لحمه على السحت فالنار اولى به (طب) عن عمر ﷺ ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث (حم م د ت) عن رافع بن خديج ﷺ ثمن الكلب خبيث وهو اخبث منه (لك)

عن ابن عباس ﷺ ثنتان لا تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا (د حب لك)

عن سهل بن سعد ﷺ ثنتان ما تردان الدعاء عند النداء

بالبناء للفاعل ويصح ويمكون بالبناء للمفعول (قوله جواد) بالتخفيف أي يعطى لغير الله وشجاع يقاتل لغير اعلاء كلمة الله وعالم لم يعمل بعلمه (قوله خلافة نبوة) وهي زمن الخلفاء الاربع وقوله وملك أي ليست خلافة خالصة وذلك في زمن سيدنا معاوية وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقوله تجبر أي يكون فيها التجبر وقوله فيما وراء ذلك أي الا في زمن المهدي وسيدنا عيسى فانها تكون كخلافة النبوة (قوله السقارون) بالسين أو بالصاد (قوله يكنزون) أي يكتمون البغضاء والحقد (قوله تملقوا) أي تكلفوا وأظهروا عدم البغضاء وهذا شأن المنافقين (قوله بطاء) اى غير مسرعين (قوله لا يشرف) يقال أشرف على السر اطلع عليه اى يظهر (قوله والمفرقون بين الاحبة) كالزوجين والصاحبين وهذا من جهة النميمة (قوله والباغون) اى الطالبون (قوله البرآء) اى الاشخاص الخالصين من المعاصي والدحضة اى الزلة مفعول طالبون اى يطلبون لكل شخص صالح الوقوع في الزلة (قوله يقذرهم الرحمن) اى يبغضهم ولا يرضى عليهم ويقذرهم بفتح الدال بابه تعب (قوله عن الوضين) بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة وسكون الياء آخره نون عريزي (قوله لا اله الا الله) اى بجملة الشهادتين اذا كان كافرا واراد الدخول في الاسلام فان كان مسلما فالتهليل وحده ثمن الترقي في الجنة (قوله ثمن الخمر) اى أخذه ودفعه اذ الحرمة انما تتعلق بفعل المكلف والخنزير اولى من الكلب فهو داخل في الحديث والكوبة بضم فسكون طبل ضيق الوسط واسع الطرفين فيحرم استعماله وبيعه باطل عند الشافعية (قوله والخمر) اى شربه ليغاير ما قبله (قوله والميسر الخ) اى استعمال ذلك (قوله سحت) من سحته اذهبه فيحرم بيعها واخذ ثمنها حيث كان ذلك لاجل الغناء (قوله مثل ثمن الكلب) لانها نجسة نجاسة معنوية (قوله ومهر البغي) لغة في البغية ولذا لم يأت بالتاء اى المال الذي تأخذه الزانية في مقابلة الزنا (قوله الحجام) اى الذي يأخذ الدم ولو بآلة خبيث اى مكروه فالخبيث يطلق بطريق الاشتراك على الحرام والمكروه (قوله خديج) بالتكبير (قوله لا تردان) يشير الى ان بعض الدعاء قد يرد فيكون مخصصا لقوله تعالى اجيب دعوة الداعي وقال بعض المحققين ان كل دعاء مجاب اما بعينه واما بغيره في الحال او المآل وحينئذ يكون المراد بثنتان لا تردان اى يجيبهما الله بعين ما طلب وان اجيب بغيره (قوله وهو اخبث) لانه نجس العين بخلاف الثمن ومثله السرجين (قوله البأس) اى المشقة وقوله يلحم بعضهم بحاء مهملة مكسورة مبني للفاعل اى يلتحم الحرب كناية عن الاختلاط وفي رواية يلجم بالجيم اى يدخل بعضهم في بعض اذ الالجام ادخال شيء في شيء ومنه لجام الفرس الداخل

فى

وتحت المطر (ك) عنه ۞ الثالث ملعون يعنى على الدابة (طب) عن المهاجر بن قنفذ ۞ الثلث والثلث كثير ۞ (حم ق ن ه) عن ابن عباس ۞ الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس

فى فيها وقال المناوى بضم الياء وكسر الحاء (قوله وتحت المطر) اى فلابد من ان ينزله وبعضهم قال الاولى ذلك فقط والافيستجاب الدعاء وقت نزول المطر اشد اجابة من غيره والمراد بأوله اول نزوله بعد طول زمن عدم نزوله (قوله الثالث ملعون) قاله صلى الله عليه وسلم لما رأى ثلاثة راكبين بعيرا اى فالثالث خلفهم ملعون لانه متعد وهذا محمول على دابة لا تطيق السير بثلاثة غالبا (قوله الثلث) بالرفع فاعل فعل محذوف اى يكفيك يا سعد الثلث أو خبر مبتدأ محذوف اى المشروع الثلث او مبتدأ حذف خبره اى الثلث كافيك وبالنصب على الاغراء او بفعل مضمر اى اعط الثلث والثلث كثير بمثلثة وفى بعض النسخ بموحدة (قوله ان تذر) بكسر الهمزة شرطية وخير خبر لمحذوف والجملة جواب الشرط اى فهو خير وبفتح الهمزة على تقدير لام الابتداء اى لان تذر الخ وقول المناوى بفتح همزة ان على التعليل اى لان تذر فمحله جر وهو مبتدأ خبره خير يقتضى ان المقدر حرف الجر وهو ينافى قوله وهو مبتدأ خبره خير اذ لا يصح ذلك مع كونه تعليلا فى الظاهر (قوله عالة) من عال يعيل بمعنى افتقر لا من عال يعول لانه بمعنى كفى يكفى يقال عال يعول عيلته اذا كفاهم (قوله فى فى) أى فى فم امرأتك ولو لقمة فيثاب عليها وان كان ذلك واجبا والمراد حصول الثواب بكل ما أنفقت لانه يضع يده فى فم امرأته بل مجرد الاعطاء (قوله من سك ابليس) أى من طيبه الذى يفرح به وينبسط منه لان ذلك يبعد ملائكة الرحمة وهو يفرح ببعدهم (قوله الثيب) اى من زالت بكارتها بوطء الرجال (قوله عن عميرة) بفتح العين وكسر الميم الكندى بكسر الكاف (قوله أحق بنفسها) ليس المراد انها تزوج نفسها بل المراد اذنها نطقا بخلاف البكر

(حرف الجيم)

(قوله جاءنى جبريل) اى فى صورة من الصور التى يأتيه فيها الا على صورته الاصلية (قوله فانتضح) اى رش ماء على ما يقابل الفرج من الثوب فهو مندوب عند بامعشر الشافعية لدفع الوسوسة ففيه اشارة الى أنا معذورون وان كانت الرطوبة التى يجدها فى نفس الامر من البول وقيل المراد بالانتضاح الاستنجاء بالماء فانه افضل من الحجر وعلى كل فقوله اذا توضأت اى اردت الوضوء وقيل المراد به سيلان الماء على اعضاء الوضوء وحينئذ فقوله اذا توضأت اى شرعت فيه بالفعل وهذا هو الاظهر (قوله جار الدار) المراد به عندنا الشريك لانه جار لشريكه فى الملك وان كان خلاف ظاهر اللفظ وظاهره يشهد للحنفية (قوله الكبراء) اى فى السن جمع كبير لانه كثرت تجاربه وكمل عقله ومعرفته للامور فيستفيدها غيره بعد السنه او الكبراء فى العلم بأن يكونوا عاملين فيهتدى بأقوالهم وافعالهم وسائلوا العلماء اى فيما ينفع فى دينكم لان دوام ترك السؤال يؤدى الى كثرة الجهل وهو يميت القلب (قوله الحكماء) جمع حكيم وهو من له قوة تنفيذ ونحوه ليخالف العلماء او المراد العلماء او المراد اهل التصوف (قوله وانفسكم) اى ذواتكم بأن

وانك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل فى فى امرأتك * مالك (حم ق ٤) عن سعد ۞ الثوم والبصل والكراث من سك ابليس (طب) عن ابى امامة ۞ الثيب احق بنفسها من وليها والبكر يستأذنها ابوها فى نفسها واذنها صماتها (م د ن) عن ابن عباس ۞ الثيب تعرب عن نفسها والبكر رضاها صمتها (حم ه) عن عميرة الكندى

(حرف الجيم)

جاءنى جبريل فقال يا محمد اذا توضأت فانتضح (ت ه) عن ابى هريرة ۞ جار الدار احق بدار الجار (ن ع حب) عن انس (حم د ت) عن سمرة ۞ جار الدار احق بالشفعة (طب) عن سمرة ۞ جار الدار احق بالدار من غيره * ابن سعد عن الشريد بن سويد ۞ جالسوا الكبراء وسائلوا العلماء وخالطوا الحكماء (طب) عن ابى جحيفة ۞ جاهدوا المشركين بأموالكم وانفسكم والسنتكم (حم د ن حب ك) عن انس ۞ جبل الخليل مقدس وان الفتنة لما ظهرت فى بنى اسرائيل اوحى الله الى انبيائهم ان يفروا بدينهم الى جبل الخليل * ابن عساكر عن الوضين بن عطاء مرسلا ۞ جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها (عد حل هب) عن ابن مسعود

وصحح (هب) وقفه * جددوا ايمانكم اكثروا من قول لا اله الا الله (حم ك) عن ابي هريرة ۞ جرير بن عبد الله منا اهل البيت ظهر ابطن (طب عد) عن علي ۞ جزاء الغني من الفقير النصيحة والدعاء * ابن سعد (ع طب) عن ام حكيم ۞ جزى الله الانصار عنا خيرا ولاسيما عبد الله بن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة (ع حب ك) عن جابر ۞ جزى الله العنكبوت عنا خيرا فانها نسجت على في الغار * ابو سعد السمان في مسلسلاته (فر) عن ابي بكر ۞ جزوا الشوارب وارخوا اللحى خالفوا المجوس (م) عن ابي هريرة ۞ جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزا وانزل في الارض جزا واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه (ق) عن ابي هريرة ۞ جعل الله الاهلة مواقيت للناس فصوموا لرؤيته وأفطروا

تحرجوا الى قتالهم والسنتكم بأن سمع منهم هجو المسلمين فتهجوهم بأعظم من هجوهم كما وقع لحسان رضى الله عنه بأمره صلى الله عليه وسلم فان لم يحصل منهم هجو لم نبدأهم وهو محمل النهى عن ذلك ولما امر حسان بهجوهم قال له احذر فانه ما من قبيلة الا ولى فيهم مشاركة فقال لاسلنك من بينهم كما تسل الشعرة من العجين فدل ذلك على جوازه بل ندبه (قوله وصحح هب وقفه) واشتط كلامهم على انه موضوع سواء قلنا بوقفه او برفعه (قوله من قول لا اله الا الله) فانها تريد القلب نورا وهى كالسيف القاطع للنفس الامارة فانها ترقى الملازم لها الى ان تكون نفسه لوامة ثم مطمئنة (قوله جرير ابن عبد الله منا اهل البيت ظهر) بالرفع بخط المؤلف لبطن وبجيلة اسم امرأة ينسب اليها بنو أنمار بن نزار احد اجداد النبى صلى الله عليه وسلم فقوله منا اى من انساب اصولنا وقال فيه عمر هو يوسف هذه الامة لحسنه وجماله (قوله ظهر ابطن) اى هو منا من الظهور والبطون فهو اشارة الى قوة قربه منه صلى الله عليه وسلم (قوله ولاسيما) بتشديد الياء وتخفيفها اى اخص عبد الله بن عمرو بن حرام وهو والد جابر وكان بعثه له صلى الله عليه وسلم بجريرة فقال له النبى هذا الذى معك لحم يا جابر فقال لا فرجع وأخبر والده بذلك فقال لعله اشتهى اللحم فشوى له شاة وارسلها مع ولده جابر فذكر الحديث (قوله نسجت على في الغار) ويصح أن يقرأ على فى الغار أى فى فم الغار والعنكبوت حيوان صغير ينسج هذا الشئ الرقيق والقصد من الدعاء لها بخير تعظيمها من حيثية نسجها على الغار والمراد خصوص العنكبوت التى نسجت على الغار لا جميع العنكبوت ولا منسوجها لانه يسن قتلها لكونها من ذوات السموم وترك منسوجها فى المحل يورث الفقر (قوله فى مسلسلاته) أى من الاحاديث المسلسلة بمحبة العنكبوت أى كل من سمعه أحب العنكبوت ويرويه لغيره بهذه الصفة لفعلها هذه المكرمة معه صلى الله عليه وسلم (قوله جزوا) وفى لفظ قصوا فالقص أولى من غيره كالنتف ويطلب ابقاء السبالين لان الشارب ما على الشفة العليا ومعناه عند الحنفية استأصلوا وهو عندنا مكروه (قوله وارخوا اللحى) وفى رواية وارجوا اللحى بهمزة قطع أى أخروها واتركوها وأصل أرجوا آرجؤا فحذفت الهمزة تخفيفا (قوله جعل الله الرحمة الخ) أى خلقها وقدرها مائة جزء وهذا انما يظهر ان أريد بالرحمة الاحسان فتكون صفة فعل حادثة أما ان أريد بها ارادة الاحسان فلا لانها صفة ذات قديمة لا تجزى ولا تتعلق القدرة بخلقها (قوله تسعة الخ) ليس المراد خصوص هذا العدد بل المراد انه ادخر لخلقه أعظم وأكثر مما أعطاهم فى الدنيا لان الآخرة أشد خطرا خصوصا عند الصراط والميزان والحساب مثلا (قوله حتى ترفع الفرس) خصها لانها أسرع الحيوانات مشيا وبطشا والا فبقية الحيوانات كذلك (قوله الاهلة) جمع هلال ويسمى بذلك لثلاث ليال ثم يسمى قمرا الى ليلة أربع عشرة فيسمى بدرا (قوله لرؤيته) أى الهلال المعلوم من

لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوما (ك) عن ابن عمر ﷺ جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث ما تكون (طب) عن قتادة بن عياش ﷺ جعل الله عليكم صلاة قوم ابرار يقومون الليل ويصومون النهار ليسوا باثمة ولا فجار * عبد ابن حميد والضياء عن انس ﷺ جعل الله الحسنة بعشر امثالها الشهر بعشرة اشهر وصيام ستة ايام بعد الشهر تمام السنة * ابو الشيخ فى الثواب عن ثوبان ﷺ جعل الله عذاب هذه الامة فى دنياها (طب) عن عبد الله بن يزيد ﷺ جعلت قرة عينى فى الصلاة (طب) عن المغيرة ﷺ جعلت لى الارض مسجدا وطهورا (ه) عن ابى هريرة (د) عن ابى ذر ﷺ جعلت لى كل ارض طيبة مسجدا وطهورا (حم) والضياء عن انس جعل الخير كله فى الربعة * ابن لال عن عائشة ﷺ جلساء الله غدا أهل الورع والزهد فى الدنيا * ابن لال عن سلمان ﷺ جلوس الامام بين الاذان والاقامة فى المغرب من السنة (فر) عن أبى هريرة جمال الرجل فصاحة لسانه * القضاعى عن جابر ﷺ جنان الفردوس أربع جنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما ومافيهما وجنتان من فضة حليتهما وآنيتهما ومافيهما ومابين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الارداء الكبرياء على وجهه فى جنة عدن وهذه الانهار تشخب من جنة عدن

جمعه بالاهلة والفاء فى فصوموا فى جواب شرط مقدر أى اذا عرفتم انها مواقيت للناس فصوموا الخ (قوله فان غم عليكم) أى حيل بينكم وبينه بالسحاب (قوله فعدوا الخ) لايتوقف على رؤية هلال شوال (قوله ذنبك) أى جميع ذنوبك (قوله عليكم) أى لكم صلاة قوم ابرار أى دعاءهم (قوله بأثمة) جمع آثم كفاسق جمع فسقة (قوله ولا فجار) أى فساق بارتكاب الكبائر فهو من عطف الخاص على العام (قوله فى دنياها) أى فهم وان عذبوا فى الآخرة لكن عذابهم ليس كعذاب غيرهم من الامم (قوله قرة عينى) اى سرورى فى حال تلبسى بالصلاة فيكشف لى عن جلال مولاى فى الصلاة اكثر من غيرها وهذا ثابت لغيره من الانبياء وخلفائهم من اممهم نصيب من هذا الشهود وان لم يساووهم اما العامة فليس لهم من ذلك الا شئ يسير لان اكثرهم انما يعتنى بتصحيح الالفاظ ودفع الوسوسة (قوله لى) اى ولامتى مسجدا اى يصلح ان يكون محلا للسجود ولو متنجسا بعد التطهير والنجاسة عارضة لانظر لها (قوله وطهورا) بالفتح كما يقتضيه ذكر المناوى فى كبيره فعول اى آلة التطهير وقول العزيزى كالمناوى فى صغيره بالضم ان كانت الرواية كذلك فسلم ويقدر مضاف لصحة المعنى اى ذات طهور اى تطهير والا بأن لم تعلم الرواية فلا وجه للعدول عن الفتح وهذا الحديث يقتضى صحة التيمم بسائر أجزاء الارض من حجر وغيره وأخذ به بعض الائمة واماماً أخذ برواية وتربتها طهورا (قوله الخير كله) اى الكامل فلا ينافى ان فى القصير والطويل أصل الخير (قوله الربعة) اى الشخص الربعة ولو أنثى وقولهم ما خلا قصير عن حكمة حديث موضوع (قوله جلساء الله) اى هم قريبون منه قرب مكانة (قوله جلوس الامام الخ) اى بقدر ما يتطهر المتطهرون وذلك لينتظر القوم ليدركوا أول الجماعة هذا وليس فى فقهنا الاسن الانتظار فى الركوع لمن أحس بداخل بشروطه وكذا فى التشهد كما فى شرح المنهج فحينئذ هذا الحديث ان كان صحيحا غيره مقدم عليه لكونه أصح (قوله جمال الرجل) اى كونه مجلا معظما بين الناس فصاحة لسانه اى اتيانه بعبارات رشيقة بليغة اى طبيعته وخلقته ذلك اما من يتكلف الفصاحة لاجل ان يمدح ويعظم فهو مذموم وهو محمل الحديث الدال على ذم الفصاحة فلا يعارض هذا الحديث الدال على مدحها (قوله أربع) العدد لا مفهوم له فلا ينافى الحديث الدال على ان الجنات ثمانية (قوله حليتهما) اى ما يحلى به فيها مبتدأ مؤخر خبره ما قبله وهو قوله من ذهب والجملة خبر عن المبتدا الاول والمراد ما عدا الجدران فانها ليست من الذهب الخالص ولا الفضة الخالصة بل لبنة من فضة ولبنة من ذهب كما فى حديث آخر فلا تنافى حينئذ (قوله الارداء الكبرياء) اى الكبرياء والعظمة التى كالرداء فى الحجب فان الرداء يحجب ما وراءه وكذا عظمة المولى سبحانه تحجب أبصار الخلق عن مشاهدته تعالى فى جنة عدن (قوله الانهار) ال للعهد اى الاربعة المذكورة فى قوله تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن الخ (قوله تشخب) بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه

ثم تصدع بعد ذلك أنهارا (حم طب) عن أبي موسى جنبوا مساجدنا صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وشرّه وماتكم ورفع أصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على أبوابها المطاهر وجمروها فى الجمع (ه) عن واثلة جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة الحج والعمرة (ن) ٤٢٨ عن أبي هريرة جهد البلاء كثرة العيال مع قلة الشئ (ك) فى تاريخه عن ابن عمر جهد البلاء قتل الصبر * ابو عثمان الصابونى فى المائتين (فر) عن أنس جهد البلاء أن تحتاجوا الى ما فى أيدى الناس فتمنعوا (فر) عن ابن عباس جهنم تحيط بالدنيا والجنة من ورائها فلذلك صار الصراط على جهنم طريقا الى الجنة (خط فر) عن ابن عمر الجار أحق بصقبه (خ د ن ه) عن أبي رافع (ن ه) عن الشريد بن سويد الجار أحق بشفعة جاره ينتظر بها وان كانت غائبا اذا كان طريقهما واحدا (حم ٤) عن جابر الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق والزاد قبل الرحيل (خط) فى الجامع عن على الجالب مرزوق والمحتكر ملعون (ه) عن عمر الجالب الى سوقنا كالمجاهد فى سبيل الله والمحتكر فى سوقنا كالملحد فى كتاب الله * الزبير بن بكار فى أخبار المدينة (ك) عن اليسع بن المغيرة مرسلا الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة (د ت ن) عن عقبة بن عامر (ك) عن معاذ الجبروت فى القلب * ابن لال عن جابر الجدال فى القرآن كفر (ك) عن أبي هريرة الجراد نثرة حوت فى البحر (ه) عن أنس وجابر معا الجراد من صيد البحر (د) عن أبي هريرة الجرس مزامير الشيطان (حم م د) عن أبي هريرة الجزور عن سبعة * رواه الطحاوى عن أنس الجزور فى الاضحى عن عشرة (طب) عن ابن مسعود الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق من سمع منادى الله تعالى ينادى بالصلاة ويدعو الى الفلاح فلا يجيبه (طب) عن معاذ بن أنس

اى تجرى وتسيل (قوله تصدع) اى تتصدع وتتفرق (قوله صبيانكم الخ) اى يكره ذلك ان لم يظن التنجيس والاحرم (قوله وبيعكم) نهى للبائع وشراءكم نهى للمشترى (قوله ورفع أصواتكم) فيكره ذلك ان لم يشوش على نحو نائم او مصل أو مدرس والاحرم (قوله وسل سيوفكم) فيكره ذلك واقراره صلى الله عليه وسلم الحبشة على اللعب بالسيوف فى مسجده لبيان الجواز ولكونه لتعليم الفروسية للجهاد (قوله على أبوابها) ليدخلها الشخص متطهرا ليصلى التحية ويعتكف متطهرا (قوله فى الجمع) مثلها الاعياد اوفى الجمع بفتح فسكون (قوله والضعيف) اى الذى لا يقدر على جهاد الكفار لضعف بدنه أو لمرضه (قوله جهد البلاء) اى غاية المشقة قتل الصبر اى حبس الشخص وتركه بلا قوت الى أن يموت من غاية المشقة وفى نسخة قلة الصبر (قوله تحيط بالدنيا) فهى كالسور وليس المراد ان الوسط خال بل هو مملوء بالنار وليس المراد الدنيا هذه لانها تبدل بل المراد دنيا كصورة هذه الدنيا والجنة محيطة بجهنم كالصورة فلا يصل اليها أحد الا بالمرور على جهنم (قوله بصقبه) اى بسبب قربه أحق بالبر والاحسان ولا يدل للحنفية وان كان المراد بالشفعة حمل على الجار الشريك (قوله كالملحد فى كتاب الله) اى كالمائل عن الحق الذى دل عليه كتابه تعالى بأن يميل الى عقائد فاسدة ويغير القرآن عن ظاهره اى مثل الملحد فى الاثم (قوله كالجاهر بالصدقة) اى فالجهر أفضل حيث ترتب عليه اقتداء غيره به فى الصدقة ووعظ الغير وانزجاره بالقرآن والا فالسر أفضل فيهما لبعده عن الرياء (قوله الجبروت) اى القهر والعظمة فى القلب فالعبرة بالقلب فكم من شخص متواضع ظاهره لحجره وقلبه مملوء كبرا بحيث لو ملك لاهلك الخلق (قوله الجدال فى القرآن) اى المغالبة والمخاصمة فيه كفر حقيقة ان اقتضت ردة أما اذا كانت لاستنباط حكم ان هو أهل لذلك أو لاحقاق حق وابطال باطل فممدوحة (قوله نثرة حوت) اى عطسة حوت لان الحيتان تعطس فيتولد منها ذلك فهو متولد من السمك فحكمه كحكمه فى حل ميتته لانه ملحق بحيوان البحر (قوله الجرس) لانه يحبه الشيطان ويفرح به كما يفرح بالمزمار ولكونه فيه شغل عن العبادة (قوله فى الاضحى) اى الضحية عن عشرة لم يعلم أحد أخذ به لانه لم يصح سنده فلم يثبت به حكم (قوله كل الجفاء) تأكيد لبيان ان المراد البعد من الرحمة الكاملة (قوله والنفاق) ليس المراد ان عدم الاجابة يقتضى الكفر بل المراد ان فعل من لم يجب كفعل الكفرة والمنافقين فى الاتصاف بهذا الوصف اى عدم الاجابة (قوله من سمع منادى) اى جفاء من سمع الخ (قوله ويدعو الى الفلاح) اى بقوله حى على الفلاح اى هلموا الى سببه (قوله فلا يجيبه)

اى

۞ الجلوس فى المسجد لانتظار الصلاة بعد الصلاة عبادة والنظر فى وجه العالم عبادة ونفسه تسبيح (فر) عن اسامة بن زيد
۞ الجلوس مع الفقراء من التواضع وهو من أفضل الجهاد (فر) عن أنس ۞ الجماعة ٤٢٩ بركة والسحور بركة والثريد بركة * ابن شاذان فى مشيخته عن أنس
۞ الجماعة رحمة والفرقة عذاب * عبد الله فى زوائد المسند والقضاعى عن النعمان بن بشير
۞ الجمال فى الرجل اللسان (ك) عن على بن الحسين مرسلا ۞ الجمال صواب القول بالحق والكمال حسن الفعال بالصدق * الحكيم عن جابر ۞ الجمال فى الابل والبركة فى الغنم والخيل فى نواصيها الخير الى يوم القيامة * الشيرازى فى الالقاب عن أنس ۞ الجمعة الى الجمعة كفارة ما بينهما مالم تغش الكبائر (ه) عن أبى هريرة
۞ الجمعة على من سمع النداء (د) عن ابن عمرو ۞ الجمعة حق واجب على كل مسلم فى جماعة الا أربعة عبدا مملوكا أو امرأة أو صبيا أو مريضا (دك) عن طارق بن شهاب
۞ الجمعة على من آواه الليل الى أهله (ت) عن أبى هريرة ۞ الجمعة واجبة الا على امرأة أو صبى أو مريض أو عبد أو مسافر (طب) عن تميم الدارى ۞ الجمعة على الخمسين رجلا وليس على مادون الخمسين جمعة (طب) عن أبى أمامة
۞ الجمعة واجبة على كل قرية وان لم يكن فيها الا أربعة (قط هق) عن أم عبد الله الدوسية ۞ الجمعة حج المساكين * ابن زنجويه فى ترغيبه والقضاعى عن ابن عباس ۞ الجمعة حج الفقراء * القضاعى وابن عساكر عن ابن عباس ۞ الجنازة متبوعة وليست بتابعة ليس منا من تقدمها (ه) عن ابن مسعود ۞ الجنة أقرب الى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك (حم خ) عن ابن مسعود

أى فلا يسعى الى الصلاة بأن يتكاسل عن فعلها أول وقتها (قوله فى المسجد) اى محل الصلاة (قوله عبادة) اى منزل منزلتها فى الثواب وكذا ما بعده (قوله العالم) اى العامل والا فالبعد عنه غنيمة (قوله ونفسه) اى كل نفس يخرج منه بمنزلة التسبيح لان كل محل وجد فيه عالم عامل نزلت به الرحمة فهو سبب لنزول الرحمة على أهل هذا المحل والمراد العالم بالعلوم الشرعية وآلاتها (قوله مع الفقراء) وكذا المساكين كما فى حديث يأتى (قوله من أفضل الجهاد) اذ هو جهاد للنفس فهو أفضل من جهاد الكفار لانه قمع للشيطان والنفس والهوى (قوله الجماعة بركة) اى لزوم جماعة المسلمين وكذا جماعة الصلاة والسحور بضم السين (قوله والفرقة) اى عن جماعة الاسلام بأن لا ينصرهم ببدنه أو اعتقاده (قوله عذاب) اى سبب للعذاب لنزوله به فينبغى للعبد ان يلازم جماعة المسلمين ببدنه واعتقاده (قوله اللسان) على حذف مضاف اى فصاحة اللسان خلقة لا تكلفا لانه مذموم (قوله صواب القول) اى القول الصواب المصور بالحق ولا يقول الا الحق اذ الحق هو الصواب (قوله والكمال حسن الخ) بأن توافق أفعاله الشرع اى فهذا هو الجمال الباطنى النافع وهذا خطاب للعباس فقد أخبره بأن له جمالا باطنيا زيادة على جماله الظاهرى (قوله فى الابل) لانها أشرف أموال العرب فهى مما يتجمل به عندهم فجمال الرجل عنده يكون باقتناء الابل والغنم لانه ينتفع بدرها ونسلها وصوفها (قوله الجمعة) اى صلاتها (قوله مالم تغش الكبائر) بتاء مضمومة وشين معجمة مبنيا للمجهول كما فى العزيزى اى تؤتى وهذا تشديد وايهام اى وقوع فى الوهم ان من أتى الكبائر لا تغفر صغائره بصلاة الجمعة والا فالجمهور على أن كلا من صلاة الجمعة واجتناب الكبائر مكفر للصغائر وحده (قوله من سمع النداء) اى ولو بالقوة كان كان هناك ريح أو لغط يمنع ولو زال لسمع (قوله عبد) وجد بخط المؤلف بدون ألف على طريقة متقدمى أهل الحديث من رسم المنصوب بصورة المرفوع انتهى عبد البر الاجهورى ويصح الرفع اى أحدهم عبد الخ وفى رواية بالنصب بدل من أربعة ويصح الجر على جعل الا بمعنى غير وجر ما بعده صفة لمسلم (قوله من آواه الليل) اى وصل اليهم قبل الغروب ولم يأخذ بظاهره أحد من الائمة لعدم صحته بل قيل منكر فلعل من قال بذلك أخذ بحديث آخر صحيح أو حسن (قوله الأربعة) من الرجال ومنهم الامام وقد أخذ بذلك بعض الائمة (قوله على الخمسين) قال الشارح أخذ به بعض المجتهدين وفيه نظر اذ هو حديث ضعيف (قوله متبوعة) اى يسن لمن شيع جنازة أن يمشى خلفها وبهذا أخذت الحنفية أما عندنا فالسنة المشى امامها الحديث آخر لانه شافع والشافع يتقدم ليهيئ له المحل وكلما كان قريبا منها كان أفضل نعم ان كان راكبا فالافضل له المشى خلفها كما هو مذكور فى الفروع (قوله من شراك نعله) هو ما يقى

الرجل من الاوساخ والشراك هو السير الذى فوق النعل لتستمسك به الرجل ومعلوم ان
الجنة فوق السماء السابعة وسقفها عرش الرحمن والنار فى الارض السابعة على التحقيق
خلافا لمن قال الجنة فى السماء السادسة بدليل انها عند سدرة المنتهى وهى فى السادسة
ورد بأن سدرة المنتهى فى السادسة لكن لها فروع متصلة بالجنة وهى فى السابعة كل
محل فى الجنة فيه غصن منها ولا ينافى هذا ما مر من كون النار محيطة بالدنيا والجنة محيطة
بالنار لان ذاك فى الآخرة اى بالارض الجديدة التى كالدنيا كما مر وكونها فى السماء
السابعة والنار فى أسفل الارضين هذا فى الدنيا فلا تعارض اذا علمت هذا فالمراد بالقرب
فى الحديث القرب المعنوى أى الاعمال الصالحة وضدها لها اتصال بكم كاتصال شراك
النعل بكم فهى يسيرة سهلة الاتيان اى فاجتهدوا فى العمل الصالح الموصل لذلك لانه
قريب كشراك النعل وانما كان العمل موصلا لانه سبب لرضا الله تعالى الذى به تدخل
الجنة وان كان أصل الدخول بمحض فضله تعالى (قوله لها ثمانية أبواب) وما ورد من الزيادة
على الثمانية فهى من داخل تلك الثمانية وبعض الثمانية خاص ببعض الناس وهو باب
الريان خاص بالصائمين وباب الضحى والستة مشتركة بين الناس قال القليوبى على
المعراج الجنان ثمانية دار السلام ودار الخلد ودار الجلال ودار القرار وجنة المأوى
وجنة النعيم وجنة عدن وجنة الفردوس ولها ثمانية أبواب باب الصلاة وباب الصيام
ويقال له باب الريان وباب الحج وباب الزكاة وباب الجهاد وباب الامر بالمعروف والنهى
عن المنكر وباب ترك الشهوات وباب الصبر على البليات وطبقات النار سبعة جمعها
بعضهم بقوله

جهنم لظى ثم الحطيم وبعدها * سعير وكل الويل يا صاح فى سقر
ومن بعدها تأتى الجحيم بزفرة * وهاوية تهوى وذا القول مختصر

قال الراوى وللنار أبواب سبعة يدخلون منها أو طبقات ينزلون بها بحسب مراتبهم وهى
جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية والثانى هو المقرر فى التوحيد
لكل واحد من الاخرى (قوله مائة درجة) ما بين كل درجتين مائة عام وفى رواية
خمسمائة عام ولا تنافى لان ذلك يختلف باختلاف الناس بحسب القرب منه تعالى
فالقريب منه تعالى يصعد مسافة الخمسمائة فى مائة عام وبعض الخلق يصعدها فى
خمسمائة عام وهذا فى الصعود اما فى عرض الجنة وسعتها فهى تسع جميع العالم وهذا
لا ينافى ان الدرج بعدد آيات القرآن لان أصل درجاتها مائة وبين تلك المائة درجات كثيرة
بعدد آيات القرآن (قوله تحت أقدام الامهات) فينبغى التواضع جدا للامهات حتى
يكون كالتراب الذى تحت أقدامهن ليدخل الجنة مع السابقين لان لها ثلثى البر
(قوله تحت ظلال السيوف) اى لو رفعت السيوف فوق رؤس الكفار وكان لها ظل
كانت الجنة تحت ذلك الظل اى ما هو كالجنة من الخير وخص السيوف لانها أغلب آلات

ﷺ الجنة لها ثمانية أبواب والنار لها
سبعة أبواب * ابن سعد عن عتبة بن
عبد ﷺ الجنة مائة درجة ما بين
كل درجتين كما بين السماء
والارض * ابن مردويه عن أبى
هريرة ﷺ الجنة مائة درجة ولو أن
العالمين اجتمعوا فى احداهن
وسعتهم (حم ع) عن أبى سعيد
ﷺ الجنة تحت أقدام الامهات
* القضاعى (خط) فى الجامع عن
أنس ﷺ الجنة تحت ظلال السيوف
(ك) عن أبى موسى

ﷺ الجنة دار الاسخياء (عد) والقضاعي عن عائشة ﷺ الجنة لبنة من ذهب
ولبنة من فضة (طس) عن ابي
هريرة ﷺ الجنة مائة درجة ما بين
كل درجتين مسيرة خمسمائة عام
(طس) عن ابي هريرة ﷺ الجنة
بالمشرق (فر) عن انس ﷺ الجنة
حرام على كل فاحش ان يدخلها
* ابن ابي الدنيا في الصمت (حل)
عن ابن عمرو ﷺ الجنة لكل تائب
والرحمة لكل واقف * ابو الحسين
ابن المهتدي في فوائده عن ابن
عباس ﷺ الجنة بناؤها لبنة من
فضة ولبنة من ذهب وملاطها
المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ
والياقوت وتربتها الزعفران من
يدخلها ينعم لا ييأس ويخلد لا يموت
لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم
(حم ت) عن أبي هريرة ﷺ الجن
ثلاثة أصناف فصنف لهم أجنحة
يطيرون بها في الهواء وصنف
حيات وكلاب وصنف يحلون
ويظعنون (طب ك) والبيهقي في
الاسماء عن أبي ثعلبة الخشني
ﷺ الجن لا تخبل أحدا في بيته
عتيق من الخيل (ع طب) عن
عريب ﷺ الجهاد واجب عليكم
مع كل أمير برا كان أو فاجرا وان
هو عمل الكبائر والصلاة واجبة
عليكم خلف كل مسلم برا كان
أو فاجرا وان هو عمل الكبائر
والصلاة واجبة عليكم على كل
مسلم يموت برا كان أو فاجرا وان
هو عمل الكبائر (دع) عن أبي
هريرة ﷺ الجهاد أربع الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في مواطن الصبر

الجهاد (قوله دار الاسخياء) اى لهم فيها مزيد النعيم ويدخلونها مع السابقين بخلاف
البخلاء فهي وان كانت دارهم أيضا لكن لا ينعمون فيها كالاسخياء ولا يدخلونها مع
السابقين (قوله فاحش) اى ذى فحش فى قوله وفعله وفيه حث للمؤمنين على القول
الطيب والفعل الطيب ليدخلوا الجنة مع السابقين (قوله فى الصمت) اى فى فضله
(قوله واقف) وفى رواية وقاف ومعناهما متوان فى التوبة كلما أراد ان يتوب قال له
الشيطان تأن فانك صغير لان عزمه على التوبة خير مقتض للرحمة (قوله وملاطها) اى
طينها الذى يجعل بين اللبنات للاستمساك المسك فيعجن تراب الجنة بالزعفران وليس
لونه أسود كالمسك بل لونه أصفر وفى روايه أبيض ولا تنافى لان لونه البياض المائل الى
الصفرة لا الخالص (قوله الاذفر) اى الخالص الذى لا خلط فيه أو قوى الرائحة ولا مانع
من كلا الامرين (قوله وحصباؤها) اى حصاها (قوله من) اى الذى يدخلها ينعم
ويصح ان تكون من شرطية (قوله لا ييأس) اى لا يحتاج فيها الشئ فقر ونحوه فكل
مايطلبه يجده (قوله الجن) هم خلق روحانيهم خفيفة يقدرون على التشكل بأى
صورة ومنهم الطائع والعاصى ويحصل بينهم القتال قيل ومن قتالهم مايظهر فى الزوابع
المعروفة فيشاهد أن احداهما تريد الدخول فى الاخرى فلم تقدر اى بعض الزوابع
لا كلها والذى يؤذى المسلمين فساقهم اذ الطائع لم يؤذ مسلما قط والقول بأن الجن
لا وجود لهم ماعدا ابليس فان الامور التى تحصل من ابليس فقط باطل لمخالفته لصرائح
النصوص (قوله فى الهواء) وان لم نشاهدهم وبعض أهل الله يشاهدونهم لكن على غير
صورتهم الاصلية لانه تعالى حجب أبصارنا عن مشاهدة صورتهم الاصلية (قوله حيات
وكلاب) اى بصورتهن وهم سكان البيوت وقد نهى الشارع عن قتلهم فلا ينبغى قتلهم اى
اذا غلب على الظن انهم من الجن اما اذا لم يعلم ولم يظن فحكم الصورة عليه بجواز قتله بل
بندبه لانه يسن قتل ذوات السموم فلا يترك العمل بالسنة بمجرد الاحتمال (قوله لا تخبل)
يقال خبله يخبله من باب ضرب اذا أفسد عقله أو عضوا من أعضائه ويقال خبله تخبيلا اذا
أفسد عقله فيصح ان يقرأ الحديث لا تخبل أحدا ان لم تعلم الرواية (قوله عتيق) اى كريم
من الخيل المسمى بالكحيل فهذه خصوصية لذلك النوع بخلاف الكريم من نحو البرذون
(قوله عريب) هو صحابي وليس له غير هذا الحديث (قوله واجب عليكم) اى فرض
كفاية ان لم يدخلوا بلادنا والا ففرض عين (قوله وان هو عمل الكبائر) لان فسقه ليس
مقتضيا للعزله وان أصر على الكبائر وتجب طاعته حينئذ اذا لم يأمر بمنكر (قوله برا)
بفتح الباء وقوله خلف كل مسلم اى فتجب الجماعة على الكفاية ويقاتل الامام أونائبه على
تركها (قوله على كل مسلم يموت) اى فتجب صلاة الجنازة لكن على الكفاية وفسقه
لا يمنع من وجوب تجهيزه لان أمره مفوض لربه ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه ونحن
مخاطبون باكرامه والدعاء له وقد قيل ان بعض البلاد فيها مسجد اذا مروا عليه ميت

وشنآن الفاسق (حل) عن علي
ز الجلاوزة والشرط وأعوان الظلمة
كلاب النار (حل) عن ابن عمرو
ز الجيران ثلاثة فجار له حق واحد
وهو أدنى الجيران حقا وجار له
حقان وجار له ثلاثة حقوق فأما
الذي له حق واحد فجار مشرك
لا رحم له له حق الجوار وأما الذي
له حقان فجار مسلم له حق الاسلام
وحق الجوار وأما الذي له ثلاثة
حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق
الاسلام وحق الجوار وحق الرحم
* البزار وأبو الشيخ في الثواب
(حل) عن جابر

* (حرف الحاء) *

ز حافظ على العصرين صلاة قبل
طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها
(د ك هق) عن فضالة الليثي ز حامل
القرآن موقى (فر) عن عثمان
ز حامل كتاب الله تعالى له في بيت
مال المسلمين في كل سنة مائتا دينار
(فر) عن سليك الغطفاني ز حامل
القرآن حامل راية الاسلام من
أكرمه فقد أكرم الله ومن أهانه
فعليه لعنة الله (فر) عن أبي امامة
ز حاملات والدات مرضعات
رحيمات بأولادهن لولا ما يأتين
الى أزواجهن دخل مصلياتهن
الجنة (حم ه طب ك) عن أبي امامة
ز حب الدنيا رأس كل خطيئة
(هب) عن الحسن مرسلا ز حب
الثناء من الناس يعمي ويصم
(فر) عن ابن عباس

وكان من الاولياء أسرح من غير أحد فيجتمع عليه أهل البلد ويشتم رفيات شخص
مشهور بالمعاصي فتخلف الناس عن تجهيزه فتعاطاه واحد فلما وصل به الى هذا المسجد
أسرح جميعه فنودي في البلد واجتمع أهلها ثم رأى شخص في النوم انه تعالى يقول
لما تخلى الناس عنه تجليت عليه وصيرته من أوليائي وأغنيته عن خلقي جميعا (قوله
وشنآن) اى بغض الفاسق الشامل للكافر (قوله الجلاوزة) بكسر الواو وبالزاى جمع
جلواز وهم أعوان الظلمة من السلاطين والامراء والشرط هم نخبة أعوان السلطان
الذين يتقدمون امام الجيش في المسير فيمشون امامهم فعطفه على ماقبله من عطف الخاص
وعطف أعوان الظلمة على الشرط من عطف العام (قوله كلاب النار) اى أهلها امثلوا
بذلك لان الكلاب أخس الحيوانات وهم أخس الناس ولانهم ينبحون على أهل النار
نباح الكلاب حتى تتأذى أهل النار بأصواتهم فيكون ذلك زيادة في عذابهم (قوله فجار
له حق) ٣ سواء القريب والبعيد ومن له قرابة وغيره قال تعالى والجار ذى القربى والجار
الجنب اى القريب والاجنبي وقيل غير ذلك (قوله له ثلاثة حقوق) من هذا القسم
الزوجة لان لها حقوقا كبيرة لاسيما ان كانت قريبة فينبغي اكرامها والصبر على أذيتها
(قوله على العصرين) غلب العصر على الصبح لانها أفضل لكونها الوسطى وخصهما
لان الصبح وقت النوم فيتكاسل عنها والعصر وقت الاشتغال بما يأكل في العشاء
(قوله موقى) وفي رواية يوقى والمراد بحامله حافظه (قوله الغطفاني) بفتحات نسبة
غطفان قبيلة كذا مقتضى قول الشارح في كبيره بفتح الغين والطاء وهو المسموع من
مشايخنا خلافا لقوله في الصغير وتبعه العزيزي الغطفاني بالسكون وهذا الحديث
موضوع (قوله حامل راية الاسلام) شبه حامل القرآن بحامل الراية في الجهاد بجامع ان
كلا متقدم يتبعه القوم لنصر الحق ودفع الباطل (قوله فقد أكرم الله) اى أطاعه (قوله
حاملات الخ) ذكرت النساء عنده صلى الله عليه وسلم فاشار الى مدحهن بذلك بشرط
أن لا يسئن عشرة أزواجهن وان يكن مصليات (قوله دخل مصلياتهن الجنة) اى مع
السابقين وهذا جواب لولا أى لولا ما يأتين من أزواجهن من اساءة عشرتهم وعدم
القيام بواجبهم لدخلن الجنة مع السابقين ان كن مصليات كما يعلم من قوله مصلياتهن
وقوله حاملات الخ اى وفي الحمل والارضاع من المشاق ما لا يطاق (قوله حب الدنيا) اى
تعلق القلب بها والاهتمام على تحصيلها بأى وجه كان كالمكاسين والتجار الذين يحلفون
كذبا لترويج السلعة أما اذا أحب جمعها لصرفها في مصارفها كاطعام الجائع فهو محمود
لا خطيئة فضلا عن كونه رأس كل خطيئة ولذا ورد نعمت الدنيا مطية المؤمن بها يصل
الى الخير وينجو من الشر وهذه نصيحة منه صلى الله عليه وسلم لامته والا فكل واحد لا غنى
له عن الدنيا (قوله يعمي ويصم) محمول على شخص يميل الى مدح الناس ويغتر بذلك حتى
يقول لولا انه تعالى يحبني لما مدحني الناس فيعمى عن ابصار عيوبه ولا يسمعها وهذا

۞ حب العرب ايمان وبغضهم نفاق (ك) عن أنس ۞ حب أبي بكر وعمر ايمان وبغضهما نفاق (عد ك) عن أنس
۞ حب قريش ايمان وبغضهم كفر وحب العرب ايمان وبغضهم كفر فمن أحب العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني (طس) عن أنس ۞ حب الانصار آية الايمان وبغض الانصار آية النفاق (ن) عن أنس ۞ حب أبي بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر وحب الانصار من الايمان وبغضهم كفر وحب العرب من الايمان وبغضهم كفر ومن سب أصحابي فعليه لعنة الله ومن حفظني فيهم فأنا أحفظه يوم القيامة * ابن عساكر عن جابر ۞ حبب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة (حم ن ك هق) عن أنس ۞ حببوا الله الى عباده يحببكم الله (طب) والضياء عن أبي امامة ۞ حبذا المتخللون من أمتي * ابن عساكر عن أنس ۞ حبذا المتخللون من أمتي في الوضوء والطعام (حم) عن أبي أيوب ۞ حبذا المتخللون بالوضوء والمتخللون من الطعام أما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الاصابع وأما تخليل الطعام فمن الطعام انه ليس شئ أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاما وهو قائم يصلي (طب) عن أبي أيوب ۞ حبك الشئ يعمي ويصم (حم تخ د) عن أبي الدرداء الخرائطي في اعتلال القلوب عن أبي برزة ابن عساكر عن عبد الله بن أنيس ۞ حتم على الله أن لا يستجيب دعوة مظلوم

من سوء الحال بخلاف المؤمن الكامل الذي اذا مدحه الناس ازداد شكرا على كونه تعالى أخفى عيوبه عن الناس مع اعترافه بالتقصير وهذا هو محمل ما ورد ان المؤمن اذا مدح في وجهه ربا ايمانه فلا منافاة بين الحديثين (قوله ايمان) اى علامة ايمان وبغضهم علامة نفاق حقيقي ان بغضهم لاجل كونه صلى الله عليه وسلم منهم فانه كفر للزوم بغضه صلى الله عليه وسلم وعدم الايمان به حينئذ والا كان المراد النفاق العملي (قوله حب أبي بكر الخ) من أجل انهما نصراه صلى الله عليه وسلم وبذلا أنفسهما لاجله لان من أحب شخصا أحب كل من انتسب اليه (قوله آية النفاق) اى الحقيقي ان بغضهم من حيث انهم نصروه صلى الله عليه وسلم والا فالمراد ان عمله يشبه عمل المنافقين (قوله فعليه لعنة الله) اى بعد عن منازل الابرار (قوله حبب) لم يقل أحببت اشارة الى ان جبلته صلى الله عليه وسلم مجبولة على حب أمور الآخرة دون أمور الدنيا ولكن الله تعالى حببه لهذين الشيئين من أمور الدنيا لكثرة ما يترتب عليهما من الخير فان النساء يترتب على حبهن كثرة التناسل وأيضا هناك أمور يستحيا من ذكرها فلم يبلغنا تشريعها الا من زوجاته صلى الله عليه وسلم فلولا محبة النساء وتزوجه بهن لما بلغنا ذلك والطيب وان كان فيه تنعم في الدنيا الا انه قوت أرواح الملائكة وأيضا طيب النساء يترتب عليه جماعهن المترتب عليه كثرة النسل وما اشتهر من زيادة لفظ ثلاث هكذا حبب الي من دنياكم ثلاث لا أصل له اذ لفظ ثلاث يغير المعنى لانه اثنان كاثنين وفصل الاخير بقوله وجعلت قرة الخ فالصلاة وان كانت تقع في الدنيا الا انه صلى الله عليه وسلم مجبول على حبها الا انها حببت اليه وفي قوله دنياكم دون دنياي أو دنيانا اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم انما يضاف اليه أمور الآخرة (قوله في الصلاة) اى ذات الاركان لانها لما كانت سببا لرفض الدنيا والاقبال عليه تعالى المؤدي الى افاضة الاسرار كان فيها سروره خلافا لمن قال المراد الصلاة من الناس عليه (قوله حببوا الله الى عباده) أى ذكروهم نعمه تعالى المقتضي لان يحبوه ويطيعوه بأن يقال لهم الله تعالى أنعم عليكم بكذا وكذا فهذا سبب لمحبته تعالى اذ النفوس جبلت على حب من أحسن اليها يحببكم الله اى ان فعلتم ذلك يحسن الله تعالى اليكم ولذلك أوحى الله تعالى الى داود ذكر عبادي بنعمتي فانهم ان ذكروا بها أحبوني (قوله حبذا) مركبة من حب وذا أجريت مجرى المثل تستعمل في المفرد المذكر وغيره (قوله اما تخليل الوضوء الخ) تسمية المضمضة تخليلا انما هو باعتبار وصول الماء وتخلله في نواحي الفم وان كان ذلك لا يسمى تخليلا عرفا (قوله يعمي ويصم) اى يصيرك لا تبصر شيئا من مكاره المحبوب وهذا شامل لمحبة النفس فاذا أحب الشخص نفسه وفعلها رضي بكل أعمال نفسه وأثنى على نفسه فلا يرى لنفسه فعل شئ وهذا من سوء الحال انظر قول سيدنا يوسف وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء فما بالك بغيره (قوله حتم على الله الخ) الحتم يقال على الامر الواجب وليس عليه تعالى واجب فالمراد

ولاحد قبله مثل مظلمته (عد) عن ابن عباس ۞ حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره (خ) عن أبى هريرة ۞ حجج تترى
وعمر نسقا يدفعن ميتة السوء وعيلة الفقر (عب) عن عامر بن عبد الله بن الزبير مرسلا (فر) عن عائشة ۞ حجة لمن لم يحج خير
من عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة فى البحر خير من عشر غزوات فى البر ومن أجاز البحر فكأنما أجاز
الاودية كلها والمائد فيه كالمتشحط فى دمه ٤٣٤ (طب هب) عن ابن عمرو ۞ حجة خير من أربعين غزوة وغزوة خير من أربعين حجة
البزار عن ابن عباس ۞ حجة قبل
غزوة أفضل من خمسين غزوة
وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين
حجة ولموقف ساعة فى سبيل الله
أفضل من خمسين حجة (حل) عن
ابن عمر ۞ حج عن أبيك واعتمر
(ت ن ه ك) عن أبى رزين العقيلى
۞ حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة
(د) عن ابن عباس ۞ حجوا حجوا
قبل أن لا تحجوا فكأنى أنظر الى
حبشى أصمع أفدع بيده معول
يهدمها حجرا حجرا (ك هق) عن على
۞ حجوا قبل أن لا تحجوا تقعد
اعرابها على اذناب اوديتها فلا يصل
الى الحج احد (هق) عن ابى هريرة
۞ حجوا فان الحج يغسل الذنوب
كما يغسل الماء الدرن (طس) عن
عبد الله بن جراد ۞ حجوا تستغنوا
وسافروا تصحوا (عب) عن
صفوان بن سليم مرسلا ۞ حد
الجوار اربعون دارا (هق) عن
عائشة ۞ حد الساحر ضربة
بالسيف (ت ك) عن جندب ۞ حد
يعمل فى الارض خير لاهل الارض
من ان يمطروا اربعين صباحا
(ن ه) عن ابى هريرة ۞ حد الطريق
سبعة اذرع (طس) عن جابر
۞ حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج (د) عن ابى هريرة ۞ حدثوا عنى بما تسمعون ولا تقولوا الا حقا ومن كذب لا به
على بنى له بيت فى جهنم يرتع فيه (طب) عن ابى قرصافة ۞ حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون أن يكذب الله ورسوله (فر)
عن على مرفوعا وهو فى (خ) موقوف ۞ حدثنى جبريل قال يقول الله تعالى لا اله الا الله حصنى

ان ذلك أمر ثابت لا يتخلف لتعلق علمه تعالى به فاعلمه صلى الله عليه وسلم بعدم تخلف ذلك
(قوله ولاحد قبله الخ) اى فاذا سرق لك مال ودعوت على السارق ولا يستجاب لك
اذا كنت سرقت من غيرك وقس على ذلك مرتكب الغيبة اذا دعا على من اغتابه وهكذا
(قوله حفت) اى أحاطت بها فمن دخل الشهوات فقد دخل الباب وهذه الرواية
ظاهرة وفى أخرى حجبت النار بالشهوات اى الشهوات جعلت حجابا بين الشخص وبين
النار فاذا فعل الشهوة فقد خرق الحجاب فيدخل النار حينئذ فالروايتان متقاربتان
(قوله حجج) جمع حجة بالفتح أو الكسر (قوله تترى) اى تتابع واحدة بعد أخرى
ونسقا بمعنى تترى وغاير تفننا وعمر جمع عمرة (قوله حجة) بالفتح والكسر اى المرة
اما بالفتح فظاهر واما بالكسر فعلى خلاف القياس اذ القياس انه للهيئة (قوله ومن
اجاز) اى دخل (قوله والمائد) اى الداخل كالمتشحط اى المتلطخ بدمه (قوله خير من
اربعين حجة) ان حج حجة الاسلام ولزمه الجهاد فرض عين بأن دخل الكفار بلادنا
(قوله حجوا) اى بادروا بالنسك قبل أن لا تحجوا اى قبل ان يوجد مانع كهدم الكعبة
ومنع الاعراب الناس من المرور ولا تعمر الكعبة بعد هدم الحبشى المذكور ابدا
(قوله فكأنى الخ) استحضر الواقع فى المستقبل كالواقع الآن فقال فكأنى انظر الخ
(قوله افدع) اى يمشى على ظهر قدميه وهذا علامة الفاجر (قوله على أذناب) اى
أطراف أوديتها اى المحال التى ينحدر فيها الماء (قوله يغسل) اى يزيلها (قوله الدرن)
اى الوسخ (قوله تستغنوا) اى فالحج يورث الغنى ولو غنى القلب وهذا فى حج أدى على
وجه كامل وهو المبرور اذا اقترن به قصد صالح وصدق نية فلا يقال ان بعض الناس يحج
ولا يحصل له الغنى (قوله الجوار الخ) فلو أوصى لجيرانه أعطيت لهذا القدر اما جار المسجد
فهو من يسمع النداء منه (قوله حد الساحر) اى المستحل له او كان سحره لا يتم الا بمكفر
(قوله حد الطريق) اى اذا أحيا قوم ارضا وتنازعوا فى قدر عرض الطريق جعل سبعة
أذرع قهرا على الممتنع فلا ينقص عن ذلك (قوله حدثوا عن بنى اسرائيل) اى حيث ثبت
عنهم ولو بالظن وان لم يتصل سند ذلك لبعد زمنهم بخلاف الاحاديث النبوية فلا يتحدث بها
الا اذا اتصل سندها أو كانت فى الكتب المضبوطة (قوله ومن كذب على) اى متعمدا
(قوله يرتع فيه) اى يدوم فيه نفيه مزيد توبيخ فان الرتع فى النبات فكأنه لما تسبب
فى دخول نفسه فى جهنم أدخل نفسه فى روضة يرتع فيها (قوله ان يكذب الله ورسوله)

فمن دخله أمن عذابى * ابن عساكر عن على ۞ حذف السلام سنة (حم د ك هق) عن أبى هريرة ۞ حرس ليلة فى سبيل الله على ساحل البحر أفضل من صيام رجل وقيامه فى أهله ألف سنة السنة ثلثمائة يوم اليوم كألف سنة (ه) عن انس ۞ حرس ليلة فى سبيل الله عز وجل أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها (طب ك هب) ٤٣٥ عن عثمان ۞ حرم الله الخمر وكل مسكر حرام (ن) عن ابن عمر ۞ حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتى واحل لاناثهم (ت) عن ابى موسى ۞ حرم على عينين ان تنالهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام واهله من اهل الكفر (ك هب) عن ابى هريرة ۞ حرم ما بين لابتى المدينة على لسانى (خ) عن ابى هريرة (ن) عن ابى سعيد ۞ حرم على النار كل هين لين سهل قريب من الناس (حم) عن ابن مسعود ۞ حرمت التجارة فى الخمر (خ د) عن عائشة ۞ حرمت النار على عين بكت من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت فى سبيل الله وحرمت النار على عين غضت عن محارم الله او عين فقئت فى سبيل الله (طب ك) عن ابى ريحانة ۞ حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين فى اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيامة فقيل له قد خلفك فى اهلك فخذ من حسناته ما شئت فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم (حم م د ن) عن بريدة ۞ حرمة الجار على الجار كحرمة دمه * ابو الشيخ فى الثواب عن ابى هريرة ۞ حرمة مال المسلم كحرمة دمه (حل) عن ابن مسعود ۞ حريم البئر مد رشائها (ه) عن ابى سعيد ۞ حريم النخلة مد جريدها (ه) عن ابن عمرو عن عبادة بن الصامت ۞ حزقة حزقة ترق عين بقة * وكيع فى الغرر وابن السنى فى عمل يوم وليلة (خط) وابن عساكر عن ابى هريرة

لانه اذا ذكر شئ غريب عن الله أو عن رسوله لذى عقل قاصر كذبه ويؤخذ من ذلك طلب تعليم العلوم السهلة أولا لقاصر العقل (قوله فمن دخله أمن عذابى) اى من أسلم ونطق بالشهادتين من الكفار أمن من الخلود فى النار (قوله حذف السلام) اى الاسراع به بأن لا يمطط حروفه للوسوسة (قوله حرس) مصدر حرس يحرس مثل كتب يكتب كتبا وأما قوله تعالى ملئت حرسا شديدا فهو اسم مصدر لا مصدر (قوله حرس ليلة الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين حصل شدة برد فى ليلة من الغزو حتى تمنت الصحابة أن تحفر حفرا وتردم على أنفسها بالتراب لشدة البرد فقال صلى الله عليه وسلم من يحرس المسلمين فقام رجل وقال أنا ثم قام آخر وقال انا فذكر الحديث (قوله الخمر) اى شربها وبيعها وشراءها (قوله وكل مسكر حرام) اى ولو من غير العنب وهو اشارة الى ان الخمر ليس قيدا (قوله على عينين) اى على صاحبهما (قوله من خشية الله) اى من خوفه تعالى اى من خوف عذابه واعلى من ذلك التجلى على القلوب بالهيبة والعظمة حتى يعبدونه لاستحقاقه ذلك لا لخوف من عقابه ولا طمعا فى جنته (قوله حرم ما بين لابتى المدينة) اى جبليها الاسودين اى ابتدئ تحريمها الاجلى وتحريم مكة قبلى (قوله قريب من الناس) اى غير متباعد متجاف فلا يدخل النار اصلا بل يدخل الجنة مع السابقين (قوله فى الخمر) وكذا كل مسكر (قوله غضت) اى كفت عن النظر المحرم (قوله فقئت) اى اصيبت بفقء او غيره (قوله على القاعدين) اى عن الجهاد وفى هذا الحديث بيان مزية المجاهد على القاعد فينبغى للقاعد ان يراعى نساء المجاهد ما امكن (قوله كحرمة امهاتهم) اى فى برهم والاحسان اليهم والاحترام او المراد انهن كالامهات فى حرمة النظر بشهوة والخلوة المحرمة احتراما للمجاهدين (قوله يخلف) بضم اللام (قوله الا وقف) اى الخائن اى اوقف الله تعالى الشخص الخائن لاجل المجاهد وقوله خلفك اى وخانك وفى رواية قد خانك (قوله فما ظنكم) اى أى شئ تظنون فى صحة هذا الامر الوارد عن الصادق (قوله مال المسلم) مثله المعاهد والمؤمن (قوله مد رشائها) اى قدر طول حبلها سواء كان طويلا لبعد الماء أو قصيرا لقربه فطوله من سائر الجهات حريم لها وهذا هو الحد الذى لو حفر فيه لنقص ماؤها فيلقى فيه ما يخرج من البئر كالردم الخارج منها لاجل الانتفاع بها وهذا باعتبار الغالب والا فان دعت الحاجة الى الزيادة زيد بقدرها ولذا لم يقدروه فى الفقه بهذا القدر فالحريم لا يجوز لاحد ان ينتفع به الا باذن مالك البئر (قوله حريم النخلة) اى الموضع الذى ينتفع به من جوانبها اقدر طول جريدتها من سائر الجهات كما مر فى حريم البئر وقوله حزقة اى أنت حزقة اى قصير ضعيف فاذا مشى

فأرب خطاه اضعفه وهذه صفة الصغير أو قصير عظيم البطن ويصح ترك تنوين حزقة أى
يا حزقة وترق أى اصعد وعين بقة أى ياعين بقة أى يامن عينه صغيرة كعين البقة أى
البعوضة اذ ليس عين أصغر من عينها اى وشأن الصغير ان تكون عينه صغيرة وهذا
خطاب للحسن أو الحسين شك الراوى اى فكان يلاعب كلا ويمسك كفيه ويضع رجليه
على قدميه صلى الله عليه وسلم وهو قائم ويصعده حتى يضع قدمه على صدره الشريف
فيقول له افتح فاك فيفتحه فيقبله ففيه حث على ملاطفة الاطفال (قوله حجاز) وفى رواية
حاجز لانه يدفع عنهم بلسانه حيث يهجو الكفار وسنانه حيث يقاتلهم عاش مائة
وعشرين سنة نصفها فى الايمان ونصفها فى الكفر مات فى زمن معاوية (قوله من
الشقاق) اى البعد عن منازل الخير والخيبة اى حرمانه من الثواب بعد موت الخلفاء
الاربع (قوله يثوب بالصلاة) اى يرجع الى الطلب للصلاة ثانيا بقوله حى على الصلاة ثانيا
وحى على الفلاح ثانيا فالمراد بالتثويب هنا الرجوع الى الطلب ثانيا بعد الطلب أولا
فيشمل جميع الصلوات فليس المراد خصوص تثويب الصبح (قوله فلا يجيبه) بالفعل
بأن لا يسعى فى الصلاة فى المسجد او البيت حيث كانت فى بيته افضل لعارض اما الاجابة
بالقول فسنة فى جميع كلمات الاذان لا خصوص التثويب (قوله آخذ حقى كله) اى لا اترك
منه شيأ ولو تافها وهذا حث على طلب الرفق بالدين ولا ينافى هذا ما ورد ان سيدنا عمر كان
يشاح فى البيع والشراء لان ذلك كان فى الامر العظيم لا التافه قيل له كيف ذلك مع
كونك تتصدق بالصدقات الكثيرة فقال ذلك من عقلى وهذا من جودى فالسنة عدم
المشاححة فى التافه اذ المطلوب من المؤمن ان يكون هينا لينا (قوله حسبك) اى يكفيك
فى معرفة فضلهن معرفة الاربعة المذكورة وهذا حث على معرفة فضلهن وافضلهن مطلقا
مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم عائشة ثم آسية قرره شيخنا (قوله امان لكل خائف) أى على نفسه
اوماله ومحل ذلك فيمن سقى بذر الايمان بماء الطاعة وطهر نفسه من الرعونات وقوى يقينه
والا فهيهات فحينئذ لا يقال نجد كثيرا يقولها ويصاب فى ماله ونفسه (قوله حسبى رجائى
من خالقى) اى حيث كان الشخص مطهرا وصدق توكله كفاه ذلك التوكل عن الاشتغال
بالاسباب بخلاف غير المطهر فليس له ترك الاسباب قائلا انى متوكل على الله لان هذه
دعوى ليس هو من أهلها (قوله دينى من دنياى) أى بدل دنياى (قوله ابن أدهم) الولى
المعروف لانه من أتباع التابعين (قوله خلق الله الاعظم) أى صفاته الصالحة للتخلق
كالحلم والكرم فحسن الخلق الاتصاف بصفاته تعالى فى الجملة وان لم تساو أخلاقه
تعالى (قوله نصف الدين) باعتبار أنه يوصل الى دقائق الاحكام اما ظواهرها فانها
تحصل لكل أحد (قوله الجليد) هو الماء الجامد من شدة البرد (قوله حسن
الشعر الخ) هذا تأويل لرؤية المنام فاذا رأى فى منامه شعرا حسنا سواء كان شعره
أو شعر غيره جاءه مال بقدر حسن ذلك الشعر واذا رأى شعرا قبيحا كان قلة مال واذا

حسان حجاز بين المؤمنين
والمنافقين لا يحبه منافق ولا يبغضه
مؤمن * ابن عساكر عن عائشة
حسب المؤمن من الشقاق والخيبة
ان يسمع المؤذن يثوب بالصلاة فلا
يجيبه (طب) عن معاذ بن انس
حسب امرئ من البخل ان
يقول آخذ حقى كله ولا ادع منه
شيأ (فر) عن ابى امامة حسبك
من نساء العالمين مريم بنت عمران
وخديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد وآسية امرأة فرعون
(حم ت حب ك) عن انس حسبى
الله ونعم الوكيل امان لكل
خائف (فر) عن شداد بن اوس
حسبى رجائى من خالقى وحسبى
دينى من دنياى (حل) عن ابراهيم
ابن أدهم عن أبى ثابت مرسلا
حسن الخلق خلق الله الاعظم
(طب) عن عمار بن ياسر حسن
الخلق نصف الدين (فر) عن أنس
حسن الخلق يذيب الخطايا كما
تذيب الشمس الجليد (عد) عن
ابن عباس حسن الشعر مال
وحسن الوجه مال وحسن
اللسان مال والمال مال * ابن
عساكر عن أنس

ﷺ حسن الصوت زينة القرآن (طب) عن ابن مسعود ﷺ حسن الظن من حسن العبادة (د ك) عن أبي هريرة ﷺ حسن الملكة نماء
وسوء الخلق شؤم والبر زيادة في العمر والصدقة تمنع ميتة السوء (حم طب) عن رافع بن مكيث ﷺ حسن الملكة
يمن وسوء الخلق شؤم (د) عن
رافع بن مكيث ﷺ حسن الملكة
يمن وسوء الخلق شؤم وطاعة
المرأة ندامة والصدقة تدفع
القضاء السوء * ابن عساكر عن
جابر ﷺ حسنوا القرآن
بأصواتكم فان الصوت الحسن
يزيد القرآن حسنا * الدارمي
وابن نصر في الصلاة (ك) عن
البراء ﷺ حسين مني وأنا منه أحب
الله من أحب حسينا الحسن
والحسين سبطان من الاسباط (خد
ت ه ك) عن يعلى بن مرة ﷺ حصنوا
أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم
بالصدقة وأعدوا للبلاء الدعاء
(طب حل خط) عن ابن مسعود
ﷺ حصنوا أموالكم بالزكاة
وداووا مرضاكم بالصدقة
واستعينوا على حمل البلاء بالدعاء
والتضرع (د) في مراسيله عن
الحسن مرسلا ﷺ حضرموت خير
من بني الحرث (طب) عن عمرو
ابن عبسة ﷺ حضر ملك الموت
رجلا يموت فشق أعضاءه فلم يجده
عمل خيرا ثم شق قلبه فلم يجد فيه
خيرا ففك لحييه فوجد طرف
لسانه لاصقا بحنكه يقول لا إله
إلا الله فغفر له بكلمة الاخلاص
* ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين
(هب) عن أبي هريرة ﷺ حفت
الجنة بالمكاره وحفت النار
بالشهوات (حم م ت) عن أنس (م) عن أبي هريرة (حم) في الزهد عن ابن مسعود موقوفا

رأى وجها حسنا أو شخصا حسنا يكلمه بلسان فصيح جاءه مال أو رأى ذهبا أو فضة
مضروبين جاءه مال بخلاف غير المضروب فانه يخشى منه الغم (قوله حسن الصوت) أي
الخلق (قوله حسن الظن) أي الظن الحسن بالمسلمين من العبادة الحسنة أو بالله بأن
يعتقد أنه تعالى يغفر له إذا تاب ويقبل دعاءه وظن السوء بالمسلمين من سوء الحال حيث
لا ريبة تقتضي ذلك وإلا كأن وجد شخصا يحاول سرقة شيء منه فظنه سارقا فحفظ متاعه
منه فلا بأس بذلك الظن للحرص ومن سوء الظن المذموم أن يرى مع أهل الصلاح نحو
امرأة أو أمرد فيظن به الفاحشة فهذا من سوء الحال لاسيما إذا كان من أهل العلم الذي
لا يظن منه وقوع فاحشة (قوله حسن الملكة) أي حسن الفعل مع مماليكه (قوله وسوء
الخلق) أي الخلق السيء لاسيما مع مماليكه شؤم لأنه يورث البغض والنفرة ويحمل مماليكه
على إذهاب ماله لمعاملته لهم بالإساءة فالرفق بهم من حسن العقل (قوله زيادة في العمر)
أي بركة فيه إن أريد العمر المبرم فإن أريد به المعلق فالمراد زيادة زمنه (قوله عن رافع بن
مكيث) قيل إنه صحابي وقيل تابعي (قوله ندامة) أي لنقص عقلهن ودينهن فلا ينبغي
لشخص أن يفعل ما أشارت به عليه امرأة حيث لم يعلم أنه خير (قوله تدفع القضاء) أي
تمنع البلاء ولذا احتطب شخص ففك حطبه فإذا فيه أفعى فقيل له ماذا صنعت حتى نجاك
الله منها فقال تصدقت بكسرة والمراد بمنع البلاء بأن ترفعه إن كان معلقا أو تخففه إن كان
مبرما وحكي أن بعض السلاطين أمر بشخص ليقتله فجيء به وقد تصدق في طريقه بنصف
رغيف وقال إنه صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة ونار السلطان أخف من
نار جهنم فهذا رغيف بالأولى فلما قدم عليه والناس مجتمعون أمر بالانصراف فسأله
بعض أعوان السلطان ماذا صنع حتى نجاك فأخبره بما وقع وقال إن نصف الرغيف أكبر
من نصف التمرة ونار السلطان أخف من نار جهنم وهكذا شأن المخلصين (قوله
بأصواتكم) أي بأن تقرؤه بالترتيل والتحزن والخشوع وارفعوا به أصواتكم حيث
لم يشوش على نحو مصل أو نائم وحيث لم يترتب على ذلك إخراجه عن موضوعه وإلا حرم
قراءته وسماعه وهذا لا يدل على أن سماع الصوت الحسن مطلوب مطلقا بل في خصوص
القرآن وما ضاهاه من نحو القصائد لا في الغناء المعروف (قوله مني) أي قريب مني
في الصفات الجميلة وأنا منه أي قريب منه (قوله سبطان) أي من أولاد بنتي ويصح أن
معنى سبطان قبيلتان فانه تفرع منهما ذرية كثيرة حتى كان كل منهما قبيلة وقد جاء
السبط بمعنى القبيلة في قوله تعالى اثنتي عشرة أسباطا (قوله على حمل البلاء) أي رفعه
ويصح أن المراد تحمله والصبر عليه فان بعض أهل الله يتلذذ بالأمراض كما تلذذ أهل
الأهواء بالمآكل والمشارب (قوله حضرموت) أي هذه القبيلة أفضل من قبيلة بني
الحرث لما اشتملت عليه من الخير أكثر من تلك فهو اسم لقبيلة كما هو اسم لبلد (قوله
فشق أعضاءه) أي اطلع عليها فليس المراد الشق الحقيقي وكذا ما بعده (قوله حفت الجنة

ﷺ حفظ الغلام الصغير كالنقش فى الحجر وحفظ الرجل بعدما يكبر كالكتاب على الماء (خط) فى الجامع عن ابن عباس ﷺ حقا على المسلمين أن يغتسلوا يوم الجمعة وليمس أحدهم من طيب أهله فان لم يجد فالماء له طيب (ت) عن البراء ﷺ حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز ٤٣٨ واجابة الدعوة وتشميت العاطس (ق) عن أبى هريرة ﷺ حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فأجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه (خدم) عن أبى هريرة ﷺ حق الزوج على زوجته ان لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب وأن لا تصوم يوما واحدا الا باذنه الا الفريضة فان فعلت أثمت ولم يتقبل منها وان لا تعطى من بيته شيأ الا باذنه فان فعلت كان له الاجر وكان عليها الوزر وأن لا تخرج من بيته الا باذنه فان فعلت لعنها الله وملائكة الغضب حتى تتوب أو تراجع وان كان ظالما * الطيالسى عن ابن عمر ﷺ حق الزوج على المرأة أن لا تهجر فراشه وأن تبر قسمه وأن تطيع أمره وأن لا تخرج الا باذنه وأن لا تدخل اليه من يكره (طب) عن تميم الدارى ﷺ حق الزوج على زوجته ان لو كانت به قرحة فلحستها ما أدت حقه (ك) عن أبى سعيد ﷺ حق المرأة على الزوج أن يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا اكتسى ولا يضرب الوجه ولا يقبح ولا يهجر الا فى البيت (طب ك) عن معاوية بن حيدة ﷺ حق الجار ان مرض عدته وان مات شيعته وان استقرضك أقرضته وان أعور سترته وان أصابه خير هنأته وان أصابته مصيبة عزيته ولا ترفع بناءك فوق بنائه فتسد عليه الريح ولا تؤذيه بريح قدرك الا أن تغرف له منها (طب) عن معاوية بن حيدة ﷺ حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرماية وأن لا يرزقه الا طيبا * الحكيم وأبو الشيخ فى الثواب (هب) عن أبى رافع

الخ) أى احاطت بها كما تحيط الحجب بالشئ فكما انه لا يصل الشخص الى الشئ المحجوب الا بخرق الحجب فكذا لا يصل الشخص الى الجنة الا اذا خرق تلك المكاره بأن ارتكبها فأتى بالواجبات وترك المنهيات وتحمل المشاق وفى رواية حجبت فى الاثنين والمعنى واحد (قوله الصغير) اى الذى قوى حفظه لسلامة حواسه لعدم كبره (قوله يكبر) يقال كبر كعلم يكبر اذا طعن فى السن ويقال كبر كعظم يكبر اذا تعاظم وقوله كالنقش فى الحجر اى بجامع الثبوت فى كل (قوله حقا) اى حق حقا اى ثبت ثبوتا (قوله وليمس احدهم من طيب اهله) خص الاهل لان الغالب وجود الطيب عند النساء (قوله له طيب) اى كالطيب بجامع ان كلا يزيل ما تكره رائحته اى فالافضل الجمع بين الغسل والطيب فان لم يجد الطيب اقتصر على الماء (قوله حق المسلم الخ) الحق يشمل الواجب الكفائى والعينى والمندوب فهو هنا من استعمال المشترك فى معانيه (قوله خمس) العدد لا مفهوم له فلا ينافى ان من حق المسلم اكرامه ودفع الاذى عنه والتوسيع له فى المجلس ونحو ذلك (قوله وتشميت العاطس) اى اذا حمد الله والا فلا يسن تشميته بل يسن تذكيره بالحمد (قوله فأجبه) الى الوليمة (قوله عطس) بالكسر يعطس بالفتح (قوله فاتبعه) الى الصلاة أو الدفن وهو افضل (قوله على ظهر قتب) مبالغة فاذا كانت راكبة وطلب جماعها وجب عليها التمكين وهى راكبة ان امكن والانزلت ومكنته وقيل معنى على ظهر قتب زمن ولادتها اى حيث لم يوجد دم النفاس (قوله من بيته الخ) الا لعذر كأن منعها حقها او خافت من الفجرة او من نحو هدم او حريق (قوله أو تراجع) اى ترجع وأو بمعنى الواو لان التوبة انما تكون برجوعها (قوله وان كان ظالما) اى فى منعه لها من الخروج حيث لم يكن ظلمه لها بمنع حقها والا جاز لها الخروج (قوله قرحة) اى دمامل قيحها وفى رواية لو سال لعابه أو مخاطه فلعقته ما أدت حقه وهذا مبالغة فى عدم القدرة على القيام بواجب الزوج وهذا قاله لما جاء شخص معه ابنته فقال يا رسول الله انها ممتنعة من التزوج فسألها صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت لا اتزوج حتى تخبرنى عن الحق الواجب للزوج على زوجته فذكر الحديث فقالت والذى بعثك بالحق نبيا لا اتزوج ابدا حينئذ (قوله الا فى البيت) اى المبيت اى يهجر فراشها بقصد ردها للطاعة ولا يهجرها بترك الكلام (قوله أعور) اى ظهرت عورته (قوله هنأته) بأن تقول له كلمات تدل على السرور (قوله بريح قدرك) اى مظروف قدرك (قوله والسباحة) اى العوم لانه سنة والرماية اى لانها تعينه على الجهاد (قوله الا طيبا) اى نفيسا بأن يكون من جنس ما يأكله هو

﴿ حق الولد على والده أن يحسن اسمه ويزوجه اذا أدرك ويعلمه الكتاب (حل فر) عن أبي هريرة ﴿ حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده (هب) عن سعيد بن العاص ﴿ حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ويحسن أدبه (هب) عن ابن عباس ﴿ حق الولد على والده أن يحسن اسمه ويحسن مرضعه ويحسن أدبه (هب) عن عائشة ﴿ حق الله على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما يغسل فيه رأسه وجسده (ق) عن أبي هريرة ﴿ حق كل مسلم السواك وغسل يوم الجمعة وأن يمس من طيب أهله ان كان * البزار عن ثوبان ﴿ حق على من قام من مجلس أن يسلم عليهم وحق على من أتى مجلسا أن يسلم (طب هب) عن معاذ بن أنس ﴿ حق على الله عون من نكح التماس العفاف عما حرم الله (عد) عن أبي هريرة ﴿ حقيق بالمرء أن يكون له مجالس يخلو فيها ويذكر ذنوبه فيستغفر الله منها (هب) عن مسروق مرسلا ﴿ حكيم أمتي عويمر (طس) عن شريح بن عبيد مرسلا ﴿ حلق القفا من غير حجامة مجوسية * ابن عساكر عن عمر ﴿ حلوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة (حم طب ك هب) عن أبي مالك الأشعري ﴿ حليف القوم منهم وابن أخت القوم منهم (طب) عن عمرو بن عوف ﴿ حمزة بن عبد المطلب أخي من الرضاعة * ابن سعد عن ابن عباس وأم سلمة ﴿ حمزة سيد الشهداء يوم القيامة * الشيرازي في الألقاب عن جابر ﴿ حمل نوح معه في السفينة من جميع الشجر * ابن عساكر عن علي ﴿ حملة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة (طب) عن الحسين بن علي ﴿ حملة القرآن أولياء الله فمن عاداهم عادى الله ومن والاهم فقد والى الله (فر) وابن النجار عن ابن عمر ﴿ حمل العصا علامة المؤمن وسنة الأنبياء (فر) عن أنس ﴿ حواري الزبير من الرجال وحواري من النساء عائشة * الزبير بن بكار وابن عساكر عن أبي الخير مرثد بن عبد الله مرسلا ﴿ حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء الا أنه كان رجلا موسرا وكان يخالط الناس وكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر فقال الله عز وجل لملائكته نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه (خدت ك هب) عن أبي مسعود ﴿ حوضي كما بين صنعاء والمدينة فيه الآنية مثل الكواكب (ق) عن حارثة بن وهب والمستورد

أو بأن يرشده الى ما يحمد من المكاسب بأن يكون حلالا (قوله ان يحسن اسمه) لانه اطردت الحكمة الالهية بأن كل مسمى له من اسمه نصيب غالبا فاذا تتبع من اسمه شهاب وجد منه أذية كأذية الشهاب أو من اسمه مرة وجد في لسانه مرارة وبذاذة وهكذا (قوله أدرك) اى بلغ (قوله أدبه) بأن يعلمه الآداب الشرعية كالسواك وان يعلمه اللطف بالناس ويحسن مرضعه اى يحسن رضاعته بأن لا يرضعه الا من امرأة دينة وفي نسخة موضعه بالواو اى الموضع الذي يتعلم فيه القرآن والعلم بأن يكثر فيه القراء والعلماء كذا في العزيزي وقال شيخنا اى الموضع الذي يخرج منه بأن لا يتزوج أمه الا من أصل طيب دينة (قوله رأسه) خصه بالذكر وان دخلت في الجسد لانهم كانوا يدهنونها فيطلب الاحتياط في غسلها أكثر من غيرها (قوله من قام من مجلس الخ) لما ذكر صلى الله عليه وسلم هذا الحديث قام بعض من بالمجلس ولم يسلم عليهم فقال صلى الله عليه وسلم ما أسرع نسيانك فهو توبيخ له حيث لم يحافظ على السنة (قوله ويذكر ذنوبه) أي بلسانه أو بقلبه او بهما أي ليستغفر ويتوب (قوله حكيم امتي) أي عالمها ومدبرها (قوله حلق القفا) اى شعره بلا حاجة من صفات المجوس والا فلا بأس به (قوله ومرة الدنيا) أي المشاق الناشئة عن التكاليف في الدنيا اذا جاهد بها نفسه اذاقه الله حلاوة الآخرة وضده بضده (قوله وابن اخت الخ) أي فينبغي احترامه واكرامه فليست المواساة خاصة بأقارب الشخص من العصب (قوله سيد الشهداء) لنصره الاسلام حين بدا غريبا روى أنه قتل واحدا وثلاثين من شجعان الكفار في يوم أحد قبل موته ولم ير صلى الله عليه وسلم باكيا كبكائه عليه (قوله من جميع الشجر) أي لئلا يحصل للناس حرمان من الثمرة (قوله عرفاء أهل الجنة) اى المقدمون في الرتب العلية وذلك في الواقف على حدوده حسب الامكان بحيث لو وقع منه معصية أو فتور عن ذكره تعالى تنبه للتوبة والرجوع الى الله (قوله أولياء الله) تولاهم بالحفظ وافاضة الاسرار على قلوبهم وان لم تظهر كرامة على ايديهم (قوله حمل العصا الخ) فقد كان صلى الله عليه وسلم ملازما للعنزة اى العصا يتكئ عليها اذا مشى ويغرسها أمامه اذا صلى فيسن للشخص ان يتخذها لذلك (قوله حواري) اى ناصري (قوله من الخير شيء) اى غير الايمان (قوله كما بين صنعاء الخ) اى وهو

ﷺ حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من

يشرب منها فلا يظمأ أبدا (ق) عن ابن عمرو ﷺ حوضي من عدن الى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد (تك) عن ثوبان ﷺ حولها ندندن (د) عن بعض الصحابة (ه) عن أبي هريرة ﷺ حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني (طب) عن الحسن بن علي ﷺ حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار (ه) عن ابن عمر (طب) عن سعد ﷺ حياتي خير لكم ومماتي خير لكم * الحرث عن أنس ﷺ حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم فاذا أنا مت كانت وفاتي خيرا لكم تعرض لي أعمالكم فان رأيت خيرا حمدت الله وان رأيت شرا استغفرت لكم * ابن سعد عن بكر بن عبد الله مرسلا ﷺ الحائض والنفساء اذا أتتا على الوقت تغتسلان وتحرمان وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت (حم د) عن ابن عباس ﷺ الحاج الشعث التفل (ت) عن ابن عمر ﷺ الحاج الراكب له بكل خف يضعه بعيره حسنة (فر) عن ابن عباس ﷺ الحاج في ضمان الله مقبلا ومدبرا

(فر) عن أبي امامة ﷺ الحاج والغازي وفد الله عز وجل ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم (ه) عن أبي هريرة يحفظ

مستوى الجوانب طوله كعرضه كما يأتي وهو قبل الصراط على الراجح (قوله مسيرة شهر) اي طوله كذلك وعرضه كذلك ولا ينافي ذلك رواية عرضه ثلاثة ايام الا ان يقال انه صلى الله عليه وسلم اخبر بالقليل اولا الخ (قوله ابيض) يستعمل وصفا واسم تفضيل وهو هنا اسم تفضيل بدليل من وهو فصيح وفيما يأتي قال اشد بياضا اشارة الى ان ابيض لما كان يستعمل وصفا مس غير دلالة على مفاضلة توصل الى المفاضلة بلفظ اشد ففي ذلك اشارة الى ان كلا من الاستعمالين فصيح قرره شيخنا الا ان الذي في النحو ان صوغ افعل من الالوان شاذ (قوله كنجوم السماء) كناية عن الكثرة والا فمدته شهر فكيف يسع أواني كعدد نجوم السماء أو يقال لا مانع من ذلك خرقا للعادة كما هو شأن أمور الآخرة فيصح حمله على حقيقته (قوله فلا يظمأ أبدا) اي ظمأ مؤلما بل ظمأ اشتهاء والا لم يكن لشرب ماء الجنة لذة اذ لذة الشرب انما تكون عند العطش (قوله عمان) بضم العين وتخفيف الميم قرية باليمن ومن قال بفتح العين وشد الميم فقد حرف لان تلك قرية أخرى بالشام (قوله الدنس ثيابا) اي لتركهم الدنيا ونعيمها قيل ولا يرد حوضه صلى الله عليه وسلم الا من كان من أمته وقيل وكذا الاتقياء من أمة غيره اكراما لهم (قوله حولها) في رواية حولهما اي الجنة والنار اي نطلب دخول الجنة والنجاة من النار بكلام يسمع ولا يفهم اذ هذا هو حقيقة الدندنة لكن المقصود منه ذلك (قوله حيثما كنتم فصلوا علي) اي الا في الامكنة التي يطلب فيها السكوت (قوله تبلغني) اي يبلغها الملك لي في حق من بعد الا اذا كان ممن تجرد عن شهوات نفسه فانه يزال الحجاب عنه حتى يصير له اتصال به صلى الله عليه وسلم فيكون كالحاضر عنده ويسمعه بنفسه وتبليغ الملك انما هو بعد انتقاله أما في حياته فلم توكل الملائكة بتبليغها (قوله فبشره) اي اخبره بالنار وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لمن قال له أين أبي فقال في النار فشق عليه حتى قال للنبي صلى الله عليه وسلم وأين أبوك فذكر الحديث تطييبا لخاطره حيث لم يقل له أبي في الجنة لان ذلك يزيد حزنه (قوله حياتي خير لكم) اي حياتي الدنيوية والا فهو حي بعد موته أيضا وخير ليس اسم تفضيل والا لزم التناقض فيما بعده (قوله تحدثون) اي تذكرون لي ما يشكل عليكم ويحدث لكم اي يذكر لكم من قبلي ما يزيل عنكم الاشكال ومن قال تحدثون ويحدث اي تحدثون الطاعة ويحدث لكم الغفران فقد حرف لان هذا لا يختص بحياته (قوله تعرض على أعمالكم) اي عرضا تفصيليا أو اجماليا (قوله تغتسلان) اي فيسن الغسل للمحرم ولو نحو الحائض (قوله الشعث) وصف وقول الشارح مصدر يكون على حذف مضاف اي ذو الشعث (قوله الراكب الخ) قيل بضعف هذا الحديث فلا يثبت كون الحج ماشيا أفضل كما في آخره على انه لو كان صحيحا لا يناقض ما أخذ به امامنا من ان الركوب أفضل لانه ذهب لذلك لحديث أصح مقدم على هذا (قوله في ضمان الله) بأن

۞ الماتح والمعتمر والغازى فى سبيل الله والمجمع فى ضمان الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم * الشيرازى فى الالقاب عن جابر
۞ الحافى أحق بصدر الطريق من المنتعل (طب) عن ابن عباس ۞ الحباب شيطان * ابن سعد عن عروة وعن الشعبى وعن أبى بكر
ابن محمد بن عمرو بن حزم مرسلا ۞ الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء الا الموت * أبو نعيم فى الطب عن بريدة ۞ الحجامة فى الرأس
هى المغيثة أمرنى بها جبريل حين أكلت طعام اليهودية * ابن سعد عن أنس ۞ الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر دواء
لداء سنة * ابن سعد (طب عد) عن معقل بن يسار ۞ الحجامة فى الرأس من الجنون والجذام والبرص والاضراس والنعاس
(عق) عن ابن عباس (طب) وابن السنى فى الطب عن ابن عمر ۞ الحجامة فى الرأس شفاء من سبع اذا ما نوى صاحبها من الجنون
والصداع والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس وظلمة يجدها ٤٤١ فى عينيه (طب) وأبو نعيم عن ابن عباس
۞ الحجامة على الريق امثل وفيها شفاء وبركة وتزيد فى الحفظ وفى العقل فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الاحد واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فانه اليوم الذى عافى الله فيه أيوب من البلاء واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء فانه اليوم الذى ابتلى فيه أيوب وما يبدو جذام ولا برص الا فى يوم الاربعاء أو فى ليلة الاربعاء (ه ك) وابن السنى وأبو نعيم عن ابن عمر ۞ الحجامة تنفع من كل داء ألا فاحتجموا (فر) عن أبى هريرة ۞ الحجامة يوم الاحد شفاء (فر) عن جابر * عبد الملك بن حبيب فى الطب النبوى عن عبد الكريم الحضرمى معضلا ۞ الحجامة تكره فى أول الهلال ولا يرجى نفعها حتى ينقص الهلال * ابن حبيب عن عبد الكريم معضلا ۞ الحاج

والعمار وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم * البزار عن جابر ۞ الحاج والعمار وفد الله يعطيهم
ما سألوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما انفقوا الدرهم ألف ألف (هب) عن أنس ۞ الحاج والعمار وفد الله ان سألوا
اعطوا وان دعوا أجابهم وان أنفقوا أخلف لهم والذى نفس أبى القاسم بيده ما كبر مكبر على نشز ولا أهل مهل على شرف
من الاشراف الا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع به منقطع التراب (هب) عن ابن عمرو ۞ الحج سبيل الله تضعف فيه النفقة
سبعمائة ضعف سمويه عن أنس ۞ الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة (طب) عن ابن عباس (حم) عن جابر ۞ الحج عرفة من جاء
قبل طلوع الفجر من ليلة جمع فقد أدرك الحج أيام منى ثلاثة فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه (حم ٤ ك هق)
عن عبد الرحمن بن يعمر ۞ الحج والعمرة فريضتان لا يضرك بأيهما بدأت (فر) عن جابر (ك) عن زيد بن ثابت ۞ الحج جهاد

يحفظ له دينه وأعماله وان أصيب فى ماله أو بدنه (قوله والمجمع) اى مقيم الجمعة (قوله الحافى) اى الذى لا نعل برجله (قوله بصدر الطريق) اى بالسهل من الطريق اى ينبغى للمنتعل ان يقدم الحافى الى السهل من الطريق ويمشى هو فى طرف الطريق التى بها ما يؤذى غالبا لان النعل يقيه وهذا من الرفق (قوله شيطان) اى اسم شيطان كما هو اسم حية أيضا فهو مشترك اى الحباب الذى تسمعون فى الاحاديث هو اسم شيطان (قوله من كل داء) عام مخصوص بغير الداء الناشئ عن حرارة البدن أما هو فتؤذيه لانها حارة يابسة (قوله فى الرأس) اى فى غير وسطه وغير نقرة القفا فى قطر حارا أو باردا أو معتدل حيث أخبر الطبيب العارف بأن هيجان دمه تنفعه الحجامة لكونه رقيقا بين الجلد واللحم والا فليفصد حيث لم يكن بقطر حار (قوله اليهودية) قيل انه قتلها وقيل لا وجمع بأنه عفا عنها من حق نفسه لانه صلى الله عليه وسلم كان لا ينتصر لنفسه الا فيما يتعلق بالدين ثم لما مات بعض من سمته من الصحابة قتلها قصاصا به وان كان مذهبنا لا يجب القصاص على من ضيف مميزا بمسموم فلعل ذلك نسخ (قوله والثلاثاء) اى ان كان سابع عشر الشهر وذم أخذ الدم فى يوم السبت والاحد مثلا محله اذا لم يهج الدم ويخبر الطبيب العارف بأنه ينفعه أخذ الدم فى هذا اليوم أو الوقت فيطلب الاخذ حينئذ اى وقت كان وعلى هذا يحمل الحديث الآتى أعنى الحجامة يوم الاحد شفاء بأن هاج الدم يومه وأخبره الطبيب بنفعها حينئذ (قوله حتى ينقص) فتطلب فى العشر الوسط والاولى يوم السابع عشر (قوله والعمار) اى المعتمرون وهذا يقتضى ان يقال لمن اعتمر عامر وهو قليل والشائع اعتمر لكنه فصيح أيضا (قوله وفد الله) اى قادمون على بيته وطاعته (قوله نشز) بفتح الشين وسكونها المكان المرتفع أفاده الحفنى (قوله تضعف الخ) اى تزيد وتربو (قوله

كل ضعيف (ه) عن ام سلمة ۞ الحج جهاد والعمرة تطوع (ه) عن طلحة بن عبيد الله (طب) عن ابن عباس ۞ الحج قبل التزويج (فر) عن أبي هريرة ۞ الحجر الاسود من الجنة (حم) عن أنس (ن) عن ابن عباس ۞ الحجر الاسود من حجارة الجنة * سمويه عن انس ۞ الحجر الاسود من الجنة وكان أشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا أهل الشرك (حم عد هب) عن ابن عباس ۞ الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان أبيض كالماء ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برئ (طب) عن ابن عباس ۞ الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل أحد يشهد لمن استلمه وقبله من أهل الدنيا * ابن خزيمة ٤٤٢ عن ابن عباس ۞ الحجر يمين الله في الارض يصافح بها عباده (خط) وابن عساكر عن جابر ۞ الحجر يمين الله تعالى فمن مسحه فقد بايع الله (فر) عن أنس الازرقي عن عكرمة موقوفا ۞ الحجر الاسود نزل به ملك من السماء * الازرقي عن أبي ۞ الحدة تعتري خيار أمتي (طب) عن ابن عباس ۞ الحدة تعتري حملة القرآن لعزة القرآن في أجوافهم (عد) عن معاذ ۞ الحدة لا تكون الا في صالحي أمتي وأبرارها ثم تفيء (فر) عن أنس ۞ الحديث عني ما تعرفون (فر) عن علي ۞ الحرائر صلاح البيت والاماء فساد البيت (فر) عن أبي هريرة ۞ الحرب خدعة (حم ق دت) عن جابر (ق) عن أبي هريرة (حم) عن أنس (د) عن كعب بن مالك (ه) عن ابن عباس وعن عائشة * البزار عن الحسين (طب) عن الحسين وعن زيد بن ثابت وعن عبد الله بن سلام وعن عوف بن مالك وعن نعيم بن مسعود وعن النواس بن سمعان * ابن عساكر عن خالد بن الوليد

يمين الله) فيه استعارة حيث شبه من مسحه لكونه يقرب منه تعالى بقرب الشخص ممن يصافحه من الناس أو المراد بقوله يمين الله بركته (قوله الحدة) هي التثبت لاحقاق الحق وابطال الباطل فاذا حصل بسبب ذلك غضب لم يخرجه عن الشرع فممدوحة والا فهي مذمومة وكان غضبا شيطانيا (قوله الحدة) اى الحزم والغضب لله تعالى والمراد بحملة القرآن العاملون به (قوله ثم تفيء) اى ترجع عند احقاق الحق وابطال الباطل اى انهم اذا رأوا حرمات الله انتهكت اعتراهم الحدة فاذا حصل المقصود من الرجوع عن المحرمات رجعت تلك الحدة وسكنت (قوله ما تعرفون) اى بقلوبكم وهذا خطاب لمن نور الله قلبه بالعرفان (قوله الحرائر الخ) اى يترتب على وجود الحرة في البيت صلاحه لكثرة ملازمتها البيت بخلاف الامة وهذا اغلبي (قوله خدعة) وقع له صلى الله عليه وسلم ذلك حيث جاءه رجل أسلم وأخبره بأن مراده الرجوع لقومه ليخادعهم لاجل أن يخذلهم صلى الله عليه وسلم فأمره بذلك (قوله من لا خلاق) اى نصيب له في الآخرة في التنعم بلبس الحرير في الجنة وهذا في حق من لبسه من الرجال العقلاء لغير حاجة (قوله من غير حلها) فمن طلبها من حل وان كثرت وحفظها لا ينبغي ان يسمى حريصا (قوله الحزم) اى الضبط والاتقان فلا ينبغي ان يحسن الظن الا بمن يعرفه ويحترس ممن لا يعرفه (قوله عائذ) بكسر الياء (قوله الحسب المال) اى لا الافتخار بالآباء اى من أراد التعظيم من الناس وميل قلوبهم اليه فليحصل المال وينفقه على الناس في وجوه الخير فهو حسبه المعظم له عندهم دون الافتخار بالآباء بدون مال ومن أراد الكرم فليتق الله ان أكرمكم عند الله أتقاكم وليس الكرم انفاق الاموال بدون تقوى (قوله الحسد) اى المذموم وهو تمني زوال نعمة الغير ولو بهلاكها في بحر ونحو ومحل ذلك في غير الحربي ومن عنده مال يستعين به على المعاصي اما هما فلا بأس بتمني زوال نعمتهما (قوله والصلاة) اى ثوابها نور على الصراط ونحوه (قوله جنة) اى وقاية منها مطلقا أو من الخلود فيها او ان دخلها للتطهير (قوله أقرباءه) اى أقاربه ورحمه عطف خاص أو تفسير (قوله تمنى) اى ذلك الرجل الغابط ان يكون مثل احد هذين والجملة تفسير للحسد في ذلك اى

۞ الحرير ثياب من لا خلاق له (طب) عن ابن عمر ۞ الحريص الذي يطلب المكسبة من غير حلها (طب) عن واثلة ۞ الحزم سوء الظن * أبو الشيخ في الثواب عن علي * القضاعي عن عبد الرحمن بن عائذ ۞ الحسب المال والكرم التقوى (حم ت ك) عن سمرة ۞ الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار والصلاة نور المؤمن والصيام جنة من النار (ه) عن أنس ۞ الحسد في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فقام به وأحل حلاله وحرم حرامه ورجل آتاه الله مالا فوصل به أقرباءه ورحمه وعمل بطاعة الله تمنى أن يكون مثله * ابن عساكر عن ابن عمرو

ينبغي للشخص ان لم يكن عنده ذلك أن يتمنى حصوله ويغبط غيره في ذلك (قوله يفسد الايمان) بمعنى الاعمال الصالحة ومعنى فسادها انه سبب في ذهابها (قوله سيدا شباب أهل الجنة) اى أفضل من كل شاب مات في شبابه والا فقد ماتا وهما في سن الشيخوخة ولا يصح الجواب بأن النبي قال ذلك في حال كونهما شابين لانه صلى الله عليه وسلم مات وسن كل نحو ثمان سنين وهذا لا ينافي ان بعض من مات كهلا أو شيخا افضل منهما كالانبياء وأبي بكر الخ وبذلك علم انه ليس المراد ان في الجنة شبابا هما أفضل منهم لما ورد ان سن أهل الجنة كلهم نيف وثلاثون سنة اى في قوة من في هذا السن فليس فيهم ضعف الطفولية ولا ضعف الشيخوخة والا فكيف من مات في سن مائة سنة أو يوم يكون كذلك (قوله الا ابني الخالة) الظاهر أنه استثناء منقطع لان كلا منهما نبي بعد الاربعين على الراجح وكذا كل نبي أفضل من الحسن والحسين (قوله مريم) وكذا كل أنثى اختلف في نبوتها (قوله شنفا العرش) أصل الشنف القرط المعلق بالاذن فشبههما بالقرط المعلق بجامع الارتفاع وعلو الشان اى انهما روحانية بجانب من العرش والعرشيون طائفة من أهل الله تعالى كذلك وفي رواية سيفا العرش اى هما كالسيفين المسلولين لنصر الحق وقطع الباطل لا يعلقان بجانب أبدا (قوله وليسا بمعلقين) اى فالتشبيه من حيث علو الشان لا من حيث التعليق (قوله أصل في الجنة) اى فيتبعه فرعه وهو العامل به وكذا ما بعده (قوله مع عمر) اى فله شدة في احقاق الحق وابطال الباطل أكثر من غيره أو المراد انه اذا اجتهد لا يخطئ ولو وقع منه الخطأ فهو قليل بالنسبة لغيره من الصحابة ولا اختص بذلك وان كان كل من الصحابة يدور معه الحق حيث دار (قوله الحكمة) هي كل كلمة وعظتك وزجرتك أو دعتك الى مكرمة أو نهتك عن قبح فهي أخص من مطلق العلم وان فسرها بعضهم به اى بمطلق العلم (قوله الشريف) اى بنحو شجاعة أو كرم (قوله الحكمة) اى العلم النافع المصحوب بالعمل عشرة أجزاء فمن لازم العزلة حصل له تسعة أعشارها فان ضم لذلك الصمت فقد حصلها كلها قال الشاعر

لقاء الناس ليس يفيد شيأ * سوى الهذيان من قيل وقال

فاقلل من لقاء الناس الا * لاخذ العلم أو اصلاح حال

وقال آخر

الزم العزلة تنجو * ما بقي في الناس خله

ان حب الناس أضحى * لفساد أو لعله

(قوله حنث الخ) ولذا قالوا ان المبادرة باليمين علامة على نفاقه وخلفه (قوله منفقة) اى سبب للنفاق اى الرواج للسلعة والتاء للوحدة فلا يقال ان الحلف مذكر والمنفقة مؤنثة أو ان الحلف مؤنث لانه بمعنى اليمين والسلعة بكسر السين أما بالفتح فاسم للشجة قال الشاعر

۞ الحسد يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل (فر) عن معاوية بن حيدة ۞ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (حم ت) عن أبي سعيد (طب) عن عمر وعن علي وعن جابر وعن أبي هريرة (طس) عن أسامة بن زيد وعن البراء (عد) عن ابن مسعود ۞ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما (هك) عن ابن عمر (طب) عن قرة وعن مالك ابن الحويرث (ك) عن ابن مسعود ۞ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة الا ابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران (حم ع حب طب ك) عن أبي سعيد ۞ الحسن مني والحسين من علي (حم) وابن عساكر عن المقدام بن معديكرب ۞ الحسن والحسين شنفا العرش وليسا بمعلقين (طس) عن عقبة بن عامر ۞ الحق أصل في الجنة والباطل أصل في النار (تخ) عن عمر ۞ الحق بعدي مع عمر حيث كان * الحكيم عن الفضل ابن العباس ۞ الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك (عد حل) عن أنس ۞ الحكمة عشرة أجزاء تسعة منها في العزلة وواحد في الصمت (عد) وابن لال عن أبي هريرة ۞ الحلف حنث أو ندم (تخ ك) عن ابن عمر ۞ الحلف منفقة للسلعة

محقة للبركة (ق د ن) عن أبي هريرة ﷺ الحليم سيد في الدنيا وسيد في الآخرة (حط) عن أنس ﷺ الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني الذي أوتيته والقرآن العظيم (خ د) عن أبي سعيد بن المعلى ﷺ الحمد لله رب العالمين أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني (دت) عن أبي هريرة ﷺ الحمد لله دفن البنات من المكرمات (طب) عن ابن عباس ﷺ الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده (عب هب) عن ابن عمرو ﷺ الحمد على النعمة أمان لزوالها (فر) عن عمر ﷺ الحمرة من زينة الشيطان (عب) عن الحسن مرسلا ﷺ الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء (حم خ) عن ابن عباس (حم ق ن ه) عن ابن عمر (ق ت ه) عن عائشة (حم ق ت ن ه) عن رافع ابن خديج (ق ت ه) عن أسماء بنت أبي بكر ﷺ الحمى كير من جهنم فنحوها عنكم بالماء البارد (ه) عن أبي هريرة ﷺ الحمى كير من جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار (حم) عن أبي امامة ﷺ الحمى كير من جهنم وهي نصيب المؤمن من النار (طب) عن أبي ريحانة ﷺ الحمى حظ أمتي من جهنم (طس) عن أنس ﷺ الحمى تحت

وسلعة المتاع سلعة الجسد ۞ كل بكسر السين هذا ما ورد
اما التي بالفتح فهي الشجه ۞ وحدت في المصباح فافهم نهجه

وانظر جمع كل في كتب اللغة (قوله محقة) أو ممحقة وقال للبركة اشارة الى دفع ما يقال ان المشاهد ان ذلك يزيد في عدد المال اى فالمحق للبركة وان زادت في العدد ويكفي في محقها ارتكاب المحرم واذهاب الثواب (قوله الحليم سيد) اى مالم يترتب على الحلم فوات مروأة أو فوات دين والا فهو مذموم لانه من وضع الشئ في غير محله (قوله الحمد لله رب العالمين) اى السورة المفتتحة بالتحميد كذا قال الشارح ويرد عليه نحو سورة الانعام ويجاب بأن المراد المفتتحة بالتحميد الموصوف فيه لفظ الجلالة برب العالمين أو يقال علة التسمية لا توجب التسمية والاولى ان يقال لانه افتتح بها القرآن (قوله الذي أوتيته) اى آتانيه الله تعالى في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم (قوله والقرآن) بالنصب اى وأوتيت القرآن فهو معطوف على الهاء من أوتيته (قوله وأم الكتاب) اى أصله باعتبار رجوع جميعه اليها بطريق الاشارة لا باعتبار المنطوق أو المفهوم فان معاني الكتب في القرآن ومعانيه في الفاتحة الخ (قوله دفن البنات الخ) لان موت الحرة خير من المعرة فهي عورة سترت ومؤنة كفيت وهذا الحديث موضوع (قوله رأس الشكر) عبر عنه بالرأس لانه أعظم أجزاء البدن والثناء باللسان أعظم أجزاء الشكر لانه الظاهر بخلاف عمل الاركان والجنان (قوله أمان لزوالها) فينبغي لمن حصل له نعمة دينية أو دنيوية أن يقيدها بالشكر لانه سبب لزيادتها لئن شكرتم لأزيدنكم (قوله الحمرة الخ) في لبس الاحمر أقوال عشرة قيل حرام وقيل مكروه وقيل مباح انظر الشارح الكبير والحق ان الاحمر القاني اى شديد الحمرة مكروه لان الشيطان يلم بلابسه والمعصفر حرام (قوله من فيح) اى حر جهنم وأصلها ان تكون للاسد وابتلى الله تعالى بها عباده اختبارا وكان بعض السلف يطلب من الله تعالى أن لا تفارقه لما رأى من مدحها في الاحاديث فكان لا يمسه أحد الا وجده سخنا منهم أبو بكر رضي الله تعالى عنه (قوله فابردوها) بوصل الهمزة وضم الراء من برد يبرد فانه يأتي متعديا نحو برد الماء حرارة جوفي فهو من باب قتل متعد مثله هذا هو الصواب لانه بفتح الهمزة وكسر الراء من أبرد لانه لغة رديئة كما قاله الجوهري بأن يغسل أطراف المحموم بالماء ولا يتغمس في الماء الا اذا كان عارفا بنفعه أو أخبره عارف بالنفع فقد ذكروا ان المحموم اذا نزل صباحا في الماء الجاري واستقبل جريه ثلاثة أيام الى طلوع الشمس شفي فان لم يشف فخمسة أيام والا فسبعة والا فتسعة ومما جرب تعليق جناح أيمن من ديك ولو غير أبيض أو جرادة طويلة العنق والمراد بالجناح عظمه لانه عليه اللحم والريش (قوله كير الخ) فيه تشبيه اى حرارتها الواصلة للبدن كحرارة جهنم الواصلة بالكير الآلة المعروفة وفيه من المبالغة ما لا يخفى (قوله حظه من النار) اى فلا يدخلها اى لا يعذب بها كغيره وان دخلها تحلة القسم (قوله تحت

(الخطايا)

الخطايا كما تحت الشجرة ورقها * ابن قانع عن أسد بن كرز ۞ الحمى رائد الموت وسجن الله في الارض * ابن السني وأبو نعيم
في الطب عن أنس ۞ الحمى رائد الموت وهي سجن الله في الارض للمؤمن يحبس بها عبده اذا شاء ثم يرسله اذا شاء ففتروها بالماء
* هناد في الزهد وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (هب) عن الحسن مرسلا ۞ الحمى حظ كل مؤمن من النار * البزار عن
عائشة ۞ الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة * ابن أبي الدنيا عن عثمان ٤٤٥ ۞ الحمى حظ كل مؤمن من النار وحمى ليلة
تكفر خطايا سنة مجرمة * القضاعي
عن ابن مسعود ۞ الحمى شهادة
(فر) عن أنس ۞ الحمام
حرام على نساء أمتي (ك) عن
عائشة ۞ الحواميم ديباج القرآن
* أبو الشيخ في الثواب عن أنس
(ك) عن ابن مسعود موقوفا
۞ الحواميم روضة من رياض
الجنة * ابن مردويه عن سمرة
۞ الحواميم تسبع وأبواب جهنم
سبع تجيء كل حاميم منها تقف على
باب من هذه الابواب تقول اللهم
لا تدخل هذا الباب من كان
يؤمن بي ويقرأني (هب) عن
الخليل بن مرة مرسلا ۞ الحور
العين خلقن من الزعفران * ابن
مردويه (خط) عن أنس ۞ الحور
العين خلقن من تسبيح الملائكة
* ابن مردويه عن عائشة ۞ الحلال
بين والحرام بين وبينهما أمور
مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس
فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ
لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات
وقع في الحرام كراع يرعى حول
الحمى يوشك أن يواقعه ألا وان
لكل ملك حمى ألا وان حمى الله
تعالى في أرضه محارمه ألا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب (ق ٤)
عن النعمان بن بشير ۞ الحلال بين والحرام بين فدع ما يريبك الى ما لا يريبك (طس) عن عمر ۞ الحلال ما أحل الله في كتابه
والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفي عنه (ت ه ك) عن سلمان ۞ الحياء من الايمان (م ن) عن ابن عمر
۞ الحياء والايمان مقرونان

الخطايا) اى تزيلها بسرعة فالتشبيه من حيث الزوال بسرعة وان كان زوال ورق الشجر
فيه نقص بخلاف تلك ومن فوائدها انها اذا نزلت بمن عليه الداء المسمى بالمبارك تشفي منه
أو بمن هو مريض بالدموية أفسدتها (قوله رائد الموت) اى رسوله الذي يتقدمه كما
يتقدم الرائد قومه وهو من يسبق القوم ليجمع لهم نحو الحطب والمياه فهي مذكرة للموت
وان لم يلزمها فينبغي لمن نزلت به ان يستعد للموت (قوله وسجن الله في الارض) سيأتي
معناه في الحديث الذي بعده ولا عطر بعد عروس فخير ما فسرته بالوارد (قوله مجرمة) اى
تامة (قوله حرام) محمول على ما اذا لزم عليه كشف عورة أو نحوه والا كره ما لم يكن لعذر
شرعي كحيض والا فلا كراهة (قوله الحواميم) اى السور التي أولها حم حفظها وتلاوتها
سبب للبس ديباج الجنة وللتنعم برياض الجنة كما يأتي في الحديث الذي بعد هذا قيل
ومعنى حم اسم من اسماء الله تعالى ولم يثبت (قوله ويقرأني) بالباء لا بالنون اى يقرأ قراءة
ملتبسة بي (قوله الحور) اى بعضهن خلق من الزعفران والبعض الآخر خلق من تسبيح
الملائكة كما يأتي بعده اى يجسم الله تعالى التسبيح ويخلق منه ذلك (قوله مشتبهات)
وفي رواية متشابهات وفي أخرى مشبهات وهي ما لم يرد فيه نص بتحريم ولا تحليل وهي من
قسم الحرام عند من قال الاصل في الاشياء الحرمة والجمهور على ان الاصل فيها الحل فهي
من قسم الحلال لكن الورع ترك تناولها (قوله كثير من الناس) اى ويعلمها القليل
منهم وهم طائفة نور الله قلوبهم فيستفتونهم في الحل والحرمة وبعض المقربين ينطق لهم
الشيء بأني حلال أو حرام حفظا لذلك المقرب من تناول المحرم (قوله وقع في الحرام) اى
قارب وأسرع وقوعه فيه بدليل يوشك الخ (قوله محارمه) اى والذي حول ذلك الحمى هو
الشبهات (قوله فدع ما يريبك الخ) اى اذا كنت لا تعلم الحلال بالنص ولا الحرام بالنص
فقد جعلت لك ميزانا تعلم به ذلك وهو أن ما رابك ونفر عنه قلبك فدعه وما اطمأن اليه
قلبك فتناوله وهذا خطاب لمن نور الله تعالى قلبه اى دع أيها النير القلب (قوله مما عفي
عنه) اى فهو حلال وهذا دليل لمن قال الاصل في الاشياء الحل (قوله من الايمان) اى
سبب لكمال الايمان لانه يحمل صاحبه على امتثال الاوامر واجتناب النواهي اذ
صاحبه لا تسعه المخالفة لانه يقول ان الملك ينزل لي بالخير والحفظ فانا أستحي ان يصعد لي
بعمل سيء اذ حياء الاحسان الامتثال (قوله مقرونان) هو على التشبيه اى هما مشبهان

لايفترقان الاجميعا (طس) عن أبي موسى ﷺ الحياء والايمان قرنا جميعا فاذا رفع أحدهما رفع الآخر (حل لـ هب) عن ابن عمر ﷺ الحياء هو الدين كله (طب) عن قرة ﷺ الحياء خير كله (م د) عن عمران بن حصين ﷺ الحياء لا يأتي الا بخير (ق) عن عمران بن حصين ﷺ الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار (ت لـ هب) عن أبي هريرة (خد لـ هب) عن أبي بكرة (طب هب) عن عمران بن حصين ﷺ الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق (حم ت لـ) عن أبي امامة ﷺ الحياء والايمان في قرن فاذا سلب أحدهما تبعه الآخر (طس) عن ابن عباس ﷺ الحياء زينة والتقى كرم وخير المركب الصبر وانتظار الفرج من الله عز وجل عبادة * الحكيم عن جابر ﷺ الحياء من الايمان وأحيي أمتي عثمان * ابن عساكر عن أبي هريرة ﷺ الحياء عشرة أجزاء فتسعة في النساء وواحد في الرجال (فر) عن ابن عمر ﷺ الحيات مسخ الجن صورة كما مسخت القردة والخنازير من بني اسرائيل (طب) وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس ﷺ الحية فاسقة والعقرب فاسقة والفارة فاسقة والغراب فاسق (ه) عن عائشة

بجوهرتين في سلك واحد بحيث لو قطع السلك وسقطت احداهما سقطت الاخرى فالايمان الكامل لا يفارق الحياء (قوله الاجميعا) قد يقال اذا كانا جميعا كيف يقال يفترقان واجيب بأن ظاهر اللفظ غير مراد بل المراد انه اذا فارق احدهما لا يبقى الآخر بل يذهب معه بقرينة قوله في الحديث الآتي بعده فاذا رفع احدهما الخ (قوله خير كله) اى مبدؤه ومنتهاه (قوله والبذاء) اى القول الفحش ولو هزلا ومنه ما يقع من بعض الناس ليضحك الجالسين (قوله في النار) اى فهو يأخذ صاحبه ويذهب به الى النار (قوله والعي) اى سكوت اللسان عما لا يعني مع القدرة على النطق (قوله في قرن) اى ضفيرة من شعر على التشبيه السابق وهذا الحديث موضوع من حيث لفظه واما معناه فوارد كما سبق في الحديثين المتقدمين (قوله زينة) اى يتزين به ويتحسن (قوله والتقى كرم) اى التقوى حقيقة الكرم كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (قوله وخير المركب الصبر) شبه الصبر بمركوب بجامع ان كلا يوصل الى مقصوده (قوله من الله) ولا ينافيه التعلق بمخلوق في شيء بل المضر النظر للمخلوق والغفلة عنه تعالى (قوله واحيي) اى أشد امتي حياء سيدنا عثمان ولذا كانت تستحي منه الملائكة وقال صلى الله عليه وسلم أفلا استحي ممن تستحي منه ملائكة الرحمن وهذا لا ينافي كون ابي بكر مثلا افضل منه لانه قد يوجد في المفضول الخ (قوله فتسعة في النساء) ولولا ذلك لخطفن الرجال من الازقة لشدة شهوتهن (قوله الحيات) اى بعضهن مسخ الجن اى اصلهن من الجن الذين مسخوا والبعض الآخر متولد فلا منافاة بين هذا والحديث الآخر (قوله فاسقة) اى خارجة عن حد الاستقامة (قوله والغراب) اى غير الغراب الذي يؤكل وبقية الحديث والكلب البهيم الاسود شيطان اى كالشيطان في الخبث والاذى والاسود صفة كاشفة اذ البهيم هو الاسود وهذه هي الفواسق الخمس التي يحل قتلها في الحل والحرم

م

{ تم الجزء الاول من حاشية الحفني على الجامع الصغير ويليه الجزء الثاني أوله حرف الحاء }

5044